



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

OL 23416.3



HARVARD
COLLEGE
LIBRARY

www.alkottob.com

www.alkottob.com

www.alkottob.com

كتاب

العرف الطيب

HARVARD
UNIVERSITY
LIBRARY

في شرح ديوان
ابي الطيب

للعالم العلامة اللغوي الشاعر المشهور
الشيخ ناصيف اليازجي اللبناني
رحمها الله تعالى

برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة

B. Beirut 1885.

طبع في بيروت في مطبعة القديس جاورجيوس سنة ١٨٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

وُلِدَ أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُنْتَبِيّ بِالْكَوْفَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ فِي مَحَلَّةٍ يُقَالُ لَهَا كِدَّةٌ وَقَدِمَ الشَّامَ فِي صِبَاهُ وَبِهَا نَشَأَ وَتَأَدَّبَ . وَفِي كَثِيرِينَ مِنْ أَكْبَرِ عُلَمَاءِ الْإِدْبِ مِنْهُمْ الرَّجَاجُ وَابْنُ السَّرَّاجِ وَأَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دُرَيْدٍ وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَغَيْرُهُمْ وَتَخَرَّجَ عَلَيْهِمْ فَخَرَجَ نَادِرَةَ الزَّمَانِ فِي صِنَاعَةِ الشُّعْرِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ مَنْ يَدَانِيهِ فِي عُلُوِّهَا وَمِجَارِيهِ فِي آدَابِهِ * وَأَمَّا الْقَبْرُ بِالْمُنْتَبِيّ لِأَنَّهُ ادَّعَى النُّبُوَّةَ فِي بَادِيَةِ السَّعَاوَةِ وَهِيَ أَرْضٌ بِجِبَالِ الْكَوْفَةِ مَا لِي الشَّامِ . وَلَمَّا فَشَا أَمْرُهُ خَرَجَ إِلَى لَوْلُو أَمِيرِ حَمَّصِ نَائِبِ الْأَخْشِيدِ فَاعْتَمَلَهُ زَمَانًا ثُمَّ اسْتَبَاهُ وَأُطْلِقَهُ * وَوَلِيَتْ الْمُنْتَبِيّ بَعْدَ ذَلِكَ يَزِيدُ فِي أَقْطَارِ الشَّامِ يَمْدَحُ امْرَأَتَهَا وَأَشْرَافَهَا حَتَّى اتَّصَلَ بِالْأَمِيرِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ عَلِيِّ بْنِ حَمْدَانَ الْعَدَوِيِّ صَاحِبِ حَلَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ فَحَسَنَ مَوْقِعَهُ عِنْدَهُ وَأَحْبَبَهُ وَقَرَّبَهُ وَأَجَازَهُ الْجَوَائِزَ السَّنِيَّةَ وَكَانَ يُجْرِي عَلَيْهِ كُلَّ سَنَةٍ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ خِلاَ الْأَقْطَاعَاتِ وَالْمَخْلَعِ وَالْمَهْدَابِ الْمَتَفَرِّقَةِ . ثُمَّ وَقَعَتْ وَحِشَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الدَّوْلَةِ فَفَارَقَهُ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَقَدِمَ مِصْرَ وَمَدَحَ كَانُورًا الْأَخْشِيدِيَّ فَاجْتَزَلَ صَلْتَهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَوَعَدَهُ أَنْ يَبْلُغَهُ كُلَّ مَا فِي نَفْسِهِ . وَكَانَ أَبُو الطَّيِّبِ قَدْ سَمِعَ نَفْسَهُ إِلَى تَوَلِّيهِ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ فَلَمَّا لَمْ يُرْضِهِ مِجَاهُ وَفَارَقَهُ فِي الْوَاخِرِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَسَارَ إِلَى بَغْدَادَ وَفِيهَا كَانَتْ لَهُ مَعَ الْحَاقَتِيِّ الْقِصَّةَ الْمَشْهُورَةَ . ثُمَّ فَارَقَ بَغْدَادَ مُتَوَجِّهًا إِلَى بِلَادِ فَارِسَ فَمَرَّ بِأَرْجَانَ وَبِهَا ابْنُ الْعَمِيدِ فَدَحَهُ وَلَهُ مَعَهُ مَسَاجِلَاتٌ لَطِيفَةٌ يُشَارُ إِلَيْهَا فِي مَوْضِعٍ مِنْ هَذَا الدِّيْوَانِ . ثُمَّ وَدَّعَ ابْنَ الْعَمِيدِ وَسَارَ قَاصِدًا عِضِدَ الدَّوْلَةِ بْنِ بُوَيْهِ الدِّيْلَمِيِّ بِشِيرَازَ فَدَحَهُ وَحَظِي عِنْدَهُ . ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ وَأَنْصَرَفَ عَنْهُ عَائِدًا إِلَى بَغْدَادَ فَالْكَوْفَةَ فِي أَوَائِلِ شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ فَفَرَضَ لَهُ فَانَكَ بْنُ أَبِي جَهْلٍ الْأَسَدِيَّ فِي الطَّرِيقِ بِجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَمَعَ الْمُنْتَبِيّ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيْضًا فَقَاتَلُوهُمْ فَقُتِلَ الْمُنْتَبِيّ وَابْنَةُ مُحَمَّدٍ وَغُلَامَةٌ مَطْلُوعَةٌ بِالْقَرْبِ مِنْ دِيرِ الْعَاقُولِ فِي الْجَنَابِ الْغُرِّيِّ مِنْ سَوَادِ بَغْدَادَ . وَكَانَ مَقْتَلًا فِي الْوَاخِرِ رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ * وَعُلَمَاءُ الْإِدْبِ مَخْتَلِفُونَ فِي شِعْرِهِ فَفَهَمَ مِنْ بَرَجَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نَمَامٍ وَابْنِ جَهْرِيٍّ وَمِنْهُمْ مَنْ بَرَّحَهَا عَلَيْهِ وَقَدْ اتَّذَبَ الْعُلَمَاءُ لِلْكَلامِ عَلَى دِيْوَانِهِ فَشَرَحَهُ

نحو الخمسين من اكابر اهل العلم وجمعهم وكفى بذلك دليلاً على علو طبقته في البلاغة وسعة
نصرفه في المعاني * باول شعر نظمه قوله وهو صبي

بَابِي مَنْ وَدِدْتُهُ فَافْتَرَقْنَا وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَجْمَاعاً
فَافْتَرَقْنَا حَوْلًا فَلَمَّا التَقِينَا كَانَتْ نَسَلِيَّتُهُ عَلَيَّ وَدَاعاً
وقال وهو صبي

أَبِي الْهَوَى أَسْفَا يَوْمَ النَّوَى بَدَنِي وَفَرَّقَ الْعَجْرَيْنَ الْجَنَيْنَ وَالْوَسْنَ
رُوحٌ تَرَدَّدَ فِي مِثْلِ الْخِلَالِ إِذَا أَطَارَتِ الرَّيْحُ عَنْهُ النَّوْبُ لَمْ يَبِينُ
كَفَى يَجْسَمِي نَحْوًا أَنِّي رَجُلٌ لَوْلَا مَخَاطِبِي إِيَّاكَ لَمْ تَرَنِي
وقال ايضاً في صباه بمدح محمد بن عبيد الله العلوي المشطّب

أَهْلًا بَدَارِ سَبَاكَ أَغِيدُهَا أَبْعُدْ مَا بَانَ عَنْكَ خُرْدُهَا
ظَلَّتْ بِهَا تَنْطَوِي عَلَى كَيْدٍ نَضِيجَةٍ فَوْقَ خَلْبِهَا يَدُهَا
يَا حَادِي عَيْرِهَا وَأَحْسِنِي أَوْجِدْ مِينًا قَبِيلَ أَفْقِدُهَا

١ الباء للندبة . وبأبي يجوز ان يكون مستقراً والموصول بعده مبتدأ . او لغواً والموصول مفعول
لخذوف تقديره اندي ٢ عاماً ٣ اسفاً مفعول مطلق مخذوف العامل والتقدير اسفاً اسفاً .
والنوى البعد . والوسن النوم ٤ روح مبتدأ مخذوف الخبر اي في روح . وتردد يجوز ان يكون
فعلًا ماضيًا على تذكر الروح وهو الأكثر او مضارعًا على تأنيثها والاصل تردد بناءً بن مخذفت
احداها للتفتين . والخلال عودٌ دقيقٌ يخلل به الاسنان . وبروى الخيال . اي ان روحه تنجي
وتذهب في بدن قد نخل حتى صار مثل الخلال لو طهرت الريح الثوب الذي عليه لم يظهر لرتوه
• الباء في يجسي زائدة . وجسي مفعول كفى . ونحوًا تمييز . وانتي رجل فاعل كفى . يقول لصاحب
كفاني من فعل النحول في الي قد خفيت عن اعين الناظرين حتى الي لولم اكلمك لم تعلم بكما في ولم يقع
بصرك علي ٦ اهلاً منصوب بضمير والتقدير جعل الله اهلاً بتلك النار اي جعلها عامرة بالاهل .
والاغيد الناعم المثني لينا وهو وصف للحيبة وانما ذكره على معنى الشخص . وبان بعد . والمخرد جمع
المخردة على غير قياس وهي المرأة الحبيبة ٧ ظلت اصله ظلمت فخذت احدى اللامين تخفيًا . وخب
الكبد غشاؤها . وبدها مبتدأ خبره الظرف المقدم عليه والمجمله نعمت آخر لكبد . اي ظلمت بتلك النار
تنفي على كبدك التي انضجها حر الحزن واضعاً يدك فوق غشائها من الالم ٨ العير الابل التي تحمل

فِإِ قَلِيلًا بِهَا عَلِيٌّ فَلَا أَقْلٌ مِنْ نَظَرٍ أَرْوَدُهَا
 فِي فُؤَادِ الْحَبِّ نَارٌ جَوَى أَحَدُ نَارِ الْحَجِيمِ أَرْوَدُهَا
 شَابَ مِنَ الْهَجْرِ فَرَقٌ لِنِيٍّ فَصَارَ مِثْلَ الدِّمَسِيِّ أَسْوَدُهَا
 يَا عَادِلَ الْعَاشِقِينَ دَعِ فِتْنَةَ أَضَلَّهَا اللَّهُ كَيْفَ تُرْشِدُهَا
 لَيْسَ بِحَيْكَةِ الْمَلَامِ فِي هِمِّ أَقْرَبُهَا مِنْكَ عَنْكَ أَبْعَدُهَا
 بِسِّ اللِّيَالِي سَهَدْتُ مِنْ طَرَبِ شَوْقًا إِلَى مَنْ بَيْتُ بَرَقْدُهَا
 أَحْيَيْتُهَا وَالِدُمُوعُ تُجْعِدُنِي شَوْقُهَا وَالظَّلَامُ يُجْعِدُهَا
 لَا نَاقِي تَقْبَلُ الرَّدِيفَ وَلَا بِالسُّوِطِ يَوْمَ الرَّهَانِ أَجْهَدُهَا
 شِرَاكُهَا كُورُهَا وَمِشْفَرُهَا زِمَامُهَا وَالشُّسُوعُ مَفُودُهَا
 أَشَدُّ عَضْفِ الرِّيَاحِ يَسْبِقُهُ تَحْيِيٌّ مِنْ خَطْوِهَا تَأْوُدُهَا
 فِي مِثْلِ ظَهْرِ الْحَجْنِ مُتَّصِلٌ بِمِثْلِ بَطْنِ الْحَجْنِ قَرْدُهَا

عليها المرة . ويروي عيسها وهي الكرام من الابل . وقوله احسني الى آخر البيت اعتراض . وقيل
 تصغير قبل واراد قبيل ان اتفهما فلما حذفت ان عاد النعل الى الرفع كما كان بدونها ١ اي فلا
 شيء - اقل ٢ هو المحرفة وشدة الوجد . عشق او حزن ٣ اللة الشعر يجاوز شحمة الاذن .
 والدمس المحبر الابيض ٤ القعة الجماعة يريد بها العاشقين . واضلها الله نمت فتنة ٥ يحبك
 يوتر . اي لا يوتر ملامك في هم اقربها الي قبول نصحك على حسب ظنك هو ابعدا عنه في الواقع
 فان كانت هذه صفة الاقرب فما ظنك بالابعد ٦ اي سهرت ٧ يقال احيا الليل اذا سهره كله .
 وانجده اعانه . والشوون مجاري الدمع من الرأس . اي سهرت هذه الليلة كلها والدموع املاذ من شوونها
 وليلة املاذ من الظلام . اي ان دموعه تجود والليلة تطول ٨ اراد بناقوت نعله . والرديف
 الراكب خلف الراكب . والسوط ما يضرب به . والرهان السباق . واجهد الدابة وجهدها حملها في
 السير فوق طاقتها ٩ الشراك سير النعل . والكور رجل الناقة . والمنفر من الناقة بمنزلة الشفة من
 الانسان . وزمام النعل ما تشد اليه شوعها وهي السيور التي تكون بين خلال الاصابع . والمنقود الحمل
 الذي تقاد به الدابة . جعل شراك نعلوه بمنزلة الرجل للناقة وزمامها بمنزلة المشفر لها والشوع بمنزلة المنقود
 ١٠ التأود التاهل . ويروي تأيدها من الأيد وهو القوة . والصلابة . وكلاهما ليناسب المقام والصحيح
 توأدها من التودة بمعنى التهل ١١ مثل نعمت لهذوف اي في فلاة مثل ظهر الحجن وهو الترس .

مَرْتِمَاتٌ بِنَا إِلَى أَيْنَ عَيْدِ اللَّهِ غِيظَانِهَا وَقَدَفَهَا
 إِلَى قَتَى بَصِيرُ الرِّمَاحِ وَقَدْ أَنهَلَهَا فِي الْقُلُوبِ مُورِدَهَا
 لَهُ أَيَادِي الْبِ سَائِفَةٌ أَعَدَّ مِنْهَا وَلَا أَعَدَّهَا
 يُعْطِي فَلَا مَطْلَةَ يُكْدِرُهَا بِهَا وَلَا مَنَّةً يَنْكُدُهَا
 خَيْرُ فُرَيْشٍ أَبَا وَأَجَدُّهَا أَكْثَرُهَا نَائِلًا وَأَجُودُهَا
 أَطْعَمَهَا بِالْفَنَاءِ أَضْرِبُهَا بِالسَّيْفِ حَجَّاحُهَا مُسُودُهَا
 أَفْرَسُهَا فَارِسًا وَأَطْوَلُهَا بَاعًا وَمَغْوَارُهَا وَسِيدُهَا
 تَاجُ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ وَبِهِ سَمَا لَهَا فَرَعُهَا وَمَحْدُهَا
 شَمْسُ ضُجَّاهَا هِلَالُ لَيْلَتِهَا دُرُّ نَقَاصِهَا زَبْرَجْدُهَا
 يَا لَيْتَ لِي ضَرْبَةٌ أُتِيجَ لَهَا كَمَا أُتِيجَتْ لَهُ مُحَمَّدُهَا
 أَثْرُ فِيهَا وَبِ فِي الْحَدِيدِ وَمَا أَثْرُ فِي وَجْهِهِ مَهْدُهَا

ومتصل نعت سمي لفلاة للخرقة. والفررد الأرض المرتفعة وهو فاعل متصل والضهير المضاف اليو
 للفلاة. أي ان هذه الفلاة محدبة مثل ظهر الجبل يتصل ما ارتفع منها بما كان منخفضه مثل بطن الجبل يعني انها
 ذات جبال وواد ١ مرتيمات أي منعيمات وهو خبر مقدم عن قولها غيظانها في حجر البيت. والعيطان
 بطون الأرض. والقدفد الأرض الغليظة. والضهير في غيظانها وقدفدها للفلاة ٢ انهلها سقاها.
 وموردها يروى بنحو الميم على معنى المصدر وبمعناها على معنى اسم الفاعل وهو الأجود. أي يعيد
 الرماح وقد سقاها من دماء قلوب أعدائهم ٣ نعم ٤ الضهير في بها للمطلعة. وفي بكدرها وينكدها
 للبادي المذكورة في البيت السابق. يعني انه لا يطل قبل المطاء ولا يمين بعده ٥ عطاء
 ٦ الفناء الرمح. والحجاج السيد الشريف. والمسود الذي جملة قومه سيدًا ٧ فارسًا حال
 أي اذا ركب فرسه. والمغوار الكثير الغارات ٨ لؤي أبو فريش. والحدد الاصل ٩ النفاصير
 الفلاند مفرد ما تقصار وتقصارة. والزبرجد حجر كريم والضهير المضاف اليو للنفاصير ١٠ اتج
 أي قدّر. ومحمدًا نائب فاعل اتج أي اتج لها بمحمدها كما اتجت له. وكان المدوح قد اصابته ضربة
 على وجهه في الحرب فهو يمتني لو كانت هذه الضربة يوفدها منها او يمتني مثلها لئنسو لما فيها من دليل
 الشجاعة والاقبال ١١ الهند السيف المطبوع من حديد الهند. والمعنى ان كلاً من الضربة وحديد
 السيف قصد اهلاكه فردّما عن قصد ما فذلك نائبره معها. ويمكن ان يكون المراد انه اثر في الضربة

فَأَغْبَطْتُ إِذْ رَأَيْتُ تَرْبِنَهَا بِمِثْلِهِ وَالْجِرَاحُ تَحْسَدُهَا
 وَأَيُّنَ النَّاسِ أَنْ زَارِعَهَا بِالْمَكْرِ فِي قَلْبِهِ سَيِّئُهَا
 أَصَحَّ حَسَادُهُ وَأَنْفُسُهُمْ بِجَدْرِهَا خَوْفُهُ وَيُصْعِدُهَا
 تَبَكِّيَ عَلَى الْأَنْصَلِ الْعَمُودِ إِذَا أَنْذَرَهَا أَنَّهُ يُجْرِدُهَا
 لَعَلَّهَا أَنَّهُ تَصِيرُ دَمًا وَأَنَّهُ فِي الرِّقَابِ يُغِيدُهَا
 أَطْلَقَهَا فَالْعَدُوُّ مِنْ جَزَعِ يَذْمُهَا وَالصَّدِيقُ بِجِدِّهَا
 نَفَدِخِ النَّارِ مِنْ مَضَارِبِهَا وَصَبَّ مَاءَ الرِّقَابِ بِجِدِّهَا
 إِذَا أَضَلَّ الْهَامِرُ مُهَيَّبُهُ يَوْمًا فَاطْرَافُنَّ تَنْشُدُهَا
 قَدْ أَجْمَعْتَ هَذِهِ الْخَلِيقَةَ لِي أَنْتَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ أَوْحَدُهَا
 وَأَنْتَ بِالْأَمْسِ كُنْتَ مَحْنَلِمَا شَيْخَ مَعَدٍ وَأَنْتَ أَمْرُدُهَا
 وَكَمْ وَكَمْ نِعْمَةً مُجَلَّلَةٌ رَبَّيْنَهَا كَانَتْ مِنْكَ مَوْلِدُهَا

والسيف ضمًا بارعاش يد الضارب ليهو واستعظام الأقدام عليه ولذلك لم يؤثر السيف في وجهه وإنما
 يبتدئ به أو لم يغير وجهه عن اقتامه أي لم يصرقه إلى الفرار ١ أي إن هذه الضربة وجدت نفسها
 سعيدة لما رأت أنها قد تزييت بوقوعها في وجهه وحسدتها بنية الجراح لأنها لم تصادف لها مكانًا شريفًا
 مثل هنا ٢ يشير إلى أن هذه الضربة أتته غدرا لا كما حاول أن يضاربها قد زرع زرعًا خبيثًا لا بد أن
 يجصد. والضمير في قلبه يحمل أن يعود إلى المدح أي أن الضارب قد زرع هذه العداوة في قلبه وإن
 يعود إلى الضارب أي زرعها بمكر في قلبه ٢ حساد فاعل اصبح وفي التامة. وحمله أنفسهم وما بعدها
 حال أي أنه أقتل حساده فهم لا يستقرون خوفًا منه ٤ أي أن عمود سبوتوني تبكي على نصالها إذا انذرها
 أنه يجرد تلك النصال لعلها أن النصال المذكورة تنسب لون الدم لكثرة ما تنطخ به فيدمب رونقها وأنه
 سيجعل الرقاب عمودًا لها بدلًا منها ٥ الضمير في اطلقتها للانصل. والجزع ذهاب الصبر من شدة الغافة
 ٦ الهام الملك العظيم. والهجته الروح. ونشد الضالة طلبها يعرف مكانها. أي إذا اضل الملك العظيم
 مهينة من الدهش فاطراف هذه السيوف تطلبها حيث هي فهم يدي بها. ويروى منشدها أم مكان أي
 إذا اضل ملك ولم يعرف قائله فسبوتوني في المكان الذي تطلب مهينة منه لأنها قوازل الملوك ٧ أنك
 مخففة من أنك للضرورة. والهمم الغلام بلغ مبالغ الرجال وهو حال من التامة في كنت. وشيخ معد خبير كان.
 والضمير في امردها له. أي وانك بالأمس حين كنت غلامًا امرد كنت شيخ في معد فكيف اليوم مع كال
 السن والعقل ٨ شاملة

وَكَمْ وَكَمْ حَاجَةٌ سَحَّتَ بِهَا أَقْرَبُ مِنِّي إِلَيَّ مَوْعِدُهَا
 وَمَكْرَمَاتٍ مَشَتْ عَلَى قَدَمِ آلِ بَرٍّ إِلَى مَنَزَلِي تُرَدُّهَا
 أَقْرَبُ جَلْدِي بِهَا عَلَيَّ فَلَا أَفْدِرُ حَتَّى أَلْمَأَتِ أَحْمَدُهَا
 فَعُدَّ بِهَا لَا عِدْمَتَهَا أَبَدًا خَيْرُ صَلَاتِ الْكَرِيمِ أَعْوَدُهَا

وقيل له وهو في المكتب ما احسن هذه الوفرة فقال

لَا تَحْسُنُ الْوَفْرَةَ حَتَّى تَرَى مَنشُورَةَ الضَّفَرَيْنِ يَوْمَ الْفِتَالِ
 عَلَى فَنَى مُعْتَلٍ صَعْدَةً يَلْعَلُهَا مِنْ كُلِّ وَاقِي السِّبَالِ

وقال في صباه

وَشَادِنِ رُوحٍ مِنْ يَهْوَاهُ فِي يَدَيْهِ سَيْفُ الصَّدُودِ عَلَى أَعْلَى مَقْلَدِهِ
 مَا أَهْتَرَ مِنْهُ عَلَى عَضْوٍ لِيَبْتَرَهُ إِلَّا أَنْفَاهُ يَنْرُسِي مِنْ تَجْلِدِهِ
 ذَمَّ الزَّمَانَ إِلَيْهِ مِنْ أَحَبَّتِهِ مَا ذَمَّ مِنْ بَدْرِهِ فِي حَمْدِ أَحْمَدِهِ

١ أي موعدها اقرب الي من تنمي بشير الي قصر الوعد وقرب الالهجاز وسرعنو ٢ ويروي
 ترددها على المصدر يريد بالمكرمات هنا نايبا انفلما اليه ولذلك يقول بعنه اقر جلدي بها علي . وقوله
 على قدم البر اية ان حاملها كان من جملة الهدية يكونو غلاما للمدوح . ويجوز ان يراد اياها على اثر بر
 سابق ٢ انكرها . اي اعترف جلدي بها لظهورها علي ٤ الصلات المطايا . واعودها اكثرهما
 عودا . الوفرة الشعر المجمع على الراس . والصفرا الخصلة المنفورة من الشعر وكانوا ينشرون
 شعورهم يوم الحرب مهيولا للعدو ٦ الصعنة الرمح التصير . واحقل الرمح حمله . وبعلا يسقيا
 مرة بعد اخرى . والسبال جمع السبله وهي الثارب لو ما استرسل من مقدم الحية ٧ الشادن الظبي
 اذا كبر واستغنى عن اموه . والمقلد موضع مجاد السيف من المنكين . ذكر الياحدي هذه الايات بعد
 القطعة التي استاذن ابن عسكرا في بملبك وجعل صدر اول بيت منها قوله . سيف الصدود على اعلى
 مقلده . واما العجز فقال انه لم يهتظ وان الناس تكلفوا له زيادة مصراع فقال بعضهم . بكفت امين ذي مطر
 بموعده . وقال آخره . بنري طلي وامقوي في مجرده . وعلى هذا بنى شرحه ٨ البتر القطع . والتجلد
 التصير . واليهتير في اهتير للذيف . وفي منه للشادن . وفي انفاه المرفوع للعاشق والمصوب للذيف
 ٩ الضبير في بدره واحده للزمان وباقي الضائر للجب . اي ان الزمان ذم الي المنبي العيب

شَمْسٌ إِذَا الشَّمْسُ لَاقَتْهُ عَلَى فَرَسٍ
 تَرَدَّدَ النُّورُ فِيهَا مِنْ تَرَدُّدِهِ
 إِنْ يَفْجُحُ أَحْسَنُ إِلَّا عِنْدَ طَلْعَتِهِ
 وَالْعَبْدُ يَفْجُحُ إِلَّا عِنْدَ سَيْدِهِ
 قَالَتْ عَنِ الرَّفِطِيبِ نَفْسًا فُقِلَتْ لَهَا
 لَا يَصْدُرُ أَحْمَرٌ إِلَّا بَعْدَ مَوْرِدِهِ
 لَمْ أَعْرِفِ أَحْخِيرَ إِلَّا مَذْعَرَفْتُ فَنِي
 لَمْ يُؤَلِّدِ الْجُودُ إِلَّا عِنْدَ مَوْلِدِهِ
 نَفْسٌ تُصَغِّرُ نَفْسَ الدَّهْرِ مِنْ كِبَرِ
 هَا نَهَى كَهْلَهُ فِي سِنِّ أَمْرِهِ
 هَا نَهَى كَهْلَهُ فِي سِنِّ أَمْرِهِ

ومرّ برجلين قد قتلا جرّدا وبرزاهُ يعجبان الناس من كبره فقال

لَقَدْ أَصْبَحَ الْجُرْدُ الْمُسْتَغِيرُ
 أَسِيرَ الْمَنَابِي صَرِيحَ الْعَطَبِ
 رَمَاهُ الْكِنَانِيُّ وَالْعَامِرِيُّ
 وَتَلَّاهُ لِلْوَجْهِ فِعْلَ الْعَرَبِ
 كِلَا الرَّجُلَيْنِ أَتَى قَتْلَهُ
 فَأَيْكَمَا غَلَّ حُرُّ السَّلْبِ
 وَأَيْكَمَا كَانَ مِنْ خَلْفِهِ
 فَإِنَّ بِهِ عَضَّةً فِي الذَّنْبِ

الذي ذمه المتنبي من بدر الزمان عند حمله هذا الرجل المسمى باحمد وذلك العيب هو النقص والتغير اللذان في مودة اللاحق وفي التغير بالنسبة الى المدح . وقد أكثر الشراح في هذا البيت ولعل الاقرب هنا المعنى ١ حال من الماء في لاقته اي وهو على فرس ٢ إن نافية . وقوله والعبد يفتح الى آخره كلام مستأنف . ويروي فالعبد يفتح على جعل ان شرطية وعلى كليهما لا يبين للبيت معنى صحيح . والظاهر ان قوله يفتح في عجز البيت خطأ في الرواية والصواب يحسن وحيث يفتح عن إن للغيبي ويكون المعنى ان احسن في غير هذا المدح لا يظهر فيها الا عند ٣ فابلتو بطلعتو لما فيها من الكمال وفي غيرها من النقص . فكل ذي حسن انما يحسن عند انفرادِه عنه كما ان العبد انما يحسن عند انفرادِه عن سيده فاذا قوبل بوظهر فيها بالنسبة اليه والله اعلم ٤ الرفد الطاء . ويصدر يعود . اي قالت العاذلة طلب نفسا عن الرفد اي لا تطمع فيه فانه غير مبدول فقلت لها ان احمر اذا قصد امرأ لا يرجع عنه الا بعد الوصول اليه والتمسك منه ٥ الجرد ضرب من النار معروف . والمستغفر الطالب الفارة على ما في البيوت من الاطعمه . تلاءه اي صرعه . وفعل العرب مفعول مطلق ٦ اتى اي تولى . وغل خان . والجرّ الجهد . والسلب ما يسلب من ثياب و سلاح ونحو ذلك . اي ايكها خان صاحبه في السلب . وكل ذلك من باب التهمك

وقال ايضا في صباه وهو القاضي الذهبي

لَهَا نُسِبَتَ فَكُنْتَ اَبْنَا لغيرِ اَبٍ ثُمَّ اخْبِرْتَ فلم تَرَجِعِ الى اَدَبِ
سَمِيَتْ بِالذَّهَبِيِّ اليَوْمِ تَسْمِيَةً مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ العَقْلِ لا الذَّهَبِ
مُلَقَّبٌ بِكَ مَا لُقِبْتَ وَبِكَ بِهِ يَا اَيُّهَا اللُّقْبُ اَلْمُلْتَقَى عَلى اللُّقْبِ

وقال في صباه

مُحِبِّي قِيَامِي مَا لِدَلِكُمْ النِّصْلِ بَرِيئًا مِنَ الجَرَحَى سَلِيمًا مِنَ القَتْلِ
ارَى مِنْ فِرْنِدِي قِطْعَةً فِي فِرْنِدِهِ وَجُودَةٌ ضَرَبَ الهَامِ فِي جُودَةِ الصَّقْلِ
وَخُضْرَةٌ ثُوبِ العَيْشِ فِي الخُضْرَةِ التي ارْتَكَ اَحْمِرَارِ المَوْتِ فِي مَدْرَجِ النَّمْلِ
اَمَطٌ عَنكَ تَشْبِيهِ بِمَا وَكَانَهُ فَمَا اَحَدٌ فَوْقِي وَلا اَحَدٌ مِثْلِي
وَخَرْنِي وَايَاهُ وَطِرْفِي وَذَابِلِي نَكُنْ وَاَحَدًا يَلْقَى الوَرَى وَاَنْظُرَنْ فِعْلِي

١ اي لما لم يعرف لك اب ولم يكن لك ادب تعرفت بالذهبي اليوم اي ان هذه النسبة مستحذة لك اليوم لاموروثه واشتقاقها من ذهاب العقل لان الذهب ٢ وبك اصلها وبك تحذف اللام لكثرة الاستعمال . يقول ان الذي لقبت به هو ملقب بك اي انت شين وعار للقبك فانت منزل منه منزلة اللقب من لقب وهو قال الراحدي ومثل هذا الكلام لا يسمع الشرح ولو طرح المتنبى نعر صباه من ديوانه لكان اولي . واكثر الناس لا يرون هاتين القطعتين ٢ محبي قياي منادس . وبريقا وسليما حالان . اي يا ايها المحبون قياي ينكم وتركي الاسفار والمحروب ما بالي لانهض وما لسيفي لا يجرح ولا يفتل في الاعداء ٤ الفزند جوهر السيف . والهام جمع المامة وهي الراس . اي ارى من مضائي شيئا في مضاء هذه النصل يريد انها مشتركان في ذلك . وما شبه نفسه بالسيف واثبت لها الفزند قال ان جودة الضرب متوقفة على جودة الصقل يريد به كثرة الاسفار وممارسة المخطوب فانها تجلوهم اربابها وتكسيها مضاء كالصقل للسيف . المراد بخضرة ثوب العيش النعمة والمخضب اخذا من خضرة النبات . و اراد بالخضرة الخاتمة لون النصل وهي مستحبة فيو . واحمرار الموت شدته واصلة من القتل لما فيو من حمرة الدم . ومدراج النمل مدبة كفي به عن آثار الفزند ٦ امط اي ازل وارفع . ومراده بما وانه قول الفائل ما اشبه بكلا وكانه فلان ٧ ذرني همني دعني . واياه ضمير النصل . والطرف الفرس . والذابل الرمح . وقوله نكن جواب الامر . وجملة بلقي الوري نعمت واحداه وروى نقل بصيغة المتكلمين مجزوما على البدل من نكن

وقال وهو في المكتب يمدح رجلاً واراد ان يستكفنه عن مذهبه

كَيْفَ ارَانِي وَيَكْ لَوْمِكَ الْوَمَا هُمْ اَقَامَرَ عَلَى فُوَادِ اُنْجَمَا
 وَخِيَالُ جِسْمٍ لَمْ يَجَلْ لَهُ اَلْهُوَى لِحْمًا فَيُجَلِّهُ السَّقَامُ وَلَا دَمَا
 وَخُفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لِهَيْبَةٍ يَاجْتَبِ لَطَنَتِ فِيهِ جَهَنَّمَا
 وَإِذَا سَحَابَةٌ صَدَحَتْ بِرَبَّتِ تَرَكْتَ حَلَاوَةَ كُلِّ حُبٍّ عِلْمًا
 بِأَوْجَةٍ دَاهِيَةٍ لَوْلَاكَ مَا أَكَلِ الضَّنَى جَسَدِي وَرَضَّ الْأَعْظَمَا
 إِنْ كَانَ أَغْنَاهَا السُّلُوفَانِي أَمْسَيْتُ مِنْ كَيْدِي وَمِنْهَا مَعْدَمَا
 غُصْنٌ عَلَى نَقْوِي فَلَاحٍ نَابِتٌ شَمْسُ النَّهَارِ نُقِلَ لَيْلًا مُظْلَمًا
 لَمْ تَجْعَلِ الْأَصْدَادُ فِي مَنَشَائِهِ إِلَّا لِتَجْعَلَنِي لِعَزْمِي مَغْنَمًا
 كَصِفَاتِ أَوْحِدِنَا أَبِي النَّضْلِ الَّتِي بَهَرَّتْ فَانْطَقَ وَاصِفِيهِ وَأَفْهَمًا
 يُعْطِيكَ مُبْتَدِرًا فَإِنْ أَجْلَلْتَهُ أَعْطَاكَ مُعْتَدِرًا كَمَنْ قَدْ أَجْرَمَا

١ وبك كلمة فقال في مقام المحب والانتكار وقد مر تفسيرها قيل هذا . ولومك مفعول ثانٍ لآرائي .
 وآلوم تفضيل من اللوم وهو مفعول :ك .وم فاعل آرائي . وانجم بمعنى اقطع وذمب . والمعنى ان المم المقيم على
 فوادى الذمب آرائي ان لومك احق مني باللوم . وعليه فيكون آلوم من معنى المفعول وهو شاذ ٢ عطف
 على م ٢ عطف آخر ٤ المحب بالكسر بمعنى المحيب وبالضم مصدر . والعلم شجر مره . يقول اذا راحت
 لوائح الصد من المحيب جعلت حلاوة الهبة مرارة . كناية عن اسم الحبيبة نزلها منزلة العلم عليها
 ولذلك منعها من الصرف . يشير الى انها لم تكن الا داهية عليه لشدة ما انمي منها من البلاء ٦ المدم
 القبر ذكره في . مقابلة قولوه اغناها . يريد انها قد سلبت كيد مجتبتها فان كان السلوق قد اغناها عنه حتى
 لا يحتاج الى وصوله فقد عدم كيد وحيبته لانه قد حرىها جميعا ٧ غصن خبر عن محذوف اي هي غصن .
 وكذا شمس في المصراع الثاني . والنقوان منقى النقا وهو الكتيب من الرمل . واللالة الارض الواسعة .
 وتقل بمعنى تحمل ٨ اراد بالاصداد ما ذكره في البيت السابق من الاشياء التي شبهها بها . وبالمنشابه
 شخصها الذي تشابهت اعضاؤه في حسن المخلق وتناسبه . اي لم تجمع هذه الارصاف المتضادة في شخص
 متشابه لها حسن الاتجملتي غنيمة لما انا مغترمة من غوائل حيا ٩ بهرت غلبت . وانجم ضد انطق . شبه
 هذه الاصداد بصفات الممدوح من نحو كونه خشنا على الاعداء ليتنا على الاصدقاء حلقا في حال الرضى مرأ
 في حال الغضب واشباه ذلك وان هذه الصفات قد غلبت واصنها . فظنتم بها لكارها ثم انهم لهم يحزم
 عن احصائها ١٠ اي انه يتندر بالمطام . قبل ان تسأله فان سبقته بالسؤال اعطاك واعتذر اليك

وَبَرَى التَّعَظُّمَ أَنْ يُرَى مُتَوَاضِعًا وَبَرَى التَّوَاضِعَ أَنْ يُرَى مُتَعَظِّمًا
 نَصَرَ الْفَعَالَ عَلَى الْمِطَالِ كَأَنَّمَا خَالَ السُّؤَالَ عَلَى النَّوَالِ مُحْرَمًا
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصَنَّبُ جَوْهَرًا مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا
 نُورُهُ تَظَاهَرَ فِيكَ لِأَهْوِيَّتِهِ فَتَكَادُ تَعْلَمُ عِلْمَ مَا لَنْ يُعْلَمَا
 وَعِمْهُمُ فِيكَ إِذَا نَطَقْتَ فَصَاحَةً مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْكَ أَنْ يَتَكَلَّمَا
 أَنَا مُبْصِرٌ وَأَظُنُّ أَنِّي نَائِمٌ مَنْ كَانَ بِحُلْمٍ بِالْإِلَهِ فَأَحْلَمَا
 كَبُرَ الْعِيَانُ عَلَيَّ حَتَّى إِنَّهُ صَارَ الْبَقِينُ مِنَ الْعِيَانِ تَوَهُمًا
 يَا مَنْ لِحُجُودِ يَدَيْهِ فِي أَمْوَالِهِ نِقْمٌ تَعُودُ عَلَى الْيَتَامَى أَنْعَمَا
 حَتَّى يَقُولُ النَّاسُ مَاذَا عَاقِلًا وَيَقُولُ بَيْتُ الْمَالِ مَاذَا مُسْلِمًا
 إِذْكَارٌ مِثْلَكَ إِذْكَارِي لَهُ إِذْ لَا تُرِيدُ لَهَا أُرِيدُ مُتَرَجِمًا

وقال ايضا في صباه

الى ابي حين انت في زي محرم وحتى متى في شقوة والى كم

عن ابطا تو كانه قد اتى ذنبا ١ اي انه يعطي من غير وعد فلا يمرض له المطال كانه يحسب الطلب
 حراما فلا يهوج الناس اليه ٢ يقول انه جوهر مسلي من ذات الله وهذا مدح منك في حق البشر
 ولكن اراد ان يستكفه عن مذمبه حتى اذا رضي به علم انه فاسد المذهب بادعاء الوالويه وان انكره
 علم انه حسن العقيدة لارضى بدعوى الالويه لنفسه ٣ وبرى لاهوتيه على التمييز ٤ فاعل
 بهم ضمير النور . وفصاحة مفعول له . وان يتكلم صله بهم . اي ان هذا النور بهم ان يتكلم فيك من كل
 عضون اعضائك ٥ اي انا مستيقظ ولكني لغرا: بما ارى منك اظن الي في الحلم . ثم عدل عن ذلك
 فقال من يحلم بالاله حتى احلم بك . يريد ان يثبت له الالويه المحامانا ٦ هذا البيت تأكيد لما في
 السابق يقول قد عظم علي ما اراه منك حتى شككت فيها رايته وصار العاين عيان اليقين كما لثوم الذي
 لا يدرك بالعيان ٧ ماذا في الشطرين مركبة من ما النافية العاملة عمل ليس وذا الاشارية . اي انه
 يفرط في جوده حتى تنسبه الناس الى الحمق ويقول بيت المال ان هذا الذي فرق بيت مال المسلمين
 ليس بمسلم ٨ مفعول تريد . اي ان مثلك لا يحتاج الي اذكاره بما جازع املك بها من غير ان تذكر
 فيكون ترك الاذكار اذكارا لك ٩ المحرم الطائفت بالمحرم وزيد المعري لانه لا يلبس ثوبا محظا . يقول

وَالْأَمْتُ نَحْتَ السُّيُوفِ مُكْرَمًا تَمَّتْ وَتُنَاسِ الذَّلَّ غَيْرَ مُكْرَمٍ
فَتَيْبٌ وَإِنْفًا بِاللَّهِ وَثَبَةٌ مَا جِدَّ بَرَى الْمَوْتَ فِي الْعَيْمَاءِ جَنَى النُّحْلِ فِي النَّمْرِ

وقال بدمح سعيد بن عبد الله بن الحسين الكلابي المنجي

أَحْيَا وَأَيْسُرُ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلَا وَالْبَيْنُ جَارَ عَلَى ضُعْفِي وَمَا عَدَلَا
وَالْوَجْدُ يَفْوَى كَمَا تَفْوَى النَّوَى أَبَدًا وَالصَّبْرُ يَنْحَلُّ فِي جِسْمِي كَمَا نَحَلَا
لَوْلَا مُفَارَقَةُ الْأَحْبَابِ مَا وَجَدْتُ هَلَا الْمَنَابِي إِلَى أُرْوَا حَنَا سَبَلَا
بِمَا يَجْفَيْنِيكَ مِنْ سِحْرِ صِلِي دَنِفَا يَهْوَى الْحَيَاةَ وَأَمَا إِنْ صَدَدْتَ فَلَا
إِلَّا يَشِبُّ فَلَقَدْ شَابَتْ لَهُ كَيْدُهُ شَيْبًا إِذَا خَضَبَتْهُ سَلْوَةٌ نَصَلَا
يَمُحُّ شَوْقًا فَلَوْلَا أَنْ رَائِحَةَ تَزْوَرُّهُ مِنْ رِيَّاحِ الشَّرْقِ مَا عَقَلَا
هَا فَانظُرِي أَوْ فَظُنِّي بِي تَرِي حُرْقَا مَنْ لَمْ يَذُقْ طَرَفًا مِنْهَا فَقَدْ وَالْأُ
عَلَّ الْأَمِيرَ بَرَى ذُلِّي فَيَشْفَعُ لِي إِلَى الَّتِي تَرَكْنِي فِي الْهَوَى مَثَلَا

لنفسواى متى انت عربان فقير . ويجوز ان يراد ان الحرم لا يصب شيئا ولا يقتل صيدا اى الى متى اكلت
عن قتل الاعداء ١ اى ان لم تمت في الحرب كرميا فلا بد ان تموت من نهمك غير كرم بعد مفاصة
اللذ والموان ٢ العيماة من اسماء الحرب . وجنى النخل العسل ٣ يجبر عن نفسه بانه باقى
في العيماة مع ان اقل ما ياتسبو من شدائد الهوى قاتل وذلك على سبيل التعجب . ويجوز ان يكون المراد
أأحا تحذف اداة الاستفهام ٤ الوجد المحزن والشوق . والنوى البعد . اى ان الوجد يزداد مثل
ازداد بعد الاجة والصبر يضعف مثل ضعف جسمه ٥ جمع الميتة وفي الموت ٦ ابناءه في قوله ما يجفنيك
للنفس . ومن بعده يأتى اى بالبحر الذي يجفنيك . والذنف الذي انقله المرض ٧ ذهب خضابه . كنى
بشوب كبده عن الضعف لانه من لوازم الشيب غالبا وهي استعارة غير مستغنى عنهم . ويريد ان ذلك
الشيب اذا خضبته سلوة لم يثبت خضابها اى اذا سلاحيها لم يلبث الشوق ان يعود لان سلوة لا تدوم
٨ من المحبون وهو الصبر والطرب . وبرىى مجن بالجم من المحبون . والاول احسن والثاني ابنى
بالمقام ليرافق قوله عقل في آخر البيت ٩ ما للتنبيه اى ما انا اذا فانظري الي اوطظني في ان لم تنظري .
وترني جواب الامر . وقال ليجا ١٠ جواب الترجي . وروى العروضي عن الشعرائي فوشعني اى
بعضني شغفا بانه على انها كانت جارية المدوح وهو اجل بالادب

أَيَقِنْتُ أَنْ سَعِيدًا طَالِبٌ بِيَدِي
وَأَنْتِي غَيْرُ مَحْصٍ فَضْلَ وَالِدِهِ
قَبْلُ بَمَنْجٍ مَثْوَاهُ وَنَائِلُهُ
يَلُوحُ بَدْرُ الدُّجَى فِي صَحْنِ غُرَّتِهِ
تُرَابُهُ فِي كِلَابٍ كُلُّ أَعْيُنِهَا
لِنُورِهِ فِي سَمَاءِ الْفَجْرِ مُخْتَرِقٌ
هُوَ الْأَمِيرُ الَّذِي بَادَتْ تَمِيمٌ بِهِ
لَمَّا رَأَوْهُ وَخَيْلُ النَّصْرِ مُقْبِلَةٌ

١ بصرت يواي ابصرته • يقول لي ايقتت بان المدوح يطلب بدي ان سفكته المحببة وياخذ ثاري
لاي رايته قد احتفل رحمة متوجها لقتال الاعداء فعلت انه يدرك نار اولياتو ٢ ويروى فضل نائلو
وهو العطاء ٣ زحل اسم نجم معروف اي انني ادرك النجم قبل ان ادرك وصفه ٤ القبل الرئوس
دون الملك الاعلى • ومنج بلد بالشام • ومثواه مقامة • والافق القطر والناحية • اي هو منج بمنج وعطاباه
تطوف في الارض تسال عمن استعطى غيره • يريد ان جوده قد اشهر حتى صرف السؤال عن غيره اليو
• العرة الوجه • وصحنها وسطها كانه ماخوذ من صحن الدار والموت يروى بالرفع فيكون يحمل
من معنى الحمله في الحرب اي ان هذا المدوح اذا حمل على الاعداء في الحرب فالموت يحمل معه •
ويروى بالنصب اي انه اذا حمل على اعدائو اصحب الموت حاملا اياه اليهم ٦ اي ان بني كلاب
وم قبيلة المدوح يتكلمون بالتراب الذي يمشي عليه لشدة حبه له كناية عن اعتباطهم بولاءه • وسيفه في بني
جناب وم قبيلة المدويين ملامه من يائمه في قتلهم كناية عن شقاقتهم بعدائو • والعبارة • مثل قاله ضبة
ابن اذ حين قتل قاتل ابني في الحرم فلاموه على قتلو • ويروى بعد هذا البيت قوله
هذب الجذب يستفي الغمام يو حلوا كان على اخلاقو عسلا
وهو مغول ليس في روايات الديوان ٧ المخترق المجاز والمصعد • وصاعده شاركه في الصعود •
وفاعل صاعد ضمير النور • والضمير في قولو فيو المخترق • وفاعل نزل ضمير الفكر • اراد بنورو شهرته
وصيته اي انه عالي الشرف والذكر حتى لو صاحب الفكر في مصعد طول الدهر لم يتو الفكر معه الي
حتى وان ذلك لا يتل بل لا يزال مستمرا في صعوده ان ما شاء الله ٨ المحين الملاك • والاجل وقت
حلول الموت • اي ان ملاكهم يسيق ساق اليهم الاجل قبل وقتو ٩ العنوان الحرب التي قوتل
فيها مرة بعد مرة • والحلل المنازل • اي هربوا من اول حرب جرت

وَصَافَتِ الْأَرْضُ حَتَّى كَانَ هَارِبِهِمْ
 فَبَعْدَهُ وَإِلَى ذَا الْيَوْمِ لَوْ رَكَضَتْ
 فَقَدْ تَرَكْتَ الْأَلَى لِأَقِيمِهِمْ جَزْرًا
 كَمْ مَهْمِهِ قَذْفِ قَلْبِ الدَّلِيلِ بِهِ
 عَقَدَتْ بِالنَّجْمِ طَرْفِي فِي مَفَاوِزِهِ
 أَوَّطَأْتُ صَمَّ حَصَاهَا خُفَّ بِعَمَلِهِ
 لَوْ كُنْتُ حَشَوَ قَبِيصِي فَوْقَ مُرْفِيهَا
 حَتَّى وَصَلْتُ بِنَفْسِي مَاتَ أَكْثَرُهَا
 أَرْجُو نَدَاكَ وَلَا أَخْشَى الْمِطَالَ بِهِ
 إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ ظَنَّهُ رَجُلًا
 بِالْحَيْلِ فِي لَهَوَاتِ الطِّفْلِ مَا سَعَلًا
 وَقَدْ قَتَلْتَ الْأَلَى لَمْ تَلْقَهُمْ وَجَلًّا
 قَلْبُ الْمُحِبِّ قَضَانِي بَعْدَ مَا مَطَّلًا
 وَحَرٌّ وَجْهِي بِجَمْرِ الشَّمْسِ إِذْ أَفْلًا
 تَغَشَّيْتُ بِي الْبِكَ السَّهْلَ وَالْجَبَلًا
 سَمِعْتَ لِلجَيْنِ فِي غِيظَانِهَا زَجَلًا
 وَلَيْتَنِي عِشْتُ مِنْهَا بِالَّذِي فَضَّلًا
 يَا مَنْ إِذَا وَهَبَ الدُّنْيَا فَقَدْ يَحْلَلًا

وقال أيضاً في صباه

كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قَتِلْتُ شَهِيدٍ لِيَبَاضِ الطَّلَى وَوَرْدِ الْخُدُودِ^١

١ أي إذا رأى ما ليس بشيء يعاب أو توهم ما ليس بشيء شيقاً كما هو شأن الخائف ٢ الضمير في ركضت لثبم . واللهاوت جمع اللهاة وهي لحمية في الحلق عند أصل اللسان . يريد أنهم بعد ذلك لقلهم وضعفهم لو ركضوا بجملهم في لهاء الطفل ما شعر بهم ولا سعل ٣ الألى بمعنى الذين . والجزر اللحم الذي تأكله السباع . والرجل الخوف . أي جمعت الذين قاتلتهم منهم طعاماً للسباع والذين لم تقا لهم قتلهم بالخوف ٤ المهمة الثلاثة الواسعة . والقذف البعيد . وقوله قلب المحب أي كفلته وهو خير قلب الأول . وقضائي أي رقت لي بما عليه وهو خيركم . والمعنى كم فلاقه بعيدة الأطراف قلب الدليل فيها مضطرب كقلب الماشق قطعها بعد ما طال السير فيها . طرفي أي عيني . والمفاوز الفلوات . وحر الوجه ما بدا منه . وأفل غاب والضمير فيو للنجم . أي كنت أنظر إلى النجم دائماً في مسيري ليلاً حتى كأن اجنالي معفودة . وإذا غاب النجم أي في النهار كنت انصب وجهي للشمس دائماً حتى كأنه معفود بها ٦ الصم الصلاب . ويعمله النافقة القوية على السير . وتغشيت تعسفت ٧ قوله حشوقبصبي أي في مكاني . والتمرق الوسادة يعتمد عليها الراكب . والغيطان الرهاد . والزجل الضمير واختلاط الأصوات ٨ أراد بأكثرها لحمها وقوتها . ونفى أن يعيش بالباقي منها ليتضي حق خدمة الممدوح ٩ بالنسبة إلى علوهم وحقامة قدره ١٠ شهيد نعت قتييل . والطللى جمع طلبة وهي العنق

وَعَيُونَ الْمَيِّ وَلَا كَعْيُونَ فَتَكَتْ بِالْمَيْتِمِ الْمَعْمُودِ
 دَرَّ دَرَّ الصَّبَاءِ أَيَّامَ تَجْرِيرِ ذُبُولِي بَدَارِ أُمَّةٍ عُدُوبِي
 عَمَّرَكَ اللَّهُ هَلْ رَأَيْتَ بَدُورًا طَلَعَتْ فِي بَرَاتِجِ وَعُقُودِ
 رَامِيَاتٍ بِأَسْمِهِمْ رِيَشُهَا الْهُدَى بُ تَشَقُّ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْجُلُودِ
 يَنْزَشْفَنُ مِنْ فِي رَشَفَاتٍ هُنَّ فِيهِ حَلَاوَةُ التَّوْحِيدِ
 كُلُّ خُمَصَانَةٍ أَرَقَّ مِنَ الْخَمْرِ بِقَلْبِ أُنْسَى مِنَ الْجُلُودِ
 ذَاتِ فَرْعٍ كَأَنَّهَا ضُرِبَ الْعَنْبَرُ فِيهِ بِمَاءٍ وَرَدٍ وَعُودِ
 حَالِكٍ كَالغُدَافِ جَنَلٍ دَجُوجِيٍّ أَيْثُ جَعْدٍ بِإِلَا تَجْعِيدِ
 تَحْمِلُ الْمِسْكَ عَنْ غَدَائِرِهَا الرِّيحُ ٢ وَتَقْتَرُّ عَنْ شَيْبٍ بَرُودِ
 جَمَعَتْ بَيْنَ جِسْمٍ أَحْمَدٍ وَالسُّفْمِ وَيَبْنَ الْجَفُونَ وَالتَّسْهِدِ

١ المي بقى الوحش تشبه عيون النساء بعيونها . والميتم الذي استعبده الحب . والمعمود الذي
 أضناه الحب وأوجعه يعني بذلك نفسه . بقول كم قبيل قتل عيون احتبوا التي هي كعيون المي وليست
 تلك العيون التي قتلته كالعيون التي قتلتني فانها لا تشبه بغيرها ٢ يقال دَرَّ دَرَّ أي كثر خبره لأن
 الخبير في ذلك عند العرب . وإيام منادى . وتجرير الذبول كتابة عن النهو والسرور . ودار أمة موضع
 بظهر الكوفة . ينادي هذه الأيام وينتهي أن تعود له ٣ العراسم بمعنى التعبير وهو إطالة العمر . وهو
 واسم الجلالة منصوبان بمضمر أي أسأل الله تعبيرك ٤ راميات نعت بدورا في البيت السابق . ويريد
 بالاسم العيون . والمهدب الشعر الذي على اشفار الاجفان نبيه بريش السهم . أي ان هذه الاسم تنفذ
 الى القلوب فنشقا من غير ان تشق الجلود بخلاف الاسم المعهودة . الترشف الامتناع . والتوحيد
 قيل نوع من التمر بالعراق وقيل المراد به توحيد الله . وفي الكلام تشبيه مضمر أي حلاوة التوحيد
 وبروي احلى من التوحيد ٦ الخمصانة الضامرة البطن . والجلود الصخر ٧ الفرع شعر الراس .
 وضرب مزج . وعود في آخر البيت من صلة فعل محذوف أي ودخن بعد لان ماء العود لا يطيب له فحذف
 الفعل الثاني على حد قولوا عانتها تبا وما بارد ٨ المحالك الشديد السواد . والغداف الغراب .
 والجمل الكبير المنفق . والدجوجي المظلم . والايث الكنيف ٩ الغدائر جمع الغديرة وهي الذؤابة .
 وتقتر أي تنسم . والشيب المنتظم المنابت العذب وهو خلف عن موصوف أي عن نعر شيب . والبرود
 البارد ١٠ يريد باحد نفسه . والتسهد السهر

هُذِهِ مُجَنَّبِي لَدَيْكَ لِحَيْفٍ فَانْقُصِي مِنْ عَذَابِهَا أَوْ فَرِيدِي
 أَهْلُ مَا بِي مِنَ الضَّرِي بَطْلٌ صِدْقٌ بَتَضْفِينِ طُرُقٍ وَبِحَيْدِ
 كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٍ شُرْبُهُ مَا خَلَا أَيْبَةَ الْعَنْقُودِ
 فَاسْفِينِهَا فِدَسٌ لِعَيْنِكَ نَفْسِي مِنْ غَزَالٍ وَطَارِفِي وَتَلِيدِي
 شَيْبُ رَأْسِي وَذَلِّي وَتُحُولِي وَدُمُوعِي عَلَى هَوَاكِ شَهُودِي
 أَيُّ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوِصَالٍ لَمْ تَزْعُمِي ثَلَاثَةَ بَصُودِ
 مَا مُقَامِي بَارِضٍ مَخْلَةٌ إِلَّا كَمُقَامِ الْمَسِيحِ بَيْنَ الْيَهُودِ
 مَفْرَشِي صَهْوَةُ الْحِصَانِ وَلَكِنَّ قَيْصِي مَسْرُودَةٌ مِنْ حَدِيدِ
 لَأُمَّةٍ فَاضَةٌ أَضَاءٌ دِلَاصٌ أَحْكَمَتْ تَسْمِيهَا يَدَا دَاوُدِ
 أَيْنَ فَضْلِي إِذَا قَنِعْتُ مِنَ الدَّهْرِ بَعِيشٍ مُجَلِّ التَّنْكِيدِ
 ضَاقَ صَدْرِي وَطَالَ فِي طَلَبِ الرِّزِّ قِيَامِي وَقَلَّ عَنْهُ فَعُودِي
 أَبَدًا أَقْطَعُ الْبِلَادَ وَتَحِي فِي نُحُوسٍ وَهَيْبٌ فِي سَعُودِ

١ ملاكي . اية هذه وهي مسلة البك لاجل ملاكي ٢ اهل ما بي مبتدا خبره بطل . والضيق
 المرض الطويل . والجيد العنق . اي يعقق ما بي من الضيق بطل ساق نفسه الى هذه الفتنة كانه يتشقى من
 نفسو ويلومها على العشق ٣ اي الخمر . ويروي دم العنقود ٤ الطارف المال المستحدث .
 والتليد المال القديم . وما معطوفان على قوله نفسي ٥ اي استغامية . وقوله لم تزعمني حال من التاء
 في سررتني يقال راعه وروعه اي افزعته . يقول امك لم تسرني يوماً بالوصال الأرعني ثلاثة ايام بالصدود
 ٦ مقامي مصدره يبي يعقق اقامتي . وارض مخلقة قرية ابني كلب عند بعلبك . يريد ان اهل هذه
 القرية اعداء له كما كانت اليهود اعداء للمسيح ٧ المرفش موضع الفراش . والصهوة مقعد الفارس من
 الفرس . والمسرودة المنسوجة وفي خلف من موصوف اي درع مسرودة . يقول ان فراشه سرج الحصان
 وثيابه الدرع اي انه لا يزال متاهياً حذرًا . والظاهر ان الاستدراك هنا من باب المدح في معرض الذم
 كما في نحو انا افصح العرب بيد الي من قريش ٨ اللأمة الدرع وفي بدل من قوله . - رودة . والفاضة
 الواسعة . والأضأة الغدير من الماء وصفها بها ذهاباً الى ما فيها من صفة البريق والصفاء . والدلاص
 اللينة الملساء . والمراد بدادود داود النبي يقال انه اول من عمل الدرود ٩ يريد انه عالي الهبة دائم
 السعي وان قل حظه من الرزق

وَلَعَلِّي مُؤْمِلٌ بَعْضَ مَا أَبْلَغُ بِاللُّطْفِ مِنْ عَزِيزِ حَبِيدٍ
 لِسِرِّي لِبَاسُهُ خَشِنُ الْقُطْنِ وَمَرْوِيٌّ مَرَوٌ لَيْسُ الْقُرُودُ
 عِشُّ عَزِيزًا أَوْ مُتٌ وَأَنْتَ كَرِيمٌ بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفَقِ الْبُنُودِ
 فَرُورُوسُ الرِّمَاحِ أَذْهَبُ لِلْفَيْظِ وَأَشْفَى لِعَيْلِ صَدْرِ الْحَقُودِ
 لَا كَمَا قَدْ حَيَّتَ غَيْرَ حَبِيدٍ وَإِذَا مُتُّ مُتٌ غَيْرَ فَعِيدٍ
 فَاطْلُبِ الْعَزِيزِي لَطْفِي وَدَعِ الذُّكَّ وَلَوْ كَانَ فِي جِنَانِ الْخُلُودِ
 يُقْتَلُ الْعَاجِزُ الْجَبَانُ وَقَدْ بَعَسَ عَنْ قَطْعِ بُحْنِي الْمَوْلُودِ
 وَيُوقِي النَّفْيَ الْخَشْنَ وَقَدْ خَوَّضَ فِي مَاءِ لَبَةِ الصَّنِيدِ
 لَا بِقَوْمِي شَرَّفْتُ بَلْ شَرَّفُوا بِي وَبِنَفْسِي فَحَرْتُ لَا بِجُدُودِي
 وَبِهِمْ فَحَرُّ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّاءَ دَعَا وَعَوَّذُ الْجَانِي وَعَوْتُ الطَّرِيدِ
 إِنْ أَكُنْ مُعْجِبًا فَعُجِبْتُ عَجِيبٍ لَمْ يَجِدْ فَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيدٍ

١ اي لعل الله يبلغني فوق ما ارجو فيكون ما ارجوه الآن بعض ما سابلغه . وقيل الكلام على
 القلب ابي لعل ابلغ بلطف الله بعض ما ارجوه ٢ السري الشريف يعني به نفسه . والمروي ثياب
 رفاق تنسج مرو وهي بلد بفارس . اي ابلغ ما ذكر بلطف الله لهذا السري الذي لباسه القطن الخشن
 والعرب تنسج مخشوشة اللبس ونسب النعمة والترف . ويروي بسري اي ابلغه باقلام هذا السري وممنوع
 ٣ الاعلام الكبيرة ٤ حقد . اي لا تمس كما عشت الى الآن في حال الذل لا تنذر على الصنيعة
 حتى تعبدك الناس واذا مت يمدون منلك كثيرا فلا يتقدونك ولا يبالون بموتك ٦ جهنم ٧ الخنق
 خرقه يفتح بها الراس وتشد تحت الحنك . يعني ليس الجهنم والهجر من اسباب البقاء فلا تعجز ولا
 تجبن ٨ الخشن الهجري على الليل . وخوض بالغ في الخوض . واللبة اعلى الصدر والمراد بماهما دما .
 والصنيد السيد الجماع . والبيت تمة لعني البيت السابق ابي وكذلك الجماع الهجوم على موارد الملكة
 يعلم منها وهو قد خاض في المحروب حتى غاص في دماء القتلى ٩ المراد من نطق الضاد الضاد العرب لان
 هذا المحرف لا يوجد في غير العربية . والعوذ الاتجاء . والقوت النصرة . والطريد المطرودة والبيت احتراس
 اوردت دفعا لما يقوم في البيت السابق من كون جدوده ليسوا اهلا لان يتقربهم ١٠ المهجيب
 الذي يتقرب بنسبه . اي ان كنت معجبا بنفسي فهذا العجب صادر من رجل عجب لا يجد لاحد مزية عليه
 في الشرف فلا يبيل لانكار افتخاري

أَنَا تَرِبُّ النَّدَى وَرَبُّ الْفَوَاقِي وَسِيَّامُ الْعِدَى وَغَيْظُ الْحَسُودِ
أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكُهَا اللَّهُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي تَمُودٍ

وقال في صباه ارنجالاً وقد اهدى اليه عبيد الله بن خلفان هدية فيها سمك من
سُكَّرٍ وَلَوْزٍ فِي عَسَلٍ

قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ فِي شُغْلٍ
تَمَثَّلُوا حَائِمًا وَلَوْ عَقَلُوا لَكُنْتَ فِي الْجُودِ غَايَةَ الْمَثَلِ
أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَا بَعَثَ بِهِ إِيهَا أَبَا قَاسِمٍ وَبِالرُّسُلِ
هَدِيَّةً مَا رَأَيْتُ مُهْدِيَهَا إِلَّا رَأَيْتُ الْعِبَادَ فِي رَجُلٍ
أَقْلُ مَا فِي أَقْلِهَا سَهْلٌ يَسْجُفُنِي بِرِكْعَةٍ مِنَ الْعَسَلِ
كَيْفَ أَكْفَانِي عَلَى أَجْلِ يَدٍ مَنْ لَا يَرَى أَنَّهُ يَدٌ قَبْلِي

وارسل اليه جامعة فيها حلوى فرتها وكتب فيها بالزعفران

أَقْصِرْ فَلَسْتَ بِزَائِدِيهِ وَدَا بَلَغَ الْمَدَى وَتَجَاوَزَ الْحَدَّ

١ ترب الانسان من ولد معه . والندى الجود . والسام جمع سم ٢ قوله تداركها الله جملة دعائية
معتزلة . قال ابن جنبي انه بهذا البيت لقب بالمتنبي ٣ اي ان الناس قد اشتغلوا بآمالهم فيك وانت
مشتغل بتصديق آمالهم . ويمكن ان يكون المراد انهم قد اشتغلوا باطاعتهم وحرصهم على حطام الدنيا وانت
قد اشتغلت بتبديد هذا الحطام كرمًا ٤ اراد تمثلا بجهنم فحذف الباء ضرورة . اي انهم ضربوا المثل
بجهنم في الجود ولو نظروا بين العقل لضربوا المثل بك لانك اجود منه . ايها اسم فعل بمعنى كفت
واترك . يقول اهلا يهديك ورسولك فكفت بعد الآن لانك قد أكثر المدايا ٦ هدية خير لهنذوف
اي هي هدية . يقول الي لم آر مهدي هذه الهدية يعني المدحوح الارأيت الناس كلهم في رجل واحد لانه قد
جمع كل ما في الناس من صفات الفضل والكرم ٧ يريد بالبركة القصة التي كان فيها العسل . اي
اقل شيء اشتعل عليه اقل ما في هذه الهدية سهك هذه صفة ٨ اليد النعمة . ومن معمول أكافي .
وقيلي بمعنى عندي . اي ماذا أكافي الذي اسدى اليه نعمة عظيمة وهو يدبصرها حتى يرى انها لا تمد نعمة
له عندي ٩ انصر عن الشيء اسك عنه مع القدرة عليه . والضمير في بلغ للود والجملة استئناف . اي
ان ودي قد بلغ غايته وتجاوز حده فلا يقبل الزيادة

أرسلتها مملوءة كرمًا فرددتها مملوءة حنًا
 جاءتك تطفح وهي فارغة مثنى به وتظنها فردًا
 نأبى خلائيك التي شرفت ألا تحين وتذكر العهدا
 لو كنت عصراً منبتاً زهراً كنت الربيع وكانت الوردا

وقال أيضاً بدمحه

أظية الوحش لولا ظية الأنس لهما غدوتٌ بجدٍ في الهوى تعس
 ولا سقيتُ الترى والمزقنُ مخلقةً دمعاً يشفه من لوعةِ نفسي
 ولا وقفتُ بجسمٍ مني ثالثاً ذي أرسمٍ دُرسٍ في الأرسمِ الدُرسِ
 صريعٍ مقتلها سأل ديمتها فتيلَ تكسيرِ ذاك الجفنِ واللَّعسِ
 خريدةٌ لورائها الشمسُ ما طلعت ولو رآها قضيبُ البانِ لم يمَسْ
 ما ضاق قبلكِ خلخالٌ على رشا ولا سمعتُ بدِياجٍ على كُسسِ

١ أي الجملة ٢ تطفح حال أي طائفة . ومثنى حال أخرى . أي جاءتك وهي تطفح بالحمد وإن كانت فارغة ما كان فيها وقد شفعتها بالحمد فصارت يو شيبين لاشيقا واحداً كما تظنها . ومراده بالحمد الآيات التي كتبها عليها ٣ المخلاتق بمعنى الاخلاق . ونحن نشناق ٤ اسم كانت ضمير المخلاتق . أي لو كنت زمناً بيت فيو الزهر لكنت زمن الربيع وكانت اخلاقك الورد . أي انه بين الرجال كالربيع بين الازمنة واخلاقه من نفسو بمنزلة الورد من ازهار الربيع . الظية الغزاة . والأنس جماعة الناس . والمجد الحظ . وجه الخطاب الى الغزاة الوحشية لما بينها وبين حبيبتو من المشابهة والشبه بالشبه يذكر . يقول لما التي اولاشيبتهك من الانس لما كان حظي في الهوى مشروماً ٦ الترى التراب . والمزقن جمع التزقوي الحماة البيضاء . والمراد باخلاقها تكذيبها الظن بالمطر ماخوذ من اخلاف الورد ٧ المسي كقفل بمعنى المساء كما يقال صبح وصباح وهو ظرف للوقوف . وثالثة نعت لمحدوف أي مساءً ليلتو ثالثة . وقوله ذي ارسم نعت لجسم . والارسم الآثار . والدُرس المنحمة . أي ولا وقفت في رسوم دارها مساءً الليلة الثالثة من رحيلها وأنا بجسم بالي قد انهله الحزن حتى صار مثل تلك الرسوم ٨ صريع حال من فاعل وقفت . والسأل مبالغة في السائل بمعنى المستفهم . والدمنة ما تنبذ من آثار الدار . واللَّعس معطوف على تكسير وهو سمرة في الشفة ٩ الخريدة المرأة الحمية . وماس الغصن مال ١٠ الرشا ولد الظية . والديياج

ان تَزَمِي نِكْبَاتِ الدَّهْرِ عَنْ كَتَبِ
 يَفْدِي بِنَيْكَ عَيْدَ اللَّهِ حَاسِدُهُمْ
 تَزَمِ أَمْرًا غَيْرَ رَعِيدٍ وَلَا نَكْسٍ
 وَتَارِكِي اللَّيْثِ كَلْبًا غَيْرَ مُفْتَرِسٍ
 مَن كُلِّ أَيْضَ وَضَاحِ عِمَامَتُهُ
 دَانٍ بَعِيدٍ مُجِبِّ مُبْغِضٍ بَعْجٍ
 نَدِي أَبِي غَيْرِ وَافٍ أَخِي ثِقَةٍ
 لَوْ كَانَ فَيْضُ يَدَيْهِ مَاءَ غَادِيَةِ
 جَعَدِ سَرِيٍّ نَدٍ نَدْبِ رَضِيٍّ نَدْسٍ
 عَزَّ الْقَطَا فِي النَّيَابِي مَوْضِعِ الْيَبَسِ
 وَفَصَّرَتْ كُلُّ مِصْرٍ عَن طَرَابُلُسِ
 وَأَيُّ قِرْنٍ وَهْمٍ سِنْفِي وَهْمٍ تَزْمِي
 أَيُّ الْمُلُوكِ وَهْمٍ قَصْدِي أَحَازِرُهُ

ضرب من الثياب الحريرية . والنكس جمع الكناس وهو ما يستمر بو الغزال من اغصان الشجر . كوفي
 بضيق خلفها عن غلظ الساق وهو غير مالوف في الغزلان لانها دقيقة اللفاف . و اراد بكتاسها المودج
 الذي سارت فيه وانه كان مسعورا بالثياب الحريرية . الكلب القرب . والرعد يد المجان الذي يرتعد
 من الخوف . والنكس الساقط الفشل واصلة تنكس بكسر النون وسكون الكاف فلما احتاج الى تحريكه
 نقله الى مثال قيل فبمع فكر او بكسرين على حد قول الآخر . اذا تجابوب نوح فامتاعه . ضربا اليها
 بسبت بجمع الجليدا ٢ عيد الله منادى . وحاسد هم فاعل يفدي . والعير الحمار . جعل العير مثلاً لحاسد
 اي يفدي احسن ما يكون في الفرس بافضل ما يكون في العير ٤ ابا الفطرفة بدل من عيد الله . والفطرفة
 السادة . والليث الاسد ٤ الرضاح المشرق . وعمامة مبتدا خبره الجملة التي بعده . والنيس شعلة النار .
 اي من كل ايض الوجه مشرقو تعلقه عمامة كانه تحتها شعلة نار لضياءه وواشراق لونه . الداني القريب .
 والبعج الفرج . والشرس الصعب الاخلاق . اي هو قريب من يصد به بعيد على من ينازعه محب للفضل
 مبغض للنقص فروح بالقاصدين حلو على الاولياء مر على الاعداء لين في الرض شرس في الغضب ٦ الندي
 الجواد . والاي العزيز النفس ياي الدنيا . والغري المحسن واصلة بتشديد الياء . والمجدح الكرم . والسري
 الشريف . والنبي وزان النبي العاقل . والندب السريع في الامر اذا ندب اليه . والرضي بمعنى الراضي يريد
 رضي الخلق اي بعيد عن المغاضبة . ويروي رضي على الوصف بالمصدر . والندس الذكي الغم ٧ الغادية
 الحماية المنتشرة صباحا . وعزها بمعنى اعيانها . والقلا طائر يوصف بالهداية . والنهابي جمع النيفاء وهي الغاوة
 لا ماء بها . يقول لو كان عطاؤه ماء سحابة لعم الارض كلها حتى لا نجد القطا في القلوات موضعاً جافاً تنفر
 عليه ٨ المصير البلد . وطرابلس بلدة المدوح والمراد بها طرابلس الشام ٩ الكثرة في الحرب

ونام ابوبكر الطائي وهو يشد فقال

إِنَّ التَّوَابِيَّ لَمْ تُبَيِّنْ وَأَنَا مَحْتَكَّ حَتَّى صِرْتَ مَا لَا يُوجَدُ
فَكَانَ أذْنُكَ فَوْكَ حِينَ سَعَيْنَا وَكَأَنَّهُمَا سَكِرَتِ الْمُرْقَدُ

وقال

كُنْتُ حَبْكُ حَتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةٌ ثُمَّ اسْتَوَى فِيهِ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي
كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى فَاضَ عَنِ جَسَدِي فَصَارَ سُنِّي يَهْفِي فِي جِسْمِ كِنْيَانِي

وحلف صديق له بالطلاق ان يشرب فقال

وَأَخٍ لَنَا بَعَثَ الطَّلَاقَ إِلَيْهِ لَا عُلْفَانَ بِهَذِهِ الْخُرْطُومِ
فَجَعَلْتُ رَبِّي عَرْسَهُ كَفَّارَةً مِنْ شُرْبِهَا وَشَرِبْتُ غَيْرَ آئِمٍ

وقال بهجو سوارا الديلمي

بَقِيَّةُ قَوْمٍ آذَنُوا بِبَوَارِ وَأَنْصَاءَ أَسْفَارٍ كَشَرِبِ عُقَارِ
نَزَلْنَا عَلَى حُكْمِ الرِّيَاحِ بِمَسْجِدِ عَلَيْنَا لَهَا ثَوْبًا حَصَى وَعُجَارِ

١ أي أن الشعر لم يكن جالبا لنومك وإليك حسدني علوي فذبت حتى لم تبق شيئا موجودا ٢ ما من قولك ما سكرت مصدرية أي من أجل سكرك . والمرقد دواة من شرابه غلبة النوم . أي أنه عندما رت قوافي باذنك انامتك فكان ما سمعت منها باذنك مرقد شرابه بنيك ٣ الضائر كلها للصب . والباه في يو متعلقة بسفي . وقوله في جسم كنياني خير صاره بقول كنهك حبك حتى غلب علي الوجود فظهر وتساوى فيو كني وانفشاءي فكان زاد حتى فاض عني وصار جسما علي جسمي وحينئذ سرى سقم جسمي الي الكنان فضعب وانفصم ما كان مكنيا عندي ٤ الآية البين . والتليل اللبية بالنهي . والخرطوم من آباء الخمر . العرس الروجة . وتكثير البين فعل ما يجب بالحنك فيها يقول ان هذا الصديق حلف ان اشرب والافامر أنه طالق فجعلت حفظ امراتي علوي كفارة عن شرب الخمر وشربها بعد ذلك وأنا غير آثم لتقديم الكفارة ٦ بقية قوم خير عن محذوف أي نحن بقية قوم . وآذنا اعلموا . والبوار الملاك . أي اعلموا الناظر بهم بانهم هالكون . والانصاء جمع نضو وهو المزلول . والشرب اسم جمع للشارب بمعنى الشاربين . والعقار الخمر ٧ أي تحكمت فينا الرياح حتى اثارنا علوانا من الفبار ماسترتنا يو كالتياب

خَلِيْبٍ مَا هَذَا مُنَاخًا لِمَلِينَا فُشْدًا عَلَيْهَا وَأَرْحَلًا بِنَهَارٍ
وَلَا تُشْكِرُ عَصْفَ الرِّيَّاحِ فَإِنَّهَا قَرِي كُلِّ ضَيْفٍ بَاتَ عِنْدَ سِوَارٍ

وقال في صباه

أَحِبَّتْ بِرِّكَ إِذْ أَرَدْتَ رَحِيلاً فَوَجَدْتُ أَكْثَرَ مَا وَجَدْتُ قَلِيلاً
وَعَلَيْكَ أَنْكَ فِي الْمَكَارِمِ رَاعِبٌ صَبَّ إِلَيْهَا بُكْرَةٌ وَأَصِيلاً
فَجَعَلْتُ مَا تُهْدِي إِلَيَّ هَدِيَّةً مِنْ بِلِكَ وَظَرْفَهَا التَّامِيلاً
بِرِّ يَخِثُّ عَلَى يَدَيْكَ قَبُولُهُ وَيَكُونُ مَحْمِلُهُ عَلَيَّ ثَقِيلاً

وقال أيضاً في صباه يمدح أبا المنصور شجاع بن محمد بن أوس بن معن بن الرضى الأزدي

أَرَقُّ عَلَى أَرَقِي وَمِثْلِي بَارِقُ وَجَوْهٌ بِزَيْدٍ وَعَبْرَةٌ تَتَفَرَّقُ
جُهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى عَيْنٌ مَسْهُدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفِقُ
مَا لَاحَ بَرَقٌ أَوْ تَزَنَّمَ طَائِرٌ إِلَّا أَتْنَيْتُ وَلِي فُوَادٌ شَيْقُ

١ المناخ المتعل وإصله مبرك النافق . والضهير في عليها للرواحل استغنى عن ذكرها بالقربية . أي
فنداً رجالاً عليها وأرحل قبل مجوم الليل ٢ ذاك لأنهم تزلزلوا في المسجد بقرب داره فهبت عواصف
الرياح ولم يلفت اليهم ولم يهزم . فيقول لا تعجبا من عصف الرياح فإنها بمنزلة القرى عند سوار
٣ يريد أحببت أن أمدي إليك برأ فوجدت أكثر ما عندي قليلاً عليك ٤ الصب المشتاق .
والأصل ما بين مصر إلى غروب الشمس أي بكرة ومساء . أي فجعلت ما تعودت أن تهدي إلي هدية معني
اليك وجعلت ظرفها حسن الرجاء فيك ٦ أي هذه الهدية يخف عليك قبولها لأنها من مالك ولكن
يقبل علي بحمل قبورك أيها أي شكرك عليه لانه يكون منة عظيمة ٧ الأرق السهروهو مبتدأ محذوف
المخبر أي لي أرق . والمجوزى المحرقه من حزن أو عشق . والعبرة الدمعة . وتفرق تسيب ٨ الجهد
الطاقة والوسع يقال جهدك أن تعمل كذا أي مبلغ ما يصل اليه اجتهادك . والصبابة رقة الشوق . وإن
تكون في موضع المخبر عن جهد . وعين فاعل تكون وهي التامة . ويمكن أن تجعل ناقصة فيكون اسمها
ضمير الصبابة وخبرها كما أرى وعين مبتدأ محذوف المخبر أي لي عين . يقول إن جهد ما تنعله الصبابة
هذه الحالة التي أنا فيها يعني أنها قد بلغت مئة كل مبلغ ٩ اتنيت رجعت . والشوق المشتاق . وذلك
لأن البرق إذا لاح يذكري العاشق أرحم لا يتجماع المنارل وير ما لاح من الجهة التي هم بها . وكذلك

جَرَبْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَطْفِي نَارُ الْغَضَى وَتَكِلُ عَمَّا يُجْرِقُ
 وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعِشْقِ حَتَّى ذُقْتُهُ فَهَيْبْتُ كَيْفَ بُمُوثٍ مَنْ لَا يَعِشُقُ
 وَعَذَرْتَهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِي أَنِّي عَيْرْتَهُمْ فَلَقِيتُ مِنْهُ مَا لَقُوا
 أَبِي أَيْنَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَارِلِ أَبَدًا غُرَابُ الْبَيْنِ فِيهَا يَنْعَقُ
 نَبِيَّ عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعْشِرٍ جَمَعْتَهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَنْفَرَقُوا
 أَيْنَ الْأَكَاسِرَةِ الْجَبَابِرَةِ الْأَلَى كَثُرُوا الْكُوزَ فَا بَقِينَ وَلَا بَقُوا
 مِنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْفَضَاءَ بِجَيْشِهِ حَتَّى تَوَى فُجُوهُهُ لَحْدَهُ ضَيْقُ
 خُرْسٍ إِذَا نُودُوا كَأَنَّ لَمْ يَعْلَمُوا أَنْ الْكَلَامَ لَمْ حَلَالٌ مُطْلَقُ
 فَالْمَوْتُ آتٍ وَالنُّفُوسُ نَفَائِسُ وَالْمُعْتَزُّ بِمَا لَدَيْهِ الْأَحْمَقُ
 وَالْمَلِكُ يَأْمَلُ وَالْحَيَاءُ شَهِيَّةٌ وَالشَّيْبُ أَوْقَرُ وَالشَّيْبَةُ أَنْزَقُ
 وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلِيَّ مَسُودَةٌ وَبِلَاءٌ وَجَهِي رَوْنَقُ

نَزَمَ الطَّائِرُ ١ النُّضَى شَجَرَتِي نَارُهُ طَوِيلًا . وَمَا مِنْ قَوْلِهِ مَا تَطْفِي نَارَ الْغَضَى مَوْصُولٌ مَفْعُولٌ جَرَبْتُ .
 وَالضَّبِيرُ فِي جُرْحٍ عَائِدٌ إِلَى مَا الْمَذْكُورَةُ . أَيِ انَّ الَّذِي قَاسَاهُ مِنْ نَارِ الْهَوَى تَطْفِي نَارَ الْغَضَى وَهُوَ مُشْتَمَلٌ
 وَتَكِلُ عَنْ أَحْرَاقٍ مَا يَجْرُقُ ٢ يَرِيدُ أَنْ يَعْظُمَ أَمْرَ الْعِشْقِ وَبِلَاءَةٌ حَتَّى ادَّعَى أَنْ لَا سَبَبَ لِلْمَوْتِ غَيْرُهُ
 ٣ وَيُرْوَى فِيهِ ٤ أَبِي أَيْنَانَا نَدَاءُ أَيِ يَا أُخُوْتَنَا . انْتَقَلَ مِنَ الْغَزَلِ إِلَى الْوَعْظِ وَذَكَرَ الْمَوْتَ . قَالَ
 الرَّاحِدِيُّ وَمِثْلُ هَذَا يَعْجَسُ فِي الرَّائِي لِأَنَّ الْمَدَائِقَ . الضَّبِيرُ فِي بَيْنِ الْكُوزِ وَفِي بَعْضِ الْأَكَاسِرَةِ
 ٦ مِنْ تَسْبِيرَةِ الْبَجَارِ وَالْمَجْرُورِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْأَكَاسِرَةِ . وَمِنْ الْمَضَافَةِ إِلَيْهَا كُلُّ نَكْرَةٍ
 مَوْصُوفَةٌ وَالْجَمْلَةُ بَعْدَهَا صِفَتُهَا . وَالنُّضَى الْأَرْضُ الرَّاسِعَةُ . وَتَوَى هَعَفَى أَقَامَ أَيِ نَوَى فِي قَبْرِهِ . وَيُرْوَى نَوَى
 بِالنَّاءِ الْمُنْهَاءِ وَكَسَرَ الْوَاوَ أَيِ هَلَكَ . وَالْحَدُّ الشَّقُّ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ ٧ أَيِ كَانَهُمْ يَطْنُونَ أَنَّ الْكَلَامَ مُحْرَمٌ
 عَلَيْهِمْ . قَالَ الرَّاحِدِيُّ لَوْ وَصَفَهُمُ بِالْهَجْرِ عَنِ الْكَلَامِ لَكَانَ أَوْلَى وَأَحْسَنُ مَا قَالَ لِأَنَّ الْمَيْتَ لَا يَوْصَفُ بِمَا
 ذَكَرَهُ ٨ أَيِ الْمُعْتَزُّ وَبِرْوَى الْمُسْتَعْرِزُّ مِنَ الْفُرُورِ ٩ أَوْقَرُ مِنَ الْوَقَارِ وَهُوَ الرِّزَانَةُ . وَأَنْزَقُ مِنَ
 التَّنْقِ وَهُوَ الطَّيْشُ . أَيِ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَكْرَهُ الشَّيْبَ وَهُوَ خَيْرٌ لَئِنْ يَكْسِبَهُ الْحِلْمُ وَالرِّزَانَةُ وَيَجِبُ الشَّبَابُ
 وَهُوَ شَرٌّ لَئِنْ يَجْمَلُهُ عَلَى الْكِنْفَةِ وَالطَّيْشُ ١٠ اللَّهُ الشَّعْرَ يَجَاوِزُ شَعْمَةَ الْأُذُنِ وَالرَّوْنَقُ نَجْمُهَا لِلْحَالِ .
 وَالرَّوْنَقُ الْحَسَنُ وَالطَّلَاوَةُ

حَدْرًا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ
 أَمَا بَنُو أَوْسِ بْنِ مَعْنِ بْنِ الرِّضِيِّ
 كَبُرَتْ حَوْلَ دِيَارِهِمْ لَمَّا بَدَتْ
 وَعَجِبَتْ مِنْ أَرْضِ سَحَابٍ أَكْفِهِمْ
 وَتَفَوَّحَ مِنْ طِيبِ النَّهَاءِ رَوَاحِجُ
 مَسْكِيَّةِ النَّفْعَاتِ إِلَّا أَنَّهَُا
 أَمْرِيْدٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا
 لَمْ يَجْلُتِي الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ
 يَا ذَا الَّذِي يَهَبُ الْكَثِيرَ وَعِدَّةُ
 أَمْطَرَ عَلَيَّ سَحَابَ جُودِكَ ثَرَّةُ
 كَذَبَ ابْنُ فَاعِلَةٍ يَقُولُ جِبَلِهِ
 حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَنَفِي أَشْرُقُ
 فَأَعَزُّ مَنْ مُحَدَى إِلَيْهِ الْأَيْتُقُ
 مِمَّا الشُّمُوسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ
 مِنْ فَوْقِهَا وَصُخُورُهَا لَا تُورِقُ
 لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَنْشَقُ
 وَخَشْيَةٌ بِسِوَاهُمْ لَا تَعْبَقُ
 لَا تَيْلُنَا بِطِلَابِ مَا لَا يَلْحَقُ
 أَحَدًا وَظَنِّي أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ
 أَيْبٍ عَلَيْهِ بِأَخِيهِ أَنْصَدُقُ
 وَأَنْظُرُ إِلَيْهِ بِرَحْمَةٍ لَا أَعْرِقُ
 مَاتَ الْكِرَامُ وَأَنْتَ حَيٌّ بِرُزْقِ

وقال ايضا في صباه يدح علي بن احمد الطائي

حُشَّاشَةٌ نَفْسٍ وَدَعَتْ يَوْمَ وَدَعُولٍ فَلَمْ أَحْرِأَبِي الظَّاعِنِينَ أَشْجَعُ

١ حذراً مفعول له وعامله بكيت . واللام في لكدت للتركيد والاصل لكدت فحذف قد للوزن .
 ٢ وشرق اخص ٢ روى الاستاذ ابو بكر الخوارزمي الرضوي بقسم الرأء قال وهو اسم صنم في الجاهلية
 اراد ابن عبد الرضى فحذف المضاف كما قالوا ابن منافع في ابن عبد منافع . وروى غيره بكسر الرأء
 وهو المعروف في آماء الرجال . والأبى التياق ٤ كبرت أي قلت الله أكبر تعجباً من قدره . وبدت
 أي ظهرت . والشموس جمع نفس اراد بها المندوحين . قال ذلك لان منازلهم كانت من جهة المغرب
 ٤ أي مكان ٥ يقول روائح ثنائهم كالمسك الا انها نافرة لا تأت ثنائهم ولا تفوح الا منهم اسي
 انه لا يفي على غيرهم بما ينفي به عليهم ٦ قوله أمر يد تدأه أي يا من يريد مثل هذا الرجل في زماننا
 لا تحتمنا بطلب ما لا يدرك لان . نكته غير موجود ٣ أي في اعتقاد ٨ يقال سحاب ثرة وعون
 ثرة أي خزيرة الماء ٩ كفي بالفاعلة عن الزائفة . ويرزقي يروى بلفظ النية والمخاطب وبصيغة
 المجهول والمعلوم . أي وانت حي مرزوق او حي برزق الناس ١٠ الحشاشنة بقية الروح في المريض .

أشاروا بتسليم فخذنا بأنفس
 حشاي على جبر ذكي من الهوى
 ولو حبلت صم الجبال الذي بنا
 بما بين جنبي التي خاض طينها
 أنت زائر ما خامر الطيب ثوبها
 فاجلست حتى أثنت توسع الخطى
 فشردت اعظامي لها ما أتى بها
 فيا ليلة ما كان أطول بينها
 تذلل لها وأخضع على القرب والنوى
 ولا ثوب محمد غير ثوب ابن أحمد
 تسيل من الأماق والسّم أدمع
 وعيناي في روض من الحسن ترع
 غداة أفترقنا أوشكت تتصدع
 إلى الدياجي والخيلون هج
 وكالمسك من أردادها يتضوع
 كفاطية عن درها قبل ترضع
 من النوم والنساع النواد الخج
 وسّم الأفاعي عذب ما أخرج
 فما عاشق من لا يذل ويخضع
 على أحد الأبلوم مرع

والظاهرين المرعطين يروى بلفظ التخيبة على جبل كل واحد من الطرفين فربما لو على ارادة المحشاشة
 والمحبيب الذي هو احد المودعين . ويروى بلفظ الجمع على ارادة المحشاشة والاحبة الذين ذكرهم بقول
 ودعها ١ الأماق جمع الماقي وهو طرف اللون ما يلي الاق . والسّم عفتة لغة في الاسم . أي اسم
 اشاروا اليها بالسلام فجدنا بدموع ثوبها فهي في الخفة ارواح لاننا تلف بهلانا منا وكنت اسمها
 دموع ٢ افراد الضمير لان العينين في حكم واحدة اذ لا تكاد تفرد احدهما بروية دون الاخرى .
 ويروسه عوي بالافراد ٣ الصم جمع الاصم وهو الصلب . وتتصدع تشقق ٤ الباء للتفدية .
 وكفي بما بين جنبي عن قلبه . والطيب الخيال يأتي في النوم . والدياجي الظلمات . والخيلون جمع الخيل
 وهو اللذبة خلا فتواد من العشق . والهج النيام . اسمعيل الزائر اسما كالضيف او على معنى
 شخص زائر وهو حال من فاعل انت . وخامر معنى خلط . والكاف في كالمسك اسم بمنزلة مثل وهو
 حبيبا خيرة الجملة بعنة . والاردان جمع الردن وهو اصل الكم . ويضوع يفرح ٦ أي قبل ان ترضع
 فلما حذف ان رفع الفعل وقد مر مثله ٧ اعظامي لما معنى استعظامي . وماه وصولة وفي مفعول شرذ .
 ومن في قوله من النوم بيانية . والناع اي اخترق . والفتح المراجع . أي ان استعظامه لجبالها في هذه النوم
 الذي كان سببا لوصول اليه فاخترق فتواد لغده وثوبها ٨ يريد ما كان اطول ما تحذف الضمير
 للوزن . والضمير المنصوب في بها مفعول به ولا يجوز ان يكون مفعولا كقول لان الضمير المفعول فيو لا يقع
 الا بجرور او مجرعه شرية على تكلف واستكراه . أي تجرعت من مرارة فرانها ما يكون سم الافاعي حلدا
 بالنسبة اليه ٩ يروى برفع ثوب عطنا على ما في البيت الممايق وينصو على جعل لانافية للجنس .

وَإِنَّ الَّذِي حَابَى جَدِيلَةَ طَيِّبٍ بِهِ اللَّهُ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
 بِدِي كَرَمٍ مَا مَرَّ يَوْمٌ وَشَمْسُهُ عَلَى رَأْسِ أَوْفَى ذِمَّةٍ مِنْهُ تَطْلُعُ
 فَأَرْحَامُ شِعْرِ يَتَّصِلْنَ لَدَنَّهُ وَأَرْحَامُ مَالٍ مَا تَقْبِ تَنْقَطِعُ
 فَتَى أَلْفِ جُزْءٍ رَأْيُهُ فِي زَمَانِهِ أَقْلُ جُزْئٍ بَعْضُهُ الرَّأْيُ أَجْمَعُ
 غَامٌ عَلَيْنَا مُبْطِرٌ لَيْسَ يُشْعِجُ وَلَا أَلْبَرُقُ فِيهِ خَلْبًا حِينَ يَلْعَجُ
 إِذَا عُرِضَتْ حَاجَةُ إِلَيْهِ فَنَفْسُهُ إِلَى نَفْسِهِ فِيهَا شَفِيعٌ مُشْفِعٌ
 خَبَتْ نَارُ حَرْبٍ لَمْ تَفْجَأْ بِنَائِهِ وَأَسْمَرُ عُرْيَانٍ مِنَ الشَّرِّ أَصْلَعُ
 نَحِيفُ الشَّوَى يَعْدُو عَلَى أُمَّ رَأْسِهِ وَيَحْفَى فَيَقْوَى عَدُوَّهُ حِينَ يُفْطَعُ

وغير منصوب على الاستثناء أو الحال. وابن أحمد الممدوح. وعلى أحد صلوة نوب الأول. واللوم الخسة. وموقع خبره. يريد أنه لم يسلم الممدوح خالصاً من ثواب اللوم إلا للممدوح ١ حاباه فاخره في الحباء وهو العطاء. وجديلة رهط الممدوح ومحمي من طيب. أي ان الذي فاخر قومه في العطاء. يعني الممدوح وفي ذلك مدح انهم وبانهم من اهل الحباء يعطي الله على يده من يشاء ويحرم من يشاء لانه قد فوض اليه التبع والمنع ٢ بدى بدل من قولوه في البيت المتقدم. وشمس مبتداً خبره تطلع والجملة حال من يوم. وعلى متعلق بتطلع. وذمة تميزه. أي ما مر يوم طلعت شمس على رأس أحد أو في بالذمة منه ٣ شدت الذوب من قولوه لانه للضرورة. وبروي يابو. وما تني بمعنى ما تزال. وتقطع خبر تني. يريد انه مدح باشعار كثيرة تجتمع عنده فتتصل اتصال ذوي الارحام وكلها اجازة شعر اجاز عليه فينتفرق ما اجتمع من امواله ٤ ففي خبر عن مخلوف اي هو فتى. والف جزء خير مقدم. ورأيه مبتداً موخر. وفي زمانه متعلق برأيه. والجملة نعت فتى. واقل جزئي. مبتداً والجزءي تصغير الجز. وبعضه مبتداً آخر والضمير المضاف اليه لاقل. والرأي خبر بعضه والجملة خبر اقل. واجمع توكيد للرأي. أي ان رأيه في احوال زمانه يقدر بالف جزء واقل جزء من هذه الاجزاء. يعادل جزء منه كل ما عند الناس من الرأي. يقال اقتشع الغمام اذا اقلع وانكشف. والحلب من البرق الكاذب الذي لا مطر فيه ٦ الحاج جمع الحاجة. والمشفع الذي لا ترد شفاعة. أي انه اذا مثل حاجة نفسه تشفع اليه في قضائها ومن كانت نفسه شفيعة عنده في حاجة فهي من حوائج الخاصة ولذلك تقضى لامحالة ٧ خبت النار خدت. والبيان الاضاح. واسر عطف على بنان. وهو وما بعده نعت لحذوف يعني القلم. يقول ان كل حرب تنطق نارها الا الحرب التي تشها يده وقلة يعني التي ياشرها بنفسه او باوامره فانها لا تنطق لشدها ٨ الشوى الاطراف. ويعدون برخص. وام الرأس اعلاه. ويحفي أي يكل. وهو وصف للقلم شبهه بالمر في سرعة جريه فانبت له ما ذكر من الاعضاء والصفات

يُجْ ظَلَامًا فِي نَهَارٍ لِسَانُهُ
ذُبَابٌ حُسَامٍ مِنْهُ أَنْجَى ضَرِيْبَةً
فَصَبِحَ مَتَى يَنْطِقُ تَجِدُ كُلَّ لَفْظَةٍ
بِكَلِّ جَوَادٍ لَوْ حَكَمَهَا سَحَابَةٌ
وَلَيْسَ كَبْجَرٍ الْمَاءُ يَشْتَقُّ قَعْرَهُ
أَجْرٌ بَضْرُ الْمُعْتَفِينَ وَطَعْمُهُ
بَيْنَهُ الدَّقِيقُ الْفِكْرُ فِي بَعْدِ غَوْرِهِ
أَلَا أَيُّهَا الْقَيْلُ الْمُقِيمُ بِمَنْجَعٍ
أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ وَصَفَكَ مُعْجِزٌ
وَأَنْكَ فِي قُوبٍ وَصَدْرِكَ فَيْكَمَا
وَقَلْبِكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلْتَ بِنَا
أَلَا كُلُّ سَعْرِ غَيْرِكَ الْيَوْمَ بَاطِلٌ
وَكُلُّ مَدِيحٍ فِي سِوَاكَ مُضِيحٌ

١ نج يذف . ويريد بالظلام المحير . وبالنهار القرطاس . وباللسان رأس القلم ٢ ذباب السيف
طرفه المحدد وهو مبتدا . والحسام السيف الطاطع . ومئة صلة انجي . والضرية اسم بمعنى المضروب وهي
تميز . يريد ان ضريبة ذباب السيف انجي من ضريبة هنا القلم لان السيف قد ينوع عن المضروب
فيعلم . وانه اطوع لصاحبه من السيف لانه لا ينوع عن مراد الكاتب ٣ ضمير ليس يرجع الى الجواد
المذكور في البيت السابق . ويشقق بمعنى يشق . وحوث فاعل يشقق ٤ المعتفين جمع المعتفي وهو
السائل . والرعاق المر . وينفع معطوف على لا يضر اي ينفع السائلين ولا يضرهم . الغور العنق .
والتجار الموج . والمضع البليغ ٥ القيل الملك دون الملك الاعظم . ومنع بلد بالشام . والسماكان سماكان
وهي السماك الراح والسماك الاحزل . وتوضع من قولهم اوضع راحلته اذا حثها على الاسراع ٦ تمضي
مشية الاحرج ٧ الضمير من قوله فيكما للملوح والثوب . يقول اوكيس من العجب ان صدرك على
كوت اوسع من الارض قد اشتمل عليك ثوب وهو فيك وفي الثوب قد اشتملنا عليه ٨ يجوز في قلبك
الرفع على الابتداء . والنصب عطفا على الكاف من انك في البيت السابق . اي اوكيس من العجب ان
قلبك قد اشتملت عليه الدنيا وهو من السعة بحيث لو دخلت الدنيا فيو من عليها من الانس والجن

وقال في صباه على لسان بعض التنوخيين وقد سأله ذلك

فُضَاعَةٌ تَعْلَمُ أَنِّي النَّعَى الَّذِي أَدَخَرْتُ لِصُرُوفِ الزَّمَانِ
 وَمَجْدِي يَدُكَ نَبِي خِنْدِفٍ عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمَانٍ
 أَنَا ابْنُ اللَّقَاءِ أَنَا ابْنُ السَّخَاءِ أَنَا ابْنُ الضَّرَابِ أَنَا ابْنُ الطَّلَعَانِ
 أَنَا ابْنُ الْقَبَائِي أَنَا ابْنُ الْقَوَارِي أَنَا ابْنُ السَّرُوجِ أَنَا ابْنُ الرِّعَانِ
 طَوِيلُ النِّجَادِ طَوِيلُ الْعِيَادِ طَوِيلُ الْقِنَاءِ طَوِيلُ السِّنَانِ
 حَدِيدُ اللَّحَاطِ حَدِيدُ الْحِفَاطِ حَدِيدُ الْحَسَامِ حَدِيدُ الْجَنَانِ
 يُسَاقُ سَيْفٍ مَنَايَا الْعِيَادِ الْبِيهْمُ كَأَنَّهَا فِي رِهَانِ
 بَرَى حَدُّهُ غَامِضَاتِ الْقُلُوبِ إِذَا كُنْتُ فِي هَبْوَةٍ لَا أَرَانِي
 سَاجِعَلُهُ حَكْمًا فِي النَّفُوسِ وَلَوْ نَابَ عَنْهُ لِسَالِي كَفَانِي

وقال أيضاً في صباه

فِقَا تَرِيًّا وَدَقِي فَهَاتَا الْمَخَابِلُ وَلَا تَخْشِيَا خُلْفًا لِمَا أَنَا قَائِلُ

لضَلَّتْ فَلَاحِمَنْدِي لِلرُّجُوعِ ١ قَبِيلَةُ التَّنُوحِيِّ ٢ خِنْدِفُ امْرَأَةِ الْيَاسِ بْنِ مَضْرُ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَحَدُ
 فَخْرِيِّ مَضْرُ. وَالظَّرْفُ بَعْدَهَا صِلَةٌ يَدُلُّ عَلَى أَنِّي مَجْدِي يَدْلُمُ عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمَانٍ أَيُّ مِنْ قِبَائِلِ الْبِيهْمِ لِأَنَّ
 أَنَا مِنْهُمْ ٣ الْغَبَائِي فِي الْقَوْلَاتِ. وَالرِّعَانُ سَمْعُ الرَّعْنِ وَهُوَ نَفِ الْجَبَلِ يَرِيدُ الْجَبَالَ الشَّاهِقَةَ ٤ الْبُجَادُ
 سَمَاءُ السَّيْفِ يَكْنَى بِطُولِهِ مِنْ طَوْلِ الْقَامَةِ. وَالْعِيَادُ الْأَسْطَوَانَةُ يَرِيدُ بِوَعْدِ الْبِيهْمِ. وَالْقِنَاءُ الرَّبْحُ
 ٥ الْحِفَاطُ طَرَفُ الْعَيْنِ مَا يَلِي الصَّدْعَ يَرِيدُ بِوَالْبَصْرِ. وَالْحِفَاطُ الْحِفَاطَةُ عَلَى مَا يَجِبُ حَفِظُهُ. وَالْحَسَامُ
 السَّيْفُ الْفَاطِعُ. وَالْجَنَانُ الْقَلْبُ ٦ الْمَنَارُ جَمْعُ الْمَنْبُوهِيِّ الْمَوْتِ. وَالرَّهَانُ السَّبَاقُ ٧ الْبِيهْمُ الْغَبَارُ أَيُّ
 لَنْ حَدُّ سَيْفِهِ يَرَى قُلُوبَ الْأَعْدَاءِ فَهَيْتَدِي إِلَيْهَا حِينَ يَظْلُمُ الْغَبَارُ فِي الْحَرْبِ حَتَّى لَا يَرَى الْفَارِسُ نَفْسَهُ
 ٨ الْحَكْمُ الْحَاكِمُ. يَقُولُ سَاجِعَلُ سَيْفِي حَكْمًا فِي أَنْفُسِ الْعَدَاةِ يَقْتَضِي مِنْهَا وَأَوْ جَعَلْتُ لِسَالِي مَكَانَ سَيْفِي
 لَا كُنَيْتُ بِوَلَانَةِ كَالسَّيْفِ فِي مَهَامُوحٍ ٩ الْوَدْقُ الْمَطَرُ. وَهَاتَا بِمَعْنَى هَذِهِ. وَالْمَخَابِلُ جَمْعُ الْخَيْلَةِ بِمَعْنَى الْمِيَمِ
 وَكَسْرُ الْخَاءِ وَهِيَ السَّحَابَةُ الْمُخْلِطَةُ بِالْمَطَرِ. وَالْمُخْلَفُ بِمَعْنَى الْإِخْلَافِ. يَقُولُ لِصَاحِبِيهِ أَصْبِرْهَا قَلِيلًا تَرِيًّا
 تَحْقِيقُ مَا وَعَدْتَ بِمَلُوءِ مِنَ الْعِظَامِ فَتَدُدِلْ عَلَيْهِ مَا فِيَّ مِنْ عِلْمِ الْبُجَابَةِ وَالْبَاسِ وَلَا تَخْشِيَا أَنْ أَقُولَ شَيْعًا
 وَلَا أَمَلًا

رَمَانِي خِسَاسٍ لِلنَّاسِ مِنْ صَائِبِ اسْتِهِ
 وَمِنْ جَاهِلِي بِي وَهُوَ يَجْهَلُ جَهْلَهُ
 وَيَجْهَلُ أَنِّي مَالِكُ الْأَرْضِ مُعْسِرٌ
 تُخْفِرُ عِنْدِي هَمِّي كُلَّ مَطْلَبٍ
 وَمَا زِلْتُ طَوْدًا لِاتْرُوكُ مَنَاكِبِي
 فَفَلَقْتُ بِالْهَمِّ الَّذِي قَلِقَ الْحَشَا
 إِذَا اللَّيْلُ وَإِرَانَا أَرْتَنَا خِفَافُهَا
 كَأَنِّي مِنَ الْوَجْنَاءِ فِي ظَهْرِ مَوْجَةٍ
 يُجْبِلُ لِي أَنَّ الْبِلَادَ مَسَامِعِي
 وَمَنْ يَبِغْ مَا أَبْغِي مِنَ الْمَجْدِ وَالْعُلَى
 إِلَّا لَيْسَتْ الْحَاجَاتُ إِلَّا نَفُوسِكُمْ
 وَأَخْرَ قُطْنٌ مِنْ يَدَيْهِ الْجِنَادِلُ
 وَيَجْهَلُ عَلَيَّ أَنَّهُ بِي جَاهِلٌ
 وَأَنِّي عَلَى ظَهْرِ السَّمَائِينَ رَاجِلٌ
 وَيَقْصُرُ فِي عَيْنِي الْمَدَى الْمُتَطَاوِكُ
 إِلَى أَنْ بَدَتْ لِلضَّبَمِ فِي زَلَزِلُ
 قَلَاقِلَ عَيْسِي كُلُّهُنَّ قَلَاقِلُ
 بِقَدْحِ الْحَصَى مَا لِاتْرِينَا الْمَشَاعِلُ
 رَمَتْ بِي بِجَارًا مَا هُنَّ سَوَاحِلُ
 وَأَنِّي فِيهَا مَا تَقُولُ الْعَوَازِلُ
 تَسَاوَى الْحَيَاةِ عِنْدَهُ وَالْمَقَاتِلُ
 وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفَ وَسَائِلُ

١ قطن تخير مقدم عن الجنادل وفي الصحور. والمجيلة نصت لآخر. وقوله من صائب استويان. أي من
 يرمي فيقلب ربه اليوم من تكون الصحور التي يرمي بها كالتطن لاثرها في ٢ عطف على قوله من
 صائب استوي ٣ قوله مالك الأرض حال. وثلاثة قوله على ظهر السماكين. ومعسر وراجل خبران.
 أي ويجهل التي إذا كنت مالك الأرض أعد نفسي معسرًا لعلو همي والتي إذا كنت راجلًا على ظهر السماكين
 أعد نفسي راجلًا ٤ الطود الجبل العظيم. ومناكبة أعاليه. يريد أنه لم يزل ثابتًا على وقاروه كالطود
 لا يحركه شيء حتى ظلم فتحرك لدفع الظلم. وقلقلة حركة. وقلقل العيس أي الأبل خفافها. وقلقل
 الثانية يجوز أن تكون بمعنى الأولى أي ابتلاء خفافًا كلون خفاف أو تكون جمع قلقله وهي المحركة. والمعنى أنني
 حركت بعبء الهمة الذي حرك نفسي ابتلاء خفافًا في السير فساشرت غير معرج بالمقام الذي يلحقني فيه
 الضم ٦ سترنا بظلمو ٧ الوجناء الناقة الشديدة شبهها بالمرج وشبه المفاوز بالجار لسعتها
 ٨ أي إن البلاد تلتظفي فلا استفر فيها كما إن السامع تلتفظ العليل. يريد أنه دائم الأسفار لا يلقى
 عشاءً يبلى حتى ينتقل إلى غيره ٩ قوله تساوى أي تساوى فحذف إحدى التاءين وهو مجرور لوقوعه
 جوابًا لمن. ويجوز أن يكون ماضيًا فينبت آخره ويكون في محل الجزم. والحائي والمقاتل جمع الحيا
 والقتل مصدرين يميزين معنى الحياة والقتل ١٠ الخطاب للأعداء. ونصب السيوف لأنها استثناء مقدم.

فما وَرَدَتْ رُوحَ امْرِئِي رُوحَهُ لَهُ وَلَا صَدَرْتُ عَنْ بَاخِلٍ وَهَوُّ بَاخِلُ
غَثَاثَةُ عَيْشِي أَنْ تَغْتَكِرَ امْرِئِي وَلَيْسَ بَغْتًا أَنْ تَغْتَكِرَ الْمَاكِلُ

وقال ايضا في صباه

ضَيْفُ الْمِ برَاسِي غَيْرِ مُحْتَشِمٍ السَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلاً مِنْهُ بِاللِّمِ
إِنْعَدْ بَعْدَتْ بِيَاضًا لَا بِيَاضَ لَهُ لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ
حُبُّ قَاتِلِي وَالشَّيْبُ تَغْذِيَتِي هَوَايَ طِفْلاً وَشَيْبِي بِالْبَحِّ الحَلْمِ
فَمَا أَمْرٌ بِرِسْمٍ لَا أَسْأَلُهُ وَلَا بَذَاتِ خِيَارٍ لَا تُرِيقُ دَمِي
تَنَفَّسْتُ عَنْ وَفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِ
قَبْلَتُهَا وَدُمُوعِي مَزْجُ أَدْمِعِهَا وَقَبْلَتِي عَلَى خَوْفٍ فَمَا لِي نَمِ
قَدْ ذُقْتُ مَاءَ حَيَاةٍ مِنْ مُقِيلِهَا لَوْ صَابَ تَرْبًا لِأَحْيَا سَالِفَ الْأُمِّ
تَرَنُّوْا لِي بِعَيْنِ الطُّبِيِّ مُجْهِشَةً وَتَمَسَّحُ الطَّلَّ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ

والوسائل جمع الوسيلة وهي الوساطة بين الطالب والمطلوب ١ أي إن السيف اذا وردت روح امرئ صارت املك بروحه منه فلا تصدر عنها حتى تنالها وإن كان صاحبها ضنيناً بها. ويمكن أن يكون المراد انها لا تصدر عنه او يجود بما له فدأء عنها ٢ الغثاثة الغزال ٣ يقول اري غثاثة عيشي في مزال كرامتي لاني في مزال مطاعي ٤ اراد بالضيف الشيب. والم بمعنى نزل. والمخشم المنقبض حياء. واللحم جمع لمة وهي الشعر يجاوز شعبة الاذن ٥ اهد امرئ من بعد بكسر العين بمعنى هلك. ومثله بعدت وهو دعاء. ويأصافاً تميز. وأسود تضليل من السواد وهو شاذ لورود الوصف منه على افعال غير افعال اجاز وذلك في السواد والياض دون غيرها من سائر الالوان ٦ حجب قاتلي خير مقدم تغذيتي مبتنا. وهواي بدل من حب. وشيبي بدل من الشيب. وطفلاً وبالغ الحلم حالان. والتغذير ان تغذيتي حاصلة بهواي وانا طفل وبشيبي وانا بالغ الحلم يعني انه هوي وهو طفل وشاب وهو في سن الاحلام ٧ يريد بالرسم رسم الدار. أي كل رسم يذكرني رسم دارها فاسأله تسليماً وكذلك كل ذات خمار ٨ المنشد اي غير ملتئم. والشعب مصدر بمعنى الفرقة. وملتئم مجتمع ٩ المقبل النم. وصاب بمعنى اصاب. ويجوز أن يكون من صوب المطر وهو نزوله ١٠ رنا اليو نظر. والظبي الغزال. والمجش المنهي للبكاء. والطل المطر الضعيف اراد يود موها. و اراد بالورد خدتها. والعنم شجر احمر الثمر اراد يواطراف انا ملها الخضة

رُوِيَ حُكْمِكَ فِينَا غَيْرَ مُنْصِفِهِ
 أَبَدَيْتُ مِثْلَ الَّذِي أَبَدَيْتُ مِنْ جَزَعٍ
 إِذَا لَبَّزَكَ ثَوَّبَ الْحُسَيْنِ أَصْفَرُهُ
 لَيْسَ التَّعَلُّلُ بِالْأَمَالِ مِنْ أَرَبِي
 وَلَا أَظُنُّ بَنَاتِ الدَّهْرِ تَتْرُكُنِي
 لَمْ اللَّيَالِي أَلْتِي أَخْنَتْ عَلَى جِدَّتِي
 أَرَى أَنَسًا وَمَحْصُولِي عَلَى غَنَمٍ
 وَرَبِّ مَالٍ فَقِيرًا مِنْ مُرْوَةٍ
 سَيَّحَبُ النَّصْلُ مِنِّي مِثْلَ مُضْرِبِهِ
 لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَاتٍ مُصْطَبِرٍ
 بِالنَّاسِ كَلِمَةٍ أَقْدَبِكَ مِنْ حَكْمٍ
 وَلَمْ تَجْنِي الَّذِي أَجْنَنْتُ مِنَ الْمِ
 وَصِرْتُ مِثْلِي فِي ثَوْبَيْنِ مِنْ سَقَمٍ
 وَلَا الْفَنَاعَةُ بِالْإِقْلَالِ مِنْ شَيْمِي
 حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طَرْفَهَا هَمِي
 بِرِقَّةِ الْحَالِ وَأَعْدِرْنِي وَلَا تَلَمَّ
 وَذَكَرَ جُودٍ وَمَحْصُولِي عَلَى الْكَلِمِ
 لَمْ يُثْرِمْنَهَا كَمَا أَثْرَى مِنَ الْعَدَمِ
 وَيَجْلِي خَبْرِي عَنْ صِمَّةِ الصِّمِّ
 فَالآنَ أَقْمُ حَتَّى لَاتٍ مُفْتَمِّمِ

١ يجوز في رُوِيَ ان يكون مصدرًا نائبًا عن فعله منصوبًا أو يكون حكمة مضافًا اليه أو اسم فعل مبنياً
 فيكون حكمة مفعولاً به . وغير منصفة حال من الكاف في حكمة . والناس صلة اقدبك . وحكم في
 محل نصب على التمييز والجار زائد ٢ ابديت اي اظهرت . والجزع تقيض الصبر . واجن الشيء
 اخفاه ٣ لبزك اي لسبك . وثوب الحسن مفعول ثان لبز . واصفره فاعل بز . والضمير المضاف اليه
 اللام المذكور في البيت السابق . واللام في لبزك داخله في جواب شرط مضمرة دللت عليه اذا اي لى
 اجنفت ما اجننته من الام لبزك ٤ الفروقلة ذات اليد . بنات الدهر كناية عن حوادثه واي
 ان الثواب لا تتركه حتى يدفعا عن نفسه بان يتقوى بالمال والانصار فيسد عليها طريقها ٦ اخفى
 عليه اهلكه . والمجدة الغنى . ورقة الحال كناية عن الفقر ٧ المحصول مصدر بمعنى الحصول . وقوله
 وذكر جود مفعول لفعل محذوف دل عليه المانام اي واسمع ذكر جود . يقول ارى صور اناس واكبرهم
 كالغنى لا اعتل لم ولا جرأة واسمع ذكر الجود ولكن لا حصل منه الا على المواعيد ٨ رب مال معطوف
 على مفعول ارى في البيت السابق . ومن مروءة متعلق بفقره . والاثراء الغنى . اي وارى صاحب مال
 ليس له مروءة ولم يستغن منها كما استغنى من المال بعد فقره ٩ مضرب السيف حده . ويخلى يتركف .
 والصبة الشجاع . يقول سيصحب السيف في رجل مثل حده في المضامو يتبين الناس الي اشجع الشجعان
 ١٠ لات بمعنى ليس والاصل فهم الا فزبدت عليها التاء كما في ربت وتمت . قال ابن جني من العرب
 من يجر بها وانشد . طلبوا صلحنا ولات اوان . فاجبنا ان ليس حين بقاء

لَا تَرْكَنُ وَجْهَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً
وَالطَّعْنَ بِحَرْفِهَا وَالزَّجْرُ يُقْلِنُهَا
فَدَكَلَّتْهَا الْعَوَالِي فِيهِ كَالْحَمَّةِ
بِكُلِّ مُنْصَلِتٍ مَا زَالَ مُنْتَظِرِي
شَيْخٍ بَرَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ نَافِلَةً
وَكُلَّمَا نُطِحَتْ تَحْتَ الْعَجَاجِ بِهِ
نُسِي الْبِلَادَ بَرُوقَ الْجَوْ بَارِقِي
رِدِي حِيَاضَ الرَّدَى بِأَنْفَسٍ وَأَتْرِكِي
وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقِي عَلَى قَدَمٍ
حَتَّى كَانَ بِهَا ضَرْبًا مِنَ اللَّيْمِ
كَأَنَّ الصَّابُ مَذْرُورٌ عَلَى اللَّجْمِ
حَتَّى أَدَلَّتْ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخَلْمِ
وَيَسْتَحِيلُ دَمَ الْحُجَّاجِ فِي الْحَرَمِ
أَسْدُ الْكُتَائِبِ رَامَتُهُ وَلَمْ يَرِمِ
وَتَكْتَفِي بِالْدَمِ الْجَارِي عَنِ الدِّمِّ
حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاهِ وَالنَّعْمِ

١ ساهمة اي منفردة ضامرة . والواو من قوله والحرب للابتداء . والمجمله بعدما حال . يقول لا تركز الخيل ساهمة الوجه من شدة ما يها لها من الاهوال حين اترك الحرب قائمة كقيام الساق على القدم ٢ الضمير في يحرقها للخيول . ويروى يحرقها بالتحاء العجبة . والمجمله عطف على الحال السابقة . والزجر الصياح . والضرب من الشيء الصنف منه . والهم الجنون ٢ كلتها اي جرحتها . والعوالي صدور الرماح يعني بها الاسنة والمجمله حال اخرى . وكلم تكثر في عبوس . والصاب نبات مر . ومذروور اي مرشوش ٤ الباء من قوله بكل منصلت للاستعانة وهي متعلقة بقوله لا تركز . والمنصلت الماضي في الامور وأدلت له اي نصرته وجعلت له الدولة . كذا يروى الا ان فيه نظرا من حيث اللغة لانه لا يقال ادلت له من فلان وإنما يقال ادلته منه فلعل الرواية الصحيحة هي أدلت يو بصيغة المجهول والباء مكان اللام . والمعنى لانطن ما ذكرته مستعينا بكل ماضي العزيمة طالما انتظر خروجي على السلطان حتى اخذت يو الدولة من الخدم الذين لا يستحقون الامارة يعني بهم قوما كانوا قد تملكوا بالعراق . والظاهر ان هذا الكلام من قبيل التفاؤل . يجوز في شيخ البحر على التبعية لمنصلت والرفع على الاستئناف اي هو شيخ . والنافلة خلاف الفرض وهي ما يحسن فعله ولا يجرم تركه . قال ابن النطاع كل من فسر الديوان قال الشيخ هنا واحد الشيوخ من الناس يقول انتصر على اعدائي بكل شيخ ماض في امور ولا ياتي بالعواقب مسغلة للحارم سافك الدماء . قال وهذا بالجهاد شبه وإنما المعنى ان الشيخ هنا السيف سي يو لقدموا لهم بمدحون السيف بالقدم اولياضو تشبيها بالشيب . انتهى ببعض تصرف وهو يو يد ما اوردناه على البيت السابق ٦ العجاج العبار . والكهائب الجبوش . وقوله رامته يريد رامت عنه اي زالت عنه ولم يزل ٧ البارقة بمعنى البرق يريد بها مع صوفو . والدم جمع الدمية وهي مطردوم اياما ٨ ردي امر من الورود . والردي الملاك . والشاه الغنم . والنم الابل . مجرّص نفسه على انغام الملكة وعدم المبالاة بخلاف الموت فانها من شان الهائم التي لا تستطيع دفاعا عن انفسها

إِنْ لَمْ أَذْرِكْ عَلَى الْأَرْمَاجِ سَائِلَةً فَلَا دُعِيَتْ ابْنَ أُمِّ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ
 أَيْمَلِكُ الْمَلِكِ وَالْأَسْيَافُ ظَامِمَةٌ وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ لَحْمٍ عَلَى وَضْمٍ
 مَنْ لَوْ رَأَى مَاءَ مَاتَ مِنْ ظَمَاءٍ وَلَوْ عَرَّضْتُ لَهُ فِي النَّوْمِ لَمْ يَنْمِ
 مِيعَادُ كُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ غَدًا وَمَنْ عَصَى مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
 فَإِنْ أَجَابُوا فَمَا قَصْدِي بِهَا لَمْ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا أَرْضَى لَهَا بِهِمْ

وعذله ابو سعيد الجهمري على تركه لفاء الملك فقال ارجعوا

أبا سعيد جنب العناب فرب رأي أخطأ الصواب
 فإنهم قد أكثروا الحجاب وأستوقفوا لردينا البواب
 وإن حد الصارم الفرضابا والذبابات السم والعرابا
 ترفع فيما بيننا الحجابا

وقال في صباه ارجعوا على لسان رجل سأله ذلك

شوقي اليك نفي لذيذ هجومي فارقتني وأقام بين ضلوعي

١ اذرك اي اتركك . والمخاطب لنفسه ٢ الاستمهام للانكار . وظامئة عطش والمجمله حال . ولحم
 فاعل يملك . والوضم خشية ويقطع الجزار عليها اللحم . يريدون باللحم على الرضم الضعيف الذي لا يقدر ان
 يمنع نفسه . يقول هل يسلم بالملك لمن كانت هذه صفته من غير حرب ولا جهاد ٣ من بدل من
 لحم . والظما العطش . وعرض له ظهره . ويروي مثلت اي انتصبت ٤ ميعاد مبتدأ خبره غدا . ورقيق
 الشفرتين نعت لمخلوف اي سيف ورقيق الشفرتين وما جانيا النصل او حذاء . ومن عصى عطف على كل .
 يتوعد من عصاه من الملك يقرب ايقاد نار الحرب . الضمير في ما للسيف وفي لم للملك . وكذا
 في الشطر الثاني . يقول ان اطاعوني واجابوا الي ما ادعوم فلست اقدم بسوقي وانما اقصدها غيرهم
 من عصي . وان اعرضوا عن طاعتي فلست اقع بقتلهم وخدم ولاكي اغتيل معهم كل من رأى رأيهم
 ٦ جنبه نجاه وجمله جانبيا . ويروي الشطر الثاني فرب رأي أخطأ صوابا بنصب خطأ مع تنوين
 رأيهم ويجزم مع ترك التنوين ٧ الضمير للملك ٨ الفرضاب القاطع . والذبابات الرماح . والعراب
 الخيل العربية . ويريد انه هذه المذكورات يتوصل الى الملك ويهتك الحجاب الذي اقامه على ابناءهم
 ٩ الهجوم النوم . وضمير اقام للشوقي

أَوْ مَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاةِ مَلُوحَةً مِمَّا أُرْقِرُ فِي الْفُرَاتِ دُمُوعِي
 مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا حَتَّى أَغْنِدَى أَسْنِي عَلَى التَّوْدِيْعِ
 رَحَلَ الْعَزَاءُ بِرِحْلِي فَكُنَّا أَتْبَعُهُ الْأَنْفَاسَ لِلتَّشْيِيعِ

وقال

أَبَّ حَمَلٌ أَرْقَبُ أَبَّ عَظِيمٍ أَنْبِي
 وَكُلُّ مَا قَدْ خَلَقَ اللَّهُ وَمَا لَمْ يَخْلُقِ
 مُحْتَفَرٌ فِي هَيْبِي كَشَعْرَةٌ فِي مَفْرِي
 وَقَالَ لَهُ بَعْضُ إِخْوَانِهِ سَلِّمْتْ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدِّ السَّلَامَ فَقَالَ مُعْتَذِرًا
 أَنَا عَاتِبٌ لَتَعْتَبِكَ مُتَعَجِّبٌ لَتَعْجَبِكَ
 إِذْ كُنْتُ حِينَ لَقَيْتَنِي مُتَوَجِّعًا لَتَغْيَبِكَ
 فَشُغِلْتُ عَنْ رَدِّ السَّلَامِ وَكَانَ شُغْلِي عَنْكَ بِكَ

وقال عند وداعه بعض الامراء

أَنْصُرُ بِجُودِكَ الْفَاطَا تَرَكْتُهَا فِي الشَّرِيقِ وَالْغَرْبِ مِنْ عَادَاكَ مَكْبُوتًا
 فَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مَرْحَلِي وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أَهْلًا لِمَا شِئْنَا

١ الصرارة نهر بالعراق ينشعب من الفرات فبحر بالموصل. وما من قولها ما ارفرق مصدرية. وورقق الدمع صببه. يقول انه يبكي في الفرات فيطلع ماءه وتسرى ملوحته الى الصرارة التي هي شعبة منه وكان المحيط على جانبيها
 ٢ اغندى ابي اصبح. ويزروى غدا. يقول قد كنت احذر من وداعك خوف الفراق فلما فارقتني صرت اشتاق الى الوداع وانأسف عليه لانه يكون سبباً لاجتماعي بك
 ٣ العزاء الصبر والتسلي.
 والشيع الخروج مع المسافرين في وداعه. يقول رجل صهري بارحماني عنك فكأنني ارسلت انفاسي على اثره مشبعة لانه صارت طويلة متصلة
 ٤ اخاف. وسط الرأس حيث يتفرق الشعر
 ٦ المكبوت الدليل. يقول انصر بمطاهلك فصائدي التي مدحك بها وغضت اعداك حتى تركهم اذلاً. قال الواحدي ومعنى نصره اياها ان يصدقها فياوصفها به من الجود ويعطي المنهي حتى يزيد منها
 ٧ نظرتك

وقال في جعفر بن كبلغ ولم يشده أباهما

حاشي الرقيب فحانته ضائره
 وكانم الحب يوم البين منهنك
 لولا ظبا عدي ما شغفت بهم
 من كل أحوار في أنبايه شنب
 نفع محاجر دمع نواظره
 أعارني سقم عينه وحملني
 يامن تحكم في نفسي فعذبني
 بعودة الدولة الغراء ثابته
 وغيض الدمع فأنهلت بوادره
 وصاحب الدمع لا تخفي سرايره
 ولا يبربر بهم لولا جاذره
 خمره بخامرها مسك نخامره
 حمره غفاره سود غدايره
 من الهوى ثقل ما نحوي ما زره
 ومن فوادي على قتلي يضافره
 سلوت عنك ونام الليل ساهره

بمعنى انتظرتك . يقول انتظرت عطاءك حتى حان ارتحالي عنك وهذا وقت وداعي فاختر امان تجود
 وتكون املاً للدمع او تمنع وتكون املاً للدمع ١ حاشاه مجنبة . وغيض الدمع نقصه وجفته . وانهل
 انسكب . وبوادره سوابقه . يصف يوم الفراق يقول انه تجنب الرقيب في ذلك اليوم مخافة ان يطلع
 على هواه وحسن دموعه عن الهجري فحانته ضائره في امر الكتم لانها غلبته على الظهور وسبقت الدمع فلم
 يستطع امساكه ٢ يعذر لما في البيت السابق يقول ان الحب الذي عادته ان يكتم هواه اذا
 فاجأه يوم فراق الحبيب غلبه الوجد والجزع فانتهك ستركه وودل دمعته الجباري على ما في سرائره من
 مكونات الغرام ٣ الظبا جمع الظبي وهو الغزال . وعدي اسم قبيلة . والبربر القطيع من بقر الوحش .
 والمجادر جمع الجوزدور وهو ولد البقرة الوحشية . كنى بالظبا عن النساء . وبالبربر عن جماعتهن مطلقاً .
 وبالمجادر عن الفتيات منهن . اي لولانساء هذه القبيلة ما شغفت بالقبيلة كلها ولولا الشابات منهن ما شغفت
 بنسأتهن جميعاً ٤ من متعلقة بخلوف حال من جاذره . والاحور الشديد سواد المحدقة وبياض ما
 حولها . والشنب صفاء ورقة في الاسنان . وخمر مبتدا . وبخامرها بمعنى بخاطرها . ومسك فاعل بخامرها
 والمجمله نعت خمر . وبخامره ضمير الفاعل فيوه للخمر وضمير المفعول للشنب . والمجمله خبر خمر . وجملة خمر وما
 يليها الى آخر البيت نعت شنب . اي في انبايه شنب تخامره خمر بخامرها مسك . التبع البيض .
 والمخاجر ما حول العينين . والدمع السود . والنواظر الاصطاق . والغنائر جمع الغفارة وهي نحو المتعة
 تشدها المرأة على راسها . والغنائر جمع الغديرة وهي الضفيرة من الشعر ٦ يرهق بسقم عينيه ما فيها من
 النور . والمأزر جمع المئزر وهو الحفة تشده على الوسط ٧ بعاونه . اي ان فواده بعاون الحبيب
 على قتله بامتناعه عن قبول السلوان مع كثرة ما يرى من الحبيب من الجفاء والتعذيب ٨ الباء

مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لَيْلِي لِاصْبَاحِ لَهٗ
 غَابَ الْأَمِيرُ فغَابَ الْخَيْرُ عَنْ بَلَدِهِ
 قَدْ أَشْتَكْتَ وَحَشَّةَ الْأَحْبَاءِ أَرْبَعَةً
 حَتَّى إِذَا عُقِدَتْ فِيهِ الْقِيَابُ لَهُ
 وَجَدَدَتْ فَرَحًا لَا الْغَمُّ يَطْرُدُهُ
 إِذَا خَلَّتْ مِنْكَ حِمَصٌ لَأَخَلَّتْ أَبَدًا
 دَخَلَتْهَا وَشُعَاعُ الشَّمْسِ مُتَقَدِّمَةٌ
 فِي فَيْلَتِي مِنْ حَدِيدٍ لَوْ قَدَفْتِ بِهِ
 تَمَضِي الْمَوَاكِبِ وَالْأَبْصَارِ شَاخِصَةً
 قَدْ حَرَنْ فِي بَشْرِ فِي نَاجِهِ قَهْرٌ
 حُلُوْ خَلَاتِقُهُ شَوْسٍ حَفَاتِقُهُ

كَانَتْ أَوَّلَ يَوْمِ الْحَشْرِ آخِرُهُ
 كَادَتْ لَفَقْدِ اسْمِهِ نَبْكَي مَنَابِرُهُ
 وَخَبَّرَتْ عَنْ أَسَى الْمَوْتَى مَقَابِرُهُ
 أَهْلَ اللَّهِ بِأَيْدِيهِ وَحَاضِرُهُ
 وَلَا الصَّبَابَةَ فِي قَلْبِ نَجْوَرُهُ
 فَلَا سَفَاهًا مِنَ الْوَسْمِيِّ بَاكِرُهُ
 وَنُورٌ وَجْهَكَ بَيْنَ الْخَلْقِ بَاهِرُهُ
 صَرَفَ الزَّمَانَ لِمَا دَارَتْ دَوَائِرُهُ
 مِنْهَا إِلَى الْمَلِكِ الْمَيْمُونِ طَائِرُهُ
 فِي دِرْعِهِ أَسَدٌ تَدْمِي أَظَافِرُهُ
 تُحْصِي الْحُصَى قَبْلَ أَنْ تُحْصَى مَائِرُهُ

سببية متعلقة ببلوت . وكان المدوح قد عزل ثم وثي ثانية ١ من متعلقة بقوله نام الليل في البيت
 السابق . والضمير في آخره يرجع الى ليلي في صدر البيت . وهو مبالغة في وصف الليل بالطول حتى
 كأن آخره موصول بيوم الحشر ٢ الضمير في أربعة البلد . وكذا في مقابره . يعني ان الموتى حزنت
 ايضا حتى اخبرت مقابرهم عن حزنهم ٣ القباب جمع القبّة وهي الخيمة . وعقدت اي ضربت .
 والاملال رفع الصوت بالدعاء ٤ الضمير في جددت لعودة الدولة . والصبابة الشوق . يعني ان
 دولة جددت فرحا لا بغلبة المم ولا حمل معه للصبابة في الغلوب لا تلاهما يو . قوله لا خلت ابدا
 دعاء معترض . وقوله فلا سفاها جواب اذا . والوسمي لول مطر السنة ٦ غالبة . والضمير المضاف
 اليه للشعاع ٧ الفيلق الجيش . وجعله من حديد لكثرة ما عليه من الدروع . وصرف الزمان
 حدثانه ٨ الميمون المبارك . والمراد بالطائر للفأل لان العرب كانت تتفأل بالطيور ٩ الضمير
 في حرن كلابصار . والمراد بالبشر المدوح . وبما تقروجه . وبالاسد جمعة . وتدعى اظافره اسيه
 تلتخ بالدم لكثرة ما يسفك من دمها الاعدا ١٠ الخلاتق جمع الخلقية بمعنى الخلق . والشوس
 جمع الاشوس وهو الناظر هو خير عينه نظر المتكبر . والحفاتي ما يحمي على الرجل حفظة من الجار والولد .
 يعني ان جيرانه وحفاته هميون كثيرا لامتناعهم وهزيمهم

تَضَيَّقُ عَنِ جَيْشِهِ الدُّنْيَا وَلَوْ رَحِبَتْ
 إِذَا تَغَلَّغَلَ فِكْرُ الْمَرْءِ فِي طَرْفِ
 تَحَى السُّيُوفِ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ
 إِذَا أَنْتَضَاهَا لِحَرْبٍ لَمْ تَدْعُ جَسَدًا
 فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْحَقَّ فِي يَدِهِ
 تَرَكْنَ هَامَ بَنِي عَوْفٍ وَتُعَلْبَةَ
 فَنَاضَ بِالسَّيْفِ بِحَرِّ الْمَوْتِ خَلْفَهُمْ
 حَتَّى أَنْتَهَى الْفَرَسُ الْجَارِي وَمَا وَقَعَتْ
 كَمِ مِنْ دَمٍ رَوَيْتَ مِنْهُ أَسِنَّةً
 وَحَائِنٍ لَعِبَتْ شُمُ الرِّمَاحِ بِهِ
 مَنْ قَالَ لَسْتَ بِمُخَيَّرِ النَّاسِ كَلِّمْ
 أَوْشَكَ أَنَّكَ فَرَدُّهُ فِي زَمَانِهِمْ
 كَصَدْرِهِ لَمْ تَبِنْ فِيهَا عَسَاكِرُهُ
 مِنْ مَجْدِهِ غَرَقَتْ فِيهِ خَوَاطِرُهُ
 كَأَنَّ بَنُوهُ أَوْ عَشَائِرُهُ
 الْأُ وِبَاطِنُهُ لِلْعَيْنِ ظَاهِرُهُ
 وَقَدْ وَفَّقَنَ بَانَ اللَّهُ نَاصِرُهُ
 عَلَى رُؤُوسِ بِلَانَسٍ مَغْفِرُهُ
 وَكَانَ مِنْهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ زَاخِرُهُ
 فِي الْأَرْضِ مِنْ جَيْفِ التَّنَلَى حَوَافِرُهُ
 وَمُهْجَةٍ وَوَلَّغَتْ فِيهَا بَوَابِرُهُ
 فَالْعَيْشُ هَاجِرُهُ وَالنَّسْرُ زَائِرُهُ
 فَجَهْلُهُ بِكَ عِنْدَ النَّاسِ عَازِرُهُ
 بِإِلَا تَنْظِيرٍ فِي رُوحِي أَخَاطِرُهُ

١ تغلغل في الشيء دخل. أي ان ادنى مجده يستغرق خواطر الافكار فلا تستطيع الاحاطة بوضعه
 ٢ تحى أي تفضب. والعشائر الاقارب الادنون ٣ انتضاهما استلها. وتدع تترك. أي ان
 سيوفه تشق اجساد الاعدا حتى تبدو واطنها للعين كما تبدو ظواهرها ٤ الضمير للسيف. المام
 جمع المامة وهي الراس ومحميل رئيس القوم. وعوف وتعلبة قبيلتان. ويروى بني بجر. والمفا فرما يلبس على
 الراس من الحديد وهي مبتدأ خبر على رؤوس والضمير فيها للهام. والجملة حال او مفعول ثان لتركن.
 أي ان سيوفه تركتهم ومغافرم على رؤوس بلاناس أي بلا ابدان. قال ابن جنبي وذلك لانه لما قتلهم
 جاءوا برووسهم وعليها المغافر ٦ زخرا العرطى وارتفع. والمراد بغير الموت المحرب لكثرة ما يقع فيها
 من المصارع ٧ ويروى من جيش التنلى. أي حتى بلغ فرسة نهاية جريه ولم تقع حوافره على ادم
 الارض لكثرة ما عليها من التنلى فكان يطأ على اجسادهم ٨ الاسته جمع سنات وهو نصل الرمح.
 والمهجد دم القلب. واللوعغ شرب السباع بالستها. والبواتر السيوف ٩ الحائن المالك وهو مطوف
 على دم في البيت السابق. والنم جمع الائم وهو الطويل المرتفع. ويروى سمر الرماح ١٠ أي اراهنه
 على روجي

يَا مَنْ أَلُوذُ بِهِ فِيهَا أُوْمِلُهُ وَمَنْ أَعُوذُ بِهِ مِمَّا أَحَاذِرُهُ
 وَمَنْ تَوَهَّمْتُ أَنَّ الْجَرَ رَاحَتُهُ جُودًا وَأَنَّ عَطَايَاهَا جَوَاهِرُهُ
 لَا يَجْبُرُ النَّاسُ عَظْمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ وَلَا يَهَيِّضُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَابِرُهُ

وقال يمدح شجاع بن محمد الطائفي المنبجي

عَزِيزٌ إِسْمًا مَنْ دَاوُهُ أَحَدَقُ النَّجْلِ عِيَاظُهُ بِهِ مَاتَ الْمُحِبُّونَ مِنْ قَبْلُ
 فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ فَمَنْظَرِي نَذِيرُهُ إِلَى مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْهَوَى سَهْلُ
 وَمَا هِيَ إِلَّا لِحْظَةٌ بَعْدَ لِحْظَةٍ إِذَا تَزَلَّتْ فِي قَلْبِهِ رَحْلَ الْعَقْلِ
 جَرَى حَبِيبًا مُجْرَى دَمِي فِي مَفَاصِلِي فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلُ
 سَبْتِنِي بَدَلْتُ ذَاتُ حُسْنٍ بِزِينِهَا تَكْهَلُ عَيْنَيْهَا وَلَيْسَ لَهَا كَهْلُ
 كَانَ لِحَاظَ الْعَيْنِ فِي فَتْكِهِ بِنَا رَقِيبُهُ تَعَدَّى أَوْ عَدُوُّهُ دَخَلُ
 وَمَنْ جَسَدِي لَمْ يَنْزُكِ السُّمُّ شَعْرَةً فَأَوْفَقَهَا إِلَّا فِيهَا لَهُ فِعْلُ
 إِذَا عَدَلُوا فِيهَا أَجَبْتُ بِأَنَّهُ حَبِيبِي قَلْبِي فُوَادِي هِيَ جَمْلُ

١ لاذ به أي لجأ اليه مثل عاذ به ٢ يهيضون يكسرون ويبرون بعدهذا البيت

أرحم شباب فتي أودت مجذوتو بد البلى وذوى في العجن ناضرة

أردى بواهلكة، والمعنة مصدر المجدد. وذوى ذيل. قال الواحدي وهو مغول ليس له ٢ العزيز ما لا يكاد يوجد وهو خير مقدم عن الموصول بعده. والاسم الدواء وأصله بالمد ففصره للضرورة.

والليل جمع النجلاء وهي الراسفة. والعباء الداء الذي يعي الأطباء. وهو خير عن ضمير محذوف يرجع إلى الداء أو إلى المحدث ٤ النذير المنذر. وعده بالي على تضييقه معنى الرسول

٥ الضمير للنصه أخبر عنه بنرد وهو مع قلبه جازت كما نبه عليه الشيخ الرضي ٦ الضمير للعشوقه

وإنما جاز الأضمار لما بدون تنهه ذكرها لتعنيها بدلالة المقام وهو كبير في كلامهم ٧ سبتني أي اسرتني.

والدليل الدلال ٨ الحاظ مؤخر العين. والدخل الرية ٩ أي فإما هو أعظم منها. ويجوز أن

يكون المراد ما دونها في الصغر ١٠ العذل الملام. وحبيني قلبي فوادي نداء متعدد محذوف

الأداة أو أخبار متعددة عن محذوف أي أنت حبيبي. وهما من حروف النداء. وجمل اسم الحبيبة.

كَانَ رَقِيبًا مِنْكَ سَدَّ مَسَامِعِي عَنِ الْعَدْلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْعَدْلُ
 كَانَ سَهَادَ اللَّيْلِ يَعْشَقُ مُقَلَّبِي فَبَيْنَهَا فِي كُلِّ هَجْرٍ لَنَا وَصَلُ
 أَحِبُّ الَّتِي فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مَشَابِهِي وَأَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يُصَابُ لَهُ شَكْلُ
 إِلَى وَاحِدِ الدُّنْيَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ شَجَاعَ الَّذِي لِلَّهِ ثُمَّ لَهُ الْفَضْلُ
 إِلَى الشَّهِرِ الْحَلُوبِ الَّذِي طَبِي لَهُ فُرُوعٌ وَقَطَّانٌ بْنُ هُوْدٍ لَهَا أَصْلُ
 إِلَى سَيِّدٍ لَوْ بَشَّرَ اللَّهُ أُمَّةً بِغَيْرِ نَبِيٍّ بَشَّرْنَا بِهِ الرَّسُلُ
 إِلَى الْقَابِضِ الْأَرْوَاحِ وَالضَّيْمِ الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْ وَقْفَاتِهِ الْحَيْلُ وَالرَّجُلُ
 إِلَى رَبِّ مَالٍ كُلَّمَا شَتَّ شَمَلُهُ تَجَمَّعَ فِي تَشْنِيْتِهِ لِلْعَلَى شَمَلُ
 هُمَامُهُ إِذَا مَا فَارَقَ الْغَيْدَ سَيْفُهُ وَعَايِنْتُهُ لَمْ تَدْرِ أَيُّهَا النَّصْلُ
 رَأَيْتُ ابْنَ أُمِّ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّ بَأْسَهُ فَشَابِينَ أَهْلَ الْأَرْضِ لَا تَنْطَعُ النَّسْلُ
 عَلَى سَاحِجِ مَوْجِ الْمَنَابِ يَنْجِرُهُ غَدَاةً كَانَ النَّبَلُ فِي صَدْرِهِ وَبَلُ

يريدان بين لم اشتغاله عنهم وإن هذا ما أثاره عذلم في قلبه • ويروي حبيبتنا قلبا فورا إذا على قلب الياة
 القا على معنى الندبة والتبع للفراق ١ يعني كأنك التمت رقيباً على العدل حتى لا يدخل في مسامعي •
 والمسامع جمع المسمع وزان منبر وهو الاذن ٢ الضمير في بينها للسهاد والمقلبة ٣ المشابه جمع الشبه
 بتغذين على غير قياس • ويصاب بمعنى يوجد • والشكل المشاكل اي النظير ٤ شجاع اسم المدوح
 منعه من الصرف لاقامة الوزن وهو جائز في الاعلام • طبي قبيلة المدوح • وقططان بن هود ابن
 قبايل اليمن • والضمير في لها لطبي • يقول انه ثم قد خرج من غصون في طبي وهذه الغصون قد خرجت
 من اصل هو قططان ٦ قوله بغير نبي خلف من موصوف اي باحد غير نبي او هو على معنى المحصر
 اي الابن • يقول لو بشر الله امة من الامم باحد غير الانبياء لبشرنا على السنة رسلو باتيان هذا المدوح
 بعدها ٧ الضيم الاسد • والمراد بوقفاته مواقفه في الحرب • وكان التماس فيها فتح الغاف وانما سكنها
 للضرورة • والحيل كناية عن الفرسان • والرجل الرجال وهم المشاة ٨ شت تنرق • والشمل ذات
 البين ٩ الهمام الملك الرضيع الهمة • ويجوز فيو البحر على البدل مما تقدم والرفع على اضرار مبتدا محذوف
 ١٠ قوله ابن ام الموت اي اخوه على سهل الكناية يريد انه اخو الموت في كثرة اتلافه للنفوس •
 والبأس الشدة في الحرب • وفشا شاع • اي لو كان لكل احد من الناس بأسه لكانوا كلهم شجعاناً يقتل
 بعضهم بعضاً فتفانوا بذلك ولم يبق من يخلف نسلًا ١١ الساجح الفرس • وموج المنابا مبتدا خبره

وكم عَيْنِ قِرْنٍ حَدَقَتْ لِتَزَالَهُ
 اِذَا قِيلَ رِفْقًا قَالَ لِلْحِلْمِ مَوْضِعٌ
 وَلَوْلَا تَوَلَّى نَفْسَهُ حَمَلٌ جَلِيهِ
 تَبَاعَدَتْ اَلْأَمَالُ عَنْ كُلِّ مَقْصِدٍ
 وَنَادَى النَّدَى بِالنَّائِمِينَ عَنِ السَّرَى
 وَحَالَتْ عَطَايَا كَفُو دُونَ وَعْدِهِ
 فَأَقْرَبُ مِنْ تَحْدِيدِهَا رَدُّ فَائِتٍ
 وَمَا تَنْقِمُ اَلْأَيَّامُ مِنْ وَجْهِهَا
 وَمَا عَزَّ فِيهَا مُرَادُ ارَادَةٍ
 كَفَى تَعْلًا فخرًا بَانَكَ مِنْهُمْ

بغرو اي ان موج المنايا قد صار عند غمرو . ويروي موج المنايا بالنصب على ارادة الظرفية اي في موج
 المنايا فيكون بغرو من صلة ساج . والاول اجود . والمراد بالعداء هنا مطلق الجين لا وقت يمينو كما
 يقال اصبح وامسى يراد بهما مطلق الكون او الصيرورة . وغذاء مضافة الى الجملة بعدها . والويل المطر
 الكبير ١ القرن الكفو في الحرب . وحدقت اي حددت النظر . والنزال الحرب . واغضت
 العين غمضت . اي لم تطرف عين قريزو بعد ان نظرت اليه حتى جعل السنان لما يهزله الكحل ٢ تولى
 الامر باشرة بنفسه . وناء يو الحمل اثقله واماله . يقول لولان انفسه تولت حمل حلو عن الارض
 واستقلت يو دونها هجرت الارض عن حملها واندكت بقلو ٣ المصد مكان القصد ووجهته . وفاعل
 ضاقت السبل . والضمير في بها للامال . وفي بايو للمهدوح ٤ السرى مني الليل . وهيا اية
 استغية وا . والجملة وما بعدها الى آخر البيت حكمية . طالت اغترضت . اي ان عطاياه لم تنق
 للوعد سيلا لانها يعطها معجزة ولذلك لا ينسب اليه انجاز ولا مطلق لانها بترتبان على الوعد ولا وعد له
 ٦ حده جعل له حدا ينتهي اليه . والضمير في تحديدها للمطايا . يعني ان عطاياه لا يحصرها حد
 ولا يحصنها عد ٧ تنق اي تعيب . والضمير في وجوها للايام . وفي اخصو للمدوح والايخص ما تجافي
 عن الارض من باطن القدم . والثانية الحادثة من حوادث الدهر . اي انه يدوس الايام ويطأ وجوها
 فاذا تنق منه ٨ عزة غلبه والعجزة . وعز الثانية بمعنى قل حتى لا يكاد يوجد والضمير فيه المراد .
 وان يكون له مثل بدل من مراد او استثناء . والضمير في له للمدوح . اي انه لا يجز امر يطله وان
 قل وجوده ما لم يكن ذلك الامر المطلوب وجدان ميل له فحيز عنه لانه مستحيل ٩ نعل بطن من

وَوَيْلٌ لِّلنَّفْسِ حَاطَتْ مِلكَ غِرَّةٌ وَطُوبَى لِّعَيْنِ سَاعَةٍ مِّنْكَ لَا تَخْلُوقُ
فِيهَا بِنْفِيرٍ شَامٍ بَرَقَ فَاقَةٌ وَلَا فِي بِلَادٍ أَنْتَ صَبَّهَا مَحَلٌّ

وقال أيضاً مدحه

أَلْيَوْمَ عَهْدُكُمْ فَايْنَ الْمَوْعِدُ هِيَامٌ لِّسَ لِيَوْمِ عَهْدِكُمْ غَدٌ
أَلْمَوْتُ أَقْرَبُ مِخْلَبًا مِّنْ بَيْنِكُمْ وَالْعَيْشُ أَبْعَدُ مِنْكُمْ لَا تَبْعُدُوا
إِنَّ أَلِي سَفَكَتَ دَمِي بِجَفْوَتِهَا لَمْ تَدْرِي أَنَّ دَمِي الَّذِي تَتَقَلَّدُ
قَالَتْ وَقَدْ رَأَيْتِ أَصْفِرَارِي مَنْ بِهِ وَتَنَهَّدَتْ فَاجْتَبَاهَا الْمُتَنَهِّدُ
فَهَمَزَتْ وَقَدْ صَبِغَ الْحَيَاءُ بِيَاضِهَا لَوْ نِي كَمَا صَبِغَ اللَّجِينُ الْعَسِيدُ
فَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَمَرِ الدُّجَى مِتَّأَوْدًا غُصْنٌ بِهِ يَتَّأَوْدُ

طوبى وهو معقول كفى - ونحراً غمير - وإنك منهم فاعل كفى والباء الداخلة عليه زائدة مثلها في كفى بالله شبيهاً. ودمر فاعل محذوف أي وينحدر دهر أو مبتدأ محذوف الخبر أي وكذلك دهر. وأهل نعت دهر. ولأن أسيب صله لعل. أي وينحدر دهر قد استحق أن تكون من أهله ٦ حاول الأمر طلبة بالجملة. والعرة: الغنلة ٢ شام البرق إذا نظر إليه يرجو المطر. والفاقة الفير. والصيب المطر الشديد ٢ يودع أحبة يقول اليوم عهدكم بالفراق فإين يكون موعدنا باللقاء. ثم استأنف فقال هيات إن اطعم في اللقاء فإن هذا اليوم ليس له عهد علي لا لي لا أرجو العيش بعده ٤ الخلب للسياح وجوارح الطير بمنزلة الظفر للإنسان استعاره للموت على تشبيهها في اغتيال النفوس. يقول إذا كنتم عازمين على الفراق فإن الموت يدركني قبل أن تغارقوني والحياة تكون عني أبعد منكم فلا تبعدوا. ومجمل أن يكون قوله لا تبعدوا بمعنى الدعاء أي لا بعدتم. ومن رواه بفتح العين فهو من البعد بفتحين بمعنى الهلاك أي هلاككم ولا فحمت بكم. تناد الأثم ونحوه لزمته تبعته أي لم تعلم أن دمي في عنقها وقد لزمتهاجابة قلبي ٦ أي لما رأيت أصفراروا في قالت من الذي حصل هذا الأصفرار بسبب وتنهدت في أثناء ذلك فقلت لها هو الذي تنهد أي أنت ٧ اللجين مصغرة الفضة. والعسجد الذهب. وعدي صبغ إلى مغولين لأنه صبغته معنى التثنية واللباس. قال الواحدي يعني أنها استحميت فأصفر أونها والحياة لا يصفّر اللون بل يحمرة ولكن هذا الحياء كان مختلطاً بالخوف لأنها خافت النضجة على نفسها أو خافت أن يسمع الرقيب هذا الكلام فغلب هذا الخوف على سلطان الحياء فأوردت صفرة. انتهى ببعض تصرف ٨ قرن الشمس أول ما يبدو منها وهو معقول أول لرايت والمثول الثاني الظرف بعده. ومتأوداً مثلاً وهو حال من قمر. وغصن مبتدأ خبره بتأود. والصبير في بؤ القبر والجملة بدل من متأوداً. أي حال كونه متأوداً بتأود

عَدْوِيَّةٌ بَدْوِيَّةٌ مِّنْ دُونِهَا سَلَبُ النُّفُوسِ وَنَارُ حَرْبٍ تُوقَدُ
 وَهَوَاجِلٌ وَصَوَاهِلٌ وَمَنَاصِلٌ وَذَوَابِلٌ وَتَوَعْدٌ وَتَهْدٌ
 أَبْلَتُ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مَقِيدٌ
 بَرَحَتْ بِأَمْرٍ مَرَضَ الْجُنُونِ بِمَرَضٍ مَرِضَ الطَّيِّبُ لَهُ وَعِيدُ الْعُودِ
 فَلَهُ بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّضَى وَلِكُلِّ رَكَبٍ عَيْسُهُمُ وَالْفَذْفَذُ
 مَن فِي الْأَنَامِ مِنَ الْكِرَامِ وَلَا تُقَلُّ مَن فِيكَ شَامٌ سَوَى شَجَاعٍ يُقْصَدُ
 أُعْطِيَ فُقُلْتُ لَجُودِهِ مَا يُقْتَنَى وَسَطًا فُقُلْتُ لِسَيْفِهِ مَا يُوَلَّدُ
 وَتَحَيَّرَتْ فِيهِ الصِّفَاتُ لِأَنَّهَا أَلْفَتْ طَرَائِقَهُ عَلَيْهَا تَبْعُدُ

بو غصن ٥ . ويجوز ان يكون غصن فاعل متأوذاً وتأوذاً نعت لغصن اي حال كونه متأوذاً بوغصن
 يتأوذاً . يقول انها لما اصغر لونها كانت تلك الصفرة في بياضها كالشمس اذا حلت في القمر الذي يميل بو
 غصن فامتدتها ١ عدوية اي من بني عدتي . وبدوية نسبة الى البادية او البدو على غير قياس . يعني
 انها منبئة في قومها قبل الوصول اليها تسلب نفوس طالبيها وتوقد نيران المحروب ٢ المهاجـل جمع
 الهوجل وهو الفلاة لا اعلام بها . والصواهر الخيل . والمناصل السيوف . والذوابل الرماح . وكل هذا
 عطف على ما تقدم ٣ وهوى املت مودتنا الليالي عندها وقوله ومشى عليها الدهر الضمير للمودة وهو
 مبالغة في الابداء اي وطئها وطأً تبيلاً كوطء ابيد فدرسها لان المتيد لا يقدر ان يرفع رجله في المشي
 فنقل وطأته ٤ برح بو الامر جهده واشتد عليه . والعود جمع المائد وهو الذي يزور المريض خاصة .
 يريد بالمرض نفسه اي ان الجنون المراض اي الذوابل قد ارضته بهواها واشتد عليه ما يقاسي منها حتى
 مرض طيبه وزواره من شدة اشتغالهم عليه ٥ الضمير في له للمرض المذكور في البيت السابق وهو
 النبي . والركب جمع الراكب . والعيس الكرام من الابل والضمير المضافة اليه للركب . وانفذ الصعراء .
 يقول ان المدوحين عدة في بلوغ حاجاتهم وعدة كل ركب جاهل والصعراء اي انه لما انتهى اليهم بلغ
 بهم ما لا يبلغه غيره الا بركوب الابل وقطع الفلوات ٦ من استهام انكار . والانام الملقب . وشام
 منادى . اي ليس في جميع الخليفة كرم . يتصد الاجتماع فلانقل من فيك يا شام غيره اي لا تخص الشام
 وحدها بهذا الكلام فانه عام على جميع البلاد ٧ لجوده خير مقدم عن ما الموصولة بعده . وكذا
 لسيفه في الشطر الثاني . يقول لما اخذ في العطاء اكثر البنل حتى قات في نفسي انه يعطي كل معني في
 الوجود . ولما سطا على الاعلاء اكثر القتل حتى قلت انه سيقبل كل مولود فيكون جميع الاموال لجوده وجميع
 الاولاد لسيفه ٨ المراد بالصفات المعنى المصدرية . والفت وجدت . يعني ان صفات الماد حين له تجرت
 كيف تحمي فضائله لانها وجدت طرائقه في الفضل بعيدة المنال لا يدركها وصف الواصين

فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ كُلِّي مَفْرِيَةٌ يَذْمَنُ مِنْهُ مَا الْأَسِنَّةُ تَحْمَدُ
 نَعْمٌ عَلَى نَعْمِ الزَّمَانِ نَصَبًا نَعْمٌ عَلَى النِّعَمِ الَّتِي لَا تَحْمَدُ
 فِي شَانِهِ وَلِسَانِهِ وَبَنَانِهِ وَجَنَانِهِ عَجَبٌ لِمَنْ يَنْفَقِدُ
 أَسَدٌ دَمُ الْأَسَدِ الْهَزْبُ خِضَابُهُ مَوْتُ فَرِيضُ الْمَوْتِ مِنْهُ بَرَعْدُ
 مَا مَنِيحٌ مَذْغِبَتِ الْأُمُفَلَةُ سَهَدَتْ وَوَجْهَكَ نَوْمًا وَالْإِثْمِدُ
 فَالْلَيْلُ حِينَ قَدِمْتَ فِيهَا أَيْضُ وَالصُّبْحُ مَنْذُرَ حَلَّتْ عَنْهَا أَسْوَدُ
 مَا زِلْتَ تَدْنُو وَفِي تَعْلُو عِزَّةٍ حَتَّى تَوَارَى فِي تَرَاهَا الْفَرَقْدُ
 أَرْضٌ لَهَا شَرَفٌ سِوَاهَا مِثْلُهَا لَوْ كَانَ مِثْلُكَ فِي سِوَاهَا يَوْجَدُ
 أَبْدَى الْعُدَاةُ بِكَ السُّرُورَ كَأَنَّهُمْ فَرَحُوا وَعِندَهُمُ الْمُقِيمُ الْمُقْعِدُ
 قَطَعْتَهُمْ حَسَدًا أَرَاهُمْ مَا بِهِمْ فَتَقَطَّعُوا حَسَدًا لِمَنْ لَا يَحْسُدُ

١ المعترك ساحة الحرب . ومفريّة مشفوقة . والمراد بما يقع عليه الذمّ والمدح ، أصابته في الطعن
 ومرعة الفوقان الكلي ندم منه ذلك والأسنة تحمده لأنه أحسن استخدامها ٢ نعم مبتدا خبره نعم .
 وعلى الأولى متعلقة بصيها والجملة نعت نعم . وعلى الثانية متعلقة بمسند محذوف نعت نعم ، يقول إن النعم
 التي بصيها المدح على الإعداد مضافة إلى نعم الزمان هي نعم على الأولياء مضافة إلى نعو التي لا تحمد .
 يعني اعتزاز أولياء قوم بذلة أعدائهم وما يستفيدونه من الغنائم بنكبتهم ٣ الشأن الحال والأمر . والبنان
 الأنامل . والجنان القلب ٤ أسد خبر عن محذوف أي هو أسد . ودم الأسد مبتداً خبره خضابه
 والجملة نعت ، والهزب الشديد . وموت خبر آخر والجملة بعده نعت له . والفريص جمع الفريصة وهي
 لحمة عند الكف تضطرب عند الخوف ٥ منيح وزان مجلس بلد المدح . وسهدت أي سهرت . والإثمِد
 الكحل ٦ تدنو تقرب . وتوارى استتر . والفرد نجم . أي ما زلت كلما قربت من هذه البلدة تزداد
 رفعة بقربك حتى صار ترابها فوق النجم ٧ أرض خبر عن محذوف أي هي أرض . وسواها مبتداً خبره
 لها شرف . والضبير في لها يرجع إلى سواها . ومثلها نعت شرف وهو على حذف مضاف أي مثل شرفها .
 أي سوى أرض منيح لها شرف مثل شرفها لو كان يوجد فيها مثلك . بريدان شرف هذه البلدة قائم
 بالمدح لا بنفسها فلو كان يوجد مثله في غيرها لكان لغیرها شرف مثل ما لها ٨ أبدى أظهر .
 والعداء جمع العادي ، وفي العدو . يقول إن أعداءك أظهروا السرور بتدمك خوفاً منك لانفرحاً بك
 وعندهم من الحسد والخوف ما يتوهم ويتقدم ٩ حسداً مفعول لاجلوه . وفاعل أراهم ضمير المحمد .

حَتَّى أَتَنُوا وَلَوْ أَنَّ حَرَّ قُلُوبِهِمْ
 نَظَرَ الْعُلُوجُ فُلْمَ بَرُوا مِنْ حَوْلِهِمْ
 بَقِيَتْ جُمُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كَلَّمَهَا
 لَهْفَانٌ يَسْتَوِي بِكَ الْغَضَبَ الْوَرَى
 كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَسِرْ إِلَيْكَ رِكَابُنَا
 وَصَنِ الْحُسَامِ وَلَا تَذِلْهُ فَإِنَّهُ
 يَيْسَ التَّجِيعُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُجْرَدٌ
 رِيَانٌ لَوْ قَذَفَ الَّذِي أَسْقَيْتَهُ
 مَا شَارَكَتَهُ مَنِيَّةٌ فِي مُهْجَةٍ
 فِي قَلْبٍ هَاجِرَةٍ لَذَابَ الْجَلْمَدُ
 لَهَا رَأُوكَ وَقِيلَ هَذَا السَّيِّدُ
 وَبَقِيَتْ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مُفْرَدٌ
 لَوْ لَمْ يَنْهَيْكَ الْحَجَى وَالسُّوْدُودُ
 فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْأَوْحَدُ
 يَشْكُو مَيْمَنِكَ وَالْحِجَابُ تَشْهَدُ
 مِنْ غَيْدِهِ وَكَأَنَّهَا هُوَ مَغْمَدُ
 لَجَرَى مِنَ الْمُهْجَاتِ بَجْرٌ مُزِيدٌ
 الْأَوْشَفْرُتُهُ عَلَى يَدَيْهَا يَدُ

وما بهم مفعول ثانٍ لآرام . أي ان حخدم آرام ما بهم من التصغير عن مبلغك ففعلوا من المحمد ان
 لا يحسد احداً اذ ليس احدٌ فوقه ١ اتنوا رجعوا . والمهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر .
 والجلمد الصخر ٢ الملوج جمع الطلج وهو الرجل الجافي من العجم يريد بهم قواد الروم . أي نظروا
 اليك فاشفقوا برويتك عن النظر الى غيرك فكأنهم لم يروا احداً منهم ٣ هذا البيت مبني على الذي
 قبله . يقول انك صرت في عين كل واحد منهم كأنك انت جموعهم كلها لانك ملأت عيونهم حتى لم يروا
 من حولك سواك ومع ذلك فقد كنت واقفاً بين تلك الجموع كأنك احد الافراد ٤ يريد بالهفان
 المستنشط غضباً وهو حال من النأء في بقية . واصل اللفظ حرارة الجوف من كربٍ ونحوه . ويستوي من
 الوياح وهو المرض الفاشي المهلك يقال استروياً المكان اذا وجدته ذابوا به واصلة باهز فخفة للوزن . والورى
 الملقى وهو فاعل يستوي . ومعناه كفة وثناه . والحجى القمل . والسودود السيادة . يقول بقية ملتبهاً بالحق
 حتى اعتقد الناس ان غضبك سيكون عليهم وياهم هلكاً لولان عقلت وما انت فيو من شرف السيادة
 يتيانك عن اهلكهم ٥ يقول كن في اي موضع شئت من البلاد فلا شيء يمنعنا من المصير اليك
 لان الارض واحدة مهما تباعدت المسافة وليس في الناس احدٌ تصدق سواك لانك انت اوحدم المنفرد
 بالفضل دونهم ٦ الحسام السوف القاطع . والاذالة الامتحان والابذال . يريد انك قد آكثرت القتل
 فحسبك واعمد سيفك فانه يشكو يدك من كثرة الضرب يو والحجائم قشدة له بكونها محطبة ٧ التبيح
 الدم . يقول ان الدم الجامد عليه قد صار كالعقد له حتى يرى كأنه مغمد وهو مجرد ٨ الريان
 المراري وهو خبر عن مخلوق . والمهجات دماء القلوب . يقول انك سقيته من دماء قلوب الاعداء ما لم
 يجبه لجرى من تلك الدماء بجر مزبد ٩ المنية الموت . أي لم يتنوك سيفه والمنية في سفك دمه الا

إِنَّ الْعَطَايَا وَالرِّزَايَا وَالْفَنَاءَ حُفَاءَ طَيِّ غُورُوا أَوْ أَنْجِدُوا
 صَحَّ بِالْجَلْهُمَةِ نُجَيْكَ وَإِنَّمَا أَشْفَارُ عَيْنِكَ ذَائِلٌ وَمَهْنَدٌ
 مِنْ كُلِّ أَكْبَرٍ مِنْ جِبَالِ عِمَامَةٍ قَلْبًا وَمِنْ جَوْدِ الْغَوَادِي أَجُودٌ
 يَلْفَاكَ مُرْتَبِيًا بِأَحْمَرٍ مِنْ دَمٍ ذَهَبَتْ بِخُضْرَتِهِ الطُّلَى وَالْأَكْبَدُ
 حَتَّى يُشَارَ إِلَيْكَ ذَا مَوْلَاهُمْ وَهُمْ الْمَوَالِي وَالْحَلِيفَةُ أَعْبَدُ
 أَنَّى يَكُونُ أَبَا الْبَرِيَّةِ أَدَمٌ وَأَبُوكَ وَالْتِفْلَانِ أَنْتَ مُحَمَّدٌ
 يَفْنَى الْكَلَامُ وَلَا يُحِيطُ بِفَضْلِكَ أَحْبَطُ مَا يَفْنَى بِمَا لَا يَنْفَدُ

وعن أبي عبد الله معاذ بن اسمعيل اللاذقي على ما كان قد شاهده من بهوره فنال *

كان صفة يد اليد أي انها تمنين به كما يستعملون العامل يده في العمل ١ الخلاء جمع الخائف
 وهو الصديق الخائف . وغُورُوا نزلوا الغور وهو الخفض من الارض . وانجدوا نزلوا النجد وهو الارض
 المرتفعة . يريد ان هذه المذكورات لا تشارفهم فهم حينما حلوا افاضوا المواهب على الاولياء والمصائب على
 الاعداء وجعلوا الراح وسيلة لهم في التحالين ٢ جبهة اسم طيب وطيب لقب له . واللام للاسعفانة .
 ونجيك جواب الامر . والوار من قولوا وإنما للحال . واشفار العين منابت الاهداب . والنابل الرمح .
 والهند السيف المطبوع من حديد الهند أي انهم يشارعون اليك وملاؤن الدواعيك رماحا وسبوقا
 فحينما وقع بصرك عليهم رأيت الراح والسيف فتملا من كثرتها عينك وتحيط بها احاطة الاشفار ٣ المراد
 بكبر قلوبهم قوتها وشدها . وعامة ارض بلاد العرب . والجمود المطر الغزير . والغواضي السحاب
 المنتشرة صباحا . وأجود خبر عن مخلوف يريد من كل رجل هذه صفة وهو أجود من فيض
 السحاب ٤ احمر صفة للخدوف أي بسيف احمر . والباء متلقة بلفاك . وخضرة السيف لون فزده .
 والطللى الاعناق . يعني ان دماء الاهداب والاكباد قد صبغته بالحبرة فاستمرت بها خضرتها . السادات
 ٦ أي بمعنى كيف . والبرية الخليفة . وابوك مبتدا خوره محمد والوار قبله للحال . والتفلان الانس
 والجن وهو خير مقدم عن انت والجملة معترضة . أي كيف يكون آدم ابا الخليفة وابوك محمد الطائي
 وانت التفلان يعني انه قد جمع ما في الخليفة كلها من الفضل والكمال ٧ يفرغ * قال في الصبح
 المنبي عن حثية المنبي قال ابو عبد الله معاذ بن اسمعيل قدم ابو الطيب المنبي اللاذقية سنة ثمان
 وعشرين وثلاث مئة وهو فتى فآكرته وعظيتمه لا رأيت من فصاحته وحسن سموه . فلما تمكن الانس بيني
 وبينه وخلوت منه في المنزل اغتناماً لمشاهدته واقتباساً من اديه قلت والله انك لرجل خطير تصلح
 لمناذمة ملك كبير . فقال ويحك اندري ما تقول انا نبي مرسل . فظننت انه يرح ثم تذكرت الي لم اسمع
 منه كلمة هنزل قط . منذ عرفت فانت له ما تقول . فقال انا نبي مرسل كما ذكرت . فقلت مرسل الي من .
 فقال الي هذه الامة الضالة المضلة . فانت ماذا تصلح . قال املاً الدنيا عدلاً كما ملكت جوراً . قلت بماذا .

أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ مُعَاذُ إِيَّايَ خَفِيَ عَنْكَ فِي الْعَجْمَا مَقَامِي
 ذَكَرْتُ جَسِيمَ مَا طَلَبِي وَأَنَا نَخَاطِرُ فِيهِ بِالْمُهْجِ الْجِسَامِ
 أَمْثَلِي نَأْخُذُ النَّكِيَّاتُ مِنْهُ وَيَجْزَعُ مِنْ مُلَاقَاةِ الْحِمَامِ
 وَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَيَّ شَخْصًا لِحُضْبِ شَعْرٍ مَفْرِقِهِ حُسَامِي
 وَمَا بَلَغْتَ مَشِيئَتَهَا اللَّيَالِي وَلَا سَارَتْ فِي يَدِيهَا زِمَامِي
 إِذَا أَمْتَلَاتُ عِيُونَُ الْخَيْلِ مِنِّي فَوَيْلٌ فِي التَّبْقِظِ وَالنَّمَامِ

وأهدى اليرجل يعرف باي ذأف بن كنداج هدية وهو معتل بمحص وكان قد بلغه انه
 ثلثه عند الوالي الذي اعتقله فكتب اليه من السجن *

قال بادرار الازراق والثواب العاجل والآجل لمن اطاع واتى وضرب الاعناق لمن عصى والي . فقلت له
 ان هنا امر عظيم اخاف عليك منه ان يظهر وعدلته على ذلك فانشد يقول بدياً وذكر هذه الايات
 ١ العجفاء من اساء الحرب . يقول انك تجهل منزلي في الحرب وما انا فيو من الجراة والباس ولذلك
 تعذلي على ما انا مقدم عليه لظنك في العجز عن بلوغه ٢ الجسم العظيم وهو مضاف الى طلي . وما
 بينها زائدة كما في قولو يا شاء ما قصص اي يا شاء قصص . وانا وما يليها الى آخر البيت كلام مستأف .
 والمعج الارواح . يقول ذكرت لك ما احواله من المطلب العظيم وما انا بالجاهل عظمته ولا المستخف يو وكنا
 سخطا فيو بارواحنا لان الامور العظيمة لا تدرك الا ببذل الارواح دونها ٣ الجزع ذهاب الصبر
 من شدة الخوف . والحمام الموت ٤ برز ظهر . وشخصاً حال اي مجسماً بصورة شخص . والمرق وسط
 الراس . والحسام الديف القاطع . يقول ما بلغت الليالي مرادها مفي من تغير حاله واضعاف
 عزمي ولا انقدت لما انقياد من سلم زمامه الى غيره ٦ ويل مبتدأ محذوف الخبر اي فويل لهما . يقول
 اذا امتلات عيون ارباب الخيل من منظري فويل لم في الحالين لان خوفي يقتلهم فلا يكون لم امان
 في يقظهم ولا راحة في منامهم * كان ابودلف سجان الوالي الذي اعتقله وكان صديقاً له من قبل .
 قال في الصبح المنبي لما اشهر امر المنبي وشاع ذكره وخرج بارض سلمية من عمل حصص في بغي عدي قبض
 عليه ابن علي الماشي في قرية يقال لها كوتكون وجعل في رجلاه وعقوه خشبين من خشب الصنصاف
 فقال المنبي

زعم المتيم بكونتكون بائه من آل هاشم بن عبد مناف
 فاجتبه مذصرت من اهناتهم صارت قبودم من الصنصاف
 ولما طال اعنتاله في الحبس كتب الى الوالي

يدعي ابا الامير الاريب لا لشيء الا لاني غريب
 او لأمر لما اذا ذكرنتي دم قلبي بدمع عين يلوب

أَهْوَيْنَ بَطُولِ التَّوَاءِ وَالتَّلَفِ وَالسَّجِينِ وَالقَيْدِ يَا أَبَا دَلْفٍ
 غَيْرَ أَخْيَارٍ قَبِلْتُ بِرِّكَ لِي وَالجَوْعُ يُرْضِي الأَسْوَدَ بِالْحَيْفِ
 كُنْ أَيُّهَا السَّجِينُ كَيْفَ شِئْتَ فَفَدَى لَمْ يَكُنِ الدُّرُّ سَاكِنَ الصَّدْفِ
 لو كَانَ سَكُنَايَ فَيْكَ مَنَقَصَةً وَطَنْتُ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعْتَرِفٍ

وكتب الى الولي وهو في الاعتقال

أَيَا خَدَّ اللهُ وَرَدَ الخُدُودِ وَقَدَّ قُدُودَ الحِسانِ القُدُودُ
 ضُنَّ أَسْلَنَ دَمًا مُقْلَبِي وَعَذَّبَنَ قَلْبِي بِطُولِ الصَّدُودِ
 وَكَمْ لِلهَوَى مِنْ فِتْنَى مُدْنَفٍ وَكَمْ لِلنَّوَى مِنْ قَتِيلِ شَهِيدِ
 فَوَا حَسْرَتَا مَا أَمَرَ الفِرَاقَ وَأَعْلَقَ نِيرَانَهُ بِالأَكْبُودِ
 وَأَغْرَعَ الصَّبَابَةَ بِالعَاشِقِينَ وَأَقْتَلَهَا لِلْحُبِّ العَيْدِ
 وَاللَّحْ نَفْسِي لِغَيْرِ الخَنَا بِحُبِّ ذَوَاتِ اللّٰمِي وَالنُّهُودِ
 فَكَانَتْ وَكُنَّ فِدَاءَ الأَمِيرِ وَلَا زَالَ مِنْ نِعَةٍ فِي مَزِيدِ

ان اكن قبل ان رأيتك اخطأ ت فاني على يدك انوب

عائب عابني اذيك ومنه خلقت في ذوي العيوب العيوب

وهذان القطعتان ليستا في نسخ الديوان ١ أهون بلفظ الأمر صيغة تعجب أي ما أهون. والتواء الإقامة
 يعني إقامة في الحبس. يقول ما أهون هذه الأشياء فاني قد وطنت نفسي عاجها ومن وطن نفسه على أمر
 مان عليه. يريد بذلك نفي الثمارة عنه ٢ غير اختيار حال والمصدر في تأويل اسم الفاعل. والبر
 الاحسان يعني به المدينة. يقول انني قبالت هديتك اضطراراً لاختياجي اليها كالامد يرضى بأكل الجحف اذا
 لم يجد غيرها ٣ وطن نفسه هدها وذلها. والمعترف الصابر على ما بهيبته ٤ عيباً يتنقص به ٥ خدد
 شقق. وقد قطع طولاً. والحسان القدود اضافة لفظية مثل الحسن الوجه ٦ دماً تميز. مقدم وهو عند
 أكثرهم مخصوص بالضرورة. ومقلى مفعول به ٧ المذنب الذي ائتمه المرض. والنوى البعد.
 يريد ان الحب يسقم والفرق ينزل ٨ اغرى تضليل من قولم غري بالشئ اذا اولع به. والصباه رقة
 الشوق. والعيد الذي اضمناه الحب ووجهه ٩ الخنا الغش. والباء من محبت متملقة بالحب. والى سمرة
 في الشقة ١٠ اسم كانت ضمير نفسي في البيت السابق. واسم كن ضمير ذوات اللى. وفي مزيد خبر

لَفَدَ حَالَ بِالسِّيفِ دُونَ الْوَعِيدِ وَحَالَتْ عَطَايَاهُ دُونَ الْوَعُودِ
فَلَنَجْمُ أَمْوَالِهِ فِي النُّحُوسِ وَأَنْجَمُ سُؤَالِهِ فِي السُّعُودِ
وَلَوْ لَمْ أَخَفْ غَيْرَ أَعْدَائِهِ عَلَيْهِ لَبَشَّرْتُهُ بِالْخُلُودِ
رَمَى حَلَبًا بِنَوَاصِي الْخَيُْولِ وَسَمِرَ بَرْقَنَ تَمَا فِي الصَّعِيدِ
وَبِيضِ مَسَافِرِهِ مَا يُقِمْنَ لَافِي الرِّقَابِ وَلَا فِي الْغُمُودِ
يُقَدِّنَ الْفَنَاءَ غَدَاةَ الْلِقَاءِ إِلَى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرِ الْعَدِيدِ
فَوَلَّى بِأَشْيَاعِهِ الْخَرَشِيَّ كَشَاءَ أَحْسَ بَزَارِ الْأَسُودِ
بُرُونَ مِنَ الذَّرْعِ صَوْتِ الرِّيَاحِ صَهِيلَ الْجِيَادِ وَخَفَقَ الْبِنُودِ
فَهَنَ كَالْأَمِيرِ ابْنِ بِنْتِ الْأَمِيرِ أَوْ مِنْ كَابَائِهِ وَالْجُدُودِ
سَعَا لِلْعَالِي وَهَمَّ صِيَّةً وَسَادُوا وَجَادُوا وَهَمَّ فِي الْمُهُودِ

زال • والبيت دعاء للهدوح ١ حال اعتراض • والوعيد التوعد وهو يستعمل في الشر خاصة • يعني
انه يقدم السيف على الوعد والعطايا على الوعود ٢ تفرع على عجز البيت السابق • جعل امواله
في نحوس لانه يبددها ويظنها وسؤاله في سعود لانه يجملها حظا لم يفتنعهمون بها ٣ يقول لولم يكن
خوفي عليو الا من جهة اعدائو لبشرته بدوام البقاء لانهم لا يقدرون ان ينالو بشر ولكن كل نفس
رهن قضاء الله فهو الذي اخافه عليو لا غير ٤ النواصي جمع الناصية وهي شعر مقدم الرأس • ويروي
نواصي الجياد • والسمر الرماح • ويرقن يصيبين • والصعيد وجه الارض • البيض السيوف • يريد
ان سيوفه لاتزال تنتقل من الرقاب الى الغمود ومن الغمود الى الرقاب لكثرة حروبه وغزواته فلا مقام
طا في شيء • من ذلك ولهذا جعلها مسافرة ٦ ولما ادبر • واشياخ الرجل اتباعه وصحبه • والخرشني نسبة
الى خرشنة من بلاد الروم • والشاء الغنم يذكرو بوث • والزار صوت الاسد ٧ برون بصيغة المجهول
يعني مجسوم ويخيل لم • والذعر الخوف الشديد • وصوت الرياح منقول ثاب لبرون • وصهيل الجياد
منقول ثالث • والبنود الرابات • وخفتها اضطرابها • اي انهم لشدة خوفهم وهم هاربون صاروا يسمعون
صوت الرياح فيظنونه صهيل خيل المدوح ورأهم وخفق راياتو ٨ من استنهم انكاراي لاحد مثله •
وقوله ابن بنت الأمير اراد ان جدّه لأمو كان أميرا أيضا يعني ان الامارة اتصلت اليو من طرفي
الاب والأم ٩ اللام في للعالي بمعنى الى ويجوز ان تكون للتعليل اي سعوا لاجرازها • والصية جمع
صبي • والهمود جمع مهد وهو مضجع الطفل

أَمَّا لِكَ رِقِّي وَمَنْ شَأْنُهُ هَيْبَةُ اللَّجَيْنِ وَعِثْقُ الْعَيْدِ
 دَعْوَتِكَ عِنْدَ انْتِطَاعِ الرَّجَا وَالْمَوْتُ مَنِي كَجَلِّ الْوَرِيدِ
 دَعْوَتِكَ لَمَّا بَرَانِي الْبَلَاءُ وَأَوْهَنَ رِجْلِي ثِقَلُ الْحَدِيدِ
 وَقَدْ كَانَتْ مَشِيهُمَا فِي النِّعَالِ فَقَدْ صَارَتْ مَشِيهُمَا فِي التُّيُودِ
 وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي مَحْفَلٍ ضَمًّا أَنَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ قُرُودِ
 تُعْجَلُ فِي وُجُوبِ الْحُدُودِ وَحَدِيثِ قَبِيلٍ وَوُجُوبِ السُّجُودِ
 وَقِيلَ عَدَوْتُ عَلَى الْعَالَمِينَ بَيْنَ وِلَادِي وَبَيْنَ الْقَعُودِ
 فَالِكَ تَقْبَلُ زُورَ الْكَلَامِ وَقَدَّرُ الشَّهَادَةَ قَدَّرُ الشُّهُودِ
 فَلَا تَمَعَنَّ مِنَ الْكَاشِحِينَ وَلَا تَعْبَانِ بِعَجْلِ الْيَهُودِ
 وَكُنْ فَارِقًا بَيْنَ دَعْوَى أَرَدْتُ وَدَعْوَى فَعَلْتُ بِشَأْوِ بَعِيدِ

١ الرق العبودية . والهبات العطايا . واللجين النضة . والعتق المحرمة وهو اسم من عتق العبد إذا
 خرج من الرق . أي شأنه أن يهب الاموال وعتق العبيد عنده ٢ عرق في العتق بضرب متلافي
 شدًا تقرب ٣ برأه أي هزله وأخله . وأوهنه أضعفه ٤ الحفل المجمع . أراد بالقرود جماعة اليهوديين
 معه من اللصوص وأصحاب الجنايات . قوله تعجل تعجل ان يكون خبرًا أو استنهامًا إنكاريًا على
 تقدير الهزلة . والمحدود جمع الحد وهو العقوبة . وحديث مصدر وهو معطوف على وجوب . وروى وحدي
 بسكون الحاء وتخفيف الدال أي منفردًا بذلك دون غيره . وقيل تصغير قبل . يقول تعجل علي أي اجاب
 الحمد وإنما لم يجب علي سجود الصلاة . يعني أن ذلك إنما يجب على البالغين وهو لا يزال معدودًا من
 الصبيان الذين لم يلزمهم حتى لله فكيف يلزمهم حتى للناس ٦ علا عايو بني . وبين صلة قبل . أي
 أنه لم يزل هتبا من أول امره فقد ادعى الناس عليه مثل هذا وهو طفل قبل أن يتمكن من الجلوس وحده
 ٧ يعني أن الذين شهدوا عليه كانوا من أوباش الناس والشهادة تعتبر بحسب اعتبار الشاهد فتقبل بذلك
 أو ترد ٨ الكاشح الذي يضر العذار . وروى من الكاذبين . ويقال ما عبات يو أي ما باليت . يشير
 إلى اتخاذ الباطل في ذلك تشبيهاً بعجل اليهود الذي سبكته النار وهو من الخرافات الباطلة . وروى
 بحك اليهود وبجل اليهود وإلحك البجاج وإلحل المكر والكيد ٩ يروى بضم التاء من أردت وفعلت
 على أنها من كلام الشاعر وبتفهما على أنها من كلام خصمه وكلاما حكاية . ودعوى فيها مضاقعة إلى الجملة
 المحكية . والشأو المسافة والغاية . والبآء متعلقة بفارقاً . يقول ينبغي أن تفرق بين دعوى من يقول أردت
 أن أفعل كذا ودعوى من يقول فعلت كذا . وذلك لأنهم كانوا قد وشوا يو أي أنه يريد أن يأخذ البلد ولكن

وفي جودِ كَفَيْكَ ما جُدْتَ لي بنفسِي ولو كُنْتُ أَشقى ثَمُودِ

وقال ايضاً في صباه وقد بلغ عن قومٍ كلاماً

انا عَيْبُ الْمَسُودِ الْجَحْجَاحِ هَمِيحَتِي كِلَابِكُمْ بِالنَّبَاحِ

أَيَكُونُ الْهَجَانُ غَيْرَ هِجَانٍ ام يَكُونُ الصُّرَاحُ غَيْرَ صُرَاحٍ

جَهْلُونِي وَإِنْ عَمَرْتُ قَلِيلاً نَسَبَتَنِي لَمْ رُووسُ الرِّمَاحِ

وقال ارنجالاً وقد سأله صديق له يعرف بأبي ضبيس الشراب معه فامتنع

أَلَذُّ مِنَ الْمُدَامِ الْخَنْدَرِيسِ وَأَحْلَى مِنَ مُعَاطَةِ الْكُوسِ

مُعَاطَةُ الصَّفَاحِ وَالْعَوَالِي وَإِقْحَامِي خَمِيصًا فِي خَيْبِيسِ

فَمَوْتِي فِي الْوَعْغَى عَيْشِي لِأَنِّي رَأَيْتُ الْعَيْشَ فِي أَرْبِ النُّفُوسِ

وَلَوْ سَفَيْتُهَا بِيَدِي نَدَمِ أَسْرُبُهُ لَكَانَ أَبَا ضَيْبِيسِ

وقال له بعض الكلايين أشرب هذه الكأس سروراً بك فقال له ارنجالاً

إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ صِرَاقًا مَهْنًا شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرْمُ

ليس كل ما يريد الرجل يفعل ١ ما من قوله ما جدت لي مصدرية . وثمود من القبائل البائدة .
 أبي جودك لي بنفسي بعد من جملة عطايا كفيك . ومراده بأشقي ثمود عاقر الذئبة ٢ المسود الذي
 جملة قومه سيداً وقد مر . والجحجواح السيد الكرم . يقول انا نانس السيد الكرم اثارتي سنها وكم بسفاهتها
 ٣ الهجان الرجل الحبيب . والصراح الخالص النسب . يقول ان الحبيب الخالص النسب لا يصير غير
 حبيب وغير خالص النسب يعني ان هو الهاجج له لا يتدح في حسبه ولا يغير نسبه ٤ عمرة ابي عنت
 يقول ان اولئك التالين قد جعلوا نسبي واكني عن قلوب سارجه الهم رروس الرماح فتعزفي في اذ رأوا
 اقدامهم فتكني . وهو يريد لهم القتل . المدام الخمر . والخندريس القديمة . والمعاطاة المناولة ٦ الصفائح
 السوف العريضة . والعوالي صدور الرماح . والمراد بمعاطاهما مآلدها الى الاقران . والانحام الادخال .
 والخميس الجيش ٧ الوغى الحرب . والارب الحاجة . يقول اذا قتلت في الحرب فذلك عندي هو الحياة
 لا لي اتمنى مثل هذه الميتة وحقبة العيش انما هي فيا تشبهو النفس ٨ الضمير في سفيتها للخمر . والندم المجلس
 على الشراب . يقول لو احببت ان اشربها من يد ندم اسرؤ لم يكن ذلك الندم الا ابا ضبيس ٩ الصرف

أَلَا جَبْنَا قَوْمَهُ نُدَامَاهُمْ الْقَنَا يَسْفُونَهَا رِيَا وَسَافِيهِمُ الْعَزْمُ

وقال ايضاً ارنجالاً

لِأَحْبَبِي أَنْ يَمْلَأُوا بِالصَّافِيَاتِ الْأَكْوَابُ
وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَبْذُلُوا وَعَلَيَّ أَنْ لَا أَشْرَبَا
حَتَّى تَكُونَ الْبَاتِرَاتُ الْمُسْمِعَاتِ فَاطْرَبَا

وقال لابن عبد الروماب وقد جلس ابنة الى جانب المصباح

أَمَا تَرَى مَا أَرَاهُ أَبَاهَا الْمَلِكُ كَانْنَا فِي سَاءِ مَا لَهَا حَبْكُ
الْفَرْقَدُ ابْنُكَ وَالْمِصْبَاحُ صَاحِبُهُ وَأَنْتَ بَدْرُ الدَّجَى وَالْجَلِيسُ الْفَلَكُ

وقال يمدح محمد بن زُرَيْبِ الطَّرْسُومِيِّ

هَذِهِ بَرَزْتَ لَنَا فَجِئْتَ رَسِيْسَا ثُمَّ أَثْنَيْتَ وَمَا شَفَيْتَ نَسِيْسَا
وَجَعَلْتَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي فِي الْكُرَى وَتَرَكْتَنِي لِلْفَرْقَدَيْنِ جَلِيْسَا
قَطَعْتَ ذِيَاكَ الْخُمَارَ بِسَكْرَةٍ وَأَدْرَتِ مِنْ خَمْرِ الْفِرَاقِ كُوْسَا
إِنْ كُنْتَ ظَاعِنَةً فَإِنَّ مَدَامِعِي تَكْفِي مَزَادَكُمْ وَتُرْوِي الْعِيْسَا

الخالصة • ويروى اذا ما شربت الكأس • وقوله الذي من مثلو شرب الكرم يعني الماء • ١ الاضافة
في سابقهم معنوية • يقول حينما التوم الذين صحبوا الرماح ولازموها حتى صارت لهم كاللندى وهم بسقونها
من الدماء حتى تروى والساقى عندهم هو العزم • ٢ اللام من قوله لأحبي للاستحقاق • والآكوب جمع كوب
وهو اناء يشرب به • ٣ اي يجودوا بالشراب • ٤ السيوف • طرائق العجور في السماء • ٥ الفرقد
نجم معروف وهما فرقدان • وقوله صاحبة اي الفرقد الآخر • ٦ هذه نائمة عن المرة اي هذه البهزة برزت •
ويحتمل ان تكون منادى محذوف الاداة اي ياهذه • والرسيس ابتداء المحب • واثنيت رجعت • والنسيس
بقية الروح • يقول هذه المرة برزت لنا فجمعت ما كان في القلب من هواك ثم انصرفت مودعة ولم
تسفي ما ابقى عليه الهوى من ثوبنا • ٨ النوم • ٩ ذباك تصغير ذاك • والخمار بقية السكر • يقول
اننا كنا في خمائر المجدبة من هواك فأزعلت ذلك الخمار بسكرة الفراق لانها غلبت عليه بشدها فلم يبق
شيئاً يشعرو بالنسبة اليها • ١٠ الظعن الارنجال • والمدامع مجازي الدموع من العيب والمراد بها

حاشي لِمِثْلِكَ أَنْ تَكُونَ بِمِثْلَةِ وَلِثَلِّ وَجَهِكَ أَنْ يَكُونَ عِبُوسًا
 وَلِثَلِّ وَصَلِّكَ أَنْ يَكُونَ مُنْعَا وَلِثَلِّ نَيْلِكَ أَنْ يَكُونَ خَسِيسًا
 خَوْدٌ جَنَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَازِلِي حَرْبًا وَغَادَرَتِ الْفُؤَادَ وَطِيسًا
 يِضَاءٌ يَمْنَعُهَا تَكَلَّمَ دَهًا نَيْهَا وَيَمْنَعُهَا الْحَيَاءُ نَيْسًا
 لَمَّا وَجَدْتُ دَوَاءَ دَائِي عِنْدَهَا هَانَتْ عَلَيَّ صِفَاتُ جَالِينُوسًا
 أَبَى زُرَيْقٌ لِلشُّغُورِ مُحَمَّدًا أَقَى نَفْسٍ لِلنَّفْسِ نَفْسًا
 إِنْ حَلَّ فَارَقَتِ الْخَزَائِنُ مَالَهُ أَوْ سَارًا فَارَقَتِ الْجُسُومُ الرُّوسًا
 مَلِكٌ إِذَا عَادَيْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ وَرَضِيْتَ أَوْحَشَ مَا كَرِهْتَ أَنْيسًا
 الْخَائِضَ الْعَمْرَاتِ غَيْرَ مُدَافِعٍ وَالشَّيْرِيَّ الْمِطْعَنَ الدَّعِيسًا

المدوح نفسها . والمزاد جمع المزايدة وفي القرية . والعيس الأبل ١ حاشي كلمة تنزيه تعرب اطرب
 المصادر الخدوفة العامل ولا تكون لأنها منقولة عن الحرف . ولين تكون في موضع جر بمن مضرة . وأسم
 تكون يرجع الى مثل وهو يدكرويتك بحسب ما يقع عليه . ويريد بنسبة الجهل اليها بخلافها بالاقامة والتقرب
 وبعبارة غيرها عبوسة الحزن والمجزع وقت الفراغ ٢ النيل اسم لما ينال . والخسيس أنفيل . ومعنى
 البيت تابع لما سبقه ٢ الخود المرأة الناعمة وفي خبر عن مخلوف أي في خود . وجنت أي جرت . والعوازل
 جمع العازلة . وحربا بمعنى جنت . وغادرت بمعنى تركت . والوطيس التنور . بمعنى تركت فوادة مثل
 الوطيس بما فوه من حرارة الوجد ٤ تكلم أي تكلم فحذف إحدى التاءين تخفيفا . وهو ونيس في آخر
 البيت منصوبان بأن مضرة أي أن تحكم بأن نيس . وبروي التكلم على المصدره . والدلُّ اللال . والفيه
 الكبير . ونيس عجل ٥ جالينوس هو الطبيب المشهور ويريد بصانتهما وصفه من الادوية في كتب
 الطب ٦ زُرَيْقٌ أبو الهدوح . والشغور مواضع الخفاقة من فروج البلدان . ومحمد اسم المدوح
 ٧ يريد مديرة للغزو ٨ رضية معطوف على فعل الشرط أي اذا عادت نفسك ورضيت
 او حش ما كرهت لئسا فعادو . وحذف الفاء من جواب اذا للضرورة . قال الهادي لا يجوز ان يريد
 بعادو التقديم كأنه قال ملك عادو اذا عادت نفسك لان ما بعد ملك من الجملة صفة له وقوله عادو
 امرؤ الامر لا يوصف به . بقول هو ملك اذا عادته فقد عادت نفسك ورضيت باوحش المكروهات
 يعني الموت ٩ نصب الخائض مجنونا أي اردت او مدحت . ويحتمل الإبدال من الماء في قولو
 عادو . والغمرات الشدائد . وغير مدافع حال أي لا يدافع احد للجزع عنه . والشيري الجاد المنصت
 في الامور . والمطنن الحميد الطعن . والدعيس مبالغة في معناه من الدعس وهو الطعن

كشفتُ جَهْرَةَ العِبَادِ فلم أَجِدْ
 بشرٌ نُصِرَ غَايَةَ فِي آيَةٍ
 وَيهِ يُضُنُّ عَلَى البرِّيَّةِ لَا يَهَا
 لو كَانَ ذُو القَرَيْنِ أَعْمَلُ رَأْيَةٍ
 أو كَانَ صَادَفَ رَأْسَ عَازِرِ سَيْفِهِ
 أو كَانَ لِحْ الجَحْرِ مِثْلَ يَمِينِهِ
 أو كَانَ لِلنِّيرَانِ ضَوْءُ جَنِينِهِ
 لَمَا سَمِعْتُ بِهِ سَمِعْتُ بِوَاحِدٍ
 وَلَحَظْتُ أُمَّلَهُ فَمِلَنْ مَوَاهِبًا
 يَا مَنْ نَلُوذُ مِنَ الزَّمَانِ بِظِلِّهِ
 الأَسْوَدَا جَنِبَهُ مَرُوسَا
 تَنِي الظُّنُونِ وَتُسِدُ التَّقْيِيسَا
 وَعَلِيهِ مِنْهَا لَا عَلِيمَا يُوسَى
 لَهَا أَنِّي الظُّلُمَاتِ صِرْنَ شُمُوسَا
 فِي يَوْمِ مَعْرَكَةِ لِأَعْيَا عِيسَى
 مَا أَنشَقَّ حَتَّى جَازَ فِيهِ مُوسَى
 عُبِدَتْ فَكَانَ العَالَمُونَ مَجُوسَا
 وَرَأَيْتُهُ فَرَأَيْتُ مِنْهُ خَيْبَسَا
 وَلَهَسْتُ مُنْصَلَةً فَسَالَ نَفُوسَا
 أَبَدًا وَنَطَرْتُ بِأَسْمِهِ إِبْلِيسَا

١ جهرة الشيء بمعنى جهوره اي مظلوم . والمسود خلاف السبد . وقوله جنبه منصوب على الظرفية اي في جنبه وبالنسبة اليه . بقول المحبر جهور الناس فوجدتهم كلم مرؤوسين بالنسبة اليه وهو السيد بينهم ٢ غايه النبي . منها . وحده الذي لاحد بعده . والآية العلامة وأكثرها تطلق على الآية من آيات الله الدالة على قدرته لخرقها العادات . والجحور الجحور في موضع الحال من ضمير تصور . بقول ان الله صورته بشراً وجعله غايه للناس تنهي اليها كالاتيم بأسرها وكان ذلك الخلق في آية من خوارق العادات تنفي بها ظنون الناس فيو فلا تنع على حقيقة كنهه وقد قياهم له بغيره لان الشيء انما يقاس بمثله ولا مغل له ٣ بضن اي يجل . والبرية الخليفة . وقوله مها اي من بينها وهو في موضع الحال من الضمير في علوه . ويوسى من الاوس وهو الخزن واصلة بالهمز فليته للقافية . اي جندى يجمع الناس ولا يندون يو ويحزن علوه انا ملك لا عليهم . يعني انه اذا قيس بالانسان كلهم لا بد ان يندون قدره والمعنى مرتب على الميت السابق ٤ ذوالقرنين الاسكندر المشهور . واعمل لكي اسمعيل . ولهذا الظلمات حديث مظلوم ليس هنا محله ٥ اعواء اعجزه . وهذا البيت الذي بعده من غلو المنبي وهو رور ٦ جيشاه يعني انه يقوم بنفسه مقام الجيش وبغني غفاه ٧ لحظة نظر اليه هو خر عيه ثم اسمعيل في مطلق النظر والاصل روروس الاصابع . ومواها تميز . ومثله نفوسا في آخر البيت . والمصل السيف . قال للمهاضي لحظة انامل كناية عن الاستطلاع وليس المنصل كناية عن الانتصار . يقول تعرضت لمطافئ فالت انامله بالمواهب وتعرضت لاعاتبواي فالت سبته بنفوس اعدائي

صَلَقَ الْخَبِيرُ عَنْكَ دُونَكَ وَصَفَهُ مَنْ فِي الْعِرَاقِ يَرَاكَ فِي طَرْسُوسَا
 بَلَدٌ أَقَمَتْ بِهِ وَذَكَرَكَ سَائِرُهُ بِشَنَا الْمَقِيلَ وَبِكِرَهُ التَّعْرِيسَا
 فَإِذَا طَلَبْتَ فَرِيَسَةَ فَارَقْتَهُ وَإِذَا خَلِرْتَ نَحَذْتَهُ عَرِيَسَا
 إِنِّي نَثَرْتُ عَلَيْكَ دُرًّا فَانْقَدِ كَثْرَ الْمُدْلِيسُ فَأَحْذَرِ التَّنْدِلِيَسَا
 حَجَبْتَهَا عَنْ أَهْلِ أَنْطَاكِيَةِ وَجَلَوْتَهَا لَكَ فَاجْتَلَيْتَ عَرُوسَا
 خَيْرُ الطُّبُورِ عَلَى الْقُصُورِ وَشَرُّهَا بِأَوِي الْخَرَابِ وَيَسْكُنُ النَّاؤُوسَا
 لَوْ جَادَتِ الدُّنْيَا فَدَتِكَ بِأَهْلِهَا أَوْ جَاهَدَتْ كُنَيْتَ عَلَيْكَ حَيْسَا

وقال بمدحه أيضاً

مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ مَا نَرَى أَحَدًا إِذَا فَقَدْنَاكَ يُعْطِي قَبْلَ أَنْ يَعِدَا

١ وصفته مبتدأ مؤخر خبره دونك . يقول ان الذي خبر عنك واثق عليك قد صدق وما وصفك به هو دون ما انت عليه . ثم استأنف فقال ان اناارك وانعالك ظاهرة مشهورة فمن كان في العراق يراك بها وانت في طرسوس ٢ الضمير في يشناويكره للذكر . ومعنى يشنا بيغض واصلة المهزلية للضرورة . والمقيل النوم عند الظهيرة . والتعريس التزول في اواخر الدليل للراحة . يعني ان ذكره مسافر بهاراً وليلاً لا يتوقف مسيره ولا يطلب مقبلاً ولا تعريسا ٣ الضمير في فارقتة للبلد . وخبر الاسد استمر في اجتمه . ونخذ بمعنى اتخذ . والعريس ماوى الاسد . شبه المدوح بالاسد فاستعاره هذه الاشياء . يقول هذا البلد لك بمنزلة العين للاسد تفارقه عند طلب الفريسة اي العدو وتاوي اليه بعد ذلك كما ياوي الاسد الى عرينه ٤ التندليس ان يكتم البائع عيب السلعة عن المشتري . يقول اني قد انيتك بدرى يعني شعرة فاتقده لتعلم جوده من رديقه فان الشمره قد كثرتوا واكثرهم يبيع السقط من الشعر فاحذر ان يدلسوا عليك عيوب شعرك ومخدعوك به . الضمير في حجبتها للصيدية استغنى عن تقدم ذكرها بدلالة المقام . وجلال العروس على بملها عرضها على سافرة فاجتلاها هو اي نظر اليها كذلك . شبه قصيدته بالمرأة المحسنة . فقال حجبتها عن اهل انطاكية اي لم امدحهم بها وهو تعريض ببعض الاكابر فيها ثم عرضها عليك مجلوة فاجلتيت منها عروسا ٦ الناووس القبره بعرض بالذين لم يمدحهم من اهل انطاكية يريد ان افضل الشعر ما تمدح به الملوك كالطبور النفيسة فانها تطير الى قصور الاكابر وشرة ما تمدح به الالفه كالطبور التي تاوي الى الخابر ومواقع الخراب ٧ المحيس الهجوس وهو الوصف . يقول لو كانت الدنيا ذات جود لبذلت اهلها فدية عنك ولو كانت ممن يجاهد اي يقاتل في سبيل الله لجملت نفسها وفقاً عليك لاتنقاد الآل ولا تصدر الآ عن امرك . قال ذلك لان المدوح كان من التامنين بالمجاهد

وقد قصدتك والترحال مُقَرَّبٌ والدارُ شاسِعَةٌ والزادُ قد نَدَا
فحلَّ كَفِّكَ نَهْيٍ وَأَبْنٍ وَإِبِلًا إذا أَكْنَيْتُ وَإِلَّا أَغْرَقَ الْبَلَدَا

وقال يمدح عبد الله بن يحيى البُخَيْرِي

بَكَيْتُ يَارْبِعَ حَتَّى كِدْتُ أُبْكِيكَ وَجُدْتُ بِي وَبِدَمْعِي فِي مَعَانِيكَ
فَعِمَّ صَبَاحًا لَقَدْ هَمَّيْتُ لِي طَرْبًا وَأَرْدُدُ تَحِيَّتَنَا إِنَّا مَحْيُوكَا
بِأَيِّ حُكْمٍ زَمَانٍ صِرْتَ مَخِيئًا رِيحَ الْفَلَاحِ بَدَلًا مِنْ رِيحِ أَهْلِيكَ
أَيَّامَ فَيْكَ شُمُوسٌ مَا أَنْبَعْنَ لَنَا أَلَّا أَنْبَعْنَ دَمًا بِاللَّحْظِ مَسْفُوكَا
وَالعَيْشُ أَخْضَرُ وَالْأَطْلَالُ مُشْرِقٌ كَأَنَّ نَوْرَ عِيدِ اللَّهِ يَلُوكَا
نَجَا أَمْرُؤًا يَا أَبْنَ يَحْيَى كُنْتَ بَغِيئَةً وَخَابَ رَكْبُ رِكَابٍ لَمْ يَوْمُوكَا
أَحْبَبْتَ لِلشُّعْرَاءِ الشِّعْرَ فَاْمَدَحُوا جَمِيعَ مَنْ مَدَحُوهُ بِالذِّي فِيكَ
وَعَلَّمُوا النَّاسَ مِنْكَ الْهَجْدَ وَأَقْتَدَرُوا عَلَى دَقِيقِ الْمَعَانِي مِنْ مَعَانِيكَ
فَكُنْ كَمَا شِئْتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَكَيْفَ شِئْتَ فَمَا خَلَقَ يُدَانِيكَ

١ انشاع البعيد . وقد فرغ ٢ نهي اي تسيل . وثناه كنه . والوايل المطر الغزير . يقول اطلق يدك لي بالعطاء . ومضى اغتني فاكتف مطر جودها عن الانسكاب والافائه ان دام اغرق البلد بكثرتو ٢ المعالي جمع مغني وهو المنزل . يقول بكيت عليك ايها الربيع حتى لو كنت ممن بهقل لتوجعت لي وبكيت لبكائي وحتى اثلقت نفسي واقنيت دمعي في مغانيك من شدة اسفي عليك وتذكرني لاهلك ٤ عم بمعنى ازم . وصباحا مجيز . والطرب هزة تأخذ الانسان من حزن او فرح . ويروى شجبا وهو المحزن . الرم الغزال . والفلاح جمع الفلاة وهي الصحراء . يريد انه لما افتراوت اليو غزلان الصحراء فكانت بدلا من غزلان اهلو الادي رحلن عنه ٦ انبعثن اي انبرين وتعرضن . وانبعثن اي اسكن ٧ خضرة العيش كناية عن المنصب والرفد . والاطلال رسوم الدمار . يعني التي هي اطلال اليوم كانت اذ ذاك مشرقة ٨ الركب جمع الراكب . والركاب الابل . ويروى ركب رجلا . ولم يَوْمُوك لم يقصدوك ٩ يقول انك احببت الشعر بما فيك من صفات المجد والكرم فالتمجد الشعراء عنك تلك الصفات ومدحوا بها المذرك فهم انما يمدحونهم بما فيك . وفي البيت التالي زيادة بيان لتصودو ١٠ اي اية حاله كنت عليها وكيف كنت في تلك الحالة فانك منفرد بها عن سواك

شُكْرُ الْعَفَاةِ لِمَا أَوْلَيْتَ أَوْجَدَنِي إِلَى نَدَاكَ طَرِيقَ الْعَرَفِ مَسْلُوكَا
وَعَظْمُ قَدْرِكَ فِي الْآفَاقِ أَوْهَمِي أَنِّي بِقِيَلَةٍ مَا أَتَيْتُ أَهْجُوكَا
كُنِّي بِأَنَّكَ مِنْ فُحْطَانَ فِي شَرَفِ وَإِنْ فُحْرَتَ فَكُلُّ مَنْ مَوَالِكَا
وَلَوْ نَقَصْتُ كَمَا فِدْتِ مِنْ كَرَمِي عَلَى الْوَرَى لَرَأَوْنِي مِثْلَ شَانِكَا
كَبِي نَدَاكَ لَقَدْ نَادَيْتَ فَاسْمَعِي يَفِيدُكَ مِنْ رَجُلٍ صَحْبِي وَأَفِيدِكَا
مَا زِلْتُ تُسَبِّحُ مَا تُؤَلِّي بِدَايِدِي حَتَّى ظَنَنْتُ حَيَاتِي مِنْ أَبَايِكَا
فَإِنْ تَقُلْ مَا فَعَادَاتُ عُرِفَتْ بِهَا أَوْ لَا فَإِنَّكَ لَا تَسْخُو بِلَا فُوكَا

وقال بمدحه أيضاً

أَرِيْقُكَ أَمْ مَاءَ الْغَامَةِ أَمْ خَمْرُ بِنِي بَرُودُهُ وَهَوِي فِي كَيْدِي جَمْرُهُ

لا يشاء بك فيها أحد ولا يقاربك لانك بمنزل عن الابداد ١ العفاة جمع العافي وهو طالب المعروف .
واوليت بمعنى اعطيت . واوجدني جعلني اجد . والندى الجود . ويروي الي يدبك . والعرف المعروف .
اي شكر السائلين لعطائك دني على كرمك واعلمي ان طريق المعروف مسلك اليك فلكفه
٢ الآفاق النواحي . يقول ان عظم قدرك قد تجاوز مقدار مدحي حتى تخجلت ثنائي عليك هجوا
لك لما فيو من التفتير عن مبلغك ووضعو اياك دون عحك ٣ الباء من بانك زائدة وان وخبرها
في موضع فاعل كني . وفي شرف خبر ان . ومن فحطان حال مقدمة عن الضمير المستتر في الخبر .
والشرط وما يليه معطوف على خبرانك . والموالي العبيد . يقول مكنتك انك في مقام شريف من هذه
القبيلة وانك ان اردت ان تتفخر فكل العرب من عبيدك ٤ الضمير في رأوي للورى . والذاني
المبغض واصلة المهز فليته للثانية . يقول لو نقصت انا عن الناس كما زدت انت عليهم لرأوي خبيسا
مثل عدوك ٥ لبي معنى يراد به التكبير من قولم لب بالمكان اذا اقام به يقال للداعي ليك اي اقيم
على اجابتك اقامة مكررة . وهو يلزم الاضافة الى ضمير الخطاب ولم تسمع اضافته الى غيره الا شدوا كما
في البيت . وقوله من رجل من زائدة والمجرو في موضع نصب على التمييز . يقول دعالي جودك بما ذاع
من ثناء الناس عليه وهما ندا مجيب لما يريدني من الاحسان التي وصوغ المديح له ٦ تولى تعطي .
وقد بدل بعض من الموصول قبله والهد انعمة . يقول ما زالت عطايك تتابع عندي حتى وجدت
كل ما عندي منها وظننت ان حياتي ايضا من جملة مواهبك ٧ ما اسم فعل بمعنى خذ . وفوك فبك .
اي فان سمحت وقلت خذ فذلك عادة معروفة لك طان لم تقل خذ فانك لا تقول لا يعني لا اعطيك
لولا انفضي حاجتك فان فمك لا يسبح بهذه الكلمة ولذاتك لا يطعمك عليها لانك لم تتعود ان تتولها
٨ الغامة السحابة البيضاء . والبرود البارد

أَذَا الْفُصْنَ أَمْ ذَا الدِّعْصُ أَمْ أَنْتِ فِتْنَةٌ وَذِيَا الَّذِي قَبْلَهُ الْبَرْقُ أَمْ نَعْرُ
رَأَيْتِ وَجْهَ مَنْ أَهْوَى بَلِيلَ عَوَازِلِي فَقُلْنَ نَزَى شَمْسًا وَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ
رَأَيْتِ أَلْمِي لِلسَّيْرِ فِي لِحْظَانِهَا سَيُوفٌ ظُبَاهَا مِنْ دَمِي أَبَدًا حُمْرُ
تَنَاهَى سَكُونُ الْحُسْنِ فِي حَرَكَاتِهَا فَلَيْسَ لِرَأْمِي وَجْهَهَا لَمْ يَمُتْ عُدْرُ
الْبَيْتُ ابْنُ بَجِي بْنِ الْوَالِدِ تَجَاوَزَتْ بِي الْيَدِ عَيْسُ لِحْمَا وَالِدَمُ الشَّعْرُ
نَفَحَتْ بِذِكْرِكُمْ حَرَارَةَ قَلْبِهَا فَسَارَتْ وَطُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهَا شَيْرُ
إِلَى لَيْثِ حَرْبٍ يُلْمُ اللَّيْثَ سَيْفَهُ وَجَرَّ نَدَى فِي مَوْجِهِ بِغَرَقِ الْجَرُ
وَإِنْ كَانَ يُبْقِي جُودُهُ مِنْ تَلِيدِهِ شَيْبَهَا بِمَا يُبْقِي مِنَ الْعَاشِقِ الْهَجْرُ
فَتَى كُلِّ يَوْمٍ تَحْنُوِي نَفْسَ مَالِهِ رِمَاحُ الْمَعَالِي لَا الرُّدَيْنِيَّةُ السَّمْرُ

١ ذاهق هنا والمهزة للاستفهام . والدعص كيبب الرمل . وذيها تصه رذا وهو تصغير تعقيب .
والفجر مقدم الامتان ٢ المواذل جمع العاذلة . وإنما خصهن بذلك لانهن اذا اعترفن له بهلدا مع
انكارهن عليه حبا كان ذلك حجة قاطعة على تناهها في الحسن وقيام عدوه في مواها ٣ حدودها
٤ السكون خلاف الحركة . والتضير في حركاتها للحظات . وقوله لم يممت حال . يقول انها كيفما
تحركت لحظاتها فالحسن ساكن في حركاتها بالغتها في ذلك فمن ابصر وجهها ولم يمدق هذه الجمال
حتى يموت في حبا فانه ملوم لانه لم يعط ذلك الجمال حقه . اليد الفلوات . والعيس الابل .
ويروي عيس بانون وفي الناقة الصلبة . والشعر يروي بنوع الشين اي ذاب لحمها وجفت دها فلم يبق
لها الا الشعر نى البر وهي رواية المخوارزمي . وروى غيره الشعر بالكسراي كنت احدوها بوغتنقوى
على السيد واصون بذلك لحمها ودما . ولعل هذه الرواية اوفق بما يذكره في البيت التالي ٦ يقال
نفع عطشك اذا سكتك . يقول الي كنت احدوها بمدحك فايرد فله عطشها فنسرع غير مبالاة بالمشافة
حتى كأن طول الارض في نظرها شبر من شدة نشاطها ٧ قوله الي ليت حرب بدل من قوله
اليك . والليث الاسد . وقوله يلح الليث بيته اي يجعل الليث طعمة له . والندى الجود ٨ التليد
المال الموروث من الآباء . كانه يقول ان ناهق سارت اليو لمن كنت طالما بان جوده لا يبق من
ماله الا بقدر ما يبق العجر من العاشق يعني بقية بسورة لا يطعم فيها ٩ الردينية الرماح منسوبة الي
ردينية وهي امرأة كانت تقوم الرماح . شبه المعالي واموال المذبح يحسبون ويقالون فاثبت للمعالي
الرماح وللهم مال النفوس . يقول ان المعالي لا تنزل تخزونها فتقال انفس لومالو برماحها واما
رماح العدو فلاحظ لما في اموالها لا تؤخذ بالحرب

تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ
 وَلَوْ تَنَزَّلُ الدُّنْيَا عَلَى حُكْمِ كَفِّهِ
 أَرَاهُ صَغِيرًا قَدْرَهَا عَظْمُ قَدْرِهِ
 مَنَى مَا يُبَشِّرُ نَحْوَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهِ
 تَرَى الْقَمَرَ الْأَرْضِيَّ وَالْمَلِكَ الَّذِي
 كَثِيرُ سَهَادِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ
 لَهُ مَنَى تَغْنِي الثَّنَاءَ كَأَنَّمَا
 أَبَا أَحَدٍ مَا الْفَخْرُ إِلَّا لِأَهْلِهِ
 هُمْ النَّاسُ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنْ مَكَارِمِ
 بَنٍ أَضْرِبُ الْأَمْثَالَ أَمْ مِنْ أَقْبَسُهُ

فَنَائِلُهَا قَطْرٌ وَنَائِلُهُ غَيْرُ
 لِأَصَبَتِ الدُّنْيَا وَأَكْثَرُهَا نَزْرُ
 فَمَا لِعَظِيمٍ قَدْرُهُ عِنْدَهُ قَدْرُ
 تَخَرَّ لَهُ الشَّعْرَةَ وَيُخَسِّفُ الْبَدْرُ
 لَهُ الْمَلِكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْمَجْدُ وَالذِّكْرُ
 يُوْرَقُهُ فِي مَا يُشْرِفُهُ الْفِكْرُ
 بِهِ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا يُودِي لَهَا شُكْرُ
 وَمَا لِأَمْرِي لَمْ يُسْ مِنْ بَجْرِ فُخْرُ
 يُغْنِي بِهِمْ حَضْرًا وَيَحْتَوِي بِهِمْ سَفْرُ
 إِلَيْكَ وَأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالْدهْرُ

١ النائل العطاء . والضمير معظم البحر . والضمير في نائلها السحاب وفي نائلة للمدوح ٢ التزر
 القليل . أي لو اطاعت الدنيا كفه لفرقها كلها فاصبح أكثر ما فيها شيئاً يسيراً بالنسبة إلى جوده ٣ أراه
 فعل ماضٍ فاعله عظم قدره . وإلهاء من أراه مفعول أول وصغيراً مفعول ثالث مقدم . وقدرها مفعول
 ثان . أي أراه عظم قدره وقدرها صغيراً . وقوله لعظيم خبر مقدم عن قوله قدر في آخر البيت . وقدره
 فاعل عظيم ٤ تخخرت قط . والشعري نجم والمراد بها الشعري الصوره يريد أنه أتم ضياء من
 الشعري والبدر فإذا أشار بوجهه إلى السماء خرت الشعري حياء منه وانخسف البدر لعلبة نور عليه
 . يروي ترمي بانيات أخرى مرفوعاً على الاستئناف فيكون فاعله ضمير الخطاب أو ضمير الشعري .
 ويجذوف مجزوماً على أنه بدل من جواب الشرط في البيت السابق فيعين ضميره للشعري ٦ السهاد
 والآرق بمعنى وهو ذهاب النوم . والفكر فاعل يورقه . يقول أنه يطيل سهرة لغير مرض يوجب ذلك
 ولكنه يتفكر فيها بزيده شرفاً لذلك سبب سهرة ٧ يقول أن منته قدر زادت على شكر أخذها حتى
 افتته فكأنها حلفت بالمدوح أن تعجز الشاكرين عن أداء حقها ٨ قبيلة المدوح ٩ قوله من مكارم
 من فيه لبيان الجنس أي أنهم مخلوقون من طينة المكارم . والمخضر جماعة المخضار . والسفر المسافرون
 ١٠ يقول من من الناس أمثلك يو ومن الذي أقبسه بك واضفته إليك حتى أشبهك يو وأهل الدهر
 والدهر نفسه لا يبلغون شأوك

وقال يمدح اخاه ابا عبادة

ما الشوقُ مُقْتِنِعاً مِنِّي بِذَا الكَمَدِ حَتَّى اَكُونَ بِلا قَلْبٍ وَلَا كَبَدٍ
 وَلَا الدِّيَارُ التي كَانَ الحَمِيْبُ بِهَا تَشْكُو اليَّ وَلَا اَشْكُو الي اَحَدٍ
 مَا زَالَ كُلُّ هَزِيمِ الوَدْقِ يُغْلِبُهَا وَالسُّفْمُ يُغْلِبُنِي حَتَّى حَكَمْتُ جَسَدِي
 وَكُلَّمَا فَاضَ دَمْعِي غَاضَ مُصْطَبْرِي كَأَنَّ مَا سَالَ مِنْ جَفْنِي مِنْ جَلْدِي
 فَأَبْنَ مِنْ زَفْرَانِي مَنْ كَلَفْتُ بِهِ وَأَبْنَ مِنْكَ أَبْنَ مَجِي صَوْلَةُ الأَسَدِ
 لَمَّا وَزَنْتُ بِكَ الدُّنْيَا فَمَلَّتْ بِهَا وَبِالوَرَى قَلَّ عِنْدِي كَثْرَةُ العَدَدِ
 مَا دَارَ فِي خَلْدِ الأَيَّامِ لِي فَرَحٌ أبا عِبَادَةَ حَتَّى دُرْتُ فِي خَلْدِي
 مَلِكٌ إِذَا امْتَلَأَتْ مَا لآخِرَاتِهَا إِذَا قَامَ طَمَعٌ تُكَلِّبُ الأَمْرَ لِلوَلَدِ
 مَاضِي الجَنَانِ بِرِيهِ الحَزْمُ قَبْلَ غَدٍ بِقَلْبِهِ مَا تَرَى عَيْنَاهُ بَعْدَ غَدٍ
 مَاذَا البَهَاءُ وَلَا ذَا النُّورُ مِنْ بَشْرِ وَلَا السَّمَاحُ الَّذِي فِيهِ سَمَاحٌ يَدِ

١ اي لا يفتن الشوق في ما انا فيه من الحزن حتى يفلت جمعي وينهب قلبي وكبدني ٢ يقول
 ان دار الحميب لا تشكو الي اذ لا تعلق لما ولا انا اشكوفهم الي احد اذ لم يبق بها ساكن ومن شأن الموزون
 ان يتأسى بماع شكوى غيره ويرتاح اليه بت شكواه لان الشكوى اذا ظهرت خفت المصاب . وقد اُكثِر
 الشراح في هذا البيت وتكلموا فيه وجروها بعيدة ولعل هذا المعنى هو المراد ٢ يقال صحاب هزم اي
 منعبت لا يستمك . والودق المطر ٤ غاض نقص . والمصطبر مصدر ميمي بمعنى الاضطراب . يقول
 كان دموعي جارياً من جلدي لاني كلما زاد بكائي نقص صبري . الزفرات الانفاس الحادة . وكلف
 به اولوج . يقول ان الذي احببته بعيداً عن زفراتي لا يعلم بها ولا يشعر بملها كما ان صولة الاسد بعيدة
 عن صولتك لا يباينك فيها ولا يبارك ٦ يقول جعلتك في كفة وجعلت الدنيا واهلها في
 الكفة الاخرى فكانت كعتك الراجحة لان الرزاة للنضل للاشخاص . واذا رجع الواحد على الكبر فقد
 صار ذلك الكبر قابلاً بالنسبة الي ذلك الواحد ٢ الخلد البال . اي ما وقع في قلب الايام ان تدرني
 حتى وقعت في قلبي فنصدتك ٨ فقد المرأة ولدها ٩ الماضي النافذ . والجنان القلب . والحزم
 ضبط الامر واخذه بالفتنة . يقول ان الحزم يري في يومه ما يكون بعد الغد فيرى الامور بقلبه كما ترى
 المنظورات عيناه ١٠ ماذا مركبة من ما النافية وذا الاشارية . والبهاء الحمن . يريد ان ما فيه من
 الجمال والنور اجل من ان يكون صاحبه بشراً وساحه اعظم من ان يكون سماح يد انما هو سماح فيست

أَيُّ الْأَكْفِ بُرَارِي الْغَيْثِ مَا اتَّفَقَا حَتَّى إِذَا أَفْتَرَقَا عَادَتْ وَلَمْ يَعُدْ
 قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْمَجْدَمَ مِنْ مُضَرٍّ حَتَّى تَجْتَزَّزَ فَهُوَ الْيَوْمَ مِنْ أُدَيْ
 قَوْمٌ إِذَا أَمَطَرَتْ مَوْتًا مَيُوتُهُمْ حَسِبْتُهَا سَحَابًا جَاءَتْ عَلَى بَلَدٍ
 لَمْ أُجْرِغَايَةَ فِكْرِي مِنْكَ فِي صِفَةٍ الْأَوْجَدْتُ مَدَاهَا غَايَةَ الْأَبَدِ

وقال بدح مساور بن محمد الرومي

جَلَّالًا كَمَا بِي فَلَيْكُ التَّبَرُّجُ أَغْدَاءُ ذَا الرِّشَاءِ الْأَغْنِ الشَّيْخُ
 لَبِيتَ بِمِثْبَتِيهِ الشُّوْلُ وَغَادَرْتُ صَنَمًا مِنَ الْأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ
 مَا بَالُهُ لَاحْظَتُهُ فَتَضَرَّجَتْ وَجَنَانُهُ وَفُوَادِيهِ الْجُرُوحُ
 وَرَمَى وَمَا رَمَتَا يَدَاهُ فَصَانِبِي سَهْمٌ يَعْذِيبُ وَالسَّهْمُ نُرُجٌ

أو بحر ١ باراه عارضه وفعل مثل فعلو . والغيث المطر . وقوله ما اتفقا ما ظرفية أي مدة اتفاقها .
 وضمير المثنى لأي والغيث . يقول أي كفت سوى كفت هذا المدوح بُرَارِي الغيث في السماء مدة اتفاقها
 على الجري وإذا افترقا بأن اقلع السحاب عادت الكفت إلى سحابتها ولم يعد الغيث . يريد أن الغيث يظهر ثم
 يكتم زمانًا ويدة تجود ثم لا تلبث أن تعود ٢ مضراين نزار بن معد أبو العرب . وتختار نسب إلى
 بني بحر ومحمي من طيء من حرب اليمن . وأد دا بن قحطان أبو حرب اليمن . يقول كنت أحسب
 المجد مضرباً حتى نقله المدوح إلى بني بحر فهو اليوم بحرني أد دعي ٣ يريد بالهوت الدم الذي يجري
 من القطي ٤ الغاية والمثني كلاهما بمعنى المثنى . يقول أي لم اتفكر في صغر من صدك إلا وجدت
 غايتها لا أتذكره كغاية الأبد . الجبل العظيم . والبرج الجهد والأذى . والشأ ولد الظلية . والأغن
 الذي يخرج صوته من خياشمو وهو من لموصاف الغزلان . والشع نبات . أي إذا كان نيرج في الهوى
 فليكن شديداً كبرهجي والآفلا . ثم قال اظنوني إن غلاماً هنا الرشاء من النبات كماواة مثلوه من
 غزلان الصحراء كأنه يريد أن يقول إن غداً سه من قلب عاشق لانه بغلة ومرغبه هذا الذي أورثه ذلك
 النيرج ٦ الشمول للشمس . وغادرت فركت . يقول إن التمر غادرت مشبهتة ورغنه فتأبل في خطوه
 وزادت في حسه حتى أتته لولا الروح الذي فيو أنكان يظن صنماً يدعوى إليه صور كما شاء المصور .
 وهو روي وجردت أي صبرته بحيث يجرده منه صنم تحسوه ٧ تضرجت أي تخضبت . وفواديه الجروح
 مبتدا وخبره يقول مالي أراه قد نظرت إليه فاحمرت وبعها لظهور الدم فيها من الخجل مع ابن فواديه
 هو الجروح لا ما هو أولى بذلك ٨ قوله وما رمتا يدها لخرجه على لغة بنيانين والجملة حال .
 يقول وماني بلطفوا فاصابني سه سهم يعضب مرمية لا كالسهام المروفة فانها تنقل فيستريح مرميها لانه لا
 يشمر بعد ذلك بجذاب

قَرَبَ الْمَزَارَ وَلَا مَزَارَ وَإِنَّمَا يَغْدُو الْجَنَانُ فَلَنْتِي وَبِرُوحٍ
 وَفَشَتْ سَرَائِرُنَا إِلَيْكَ وَشَفْنَا تَعْرِيفُنَا فَبَدَا لَكَ التَّصْرِیحُ
 لَمَّا تَقَطَّعَتِ الْحُمُولُ نَقَطَعْتَ نَفْسِي أَسَى وَكَانَهُنَّ طُلُوحُ
 وَجَلَا الْوَدَاعُ مِنَ الْحَيْبِ مَحَاسِنًا حَسُنُ الْعَزَاءُ وَقَدْ جَلِبَنَ فَيْحُ
 فَيَدُ مُسَلِّةٌ وَطَرْفٌ شَاخِصٌ وَحَشَا يَذُوبٌ وَمَذْمَعٌ مَسْفُوحُ
 يَحْدُ الْحَمَامُ وَلَوْ كَوَجْدِي لِأَنْبَرِي شَجَرُ الْأَرَاكِ مَعَ الْحَمَامِ يَبُوحُ
 وَأَمَقُّ لَوْ خَلَّتِ الشِّمَالُ بِرَاكِبٍ فِي عَرَضِهِ لِأَنَاخٍ وَفِي طَلْحٍ
 نَازِعَةٌ قُلُوصَ الرِّكَابِ وَرَكِبَهَا خَوْفَ الْهَلَاكِ حُدَاهُمُ التَّسْبِيحُ

١ المزار الأول مكان والثاني مصدر. والجنان القلب. يلفت ان خطاب الحبيب يقول ان دارك قريبة مني ولكن لا سهيل الي الزبارة بيننا خوفاً من اعين الرقيباً فالزبارة مقصورة على الوم لان قلبي يغدو اليك وبروح فلتني بالقلوب ٢ فشت ظهرت. والسراير بمعنى الاسرار. وشفة الحزن ومحور الخلة. والتعريف التلويح الي الشيء من غير تصريح. اي ان كتاب الهوى والاقتصار فهو علي التعريف قد اسمننا واحلنا فذلك نحولنا الظاهر على ما في ضمايرنا من الشكاية وقام مقام التصريح بها ٣ الحمول الاحمال علي الابل ويريد بها الابل التي حملتها. والامسى الحزن. والطلوح جمع طلح وهو شجر عظيم والمرب تشبه الابل وعليها الاحمال والمهادج بالاشجار. اي لما تفرقت الحمول للمسير وكانها اشجار طلح تقطعت نفسي من الحزن ٤ جلا كنف. والعزاء التصبر. اي لما برز الحبيب للوداع وانجلت محاسنه تركت حسن الصبر عنها فيهما ٥ يصف حال الوداع. ويريد بالمدمع الدمع. والمسفوح المصبوب ٦ يحد من الوجد. وقوله كوجدي خير كان المحذوفة بعد لو كما في نحو اسال وارو خاتماً من حد يد اي ولو كانت وجده كوجدي. وانبري اي اندفع. والاراك شجر يستاك بعبادته. يقول عادة الحمام ان يجرن عند فراق الوفي بنوح ولكنه لو عراه مثل وجدي لناح حتى يرق له شجر الاراك وينوح معه ٧ الامق الطويل يريد وملك امق. والواو قبله واو رب. وخذت اسرعت. واناخ الراكب نزل. والطلع المعني يستوي فيو المذكر والمؤنث. يقول لو اسرعت ربح الشمال في عرض هذا البلد فضلاً عن طولو وعليها راكب لاناخ ذلك الراكب وفي معية فكيف الناقه ٨ الضمير في نازعته لامق. والنقص جمع قلووص وهي الناقه الغنبة. والركاب الابل. والركب جمع الراكب. يقول اي مدة سفري في هذا البلد الشام كنت اخاصه علي الابل فهو يريد ان يفتها يطولوا وشفتوا وانا اريد ان استقيها لمسيري. وكان ركاب هذه الابل يخافون على انفسهم فيسبحون الله ويسألون العجاة لانفسهم فكان التسبيح حذاء للابل مكان الغناء الذي تحدي به

لَوْلَا الْأَمِيرُ مُسَاوِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَا جُثِمْتَ خَطْرًا وَرُدَّ نَصِيحُ
 وَمَتَى وَنَتَّ وَأَبُو الْمُظْفَرِ أَمَّهَا فَاتَّاحَ لِي وَهِيَ الْحِمَامُ مَنِيحُ
 شَمْنَا وَمَا حَجِبَ السَّمَاءُ بِرُوقَةٍ وَحَرَى بِجُودٍ وَمَا مَرَّتَهُ الرِّيحُ
 مَرَجُوْهُ مَنَفَعَةٍ مَخُوفُ أَذِيَةٍ مَغْبُوقُ كَأْسِ مُحَمَّدٍ مَصْبُوحُ
 حَقِيقٌ عَلَى بَدْرِ الْجَبِينِ وَمَا أَنْتَ بِإِسَاءَةٍ وَعَنْ الْمُسِيِّ صَفُوحُ
 لَوْ فَرَّقَ الْكِرْمُ الْمَفْرِقُ مَالَهُ فِي النَّاسِ لَمْ يَكُ فِي الزَّمَانِ شَمِيحُ
 أَلْفَتْ مَسَامِعُهُ الْمَلَامَ وَغَادَرَتْ سِهَةً عَلَى أَنْفِ اللَّتَامِ تَلُوحُ
 هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الْقُرُونُ وَذِكْرُهُ وَحَدِيثُهُ فِي كَتَبِهَا مَشْرُوحُ
 أَلْبَانًا بِجَالِهِ مَبْهُورَةٌ وَسَحَابًا بِنَوَالِهِ مَفْضُوحُ

١ جُثِمْتُ أَي كُفِّتُ وَالضَّمِيرُ لِلْأَيْلِ . وَالنَّصِيحُ النَّاصِحُ . أَي لَوْلَا قَصْدُنَا لِلْمَدْحِ مَا عَرَضْنَا أَلْبَانًا
 لِهَذَا الْخَطَرِ وَلَا رَدَدْنَا مَنْ كَانَ يَنْصَحُ لَنَا وَبَيْنَنَا عَنْ رُكُوبِ هَذِهِ الْأَمْوَالِ ٢ وَنَتَّ بِمَعْنَى نَوَانَتْ وَالضَّمِيرُ
 لِلْأَيْلِ أَيْضًا . وَأَبُو الْمُظْفَرِ كُنْيَةُ الْمَدْحِ . وَأَمَّا قَصْدُهَا . وَاتَّاحَ اللَّهُ النَّصِيحَ قَدْرُهُ وَهُوَ دَعَاؤُهُ . وَالْحِمَامُ
 الْمَوْتُ . أَي إِذَا كَسَلَتْ وَنَوَانَتْ فِي سَبْرِهَا وَهَذَا الرَّجُلُ مَفْضُوحًا فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِي وَهَلَا ٣ شَامُ الْبَرَقِ
 نَظَرَ الْيَدِ بِرُجُو الْمَطَرِ . وَقَوْلُهُ وَمَا حَجِبَ السَّمَاءُ بِرُوقَةٍ . وَرُوقَةٌ مَفْعُولٌ شَمْنَا . وَحَرَى نَمَتْ لِهَدُوفِ
 مَعْفُوفٍ عَلَى بِرُوقَةٍ أَي وَسَحَابًا حَرَى بِأَنْ يَجُودَ وَمَعْنَى الْحَرَى الْخَلِيقُ . وَبِجُودٍ مَطَرٌ . وَمَرَّتَهُ الرِّيحُ اسْتَدْرَجَتْ
 وَأَصْلُهُ فِي النَّاقَةِ يُسْحُ ضَرْعُهَا لِنَدْرٍ . يَقُولُ شَمْنَا بِرُوقَةٍ أَي رَجُونَا عَطَاءَهُ . وَالسَّمَاءُ لَمْ يَجْمَعْهَا الْغَيْمُ وَنَظَرْنَا
 مِنْهُ إِلَى سَحَابٍ خَلِيقٍ بِالْمَطَرِ وَإِنْ لَمْ تَمْرُ الرِّيحُ كَمَا تَمْرِي السَّحَابُ لَتَمَطَّرَ ٤ الْمَغْبُوقُ الَّذِي يَسْقَى مَسَاءً
 وَالْمَصْبُوحُ الَّذِي يَسْقَى صَبَاحًا . يَعْنِي أَنَّهُ يَجْمَعُ فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ ٥ ابْتَدَرَ جَمْعُ بَدْرَةٍ وَهِيَ عَشْرَةُ الْأَفْ
 دَرَمِ . وَاللَّبِينُ الْفَضَّةُ ٦ يَرُودُ فُرْقٌ بِصِيفَةِ الْمَجْهُولِ وَالْكَرْمُ نَائِبٌ فَاعِلٌ وَبِصِيفَةِ الْمَطْلُومِ عَلَى أَنَّهُ
 فَعَلَ الْمَدْحُ وَالْكَرْمُ مَفْعُولٌ بِهِ . وَالْمَفْرِقُ نَمَتْ الْكَرْمِ . وَالشَّمِيحُ الْجَبِيلُ ٧ أَلْفَتْ أَي أَهْلَتْ وَأَسْقَطَتْ .
 وَغَادَرَتْ تَرَكَتْ . وَالسَّمَةُ الْعَلَامَةُ . أَي أَنْ مَسَامِعُهُ لَمْ تَبَالِغْ بِلَوْمِ اللَّائِمِينَ لَهُ عَلَى الْجُودِ فَخَسِيَ عَلَى سَحَابٍ
 وَغَيْرِهِ مَنْ اطَّاعَ اللَّائِمَ صَارَ وَالثَّامًا بِرَيْ عِلْمِهِمْ أَنَّ اللُّومَ كَمَا نَرَى السَّمَةَ عَلَى الْأَقْفِ . وَرَوَى ابْنُ جَنِّي
 أَلْفَتْ مِنَ الْأَلْفَةِ أَي أَنْ مَسَامِعُهُ اعْتَادَتْ اللُّومَ عَلَى ذَلِكَ فَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ عِنْدَهَا شَيْئًا مَأْلُوقًا
 ٨ خَلَّتْ أَي مَضَتْ . وَالْقُرُونُ جَمْعُ الْقَرْنِ وَهُوَ أَهْلُ الزَّمَنِ الْوَاحِدِ . قَالَ الْوَاحِدِيُّ الْمَعْنَى أَنَّ
 الْكُتُبَ مَشْهُورَةٌ بِذِكْرِ الْكَرْمِ وَنَمَتْ الْكَرَامُ وَخُلَاقُهُمْ وَهُوَ الْمَعْنَى بِذَلِكَ إِذِ الْخَبْرَةُ مِنْهَا لَمْ تَذَكَرْهُ إِذَنْ
 فِي الْكُتُبِ مَشْرُوحٌ . أَوْ . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مَخْلُوقَاتِ الْقُرُونِ لِكُنْهَةِ آتِي بِالْمَاضِي لِلتَّخْفِيقِ ٩ الْأَلْبَابُ
 الْقُرُولُ . وَالنَّوَالُ الْعَطَاءُ .

بَغْنَى الطِّعَانِ فَلَا يَرُدُّ قَنَاتَهُ
 وَعَلَى التُّرَابِ مِنَ الدِّمَاءِ مَجَاسِدُهُ
 مَخْطُوبُ الْقَتِيلِ إِلَى الْقَتِيلِ أَمَامَهُ
 فَمَقِيلٌ حُبٌّ مَحْبِيهِ فَرِحَ بِهِ
 يُجْنِي الْعِدَاةَ وَهِيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ
 يَا بَنَ الذِّبِي مَا ضَمَّ بُرْدٌ كَابِنِهِ
 نَفْدِيكَ مِنْ سَيْلٍ إِذَا سَيْلَ النَّدَى
 لَوْ كُنْتَ بَحْرًا لَمْ يَكُنْ لَكَ سَاحِلٌ
 وَخَشِيْتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا
 مَكْسُورَةٌ وَمِنْ الْكَمَاءِ صَحِيحٌ
 وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْعَجَاجِ مُسَوِّحٌ
 رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلْفَهُ الْمَبْطُوحُ
 وَمَقِيلٌ غَيْظٌ عَدُوٌّ مَفْرُوحٌ
 نَظَرُ الْعَدُوِّ بِمَا أَسْرَ بِيُوحٌ
 شَرْقًا وَلَا كَالْمَجْدِ ضَمَّ ضَرْجٌ
 هَوْلٌ إِذَا اخْتَلَطَا دَمٌ وَمَسِيحٌ
 أَوْ كُنْتَ غَيْثًا ضَاقَ عَنكَ اللُّوْحُ
 مَا كَانَ أَنْذَرَ قَوْمِ نُوحٍ نُوحٌ

١ يريد بالطعان موضعه أي ساحة الحرب . وافتناء الرمح . والكماة جمع كمي على غير قياس وهو
 الملقى بالسلاح . قال الواحدي قوله مكسورة ولو ردّها صحمة لم يلفظة نص ٢ الجاسد الثياب المصوغة بالجاسد
 وهو الزعفران واحدا مجسد بضم الميم وفتح السين . والعجاج العيار . والمسوح جمع مسح ٢ فاعل
 يخطوبه الجواد . ورب بمعنى صاحب . والجواد الفرس الكريم . والمبطوح الملقى على وجهه . يقول قد
 امتلأت المعركة من القتلى فالفرس يخطوب من قتيل إلى قتيل ويخلف وراءه فارسا مبطوحا أي قتيلاً أيضاً
 ٤ يريد بمقيل الحب ومقيل الغيظ القلب لحصوله فيها وذلك من باب الكناية . والمقيل بمعنى المنام
 والمستقر . فاعل يجني ضمير العدو . ونظر مبتدأ خبره بيوح والمجمله استئناف . وإسراخني وانتم .
 يريد أن عدوه يجني العداوة خوفاً منه لكنها لا تخفي لأن نظر العدو إلى من يعاديه يظهر ما بقلبه من
 العداوة ٦ البرد ضرب من الثياب . والكاف من كابتو اسم بمعنى مثل أي لم يضم برداً أحداً
 مثل أبتو . وشرقاً يميز . والضريح القبره يعني ليس في الأحياء مثله شرقاً ولا في الأموات مثل جد أبتو
 ٢ سئل في موضع نصب على التمييز والجار قبله زائد . والندى الجود . وهول معطوف على سئل
 والمعطف مخذوف أي وهول . وقوله اختلطاً جرى فيه علقة يتعاقبون . والمسح العرق . أي أنت
 سئل عند العطاء وهول عند القتال إذا سالت الدماء وتمزجت بالعرق ٨ التيهت المطر .
 واللوح الجود ١ خشيت معطوف على قوله ضاق في البيت السابق . وما مفهول بوحثيت . أي لو
 كنت غيثاً خشيت منك الطوفان الذي أنذر يو نوح قومه

عَجَزُ بَحْرٍ فَاقَةٌ وَوَرَاءَهُ رِزْقُ الْإِلَهِ وَبَابُ الْمَفْتُوحِ
 إِنَّ الْفَرِيضَ شَجْرٌ يَعْطِي عَائِدٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ سَوَاءَكَ الْمَدْوَحُ
 وَذِكْرِي رَائِحَةُ الرِّيَاضِ كَلَامُهَا تَبْعِي النَّتَاءَ عَلَى الْحَيَا فَنَفُوحُ
 جُهْدِ الْمَقْلِ فَكَيْفَ بَابِنِ كَرِيمَةٍ تُولِيهِ خَيْرًا وَاللِّسَانَ فَصِيحُ

وقال يمدحه ايضاً

أَمْسَاوِرٌ أَمْ قَرْنٌ شَمْسِي هَذَا أَمْ لَيْتُ غَابَ بِقَدْمِ الْأُسْتَاذِ
 شَمٌّ مَا أَنْتَضَيْتَ فَقَدْ تَرَكْتَ ذُبَابَهُ قِطْعًا وَقَدْ تَرَكَ الْعِبَادَ جُذَاذًا
 هَبْكَ ابْنَ يَزْدَادٍ حَطَّتْ وَصْحَبُهُ أَنْرَى الْوَرَى أَضْحَوْا بَنِي يَزْدَادًا
 غَادَرْتَ أَوْجُهَهُمْ بِحَيْثُ لَقَيْتَهُمْ أَقْفَاءَهُمْ وَكَبُودَهُمْ أَفْلَادًا
 فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْحِمَامُ عَلَيْهِمْ فِي ضَنْكِهِ وَأَسْتَحْوَذَ اسْتَحْوَذَا

١ عجز بغير مقدم عن فاقه . ويجزر معلق بفاقه . ومعنى الفاقه القفر . والضمير في ورائه الممره .
 يقول من العجز ان يقاسي الحره الفاقه مع وجود رزق الله وبالك الذي لا يجب عنه طلب وهو قد تركها
 ورائه لا ياتيك ولا يسترزق الله عن يدك ٢ الفريض الشجر . وشجر حزين . والمطف الجنب .
 وعاد يولجا . اي ان الشعر يستعير بي من ان امدح يوغرك اذ ليس احد سواك اهلا له ٣ الحيا
 . مقصورا المطر . يقول ان الرياض اذا ارادت الداء على المطر كان ذلك منها بطوع وانحتها لانها
 لا تنطق فيكون ذلك كلامها ٤ الجهد الطاقة والوسع وهو خبز عن محذوف اي ذلك جهد المقل .
 والمقل الذي قلت ذات يدو . وبابن كريمة متعلق بمحذوف اي فكيف نطقن بابن كريمة . وتوليو تعطيوه
 يقول ان رائحة الرياض جهد المقل لانها لا تستطيع النطق فكيف ظنك لي اذا احسنت الي وانا شاعر
 فصيح اللسان . قرن الشمس اول ما يبدو منها . واللبث الاسد . ويقدم معنى يتقدم . والاستاذ
 الوزير في بعض لغات اهل الشام ٦ ثم امر من شام السيف اذا اغمد . وانتضاه استله .
 وذباب السيف حده . والجناد الحظام . يقول اغمد سيفك فقد قلت حده بكثرة الضرب وقد ترك
 سيفك الناس قطعا ٧ ابن يزداذ مفعول حطت . وهبك ومعنى احسب نفسك . يقول مبانك حطت
 ابن يزداذ وجماعته انقص الناس كلهم عداة لك . مثل ابن يزداذ حتى كانك تريد ان فنيهم جميعا
 ٨ غادرت بمعنى تركت . ووجههم مفعول لول لغادرت . واقفاءهم مفعول آخر . وكبودهم افلاذا
 عطف على المفعولين . والافلاذ القطع . يقول انك كسرهم في الموضوع الذي لنتيم فيو فولوك اقفاءهم
 ببدان ولوك وجوهم وتركك ابادهم قطعا ٩ الحمام الموت . والضنك الضيق والضمير للوقوف .

جَدَّتْ نَفْسُهُمْ فَلَمَّا جِئْتَهَا أَجْرَيْتَهَا وَسَقَيْتَهَا الْفُلُودَا
 لَهَا رَأُوكَ رَأُوا أَبَاكَ مُحَمَّدًا فِي جَوْشِنٍ وَأَخَا أَيْكَ مُعَاذًا
 أَعْجَلْتَ السَّنَمُ بِضَرْبِ رِقَابِهِمْ عَنْ قَوْلِهِمْ لَا فَارِسَ إِلَّا ذَا
 غُرٍّ طَلَمْتَ عَلَيْهِ طَلْعَةَ عَارِضٍ مَطَرَ الْمُنَايَا وَإِيْلًا وَرَذَاذًا
 سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَشْرِقِيَّةُ طَرْقَهُ فَانْصَاعَ لَا حَلْبًا وَلَا بَغْذَاذًا
 طَلَبَ الْإِمَارَةَ فِي الثُّغُورِ وَنَشُوهُ مَا بَيْنَ كَرْخَايَا إِلَى كَلْوَاذًا
 فَكَانَتْهُ حَسِبَ الْأَسِنَّةَ حُلُوهَ أَوْ ظَنَّمَهَا الْبَرْزِيَّ وَالْأَزَادًا
 لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا أَخْلَفَ الْفَنَا جَعَلَ الطِّعَانَ مِنَ الطِّعَانِ مَلَاذًا
 مَنْ لَا تُوَافِقُهُ الْحَيَاةُ وَطَيْبُهَا حَتَّى يُوَافِقَ عَزْمُهُ الْإِنْفَاذًا

واستغوذ عليه استولى . يقول فعات بهم ذلك في معركة ضيقة وقف الموت عليهم في ضيقها وجسمهم حتى
 استولى على نفوسهم واستاصلها ١ الضمير المنصوب في سقيتها مفعول ثانٍ مقدم والفلوداد مفعول
 اول . وقد اختلف الشراح في معنى هذا البيت على اقول اقربها وهو لابن جني ان المراد مجمود نفوسهم
 صبرها وشجاعتهما حتى صارت كالشيء الجامد وأنه لما القاهم اجري نفوسهم بمعنى دماهم على سيفوف وجعلها
 سقيا لما كما بقى الفلوداد الماء ٢ الجوشن الدرع . يريد شدة المشاهدة بينه وبين ابيوه وهم حتى ان
 من رآه يمكن كأنه قد رآها ٣ اي ابيهم لما رأوا شجاعته ارادوا ان يقولوا لا فارس الا هذا لكنتك
 عاجلهم بالقتل فلم يتمكنوا ان يقولوا ذلك ٤ الغر الغافل يريد ابو ابن يزيد . والعارض السحاب
 المتعرض في الافق . والمنايا مفعول مطر . والوايل المطر الغزير . والرذاذ المطر الخفيف وهما حالان
 . المشرفة السبوف منسوبة الى مشارف اليمن وهي قرى هناك تعمل فيها السبوف . وانصاع انقل
 راجعا . وحلب وبغداد منصوبان بمضمر ابي لا يفتد حلب ولا بغداد لانك حزينه فلم يدرك كيف
 يتوجه ٦ كرخايا وكلوذا قرىتان بسواد العراق . يريد انه لا يصلح للامارة لانه سوادى خميس
 ٧ الاسنة جمع سنان وهو نصل الرمح . والبرزي والازاد ضربان من التمر يكثران بالعراق . والمشهور
 في الازاد الفصر لكنه مدة لا فامة الوزن . يقول انه تعود اكل التمر وليس من اهل الطعان والحرب
 فكأنه ظن المحرب تمرا باكاته ٨ القنا الرماح . والمراد باختلافها ان بطعن هذا مرة . وذلك اخرى .
 والملاذ الحيا . اي لم يلق رجلا قبلك اذا اختلف الطعان من الجائنين لا يهرب من الطعن الا الى مثلو لعدم
 مبالاة بالحرب وشدة اقدامه على الاعمال ٩ من بدل من من الاولى . اي انه لا تطيب له الحياة حتى
 يهرى عزمه نافذا لا يرجع فيو الى الوراء

مَتَّوَدًا لُبَسَ الدُّرُوعَ بِجَاهِهَا فِي البَرْدِ خَزَاً وَالهُوَاجِرِ لِأَذَا
عَجِبَ بِأَخْذِكُهُ وَعَجِبُ مِنْكَ أَنْ لَا تَكُونَ لِثَلِثِهِ أَخَاذًا

وقال برقي محمد بن اسحق التنوخي

إِنِّي لِأَعْلَمُ وَاللَّيْبُ خَيْرٌ أَنْ الْحَيَاةُ وَإِنْ حَرَصْتُ غُرُورٌ
وَرَأَيْتُ كَلًّا مَا يُعَلِّلُ نَفْسَهُ بَعْلَةً إِلَى الْفَنَاءِ يَصِيرُ
أَجْوَرِ الدِّمَاسِ رَهْنَ قَرَارَةٍ فِيهَا الضِّيَاءُ بِوَجْهِهِ وَالنُّورُ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ دَفْنِكَ فِي التُّرَى أَنَّ الْكَوَاكِبَ فِي التُّرَابِ تَقُورُ
مَا كُنْتُ أَمَلُ قَبْلَ نَعْشِكَ أَنْ أَرَى رَضْوَى عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ تَسِيرُ
خَرَجُوا بِهِ وَلِكُلِّ بَاكِ خَلْفَهُ صَعَفَاتُ مُوسَى يَوْمَ ذَلِكَ الطُّورُ
وَالشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ تَكَادُ تَمُورُ

١ متووداً بدل آخر على جعله خلفاً من موصوف أو نعمت لمن على جعلها تكرة . ويجعلها بحسبها . وإحز
نوب غليظ . والهواجر جمع هاجرة وهي وقت اشتداد الحر أيام النبط . واللاد نوب من الكنان
رقيق . وفي البيت عطف على مهبولي عاملين مختلفين لأن الهواجر معطوفة على البرد ولاذاً معطوف
على خزا وإنما سهله كون عامل اولها جاراً وهو جائز في رأي الأكثرين ٢ اعجب صفة تعجب بمعنى ما
اعجب . اي ما اعجب اخذك لابن بزاد مع شجاعته وكثرة جيشه ولكن اعجب من هذا لو لم تأخذه
لأنك مظفر لا يفوتك مطلب ٣ اللبيب العاقل وهو مبتدا خبره خير والجملة اعتراض . وأن وما
يتصل بها صلة اعلم . والوار من وان حرصت للحال والجملة بعدها معارضة . وان وصلية محذوفة الجواب
دل عليه ما قبله . وغرور خبر أن يجوز في ضم العين على المصدر وفتحها على الصفة ٤ ما من قوله
كللاً ما زائدة للتوكيد . وعلله بالشيء لأنه يو . ويصير . هي يتهي وهو مضارع صار التامة . اي رأيت
كل احد يعلل نفسه بشيء يشاغله به عن توقع الموت وهو صائر إلى الفناء لا بحاله . الديماس حفرة
لا ينفذ إليها الضوء يريد بها حفرة التبر . ورهن حال . والفرارة قاع مستدير ٦ الثرى التراب .
وتفور تذهب وتحفني ٢ رضوى اسم جبل بالمدينة شبه المرتقى يؤلفون ونظامه قدره ٨ الصفحات
جمع صفة وهي الغشبية . وذلك اي هذا . والطور الجبل والمراد بو طور سيناء . بشركي قوله في القرآن فلما
نجلى ربه للجبل جعله دكاً وخز موسى صفة ٩ كبد السماء وسطها . وقوله واجفة اي مضطربة .
وتمور تجي وتذهب . اراد بكون الشمس مريضة ضعف ضوعها من حرها على المرتقى

وَحَنِيفٌ أٰجِنَةٌ الْمَلَائِكِ حَوْلَهُ وَعِيُونَ أَهْلِ اللَّذْقِيَّةِ صُورٌ
 حَتَّىٰ أَنَا جَدًّا كَانَ ضَرِيحَةٌ فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ مَحْمُورٌ
 بِزُرُودٍ كَنَّ الْبَلِيَّ مِنْ مُلْكِهِ مَغْفٍ وَإِثِدُ عَيْنِهِ الْكَافُورُ
 فِيهِ السَّمَاةُ وَالنَّفَاةُ وَالنُّفَىٰ وَالْبَاسُ أَجْعُ وَالْحَجِي وَالْحَجِيرُ
 كَقَلِّ الثَّنَاءِ لَهُ بِرَدِّ حَيَاتِهِ لَمَّا أَنْطَوَىٰ فَكَانَهُ مَشُورٌ
 وَكَأَنَّ عَيْسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ ذَكَرَهُ وَكَانَ عَازَرَ شَخْصَةً الْمَقْبُورُ

واستزاده بنو عم الميت فقال ارنجالاً

غَاضَتْ أَنَامِلُهُ وَهُنَّ مَجُورٌ وَخَبَّتْ مَكَائِدُهُ وَهَنَّ سَعِيرٌ
 يُبَكِّي عَلَيْهِ وَمَا اسْتَفَرَّ فَرَارُهُ فِي الْحَدِّ حَتَّىٰ صَافَحَتْهُ الْحُورُ
 صَبْرًا بَنِي اسْتَحَقَّ عَنْهُ تَكْرُمًا إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورٌ
 فَلِكُلِّ مَفْجُوعٍ سِوَاكُمْ مُشْبَهُةٌ وَلِكُلِّ مَفْقُودٍ سِوَاهُ نَظِيرٌ
 أَيَّامَ قَائِمٍ سَيْفِهِ فِي كَفِّهِ آلِ بَنِي وَبَاعُ الْمَوْتِ عَنْهُ قَصِيرٌ

١ الحنيف صوت جناح الطائر اذا حركه . واللذقية بلد المرثية . وصور جمع أصور وهو المائل . يربد
 ن عيونهم مائلة الى نعلولا بصرفون بصرم عنه لشدة حبه له واسنم عليه ٢ المحدث الثبر . والضرخ
 الشق في وسط الثبر ٣ الباء متعلقة بانوا في البيت السابق . والائمد الكحل . يعني انه لم يزود من
 ملكو الآ الكفن الذي يبلى فيؤد جعل الكافور الذي يذر على وجه الميت في موضع الكحل له
 ٤ الضهير من قوله فبؤ للكنن . والحجي العقل . والحجير بالكسر الكرم . انطوى اي دفن .
 ومشور من نشر الله الميت اذا احياه . يقول ان ثناء الناس عليه ودوام ذكره له كليل له بالحياة وان
 طوت الارض جسمه لان من بقي ذكره يكون كأنه لم يموت ٦ اي ان ذكره يجيبو كما احيا عيسى
 العازر بعد موته ٧ غاضت جفت . والانامل اطراف الاصابع . وخببت خمدت . والمكاييد جمع
 مكيدة وهي ما يدبره الرجل في الحرب وغيرها من الراي . والسعير اللهب ٨ يجوز في قراره الرفع
 على الفاعلية والصب على المصدر . والحد الشق في جانب الثبر . والمصافحة الاخذ باليد . والحور
 جوارب العجوة ٩ اي على الامر العظيم . وروي ابن جني عن العظيم اي عن المقنود العظيم
 ١٠ قائم الديق مقبضة . اي لم يكن له نظير . ايام كان يقاتل اعداءه . ويد الموت مكشوفة عنه . ويجوز

وَلَطَمًا أَتَهَلَّتْ بِمَا أَحْمِرُ فِي شَفَرَتَيْهِ جَمَاجِمٌ وَنَحُورٌ
 فَأَعِيدُ إِخْوَتَهُ رَبِّ مُحَمَّدٍ أَنْ يَجْزَنُوا وَمُحَمَّدٌ مَسْرُورٌ
 أَوْ يَرْغَبُوا بِقُصُورِهِمْ عَنْ حُفْرَةٍ حِيَاهُ فِيهَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ
 نَفَرٌ إِذَا غَابَتْ غُمُودُ سَيُوفِهِمْ عَنْهَا فَاجَالِ الْعِبَادِ حُضُورٌ
 وَإِذَا لَقُوا جِيشًا تَبَيَّنَ أَنَّهُ مِنْ بَطْنِ طَيْرٍ تَنُوفَةٍ مَحْشُورٌ
 لَمْ تُثَنِّ فِي طَلَبِ أَعْنَةِ خَيْلِهِمْ إِلَّا وَعُمُرُ طَرِيدِهَا مَبْتُورٌ
 بِمَثُ شَاسِعِ دَارِهِمْ عَنْ نِيَّةٍ إِنَّ الْمُهَبَّ عَلَى الْعِبَادِ بَزُورٌ
 وَقَعَتْ بِاللُّبْيَا وَأَوَّلِ نَظَرَةٍ إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْحَيْبِ كَثِيرٌ

وسأله أن يفي الثمانه عنهم فقال

أَلَا إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ أَلَا حَيْنٌ دَائِمٌ وَزَفِيرٌ
 مَا شَكَّ خَابِرٌ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ الْعِزَّاءَ عَلِيمٌ مَحْظُورٌ
 تُدْمِي خُلُودَهُمُ الدَّمُوعُ وَتَقْضِي سَاعَاتُ لَيْلِهِمْ وَهِنَّ دُهُورٌ

ان يكون ايام منصوباً بمخدوف اي اذكركم تلك الايام . يريد انه لم يأخذهُ عدو ولكن اذا حان امر الله فلا مرد له ١ اتهمت سالت . ويروى اتهمت . وشفرنا السيف حذاء . والنحور جمع نحو وهو موضع الفلاة من الصدر ٢ اعذته بالله من كذا عصيته يومنه وفي كلمة فقال في مقام التثنيه . وان يجزنوا في تأويل مصدر مجرور من مخدوفة صلة اعيد . اي انزههم عن الحزن عليه حالة كونه مسروراً بما اصابه الله اليه من الكرامة ٣ حرفا الجز متعاقبان يرغبا يقال رغبت بهذا عن ذلك اي فضله عليه . ومنكر ونكير ملكا القبور . اي واعيدهم ان يفضلوا قصورهم على هذه الحفرة فانما حفره لان منازل الآخرة اشرف ٤ النفر الرط . وقوله غابت غمود سيوفهم اي سلت وفارقت غمودها . وحضور جمع حاضر . التنوفة المفازة . اي ذا حاربوا جيشا يقين انهم سيفتلونه فتناكل الطوار لمحبة فاذا دُعي الي الحضر ييم التيامه جاء من بطون الطير ٦ ناه عطنة . والاعنة جمع عنان وهو سر اللجام . والبر التطلع . يقول انهم لم يعطفوا اعنتهم في طلب عدو الا ابنت اجلة لامحالة ٧ بمة قصده . والناسع البعيد . والنية الوجه الذي بنوهُ المسافر ٨ الاستنهام للانكار . والمحين الشوق . والزفير اغترق النفس للشد ٩ اخبار المخدر . والعزاء السلوان . ومحظور ممنوع

أَبَاءَ عَمَّ كُلُّ ذَنْبٍ لِأَمْرِي إِلَّا السَّعْيَةَ بَيْنَهُمْ مَغْفُورٌ
 طَارَ الْوَشَاةُ عَلَى صَفَاءِ وِدَادِهِمْ وَكَذَا الذُّبَابُ عَلَى الطَّعَامِ يَطِيرُ
 وَلَقَدْ مَنَحْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مَوَدَّةً جُودِي بِهَا لِعَدُوِّهِ تَبْدِيرُ
 مَلِكٌ تَكُونُ كَيْفَ شَاءَ كَأَنَّمَا يَجْرِي بِنَفْلِ قَضَائِهِ الْمَقْدُورُ

وقال وقد سأله زيادة في نفي الثماعة عنهم

لَأَيِّ صُرُوفِ الدَّهْرِ فِيهِ نُعَاتِبُ وَأَبَّ رَزَايَاهُ بَوْنِي نَطَالِبُ
 مَضَى مِنْ فَقْدِنَا صَبْرَنَا عِنْدَ فَقْدِهِ وَقَدْ كَانَ يُعْطِي الصَّبْرَ وَالصَّبْرُ عَارِبُ
 يَزُورُ الْأَعَادِي فِي سَمَاءِ عَجَاجِهِ أَسْنَتُهُ فِي جَانِبِهَا الْكَوَاكِبُ
 فَسَفِرَ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كَأَنَّمَا مَضَارِبُهَا مِمَّا أَنْفَلَنَ ضَرَائِبُ
 طَلَعْنَ شُمُوسًا وَالنُّجُودُ مَشَارِقُ لَهْنٌ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ
 مَصَائِبُ شَيْءٍ جَبِعَتْ فِي مَصِيبِهِ وَلَمْ يَكُنْهَا حَتَّى قَفَّنَهَا مَصَائِبُ

١ التسمية ٢ الرشا جمع الراشي وهو الساعي بالفساد . اي ان اصحاب النائم حامل على صفاء وادام قصد تكديره مثل الذباب الذي يطير على الطعام فيفسده ٣ ابراهيمين احد اخوة الرثي . يقول بذلك من الود ما لو بذلته لاحد من اعداؤك لو كان ذلك تبذرا مني ووضعاً للنبي في غير محمولهم لا يستحقون المودة ٤ ويروي تصور كيف شاء . وفصل القضاء حكمة الفاصل بين الحق والباطل . والمقدور القدر . يعني كأن قدر الله مجري بحسب مراده وعلى اختياره . اللام من قولوه لأبي زائدة لتقوية العامل أي أي صروفه نعائب . والرزايا جمع الرزية وفي النكبة . والوزر الثأر . ويريد كثرة صروف الدهر ورزاياه فلا يمكن معانيتها ولا طلب الثأر منها ٦ العازب البعيد . يعني انه كان في حياته ويعين الناس في شدائهم حتى يصبروا على ما ينوبهم . ويروي يعطى الصبر مجهولاً أي يصبر حين لا يصبر لغيره ٧ الهجاجة الغبار . والاسنة اطراف الرماح ٨ تسفر أي تعجلي . ومضارب السيوف حدودها . وأنفلن أنفلن . والضرائب جمع ضريبة وفي المضروب بالسيف . أي ان هذه الهجاجة تعجلي عنه وقد تثلث سيوفه من كثرة الضرب حتى صارت كأنها مضروبة لا ضاربة ٩ شمساً حال أي مثل الشمس . والهوامات الرووس . يقول ان سيوفه طلعت مثل الشمس وأغادها مشارقها ثم غابت في رووس المضروبين بها فكانت مغاربها ١٠ شئ جمع شئيت بمعنى متفرق . وقتها تبعها . يقول ان المصيبة لو كانت بهتلة مصائب شئ لعظمتها ثم تبعها مصائب أخرى من كلام المتشددين وأبهاهم أي أباها بالثماعة

رَبِّي أَبْنِ أَيْبِنَا غَيْرُ ذِي رَحِمٍ لَهُ فَبَاعَدْنَا عَنْهُ وَنَحْنُ الْأَقْرَبُ
وَعَرَضَ أَنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ وَإِلَّا فَرَزْتَ عَارِضِيهِ الْقَوَاصِبُ
أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ يَبْنَ بَنِي أَبِي لِنَجْلِ يَهُودِي تَدْبُ الْعَقَارِبُ
إِلَّا إِنَّمَا كَانَتْ وَفَاةُ مُحَمَّدٍ دَلِيلًا عَلَى أَنْ لَيْسَ اللَّهُ غَالِبُ

وقال يمدح اخاه الحسين بن احمق النخعي

هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَا تَأْتِي الْحَزَائِقُ وَيَا قَلْبُ حَتَّى أَنْتَ مِمَّنْ أَفَارِقُ
وَقَفْنَا وَمِمَّا زَادَ بَثًّا وَقُوفْنَا فَرِيقِي هَوَى مَنَا مَشُوقٌ وَشَائِقُ
وَقَدْ صَارَتْ الْأَجْفَانُ فَرَحِي مِنَ الْبُكَاءِ وَصَارَتْ بَهَارًا فِي الْخُدُودِ الشَّقَائِقُ
عَلَى ذَا مَضَى النَّاسُ أَجْمَاعٌ وَفُرُقَةٌ وَمَيْتٌ وَمَوْلُودٌ وَقَالِ وَوَامِقُ
تَغْيِيرَ حَالِي وَاللَّيَالِي بِجَاهِلِهَا وَشَبْتُ وَمَا شَابَ الزَّمَانُ الْغُرَائِقُ
سَلِّ الْبَيْدَ أَيْنَ الْحَيْنِ مَنَا بِجُوزِهَا وَعَنْ ذِي الْمَهَارِي أَيْنَ مَنَا النَّقَائِقُ

١ الرحم القرابة • ويروي غير ذي رحم لنا • أي اظهر من نفس الادمى على فقد • وزعم ان يبعدنا عنه ونحن اقرباؤه • والقد انما يؤلم الاقرباء لا الاجانب ٢ التعريض الاشارة الى ما في النفس من غير تصريح • وقوله والى آخر البيت حكاية قول المعرض تأكيد الرجوع • والعارضان جانباً الوجه • والقواصب السيوف ٣ اسم أن محذوف ضمير الشأن • والنجل الولد • ودبيب العقارب كناية عن التسمية • لما ذكر اسم بنو اسب أي اخوة جمل الساعي بينهم ابن رجل يهودي مبالغة في اجنبتة عنهم • وانما خص اليهودي لان اليهود يتهمون بالخبث ودمس المكابد ٤ هو ضمير الشأن فسرته يهزء وقد مر مثله • والبين الفراق • وحس في الطهرين ابتدائية • وتأتى اصله تتأتى بتاء من أي تهمل • والحزائق جمع حزيفة وهي الجماعة • يقول هو البين يفرق كل قوم حتى لا تتأتى الجماعات اذا قضى به ولا ثابت ان تنفرق • ثم مخاطب قلبه فيقول له حتى انت من يفرقني بشهر الى فراق الاحبة وذهاب قلبه في انهم • البيت الشكاية • وفرقني هو حال من الضمير في وقوفنا • أي ما زادنا حزناً واننا وقفنا فريقين منا مشوق وهو المحب وشائق وهو الحبيب ٦ فرحى جمع فرح بمعنى الجرح • والهارنبت اصفر الزهر ٧ اجتماع مبتدأ محذوف الخبر أي لم اجتمع والجملة حال • والقالي المبهض • والوامق الحب • ومن تفصيل لاحوال الناس واختلاف الدهر بهم ٨ الغرائق الشاب الناعم ٩ جوزها وسطها • والمهاري جمع هرة وهي الابل المنسوبة الى هرة بن حيدان قبيلة من اليمن • والنقائق جمع نقق بالكسر وهو ذكر النعام • أي كنا اجسر من الحين ومطابا لنا اسرع من النعام

وَلَيْلِ دَجُوجِي كَأَنَّ جَلَّتْ لَنَا
 فَمَا زَالَ لَوْلَا نُورُ وَجْهِكَ جِئْتُ
 وَهَزَّ أَطَارَ النَّوْمِ حَتَّى كَأَنَّي
 شَدَّوْا بَيْنَ اسْحَقِ الْحُسَيْنِ فَصَاحَتْ
 بَيْنَ تَشْعِيرِ الْأَرْضِ خَوْفًا إِذَا مَشَى
 فَنَى كَالسَّمَابِ الْجُونِ يُخَشَى وَيُرْتَجَى
 وَلَكِنَّهَا تَنْضِي وَهَذَا مُخَيَّمٌ
 تَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا لِيُنْسَى فَمَا خَلَّتْ
 غَنَاءَ الْهِنْدِ وَأَيَّاتِ الْهَامِ وَالطَّلَى
 تَشَقُّقٌ مِنْهُنَّ الْجُيُوبُ إِذَا غَرَا

١ الواو واروَب. وليل في موضع رفع مبتدأ خبره الجملة بعده. والدجوجي الشديد السواد.
 وجلت أي كشفت. والها الوجه. والسائق الأراضي البعيدة وهي فاعل جلت. يقول رب ليل حالك
 الظلمة اهتدينا تحت ظلمة كأن المأزواتي كنا نقطعها اليك جلت لنا وجهك فسرنا في ضوءه ٢ زال
 ذهب. ورجع الليل ما قبل منه. وجاها أي قطعها والضمير السائق. والإياتي النياق ٣ من معطوف
 على الإياتي. والغرز ركاب الرجل من جلد. والشبارق المنزق. يقول إن هز السيرلة قد اطار نومته حتى
 صار من سكر النعاس على قديه كاللوب البالي من كثرة توداوتها يلوين الغرزين ٤ الشدوا الغتاء.
 وقوله باين اسحق فيوحذف مضاف أي مدح باين اسحق. وصاححت أي ما ست مأخوذ من مصاحمة الأكت.
 والذفاري جمع ذفرى وهي ما خلف الأذن. والكبران جمع كور وهو الرجل. والبارق جمع نقرة وهي
 الوسادة توضع تحت الراكب. يعني أنهم لما شدوا مدحه رفعت رؤوسها نشاطا حتى صاحمت أفتاؤها
 الرجال والوسائد التي عليها ٥ بن بدل من قولوا باين اسحق. واقتصر الجملد أخذته الرعدة فتقبض
 ٦ السحاب اسم جمع يكون مفردا باعتبار لفظه وجمعا باعتبار معناه. والجون بالضم جمع الجون
 بالفتح وهو الأسود. والها المطر ٧ الضمير في لكنها للسحاب. وإراد بكديها أخلافها الطن بالمطر
 ٨ يعني أنه زهد في الدنيا وانقطع عن أهلها فما زاده ذلك الأشبهة ويعد صيت لسعة فضله واشتغال
 نعمو ٩ الهندوايات السيوف الهندية. والهام الرووس. والطلَى الاعتناق. والمباري جمع مدرى
 وهو ما يفرق به الشعر. والهاقني القلائد. يعني أنه جعل الرووس والاعتناق غذا لسيفوفه فاطالت
 صحبتها لها حتى صارت من الرووس بهزلة المداري ومن الاعتناق بهزلة القلائد ١٠ بروى تشفق بفتح

يَجْنِبُهَا مَنْ حَفَنَهُ عَنْهُ غَافِلٌ وَيَصَلِّي بِهَا مَنْ نَفَسَهُ مِنْهُ طَالِقٌ
 يَحَاجِي بِهِ مَا نَاطِقٌ وَهُوَ سَاكِتٌ يُرَى سَاكِنًا وَالسَيْفُ عَنْ فِيهِ نَاطِقٌ
 نَكَرْتِكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَعَجُّبِي وَلَا تَعْجَبْ مِنْ حُسْنِ مَا اللَّهُ خَالِقٌ
 كَأَنَّكَ فِي الإِعْطَاءِ لِلْمَالِ مُبْغِضٌ وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلنِّسَاءِ عَاشِقٌ
 أَلَّا قَلَمَاتِي عَلَى مَا بَدَأَهَا وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ الْفَنَاءُ وَالسَّوَابِقُ
 خَفِيَ اللَّهُ وَأَسْتُرْنَا الْجَمَالَ بِرُفْعِ فَإِنْ لُحْتَ ذَابَتْ فِي الْخُدُورِ الْعَوَاتِقُ
 سَمِعِي بِكَ السَّمَارُ مَا لَاحَ كَوْكَبٌ وَيَجِدُوكَ بِكَ السَّفَارُ مَا ذَرَّ شَارِقُ
 فَأَنْزَلُكَ الأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ حَارِمٌ وَلَا تَحْرِمُ الأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقُ
 وَلَا تَفْتَقُ الأَيَّامُ مَا أَنْتَ رَاتِقٌ وَلَا تَرْتَقُ الأَيَّامُ مَا أَنْتَ فَاتِقُ

التام أي تشفق وبعثها على الجهول . وصبر منهن للسيف . والجبوب جمع الجيب وهو ما يفتح على الفجر
 من أعلى الثوب . والمناق أوساط الروس . أي أنه إذا غرا شقت الفاكلات جيوبهن حرتا على من قلنهم
 سيوفه وخضبت لحي الفرسان ومفارقها بما يسيل من دماهما ١ جينة الشيء باعدته عنه . والمخف
 الموت . ويصلى بها أي يقامى بلاءها وأصله من صلي النار بالنار إذا قاسى حرها . أي أن من غفلت
 عنه مئنة وتأخر أجله يقدر له اجتناب سيوفه فلا يقتل بها ومن طلقته نفسه وحن فرأته لم يمتل بها لأنه
 يكون مفتولا بها لا محالة ٢ المحاجة الإلغاز . وقوله ما ناطق وهو ساكت حكاية . أي أن الناس
 يحاجون بعضهم بعضا بهذا المدح يقولون ما ناطق وهو ساكت . ثم فسر هذا في المصراع التالي يريد
 أنه ساكت عن ذكر شجاعته والافتخار بها ولكن السيف ينطق عنه بذلك بما يبدي من أفعاله في الحرب
 ٣ نكرا الشيء وانكروه ضد عرفه . بقول استغرتك لكثرة ما رأيت فيك من المحاسن التي لا أراها
 في غيرك حتى طال تعجبى منك ثم علمت أن عجبى في غير محلولان الله قادر على خلق ما يريد ٤ ألا
 كلمة استفتاح . وعلى معنى مع . وبدا ظهر وعرض . والندا الرماح وهي فاعل تقي . والسوابق الخيل .
 يقول أن الرماح والخيل قليلة البقاء عندك لشدة ما ينهاها منك من كثرة الاستعمال في الحروب والغارات
 . المخدور السور . والعواتق جمع عاتق وهي الشابة من النساء ٦ سجي من قولهم احيا الليل
 إذا سهره كله . والسار الذين يجلسون للحديث ليلا . والسفار المسافرون . والشارق الكوكب . وذر
 بمعنى طلع . وما من قوله ما لاح كوكب وما ذر شارق مصدرية زمانية أي مدة ظهور الكواكب كناية
 عن الدوام والتأيد ٧ الرتق خلاف الفتق . والمراد في البيتين أن الأقدار والأيام لا تخالفه بصع
 ولا تفعل شيئا على غير مراده .

لَكَ الْخَيْرُ غَيْرِي رَامَ مِنْ غَيْرِكَ الْغِنَى وَغَيْرِي بِغَيْرِ اللَّاذِقِيَةِ لَاحِقُ
هِيَ الْغَرَضُ الْأَقْصَى وَرُؤْيُكَ الْمُنَى وَمَتْرِكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَلَائِقُ

وقال يمدح الحسين بن احمد التنوخي وكان قوم قد هجموه وغلوا الهجاء الى ابي الطيب
فكتب اليه يعاتبه فكتب ابو الطيب اليه

أَنْتَ كَرُّ يَا أَبْنَ اسْمِي إِخَاتِي وَتَحَسُّبُ مَا غَيْرِي مِنْ إِنْ آتَى
أَنْطَقُ فِيكَ هَجْرًا بَعْدَ عَلِيٍّ بِأَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ إِنْ نَحَتْ السَّمَاءُ
وَأَكْرَهُ مِنْ ذُبَابِ السَّيْفِ طَعْمًا وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ النَّضَاءِ
وَمَا أَرَبْتَ عَلَى الْعِشْرِينَ سَنِيٍّ فَكَيْفَ مَلَلْتُ مِنْ طُولِ الْبَقَاءِ
وَمَا اسْتَفْرَقْتُ وَصَفَكَ فِي مَدِيحِي فَأَنْصَحَ مِنْهُ شَيْئًا بِالْهَجَاءِ
وَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا الصُّعُوبُ لَيْلٌ أَيْعَى الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ
نُطِيعُ الْحَاسِدِينَ وَأَنْتَ مَرَّةٌ جُعِلَتْ فِدَائُهُ وَهُمْ فِدَائِي
وَهَاجِي نَفْسِي مَنْ لَمْ يُمِزْ كَلَامِي مِنْ كَلَامِهِمُ الْهَرَاءِ

١ لك الخبردعاً ٢ المدوح . ورام بمعنى طلب . واللادقية بلد المدوح . اي التي لا اطلب الغنى الا
منك ولا اقصد الا البلد الذي انت فيه ٢ في ضمير اللادقية . والاقصى الابد اي الذي لا غرض
بعده . يقول من بلغ اللادقية لم يطلب بعدها بلداً اخر ومن رآك لم يهن من السعادة شيئاً ومن بلغ
متزلك استغنى بوعن الدنيا واستغنى بك عن اهلها ٢ الاستفهام للتعجب . والاختاء هنا بمعنى المصادفة .
والمآء والاناء مثل للكلام والقائل اي المحسب كلام غيبي صادراً مني ٤ فبها . اكره معطوف
على خبر ان في البيت السابق . وذباب السيف حذو ٦ ارمت اي زادت . والسن يكتن بها عن
العمر . وملكت فحيرت . يقول ان عمري لم يزد على العشرين سنة فكيف يطأن الى ملكت من الحياه
حتى انعرض لهجاءك واري نفسي بياسك ٧ استفقرت اي استوفيت . يقول اني الى الآن لم استتم
مدحيك فكيف اعدل عن انما هو الى الذم الذي يوجب نقصه ٨ اي توافق الحاسدين على ما تقولوه
في من اتهمه بهجاءك وانت رجل اكون انا فداؤه له اكرهه وفضلوه فهو اجل من ان يهجمه مثلي وهم يكونون
فداؤه لي لانهم من لا يخبرني ولا منعه في بقائه . ويحتمل ان يكون قوله جعلت فداؤه كلاماً دعائياً
جمله وصفاً للشكره على تقدير مخلوف اي مستحق لان اقول له هذا وهو ما ذهب اليه اكثر النحاح وفيه
من التكلف ما لا ينبغي ٩ هاجي نفسو خبر مقدم عن الموصول بعده . والمرآء الساقط من الكلام .

وَإِنَّ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَرَانِي فَتَعْدِلَ بِي أَقْلَ مِنَ الْهَبَاءِ
وَتُكْرِمَ مَوْتَهُمْ وَأَنَا سَهْلٌ طَلَعْتُ بِمَوْتِ أَوْلَادِ الزِّنَاءِ

وقال أيضاً يمدحه

مَلَامِي النَّوَى فِي ظَلْمِهَا غَايَةَ الظُّلْمِ لَعَلَّ بِهَا مِثْلَ الَّذِي بِي مِنَ السُّمِّ
فَلَوْ لَمْ تَغْرَمْ لَمْ تَزَوْ عَنِّي لِقَاءَ كَمْ وَلَوْ لَمْ تُرْذِكُمْ لَمْ تُكُنْ فِيكُمْ خَصْمِي
أَمْنِعِي بِالْعُودَةِ الظُّيَّةُ الَّتِي بَغَيْرِ وَيٍّ كَانَ نَائِلُهَا الْوَسْمِي
تَرَشَّفْتُ فَاهَا سَحْرَةٌ فَكَأَنِّي تَرَشَّفْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظُّلْمِ
فَتَاءٌ تَسَاوَى عِقْدُهَا وَكَلَامُهَا وَمِسْمِيهَا الدَّرِّيُّ فِي الْحُسْنِ وَالنِّظْمِ
وَنَكْهَتُهَا وَالْمَنْدِيُّ وَفَرَقَتْ مَعْتَقَةٌ صَهْبَاءٌ فِي الرِّيحِ وَالطَّعْمِ
جَنَّتِي كَأَنِّي لَسْتُ أَنْطَقَ قَوْمِيهَا وَأَطْعَمَهُمُ وَالشُّهْبُ فِي صُورَةِ الدُّهْمِ

ويروى المذموم وهو الكلام المختلط الذي لا معنى له . يقول ان كنت لا تفرق بين كلامي وكلامهم فكيف بذلك هجواً منك لنفسك بانك لم تميز بين الحسن والنجس ١ عدله يو ساواه . واقل بمعنى اخر وهو صفة لخدوف اي شيقا اقل . والهباء ما يرى في شعاع الشمس من درق الغبار ٢ تنكر معطوف على تراني . وسهل اسم نجم تزعم العرب انه اذا طلعت وقع الوباء في الارض وكثير الموت . اي ومن العجائب ايضاً ان تنكر موت حسادي وانا قد طلعت بموتهم كما بطلع سهل ٣ النوى البهد وهي مؤنثة . يقول ان لومة للنوى في ظلمها له بعد ظلمامة ايضاً لان النوى ربما كانت تعشق هولاء الاحبة كما يعشقتهم هوفاستا نرت بهم عليو ٤ زواؤه تجاهه وابعده . ثبت ما ادعاه في البيت السابق يقول لو لم تكن النوى غارت عليك لما اهدت لقاءكم عني ولو لم يكن لما رغبة فيكم لما خاصمتي عايكم . الظلية الغزاة . وهي مبتدا مؤخر خبره منعمة او فاعل لمنعمة سد مسد خبرها على جعلها مبتداً بعد الاستفهام . والوئي المطر الثاني . والوسمي المطر الاول . والنائل العطاء يريد به الوصال . يقول انها بدأت بالوصال ثم لم تعد اليوفل تنعم به مرة اخرى ٥ الترشف الانصاص . والسمرة بمعنى السمرة . والظلم ماء الاسنان وبريقها . اي ان ذلك هج ناروجده فكانه ترشف من برودة فيها حراً ٦ النكة رائحة الفم . والمندلي عطري ينسب الى المندل من بلاد الهند . والترشف من اسياء الخمر . والصهباء الحمراء الى البياض . وهذه الاشياء معطوفة على فاعل تساوى في البيت السابق . قال الواحدي النكة لاطعم لما لانها رائحة الفم لكنه احتاج الى التافية فذكر الطعم فأفسد . انتهى بتصرف ٨ انطق بتضليل من النطق اي افصح . والشهب من صفات الخجل وهي التي في لونها بياض قد غلب

يُحَاذِرُنِي حَتَّى كَأَنِّي حَنْفُهُ ۖ وَتَنَكَّرُنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلَهَا سَيِّ ١
 طُولُ الرُّدَيْنِيَّاتِ يَقْصِنُهَا دَمِي ۖ وَيَبِيضُ السُّرْيَجِيَّاتِ يَقْطَعُهَا لِحْيِي ٢
 بَرَّتِي السُّرَى بَرِّي الْمُدَى فَرَدَدْتَنِي ۖ أَخْفُ عَلَى الْمَرْكُوبِ مِنْ نَفْسِي جِرْمِي ٣
 وَأَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءَ جَوْ لَأَنِّي ٤ ۖ كَأَنِّي دَحَوْتُ الْأَرْضَ مِنْ خَبْرَتِي بِهَا
 لَأَلْقَى أَبْنَ إِسْحَقَ الَّذِي دَقَّ فَمَهُهُ ٥ ۖ وَأَسْمَعُ مِنَ الْفَاظِهِ اللَّغَةِ الَّتِي
 يَمِينُ بَنِي قَحْطَانَ رَأْسُ قُضَاعَةٍ ٦ ۖ إِذَا بَيْتَ الْأَعْدَاءَ كَانَ سَمَاعَهُمْ ٧
 وَتَنَكَّرُنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلَهَا سَيِّ ١
 وَيَبِيضُ السُّرْيَجِيَّاتِ يَقْطَعُهَا لِحْيِي ٢
 أَخْفُ عَلَى الْمَرْكُوبِ مِنْ نَفْسِي جِرْمِي ٣
 كَأَنِّي بَنَى الْأِسْكَدَرُ السَّدَّ مِنْ عَزْمِي ٤
 فَاذْبَعُ حَتَّى جَلَّ عَنْ دِقَّةِ النَّهْمِ ٥
 يَلْدُ بِهَا سَمْعِي وَلَوْ ضَمِنْتَ شَتْمِي ٦
 وَعَرَيْنِيهَا بَدْرُ النُّجُومِ بَنِي فَهْمِ ٧
 صَرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ اللَّجْمِ ٨

على السواد . والذم السوداء محضاً . يريد تغير الوانها من الدم والغبار حتى يسود ما فيها من اليواض
 ١ الحنف الموت . والافعى حية خبيثة . وتكرهه الحية لسعته بانها ٢ الردينيات الرماح نسبة الى
 ردينة وهي امرأة كانت تقوم الرماح . والسرجيات السيوف منسوبة الى قين اسمه سرج ٣ برتي
 اي هلزني مأخوذ من بري السهم وهو مهنه حتى يدق . والسرى جمع سرية وهي سر الليل . والمدى
 السكاكين . والحجم الجمد وهو مبتدا مؤخر خبره اخف والحملة حال او مفعول ثان لرددني . ويجوز
 نصب اخف على انها هي الحال او المفعول الثاني وجعل جرمي بدل بعض من الياء في رددني ولا يجوز
 جملة فاعلاً لأخف لان افعال التفضيل لا يرفع انظاهراً في مسئلة الكحل ٤ نصب ابصر عطفاً على
 محل الجملة في البيت السابق او على لفظ اخف فيمن نصبه . والزرقاء اسم امرأة من اهل جوف وهي قصبه
 البياضه يضرب بها الثلج في حدة البصر . وقوله ساواها علي اي ان عينيو لا تسبقان علمه بمعرفة المنظورات
 يعني انه يدرك الاشياء مهما كانت بعيدة عند اول وقوع نظره عليها فلا يعرض له الشك فيها . وهروى
 ساواها علي اي ساينها الى المرعي وهي مفاعلة من الشار بمعنى الغاية والامد . الدحو البسط . والشد
 الحاجز . بصف كثرة اسفاره في الارض واطلاعه على كل ما فيها وما له من صلاحة العزم والقوة على
 الاسفار واحتمال المشقات . والمراد بالشد المذكور في القرآن قالوا وهو بناؤ من حديد ونحاس بناء الاسكندر
 بين ماجوج وماجوج وسائر البلاد ٦ اللام متعلقة بقوله برتي . وابدع اي جاء بالامور البديعة
 وفي ما لم يسبق له مثال . وجل عن الشيء عظم . اي انه دق فهمه حتى صار عظم من ان تدركه الافهام
 الدقيقة او حتى صار اعظم من ان يوصف بدقة النهم فيقال انه يعلم المنبيات ٧ قحطان ابو قبايل
 اليمن . وقضاعة قبيلة منهم . وبنو فهم حي من قضاعة وهم رهط المدوح . والعريين السيد مأخوذ من
 عريين الالف وهو ما تحت ملثني الحاجبين ٨ بيت الاعداً طريقهم ليلاً . والصرير والقعقة من

مُدْلُ الْأَعْرَآءِ الْمَعْرُوانِ بَيْنَ
 وَإِنْ تُسِي دَاءً فِي الْقُلُوبِ قَنَائُهُ
 مُقْلِدُ طَاغِي الشَّرَفَيْنِ مُحْكَمٌ
 تَخْرُجُ عَنْ حَقَنِ الدِّمَاءِ كَأَنَّهُ
 وَجَدْنَا ابْنَ إِسْحَاقَ الْحُسَيْنِ كَحَدِيدِهِ
 مَعَ الْخَزِيرِ حَتَّى لَوْ تَعَمَّدَ تَرْكُهُ
 وَفِي الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ أَرَادَ تَأَخَّرًا
 لَهُ رَحْمَةٌ تُحْيِي الْعِظَامَ وَغَضَبُهُ
 وَرِقَّةٌ وَجْهَهُ لَوْ خَشَتَ بِنَظَرِهِ
 بِوَيْتِهِمْ فَلَمَوْتَهُمُ الْجَابِرُ النَّيْمُ
 فَمَسِكُهَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعُدْمِ
 عَلَى الْهَامِ إِلَّا أَنَّهُ جَائِزُ الْحُكْمِ
 بَرَى قَتَلَ نَفْسٍ تَرَكَ رَأْسَ عَلَى جِسْمِ
 عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بَرِيئًا مِنَ الْإِثْمِ
 لِأَلْحَفَهُ تَضْيِيعُهُ الْحَزْمَ بِالْحَزْمِ
 لِأَخْرَهُ الطَّبْعَ الْكَرِيمُ إِلَى الْقَدَمِ
 بِهَا فَضْلَةٌ لِلْجُرْمِ عَنْ صَاحِبِ الْجُرْمِ
 عَلَى وَجْتِنِيهِ مَا أَنْجَى أَثْرُ الْخَمِّ

مرادفات الصوت . والعوالي صدور الرماح . أي يجمعون صبر الامنة في ضلوعهم قبل ان يسمعو
 قنعة اللجم من اسراع وتلفوا ١ بين مضارع أن يهوى حان . وقوله يواي على يديه . والموتم اسم
 فاعل من أيم وهو مبدأ خوره ما بعده . أي هو مدلل الاعزاء . من اعداء أو معز الاذلاء من اولياء أو
 والذين يوقمهم بغير يدهم لانه اذا قتل الاباء احسن الى ايتامهم وكفيلهم بنعمو ٢ القناه الرمح . ويريد
 همسكها شخصه . والعدم الفتر ٣ الطاغى الجائر المسرف وهو صفة للسيف . وشرفناه حداء . والهام
 الرؤوس . وصف سيفه بذلك يريد انه لما حكته في رؤوس الاعداء جار في حكمه واسرف لانه حكم
 يقتلهم جميعا ولم يبق منهم احدا ٤ تخرج عن الشيء امتنع عنه تأمنا والضمير للسيف . وحفن الدماء
 حبسها وامسكها . أي ان سيفه ينجب حفن الدماء كانه يرى العدو عن القتل محرمًا كما يرى غيره القتل
 . الضمير في حد السيف . أي انه مع كثرة قتلاه غير آثم فيهم لانه لا يقتل احدا ظلمًا فهو كحد
 السيف كبير القتل ولا اثم عليه ٦ الظرف متعلق بقولهم وجدنا . والحزم ضبط الاور واخذها بالثقة .
 والضمير في المحفة للمدح . وتضييعه فاعل المحفة . والحزم مفعول تضييعه . وبالحزم صالة المحفة . أي
 وجدناه كحد السيف فيها ذكر لكثرة مخالف له في مقارنته للحزم حتى لو تعمد تركه لم يعد مع تركه الا
 حازمًا لان الحزم ملازم له في جميع احوال واقماله . ويمكن ان يكون المعنى انه لو تعمد ترك ما هو حزم
 في بادئ الرأي لم يكن تركه الا لاسم بتضييع الحزم لانه يرى ما لا يرى غيره ولا يضع الاثامها
 ٧ في الحرب معطوف على مع الحزم . والقدم القدم . أي وجدناه في الحرب كحد السيف في
 الاقدام حتى لو نوى التأخر لاخرو عنه كرم طبعه الى التقدم فكان تأخره تقدمًا ٨ الجرم الذنب .
 أي ان غضبه يني الجرم وتبني منه فضله تنفي الجرم الذي اجترمه ايضا بمعنى انه بعد تنكيله بالجرم لا يجترئ
 احد ان ياتي مثل جرمو خوفًا من غضبه ففضله يني الجرم وجرمه ٩ رقة الوجه كتابة عن الجباء

أَذَاقَ الْغَوَانِي حُسْنَهُ مَا أَذَقَنِي وَعَفَّ فَجَازَاهُنَّ عَنِّي عَلَى الصَّرْمِ
 فَدَسَى مِنْ عَلَى الْغَبْرَاءِ أَوْ لَمْ أَنَا هَذَا الْأَبِّي الْمَاجِدِ الْجَائِدِ الْقَرْمِ
 لَقَدْ حَالَ بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْأَمْنِ سَيْفُهُ فَا لظَّنُّ بَعْدَ الْحَيْنِ بِالْعُرْبِ وَالْعَجْمِ
 وَأَرْهَبَ حَتَّى لَوْ تَأَمَّلَ دِرْعَهُ جَرَّتْ جَزَعًا مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَلَا فَحْمِ
 وَجَادَ فَلَوْ لَا جُودُهُ غَيْرَ شَارِبِ لَقُلْنَا كَرِيمٌ هَمِيحَةٌ ابْنَةُ الْكَرْمِ
 أَطْعَمَكَ طَوْعًا الدَّهْرُ يَا بَنَ ابْنِ يُوسُفَ بِشَهْوَتِنَا وَالْحَاسِدُ لَكَ بِالرَّغْمِ
 وَتَبْنَا بَانَ نُعْطِي فَلَوْ لَمْ تَجِدْنَا لَحَلْنَاكَ قَدْ أَعْطَيْتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ
 دُعَيْتُ بِتَفْرِيطِكَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ فَظَنَّ الَّذِي يَدْعُو نَنَائِي عَلَيْكَ أَسْمَى
 وَأَطْعَمَنِي فِي نَيْلٍ مَا لَا أَنَالُهُ بِمَا نَيْلْتُ حَتَّى صِرْتُ أَطْعَمُ فِي التَّجْمِ
 إِذَا مَا ضَرَبْتَ الْقِرْنَ ثُمَّ أَجَرْتَنِي فَكَلِّ ذَهَبًا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَلْمِ

وكرم الاخلاق . يقول هو رقيق الوجه حتى لو نظرت اليو لظهر على وجهه انظر ترك كافر الختم ثم لا يذهب ذلك الاثر ولا ينسجى ١ الغواني جمع الغانية وهي التي غنيت بها ما عن الهجر والمقاطعة . اي انه لم يسو تعسفة النساء ولكنه يصد عنهن عنة فيكون ذلك جزاء لمن على مصارمي ٢ فدس خبر عن الموصول بعده . والغبراء الارض . والابني العزيز النفس . والقرم السيد ٣ حال اعترضه . اي ان سيفه اخاف الحين حتى حمز بينهم وبين الامن فكيف الناس ٤ اربب خوف . والجزع ذهاب الصبر من شدة الخوف . اي انه اربب كل احد حتى انه لو نظرك درعك لذابت من خوفه . غير شارب حال من الضمير في جوده . وابنة الكرم كناية عن الخمر ٦ قوله طوع الدهر اي كطوعنا الدهر على ان المصدر مضاف الي مفعوله . ومجمل ان يكون مضافا الي فاعلواي كطوع الدهر لك . وقوله والحاسدوك يريد الحاسدوك فزاد اللام والحاسدون لك تحذف النون . ويروي والحاسدونك بالعين مكان اللام وكلة من شوارد الاستعمال ٧ خلناك اي حسبناك . وقوله من قوة الروم متعلق بخلناك . والروم التجميل ٨ التقريظ المدح . وقوله الذي يدعواراد يدعوني تحذف المفعول . والثناء الوصف وغلب على الوصف بالمادح وهو مفعول اول لظن . وعليك متعلق بنائتي . واسمي مفعول ثان . يقول الي قد اشتهرت بهدحك بين الناس حتى سموني مادح فلان وصار الذي يريد ان يدعوني بناديني بهذا اللفظ لظني الي مسمى يو ٩ الثرن الكثرة في الحرب . والكلم المجرع . بصغة بسمة الضربة وبعد غور المجرع يقول اذا اردت ان تجزني وقد ضربت احد اقربائك في الحرب فاجمل جازرتي

وَأَطْلَمًا أَتَهَلَّتْ بِمَا أَحْمِرُ فِي شَفَرَتَيْهِ جَاجِمٌ وَنُحُورٌ
 فَأَعِيدُ إِخْوَتَهُ رَبِّي مُحَمَّدٍ أَنْ يَجْزَنُوا وَمُحَمَّدٌ مَسْرُورٌ
 أَوْ يَرْغَبُوا بِقُصُورِهِمْ عَنْ حُفْرَةٍ حَيَّاهُ فِيهَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ
 نَفْرٌ إِذَا غَابَتْ غُمُودُ سَيُوفِهِمْ عَنْهَا فَاجَالُ الْعِبَادِ حُضُورٌ
 وَإِذَا لَقُوا جَيْشًا تَيَقَّنَ أَنَّهُ مِنْ بَطْنِ طَيْرٍ تَنُوفَةٍ مَحْشُورٌ
 لَمْ تُثْنِ فِي طَلَبِ أَعْنَةِ خَيْلِهِمْ إِلَّا وَعُمُرُ طَرِيدِهَا مَبْتُورٌ
 بِمَمْتٍ شَاسِعٍ دَارِهِمْ عَنْ نِيَّةٍ إِنَّ الْمُبَّ عَلَى الْعِبَادِ بَزُورٌ
 وَقَتَعَتْ بِاللُّقْيَا وَأَوَّلِ نَظَرِي إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْحَيِّبِ كَثِيرٌ

وسأله أن يفي الشائنة عنهم فقال

أَلَا إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ إِلَّا حَيْنٌ دَائِمٌ وَزَقِيرٌ
 مَا شَكَّ خَابِرٌ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ الْعِزَّاءَ عَلِيمٌ مَحْظُورٌ
 تُدْمِي خُلُودَهُمُ الدَّمُوعُ وَتَقْضِي سَاعَاتُ لَيْلِهِمْ وَهِنَّ دُهُورٌ

ان يكون أيام منصوباً بمخدوف أي اذكركم تلك الأيام. يريد أنه لم يأخذهُ عدو ولكن إذا حان أمر الله فلا مرد له ١ اتهمت سألت. ويروى اتهمت. وشغرتا السيف حذاء. والنحور جمع غمر وهو موضع الفلاة من الصدر ٢ أعدته بالله من كذا عصمته يومئذ وهي كلمة يقال في مقام التنزيه. وإن يجزنوا في تأويل مصدر مجرور بمن مخدوفة صلة أعيد. أي انزهم عن المحزن عليه حالة كونه مسروراً بما أصاره الله اليه من الكرامة ٣ حرفاً المجر متعلمان يرغبا يقال رغبت بهذا عن ذلك أي فضلت عليه. ومنكر ونكار ملكا القبور. أي وأعيدهم ان يفضلوا قصورهم على هذه الحفرة فانها خير له لان منازل الآخرة أشرف ٤ النفر الرط. وقوله غابت غمود سيوفهم أي سلت وفارقت غمودها. وحضور جمع حاضر. التنوفة المأزة. أي ذا حاربوا جيشاً يقين أنهم سيفتلونهُ فتأكل الطور لحمه فإذا دُعي إلى المشربيم القيامة جاء من بطون الطير ٦ ثناء عطلة. والأعنة جمع عنان وهو سير الحمام. والبتر الطع. يقول أنهم لم يعطفوا اعنتهم في طلب عدو الاثبت أجله لا محالة ٧ بيه قصد. والشاسع البعيد. والنية الوجه الذي ينوي المسافر ٨ الاستنهام للانكار. والمحبين الشوق. والزفير اغترق النفس للشدة ٩ الخابير الخندير. والعزاء السلوان. ومحظور ممنوع

أَبَاءَ عَمَّ كُلَّ ذَنْبٍ لِأَمْرِي إِلَّا السَّعْيَةَ بَيْنَهُمْ مَغْفُورٌ
 طَارَ الْوُشَاةُ عَلَى صَنَاءٍ وَدَادِمٍ وَكَذَا الذَّبَابُ عَلَى الطَّعَامِ يَطِيرُ
 وَلَقَدْ مَنَحْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مَوَدَّةَ جُودِي بِهَا لِعَدُوِّهِ تَبْذِيرُ
 مَلِكٌ تَكُونُ كَيْفَ شَاءَ كَأَنَّمَا يَجْرِي بِفَضْلِ قَضَائِهِ الْمَقْدُورُ

وقال وقد سأله زيادة في نفي الثماعة عنهم

لَأَيِّ صُرُوفِ الدَّهْرِ فِيهِ نُعَانِبُ وَأَيَّ رَزَايَاهُ بَوْنِرِ نُطَالِبُ
 مَضَى مَنْ فَقَدْنَا صَبْرَنَا عِنْدَ فَعْدِهِ وَقَدْ كَانَ يُعْطِي الصَّبْرَ وَالصَّبْرُ عَازِبُ
 يَزُورُ الْأَعَادِي فِي سَاءِ عَجَاجَةٍ أَسْتَنُّهُ فِي جَانِبِهَا الْكَوَاكِبُ
 فَتَسْفِرُ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كَأَنَّمَا مَضَارِبُهَا مِمَّا أَنْفَلَنَّ ضَرَائِبُ
 طَلَعَنَّ شُمُوسًا وَالْغُمُودُ مَشَارِقُ لَهْنُ وَهَامَاتِ الرِّجَالِ مَغَارِبُ
 مَصَائِبُ شَيْءٍ جَمِعَتْ فِي مَصِيبَةٍ وَلَمْ يَكُنْهَا حَتَّى قَفَّتْهَا مَصَائِبُ

١ التهمة ٢ الوشاة جمع الواشي وهو الساعي بالنساق . أي ان أصحاب الغمام حاملوا على صناء
 ودادم قصد تكديره مثل الذباب الذي يطير على الطعام فيفسده ٣ ابوالمحدين احد اخوة المرتضى .
 يقول بذلت له من الرود ما لو بذلته لاحد من اعدائي لكان ذلك تبذيرا مني ووضعا للشيء في غير محله لانهم
 لا يستحقون المودة ٤ ويروي تصور كيف شاء . وفصل القضاة . حكمة الفاضل بين الحق والباطل .
 والقدر القدر . يعني كأن قدر الله مجري بحسب مراده . وعلى اختياره . اللام من قوله لأي زائدة
 لتقوية العامل أي أي صروفه نعانب . والرزايا جمع الرزية وهي النكبة . والوتر الثأر . يريد كثرة صروف
 الدهر ورزاياه فلا يمكن معانيتها ولا طلب الثأر منها ٦ العازب البعيد . يعني أنه كان في حياته ويعين
 الناس في شداتهم حتى بصبروا على ما ينوبهم . ويروي يعطى الصبر مجهولا أي بصبر حين لا صبر لغيبه
 ٧ العجاجة الغبار . والاسنة اطراف الرماح ٨ تسفر أي تجلي . ومضارب السيوف حدودها .
 وأنفلن أنفلن . والضرائب جمع ضريبة وهي المضروب بالسيف . أي ان هذه العجاجة تجلي عنه وقد
 تثلت سيوفه من كثرة الضرب حتى صارت كأنها مضروبة لا ضاربة ٩ شموسا حال أي مثل
 الشموس . وهامات الرؤوس . يقول ان سيوفه طلعت مثل الشموس وأغادها مشارقها ثم غابت في
 رؤوس المضروبين بها فكانت مغارب لها ١٠ شئ جمع شئيت بمعنى متفرق . وقتنا تبعنا . يقول ان
 المصيبة يو كانت بمنزلة مصائب شئ لعظمتها ثم تبعنا مصائب أخرى من كلام المتسدين وأما هم أيانا بالثماعة

رَتَىٰ أَبْنِ أَيْنَا غَيْرُ ذِي رَحِمٍ لَهُ فَبَاعَدَنَا عَنْهُ وَنَحْنُ الْأَقْرَبُ
وَعَرَضَ أَنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ وَإِلَّا فَرَارَتْ عَارِضِيهِ الْقَوَاضِبُ
أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ يَبْنَ بِنِي أَبِي لِيَجْلِي يَهُودِي تَدْبُ الْعَقَارِبُ
إِلَّا إِنَّمَا كَانَتْ وَفَاةُ مُحَمَّدٍ دَلِيلًا عَلَىٰ أَنْ لَيْسَ لِلَّهِ غَالِبُ

وقال بمدح اخاه الحسين بن احمد الفخوي

هُوَ الْبَيْنُ حَتَّىٰ مَا تَأْتِي الْحَزَائِقُ وَيَا قَلْبُ حَتَّىٰ أَنْتَ مِمَّنْ أَفَارِقُ
وَقَفْنَا وَمِمَّا زَادَ بِنَا وَقُوفُنَا فَرَيْفِي هَوَىٰ مَنَا مَشُوقٌ وَشَائِقُ
وَقَدْ صَارَتْ الْأَجْنَافُ فَرَحِي مِنَ الْبُكَاءِ وَصَارَتْ بَهَارًا فِي الْخُدُودِ الشَّقَائِقُ
عَلَىٰ ذَا مَضَىٰ النَّاسُ اجْتِمَاعٌ وَفُرْقَةٌ وَمَيْتٌ وَمَوْلُودٌ وَقَالَ وَالْوَارِقُ
تَغْيِيرٌ حَالِي وَاللَّيَالِي بِجَاهِهَا وَشَيْتٌ وَمَا شَابَ الزَّمَانُ الْغُرَائِقُ
سَلِّ الْيَدِ أَيْنَ الْجِنِّ مَنَا بِجُوزِهَا وَعَنْ ذِي الْمَهَارِي أَيْنَ مَنَا النَّفَائِقُ

١ الرحم القرابة • ويروي غير ذي رحم لنا • أي اظهر من نفسه الانس على فقد • وزعم ان يعدنا عنه ونحن اقرباؤه • والقد انما يؤلم الاقرباء لا الاجانب ٢ التعريض الاشارة الى ما في النفس من غير تصريح • وقوله والى آخر البيت حكاية قول المعروض تاركيد الزعوم • والعارضان جانب الوجه • والقواضب السيوف ٣ اسم أن محذوف ضمير الشأن • والجل الولد • وديب العقارب كناية عن التسمية • لما ذكر اسم بنو ابى اخوة جمل الساعى بينهم ابن رجل يهودي مبالغة في اجنبيتهم عنهم • وانما خص اليهودي لان اليهود يتهمون بالخبث ودمس المكابد ٤ هو ضمير الشأن فسرته هزرد وقد مر مثله • والبين الفراق • وحى في الشطرين اهدائية • وتأتى اصله تنأتى بتاء بن اي تنهل • والحزائيق جمع حريقة وهي الجماعه • يقول هو البين يفرق كل قوم حتى لا تنأتى الجماعات اذا قضى به ولا ثابت ان تنفرق • ثم يخاطب قلبه فيقول له حتى انت من يفارقي بشير الى فراق الاحبة وذهاب قلبه في اثرهم • البيت الشكاية • وفريني هوى حال من الضمير في وقوفنا • أي ما زادنا حزنا اننا وقفنا فريقين منا مشوق وهو الحب وشائق وهو الحبيب ٦ فرسى جمع فرج بمعنى الحجج • والمهاريت اصفر الزهر ٧ اجماع مبتدا محذوف المحض لم اجتماع والجملة حال • والغالي المفض • والوارق الحب • وهو تفصيل لاحوال الناس واختلاف الدرهم ٨ الغرائق الشاب الناعم ٩ جوزها وسطها • والمهاري جمع هرة وهي الابل المنسوبة الى هرة بن حيدان قبيلة من اليمن • والنفاق جمع نفاق بالكسر وهو ذكر النعام • أي كنا اجسر من الجن ومطايانا اسرع من النعام

وَلَيْلِ دَجُوجِي كَأَنَّا جَلَّتْ لَنَا
 فَمَا زَالَ لَوْلَا نُورٌ وَجْهَكَ جَمُّهُ
 وَهَزَّ أَطَارَ النَّوْمِ حَتَّى كَأَنِّي
 شَدَّ وَابْنَ إِسْحَقِ الْمُحْسِنِ فَصَاحَتِ
 بَيْنَ تَشَعْرِ الْأَرْضِ خَوْقًا إِذَا مَنَى
 فَنِي كَالسَّحَابِ الْجُونِ يُجْنِي وَيُرْتَجِي
 وَلَكِنَّهَا تَضِي وَهَذَا مُخِيمٌ
 تَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا لِيُنْسِي فَمَا خَلَّتْ
 غَدَاً الْهِنْدُ وَأَيَّاتِ بِالْهَامِ وَالطَّلِي
 تَشَقُّقٌ مِنْهُنَّ الْجَيُوبُ إِذَا غَرَا

١ الهار واورب . وليل في موضع رفع مبتدأ خبره الجملة بعده . والدجوجي الشديد السواد .
 وجلت أي كشفت . والهاج الوجه . والماتق الأراضي البعيدة وهي فاعل جلت . يقول رب ليل حالك
 الظلمة عند بناجتها ظلمة . كأن المازا التي كنا نقطعها اليك جلت لنا وجهك فرنا في ضوءه ٢ زال
 ذهب . وجمع الليل ما قبل منه . وجاها أي قطعها والضمير الماتق . والابانق النياق ٣ هز معطوف
 على الابانق . والغرز ركاب الرجل من جلد . والشبارق المنزق . يقول ان هز السيرلة قد اطار نومته حتى
 صار من سكر النعاس على قفيه كالثوب البالي من كثرة نودائه وتمايلويين الغرزين ٤ الشدو الغناء .
 وقوله باين اسحق فيوحذف مضاف أي يمدح ابن اسحق . وصافحت أي ماست مأخوذ من مصافحة الأكتف .
 والذفاري جمع ذرفري وهي ما خلف الاذن . والكبران جمع كوروهو الرجل . والمارق جمع نمرقة وهي
 الوسادة توضع تحت الراكب . يعني انهم لما شدوا هدموه رفعت رؤوسها نشاطا حتى صافحت اقطارها
 الرجال والوسائد التي عليها ٥ من بدل من قوله باين اسحق . واقشعرا الجملد اخذته الرعدة فتقبض
 ٦ اصحاب اسم جمع يكون مفردا باعتبار لفظو جمعا باعتبار معناه . والجون بالضم جمع الجون
 بالفتح وهو الاسود . والجيا المطر ٧ الضمير في لكنها للسحاب . والمراد بكديها اخلافتها الظن بالمطر
 ٨ يعني انه زهد في الدنيا وانقطع عن اهلها فما زاده ذلك الأشبهة و بعد صيت لسعة فضلو واشتمال
 نعمو ٩ الهندوايات السيوف الهندية . والهام الرؤوس . والطللي الاعناق . والماري جمع مديرى
 وهو ما يفرق يو الشعر . والهاقق القلائد . يعني انه جعل الرؤوس والاعناق غدا لسيوفو فاطالت
 صحتها لها حتى صارت من الرؤوس بمنزلة المديري ومن الاعناق بمنزلة القلائد ١٠ بروي تشقق بفتح

بِجَنبِهَا مَنْ حَفَنَهُ عَنْهُ غَافِلٌ وَيَصَلِي بِهَا مَنْ نَفَسَهُ مِنْهُ طَالِقٌ
 بِحَاجِي بِهِ مَا نَاطِقٌ وَهُوَ سَاكِتٌ يُرَى سَاكِنًا وَالسَيْفُ عَنْ فِيهِ نَاطِقٌ
 نَكَرْتِكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَعْجِيبِي وَلَا عَجَبٌ مِنْ حُسْنِ مَا اللَّهُ خَالِقٌ
 كَأَنَّكَ فِي الإِعْطَاءِ لِلْمَالِ مُبْغِضٌ وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلنِّبَةِ عَاشِقٌ
 أَلَا قَلَمًا تَبَتَّى عَلَى مَا بَدَا لَهَا وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ الْقَنَا وَالسَّوَابِقُ
 خَفِيَ اللَّهُ وَأَسْتُرْنَا الْجَمَالَ بِرُفْعِ فَإِنْ لُحْتَ ذَابَتْ فِي الْخُدُورِ الْعَوَاتِقُ
 سَمِعِي بِكَ السَّمَارُ مَا لَاحَ كَوَكَبٌ وَبِحَدُوكَ بَكَ السَّفَارُ مَا ذَرَّ شَارِقُ
 فَأَتَرِزُقُ الأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ حَارِمٌ وَلَا تَحْرِمُ الأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقُ
 وَلَا تَفْتَقُ الأَيَّامُ مَا أَنْتَ رَاتِقٌ وَلَا تَرْتَقُ الأَيَّامُ مَا أَنْتَ فَاتِقُ

التام أي تنشقق وبعضها على الجهول . وضمير منهن للسيف . والجبوب جمع الجيب وهو ما يتفخخ على الغر
 من أعلى الثوب . ولما فارق أوساط الروس . أي أنه إذا غرا شقت الفاكلات جيوبهن حرتا على من قلنهم
 سيوفه وخضبت لحي الفرسان ومفارقها بما يسيل من دماهما ١ جنبته الشيء باعدته عنه . والمخفف
 الموت . ويصلي بها أي يقاسي بلائها وأصله من صلي النار بالنار إذا قاسى حرها . أي ان من غفلت
 عنه منيبه وتأخر أجله يقدِّره اجتناب سيوفه فلا يقتل بها ومن طلقته نفسه وحان فراتها له يخطئ بها لأنه
 يكون مغتولا بها لا محالة ٢ المهاجة الإلغاز . وقوله ما ناطق وهو ساكت حكاية . أي ان الناس
 يحاجون بعضهم بعضا بهذا المدح يقولون ما ناطق وهو ساكت . ثم فسرهذا في المصراع الثاني يريد
 أنه ساكت عن ذكر شجاعته والافتخار بها ولكن السيف يطق عنه بذلك بما بيدي من أفعالها في الحرب
 ٣ نكرا الشيء وانكروه ضد عرفه . بقول استغرتك لكثرة ما رأيت فيك من الخاسن التي لا أراها
 في غيرك حتى طال تعجبي منك ثم علمت ان عجبني في غير محلولان الله قادر على خلق ما يريد ٤ ألا
 كلمة استنفاح . وعلى معنى مع . وبدا ظهر وعرض . والندا الرماح وهي فاعل تفتي . والسوابق الخيل .
 بقول ان الرماح والخيل قليلة البقاء عندك لشدة ما ينهاها منك من كثرة الاستعمال في الحروب والغارات
 . المخنور السور . والعواتق جمع عاتق وهي الشابة من النساء ٦ سحبي من قولم احبا الليل
 اذا سره كلة . والسمار الذين يجلسون للحديث ليلآ . والسفار المسافرون . والشارق الكوكب . وذر
 بمعنى طلع . وما من قوله ما لاح كوكب وما ذر شارق مصدرية زمانية أي مدة ظهور الكواكب كناية
 عن الدوام والتأيد ٧ الرتق خلاف الفتق . والمراد في البيتين ان الاقدار والايام لا تخالفه بصنع
 ولا تفعل شيئا على غير مراده

لَكَ الْخَبِيرُ غَيْرِي رَامٌ مِنْ غَيْرِكَ الْغَفِيُّ وَغَيْرِي بِغَيْرِ اللَّاذِقِيَّةِ لَاحِقُ
 هِيَ الْغَرَضُ الْأَقْصَى وَرُوَيْتُكَ الْمُنَى وَمَتْرُكُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَلَائِقُ

وقال يمدح الحسين بن اسحق التنوخي وكان قوم قد هجموه ونخلوا بهجاءه الى ابي الطيب
 فكتب اليه يعاتبه فكتب ابو الطيب اليه

أَتُنَكِّرُ يَا أَبْنَ إِسْحَقَ إِخَائِي وَتَحَسِبُ مَا غَيْرِي مِنْ إِنَائِي
 أَأَنْطِقُ فِيكَ هَجْرًا بَعْدَ عَلِيٍّ بِأَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْتَحْتَ السَّمَاءَ
 وَأَكْرَهُ مِنْ ذُبَابِ السَّيْفِ طَعْمًا وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ
 وَمَا أَرَبْتَ عَلَى الْعِشْرِينَ سَنِيًّا فَكَيْفَ مَلَلْتُ مِنْ طَوْلِ الْبَقَاءِ
 وَمَا اسْتَفْرَقْتُ وَصَفَكَ فِي مَدِيحِي فَأَنْقَصَ مِنْهُ شَيْئًا بِالْهَجَاءِ
 وَهَبَنِي قُلْتُ هَذَا الصَّحْبُ لَيْلٌ أَيْعَى الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ
 تَطْعِمُ الْحَاسِدِينَ وَأَنْتَ مَرَّةٌ جُعِلَتْ فِدَائِهِ وَهُمْ فِدَائِي
 وَهَاجِبٌ نَفْسِهِ مَنْ لَمْ يُمَيِّزْ كَلَامِي مِنَ الْكَلَامِ الْهَرَاءِ

١ لك الخبير دعاء للمدوح. ورام بمعنى طلب. واللاذقية بلد المدوح. اي انه لا يطلب الغنى الا
 منك ولا اقصد الا البلد الذي انت فيه ٢ في ضمير اللاذقية. والاقصى الاهداء الذي لا غرض
 بعده. يقول من بلغ اللاذقية لم يطلب بعدها بلذاً اخر ومن رآك لم يمن من المعادة شيئاً ومن بلغ
 منزلك استغنى بوعن الدنيا واستغنى بك عن اهلها ٣ الاستغناء للتعجب. والاختاء هنا بمعنى المصادفة.
 ولما والاناة مثل الكلام والفنائل اي المحسب كلام غيري صادراً مني ٤ قبيحا. اكره معطوف
 على خبر ان في البيت السابق. وذباب السيف حديث ٦ اربعت اي زادت. والسن يكون بها عن
 العر. ومللت ضجرت. يقول ان عمري لم يزد على العشرين سنة فكيف يظن اني مللت من الحياة
 حتى انعرض لهجاءك واري نفسي بياسك ٧ استفرفت اي استوفيت. يقول اني الى الآن لم استمتع
 مدحيك فكيف اعدل عن انما هو الى الذم الذي يوجب نقصه ٨ اي توافق الحاسدين على ما تقولوه
 في من التهمة بهجاءك وانت رجل اكون انا فداؤه له اكرهوه وفضلوه فهو اجل من ان يهجمه مثلي وهم يكونون
 فداؤه لي لانهم من لا يخرفوه ولا منعه في بقائه. ويحتمل ان يكون قوله جعلت فداؤه كلاماً دعائياً
 جملة وصفاً للذكرة على تقدير محذوف اي مستحق لان اقول له هذا وهو ما ذهب اليه اكثر الشراح وفيه
 من التكلف ما لا ينبغي ٩ هاجب نفسه خبر مقدم عن الموصول بعده. والمرء الساقط من الكلام.

وَأَنَّ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَرَانِي فَتَعْدِلَ بِي أَقْلَ مِنَ الْمَبَاءِ^١
وَتُكْسِرَ مَوْتَهُمْ وَأَنَا سَهْلٌ طَلَعْتُ بِمَوْتِ أَوْلَادِ الزِّنَاءِ^٢

وقال أيضاً يمدحه

مَلَايِي النَّوَى فِي ظَلْمِهَا غَايَةَ الظُّلْمِ لَعَلَّ بِهَا مِثْلَ الَّذِي بِي مِنَ السُّقْمِ
فَلَوْ لَمْ تَغْرُ لَمْ تَغْرُ عَنِّي لِقَاءَ كَمْ وَلَوْ لَمْ تُرِدْ كَمْ لَمْ تَكُنْ فِيكُمْ خَصْمِي
أَمْعِيَةٌ بِالْعَوْدَةِ الظُّبَيْةُ الَّتِي بَغَيْرِ وَيٍّ كَانَتْ نَائِلُهَا الْوَسْمِي
تَرَشَّفْتُ فَاهَا سَحْرَةٌ فَكَأَنِّي تَرَشَّفْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظُّلْمِ
فَنَاءٌ تَسَاوَى عَقْدُهَا وَكَلَامُهَا وَمِسْمِيهَا الدُّرِّيُّ فِي الْحُسْنِ وَالنَّظْمِ
وَنَكْهَتُهَا وَالْمُنْدَلِيُّ وَقَرَفْتُ مَعْتَقَةٌ صَهْبَاءٌ فِي الرِّيحِ وَالطَّعْمِ
جَفَنِي كَأَنِّي لَسْتُ أَنْطِقَ قَوْمِهَا وَأَطْعَمَهُمُ وَالشُّهْبِيُّ فِي صُورَةِ الدُّهْمِ^٣

ويروى المذآء وهو الكلام المختلط الذي لا معنى له . يقول ان كنت لاتفرق بين كلاي وكلامهم فكيفي بذلك هجوا منك لنفسك بانك لم تميز بين الحسن والنجع ١ عدله يو ساواه . واقل بمعنى اخر وهو صفة لمخدوف اي شيقا اقل . والمباء ما يرى في شعاع الشمس من درق الغبار ٢ تنكر معطوف على تراني . وسهل اسم نجم تزعم العرب انه اذا طلع وقع الوباء في الارض وكثر الموت . اي ومن العجائب ايضا ان تذكر موت حسادي وانا قد طلعت بموتهم كما بطلع سهل ٣ النوى البهد وفي مؤنثة . يقول ان لومته للنوى في ظلها له بعد ظلماته ايضا لان النوى ربما كانت تعشق هولاء الاحبة كما بعشفتهم هوفاستأثرت بهم عليه ٤ زواؤه تجاهه وابعده . ثبت ما ادعاه في البيت السابق يقول لو لم تكن النوى غارت عليكم لما اهدت لقاءكم عني ولو لم يكن لما رغبة فيكم لما خاصمتني عليكم . الظبية الغزاة . وهي ميتنا موخر خبره منعمة او فاعل لمنعمة سد مسد خبرها على جعلها . يتدأ بعد الاستنهام . والوئي المطر الثاني . والوسمي المطر الاول . والنائل العطاء يريد يو الوصال . يقول انها بدأت بالوصول ثم لم تعد اليوفل تنم يو مرة اخرى ٦ الترشف الامتناس . والجمرة بمعنى السحر . والظلم ماء الاسنان ويريقها . اي ان ذلك هج ناروجده فكأنه ترشف من برودة فمها حرا ٧ النكة رائحة الفم . والمندلي عطري ينسب الى المندل من بلاد الهند . والقرف من ايام الحمر . والصهباء الحمرة الى البياض . وهذه الاشياء معطوفة على فاعل تساوى في البيت السابق . قال الواحدي النكة لاطعم لما لانها رائحة الفم لكنه احتاج الى القافية فذكر الطعم فأفسد . انتهى بتصرف ٨ انطق تنضيل من النطق اي انصح . والشهب من صفات الخيل وهي التي في لونها بياض قد غلب

يُحَاذِرُنِي حَتَّى كَأَنِّي حَنْفُهُ وَتَنَكَّرُنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سَيِّ
 طُولُ الرَّدِينِيَّاتِ يَفْصِنُهَا دَمِي وَبِيضُ السُّرَيْجِيَّاتِ يَقْطَعُهَا لِحْمِي
 بَرْتِي السُّرَى بَرِي الْمُدَى فَرَدَدْتَنِي أَخْفُ عَلَى الْمَرْكُوبِ مِنْ نَفْسِي جَرْمِي
 وَأَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءَ جَوْ لِأَنِّي مَتَى نَظَرْتَ عَيْنَايَ سَاوَاهَا عَلِي
 كَأَنِّي دَحَوْتُ الْأَرْضَ مِنْ خَبَرْتِي بِهَا كَأَنِّي بَنَى الْأِسْكَندَرُ السَّدَّ مِنْ عَزْمِي
 لِأَنَّيَ ابْنَ إِسْحَقَ الَّذِي دَقَّ فَمَهُهُ فَأَبْدَعُ حَتَّى جَلَّ عَنْ دِقَّةِ النَّهْمِ
 وَأَسْمَعُ مِنَ الْأَفَاظِهِ اللَّغَةِ الَّتِي يَلْدُ بِهَا سَمْعِي وَلَوْ ضَمِنْتَ شَتْمِي
 مِمَّنْ بَنَى فِطْحَانَ رَأْسُ فُضَاعَةٍ وَعِزَّنِيهَا بَدْرُ الْجُومِ بَنِي قَهْمِ
 إِذَا بَيْتَ الْأَعْدَاءِ كَانَ سَمَاعُهُمْ صَرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْفَعَةِ الْجَهْمِ

على السواد . والألم السوداء محضاً . يريد تغير ألوانها من الدم والغبار حتى يسود ما فيها من البياض
 ١ الحنف الموت . والأفعى حية خبيثة . وتكره الحية لسنته بانها ٢ الردينيات الرياح نسبة إلى
 ردينة وهي امرأة كانت تقوم الرياح . والسريجات السيوف منسوبة إلى قين اسمه سرج ٣ برتي
 أي هلزني مأخوذ من بري السهم وهو متهنى حتى يدق . والسرى جمع سربة وهي سير الليل . والمدى
 السكاكين . والجرم الجهد وهو مبتدا مؤخر خبره أخف والمجمله حال أو مفعول ثانٍ لرددني . ويجوز
 نصب اخف على انها في الحال أو المفعول الثاني وجعل جرمي بدل بعض من الألباء في رددني ولا يجوز
 جملة فاعلاً لأخف لأن أفضل التفضيل لا يرفع الظاهر إلا في مسئلة الكحل ٤ نصب ابصر عطفًا على
 محل المجمله في البيت السابق أو على لفظ اخف فيمن نصبه . والزرقاء اسم امرأة من أهل جوه وهي قصبه
 ألبامة يضرب بها المثل في حدة البصر . وقوله ساواها علي أي ان عينيه لا تسقان عملة بمعرفة المنظورات
 يعني انه يدرك الاشياء هما كانت بعيدة عند اول وقوع نظره عليها فلا يعرض له الشك فيها . وهروى
 شاءها علي أي ساقبها إلى المرهتي وهي مفاعلة من الشاء بمعنى الغاية والامد . الدحو البسط . والسد
 الحاجز . بصف كثرة اسفاره في الارض واطلاعه على كل ما فيها وما له من صلاحة العزم والقوة على
 الاسفار واحتمال المشقات . والمراد بالسد المذكور في القرآن قالوا وهو بناء من حديد ونحاس بناء الاسكندر
 بين ما جوج وما جوج وسائر البلاد ٦ اللام متعلقة بقوله برتي . وأبدع أي جاء . بالامور البديعة
 وهي ما لم يسبق له مثال . وجل عن النبي عظم . أي انه دق فهمه حتى صار اعظم من ان تدركه الافهام
 الدقيقة او حتى صار اعظم من ان يوصف بدقة الفهم فيقال انه يعلم المتبيات ٧ فطحان ابو قاتل
 اليمن . وقضاعة قبيلة منهم . وبنو فهم حتى من قضاعة وهم رهط المدوح . والعزنين السيد مأخوذ من
 عزنين الاثف وهو ما تحت ملثني الحاجيين ٨ بيت الاعداء طريقهم ليلاً . والصرير والتعقعة من

مُذِلُّ الْأَعْزَاءِ الْمُعْرِضِ وَإِنْ بَيْنَ
 وَإِنْ نَسِيَ دَاءَهُ فِي الْقُلُوبِ قَنَاتُهُ
 مُقَلَّدُ طَاغِي الشَّفَرَيْنِ مُحْكَمٌ
 تَخْرُجُ عَنْ حَقَنِ الدِّمَاءِ كَأَنَّهُ
 وَجَدْنَا ابْنَ إِسْحَاقَ الْحُسَيْنِ كَحَدِيثِهِ
 مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ تَعَمَّدَ تَرْكُهُ
 وَفِي الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ أَرَادَ تَأَخَّرًا
 لَهُ رَحْمَةٌ تُحِبُّ الْعِظَامَ وَغَضَبَةٌ
 وَرِقَّةٌ وَجْهَهُ لَوْ خَشِيتَ بِنَظَرِهِ
 بِهِ يَتِيمٌ فَلَمُوتِهِمُ الْجَابِرُ الْيَتِيمُ
 فَمَسِكُهَا مِنْهُ الشَّفَاءُ مِنَ الْعُدْمِ
 عَلَى الْهَامِ إِلَّا أَنَّهُ جَائِزُ الْحُكْمِ
 بَرَى قَتَلَ نَفْسٍ تَرَكَ رَأْسَ عَلَى جِسْمِ
 عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بَرِيئًا مِنَ الْإِثْمِ
 لِأَلْحَفَةِ تَضْيَعُهُ الْحَزْمُ بِالْحَزْمِ
 لِأَخْرَهُ الطَّبَعُ الْكَرِيمُ إِلَى الْقَدَمِ
 بِهَا فَضْلَةٌ لِلْجُرْمِ عَنْ صَاحِبِ الْجُرْمِ
 عَلَى وَجَنِيهِ مَا أَمَحَى أَثْرَ الْحَزْمِ

مراد فوات الصوت . والعوالي صدور الرماح . أي يسمعون صرير الاسنة في ضلوعهم قبل ان يسمعوا
 ضغطة الحجيم من اسراعهم وتلفظوا ١ بين مضارع ان يعنى جان . وقوله يواي على يديو . والموتم اسم
 فاعل من أيم وهو مبتدأ وخبره ما بعده . أي هو مثل الاعزاء من اعداء قوم معز الاذلاء من اوليائهم
 والذين يوثق بهم يثيم لانه اذا قتل الاباء احسن الى ايتامهم وكفيلهم بنعمو ٢ القناة الرمح . ويريد
 بمسكها شخصه . والعدم الفقر ٣ الطاغى الجائر المسرف وهو صفة للسيف . وشفرته حذاءه . والهام
 الرؤوس . وصف سيفه بذلك يريد انه لا حكمة في رؤوس الاعداء جار في حكمه واسرف لانه حكم
 يقتلهم جميعا ولم يبق منهم احدا ٤ تخرج عن الشيء امتنع عنه تأمنا والضمير للسيف . وحقن الدماء
 حبسها وامسأها . أي ان سيفه يجنب حقن الدماء كانه يرى الغزو عن القتل محرما كما يرى غيره القتل
 . الضمير في حد السيف . أي انه مع كثرة قتلاؤه غير آثم فيهم لانه لا يقتل احدا ظلمًا فهو كحد
 السيف كذا القتل ولا اثم عليه ٦ الظرف منطلق بقوله وجدنا . والحزم ضبط الامور واخذها بالنقطة .
 والضمير في الحقة للمدح . وتضييمه فاعل الحقة . والحزم مفعول تضييمه . وبالحزم صاة الحقة . أي
 وجدناه كحد السيف فيها ذكر الحقة مخالف له في مقارنته للحزم حتى لو تعد تركه لم يعد مع تركه الا
 حازما لان الحزم ملازم له في جميع احوالها وانما له . ويمكن ان يكون المعنى انه لو تعد ترك ما هو حزم
 في بادى الرأي لم يكن تركه الا لاسي بقتضيو الحزم لانه يرى ما لا يرى غيره ولا يرضع الا لاسيها الامواضعها
 ٧ في الحرب معطوف على مع الحزم . والقدم القدم . أي ووجدناه في الحرب كحد السيف في
 الاقدام حتى لو نوى التأخر لآخره عنه كرم طبعه الى التقدم فكان تأخره تقدما ٨ الجرم الذنب .
 أي ان غضبه يفتي الجرم وينبئ منه فضله يفتي الجرم الذي اجترمه ايضا بمعنى انه بعد تكليفه بالجرم لا يجترئ
 احد ان يأتي مثل جرمو خوفا من غضبه فغضبه يفتي الجرم وجرمه ٩ رقة الوجه كناية عن الحياء

أَذَاقَ الْغَوَانِي حُسْنَهُ مَا أَذَقَنِي وَعَفَّ فَجَازَاهُنَّ عَنِي عَلَى الصَّرْمِ
 فَدَيْ مَنَ عَلَى الْغِبْرَاءِ أَوْ لَمْ أَنَا لِهَذَا الْأَبِيِّ الْمَاجِدِ الْجَائِدِ الْقَرْمِ
 لَقَدْ حَالَ بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْأَمَنِ سَيْفُهُ فَمَا الظَّنُّ بَعْدَ الْحَيْنِ بِالْعُرْبِ وَالْعُجْمِ
 وَأَرْهَبَ حَتَّى لَوْ تَأَمَّلَ دِرْعَهُ جَرَّتْ جَزَعًا مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَلَا نَحْمِ
 وَجَادَ فَلَوْلَا جُودُهُ غَيْرَ شَارِبٍ لَقُنَّا كَرِيمٌ هَمِيحَةٌ ابْنَةُ الْكَرَمِ
 أَطْعَمَكَ طَوْعَ الدَّهْرِ يَا بَنَ ابْنِ يُوسُفٍ بِشَهْوَتِنَا وَالْحَاسِدِ لَكَ بِالرَّغْمِ
 وَتَبْنَا بَانَ نُعْطِي فَلَوْ لَمْ تَجِدْنَا لَحَلْنَاكَ قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ
 دُعِيتُ بِتَقْرِيطِكَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ فَظَنَّ الَّذِي يَدْعُونَنِي عَلَيْكَ أَسْمِي
 وَأَطْعَمَنِي فِي نَيْلٍ مَا لَا أَنَالُهُ بِمَا نَلَيْتُ حَتَّى صِرْتُ أَطْعَمُ فِي النَّجْمِ
 إِذَا مَا ضَرَبْتَ الْقِرْنَ ثُمَّ أَجْرَنِي فَكَلَّ ذَهَبًا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَلْمِ

وكرم الاخلاق . يقول هو ورفيق الوجه حتى لو نظرت اليو لظهر على وجهه اثر نظرك كأنك انتم ثم لا يذهب ذلك الاثر ولا ينهي ١ الغواني جمع الغانية وهي التي غنيت بها لما عن الهلي . والصرم الهجر والمقاطعة . اي انه لمسه تمسمة النساء ولكنه يصد عنهن عفة فيكون ذلك جراه لمن على مصارمي ٢ فدسه خبر عن الموصول بعده . والغبراء الارض . والاي الغزير النفس . والقرم السيد ٣ حال اعترضه . اي ان سيفة اخاف الجن حتى حمز بينهم وبين الامن فكيف الناس ٤ ارهب خوف . والجزع ذهاب الصبر من شدة الخوف . اي انه ارهب كل احد حتى انه لو نظرك درعك لذابت من خوفه . غير شارب حال من الضمير في جوده . وابنة الكرم كناية عن الخمر ٦ قوله طوع الدهر اي كطوعنا للدهر على ان المصدر مضاف الى مفعوله . ويحتمل ان يكون مضافا الى فاعله اي كطوع الدهر لك . وقوله والحاسد لك يريد الحاسدوك فزاد اللام والحاسدون لك تحذف النون . ويروى والحاسدونك بالنون مكان اللام وكلمة من شوارد الاستعمال ٢ خلناك اي حسبناك . وقوله من قرة الوهم متعلق بخلناك . والوهم التحيل ٨ التقربط المدح . وقوله الذي يدعوا راد يدعوني تحذف المفعول . والثناء الوصف وغلب على الوصف بالمادح وهو مفعول اول لظن . وعلبك متعلق بشئنا . واسمي مفعول ثان . يقول الي قد اشتهرت بهدحك بين الناس حتى سموني مادح فلان وصار الذي يريد ان يدعوني يناديني بهذا اللفظ لظني الي معنى يو ٩ الثرن الكفو في الحرب . والكلم الجرح . بصفة بسمه الضربة وبعد غور الجرح يقول اذا اردت ان تجزني وقد ضربت احد اقربائك في الحرب فاجمل جانزني

أَبَتْ لَكَ ذَمِّي نَخْوَةً بَمِينَةً وَنَفْسٌ بِهَا فِي مَا زَرِقِ أَبَدًا نَزْمِي
فَكَمْ فَائِلٍ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَفْسَهُ لَكَانَ قَرَاهُ مَكْمَنَ الْعَسْكَرِ الدِّهْمِ
وَقَائِلَةٍ وَالْأَرْضِ أَعْنِي نَعْبِيًّا عَلَيَّ أَمْرٌ وَمِثِّي بُوْقَرِي مِنَ الْحِمْلِ
عَظُمَتْ فَلَمْ أَلَمْ تُكَلِّمْ مَهَابَةً تَوَاضَعَتْ وَهُوَ الْعُظْمُ عُظْمًا عَنِ الْعُظْمِ

ودخل على علي بن ابراهيم التنوخي فعرض عليه كأساً بيده فيها شراب اسود فقال ارتجالاً
إذا ما الكأسُ أَرَعَشَتِ الْيَدَيْنِ صَحَوْتُ فَلَمْ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنِي
هَجَرْتُ الْخَمْرَ كَالذَّهَبِ الْمُصَفَّى فَخَمَّرْتَنِي مَاءَ مَزْنٍ كَاللَّجِينِ
أَغَارُ مِنَ الرُّجَاجِ وَهِيَ تَجْرِبِي عَلَى شَفَةِ الْأَمِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ
كَانَ يَاضًا وَالرَّاحُ فِيهَا يَاضٌ مُحْدِقٌ بِسَوَادِ عَيْنِ
أَتَيْنَاهُ نَطَالِبُهُ بِرَفْدِ فَطَالَبَ نَفْسَهُ مِنْهُ بِدَيْنِ

مل جرحه ذهباً فإنه يكون كافلاً لي بالنفي ١ القفرة الكبراراد بها ترقرمه عن الدنيا والنقائص
ويروي نخوة عريضة • والمأزق المضيق يكنى به عن ساحة الحرب • أي ان ما عندك من النخوة والبأس
ينبع ذمّي لك اذ لا موضع له فممن كان على هذا الوصف ٢ الثرى الظهر • والمكمن المنبأ • والدم
الكبير • يقول ان نفسك قد بلغت اعظم مبلغ من الكبر حتى لو كان شخصك على قدر عظمتها لا تخفى
وراء ظهرك العسكر العظيم ٣ قائلة مجرورة برب مضمرة بعد الواو • والارض منقول اعني والجملة
اعتراض • وتعجباً منقول له او حال وهو من صلة قائلة • ويحتمل ان يكون منقول • طلاق لنعل محذوف
أي العجب تعجباً • وعلي خبر مقدم عن قوله امرؤ • وجملة بمشي نمت • والورق النقل يريد به مثل وقري •
والحم الرزاة • يعني ان ثقل حملها يوزن ثقل الارض ٤ قوله وهو العظم الضمير يرجع الى المصدر
المهوم من قوله تواضعت أي التواضع • والجملة معترضة • وعظماً مصدر في موضع الحال عن التاء في
تواضعت • وعن العظم متعلق بعظماً • يقول عظمت حتى لم يجر احد ان يكلك هبة لك فلا رأيت
ذاك تواضعت منتظماً عن طلب العظمة وهذا التواضع هو عين العظمة لك لان تواضع الشريف
شرف له • أي بيني وبين نفسي • يقول اذا كان غمري يشرب الخمر حتى تضطرب بدهاء من
السكر فالي ابقى على صومي لاني لا اشربها فلا تحول بيني وبين حواسي ٦ كالذهب المصفي حال
من الخمر • والمزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء • واللجين النفضة ٧ الضمير في ياضها للرجاجه •
والراح الخمر • واحدق يواحط ٨ الرغد الصلاء • يقول سألناه الرغد على سبيل الهبة فاذا هو بعدة
على نفسو دينك واجب الاداء لفرط كرمو وارحمو

وشرب عليّ تلك الكأس فقال له ارنجالاً

مرتكَ ابنِ ابرهيمَ صافيةُ الخمرِ وهنتها من شاربِ مسكرِ السكرِ
رأيتُ الحمياً في الزجاجِ بكفه فشبهتها بالشمسِ في البدرِ في البحرِ
اذا ما ذكرنا جودةَ كانَ حاضراً نأى أو دنا يسعي على قدمِ الحضرِ

وقال يمدحه ايضاً

أحادٌ أم سداسٌ في أحادٍ ليلتنا المنوطة بالتنادي
كانت بنات نعشٍ في دجها خرايدُ سافراتٍ في حدادٍ
أفكرٌ في معاقرَةِ المنايا وقودِ الخيلِ مشرفةِ الهوادِ
زعمٌ للنا الخطي عزمي بسفكِ دمِ الحواضرِ والبوادي

١ قال الواحدي في قولو مرتك نوعان من الضرورة احدهما انه كان يجب ان يقول أمرأتك لانه انما يقال مرأك اذا كانت مع هناك فاذا أفرد قالوا أمرأتي الطعام. والآخراثة حذف همزة مرأتك. وقوله مسكر السكر اي انه يثقل السكر والسكر لا يثقله او ان السكر يثقلن ثمانية فيسكرها ٢ اي الخمر ٣ الضمير في كتاب الجود. وفي نأى ودنا للمدوح. يقول نحن اينما ذكرنا جودة كان حاضراً كما تخضر فيها يقال لا يدكر في مكان الأ حضره. يعني ان جودة يدركنا حينما كنا ٤ قوله احاداً اراد أ أحاد تخلف الهزة وهو ضرورة. وأحاد من الصيغ التي يراد بها نوارد المدود على العدد المصوغة منه يقال جاءوا أحاداً أي واحداً واحداً. وهو مسموع عن العرب الى الاربعة وقامة المولدون الى العشرة. واللييلة تصغير ليلة وهو من تصغير التظيم. والمنوطة المملقة. والتنادي كناية عن القيامه. يقول ان هذه الليلة منوطة بيوم القيامه فهي لطلوها بمنزلة ليالي الدهر كلها إلا ان كل واحدة من تلك الليالي طويلة ايضاً حتى كأنها ست ليالٍ في ليالٍ على جعل الليلة ظرفاً للست الأخر فصارت سبع ليالٍ. يعني ان ليلته دهرٌ بابا اي وكل ليلته منه اسبوع وفي نهاية المبالغة في الطول ٥ بنات نعش كواكب معروفة. وقوله في دجها حال من بنات نعش عاملها معنى التشبيه. والضمير في دجها لقوله ليلتنا. والمخراطة النساء المحميات. والسافرات الكاشفات عن وجوهن. وفي حداد متعلق بسافرات او حال من الضمير المستتر فيها ٦ المعاقره الملازمة. والمراد بالمنايا الحرب لانها من لوازمها. والمخرف العالي المستعيل. والهادي الاهناق ٧ الزعيم الكفيل وهو مخبر مقدم عن عزمي. والنا الرياح. والمخطي المنسوب الى خطب عجم وهو موضع للقيامه. وقوله دم الحواضر والوادي اي دم سكانها وما جمع حاضرة وبادية. والمخاضرة اسم يقع على المدن والقرى والريف وما سواها

الى كم ذا التخلُّفُ والتَّوَالِيُ وفي هذا التَّوَالِيُ فِي التَّوَالِيُ
 وَشُغْلُ النَّفْسِ عَنِ طَلَبِ الْمَعَالِي بِبَيْعِ الشَّعْرِ فِي سُوْقِ الْكَسَادِ
 وَمَا مَضَى الشَّبَابِ بِمُسْتَرَدِّ وَلَا يَوْمَ يَمُرُّ بِمُسْتَعَادِ
 مَتَى لَحِظْتُ بِيَاضَ الشَّيْبِ عَيْنِي فَقَدْ وَجَدْتُهُ مِنْهَا فِي السَّوَادِ
 مَتَى مَا أَرَدْتُ مِنْ بَعْدِ التَّنَاهِي فَقَدْ وَقَعَ انْتِقَاصِي فِي أَرْدِيَادِي
 أَرْضِي أَنْ أَعِيشَ وَلَا أُكْفَى عَلَي مَا لِلْأَمِيرِ مِنَ الْآيَادِي
 جَزَى اللَّهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا وَإِنْ تَرَكَ الْمَطَايَا كَالْمَزَادِ
 فَلَمْ تَلَقْ أَبْنَ إِبرهِيمَ عَنِّي وَفِيهَا قُوْتُ يَوْمِ الْقُرَادِ
 أَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا بَلَدٌ بَعِيدٌ فَصَبَّرَ طَوْلَهُ عَرْضَ النَّجَادِ
 وَأَبْعَدَ بَعْدَنَا بَعْدَ التَّنَادِي وَقَرَّبَ قُرْبَنَا قُرْبَ الْبِعَادِ
 فَلَمَّا جِئْتُهُ أَعْلَى حَمَلِي وَأَجْلَسَنِي عَلَى السَّجِّ الشِّدَادِ

البادية وفي الصحراء ١ التخلُّف التأخر . والتوالي التضمير . والتوالي في الامر بلوغ مده وهو غاية
 اي وكم انمادي في التضمير نادياً متابماً ٢ شغل معطوف على قوله ذا التخلُّف . والتأخر من قوله ببيع
 متعلِّمة بشغل . اي والى كم اشغل نفسي عن طلب المعالي بنظم الشعر في مدح من لا قبة عنده للشعر
 ٣ اي متى رات يابض الشيب كرهته كأنها رأته في سوادها فعميت به ٤ اي اذا بلغ الشباب
 نهاية فزيادة العمر بعد ذلك نفسي الى التضمين بما ينشأ عنها من الضعف ٥ التمر ٦ المطايا
 الابل . والمزاد جمع مزادة وهي قرية الماء . يعني ان ابلنا قد هزلت من طول السير ففصرت ابدانها وانزوى
 جلدنا حتى صارت كاللزاد التي كانت معنا بعد جفاف ماؤها لطول السفر ٧ العنس الناقة الصلبة .
 والقراد دويبة تعلق بالبعير ونحوه وي كالنمل للانسان . يعني ان نقتله لم نصل الى المدوح وفيها من
 الدم ما يقوت الزراد يوماً واحداً ٨ الضمير في صبر للسير . والنجاد حائل السيف . يعني ان
 السير قرب بينه وبين المدوح حتى لم يبق بينهما الا عرض النجاد وهو غاية القرب ٩ الضمير في الضمير
 المسير . والمصدر الاول من كل من الشطرين مفعول به . والمصدر الثاني مفعول مطلق . اي انه
 جعل البعد بعيداً عنا بقدر ما كان بعد العدائي وصبر القرب قريباً منا بقدر ما كان قرب البعاد . يعني
 اننا كنا في غاية البعد فصبرنا في غاية القرب ١٠ اي السج السموات . والشداد الحكمة الصنعة .

تَهْلِكَ قَبْلَ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ وَالْفَى مَالَهُ قَبْلَ الْوِسَادِ
 نَلُومُكَ يَا عَلِيُّ لِعَبْرِ ذَنْبٍ لِأَنَّكَ قَدْ زَرَيْتَ عَلَى الْعِبَادِ
 وَأَنَّكَ لَا تَجُودُ عَلَى جَوَادِ هِبَاتِكَ أَنْ يُلْتَبَّ بِالْجَوَادِ
 كَأَنَّ سَخَاكَ الْإِسْلَامُ تَخَشَى إِذَا مَا حُلَّتْ عَاقِبَةُ آرْتِدَادِ
 كَأَنَّ الْهَامَ فِي الْهَيْجَا عَيُونَ وَقَدْ طُبِعَتْ سَيْوْفَكَ مِنْ رُقَادِ
 وَقَدْ صُغْتَ الْأَسِنَّةَ مِنْ هُمُومِ فَمَا يَخْطُرُنَ إِلَّا فِي الْفُؤَادِ
 وَيَوْمَ جَلَبَتْهَا شَعْتَ النَّوَاصِي مُعْتَدَةَ السَّبَائِبِ لِلطَّرَادِ
 وَحَامَ بِهَا الْهَلَاكُ عَلَى أَنْاسِ لَهُمْ بِاللَّذِيقَةِ بَغْيُ عَادِ
 فَكَانَ الْغَرْبُ بَجْرًا مِنْ مِيَاهِ وَكَانَ الشَّرْقُ بَجْرًا مِنْ جِيَادِ
 وَقَدْ خَفَّتْ لَكَ الرِّيَابُ فِيهِ فَظَلَّ يَمْوجُ بِالْبَيْضِ الْحِدَادِ

أي رفع مترقي في مجلسه حتى نلت من الرفعة ما صرت يو كائني فوق السموات ١ مهل اي تلاًلاً
 وجهه بشراً. والوساد ما يتكا عليه ٢ زرى طوبى حفره. أي انك قد حفرت افعال الناس ومناقهم
 بزبادتك عليهم ٣ الجواد فاعل تجود. أي ان هياتك لا تسع لكرمهم ان يسى
 كرمياً بالنسبة اليك ٤ حلت أي تغيرت. يقول كأنك اذا تغيرت عن حالة السخاء تخاف
 العقاب على ذلك كما يخاف المرتد عن الاسلام ان يعاقب بالقتل ودخول النار ٥ الهام الرووس.
 والهيجا من أسماء الحرب تمه وتقص. وطبع السيف طارقة وعملة. يعني ان سيوفه قد ألنت الرووس
 ألغة الرقاد للعين فهي لا تحمل الأ فيها ولا تقع الآ عليها ٦ الاسنة نصال الرماح. ويخطرن يهوز
 فيوض الطاء على ارادة الهوم وكرها على ارادة الرماح. والفؤاد القلب وقيل ما يتعلق بالرمي. من
 رتق وكبد وقلب. ومعنى البيت على حد الذي سبقه ٧ يوم منصوب بمجذوف أي اذ كرك ذلك اليوم.
 والضمير في جلبتها للليل استغنى عن تقدم ذكرها بدلالة القرائن عليها. والاشعث المغبر. والنواصي جمع
 ناصية وهي شعر مقدم الرأس. وجعلها شعث النواصي لكثرة الغارات وتواصلها. والسبائب شعر العرف
 والذنب وكانوا يعقدونه عند الحرب ٨ حام دار يقال حام الطائر على الماء اذا دار حوله للشرب.
 والباء من بها متعلقة بحام والضمير للليل. والبغي الظلم. وعاد من القبايل البائدة ٩ الهجداد الخيل.
 شبه خيل المدوح بالبحر لكثرتها وجموحها وما عليها من بريق اسلحة الفرسان. يريد ان العدو كان
 محصوراً بين بحر من احداهما من الجانب الغربي وهو بحر الماء والآخر من الجانب الشرقي وهو جيش المدوح
 ١٠ خفت الرابة اضطربت. والضمير من قوله فيو بحر الهجداد. والبيض السيوف. والمحداد الرقائ

لُفُوكَ بِأَكْبِدِ الْإِبِلِ الْأَبَايَا فَسَقْتُمْ وَحَدَّ السِّيفِ حَادٍ
 وَقَدْ مَزَمْتَ ثُوبَ الْفِي عَنْهُمْ وَقَدْ أَلْبَسْتُمْ ثُوبَ الرَّشَادِ
 فَمَا تَزَكُوا الْإِمَارَةَ لِأَخْيَارِي وَلَا أَنْطَلُوا وِدَادَكَ مِنْ وِدَادِ
 وَلَا أَسْتَفَلُوا لَزُهْدِ فِي التَّعَالِي وَلَا أَنْفَادُوا سُرُورًا بِأَنْفِيَادِ
 وَلَكِنْ هَبْ خَوْفَكَ فِي حَشَامُ هُبُوبَ الرِّيحِ فِي رِجْلِ الْجِرَادِ
 وَمَاتُوا قَبْلَ مَوْتِهِمْ فَلَمَّا مَنَنْتَ أَعَدْتَهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ
 غَمَدَتِ صَوَارِمًا لَوْ لَمْ يَتُوبُوا مَحْوَتُهُمْ بِهَا مَحْوُ الْمِدَادِ
 وَمَا الْغَضَبُ الطَّرِيفُ وَإِنْ تَقَوَّى بِمُتَصِفٍ مِنَ الْكِرْمِ التَّلَادِ
 فَلَا تَغْرُزْكَ أَلْسِنَةُ مَوَالٍ تَقْلِبُنَّ أَفِيدَةَ أَعَادِي
 وَكُنْ كَالْمَوْتِ لَا يَرِي لِبَالِكِ بَنِي مِنْهُ وَبِرُؤْيٍ وَهُوَ صَادٍ
 فَإِنَّ الْجُرْحَ يَنْفِرُ بَعْدَ حِينٍ إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فَسَادٍ

١ الأبايا جمع أبة وهي المنتمية . اية لفوك باكياد غليظة كأكباد الإبل التي اعتمت على أربابها
 فذللتهم وسقمت سوق الإبل وجعلت السيف حاداً يارأسهم . ٢ اي اخرجهم من ضلال المعصية الى
 رشاد الطاعة . ٣ انقل النبي اذعاه . وقوله من وداد تمليل اي ولا ادعوا ودادك لانهم يودونك
 حقيقة . ٤ استفلوا اي انحطوا . وبانقياد معلق بقوله سروراً . هب تار . والرجل من الجراد
 النطعة منه . واليت استدرارك على البيوت السابقت بقول انهم لم يفعلوا شيئاً من ذلك ابتداءً لفعلوا
 ولكلك اضطررهم اليه ففعلوه خوفاً منك . ٦ اي ماتوا خوفاً منك قبل اوان موتهم فلما مننت
 بالمو عنهم احببتهم قبل يوم النور . ٧ الصوارم جمع صارم وهو السيف القاطع . والمداد الحبر
 ٨ الطريف استحدث . والمتصف منه استوفى حقه . والتلاد القدم الموروث . يعني ان الغضب
 الطارئ مما اشند وتقوى لطلب الانتقام لا يقلب على الكرم الموروث الذي يقتضي الصلح فلا يتصف
 منه باستيفاء حتى الانتقام . ٩ الموالى جمع المولى وهو الصديق . والائتدة جمع فؤاد . يقول ان
 السنهم تظهر لك الصداقة وقلوبهم تبطن العداوة فلا تغتر بظاهرم . ١٠ الصادي المطغان . اي
 يشرب ما يروى ولا يزال مشتاقاً الى الشرب . ١١ نرا الجرح حاج وورم . وقوله اذا كان البناء
 على فساد اي اذا كان بروء منبياً على فساد في غور . والحق انهم بطورون العداوة في انفسهم الى
 ان تمكنهم الفرصة

وَإِنَّ الْمَاءَ بِحَجْرِي مِنْ حَمَادٍ وَإِنَّ النَّارَ تَخْرُجُ مِنْ زِيَادٍ
 وَكَيْفَ بَيْتٌ مُضْطَجِعًا جَبَانٌ قَرَسَتْ لِحْنِيهِ شَوْكُ الْقِنَادِ
 بَرَى فِي النَّوْمِ رُمَحَكَ فِي كَلَاهِ وَبَحْنِي أَنْ بَرَاهُ فِي السُّهَادِ
 أَشْرْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ بِمَدْحِ قَوْمِ تَزَلْتُ بِهِمْ فَسِرْتُ بِغَيْرِ زَادٍ
 وَظَنَنْتُ مَدْحَهُمْ قَدِيمًا وَأَنْتَ بِمَا مَدَحْتَهُمْ مُرَادِي
 وَإِنِّي عَنْكَ بَعْدَ غَدٍ لَعَادٍ وَقَلْبِي عَنْ فَنَائِكَ غَيْرُ غَادٍ
 حُبِّكَ حَيْثَا أَتَجَهَّتْ رِكَابِي وَضَيْفِكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ

وقال بدمحه ايضاً

مِلْتُ الْقَطِرَ اعْطَيْتُهَا رُبُوعًا وَالْأُفْسَتْهَا السَّمُّ النَّعِيمَا
 أَسْأَلُهَا عَنِ التَّنْدِيرِ بِهَا فَلَا تَدْرِي وَلَا تُدْرِي دُمُوعَا

١ يريد بالجهد الصخر . والزناد جمع الزند وهو العمود الذي تندح به النار . وكل ذلك لمخدير
 له من اعدائهم ان لا يغفل عنهم وان لم يكونوا اكفأه لانه فيضرب له هذه الامثال ٢ يريد بالجبان
 عدوه . والقناد شجر له شوك . يقول كيف بيت عدوك مضطجعا وكلما التي جنبه للنوم وجد نفسه يتقلب
 على مثل شوك القناد من خوفك . يعني انه لا يزال متيقظا لك لا ياخذ نوم عن محاولة الكيد بك
 ودفع خوفك عنه ٣ اي في السهر . وذلك لشدة ارتياحه وقلقه ٤ كل من روى هذا البيت
 رواه يفتح السين والفاء على انه من الاشارة كان المدح اشارة على المنه يمدح اولئك القوم وهو مستبد .
 والاظهارة بكسر السين وضم التاء على انه من الاشر وهو الفرح بالشيء . والاعتزاز به كانه يقول اني
 اغتررت بمدحهم فلم ابل منهم نبيقا ورحلت عنهم بغير زاد . اي ظنوا ان مدحي كان لم وانما كنت
 امدحهم واعينك بذلك المدح لانك تسخمة دونهم وهو معنى غير مستحسن ٦ الندوة اللهب صباحا
 ثم كثر حتى استعمل في مطلق اللهب اي وقت كان . والثناء الساحة والمترل . يعني انا مرسل عنك
 وقلبي باق عندك ٧ اي التي لا زال حبك على القرب والبعد وحينما نزلت فاننا ضيفك لاني انتق من
 فضلة عطايك ٨ الملك النائم المتيم . والقطر المطر . وربوعا قميز . والسهم النفع المرئي . يقول
 يا ايها الصحاب الدائم المطر اعطس هذه الربوع وان سفتها فاسفها السهم بدل الماء ٩ تدبر المكان
 المتخذة دارا . واذرى الدمع استغاه مأخوذ من اذراء الحب للزراعة . وفي هذا البيت تعاليل لما قبله
 اي انه يأمر النظر بذلك لانه يسالها عن اهلها فلا تجيبه ويكي فلا تبكي معه

لحماها الله إلا ماضيها زمان الله والحود الشموأ
 منعمة منعمة رداح يكلف لفظها الطير الوقوعا
 كأن نقابها غيم رقيق يضي بمنع البدر الطلوعا
 أقول لها أكشفي ضربي وقولي بأكثر من تدلها خضوعا
 أخفت الله في إحياء نفسي متى عصي الإله بأن أطيعا
 غدا بك كل خلو مستهاما وأصبح كل مستور خليعا
 أحيك أو يقولوا جر نك ثبير أو ابن إبراهيم ريعا
 بعيد الصيت منبئ السرايا يشيب ذكره الطفل الرضيعا
 بغض الطرف من مكر ودهي كأن به وليس به خشوعا

١ يقال لحما الله أي قهوه ولعنه . وزمان بدل تفصيل من قوله ماضيها . والحود التجارية الناعمة وهي معطوفة على زمان . والشموع اللعوب الضحوك ٢ الرداح الثقبلة الاوراك . والطير منقول اول انقلو يكلف . والوقوع منقول ثن . بصفتها بحسن اللفظ وعذوبة الكلام يقول اذا سمعت الطير انقلها وقمت عليها تناغها ٣ البدر منقول اول لمنمو . والطلوع منقول ثان . يشبه نقابها بالغيم الرقيق ووجهها تحنه بالبدر يقول انها سترت وجهها بالنقاب فشف عن ضوء محاسنها كما يشف الغيم الرقيق عن ضوء البدر ٤ قولي مبتدا خبره الطرف بعده . وخضوعا تمييز . أي خضوعي لها سببه قولي هذا أكثر من تدلها . يشير الى انها كثيرة الدلال ولكن خضوعها لها أكثر . متى استفامية . والاستهام في كلاله الطرين للانكار . يقول لا تخافي ان بمانبك الله اذا احببت نفسي فان احياء النفوس ما يتمرب بوالي الله ويعد طاعة له والله لا يمضي بالطاعة ٦ المخلو الخالي من الهوى . والاستهام الذي اذهب العنق عقله . والمخلع يريد بو الذي خلع العذار وعهنتك في الهوى ٧ او الأولى بمعنى الى اوالاً والنعل بعدها منصوب باضمار أن . وثير اسم جبل منع صفة للوزن وهو جائز في الاعلام . وبروي ثبيراً وابن ابرهيم يتبين ثبير والمطف بعده بالواو والرواية الاولى اجود . وابن ابرهيم المدوح . وربع مجهول راعه أي خوفه . علق زوال محبوه لا يمكن ان يكون وما لا يجوز ان يكون بحسب دعواه . يقول اني لا زال احبك الى ان يقال ان التمل جر هذا المجل او ان بعض الناس اخاف هذا الرجل يريد ان كل ذلك لا يكون فحجته لا تزول ٨ المنبئ المنتشر . والسرايا جمع سرية وهي القطة من الجيش ٩ الدهي والدعاه التكر وجوده الرأي . وخشوعا اسم كأن . واسم ليس ضمير المتشوع والمجمل اعترض . اي انه بغض طرفه عن مجادته حتى يظن ذلك خشوعا منه وإنما هو مكر ودعاه

إِذَا اسْتَعْطَيْتَهُ مَا فِي يَدَيْهِ فَفَدَّكَ سَأَلْتَ عَنْ سِرِّ مُدْبِعِهَا
 قَبُولِكَ مِنْهُ مَنْ عَلَيْهِ وَإِنْ لَا يَبْتَدِي بَرَّهُ فَظِيْعَاهَا
 لَهْوِ الْمَالِ أَفْرَشُهُ أَدِيمًا وَالتَّنْفِيْقِ يَكْرَهُ أَنْ يَضِيْعَاهَا
 إِذَا ضَرَبَ الْأَمِيرُ رِقَابَ قَوْمٍ فَالِإِكْرَامَةِ مَدَّ النَّطْوِعَاهَا
 فَلَيْسَ بِوَاهِبٍ إِلَّا كَثِيرًا وَلَيْسَ بِقَاتِلٍ إِلَّا قَرِيْبَاهَا
 وَلَيْسَ مُؤَدِّبًا إِلَّا يَنْصَلُّ كَفَى الصَّمَامَةَ التَّعَبَ الْقَطِيْعَاهَا
 عَلِيٌّ لَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ مَحْيَاهَا مُبَارَزُهُ وَيَمْنَعُهُ الرَّجْوَعَاهَا
 عَلِيٌّ قَاتِلُ الْبَطْلِ الْمُغْدِي وَمُبْدِلُهُ مِنَ الزَّرْدِ النَّجِيْعَاهَا
 إِذَا أَعْوَجَّ الْقَنَا فِي حَامِلِيْهِ وَجَارَ إِلَى ضُلُوْعِهِمُ الضُّلُوْعَاهَا

١ استعطيت: سألته ان يعطيك . وقدك بمعنى حسبك . والمذبح المنشي وهو مفعول سألت . بقول
 اذا سألتك كل ما يملكه لم يجرئك الى تكرر السؤال لموافقته ميلة وارتياحه فهو كالمولع بافشاء
 الاسرار اذا سئل عن سره لازتياح طبعه الى الافشاء . ٢ المن النعمة . والظيغ القبيح المنكر . يقول
 اذا قبلت عطاة عد ذلك منة منك عليه لاستلذاذه العطاة وان لم يبتدىء بالعطاء قبل السؤال راي ذلك
 امرأ فيهما ٢ الهون الهوان . والادم الجلد . وافرشه اياه جملة فراشاته . وكان المدوح قد حول اليه
 مال من الهجايات ففرش له اديما وامر بطرحه عليه . فيقول ان ذلك الادم لم يفرش لكرامة المال بل
 لوانه لانه يريد ان يثغر على الوفد والشعراء وهو يكره ان يضيع هذا المال لو القاه ناحية غير محفوظ
 لالكي يدخره في خزائنه بل لكي يفرقه على الناس . وقد مثل لذلك بما ذكره في البيت الثاني ٤ النطوع
 جمع النطع وهو ما يبسط تحت المتول من جلد . يقول ان النطع يبسط تحت الهجرين لضرب الرقاب
 لا للكرامة وكذلك هذا الادم يفرش تحت المال لالتلاوه وتفريقه لالصياغو وادخاره . التريع السيد
 الشريف . يريد وصفه بالنفائي في كرم النفس وعلو الهمة فهو اذا وهب وهب كثيرا واذا قتل قتل
 سيدا شريفا ٦ النصل شفرة السيف . والصمصامة السيف الذي لا يثني . والظايح السوط هتد من
 جلد البعير . يريد انه اقام سيفه في التأديب مقام سوطه فكفاه التعب ٧ علي اسم المدوح . يقول
 انه لا يبرد احدا عن مبارزته في الحرب ولكن من بارزه يمنعه عليه الرجوع الى قومه لانه لا يكون الا
 قتيلا لو امسرا ٨ المغدسي الذي يقول له الناس فديناك لما هرون من هجائهم . والزرذ الدرع .
 والنجيح دم الجوف . اي انه يخضه بدم حي بصبر عليه الدم درعا مكان الدرع ٩ يريد باهوجاج
 القنا التواء من شدة الطعن . وقوله جار الى ضلوعهم الضلوع اي نفذ من ضلع الى اخرى يعني انه
 ينشق الضلع فينفذ منها الى التي تليها

وَنَالَتْ نَارَهَا الْأَكْبَادُ مِنْهُ فَأَوْلَتْهُ أُنْدِاقًا أَوْ صُدُوعًا
 فَخَذَ فِي مُلْتَقَى الْحَبْلَيْنِ عَنْهُ وَإِنْ كُنْتَ الْحُبَيْثَةَ الشَّجِيعًا
 إِنْ اسْتَجْرَاتِ تَرْفُهُ بَعِيدًا فَأَنْتَ اسْطَعْتَ شَيْئًا مَا اسْتَطْبِعَا
 وَإِنْ مَارَيْتَنِي فَأَرْكَبْ حِصَانًا وَمِثْلُهُ تَخَرَّ لَهُ صَرِيعًا
 غَمَامٌ رُبَّمَا مَطَرَ أَنْتِقَامًا فَأَقْحَطَ وَدَقَّهُ الْبَلَدَ الْمَرِيعًا
 رَأَيْتَنِي بَعْدَ مَا قَطَعَ الْمَطَايَا تَيْمُهُ وَقَطَعْتَ التُّطُوعَا
 فَصَبَّرَ سَيْلُهُ بَلَدِي غَيْرًا وَصَبَّرَ خَيْرُهُ سَتِي رِيعًا
 وَجَاوَدَنِي بَأَنْ يُعْطِي وَأُحْوِي فَأَغْرَقَ نَيْلُهُ أَخْذِي سَرِيعًا
 أَمْسِي السُّكُونََ وَحَضْرَمُونَا وَاللَّيْ وَكِنْدَةَ وَالسَّبِيعَا
 قَدِ اسْتَفْصَيْتَ فِي سَلْبِ الْأَعْلَادِي فَرُدُّهُمْ مِنْ سَلْبِ الْهُجُوعَا

١ نالت معطوف على قولها اعوج في البيت السابق . والضمير في منه للفناء . وأولته اسم انالته .
 والاندقاي الانكار . والصدوع جمع صدع وهو الشق . اي انكسرت الرماح وتشتقت في الاكباد
 لشدّة الطعن فكانها بذلك ادركت نارا منها ٢ حد اي ميل وهو جواب قولها اذا اعوج الفناء .
 وضمير منه للصدوح . والحبيثة من اسماء الجسد ٣ رفة نظر اليه . واراد ان ترفقه فحذف أن ورفع
 الفعل . وبعيدا حال من احد الضميرين في ترفقه . واسطعت اصله استطعت فحذفت التاء تخفيفا .
 يقول ان كنت تجترى ان نظرت اليه من بعيد فقد استطعت امر اعطيتها لا يستطعه غيرك ٤ ماريثي
 اي جاديني . ومثله اسم صورته في نفسك . وفقر تمقط وهو جواب الامر . والضرب المطروح على
 الارض ٥ انحط الارض اصحابها بالقط وهو الجذب . والودق المطر . والمربع المخصب . يقول من
 غام وطر النعم فمهي ما البلاد ولكنه احيانا يطر نعمة على اعدائه فيصير مطره البلد المخصب مجدبا لما
 ينزل به من السماء ٦ المطايا الابل . والتيم القصد . والنطوع جمع قطع وهو الطنفة تحت الرجل
 تعطي كفي البعير . اي رآني بعد ما طال سفرى في قصده حتى قطع المطايا اي اعجزها عن السير
 وقطعت في ما عليها من الطنافس اسمها ابلتها اطول السير وادمانو ٧ الغدير القطعة من السبل
 بتادرها المطره اي فاض علي يجردو فاسمد احوالي واهمي حتى كالي في بلد كلة غدبر وفي زمن كلة
 ربيع ٨ جعل الاخذ منه جرودا عليه كما في قوله قبورك منه من عليه فقال جاودني اي غالي في
 الجود فكان يجرد علي بالمطاه وانا اجرد طوبى بالخذ فليلني لاني لم اتمكن من التناط كل ما يعطي
 لكثرتو حتى طغ عطائو علي اخذي فاغرقه ٩ اسماء اماكن بالكوفة ١٠ استنصى في الامر

اذا ما لم تُسرَّ جيشًا الهميم
 رَضُوا بِكَ كَالرَّضَى بِالشَّيْبِ قَسْرًا
 فلا عَزْلٌ وَأَنْتَ بِلا سِلاحِ
 لَوْ اسْتَبَدَلْتَ ذِهْنَكَ مِنْ حُسَامِ
 لَوْ اسْتَفْرَعْتَ جُهْدَكَ فِي قِتالِ
 سَمَوَاتٍ بِهَيْبَةٍ تَسْمُو فَتَسْمُو
 وَهَبَكَ سَمَحَتْ حَتَّى لا جَوادُ
 فَكَيْفَ عَلَوْتَ حَتَّى لا رَفِيعًا
 اسْرَتَ اِلى قُلُوبِهِمِ اَلهُلُوعَا
 وَقَدْ وَخَطَ النِّواصِي وَالْفُرُوعَا
 لِمَاظُكَ ما تَكُونُ بِهِ مَنِيعَا
 قَدَدْتَ بِهِ المِغافِرَ وَالذُّرُوعَا
 اَنْبَتَ بِهِ عَلى الدُّنْيا جَمِيعَا
 فَمَا تُلْفَى بِمِزْنَةِ قَنُوعَا
 فَكَيْفَ عَلَوْتَ حَتَّى لا رَفِيعَا

وقال يمدحه ايضا

اَحَقُّ عَافٍ بِدَمْعِكَ اَلْهِيمُ
 وَاِنَّمَا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا
 لا اَدَبٌ عِنْدَهُمْ وَلا حَسَبٌ
 لا عَهْدُ لِهِمْ وَلا ذِمٌّ
 اَحَدْتُ شَيْءًا عَهْدًا بِهَا الْقِدْمُ
 تُنْفِخُ عُرْبٌ مُلُوكُهَا عَجْمُ
 وَلا عُهُودٌ لَهُمْ وَلا ذِمٌّ

بالغ . والسلب المول بسكون اللام مصدر . والثاني بفتحها بمعنى الشيب . المسلوب . والهجوع النوم .
 يقول انك سلبت اعدائك كل شيء حتى النوم فامن عليهم يو قانهم لا ينامون خوفًا منك ١ اشد
 الخوف . يقول اذا لم تغزهم يجيشك غزوبهم ينفوك فلا يأخذهم فرار ٢ انقصر الرشم . ووخط الشيب
 الشعر خالطه . والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس . والفروع جمع فرع وهو الشعر التام .
 يقول انهم صبروا على المحضوع لك كارهين كما بصروا لسان على الشيب اذا جال راد ٣ العزل
 مصدر الا تزال وهو الذي لا سلاح معه . والمحاظ مؤخر المعين وهو مهنا خيرة الموصول بعده . والمنيع
 المنيع على من يطلبه . اي اذا كنت بلا سلاح قام لمحاظك مقام السلاح لانك اذا نظرت الى عدوك
 في الحرب ارتاع من هيبك ولم يجسر على الاقدام عليك فصرت بذلك منيعًا ٤ الحسام السيف
 الناطع . وقد الشيب قطعه . والخاصر جمع مغفر وهو لرد ينسج من الدرر على قدر الرأس . بصفة جملة
 الذمير وفيه الذكاء . المجهد الهبة والطاقة . والى على الشيء اعطكه ٦ فاهل تسوا اول الهبة
 وفاضل الثاني ضمير المخاطب ويجوز العكس . وتلقى اي توجد . يقول سموت بهمة لا تزال تسمو بك
 فتسموا الى المراتب العلية فانك لا تقنع بهمة تنف عندما ٧ عليك بمعنى احسب نفسك . يقول احسب
 انك جدت حتى لم تنترك لاحد حق ان يسمى جوادًا فكيف علوت حتى لم تنترك لشيء . حق ان يسمى رفيعًا
 ٨ احق بمعنى اولى واحدر وهو يجبر مقدم عن الهم . والعاقى الدارس . والقدم ضد المحسوت .
 يقول ان الهم التي اندرست في الناس اوله بالهكاه من الاطلاق الدوارس وتلك الهم قد درست

بِكُلِّ أَرْضٍ وَطَيْتُهَا أُمَّمٌ تَرَعَى بِعَبْدٍ كَأَنَّهَا غَنَمٌ
يَسْتَحْشِنُ الْخَزْءَ حِينَ يَلْسُهُ وَكَانَ يُبْرِءُ بظُفْرِهِ الْقَلَمُ
إِنِّي وَإِنْ لَمْتُ حَاسِدِي فَمَا أَنْكَرُ أَبِي عُقُوبَةَ لَمْ
وَكَيْفَ لَا يُجَسِّدُ أَمْرٌ عَلمٌ لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمٌ
يَهَابُهُ أَسَاُ الرِّجَالِ بِهِ وَتَنَقَّى حَدَّ سَيْفِهِ الْهَيْمُ
كَفَانِي الذَّمُّ أَنْتَبَى رَجُلٌ أَكْرَمُ مَالٍ مَلَكَتُهُ الْكِرَمُ
يَجْنِبُ الْغَنَى لِلثَّامِ لَوْ عَفَلُوا مَا لَيْسَ يَجْنِبِي عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ
هُمْ لِمَوَالِهِمْ وَلَسَنَ لَهُمْ وَالْعَارُ يَبْنِي وَالجُرْحُ يَلْتَمُ
مَنْ طَلَبَ الْمَجْدَ فَلْيَكُنْ كَعَلِيٍّ يَهَبُ الْأَلْفُ وَهُوَ يَنْسِمُ
وَيَطْعَنُ الْخَيْلَ كُلَّ نَافِذَةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَائِبِهَا أَلَمٌ

منذ القدم فهو احد الاشياء عهدتها ولا يهدما احد بعده ١ اي برعاها عبد يريد عيد الخلفاء
من الاثراك ٢ ضرب من الثياب الحريرية ٣ يقول الي وان لمت حسادي لانكر عذرم في
حسد لم لي لملي بانهم معاقبون بقدسي عليهم وظهور نفضهم بزيادة فضلي ٤ العلم الجبل يعني شهيد
كالعلم ٥ والهامه الرأس ٥ وفي هذا البيت تأكيد لما تقدم من عذرم في حسده يقول وكيف لا يجسد
رجل قد بلغ اعظم مبلغ من الشهرة وعلو المنزلة حتى صارت قدمه فوق الرؤوس ٥ أبا الرجال
اي اسمهم ٥ ونقي بمعنى مخدر ٥ ولهم جمع بهمة وهو البطل الذي لا يدري من اين يوتي ٦ يقال
كفاه الشيء اي صرفه عنه ٥ وانتي رجل فاعل كفي ٥ يقول منع الذم عني الي رجل كريم اري ما لي
من طبيعة الكرم اعز شيء ملكه واصونه يبذل المال دونه كما بصوت غوري ماله ٧ يعني بمعنى
ميجر ٥ وقوله لو عقلوا اعتراض ٥ وما من فعل مجني ٥ والعدم القدر ٥ يقول ان غنى الثام ميجر عليهم من
الذم ما لا يجره الفقر لانه يكون سببا في ظهور لوهم بامسآهم للمال وحرصهم عليه في مواضع الاتفاق
٨ الضمير في لسن للاموال ٥ والثام الجرح الغم ٥ يقول هم ملوكون لاموالهم لانهم يخذمونها بالجمع
والحفظ وليست اموالهم لانهم لا يقدرون على بذلها والاتفايع بها في كسب الثناء والمثوبة ٥ ثم يقول ان
المارابي من الجرح لان العار لا يزول عن صاحبو والجرح يتدمل ويبرأ ٩ اي من الدناير
١٠ المراد بالخيل فرسانها ٥ ونافذة نعت لمخوف اي طمعه نافذة ٥ والوحا السرعة ٥ اي ان
مطمونه لا يشعر بألم الطعنة لانها لمرعتها ثقلة قبل ان يدرك ألمها

ويعرف الأمر قبل موقعه
والأمر والنهي والسلاهب وال
والسوطات التي سمعت بها
برعيك سمعا فيه استماع الى آل
بريك من خلقه غرائبه
ملت الى من يكاد بينكما
من بعد ما صيغ من مواهبه
ما بذلت ما به يجود يد
بنو العفرنى محطة الأسد آل

فأله بعد فعله ندم
بيض له والعيد والحشم
تكاد منها الجبال تنقسم
داعي وفيه عن الخنى صم
في مجده كيف تخلق النسم
ان كنا السائلين ينقسم
لمن أحب الشنوف والخدم
ولا تهدى لما يقول فم
أسد ولكن رماحها الأجم

١ الموقع هنا مصدر بمعنى الوقوع . أي أنه يعرف عواقب الأمور قبل حدوثها فإذا فعل أمرا فعلة
عن بصيرة وعلم بما يصير اليه فلا يفتأ بعده ما يبعثه على الندم ٢ السلاهب الخيل الطويلة واحدها
سلاهب وسلهبة . والبيض السيوف . والحشم اتباع الرجل الذين يفضيئون له ٣ قوله التي سمعت بها
أي المشهورة يتحدث بها الناس وتسمع أخبارها . وتنقسم أي تنكسر وتنهض ٤ يقال أرحاه سمعا أي
أصغى به اليه . والضمير من قوله وفيه في الشطرين للسمع . والخنى الغش . أي أنه يستمع الى الداعي إذا
استغاثه فهو عند ذلك سميع ويعرض عن كلام الغش كأنه أصم . خاتمه مصدر أي ابتدعه . وغرائبه
منعول خلقه . وفي مجده صلة الخلق . والنسم الأرواح . أي أنه ما ابتدعه غرائب المجد التي لم يسبق اليها
يعرف الناس كيف يخلق الله النسم لان المخلوق إذا كانت قادرًا على الخلق فالخالق بالقدرة عليه اولى
٦ يخاطب صاحبه على عادة العرب يقول الي عدلت الي زيارة رجل لو جئتاه نسا لآو نفسه لكاد
ينقسم بينكما شطرين يعطي لكل شطرا ٧ الظرف متعلق بقوله ملت . والشنوف جمع شنف وهو ما
يلتق في أعلى الأذن . والخدم جمع خدمة وهي الخصال . أي ملت اليه بعد ما كثرت مواهبه علي حتى
صفت لمن أحبه الشنوف والمخلائيل من الذهب الذي اعطاني . يعني ان عطائه وصل اليه قبل زيارته
٨ يو متعلق بتولوه يجود . ويد فاعل بذلت . ومهدى بمعنى اهتدى . يعني انه أجود الناس باناتا
وأنقسم لسانا ٩ بنو العفرنى مبتدأ خبره الأسد . والعفرنى من صفات الأسد ومعناه الشديد .
ومحطة اسم جذ المدوح وهو بدل من العفرنى . والأسد نعت لمحطة باعتبار ما فيه من معنى الشجاعة ان
بدل منه . والأجم الغاب . أي ان بني محطة الذي هو اسد أسود مثله ولكن غابهم الريح لا الشجر كهادة
الأمود

قَوْمٌ بُلُوغُ الْفُلَامِ عِنْدَهُمْ طَعْنٌ تُحَوِّرُ الْكُمَاةَ لَا الْحُمُّ
 كَأَنَّمَا يُؤَلِّدُ النَّدَى مَعَهُمْ لَا صِغَرَ عَاذِرٌ وَلَا قَسْرَمٌ
 إِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةً كَشَفَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَةً كَدَبُوا
 تَنْظُنُّ مِنْ فِدَاكَ أَعْدَادَهُمْ أَنَّهُمْ أَعْمَى وَمَا عَلِمُوا
 إِنْ بَرَقُوا فَالْحُنُوفُ حَاضِرَةٌ أَوْ نَطَقُوا فَالصَّوَابُ وَالْحَكْمُ
 أَوْ حَلَفُوا بِالغَمُوسِ وَأَجْتَهَدُوا فَقَوْلُهُمْ خَابَ سَائِلِي الْقَسْمُ
 أَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسْرَجَةٍ فَإِنَّ أَخَذَهُمْ لَهَا حَزْمٌ
 أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَا تَحْمًا أَخَذُوا مِنْ مِخِّ الدَّارِعِينَ مَا أَحْكَمُوا
 تُشْرِقُ أَعْرَاضَهُمْ وَأُوجُهُمْ كَأَنَّهَا فِي نَفْسِهِمْ شَيْمٌ
 لَوْلَاكَ لَمْ أُنْرِكِ الْجَبْرَةَ وَالْ غَوْرُ دَفِي وَمَا وَهَا شَيْمٌ

١ قومٌ خبر عن مخلوف أي م قوم. وعندهم معنى في اعتقادهم. والنحور جمع نحر وهو موضع
 الغلظة. والكاه جمع كهي على غير قياس وهو البطل المدهى بالسلاح. والحلم بمعنى البلوغ. يقولون أنهم
 يعرفون بلوغ الفلام بحمل السلاح والظن في تحوير الإبطال لا يبلغ من الحلم لأن هذا معنى الرجولة عندهم
 ٢ الندى الجود. والمرم الكبر والهج عن النصرف. يقولون أن الجود مقارن انظرهم لا يتوقف على
 القدرة ولا يمنع منه العجز ٣ الصنعة المعروف. يقولون أنهم إذا عادوا أحدًا جاهروا بهداوتهم لأنهم لا
 يخافون عدوًا وإذا اصطموا إلى أحدٍ معروفًا كتموا معروفهم تكبرًا وما حيا ٤ يقولون أنهم لا يمتدحون
 بما صنعوا من المعروف لتناسيب آباءه حتى كانوا لم يطولوا به ٥ برقا أي تهدوا. والمحنوف جمع
 الحنف وهو الموت. وقوله فالصواب خير من مخلوف دل على المقام أي فنظفهم الصواب ٦ الغموس
 العين التي نفس الحانف فيها في الهم. وقولهم منبتنا خيرة القسم. وخاب سائلي حكاية القول أي
 إذا أراد أحدكم أن يخلف بيننا يخاف الأثم عند المحنت فيها فتلك العين هي أن يقول خاب سائلي أن فعلت
 كذا أول فعل كذا لأنهم يرون خيبة السائل من أعظم الأشياء عليهم ٧ تهلوا أي حضروا.
 واللافتح الحرب البديدة. والفتح دماء الثلوب. والدارع لابس الدرع أي إذا ما تولى الفرسان في
 الحرب تحكروا في دمايقهم فنالتنا منها ما أرادوا ٨ الشيم جمع الشيمة وهي الخلق. أي أن اعراضهم
 وأوجهم مشرقة نية مثل خلافتهم ٩ يريد بالهجرة هجرة طائفة. والنور موضع شامس أو بلد
 المدوح. والشيم البارد. يقول لولاك لم أترك الهجرة التي كنت عليها بطائفة وما وما بارد والحضر
 إلى الغور الذي أنت فيه وهو حار. قاله الواحدي. والأظهران المراد بالغور المكان الجاوز طائفة

والموج مثل الفحول مزيدة تَهْدِرُ فيها وما بها قَطَمٌ
والطير فوق الحباب تحسبها فُرْسَانٌ بلقي نخونها الجم
كأنها والرياح تضرها جيشًا وغى هازمٌ ومنهزمٌ
كأنها في نهارها قمرٌ حَفَّ به من جناها ظلمٌ
تغنت الطير في جوانبها وَجَادَتِ الأَرْضُ حولها الديم
فهي كماوية مطوقة جَرَدَ عنها غشاؤها الأدم
يشينها جربها على بلد تشينه الأدياء والنزم
أبا الحسين أستمع فمدحكم بالفعل قبل الكلام منتظم
وقد نوالى الصهاد منه لكم وَجَادَتِ المَطَرَةُ النبی نَسَمٌ

فيكون المعنى اولئك لم اترك العبارة وماؤها بارد وغورها دقي ١ يجوز رفع مثل ونصب مزيدة على ان الاولى خبر والثانية حال من الفحول . ويجوز العكس على ان مثل حال من فاعل مزيدة ومزيدة خبر . والضمير في يهدر وبها للموج . وفي فيها للعبارة . ولهدر صوت الخيل من الجبال . والقطم مياج الخيل ٢ الحباب طريق الماء عند اختلاف الامواج . وقوله بلقي نعت لخدوف اي فرسان خيل بلقي وهي التي فيها سواد وبياض شبه الامواج بما في اختلاف ألوانها . وقوله نخونها الجم الضمير انفرسان اي تنقطع اعنتها فتلعب الخيل كما نشأ . ويريد تصرف الموج على غير مراد الطائر في كل وجه ٣ الضمير للموج او للطير او لكليهما باعتبار معنى الجمع . وعلى هذا يجوز في قوله جيشا وغى اي حرب ان يكون المراد بالجيشين الرياح والموج او هي والطيران الرياح تضرب كلاً من الفريقين فيهنزم امامها . او الموج والطيران الرياح تضربها معاً فتنتاع الطير على اثر الامواج ٤ حَفَّ يوافي احاط . والمخنن جمع جنة وهي البستان . شبه العبارة في النهار بقمر لما يلعب عليها من نور الشمس . والبساتين حولها بالليل لشدة خضرتها الضلابة الى السواد . جادت من الجود بالفتح وهو المطر . والديم جمع ديمة وهي مطر يدوم اياماً ٦ المارة المرأة . والأدم الجلد وهو يوان الغشاء . شبه العبارة مع ما يحدث بهامن البساتين بالمرأة المطوقة وقد جردت ما تختلف به من الجلد ٧ يشينها اي يبسها . والادعياء جمع دعوى وهو المقيم في نية . والنزم ونزل الناس يستعمل للواحد وغيره . يقول لمن عيب هذه العبارة انها تجري على ارض اهلها تمام ٨ اي لن اتعالكم فمدحكم قبل ان يمدحكم كلام الصمراء ٩ نوالى يتابع . والصهاد جمع عهد وهو المطر بعد المطر . والضمير في منه للدح . والمراد بالمطره التي تسم مطر الربيع الاول لانه يسم الارض بالنبت . شبه مدائحهم بالاطار المعبودة لانها تبيت له نعمته واراد بالتي تسم هذه المقصودة .

أَعِيدُكُمْ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِكُمْ فَإِنَّهُ فِي الصِّرَامِ مَتَمٌّ

وقال بمدح المغيث بن علي بن بشر العجلي

دَمْعٌ جَرَى فَقَضَى فِي الرَّيْعِ مَا وَجَبَا لِأَهْلِهِ وَشَفَى أَنَّى وَلَا كَرَبًا
عَجْنَا فَأَذْهَبَ مَا أَبَى الْفِرَاقُ لَنَا مِنْ الْعُقُولِ وَمَا رَدَّ الَّذِي ذَهَبَا
سَقَيْتُهُ عَبْرَاتٍ ظَنَّمَا مَطْرًا سَوَائِلًا مِنْ جُنُونِ ظَنَّمَا سَحْبًا
دَارُ الْمَلْمِ لَهَا طَيْفٌ يَهْدِدُنِي لِيَلَّا فَمَا صَدَقَتْ عَيْنِي وَلَا كَذْبًا
أَنَايَتُهُ فَدَنَا أَدِينُهُ فَنَاءَ جَسَّتُهُ فَنَبَا قَبْلُهُ فَأَبَى
هَامَ الْفُؤَادِ بِأَعْرَابِيَّةٍ سَكَنْتَ يَتَا مِنْ الْقَلْبِ لَمْ تَمُدُّ لَهُ طَنْبًا
مَظْلُومَةُ النَّدْرِ فِي تَشْبِيهِهِ غُصْنَا مَظْلُومَةُ الرَّيْقِ فِي تَشْبِيهِهِ ضَرْبًا
بِيضَاءِ تُطْعِمُ فِي مَا نَحْتُ حَلِيمًا وَعَزَّ ذَلِكَ مَطْلُوبًا إِذَا طَلِبًا
كَأَنَّهَا الشَّمْسُ يُعْبِي كَفَّ قَابِضِهِ شَعَاعُهَا وَيَرَاهُ الطَّرْفُ مُقْتَرِبًا

١ اعاده بالله جعل الله عصمة له ما ينوبه . وصروف الدهر حوائده . يقول أسأل الله ان يصممكم
من نوائب الدهر فانه مولع بالكرام يحيي عليهم ويهلكهم ٢ دمع مبتدا محذوف الخبر لي دمع .
وَأَنَّى بمعنى كيف . وكرب من أفعال المقاربة حليف خبره لدلالة المقام عليه أي ولا كرب ان يقضي .
يقول انه بكى في اطلال الاحبة بدمع قضي ما يجب لم عليه وشفى نفسه من وجدها بهم . ثم رجع عن
ذلك فقال وكيف اقول هذا وهو لم يقضي ما وجب ولا فارب ان يقضي ٣ عاج بالمكان وقف . يقول
وقفنا بهذا الربيع لتورره فاذهب ما بقي من عقولنا بعد الفراق بما جددته من تذكر الاحبة فضلًا عن
انه لم يرد علينا ما ذهب منها ٤ دموعًا . دار خبر عن ضمير محذوف يرجع الى الربيع . والملم
الزائر . ولها حال مقدمه عن قولوه طيف وهو فاعل ملم . أي ان هذا الطيف يهددني بهجرو لي فما صدقت
عيني لانها رأت خيالًا كذبًا ولا كذب الطيف لانه هجري بعد ذلك اذ لم اتم بعدها ٥ أَنَايَتُهُ ايعدته .
ودنا قرب . وحشته داعية . ونبا أي جفا . والى امتنع . يريد انه يقابله بضد ما يريد منه ٦ الهيام
ان يذهب الرجل على وجهه لظلمة المرى عليه . والطنب حل الحياء . يقول ان هذه الحمية اتخذت قلبي
مسكنًا فكان لها بيتًا ولكن لا اطناب له ٧ حسلًا ٨ الحلة الثوب . ومطلوبًا بميزه يقول انها
لأنها وعدوه كلاتها تطعم العاشق في نفسها فاذا حاول ذلك تتر عليه مطلبه ليعفها وصانها
٩ اعياها اعجزه . والضمير في قابضو للشماع . وشعاعها فاعل يعبي . والطرف النظر

مَرَّتْ بِنَا بَيْنَ تَرْبِيهَا فُقُلْتُ لَهَا مِنْ أَيْنَ جَانَسَ هَذَا الشَّادِنُ الْعَرَبَا
 فَاسْتَضَحَّكَتْ ثُمَّ قَالَتْ كَالْمُعِيثِ بَرِي لَيْتَ الشَّرِي وَهُوَ مِنْ عَجَلٍ إِذَا تَسَبَّأَ
 جَاءَتْ بِأَشْجَعٍ مِنْ يُسْمَى وَأَسْمَحٍ مِنْ أَعْطَى وَأَبْلَغٍ مِنْ أَمَلِي وَمَنْ كَتَبَا
 لَوْ حَلَّ خَاطِرُهُ فِي مُتَعَدِّ لَمَشَى أَوْ جَاهِلٍ لَصَحَّ أَوْ أُخْرَسَ خَطْبَا
 إِذَا بَدَأَ حَجَبْتَ عَيْنِكَ هَيْبَتُهُ وَلَيْسَ مَجْبُوهٌ سِرٌّ إِذَا أَحْتَجَبَا
 بِيَاضُ وَجْهِ بَرِيكَ الشَّمْسِ حَالِكَةٌ وَدُرٌّ لَفْظٍ بَرِيكَ الدَّرِّ مَخْشَلَبَا
 وَسَيْفٌ عَزَمَ نَزْدُ السَّيْفِ هَيْبَتُهُ رَطَبَ الْغِرَارِ مِنَ التَّأْمُورِ مَخْضَبَا
 عُمَرُ الْعَدُوِّ إِذَا لَاقَاهُ فِي رَجْحٍ أَقْلٌ مِنْ عُمُرٍ مَا يَجْوِي إِذَا وَهَبَا
 تَوَقَّهْ فَمَنْ مَاشَتْ تَبْلُوهٌ فَكُنْ مُعَادِيَةً أَوْ كُنْ لَهُ نَشَبَا
 نَحَلُو مَذَاقَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا حَالَتْ فَلَوْ قَطَرَتْ فِي الْمَاءِ مَا شَرِبَا

١ التراب المساوي لغيره في العمر يستعمل للذكر والمؤنث . والشادن الغزال الذي قوي واستغنى
 عن أمه ويريد بوالهوبة . يقول لما أنت من الغزلان وترباك اللتان تماشيهما من العرب فكيف أتتقت
 هذه الهجانسة بينك وبينها ٢ استضحكت بمعنى ضحكت . والمعيث اسم المدوح وفي الكلام حذف
 أي أنا كالمعيث . والييت الأسود . والشرى موضع تكثر فيه الأسود . وعجل قبيلة المدوح . المعق لا
 تعجب من مجازتي للعرب وأنا ظلية فاني كالمعيث نراه من الأسود وهو مع ذلك من بني عجل ٣ الضمير
 في جاءت للهوبة أي جاءت بذكر رجل هذه صفاته ٤ بصفة بقية الخاطر وتوقد الذهن . يقول
 إذا ظهر للناس حجبت هيبته العيون عن النظر اليه وإذا احتجب وراء السور ظهر نور وجهه من
 ورآهم فلم تصاع حجبه ٥ بياض وجه مبتدأ خبره تحذوف أسبه له بياض وجهه . والمحالك الشديد
 السوداء . والمحشلب خرز بياض يشبه الدر ٦ هبة السيف مضانه . وغراره حده . والتأمور دم
 الثلب . أي أن مضاه هزمه بصبر السيف رطب المحذ من دم الأعداء ٧ الرمح الصار . يقول إذا
 لقي عدوه في الحرب فصبر عمره حتى يكون انصرم من عمر المال عنده إذا شرع في المطا . ٨ تلووه
 أي تحبسه وإراد ان تلووه فحذف أن وبني عملها . والنشب المال . يقول احذر بأسه وإن اردت ان
 تمنعه فعاده أو كن ما لا في يده حتى ترى ما يجهل بك من الإهابة والأفناء ٩ . حالت تغيرت .
 يقول هو عذب الاخلاق في حال الرضى فإذا غضب تغيرت اخلاقه فصارت مرة حتى لو أمكن مزج
 الماء بها لم يطق أحد شربه

وَتَغِيظُ الْأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهِ وَتَحْسُدُ الْخَيْلُ مِنْهَا أَيُّهَا رَكِبُهَا
 وَلَا يَرُدُّ فِيهِ كَفَّ سَائِلِهِ عَنْ نَفْسِهِ وَيَرُدُّ الْجَنْفَلَ الْجَبَا
 وَكُلَّمَا لَقِيَ الدِّينَارُ صَاحِبَهُ فِي مَلِكِهِ أَفْتَرَقَا مِنْ قَبْلِ بَصْطِبَا
 مَا لَمْ كَانَ غُرَابَ الْبَيْنِ يَرْقُبُهُ فَكُلَّمَا قِيلَ هَذَا مُجَنَّدِ نَعْبَا
 بَحْرُهُ عَجَائِبُهُ لَمْ تَبْقِ فِي سَمَرٍ وَلَا عَجَائِبِ بَحْرِ بَعْدَهَا عَجْبَا
 لَا يُفْنِجُ ابْنَ عَلِيٍّ نَيْلُ مَتْرَلِهِ بِشَكْوِ مَحَاوِلِهَا النَّصِيرِ وَالنَّعْبَا
 هَزَّ اللِّوَاءَ بَنُو عَجَلٍ بِهِ فَعَدَا رَأْسًا لَهُمُ وَغَدَا كُلُّهُمْ ذَنْبَا
 الْأَتَارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَنَهَا وَالرَّاكِبِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صَعْبَا
 مُبْرِقِي خَيْلِهِمُ بِالْبَيْضِ مُتَخَذِبِي هَامِ الْكُمَاةِ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَذْبَا

١ الغنطة والحسد كلاهما بمعنى التفتي الا ان الغنطة تعني مثل حال الرجل مع بقائها عليه والحسد تعني
 زوالها الى المحسد . والضمير في يو يعود الى حيث وهو منا مفعول يو تغنط . وايها مفعول تحسد . قال
 الواحدي جعل الغنطة للارض لانها وان كثرت بقاعها فهي كالمكان الواحد لاتصال بعضها ببعض
 والحيل ليست كذلك لانها متفرقة فجعل لما الحسد ٢ الجففل الجيش العظيم . والجبب المخلط الاصوات
 ٣ اي من قبل ان بصطبا تحذف ان وايض النصب . اراد اذا التقى الديناران عنده تفرقا قبل
 الاصطحاب فيها يلتقيان بمجازين لا مصطحين كما قال الآخر

لا يألف الدرهم المضروب صرفنا لكن برعايتها وهو منطلق

٤ المجندي السائل . ونصب الغراب صاحبه . يقول كأن غراب البين يرقب ماله فكلمها جاءه سائل
 نعب فيه فتفرق شمله . والمرحديت الليل . يقول هو بجرله عجائب في الفضل والنجاعة لا تحكها
 العجائب التي تعقدت بها اهل السمرولا تذكر في جنبها عجائب انجار وانما هي بالنسبة اليها كالشيء المللوف
 لغرابه ما يبدو منه ويذكر عنه . ٦ محاولا طال لها واصلة طلب النبي بالحيلة . اي انه لا يقع بلوغ
 هذه المتزلة العظيمة التي يشكو طالها تنصيرهم عنها وتعبه في تحصيلها وانما هو دائما يطلب المزيد الى ما
 يجر عنه الطالبون . ٧ اللوآء الرية . وبنو عجل قبيلة المدوح . يقول حركوا لواءهم بلحموا ياجي جملوه
 فائدم فصار سيدا لهم وصاروا هم سادات الناس ٨ نصب التاركين على المدح باضطرارعي او ابدح
 اي انهم لعلوا مهمم يتركون سهل الاصور وحاصلها وبرومون المطالب الشائقة والغايات البعيدة
 ٩ البيض السيوف . والهام جمع هامة وهي الراس . والكافة الابطال المدججون في السلاح . والظنذب
 جمع عذبة وهي الريش الملق في طرف الرمح . اي ان سيوفهم تحول دون خيلهم فلا يصل اليها طعن
 او ضرب فتكون لما بمنزلة البرافع يعني انهم يجهونها بالسيوف لا بالبرافع والتجافيف . ويحصل ان يكون

إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ لَاقَتْهُمْ وَقَفَّتْ
 مَرَاتِبُ صَعِدَتِ وَالنِّصْرُ يَتَّبِعُهَا
 حَمَامِدٌ نَزَفَتْ شِعْرِي لِيَهْلَأَ هَا
 مَكَارِمٌ لَكَ فُتَّ الْعَالَمِينَ بِهَا
 لَمَّا أَقَمْتَ بِإِنطَاكِيَّةٍ أَخْلَفْتِ
 فَسِرْتُ نَحْوَكَ لِأَلْوَيْبِ عَلَى أَحَدٍ
 أَذَاقَنِي زَمَنِي بَلَوَى شَرِيفَتُ بِهَا
 وَإِنْ عَمَرْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةَ
 بِكُلِّ أَشَعَثَ يَلْقَى الْمَوْتَ مُبْتَسِمًا
 خَرْقَاءَ تَهْمُ الْإِقْدَامَ وَالْهَرَبَا
 فَجَازَ وَهَوَى عَلَى أَنَارِهَا الشَّهْبَا
 فَالَ مَا أَمْتَلَأَتْ مِنْهُ وَلَا نَضْبَا
 مَنْ يَسْتَطِيعُ لِأَمْرِ فَائِتِ طَلْبَا
 الِئِي بِالْبَحْبَرِ الرُّكْبَانُ فِي حَلْبَا
 أَحْتُ رَاجِلَتِي الْفَقْرَ وَالْأَدْبَا
 لَوْ ذَاقَهَا لَبَكَّتْ مَا عَاشَ وَأَنْجَبَا
 وَالسَّمِيرَةَ أَخَا وَالْمَشْرِفِي أَبَا
 حَتَّى كَانَتْ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَا

المراد أنهم يدهشون ابصار الأعداء بعمان سيوفهم المسلولة فوق رؤوس خيلهم فلا يبصرون وجوهها
 كأنها مبرقعة . وقوله مُغْذِي هَامِ الْكِبَاةِ أَي أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ رُؤُوسَ الْإِبْطَالِ بِأَطْرَافِ رِمَاحِهِمْ فَتَكُونُ
 وَهَوْرَهَا بِمِثْلَةِ الْعَدَبِ أَنِّي تَعَلَّقْتُ عَلَى الرِّمَاحِ ١ المنيّة الموت . والحرقاء مؤنث الأخرى وهو الأخرى
 الضعيف الرأي . يقول لو لاقتهم المنيّة يوم حرب لوقفت من الخوف لا يبغى لما رأي في السلامة فهي تهتم
 الإقدام بحافة الملكة وتهتم المرب بحافة الخاق والوقوع في أيديهم ٢ الكواكب . أي لم مراتب علت
 في السماء وتبعها فكر الخامل فيها تجاوز الكواكب في صعوده ورآها حتى ترك الكواكب تحته ولم يبلغ
 إليها ٣ نرفت أي استفرغت . وآل بمعنى عاد . وقوله مَا أَمْتَلَأَتْ حَالُ مِنَ الضَّعِيفِ فِي آل . ونضب
 جفئت . شبه الحامد في انفضائها ما يكافئها من المدح بالآفة الذي لا يمتلي الأبقدر ما يسع من الماء .
 فقال إن هذه الحامد استفرغت شعري انفضاءً لحنها منه فعاد وحها لم يموتف وشعري لم ينفد . يعني الله
 سعيود إلى استيفاء مدحها ٤ قوله أَخْلَفْتِ أَي جَاءَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . ويريد بالركبان جماعات
 القصاد الذين أنزل المدوح فرجهما هذه بالبات والعطاي . الوي أي أخرج . يقول جئتكم لا أميل
 في سوري ولا ألقح حتى بلغنك محبوا على راجلتين من فكري الذي يسي في إلى بالبك طلباً للمطآ وادي
 الذي اتخذته وسيلة في قصدك ٦ شرفت أي غصصت . والعصير في ذاتها للزمن . وقوله مَا
 عَلَنِي أَي مَا بَقِيَ وَأَمْتَدَّ . يقول لو كان الدمر شخصاً وذاتى البلاء الذي ذفعه منه لم يستطع عليه صبراً
 لشدة فوكيفت أهبرانا على بلاؤي ٧ عمريت أي عشت . والسهمري الرمح . والمشرفي السيف . أي
 جعلت هذه المذكورات عشرين التي اتصبت إليها ولا تفرقها ٨ الأشعث الأغير . والأرب الحاجة .
 أي الأثرم الحرب بكل رجل قد أغبر من طول الأسفار ولقاء الحمروب يري بنفسه سيف من مواقع الملكة حتى
 كَانَتْ الْقَتْلُ لَهُ حَاجَةً يَبْغِيهَا وَيَسِي إِلَيْهَا

فُحِّ بِكَادُ صَهْلُ الْخَيْلِ بِقَدْفُهُ عَنْ سَرَجِهِ مَرَحًا بِالْعَزِ أَوْ طَرَبًا
فَالْمَوْتُ أَعْدَرُ لِي وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ بِي وَالْبُرُّ أَوْسَعُ وَالدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَا

وقال بدمه أيضًا

فَوَادُ مَا نَسَلِيهِ الْمَدَامُ وَعُمْرُهُ مِثْلُ مَا تَهَبُ اللَّتَامُ
وَدَهْرُهُ نَاسُهُ نَاسٌ صِفَارُهُ وَإِنْ كَانَتْ لَمْ جُنْتُ ضَخَامُ
وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ
أَرَانِي غَيْرَ أَنَّهُمْ مُلُوكُهُ مُفْتَحَةٌ عِيُونُهُمْ نِيَامُ
بِأَجْسَامٍ بِحَجَرِ الْقَتْلِ فِيهَا وَمَا أَقْرَانُهَا إِلَّا الطَّعَامُ
وَخَيْلِي مَا يَجْرِي لَهَا طَعِينُهُ كَأَنَّ قَنَا فَوَارِسِيهَا تُنَامُ
خَلِيلِكَ أَنْتَ لَأَمِنْ قُلْتِ خَلِي وَإِنْ كَثُرَ التَّجْمَلُ وَالْكَلَامُ

١ الفح الحاصل يريد العربي الحاصل النسب وهو نعمت لأشعث. ويقذفه بري يو. والمرح النشاط وروى ابن جني صهيل الجزد جمع أجرد وهو الفرس النضير الشعره وبرى مرحاً بالفزوه ولعنى أن هذا الرجل إذا سمع صهيل الخيل استحقته ذلك حتى يكاد يطرحه عن السرج لما يجد من النشاط والطرب ٢ يقول الموت أعدر لي من أن أعيش راضياً بالذل. والصبر على البلاء أجل لي من الجزع لأنه أبعد عن الشامة واقرب إلى الفوز. والبر أوسع لي من بلكه يضيقي لي رزقه. والدنيا لمن زاحم وغلب لا لمن رضي بقسمة الدهر ٣ يجوز في فواد أن يكون مبتدأ محذوف الخبر أي لي فواد أو خبراً عن محذوف أي فوادي فواد. وهذا الوجه أحسن في البيت التالي. والمدام الخمر. وقوله مثل ما تهب اللتام كناية عن قتله. يقول إن فواده لا يتسلى بالخمر واللهم عن طلب المعالي كما يتسلى سائر الناس ولا يعرف قصره ولا يمكن فيه انتظار الحاجات فإنه ربما انصرف قبل ذلك ٤ أي هم صغار الأقدار ولا لهم وإن كانوا ضخم الأبدان. التراب. يقول انخي لاعد نفسي من هولاء الناس وإن عشت بينهم كالذهب الذي يكون بين التراب ولكنه لا يجذب من التراب ٥ يقول هم كالارانب الآن في أيديهم ملكاً وعيونهم مفتحة ولكنهم غافلون كأنهم نيام ٦ مجزاي بشتة. والاقران جمع القرن بالكسر وهو الكثرة في الحرب. يقول أنهم لا يهتمون إلا بالمال كل فيمتنون بالتحفة لا في وقائع الحرب لأنهم لا يشهدونها ٧ خيل معطوف على اجسام. ويجز بسقط. والتنا الرماح. والنام نبات تصعب. أي إن طعنهم لا يؤثر في الطمون لضعنهم فكأنهم يطعنون بالنام ٨ يقول لا تخبل لاحد على الحقبة إلا نسفة فلا يثنى الإنسان بصدقة احد وإن كان كثيراً الجميل لمن القتال

ولو حِزَّ الحِفاظُ بِغَيْرِ عَليٍّ تَحَنَّبَ عَنقَ صَبَلِهِ الحُسامُ
 وشِبهُ الشَّيْءِ مُجَنَّبٌ إِلَيْهِ وَأَشْبَهْنَا بِدِينَانَا الطَّفَامُ
 ولو لم يَعْلُ الأَ ذُو مَحَلِّ تَعَالَى الجَيْشُ وَأَخَطَّ القَتَامُ
 ولو لم يَبْرَعْ إِلا مُسْتَحِقُّ لِرُبَّتِيهِ أَسامَهُمُ المُسَلِّمُ
 وَمَنْ خَبَرَ العَوائِي فَالعَوائِي ضِيَاءٌ فِي بَواطِنِهِ ظَلَامُ
 إِذا كانَ الشَّبَابُ السُّكْرَ والشَّيْبُ هَمًّا فَالحَيَاةُ هِيَ الحِمَامُ
 وما كَلَّ بِمَعنورٍ بِجُلِّ ولا كَلَّ على مُجَلِّ بِلامُ
 ولم أَرِ مِثْلَ حِيرانِي ومِثْلِي لِثَلْبِ عِنْدَ مِثْلِهِمُ مِقامُ
 بِأَرْضِي ما أَشْتَهَيْتَ رَأَيْتَ فِيها فَلَيْسَ يَفُوتُها إِلا الكِرَامُ
 فهِلًّا كانَ نَقْصُ الأَهْلِ فِيها وكانَ لِأهلِها مِها التَّامُ

١ حيز مجهول حاز بمعنى ملك . والحفاظ المحافظة على الحقوق . والصبل الذي يعمل السيف .
 والحمام السيف الفاطح . أي لو أمكن أن يحافظ على المودة والوفاء ما لا عقل له لكان السيف إذا ضرب
 به عنق صيفلو لا يقع عليه ولا يقطع . والمعنى أنهم لا يقول لهم فلا يوتئ منهم بتمام ٢ الأبدال .
 يقول إن الشيء يميل إلى شبهه والدنيا خبيثة فهي لذلك تميل إلى الخناس من الناس ٣ يريد بالخل
 المكاة الرفيعة . والقنام الضار . يقول إن علوهم في الدنيا لا يدل على فضلهم واستحقاقهم وضرب لذلك
 مثلاً بالجيش والضار فإن الضار يرتفع فوق الجيش وهو ما تثيره الأقدام والمحاور ٤ قوله لم يبرع
 من الرعاية بمعنى السياسة . وسامت الرعية رعت وأسأها صاحبها . يقول لو كانت الأمانة بالاستحقاق
 لوجب أن يكون أولئك الملوك رعية ورعيتهم ملوكاً بسوسونهم لأنهم أحق منهم بالملك . وقال ابن
 فورجة السام المال المرسل في مراعيه يقول هؤلاء شر من الهائم فلو كانت الولاية بالاستحقاق لكانت
 الراعي لم الهائم لأنها أشرف منهم وأعدل . خبر بمعنى اخبر . والعوائى النساء الحسنان ٦ الموت .
 يقول إذا كان الإنسان في شيبته غائصاً في سكر من اللهو والصبا وعند مشبهه غائصاً في بحر من الهم
 حتى لا يعب في عمره شيئاً فحياته أشبه بالمات لان حاله وحال الميت سيان ٧ للمثلي خبر مقدم عن
 مقام وهو مصدر مبي بمعنى إقامة . والمجمله مفعول ثانٍ لقولوا لم أر . ويجمئل أن يكون أراد المثلي على
 الاستنهام التبعي فحذف لضيق المقام . يشكولون الذين يجاورهم ويلوم نفسه على الإقامة بينهم ٨ يقول
 إن هذه الأرض قد اشتعلت على كل ما يشتمى من مال وجمال فلا ينقصها إلا أن يكون لها أهل تكرام
 ٩ فيها خبر كان . وكذا لأهلها في النطر الثاني . ومنها حال مقدمة عن الغام . يقول في كاملة في

بها الجبلان من صخرٍ وفخرٍ
 وليست من مواطنيه ولكن
 سقى الله ابن مغيبة سقاني
 ومن إحدى فوائده العطايا
 وقد خفي الزمان به علينا
 نلذ له المروعة وهي تؤذي
 تعلمها هوى قيسٍ لليلي
 بروع ركانة ويدوب ظرفاً
 أنافا ذا المغيث وذا اللكام
 يثر بها كما مر الغمام
 بدرٍ ما لراضعه فطام
 ومن إحدى عطايه الذمام
 كسلك الدرٍ مجفبه النظام
 ومن يعشق يلذ له الغرام
 وواصلها فليس به سقام
 فما يدري أشيخ أم غلام

صفاها ومناقصون في اخلاقهم فويتمنى ان يكون كما لها فهم ونقصهم فيها لان كمال الارض مع نص
 سكانها لا ينفد شيئاً ١ أنافا اشرفا . واسم الاشارة بدل تنصبل من قوله الجبلان . والمغيث المدوح .
 واللكام جبل بالشام . يقول بها جبلان احدهما من صخر وهو جبل اللكام والثاني من صخر وهو المدوح
 ٢ الصحاب . قال هذا لانه ذم اهل هذه الارض فاخرجه منهم وجعل نزوله فيها اجباراً كما يجاز
 الغام بارض فيطير عليها ثم يفلح الى غيرها ٣ نقول العرب سقى الله فلاناً يريدون سقى ارضه وهى
 دعاً آتاه بالخصب . والمغيبة التي تلد العجاة . والمراد بابها المدوح كنى بذلك عن كونها نجيباً . والدر
 اللين اراد به عطايه ٤ من عطف على ابن مغيبة . والذمام الهد . يعنى ان فوائده لا تنحصر في
 العطايا فان في الثمر من فوائد اخرى كالشرف وعزة الجانب وغيرها . وعطاياه لا تنحصر في الاموال
 فمن جعلتها الهد والمودة . يعنى انه لا يعامله معاملة الشعراء الذين يطلبون الجوائز ولكن يعامله معاملة
 المحاشية والخاصة . السلك الخيط الذي ينظم به الصند . والنظام مصدر نظم . وقد اكثر الشواح
 في معنى هذا البيت والظاهر في مراده منه ان ماثر المدوح قد كثرت وتواصلت على مر الساعات كما
 يتواصل الدر في السلك فامتلاً الزمان من فضائله وصارت لا تفر لحظة الا وله فيها اثر يأس او كرم
 وحيث لم تعد نرى الا افعاله واثاره حتى صارت كأنها في الزمان وخفي الزمان الذي في منتظمة فهو
 كما يخفى السلك وراء الدر ٦ اي انه يجيد المروعة للذة مع ما فيها من التكاليف التي تؤذي
 صاحبها كما ان العاشق يستلذ المشق مع ما فيه من النصب ٧ تعلمها اي هوها والضمير للمروعة .
 وهوى منقول مطلق . يقول هوى المروعة كهوى حبس العامري لليلي ولكنه واصلا فلم يستعملها كمنس
 ٨ بروع اي نجيب . والركانة الزانة والوفار . والطرف حفة الروح وذلك كاه القلب وهو ما يوصف
 به الثنين . وشيخ نخريه من مخلوق اي أشيخ هو والمجمل في محل رفع صائدة مسد معمولي بدرى او في
 محل نصب على ان في بدرى ضميراً يرجع الى المدوح وفي المنقول الثاني . ويروي فإندري . والمعنى انه
 جمع بين وقار الشيوخ وظرافة الشبان

وَنَلِكُهُ الْمَسَائِلُ فِي نَدَاهُ
 وَقَبْضُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَعِزٌّ
 أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ لَهُ أَبَادٍ
 إِذَا عَدَّ الْكِرَامُ فَنَلِكَ عِجْلَهُ
 تَبَى جِبَاهَتُهُمْ مَا فِي ذُرَاهُمْ
 وَلَوْ يَمَّتُّهُمْ فِي الْحَشْرِ نَجْدُو
 فَإِنْ حَلَبُوا فَإِنَّ الْخَيْلَ فِيهِمْ
 وَعِنْدَهُمُ الْخِجَانُ مُكَلَّلَاتٍ
 وَأَمَّا فِي الْجِدَالِ فَلَا بُرَامُ
 وَقَبْضُ نَوَالِ بَعْضِ الْقَوْمِ ذَامُ
 هِيَ الْأَطْوَاقُ وَالنَّاسُ الْحَمَامُ
 كَمَا الْأَنْوَاءُ حِينَ تَعْدُ عَامُ
 إِذَا بِشْفَارِهَا حَيَّيَ اللَّطَامُ
 لِأَعْطَاكَ الَّذِي صَلَّوْا وَصَامُوا
 خِفَافٌ وَالرِّمَاحَ بِهَا عُرَامُ
 وَسَزْرُ الطَّعْنِ وَالضَّرْبُ التَّوَامُ

١ المسائل المطالب . والندى الجود . أي انه اذا وردت عليه المسائل من جهة الطالبين افتادها ولم يستطع ردّها واما المسائل التي تأتي عليه في الجدل فانه لا يطاق فيها ٢ النوال المطاء . والنوام العيب . يقول ان قبول عطائه شرف لما فيه من دليل التقريب والاعزاز واما عطية الذي فقبولها عار لما فيها من فضل المعطي على الآخذ ٣ الايدي النعم . والجمام عند العرب اسم جامع لذوات الاطواق من الطير . أي ان نعمته قد احاطت برقاب الناس ولازمتها كالاطواق لانفاق الحمام ٤ تجمل قبيلة المدوح . والانواء جمع نور وهو سقوط نجم من منازل النور في المغرب وطلوعه رقبو من المشرق . يقول اذا عدّ الكرام كان مجموعهم يعني تجمل كما ان الانواء مجموعها العام يعني ان الكرم محصور فيهم لا يتجاوز الى سواهم . الذرا بالفتح والنصر كل ما استعربوا شخص يقال انا في ذراه أي في ستره وكنفه . ويحتمل ان يكون بضم الذال او كسرهما جمع ذروة بالوجهين وهي من كل شيء اعلاه يعني في قصورهم . والشفار جمع شفرة وهي جانب البصل وحده . والضمير المضافة اليه السيف استغنى عن تقديم ذكرها بدلالة الحال . واللطام المضاربة . يقول انهم يتعمنون السيف يجيهم ليدفعوا عما في منازلهم من الحرم والوفود . هذه رواية ابن جنبي . وروى الواحدي وجماعة . بقي جبهاتهم ما في ذرام . يجمل بقي فعلاً للوصول ونصب جبهاتهم على المعنوية وضم الدال من ذرام على ان المراد بالذرى اعالي الشخص وان المراد بما في ذرام السيف لانها تتقلد في اعالي البدن فيكون المعنى انهم يتنون جبهاتهم بالسيف رقبو بعد لا يخفى ٦ يمنهم قدصتهم . والمحشر القيامه . وتجدو تسأل المطاء . يقول لو قدصم سائل يوم القيامه لاعطوه صلاتهم وصيامهم لانهم يتعدوا وان يردوا سائلاً ٧ شراسته . وهو يتداخيره الطرف قبله . أي انهم من ذوي الرزاقه والرفق ولكن خيلهم خفيفه ورماحهم شرسة ٨ المجفان الفصاع . ومكلمات أي مغطاة بالمح وفي حال . والشزرا . كان عن اليمن والشمال . والتوام جمع التوام على غير قياس أي مزدوج . يعني انهم بلغوا منتهى الكرم والشجاعة

بِكُلِّ أَرْضٍ وَطِئْتَهَا أُمَّمٌ نُرْعَى بَعْدَ كَانِهَا غَمٌّ
يَسْتَخْسِنُ الْخَزْرَ حِينَ يَلْسُهُ وَكَانَ يُرَى بِظُفْرِهِ الْقَلَمُ
إِنِّي وَإِنْ لُمْتُ حَسِيدِي فَمَا أَنْكَرَ أَنِّي عُقُوبَةٌ لَهُمْ
وَكَيفَ لَا يُحْسَدُ أَمْرٌ عَلَّمَ لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمٌ
يَهَابُهُ أَبْسَا الرِّجَالِ بِهِ وَتَنَبَّيَّ حَدَّ سَيْفِهِ الِهِمُّ
كَفَانِي الذَّمَّ أَنْتَبَ رَجُلٌ أَكْرَمُ مَالٍ مَلَكَتُهُ الْكِرْمُ
يَجْنِبُ الْغَنَى لِلتَّامِرِ لَوْ عَقَلُوا مَا لَيْسَ يَجْنِبُ عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ
هُمْ لِمَوَالِهِمْ وَلَسْنَ لَهُمْ وَالْعَارُ بَيْنِي وَالْجُرْحُ يَلْتَمِ
مَنْ طَلَبَ الْمَجْدَ فَلْيَكُنْ كَعَلِيٍّ يَهَبُ الْأَلْفُ وَهُوَ يَنْتِمِ
وَيَطْعَنُ الْخَيْلَ كُلَّ نَافِذَةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَائِهَا الْم

منذ التدم فهو حادث الاشياء عهداً بها ولا يهدما احد بعدة ١ اي يرعاها عبد يريد عيد الخلفاء
من الاتراك ٢ ضرب من الثياب الحريرية ٣ يقول الي وان لمت حسادي لا انكر عذرم في
حسدم لي لعلي بانهم معاقبون به ذمهم وظهر نقصهم بزيادة فضلي ٤ العلم الجبل يعني شهيد
كالعلم . والحامة الرأس . وفي هذا البيت تأكيد لما تقدم من عذرم في حسده يقول وكيف لا يحسد
رجلٌ قد بلغ اعظم مبلغ من الشهرة وعلو المنزلة حتى صارت قدمه فوق الرؤوس ٥ أبسا الرجال
اي انهم . وتنبى بمعنى تحذر . وانهم جمع بهيمة وهو البطل الذي لا يدري من اين يوتي ٦ يقال
كفاه الشيء اي صرفه عنه . وانني رجل فاعل كفي . يقول منع الذم عني الي رجل كرم ارى ما لي
من طبيعة الكرم اعز شيء ملكه واصونه يبذل المال دونه كما بصوت غوري ماله ٧ يعني بمعنى
يحج ٨ وقوله لو عقلوا اعتراض . وما مفعول يجني . والعدم الفقر . يقول ان غنى التمام يحج عنهم من
الذم ما لا يحجهم الفقر لانه يكون سببا في ظهور لؤمهم بمسآكم المال وحرصهم عليه في مواضع الاتفاق
٩ الضمير في لسن للاموال . والتمام الجرح التعم . يقول هم مملوكون لاموالهم لانهم يخدمونها بالجمع
والحفظ وليست اموالهم لهم لانهم لا يقدررون على بدلا والانتفاع بها في كسب الدنيا والمتوبة . ثم يقول ان
العارا في من الجرح لان العار لا يزول عن صاحبه والجرح يتبدل ويبرأ ١٠ اي من الذنائب
المراد بالخيول فرسانها . ونافذة نعت لمخدوف اي طعنة نافذة . والوحا السرعة . اي ان
مطعونة لا يشعر بالاطعنة لانها لسرعها ثقلة قبل ان يدرك ألها

ويعرف الأمر قبل موقعه
 والأمر والنهي والسهاب وال
 والسطوات التي سمعت بها
 برعك سمعا فيه استماع الى آل
 بريك من خلقه غرائبه
 ملت الى من يكاد يتكا
 من بعد ما صبح من مواهبه
 ما بذلت ما به مجود يد
 بنو العفرنى محطة الأسد آل

فأله بعد فعله ندم
 بيض له والعيد والحشم
 تكاد منها الجبال تنقسم
 داعي وفيه عن الخنى صم
 في مجده كيف تخلق النسم
 ان كئنا السائلين ينقسم
 لمن أحب الشنوف والخدم
 ولا تهدس لما يقول قم
 أسد ولكن رماحها الأجم

١ الموقع هنا مصدره في الوقوع . أي انه يعرف عواقب الامور قبل حدوثها فاذا فعل امرا فاعلم
 عن بصيرة . وعلم بما بصور اليه فلا ينجأ بعده ما يبعثه على الندم ٢ السلاب الخيل الطويلة واحدا
 سلاب وسلبة . والبيض السيوف . والحشم اتباع الرجل الذين يفضون له ٣ قوله التي سمعت بها
 أي المشهورة يتحدث بها الناس وتسمع اخبارها . وتنقسم أي تنكسر وتنهض ٤ يقال ارفعاه سمعته أي
 اصغى اليه . والضمير من قوله في الشطرين للسمع . والخنى الغش . أي انه يستمع الى الداعي اذا
 استغاثه فهو عند ذلك سميع . ويعرض عن كلام الغش كأنه اصم . خلقه مصدر أي ابدعه . وغرائبه
 منقول خلقه . وفي مجده صلة المخلق . والنسم الارواح . أي انه يابداعه غرائب المجد التي لم يسبق اليها
 يعرف الناس كيف يخلق الله النسم لان المخلوق اذا كان قادرا على الخلق فالخالق بالقدرة عليه اولى
 ٦ يخاطب صاحبه على عادة العرب يقول الي عدلت الي زيارة رجل لو جئناه نسالانو فله تكاد
 ينقسم بينكما شطرين يعطى لكل شطرا ٧ الظرف متعلق بقوله ملت . والشنوف جمع شنف وهو ما
 يعطى في اعلى الاذن . والخدم جمع خدمة وهي الخصال . أي ملت اليه بعد ما كثرت مواهبه علي حتى
 صفت لمن احبه الشنوف والمخاضيل من الذهب الذي اعطاني . يعني ان عطائه وصل اليه قبل زيارته
 ٨ يو متعلق بقوله مجود . ويد فاعل بذلت . ومهدى بمعنى اهتدس . يعني انه أجود الناس باناء
 وانصعب لسانا ٩ بنو العفرنى مبتدأ خبره الأسد . والعفرنى من صفات الاسد ومعناه الشديد .
 ومحطة اسم جد الممدوح وهو يدل من العفرنى . والأسد نعت لمحطة باعتبار ما فيه من معنى الشجاعة ان
 يدل منه . والأجم الغاب . أي ان بني محطة الذي هو اسد اسود مثله ولكن غاب عنهم الرماح لا الشجر كعادة
 الاسود

قَوْمٌ بُلُوغُ الْفُلَامِ عِنْدَهُمْ طَعْنٌ تُحَوِّرُ الْكَمَاةَ لَا الْحَمْلُ
 كَأَنَّمَا يُؤَلِّدُ النَّدَى مَعَهُمْ لَا صِغَرَ عَازِرٍ وَلَا هَرَمَ
 إِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةَ كَشَفُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَةَ كَتَمُوا
 تَنْظُنُّ مِنْ فِدْكَ أَعْدَادَهُمْ أَنَّهُمْ أَنْعَمُوا وَمَا عَلِمُوا
 إِنْ بَرَقُوا فَالْحَنُوفُ حَاضِرَةٌ أَوْ نَطَفُوا فَالصَّوَابُ وَالْحَكْمُ
 أَوْ حَلَفُوا بِالغَمُوسِ وَأَجْتَهَدُوا فَقَوْلُهُمْ خَابَ سَائِلِي الْقَسَمِ
 أَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسْرَجَةٍ فَإِنَّ أَخْذَهُمْ لَهَا حَزْمٌ
 أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَا قِيَامًا أَخَذُوا مِنْ مُهْجِ الدَّارِعِينَ مَا أَحْكَمُوا
 تُشْرِقُ أَعْرَاضَهُمْ وَأُوجُهُمْ كَأَنَّهَا فِي نَفْسِهِمْ شِيمٌ
 لَوْلَاكَ لَمْ أتركِ الْجَبْرَةَ وَال غَوْرٌ دَفِيءٌ وَمَا وَهَّأَ شِيمٌ

١ قومٌ خيرٌ عن عطوف أي م قومٌ. وعندهم معنى في اعتقادهم. والنور جمع نهر وهو موضع
 القلادة. والكاء جمع كمي على غير قياس وهو البطل المغطى بالسلاح. والحلم بمعنى البلوغ. يقولون أنهم
 يعرفون بلوغ الفلام بحمل السلاح والظن في تحوير الأبطال لا يبلوغ من الحلم لأن ملامع الرجولة عندهم
 ٢ الندى الجمود. والمزم الكبرياء يعجز عن الصرفه يقولون ان الجمود مقارن لبطونهم لا يتوقف على
 القدرة ولا يمنع منه العجز ٣ الصنيعه المعروف. يقولون انهم اذا عادوا احدًا جاهروا بعلواته ولا يهملون
 يخافون عدوًا واذا اصطموا الى احدٍ معروفًا كتبوا معروفهم تكريمًا وحياءً ٤ يقولون انهم لا يمتدحون
 بما صنعوا من المعروف لتناسيم اليه حتى كانوا لم يطمحوا به ٥ برقا اي يهددوا. والحنوف جمع
 الحنف وهو الموت. وقوله فالصواب خيرٌ عن عطوف دل على المقام اي فنظمه الصواب ٦ الغموس
 العين التي تفسد الحانث فيها في الامم. وقولهم متباخيرة القسم. وخاب سائلي حكاية القول اي
 اذا اراد احدهم ان يخلف فيما يخلف الامم عند الحنث فيها فتلك العين هي ان يقول خاب سائلي ان فعلت
 كذا اولم افعل كذا لانهم يرون خيبة السائل من اعظم الاشياء عليهم ٧ تهبوا اي حضروا.
 واللاخ الحرب الجديدة. والهج دماء الفلوب. والدارع لابس الدرع. اي اذا نالوا الفرسان في
 الحرب تحكمتوا في دماهم فتالتا منها ما ارادوا ٨ الشيم جمع الشيمة وهي الخلق اي ان اعراضهم
 ووجوههم مشرقه تقيت مثل خلافتهم ٩ يريد بالجبيرة جبيرة طبرية. والنور موضع بالعلم بلد
 المدوح. والشيم البارد. يقول لولاك لم اترك الجبيرة التي كنت عليها بطبرية وما وهها بارد وانضهر
 الى النور الذي انت فيه وهو حار. قاله الواحدي. ولا يظهر ان المراد بالنور المكان الجاوز طهره

والمَوْجُ مِثْلُ الفُجُولِ مُزِيدَةٌ تَهْدِرُ فِيهَا وَمَا بِهَا قَطَمٌ
 وَالطَّيْرُ فَوْقَ الحَبَابِ مَحْسَبُهَا فُرْسَانٌ بَلَقِي تَحْوِنُهَا اللِّجْمُ
 كَانَتْهَا وَالرِّيَاحُ تَضْرِبُهَا جَيْشًا وَعَمَى هَازِمٌ وَمُنْهَزِمٌ
 كَانَتْهَا فِي نَهَارِهَا قَمَرٌ حَفٌّ يَوْمِن جِنَاهَا ظَلَمٌ
 تَغَنَّتِ الطَّيْرُ فِي جَوَانِبِهَا وَجَادَتِ الأَرْضُ حَوْلَهَا الدِّيمَ
 فَهِيَ كَمَاوِيَةٌ مُطَوَّقَةٌ جَرْدٌ عَنْهَا عِشَاؤُهَا الأَدَمُ
 يَشِينُهَا جَرِبُهَا عَلَى بَلَدٍ تَشِينُهُ الأَدْعِيَاءُ وَالنَّزَمُ
 أبا الحُسَيْنِ أَسْتَمِعَ فَمَدَحُكُمْ بِالنِّعْلِ قَبْلَ الكَلَامِ مُنْتَضِمٌ
 وَقَدْ تَوَالَى العِهَادُ مِنْهُ لَكُمْ وَجَادَتِ المَطَرَةُ النَّبِيَّ تَسْمُ

فيكون المعنى اولئك لم اترك العجيرة وماؤها بارد وغورها دقي ١ يجوز رفع مثل وانصب مزيدة على
 ان الاولى خبر والثانية حال من الفجول . ويجوز العكس على ان مثل حال من فاعل مزيدة ومزيدة
 خبر . والضمير في مهدروها للموج . وفي فيها العجيرة . ولهدر صوت الخيل من الجبال . والنظم
 هياج الخيل ٢ الحباب طريق الماء عند اختلاف الامواج . وقوله بلقي نعت لحدوف اي فرسان
 خيل بلقي وهي التي فيها سواد وبياض شبه الامواج بها في اختلاف الوانها . وقوله تحوينا اللجم الضمير
 لفرسان اي تنقطع اعنتها فتلعب الخيل كما تشاء . ويريد تصريف الموج على غير مراد الطائر في كل وجه
 ٣ الضمير للموج او للطير او لكليهما باعتبار معنى الجمع . وعلى هذا يجوز في قوله جيشا وعمى اي
 حرب ان يكون المراد بالجميدين الرياح والموج او هي والطيران الرياح تضرب كلان الفرقيون فيهنم
 اماها . او الموج والطيران الرياح تضربها مما تنتفاع الطير على اثر الامواج ٤ حف يواي
 احاط . والمجتلن جمع جنة وهي البستان . شبه العجيرة في النهار بغير ما يلح عليهما من نور الشمس . والبساتين
 حولها بالليل لشد خضرتها الضاربة الى السواد . جادت من الجود بالفتح وهو المطر . والديم جمع
 ديمة وهي مطر يدوم اماها ٦ الماوية المرأة . والادم المجلد وهو بيان للفناء . شبه العجيرة مع ما يجدي
 بهامن البساتين بالمرأة المطوقة وقد جردت مما تملف يو من المجلد ٧ يشينها اي يبسها . ولادعياء
 جمع دعوى وهو المنتم في نسبه . والنزم ونزال الناس يستعمل للواحد وغيره . يقول لمن عيب هذه
 العجيرة انها تجري على ارض اهلها لعام ٨ اي لن انفالكم تمدحك قبل ان يمدحك كلام العمراء
 ٩ توالي تنابع . والهاد جمع عهد وهو المطر بعد المطر . والضمير في منه للدح . والمراد بالمطره التي
 تسم مطر الربيع الاولى لانه يم الارض بالنبت . شبه مداسحة فيهم بالاطحار المتعجبة لانها تنبت له نعمتهم
 واراد بالتي تسم هذه المتصيد.

أَعِيدْكُمْ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِكُمْ فَإِنَّهُ فِي الْكِرَامِ مِنْهُمْ

وقال بدمح الغيث بن علي بن بشر العجلي

دَمَعٌ جَرَى فَفَضَى فِي الرَّبِيعِ مَا وَجَبَا لِأَهْلِهِ وَشَفَى أَنَّى وَلَا كَرَبًا
عَجْنَا فَأَذْهَبَ مَا أَبْقَى الْفِرَاقُ لَنَا مِنْ الْعُقُولِ وَمَا رَدَّ الَّذِي ذَهَبَا
سَقَيْنَهُ عِبْرَاتٍ ظَنَّمَا مَطْرًا سَوَائِلًا مِنْ جُنُونِ ظَنَّمَا سَجْبَا
دَارُ الْمَلْمُومِ لَهَا طَيْفٌ تَهْدِدُنِي لَيْلًا فَمَا صَدَقْتَ عَيْنِي وَلَا كَذْبَا
أَنَاءَتُهُ فَذَنَا أَدِينَتُهُ فَنَاءَ جَهَشْتُهُ فَنَبَا قَبْلَتُهُ فَأَلْبَى
هَامَ الْفَوَازُ بِأَعْرَابِيَّةٍ سَكَنْتَ بَيْنَا مِنَ الْقَلْبِ لَمْ تَمُدُّ لَهُ طَنْبَا
مَظْلُومَةُ الْقَدْرِ فِي تَشْبِيهِهِ غُصْنَا مَظْلُومَةُ الرِّيقِ فِي تَشْبِيهِهِ ضَرْبَا
بِضَاءٍ تُطْمَعُ فِي مَا نَحْتُ حُلْمَهَا وَعَزَّ ذَلِكَ مَطْلُوبًا إِذَا طَلِبَا
كَأَنَّهَا الشَّمْسُ يُعْيِي كَفَّ فَابِضِهِ شَعَاعُهَا وَبِرَاهُ الطَّرْفُ مُقْتَرِبَا

١ اعادهُ بالله جعل الله عصمة له ما ينوبه . وصروف الدهر حوادثه . يقول أسأل الله ان يعصمكم
من نوائب الدهر فإنه مولى بالكرام يعني عليهم ويهلكهم ٢ دمع مبتدأ محذوف الخبر اي لي دمع .
وَأَنَّى بمعنى كيف . وكرب من افعال المقاربة حُلُوف خبره لدلالة المقام عليه اي ولا كرب ان يقضي .
يقول انه يكفي في اطلال الاحبة بدمع قضي ما يجب لم عليه وشفي نفسه من وجدها هم . ثم رجع عن
ذلك فقال وكيف اقول هذا وهو لم يقض ما يجب ولا فارب ان يقضي ٢ عاج بالمكان وقت . يقول
وقفنا بهذا الربيع لتروره فاذمب ما بقي من عقولنا بعد الفراق بما جده من تذكر الاحبة فضلاً عن
انه لم يرد علينا ما ذهب منها ٤ دموعاً . دار خير عن ضمير محذوف يرجع الى الربيع . والملم
الزائر . ولها حال مقدمة عن قول طوبى وهو فاعل ملم . اي ان هذا الطيف يهددني بهجر لي فما صدقت
عيني لانها رأت خيالاً كذباً ولا كذب الطيف لانه يهجرني بعد ذلك اذ لم اتم بعدها ٦ أَنَاءَتُهُ ابعدته .
ودنا قرب . وجهته داعيته . ونا اي جفا . ولى امتنع . يريد انه يقابله بضد ما يريد منه ٧ الهيام
ان يذهب الرجل على وجهه لظلمة الهوى عليه . والطنب حيل الخيابة . يقول ان هذه الخيبة اتخذت قلبي
مسكناً فكان لها بيتا ولكن لا اطناب له ٨ حسلاً ٩ الحلة الثوب . ومطلوباً بميزه . يقول انها
لأنها وعدوه كلالها تطمع العاشق في نفسها فاذا حاول ذلك تتر عليه مطلبة لاجتناب وصانها
١٠ اهواء اعجزه . والضمير في قابضه للشماخ . وشعاها فاعل يعي . والطرف النظر

مَرَّتْ بِنَا بَيْنَ تَرْبِيهَا فُكَلْتُ لَهَا مِنْ أَيْنَ جَانَسَ هَذَا الشَّادِنُ الْعَرَبِيَّ
 فَاسْتَضْحَكْتَ ثُمَّ قَالَتْ كَالْمُعِيثِ بَرِي لَيْتَ الشَّرِي وَهُوَ مِنْ عَجَلٍ إِذَا تَسَبَّأَ
 جَاءَتْ بِأَشْجَعٍ مِنْ يُسْمَى وَأَسْمَحٍ مِنْ أَعْطَى وَأَبْلَغٍ مِنْ أَمَلِي وَمَنْ كَتَبَا
 لَوْ حَلَّ خَاطِرُهُ فِي مُتَعَدِّ لَمَشَى أَوْ جَاهِلٍ لَصَحَّ أَوْ آخِرَسٍ خَطَبَا
 إِذَا بَدَأَ حَجَبْتَ عَيْنِكَ هَيْبَتُهُ وَوَدَّرُ لَفْظٍ يُرِيكَ الدَّرَّ مَخْشَبَا
 يَبَاضُ وَجْهَ بَرِيكَ الشَّمْسَ حَالِكَةً رَطَبَ الْغِرَارِ مِنَ التَّأْمُورِ مَخْضَبَا
 وَسَيْفُ عَزْمٍ تَرْدُ السَّيْفِ هَيْبَتُهُ أَقْلٌ مِنْ عُمُرٍ مَا يَجُوي إِذَا وَهَبَا
 عُمُرُ الْعَدُوِّ إِذَا لَاقَاهُ فِي رَجْحٍ فَكُنْ مُعَادِيَهُ أَوْ كُنْ لَهُ نَشَبَا
 تَوَقَّهْ فَمَنِي مَا شِئْتَ تَبْلُودُ حَالَتْ فَلَوْ قَطَرَتْ فِي الْمَاءِ مَا شُرِبَا
 تَحَلُّوْا مَذَاقَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا

١ التراب المساوي لغيره في العر يستعمل للذكر والمؤنث . والشادن الغزال الذي قوي واستغنى
 عن أمه ويريد بالهوية . يقول لما أنت من الغزلان وترباك اللتان تماثلينها من العرب فكيف أتفتت
 هذه المجانسة بينك وبينها ٢ استضحكت بمعنى ضحكت . والمعيت اسم المدوح وفي الكلام حذف
 أي أنا كالمعيت . والليث الأسود . والشري موضع تكثر فيه الأسود . وعجل قبيلة المدوح المعنى لا
 تعجب من مجانستي للعرب وأنا ظلية فاني كالمعيت تراه من الأسود وهو مع ذلك من بني عجل ٣ الضمير
 في جاءت للهوية أي جاءت بذكر رجل هذه صفاته ٤ بصفة بقوة الخاطر وتوقد الذهن . يقول
 إذا ظهر للناس حجبت هيبته العيون عن النظر اليه وإذا احتجب ورأه السور ظهر نور وجهه من
 ورآهم فلم تراع حجه ٥ يباض وجه مبتدا خبره محذوف أي له يباض وجهه . والمخالك الشديد
 السواد . والمخشب خرز يباض يشبه الدر ٦ هبة السيف مضارع . وغراره حده . والتأمورد
 القلب . أي إن مضاه هزمه بصير السيف رطب المحذوف من دم الأعداء ٧ الرمح الغبار . يقول إذا
 لقي عدوه في الحرب قصير عمره حتى يكون القصير من عمر المال عنده إذا شرع في العطاء ٨ تلبوه
 أي تخدبوه وإراد أن تلبوه فحذف أن وتبني عملها . والنشب المال . يقول احذر بأه وإن أردت أن
 تخمسه فعاديه أو كن ما لا في يده حتى ترى ما يجهل بك من الإباداة والافتناء ٩ حالت تغيرت .
 يقول هو عذب الأخلاق في حال الرضي فإذا غضب تغيرت أخلاقه فصارت مرة حتى لو أمكن مزج
 الماء بها لم يطق أحد شربه

وَتَغِيْبُ الْأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهِ وَتَحْسُدُ الْخَيْلُ مِنْهَا أَيُّهَا رَكِيْبًا
 وَلَا يَرُدُّ فِيهِ كَفَّ سَائِلِهِ عَنْ نَفْسِهِ وَيَرُدُّ الْجَنْجَلَ الْجَبِيْبًا
 وَكُلَّمَا لَقِيَ الدِّيْنَارُ صَاحِبَهُ فِي مَلِكِهِ أَفْتَرَقَا مِنْ قَبْلِ بَصْطِحِيَا
 مَا لَمْ كَانَ غُرَابَ الْبَيْنِ يَرْقُبُهُ فَكُلَّمَا قَبِلَ هَذَا مُجْنِدٍ نَعْبًا
 بَجَرٍّ عَجَائِبُهُ لَمْ تَبْقِ فِي سَمَرٍ وَلَا عَجَائِبِ بَحْرِ بَعْدَهَا عَجِيْبًا
 لَا يُفْتَحُ ابْنُ عَلِيٍّ نَيْلُ مَتْرَلِهِ بِشَكْوِ مَحَاوِلِهَا التَّنْصِيْرَ وَالتَّعْبَا
 هَزَّ اللِّوَاءُ بَنُو عَجَلٍ بِهِ فَعَدَا رَأْسًا لَمْ وَغَدَا كُلُّ لَهْمٍ ذَنْبًا
 الْأَتَارِكِيْنَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَنَهَا وَالرَّاكِيْنَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صَعْبَا
 مُبْرِقِي خَيْلِهِم بِالْبَيْضِ مُتَخَذِي هَامِ الْكُمَاةِ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَذْبَا

١ الغبطة والحسد كلاهما بمعنى التقي الان الغبطة تقي مثل حال الرجل مع بقائها عليه والحسد تقي
 زوالها الى الحاسد . والضمير في يو يعود الى حيث وهو هنا مفعول يو لتغيب . وأياها مفعول تحسد . قال
 الراحدي جعل الغبطة للارض لانها وان كثرت بقاعها فهي كالمكان الواحد لا اتصال بعضها ببعض
 والجمل ليست كذلك لانها متفرقة فجعل لما الحسد ٢ الجمل الجيش العظيم . والجلب المخلط الاصوات
 ٢ اي من قبل ان بصطحا تحذف ان وايه النصب . اراد اذا التقى الدياران عنده تفرقا قبل
 الاصطحاب فيها يلتقيان بمجازين لا مصطحين كما قال الآخر

لا يَأْتِي الدَّرْمُ الْمَضْرُوبَ صَرْتَنَا لَكِنَّ يَرْعَاهَا وَهُوَ مُنْتَطِقٌ

٤ الجندي السائل . ونصب الغراب صاحبه بقول كأن غراب البين يرقب ماله فكلمة جاءه سائل
 نعب فيه فتفرق شملة . المرحديث الليل . بقول هو جمر له عجائب في الفضل والشماعة لا تحكها
 العجائب التي يتحدث بها اهل السمرو ولا تذكر في جنبها عجائب البحار وإنما هي بالنسبة اليها كالشيء المألوف
 لغزابة ما يبدو منه ويذكر عنه . ٦ محاولا طالبا واصلة طلب الشيء بالمحملة . اي انه لا يقع بلوغ
 هذه المترلة العظيمة التي يشكوها اليها تنصيرهم عنها وتعبه في تحصيلها وإنما هو دائما يطلب المزيد الى ما
 يعجز عنه الطالبون . ٧ اللوآء الراية . وبنو عجل قبيلة المدرح . بقول حركوا لواءهم باموي جملوه
 قائدهم فصار سيدا لهم وصاروا مسادات الغاس ٨ نصب التاركين على المدح باضطرار عنى او بمدح
 اي انهم لعلو مهمم يتكوف سهل الامور وحاصلها و يرومون المطالب الشاقه والغايات البعيدة
 ٩ البيض السوف . والهام جمع هامة وهي الراس . والكأة الابطال المدججون في السلاح . ولتغيب
 جمع عذبة وهي الريش الملق في طرف الرمح . اي ان سيوفهم تحول دون خيلهم فلا يصل اليها طعن
 او ضرب فتكون لما بمنزلة البراقع يعني انهم يجمعونها بالسيف لا بالبراقع والتجانيف . ويشمل ان يكون

إِنَّ الْمِينَةَ لَوِ لَاقْتَهُمْ ^١ وَقَفَّتْ
 مَرَاتِبٌ صَعِدَتْ وَالْفِكَرُ يَبِيحُهَا
 حَمَامِدٌ نَزَفَتْ شِعْرِي لِيَمْلَأَهَا
 مَكَارِمٌ ^٢ لَكَ فُتَّ الْعَالَمِينَ بِهَا
 لَمَّا أَقَمْتَ بَانِطَاكِيَّةَ أَخْلَفْتِ
 فَسِرْتُ نَحْوَكَ لِأَلْوَيْبِ عَلَى أَحَدٍ
 أَذَاقَنِي زَمَنِي بَلَوَى شَرِيفَتُ بِهَا
 وَإِنْ عَمَرْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةَ
 بِكُلِّ أَشْعَثَ يَلْقَى الْمَوْتَ مُبْتَسِمًا
 خَرْفَاءَ تَتَهُمُ الْإِقْلَامَ وَالْمَرْبَا
 فَجَازَ وَهَوَى عَلَى أَنَارِهَا الشَّهْبَا
 فَالَ مَا أَمْتَلَأَتْ مِنْهُ وَلَا نَضْبَا
 مَنْ يَسْتَطِيعُ لِأَمْرِ فَائِتٍ طَلْبَا
 الِي بِالْحَبْرِ الرُّكْبَانُ فِي حَلْبَا
 أَحْتُ رَاجِلِي الْفَنْرَ وَالْأَدْبَا
 لَوْ ذَاتَهَا لَبَكِّي مَا عَاشَ وَأَنْجَبَا
 وَالسَّمْهَرِيَّةَ أَخَا وَالْمَشْرِفِي أَبَا
 حَتَّى كَانَ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَا

المراد انهم يدعون ابحار الاعداء بلعان سيوفهم المسلوكة فوق رؤوس خيلهم فلا يصرون وجوهها
 كانتا مبرقة . وقوله مخذي هام الكاة اي انهم ياخذون رؤوس الابطال باطراف رماحهم فتكون
 وشعورها بمنزلة العذب التي تعلق على الرماح ١ المنة الموت . والمخرفاء مؤنث الاخرق وهو الاحق
 الضعف الرأي . يقول لولاقتهم المنة يوم حرب لوقفت من الخوف لا يشبه لما رأي في السلامة فهي تنهم
 الاقدام مخافة الملكة وتتهم المرء مخافة الخاق والوقوع في ايديهم ٢ الكواكب . اي لم مراتب علت
 في السماء وتبها فكر التامل فيها فجاوز الكواكب في صعوده ورآها حتى ترك الكواكب مخفة ولم يبلغ
 اليها ٣ نرفت اي امتفرغت . وال بمعنى عاد . وقوله ما امتلأت حال من الضعيف في آل . ونضب
 جفته . شبه الحامد في اقتضائها ما يكافئها من المدح بالانابة الذي لا يملئ الا بقدر ما يسع من الماء .
 فقال ابن هذه الحامد استفرغت شعري اقتضائها لمخفا منه فعاد وحيا لم يستوف شعري لم ينفد . يعني انه
 سهرود الى استيفاء مدحها ٤ قوله اخلفت اي جاءت مرة بعد اخرى . ويريد بالركبان جماعات
 الفصاء الذين انزل المدوح فرجهما واهن باليات والطلايا . الوي اي اهزج . يقول جئتكم لامليل
 في سوري ولا ائتف حتى بلغك عميلا على راحلتين من فقري الذي يسي في الي بلك طلبا للمطام وادي
 الذي اتخذته وسيلة في قصدك ٦ شرفت اي غصصت . وال شعير في ذاتها للزمن . وقوله ما
 علي اي ما بقي وامتد . يقول لو كان الدهر شخصا وذائق البلاء الذي ذفنه منه لم يستطع عليه صبورا
 لشدة قوتك كيف اصبرانا على بلاؤي ٧ عبرت اي عشت . وال سمهري الرمح . والمشرفي السيف . اي
 جعلت هذه المذكورات شعيري التي اتصفت بها ولا افارقها ٨ الاشعث الغبير . والارب الحاجة .
 اي الاقرب الحرب بكل رجل قد اغبر من طول الاسفار ولقاء الهروب يري بغضوه في مواقع الملكة حتى
 كان القتل له حاجة يبغيها وبسبب اليها

فُحَّ يَكَادُ صَهْلُ الْخَيْلِ يَقْدِفُهُ عَنْ سَرَجِهِ مَرَحًا بِالْعَزْرِ أَوْ طَرَبًا
فَالْمَوْتُ أَعْدَرُ لِي وَالصَّبْرُ أَحْمَلُ بِي وَالْبَرُّ أَوْسَعُ وَالدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَا

وقال يدهه أيضًا

فَوَادٍ مَا تُسَلِّبُهُ الْمُدَامُ وَعُمُرٌ مِثْلُ مَا تَهَبُّ اللَّتَامُ
وَدَهْرٌ نَاسُهُ نَاسٌ صِفَارٌ وَإِنْ كَانَتْ لَمْ جُنْتُ مَضَامُ
وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّعَامُ
أَرَانِبُ غَيْرِ أَنَّهُمْ مُلُوكٌ مُنْتَحَةٌ عِيُونُهُمْ نِيَامُ
بِأَجْسَامٍ بِجَرِّ الْقَتْلِ فِيهَا وَمَا أَقْرَأُهَا إِلَّا الطَّعَامُ
وَخَيْلٍ مَا يَخْرِجُهَا طَعِينٌ كَأَنَّ قَنَا فَوَارِسَهَا ثَمَامُ
خَلِيلِكَ أَنْتَ لَأَمَنْ قُلْتَ خَلِي وَإِنْ كَثُرَ التَّجْمَلُ وَالْكَلَامُ

١ الفح الخالص يريد العربي الخالص النسب وهو نعمت لأشعث. ويقذفه بري ي. والمرح النشاط. وروى ابن جني صهل الجزد جمع أجرد وهو الفرس التصير الشعر. وبروي مرحا بالفوز. والملقى أن هذا الرجل إذا سمع صهل الخيل استحقته ذلك حتى يكاد يطرحه عن السرج لما يجد من النشاط والطرب ٢ يقول الموت أعدر لي من أن أعيش راضياً بالذل. والصبر على البلاء أجل لي من الجزع لأنه أهد عن الشامة وأقرب إلى الفوز. والبر أوسع لي من بليد يضيقي لي رزقه. والدنيا لمن زاحم وغلب لمن رضي بقسمة الدهر ٣ يجوز في فواد أن يكون مبتدأ محذوف الخبر أي لي فواد أو خبراً عن محذوف أي فوادي فواد. وهذا الوجه أحسن في البيت التالي. والمدام الخمر. وقوله مثل ما تهب اللتام كناية عن قلوب. يقول إن فواده لا يتسلل بالخمر واللهم عن طلب المعالي كما يتلى سائر الناس ولا عمر قصير لا يمكن فيه انتظار الحاجات فإنه ربما انصرم قبل ذلك ٤ أي هم صغار الأقدار ولهم وإن كانوا ضحام الأبدان ٥ التراب. يقول انقذني من هؤلاء الناس وإن عشت بينهم كالذهب الذي يكون بين التراب ولكنه لا يجذب من التراب ٦ يقول هم كالارانب الآن في أيديهم ملكاً وعيونهم مفتحة ولكنهم غافلون كأنهم نيام ٧ مجزأ يبتعد. والاقتران جمع القرن بالكسر وهو الكفر في الحرب. يقول أنهم لا يخشون إلا بالمال كل فيموتون بالفتنة لا في وقائع الحرب لأنهم لا يشهدونها ٨ خيل معطوف على أجسام. ويختر بسقط. والتنا الرماح. واللام نبات تصعب. أي أن طعنهم لا يؤثر في الطمون لضخمت فكأنهم يطمنون باللام ٩ يقول لا خليل لآحد على الحقيقة إلا نسفة فلا يبقى إلا الإنسان بصداقة أحد وإن كان كبيراً تجمل لمن المال

ولو حيزَ الحفاظَ بغيرِ عقلٍ تجنبَ عنقَ صيفِلهِ الحُسامُ
 وشبهُ الشبِّ مُجذِبٌ اليه وأشبهنا بدينانا الطغامُ
 ولو لم يعلُ الأذو محلِّ تعالى الجشُّ وأنخطَّ القنارُ
 ولو لم يرعِ إلا مُستحقَّ لرُتبتهِ أسامهمُ المسامُ
 ومن خبرَ الغوانيَ فالغواني ضيأاً في بواطِنه ظلامُ
 إذا كانَ الشبابُ السكرَ والشبُّ هباً فالحميةُ هي الحِمَامُ
 وما كلُّ بمعنورٍ بجلِّ ولا كلُّ على مجلِّ بلامُ
 ولم أرَ مثلَ حيراني ومثلي يثلبُ عندَ منلهمُ مقامُ
 بأرضٍ ما أشتَهيتَ رأيتَ فيها فليسَ يفونها إلا الكرامُ
 فهلاً كانَ نقصُ الأهلِ فيها وكانَ لأهلها منها التامُ

١ حيز مجهول حاز بمعنى ملك . والحفاظ المحافظة على المحفوظ . والصيفل الذي يعمل السيف .
 والحسام السيف الناطع . أي لو أمكن أن يحافظ على المودة والوفاء ما لا عقل له لكان السيف إذا ضرب
 يو عنق صيفله لا يقع عليه ولا ينقطع . والمعنى أنهم لا يفعلون لهم فلا يوتون منهم بدمام ٢ الأردال .
 يقول إن الشبِّ - يميل إلى شهو الدنيا خبيثة فهي لذلك تميل إلى الخسار من الناس ٣ يريد بالجل
 المكانة الرفيعة . والقنار الضار فان الضار يرتفع فوق الجش وهو ما تنبؤه الأقدام والمحاور ٤ قوله لم يرعِ
 من الرعاية بمعنى السياسة . وسامت الرعية رحمت وأسماها صاحبها . يقول لو كانت الأمانة بالاستحقاق
 لوجب أن يكون أولئك الملوك رعية ورعيتهم ملوكاً بسوسونهم لأنهم أحق منهم بالملك . وقال ابن
 فورجة أسام المال المرسل في مراعيه يقول هو لاء شر من الهاشم فلو كانت الولاية بالاستحقاق لكانت
 الراعي لم الهاشم لأنها اشرف منهم وأفضل . خبر بمعنى اخبر . والغواني النساء الحسنان ٦ الموت .
 يقول إذا كان الإنسان في شيبته غائصاً في سكر من اللهو والصبا وعند مشبو غائصاً في بحر من الهم
 حتى لا يعي في عمره شيئاً فحياته أشبه بالمات لان حاله وحال الميت سيان ٧ المثلي خبر مقدم عن
 مقام وهو مصدر مبي بمعنى إقامة . والمجمل مفعول ثانٍ لقولوه لم أرَ . ومجمل ان يكون أراد المثلي على
 الاستهتام التعجبى فحذف لضيق المقام . يشكروا لوم الذين يجاورهم ويلوم نفسه على الإقامة بينهم ٨ يقول
 ان هذه الأرض قد اشتملت على كل ما يشتهي من مال وجمال فلا ينقصها إلا أن يكون لها أهل كرام
 ٩ فيها خبر كان . وكذا لأهلها في الشطر الثاني . ومنها حال مفددة عن التام . يقول في كاملة في

بها الجبلان من صخرٍ وفخرٍ
 وأنافا ذا المغيثُ وذا اللكامُ
 وليست من مواطنيه ولكن
 يمر بها كما مر الغمامُ
 سقى الله ابنَ منجبة سقاني
 يدري ما لراضعه فطامُ
 ومن إحدى عطايه الذمامُ
 وقد خفي الزمانُ به علينا
 كسلكِ الدرِّ يخفيه النظامُ
 نلذ له المروءةُ وهي تؤذيه
 ومن يعشق يلد له الغرامُ
 تعلمها هو قيسٍ لليلي
 واصلها فليس به سقامُ
 يروعُ ركانةً ويذوبُ ظرفاً
 فما يدري أشخُّ أم غلامُ

صنابها وهم ناقصون في اخلاقهم فويرثني ان يكون كما ظاهروا فيهم ونقصهم فيها لان كمال الارض مع نقص
 سكانها لا يزيد شيئاً ١ انافا الشرفا . واسم الاشارة بدل تنصبل من قوله الجبلان . والمغيث المدوح .
 واللكام جبل بالشام . يقول بها جبلان احدهما من صخر وهو جبل اللكام والثاني من فخر وهو المدوح
 ٢ العباب . قال هذا لانه ذم اهل هذه الارض فاخرجه منهم وجعل نزوله فيهم اجيازاً كما يجياز
 الغمام بارض فمطر عليها ثم يطلع الى غيرها ٣ نقول العرب سقى الله فلاناً يريدون سقى ارضه وهو
 دعاء آله بالخصب . والمنجبة التي تلد الجباب . والمراد بابها المدوح كنى بذلك عن كونه نجيباً . والدرُّ
 اللين اراد به عطايه ٤ من عطف على ابن منجبة . والذمام الهد . يعني ان فوائده لا تنحصر في
 العطايا فان في الترتيب منه فوائد اخرى كالشرف وعزة الجباب وغيرها . وعطايه لا تنحصر في الاموال
 فمن جعلها الهد والمودة . يعني انه لا يعامله معاملة الشعراء الذين يطلبون الجوائز ولكن يعامله معاملة
 الحاشية والخاصة . السلك الخيط الذي ينظم به العقد . والنظام مصدر نظم . وقد اكثر الشراح
 في معنى هذا البيت والظاهر في مراده منه ان مآثر المدوح قد كثرت وتواصلت على مر الساعات كما
 يتواصل الدرُّ في السلك فامتلاً الزمان من فضائله وصارت لانه لمحة الا وله فيها اثر باس او كرم
 وحيث لم تعد نرى الا انما له وآثاره حتى صارت كانبها في الزمان وخفي الزمان الذي في منتظمة فهو
 كما يخفي السلك وراة الدر ٦ اي انه يجيد المروءة للذة مع ما فيها من التكليف التي تؤذي
 صاحبها كما ان العاشق يستلذ العشق مع ما فيه من النصب ٧ تعلمها اي هوها والضمير للمروءة .
 وهو منفعول مطلق . يقول هو ي المروءة كهوى حبس العامري لليلي ولكنه واصلا فلم يسم بها كقوس
 ٨ يروع اي يخيف . والركانة الرزاة والوقار . والطرف حفة الروح وذكاة القلب وهو ما يوصف
 به الثنيان . وشخ شخرهن محطوف اي اشخ هو والمجمل في عمل رفع صاغة مسد معلولي يدري او في
 عمل نصب على ان في يدري ضميراً يرجع الى المدوح وفي المنعول الثاني ويروي فادري . والمعنى انه
 جمع بين وقار الشيوخ وطرانة الشبان

وَمَلَكَهُ الْمَسَائِلُ فِي نَدَاهُ وَأَمَّا فِي الْجِدَالِ فَلَا بُرَامُ
 وَقَبْضُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَعِزٌّ وَقَبْضُ نَوَالِ بَعْضِ الْقَوْمِ ذَامٌ
 أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ لَهُ أَبَادٍ هِيَ الْأَطْوَاقُ وَالنَّاسُ الْحَمَامُ
 إِذَا عُدَّ الْكِرَامُ فَنِيْلَكَ عَجَلٌ كَمَا الْأَنْوَاءُ حِينَ تَعْدُ عَامٌ
 نَبِيَّ جِبَاهَتَهُمْ مَا فِي ذُرَاهِمُ إِذَا بِشْفَارِهَا حَيَّيَ اللَّطَامُ
 وَلَوْ بِمِثْمَتِهِمْ فِي الْحَشْرِ نَجْدُو لِأَعْطَوَكَ الَّذِي صَلَّوْا وَصَامُوا
 فَإِنْ حَطَمُوا فَإِنَّ الْخَيْلَ فِيهِمْ خِفَافٌ وَالرِّمَاحَ بِهَا عَرَامُ
 وَعِنْدَهُمُ الْجِحَانُ مُكَلَّلَاتٌ وَشَرَّرُ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ التُّوَامُ

١ المسائل المطالب . والندى الجمود . أي أنه إذا وردت عليه المسائل من جهة الطالبين اقتادها
 ولم يستطع ردّها وأما المسائل التي تأتي عليه في الجدل فأنه لا يطاق فيها ٢ النوال العطاء . والنوام
 العيب . يقول أن قبيل عطائو شرف لما فيو من دليل التفریب والأعزاز وأما عطية الذي . فقبولها
 عارٌ لما فيها من فضل المعطي على الآخذ ٣ الأبادي النعم . والحمام عند العرب اسم جامع لذنوات
 الأطواق من الطير . أي أن نعمة قد أحاطت برقاب الناس ولازمتها كالأطواق لأعناق الحمام ٤ عجل
 قبيلة المدوح . والأنواء جمع نوء وهو سقوط نجم من . منازل القمر في المغرب وطلوعه وقبوه من المشرق .
 يقول إذا عدّ للكرام كان مجموعهم نبي عجل كما أن الأنواء مجموعها العام يعني أن الكرم محصور فيهم لا
 يتجاوز إلى سواهم . الذرا بالفتح والتصر كل ما استتروا شخص يقال أنا في ذراه أي في سنته وكنفه .
 ويجعل أن يكون بضم الذال أو كسرهما جمع ذروة بالوجهين وهي من كل شيء أعلاه يعني في قصورهم .
 والشفار جمع شفرة وهي جانب النصل وحده . والضمير المضافة اليه للسيوف استغنى عن تقديم ذكرها
 بدلالة الحال . واللطام المضاربة . يقول أنهم يتفحمون السيوف بجباههم ليدفعوا عما في منازلهم من المحرم
 والرفود . هذه رواية ابن جني . وروى الواحدي وجماعة . بقي جباههم ما في ذراهم . يجعل بقي فعلاً
 للوصول ونصب جباههم على المعنوية وضم الدال من ذراهم على أن المراد بالذرى أعالي الشخص
 وأن المراد بما في ذراهم السيوف لأنها تتنقل في أعالي البدن فيكون المعنى أنهم بقون جباههم بالسيوف
 وفيه بعد لا يخفى ٦ يميتهم قصدتهم . والمحشر القيامة . وتجدو تسأل العطاء . يقول لو قصدتم سائل يوم
 القيامة لأعطوه صلاتهم وصيامهم لأنهم يتعودون أن يردوا سائلاً ٧ شراسة . وهو مبتدأ خبره الظرف
 قبله . أي أنهم من ذوي الرزاة والرفق ولكن خيلهم خيفة ورهباهم شراسة ٨ الجحان النصاص . ومكَلَّلَاتُ
 أي مغطاة بالعلم وفي حال . والفرز ما كان عن البين والشمال . والنوام جمع التوام على غير قياس
 أي مزدوج . يعني أنهم بلغوا منتهى الكرم والشجاعة

نَصَرْتَهُمْ بِأَعْيُنِنَا حَيَاةً
 قَبِيلٌ يَحْمِلُونَ مِنَ الْمَعَالِي
 قَبِيلٌ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ
 لِمَنْ مَالٌ تَمْرُقَةُ الْعَطَايَا
 وَلَا نَدْعُوكَ صَاحِبَةً فَتَرْضَى
 نُحَايِدُهُ كَأَنَّكَ سَامِرِيٌّ
 إِذَا مَا الْعَالَمُونَ عَرَّوْكَ قَالُوا
 إِذَا مَا الْمَعْلُونَ رَأَوْكَ قَالُوا
 لَقَدْ حَسَنَتْ بِكَ الْأَوْقَاتُ حَتَّى

وَتَبَوُّوا عَنْ وُجُوهِهِ السِّهَامُ
 كَمَا حَمَلَتْ مِنَ الْجَسَدِ الْعِظَامُ
 وَجَدَكَ بِشْرُهُ الْمَلِكُ الْهَمَامُ
 وَيُشْرِكُ فِي رَعَايِهِ الْأَنَامُ
 لِأَنَّ بَصُوحَةَ يَحِبُّ الذِّمَامُ
 تُصَالِحُهُ يَدٌ فِيهَا جُذَامُ
 أَفْذِنَا أَيُّهَا الْحَبِيرُ الْإِمَامُ
 بِهَذَا يُعَلِّمُ الْجَيْشُ اللَّهَامُ
 كَأَنَّكَ فِي فَمِ الزَّمَنِ آبِسَامُ

١ صرعه طرحه والتشديد للتكبير. ونبأ السهم عن المدف لم يعمل فيه. يقول لهم رفاق الوجوه من
 الحياه بصرفهم نظر الناظر أي بغير الحياه عند نظرتو احشاماً ولكنهم اذا نازلوا العدو في الحرب ردوا
 بأوجهم السهام ٢ القبيل الجماعه وهو خير عن مخلوف يرجع الى المدوحين. أي لهم يحملون المعالي
 ويقومون بها كما تحمل العظام الجسد ٣ قال الواحدي اراد قبيل أنت منهم وأنت أنت في علو
 قدرك يعني اذا كنت أنت منهم وجدك بشر فكفاهم بذلك فخراً. وقد آخر حرف المطف في قوله وأنت
 وهو قبيح جداً وهنا كما تقول قامت زيد وهند وأنت تريد قامت همدوزيه ٤ الرغائب جمع رغبه
 وهي المطيه الكبره. والانام ما على وجه الارض من المخلق وقد يراد به الناس بخصوصهم. يقول معجباً
 لمن هذا المال الذي تراه عندك تفرقة عطاياك وبشرك فيو الناس حتى كأن ليس له مالك بخصوص
 ٥ المحرمه. واسم أن محذوف ضمير الشأن. قول اذا دعوتك صاحب هذا المال لا ترضى بذلك
 لانك متى كنت صاحبه وجب عليك ان تصونه على عادتك وتحفظه حرمة الاصحاب ٦ حايده
 جانبه. والسامري واحد السومره وم طائفة من اليهود شديده النطس. والجنام دابة تاكل به الاضياء
 وتساقط. يقول انك تجنب هذا المال كما تجنب السامري الاشياء اللبسه فانت تأمر جوزه ولا تبسه
 ٧ عروك أي اتوك. والحبر بالكسر وينفع الرجل العالم. يعني ان العلماء يستفيدون منك ويحملون
 ٨ المعلم البطل الذي يحمل لنبوه علامه في الحرب. واللاهام الكبير الذي يلتم كل ما يترى به أي
 اذا رآك الابطال المعلون قالوا هنا يصلح ان يكون علامه للجيش العظيم أي كما ان علامه الفارس تكون
 دليلاً على شجاعته تكون انت دليلاً على قوة الجيش الذي تكون فيه ٩ يقول طابت بك الهام الدمر
 وظهرت بشاشتها حتى كأنه مبتم بك

وَأُعْطِيتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقُهُ عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ

وقال يمدح ابا النرج احمد بن الحسين القاضي المالكي

الْحَبِيبَةُ ام غَادَةٍ رَفَعَ السَّجْفُ لَوْحَشِيَّةٍ لَا مَا لَوْحَشِيَّةٍ شَنَفْتُ
نَفُورٌ عَرَمَهَا نَفْرَةٌ فَجَاذَبَتْ سَوَالِفَهَا وَالْحَلِيَّ وَالْخَصْرُ وَالرِدْفُ
وَحَيْلٌ مِنْهَا مِرْطُهَا فَكَأَنَّمَا نَشْنَى لَنَا خُوطٌ وَلَا حَظْنَا خِشْفُ
زِيَادَةُ شَيْبٍ وَهِيَ تَقْصُ زِيَادَتِي وَقُوَّةُ عِشْقِي وَهِيَ مِنْ قُوَّتِي ضَعْفُ
أَرَأَيْتَ دَمِي مِنْ بِي مَنْ الْوَجْدِ مَا بِيَا مِنْ الْوَجْدِ بِي وَهِيَ حَلْفُ
أَكِيدًا لَنَا يَا بَيْنُ وَأَصَلْتَ وَصَلْنَا فَلَا دَارُنَا تَدْنُو وَلَا عَيْشُنَا يَصْفُو
أُرْدِدُ وَيَلِي لَوْ قَضَى الْوَيْلُ حَاجَةً وَأَكْثَرُ لَهْفِي لَوْ شَفَى غَلَّةً لَهْفُ
ضَنِي فِي الْهَوَى كَالسَّمِّ فِي الشَّهْدِ كَأَمْنَا لَذَذْتُ بِهِ جَهْلًا وَفِي اللَّذَّةِ الْخَنْفُ

١ قوله لجمية اسمية أجنبية مخوف المذمة . والغادة المرأة الناعمة . والسجف جانب السبر . ويريد بالوحشية الظبية من ظبية الصحراء . والشنف ما يعلق في أعلى الأذن . فيجب من محاسن المحربة يتول هذه التي رفعت لها السجف جنية أم امرأة حسنة . والعرب إذا تعجبت من شيء نسبته إلى الجن . وقوله لوحشية يحتمل أن يكون استغناء كاللؤلؤ ويحتمل أن يكون جواباً لنسبواي بل لوحشية . ثم رجح عن ذلك فقال في ذات شنف والوحشية لا شنف لما يعني في غزاة أنسية ٢ عربها أي أصابها . والسواف جمع السافة وهي ناحية مقدم العنق . والحلي ما عليها من الجواهر والمراد به هنا العنق . يقول في نفوراً بالطبع عربها نفرةً حادثة فجاذبت سوائفها وعقدتها ونجاذب خصرها وردفها ٣ خيل اسمية مثل . والمرط كاساء من خز . وإجماع من قوله منها زائد كما في قولم جاء ٤ جزء من هطله أي خيلها مرطها . والخوط الغصن الناعم . والخشف ولد الظبية . يقول إن ثوبها مثل لنا قائمتها عند تلك النفرة فإذا في كعصن يثقف وغزال ينظر ٤ زيادة شبيب مبتدا مخوف الخبر أي في زيادة شبيب . يقول إن ما ازدادته من الشيب مفضي إلى نقص ما ازدادته من الشباب وقوة ما في من العشق مؤدبة إلى ضعف البدن ونقص القوة . وبروي هراقت على الإبدال أي أسالت . وفي خبر مقدم من عا والجملة صلة من . وفي الثامنة متعلقة بالوجد . وكان أصل الكلام أن يقول في من الوجد بها ما بها من الوجد في مخلف لصيق المتام . والخلف الصديق المعاهد . يعني أنها محبة وتشتاق اليوكا محبة وبشتاق إليها ٦ كيداً مفعول له . والين البعد . يعاتب البعد يقول ألكني تكيدنا أي البعد وأصلنا وصلنا أي لازمتها يعني كلما تراصلنا عرضت لنا فنفرنا فلا نتقرب لنا دارولا يصفوننا عيش ٧ ويلى ولفي حكاية أي أردد هاتين الكلمتين . واللف التحسر على ما فات . والغلة العطش وحرارة الجوف ٨ الضنى

فَأَفَنِي وَمَا أَفْتَهُ نَفْسِي كَأَنَّمَا
 قَلِيلُ الْكُرَى لَوْ كَانَتْ الْبَيْضُ وَالْقَنَا
 يُقَوْمُ مَقَامَ الْجَيْشِ نَقْطِيبُ وَجْهِهِ
 وَإِنْ فَقَدَ الْأَعْطَاءَ حَنَّتْ بَيْنَهُ
 أَدِيبٌ رَسَتْ لِلْعِلْمِ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ
 جَوَادٌ سَمَّتْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَفَّهُ
 وَأَضْحَى وَبَيْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيِّدٍ
 أَبُو الْفَرَجِ الْقَاضِي لَهُ دُونَهَا كَهْفٌ
 كَرَاهِيَةٌ مَا أَغْنَتْ الْبَيْضُ وَالزَّرْغَفُ
 وَيَسْتَعْرِقُ الْأَلْفَاظَ مِنْ لَفْظِهِ حَرْفٌ
 إِلَيْهِ حَيْنَ الْإِلْفِ فَارَقَهُ الْإِلْفُ
 جِبَالٌ جِبَالُ الْأَرْضِ فِي جَنِبِهَا قُفُ
 سَمَوَاتٍ أَوْ دَدِ الدَّهْرِ أَنَّ أَسْمَهُ كَهْفٌ
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي سِيَادَتِهِ خُلْفُ

المرض الملازم وهو مبتدأ محذوف الخبر أي في ضيق . وكأنتا حال من النفس . وجهلاً مفعول له أو حال على تأويله بالوصف . والمحذف الموت ١ فاعل أفني ضمير الضيق . وفي العبارة تنازع لك أن تجعل نفسي فاعل أفنت فيكون مفعول أفني ضميرها محذوفاً لتأخر مرجعها لفظاً ونياً أي فافئناها وما أفنته نفسي . ولك أن تجعلها مفعول أفني فيكون فاعل أفنت ضميرها مستتراً . والكهف بمعنى الجبل وهو خبر عن أبو الفرج . وله حال مقدمة عن كهف والضمير للضيق . ودونها صلة كهف . أي أفني الضيق نفسي وما أفنته كأن المدحوح ملجأ . له دونها فلم تقدر على أفنائها ٢ الكرى النوم . والبياض السيوف . والقنا الرماح . والبياض في النظر الثاني جمع بيضة وهي المحوذة من الحديد . والزغف جمع زغفة وهي الدرع اللينة . يقول هو قليل النوم لاشتماعاً لو يتدبير الأمور وسياستها نافذ الآراء أو كان للسيوف والرماح نفاذ آرائها ما نعت المحوذ والدروع لا يسبها ولا اغنت عنهم شيئاً ٣ النقطيب العويس . واستغرفة أحاط به . يقول هو سبب السطوة بليغ الكلام إذا عيب خافت الناس عاقبه غضبه فأنقلب إلى الطاعة فكانه حاربهم بجيش وإذا نطق جمع باللفظ القليل ما يجمع غيره بالمخاطب المطولة فيكون كل حرف من لفظه قد قام مقام ألفاظ كثيرة ٤ حنت اشتاقت . يقول أنه قد ألف الأعطاء حتى أنه لو لم يعط لاشتاقت بينه إلى الأعطاء كما يشاقق الإلف إلى اللو إذا فارتقت . رست أي ثبتت . وفي جنبها أي بالنسبة إليها . والتف الغليظ من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلاً . استعار لعلو اسم الجبال لزيادته على علم غيره وشدة رسوخه ومتانته ولما جعل عمله جبلاً جعل صدره أرضاً استقرت فيها تلك الجبال . يقول إن في صدره من جبال العلم ما تصغر جبال الأرض بالنسب اليها كاللؤلؤ كاللؤلؤ في جنب الجبال ٦ الجواد الكريم المعطاء . رست علت وارتفعت . وأود الدهر جملة بود ويقين . أي أن كنهه علت فوق الأكف في صنع الخير والشر فشرفت بذلك حتى غنى الدهر لو أنه يسمى كفاً ليشارك كنهه في ذلك الشر ٧ أضحي هنا تامة . والمحذف الاختلاف وهو مبتدأ خبره بين الناس والجمله حال . أي أضحي والناس مجتمعون على سيادته لا يختلف فيها اثنان

يَفْدُونَهُ حَتَّى كَانَتْ دِمَائِهِمْ لِحَارِي هَوَاهُ فِي عُرُوفِهِمْ تَقْفُو
 وَتُوقِفِينَ فِي وَقْفَيْنِ شُكْرٍ وَنَائِلٍ
 وَلَمَّا فَقدْنَا مِثْلَهُ دَامَ كَشْفُنَا
 وَمَا حَارَتْ الْأَوْهَامُ فِي عَظْمِ شَانِهِ
 وَلَا نَالَ مِنْ حُصَادِهِ النَّبْطُ وَالْأَدَى
 تَفَكَّرَهُ عِلْمٌ وَمَنْطِقُهُ حُكْمٌ
 أَمَاتَ رِيَّاحَ اللَّوْمِ وَهَيَّ عَوَاصِفٌ
 فَلَمْ نَرَ قَبْلَ أَبِي الْحُسَيْنِ أَصَابِعًا

١ يَفْدُونَهُ أَي يَقُولُونَ نَفْدِيُو بِأَنْسِنَا لَشِدَّةِ مَحَبَّتِهِمْ لَهُ . وَتَقْفُو تَتَّبِعُ . يَعْنِي أَنَّهُمْ يَهْدُمُونَ حَبَّةَ عَلَى حَبِّ
 أَنْفُسِهِمْ فَكَأَنَّ هَوَاهُ سَابِقٌ لِلدَّمَائِهِمْ يَجْرِي أَمَامَهَا فِي الْعُرُوقِ وَفِي تَجْرِجِي وَرَأَاهُ ٢ وَتُوقِفِينَ حَالٌ مِنَ
 الضَّمِيرِ فِي يَفْدُونَهُ كَمَا فِي قَوْلِكَ لَيْتَنِي رَاكِبِينَ أَي وَأَنَا رَاكِبٌ وَهُوَ رَاكِبٌ . وَإِرَادَ بِالْوَقُوفِ الْوَأَقِفَ عَلَى
 وَضَعِ الْمَصْدَرِ مَوْضِعَ الْوَصْفِ وَالْمَصْدَرُ إِذَا وُصِفَ بِوَأَسْتَوِي فَيُؤَادُ الْوَاحِدُ وَغَيْرُهُ . وَالْوَقْفُ مَا حَبَسَ عَلَى
 جِهَةٍ مَخْصُوصَةٍ . وَشُكْرٌ بِدَلِّ تَفْصِيلٍ مِنْ وَقْفَيْنِ . وَالنَّائِلُ الْعَطَاءُ وَهُوَ تَمَتُّةُ التَّفْصِيلِ . أَي إِنْ النَّاسَ
 وَالْمُدْرَحَ فَرِيضَانِ قَدْ وَقَفَا فِي شَيْئَيْنِ كُلِّ . وَنَهْمَا وَقْفٌ فَنَائِلُهُ وَقْفٌ عَلَى النَّاسِ لَا يَنْصَرِفُ عَنْهُمُ وَشُكْرُهُمْ
 وَقْفٌ عَلَيْهِمْ لَا يَنْصَرِفُ عَنْهُ يَعْنِي أَنَّهُ أَبَدًا يَهْطِي وَالنَّاسُ أَبَدًا يَشْكُرُونَهُ ٣ كَشَفْنَا أَي بَجْنَا . وَالضَّمِيرُ فِي
 عَلَيْهِ لِلْعَلِّ . وَقَوْلُهُ وَأَنْكَشَفَ الْكُفْ أَيْ الْخَفِضُ مِنْ قَوْلِهِ كَشَفْتَهُ الْكُفْ أَيْ فَضَحْتَهُ الْفَوَاضِعُ . يَقُولُ
 لَمَّا لَمْ يَجِدْ مِثْلَهُ فِي صِفَاتِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ جَمَلْنَا نَجِيحٌ عَنْ أَحَدٍ بِأَيْتِلُهُ وَأَسْتَمْرَبْنَا الْكِرَامَ حَتَّى فَرَعْنَا فَلَمْ يَجِدْ
 أَحَدًا وَجَمَلْنَا بَيْنِي هُوَ مَنْطِقُ النَّظِيرِ وَالْفَضِيحُ بَجْنَا لِأَنَّنا عَدْنَا بِالْحَيْبَةِ وَالْيَأْسِ ٤ النَّظَرُ أَي أَنَّهُ قَدْ
 بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي الْحَسَنِ كَمَا بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي الْعَظْمَةِ . الْوَفْرُ الْمَالُ الْكَبِيرُ . وَالْعَرْفُ الْجُودُ وَالصُّطْنَاغُ
 الْمَعْرُوفُ . يَعْنِي أَنَّ الْحَمْدَ قَدْ انْتَهَى فِي أَحَدًا تَمَتُّتًا وَهَذَا الْأَوَّلُ لَكِنْ لَيْسَ هَذَا الْأَثَرُ فِيهِمْ بِاعْتِظَامِ مَا أَثَرُ جُودِهِ
 فِي الْمَالِ ٥ كِبَايَةِ . وَقَدْ أَخْرَجَ عَرُوضَ هَذَا الْبَيْتِ تَامَةً وَعَرُوضَ الطُّوْبِلِ مَقْبُوضَةً أَبَدًا الْأَع
 التَّصْرِيفُ فَيُجْرَزُ مَطَابَقَتِهَا الضَّرْبُ . قَالَ الْوَاحِدِيُّ وَلَوْ قَالَ وَمَنْطِقُهُ هَدَى أَوْ تَنَبَّاهُ الْوِزْنَ ٧ اللَّزْمُ
 الْحَمَّةُ . وَعَصْفُ الرِّيحِ شِدَّةٌ هَبُّهَا . وَالْخَفِيُّ الْمَنْزِلُ وَالْوَاوِقِلَةُ الْحَالُ . وَيُودِي أَي يَهْلِكُ . وَالرَّسْمُ
 أَثَرُ الدَّارِ . وَالنَّدَى الْجُودُ . وَيَعْقُوبِي . أَي أَنَّهُ سَكَنَ رِيَّاحَ اللَّوْمِ عِنْدَ اسْتِنَادِ هَبُّهَا عَلَى مَعْنَى الْعَلِيِّ
 وَرَسْمُ النَّدَى حَتَّى كَادَتْ تَنْدَمُ بِهَا تَعْلَافًا مِنْ الْمَلَائِكَةِ . وَالرِّيَّاحُ وَالْخَفِيُّ وَالرَّسْمُ وَمَا يَهْلِكُ بِهَا اسْتِمَارَاتُ
 ٨ وَيُرْوَى أَنَا مَلَأَ . وَهَظُنَّ أَنْسَكُونَ أَي سَالَى مَهْنَةً الْجُودِ وَهُوَ عَلَى أَعْمَارٍ تَشْبِيهِينَ بِالنَّهْبِ .
 وَالِدَمِّ جَمْعُ الدِّمَةِ وَفِي مَطَرٍ يَدُومُ أَيَامًا وَالْمَرَادُ السَّحَابُ ذَاتُ الدِّمِ . وَالْوُطْفُ جَمْعُ وَطْفَاءٍ وَفِي الْمُسْتَرْخَةِ

ولا ساعياً في قلة المجد مُدركاً
ولم نر شيئاً يجمل العيب حملة
ولا جلس البحر المحيط لفاصد
فول عجباً مني أحاول نغته
ومن كثرة الأخبار عن مكرماته
وتفتّر منه عن خصال كأنها
قصدتك والراجون قصدي اليهم
ولا الفضة البيضاء والتبرُّ واحداً
بأفعاله ما ليس بدركه الوصف
ويستصغر الدنيا ويجهله طرف
ومن تحنه فرش من فوقه سقف
وقد فنيت فيه القراطيس والصحف
بمر له صنف ويأتي له صنف
ثنايا حبيب لا يبل لها رشف
كثير ولكن ليس كالذنب الأنف
نوعان للكسدي وبينها صرف

الجوانب لكثرة ماها ١ قلة الشيء . أعلاه . يعني انه بلغ بالفعل ما لا يبلغه غيره بالوصف
٢ العيب المحمل الثقيل . وحمله مفعول مطلق . والطريف النورس الكريم . يعني انه عالي الهمة قوي
النجدة يجمل من انقال المئات ما لا يجمله غيره ويرى الدنيا صغيرة يمكن ان يلقها على كفه وهو مع
ذلك يجمله فرس . يريد ان العظمة عظيمة النفوس لا عظيمة الابدان ٣ الفرش ما فرش من اثاث
ونحوه تسمية بالمصدر . شبهه بالبحر المحيط لقرارة فضله وشمول كرمه . يقول لم يجلس البحر قبله لمن
يقصده . وهو في غرة من نحو الواسائد ومن قوله الروافد ٤ احاول اطلب . والضمير من قوله
فيو النعت . والقراطيس الاروان . والصحف جمع الصحيفة وهي الكتاب . يقول اعجب من نفسي كيف
التمس ان ابلغ وصفه وقد وصفه غيري حتى فنيت القراطيس والصحف ولم يستوف حقه . له في
الموضوعين حال مقدمة عن صنف . أي ان اخبار كرمه لا تزال تتجدد لكثيرها فبمر صنف منها ويأتي
غيره فلا يمكن احصاؤها ٦ تفتّر تبسم والضمير للاخبار . والثنايا الانسان في مقدم التمر . والرشف
الانصاف . شبه خصال الممدوح بثنايا الحبيب لما توصف به من المحن والبقاء وان الاخبار تكشف عن
تلك الخصال كما يكف المتفر عن ثنايا ٧ الراجون مبتدا خيرة كبير . وقصدي مفعول به
للراجون . يقول قصدتك مع كثرة الذين يرجون ان اقصدم وامدحهم ولكني اخصصتك دونهم
لانك مفضل عليهم تفصيل الانف على الذنب . وفي البيت نظر الى قول المحيطية بمدح قوماً كانوا
يلقبون بانف الناقة

قوم هم الانف والأذنان غورم ومن يقبس بأف الناقة الدنيا

٨ البيضاء من النعت المراد بالاكيد كما في امس العابر . والتبر الذهب . وقوله نوعان خبر
عن مخدوف أي ما نوعان . والمكدي القبر الذي لا خير عنده . والصرف الفضل يعني بينها تناوت .
يقول الفرق بينهم وبينك مثل الفرق بين الفضة والذهب فانها مع اجماها في المنفعة يتفاوتان في مقدار
النتع وكارتو

وَأَسْتَ بَدُونِ بَرْتَجِي الْغَيْثِ دُونَهُ
 وَلَا وَاحِدًا فِي ذَا الْوَرَى مِنْ جَاعَةٍ
 وَلَا الضَّعِيفَ حَتَّى يَتَعَ الضَّعِيفَ ضَعْفَهُ
 أَفَاضِبًا هَذَا الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
 وَلَا مُنْتَهَى الْجُودِ الَّذِي خَلَفَهُ خَلْفٌ
 وَلَا الْبَعْضَ مِنْ كُلِّ وَلَكِنَّكَ الضَّعِيفُ
 وَلَا ضَعِيفَ ضَعِيفِ الضَّعِيفِ بِلِ مِثْلِهِ أَلْفٌ
 غَلَطْتُ وَلَا الثَّلَاثَانَ هَذَا وَلَا النِّصْفُ
 بِذَنْبِي وَلَكِنْ حَيْثُ أَسَّالُ أَنْ تَعْفُو

وقال يمدح علي بن منصور الحاجب *

بِأَيِّ الشُّمُوسِ الْجَائِحَاتُ غَوَارِبَا
 الْمُنْهَبَاتُ عَقُولُنَا وَقُلُوبُنَا
 الْأَلْبِاسَاتُ مِنَ الْحَرِيرِ جَلَابِيَا
 وَجَنَاتِنِ النَّاهِيَاتِ النَّاهِيَا

١ الدون المحبس . والغيث المطر . وقوله خلفه خلف الاول خير مقدم منصوب على الظرفية
 والثاني اسم مرفوع بالابتداء . يقول لست بدون برون بترجي الغيث ولا ترجي انت اي انت والغيث سواء
 في رجاء الحبر ولا انت منتهى الجود الذي بعده منتهى آخر ولكك غايته التصوى التي من بلغ اليها
 لم يتق له مذهب وراها ٢ واحدا عطف على خير ليس . والورى المخلق . وضعف الشيء ان
 يزداد عليه مثله . اي ولست واحدا من جماعة المخلق ولا بعضا من كلهم ولكك ضعف جميعه اي مساو
 لم لانك تعني غناهم ٣ الضعف معطوف على خير ليس ايضا . ومثله منصوب لانه نعمت الف مقدم
 عليه ونعمت النكرة اذا قدم عليها اتصبت على الحال . والف خير عن محذوف اي بل انت الف مثله . اي
 ولا تعدل بضعف الورى حتى يزيد الورى ضعفا آخر فيصير ضعف ضعف فتكون انت ضعف ضعف
 الضعف . ثم رجع عن هذا فقال لا يكفي ذلك بل انت الف ضعف من مثل هذا الضعف . وفي هذا البيت
 من النقل والتكلف ما لا ينبغي ولو استغنى عنه المنهي لكان اولي ٤ الاشارة في الشعرين الى المدح .
 وقوله ولا الثلثان عطف على محذوف دل عليه ما تقدم اي لا الذي انت اهله هذا ولا الثلثان منه
 . يقول ان تصبري في مدحك ذنبي فانما لم اجي مادحا لك بهذا الذنب ولكن جهت اسال
 ان تعفوه * قيل انه لم يجره على هذه القصيدة الا ديناراً واحداً ولذلك سميت بالدينارية
 ٦ الباء للنفدية . والشمس يجوز فيها الرفع والنصب على ما مر في اول الكتاب . والجائحات
 المائلات . والمجالب جمع جلباب وهو ما يتخفف به من الثياب واصلة جلابيب محذوف الياء للضرورة .
 كفي بالشمس عن النساء وبغروبهن عن الارحال ٧ عقولنا مفعول ثان مقدم للمنهيات . وقلوبنا
 معطوف عليه . ووجناهن مفعول اول . والذاهبات نعمت وجناهن . اي اللواتي جعلن عقولنا
 وقلوبنا نهباً لوجناهن بسينها مجاسهن . ثم وصف الوجنات بانها تنهب الناهب اي الرجل الشجاع الذي
 ينهب الناس

النَاعَاتُ الْفَانِلَاتُ الْهَيْبَا ثُ الْمُبْدِيَاتُ مِنَ الدَّلَالِ غَرَابِئَا
 حَاوَلْنَ تَقْدِيْمِي وَخِنَ مَرَاقِبَا فَوَضَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ فَوْقَ تَرَائِبَا
 وَبَسَمْنَ عَنِ بَرْدِ خَشِيْتِ أَذْيِبُهُ مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِي فَكُنْتُ الذَّائِبَا
 يَا حَبْدَا الْمُتَحَمِّلُونَ وَجَبْنَا وَإِدِ لَثَمْتُ بِهِ الْغَزَالَةَ كَاعِيَا
 كَيْفَ الرَّجَاءِ مِنَ الْخُطُوبِ تَخْلُصَا مِنْ بَعْدِ مَا أَنْشَبَتْ فِي مَخَالِبَا
 أَوْحَدَنِي وَوَجَدَنَ حَزْنَا وَاجِدَا مَتْنَاهِيَا فَجَعَلْتُهُ لِي صَاحِبَا
 وَتَصَنِيْتِي غَرَضَ الرُّمَاقِ نُصِيْبِي مَحْنٌ أَحَدٌ مِنَ السُّيُوفِ مَضَارِبَا
 أَظْمَنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتَهَا مُسْتَسْقِيَا مَطَرَتْ عَلَيَّ مَصَابِئَا
 وَحِيْتٌ مِنْ خُوصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدِ مِنْ دَارِشٍ فَعَدَوْتُ أَمْشِي رَاكِبَا
 حَالٌ مَتَى عَامٌ أَبْنُ مَنْصُورٍ بِهَا جَاءَ الزَّمَانُ إِلَيَّ مِنْهَا تَائِبَا

١ اي الناعات الابدان الفانلات هجرهن الهيئات بوصلهن . والمبديات اي المظهرات . والدلال
 جرة المرأة على الرجل في تكسر ونفع ٢ حاولن اي اردن . والنفدية ان تقول للرجل بنسي
 اذنيك . والترائب جمع تربة وهي العظم تحت الترقوة . يقول اردن ان يقطن لي نديك باندينا فوضعن
 ايديهن على صدورهن اشارة الى ذلك خوفا من سمع الرقيب ٣ اراد ان اذيبه فخذف لضيق المقام .
 يريد بالبرد استانهن اي التي كنت اخاف على ثنورهن ان تدوب من حرارة انفاسي فلما رجلن ذهبت
 انا من شوقي اليهن ٤ المتحملون اي المتحملون . والغزالة يمكن ان يراد بها الشمس او المحيطان اي
 لثمت غزالة في صورة كاعب من النساء وهي الجارية التي بدأ ندمها للبهود . الخطوب الامور
 النقال . وتخلصا مفعول الرجاء اعمله مع اقترابو بال وهو ضعيف . وانشبت علقف . والمخالب جمع
 الخلب بكسر الميم وهو للسباع وجوارح الطير بمنزلة الظفر للانسان . يقول كيف ارجو ان اخلص من
 الخطوب بعد تمكثها في ونفاذ حكمها في ٦ اوحدني اي صهرني واحدا والضمير للخطوب . يقول
 تركني الخطوب وحيدا بعد نفرتها بي وبين الاحبة وجعلت قربي بدم ما اجده من الخزن الوحيد
 المتناهي وهو حزن الفراق ٧ الغرض المذنب يرى بالسهم . ومضاربا تميزوني جمع مضرب يتبع
 الرأ . وكسرهما وهو حذ السيف ٨ اظمني احطنتني واصله اظلمتني بالهمز فحقت . والاستسقاء طلب
 السبي . يقول ان حظة كان من الدنيا احمرمان فلما اتبل يئتمس جردما افرغت عليه المصائب
 ٩ حيث اي اعطيت . والمخوص جمع اخوص وهو الفائر العيين من الجهد والاعياء . ومن الناظرة
 عليها للبدل . والركاب الابل . والدارش جلدة اسود . يقول اعطيت بدلا من الابل حفا اسود فاننا
 راكب ماشر ١٠ حال خبر عن محذوف اي هذه حال . وهرى حالا بالنصب على اضمار عامل

مَلِكٌ سِنَانٌ قَنَانِيٌّ وَبَنَانِيٌّ يَبَارِيَانِ دِمَا وَعُرْفَا سَاكِبَا
 يَسْتَصْفِرُ الْخَطَرَ الْكَبِيرَ لَوْفِدِهِ وَيَظُنُّ دِجْلَةَ لَيْسَ تَكْفِي شَارِبَا
 كَرَمًا فَلَوْ حَدِيثُهُ عَنِ نَفْسِهِ بَعْظِيمٍ مَا صَنَعْتَ لَطْنَكَ كَاذِبَا
 سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرَّةُ مُسَالِمًا وَحَدَارٍ ثُمَّ حَدَارٍ مِنْهُ مُحَارِبَا
 فَالْمَوْتُ تُعْرَفُ بِالصِّفَاتِ طِبَاعُهُ لَمْ تَلَقْ خَلْفًا ذَاقَ مَوْتَا أَتِبَا
 إِنَّ تَلَقُّهُ لَاتَلَقَ إِلَّا حَفَلًا أَوْ قَسْطَلًا أَوْ طَاعِنًا أَوْ ضَارِبَا
 أَوْ هَارِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِبًا
 وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتَهَا فَوْقَ السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاصِبًا
 وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتَهَا تَحْتَ الْجِبَالِ فَوَارِسًا وَجَنَابًا

مخروف أي اشكروا اذم • والمعنى ان المدوح متى علم بحالي التي ذكرها فلا بد ان يتلافها بما حسنته
 ويكف آساة الزمان عني فيكون احسانه بمنزلة توبة الزمان الي • السنان فصل الرمح . والبنان
 اطراف الاصابع والمراد بها الكف . وباريان وبارضان وهو ان يفعل كل منها مثل فعل صاحبه .
 ودما تمييز او منصوب على نزع الخالض أي في دم . والعرف المعروف اراد به الجود . والسائب
 المنسكب • أي ان سنان ربحو بظفر دما من الاعداء وكفه تظفر جود أعلى الاولياء • الخطر الامر
 الخطير أي العظيم . والام من قوله لوفد • يعني عند ابي عند وفده . ودجلة مهرب بغداد • كرمًا
 مفعول له عامله ظن في البيت السابق . ويجعل ان يكون مفعولًا مطلقًا أي كرم كرمًا • يقول ان
 قصصت عليه ما صنع من الافعال العظيمة لظنك محذرة بالكذب لخروج تلك الافعال عن طوق المتدرة
 ٤ • حدار اسم فعل احذر . ومسالما ومحاربا حالان من ضمير المخاطب • يقول استعجب عن
 شجاعته وتعرفها بالسؤال لا بالتمثال فانك ان قاتلته قُتلت ولم تعلم شيئا مما تريد ان تعلمه • ثم ضرب
 لذلك مثالا في البيت التالي • خلقا أي مخلوقا وهو مفعول اول لتلق . واتبا راجعا وهو مفعول ثان •
 أي ان الموت يعرف بالوصف لا بالخبرية اذ لم نجد احدًا مات ثم عاد فيغير الناس عن حقيقة الموت
 ٦ الجبل الجيش الكبير . والنسطل غيار الحرب • أي انه لا يبتلك عن هذه المذكورات ٧ تصيل
 لاحوال الناس معه أي لا نجد الا هاربا من اعدائهم او طالبا وراة من اصحابه او راغبا في احسانه ان
 راهبا من بأسه او هالكا بسيفه او نادبا من اسراءه • فوق السهول حال من الضمير المنصوب في
 رأيتها . وكذا قوله تحت الجبال في البيت التالي . والعواسل الرماح وهي مفعول ثان لرأيتها . والقواصب
 السيوف • يعني ان جيشه قد غطى الجبال فلا يرى فيها الا الاسلحة حتى كأنها جبال من الرماح والسيوف
 ٦ جمع الجببية من الجول وهي التي تقاد الى جنب الفارس

وَمَجَاجَةٌ نَزَكَ الْحَدِيدُ سَوَادَهَا زَيْجًا نَبَسٌ أَوْ قَدَالًا شَائِبًا
 فَكَأَنَّمَا كَسِيَ النَّهَارُ بِهَا دُجَى لَيْلٍ وَأَطْلَعَتِ الرِّمَاحُ كَوَاكِبًا
 قَدْ عَسَكَرَتْ مَعَهَا الرِّزَابَا عَسْكَرًا وَتَكَتَبَتْ فِيهَا الرِّجَالُ كَنَائِبًا
 أَسْدٌ فَرَأْسُهَا الْأَسْوَدُ بِقُودِهَا أَسْدٌ تَصِيرُ لَهُ الْأَسْوَدُ تَعَالِيًا
 فِي رُبَيْةٍ حَجَبَ الْوَرَى عَنْ نَيْلِهَا وَعَلَا فَسَمُوهُ عَلَى الْحَاجِبِ
 وَدَعَوَةٌ مِنْ فَرْطِ السَّخَاءِ مُبْدِرًا وَدَعَوَةٌ مِنْ غَضَبِ النُّفُوسِ الْغَاصِبِ
 هَذَا الَّذِي أَفْنَى النَّضَارَ مَوَاهِبًا وَعِدَاهُ قِتْلًا وَالزَّمَانَ تَجَارِيًا
 وَحُجْبُ الْعُدَالِ مِمَّا أَمْلُو مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كَمَا خَائِبًا
 هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ حَاضِرًا مِثْلَ الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ غَائِبًا
 كَالْبَدْرِ مِنْ حَيْثُ أُلْتَفَتْ رَأْيَتُهُ يَهْدِي إِلَى عَيْنِكَ نُورًا ثَائِبًا

١ العجاجة الغبار تروى بالنصب عطفًا على ما تقدم وبالجر على اضرار رب . والريج طائفة من
 السودان . وتبسم اصله تبسم فحذف احدى التاءين . والقنال مؤخر الرأس . شبه بريق الاسلحة في
 سواد الغبار بتبسم الزنج وشيب القنال ٢ الدجى جمع دجبة وفي ظلمة الليل . واطلعت بروى بصيغة
 المعلوم على انه من فعل الرماح فيكون المعنى ان الرماح اطلعت من أسنتها كواكب . ويروى بصيغة
 المجهول لمشاكلة قولوكسي اي ان الرماح اطلعت في كواكب . وكواكب على الاول مفعول يوعلى
 الثاني حال اي منيرة كالكواكب . يقول كأن الضار كما النهار ظلمة الليل فكانت الرماح كالكواكب
 في تلك الظلمة ٣ عسكرت اي تجمعت . والضمير في معنا للعجاجة . والرزابا المصائب . وتكتبت
 تجمعت ككتائب وفي الطوائف من الجيش واحدها كتيبة . وعسكرا وكفائب حالان . اي ان المصائب
 تجمعت مع تلك العجاجة كأنها عسكرت ينصب على العدو وتكاثرت فيها رجال المدوح حتى صارت
 كتائب ٤ الورى الملقب . وقوله علي اراد عليا فمع صرفه للوزن وهو جائز في الاعلام . الفرط
 اسم من الإفراط بمعنى المبالغة وتجاوز الحد . والغصب اخذ الشيء قهرا ٥ النضار الذهب . ومواهبها
 وما بعده تمييز . يقول انه افنى الذهب بالمطابا والاعداء بالقتل والزمان بالتجارب بمعنى انه قد جرب
 من احوال الزمان وغرائبه ما لم يدع عند الزمان شيئا لم يعرفه فلا يقع له شيء لم يجرب بمثله ٦
 معطوف على المحر في البيت السابق . والكفت اني في النصح وانما ذكرها هنا قيل على معنى العضو وقول
 على ارادة السائل . ويمكن ان يكون المراد خائبها على رفع الوصف للسبي وحذف لضيق المقام
 ٨ ويروى ابصرت على الخطاب . وحاضرا وغائبا على الوجهين حال من فاعل ابصرت ٩ مضيقا

كالبحر يقدف للفریب جواهرًا جودًا وبعث للبعید سحابًا
 كالشمس فی کید السماء وضوؤها یغشی الیلاد مشارقًا ومغاربًا
 أمهجن الکرماء والمزري بهم وتروک کل کریم قوم عاتبًا
 شادوا مناقبهم وشدت مناقبًا ووجدت مناقبهم بین مثالبًا
 لیک غیظ الحاسدين الراتبًا انا لتخبر من یدیک عجائبًا
 تدير ذی حنک ینکر فی غد وهجوم غیر لا یخاف عواقبًا
 وعطاء مال لو عناه طالب أنفقته فی أن تلاقی طالبًا
 خذ من ثنای علیک ما أسطبعه لا تلزمنی فی الثناء الواجبًا
 فلقد دهشت لما فعلت ودونه ما یدهش الملك الحفیظ الکتابًا

١ کید السماء وسطها • والمعنى في هذه الايات واحد يريد انه عام النفع للفریب والبعید
 ٢ مجنة فجة • لهزة للنداء • وأزرى بوعابه • وتروک بمعنى تارك • وعاتبًا مفعول ثان لتروک
 والمعول الاول المضاف اليه • ويروى عاتبًا • يقول انك هجنت الکرام لتصبرم عن مبلغ کریمک
 وتركهم عاتين عليك لما اظهرت من تصبرم أو عاتين لك حسدًا ٢ شادوا بنوا ورفعوا • والمناقب
 الفاخر • والمطالب العائب • أي لما قوبلت مناقبک بمناقبهم ظهرت مناقبهم امامها كالعيوب ٤ لیک
 كلمة اجابة وطوع • وغیظ الحاسدين منادی • والراتب الثابت المقيم • وتخبرای نشاهد ونعلم • اظهر
 الاجابة للمسوح كأن المسوح ینادی بلسان جوده لصوغ الثناء • علیو كما قال • لبي نذاك لقد نادى
 فأسمعي • وسماه غیظ الحاسدين اشارة الى انه قد بالغ في عیظهم حتى صار يعرف بذلك • التدير
 النظر في عواقب الامور وهو بدل من عجائب في البيت السابق او مبتدا محذوف الخبرای لك تدير
 والمحنک جمع حنكة وهي الخبرة والتجربة • والفر الجاهل الذي لم تحکمه التجارب • يقول انه یدبر ملكه
 تدير حکيم • محذوف ويهجم في الحرب هجوم جاهل لا ینظر في العواقب ٦ عطاء معطوف على تدير
 وعناه أي فانه • يقول انه لو لم يجد طالبًا يعطوا ماله لانتها في البحث عن طالب يعطوا
 ٧ اسطبعه أي اسطبعه فخذ الثناء • يقول الي اني عليك بقدر ما اسطبع لا بقدر ما يجب لك علي
 لانه فوق طاقتي ٨ دهش تخبر • ودونه خبر مقدم عن الموصول بعده • وقوله الملك الحفیظ يقولون
 ان لكل انسان ملكًا موكلا به يكتب حسنا وسيئًا • يعتذر عما ذكره في البيت السابق يقول كيف
 اسطبع ان احصي ثنائک وقد تحبرت بافما لك ومن دون احصاء افعالک ما يحبر الملك الکاتب
 بكثرته

وقال بمدح عمر بن سليمان الشراي وهو يومئذ يتولى النداء بين العرب والروم

نَرَى عَظْمًا بِالْبَيْنِ وَالصَّدَّ أَعْظَمُ
وَمِنْ لُبِّهِ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ
وَلَمَّا اتَّقَيْنَا وَالنَّوَى وَرَقِيبِنَا
فَلَمْ أَرْ بَدْرًا ضَاحِكًا قَبْلَ وَجْهِهَا
ظَلُومٌ كَمَنْتِهَا لِصَبِّ كَحْصَرِهَا
بِفِرْعٍ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحُ نَيْرٌ
فَلَوْ كَانَتْ قَلْبِي دَارَهَا كَانَتْ خَالِيَا
أَثَافٍ بِهَا مَا بِالْفُؤَادِ مِنَ الصَّلَى
بَلَلْتُ بِهَا رُدْنِي وَالغَيْمُ مُسْعِدِي
وَلَوْلَمْ يَكُنْ مَا أَنَهَلَّ فِي الْخُدِّ مِنْ دَمِي
وَتَهْمِ الْوَاشِيْنَ وَالِدَمْعُ مِنْهُمْ
وَمِنْ سِرِّهِ فِي جَنْفِهِ كَيْفَ بِكُمْ
غَفُولَانِ عَنَّا ظَلَّتْ أَبِي وَتَسْمُ
وَلَمْ تَرَ قَبْلِي مَيِّتًا يَتَكَلَّمُ
ضَعِيفِ الْقُوَى مِنْ فَعْلِهَا يَنْتَظِمُ
وَوَجْهِهُ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ
وَلَكِنَّ جَيْشَ الشُّوقِ فِيهِ عَرْمَرٌ
وَرَسْمٌ كَجِسْمِ نَاحِلٍ مِنْهُمْ
وَعَبْرَتُهُ صِرْفٌ وَفِي عَبْرَتِي دَمٌ
لَمَّا كَانَ مُحْمَرًّا بِسَيْلٍ فَأَسْتَمُ

١ البين البعد . والواشي التمام . يقول نستعظم البين والصدود اعظم منه لان مسافته لا تقطع بالمسور كما تقطع مسافة البين . وتهم الوشاة بافتشاء اسرارنا والدمع واحد منهم لكنثو عا في الصدور فهو اولى بالتهمة ٢ اللب العقل . وقوله يكتم هروى بالمعلوم والمجهول . يريد يكون السر في الجفن انه يظهر مع ظهور الدمع فكانه في الجفن . والمعنى ان قلبه اسر غيرهم ودمعه دائم السيلان فهو سري الحال دائم الانفضاح ٣ النوى البعد والواو قبلها الحال . وظلت اي ظلت . وقوله ابكي وتسم اي ابكي من الوجد وفي تضحك من التبه ٤ المنان ما على جانبي الصلب عن يمين ونخال . وينظم اي ينشكي . بصما بدقة الحصر وامتلاء المتن وبشبه نفسه بخصرها في الضعف والقول . يقول انها قد ظفنته بتكليفه ما لا يطيق حمله من ثقل الدلال كما ظلم منهاها خصرها بتكليفه حملها . النرع شعر الراس . والبا - متعلقة بمحذوف نفدهره تبدو ونحوه ٦ العرموم الكثيره . يقول انها قد رحلت عن دارها وتركها خالية ولكن قلبي لا يخلو منها لان فيه من الشوق جيشا عظيما ٧ الاثافي الحجارة نصب تحت الندر واحدها اثنية وهي مبتدا محذوف المظهر اية فيها او هناك اثاف . والصلى المحرق . والرسم اثر الدار . يشبه الاثافي بقلبي في الاحتراق و رسم دارها مجسمو في القول والانهدام وهو على عكس التشبيه للبالغة ٨ بها اي فيها والضمير للدار . والردن اصل الكم . واسعد اعانة . والعبرة الدمع . والصرف الخالص يستعمل للذكر والمؤنث . يقول بهيت في تلك الدار وجرى الغيث يسعدني في البكاء ولكن دموعه كانت ماء صرفا ودموعي كانت ممزوجة بالدم ٩ انهل سال . وقوله يسيل

بِنَفْسِي الْخِيَالَ الزَّائِرِي بَعْدَ هَجْمَةٍ وَقَوْلُهُ لِي بَعْدَنَا الْغُمْضَ تَطْعَمُ
 سَلَامٌ فَلَوْلَا الْخَوْفُ وَالْبُغْلُ عِنْدَهُ لَقُلْتُ أَبُو حَفْصٍ عَلَيْنَا الْمُسْلِمُ
 مُحِبُّ النَّدَى الصَّابِي إِلَى بَدْلِ مَالِهِ صَبَا كَمَا يَصْبُو نُحْبُ التَّمِيمُ
 وَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنْ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ لَهُ ضَيْعَمًا فَلَنَا لَهُ أَنْتَ ضَيْعَمٌ
 أَنْتَقَصُ مِنْ حَظِّهِ وَهُوَ زَائِدٌ وَنَجَسُهُ وَالنَّجَسُ شَيْءٌ مُحْرَمٌ
 يَجِلُّ عَنِ التَّشْبِيهِ لَا الْكُفَّ لُجَّةٌ وَلَا هُوَ ضِرْغَامٌ وَلَا الرَّأْيِي مَحْنَمٌ
 وَلَا جِرْحُهُ يُوسَى وَلَا غَوْرُهُ بَرَى وَلَا حَدَّةٌ يَنْبُو وَلَا يَتَلَمُّ
 وَلَا يَبْرُمُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ حَالِلٌ وَلَا يُجَلِّلُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ مَبْرُمٌ
 وَلَا يَبْرَحُ الْأَذْيَالُ مِنْ جَبْرِيةِ وَلَا يَحْدُمُ الدُّنْيَا وَإِيَّاهُ تَحْدُمُ

خبير آخر لكان • يقول لولم يكن دمعي من دمي لم يكن احمر ولم اسم بعد سيلانو ١ الباء للنفذية •
 والجمجمة الرقدة • وقوله بعدنا أي أبعدنا بهزة الانتكار فحذف لصيق المقام • وطعم الشيء ذاقه • يقول
 عاتبي الخيال الزائر على المنام واعني بالسؤلان من فارقتة اجتهت لا ينام ٢ سلام من حكاية قول
 الخيال في البيت السابق وهو مبتدأ محذوف المخبر اي عليك سلام • ويروى سلاما بالنصب اي اسلم سلاما •
 وايو حفص كنية المدوح • يقول لولان هذا الخيال جبان لا يزور مجاهرا ويجعل لا يجود • يطلبو لمحملي
 الابتهاج يو على ان اظنه ابا حفص يسلم علي ٣ الندى الجود • والصابي المنتاق • والتميم الذي
 تعده احب • يعني انه يصبو الى اتفاق ماله على السائلين كما يصبو المحب الى محبوبه ٤ له نعمت
 شعرة • والضيم الاسد • يقول انه يزيد على الاسد قوة وشجاعة بعدد شعر يذو ولولا ذلك لفننا انه
 اسد • يعني انه زاد على الاسد فان جعلناه كالاسد فقد نقصناه حظه ونقصناه حقه ٦ اللجة
 معطم الماء • والضرغام الاسد • والمخدم السيف الفاطع ٧ رومي يدارى • والدور العنق والضمير
 المضاف اليه للجرح • ويحتمل ان يكون للمدوح على انه يريد بالنعور الراي والتدبير اي ان تدبيره
 لا يدرك • وحده على المعنى الاول يراد به حد سبهو • وعلى الثاني حد عزيمتو على تشبيهها بالسيف
 وهو من الاستعارة المكنية • وينبى اي يكل عن الضرية ٨ فك الادغام من قوله حالل ويجل
 ضرورة وهو من التهجيزات المكرومة • الرمح الرفس بالرجل يقال للحمال انه ليرمح الاذيال وذلك
 اذا كان ذيله طويلا فلم يرفعه وضربه برجله • والمجبرية الكبرية يقول انه على فخامة قدره متواضع لا
 تزدهو المراتب عييا واختيارا وليس من الذين يندمون الدنيا ويجهدون في طلب حطامها ولكن
 الدنيا تحدمه وتسوق اليها زانها بما يجمل اليه من جبايات الملك

وَلَا يَشْتَهِي يَبْنَى وَتَفْنَى هِبَانَهُ
 أَلَذُّ مِنَ الصَّبَاءِ بِالمَاءِ ذِكْرُهُ
 وَأَعْرَبُ مِنْ عَفَاءِ فِي الطَّيْرِ شَكْلُهُ
 وَأَكْثَرُ مِنْ بَعْدِ الأَيَادِي أَيَادِيَا
 سِنِي العَطَايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْنِهِ
 وَلَوْ قَالَ هَاتُوا دِرْهَمًا لَمْ أَجِدْ بِهِ
 وَلَوْ ضَرَّ مَرَّةً قَبْلَهُ مَا يَسْرُهُ
 بَرُوءِي بِكَ لِلْفِرْصَادِ فِي كُلِّ غَارَةٍ
 إِلَى اليَوْمِ مَا حَطَّ الفِدَاءُ سُرُوجَهُ

١ اراد ان يبقى فحذف ان للضرورة . وتسلم معطوف على يبنى اي ولان تسلم . اي انه لا يشتهي البقاء
 وهبانه معدومة ولا السلامة واعداؤه سالمون منه ٢ الصباء المحمر . والسر الغني . والمعتم القير
 ٣ العتفاء طائر غريب المنظر يقال انه موجود الاسم مفقود الجسم . والطير اسم جنس يقع على الواحد
 والجمع . والشكل المثل والنظير . واعوز تفضيل من قولهم حوز الشيء اذا لم يوجد . والمسترفذ السائل .
 يقول ان نظير هذا المدوح اغرب من العتفاء واقبل وجوده من سائله المحروم يريد المبالغة في كثرة عطائه
 حتى لا يوجد من يسأله فيرجع خائباً ٤ الايادي النعم . وايادياً تمييز . ومن القطر صلة أكثر . والويل
 المطر الغزير والواو قبله للحال . وانجم المطر كثير وداه . اي ان نعمه أكثر تتابعاً من قطر المطر حين
 يكون المطر كثيراً النظر دائم المطلق . الشيء الشريف . واللوم الحسة والجمار والمجرور في موضع
 المفعول الثاني لرأى . وآلى انسى . والنهوم هز الرأس من النعاس . يقول لو كان النوم الذي لا بد
 منه للانسان بعد من اللوم لحلف انه لا ينام ٦ اعياء عليه الامر اعجزه . يقول لو كلف الناس ان
 يأتوه بدرهم لم يكن من عطاياه اعجزوا عن وجدانوه يعني ان كل ما في ايدي الناس من مالو
 يقول لو كان ما يسر الانسان يؤثر فيه ضرراً لكان انبث في هذا المدوح بأسه
 وكرمه لشدة ارتياحه اليها وسرور بهما ٨ الفرصاد ثمر الثوب الاحمر . والكاف هنا اسم بمقلة مثل
 اي يدم مثل الفرصاد . والغارة اسم من أغار على القوم اذا هجم عليهم في منازلهم . ويهائ مفعول
 برؤي . والظرف بعده متعلق يو . وكفى باليتامى عن سيوفه . وتنفى تسل . وتونم مضارع ايتي .
 اي برؤي يدم مثل الفرصاد سويقاً قد فارقت اغداها فصارت مثل اليتامى وتلك السيوف تيم ابناء
 العدو يقتلها اباهم ٩ سار خبير عن مخلوف اي هو سار . ومسرح يجوز ان يكون من اضافة
 الوصف الى مرفوعه فيكون يقع الرأه او الى منصوبه فيكون بكسرهما . وقوله طيم اي طمها تخلف

بِشَقِّ بِلَادِ الرُّومِ وَالنَّفْعُ أَبْلَقُ بِأَسْبَابِهِ وَالْجَوْهُ بِالنَّفْعِ أَدَمُ
 إِلَى الْمَلِكِ الطَّاعِيِ فَمَنْ مِنْ كِنْيَتِهِ تُسَايِرُ مِنْهُ حَنْفَهَا وَهِيَ تَعْلَمُ
 وَمِنْ عَاتِقِ نَصْرَانِيَةٍ بَرَزَتْ لَهُ أَسِيلَةٌ خَدِيٍّ عَنْ قَلِيلِ سَيْلَطَمُ
 صَفُوقًا لَلَيْثِ فِي لُيُوثِ حُصُونِهَا مُتَوْنٌ الْمَذَاكِي وَالْوَشِيحُ الْمُقَوْمُ
 تَغَيْبُ الْمَنَابِيَا عَنْهُمْ وَهُوَ غَائِبُ وَتَقَدَّمُ فِي سَاحَاتِهِمْ حِينَ يَقَدَّمُ
 أَجْدَكَ مَا تَنْفَكُ عَابِ تَنْفَكُهُ عَمَّ بَنَ سَلْيَانَ وَمَالَهُ تَنْفَسِمُ
 مُكَافِيكَ مَنْ أَوْلَيْتَ دِينَ رَسُولِهِ يَدَا لِأَنُودِي شُكْرَهَا الْيَدُ وَالْفَمُ
 عَلَى مَهْلٍ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِرَاحِمٍ لِنَفْسِكَ مِنْ جُودٍ فَإِنَّكَ تُرْحَمُ

الضمير لصيق المقام وهو مثل مسرح في حكيميو . يقول انه منذ الفزواك اليوم مشغل ببدء اماري
 المسلمين من ايدي الروم لم يحط هذا الاشغال سروج خيلوه عن ظهورها ولكنه سار وخيوله . مسرحه
 ملحمة لانفك كذلك ١ النفع الغبار . والابلق ما فيو سواد وبياض . والادم الاسود . اي يفتنق
 بلادهم وغبار جيشه ابلق ببياض السيوف والجموح من فرقو اسود لارتفاع ذلك الغبار في العنان
 ٢ يريد بالملك الطاعني ملك الروم . والكيبية الفرقة من الجيش . وتساير تعارض في السير اية
 هو يسير اليها وهي تدبر اليه . وقوله منه تجريد والضمير الممدوح . والحف الموت . يقول كم من
 كيبية لهذا الملك تعارض الممدوح في مسيرها وهي تعلم انها تعارض حنفا ٢ العاتق البكر .
 ونصرائق اي نصرانية . وخذ اسبل اي ناعم طويل . يقول وكم من عاتق من نسايم برزت للممدوح
 اي خرجت من سترها مسيبة وهي ذات خدي ناعم ولكنه سيلطم بعد قليل ٤ صفوقا حال من ضمير
 برزت وانما جمع لان عاتق هنا في معنى الجماعة . واليئ بدل من قولوله في البيت السابق . والمتون
 جمع متن وهو الظهير . والملاكي الهبل المسنة . والشيح شجر تنقد منه الرماح . اية برزت هذه العواتق
 صفوقا لليئ قد قام بين ليوث محصنت بالهبل والرماح . يعني ان الموت مصاحب له فيغيب عنهم
 عند غيبته لانه يكف عن قتلهم ويقدم عند قدموه وعوده الي القتال ٦ قوله اجدا اي اجدا منك
 وهو مصدر نائب عن فعله منصوب . يو ولا يستعمل الا مضافا . والمالي الاسير وهو مبتدا خبره الجملة
 بعده وهو مع خبره خبر تنفك . وانما جاز الابداء . يو لوروده في مقام النفس . وعم ترخم عمر جري فيو
 على مذهب الكوفيين . وقوله ومال تنفسم اي تنفسه فحذف الضمير للمقام ٧ مكافيك خير مقدم عن
 الموصول بعده واصله بالهز فليته للضرورة . واوليت اي اعطيت . واليد الاولى بمعنى القوة وهي مفعول
 ثان لاوليت . يقول ان مكافاتك عند الله الذي عززت دين رسوله فهو لا تكافئها يد بنعمه ولا قم
 بجمد ٨ يقول ارفق بنفسك فانك ان كنت لا ترحمها من بذلك اياها في الفزوفان الناس يرحمونها

مَحَلَّكَ مَقْصُودٌ وَشَانِيكَ مَعْمُومٌ وَمِثْلُكَ مَقْفُودٌ وَنِيْلُكَ خِصْرِيٌّ
 وَزَارَكَ بِي دُونَ الْمُلُوكِ نَخْرَجُ إِذَا عَنَ بَجْرُهُ لَمْ يَجْزِ لِي التَّيْمُومُ
 فِعْسٌ لَوْ فَدَى الْمُلُوكُ رَبًّا بِنَفْسِهِ مِنَ الْمَوْتِ لَمْ تُقْفَدْ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمٌ

وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن ابي الاصبع الكاتب

أَرْكَائِبَ الْأَحْبَابِ إِنْ الْأَعْمَاءُ تَطِسُ الْخُدُودَ كَمَا تَطِسُنَ الْيَزْمَعَاءُ
 فَأَعْرِفَنَ مَنْ حَمَلَتْ عَلَيْهِ النُّوَى وَأَمْسِيْنَ هَوْنَا فِي الْأَزْمَةِ خُضْعَاءُ
 قَدْ كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكَاءِ فَالْيَوْمَ يَمْنَعُهُ الْبُكَاءُ أَنْ يَمْنَعَا
 حَقِّي كَأَنَّ لِكُلِّ عَظْمٍ رَنَةً فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عِرْقٍ مَدْمَعَا
 وَكَفَى بِنَ قَضَعِ الْجِدَايَةِ فَاضْحَاءَا لِحُبِّهِ وَبِمَصْرَعِي ذَا مَصْرَعَا
 سَفَرْتُ وَبَرَقَهَا الْفِرَاقُ بِصَفْرَةٍ سَفَرْتُ مَحَا جِرْهَا وَلَمْ تَكُ بُرْقَعَا

١ الشامي المغض وهو مهوز في الاصل فلينه للوزن . والحلم العاجز عن النطق . والنبل العطاء .
 والمخضرم الكبير ٢ البياض من قوله في للتعبية . والتخرج مجازي وهو الاثم . وعن اي ظهر .
 والتيمم التوضؤ بالتراب . يقول حلي على اختصاصك بالتراب في دون غيرك من الملوك محرمي من
 قصدك مع امكان قصدك ثم مئة بالبحر ومثلهم بالتراب ولا يجوز استعمال التراب عند وجود الماء .
 ٣ يريد ان كل مسلم ملوك له فلو كان يقبل الملوك فداؤه عن ما لكانه لم يمت ما دام في الارض
 واحداً من المسلمين ٤ الركائب جمع ركاب وهي الابل والهمزة الداخلة عليها للنداء . والوطس
 الضرب الشديد . والاربع حجارة رخوة . يعني ان الدموع تنزع الخدود بشدة انصباها وتبرها من
 الغزال كما تفعل اخفاف الابل بالبحارة التي تطأها ٥ النوى البعد وهي فاعل حملت . والوطس الرفق
 والسهل وهو منصوب على المصدر او الحال . والازمة جمع زمام وهو ما تنقاد به الدابة . يخاطب الابل
 يقول اعرفني قدر المحبة التي تحملها ولا تزججها بالسرع والمزح ولكن امسين بها رويدكا خاصعات
 ٦ يعني ان المحبة كان غالباً على البكاء واليوم غلب البكاء على المحبة ٧ الرنة صوت الباجي .
 والضمير في جلده للعظم ويحتمل ان يكون للماشق على الالغفات . والمدع مجرى الدمع . يقول انه
 لكثرة بكائه وانها يوصار كأن كل عظم من عظامه يرن وكل عرق يدمع ٨ الجداية الغزال .
 وفاضحاً يميز . والمصرع كناية عن القتل وهو مصدر ميمي من صرعه أي طرحه على الارض . يعني ان
 محبوبه متناو في المحسن وهو متناو في المشق ٩ سفرت أي كذبت عن وجهها . والمهاجر ما حول
 العينين . يقول سفرت عن وجهها للوداع فالبسها وجل الفراق صفة غطت ما كان في لونها من البياض

فَكَانَهَا وَالِدَمْعُ يَقَطُرُ فَوْقَهَا ذَهَبٌ بِسِطِّي لَوْلُو قَدْ رُصِعَا
 نَشَرَتْ ثَلَاثَ ذَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِهَا فِي لَيْلَةٍ فَارَتْ لَيْلِي أَرْبَعَا
 وَأَسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا فَارْتَنَى الْقَمَرِيبُ فِي وَقْتِ مَعَا
 رُدِّي الْوِصَالِ سَقَى طُلُوكَ عَارِضٌ لَوْ كَانَ وَصَلِكِ مِثْلَهُ مَا أَفْشَعَا
 زَجَلٌ يَرِيكَ الْجَوُّ نَارًا وَالْمَلَأَ كَالْجَبْرِ وَالنَّلَعَاتِ رَوْضًا مُهِرَعَا
 كَبْنَانٍ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْغَدِيقِ الَّذِي أَرَوَى وَأَمَّنَ مِنْ يَشَاءَ وَأَجْزَعَا
 أَلْفَ الْمُرُومَةِ مَذْ نَشَا فَكَانَهُ سَقَى الْبِنَانَ بِهَا صَبِيًّا مُرْضَعَا
 نَظِمْتُ مَوَاهِبَهُ عَلَيْهِ تَائِمًا فَأَعْنَادَهَا فَاذَا سَقَطْنَ نَفْرَعَا
 تَرَكَ الصَّنَائِعَ كَالْقَوَاطِعِ بَارِفًا تِ وَالْمَعَالِي كَالْعَوَالِي شُرْعَا

والمحبرة حتى عادت كأنها مبرقة ١ القمير من كانها للصفرة . والسميط خيط الفلادة . يقول كأن
 صغريها والدمع فوقها ذهب مرصع بمطون من اللؤلؤ من كل عين سميط ٢ وهو روي كسفت .
 والذوائب جمع ذوابة وهي الخصلة من الشعر والاصل ذائب فابدل من الهزرة الاولى واو تخفيفا . يقول
 صارت تلك الليلة بذوائبها الثلاث اربع ليال لان كل ذوائبها مما كانها ليلة لسوادها ٣ القمر
 والنس والمراد بالنس وجهها ٤ الطلول جمع طلل وهو رسم الدار . والعارض السحاب المعارض
 في الافق . واقشع انكشف وزال . يدعو لطلوها بالسنيا ويقول لو كان وصلك مثل العارض الذي اتمناه
 لما لكان دائما لا ينقطع . الزجىل المصوت يريد صوت رعد . والملا بالنصر الصحراء . والنلعات
 للنلال . والمرع المنصب . بصف هذا العارض يقول ملاء الجوى بهرقوى يرى كأنه نار ويلاء الصحراء
 بما تو حتى ترى كالجوى وينصب النلال حتى تصير كالروض المنصب ٦ البنان اطراف الاصابع .
 والعريق الكثير الماء . شبه هذا السحاب بيد المدوح في الجود ٧ البنان الرضاع اراد يو اللان مجازا .
 وصبيحا حال ٨ الهام جمع نجمة وهي خرز يعلق على المولود . وقوله نظمت موهبا أي ان موهبة
 جعلت له بقرعة التائيم التي تعلق على من يراد وفايته من سوء بصيرة فاذا تركها خاف على نفسه ما يخافه
 من سقطت تائمه . وهو روي معلوما قال ابن فورجة اما يعني ما حصلت له الموهب من الحمد والمدائح
 وادعية القراء فهو اذا لم يسمع ما تعود انكر ذلك وكان كمن التي تائمه فيفرح ٩ ترك بمعنى صبر .
 والصنائع جمع صنعة وهي النعمة والمعروف . والقواطع السيف . والعوالي صدور الرياح . وشرعت
 الريح فشرع أي سددته فتسدد لازم تمنع ورماع شرع . يعني انه جعل صناعاته مشرفة لامعة كسيفوفو
 ومعالية متصبة مرتفعة كرماعه

مُتَبَسِّبًا لِعُفَاتِهِ عَنِ وَاِضْحَاحٍ
 مُتَكَشِّفًا لِعُدَاتِهِ عَنِ سَطْوَةٍ
 الْحَازِمِ الْبَقِظَ الْأَغْرَ الْعَالِمَ آلَ
 الْكَاتِبِ اللَّيْقِ الْخَطِيبِ الْوَاهِبِ آلَ
 نَفْسٍ لَهَا خُلُقُ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ
 وَيَدُّ لَهَا كَرَمُ الْغَامِ لِأَنَّهُ
 أَبَدًا يُصَدِّعُ شَعْبَ وَفِرِّ وَفِرِّ
 يَهْتَزُّ لِلْجَدْوَى أَهْتَازَ مَهْدٍ
 يَا مُغْنِيًا أَمَلَ الْفَقِيرِ لِقَاؤُهُ
 أَقْصَرَ وَلَسْتَ بِمُنْصَرِّ جُرْتِ الْمَدَى

١ متبسسباً حال من فاعل تركه . والعفاة السَّوَال . والواضح اي التفرغ . وتغشى تعطي . ويريد بلوامع
 ثباية . اي يغلب نور اجسامه على لعان ضوء البرق ويخفي ٢ التكتف الظهور . وحك آية
 زحم . ويروي صك بالصاد . والكتكب جميع عظم المضد والكف . اي انه يجارم اعداءه . بالعداوة
 ولا يكافهم اياها وله سطوة لوزاحم بها السماء لزعرهما . وجمل لسطوته منكبا لان الزحام يكون بالمتكبا
 ٣ الحازم الضابط للامور ونصبه على اصارعامل محذوف اي امدح او اعني . والأغر الشريف .
 ويروي الاعز . والألد الشديد المحضومة . والارحجي الواسع الصدر الذي يرنج للمعروف والكرم والأروع
 من يعجبك بما لو او شجاعه ٤ الندس العطن . والمهرزي الجميل الوسيم وقيل السيد الكرم . والمصنع
 الخطيب البليغ . نفس مبتدا محذوف الخبر اي له نفس . والجملة بعدها نعت لها . اي لنفسه اخلاق
 الزمان للمشابهة بينهما فيما ذكر ٥ العارة اي الارض العامرة تسمية بالصدر . والبفتح الخالي . يعني
 ان جوده لا ينفوت فقيراً ولا موسراً فهو مثل الغمام الذي يسقي عامر الارض وغامرها ٦ يصدع اي
 يفرق . والشعب النمل . والوفر المال الكثير . ويلم بجميع . اي ان دأبه تفريق شمل الاموال وجمع
 شمل المكارم ٧ الجدوى العطاء . والمهند السيف المطبوع من حديد الهند . ويوم الرجاء متعلق
 بهتزاز . والوعى اختلاط الاصوات يعني جلبة الحرب . والجملة قبله نعت مهتد . اية بهتزاز لجدوى يوم
 الرجاء كما بهتزاز السيف يوم الحرب ٨ لقاؤه فاعل الصفة . ودعاؤه معطوف عليه . اي ان امل
 الفقير يستغني بلفاؤه اياه ودعاؤه لبطول البقاء ودوام السعادة لما هو معروف به من فرط العناء واغانة
 البائسين ٩ اقصر عن الشيء تركه مع القدرة عليه . وقوله ولست بمنصر اعترض اي ولست من

وَحَلَلْتَ مِنْ شَرَفِ الْفَعَالِ مَوْضِعًا
 وَحَوَيْتَ فَضْلَهَا وَمَا طَبَعَ أَمْرُؤُ
 نَفَذَ النَّضَاءَ بِمَا أَرَدْتَ كَأَنَّهُ
 وَأَطَاعَكَ الدَّهْرُ الْعَصِي كَأَنَّهُ
 أَكَلْتَ مَفَاخِرَكَ الْمَفَاخِرِ وَأَثْنْتَ
 وَجَرَينَ جَرِي الشَّمْسِ فِي أَفْلَاكِهَا
 لَوْ نَيْطَتِ الدُّنْيَا بِأُخْرَى مِثْلِهَا
 فَمَنِي يُكْذِبُ مَدْعٍ لَكَ فَوْقَ ذَا
 وَمَنِي يُؤَدِّي شَرْحَ حَالِكَ نَاطِقٍ
 إِنْ كَانَ لَا يُدْعَى الْفَتَى إِلَّا كَذَا
 لَمْ يَجَلِّ التَّقْلَانِ مِنْهَا مَوْضِعًا
 فِيهِ وَلَا طَبَعَ أَمْرُؤُ أَنْ يَطْعَا
 لَكَ كَلِمًا أَرَمْتَ أَمْرًا أَرَمَعَا
 عَبْدٌ إِذَا نَادَيْتَ لَبِي مُسْرِعَا
 عَنْ شَاوِهِنَّ مَطِيٍّ وَصَنِي ظَلْمًا
 فَفَطَعْنَ مَغْرِبَهَا وَجَزْنَ الْمَطْلَعَا
 لَعَمَنَهَا وَخَشِينَتْ أَنْ لَا تَنْفَعَا
 وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنْ حَقًّا مَا أَدْعَى
 حَفِظَ الْقَلِيلَ التَّرَزَّ مِمَّا ضِعْبَا
 رَجُلًا فَسَمَّ النَّاسَ طُرًّا إِصْبَعَا

يقصر وان امرتك بالاقصار . والدى الغاية . وقوله فاربعاصلة فاربعن بانون الخفيفة فابدل منها
 القا للونف اي فتوقف ، الفعال بانفع اسم للفعل الحسن وبالكسر جمع فعل . والتقلان الامس
 والجن ٢ ضمير التثنية للتفان . يقول حويت فضل المخلاتق انسها وجنبا وما طبع غيرك ان مجوية
 ولا حدث نفعه هذا الطبع لبعده منالو ٢ لك خبر كان . وازمع الشيء عزم عليه . يقول كان النضاء
 مملوك لك فكلمنا ازمنت امرأ ازمنة فأنفذ مرادك . ويحتمل ان يكون لك صلة ازمع اي ان النضاء
 منفذ لما تريد فكلمنا ازمنت امرأ ازمع هو ذلك الامر لاجلك ٤ اثنت رجعت . والشاؤ الغاية .
 والمطي جمع مطاية وهي الركوبة . وظلما اي تخضع في مشيها . يقول غلبت مفاخرك مفاخر الناس حتى
 اقتتها فلم يبق شخر لاحد منهم وانصرفت مطايا وصفي قاصرة عن غايتها فلم يبلغها ما اقوله فيك . ضمير
 الاناث للمفاخر . يقول سارت مفاخرك في الارض مسيرا الشمس في الفلك حتى قطعت المغارب والمشارق
 ٦ نيطت علنت . يقول لو قرنت الدنيا بدنيا اخرى مثلها لعمتها مفاخرك ايضا وبقيت خاتمة ان
 لاتفجع منها بذلك . ويروى لعمتها وخشيت بآء المخاطب في الاول والمتكلم في الثاني ابي لعمتها بسعة
 فضلك وبعد همتك وخصت ان لاتفجع بها لان همتك تنفضي فوقها ٧ جعل اسم ان تكرة وهو خاص
 بالضرورة وكان الوجه ان يقول ان ما ادعى حق قد قدم واخره يريد بشهادة الله في المدوح ما اظهره
 للناس من فضائلها التي ابدعها فهو واذا كان الله يشهد لمن يدعي له ذلك فلا يمكن تكذيب شهادته
 ٨ التزر القليل وصفه يو للتفرير . اي حفظ القليل من الصفات التي ضيعها لكثرة ما فهو يذكر اقل ما
 يترك ٩ رجلا مفعول ثانٍ ليدعى . وطرا حال . اي اذا كان الفتى لا يدعى رجلا الا اذا كان مثلك

إِنْ كَانَ لَا يَسَى لُجُودِ مَا جِدُّهُ إِلَّا كَذَا فَالغَيْثُ أَجْمَلُ مِنْ سَعَى
 قَدْ خَلَّفَ الْعَبَّاسُ غُرَّتَكَ ابْنَهُ مَرَّاسَ لَنَا إِلَى الْقِيَامَةِ مَسْمَاً

واجاز بمكان يعرف بالفراديس من ارض قنسرين فسمع زبير الاسد فقال

أَجَارِكِ يَا أَسَدَ الْفَرَادِيسِ مُكْرَمُ فَتَسْكُنُ نَفْسِي أَمْ مَهَانُ فَمُسْلَمُ
 وَرَأْيِي وَقُدَّامِي عُدَاةٌ كَثِيرَةٌ أَحَاطِرُ مِنْ لِصِّ وَمِنْكِ وَمِنْهُمْ
 ضَلَّ لَكَ فِي حِلْفِي عَلَى مَا أُرِيدُهُ فَإِنِّي بِأَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ أَعْلَمُ
 إِذَا لَأَنَّكَ الرِّزْقُ مِنْ كُلِّ وَجْهِهِ وَأَثَرْتِ مِمَّا تَغْفِينِ وَأَغْنَمِ

وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الانطاكي

صَلَّةُ الْهَجْرِ لِي وَهَجْرُ الْوِصَالِ نَكَسَانِي فِي السُّمِّ نَكَسَ الْهَلَالِ
 فَعَدَا الْجِسْمُ نَاقِصًا وَالَّذِي يَنْقُصُ مِنْهُ يَزِيدُ فِي بَلْبَالِي
 قَفَّ عَلَى الدِّمْنَيْنِ بِالذَّوِّ مِنْ رَبِّكَ كَالِ فِي وَجْنَةٍ جَنْبَ خَالِ

فالناس كلهم يسمون اصحابناهم بالقياس اليك كالاصح من الرجل ١ اي ان كان لا يصح معي
 ماجد لجود حتى يفعل مثل فعلك فالغيبك اجمل الساعين لتصوره عن ذلك . وجعل الغيبك اجمل
 الساعين مبالغة . وبياناً لبعده العاوث بينه وبينه ٢ العباس ابو المدوح . وغرة الشخص طلعتة .
 وابنه منادى اي بابنه . ومرأى ومسمما حالان . اي ان اباك قد خلف لنا طلعتك نشاهد ما خصت
 به من الجمال والكرم ويبقى ذكرهما من بعدنا الى يوم القيامة ٣ جدول . يخاطب اسود هذا المكان
 يقول هل يكون من جوارك مكرما عزيزا فاطلق الي جوارك ام يكون هانا مهذولا ٤ الخلف
 المعادة . والجار متعلق بمخدوف مبتداهر عنه بالجار والجرور غلبة والتقدير هل لك رغبة ونحوه .
 يقول هل نرغبني في معاهدتي على ما اريد من جوارك فالي اعلم منك بالتصرف في كسب العاش
 كانه برغبها في مجاورتي . اللام دالعة في جواب اذا . والوجهة الناحية . واثرى كرماله يقول
 ان رغبتي في مصاحبتك اذك الرزق من كل ناحية واستعيت بالمتاعم التي نغنيها ٦ اللام من
 قولك لي للفرقة متلقة بصلة . والنكس رجوع المرض بعد زواله . يقول ان مواصلة هجر الحبيب في
 وهجر وصاله اياي بعد اعدائي التي العلم بعد صحتي كما يعود القمرا الهاق بعد تمامه ٧ الليل الم
 والحزن . يقول انت جسمه ينقص بالانزال وكلما نقص منه شيء زاد بلباله بقدر ذلك النقص
 ٨ الدمنة ما تلبس من آثار القذار والدنو الغلاء . ورياسم الحبيبة . ومن الداخلة على بيانية لبي

يَطْلُوبِ كَأَنَّ نُجُومَهُ فِي عِرَاصٍ كَأَنَّ لَيْلٍ
 وَنُوبِ كَأَنَّ عَلَيْهِمْ خِدَامٌ خُرْسٌ سُوْقِي خِدَالٍ
 لَا تَلْمِي فَإِنِّي أَحَشَقُ الْعِشَاقِ فِيهَا يَا أَعْدَلُ الْعَدَالِ
 مَا تَرِيدُ النَّوَى مِنَ الْحَيَّةِ الذَّوِّاقِ حَرَّ الْفَلَاوِ بِرَدِّ الظِّلَالِ
 فَهَوَّأَمْضَى فِي الرَّوْعِ مِنْ مَلَكِ الْمَوْتِ وَأَسْرَى فِي ظِلْمَةٍ مِنْ خِبَالِ
 وَلِحَنِّ فِي الْعِزِّ يَدُونُ مَحَبِّهِ وَلِعُمْرِ يَطُولُ فِي الذُّلِّ قَالَ
 نَحْنُ رَكْبٌ مَلْجِنٌ فِي زِيٍّ نَاسٍ فَوْقَ طَيْرٍ لَهَا شُخُوصُ الْجِبَالِ
 مِنْ بَنَاتِ الْجَدِيلِ تَمَثَّى بِنَا فِي آلِ يَدٍ مَشَى الْأَيَّامِ فِي الْأَجَالِ
 كُلُّ هَوَجَاءَ لِلدِّيَامِيمِ فِيهَا أَثَرُ النَّارِ فِي سَلِيطِ الذُّبَالِ

من دمن رياً . شبه الفلاة بالوجهة والدمعرت عليها بما ابن احدها الى جنب الآخر ١ الطلول
 جمع طلل وهو رسم الدار . والباء متعلقة بفق . والعراص جمع عرصة وهي ساحة النار ٢ النوبي
 جمع نوبي وهو الحنزة حول الحنابة . تمنع السيل . والضمير في كائن للنوبي . وفي عليهن للطلول . والخدم
 جمع خدمة يتخذون وهي الخفالة . وخرس أي لاصوت لها . والسوق جمع ساق . والجدال الغلاظ جمع
 خدلة . شبه النوبي حول آثار الاضحية بالخلانجيل حول السوق ووصف الخلانجيل بالخرس والسوق
 باللفظ لان الساق اذا كانت غليظة ملأت الخفالات فلم يجرؤك ولم يسمع له صوت ٣ الضمير من قوله
 فيها للعبودية والحرف متعلق بلملي . اي لا تلمني في هواها فانني اعشق العشاق فان كنت انت اعذل
 العذال ٤ النوى الجعد . والحية تطلق على الذكر والانثى . والفلا الفلار . عني بالحية نفسة يريد انه
 متعود اليه في الحر والبرد فلا تؤثر فيه الاضرار ٥ امضي اي انفذ . والروح الخافئة . وأسرى من
 السرى وهو مشي الليل . شبه نفسه بملك الموت لانه يخوض معامع المحروب لاختذ الارواح من غير خوف .
 ويريد بالخيال الطيف الذي يأتي في النوم فانه لا يبالي بيهد المسافات ٦ الخنف الموت . واللام
 الداخلة عليه للتقوية متعلقة بمحب . ويندون نفس حنف . ومحب مطروف على الخبر في البيت السابق .
 والقالي المبيض . يقول انه يحب الحنف القريب اذا كان في العز ومبيض للعمر الطويل اذا كان في اللذ
 ٢ الركب جمع الركاب . وقوله ملجن أي من الجن مخدوف الموت لانه لفتاء الساكنين حملاً على
 حروف العلة لماسبها لما في الغنة . والري المربعة . يريد انهم كالمجن في آفة الجهل والفلوات وركابهم
 كالطير في سرعة قطع المسافات ٣ الجسول غل كرم تسمب الزواجل . واليد جمع يداً وهي
 الصحراء . يريد انها تنقطع المناور قطع الايام للاجال حتى تنبها ٤ الموجاء الناقة التي لا تحوي

عَمِدَاتٍ لِلدَّرِّ وَالْجَعْرِ وَالضَّرِّ غَمَّةُ أَبِي الْمُبَارَكِ الْفِضَالِ
 مَنْ يَزُرُهُ يَزُرْهُ سُلَيْمَانَ فِي الْمَلِكِ جَلالاً وَيُوسُفًا فِي الْجَمَالِ
 وَرَبِيعًا يُضاحِكُ الْغَيْثُ فِيهِ زَهْرُ الشُّكْرِ مِنْ رِياضِ الْمَعَالِي
 نَفَحْنَا مِنْهُ الصَّبَا نَسِيمٍ رَدَّ رُوحًا فِي مَيِّتِ الْأَمَالِ
 هَمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ نَفْعُ الْمَوْلِي وَبَوَارُ الْأَعْدَاءِ وَالْأَمْوَالِ
 أَكْبَرُ الْعَيْبِ عِنْدَهُ الْجُعْلُ وَالطَّعْنُ عَلَيْهِ التَّشْيِهُ بِالرَّئِبَالِ
 وَالْجِرَاحَاتُ عِنْدَهُ نِعَمَاتٌ سُبِقَتْ قَبْلَ سَبِيهِ بِسُؤَالِ
 ذَا السِّرَاجِ الْمُنِيرِ هَذَا النَّفْيُ آلَ جَيْبٍ هَذَا بَقِيَّةُ الْأَبْدَالِ
 فُخْذًا مَاءَ رَجُلِهِ وَأَنْضِحًا فِي آلِ مُدْنٍ تَأْمَنُ بِوَائِقِ الزَّلْزَالِ

في سببها نَحْنُهَا ونشاطها . والديابيم جمع ديمومة وهي المفاضة لأماء بها . والسلبط الزيت . والذباب جمع
 ذبالة وهي النبتة . أي أن المفاوز قد المتها بالطاء . والمحرف فأنرت فيها اثر النار في دهن النبتة
 ١ عامدات أي قاصدات . والضرة غامة الأسد . يشبه المدوح بهذه المذكورات ٢ الجلال
 العظيمة . ونصيب على التميز ٣ ربيعاً مطوف على مفعول يزر في البيت السابق . والغيث المطر
 شبه المدوح بالرييح وهو الزمن المعروف وعطاياه بالمطر وفكر الشاكرين بالزهر والمعالي بالرياض .
 يقول أن جوده مطر على السائلين فيقسم له نفور النماء إبتسام الزهر بعد المطر ٤ نحت الريح
 هبت وهو خاص بالريح الباردة . والصبار ريح الشرق وهي توصف بالعدوية واللين . لما شبه المدوح
 بالرييح شبه ما اشتهر من ذكر مكارموه بالنسيم الذي هب في الربيع . يقول هبت علينا نسمة من اخبار كرهه
 حبي بها ما مات من آمالنا . المولى الصادق . والبوار الملاك ٦ عنده أي في رأيه واعتقاده .
 والرئبال الأسد . يقول أن أكبر العيوب عنده البخل فهو بجبته وبخاماه وإذا شبهه أحد بالأسد كان
 ذلك كالطعن عليه لانه تشبهه له بما هو دونه ٧ يجوز في نعمات كسر العين على الاتباع ونفحها للتخفيف
 أو على أنها جمع نعم فنكون جمع الجميع . والسبب العطاء . والسؤال الطلب والياء معلقة بسبقت . يريد
 أن عادته سبق عطائو للسؤال فلذا سبق السؤال عطاءه . كان ذلك مؤلماً له كالجراحة عند المجرورح
 ٨ الجيب ما انفتح من النقيص على النحر . والنفي الجيب كناية عن الظاهر من العيب أي أن ثوبه
 لا يشتمل على دنس . والأبدال الأولياء والعباد لانهم بدل من الانبياء وقيل لانه اذا مات أحدهم أبدل
 الله مكانه آخر ٩ النضح الرش . والوائق جمع بائقة وهي الدامية . والزلازل بالفتح اسم وبالكسر
 مصدر . يخاطب صاحبو يقول خذ ماء رجل هذا المدوح اذا تروضا ورشاه على المدن فتأمن وقوع
 الزلازل فيها ببركة صلاحه .

وَأَسْحًا ثَوْبَهُ الْبَغِيرَ عَلَى دَا نِكَمَا تُشْفِيَا مِنَ الْإِعْلَالِ
 مَالًا مِنْ نَوَالِهِ الشَّرْقَ وَالغَرْبَ وَمِنْ خَوْفِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ
 قَابِضًا كَفَّهُ الْيَمِينَ عَلَى الدُّنْيَا وَلَوْ شَاءَ حَازَهَا بِالنِّجَالِ
 نَفْسُهُ جَيْشُهُ وَتَدْيِيرُهُ النَّصْرُ وَالْمَحَاطَةُ الظُّبَى وَالْعَوَالِي
 وَهَلْ فِي جَمَاجِمِ الْمَالِ ضَرْبٌ وَقَعَهُ فِي جَمَاجِمِ الْأَبْطَالِ
 فَهَمْ لِإِنْقَائِهِ الدَّهْرَ فِي يَوْمٍ نَزَالٍ وَلَيْسَ يَوْمٌ نَزَالٍ
 رَجُلٌ طِينُهُ مِنَ الْعَبْرِ الْوَزْ دِوْطِينُ الْعِبَادِ مِنْ صَلْصَالِ
 فَبَيْتِكَ طِينُهُ لَاقَتْ الْمَاءَ فَصَارَتْ عُدُوبَةً فِي الزَّلَالِ
 وَبَقَايَا وَقَارِهِ عَافَتْ النَّاسَ فَصَارَتْ رِكَانَةً فِي الْجِبَالِ
 لَسْتُ مِنْ بَغْرُهُ حُبِّكَ السِّلْمَ وَأَنْ لَا تَرَى شُهُودَ الْقِتَالِ

١ القبر قبض بثق بلاكين وهو بيان اللوب . والإعلال مصدر أمله الله إذا أصابه بعلته وهي المرض
 ٢ ما لقا حال مضرة العامل أي هو موصوف بما ذكر حاله كونه قد ملأ الأرض من عطائه
 وملا القلوب من خوفه ٣ يقول أنه لتجاعته يقوم بنفسه مقام الجيش ونصره قائم بتدييره لا بقوة
 السلاح والرجال وهيبته إذا نظر تقوم مقام السيوف والرياح ٤ استعمار للعال جماعم للشاكلة بيته
 وبين الأبطال في حيز البيت ٥ قال الواحدي المعنى أنه يفرق ما له بالمعطاء فإذا في المال أتى أعداءه
 فضرب جماعهم وأغار على أموالهم فوقع ضربه في رؤوس أمواله يكون في الخبيثة في رؤوس الأبطال
 لأنه لو لم يفرق ما له ما عاد إلى قتالهم واستباحة أموالهم ٥ الانتقاء المحذر والخفاة . وفي يوم نزال
 خسر والظرفان قبلة متملقان يو . وخبر ليس في آخر البيت محذوف أي ليس هناك يوم نزال ونحو ذلك .
 وهذا البيت مفرغ على الذي قبله يقول فهم لذلك أهدأ مخاوفه حتى كأنهم لا يزالون معه في يوم حرب
 ولا حرب عليهم ٦ الورد الذي يضرب لونه إلى الحمرة . والصلصال الطين الذي يعمل منه الفخار
 ٧ الماء الصافي السهل المرور في الخلق . يقول إن ما بقي من طينة خلقه اجتمع مع الماء فصارت زلالاً
 عذباً ٨ الوغار الحلم والرزانة . وعاف الشيء كرهته . والركانة السوخ والسكون . أي إن ما بقي من
 الوغار الذي جملة الله فيوكره أن يجل في الناس محل في الجبال فاستفادت بذلك ثنائها وسكنها
 ٩ بغره أي يهدعه . والسلام خلاف الحرب . وترى من الرأي . والشهود مصدر بمعنى المحضور .
 وجملة الكلام في البيت التالي

ذَاكَ شَيْءٌ كَفَاكَهُ عَيْشُ شَانِيكَ ذَلِيلًا وَقِلَّةُ الْأَشْكَالِ
 وَأَعْتِفَارٌ لَوْ غَيْرَ السُّخْطِ مِنْهُ جُعِلَتْ هَامُهُ نِعَالِ النِّعَالِ
 لِجِيَادٍ يَدْخُلَانِ فِي الْحَرْبِ أَعْرَاءَ ٢ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَمٍ فِي جِلَالِ
 وَأَسْتَعَارَ الْحَدِيدُ لَوْنَا وَالْقَى لَوْنَهُ فِي ذَوَائِبِ الْأَطْفَالِ
 أَنْتَ طَوْرًا أَمْرٌ مِنْ نَاقِعِ السُّمِّ وَطَوْرًا أَحْلَى مِنَ السَّلْسَالِ
 إِنَّمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ وَمَا النَّاسُ سُبُنَاسٍ فِي مَوْضِعٍ مِنْكَ خَالِ
 وَقَالَ يَمْدَحُ ابَاعِي مَرُونَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَوْرَاقِيِّ الْكَاتِبِ وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى النَّصُوفِ
 مِنْ أَرْدِيَارِكِ فِي الدُّجَى الرَّقْبَاءِ إِذْ حَيْثُ كُنْتَ مِنَ الظَّلَامِ ضِيَاءً

١ ذاك إشارة إلى القتال . وكفاكاه بمعنى اغناك عنه . والشالي الأبيض واصلة الهز فليئة للوزن .
 والاشكال الامثال . يقول لا يغزئي ما اراه من حبيك للسلم وانك لارأي لك في القتال فانسب ذلك الى
 الجبن فانما كان ذلك منك لعدم الحاجة اليه والاستغناء عنه بذلة عدوك وقلة الاكفأه الذين يحتمون
 ان تنازلم في الحرب ٢ الاعتفار بمعنى المغفرة وهو معطوف على فاعل كفاك . والجارح موت قولونه
 زائد أي لو غير السخط . واهام الرووس والضمير المضافة اليه للاعداد المدلول عليهم بقوله شانيك .
 أي لو غير سخطك عليهم ما عندك من العفو والتجاوز عنهم لذت رؤوسهم بجوارح خيلك حتى تصير
 نعالاً لتعالماً ٣ الجياد الخيل والحرف متعلق بمخدوف حال من نعال في آخر البيت السابق وهو
 تضيئين . والأعرأ جمع عرء بالضم وهو الذي لا سرج عليه . والجلال جمع جل وهو ما تلبسه الناقة .
 أي يدخلن في الحرب ولا جلال عليهن ويخرجن وقد غطاهن دم الابطال حتى صار عليهن كالجلال
 ٤ استعار معطوف على جواب لو . والذوائب جمع ذؤابة وهي خصلة الشعره كفي بالمخدي عن
 السيوف . والمراد باللون الذي تستعبره حرمة الدم والمألون الذي تلبيه في ذوائب الاطفال يابض
 الشيب . الطور النار ونصب على الظرف . والنابع من السم البالغ الثابت . والسلسال الماء
 العذب ٦ يقول أنت الناس فهم يوجدون حيث توجد ويلتدون حيث تنفذ ٧ الازديار افعال
 من الزيادة . والدجى جمع دجية وهي الظلمة . واذ تمليلة . وحيث خير مقدم عن ضياء مضاف الى
 الجملة بعده . وكنت ثامة بمعنى حصلت ووجدته . ويروى حيث أنت فيكون الضمير مبتدأ محذوف
 الضمير أي حيث أنتر حاصلة وهو . ومن الظلام يجوز ان تكون من فيول للبدل أي بدل الظلام ضياءً
 فيكون الظرف في موضع الحال من ضياءً . ويجوز ان تكون للبيان أي في موضع كونك من الظلام
 فيكون الظرف في موضع الحال من حيث . والمعنى ان الرقباة قد امنوا زيارتك لي لأن الظلام الذي
 تدخلن فيه يضيء بنورك فننضفين

قَلَقُ الْمَجْمَعِ وَفِي مِسْكٍ هَتَكُهَا وَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَفِي ذُكَاةٍ
 أَسْفَى عَلَى أَسْفَى الَّذِي دَهَنِي عَنْ عَلَيْهِ فِيهِ عَلِيٌّ خَفَاءُ
 وَشَكْنِي فَقَدْ السَّقَامُ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ لَهَا كَانَ لِي أَعْضَاءُ
 مَثَلَتْ عَيْنَكَ فِي حَشَائِي جِرَاحَةً فَشَابَهَا كِنَاهُهَا نَجَلَاءُ
 نَفَذَتْ عَلَيَّ السَّابِرِيَّ وَرُبَّمَا تَدَقُّ فِيهِ الصَّعْدَةُ السَّمْرَاءُ
 أَنَا صَخْرَةُ الْوَادِي إِذَا مَا زُوِّجِمَتْ وَإِذَا نَطَقْتُ فَأَنْتِ الْجَوْزَاءُ
 وَإِذَا خَنَيْتُ عَلَى الْغَيْبِ فَعَاذِرُهُ أَنْ لَا تَرَانِي مُقَلَّةٌ عَمِيَاءُ
 شِيمُ اللَّيَالِي أَنْ تُشَكِّكَ نَاقِي صَدْرِي بِهَا أَفْضَى أَمَ الْيَدَاءُ

١ القلق الاضطراب وهو مبتدا خبره هتكها . وسيرها معطوف على قلق . وذكاة علم للشمس . يقول
 ان المجمة مسك فهي تحركت اهتك سترها بسطوح راغحتها وكذلك في شمس فهي سارت بالليل رأها
 الناس ٢ اسفي مبتدا خبره الظرف بعده . ودلهة العشق ونحوه اذهب عقله واذهله . يريد انه كان
 قبل ذلك يتأسف على زمان وصلها فلما اتمت عليه بالهجر ذهب عقله حتى لم يعد يعرف الاسف فصار
 يتأسف على ذلك الاسف الذي كان له لانه كان يحسب عاقلاً . وعلى هذا الاسلوب مجري البيت الذي
 يليه ٣ مثلت اي صورت . والجراحة الجرح وفي مفعول ثانٍ للمثلت او تمييز . وقوله فنشأها يريد
 العين والجراحة وانما ذكر الضمير حملاً على المعنى كانه قال فنشأه الغريبان ونحوه . والنجلاء الواسعة .
 يقول لما نظرت الي صورت في قلبي مثال عينك جرحاً واسماً فنشأته عينك وذلك الجرح في
 الاتساع ٤ ضمير نفذت للعين . والسابري الدرع المحكمة الدقيقة النسج . وتدنق تنكسر . والصعدة
 التنة المنسوبة من منبتها . اسبه ان نظرتها نفذت الدرع الى ظنوه فلم تحصنه الدرع منها مع انها محصنة
 من الرماح . صخرة الوادي مثل في النبات لان السبول يهرف ما حولها ولا تقدر على اختلاعها .
 والجوزاء من ابراج النلك . يقول اذا زوجمت لم يقدر احد على ازالتي فانا مثل هذه الصخرة واذا
 نطقت لم يلغ احد طينتي فانا في علو المنطق مثل الجوزاء ٦ عاذر خبر عن محذوف اي فانا عاذر .
 يقول اذا خني مكاني على الغي فلم يعرف فضلي ولم يعترف بملو قدرتي فانا عاذر له على ذلك لانه
 كالاخي الذي لا يهري الاتساح وهو معذور على ذلك لعجزه عن رويها ٧ النيم جمع شبة وهي
 الطبيعة والمخني . وشككة حملة على الشك . وقوله صدري اراد اصدي تحذف لضيق المقام . وافضى
 من النضاً وهو الاتساع . واليداء الغلاة . يقول من طبع البالي ان تعبد علي مطالبني وتريني بالنصب
 وطول الاسفار حتى توقع الشك عند ناقتي هل يكون صدري افضى بها لوجعل مكان اليداء ام اليداء
 افضى وذلك لما نرى من سعة صدري وطول تجلدي على المشاقه والاسفار

فَتَبَيْتُ تُسَيْدُ مُسَيْدًا فِي نَيْهَا إِسَادَهَا فِي الْمَهَبِ الْإِنضَاءُ
 بِنِي وَيَبِنَ أَبِي عَلِيٍّ مِثْلُهُ شُمُ الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رَجَاءُ
 وَعِقَابُ لُبَانٍ وَكَيْفَ بَقَطَهَا وَهُوَ الشَّيْءُ وَصَيْفُهُنَّ شَيْءُ
 لَبَسَ الثَّلُوجُ بِهَا عَلِيٌّ مَسَالِكِي فَكَانَهَا بِيَاضِهَا سَوْدَاءُ
 وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ يَلْدَةَ سَالَ النَّضَارُ بِهَا وَقَامَرَ الْمَاءُ
 جَمَدَ الْفِطَارُ وَلَوْ رَأَتْهُ كَمَا تَرَى بُهِنَتْ فَلَمْ تُنَجِّسِ الْأَنْوَاءُ
 فِي خَطِّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ حَتَّى كَانَ مِدَادَهُ الْأَهْوَاءُ
 وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٌ فِي قُرْبِهِ حَتَّى كَانَ مَغْيِبُهُ الْأَقْدَاءُ

١ الإِسَادُ إِدْمَانُ السِّرَاوِ سِرَالِ اللَّيْلِ بِالْأَنْعَرِيسِ . وَمُسَيْدًا حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ تَمْتَدُّ مَرْفُوعُهُ الْإِنضَاءُ فِي آخِرِ الْبَيْتِ . وَالنَّهْيُ النَّهْمُ . وَإِسَادَهَا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ عَامِلَةٌ مَسْدًا . وَالْمَهَبُ الصَّعْرَاءُ . وَالْإِنضَاءُ مَصْدَرُ نَفْسِ الدَّابَّةِ إِذَا هَزَلَا . وَالْمَعْنَى أَنَّ نَاقَتَهُ تَبَيْتَ سَائِرَةَ وَالْهَزَالَ بَسِيرٌ فِي شَحْبِهَا كَمَا تَسِيرُ فِي فِي الْفَلَاحِ
 ٢ شُمُ الْجِبَالِ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ مِثْلُهُ وَالْإِنْمُ الْمُرْتَعُ . وَمِثْلُهُنَّ مَنْصُوبٌ عَلَى الْجَمَالِ لِأَنَّهُ نَعْتٌ نَكْرَةٌ قُدِّمَ عَلَيْهَا . يَقُولُ بِنِي وَيَبِنَ هَذَا الْمُدْرَحُ جِبَالٍ مَرْتَفِعَةٍ مِثْلُهُ وَرَجَاءُ لَا عَظِيمٌ مِثْلُ هَذِهِ الْجِبَالِ ٢ الْعِقَابُ جَمْعُ عَقَبَةٍ وَهِيَ الْمُرْتَفَعَةُ الصَّعْبُ مِنَ الْجِبَالِ . وَقَوْلُهُ بِقَطْعِهَا مُتَعَلِّقٌ بِمَجْدُوفِ أَيِ كَيْفَ الظَّنُّ وَنَحْوُهُ . وَقَوْلُهُ وَهُوَ الشَّيْءُ الْوَارِثُ لِلْحَالِ وَالضَّمِيرُ بَعْدَهَا لِلشَّأْنِ أَخْبَرَتْهُ مَهْرَدٌ وَقَدْ مَرَّ مِثْلُهُ . أَيِ وَيَبِنَ وَيَبِنَةُ إِضْطِاقُ هَذَا الْجِبَلِ وَكَيْفَ الظَّنُّ بِقَطْعِهَا وَالرَّوْقُ شَعْرًا وَصَيْفُ هَذِهِ الْجِبَالِ مِثْلُ الشَّعْرِ ٤ لَبَسَ الْأَمْرَ عَلَيْهِمْ هَاهُ . وَبِهَذَا حَالٌ مِنَ الثَّلُوجِ وَالضَّمِيرُ فِي كَانَهَا لِلثَّلُوجِ أَوْ لِلْمَسَالِكِ . وَالْبَاءُ مِنْ قَوْلِهِ بِيَاضِهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِمَعْنَى النِّشْبَةِ . يَقُولُ أَنَّ الثَّلُوجَ فِي هَذِهِ الْجِبَالِ قَدْ اخْتَلَتْ عَلَيَّ . مَسَالِكِي فَضَلَّتْ فِيهَا كَمَا يَضِلُّ السَّالِكُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ . النَّضَارُ الذَّهَبُ . وَقَامَ السَّائِلُ جَمَدٌ . أَيِ أَنَّ الْكَرِيمَ إِذَا أَقَامَ يَمُكِّنُ بَدَلُ الْعَادَاتِ وَغَيْرِ الْمَطْبُوعَاتِ فَيَسْبِلُ الذَّهَبُ بِعَيْنِ بِالْمَطَايَا وَالْهَابَاتِ وَيَجْمَدُ الْمَاءُ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ : مُتَّصِلٌ بِالْبَيْتِ السَّابِقِ بِسِرَالِي مَا ذَكَرُهُ مِنَ الثَّلُوجِ وَقَدْ أَوْضَحَ طَرِيقَ ذَلِكَ فِي الْبَيْتِ التَّالِي ٦ الْفِطَارُ جَمْعُ الْفِطْرَةِ مِنَ الْمَطَرِ . وَقَاعِلٌ تَرَى ضَمِيرُ الْفِطَارِ . وَبُهِنَتْ دَهَشَتْ وَتَهَجَّرَتْ . وَتُنَجِّسُ تَنْجِيسًا . وَالْأَنْوَاءُ جَمْعُ نَوْءٍ وَهُوَ سَقُوطُ نَجْمٍ مِنَ الْغَرْبِ مَعَ الْفَجْرِ وَطُلُوعُ رَجَبٍ مِنَ الشَّرْقِ وَالْعَرَبُ تَنْسِبُ الْمَطَرَ إِلَى ذَلِكَ . وَفِي الْكَلَامِ تَنَازَعُ بَيْنَ رَأَتْ وَبُهِنَتْ وَتُنَجِّسُ لِكَ أَنَّ تَجْمَلُ إِبَاهَا شَمَّتْ رَافِعًا لِلْأَنْوَاءِ . وَنَضَمْتُ فِي الْآخِرِينَ . يَقُولُ أَنَّ قَطْرَاتِ الْمَطَرِ جَمِدَتْ نَجْمًا مِنْ جُودِهِ وَلَوْ رَأَتْهُ الْأَنْوَاءُ . كَمَا تَرَاهُ قَطْرَاتِ الْمَطَرِ تَهَجَّرَتْ فَلَمْ تَأْتِرْ بِطَرِّ ٧ الْمِدَادُ الْكُهْرُ . وَالْأَهْوَاءُ جَمْعُ هَوَى وَهُوَ صِبْغَةُ الْقَلْبِ . بِصِنْتِهِ بِجَمْعِ الْمُخَطِّ يَقُولُ كَأَنَّ حَبْرَةً مِنْ أَهْوَاءِ النَّاسِ فَهِيَ بِمِثْلِ خَطِّهِ وَيَمْلُونَ بِطُلُوعِهِمُ الْيَوْمَ ٨ قُرَّةٌ الْعَيْنُ كِتَابَةٌ عَنْ السَّرُورِ وَالْأَقْدَاءُ جَمْعُ قَدَى وَهُوَ مَا يَبْقَى فِي الْعَيْنِ مِنْ حَبَابٍ وَنَحْوِهِ

مَنِ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّرَاءَ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْفَوَاقِي جَوْلَةً
 وَإِغَارَةً فِي مَا أَحْوَاهُ كَأَنَّمَا
 مَنْ يَظْلِمُ اللُّومَةَ فِي تَكْلِيفِهِمْ
 وَنَذِيهِمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ
 مَنْ نَفَعَهُ فِي أَنْ يَهَاجَ وَضْرَهُ
 فَالسَّلْمُ يَكْسِرُ مِنْ جَنَاحِي مَا لَهُ
 يُعْطِي فَنُعْطَى مِنْ لَيْبِ يَدِهِ اللَّهَى
 مُتَفَرِّقُ الطَّعِينِينَ مُجْتَمِعُ الْقَوَى

١ من اسم موصول خبر عن ضمير محذوف يعود الى المدح وضمير يفعل يعود الى من والشعراء
 فاعل يهتدي . اي هو الذي يهتدي في الافعال العظيمة الى ما لا يهتدي الشعراء اليه في القول حتى يفعله
 هو فيجوز ما فعله ٢ يريد بالفوقاني النفاذ من الشعر تحمية لكل باسم البعض . بصحة بكثرة
 ورود المدايح عابو واستلذاذو الشعر وميلو الى استماعه ٣ اغارة معطوف على جولة . والنيلق
 الكذبة من الجيش انة باعتبار معنى الجمع . والشهبا . التي غلب بياضها على سوادها يعني صافية الحديد
 اي والفوقاني كل يوم اغارة على ما لو حتى كان في كل بيت عسكريا ينهب ماله ٤ اللوماء الاخساء .
 ويصيحوا هنا تامة والجملة بعدها حال . والاكفاء الامثال . اي ان اللام يجهدون في التشبه به حذرا
 له فكانه كلهم ان يماثلوه ثم ظلمهم باضاعة هذا الجهد سدى لانهم لا يقدرون على ذلك . قال الواحدي
 وليس في هذا مدح ولو قال الكرماء . وكان مدحا . وروى الخوارزمي من نظم بالنون . ذامة
 ذمة وعابه . يقول ندم اللام وهم الذين عرفونا فضلا لان الاشياء امانتين باضدادها فلو كان الناس
 كلهم كراما مثله لم نعرف فضلا ٦ يقول اذا هاجه العدو واستناره للحرب كان ذلك سببا في
 نفعه ما يستج من الفناغم واذا تركه كان ذلك ضررا عليه بفوات هذه الفناغم فلوظن اعداءه
 لساووه فتوصلوا بذلك الى اذيتو ٧ السلم ضد الحرب . والجناح بمعنى اليد والعضد استعاره للال
 لانه محل القوة . والنوال العطاء . وما مفعول يكسر . والهيما من اسماء الحرب . اي انة في السلم
 يفرق ما غنمه في الحرب من اموال الاعداء . فيكون السلم سببا في نفع اموال والحرب سببا في نوفرها .
 ومعنى البيت مترج على البيت السابق ٨ اللى جمع لوة وهي العطية الجزيلة . يقول انة يجزل العطايا
 للساتلين حتى يعطوا غيرهم من عطاياهم وفي رأيه من الحكمة والرشاد ما تستجلى به الآراء حتى اذا
 نظر الانسان الى رأيه وحزمه تعلم منه بناء الرأي وسداده ٩ قوله متفرق الطعنين اي مختلفها

وَكَأَنَّهُ مَا لَا تَشَاءُ عُدَانَهُ مَثَلًا لَوْفُودِهِ مَا شَاءَ وَلَا
 يَا أَيُّهَا الْمَجْدِيُّ عَلَيْهِ رُوحُهُ إِذْ لَيْسَ يَأْتِيهِ لَهَا اسْتِجْدَاءُ
 أَحَدٍ عَفَاتِكَ لَا فُجِيتَ بِنَفْسِهِمْ فَلَنْزُكُ مَا لَمْ يَأْخُذُوا إِعْطَاءُ
 لَا تَكْتُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةَ فَلَيْهِ إِلَّا إِذَا شَقِيتَ بِكَ الْأَحْيَاءُ
 وَالْقَلْبُ لَا يَنْشَقُّ عَمَّا تَحِبُّهُ حَتَّى تَحِلَّ بِهِ لَكَ الشُّجْنَاءُ
 لَمْ تُسَمَّ يَا هُرُونُ إِلَّا بَعْدَ مَا أَفْتَرَعْتَ وَنَارَعْتَ أَسْمَكَ الْأَسْمَاءُ
 فَغَدَوْتَ وَأَسْمَكَ فَيْكَ غَيْرُ مُشَارِكٍ وَالنَّاسُ فِي مَا فِي يَدَيْكَ سَوَاءٌ
 لَعَمِيَتْ حَتَّى الْمُدُنُ مِنْكَ مِلَاءٌ وَنُفْتُ حَتَّى ذَا الثَّنَاءِ لَفَاءُ

يريد انه حلو على اوليا تو مر على اعدا تو ولكنه غير منفرد العزائم فافعاله تصدر عن عزم مجتمع
 وولي مستوسق . والتشبيه بالسرآء والضرآء يرجع الى المعنى الاول ١ ما في الشطرين موصولة .
 ومثلاً حال من الضمير في كانه والعامل فيها معنى التشبيه . يقول كانه صور على ما تكرهه اعدا تو
 من الارغام لم وانشأ الحمد فيهم حاله كونه ممتلاً لوفوديه على ما يريدون من تحقيق آمالم واسعاد
 احالم ٢ المجدي عليه الموهوب له وروحه نائب فاعل . واذ تعلق . ولما يتعلق باستجاء واللام
 للقبوة . والاستجاء الاستعطاء . يقول ان روحه موهوبة له من العفاة لانهم لم يطلبوا منه فكاهم قد
 اهدوا اياها اذ تركوا له بناء على انهم لو طلبوا منه لاعطاه اياها لشدة كرمه ٣ العفاة جمع العافي
 وهو قاصد المعروف . وقوله لا فوجيت دعا تو . واللام من قوله لترك لام الاجداء . وهذا البيت المأم
 للمعنى وتأكيده يقول اشكر سائلك على ذلك ودعا له ان لا يجمع بقدم لشدة حيو للعطاء . ويروي
 مجدهم اي لافطع الله شكرم عنك ٤ اي لا يكثر عدد الاموات كثرة بقل بها عدد الاحياء الا
 اذا شفي الاحياء بفضلك وصلوا نارحربك لكثرة ما يقع فيهم من الفناء حتى بقل عدد الاحياء في
 جنب عدد المتولين . وقد اكثر الشرح من الكلام على هذا البيت ولعل هذا المعنى هو المراد بدليل ما
 بعده وهو تفسير الواحدي . قوله عما تحنه اي عمارآته وفي ضمير . والشجنا العداة . اسه لا
 يتطن القلب امرآ يتصدع به حتى تحل عداوتك فيه فيضيق بها وينشق عنها لشدة ما يناله من الخوف
 والحجز ٦ افتترعت اي ساءت . يقول لم تسم بهذا الاسم الا بعد ما تقارعت عليك الاسماء و اراد
 كل واحد منها ان تسمى به فخياراً بك ٧ فيك صلة مشارك . اي لم يشارك اسمك فيك اسماً آخر
 اذ لا يكون للانسان اكثر من اسم ولكن اشترك الناس في امالك فساوا فيها لانك تعطي كل واحد
 منهم لاجب احداً دون غيره ٨ اللام زائدة او واقعة في جواب قسم محذوف على انصار قد بعلمنا
 وكلامهم شواذ الاستعمال . وملاء جمع ملاى مؤنث ملآن . ومنك متعلق بملاء . وقت اي تجاوزت .
 والثناء الغلب المحسب . يقول قد عم برك وشاع ذكرك حتى انتلأت بك البلاد وتجاوزت قدر ما

وَجَدْتَ حَتَّى كِدْتَ تَجْعَلُ حَائِلًا لِتُنْهِيَ وَمِنَ السُّرُورِ بُكَاءَ
 أَبَدَاتٍ شَيْئًا لَيْسَ يُعْرَفُ بَدْوُهُ وَأَعَدْتَ حَتَّى أَنْصِرَ الْإِبْدَاءَ
 فَالْمُخْرُ عَنْ تَقْصِيرِهِ بِكَ نَاكِبٌ وَالْمَجْدُ مِنْ أَنْ يُسْزَادَ بَرَاءَ
 فَإِذَا سُئِلْتَ فَلَا لِأَنَّكَ مُوَجِّحٌ وَإِذَا كُنَيْتَ وَشَتَّ بِكَ الْآلَاءَ
 وَإِذَا مَدَحْتَ فَلَا لِتَكْسِبَ رِفْعَةً لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الْإِلَهِ نَسَاءَ
 وَإِذَا مُطِرْتَ فَلَا لِأَنَّكَ مُجْدِبٌ يُسْقَى الْخَصِيبُ وَمُطَرُّ الدَّمَاءِ
 لَمْ تَحْكُ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا حُمْتُ بِهِ فَصَيَّبَهَا الرُّحَصَاءُ
 لَمْ تَلَقَ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا إِلَّا بِوَجْهِ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءُ

نتني عليك حتى لا يعد هذا المدح في جنب ما تسخفه الآشياء خسيًا ١ حائلاً أي متغيراً . والمنتهى مصدر بمعنى الانتهاء واللام متعلقة بكنت . وقوله ومن السرور بكاءً منبأ وخبره . يقول قد جدت حتى لم تترك في الجود غاية الانتهاء إليها وحيث كدت تحول إلى البطل لأنك قد بلغت منتهى الجود كما يحول السرور عند اشتداده إلى البكاء ٢ ابدأ الشيء أحدثه وجدده . وأعدت أي كررت . وأنكر الشيء ضد عرفه . يقول أحدثت من أفعال الكرم ما لا يعرف له بدو من قبلك لعظمه ثم كررته بما هو أعظم منه حتى نسي ذلك البده وصار كأنه لم يكن شيئاً معروفاً ٣ نكب عنه عدل . والآية متعلقة بناكب أو بتقصيره . وبرأ بمعنى بري . يقول إن المخرف أركب ذرئته وجرى بك لا يتوقف ولا يعدل إلى التقصير والمجد بري . من أن تستزیده لأنه لم يترك من تنسويقية الأبلغك أيها ٤ كعبت أي احتجبت . وأصل الرضي التسمية والسعاية والمراد هنا أظهرتك ودلت عليك . والآية النعم أي إذا سألك السائل فلا لأنك لموجهة إلى السؤال ولكن لكي تعلم تفاصيل حاجته أو لكي تشرف بسؤالك وإذا استترت بالحجاب فإن كرمك لا يخفى على السائلين لدلالة مواهبك عليه فيقصودك . الرفة الاسم من الارتفاع . والشكر معرفة المجميل بالقلب . والنساء أظهر هذه المعرفة باللسان بما تسخفته من المدح . وقوله للشاكرين خير مندم عن نساء . والظرف بعده متعلق بالنساء . يقول أنك قد بلغت منزلة لا يزيد بها المدح رفعة وإكفك تمدح لنصد الجمائزة ولبعد الشاعر من جملة مدحك كالشاعر لله فانه يفي عليه وهو غير محتاج إلى ثناء ولكن ليكسب بذلك منوبة ٦ الحجر أي إذا أصاب المطر أرضك فليس لمجدها ولكن كما يقع المطر على الأراضي الخصبة وعلى الحجر ولا يجانحان اليو ٧ حكاة فعل مثل فلعو . والنائل العطاء . والحجاب اسم جنس وذكر ويؤنك . والصيب الماء المصوب . والرخصاء عرق الحمى . يقول إن السحاب لا تنصد مما كآة جودك بمطرها لأن عطائك المتتابع أكثر من ما أتى وأغزر ولكنها حمت حدالك فالأمة الذي ينصب منها عرق تلك الحمى ٨ الإشارة بقوله هذا إلى وجه المذبح . واستعار للشمس وجهاً للشأكلة . يعني أن وجهه اشرق من الشمس وأنم نوراً

فِيأَيَّ قَدَمٍ سَعَيْتَ إِلَى الْعَلِيِّ أَدُمُ الْمَلَالِ لِأَخْصِيكَ حِذَاءً
وَلَكِ الزَّمَانُ مِنَ الزَّمَانِ وَقَايَةٌ وَلَكَ الْحِمَامُ مِنَ الْحِمَامِ فِدَاءً
لَوْلَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى اللَّذْمُكَ هُوَ عَقِبَتْ بِوَلَدٍ نَسَلِهَا حَوَاةً

ودخل عليه يوماً فقال له وِدِدْنَا يَا أبا الطَّيِّبِ لَوْ كُنْتَ الْيَوْمَ مَعَنَا فَقَدْ رَكِبْنَا وَمَعَنَا كَلْبٌ
لَا بِنَ مَلِكٍ فَطَرَدْنَا بِهِ طَيِّبًا وَلَمْ يَكُنْ لَنَا صَفْرٌ فَاسْتَحْسَنْتُ صِدَهُ . فقال انا قليل الرغبة في
مثل هذا . فقال ابو علي انما اشتبهت ان تراه فتستحسنه فتقول فيه شيئاً من الشعر . قال انا
افعل انحب ان يكون الآن . قال ايمكن مثل هذا . قال نعم وقد حكمتك في الوزن والنافية .
قال لابل الامر فيها اليك . فاخذ ابو الطيب درجاً واخذ ابو علي درجاً آخر يكتب فيه
كتاباً فقطع عليه ابو الطيب الكتاب وانشد

وَمَنْزِلٍ لَيْسَ لَنَا مِمَّنْزِلٍ وَلَا لِيَغَيْرِ الْغَادِيَاتِ الْهَطْلِ
نَدِي الْخَزَامِي أَذْفَرِ الْقَرْنَفِلِ مَحَلِّ مَلْوَحْشٍ لَمْ يَجَلِّ
عَنْ لَنَا فِيهِ مُرَاعِي مَغْزِلٍ مَحْيَبُ النَّفْسِ بَعِيدُ الْمَوْئِلِ

فكان ينبغي ان نسعي من ظهورها امامه ١ ما زائدة والاستفهام تعجب . والأدُم جمع ادم
وهو ظاهر كل شيء . وبغضين اسم للبيوع . والاخص ما لا يصيب الارض من باطن القدم . والحذاء النعل .
يتعجب من سعيه الى العلي وبلوغه منها منزلة لم يبلغها غيره . ثم يدعو له بان يكون وجه الملال نعلًا
لاخصيولان القدم التي يبلغ معها هذه المنزلة تستحق ان يكون الملال نعلًا لما ٢ الحمام الموت .
والبيت دعاءً ايضاً يقول ليكن الزمان وقاية لك من عواديو اي لهلك بها دونك ولبت الموت فداءً
لك من نفسك ٣ اللذ بسكون الذال وكسرهما لغة في الذي . وسكن الواو من هو ضرورة او على
لغة . والعرف عدم الولد . اي لولم تكن من هذا الخلق الذي كانه منك لانك جماله وشره حتى كانه
ساقط بدونك لكانت حواء في حكم العقيم لعدم الاعتداد بغيرك من اولادها ٤ الواو واورب .
والغاديات السحاب المنشرة صباحاً . والمطل الكفريات الماء . يريد ان هذا المكان روضة لا يجل بها
غير المطر . الندي الرطب . والخزاعي والقرفنل نباتان طيبان . والاذفر الذكي الرائحة . والمحلل
الذي يجله كبيراً . وقوله ملوحش اي من الوحش والمحرف متعلق بجل . اي يجله الوحوش دون الناس
٦ عن ظهر . والمراعي الذي يرعى مع غيره . والمغزل الطيبة لما ولد اي طوي يراعي طيبة مغزلاً .
والعجين الذي وقن للهلكة . والموئل النجى . يقول ظهر لنا في هذا الموضع غزال قد حان اجله وفاته
موضع ينبغي اليه من صيدنا لاننا ندركه حينما ذهب

أَعْنَاهُ حُسْنُ الْجِدِّ عَنِ لُبِّ الْحَلِيِّ وَعَادَةُ الْعُرِيِّ عَنِ التَّنْضُلِ
 كَأَنَّهُ مُضْعَعٌ بِصَنْدَلٍ مُعْتَرِضًا بِمِثْلِ قَرْنِ الْأَيْلِ
 يَجُولُ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالنَّامْلِ فَعَلَّ كَلَابِي وَثَاقَ الْأَجْبَلِ
 عَنِ أَشْدَقِ مُسَوِّجٍ مُسَلْسَلٍ أَقْبَ سَاطِ شَرِيسٍ شَهْرَدَلِ
 مِنْهَا إِذَا يُشْغَلُ لَا يَغْزَلُ مُوَجِّدِ الْفِتْرِ رِيحِوِ الْمَفْصَلِ
 لَهُ إِذَا أَدْبَرَ لِحْظُ الْمُقْبِلِ كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِنْ سَحْجَلِ
 يَعْدُو إِذَا أَحْزَنَ عَدُوَ الْمُسْهِلِ إِذَا تَلَا جَاءَ الْمَدَى وَقَدْ تَلَى
 يُقْبِعِي جُلُوسَ الْبَدَوِيِّ الْمُصْطَلِيِّ بَارِعَ مَجْدُولَةٍ لَمْ تُجَدَلِ

١ الجيد المتق. والحلي بضم فكرو وبكسر زين جمع حلي يقع فسكون وأصله بتشديد الياء على
 فعمل مخفف للنافية. والتفضل ليس المفضل بكسر الميم وهو ثوب يتبدل في المتزل. يقول ابن هذا
 الغزال قد استغنى بجمال عنوه عن تزيينه بالقلائد وقد تعود العربي فاستغنى بهذه العادة عن اتخاذ
 اللباس ٢ ضمه بالطيب لظفه. والصندل طوب لونه كلون الطياب. ومعترضاً حال مضرة العامل
 أي أصفه بما ذكر في حال كونه معترضاً. والأيل الذكر من الأوعال. أي معترضاً لنا بقرن طويل
 مثل قرن الأيل ٣ حال بينهما اعتراض. أي أنه سريع العدو لا يمكن الكلب من التفرس فيه
 لسرعته. والكلاب الذي يسوس الكلاب. والثواق ما يشد به. والأجل جمع حل وهو الرباط
 ٤ الأشدق الواسع الشدق أي عن كلبه أشدق والمخرف متعلق بمجل. والمسوج الذي في عنقه
 ساجور وهو القلادة أو الطوق من حديد. والمسلسل الذي في عنقه سلسلة. والاقب الضامر.
 والساطي من السطوة أي الصائل. والشريس الصعب الخلق. والشهدل الفتي السريع. الضمير
 من قوله منها للكلاب المفهومة من قوله كلابي أي صاحب كلابي. ويثغ من الثغاء وهو صوت الشاة
 ونحوها. ويغزل أي يتنرحن الطلب وجزم الفعلين بأذا على تضييها معنى الشرط وهو من التجوزات
 الخاصة بالشعر. يعني إذا طلب الغزال ثغفا في وجهه لا يفرق من صوتوه ولا يكف عن طلبه. والموجد
 الشدب الموثق. والفترة المخزفة من خرزات الصلب. بصفه بقوة الظهر ولين المحركة ٦ السحجل
 المرأة. يقول أنه شديد التيقظ سريع الانكفات يرى ما ادبر عنه كما يرى ما قبل عايه. ثم بصفه بصفاء
 المحذقة وبريقها كأنها صفة المرأة. ويروي في سحجل أي كأن أمامه امرأة ينظر فيها فتروها ما خلفه أمامه
 ٧ يعدو يركض. واحزن سلك في الحزن وهو الوعر. والمسهل السالك في السهل. وتلا تبع.
 والمدى الغاية وهو مفعول جاء. أي إذا تبع سائر الكلاب في طلب صيد بلغ الغاية التي يريد ما وقد سبق
 فصارت الكلاب خلفه ٨ أقبى جلس على ألبيو. وجلوس مفعول مطلق معنوي. والمصطلبي المتدفق
 بالنار. وقوله بارع أي بارع في قوائم المخرف متعلق بيقبي. ومجدولة مقولة. وقوله لم تجدل أسى لم

فُتِلَ الْأَيْدِي رَبِّذَاتِ الْأَرْجُلِ - أَتَارُهَا أَمْثَالُهَا فِي الْجَمْدَلِ
يَكَادُ فِي الْوَتْبِ مِنَ التَّنْفُلِ - يَجْمَعُ بَيْنَ مَنِيهِ وَالْكَكَلِ
وَبَيْنَ أَعْلَاهُ وَبَيْنَ الْأَسْفَلِ - شَبِيهُ وَسَمِيَّ الْحِضَارِ بِالْوَلِيِّ
كَأَنَّهُ مُضَبَّرٌ مِنْ جَرَوْلٍ - مُؤْتَقٌ عَلَى رِمَاحٍ ذَبَلٍ
ذِي ذَنْبٍ أَجْرَدٍ غَيْرِ أَعْرَلٍ - يَخْطُ فِي الْأَرْضِ حِسَابَ الْجَمَلِ
كَأَنَّهُ مِنْ جَسِيهِ بِمَعْرَلٍ - لَوْ كَانَ يَبْلِي السُّوْطَ نَحْرِيكَ بَلِي
نَيْلُ الْمَنَى وَحُكْمُ نَفْسِ الْمُرْسَلِ - وَعُقْلَةُ الظَّيِّ وَحَنْفُ التَّنْفُلِ
فَأَنْبَرِيَا فَذَيْنِ نَحْتِ الْقَسْطَلِ - قَدْ ضَمِنَ الْأَخِيرُ قَتْلَ الْأَوَّلِ
فِي هَبْوَةٍ كِلَاهُمَا لَمْ يَذْهَلِ - لَا يَأْتَلِي فِي تَرْكِ أَنْ لَا يَأْتَلِي

عجدهما احد لاها كذلك خلقة ١ فتل الابدادي نصف اربع يقال يد ففلاها اذا تباعد مرفعا عن الجنب .
واراد فتل اليدين فذكرها بلفظ الجمع وكذلك الارجل . والربذات المنفقات . والجمدل الحجارة .
يقول قوامه مفتولة سريعة في العدو شديدة الوطء . وتؤثر في الحجارة آثارا مثل صورها ٢ المتن
جانب الظهر عند الصلب . والكلكل الصدر . اي انه لسرعته ولانته اعضاؤو يكاد اذا انقل للوثوب
يلتوي بعضه على بعض حتى يجمع صدره وظهوره في آن واحد ٣ شبيه مبتدأ مؤخر خبره
الطرف قبله . والوسمي اول المطر . والولي ما يليو . والحضار مصدر حاضرة اذا جاراه في الحضر
وهو العدو يريد باعلاه رأسه وباسفلو قوامه كفي ما بينها عن جمعو . وشبه تنابع حركتي في الوثوب
بتتابع المطر بعد المطر . يعني ان عدوه الاخير مثل عدوه الاول كناية عن عدم تقصير ٤ المضبر
والمؤتق بمعنى المشدود الخلق الحكيم . والمجرول الحجر . يقول كانه مخلوق من حجارة لتوؤه واجتماعه
وكنى بالرماح عن قوامه . الاجرد القليل الشعر . والاعزل الذي يكون ذنبه غير مستوي مع فقارو
وهو عيب في الكلاب والمجمل . وحساب الجميل معروف يشبه به آثار ذئبو في الارض ٦ الضمير من
كانه للذنب . والسوط شبه المقرفة من جلد . يقول كان ذنبه منضلع عن جمعو لكثرة تلويو وحركو
حتى لو كان السوط يلي من التحريك لبي ذنبه لكثرة ما يحرركه ٧ نيل خبر عن ضمير الكلب
مخدوقا . والعقلة ما يمتل بي الشيء كالقيد ونحوه . والمخنف الميت . والتفعل ولد الثعلب . يقول يو
تعال منية الصائد ويترك ما في نفس مرسلو على الصيد فيفعل والظني عن الافلات ولا ينجو الثعلب
من بين يديو ٨ انبريا اعتراضا والمضبر للظي والكلب . وقد بين أي فردين . والقسطل الغبار .
وضمن اي كفل . ويريد بالآخر الكلب لانه تابع للظي وبالاول الظني لانه سابق بالعدو فرارا
٩ الهبوة العبرة . وذهل عنه غفل . والامتلاء التقصير . ولا من قولو لا يأتلي زائدة . يقول ان

مُتَعَمِّمًا عَلَى الْمَسْكَنِ الْأَهْوَلِ بِجَالِ طَوْلِ الْبَجْرِ عَرْضَ الْجَدُولِ
 حَتَّى إِذَا قَبِلَ لَهُ نِلَتَ أَفْعَلِ اِفْتَرَّ عَنْ مَذْرُوبَةٍ كَالْأَنْصَلِ
 لَا تَعْرِفُ الْعَهْدَ بِصَقْلِ الصِّفْلِ مَرْكَبَاتٍ فِي الْعَذَابِ الْمُتَزَلِ
 كَأَنَّهَا مِنْ سُرْعَةٍ فِي الشَّمَالِ كَأَنَّهَا مِنْ ثِقَلٍ فِي يَدْبُلِ
 كَأَنَّهَا مِنْ سَعَةٍ فِي هَوَجَلِ كَأَنَّهُ مِنْ عَلَيْهِ بِالْمَقْتَلِ
 عَلَّمَ بُقْرَاطَ فِصَادَ الْأَكْحَلِ فَحَالَ مَا لِلْفَنَزِ لِلتَّجْدَلِ
 وَصَارَ مَا فِي جِلْدِهِ فِي الْمِرْجَلِ فَلَمْ يَضِرْنَا مَعَهُ فَقَدْ الْأَجْدَلِ
 إِذَا بَقِيَتْ سَالِمًا أَبَا عَلِيٍّ فَالْمَلِكُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ ثُمَّ لِي

كل واحد من الكلب والظبي لم يغفل عن صاحبه ولم ينصرف في ترك التصير والاقبال على الجهد فالكلب جاد في الطلب والظبي جاد في المرب ١ متعممًا حال من ضمير يأتي . ومجال يظن . والمجدول النهر الصغير . أي لا يبالي في وثوبه بما يستقبله من الأمانة المائلة حتى لو اعترضه البحر لظنه جدولاً فوثب إلى الجانب الآخر كما ينب إذا قطع عرض النهر ٢ الضمير من له للكلب . واختر أي كثر . ومذروبة معدة بمعنى انيابه . والانصل جمع نصل . أي إذا دنا من صيده وقيل له بلسان الحال ادركت فافعل ما تريد ففعله كثر عن انيابه معدة كأنها نصال السيوف ٣ لما شبه انيابه بالنصال قال أنها لا عهد لها بصقل الصيفل كالسيوف المصنوعة لأنها معدة مصفولة خلفة . وكفى بالعذاب المتزل عن خطبه لشدته اخذه . وهول ما ينال الصيد منه ٤ اسم جبل . أي كأن انيابه مركبة في ربح الشمال من تحتها وسرعة اخذه . وكانها من ثقله على الصيد مركبة في جبل . الهوجل الغلاة . أي كأن انيابه من سعة شدته في غلته من الارض . والمقتل الموضع الذي اذا اصيب قتل صاحبه . وخبر كأن في الشعر التالي ٦ الاكل عرق في اليد . لما ذكر انه عالم بالمقاتل لزم منه ان يكون عالماً بغيرها ايضاً ولم يتم له تمييزه فصار في دعواه عالماً بتشريح الاضواء وما يرتب على شتمها من المنفعة او الاذى . ولما تم له ذلك قال كأن بقراط تعلم منه التشريح فصار يعلم المواضع التي يجوز فصددها كلها العرق . وحال اقلب . والفتز الوثوب . والتجدل السقوط على الارض . يريد بما للفتز قوائمها ان قوائم هذا الظبي التي كانت للوثوب صارت للتسرخ في التراب عند سقوطه ٧ الضمير من جلده للظبي . والمرجل القدر من نحاس . كئى بما في جلده عن لجوأي ان لحمه الذي كان في جلده صار في القدره وضاره الامر بضمه مثل ضرة . والضمير من قوله معه للكلب . والأجدل الضمير . أي لم يضرنا مع وجود هذا الكلب فقدان الصقر لانه فعل فعله فاغنانا منه ٨ يلتفت الى المدح بهول اذا بقيت سالماً سدت بك على الناس كلهم فيكون الملك بعد الله لي

وقال يمدح ابا الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي الطبرستاني وهو يومئذ بنوئى حرب
طبرية من قبل ابي بكر محمد بن رائق سنة ٢٢٨

أحلاماً نرى أم زماناً جديداً أمر الخلق في شخصي حي أعيدا
نحلي لنا فاضاناً به كأننا نجومٌ لقيت سعوداً
رأينا يدير وآبائهم لبدرٍ ولوداً وبدرًا ولبداً
طلبنا رضاه نترك الذي رضينا له فتركنا السجوداً
أميرٌ أميرٌ عليه الندى جوادٌ بجبلٍ بأن لا يجوداً
يحدث عن فضله مكرهاً كأن له منه قلباً حسوداً
ويقدم إلا على أن يفرَّ ويقدر إلا على أن يزيداً
كأن نوالك بعض القضاء فما نعط منه نجهه جدوداً

١ ام الاولى متصلة والثانية منقطعة وفي هنا الاضراب مع الاستفهام . والخلق بعدها مبتدأ خبره
اعيد . يتعجب من حسن زمان المدوح يقول احلم ما نراه منه ام زمان جديد غير ما نعهده من زماننا .
ثم اضرب عن ذلك الى استفهام آخر فقال ام الخلق الذين ماتوا من قبل اعيدوا في شخص رجل حي
يعني المدوح لانه جمع ما كان لم من الفضائل والمكارم فكانهم اعيدوا الى الدنيا بعد انقضائهم ٢ وهو
لقينا على الخبر الموطى ٢ الولود بمعنى الولد . والوليد المولود . اي رأينا بروية آباءهم من بلد بدرًا
وبروئية بدرًا مولوداً . والمراد ببدر الاول اسم المدوح وبالبدرين الآخرين معناها الوضعي يعني
انهم بدورٌ يلدون البدور ٤ يقول انه قد استحق منا غاية الخضوع حتى رضينا ان نبعده ولكنه لم
مرض منا بالسجود فتركناه طلباً لرضاه . اميرٌ خبر عن محذوف يعود الى المدوح . واميرٌ الثاني
نعت سببي رافع للندى او خبر مقدم عنه والجملة نعت . والندى المجد . وبجبل نعت جواد . يقول
هو اميرٌ على الناس ولكن الكرم اميرٌ على اي مسلط غالب . وهو جوادٌ يعني بكل شيء الا بان يترك
الاحياء فانه لا يحمو بهذا الترك ٦ مكرهاً اي عن غير طيب نفس . يعني انه لا يحب نشر فضائله بين
الناس كما لا يحب المحاسد نشر فضائل المحسود فكانه مجسد نفسه ٧ الاقدام الهجرة . يقول هو يقدم
على كل عظيم الا على الفرار في الحرب فانه أهول عليهم من كل هول . ويقدر على كل صعب الا على ان
يزيد على ما هو فيه من علو الشأن وجلالة انقدر فانه لا يقدر على ذلك اذ لم يترك وراءه مزيداً
٨ النوال العطاة . والمجدود جمع جد وهو البخت والسعد . يقول كأن نوالك مأخوذ من
قضاء الله فمن وصلته بشي منه سعد يو كما سعد بقسمة القدر

وَرُبَّمَا حَمَلَةٌ فِي الْوَعْيِ رَكَدَتْ بِهَا الذُّبُلُ السُّمْرُ سَوْدَا
 وَهَوْلٍ كَشَفَتْ وَنَصَلَ قَصْفَتْ وَرَمَحَ تَرَكَتْ مُبَادًا مُبِيدًا
 وَمَالٍ وَهَبَتْ بِلا مَوْعِدٍ وَفِرْنَ سَبَقَتْ إِلَيْهِ الْوَعِيدَا
 بِجَحْرِ سِيُوفِكَ أَغْمَادَهَا تَمْنَى الطَّلَى أَنْ تَكُونَ الْغَمُودَا
 إِلَى الْهَامِ تَصَدَّرُ عَنْ مِثْلِهِ تَرَى صَدْرًا عَنْ وُرُودٍ وَرُودَا
 قَتَلَتْ نُفُوسَ الْعِدَى بِالْحَدِيدِ حَتَّى قَتَلَتْ بِيَهِنٍ الْحَدِيدَا
 فَأَنْفَدَتْ مِنْ عَيْشِهِنَّ الْبَقَاءَ وَأَبْقَيْتَ مِمَّا مَلَكَتِ الْغَمُودَا
 كَأَنَّكَ بِالْفَقْرِ تَبْغِي الْغِنَى وَبِالْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ تَبْغِي الْخُلُودَا
 خَلَائِقُ تَهْدِيهِ إِلَى رَبِّهَا وَآيَةٌ مَجْدٍ أَرَاهَا الْعَيْدَا

١ التاء وما زائدتان أي ورُبَّ حَمَلَةٍ وهي الكثرة في الحرب . والذُّبُل جمع ذابل . يريد بالذُّبُل السمر
 الراح أي رددتها وقد يبس عليها الدم فصارت يو سمرتها سودًا ٢ هول معطوف على حَمَلَةٍ في
 البيت السابق . ومبادًا مبيدًا حالان . أي ورب هول كَشَفَتْ بجذبتك وسيف كسرتَه بقوة ضربتك
 ورَمَحَ أثلثه في الضلوع وقد اثلث نفس المطعون ٣ القرن الكفو في الحرب . والوعيد التهديد
 ٤ الطلى الاعناق . يقول إن سيوفه لا تزال هاجرة أغمادها لكثرة استعمالها في الحروب وملازمتها
 لاعناق الأبطال فلذلك تمنى اعناقهم أن تكون أغمادها لتكون هاجرة لها . الهام الرؤوس ومن
 اسم جمع يذكر ويؤنث . وتصدر ترجع وغلب في صدور الشاربة عن الماء بعد الري . والصدرا من منه
 والورود عكسه وما مغفولان لترى . وعن ورود صلة صدره أي أن سيوفه لا تزال في الرؤوس
 فهي صدرت عن رأس وردت غيره فيكون صدورها عما وردت عليه ورودًا أعلى مثل ما صدرت
 عنه ٦ يريد بالحديد السيوف ومعنى قتل الحديد في في نفوسهم كسرها فيهم من شدة الضرب
 ٧ أنفدت أي أبقيت . يقول أبقيت بقاة هذه النفوس باحلال أجالها وأبقيت من مالك الذي
 كنت تملكه الفناء لأنك أثلثته بالخطايا فلم يبق لك منه إلا العدم ٨ يقول أنه يجتهد في تزيين ماله
 حتى يأول إلى الفناء ويلقي بنفسه في الحروب غير مبالٍ بالموت فكان نفاذ ماله غنى بطله وكأن الموت
 في الحرب خلود يطع فيه فيولا يفتقر عن السعي في بلوغها ٩ خلائق خبر عن مخلوق أي هذه خلائق .
 وفاعل أراها ضمير الرب . والضمير المنصوب مفعول ثانٍ مقدم . والعيد مفعول أول . أي أن خلائق
 المدوح تدل على قدرة خالقتها فتمرقة للناس وهي آية مجد أراها الله عباده لتكون وسيلة إلى الإيمان بقدرته

مُهَذَّبَةٌ حُلْوَةٌ مُرَّةٌ حَرْنَا الْبَحَارَ بِهَا وَالْأَسْوَدَا
بَعْدُ عَلَى قُرْبِهَا وَصَنُهَا نَعْوَالُ الظُّنُونِ وَتَنْضِي الْقَصِيدَا
فَأَنْتَ وَحِيدُ نَبِيِّ آدَمَ وَلَسْتَ لِفَقْدِ نَظِيرٍ وَحِيدَا

وقال فيه أيضاً وقد فصدهُ الطيب ففاص المِضْعُ فوق حَمِّهِ فَأَضْرَبُ ذَلِكَ

أَبْعَدُ نَائِي الْمَلْبَعَةِ الْبَجَلُ فِي الْبَعْدِ مَا لَا تُكَلِّفُ الْإِبِلُ
مَلُولَةٌ مَا يَدُومُ لَيْسَ لَهَا مِنْ مَلَلٍ دَائِمٍ بِهَا مَلَلٌ
كَأَنَّهَا قَدَّمَا إِذَا أَنْفَلَتْ سَكَرَانٌ مِنْ خَمِرٍ طَرَفَهَا تَمَلُّ
بِي حَرِّ شَوْقِي إِلَى تَرَشُّفِهَا يَنْفَصِلُ الصَّبْرُ حِينَ يَنْصِلُ
الْفَرُّ وَالنَّحْرُ وَالْمُخَلِّقُ وَالْ مَعْصَمُ دَائِي وَالْفَاحِمُ الرَّجُلُ
وَمَهْمِهِ جِبْنُهُ عَلَى قَدَمِي تَعْجُرُ عَنْهُ الْعَرَامِسُ الذُّلُّ

١ بصف أخلاقه يقول في مهذبته من العيوب حلوة للاولياء بما تنقض عليهم من العزم مرة على الاعداء
بما تسكب عليهم من الغم فقد حفرنا بجودها البحار وببأسها الاسود ٢ بعيد خير مقدم عن وصفها
وعلى معنى مع . وغالة اهلكه . وانضاه منزلة . اي ان وصفها بعيد مع قربها منا فدون . بلوغها مسافة
يهلك الظنون قبل ادراك غايتها وتزول النضائد من الاعياء قبل الوصول الي كهبها ٣ يقول انك
نوصف بالوحيد لانه لم يوجد في بني آدم نظير لك لانه وجد لك نظير في الزمن الماضي ثم فقد لان
وجود نظير لك محال ٤ ابعده تضييل . والذاي البعد . وما تكره موصوفة بمعنى شيء . اي ابعده ما
يكون من بعد اللبحة بجملها لان مسافته لا تقطع بالسير كسافة المكان البعيد فهذا نوع من البعد لا
تكلف الابل قطعه . الباه في ملولة اللبابة لالتفائيت لانه يوصف بالمرث والمذكر . وما منعول
يو . ومن ملل متعلق بملل . يقول انها تمل ما يدوم الا نفس الملل فانه دائم عندها ولكنها لا تمل ولا
تتركه ٦ الطرف الحظ . والليل الذي اخذ منه الشراب . يقول انها تمايل في مشيها تمايل السكران
فكان قدما نظرا الى طرفها فسكرو ٧ يريد ترشف فيها اي امتصاصه . يقول اذا اتصل في ذلك
الشوق انفصل الصبر ٨ الثغر مقدم الاسنان . والثغراطي الصدر . والمخلل مكان المخلخال من
الساق . والمعصم مكان السوار من اليد . والفاحم الشدبة السواد يريد به الشعر . والرجول ينفع فكسر
و بتخمين ما بين السبط والمجمد . يعني انه يحب هذه الاشياء منها وهي دائمة . ٩ الهمة الغلاة وهي
مجرور بالهماء رب . ووجبه قطعه . والعرامس النوق الصلاب واحدها عرمس بالكسر . والدليل
جمع ذلول وهو خلاف الصعب من الثواب يستوي في المذكر والمؤنث

بِصَارِمٍ مُرْتَدٍ بِخَبْرَتِي مُجْتَرِعِي بِالظَّلَامِ مُشْتَبِلِي
 إِذَا صَدِيقٌ نَكَرْتُ جَانِبَهُ لَمْ تُعَيِّبْ فِي فِرَاقِهِ الْحَيْلُ
 فِي سَعَةِ الْخَافِقِينَ مُضْطَرَّبٌ وَفِي بِلَادٍ مِنْ أُخْتِهَا بَدَلُ
 وَفِي أَعْمَارِ الْأَمِيرِ بَدْرٍ بِنِ عَمَّارٍ عَنِ الشُّغْلِ بِالْوَرَى شُغْلُ
 أَصْبَحَ مَالٌ كِمَالِهِ لِذَوِي آلٍ حَاجَةٌ لَا يُتَدَا وَلَا يَسَلُ
 هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ فَمَا بَيِّنٌ فِيهِ غَمٌّ وَلَا جَدَلُ
 يَكَادُ مِنَ طَاعَةِ الْحِمَامِ لَهُ يَقْتُلُ مَنْ دَنَا لَهُ الْأَجَلُ
 يَكَادُ مِنْ صِحَّةِ الْعَزِيمَةِ مَا يَفْعَلُ قَبْلَ الْفِعَالِ يَنْفَعِلُ

١ مرتد والمرفوعان بعده اخبار عن محذوف اي انا مرتد . والصارم السيف . ومرتد اي متفرد .
 والمجربة المعرفة . واجترأ يو اكثري . يقول قطعت هذا المهمة وانا متفرد بسيفي مكفب بخبرتي في الارض
 عن الدليل متعجب الظلام كانه ثوب البعثة ٢ صديق فاعل لفعل محذوف يقدر من لازم ما بعده
 اية اذا تغير صديقي علي وهو ذلك . ونكر النبي وانكره استغربه . واعياه الامر العجزة . يقول اذا
 حال الصديق عن موذتو وشعرت منه بشي انكره لم اعجز عن وجدان حيلة تسهل لي فراقه والاستغناء
 عنه ٣ الخافقان الشرق والغرب . والمضطرب موضع الاضطراب وهو الذهاب واليحي . يقول
 الارض واسعة والبلاد كثيرة فاذا لم يطب لي موضع تحولت الي غيره ولم اقيد نفسي على مكان به
 ٤ الاعتماد الزبارة والجار والمجور مجر مقدم عن قولو شغل في آخر البيت . اي ان في قصدي له
 من جلائل الامال ما يشغلني عن قصد غيره . و يروي اعتماد بالعدل اي الاعتماد اليو بالسير
 . كالو نعت مال . ولذوي الحاجة عبر اصبح . وبسل اي يسأل حذف الهزة ونقلت حركتها
 الي السين . ونائب يعدا وبسل ضمير المصدره اي انت المال المنقول ظل مالو قد صار ملكا للغة
 يأخذونه متى شاء . وفلا هو يتدبهم بالخطا . ولا هم يسألونه لانه ما لم لا ماله . ويروى اصبح ما لا
 بالنصب اي ان المدوح قد صار لم مثل مالو يستنبون . وكلا لا يستاذنونه في اخذ مالو لا يستاذنونه
 في الدخول عايو متى شاء . كنا يروي الشواح هذا البيت ويفسرونه بما ذكر وفيه تصف لا يخفى
 ٦ سروره بصفة برزاة العقل ورحب الصدر فلا يجمع عهد التمس ولا يطر عند السرور لهو بان
 كلنا المحالين لا دوام لها ٧ الحمام الموت . ودنا قرب . والاجل منتهى الحياة . اي انه لطاعة الموت
 له لو شاء . قتل من لم يتم اجله لواقته الموت على ذلك وان كان فيو خرق للقدور ٨ ما موصولة
 اسم يكاد وخبرها يفعل . والحرف متعلق يكاد . والظرف متعلق يفعل . يقول انه لسداد رأيو وصحة
 هزمو تكاد انما له تسبق وجودها لانه لا يعزم على شي الا بعد التموي فيو والنطق بضماتو

تُعْرَفُ فِي عَيْنِهِ حَفَائِقُهُ كَانَتْهُ بِالذِّكَاةِ مُكْحَلٌ^١
أَشْفَقُ عِنْدَ اتِّقَادِ فِكْرَتِهِ عَلَيْهِ مِنْهَا أَخَافُ بِشَعَلٍ^٢
أَعْرُ أَعْدَاؤُهُ إِذَا سَلِمُوا بِالْهَرَبِ اسْتَكْبَرُوا الَّذِي فَعَلُوا^٣
يُقِيلُهُمْ وَجَهَ كُلِّ سَاجِحَةٍ أَرْبَعًا قَبْلَ طَرْفِهَا تَصِلُ^٤
جُرْدَاءٌ مِلءُ الْحِزَامِ مُجْفِرَةٌ تَكُونُ مِثْلِي عَسِيْبَهَا الْخَصْلُ^٥
إِنْ أَدْبَرْتَ قُلْتَ لَا تَلِيلَ لَهَا أَوْ أَقْبَلْتَ قُلْتَ مَا لَهَا كَفَلُ^٦
وَالطَّعْنُ شَزْرٌ وَالْأَرْضُ وَاجِحَةٌ كَأَنَّمَا فِي قَوَادِحِهَا وَهَلُ^٧
قَدْ صَبَغَتْ خَدَّهَا الدِّمَاءُ كَمَا يَصْبِغُ خَدَّ الْخَرِيْدَةِ الْجَمَلُ^٨
وَالْحَيْلُ تَبْكِي جُلُودَهَا عَرَقًا بِأَدْمَعٍ مَا تَسْعَهَا مَقْلُ^٩

١ أي إن حقائق ما طُبع عليه من حدة الذهن وذكائه النفس تُعرف من نظرة عينه حتى كأن عينه مكحلة بالذكاء فهو ظاهر فيها ظهور الكحل ٢ الاشتقاق الخوف . والظرف والمحرفان متعلقان بأشفق . وأخاف بدل من اشفق . وقوله يشعل أراد أن يشعل فحذف أن ورفع الفعل . يقول إذا نودقت نار فكريته عند التروية اشفتت عليوان يشعل بها لشدة اتقادها وذكائه حدتها ٣ الآخر السيد الشريف وهو خبر عن مخلوف يعود إلى المدوح . وأعداؤه مبتدأ خبره ما بعده . يقول إن أعداؤه إذا سلوا منه رأوا ذلك كثيرا منهم وقيد سلامتهم بالهرب إشارة إلى أنهم لا يمكن أن يسلموا مع النبات ٤ أقبلته الشيء جملة قبالة . والساجحة الفرس . وأربعا أي قوائمها الأربع . والطرف البصر . أي يستقبلهم بوجه كل فرس تضع قوائمها ورأى متبني بصرها وهو حد المبالغة في السرعة . والمجرداء القليلة الشعر . وملء الشيء مقدار ما يملأه . والمجفرة الواحدة المجنين . والعسيب عظم الذئب . والمخصل جمع الخصلة من الشعر . يريد أنها قصيرة العسيب طويلة الذيل وهو من الأوصاف المستغبة في الخيل ٦ التليل العنق . يقول أنها مشرفة الكفل عريضة الصدر فإذا ادبرت منع اشرف كفلها من روية عنقها وإذا أقبلت منع اتساع صدرها من روية كفلها ٧ النزر ما كان عن اليمين واليسار والمجمل حال من فاعل يقيلهم . وواجبة أي مضطربة يريد اضطراب الفرسان عليها إقبالا وإدبارا حتى كأنها عمودهم . والوعول النزوع ٨ الضمير من خدما للأرض استعار لما خدما لما تآكله ما في الشطر الثاني . والمخريدة المرأة المحيطة ٩ السح السكب . والمقل جمع مقلة وهي شحمة العين التي تجمع البياض والسواد . جعل عرق الخيل بكاء إشارة إلى تابع سيلان وشدة ما هي فيو من هول الحرب فشبهه بالدمع لأنه جار من الجلود لا من الجفون

سَارٍ وَلَا قَفْرَ مِنْ مَوَاكِبِهِ كَأَنَّا كُلُّ سَبَسَبٍ جَلٍّ
 بِمَنْعِهَا أَنْ يُصِيبَهَا مَطَرٌ شِدَّةٌ مَا قَدْ تَضَاقَقَ الْأَسْلُ
 يَا بَدْرُ يَا بَجْرُ يَا غَمَامَةٌ يَا لَيْتَ الشَّرَى بِأَحِبَامِ يَا رَجُلُ
 إِنَّ الْبَنَانَ الذَّبِي نُفْلِيهِ عِنْدَكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَثَلُ
 إِنَّكَ مِنْ مَعَشِرٍ إِذَا وَهَبُوا مَا دُونَ أَعْمَارِهِمْ فَقَدْ بَخَلُوا
 قُلُوبِهِمْ فِي مَضَاءٍ مَا أَمْتَشَقُوا قَامَاتِهِمْ فِي تَامٍ مَا أَعْتَقَلُوا
 أَنْتَ نَقِيضُ اسْمِهِ إِذَا أَخْتَلَفْتَ قَوَاضِبُ الْهِنْدِ وَالْقَنَا الذَّبَلُ
 أَنْتَ لَعَهْرِي الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَلَكِنَّكَ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ زُحَلُ
 كَتِيبَةٌ لَسْتَ رَبِّهَا نَفْلٌ وَبَلَدَةٌ لَسْتَ حَلِيهَا عَطْلُ

١ يروى سارٍ بكسر فتنونين اسم فاعل من السرى وبالفتح فعلاً ماضياً . والمواكب الجيوش .
 والسبب الفلاة الواسعة . يعني ان مواكبه عمت القفار حتى لم يبق قفرٌ وتراكت في السهول على خيولها
 حتى صارت السهول كالجبال ٢ شدة فاعل يمنع . والاسل الرماح . اي ان رماحم اشتبكت وتضايقت
 ما بينها حتى لو اصابهم مطر لم ينفذ اليهم من خلال تلك الرماح لشدة انصالها والنعاسها ٣ الغامة
 السحابة . والليت الاسد . والشري مكان يوصف بكثرة الاسود . والحمام الموت . شبهة هذه الاشياء لمعان
 تصدق عليهم منها فهو بدرٌ في الحسن بجرٌ في سعة المكارم بحابة في كثرة العطاء اسدٌ في اشجاعة
 موتٌ على الاعداء . وقوله يا رجل اي انه جمع هذه الصفات كلها وهو في حقيقة رجل ٤ البنان
 اطراف الاصابع . وعندك صلة نقلية . وفي كل موضع صلة مثل . يقول ان يدك التي نقلها في منزلك
 ونصرتها في العطايا والمبات قد اشتهر ذكرها في كل موضع حتى صارت مثلاً في الجود . ويروى نقلية
 بتقديم الباء وبنون المتكلمين والرواية الاولى اجود . اي عند انفسهم . يعني ان مقتضى جودهم ان
 لا يقولوا على شيء فاذا اعطوا كل ما يملكون ولم يهبوا اعمارهم لم يبرءوا انفسهم من البخل ٦ امتشق
 السيف استله . واعتقل الرمح جعله بين سافو وركايو . يقول ان لقلوبهم مضاءً سيوفهم ولقمامتهم طول
 رماحم ٧ القواضب القواطع وهو من صنعة السيوف . والقنا الرماح . والدبل الدقاق جمع ذابل
 على غير قياس . اي انت رجل نقيض اسمو في الحرب وذلك لانهم يعدون القبر من كواكب السعد وقد
 اوضح ذلك في البيت التالي ٨ حومة كل شيء معظة . والوشى جلبة الحرب . وزحل من الجهم النخس
 الكعبة الفرقة من الجيش وهي متباعدة خيرة نفل . وكذا في المصراع التالي . والنفل الغنمة . والحلي
 الزينة . والعطل التي لا حلي عليها . يقول ان الجيش الذي لست صاحبه يكون غنبة للاعداء والبلدة
 التي لست زيتها لازينة لها

قُصِدَتْ مِنْ شَرْقِهَا وَمَغْرِبِهَا حَتَّى اسْتَنْكَتَ الرِّكَابُ وَالسَّبِيلُ
 لَمْ تَبْقَ إِلَّا قَلِيلٌ عَافِيَةٌ قَدْ وَفَدَتْ تَجَنَّدِيكَهَا الْعِلَلُ
 عُدْرُ الْمُؤْمِنِينَ فِيكَ أَنَّهُمَا آسِ جِبَانٌ وَمِبْضَعٌ بَطَلٌ
 مَدَدَتْ فِي رَاحَةِ الطَّيِّبِ يَدًا فَمَا دَرَى كَيْفَ يَنْطَعُ الْأَمَلُ
 إِنْ يَكُنِ الْبَضْعُ ضَرًّا بِاطْنِهَا فَرُبَّمَا ضَرَّ ظَهْرَهَا التَّقْبَلُ
 يَشْقُ فِي عَرِيقِ النَّصَادِ وَلَا يَشْقُ فِي عَرِيقِ جُودِهَا الْعَدْلُ
 خَامِرَةٌ إِذْ مَدَدْتَهَا جَرَعٌ كَأَنَّهَا مِنْ حَذَافَةِ عَجَلٍ
 جَازَ حُدُودَ اجْتِهَادِهِ فَأَنَّى غَيْرَ اجْتِهَادٍ لِأَمِّهِ الْهَبَلُ
 أَبْلَغُ مَا يُطَلَّبُ النَّجَاحُ بِهِ أَلْ طَبَعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ الزَّلَلُ

١ الضمير من شرقها ومغربها للأرض استغنى عن تقدم ذكرها بدلالة القرينة . والركاب الأهل .
 والسبل الطرق . يقول كثير قصد الفاصدين لك من كل وجه طمأنا في مواهبك حتى استنكك الأهل
 لكثرة ما قطعت اليك من المسافات والطرق لكثرة ما وظفتها الرواحل ٢ قليل عافية من إضافة
 الوصف إلى الموصوف أي عافية قليلة . وتجنديكها أي تسعوبك أيها . والعلل الأمراض . يقول انفتت
 كل ما عندك ولم تبق لنفسك الأبقية من العافية فقدمت العلل تسعوبها منك ٣ الآسي الطيب .
 والمبضع حديد الفاصد . يريد بالمؤمنين ما ذكره بعد من الآسي والمبضع يقول عذرهما في ذلك الخطأ
 أن الطيب كان جباناً فارتعدت يده من هيبتك والمبضع كان شجاعاً أي حاداً فغلب الطيب عن ضبطه
 ٤ يقول مددت في راحة الطيب يدك التي في أمل العباد وهو قد تمود قطع العروق لا قطع
 الآمال فلم يدرك كيف ينطع الأمل . البضع النصد . والتقبل جمع قبله وهي الاسم من التقبل . قال
 الواحدي وقد أكثر الكعراء من ذكر تقبل اليد ولم يذكر أحداً لأنها انضمرت بالتقبل غير أني الطيب
 وهو من باب لغاؤو ٥ الملاوم . يقول إن يده يؤثر فيها النصد ولكن جودها لا يؤثر فيه الملاوم . وذكر
 العروق للوجود على سبيل المشاكلة لعروق اليد ٦ خامرته خالطه . والمخرج فقد الصبر من خوف
 ونحوه . واللجل المستجمل . يقول اهترأه جرع من هيبتك فعمل في النصد فكان الناظر يتوم عجلته من
 الحلق وهو إنما عجل من الخوف ٧ جاز التي تعده . وغير اجتهاد مفعول أي . واللجل النكل .
 يقول بالغ في الاجتهاد حتى تجاوز حده فعمل ما هو خلاف الاجتهاد لأن الخطأ من فعل المتصر
 المحاور . وقوله لأمو الأهل دعاء ٨ يقول أن النجاح يكون فيها ينعله الإنسان بحسب مقتضى طبعه
 إذا أرسل نفسه على سبيلها فإذا تكلف حتى يخرج عن مقتضى طبعه انفضى به ذلك إلى الزلل

ارث لها انها بما ملكت وبالذبي قد اسلت تنهبل
ملكك يا بدر لا يكون ولا تصح الا لملك الدول

وقال يمدحه ايضا

بقائي شاه ليس هم ارنجالا وحسن الصبر زموالا الجمالا
تولوا بغنة فكان بينا تهيب فجاجني اغيالا
فكان مسير عيسهم ذميلا وسير الدمع انزهم اتيهالا
كان العيس كانت فوق جفني مناخات فلما ثزن سالا
وحجبت النوى الظيانت عني فساعدت البرافع والنجالا
ليس الوشي لا متجملات ولكن كي يصن به الجمالا
وضفرن الغداير لا احسن ولكن خفن في الشعر الضلالا

١ رثاها رق . وتنهبل تسيل . والباء في الشطرين متعلقة بتنهبل . يخاطب الطيب بقول ارفع
هذه اليد فانها ليذ تسيل بما ملكته اي تجود بما لها على السائلين وتسيل مثل ما اسلعه منها اي بالدم الذي
تسفكه من الاعضاء . ٢ اسم ليس ضمير الشأن . وهم مبتدأ خبره مخذوف اي ليس هم شاه والواحدة خبر
ليس . ويجوز ان تكون ليس هنا حرفا عاطفا بمنزلة لا فلا يكون لها اسم ولا خبر . وزم الجبر خطبة بالزمام .
يقول لما ارسل الاحبة ارسلت حيانه لانه غير باق بعدم فبقاؤه هو الذي اراد الازجال لام . ولما
جعل حيانه راحلة جعل مطيها حسن الصبر لانه لو صبر لم يكن لرحل حيانه سبب . ولما اثبت الرحيل
لمياتوه دونهم بناء على ان حيانه والاحبة هي واحد فليس هناك حياة واجبة ولا صبر وجمال ولما هم
الحياء عنها ومطيهم الصبر تسه ٢ تولوا اذبروا . والين الفراق . وميبيني بمعنى هابني . والاغتيال
اغخذ الانسان من حيث لا يدري ٤ العيس الكرام من الابل . وبرى عبرهم وهي الابل التي تحمل
الميرة . والذميل السير اللين . والانهال الانسكاب . يصف سير الابلهم وسيل دمعهم يقول كانت الابلهم
تسير الذميل ودمعني ينصب في انزهم انصابا . اناخ الجبر ابركة . وثرن اي نهضت للسير .
والبيت . بي على ما قبله يقول كنت لا ابكي قبل فراقهم فكان مطاياهم كانت باركة فوق جفني تمسك
دمعي عن السيلان فلما رحلوا سال دمعني فكانها ثارت من فوق جفني . قال ابن جني ما قيل في سبب
بكاء اطرف من هذا البيت ٦ النوى البعد . والنجال الخدود ٧ الوشي الثياب المنقوشة .
والتجميل التزين . يقول من هنيات مجسهن من التجميل بالوشى ولكن يلبس ليشن به جمالهن عن
اعين الناظرين ٨ الغداير جمع غديرة وهي الخصلة من الشعر . يقول نجهن شعرهن صفائر لا طلبا

يَحْسِي مَنْ بَرَنَّهُ فَلَوْ أَصَارَتْ
 وَلَوْلَا أَنْتَ فِي غَيْرِ نَوْمٍ
 بَدَتْ قَهْرًا وَمَالَتْ خُوطَ بَانٍ
 وَجَارَتْ فِي الْحُكُومَةِ ثُمَّ أَبَدَتْ
 كَانَ الْحَزْنَ مَشْغُوفٌ بِقَلْبِي
 كَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي
 أَشَدُّ الْغَمِّ عِنْدِي فِي سُرُورٍ
 أَلْفَتْ تَرَحُّلِي وَجَعَلَتْ أَرْضِي
 فَمَا حَاوَلْتُ فِي أَرْضٍ مُقَامًا
 وَشَاحِي ثَقَبَ لَوْلُوهُ لَجَالًا
 لَكُنْتُ أَظُنُّ مَنِي خِيَالًا
 وَفَاحَتْ عَنَبْرًا وَرَنْتَ غَرَالًا
 لَنَا مِنْ حُسْنِ قَامَتِهَا أَعْدَالًا
 فَسَاعَةَ هَجْرَهَا يَجِدُ الْوِصَالًا
 صُرُوفٌ لَمْ يُدِمَنَّ عَلَيْهِ حَالًا
 تَيَقَّنَ عَنْهُ صَاحِبُهُ انْتِقَالَ
 قَتُودِي وَالغُرَيْرِي الْجَلَالَ
 وَلَا أَرَمَعْتُ عَنْ أَرْضٍ زَوَالًا

الحسن ولكن خفن ان يضلن به لو ارسلنه لانه يشاهن كالليل ١ الباء للفدية . وبرنه المخلنة .
 والشواح شبه فلادة تشده المرأة بين العاتق والكشح . يقول افندي يحيى التي المخلنة حتى لو جعلت
 وشاحي ثقب لولوه لوسعي حتى يدور علي اذا شئت ان اديره ٢ اظني اي اظن نفسي . ومني
 حال من خيال . يقول لولائي في البقظة لظننت من شدة النحول انني خيال من نفسي لكن الخيال
 لا يرى في البقظة ٣ بدت ظهرت . والمخوط الفصن الناعم . ورنت نظرت . والمنصوبات في
 البيت اسماء وضعت موضع الحال على معنى التشبيه ٤ جار عن الطريق مال وكثير استعماله في
 الظلم لانه جور عن الحق . يقول في حكمها جائزة ولكن قدما معتدل لا جور فيو . يقول
 كان الحزن بعثني قلبي وهي رقية عليه فمني هجرتي زار الحزن قلبي ٦ كذا خبر مقدم عن
 الدنيا . والصروف الاحداث وهي خبر عن مخلوف اي في صروف . يقول الدنيا كانت على من كان
 قبلي كما هي علي اليوم فهي صروف لم تدوم عليه حالا حتى يتفاهم ويروي لا يدمن ٧ في سرور
 خير اشد . والمجمل بعدة نعمت سروره . يقول ان السرور الذي يقن صاحبه الانتقال عنه هو
 عنده اشد الغم لانه يراقب وقت زواله فلا يطيب له ذلك السرور ٨ التودد جمع قد يفهمين
 وهو خشب الرجل . والغريري بلفظ التصغير المنسوب الي غريير وهو نخل كرم من الابل . والمجمل
 بالضم بمعنى المجلل اي العظيم . يقول انه تعود الرجل حتى صارت الرجال ارضا لانه لا يزال عليها
 كما لا تزال الناس على الارض ٩ حاولت طلبت . والمقام مصدر ميمي بمعنى الاقامة . وازمع الامر
 عزم عليه . والزوال البراح . يقول ما طلبت الاقامة في ارض لا ابي ابد اظلي سفرو لا عزمتم على الرجل
 عنها لان الرجل انما يكون بعد الاقامة ولا اقامة له

على قَلْبِي كَانَ الرِّيحَ تَحْبِي ۖ أَوْجِهَا جَنُوبًا أَوْ شَمَالًا
 إِلَى الْبَدْرِ بْنِ عَمَّارٍ الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ الْهَلَالًا
 وَلَمْ يَعْظُمُ لِنَقْصِ كَانٍ فِيهِ ۖ وَلَمْ يَزَلِ الْأَمِيرَ وَلَنْ يَزَالَ
 بِمَا مِثْلٍ وَإِنْ أَبْصَرْتَ فِيهِ ۖ لِكُلِّ مُغِيبٍ حَسَنِ مِثَالًا
 حُسَامٌ لِابْنِ رَائِي الْمُرْجِي ۖ حُسَامُ الْمُتَّقِي أَيَّامَ صَلَاةِ
 سِنَانٍ فِي قَنَاءِ بَنِي مَعَدٍّ ۖ بَنِي أَسَدٍ إِذَا دَعَوْا النَّزْلَا
 أَعَزُّ مُغَالِبٍ كَفَا وَسَيْفًا ۖ وَمَقْدِرَةٌ وَمُخْبِئَةٌ وَالْأَلَا
 وَأَشْرَفُ فَآخِرٍ نَفْسًا وَقَوْمًا ۖ وَأَكْرَمُ مُنْتَمٍ عَمَّا وَخَالَا
 يَكُونُ أَخْفَ إِثْنَاءَ عَلَيْهِ ۖ عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا مُحَالًا

١ الفلق الاضطراب والبحار والجرور في موضع الحال من الناء في ألفت * ويروى على قلبك بكسر اللام اي على بعير فلق * يقول لاسنتر في مقام كالي على ظهر الريح اوجها مرة جنوبا ومرة شمالا * ويروى مينا او ثمالا على هذا تكون شمال بكسر الشين ٢ حرف الجر متعلق باوجها . وادخل ال على بدر للبحر معنى المنقول عنه الذي هو بدر السماء . ومنع صرف عمار للضرورة وهو جائز في الاعلام وقد مر مثله * ويروى بدر بدون ال والرواية الاولى اجود لموافقة عجز البيت ٣ اللام من قوله لنقص بمعنى بعد كما في قوله * لطول اجتماع لم نبت ليلة ما * والبيت معطوف على ما قبله مفسر له ٤ اي هو منقطع النظر وان رايت فيو من الصفات ما يمثل لك كل ما غاب عنك من الاستحسان وذلك كالنجاعة مثلا والحسن والكرم فان هذه الصفات فيو تمثل لك الاسد والبدر والغيث ولكن هذه المذكورات مع كونها يشبهها في بعض صفاتها لاشي منها يشبهه في جميع صفاتها * الحسام السيف الفاطح وهو خبر عن مخدوف يرجع الى المدح . وحسام التالي بدل من ابن رائق * اي هوسيف لابن رائق الذي كان سيقا للفتي لله العباسي حين سطا على بني البريدي في خبر ليس هنا محلة ٦ القنائة عود الريح . وبني اسد بدل من قنائة * يريد بني معد العرب لان نسبه ينتهي الى معد بن عدنان . وبني اسد رهن المدح . جعل بني اسد قنائة لبني معد وجعل المدح سنانا لئلا القنائة يعني ان المدح عزة لغويوم وعزة السائر العرب ٧ المحمية بمعنى الحماية اي صيانة البحار والحياف ومن يحق الذود عنه . وتحمل ان تكون بمعنى المحمية اي الائمة وعزة النفس . ونصب هذه المذكورات على التمييز ٨ منسب ٩ الاثناة مصدر اثني عليه اذا مدحه * يقول ان احق ما يصدق عليه من صفات المدح لو مدحت به الدنيا واهلها لكان بالنسبة اليهم محالا . يعني ان الناس كلهم لا يستحقون ادنى ما يستحقه من الثناء

وَيَبْقَى ضِعْفٌ مَا قَدْ قِيلَ فِيهِ إِذَا لَمْ يَنْتَرِكْ أَحَدٌ مَقَالاً
 فَيَأْتِيَنَّ الطَّاعِينَ بِكُلِّ لَدِينٍ مَوَاضِعَ يَشْتَكِي الْبَطْلَ السُّعَالاً
 وَيَأْتِيَنَّ الضَّارِّينَ بِكُلِّ عَضْبٍ مِنَ الْعَرَبِ الْأَسَافِلِ وَالْقِلَالِ
 أَرَى الْمُتَشَاعِرِينَ غَرُوا بِذِي وَمَنْ ذَا يَمْحَدُ الدَّاءَ الْعُضَالاً
 وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مَرِيضٍ يَحِيدُ مَرًّا بِهَ الْمَاءَ الزَّلَالاً
 وَقَالُوا هَلْ يُبْلِغُكَ الثَّرِيًّا فَقُلْتُ نَعَمْ إِذَا شَتَّ اسْتِفَالاً
 هُوَ الْمَنِيُّ الْمَذَاكِي وَالْأَعَادِي وَيِيضُ الْهِنْدِ وَالسُّمْرِ الطِّوَالِ
 وَقَائِدُهَا مُسَوِّمَةٌ خِفَافًا عَلَى حَيٍّ تُصْعِقُهُ تِقَالاً
 جَوَائِلَ بِالْفَنِيِّ مُتَفَنَاتٍ كَانَ عَلَى عَوَامِلِهَا ذُبَالاً
 إِذَا وَطِئَتْ بِأَيْدِيهَا صُخُورًا يَنْبِنُ لِحِوْطِهَا أَرْجُلَهَا رِمَالاً

١ ضعف الشيء ان يزداد عليه مثله . ويترك يفعل من الترك . أي اذا مدحه الناس غاية ما استطاعوا حتى لم يتركوا . قالوا بني من صفاتو التي لم يقولوا ضعف ما قالوا ٢ اللدن اللين وهو صفة للريح . ومواضع منصوب على الظرفية مضاف الى الجملة بعده . كفى بهذه المواضع عن الصدور ٣ العضب القاطع من السيوف . ومن العرب حال عما بعده . والفلال جمع قلة بالضم وهي على كل شيء . يريد بالاسافل الادنياء وبالفلال الاشراف اي لهم لا بهايون خبيثاً ولا شريفاً
 ٤ المتشاعر الذي يدعي الشعر وليس من اهلوه . وغري بالشيء اولع به . والعصال الذي لا يطعم في برزوه . يعني انه اذا لم يسمعون به حسناً ولذلك لا يمكن ان يحمده ٥ الصافي العذب . يقول انهم ليصورم عن مبلغه وحدهم لنضلي بصيوني كما يحسب المريض الماء المذب والعرب من جهة المريف لا من جهة الماء ٦ كانه يقول ان الحماد قالوا له هل يبلغك المدوح الثريا اي هل يرفعك يحمدمو الى هذه المترلة فقال نعم اذا اردت ان انخط عن مترلي اشارة الى انه قدر فعه الى ما فوق الثريا فاذا رجع الى ان يبلغ الثريا فقد انخط عن مبلغه الذي هو اعلى منها ٧ للمذاكي الخجل التي اتى عليها بعد قروحها سنة . أي انه يفتي هذه المذكورات بكثرة حروب ٨ قاتنها مطوف على المنفي والضمير للمذاكي . والمسومة المعلنة . أي وهو قائد الخجل خلفاً في الركض وثقالاً على الخي الذي تغير عليه صلاحاً ٩ جوائل جمع جائلة اي مترددة . والفني جمع فنا . ومفتقات اي مقومات . والعوامل نماذج الارسة . والذبال جمع ذبالة وهي الغنيلة شبهها اسنة الرماح ١٠ يفتن يعدن . ويروي يفتن . يصف هذه الخجل يقول اذا وطئت الصخور بايديها تفتنت من شدة وطأها فلا تطأها أرجلها الا وقد

جوابُ مُسائِلِي آلِهِ نَظِيرُهُ
لَقَدْ أَمِنْتُ بِكَ الإِعْدَامَ نَفْسُ
وَقَدْ وَجَلَّتْ قُلُوبُ مَنْكَ حَتَّى
سُرُورِكَ أَنْ تُسَرَّ النَّاسَ طَرًّا
إِذَا سَأَلُوا شَكَرْتَهُمْ عَلَيْهِ
وَأَسْعَدُ مَنْ رَأَيْنا مُسْتَمِجٌ
يُفَارِقُ سَهْمَكَ الرَّجُلَ الْمُلاَقَى
فَمَا تَقِفُ السِّهَامُ عَلَى قَرَارِ
سَبَقَتِ السَّابِقِينَ فَمَا تُجَارَى
وَلَا لَكَ فِي سؤَالِكَ لَّا أَلَا
تَعُدُّ رَجَاءَهَا إِيَّاكَ مَا لَا
غَدَّتْ أَوْجَاهُهَا فِيهَا وَجَالًا
تُعَلِّمُهُمْ عَلَيْكَ بِهِ الدَّلَالَ
وَإِنْ سَكَنُوا سَأَلْتَهُمُ السُّؤَالَ
يُنْبِلُ المُسْتَمَاعَ بَأَنَّ يُنَالًا
فِرَاقَ القَوْسِ مَا لَاقَى الرَّجَالَ
كَأَنَّ الرِّيشَ يَطْلُبُ النِّصَالَ
وَجَاوَزَتِ العُلُوفُ فَمَا تُعَالَى

صارت رمالاً ١ جواب مبتدا خبره عجز البيت . وقوله آله نظيره في عمل نصب حكاية السؤال .
اي اذا سألني سائل هل لهذا المندوح نظير فجوابي له لا ولا لك ايضاً نظيره في هذا السؤال الذي لا
بأساً عاقل . واراد لا ولا لك فأخر المعطوف عليه ضرورة . وقوله ألا لا تكرار للجواب اراد به تأكيد
التي تبيها على شدة بطلان السؤال ٢ الإعدام القفر . يقول ان النفس التي ترجو عطاءك وتعد
هذا الرجاء ما لا لها لا تخاف الفتر لان رجاءها لا يجيب ٣ وجلت خافت . والرجال جمع وجل بكسر
الهمزة اي خائف . يقول خافتك القلوب حتى صار خوفها ايضاً خائفاً وهذا كما قيل . جنونك مجنون
ولست بواجب . طيباً يداوي من جنون جنون ٤ يقول لا يتم سرورك حتى تسر الناس كلهم
فصار كل من علم منك هذا جاءك يطلب ان تسره فكنت بذلك تعلم الدلال عليك . يقول
اذا سألت عطاءك شكرتهم على هذا السؤال وعدده منة عليك لاسئلا ذلك العطاء وان سكتوا سألتهم
ان بسألوك حتى لا تنفك هذه اللذة ٦ الاستفاحة طلب العطاء . يقول اسعد الناس سائل اذا
اخذ من المسؤول شيئاً كان كأنه قد اعطاه ومعنى البيت مرتب على الذي قبله ٧ ما نافية وبجملته
بعدها حال من ضمير السهم محذوفاً والتقدير فراق القوس وهو ما لاقى الرجال . بصنة بشدة النزح في
القوس وقوة اطلاق السهم يقول ان سهمه يفارق الرجل الذي يلاقيه نافذاً منه وفيه نفس القوة التي
فارق بها القوس حين لم يلاق احداً بعد ٨ يقول ان سهامك اذا رميتها لا تنف عن مسيرها
فكان ريشها يطلب نفاهاً ليدركها والنصال لانزال سابقة للريش لانها امامه فلا يزال سائراً ورائها
٩ جواره جرى معه . وعالاً غالباً في العلوة . يقول سبقت الذين سبوا في مراحل المجد حتى
انفردت امامهم فما يجار بك احد وانفردت حتى جاوزت الارتعاع المألوف فما يمالك احد اذ لا يصل
احد الى مكانك

وَأَقْسِمُ لَوْ صَحَّتْ بَيْنَ شَيْءٍ لَمَا صَحَّ الْعِبَادُ لَهُ شَيْئاً
أَقْلَبُ مِنْكَ طَرْفِي فِي سَمَاءٍ وَإِنْ طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا خِصَالاً
وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَرْتَ تَنْشَأَ وَقَدْ أُعْطِيتَ فِي الْمَهْدِ الْكَمَالاً

وقال فيوارجالاً وهو على الشراب وقد صفت الفأكة والدرجس

أَمَّا بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ سَحَابٌ هَطَلٌ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ
أَمَّا بَدْرٌ رَزَايَا وَعَطَايَا وَمَنَايَا وَطِعَانٌ وَضِرَابٌ
مَا يُجِيلُ الطَّرْفَ إِلَّا حَيْدَتُهُ جُهْدَهَا الْأَيْدِي وَذِمَّتُهُ الرِّقَابُ
مَا بِهِ قَتْلٌ أَعَادِيهِ وَلَكِنْ يَتَّقِي إِخْلَافَ مَا تَرْجُو الذَّنَابُ
فَلَهُ هَيْبَةٌ مَنْ لَا يُرْجَى وَلَهُ جُودٌ مُرْجَى لَا يُهَابُ

١ يقول لواءه قدره وقدر سائر الناس لنفضل عليهم ولم يصلحوا ان يكونوا ثمالاً لما يصلح هوان
يكون له هيبته ٢ بشبهه بما في الرقعة وبشبهه خصاله في الشهرة والمحسن بكونه طالبه في تلك
السما ٣ اعجب فعل مضارع عطفته على قولوا اقلب . وقوله تنشأ اصله بالهمز فليته للوزن . و اراد
ان تنشأ تحذف أن وقد مرّت له نظائر . والمهد مضجع الطفل . يقول انك قد وُلدت كاملاً فكيف
استطعت ان تزداد بعد الكمال ٤ في هذه الايات تجوز في الوزن لانه استعمل كل اعارضها تامه
وهي لا تستعمل الا محذوفه ما لم يكن البيت مصرعاً كهذا البيت . يقول هو مجمع النفع والضرر
كالسحاب الذي ينهل بالمطر وتنفض منه الصواعق ففيو حياه لقوم وهلاك لآخرين . جعله هذه
الاشياء . بالغة لكثرة وقوعها منه حتى صار وياها كالشيء الواحد ٦ الطرف بالكسر الفرس
الكرم . والمجدد بالضم الطاقة والوسع . ونصبه على الحال على تقدير جاهده جهدها فحذف الفعل واقيم
المصدر مقامه . يقول انه ما اجال فرسه في الحرب الاملاً ايدي اولياؤه من الفنائم فحذفه جهدها
وضرب رقاب اعداءه بقاؤه ذمته . والشراخ يروون هذا البيت بنق الطاء من الطرف قال الواحدي اي انه
لا يجمل طرفه الاعلى احسان او اساءة فله في كل طرفه ونظرة احسان فحذفه الايدي جهدها لانه
يملاها بالعطاء واساءة تدمها الرقاب لانه يوسعها قطعاً انتهى ولعل ما ذكرناه اولى لان العطاء وقطع
الرقاب ليسا من لوازم النظر فامل ٧ بقي اي مجذره يقول ليس منه قتل اعداءه ولا منهم قاصرون
عن اذاه فلا يضره بقاؤه لكنه قد عود الذئاب ان يطعمها لحوم القتلى فصارت ترجو قوماً منه فهو انما
يقول اعداءه حذراً من ان يخلف رجاء الذئاب لانه لم يعود ان يخيب راجياً ٨ اي ان له هيبه
جارية عنيف لا يرجي عنده الصغ وجود سحر كرم يرجي احسانه ولا تحذر مهابته

طاعنُ الفرسانِ في الأحقادِ شَرًّا وَعِجَاجُ الحَرَبِ لِلشَّمْسِ نِقَابُ
 بَاعَثُ النَّفْسِ عَلَى الهَوْلِ الَّذِي لَيْسَ لِنَفْسٍ وَقَعَتْ فِيهِ إِيَابُ
 يَا بِي رِيحُكَ لَا نَزَجِسُنَا ذَا وَأَحَادِيثُكَ لَا هَذَا الشَّرَابُ
 لَيْسَ بِالنُّكْرِ إِنْ بَرَزْتَ سَبَقًا غَيْرُ مَدْفُوعٍ عَنِ السَّبْقِ العِرَابُ
 وخرج بدر بن عمار إلى أسدٍ ضرب الأسد منه وكان قد خرج قبله إلى أسدٍ آخر فهاجهُ عن
 بفرقه افتريها بعد أن شبع ونقل فوثب إلى كفل فرسوه فاعلمه عن استلال سببه فضربه
 بالسوط ودار به الجيش فقال أبو الطيب

فِي الحَدِّ أَنْ عَزَمَ الحَلِيطُ رَجِيلاً مَطَرٌ تَزِيدُ بِهِ الحُدُودُ مَحُولاً
 يَا نَظْرَةً نَفَتِ الرُّفَادَ وَغَادَرَتْ فِي حَدِّ قَلْبِي مَا حَيْثُ فُلُولاً
 كَانَتْ مِنَ الحَمَلَاءِ سُوْلِي إِنَّمَا أَجَلِي تَمَثَّلَ فِي فُؤَادِي سُولاً
 أَحَدُ الجِنَاءِ عَلَى سِوَاكِ مَرْوَةٍ وَالصَّبْرَ إِلَّا فِي نَوَاكِ جَمِيلاً

١ النزر من الطعن ما كان من اليمين والجمال . و لعجاج الغبار . والنقاب ما تستر به المرأة
 وجهها . بصنة بالمدح في الطعن يقول انه يصيب احقاد الفرسان والجو مظالم بغبار الحرب حتى تستتر
 به الشمس كالنقاب ٢ قوله النفس اي نفسو . والهول شدة الخفاقة . والاياب الرجوع . اي انه يجمل
 نفسه على ركوب العظام المحيطة التي ليس لمن وقع فيها خلاص ٣ بأي تغذية . وهذا البيت اقتضاب
 يلتفت به الى المدح وذكر مجلسه يقول ان ريحة اطوب من المنرجس الذي بين يديه واحاديثه الذم من
 الشراب . وهو من مخاطبة المدح بما يخاطب به المحبوب ٤ برز سبق اصحابه . وسبقاً مفعول . مطلق
 معنوي او حال على تأويله بالوصف . والعرب الخجل العربية . اي لا ينكر سبقك للناس فان كرام
 الخجل لا يدفعا مانع عن سبق . في الخد خبر مقدم عن مطر . وقوله ان عزم يريد لان عزم
 فخذف اللام . والحليط العشير . يقول ان في خدك لفرابي احبوا مطراً من الدمع تزيد به الحدود عملاً
 لاخصباً كما هو شأن المطر المهود . ويريد بجل الحدود فهو بها وذهاب نضرهما من الحزن ٦ غادرت
 تركت . واللؤلؤ اللوم . يقول ان نظرتة للحيية عند الفراق ذهبت بنومو وتركك قلبه كالسيف
 المنلول لا يقوى على مقاومة الذنائب وانقائها ٧ اسم كانت ضمير النظرة . والحملاء صفة المحيية
 وهي السوداء الجفون خلفه . والسؤل ما تسأله وتتمناه وهو خير كانت والحرف قلبه متعلق به . ولون
 السؤل في آخر البيت للغانية . يقول كانت هذه النظرة بغية لي اتمناها من المحيية ولكني قتلتها لانها كانت
 نظرة الفراق فكان اجلي تصور في قلبي بصورة البغية ٨ الجفناء الاعراض وصله بطل على لضمينومعني

وَأَرَى تَدَلُّكَ الْكَثِيرَ مُجِيبًا وَأَرَى قَلِيلَ تَدَلُّ مَمْلُؤًا
 حَدَقُ الْحِسَانِ مِنَ الْغَوَانِي هَجْنٌ لِي يَوْمَ الْفِرَاقِ صَبَابَةٌ وَعَلِيًّا
 حَدَقُ يَذُمُّ مِنَ الْقَوَاتِلِ غَيْرَهَا بَدْرُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
 أَلْفَارِجُ الْكُرْبِ الْعِظَامَ بِمِثْلِهَا وَالنَّارِكُ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ ذَلِيلًا
 مَحَكٌ إِذَا مَطَّلَ الْغَرِيمُ بِيَدَيْهِ جَعَلَ الْحُسَامَ بِمَا أَرَادَ كَفِيلًا
 نَطَقَ إِذَا حَطَّ الْكَلَامُ لِثَامَهُ أَعْطَى بِمَنْطِقِهِ الْقُلُوبَ عُقُولًا
 أَعْدَى الزَّمَانِ سَخَاؤُهُ فَسَخَا بِهِ وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بِخَيْلًا
 وَكَانَ بَرَقًا فِي مُتُونِ غَمَامَةٍ هِنْدِيَّةٌ فِي كَفِّهِ مَسْلُؤًا
 وَمَحَلُّ قَائِمِهِ يَسِيلُ مَوَاهِبًا لَوْ كُنَّ سَيْلًا مَا وَجَدَنَّ مَسِيلًا

الامتناع ونحوه . والنوى البعد . يقول الي اجد اعراضني عن النساء مروءة الاعنك والصبر على كل نازلة جميل الا على بعادك ١ حية الي جملة محبة . يقول ان دلالك على كثيره محبوب عندي مع ان القليل من دلال غيرك بل ٢ الحدق جمع حدقة وفي سواد العين الاعظم . والغواني جمع غانية وهي التي غنيت مجسمتها عن الزينة . والصبابة رقة الشوق . والغليل حرارة العطش يراد يولع الوجد ٣ حدق تخبر عن مخلوف برجع الي حدق الاولى . ويذم من الذمام اي يجير . وغيرها يجوز فيو النصب على الاستثناء او الحال والمجر على التبعية . وبدرين عار فاعل يذم . اي انه يجير من كل ما يقتل الامن احدان المحمان فانه لا يستطيع الاجارة منها ٤ اي انه يفرج الكرب العظيم عن اوليائه وانزال مثلها على اعدائه يعني انه يهلكهم ليدفع شرهم عن اوليائه . المحك المروج . وبما اراد صلة كفيل . اي انه لمجوع في نقاضي ما له على الناس من حق الطاعة والخضوع فاذا مطلوه بهذا الدين طالب بوسيفه كما يطالب الكفيل بدين الغريم . يعني اذ لم يرضعوا له طوعا اخضعهم قهرا ٦ النطقى فعل من النطق يريد اللسان البليغ . والضمير في لثامه للمدوح . قال الواحدي كانت العرب تلتزم بعائنها فاذا ارادوا ان يتكلموا كسوا اللثام عن افواههم . يقول اذا وضع الكلام لثامه عن فهو عند النطق افاد منطقة قلوب السامعين عقولا يعني انه يتكلم بالمحكمة وبما يستفاد منه العقل ٧ قال ابن فورجة يعني سخا بوعلي وكان بخيلا يوفى اعداءه سخاؤه اسعدني الزمان بضمي اليو وهديني نحو في البيت شدود لانه جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة . والمتون جمع متن وهو الظاهر . والمهندي السيف المصنوع من حديد الهند . وفي كفو ومسلولا حالان . عكس التشبيه في هذا البيت لان الاصل ان يشبه السيف بالبرق فبسه البرق بالسيف مبالغة في بريته ولما نوه ٩ قائم السيف مقبضة كفي يجلو عن راحة المدوح . ومواهبا تميزه . اي ان كفه تسيل نعيما لو كانت مطرا لم تجد مكانا يكتفي لجراها

رَقَّتْ مَضَارِبُهُ ضُنَّ كَأَنَّمَا
 أَمْعِرُ اللَّيْثِ الْهَزْبِرِ بِسَوَطِهِ
 وَقَعَّتْ عَلَى الْأُرْدُنِّ مِنْهُ بَلِيَةٌ
 وَرَدُّ إِذَا وَرَدَ الْجُبَيْرَةَ شَارِبًا
 مُخَضَّبٌ بِدَمِ الْفَوَارِسِ لَابَسٌ
 مَا قُوِيَتْ عَيْنَاهُ إِلَّا ظَنَّتَا
 فِي وَحْدَةِ الرَّهْبَانِ إِلَّا أَنَّهُ
 يَطُّ التَّرَى مُتْرِفًا مِنْ تَيْبِهِ
 وَيَرُدُّ عُنْفَهُ إِلَى يَأْفُوخِهِ
 وَقَطْنُهُ مِمَّا يُزَجِّرُ نَفْسَهُ
 يُدِينُ مِنْ عِشْقِ الرِّقَابِ نُحُولًا
 لِمَنْ أَدَخَرَتْ الصَّارِمَ الْمَصْقُولًا
 نُضِدَتْ بِهَا هَامُ الرِّفَاقِ تُلُولًا
 وَرَدَ الْفُرَاتَ زَيْبُهُ وَالنِّيلَ
 فِي غِيْلِهِ مِنْ لِبْدَتِهِ غِيْلًا
 تَحْتَ الدُّجَى نَارَ الْفَرِيقِ حُلُولًا
 لَا يَعْرِفُ التَّحْرِيمَ وَالْتِحْلِيلَا
 فَكَأَنَّهُ آسٍ يَجْسُ عَلِيْلًا
 حَتَّى تَصِيرَ لِرَأْسِهِ إِكْلِيلًا
 عَنْهَا لِشِدَّةِ غَيْظِهِ مَشْغُولًا

١ المضارب جمع مضرب بفتح الراء وكسرهما وهو طرف السيف اوحده . ويدين يظهرن .
 بصف هذا السيف بالرقعة والاضاء يقول ان مضاربه لكثرة ملازمتها للرقاب صارت عاشقة لما فائز
 فيها هذا العشق نحولاً فرقتها من ذلك النحول ٢ عثره مرعته في التراب . والليث الاسد . والهير
 الشديد . والصارم السيف الفاطع . يقول اذا كنت تصرع الاسد بالسوط وهو اشد الحويان خلقته
 وأهولاه بأساً فلن خبات سينك ٣ نضدت اي جمع بعضها فوق بعض . والحام الرووس . والرفاق
 جمع الرفقة وهي الجماعة في السفر . وتلولا حال اي مائلة للتلول . يقول انه كان بليّة وقعت على هذا
 النهر فقد أكثر التللي من المسافرين حتى اجتمعت رؤوسهم هناك مثل التلول ٤ الورد الذي
 يضرب لونه الى الحمرة . والمراد بالهجرة بحيرة طبرية . والزير صوت الاسد . يعني انه يزار في طبرية
 فيبلغ زيرته انعراى ومصير . الليل الغابة . واللبدة الشعر المتجمع على كف الاسد . يقول انه قد
 تلخ بدم الفوارس لكثرة ما قتل منهم . وشبه لبديوه بالغابة لكثافتها فقال انه اذا كان في غابوه من
 الشجر فهو في غابة اخرى من لبديوه ٦ الدجى جمع دجيه وهي الظلمة والظرف في موضع الحال من
 نائب ظنتنا . والفرىق الجماعة . وحلولاً اي نازلين وهو حال من الفرىق ٧ الثرى الارض .
 والنيه الكبرياء . والآسى الطيب . يشبه تانيه في الوطاء يحسن الطيب ليد العليل وذلك انه لعزة نفسه
 لا يسرع في المخطولانه لا يخاف شيئاً ٨ العفرة شعر الفنا اذا غضب ردّها الى يافوخه فننصب
 كالاكليل ٩ زجر الاسد ردد زيرته . ونسده فاعل تظنه . ومشغولاً مفعول ثانٍ للظن . اي ان
 نفسه تظنه مشغولاً عنها لكثرة ما يزجر من شدة غضبه وتغيطوه

قَصَرَتْ مَخَانَتُهُ الْخَطِيءَ فَكَأَنَّمَا رَكِبَ الْكَبِيءَ جَوَادَهُ مَشْكُولًا
 الَّتِي فَرِيستَهُ وَبَزَبَرَ دُونَهَا وَقَرَّبَتْ قُرْبًا خَالَهُ تَطْفِيلًا
 فَتَشَابَهَ الْخُلُقَانَ فِي إِقْدَامِهِ وَتَخَالَفًا فِي بَدَلِكِ الْمَأْكُولِ
 أَسَدٌ بَرَى عُضْوِيهِ فَيْكَ كَلِيهِيهَا مَتْنًا أَزَلَّ وَسَاعِدًا مَفْتُولًا
 فِي سَرَجِ ظَامِيَةِ الْفُصُوصِ طَيِّرَةٍ يَا بِي تَقَرَّدُهَا لَهَا التَّمْثِيلُ
 نِيَالَةَ الطَّلِبَاتِ لَوْلَا أَنَّهُا تُعْطِي مَكَانَ لِحَامِيهَا مَا نِيَلًا
 تَدَى سَوَائِيهَا إِذَا اسْتَحْضَرْتَهَا وَيُظَنُّ عَقْدُ عِنَانِيهَا مَحْلُولًا
 مَا زَالَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ فِي زَوْرِهِ حَتَّى حَسِبْتَ الْعَرْضَ مِنْهُ الطُّولًا
 وَيَدُقُّ بِالصَّدْرِ الْحِجَارَ كَأَنَّهُ يَبِينِي إِلَى مَا فِي الْحَضِيضِ سَبِيلًا

١ القصير هنا ضد الطويل . والمخطئ جمع خطوة وهي مسافة ما بين القدمين . والكبيء لباس السلاح . والجواد الفرس الكريم . والمشكول المتبذ بالشكال . يقولون ان خوفاً تمكن من القلوب فاجمعت بوقوع الخيل وقصرت خطاها حتى كأن الشجاع ركب فرسه بشكالو ٢ يريد بفرستة البقرة التي ما حدها عنها . والبربرة كلام المنضب استعارها لزجيرة الاسد . وخاله ظنة . والتطفيل الدخول على الأكلين من غير دعوة . ابي لمارك مقيلاً عليه التي فرسته وزجر غضباً لانه ظنك تطفل على صيده ٣ الخلق الطبيعية ويريد بالخلق خلق الاسد وخلق المدوح . والضمير من إقدامه والاسد يقول تشابهها في الاقدام والجمرة لكن تخالفنا في انه حر يص على طعامه وازد كرم به باذله

٤ يريد بعضويه ما ذكره بعد من المنن والساعد . ولتت جانب الصلب . والازل العايل اللحم . والمتنول المندمج الشديد . اي انك تشبه في هذين العضوين . ظامئة الفصوص اي دقيقة المفاصل والظرف حال من الناء في قربت . وانظرة الوثابة . يقول قربت منه طانف في سرج فرس هذه صفتها وقد تقردت في الكال فلا تتل بغيرها من الخيل ٦ تواله فعالة من الليل . والطلبات جمع طلبة بفتح فكسر وهي الشيء المطلوب . ومكان لحامها كناية عن راسها . وقوله ما نيل نبي . اي انها شديدة المحضرا يتوهم مطلب وهي طويلة العنق لولا انها تحط رأسها للحام لم ينله فارسي لارتفاعه

٧ السوائت جمع سائلة وهي جانب العنق . واستحضرتها اي ركضتها . والعنان سير اللجام . يقول اذا حشيتها على الركض جدت حتى يبرق عنقها وما حولة فاذا جدت عنانها طارعت واثننت عند اول شعورها بالجدب غير مجاذبة بعنانها حتى تظن ان عقد عنانها محلول ٨ الزور وسط الصدر حيث تلثني عظامة . يقول انه جمع نفسه للوثوب وجعل قواه كلها عند صدره حتى صار عرضه في قدر طوله ٩ الدق الكسر . ويبني بطلب . والمحضض الفرار من الارض . اي انه لشدة غيظه يضرب الحجارة

وَكَانَهُ غَرْنَهُ عَيْنٌ فَادَنِي لَا يُبْصِرُ الْخَطْبَ الْجَلِيلَ جَلِيلًا
 أَنْفُ الْكَرِيمِ مِنَ الدَّيْبَةِ تَارِكٌ فِي عَيْنِهِ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ قَلِيلًا
 وَالْعَارُ مَضَاضٌ وَلَيْسَ مَخَافِيفٌ مِنْ حَنْفِهِ مَنْ خَافَ مِمَّا قِيلًا
 سَبَقَ الْتَفَاءُ كَهُ بَوْبُهُ هَاجِمٌ لَوْ لَمْ تُصَادِمُهُ لَجَازَكَ مِيلًا
 خَذَلْتُهُ قُوْنَهُ وَقَدْ كَافَحْتُهُ فَاسْتَنْصَرَ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيدًا
 قَبِضْتُ مِنْبِتَهُ يَدَيْهِ وَعَنْفَهُ فَكُنَّا صَادِقَتَهُ مَفْلُولًا
 سَمِعَ ابْنُ عَمْتِهِ بِهِ وَبِحَالِهِ فَجَاءَ يَهْرُولُ أَمْسٍ مِنْكَ مَهُولًا
 وَأَمْرٌ مِمَّا فَرَّ مِنْهُ فِرَارُهُ وَكَفْتَلِهِ أَنْ لَا يَمُوتَ قَتِيلًا
 تَلَفُ الذِّبِ أَنْخَذَ الْجِرَاعَةَ خَلَةً وَعَظُ الذِّبِ أَنْخَذَ الْفِرَارَ خَلِيلًا

بصدوره فيدقها كأنه يريد أن يجر الأرض ويخذه سبيلاً إلى قرارها ١ أدنى اختل من الدنيا أجه
 اقترب . والمخطب الأمر . أي غرته نظره اليك رجلاً وهو أسد فاستهان بشجاعتك وأقدم عليك يطلب
 قتلك وهو لا يرى ما في ذلك من الخطب العظيم ٢ الأنف والافنة الاستنكاف . والدويبة النقيصة .
 يقول إن افنة الكرم من أن يعاب بالجهن محملة على تعريض نفسه للهاكة حتى يصير العدد الكثير في
 عينه قليلاً . يشير إلى نبات المدوح وأقدامه على الأسد خوفاً من عار الهزيمة ٣ مضه الأمر آله .
 والمخنف الموت . يقول إن العار موت لمن كان يخاف من كلام الناس فيوه فإنه لا يخاف من الموت
 ٤ يقول إنه الجمالك عن التفتاك له فونب على ردف فرسك وثبة لولا مصادمتك له عند وثبها
 لجاوزك مسافة ميل من شدتها . والميل تلك فرسخ . خذله خائنه ونزك نصرته . وكافحه استقبله
 في الحرب بوجهه . والاستنصار طلب النصرة . والتجديل مصدر جد له إذا صرعه على الجداوله وفي
 الأرض . يقول خائنه قوته أي ضعفت فلم تنجده فطلب نصرته من التسليم اليك والسقوط أمامك على
 الأرض وهو من باب التهمك ٦ منبداً بالفل وهو طوق من حديد يجمع بين اليدين إلى العنق . يقول
 إن منبته حانت على يدك قبضت على يديه وهنتولا يستطيع وثوباً ولا فراراً فكذلك لثبته منبداً
 ٧ الهولة بين المشي والعدو . وهو لا أي مذعوراً . يريد بابت عممو الأسد الذي هرب بعد ذلك
 ولم يرد تحقيق النسب بينهما بل أراد أسداً آخر من جنس ٨ قوله ما فر منه أي من الملاك . وكفنتلو
 خبر مقدم عن المصدر المتأول بعده . يقول إن فراره من الملاك أمر من الملاك لما فيوه من الذل
 والنقيصة وعدم موتو قتيلاً مثل القتل لانه إنما سلم بالحرب وهو والقيل على الشجاع بيان ٩ تلف
 مبتدأ خبره وعظ . والحلة التحيلة . يقول إن تلف الأسد الذي اجترأ عليك فهلك وعظ الأسد الذي فر
 منك فسلم

لو كانَ عِلْمُكَ بِالْإِلَهِ مُقَسِّمًا فِي النَّاسِ مَا بَعَثَ الْإِلَٰهَ رَسُولًا
 لو كانَ لَفُظُكَ فِيهِمْ مَا أَنْزَلَ آلَ فُرْقَانَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
 لو كانَ مَا تُعْطِيهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُعْطِيَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا التَّائِيلاً
 فَلَقَدْ عُرِفَتْ وَمَا عُرِفَتْ حَقِيقَةً وَلَقَدْ جَهِلَتْ وَمَا جَهِلَتْ خُمُولًا
 نَطَقْتَ بِسُودُودِكَ الْحَمَامُ تَغْيِيًا وَبِمَا تُجَشِّئُهَا الْجِبَادُ صَهِيلًا
 مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْعَالِي نَافِذًا فِيهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ فُحُولًا

وورد كتاب من ابن رائق على بدر باضافة الساحل الى علو فقال ابو الطيب

تَمَّهَا بِصُورٍ أَمْرٌ نُهْنِهَا بِكَ وَقَلَّ الَّذِي صُورَتْ وَأَنْتَ لَهُ لَكَا
 وَمَا صَغَرَ الْأُرْدُنُّ وَالسَّاحِلُ الَّذِي حَيْثُ بِهِ إِلَّا إِلَى جَنْبِ قَدْرِكَ
 تَحَاسَدَتِ الْبُلْدَانُ حَتَّى لَوْ أَنَّهَا نَفُوسٌ لَسَارَ الشَّرْقُ وَالغَرْبُ مَحْوِكَ

١ يقول لو عرف الناس ربهم معرفتك يو لم يبعث الله رسولا يدعوهم الى معرفته لعدم الحاجة اليه
 ٢ ويروي القرآن * والفرقان اسم جامع للكعب المنزلة لفرقا بين الحق والباطل . وقد يراد به القرآن بخصوصه وهو المنصود منا ٢ الجار والمجرور في موضع نصب خبر كان . يقول لو كان ما تعطيو للناس سابقا لوقتو لكانوا لا يعرفون الامل لانك تغنيهم يو ولا تنرك في انفسهم حاجة يوملونها ٤ حيقه التي ما ثبت من امره وهي منصوبه على التخييز . والمخول سقوط الشهرة وهي مفعول لاجل . يقول ان الناس عرفوك بما ظهر من كرمك وأرحميتك ولكن لم يعرفوا حيقه ما انت عليه لتصورم عن ادراك كنهك فاذا جهلوا قدرك فهم انما يجهلون لذلك لالكونك خامل الذكر . السودد السيادة . وتجنسها تكلفها . وتغنيا وصهلا حالان . يقول قد بلغت من الشهرة ما عرفة ما لا يعقل فضلا عن العاقل فالحمام اذا تغنت نطقت بسيادتك والمخيل اذا صهت نطقت بغر وانك ابي تكلفها اليها . والبيت تميم وتأكيذ للبيت السابق ٦ قوله هنا اي انها تخذف همزة الاستنهام ولين همزة هنا للوزن . وصور في الشطر التالي مبدا . وانت معطوف عاجها . وله خبرا وضمير للموصول . ولك متعلق بقل . وتحرير العبارة وقل لك الذي صورته وانت له اي انت من اصحابي يعني ابن رائق . كانه يريد ان يقول لو كنت انت ابن رائق اي لو كنت في منزلتي ومملكه لكان ذلك قليلا بالنسبة الى ما تسعته ٧ حيث يو اي اعطيته . وقوله الى جنب قدرك اي بالنسبة اليه . يعني ان هذه الولاية عظيمة في نفسها وانما صغر قدرها بالنسبة الى عظم قدرك ٨ اي ان البلدان يحمده بعضها بعضا على ولايتك لما فلو كانت نفوسا تعقل لسعي اليك الشرق والغرب مغالاة بك وتشاحا عليك

وَأَصْبَحَ مِصْرَهُ لَا تَكُونُ أَمِيرَهُ وَلَوْ أَنَّهُ ذُو مُفْلَةٍ وَفَمَّ بَكِيٌّ

ونظر الى جانبها مطوية فسأل عنها فقيل في خلع الولاية وكان ابو الطيب
عند وصولها علياً فقال

أَرَى حَلَّاءَ مُطَوَّاةٍ حِسَانًا عَدَانِي أَنْ أَرَاكَ بِهَا أَعْنِلَالِي
وَهَبَكَ طَوِينَهَا وَخَرَجْتَ عَنْهَا أَنْطَوِي مَا عَلَيْكَ مِنَ الْجَمَالِ
لَقَدْ ظَلَّتْ أَوْاخِرُهَا الْأَعَالِي مَعَ الْأُولَى بِجِسْمِكَ فِي قِنَالِ
تُلَاخِظُكَ الْعِيُونَ وَأَنْتَ فِيهَا كَأَنَّ عَلَيْكَ أَفْئِدَةَ الرِّجَالِ
مَنَى أَحْصَيْتُ فَضْلَكَ فِي كَلَامٍ فَقَدْ أَحْصَيْتُ حَبَاتِ الرِّمَالِ
وَإِنَّ بِهَا وَإِنَّ بِهِ لِنَقْصًا وَأَنْتَ لَهَا النِّهَايَةُ فِي الْكَمَالِ

وسار بدر إلى الساحل ولم يسير ابو الطيب معه ثم بلغه ان ابن كرويس الاعور كتب الى بدر
يقول له ان ابا الطيب انما تخلف عنك رغبة بنفسه عن المسير معك . ولما عاد بدر الى طبرية
ضربت له قباب عليها امثلة من نساوير فقال ابو الطيب

أَحْبَبْتُ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسُنُ وَاللَّذُّ شَكْوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَا

١ اصبح هنا تامة . والمصر المدينة الجامعة . والوارث قولوه ولو للحال . وبكى جواب لوه اي لو
كانت له مقلدة وتمع وتم يصح عن شكواه لكي اسقا على فوات امارتك ٢ عدائي اي منفي .
وبها في موضع الحال من الكاف اي اراك وهي عليك . واعنلالي فاعل عدائي ٣ يعني انه لا يعجل
بنيابيه ولما يعجل فيما لو فاذا طرأ ما بقي عابو من الجمال ما لا يطوي ٤ بصفة حين كانت الخلع
عليه . اراد باعالي الثياب الظواهر منها للاعين اي انها ظلت من المحمد في قتال مع الذي يلي جسمك
منها لانه ينال من من بدنك ما لا تناه ٥ اي ان العيون تنظر اليك نظر المحبة والسرور وانت
في هذه الحال كانك في قلوب اصحاب العيون وفي لباس عليك مكان تلك الحال ٦ الضمير من
قولوه بها للطلع . ومن قولوه به للكلام اي ان هذه الخلع لا تزال ناقصة الجمال في نفسها كما ان كلامي لا يزال
ناقصاً عن استيفاء فضلك وإنما تستوفي نهاية الكمال في المحسن بديك لما لانها تنزير بك ٧ ما في
الشطرين موصولة خبر عن المرفوع قبلها . والألسن بمرى يفتح السين اي اللدقيق اللسان وبضمها جمع
لسان على لغة تأنيبه وهو الاجود . يقول حتى المحب ما غلب على اللسان حتى لا يقدر على وصف ما في
قلب صاحبه واللذ الشكوى ما كانت جهراً لانها تخفف عن الشاك في وقع المحب في بلاه بين هذين

لَيْتَ الْحَيْبَ الْمَاجِرِي هَجَرَ الْكَرَى من غير جرمٍ واصلِي صِلَةَ الضِّي^١
يَتَنَاوَلُوا حَلِيَّتَنَا لِمَ تَدْرِ مَا أَلْوَانُنَا مِمَّا اسْتَعِينَ تَلَوْنَا^٢
وَتَوَقَّدَتْ أَنْفَاسُنَا حَتَّى لَقَدْ أَشْفَقْتُ تَحْرِيقُ الْعَوَازِلُ بَيْنَنَا^٣
أَفِيدي الْمُوَدِّعَةَ الَّتِي أَتْبَعْتُمَا نَظْرًا فَرَادَى بَيْنَ زَفَرَاتِ ثُنَا^٤
أَنْكَرْتُ طَارِفَةَ الْحَوَادِثِ مَرَّةً ثُمَّ اعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ دَيْدَنَا^٥
وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْفَلَائِلَ وَرَكَائِبِي فِيهَا وَوَقَفِي الضَّحَى وَالْمَوْهِنَا^٦
فَوَقَفْتُ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَفَنِي النَّدَى وَبَلَّغْتُ مِنْ بَدْرِ بْنِ عِمَارٍ الْمَنَى^٧
لِأَيِّ الْحُسَيْنِ جَدًّا بَضِيقُ وَعَاؤُهُ عَنْهُ وَلَوْ كَانَ الْوِعَاءُ الْأَزْمُنَا^٨
وَشَجَاعَةُ أَغْنَاهُ عَنْهَا ذِكْرُهَا وَنَهَى الْجَبَانَ حَدِيثُهَا أَنْ يَجِينَا^٩

التبضيب ١ هجرصلة مفعلان مطلقان . والكرى النوم . والمجرم الذنب . واصلِي خبر لَيْتَ .
والضِّي المرض الملازم . يقول لَيْتَ الْحَيْبَ الَّذِي هَجَرَ فِي كِبَرِ النَّوْمِ لِاجْتِنَائِي بِوَاصِلِي كَبْرًا صِلَةَ الضِّي
لجسدي ٢ يتناوَلُوا والوار بعدها حالية . ويروي بِنَا فَلَوْ حَلِيَّتَنَا أَي افترقنا . وحَلِيَّتَنَا أَي وصفت
حَلِيَّتَنَا وَفِي هَيْئَةِ الشَّخْصِ وَمَا يَمْيَزِيهِ . وَمَا مِنْ قَوْلِهِ مَا مَصْدَرِيَّةٌ . وَاسْتَعِينَ ارْتِدَاءٌ تَبَرُّهُ مِنْ حَزَنِ وَنَحْوِهِ .
وَيُرْوَى اسْتَعِينَ وَهُوَ مَعْنَاهُ . وَتَلَوْنَا حَالٌ أَوْ مَفْعُولٌ لَهُ . أَي لَوَارِدَتْ أَنْ تَبِينَ حَلِيَّتَنَا لِمَ تَعْرِفُ مَا هِيَ
لتغير الرأينا من الحزن فلاندي بأي لون تصفنا ٣ الأشفاق الخوف . وقوله تحترق اراد ان تحترق
فحذف أن وقد مررت له نظائر . والعوازل جمع العاذلة ٤ ويروي المودععي . وفراذِي اسم جمع
لل فرد . والزفرات جمع زفرة وهي النفس المحارث سكن فأهـ ما ضرورة . وثنا من قولم جاء القوم ثناء أي
اثنين اثنين وإنما قصرها للثانية . أي كلما نظرت إليها نظرة واحدة زفرت زفرتين لشدته ما في صدره
من حرارة الوجد . قوله مرة أي مرة واحدة . والديدن العادة . يقول لما طرقت حوادث الدهر
أول مرة استغربها لعدم سبق عهده بها فلما عاودته وكثر طروقها له اعترف بأنها لها وصارت عادة
لازمة له ٦ الفلا جمع فلاة وهي المفازة البعيدة . والركائب جمع ركاب وهي الإبل . والضهير من
قوله فيها للفلا . والضهير هو نصف الليل . بصف كثرة أسفاره وطول احتماله للشقات يقول أنه
قطع الفلوات بالسور وافني الإبل في الفلوات بالتحب ونهاره وليلة يقطع المسافات ٧ الضهير من
قوله منها للدنيا . والندى الجود . والمنى جمع منية وهي الشيء الذي تنبأه . يقول وقتت من الدنيا
حيث حبسني الجود يريد عند الممدوح أي لما انتهى إليه انقطع عن السفر لبلوغه عنده حاجة نفسه
٨ الجدا المطاة . يقول ان عطائه لا يسعه وعاءه ولو كان ذلك الوعاء الزمان مع سعة للعالم
بأفياها ٩ أي ان ذكر شجاعته واشتهارها بين الناس اغناه عن اظهارها واستعمالها لكل احد

نِيَطَتْ حَمَائِلُهُ بِعَاتِقِ مِحْرَبٍ مَا كَرَّ قَطُّ وَهَلْ يَكْرُ مَا أَتْنَى
 فَكَأَنَّهُ وَالطَّعْنُ مِنْ قَدَامِهِ مُخَوِّفٌ مِنْ خَلْفِهِ أَنْ يُطْعَنَا
 نَفَتِ التَّوَهُّمُ عَنْهُ حِدَةً ذَهَبِهِ فَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَيْقِنًا
 يَتَفَرَّغُ الْجَبَّارُ مِنْ بَغْيَانِهِ فَيُظَلُّ فِي خَلَوَاتِهِ مَتَكْفِنًا
 أَمْضَى إِرَادَتَهُ فَسَوْفَ لَهُ قَدُّ وَأَسْتَقْرَبَ الْأَقْصَى فَمَّ لَهُ هُنَا
 يَجِدُ الْحَدِيدَ عَلَى بَضَاضَةِ جِلْدِهِ ثَوْبًا أَخْفَ مِنْ الْحَرِيرِ وَاللِّينَا
 وَأَمْرٌ مِنْ قَدِّ الْأَحِيَةِ عِنْدَهُ فَقَدْ السُّيُوفِ الْفَاقِدَاتِ الْأَجْفَا
 لَا يَسْتَكِنُ الرَّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانَ أَنْ لَا يُجْسِنَا

بهاءه لما يسمع من ذكرها وصار الجبان اذا سمع مجديها يتشجع افتداه ١ نيطت علقت . والمجائل
 حلاتي السيف . والعاتق ما بين المنكب والعتق . والحرب الشجاع التمديد المحرب يعني به المدوح على
 جهة التجريد . وكثر طبعه في الحرب عطف . واتقى رجح والوار قبله للمجال . اي انه لم يكر على الاعداء
 لان الكرا بما يكون بعد الفر وهو بهم ولا يعني حتى يبلغ مراده ٢ اي انه لشدة افتداه في الحرب
 لا يرجع ولا يهتف حتى كانه يخاف ان يطعنه احد من خلفه . ومعنى البيت مني على الذي قبله
 ٢ العوم خلاف اليقين . وقضى اي حكم . وثيقنا حال . قال الهاجري هذا كانه اعتداز له ما
 ذكر من افتداه فذكر ان فطنته تغته على عواقب الامور حتى يعرفها يتينا لاومها ٤ يقول ان
 الجبار لشدة خوفه منه لا يأمن ان يأتيه بغتة في منزله وهو يجهل بنفسه فلا يزال لابساً كفته تأهباً
 للموت . سوف مبتدا خبره قد . وكذا تم وهنا . استعمل هذه الكلمات استعمال الاسماء ولذلك رفع
 قد متونة . والاقصى الابد . وثم يعني هنالك . يقول انه ماضي الارادة نافذ العزم فاقال عنه سوف
 يكون يقول عنه قد كان وما يشار اليه بهنا لك بشر اليه بهنا . يعني ان ما يكون من العزائم مستقبلاً
 هند غيره بعدة ما ضيق لانه سيق لاحالة فكأنه قد وقع وما يكون من المطالب بعيداً على غيره بعدة
 حاصلاتين يدو لعله بائه لا يوته ٦ يريد بالمجدد الدرع . والبضاضة رقة المجلد ونعومة . يعني
 انه متعود دليس الدروع حتى صار يجهدها خفية لينة كالحرير ٧ الافاد . يعني ان السيوف اهز
 طبعه من الاحبة ووصنها بقده الافاد اشارة الى كونها مجردة وقت الحرب ٨ استكن توارى في الكن
 وهو السترة والمأوى . والاحسان الاول مصدر احسن النبي اذا عرفته واحكم صنعه . والثاني ضد الاسامة
 وهو منقول الاحسان الاول اعلمه مع آل كما في قوله ضعيف النكاية اعداه وهو ضعيف . يقول ليس
 في قلبه مأوى للرعب ولا لمعرفة ترك الاحسان وهذا على حد قول الآخر . يحسن ان يحسن حتى اذا
 رام سوء لم يحسن

مُسْتَنْبِطٌ مِنْ عَلَيْهِ مَا فِي غَدٍ فَكَأَنَّ مَا سَيَكُونُ فِيهِ دُونَنَا
 تَنْقَاصُ الْأَهَامِ عَنْ إِدْرَاكِهِ مِثْلَ الَّذِي الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَالذُّنَى
 مَنْ لَيْسَ مِنْ قِتْلَاهُ مِنْ طُلُقَائِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ دَانَ مِمنَ حِينَا
 لَهَا فَفَلَّتْ مِنَ السَّوَابِلِ نَحُونَا فَفَلَّتْ إِلَيْهَا وَحِشَةٌ مِنْ عِنْدِنَا
 أَرَجَ الطَّرِيقُ فَمَا مَرَّرَتْ بِمَوْضِعِ إِلَّا أَفَامَ بِهِ الشَّدَا مُسْتَوِطِنَا
 لَوْ تَعْمَلُ الشَّجَرُ الَّتِي فَابِلَتَهَا مَدَّتْ حَمِيَّةَ إِلَيْكَ الْأَغْصَانَا
 سَلَكْتَ تَمَائِيلَ الْقِيَابِ الْبُحْنَ مِنْ شَوْقِي بِهَا فَادْرَنْ فِيكَ الْأَعْيُنَا
 طَرَبْتَ مَرَاكِبِنَا فَخَلْنَا أَنَهَا لَوْلَا حَيَاةٌ عَاقَهَا رَقَصَتْ بِنَانَا
 أَقْبَلْتَ تَبَسِيمُ وَالْجِيَادُ عَوَائِسُ بَخْبِينَ بِالْحَلْقِ الْمُضَاعَفِ وَالْقِنَانَا

١ استنبطه استخراجه وإصله من استنباط الماء . وما في غد مفعول الاستنباط . والضيد من قوله
 فيه لعلمه . أي أنه يعرف بعلمه ما سيكون في غد فكأن علمه صحيفه قد كتبت فيها المحوادث المستنبلة .
 ويروى من يومه أي أنه يستدل بما يقع في يومه على ما يقع في غده فيعرفه ٢ الإضافة في إدراكه
 معنوية . ومثل نعمت لمصدر محذوف أي تقاصراً مثل تقاصرها عن إدراك الذي إلى آخره . وإخبار
 بعضهم رفع مثل على أنه خبر عن محذوف أي فهو مثل وهو اقل تكلفاً . والذنى جمع دنيا . يقول إن
 أهام الناس تنقاصر عن الاحاطة بسعة إدراكه وفحمة علمه كما تنقاصر عن الاحاطة بما استغرقت فيه
 الافلاك والارضون فان ما وراءها لا يعرفه احد ٣ الطلقات جمع طلق وهو الاسير أطلق عنه
 إيساره . ودان خضع . وحين أي أهلك . ويروى بالمعلوم أي من أهلكه . يقول من نجا من سينو
 ولم يفته فهو من اطلته ومن عليو بالمعروف لم يكن من اهل طاعته فهو من الها لكين ٤ قفل رجع .
 يقول لما غبت عنا إلى السواحل غشينا ما كان فيها من الوحشة قبل قدومك عليها فلما عدت اليها عادت
 تلك الرحمة من عندنا إليها . أريج الطيب فاح . والشدا حدة ذكاه الرائحة ٦ القباب جمع
 قبة وهي الخيمة أو البيت المستدير من بيوت العرب . أي إن البجن من الشوق الذي بها إلى رؤيتك
 دخلت في الصور المنقوشة على القباب التي فوقك لتراك . ويمكن أن يكون فاعل الادارة هو التمايل
 أي إن ارواح البجن تخلت هذه التمايل فادارت اعينها فيك لانها صارت ذات ارواح بشير إلى صحة
 التصوير واحكامه . قال ابن جني ما علم انه وصفت صورة بانها تكاد تنطق باحسن من هذا
 ٧ المراكب جمع مركب بمعنى المركوب يريد الخيل . وخلصنا حسينا ٨ الجياد الخيل . والمخبب
 ضرب من العدو . ويريد بالخلق المضاعف الدروع . والقنا الرماح . أي اقبلت باسها والجياد من
 حولك عابسة لما نالها من طول السير وعليها الفرسان بالدروع الثقيلة والرياح

عَدَّتْ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عَثِيرًا لَوْ تَبَغَيْتِ عَنَّا عَلَيْهِ لَأَمَكْنَا
وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقُلُوبُ خَوَافِقُ فِي مَوْقِفِ بَيْنِ الْمَنِيَّةِ وَالْمَتَى
فَعَجِبْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الظُّبَى وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَى
إِنِّي أَرَاكَ مِنَ الْمَكَارِمِ عَسْكَرًا فِي عَسْكَرٍ وَمِنَ الْمَعَالِي مَعْدِنًا
فَطَنَّ الْفُؤَادُ لِمَا أَتَيْتُ عَلَى النَّوَى وَلِمَا تَرَكْتُ عَخَافَةً أَنْ تَنْطُنَا
أَخْصَى فِرَاقَكَ لِي عَلَيْهِ عَقُوبَةٌ لَيْسَ الَّذِي فَاسَيْتُ مِنْهُ هِينًا
فَأَغْنِرُ فِدَى لَكَ وَأَحْبِي مِنْ بَعْدِهَا لِتَخْصِي بَعْطِيَةَ مِنْهَا أَنَا
وَأَنَّهُ الْمَشِيرَ عَلَيْكَ فِي بِضْلَةٍ فَالْحُرُّ مُتَخَيَّرٌ بِأَوْلَادِ الزَّيْنَى

١ السنايك جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر. والعثير الغبار. والعنق ضرب من السير سريع
نسيم المخطو. يقول ان حوافر هذه الخيل عندت فوفها غباراً كثيراً حتى لو ارادت السير عليه لكأن
يحملها كالارض لشدته كقائمه ٢ في موقف صله خوافق والمجملة حال. وبين صله موقف. والمنية
الموت. والمتى جمع منية وهي ما تنهت من خير. يقول امرك مطاع حتى في حال الحرب حيث كل قلب
بضطرب بين خوف القتل ورجاء الظفر بالعدو فان كنت في هذه الحال مطاعاً فما ظنك بغيرها
٣ الظبي جمع ظب وهو حذ السيف وتطلق على السيف نفسه. والسيف النور. يصف يوم قدومه
يقول تعجبت من كثرة السيوف في ذلك اليوم حتى ذهلت فخرجت عن ادراك العجب ورايت من كثرة
الضوء وتألق الحديد ما خطف بصري حتى كل عن الرربة ٤ تقديرة التي اراك عسكراً في عسكرو
من المكارم اي انت في نفسك عسكرو وحولك عسكرو آخرتها. ومعدن كل شيء اصله ومنية
٥ ال من قولوه الفؤاد نائبة عن ضمير المتكلم. واتيت بمعنى فعلت. يشير الى ما وثقي به عليه يقول
ان فؤادي لم يضل عما فعلته في حال بعدك من التقصير في خدمتك وما اهملته من السير معك لاني
كنت خائفاً ان تنطن له فتعائتي عليه. يعني الي لم اغفل عن ذلك التقصير ولو لم يرش بي اليك
٦ الضمير من قوله عليه للموصول في البيت السابق. ومن قوله منه للفرق. يقول ان فراقك كان
عقوبة لي على ذلك التقصير فما بك حاجة الي عقوبتي غيرها ٧ فدى خبر عن عذوب اي انا فدى
لك. وجاءت اثم عليه. وقوله من بعدها اي من بعد هذه المرة او من بعد المغفرة. ومنها خبر مقدم عن
الضمير بعده والمجملة نعت عطية اي فاغفر لي هذا التقصير وانعم علي بعد ذلك لاكون مخصوصاً
بعطية منها فدي يريد انه اذا عفا عنه فقد وهبه نفسه ٨ الضلة بمعنى الضلال. اراد بالمشير عليه
الاعور ابن كرويس كان قد اغراه بالمنهي حين تخلف عن السير معه. يقول انه اشار عليك بما اطعني
وحرمالي وقبول هذه المشورة منه ضلة لاني غير مستوجب لهذه العقوبة. ويريد بالبحر نفسه واولاد
الزلي الوشاة وهو تعريض بابن كرويس كما يشير اليه في البيت التالي

وَإِذَا النَّفْيَ طَرَحَ الْكَلَامَ مُعْرِضًا فِي مَجْلِسٍ أَخَذَ الْكَلَامَ اللَّذَّ عَنِّي^١
 وَمَكَائِدُ السُّهَاءِ وَاقِعَةٌ بِهِمْ وَعَدَاؤُ الشُّعْرَاءِ بِسِ الْمُنْتَفَى
 لُعِنَتْ مُفَارَتُهُ اللَّيْمِ فَإِنَّهَا ضَيْفٌ مُجْرَمٍ مِنَ النَّدَامَةِ ضَيْفَانًا
 غَضِبَ الْحَسُودُ إِذَا لَقِينِكَ رَاضِيًا رُزْءًا أَخْفَى عَلَيَّ مِنْ أَنْ يُوزَنَا
 أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا مِنْ غَيْرِنَا مَعْنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنَا
 خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَالَةِ لَيْلَهَا فَأَعَاضُهَاكَ اللَّهُ كِي لَا تَحْزَنَا

ودخل على بدر يومًا فوجده خاليًا وقد أمر النملان ان يحجبوا الناس عنه ليغلو للشرب
 فقال ارتجالاً

أَصْبَحْتَ نَأْمُرُ بِالْحِجَابِ لِخَلْوَةٍ هَيْهَاتِ لَسْتَ عَلَى الْحِجَابِ بِقَادِرِ
 مَنْ كَانَ ضَوْؤُ جَنِينِهِ وَنَوَالِهِ لَمْ يُحْجِبْنَا لَمْ يُحْجِبْ عَنِّي نَاطِرِ
 فَإِذَا أُحْجِبْتَ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحْجَبٍ وَإِذَا بَطَنْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ

وسماه بدر ولم يكن له رغبة في الشراب فقال

لَمْ تَرِ مَنْ نَادَمْتُ إِلَّا كَا لَا لِسَوْءِ وَدُرِّكَ لِي ذَاكَا

١ أي الذي هنا وهو فاعل اخذه يريد انه عرض في البيت السابق بذكر اولاد الزنى وقد فهم هذا
 التعريض من يعنوه به فهو يأخذ لنفسه ٢ الضيفن الذي يبيع الضيف * يقول ابن معاشرة اللئيم
 مذمومة لما تجرؤ وراها من الندامة فهي كضيف يلبو ضيف من الندم ٣ راضياً حال من الكاف
 في لئيمك . والرزة المصيبة * يقول اذا رضيت عني لم ابال بعد ذلك بغضب الحسود لانه يكون من امون
 المصائب علي حتى لو كان له جرم لم يستحق ان يوزن لحنفني ٤ كافرًا خبر امسى الثانية . ومن
 غيرنا حال من مرفوع امسى . ومعنا متعلق هو من . ومؤمنا خبر امسى الاولى * اي من كان من
 غيرنا كافرًا بالله فانه مؤمن معنا بفضلك اي موافق لنا في الاقرار به وان كان مخالفاً لنا في الايمان
 بالله . الغزاة اسم الشمس . واعاضاهاك اي جعلك لها عوضاً من الشمس والضمير للبلاد . وكان
 الوجه ان يقول اعاضاهاك لتقدم ضمير الغائب على المخاطب فعدل عنه لقامة الوزن وهو ضرورة
 في الصحيح ٦ من هنا نكرة بمنزلة احد والمجمله بهما صفة لها . والمنادمة الهادئة على الشراب .
 وقوله الاك فيوزن الوجه الاياك لان الضمير لا يتصل الا بعامله * اسي لم نجد احداً غيرك نادمة

ولا لِحْيِهَا وَلَكِنِّي أَمْسَيْتُ أَرْجُوكَ وَأَخْشَاكَ

وقال ايضاً

عَدَلْتُ مُنَادِمَةَ الْأَمِيرِ عَوَازِلِي فِي شُرْبِهَا وَكَفَتْ جَوَابَ السَّائِلِ
مَطَرَتْ سَحَابُ يَدَيْكَ رِيَّ جَوَانِحِي وَحَمَلْتُ شُكْرَكَ وَأَصْطِنَاعَكَ حَامِلِي
فَهِيَ أَقْوَمُ بِشُكْرِي مَا أَوْلَيْتَنِي وَالْقَوْلُ فَيْكَ عَلُوُّ قَدْرِ الْقَائِلِ

وكان بدر قد تاب من الشراب مرة بعد اخرى ثم رآه ابو الطيب بشرب

فقال ارجعاً لا

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الذَّبِي نَدِمَاؤُهُ شُرْكَاءُؤُهُ فِي مَلِكِهِ لَامَلِكِهِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ بَيْنَنَا دَمٌ كَرَمِي لَكَ تَوْبَةٌ مِنْ تَوْبَةٍ مِنْ سَفْكِهِ
وَالصِّدْقُ مِنْ شَيْمِ الْكِرَامِ قُلْنَا أَمِنَ الشَّرَابِ تَنْوُبُ امِنْ تَرَكَهِ

فقال بدر بل من تركه فقال ابو الطيب

بَدْرُهُ فَتَى لَوْ كَانَ مِنْ سُؤَالِهِ يَوْمًا تَوَفَّرَ حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ
تَخْبِيرُ الْأَفْعَالِ فِي أَعْمَالِهِ وَيَقِيلُ مَا يَأْتِيهِ فِي إِقْبَالِهِ

وليس ذلك الامودتك لي ١ الضمير من قوله حينها للخمر ولم يجر لما ذكرنا للعلم بها . اي ولم انا دمك
لا لي احب الخمر ولكن لانك مرجو هيب فلا يسمعي الا طاعتك ٢ العذل الملام . وكفهته الامر
اغنيته عنه ولول منغولي كنت محذوف اي كفتي . يقول ابن معاذ مني للامير تلوم من بلومي على
شرب الخمر لان منادمته شرف وليس فيها بعقب الشرف ملام وبذلك استغني عن الجواب لمن يقول
لي لماذا تشرب الخمر ٣ الجواخ الضلوع . والاصطناع الاحسان . والمضي ابن جودك قد اغناني
فحمتني شكري وحمل انثالي ٤ مني استهنام انكار . واوليتني اي اعطيني . ويريد بالقائل نفسه .
يقول ان شكري لا يكافي نعمك لانك تعطي بحسب طوق قدرتك ولما اتكلم بحسب طوق قدرتي فشكري
لا يزال مغطاً عن احسانك . الملك الاول همى ما يملك والثاني السلطان ٦ اولاد يدم
الكرمة الخمر على العشيبة . وكفى بسفكو عن شربها . يقول كل يوم عروب موت شرب الخمر ثم توب
من تلك التوبة والتوبة من التوبة ترك العوبة ٧ ويروي فنيما اي فنيما فتمرك همرة ٨ يقول
انه فرق جميع امور الولا على السائلين ولم يترك لنسو شيئا فلو جعل نفسه واحداً من اولئك السائلين لبني
له حصه من مالو كحصه واحده منهم ٩ يأتي اي يفضله . يقول ابن افعال الناس تخبير فيها يفضله

فَهَرَّ نَزَى وَسَحَابَتَيْنِ بِمَوْضِعٍ مِنْ وَجْهِهِ وَيَمِينِهِ وَشِئَالِهِ
 سَفَكَ الدِّمَاءَ بِجُودِهِ لَا بِأَسِهِ كَرَّمَا لِأَنَّ الطَّيْرَ بَعْضُ عِيَالِهِ
 إِنْ يَفِنَ مَا يَجُوي فَفَدَّ أَبْنَى لَهُ ذِكْرًا بِزُولِ الدَّهْرِ قَبْلَ زَوَالِهِ

وسأله ابو الطيب حاجة ففضاها فبهض وقال

قَدْ أَبْتُ بِالْحَاجَةِ مَقْضِيَةً وَعَفْتُ فِي الْجَلْسَةِ تَطْوِيلَهَا
 أَنْتَ الَّذِي طُولُ بَقَاءِ لَهْ خَيْرٌ لِنَفْسِي مِنْ بَقَائِي لَهَا

فسأله بدر الجلوس فقال

يَا بَدْرُ إِنَّكَ وَالْحَدِيثُ شُجُونُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِيئَالِهِ تَكْوِينُ
 لِعَظْمَتٍ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةً مَا كَانَ مَوْتَمَّأً بِهَا جِبْرِينُ
 بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِيًا فَإِذَا حَضَرَتْ فَكُلُّ فَوْقِ دُونِ

وقال فيه أيضاً مرئيلاً

فَدَنَّاكَ الْخَيْلُ وَهِيَ مُسَوَّمَاتٌ وَيَبِضُّ الْهِنْدِ وَهِيَ مُجَرَّدَاتٌ

لنصورها عن مبلغها وما يفعله قليل بالنسبة الى دولها لاقتضامها اعظم من ذلك او يقول انه سفك
 الدماء ليرزق الطير من لحم التللي لا لينكل باعداً تولى ان الطير قد صارت عيالاً له لما هوها من
 اطعامها اللوم فالحامل له على قتلهم هو الجود لا الشجاعة ٢ الضمير في ابني للوصول قبله . وفي له
 للمدوح . وهورى ان يفن بلفظ المتعدي اي المدوح . وابني يو بالياء مكان اللام فينهكس مرجح
 الضميرين ٢ ايت رجعت . وعاف النهي كرهه ٤ قوله الحديث شجون مثل اي ذو فنون
 وطرائق والجملة اعتراض . يقول انك الرجل الذي لم يخلق له مثال . قوله لعظمت اللام زائدة ان
 رابطة لقس مضمرة على تقدير قد بعدها اي لقد عظمت . وجبرين لغة في جبريل . اي لو كنت امانة
 لكانت هذه الامانة عظيمة حتى لا يؤمن بناديتها جبريل الذي هو امين الوحي لنفسيتها وكرها ٦ البرية
 الخليفة . وخاليا حال من ضمير الخبر قبله . وقوله فكل فوق دون اجري فوق ودون مجرى الاسماء
 المتكئة فاعربها اعراها . يقول اذا خلا الناس عنك كانوا درجات يعلو بعضها بعضاً فاذا حضرت
 بينهم تساوا في الانحطاط عنك وصار كل شريف بالنسبة اليك وضيعاً ٧ المسومات المعلمات
 بعلامات تعرف بها . يقول فدناك الخيل والسيوف في الحرب حتى تفتي في وتفي انت

وَصَفْتِكَ فِي قَوَافِ سَائِرَاتٍ وَقَدْ بَقِيَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ
أَفَاعِيلُ الْوَرَى مِنْ قَبْلُ دُهُمٌ وَفِعْلُكَ فِي فِعَالِهِمْ شِيَاثُ

وقام منصرفاً في الليل فقال

مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمِضِي وَرُؤْيَاكَ أَحْلَى فِي الْعُبُونِ مِنَ الْغَضِي
عَلَى أَنْتَبِ طُوقَتْ مِنْكَ بِنِعْمَةٍ شَهِيدٌ بِهَا بَعْضِي لِغَيْرِي عَلَى بَعْضِي
سَلَامٌ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ عَرْشُهُ نُخْصُ بِهِ يَا خَيْرَ مَا شِيءَ عَلَى الْأَرْضِ

وجلس بدر يلعب بالشطرنج؛ وقد كثر المطرف قال ابو الطيب

أَلَمْ تَرَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرْجِي عَجَائِبَ مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّحَابِ
تَشْكِي الْأَرْضُ غَيْبَتَهُ إِلَيْهِ وَتَرْشَفُ مَاءَهُ رَشْفَ الرُّضَابِ
وَأَوْهَمُ أَنْ فِي الشِّطْرَنْجِ هَمِّي وَفِيكَ تَأَمَّلِي وَلَكَ أَنْصَابِي
سَأْمُضِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْبِي مَغِيْبِي لَيْلِي وَغَدَا إِيَابِي

١ يريد بالقوافي النصائد . وفاعل بقيت قوله صفات . وفاعل كثر ضمير التوابع . اي وصفتك
بقصائد كبيرة ولكن مع كثرتها بقيت صفاتك لم احط بها ٢ افاعيل جمع افعال جمع فعل .
والدُّهُمُ السود . والكيات جمع شبة وهي لون يخالف بقية لون الجلد كالغرة والتجمل . بقول ان افعال
الناس من قبلك سود بالنسبة الى فملك وملك ظاهر بينها ظهور الشية في اللون الاسود . او هي
تتزين بملك كما يتزين الادم بالغرة ونحوها ٣ ويروي في الجبون . والرؤيا خاصة بالنام لكنه
استعملها مكان الروبة تجوزاً ولو قال ومراك لكان اولي ٤ يجوز في شهيد الجر على انه نعمت
سببي لنعمة وبعضه فاعل . والرفع على انه خبر مقدم عن بعضي . والمعنى انك قد قلدتني نعمة لا
استطيع انكارها لظهور انهما علي فان انكرها قلبي شهد جلدي بها عليه من المخلع التي انعمت بها
• تشكي اي تشكي فخذ احدى النائين . وايو صلة تشكي والضميران للسحاب . وترشف
تتمص . والرضاب الريق . والبيت تفسير لما ذكره من العجائب يقول ان الارض بمطبخها تشكو الى
السحاب غيبته عنها وعند لناؤو لما ترشف ماءه كما يرشف العاشق رضاب المعشوق ٦ يقول ان
تأملني انما هو فيك لا في الشطرنج وانصالي جالساً لكي اراك لا لكي اراه ٧ رجوعي

وسفاهُ بدرٌ ليلةٌ فاخذ الشراب منه ثم اراد الانصراف فلم يقدر على الكلام فقال هذين البيتين
وهو لا يدري فانشده اباها ابن الخراساني وهما قوله

نالَ الَّذِي نَلْتُ مِنْهُ مِنْيَ لِلَّهِ مَا تَصْنَعُ الْخَمُورُ
وفي انصرافي الى محلي أأذنتُ أبا الأَميرِ

وعرض عليه الصُّبْحَة في غدي فقال

وَجَدْتُ الْمُدَامَةَ غَلَابَةً تُهْمِجُ لِلْقَلْبِ أَشْوَاقَهُ
نُسي من المرءِ نَادِيَهُ وَلَكِنْ تُحْسِنُ أَخْلَاقَهُ
وَأَنْفَسُ مَا لِلْفَقْرِ لُبُهُ وَذو اللَّبِّ يَكْرَهُ إِنْفَاقَهُ
وقد مُتُّ أَسْرِيهَا مَوْتَةً وَلَا يَشْتَمِي الْمَوْتَ مَنْ ذَاقَهُ

وكان لبدر بن عمار جلس أعور يُعرف بابن كرويس وكان يحسد ابا الطيب لما كان يشاهده
من سرعة خاطره لانه لم يكن يجري في المجلس شي الا ان تجل فيه شعرا فقال لبدر اظنه يعيل
هذا قبل حضوره وبعده . فقال له بدر مثل هذا لا يجوز ان يكون وانا انمته بشي احضره
لوقت . فلما اكل المجلس ودارت الكؤوس اخرج لعبة قد اعداها لما شعر في طولها تدور على
لولب واحد يرجلها مرفوعة وفي يدها باقة ريحان وهي تدار على الجالاس فاذا وقت حذاء
الانسان نقرها فدارت . فقال ابو الطيب فيها مرتجلا

وجارية شعرها شطرها حِكْمَةٌ نَافِذَةٌ أَمْرُهَا

١ يقول ان الشراب الذي نلت حصة منه قد نال حصة في ايضا لانه اخذ شيئا من عقلي وقوتي .
ثم تعجب من فعله فقال لله ما تصنع الخمور ٢ اي أذن انت . وفي انصرافي صلة اذن وهو
ضرورة لان ما بعد الهزة لا يعمل في ما قبلها ٣ المدامة الخمر . وقوله غلابة اي تغلب العقول فلا
تستطاع مقاومتها ٤ اي تسيء اذية في اللفظ والحركات فلا تنقيد باداب المجلس وتحسن اخلاقه بما
تظهر فيه من حب الساحة وطيب المفاخرة ٥ نفس اي اشرف واثن . واللَّبُّ العقل ٦ جعل
ذهاب عقله بها موتا فقال ومن مات مرموقا يشتهي ان يعود الى الموت ٧ شطرها نصفها . وقوله
نافذ امرها يجوز في نافذ البحر على انه نصت سبي وامرها فاعل والربع على انه محبب مقدم عن امرها
والجملة نعمت . بصف هذه اللعبة يقول ان شعرها قد جلت نصف بدنها فكانت شطرها لما وقد حكمت في

تَدُورُ وَفِي كَفِّهَا طَاقَةٌ تَضْمَنُهَا مُكْرَمًا شَبْرُهَا
فَإِنْ أَسْكَرْتَنَا فِي جَهْلِهَا بِمَا فَعَلْتَهُ بِنَا عُدْرُهَا

وَأُدِيرَتْ فَوْقَتْ حَذَاءَ أَبِي الطَّيِّبِ فَنَالَ

جَارِيَةٌ مَا لِحْسِمِهَا رُوحٌ بِالْقَلْبِ مِنْ حَيْثُ نَبَارِحُ
فِي كَفِّهَا طَاقَةٌ تُشِيرُ بِهَا لِكُلِّ طَيْبٍ مِنْ طَيْبِهَا رِجُ
سَأَشْرَبُ الْكَاسَ عَنْ إِشَارَتِهَا وَدَمْعُ عَيْنِي فِي الْخَدِّ مَسْفُوحُ

وَشَرِبَ وَإِدَارَهَا فَوْقَتْ حَذَاءَ بَدْرِ فَنَالَ

يَا ذَا الْمَعَالِي وَمَعْدِنَ الْأَدَبِ سَيِّدَنَا وَأَبْنَ سَيِّدِ الْعَرَبِ
أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجَزَةٍ وَلَوْ سَأَلْنَا سِوَاكَ لَمْ يُجِبْ
أَهْدِيهِ قَابِلَتَكَ رَاقِصَةً أَمْ رَزَقَتْ رِجْلَهَا مِنَ التَّعَبِ

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

إِنَّ الْأَمِيرَ أَدَامَ اللَّهُ دَوْلَتَهُ لَفَاخِرُهُ كَسَيْتَ فَخْرًا بِهِ مُضْرُ
فِي الشَّرْبِ جَارِيَةٌ مِنْ تَحْتِهَا خَشَبٌ مَا كَانَ وَالِدَهَا جِنٌّ وَلَا بَشَرٌ
قَامَتْ عَلَى فَرْدِ رِجْلِ مَنْ مَهَابَتِهِ وَلَيْسَ تَعْقِلُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ

أهل المجلس فمن وقتت امامه شرب فكانها امرته ان يشرب فنقد امرها فيو ١ أكرمه على الامر حمله
عليه اضطرارًا • يقول ان هذه الطاقه من الرمان ووضعت في دماغه عن غير اختيار منها لانها لا تفعل
٢ في جهلها خبر مقدم عن عدوها • اي ان اسكرتنا بسبب وقوعها امامنا لنشرب فهي معنورة
لانها لا تعلم ما فعلت ٣ جمع تبريح وهو الشدة ٤ الضهير للطاقه • اي ان كل طيب يستفيد
رائحة منها لانها اطيب الانبياء وريحها • مسكوب • يريد انه يبكي لكرامته الشرب ولكنه انما يشرب
امثالًا لاشارها ٥ أي بكل مسئلة معجزة ٦ كان الوجه ان يقول أقابلتك هذه بتقدم الفعل
للموافقة بين طرفي الاستفهام فعدل عنه للضرورة ٧ الضيلة المشهورة • وبروى كسيت ٨ في
الشرب أي بينهم والشرب جمع شارب او اسم للجمع • والدها خبر كان والاضافة فيو لفظية بناء على انه
حكاية حال ماضية أي ما كان والتا اياها وهو اولي من حملو على الضرورة ٩ اي ما تفعله وما تنكره

وَأَدِيرت فَسَطَطت فَقال

ما نَقَلت عِنْدَ مَشِيَةِ قَدَمَا وَلَا أَشَنَكْتَ مِنْ دُورِهَا أَلَمَّا
لَمْ أَرِ شَخْصًا مِنْ قَبْلِ رُؤْيِهَا يَفْعَلُ أَفْعَالَهَا وَمَا عَزَمًا
فَلَا تُلْهَمُهَا عَلَى تَوَاقُعِهَا أَطْرِبُهَا أَنْ رَأَتْكَ مُبَسِّمًا
ووصفها بشعرٍ كثيرٍ وهجاها بمثلٍ لكنه لم يُحفظ فحُجِلَ ابنُ كروِس

وامر بدرٌ برفصا فرُفِعَت فَقال

وذاتِ غَدَائِرٍ لَا عَيْبَ فِيهَا سِوَى أَنْ لَيْسَ تَصْلُحُ لِلْعِنَاقِ
إِذَا هَجَرَتْ فَعَنَ غَيْرِ أَخْيَارِ وَإِنْ زَارَتْ فَعَنَ غَيْرِ أَشْتِياقِ
أَمَرْتُ بِأَنْ تُشَالَ ففَارَقْتَنَا وَمَا أَلِمْتُ لِحَادِثَةِ الْفِرَاقِ

ثم ألقت الى بدرٍ وقال ما حملك ايها الامير على ما فعلت فقال اردت في الظنة

عن ادبك فقال

زَعَمْتَ أَنَّكَ تَنْفِي الظَّنَّ عَنِ أَدْبِي وَأَنْتَ أَعْظَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ مِقْدَارًا
إِنِّي أَنَا الذَّهَبُ الْمَعْرُوفُ مَخْبَرُهُ بَزِيدٌ فِي السَّبْكِ لِلدِّينَارِ دِينَارًا
فقال بدرٌ بل للدِّينَارِ قِنطَارًا فَقال

بِرَجَاءِ جُودِكَ يُطْرَدُ الْفَقْرُ وَبِأَنْ تُعَادَى يَنْفَدُ الْعَصْرُ

١ الدُّورُ شبه الدوران يأخذ في الرأس . يقول انها لم تتعد نفل قدمها في المشي لانها لا تتحرك بالارادة
ولم يأخذها في دورانها دُورًا فتتألم بولانها لا تشعر . وانبت لها الدُّورُ من باب نفي الشيء بالجمع .
ويروى عن مشيئة بمعنى الارادة وفي مَشِيَةِ تصغير مشية ٢ اي وهو لا يقصد هذه الافعال
٣ الواو واروَب . والفدائر جمع غديرة وهي المتصلة من الشعر ٤ من الإشالة وهي الرفع
٥ ويروى اهل العصر والمراد بالظن التصود نفيه عن المتنبى ما أتهم به من عدم المنذرة على
ارجال الشعر . وقوله زعمت يريد انه بعد من ان يُظنَّ به مثل ذلك فلا حاجة الى نفي هذا الظن عنه
٦ المعروف نعت الذهب . ومخبره مبتدأ خبره ما بعده والمراد بالخبر المخبره . يقول انه بالامتحان
ترتفع منزلته ويتضاعف فضله كالذهب المخلص اذا اخبر بالسبك فان ما بسوى منه ديناراً في يادي
الرأي قد تزيد قيمته ديناراً آخر ٧ يفرغ

فَحَرَ الزُّجَاجُ بَأَن شَرِبْتَ بِهِ وَزَرَّتْ عَلَيَّ مِنْ عَاقِبَةِ الْخَمْرِ
 وَسَلِمْتَ مِنْهَا وَفِي نُسْكَرِنَا حَتَّى كَأَنَّكَ هَابَكَ السُّكْرُ
 مَا يُرْتَجَى أَحَدٌ لِمَكْرُمَةٍ إِلَّا الْإِلَهُ وَأَنْتَ يَا بَدْرُ

وخرج ابو الطيب الى جبل جرس فنزل بأبي الحسين علي بن احمد المرزي الخراساني
 وكان بينهما مودة بطرية فقال يمدحه

لَا أَفْخَارُهُ إِلَّا لَمِنَ لَا يُضَامُ مُدْرِكُ أَوْ مُحَارِبٍ لَا يَنَامُ
 لَيْسَ عَزْمًا مَا مَرَضَ الْمَرءُ فِيهِ لَيْسَ هَمًّا مَا عَاقَ عَنْهُ الظَّلَامُ
 وَأَحْمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيُهُ جَانِبَهُ غِذَاءُ تَصَوَّى بِهِ الْأَجْسَامُ
 ذَلٌّ مِنْ يَغِيظُ الذَّلِيلَ بَعِيشٍ رَبِّ عَيْشٍ أَخْفَ مِنْهُ الْحِمَامُ
 كُلُّ حِلْمٍ أَنَّى يَغْيِرُ أَتِدَارٍ حِجَّةٌ لِأَحْمَى إِلَيْهَا اللَّثَامُ
 مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَا لِحَرْحٍ يَمِيتُ إِيْلَامُ

١ زرع عليه عابه . وعاقبها كرهها . يقول انظر الزجاج لانك شربت الخمر يو عابت الخمر
 من يكرها لانها تشرفت بشريك اياها فلم يبق فيها ما يعاب ٢ لانها مشبهة بليس ولكن لاعمل لما
 لا تتقاص ففي خبرها فالرفع بعدها بالتجرد . ومن نكرة تامة والمجمله بعدها في عمل جرتعت لها . ومدرك
 نعمت آخره . يقول لانفر الامن لا يظلم لامتناعه وقوتو على دفع الظلم عن نفسه وهو ائماً مدرك ما طلب
 او محارب لا ينام عن مطلوبو حي بنالته ٣ التمريض التقصير . والم ما هميت يو في نفسك . يقول
 ان ما قصر الانسان فيو لا يهد عزمًا وما عاقه الليل عن طلبو لا بعدة لانه لان حق العازم ان لا يقصر
 وحتى ذي الهمة ان لا يعوقه شيء ٤ تصوى تمزّل . يقول ان الصبر على الاساءة والاقامة على
 روية المسي . وورثان دوام المشقة والكبد فيكونان غداءً للجاسم تمزّل يو كما تمزّل بالاطعمة الخبيثة
 غبطه نفي مثل حالو . والحمام الموت وهو مبتدأ خبره اخف . ولا يجوز رفع الحمام بالناعية لان
 انفل التفضيل لا يرفع الظاهر الا في مسئلة الكحل . يقول لا يبط الدليل على حياتو الا من كان ذليلاً
 لان الحماية انما هي في العز فاذا فقدت الانسان كان الموت اخف عملاً عليه لخلوّه عا في الدل من غصص
 المشقة والهوان ٦ يقول ان الحلم الذي لا يصدر عن مقدرة لابسى حليماً وانما هو حجة ينجح بها اللثام
 سترًا ليجزم ٧ يقول من كان هيناً في نفسه لا يتصعب ورود الهوان عليه فهو كالميت الذي لا
 يتالم بالجرحة

ضاق ذرعاً بأن أضحى به ذر عاً زَماني وأستكرمتني الكرامُ
واقفاً تحت أخصي فدر نفسي واقفاً تحت أخصي الأنامُ
أقراراً ألدُّ فوق شرارٍ ومراماً أبغي وظلي برامُ
دون أن يشرقَ الحجازُ ونجدُ والعراقانِ بالقنا والشامُ
شرقَ الجوِّ بالغبارِ إذا سا رَ عليُّ بنُ أحمدَ القهقارُ
الأديبُ المهذبُ الأصيلُ الضرُّ بُ الذكيُّ الجعدُ السريُّ الهامُ
والذي رَبُّ دهرِهِ من أسارا هُ ومن حاسدي يديه الغمامُ
يتداوى من كثرةِ المالِ بالاقلالِ جوداً كانَ مالا سقامُ
حسنٌ في عيونِ أعدائِهِ أفسحٌ من ضيفِهِ رائهُ السوامُ

١ ضاق فعل الزمان والضمير المجرور عائد إليه . وذرعاً تمييز وهو في الاصل مصدر ذرعت الشيء اذا قسعه بذراعك . يقال ضاق ذرعه بكذا وضاق يو ذرعاً يكون بذلك عن قصر اليد كما يكون بضيق الخطى عن قصر الرجلين ثم استعمل بمعنى العجز عن احتمال الشيء . يقول عجز الزمان عن ان يتليني بامرٍ لاحتمله ولاطينة وقد وجدني الكرام كرمياً صبوراً على نوازل الدهر ٢ واقفاً اولى حال عن ضمير المتكلم في البيت السابق . والثانية حال عن الضمير المستتر في واقفاً اولى . والاصح باطن التقدم . والانام المخلق . يقول انه قد وقف تحت اخصى وهو وقدر نفسه في الحال التي وقف الناس فيها تحت اخصصه . اي انه وان بلغ هذا الحد لا يزال ذلك تحت رتبة فهو لا يها تخضي ما هو اسنى من ذلك ٣ الاستنهام للانكار . وقراراً مفعول يو لألدُّ . والظرف بعده حال عن المتكلم او صلة قرار . وظلي برام حال ٤ يشرق بضم . والمراد بالعراقين العراقي العربي والعراق العجمي . والقنا الرياح . والشام اصلها بالهز وتلين تخفيفاً . شرّق مفعول مطلق عاملة بشرق في البيت المتقدم . والقهقار السيده يقول اطيب قلبي بالقرار وأنا على مثل شرار النار من المدة والتخفف وابني مطلباً ما دام أعدائي يطلبون ظلي . اي لا اصبر على الدلّ ولا اطلب بغيّة من الدنيا ما لم ادفع الظلم عن نفسي واترك الحجاز وما يليها خاصة بالرياح كما بفضّ الجوّ بالغبار عند ركوب هذا الامير ٦ الأصيل الملك الرزين . والضرب الماضي في الامور . والمجد الكرم . والسري الشريف . والهام الملك العظيم الهمة ٧ رب الدهر صروفه . واساره بفتح المنزة وضما جمع أسرى جمع اسير . اي انه حبس صروف الدهر على مرادوه فلا تفلّ الايمن سلط عليه بأسه . واطلق يد يو بالذل حتى صار الغمام حاسداً لما لتصوره عن منافها في الهجود ٨ الاقلال قلة المال . وجوداً مفعول له عاملة الاقلال او التقليل قلة . يقول كانه يحسب المال سقاماً فيتداوى ببذلول ليقبل عنده فيسقى ٩ حسن خبر عن محفوظ

لَوْحِي سَيِّدًا مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ لِحِمَاةِ الْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ
 وَعَوَارِي لَوَامِجِ دِينِهَا الْحِلِّ وَلَكِنَّ زِيهَا الْإِحْرَامِ
 كَتَبْتُ فِي صَحَائِفِ الْجِدِّ بِسْمِ ثُمَّ قَيْسٌ وَبَعْدَ قَيْسِ السَّلَامِ
 إِنَّمَا مَرَّةُ بَنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ جَمْرَاتٌ لَا تَشْتَهِيهَا النَّعَامُ
 لَيْلَهَا صُبْحُهَا مِنَ النَّارِ وَالْإِصْبَاحُ لَيْلٌ مِنَ الدُّخَانِ نَامٌ
 هَمٌّ بَلَّغْتَكُمْ رُبَاتٍ قَصَرْتُ عَنْ بُلُوغِهَا الْأَوْهَامِ
 وَنُفُوسٌ إِذَا أَنْبَرَتْ لِقِتَالٍ نَفَدَتْ قَبْلَ يَنْفَدِ الْأَقْدَامِ
 وَقُلُوبٌ مُوْطَأَةٌ عَلَى الرَّوِّ عِ كَأَنَّ أَفْتَحِمَاهَا أَسْتِسْلَامِ
 فَائِدُو كُلِّ شَطْبَةٍ وَحِصَانٍ قَدْ بَرَاهَا الْإِسْرَاحُ وَالْإِجْجَامُ

يعود الى المدوح . واقع خير نان . وفي عيون اعدائهم صلة افتح . والسوام الماشية والجملة حال من
 ضيفوا . يقول موحسن لكنة في عيون اعدائهم افتح من ضيفوا في عيون مواشيها لعلها انها سخر له
 ١ اي لحماة من الموت اجلال الموت له واعظامه اياه فلم يحسر عليه عيبا . وبروس لحماك
 ٢ عوارى معطوف على الاجلال اي وسيف تجردة من اغادها . والحل عدم التخرج من شيء . يعني
 انها تسهل الدماء . وقوله زيبها الاحرام يريد به العزى كالحرم في الحج ٢ يروي بسم بالرفع
 على الاهراب وبالجر على المحكاية . يقول كعب في صحائف الجيد بسم الله وهو افتتاح الكلام . ثم قيس وفي
 قبيلة المدوح . ثم السلام وهو ختام الكتاب . كناية عن تفرد بني قيس بالجيد حتى لا يذكر غيرهم
 ٤ الجمرة كل قبيل انضوا فصاروا ودا واحدة ولم يجالوا غيرهم . وجمرات العرب بنوعيس
 وبنو ضبة وبنو ذبيان . وقوله لاشتهبها النعام اي انها اشد ذكاة من جمر النار فلا تشتهبها النعام
 ولا تستطيع الاقدام عليها لانها لا تطاق . الاصباح مصدر بمعنى الصبح . وليل النام بالكسر اطول
 ليالي الشتاء خصه لاشداد ظلمتو . وهو مسموع عنهم بالاضافة ولكنه اتيه للضرورة . والمعنى انهم
 يوقدون نار القرى ليلا ونهارا فيصير ليهم صجحا بضوء النار ونهارهم ظلمة بسواد الدخان ٦ انبرى
 له تعرض . ونفذ الغي فني . اي ان نفوسهم لا تزال مقدمة في الحرب حتى تنفي واد قدامها باق لانها لا تتأخر
 ٢ وطن نفسة على الامر مهدا لنعلو . والروع الفزع يريد به احوال الحرب . والاستسلام
 الانقياد . يقول لثمن وطنوا قلوبهم على الحرب واعنادوا اهلها فانانت عليهم حتى كأن افتحامهم العدن
 استسلام له لا حرب فيه ولا جلال ٨ الشطبة الفرس الطويلة . وبراهها مهزلا وانحلمها . واراد براهها
 بضمير الثنية فاكتفى بضمير الاول كما في قوله والله ورسوله احق ان ترضوه

يَتَعَزَّنَ بِالرُّؤُوسِ كَمَا مَرَّ
 طَالَ غَشْيَانُكَ الْكَرِيهَةَ حَتَّى
 وَكَفَنَكَ الصَّفَائِحُ النَّاسَ حَتَّى
 وَكَفَنَكَ التَّجَارِبُ الْفِكْرَ حَتَّى
 فَارِسٌ بِشَرِي بِرَارِكَ لِلْفَخْرِ بِقَتْلِ مُعْجَلٍ لَا يُبْلَمُ
 نَائِلٌ مِنْكَ نَظْرَةَ سَاقَةِ الْفَقْرِ عَلَيْهِ لِفَقْرِهِ إِنْعَامٌ
 خَيْرُ أَعْضَائِنَا الرُّؤُوسُ وَلَكِنْ فَضَلْنَا بِقَصْدِكَ الْأَقْدَامُ
 قَدْ لَعَمْرِي أَقْصَرْتُ عَنْكَ وَلِلْوَفْدِ أَرْحَامٌ وَلِلْعَطَايَا أَرْحَامٌ
 خِفْتُ إِنْ صِرْتُ فِي مَيْمِنِكَ أَنْ تَأْخُذَنِي فِي هَيْبَتِكَ الْأَقْوَامُ
 وَمَنْ الرُّشْدِ لَمْ أَرْزُكَ عَلَى الْفُرِّ بِ عَلَى الْبُعْدِ يُعْرِفُ الْإِمَامُ

١ ضمير يتعزَّن للجيل دل عليها ما تقدم في البيت السابق . والتمتاع الذي يتردد لسانه بالثناء .
 يقول ابن خلدون تمرُّ رؤوس القتلى فتعثر بها في العدو كما يمرُّ لسان التمتع بالثناءات فيتردد في النطق
 ٢ الغشيان بمعنى الاتيان . والكرهية من أسماء الحرب . ويروى الكراهة بالجمع . والمحسام السيف
 القاطع وهو فاعل قال . يقول طلال ابيانك المحروب حتى شهد لك السيف بما اصفك يوم من الشجاعة
 والاقدام . يريد بشهادة السيف ما يؤمن الفلول الدالة على كثرة الضرب وشدة . ٢ كهيئة التي
 اغنيته عنه . والصفائح السيوف العربية . يعني ان سيوفك اغتتكت عن الجيش حتى وقعت هيبتك في
 قلوب الناس فصارت الاقلام تغنيك عن السيوف ٤ اي انك قد جربت الامور وعرفتها حتى لا
 تحتاج الى التفكير فيها ثم صار الصواب دأباً لك حتى صرت لا تلتم سواء فاستغنييت يو عن التجارب
 ٥ يريد من جعل نفسه قريباً لك وبارزك في الحرب فقد نال فخراً عظيماً واذا قتلته كان قد
 اشترى الفخر بنفسه غير ملوم عليه ٦ اي الذي ينال منك نظرة من ساقه الفخر اليك اي دعاه
 فقره الى زيارتك فان للقرينة عابو لانه كان سبباً لهذه النظرة ٧ اي ان الاقدام صارت بقصدك
 افضل من الرؤوس لانها كانت آلة للسعي اليك ٨ أقصر عن التي تركه مع القدرة عليه .
 ويروى اجمعت اية تأخرت . والوفد القوم الوافدون والوارو قبله للحال . وتنه المعنى في البيت التالي
 ٩ ذكر في هذا البيت سبب تأخره عن زيارة المدوح وهو خوفاً ان يأخذ الوعد من جملة
 هباته يشير الى انه يهب كل ما عنده حتى يخاف شاعره وزائره ان يجملة من جملة تلك الهبات
 ١٠ قوله على البعد الى آخره كلام مستأنف . والامام الزيارة . يقول من الاصابة اي لم أزرُك وانا

وَمَنْ الْخَيْرِ بَطْنٌ سَيْبِكَ عَنِّي أَسْرَعُ السَّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامُ
 قُلْ فَمَنْ مِنْ جَوَاهِرِ بِنْتِظَامٍ وَوُدَّهَا أَنَّهَا بَيْنَكَ كَلَامُ
 هَابِكَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارُ فَلَوْ تَنَهَّاهَا لَمْ تَجْزُ بِكَ الْآيَامُ
 حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَضِلُّ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَهْتَدِي إِلَيْكَ أَثَامُ
 لِمَ لَا تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غَيْرِ الدُّنْيَا أَمَا عَلَيْكَ حَرَامُ
 كَمْ حَبِيبٍ لَا عُذْرَ لِلَّوْمِ فِيهِ لَكَ فِيهِ مِنَ التَّقَى لَوْمُ
 رَفَعَتْ قَدْرَكَ التَّرَاهَةُ عَنْهُ وَثَنَتْ قَلْبَكَ الْمَسَاعِي الْجِسَامُ
 إِنْ بَعْضًا مِنَ الْقَرِيضِ هَذَا لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامُ
 مِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبَرَاعَةَ وَالْفَضْلُ وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبِرْسَامُ

قريب منك لان حق الزيارة انما يعرف اذا كانت من موضع بعيد ١ السيب العطاء . والجوام
 الذي لا ماء فيه . يقول تأخر عطائك عني اي تأخر وصولوا الي سبب تأخر زيارتي لك يدل على كثرة
 ذلك العطاء لان اسرع السحاب سيرا اقلها ماء ٢ النظام خيط العقد . وودها مبتدا خبره المصدر
 المتصيد ما بعده . يطلب منه ان يتكلم فان كلامه انفس من الجواهر المنظومة حتى انها تنسى ان تكون
 كلاما في فيو لحسن لفظه وانتظام كلامه ٣ تجزئتم . ابي هابك الدهر لما تجري فيو من الباس
 وعظام الامور حتى لو امرته ان يقف عن مسيره لوقف ٤ الاثام الاثم . يقول كافيك الله اي هو
 الذي يكفيك في توقي الضلال والاثم فانت لاتضل عن الحق فيما تاتيو ولا يجد الاثم سبيلا اليك لعصية
 اياك عما يخالف رضاه . الدنيا النقااص . وقوله اما عليك حرام هذه رواية ابن جني . يقول ما
 باللك لا تحذر عاقبة شيء سوى الدنيا ايا عليك شيء محرم تنفي عاقبته . وكان هذا تأكيد لما ذكره
 في البيت السابق يعني ان المحرمات مصروفة عنه بعبصه الله له فلا يتاح له انبائها فلم يبق عليه ما يحذر
 عاقبته الا الدنيا . وروى غيره او ما عليك باو العاطفة وجعل ما موصولة معطوفة على الدنيا اي ما
 هو حرام . قال الواحدي يعني انه يقدم على الهالك وكل شيء لا يتفكر في عاقبة شيء الا ما كان من
 دينته او شيء حرام فانه لا يقدم عليه فيقول لم تفعل ذلك . انتهى وهذا يصح لولا هذا الاستفهام والافه
 تحجب في غير محله وحاصله الانتكار لا المدح كما يظهر بالنأمل ٦ يقول كم حبيب لا يعذر الاثم فيو
 اي لا يلوم بمعنى لانه يستحق الهبة لكلك تنكره نفوى الله فكانك قد اتمت عليك من النفوى لو اتما
 يا لومتك فيما لا يوافق مقتضاها ٧ العظام ٨ القريض الشعر . والهداء الهديان . والاحكام جمع
 حكم بمعنى حكمة ٩ الضبير للقريض . وما تنكره موصوفة بما بعدها والعائد اليها محذوف اي يجلبه .
 والبرسام علة يهذي فيها . والبيت تفسير لما قبله

وقال فيه ايضاً وقد اراد الارتفاع عنه

لا تُشْكِرَنَّ رَحِيلِي عَنْكَ فِي عَجَلٍ فَأَنْتَبِ لِرَحِيلِي غَيْرُ مُخَارِ
وَرُبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانَ مُهَيَّبَةً يَوْمَ الْوَعْيِ غَيْرَ قَالِ خَشِيَةَ الْعَارِ
وَقَدْ مَنَيْتُ بِجَسَادِ أَحَارِيهِمْ فَاجْعَلْ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضَ أَنْصَارِي

وقال بصف مسيرته في البوادي وما لقي في اسناره وبذم الاعور بن كرويس

عَذِيرِي مِنْ عَذَارَى مِنْ أُمُورٍ سَكَنَ جَوَانِحِي بَدَلَ الْخُدُورِ
وَمُبْتِمَاتٍ هَيَّجَاوَاتٍ عَصْرِ عَنِ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ
رَكِبْتُ مُشِيرًا قَدَمِي إِلَيْهَا وَكُلَّ عَذَافِرٍ قَلْبِي الضُّفُورِ
أَوَانًا فِي يَوْمِ الْبَدْوِ رَحْلِي وَأَوْنَةً عَلَى قَتَدِ الْبَعِيرِ

١ الهجة الروح . والقالي المبيض . وخشية مفعول لاجل عامله فاروق . شبه فراقه للودوح بفراق
الانسان لروحه يقول قد يعرض للمرء ان يفارق روحه ولكن ذلك عن غير كراهية لصحتها
٢ منيت اسيه بليت . ونذاك جودك . والانصار جمع نصير بمعنى ناصر . يقول قد ابتليت بجساد
اعادهم فانصرتي عليهم بجودك حتى يهلكوا كيداً بما يرون من نعمتك علي ٣ عذيري مبتدا
مخولف الخبر اي من عذيري . وهي كلمة نفال عند الشكبة يقولون عذيري من فلان ومن عذيري
منه اي من يعذرني اذا جازيته بصنعوه . ومن الاولى صلة عذيري . والثانية بيانية وهي مع مجرورها في
موضع النعت لعذارى . والمجواخ الضلوع . اراد بالعذارى من الامور المخطوب العظيمة التي لم يسبق
الهدم منها . ولما ساءها عذارى قال انها اتخذت ضلوعه خدوراً لما اي انها نزلت على قلبه واستنكت بين
ضلوعه ٤ مبتمات عطف على عذارى . والهيجاوات المحروب واضافة مبتمات اليها بيانية . وعن
الاسياف صلة مبتمات . وليس هنا حرف هتزلة لا . والثغور جمع ثغور وهو مقدم الاسنان اي ومن
حروب عصر تنبسم عن بريق السيوف لاعتن الثغور . التنصير كتابة عن الجذ والاسراع .
وقدمي مفعول ركبت . واليهما معلق بركبت ايضاً والضمير للهيجاوات . والعذافر العظيم الشديد من
الابل . والضفور جمع ضفورهو النسع تشد به الرحال . يقول قصدتها راجلاً وراكباً اي قاسيتها في كل
حال . وكنتي بقلبي الضفور عن المنزال وشدة السير ٦ الرحل كل ما يصحبه الراحل من اثاث
وتحوي . والاذنة جمع اوان . والفند خشب الرحل . بصف طول ارتحالها وكثرة تردده في البوادي .
وافرد الأوان في الأول وجمعه في الثاني اشارة الى ان ارتحالها كان اكثر من نزولها

أَعْرَضُ لِلرِّيحِ الصَّمِّ نَحْرِي وَأَنْصِبُ حُرًّا وَجْهِي لِلْهَيْبِ
 وَأَسْرِي فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَحَدِي كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَهْرٍ مُنِيرِ
 فَتَلُّ فِي حَاجَةٍ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا عَلَى شَغْفِي بِهَا شَرَوِي تَقِيرِ
 وَنَفْسِي لَا تُحِيبُ إِلَى خَسِيمِ وَعَيْنِي لَا تُدَارُ عَلَى نَظِيرِ
 وَكَفِّ لَا تُنَازِعُ مَنْ أَنَانِي يَنَازِعُنِي سَوَى شَرَفِي وَخَيْرِي
 وَقَلَّةُ نَاصِرٍ جُوزِيَتْ عَنِّي بِشَرِّ مَنْكَ يَا شَرَّ الدَّهْوَرِ
 عَدُوِّي كُلُّ شَيْءٍ فِيكَ حَتَّى لَخَلَّتْ الْأَكْمُ مَوْغَرَةَ الصَّدْوَرِ
 فَلَوْ أَنِّي حَسِدْتُ عَلَى نَفْسِي لَحَدَّثْتُ بِهِ لِلذِّي الْمَجْدُ الثَّوَرِ
 وَلَكِنِّي حَسِدْتُ عَلَى حَيَاتِي وَمَا خَيْرُ الْحَيَاةِ إِلَّا سُورِ

١ الصَّمُّ الصلاب وهو يروى السمرة وحُرُّ الوجه ما بدا منه. والهيبر حرٌّ منتصف النهار ٢ السَّرِي والإسراء مني الليل. ومنه في موضع الحال من الضمير المستتر في الظرف بعده. ويريد بالفرضوه. يصف معرفته بالطرق واهتداه فيها ٣ مفعول النول محذوف أي قتل ما شئت أو ما يقال في مثل هذا. وعلى معنى مع والظرف في موضع الحال من فاعل أقض. وشروى بمعنى مثل. والقبير نكبة في ظهر النواة يكون منها منبت النخلة وهو مثل اللثي المحضرة. يصف كثرة تيبوه وقلة تلبوه يقول كم من حاجة سميت إليها هذا السعي وأنا مشغوف بها ثم لم أنل منها شيئاً ٤ نفس معطوف على حاجتي يريد نفسه أي وقل ما شئت في نفس لا تطار عنني على أمر دني وعين لا تقع على نظيري ٥ يذاعني حال من فاعل أناني. وسوى مفعول تنازع. والمخبر بالكسر الكرم. يقول إن كفته كفت سخي تنرك لمن ينازعه كل شيء إلا الشرف والكرم فإنها لا تجود بها ٦ قلة ناصر معطوف على ما سبق. وما بعده كلام مستأنف. وشراً أصله أشركاً تركباً هزئاً لكثرة الاستعمال. أي وقل ما شئت في قلة من ينصرني على ما أطلبه. ثم دعا على الدهر فقال رماك الله بدهرٍ شرٍّ منك يجني عليك كما جنبيت علي وأنت شرُّ الدهور ٧ عدوي خبر مقدم عما بعده. وخلصت بمعنى ظننت واللام للتوكيد أدخلها على الماضي على أفعال قد. والأكم التلال. وقوله مَوْغَرَةَ الصَّدْوَرِ أي متوقدة من الفيض. يقول إن كل شيء في الدهر صار عدواً له حتى حسب التلال التي لا تعقل من جملة من يعاديه ٨ قوله على نفسٍ أي على شيء نفس وهو ضد الخسيس. والمجد المحط والجمت. والعنور النفس. يقول لو حسدني الناس على مال نفيس لمجدت به على المحروم منهم لاني سخي جواد. وتبمة المعنى في البيت التالي ٩ يقول لكم أنا محذوفني على حياتي ويسعون في أنفاسي وليست بالنبي الذي يحسد عليه لأنها خالية عن السرور فلم يبق فيها خير ولا رغبة ولو كانت مما يرغب فيه والممكن انتفاعهم بها لمجدت بها عليهم

فَيَا أَبْنَ كَرَّوسٍ يَا نِصْفَ أَعْمَى وَإِنْ تَفَخَّرَ فَيَا نِصْفَ الْبَصِيرِ
تُعَادِينَا لِأَنَّا غَيْرُ لُكْنٍ وَتُبْغِضُنَا لِأَنَّا غَيْرُ عُورٍ
فَلَوْ كُنْتَ أَمْرًا يُهْجَى هَجُونًا وَلَكِنْ ضَاقَ فِتْرَةٌ عَنِ مَسِيرِ

وقال يمدح ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب الحنصبي

وهو يومئذ يتقلد الفضاة بانطاكية

أَفْضَلُ النَّاسِ أَغْرَاضُ لَدَى الزَّمَنِ بَجَلُو مِنَ الْمَهْمِ أَخْلَامُهُ مِنَ الْفِطَنِ
وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي جِيلٍ سَوَاسِيَةٍ شَرٌّ عَلَى الْحَرِّ مِنْ سُمْ عَلَى بَدَنِ
حَوْلِي يَكُلُّ مَكَانَ مِنْهُمْ خَلْقٌ تُخْطِي إِذَا حَيْثَ فِي أَسْتِفْهَامِهَا مِثْنٌ
لَا أَقْتَرِبُ بِلَدَا إِلَّا عَلَى غَرَرٍ وَلَا أَمْرٌ بَجَلْتِي غَيْرَ مُضْطَفِنٍ
وَلَا أَعَاشِرُ مِنْ أَمْلَاكِم مَلِكًا إِلَّا أَحَقَّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثْنٍ

١ يقول له ذلك لانه كان اعور فهو باعتبار العين اللاهبة نصف اعوى وباعتبار الباقية نصف بصير ٢ اي انت انما تعاديننا حسداً لاننا فصحاء وانت لكن اي تليل اللسان ونحن اصحاء البصر وانت اعور ٣ يقول لو كنت ممن يعبأ بويتكاف هجانة بالشعر لنعلنا ولكنك اخس قدراً من ان تتحق هذه العناية كما ان مسافة القدر تضيق عن المسير فيها ٤ الاغراض جمع غرض وهو الهدف يرمى بالسهم ويروى لذا الزمن والضمير من اخلام للناس يقول ان الافاضل من الناس كالاغراض للزمان يصيبهم بنوائب وقاواذم اشدها تماماً بها من سوام فكانهم هم المقصودون بها. ولذلك كلما خلا الانسان من الفطنة كان اخلى من المه لانه لا يبالي بالنوائب ولا يفكر في العواقب ٥ الجبل الصنف من الناس. وسواسية بمعنى. متساوين قيل وهو خاص بالذم ولا يقال في المدح اي متساوين في اللوم والحمسة. وشتر تفصيل بمعنى اشتر. والحمر خلاف العبد والمراد به هنا الكرم ٦ خلق بكسر ففتح جمع خلفته وهي الصورة التي يخلق عليها الشيء اراد بها الاشباح ويروى خلق بفتحين وبالحمزة المهمله جمع حلقه بالاسكان وفي القوم يجمعون مستديرين. يقول حولي جماعة منهم لا تعقل فاذا اردت الاستفهام عن احدها لا يجوز ان تقول من هذا لان من تخصص بالعقلاء ٧ اقتري اتباع. والغرر الاسم من قولم غرر بنفسه اذا عرضها للهلكة. والخلق المخلوق مسمى بالمصدر. ومضطفن حاقده يقول لا اسافر الا على خطر من اعدائي وحسادي ولا امر باحد لا يكون حافظاً علي. يعني انهم اثم جهلاء ومنهم لا بد ان يكون عدواً للخلق ٨ ويروى احداً واحق اي اجدر وهو نعت ملكا والمحرفان بعده متعلقان به. وضرب الرأس يشمل الضرب بالسيف او بالعصا ونحوها ولعل الثاني من

اِنِّي لَأَعْدِرُهُمْ مِمَّا أُعْنِفُهُمْ حَتَّى أُعْنِفُ نَفْسِي فِيهِمْ وَأِنِّي
 فَرُّ الْجَهُولِ بِلَا قَلْبِ اِلَى اَدَبِ فَرُّ الْحِجَارِ بِلَا رَأْسِ اِلَى رَسَنِ
 وَمُدْفَعِينَ يَسْبُرُونَ صَحْبَهُمْ عَارِينَ مِنْ حُلِيِّ كَاسِيْنَ مِنْ دَرَنِ
 خُرَابٍ بَادِيَةٍ غَرَّتْ بِطُونَهُمْ مَكْنُ الضَّبَابِ لَمْ زَادْ بِلَا ثَمْنِ
 يَسْتَخْبِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي وَمَا يَطِيشُ لَمْ سَهْمٌ مِنَ الظَّنِّ
 وَخَلَّةٌ فِي جَلِيسِ اَلْتَفِيهِ بِهَا كَمَا بَرَى اَنَّا مِثْلَانِ فِي الْوَهَنِ
 وَكَلِمَةٍ فِي طَرِيقِ خِفْتُ اَعْرَبُهَا فَيَهْتَدِي لِي فَلَمْ اَقْدِرْ عَلَى اللِّحَنِ
 قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ وَلَيْنَ الْعَزْمُ حَدَّ الْمَرْكَبِ الْحَشَنِ

المراد • يقول انه لم يعاشر احداً من ملوكهم الا وجدته في صورة الانسان دون عقله فهو كالصنم الذي يعمل على هيئة الانسان وينصب للعبادة والتعظيم وهو حقيق بالكسر والامانة لانه لا يبصر ولا ينفذ التصنيف والتعبير والملازم والعائد على الموصول محذوف اي ما اعنهم عليه. ورحى ابتدائية. واني بمعنى افتر واقصر • يقول الومم على ما بهم من خسة النفس وسقوط الهمة ثم اعذرهم من هذه الاحمال لما اجد بهم من الغفلة والمجهل حتى اعود باللوم على نفسي واقصر عن لومهم ٢ هذا البيت بيان لعذرهم عنده يقول ان الانسان انما يتأدب بعقله وولاه لا عقل لم فهم لا يتفكرون الى الادب كما ان الحجار اذا كان بلا رأس لا يتفكر الى الرسن ٣ الواو واو رب • والمدقع اللاصق بالارض ذلاً. والسبروت القفر لا نبات به. والدرن الوسخ • اي رُب صعا ليك يجلسون لفقرهم على التراب صحبهم وهم عارون من الثياب مكسوسون بما عليهم من الاقدار ٤ الخراب جمع خارب وهو الذي يسرق الابل خاصة ثم سمي بكل لص • والبادية الصحراء • وغرني ضامرة جوعاً وهو خير مقدم عما بعده. والضباب جمع ضب وهو دويبة معروفة. ومكها ييضها • يقول لم لصوص وليس لم زاد الايض الضباب يأخذونه بلا ثمن • طائس السم اذا انحرف عن الرية. والظن جمع ظنة بالكسروي ما تظنه بالانسان من سوءه اي يسألوني عن خبري فاكنم نفسي عنهم خوفاً من عذرم لكنهم يظنون الي انا فلان الذي يسمعون بذكره فلا يحفظون ٦ الخلة الخصلة • والوهن الضعف • اي رُب خصلة في جليس لي اجاريو عليها واستقبله مثلها ليظن الي مماثل له في ضعف الرأي • يريد انه يخفي نفسه وفضله خوفاً من الحسد ٧ اراد ان اعربها تحذف وقد مرت له نظائري آتي بها معرفة • واللحن الخطأ في الاعراب • اي ورُب كلفه اردت ترك اعرابها لئلا يهتدي سامعها الى معرفتي ولكني لم اقدر على ارتكاب اللحن لاني مطبوع على الفصاحة والاعراب ٨ النازلة الحادثة من حوادث الدهر. ويريد بالمركب ما يركبه من الامور الشاقة

كَمْ مَخْلَصٍ وَعَلَى فِي خَوْضٍ مَهْلَكَةٍ وَقَتْلَةٍ قُرِنَتْ بِالذَّمِّ فِي الْحُبِّ
 لَا يُعْجِبُ مَضِيًّا حُسْنَ بَزْتِهِ وَهَلْ تَرُوقُ دَفِينًا جُودَةَ الْكَنْ
 لِلَّهِ حَالٌ أَرْجِيهَا وَتُخْلِفِي وَأَقْضِي كَوْنَهَا دَهْرِي وَيَطْلُبِي
 مَدَحْتُ قَوْمًا وَإِنْ عِشْنَا نَظَّتْ لَهُمْ قِصَائِدًا مِنْ إِيَّاتِ الْخَيْلِ وَالْمُحْصِنِ
 نَحْتُ الْعِجَاجِ قَوَائِمَهَا مُضْمَرَةٌ إِذَا تَنَوَّسِدَنْ لَمْ يَدْخُلَنَّ فِي أُذُنِ
 فَلَا أُحَارِبُ مَدْفُوعًا إِلَى جُدْرِي وَلَا أَصَاحُ مَغْرُورًا عَلَى دَخْنِ
 مَخِيمٍ الْجَمْعِ بِالْيَدَاءِ بَصَهْرُهُ حَرَّ الْهَوَاجِرِ فِي صُمِّ مِنَ الْفِتَنِ
 أَنَّى الْكِرَامُ الْأَلَى بَادُوا مَكَارِمَهُمْ عَلَى الْحَصِيْبِيِّ عِنْدَ الْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

١ العلى جمع عليا وهي اسم للكان العالي ثم استعملت في معنى الرفعة والشرف. والقتلة المرأة من
 القتل. يقول ان الاقدام على المالك كثيرا ما يكون سببا في التخلص منها مع كسب الرفعة والهدى والحب
 عن الاقدام كثيرا ما يكون سببا لقتل الجبان مع المذمة والعار ٢ المضمي المظلوم. والبرزة لباس.
 ورافة الشيء العجبة. يريد بحسن بزته السر وسعة الرزق يقول لا ينبغي له ان يفرح بذلك على ما هو
 فيه من اللذ فانها كالميت الذي عليه اكفان حسنة ٣ يقال عند العجب من الشيء لله من.
 والاختلاف ضد الرفاة. واقضي اطالب. وكونها بمعنى حصولها وهو مفعول ثان لاقضي. ودهري
 مفعول اول. يقول انه يرجي ان يصل الى حال ترضيه وتلك الحال تخلف رجاءه. فلا يصل اليها
 ويطلب دهره بمحصلها فياطل في تليفه اياها ٤ جمع حصان وهو الفحل المتبق من الخيل.
 يقول مدحت قوما لا يستخفون المدح للوهم وجهلهم وان عشت فساغزوم بجيل اناك وذكور. وسعى
 تلك الخيل قصائد على الاستعارة طلبا للمشاكله يعني حاجتها لم بدلا من القصائد التي مدحتهم بها
 العجاج الغبار. والمضمر من الخيل الممددة للسباق. يقول قواني هذه القصائد خيل مضمره اذا
 اشدت لم تدخل في الاذن بخلاف قواني الشعر ٦ مدفوعا ومغرورا حالان. والمجدد جمع جدار
 وهو الحائط. والدخن الفساد يقال صامحه على دخن اي لعله لا للصلح. يقول لا اعلم في الحرب
 بالابنية والاسوار ولا اصالح اعدائي اذا غررتي وناقولني اي اصالحهم الا على بذل الرضى ٧ مخيم
 خبر عن مخدوف اي انا. والجمع الجيش وهو فاعل التخييم في المعنى. واليداء الصحراء. وصهره امر
 احرق دماغه. والهواجر جمع هاجرة وهي منتصف النهار. والصم جمع صماء وهي الشديدة. يقول ان
 عسكره قد ضربوا خيامهم في الفلاة تحت حر الشمس وهو توكيد لما ذكره في البيت السابق ٨ الاني
 بمعنى الذين. ومكارمهم مفعول التي. اي ان الكرام الذين ملكوا انفسا مكارمهم على هذا المدح
 اي فوضوها الى عهدته فهي عنده عيانت فروض الدين وسنوه يحافظ عليها كما يحافظ على هذه

١
 فَمِنْ فِي الْحَجْرِ مِنْهُ كُلَّمَا عَرَضَتْ لَهُ الْيَتَامَىٰ بَدَأَ بِالْمَجْدِ وَالْمِنَّةِ
 قَاضٍ إِذَا التَّبَسَّ الْأَمْرَانِ عَنْ لَهُ رَأْيٌ يُخْلِصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ
 غَضُّ الشَّبَابِ بَعِيدٌ فَجَرُّ لَيْلَتِهِ مُجَانِبُ الْعَيْنِ لِلْفَحْشَاءِ وَالْوَسَنِ
 شَرَابُهُ النَّسْخُ لَا لِلرَّيِّ يَطْلُبُهُ وَطَعْمُهُ لِقَوَامِ الْجِسْمِ لَا السِّمَنِ
 أَفْغَالُ الصِّدْقِ فِيهِ مَا يُضِرُّ بِهِ وَالوَاحِدُ الْحَالَتَيْنِ السِّرِّ وَالْعَلَنِ
 الْأَفْصَلُ الْحُكْمَ عِيَّ الْأَوْلُونَ بِهِ وَالْمُظْهِرُ الْحَقَّ لِلْسَاهِي عَلَى الذَّهْنِ
 أَفْعَالُهُ نَسَبٌ لَوْ لَمْ يَقُلْ مَعَهَا جَدِّي الْخَصِيبُ عَرَفْنَا الْعِرْقَ بِالْفُصْنِ
 الْعَارِضُ الْهَنْدُ بْنُ الْعَارِضِ الْهَنْدِيُّ بْنُ الْعَارِضِ الْهَنْدِيُّ

١ بقال هو في حجر فلان أي في كنفه والضمير للمكارم . ومنه حال من الحجر . وعرضت ظهرت .
 وقوله بدأ ملين من الهمزوي ابتداء . ولينان النوم . بقول لما استخلف على المكارم بعد هلاك ذوجها
 جعلها في حجره وكفلها في جملة اليتامى الذين يكفلهم فكان كلما عرضت له اليتامى توقع عنايته وبره
 بدأ بالمجد ولينان التي هي من جملة المكارم المكفولة عنده فأفاضها عليهم ٢ آل من قوله الامران
 للجس . وعن بمعنى ظهر . أي اذا التبس الامران واشتبه بعضهما ببعض فصل بينهما برأى ولو امتزجا
 امتزج الماء باللبن ٣ الفص الناعم . والفحشاء ما لا يحل . والوسن النوم . حتى بعد فجر ليلته
 عن كونه يسهر الليل في درس العلوم والعبادات فيرى ليله طويلاً كما يراه الساهر دون النائم
 ٤ النسخ الشرب القليل . والطعم الطعام . والقوام ما يعاش به . يقول هو على أخلاق العلماء
 والزهاد لا ينال من الطعام والشراب إلا القدر الذي يقوم به جملة فهو إنما يأكل ويشرب لبقاء
 حياته ولا لحسب البدن وقوته . يجوز في الصدق النصب على المفعولية والجر على الاضافة تشبيهاً
 بالمحسن الوجه . والضمير من قوله فيه للصدق والمجمله حال منه . يقول هو لا ينطق إلا بالصدق ولو
 كان فيه ما يضره ولا يتظاهر بغير ما في ضميره رثاءً وإنما سره وعلة سؤا ٥ فصل الحكم قضاء
 وقطع به . وعي بالامر مجز عنه . والساهي الغافل . والذهن الفطن الذكي والجارح والجرور صلة الحق .
 أي يظهر حق الخصم النبي على الخصم الذكي ٦ جددي المخصب مبتدا وخبر والمجمله مفعول
 القول . وعرفنا جواب لو . يقول ان أفعاله الكريمة تدل على كرم اصله وتقوم له مقام النسب حتى
 لو لم يقل جددي فلان فكانت أفعاله كافية في الدلالة عليه كما يستدل بالفصن على الأصل
 ٨ العارض السحاب الممتعض في الافق . والمئن فعل من المئن وهو كثرة الانصباب . وقد صيب
 هذا اللفظ على المنبي لانه يقال سحاب مانن ولا يقال مئن ولكن جاء به قياساً على هطل وهو من
 النوادر . والمعنى هو جواد ابن أباه اجواد

قد صيرت أول الدنيا وآخرها
 كأنهم ولدوا من قبل أن ولدوا
 المخاطرين على أعدائهم أبداً
 للناظرين إلى إقباله فرح
 كأن مال ابن عبد الله مغترف
 لم تفتقد بك من مزين سوى لثي
 ولا من الليث إلا فجع منظره
 منذ أحنيبت بانطاكية أعندكت
 ومذ مررت على أطوادها قرعت
 آباؤه من مغار العلم في قرن
 أو كانت فهم أيام لم يكن
 من الحماد في أوتى من الجنين
 ينزل ما يجباه القوم من غضن
 من راحنيه بأرض الروم واليمن
 ولا من البحر غير الريح والسفن
 ومن سواه سوى ما ليس بالحسن
 حتى كأن ذوي الأوتار في هدن
 من السجود فلا نبت على الفتن

١ المغار المحل انحكمت الفتل . والقرن جبل يجمع به البعيران . والبحار الاول مع مجرور في موضع
 حال مقدمه من قرن . والثاني في موضع المفعول الثاني لصيرت . يعني ان آباءه قد احاطوا علماً بمجوات
 الدنيا ماضيها وغايرها حتى كأنهم وصلوا اولها بآخرها ٢ هنا تأكيد لما في البيت السابق يقول انهم
 لعلمهم بما سلف من احوال الازمنة المتقدمة كأنهم وجدوا في تلك الازمنة فولدوا قبل الزمان الذي
 ولدوا فيه أو كأن فهم كان موجوداً في الايام التي لم يكن موجوداً فيها فاطلوا على ما كان في تلك الايام
 ٣ خطر الرجل متى متجترأ وهو ان يرفع يديه في المني وبضعها . ونصب المخاطرين بضميراي اذكر
 او اميد وهو ذلك . والجنين جمع جنه وهي كل ما استترت به من سلاح ومحور . يقول انهم همزون على
 اعدائهم متجترئين وعلمهم من الحماد ما بصون أعراضهم من الدم فيكون أوتى لهم من السلاح ٤ يريد
 اقباله على الوافدين وهناشنة اليهم . والغض انكسار الجلد . اي ان عطاياه تم القريب والبعيد
 حتى كأنها تؤخذ من راحنيه في أرض الروم واليمن كما تؤخذ في داره ٦ افتقده طلبه عند غيبته .
 والمزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء أو ذات الماء . واللثى الندوة تعلق بالارض فتصير حلاً . يقول
 لم يفتنا من السحاب بوجودك إلا الوحل ولم نعدم من البحر إلا ركوب السن والعرض لعواصف الرياح .
 يريد انه سحاب ويحرواكن منعتة خالصة عن المشقة والتنخيص ٧ الليث الأسد . والضبير من قول
 سواه الليث . اي ولم يفتنا من الأسد إلا فجع منظره ولا من بقية الأشياء إلا كل وصف غير مستحسن .
 يعني ان جميع محاسن الموصوفات مجتمعة فيو جميع مقامها منية عنه ٨ الاحياء ان يجمع الرجل
 ظهره وساقيه بهامة ونحوها . والواتار جمع ونورهو النار . والمدن جمع هدنة وهي المتاركة والصلح . يقول
 منذ جلست محيياً للحكم في هذه البلدة اعتدل ما فيها من الخلاف وسكن الشر حتى كأن اصحاب الاتحاد
 قد نهادفوا وزال من بينهم الشقاق ؛ الاطواد الجبال . وقوله فرعت من قرع الرأس وهو ذهاب

أَخَلَّتْ مَوَاهِبُكَ الْأَسْوَقَ مِنْ صَنَعٍ أَغْنَى نَدَاكَ عَنِ الْأَعْمَالِ وَالْمِهِنِ
 ذَا جُودٍ مَنْ لَيْسَ مِنْ دَهْرٍ عَلَى ثِقَةٍ وَزُهْدٍ مَنْ لَيْسَ مِنْ دُنْيَاهُ فِي وَطَنِ
 وَهَذِهِ هِبَةٌ لَمْ يُؤْتَهَا بَشَرٌ وَذَا أَقْبِدَارُ لِسَانٍ لَيْسَ فِي الْمَنَنِ
 فُرُ وَأَوْمِي نَطَعٌ قُدِسَتْ مِنْ جَبَلٍ تَبَارَكَ اللَّهُ مُجْرِي الرُّوحِ فِي حَضَنِ

ورود على ابي الطيب كتاب من جدته لامة تشكو شوقها اليه وطول اغيبته عنها فتوجه نحو العراق ولم يمكثه دخول الكوفة على حالته تلك فانحدر الى بغداد . وكانت جدته قد بست منه فكتب اليها كتابا يسألهما المسير اليه فقبلت كتابه وحمت لوقتها سرورا ويغلب الفرح

على قلبها ففتلها فقال يرثيها

أَلَا أَرَى الْأَحْدَاثَ مَدْحًا وَلَا ذَمًّا فَمَا بَطَشُهَا جَهْلًا وَلَا كَفْهًا جَلْمًا
 إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ النَّفْيَ مَرَجُّ النَّفْيِ يَعُودُ كَمَا أُبْدِي وَيُكْرِي كَمَا أَرْمِي
 لَكَ اللَّهُ مِنْ مَفْجُوعَةٍ بِحَبِيئِهَا قَبِيلَةَ شَوْقٍ غَيْرِ مُلْحِقِهَا وَصَمًّا

شعره . ولا عاملة عمل ايس . والفن جمع فنة وفي اعلى موضع في الجمل . يقول لما مررت على هذه الجبال خضت هبة لك وصي خضوعها سجودا لما بينها من الملاسة فقال ان سجوده له نواك حتى ذهب ما عليها من البت فصارت قرعاً ١ الصنع الصانع الحاذق . والندى الجود . والهن جمع هنة وفي الخدمة . يقول ان مواهبك قد كثرت وعمت حتى اصاب منها اهل الاسواق ما استفندوا به عن العمل ٢ يقول هذا الجود الذي نراه منك جود من لا يثق بدهره ولا يأمن حوادته فهو يجود بالمال اغتماماً للأجر والمجدة وهذا الزهد زهد من لم يتخذ الدنيا وطناً لعلو بانها دار قلة وان كل من عليها فان ٣ ضمير ليس للاقتدار . والهن جمع منه بالضم وهي القوة والجمار والجرور خبر ليس . اي وهذه قوة منطلق ليس مثلها في القوى ٤ اوي اي اشر واكثرهم يروي يوم بترك الهبز . وقوله قدست دعاءه . وجبل تميز والجمار قبلة زائد . وحسن جبل عظيم باعلى مجدة . جملة كجبل ذي روح لعظمو وقاربه . الاحداث نوب الدهر . يريد ان الحوادث لا تستحق مدحاً على احسان ولا ذماً على اساءة لانها اذا بطشت لم يكن ذلك جهلاً منها واذا كتفت عن البطش لم يكن حلاً اذ الفعل في ذلك لله وانما ينسب اليها مجازاً ٦ الابدان الخلق واصلة الهبز فليته للضرورة . واكرى الشئ نقص . وأرى زاد . يقول ان كل احد يرجع الى مثل حاله التي كانت عليها قبل وجوده فيعود الى عناصره الاولى كما خلق منها وينقص ما حدث به من الحياة كما زاد ٧ لك الله دعاءها . ومفجوعة في موضع نصب على التمييز والحرف زائد . والرسم العيب وهو مفعول ثان للمخفها والمفعول الاول الضمير المضاف اليه . عنى بحبيبا نفسه يقول انها قتلت بفعل الشوق ولكن هذا الشوق ليس ما يعاب بل لانه شوق الأم الى ولدها

أَحِنُّ إِلَى الْكَاسِ الَّتِي شَرِبْتُ بِهَا وَأَهْوَى لِشَوَاهَا التُّرَابَ وَمَا ضَمًّا
 بَكَيْتُ عَلَيْهَا خِيفَةً فِي حَيَاتِهَا وَذَاقُ كِلَانَا نُكْلَ صَاحِبِهَا قَدَمَا
 وَلَوْ قَتَلَ الْهَجْرُ الْمُحِبِّينَ كُلَّهُمْ مَضَى بَلَدٌ بَاقٍ أَجَدْتُ لَهُ صَرْمًا
 عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِنَا فَلَمَّا دَهَنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عِلْمًا
 مَنَافِعُهَا مَا ضَرَّ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا تَغَدَّى وَتَرَوَى أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَطْمَأَنَّ
 أَنَا هَا كِتَابِي بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرْحَةٍ فَانْتِ سُرُورًا بِي فَمَثُّ بِهَا غَمًّا
 حَرَامٌ عَلَيَّ قَلْبِي السُّرُورُ فَإِنِّي أَعِدُّ الَّذِي مَاتَتْ بِهِ بَعْدَهَا سَمَا
 تَعْجَبُ مِنْ أُنْظِي وَخَطِّي كَأَنَّهَا تَرَى بِحُرُوفِ السَّطْرِ أَغْرِبَةَ عَصَا

١ المحبين الذوق . وعنى بالكأس كأس الموت وهي استعارة . والمئوى المقام اراد به التبره . يقول
 الى لاجل موميا احن الى الموت لاني لا احب البقاء بعدها ولاجل مدفنها اهوى التراب وكل مدفون فيه
 ٢ النكل القند . وقدمما بمعنى قديما . يقول كنت ابكي عليها في حياتها خوف فقدها وفرقت الايام
 بيني وبينها فذائق كل واحد منا نكل صاحبه قبل الموت ٢ اجدت بمعنى جدت . والصرم القطيعة .
 يقول لو كان الهجر يقتل كل محب كما قتلها هجري لتقل بلدها ايضا يعني ان بلدها كان من يحبها لما لها
 فيوم من آثار الكرم والمبرة ٤ من رد الضبير الى المرثية وهو الأجوذ روى تجوع وتظا بالناء .
 ومن رده الى الليالي وهو الاقرب رواها بالناء . والنون . وقوله ان تجوع اي بان تجوع فحذف الحرف
 على قياس حذفه قبل أن المصدرية . وتظا تعطش واصلة بالهمزة فليئة للنافية . وقوله ما ضر ان جعلت
 الضمائر للمرثية فالتقدير ما ضرها والبجار والمجروح والتاليان في موضع الحال من فاعل ضر . وان جعلتها
 لليالي فالتقدير ما هو ضر البجار والمجروح صلة ضر . والمعنى على الاول ان هذه المرثية كانت تنتفع
 بما بضرها في سبيل نفع الناس فهي توترم بطعامها وشرابها فتجوع وتعطش وتحسب غذاءها وربها في ذلك .
 والجوع والعطش مثل اراد به ما هو اعظم منها . وعلى الثاني يكون المعنى ان الليالي تنتفع بما يكون
 ضررا في نفع اهله لولوعها باذام فكأنها تغدئ وتروى بان تجوع ايها الخاطب وتعطش او بان
 تجوع تخن وتعطش . الترحه الاسم من الترح وهو الحزن والم . نسب الموت الى نفسه
 مبالغة قصد بها المشاكلة ٦ تعجب اي تعجب فحذف احدى التاءين . والباء من قوله بمجروف
 للتجريد . والاغربة جمع غراب . والصم جمع أعصم وهو الذي في جناحه يبيض . اي انها عند روية ختلو
 كانت تعجب من سلامتها لأنها كانت قد يشت منه فكان كل حرف منه كان غرابا اعصم وهو عندم
 مثل في الغرابه لمة وجوده .

وَتَلَمُّهُ حَتَّى أَصَارَ مِدَادُهُ مَحَاجِرَ عَيْنِهَا وَأَيْبَاهَا سُهْمًا
 رَقًا دَمْعُهَا أَجْجَارِي وَجَنَّتْ جُنُونُهَا وَفَارَقَ حُبِّي قَلْبَهَا بَعْدَ مَا أَدْمَى
 وَلَمْ يُسَلِّهَا إِلَّا الْمَنَابِيَا وَإِنَّمَا أَشَدُّ مِنَ السُّمِّ الَّذِي أَذْهَبَ السُّمَاءُ
 طَلَبْتُ لَهَا حِطًّا فَنَاتَتْ وَفَاتِي وَقَدْ رَضَيْتُ لِي لَوْ رَضَيْتُ بِهَا قِسْمًا
 فَاصْبَجْتُ أَسْتَسْقِي الْغَمَّ لِقَبْرِهَا وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَسْقِي الْوَعْجَى وَالْقَنَا الصَّمَا
 وَكُنْتُ قَبِيلَ الْمَوْتِ أَسْتَعْظِمُ النَّوَى فَكَيْفَ بَأْخِذِ النَّارِ فِيكَ مِنَ الْحَمَى
 هَيْبِي أَخَذْتُ النَّارَ فِيكَ مِنَ الْعِدَى وَلَكِنَّ طَرْفًا لَا أَرَاكَ بِهِ أَعْمَى
 وَمَا أَسَدَّتْ الدُّنْيَا عَلَيَّ لِضِيْفِهَا لِرَأْسِكَ وَالصَّدْرِ الَّذِي مِلْنَا حَزْمًا
 فَوَا أَسْفَا إِلَّا الْأَكْبَبُ مُقْبِلًا

١ تلمبه أي تقبله والضمير للكعب . وأصار بمعنى صبر . والمداد المحبر . والمحاجر ما حول العينين .
 والعم جمع أعم وهو الأسود ٢ رقا الدمع انقطع وأصله المنز فليته للوزن . يقول لما ماتت انقطع
 دمعا الذي كان يجري على فراقي وزال حبي من قلبها بعد ما كان قد ادماها في حياتها ٣ المنايا
 جمع النية وهي الموت . يقول لم يسلمها عني إلا الموت وقد ذهب به ما نالها من السم جزءا علي ولكن الذي
 اذهب عنها ذلك السم كان أشد عليها من السم ٤ يقول انما فارقتها لأطلب لها حظا من الرزق
 ففاتني في وفاتي هذا الخطأ لاني لم ادركه وقد كانت راضية ان أكون قسما لها من الدنيا لو رضيتها
 قسما لي . استسقي اطلب السقا . والوعجى المحرب . والقنا الرماح . والعم الصلاب . يقول
 انه كان يطلب من الرماح ان تسقيه دم الاعدا فلما ماتت ترك المحرب وجدا عليها وصار يطلب من
 الحساب ان يسقي قبرها ٦ قبيل تصغير قبل . والنوى البعد . يقول انه كان قبل موتها يستعظم
 فراثها فلما ماتت صارت حادثة الفراق صغيرة بالنسبة الى الموت ٧ هيبني أي احببني . وبأخذ متعلق
 بمحرف ابي فكيف اصنع . يقول احببني بمنزلة من اخذ نارك من الاعدا لو قتلوك فكيف اخذ
 نارك من المحمي وهي العدو الذي لا يسيل اليو ٨ الطرف النظر ويطلق على الباصرة . يقول انه
 قد صار لثغرها كالأهي فانسدت عليه المسالك لذلك لا لان الارض قد ضاقت ٩ الالف
 من قولها اسفا للندبة . وأكب المحمي على وجهه . وقوله الذي اراد اللذين تحذف النون لطول الاسم
 بالصلة وقيل في لغة لبعض العرب . يتأسف لحيبتو عند وفاتها وانه لم يودعها قبل مواراتها
 في التراب

وَالْأَلْفِي رُوحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِي كَأَنَّ ذِكْرِي الْمِسْكَ كَانَ لَهُ جِسْمًا
 وَلَوْلَمْ تَكُونِي بِنْتِ أَكْرَمِ وَالِدِ لَكَانَ أَبَاكَ الضَّمَّ كَوْنِكَ لِي أُمَّ
 لَيْنَ لَدَى يَوْمِ الشَّامِتِينَ بِيَوْمِهَا لَقَدْ وَكَلْتِ مِنِّي لِأَنْفِهِمْ رَغْمًا
 تَقَرَّبَ لَا مُسْتَعْظِمًا غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَا قَائِلًا إِلَّا لِخَالَتِهِ حُكْمًا
 وَلَا سَالِكًا إِلَّا فُؤَادَ عَجَاجَةٍ وَلَا وَاحِدًا إِلَّا لِمَكْرُمَةٍ طَعْمًا
 يَقُولُونَ لِي مَا أَنْتَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَا تَبْتَعِي مَا أَتْبَعِي جَلَّ أَنْ يُسَمَى
 كَأَنَّ بَيْنَهُمْ عَالُونَ بِأَنْتِ جَلُوبٌ إِلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهِ النِّمَاءِ
 وَمَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدِي بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْفَهَاءِ
 وَلَكِنِّي مُسْتَنْصِرٌ بِذُبَابِهِ وَمُرْتَكِبٌ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْغَشَاءِ

١ اي ووا اسفا لى لم ادركك في الحياة قبل انفصال روحك ٢ الضم اي العظيم • يقول
 لولم يكن ابوك اكرم والدي لقاتم ولادتك اباي مقام اب عظيم تنسين اليواسه اذا قيل لك ام ابي
 الطيب استغفيت بذلك عن نسب الاب لولم يكن لك نسب ٣ مني تجريد • ورغم انه الصفة
 بالرغام اي التراب وهو كناية عن الازلال والظهور يقول ان كان يوم موثها قد صار يوم لثرة للشامتين فقد
 ولدت وولادتها اباي من يعاقبهم برغم الانوف ٤ اي ان هذا الرجل الذي ولدته يعني نفسه تغرب
 عن بلاده وانفة من تعظم غيره عليه لانه لا يستعظم على نفسه احدا وفرارا من ان يحكم عليه احدا الا الله
 الذي خلقه • الهجاجة الضار يريد غبار الحرب • اي لا يهلك الا في قلب غبار الحرب يستون بها
 على بلوغ ما في نفس من العظام ولا يجد طعاما يستلذه الا طعم المكارم ٦ قوله ما انت اي ما انت
 صانع على حذف المخبر او ما تصنع على حذف الفعل وبرز الغصير • وتبتغي تطلب • ومصدر ان بسمي مجرور
 بهن محذوفة صلة جل • اي ان الناس بسألوني لما يرون من كثرة ترددي في البلاد ما تصنع في كل
 بلدة وماذا تطلب فاقول لم ما اطلبه اجل من ان يذكر باسمي يعني قتل الملوك والاستيلاء على ملكهم
 ٧ الغصير من معادن البيت • اي ان الناس يكرهوني خوفا مني فكان اولادم قد علموا انني ساقط
 آباءهم واصبرهم بنام • يريد حسادة الذين لا يزالون بسألوني عن اسفاري ٨ الجد المحظ • والنجت •
 يقول ان المحظ من الدنيا لا يجتمع مع الفهم لان العاقل فلما يرى الامحروما انها كالماء والنار لا يمكن
 الجمع بينهما حتى يمكن الجمع بين هذين ٩ ذباب السيف حده واصغر للسيف بدون تقدم ذكره
 العلم به • والغشم من قولهم رجل مغشم بكسر الميم اذا كان يركب هواه فلا يبتغي شي من مرادوه • يقول
 لكنني مع عدم استطاعتي ان اجمع بين الجد والفهم اطلب النصرة مجد سفي لا تتبني حال من الاحوال

وجاعلُهُ يومَ اللِّقَاءِ تَحِيَّبِي
 إِذَا فَلَّ عَزْمِي عَن مَدَى خَوْفِ بَعْدِي
 وَإِنِّي لَمِنَ قَوْمِ كَأَنَّ نُفُوسَهُمْ
 كَذَا أَنَا يَا دُنْيَا إِذَا شِئْتَ فَاذْهَبِي
 وَلَا عَبَّرَتْ بِي سَاعَةٌ لَا تُعْرِضُنِي
 وَلَا فَالَسْتُ السَّيِّدَ الْبَطْلَ الْقَرْمَا
 فَأَبْعُدُ شَيْءٌ مُّهِكِّنٌ لَمْ يَجِدْ عَزْمًا
 بِهَا أَنفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَا
 وَيَا نَفْسِ زَيْدِي فِي كَرَاهِيهَا قُدَمَا
 وَلَا صَحْبَتِي مُهْجَةٌ تُقْبَلُ الظُّلْمَا

وجعل قوم يستعظون ما قاله في آخر هذه القصيدة فقال

يَسْتَعْظِمُونَ أَيَّامًا نَامَتْ بِهَا
 لَا تَحْسُدُنَّ عَلَيَّ أَنْ يَنَامَ الْأَسَدَا
 لَوْ أَنَّ نَمَّ قُلُوبًا يَعْقِلُونَ بِهَا
 أَنَسَامُ الذُّعْرُ مِمَّا تَحْتَمَى الْحَسَدَا

وقال يمدح القاضي ابا الفضل احمد بن عبد الله بن الحسين الانطاكي

لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ
 أَفْقَرَتْ أَنْتِ وَهُنَّ مِنْكِ أَوَاهِلُ

عما اطلبت حتى افوز به ١ الضمير من جاعله للسيف . والقرم بمعنى السبده اي واحبي اعناني يوم
 لغنائهم بسيفي ابي استقبلهم به واجمله لهم بدل القية ٢ فل السيف ثلثه فاستعاره للقرم على تشبيهه
 بالسيف وهو من الاستعارة بالكناية . والمدى الغاية . وبعده مبتدأ خبره ممكن . يقول اذا اضعف عزمي
 عن غايته خوف بعدها فان الغاية الممكنة ايضا لا تنال اذا لم يكن عند طالبها عزم . اذ لا يدرك شيء لا بغير
 عزم واذا وجد العزم جاز ان يدرك البعيد يو كما يدرك القريب ٣ الألف الاستكثار والاستكفاف .
 يقول انا من قوم دأبهم خوض الغمرات والتطرح في المحروب حتى كأن نفوسهم ترى السكنى في اجسادها
 عارا تأت منه فهم يمتارون القتل على الحياة للتخلص من هذا العار ٤ الكراه جمع كراهية وهي النازلة .
 والقدم التقدم . يقول للدنيا انا على ما وصفت نفسي فاذهبي ان شئت فما انا من بيالي بك . ثم يقول
 لنفوس اضعي على عزمك ولا تنبكي نوازل الدنيا وشدايتها عما انت عليه من العزة والاقدام
 . اي تغبل ان يظلمها احد ٦ الأبيات تصغير ابيات وانما صغرها تحفيرا لما يعني انهم يستعظموها
 وهي عندي حثيرة . والشيم زفير الاسد وهو من الاستعارة بالكناية . والاسد مفعول تحسدن

٧ ثم بمعنى هناك والاشارة الى حيث هم اي لو ان لم او معهم قلوبا . والذعر الخوف . والضمير
 من قوله تحتمها للايات . والجار قبله متعلق بالذعر . والحسد مفعول انسام . اي لو كان لهم عقول
 يهيمون بها ما تصبته ابياتي من الوعيد لأخدم من الخوف ما يظلمون به عن الحسد ٨ ذوات
 اهل . مخاطب منازل الاحبة يقول لما قد تمثل خيالك في قلوب العاشقين فكانت لك فيها منازل غير
 اهلك انت قد انفرت من اهلك والقلوب ما برحت آهله بك لان منالك لم يبرح منها

يَعْلَمَنَّ ذَاكَ وَمَا عَلِمَتْ وَإِنَّمَا
 وَأَنَا الَّذِي أَجْتَلَبَ الْمَنِيَّةَ طَرْفُهُ
 تَخْلُو الدِّيَارُ مِنَ الظُّبَاءِ وَعِنْدَهُ
 اللَّهُ أَفْتَكُهَا الْجَبَانُ بِمُهْجِي
 الرَّامِيَاتِ لَنَا وَهُنَّ نَوَافِرُ
 كَأَفَاتِنَا عَنْ شِبْهِيهِنَّ مِنَ الْمَيِّ
 مِنْ طَاعِنِي تُغْرِ الرِّجَالِ جَادِرُ
 وَلِذَا أَسْمُ أُعْطِيَةِ الْعِيُونِ جُفُونَهَا
 أَوْلَاكُمَا يَبْكِي أَي بَأَن يَبْكِي مُخْلِطُ الْجَارِ
 عَلَى قِيَاسِ حَذْفِهِ ثُمَّ حَذَفَ أَنْ • وَيُرْوَى بِبَيْتِي بِلَفْظِ الْمَصْدَرِ مَجْرُورًا بِالْبَاءِ • يَقُولُ أَنَّ الْقُلُوبَ الَّتِي فِي
 مَنَازِلَ لِدِيَارِ الْإِحْبَابِ تَعْلَمُ أَنَّ الْإِحْبَابَ قَدْ رَحَلُوا وَتَرَكُوهَا خَالِيَةً وَلَكِنَّ الدِّيَارَ لَا تَعْلَمُ ذَلِكَ فَالَّذِي يَعْلَمُهُ مِنَ
 الْأَوَّلِيِّ بِالْبَيْكَةِ عَلَيْهِ لَعَلُّهُمَا أَصَابَهُ ٢ الْمَنِيَّةُ الْمَوْتُ • وَالطَّرْفُ النَّظَرُ • وَقَوْلُهُ وَالْقَتِيلُ الْقَاتِلُ حَالٌ •
 يَقُولُ أَنَا جَلِبتُ الْمَوْتَ لِنَفْسِي بِنَظَرَةٍ عَيْفِي فَأَنَا الْقَتِيلُ وَأَنَا الْقَاتِلُ وَإِذَا كَانَ الْقَتِيلُ هُوَ الْقَاتِلُ فَمِنْ بَطَالِبِ
 بَدْمُو ٢ الضَّيْبِيرُ مِنْ قَوْلِهِ وَعِنْدَهُ لِلْمَوْصُولِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ يَعْنِي بِوَيْفَتِهِ • وَالظُّبَاءُ الْفِرْلَانُ يَرِيدُ بِهَا
 الْحَبَابَتِ • وَالنَّابِغَةُ الطَّيْبَةُ الصَّغِيرَةُ تَبْعُ أُمًّا • وَالْمُخَاذِلُ الَّذِي تَخْلُفُ عَنْ إِصْحَابِهِ فَلَمْ يَلْمُ بِهِ • يَقُولُ تَخْلُو الدِّيَارَ
 مِنْ الشَّخْصِ الْحَبَابَتِ وَلَا يَزَالُ عِنْدِي مِنْ كُلِّ صَغِيرَةٍ مِنْهُنَّ خِيَالٌ يَأْتِينِي كَأَنَّهُ قَدْ تَخْلُفَ عَنْهُنَّ
 ٤ اللَّهُ يَعْنِي اللَّوَاتِي وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الظُّبَاءِ أَوْ مِنْ كُلِّ تَابِعَةٍ • وَأَفْتَكُمَا مَبْتَدَأُ خَبْرِهِ الْجَبَانُ • وَمُهْجِي
 صَلَةُ أَفْتَكُمَا هِيَ التَّحْبِيرُ بَيْنَهُمَا ضَرُورَةٌ • وَالْجَبَانُ وَالْبَاخِلُ خَلْفٌ عَنْ مَوْصُوفٍ يَرِيدُ بِوَيْفَتِهِ • يَقُولُ أَفْتَكُ
 هُوَ لَاءُ الظُّبَاءِ بِمُهْجِي الْجَبَانِ أَي الَّذِي يَنْفِرُ مِنَ الرِّجَالِ خَوْفًا وَحَيَاءً • وَأَحْبَبُ إِلَيَّ قُرْبًا الْجَبِيلُ بِالْوَصْلِ
 • يَجُوزُ فِي الرَّامِيَاتِ وَالْمَخَاتِلَاتِ الْجُرْحُ عَلَى التَّبَعِيَّةِ وَالرَّفْعُ عَلَى الْأَخْبَارِ • وَالْمُخْلِطُ أَخَذَ الصَّيْدَ مِنْ حَيْثُ
 لَا يَدْرِي • أَي يَرْمِينَا بِسَهَامٍ لِحَاظِنَ • وَهِنَّ نَافِرَاتٌ عَنَّا غَيْرَ مُقَابِلَاتٍ عَلَيْنَا وَبَصَدْنَا وَهِنَّ غَيْرُ قَاصِدَاتٍ
 لِذَلِكَ وَلَا حَالًا فِي ٦ الْمَيِّ بَقَرُ الْوَحْشِ تُشَبَّهُ بِهَا النِّسَاءُ لِحَسَنِ عَرَبِيَّتِهَا • وَالْمُخَاذِلُ جَمْعُ حِبَالَةٍ وَفِي
 الشَّرْكَ يُنْصَبُ لِلصَّيْدِ يَقُولُ جَازِ بَيْنَنَا عَمَّا نَصِيدُهُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ الشَّيْبَةِ هُنَّ لَكِنَّ حَبَابَتِهِنَّ الَّتِي بَصَدْنَا
 بِهَا مَنُصُوبَةٌ فِي غَيْرِ التُّرَابِ لِأَنَّهَا بَصَدْنَا بِعِيُونِنَا ٧ الْفَرَجُ جَمْعُ فَرْجَةٍ وَفِي نَفْرَةِ الْفَرَجِيِّينَ التُّرُقُونِيْنَ •
 وَالْمُجَادِرُ الصَّغَارُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ وَأَحَدُهَا جَوْذَرٌ • وَالِدِمَاحُ جَمْعُ دِمَاحٍ وَهُوَ حُلِيٌّ يَلْبَسُ فِي الْعَضْدِ •
 وَالْمُخْلَاخِلُ جَمْعُ مَخْلَلٍ بِالْفَتْحِ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَخْلَلِ • وَجَادِرٌ وَخَلَاخِلٌ مَبْتَدَأُ خَبْرِهِمَا الطَّرْفُ قَبْلُهَا • يَرِيدُ أَنَّ
 الْحَسَانَ يَفْعَلْنَ بِالْعَشَاقِ فَعَمَلُ الْإِبْطَالِ الْفَاتِنَاتِ هُنَّ مِنْ جَمَلَةِ الطَّاعِنِينَ وَرَمَاحَهُنَّ الْحُلِيِّ الَّذِي عَلِيَهُنَّ
 ٨ مِنْ بَيَانٍ لِدَا • وَالْمُهْجِيرُ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّهَا لِلْعِيُونِ • وَعَمَلٌ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ • وَعَمَلٌ خَيْرٌ أَنَّ • يَقُولُ

١ ذَاكَ خُطَابٌ لِلنَّازِلِ • وَأَوْلَاكُمَا مَبْتَدَأُ خَبْرِهِ الْعَاقِلُ • وَقَوْلُهُ يَبْكِي أَي بَأَن يَبْكِي مُخْلِطُ الْجَارِ
 عَلَى قِيَاسِ حَذْفِهِ ثُمَّ حَذَفَ أَنْ • وَيُرْوَى بِبَيْتِي بِلَفْظِ الْمَصْدَرِ مَجْرُورًا بِالْبَاءِ • يَقُولُ أَنَّ الْقُلُوبَ الَّتِي فِي
 مَنَازِلَ لِدِيَارِ الْإِحْبَابِ تَعْلَمُ أَنَّ الْإِحْبَابَ قَدْ رَحَلُوا وَتَرَكُوهَا خَالِيَةً وَلَكِنَّ الدِّيَارَ لَا تَعْلَمُ ذَلِكَ فَالَّذِي يَعْلَمُهُ مِنَ
 الْأَوَّلِيِّ بِالْبَيْكَةِ عَلَيْهِ لَعَلُّهُمَا أَصَابَهُ ٢ الْمَنِيَّةُ الْمَوْتُ • وَالطَّرْفُ النَّظَرُ • وَقَوْلُهُ وَالْقَتِيلُ الْقَاتِلُ حَالٌ •
 يَقُولُ أَنَا جَلِبتُ الْمَوْتَ لِنَفْسِي بِنَظَرَةٍ عَيْفِي فَأَنَا الْقَتِيلُ وَأَنَا الْقَاتِلُ وَإِذَا كَانَ الْقَتِيلُ هُوَ الْقَاتِلُ فَمِنْ بَطَالِبِ
 بَدْمُو ٢ الضَّيْبِيرُ مِنْ قَوْلِهِ وَعِنْدَهُ لِلْمَوْصُولِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ يَعْنِي بِوَيْفَتِهِ • وَالظُّبَاءُ الْفِرْلَانُ يَرِيدُ بِهَا
 الْحَبَابَتِ • وَالنَّابِغَةُ الطَّيْبَةُ الصَّغِيرَةُ تَبْعُ أُمًّا • وَالْمُخَاذِلُ الَّذِي تَخْلُفُ عَنْ إِصْحَابِهِ فَلَمْ يَلْمُ بِهِ • يَقُولُ تَخْلُو الدِّيَارَ
 مِنْ الشَّخْصِ الْحَبَابَتِ وَلَا يَزَالُ عِنْدِي مِنْ كُلِّ صَغِيرَةٍ مِنْهُنَّ خِيَالٌ يَأْتِينِي كَأَنَّهُ قَدْ تَخْلُفَ عَنْهُنَّ
 ٤ اللَّهُ يَعْنِي اللَّوَاتِي وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الظُّبَاءِ أَوْ مِنْ كُلِّ تَابِعَةٍ • وَأَفْتَكُمَا مَبْتَدَأُ خَبْرِهِ الْجَبَانُ • وَمُهْجِي
 صَلَةُ أَفْتَكُمَا هِيَ التَّحْبِيرُ بَيْنَهُمَا ضَرُورَةٌ • وَالْجَبَانُ وَالْبَاخِلُ خَلْفٌ عَنْ مَوْصُوفٍ يَرِيدُ بِوَيْفَتِهِ • يَقُولُ أَفْتَكُ
 هُوَ لَاءُ الظُّبَاءِ بِمُهْجِي الْجَبَانِ أَي الَّذِي يَنْفِرُ مِنَ الرِّجَالِ خَوْفًا وَحَيَاءً • وَأَحْبَبُ إِلَيَّ قُرْبًا الْجَبِيلُ بِالْوَصْلِ
 • يَجُوزُ فِي الرَّامِيَاتِ وَالْمَخَاتِلَاتِ الْجُرْحُ عَلَى التَّبَعِيَّةِ وَالرَّفْعُ عَلَى الْأَخْبَارِ • وَالْمُخْلِطُ أَخَذَ الصَّيْدَ مِنْ حَيْثُ
 لَا يَدْرِي • أَي يَرْمِينَا بِسَهَامٍ لِحَاظِنَ • وَهِنَّ نَافِرَاتٌ عَنَّا غَيْرَ مُقَابِلَاتٍ عَلَيْنَا وَبَصَدْنَا وَهِنَّ غَيْرُ قَاصِدَاتٍ
 لِذَلِكَ وَلَا حَالًا فِي ٦ الْمَيِّ بَقَرُ الْوَحْشِ تُشَبَّهُ بِهَا النِّسَاءُ لِحَسَنِ عَرَبِيَّتِهَا • وَالْمُخَاذِلُ جَمْعُ حِبَالَةٍ وَفِي
 الشَّرْكَ يُنْصَبُ لِلصَّيْدِ يَقُولُ جَازِ بَيْنَنَا عَمَّا نَصِيدُهُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ الشَّيْبَةِ هُنَّ لَكِنَّ حَبَابَتِهِنَّ الَّتِي بَصَدْنَا
 بِهَا مَنُصُوبَةٌ فِي غَيْرِ التُّرَابِ لِأَنَّهَا بَصَدْنَا بِعِيُونِنَا ٧ الْفَرَجُ جَمْعُ فَرْجَةٍ وَفِي نَفْرَةِ الْفَرَجِيِّينَ التُّرُقُونِيْنَ •
 وَالْمُجَادِرُ الصَّغَارُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ وَأَحَدُهَا جَوْذَرٌ • وَالِدِمَاحُ جَمْعُ دِمَاحٍ وَهُوَ حُلِيٌّ يَلْبَسُ فِي الْعَضْدِ •
 وَالْمُخْلَاخِلُ جَمْعُ مَخْلَلٍ بِالْفَتْحِ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَخْلَلِ • وَجَادِرٌ وَخَلَاخِلٌ مَبْتَدَأُ خَبْرِهِمَا الطَّرْفُ قَبْلُهَا • يَرِيدُ أَنَّ
 الْحَسَانَ يَفْعَلْنَ بِالْعَشَاقِ فَعَمَلُ الْإِبْطَالِ الْفَاتِنَاتِ هُنَّ مِنْ جَمَلَةِ الطَّاعِنِينَ وَرَمَاحَهُنَّ الْحُلِيِّ الَّذِي عَلِيَهُنَّ
 ٨ مِنْ بَيَانٍ لِدَا • وَالْمُهْجِيرُ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّهَا لِلْعِيُونِ • وَعَمَلٌ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ • وَعَمَلٌ خَيْرٌ أَنَّ • يَقُولُ

كم وقفه سحرتك شوقاً بعد ما
 دون التماق ناقلين كشكلي
 انعم ولد فللأمور أوخره
 ما دمت من أرب الحسان فإتما
 للهو آونة نمر كأنها
 جمع الزمان فلا لذيد خالص
 حتى أبو النضل ابن عبد الله رو
 مبطورة طرقي اليها دونها
 من جوده في كل فح وابل
 غري الرقيب بنا وجم العادل
 نصب أدقها وضم الشاكل
 أبدا إذا كانت لهن أوائل
 روق الشباب عليك ظل زائل
 قبل يزودها حيب راحل
 ميا يشوب ولا سرور كامل
 يته المني وهب المقام الهائل
 من جوده في كل فح وابل

انما سميت اغطية العيون جفونا لان ضمنها احداقا تفعل فعل السوف فسي غطاها باسم عهد السيف
 وهو الجفن ١ سحرتك اي ملائك او الهنك • ويروى سحرتك بالشين المعجمة اي حبسك عن
 الكلام من قولهم شجر الدابة اذا جذب لهاها ليكنها • ويروى سحرتك بالسين والحاء المهملتين اي تركتك
 محورا • وغري بؤلوع • والحاج النفاذي في الماحكة • مخاطب نفسه بقول كم وقفه لك مع الحبيبة
 تركتك على تلك الحال وتام الكلام في البيت التالي ٢ دون التماق متعلق بوقفه • وناقلين حال
 من محذوف بعد وقفه اي كم وقفه لنا • والشاكل الذي يرسم شكل الكتاب وهو فاعل ادق اوصم ففي
 الكلام تنازع • اي مع ما نحن فيه من شدة الشوق لم تماق في تلك الوقفة خوفا من الرقيب والعاذل ولكن
 وقفنا متقاربن فكنا ونقولنا كانا شكلنا نصير اي ففحان قد دقق الكتاب رسمها وضم بينهما فقرب
 احداها من الاخرى ٣ يقول تنبع بنعم العيش ولذتو ما دام لك الشباب فانه عن قليل سينقضي
 لان كل ما له اول له آخر ٤ ما مصدرية زمانية والظرف المتأول منها صلة انم • وقوله فانما الي
 آخره تعليل • والآرب الحماجة • وروق الشباب اوله وافضله • اي ما دام للحسان ارب نيك يعني ما دمت
 شابا فان روق الشباب يزول عنك زوال الظل • ويروى مائل • الآونة جمع أوان • يقول ان
 ساعات اللهو مع لذتها قصيرة سريعة المرور كأنها التبل التي يزودها الراحل فان لذتها في غاية النقص
 ثم تنفوت الي ما شاء الله ٦ جمع ركب هواه فلا يمكن رده • وما من قولوا ما يشوب نكرة موصوفة
 بمعنى شي • ويشوب يخاطب ٧ ابو الفضل كنية الملبوح • والني جمع منية وهي الشيء الذي نضاه •
 يقول لالذة في الدنيا نخلص من كدر يشوبها حتى ان هذا الممدوح رؤيته منية كل احد ولكن فيها من
 الهامة ما يفض عنها ابصار الناظرين وينقص عنهم هذه المنية • قال ابن جني هذا خروج اي مخلص
 ما روي اغرب منه ٨ مبطورة خير مقدم عن طريقي • والها صلة طريقي • ودونها خير مقدم عن
 وابل والضمير فيها للرؤية • والفح الطريق الواسع بين جبلين • والوايل المطر الغزير • يقول طريقي

مَجْجُوبَةٌ بِمُرَادِي مِنْ هَيْبَةٍ تَنْبِي الْأَزِمَةَ وَالْمَطِيَّ ذَوَامِلُ
 لِلشَّمْسِ فِيهِ وَلِلسَّحَابِ وَلِلجَا رِ وللأَسْوَدِ وَلِلرِّيَاحِ شَائِلُ
 وَلَدَيْهِ مَلْعِقَانِ وَالْأَدَبِ الْمَفَا دِ وَمَلِيحَةٍ وَمَلِمَاتٍ مَنَاهِلُ
 لَوْلَمْ يَهَبْ لَجَبَّ الْوُفُودِ حَوَالَهُ لَسَرَى إِلَيْهِ قَطَا الْفَلَاةِ النَّاهِلُ
 يَدْرِي بِمَا بَكَ قَبْلَ تَظْهِرُهُ لَهُ مِنْ ذِهْنِهِ وَيُجِيبُ قَبْلَ تَسَائِلُ
 وَتَرَاهُ مُعْتَرِضًا لَهَا وَمُوَلِّيًا أَحْدَاقَنَا وَنَحَارُ حِينَ يُقَابِلُ
 كَلِمَاتُهُ قُضِبٌ وَهَنْ فَوَاصِلُ كُلُّ الضَّرَائِبِ تَحْتَمِنُ مَفَاصِلُ
 هَزَمَتْ مَكَارِمُهُ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا حَتَّى كَانَتْ الْمَكْرُمَاتِ قَنَابِلُ

الى رؤيته مطورة بكرمو يعني ان احسانه وصل اليه قبل وصوله الى داره ودون الوصول الى رؤيته
 اي يني وبينها وابل من جوده وقد ملاً كل فتح ١ مججوبة خبر عن محذوف يرجع الى الروية .
 والسرديان العجبا . والازمة جمع زمام وهو ما تقاد به الدابة . والمطي جمع مطية وهي الركوبة . وذوامل
 مسرعات . اي ان رؤيته مججوبة بما يغشاها من الهبة التي تزد الابصار عن النظر اليه حتى لو ان مطياً
 اسرعت في سيرها واعترضتها هذه الهبة لارتدت عن مسيرها وهابت الإقدام ٢ جمع شمال بالكسر وهو
 الخلق والطبيعة . يريد كثرة محامده وانه قد أوتر من كل شيء باحسن ما فيو فان فيو نور الشمس
 ومنفتحة وجود السحاب والجارو بأس الاسود وتصرف الرياح في احياء البلاد وسوق الامطار
 ٣ قوله ملعقتان اي من العتيان فحذف الذون لانتفاء الساكنين . وكذا ما يليو . والعتيان الذهب .
 والمناهل الموارد . اي ان هذه الاشياء عنده موارد يردّها الناس منه كما يردون مناهل الماء .
 ٤ المنجب الصمغ . والوفود الرقار يريد الوافدين عليه لطلب العطاء . وحواله بمعنى حوله . والقطا
 طائر وهو فاعل يخف او سرى ففي الكلام تنازع . والفلاة الصحراء . والناهل الوارد على الماء . يقول
 انه منهل لكل عطشان فلولم تخف القطا صمغ الوفود بياو لسرت اليه لنتفع غلها منه . اراد قيل أن
 في الموضوعين فحذف أن وارتنع الفعل . ومن ذهنو صلة يدري . بصنّه بمجدة الدهن وقوة الذكاء .
 ٦ معترضاً حال . واحداقنا فاعل نرى . وضميرها للاطلاق والجارو متعلق بمعترضاً . اي ان احداقنا
 نراه اذا مرّ من امامها معترضاً او ادبر عنها لانحرافه حيثئذ عن مواجهتها فاذا قابها حارت ولم تستطع
 ان تتمكن من رؤيته لما يغشاها من الهبة والمخشوع ٧ التضب جمع قضيب وهو السيف . وفواصل
 قواطع . والضرائب جمع ضريبة وهي المضروب بالسيف . والمفاصل جمع مفصل وهو ملتقى العظمين *
 يقول كلما نه سيف قاطعة ايما اصابت فصالت فكان كل موضع تنفع عليه مفصل . يعني انها تفصل بين
 الحق والباطل كما يفصل السيف اذا وقع على المناصل ٨ جمع قنبلة بالنفع وفي الطائفة من الخيل من
 الثلاثين الى الاربعين * اي ان مكارمه غالبت مكارم الناس فهزمتها فكانها قنابل خيل يهزها في الحرب

وَقَتَلَن دَفْرًا وَالدَّهِيمَ فَمَا تَرَى
 عِلْمَةُ الْعُلَمَاءِ وَاللَّحُّ الَّذِي
 لَوْ طَابَ مَوْلِدُ كُلِّ حَيٍّ مِثْلَهُ
 لَوْ بَانَ بِالكَرَمِ الْحَبِيبِ بَيَانُهُ
 لِيَزِدَ بِنُو الْحَسَنِ الشَّرَافُ تَوَاضَعًا
 حَفَّتْ وَهُمْ لَا يَجْفَوْنَ بِهَا بِهِمْ
 مُتَشَابَهُهُ وَرَعِ النَّفُوسِ كَبِيرُهُمْ
 أُمُّ الدَّهِيمِ وَأُمُّ دَفْرٍ ثَاكِلٌ
 لَا يَتَنَبَّى وَلِكُلِّ لَحٍّ سَاحِلٌ
 وَوَلَدَ النِّسَاءِ وَمَا لِهِنَّ قَوَائِلٌ
 لَدَرَّتْ بِهِ ذَكَرَهُ أُمَّ أَنْثَى الْحَامِلِ
 هَيْبَاتٍ تُكْمَرُ فِي الظَّلَامِ مَسَاعِلٌ
 شِيمٌ عَلَى الْحَسَبِ الْأَعْرَ دَلَائِلٌ
 وَصَغِيرُهُمْ عَفَّ الْإِزَارِ حُلَائِلٌ

١ يقال للداهية أم دفر وأم الدهيم . ومعنى الدفر التفت كنيبت الداهية يو لحنها . والداهية ناقة كانت لعمر بن الريان الدهلي قتل موياخوته وحملت رؤوسهم عليها فصارت مثلاً في الشوم وسببت الداهية بها لشومها . والنائل الفاقدة ولدها . ويروي هابل وفي معناها . كفي بقتل ولدي الداهية عن قهرها وإذ لا ما يريد لو كان للداهية اولاد على الحقيقة لقتلهم مكارمه بافنائها اليوسى والمفاقر فارتدت الداهية فأكلا . وقد اطال الشراح في قوله ترى واعراب الشطر الثاني بما لافائدة من ذكره . ولعل الصحيح في ذلك ان الكلام انتهى عند قوله ترى والضير فيه للخطاب اي ان مكارمه اتكلت الداهية فما ترى من حالها بعد ذلك . والشطر الثاني تفسير لما في الاول وتأكيد له . وأم الدهيم مبتدأ خبره فآكل وأم دفر معطوفة عليها . وإنما افرد الخبر لان أم الدهيم وأم دفر كلتيا واحدة لاثنتان اذا ما اسان لمسى واحداي الداهية . فكانه قال الداهية التي تكفى بام الدهيم وبام دفر تاكل وإنما كرر اشارة الى انها تاكلتها جميعا ٢ الخ معظم الماء يقول هو علامة العلماء الذي يرجعون اليه في مشاكلهم ويحجوا الجود الذي لكل بحر ساحل من دونه ٣ مثله نعمت لمصدر محذوف اي طيبا مثل طيب مولده . يعني انه خرج من بطن اموطيا ظاهرا حتى لو ولد كل احد مثل ولادته لاستغنت النساء عن القوايل ٤ المجنين الولد في بطن امه . وبيانه منقول مطلق اي كيانه . وصغيره المجنين . وقوله ذكر ام اني اراد اذكره هو مخذف لضيق المقام ووصل هزمة اني بعد نقل حركتها الى الهمزة والحامل فاعل درت . وقد كان وجه الكلام ان يقول لو بان المجنين بيانه بالكرم اي لو بان كل جنين بشي بدل عليه كما بان هذا المدوح بالكرم اي كما دل عليه كرمه حين كان جنينا لعرفت الحامل ما في بطنها اذكره هو ام اني . جمع مشمل وهو التنديل . يأمرهم ان يزيدوا تواضعا فان تواضعهم لا يخفي شيئا من شرفهم كما ان الظلام لا يكم نور المصابيح بل يزيدا ظهورا وتألقا ٦ حفت فحرت وتكبرت وفاعلة شيم . وهم متعلق بمحفت والمجمل قبل معترضة . والشيم جمع شيمة وهي الخلق والطبيعة . والحسب ما تعده من مفاخر بائك . والاعتر الشريف . يقول ان لم شيماء كريمة تدل على ما لم من الحسب الشريف وهذه الشيم تفخرهم وهم لا يتفخرون بها لما بهم من الورع والبعد عن الزهو والمجلا ٧ ويروي متشابهي كأن نصبه على الحال من صغير يجفون . والورع النفوس .

يَا أَفْخَرَ فَإِنَّ النَّاسَ فِيكَ ثَلَاثَةٌ
 وَلَقَدْ عَلَوْتَ فَمَا تُبَالِي بَعْدَ مَا
 أَتَيْتَ عَلَيْكَ وَلَوْ تَشَاءُ لَقُلْتُ لِي
 لَا تَجَسَّرُ الْفُصْحَاءُ تُشَدُّ هَهُنَا
 مَا نَالَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كَلِمَةً
 وَإِذَا أَنْتَكَ مَذْمُونِي مِنْ نَاقِصٍ
 مَنْ لِي بِهِمْ أَهْلِي عَصِرَ بَدْعِي
 وَأَمَّا وَحَقِّكَ وَهُوَ غَايَةُ مُقْسِمٍ
 الطَّيِّبُ أَنْتَ إِذَا أَصَابَكَ طَيْبُهُ
 مُسْتَعْظِمٌ أَوْ حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلٌ
 عَرَفُوا أَجْمَعُ أَمْ يَذْمُرُ الْفَائِلُ
 قَصْرَتَ فَلَا مِسَاكَ عَنِّي نَائِلُ
 يَنَاءً وَلَكِنِّي الْهَزْبُ الْبَاسِلُ
 شِعْرِي وَلَا سَمِعْتَ بِشِعْرِي بَابِلُ
 فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلُ
 أَنْ يَحْسَبَ الْهِنْدِيُّ فِيهِمْ بَاقِلُ
 لِلْحَقِّ أَنْتَ وَمَا سِوَاكَ الْبَاطِلُ
 وَالْمَاءُ أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الْغَاسِلُ

وعنف الأزار وعنفه أي متعنه من الفصحاء . والحلال السيد الركن . يقول م سوا في الروع والندين
 وكل من شجهم وشأهم حنيف الدليل رزين ١ يا توبه أو نداء أو لمخدوف أي باهلا ونحوه . وهرى فافخره
 يعني فمرك ثابت وإن أنكر الجاحدون عطفه شأنك فان من لم يعترف باستعظامك فهو حاسد لنفسك
 أو جاهل لقدرك ٢ ضمير عرفوا للناس والمائدك ما محذوف أي بعد ما عرفوه . يقول قد عرف
 الناس من علو قدرك ما لا تبالى بعده . بدم الحاسد لانه لا يحط منزلك ولا يجهد الحامد لانه لا يزيدك
 علواً ٣ النائل المطاء . يقول الي قد قصرت في ثناي عليك فكان حثك ان توأخذني بهذا التصغير
 ولكك امسكت في حلما وتكرما فعددت ذلك جائرة منك لو لم تجاوزها كفتني ٤ اراد ان
 تشد غضف أن . والهبز الاسد . والبائل الشجاع . أي ان الفصحاء لمينتك وعلبك بالشعر لا يحسرون
 على الانشاد بين يديك ولكني اقدمت على ذلك لاقتداري وجراي . أي اهل بابل وفي المدينة
 المشهورة يقولون انه كان بها . وكان بعلمان السحر ٦ يقول اذا ذمني ناقص فليدعني تشهد لي
 بالكمال لان الناقص لا يمدح الكامل لما بينها من تنافي الطابع . وهرى من جاهل وبالي فاضل
 ٧ من لي بكأ كلمة قال عند افتقاد الشيء أي من يكفل لي ويهو ذلك . وأهل تصغير اهل
 اراد به التصغير . وبافل رجل يضرب به المثل في البلاء وهو فاعل بدعي . يقول من لي بهم اهل
 هذا العصر الذين لا يميزون الحق من الباطل ولا يفرقون بين العالم والجاهل حتى لو ادعى باقل بينهم
 معرفة حساب الهند لم يجد فيهم من يكذب دعواه ٨ غايه التي ممتناه . ومقسم هرى بكسر السين
 ونحوها على انه اسم فاعل أو مصدر ميمي ٩ الطيب . مبتدا . وانت مبتدا آخر . وطيبه خبران والجملة
 خبر الطيب . وكذا في النطر الثاني والمائد الي الماء محذوف أي انت الغاسل له . أي اذا اصابك

ما دار في الحنك اللسانُ وقَلَبْتُ قَلَمًا بِأَحْسَنَ مِنْ ثَنَاكَ؛ أَنَامِلُ

وقال يمدح اخاه ابا سهل سعيد بن عبيد الله بن الحسن الانطاكي

قد عَلمَ البينُ مِنَّا البينَ أَجفانا تَدَمَى وَأَلْفَ فِي ذَا القَلْبِ أَحزاناً
أَمَلْتُ سَاعَةَ سَارُوا كَشَفَ مَعْصِمَهَا لِيلَبَتْ الْحَيُّ دُونَ السَّيْرِ حَيْرَاناً
ولو بَدَّتْ لَأَنَاهِمَهُمْ فَحَجَّيْهَا صَوْنٌ عَقُولُهُمْ مِنْ لَحْظِهَا صَاناً
بِالوَاحِدَاتِ وَحَادِيهَا وَبِي قَهْرٌ يَظُلُّ مِنْ وَخْدِهَا فِي الخَدْرِ خَشِياناً
أَمَّا الثَّيَابُ فَتَعَرَّى مِنْ مَحَاسِنِهِ إِذَا نَضَّاهَا وَيَكْسِي الحُسْنَ عُرْيَاناً
يَضُمُّهُ المِسْكُ ضَمًّا المُسْتَهَامِ بِهِ حَتَّى بَصِيرَ عَلَى الأَعْكَانِ أَعْكَاناً

الطيب فانت طيب له وإذا اغسلت بالماء فانت الفاسل له. والمعنى انه اطيب من الطيب واظهر من الماء
١ ويروي ثناك بتقدم النون وهو ما اخبرت به عن الرجل من حسن اوسى . والانامل
اطراف الاصابع . اسي ما روي اللسان ولا خط القلم كلاما احسن من مدحك وذكر اوصافك
٢ البين البعد . ومنا حال من الاجفان مقدمة عليها . والبين مفعول ثاني مقدم لعلم . واجفانا
مفعول اول . وتدنى اي بسيل دما وهو تمت للاجفان . يقول ان بعد الاحبة علم اجفاننا الدامية من
طول البكاء ان يتعد بعضها عن بعض كناية عن ادامة السهر وكان باعثا للجمع بين احزان القلب
فتألفت ٢ ضمير ساروا للاحبة استغنى عن تقدم ذكرهم بدلالة المقام . والمعصم موضع السوار .
وليث اقام . يقول رجوت حين ساروا ان تكشف معصمها اي نظره عند ركوب المودج لبراه الحي
فحجروا يجمالو ويدهنوا عن المسير فاغتمت الزيادة من اقامتها ٤ اناهمهم اي اصلتهم وحبرهم .
وعقولهم مفعول صان . يقول لو ظهرت لم لجرهم يجمال طلعتها ولكن حجبا عنهم ما عندها من الصيانة
التي صانت عقولهم من لحظها يعني ان صيانتها لنفسها حجبا عن البروز فكان في ذلك صون عقولهم
عن ان تصاب بلحظها فتفتن . والباء للتغذية . والواحدات السرعات يريد البياض . والمهادي
الذي يسوق الابل بالفناء . والخندر الستر . وخشيانا خائفا . يقول يندى البياض الواحدة في السفر
ومجادها وبى قبر يظل في خدرو خائفا من وخذها لانه لم يتعود الاسفار . ويروي حشيانا بالحاء
المهلهة من الحشى بتغذين وهو تواتر النفس من تعب ونحوه يعني ان وخذها بزعجه لشدة ترفه فينتابح
نفسه ٦ نضاهها القاها عنه . ويكسى همى يكسى يقال كسوته الثوب فكسبه من باب علم . وعريانا
حال من فاعل يكسى . يقول اذا خلع ثيابه عريت من محاسن لانه يزين الثياب بمسحه واذا عري منها
بقي مكسبا بالحسن ٢ الضمير من يول للحمرب . والاعكان مطاوي البطن وهي جمع عكك جمع عكته
يقول كان المسك محبة فهو بضمة ضم المستهام به حتى بصير على اعكانه كالأعكان

قد كنت أشفق من دمي على بصري
 تهدي البوارق أخلاف المياه لكم
 إذا قدمت على الأهوال شيعني
 أبدو فيسجد من بالسوء يذكرني
 وهكذا كنت في أهلي وفي وطني
 محسداً الفضل مكنوب على أثري
 لا أشرب إلى ما لم يفت طعمها
 ولا أسر بما غيري الحميد به
 لا يجذب ركابي نحوه أحد
 فاليوم كل عزيز بعدكم هانا
 وللحبيب من التذكار نيرانا
 قلب إذا شئت أن أسلامم خاناً
 فلا أعاتبه صنفاً وإهواناً
 إن النفس غريب حيثما كانا
 ألقى الكعب ويلقاني إذا حانا
 ولا آيت على ما فات حسراناً
 ولو حملت إلى الدهر ملاناً
 ما دمت حياً وما قفلن كيراناً

١ أشفق اخاف • يقول كنت اخاف على بصري من البكاء • وإما اليوم فقد هان علي بعد فرقتكم كل
 عزيز ٢ البوارق السحاب ذات البرق • والأخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع استعاره للبياه
 لانها تغزو النبات • يقول اذا برقت السحاب من محكم اهدت اليكم اخلاف المياه التي تغزو ارضكم
 واهدت الي نيرانا لتجديدها الشوق بتجديد ذكراكم ٣ شيعني تعني • واسلامم مثل اسلوكم • يقول
 فلي يمعني ويطاوعني في كل هول الا اذا اردت ان اسلوكم فانه يجتوني ولا يطيعني ٤ الصخ الاعراض
 عن المدي • والاهوان الاهانة أخرجه على الاصل ضرورة • يقول اذا ظهرت لمن يذكرني بالسوء
 عظمي وخضع لي فأترك عناءه اعراضاً عنه واحتفارة • يقول لما كنت بين اهلي وفي وطني كنت
 على ما انا عليه اليوم اي غريباً قليل الاشكال والمساعدين • ثم قال ان النفس حينما حل غريب لان
 هذه الغربة وردت عليه من فقد النظر لا من فقد النسب ٦ المحسد من محسد كثيراً • والكبي
 البطل المغطي بالسلاح • وحان اي حضر اجلة • يقول انا محسود الفضل في كل مكان يكذب احدني
 على اثري اي اذا ولت عنهم اخلقوا علي الاكاذيب فقالوا لقيناه بموضع كذا وقلنا يو كذا وانا التي
 الكبي من الابطال فلا يلغاني الا وقد حان اجلة ٧ اشرب إلى الشيء تطلع نحوه منطولاً • يعني
 انه لا يبالي بالدنيا فلا يتناول الى طلب ما لم يفت منها ولا يتعسر على زوال الفات ٨ اي لا اقترح
 بالشيء الذي انا له من غيري لان الحميد يكون حيث له واما لارضى ذلك ولو ملأت الدهر لي عطايا
 ٩ الركاب الابل • وقفلن حركن والضبير للركاب • والكران جمع كور وهو الرجل • اي
 لا اقصد احداً ما حيث وما حركت ابي رحالها في السير • يعني انه لا يجيد من يقوم بحق وفادته
 لجهل الناس ويخلم

لَوِ اسْتَطَعْتُ رَكَيْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ
 فَالْعَيْسُ اعْقَلُ مِنْ قَوْمِ رَأَيْتَهُمْ
 ذَاكَ الْجَوَادُ وَإِنْ قَلَّ الْجَوَادُ لَهُ
 ذَاكَ الْعُدُّ الَّذِي تَقْنُو يَدَاهُ لَنَا
 خَفَّ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أُنْمَلِهِ
 يَلْقَى الْوَعْغَى وَالْقَنَا وَالنَّازِلَاتِ بِهِ
 نَحَالَهُ مِنْ ذِكَاةِ الْقَلْبِ مُحْنِيًّا
 وَنَسْحَبُ الْحَبْرَ الْقَيْنَاتُ رَافِلَةً
 يُعْطِي الْمُبْشِرُ بِالْقُصَادِ قَبْلَهُمْ
 إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بُعْرَانَا
 عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ عَمِيَانَا
 ذَاكَ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا
 فَلَوْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْهُ عَزَانَا
 حَتَّى تُؤْهِمَنَّ لِلْأَزْمَانِ أَرْمَانَا
 وَالسِّيفَ وَالضَّبِيفَ رَحَبَ الْبَالِ جَدَلَانَا
 وَمَنْ تَكَرَّمَهُ وَالْبِشْرَ نَشْوَانَا
 مِنْ جُودِهِ وَتَجَرُّ الْحَيْلُ أَرْسَانَا
 كَمَنْ يُبْشِرُهُ بِالْمَاءِ عَطْشَانَا

١ جمع بعير وهو حال من الناس • يريد بالناس قوماً مخصوصهم كما بينه في البيت الثاني أي أنهم في صورة الانسان وعقل الهيبة فلوا استطاع عالمهم معاملة الهائم لانهم في منزلتها ٢ العيس الابل. وعماً متعلق بقوله عميانا وهو المفعول الثاني لرأيت. وفاعل يراه ضمير المدح • والبيت تفسير لما قبله يقول الابل اعقل من قوم وجدتهم قد عملوا عما رأوه • هذا المدح من الاحسان فلم يهتدوا لنعلمو
 ٢ الجواد السخي • والأقرب جمع قرن بالكسر وهو الكفوف في الحرب • بقول نصفة الجواد وان كان لفظ الجواد قليلاً عليه ونسبه شجاعاً وان كان لا يرضى له قريباً من يسمون شجعاناً • يعني أنه فوق كل جواد وفوق كل شجاع فلا يكون ان يوصف بها يوصف به غيره ٤ اعد الشيء • هبأه لوقت الحاجة • وتدو بمعنى تقني • أي أنه يعد المال ويقنوي ليفرقة على الوفد والشعراء فهو انما يجنعه لم فلو أصيب بذهاب شيء منه عزائم عنه لان ذلك المال لم لاله • الا نمل رؤوس الاصابع • يقول أن انامله تغلب الزمان على اطرافها كيفما شئت كما يقب الزمان احوال الناس حتى تؤتمت انها ازمنة مسلطة على الازمنة ٦ الوغى الحرب • والقنا الرماح • والنازلات حوادث الدهر • ورحب الببال أي واسع الصدر • وجدلان فرحان ٧ نخالة تحسبة • وتحسبها أي متوقفاً • والبشر طلاقة الوجه ومهمل • والنشوان السكران • أي كأنه لذكاة قلبه وحده متوقفاً وكأنه من افراط كرهه ومهمل وجهه سكران ٨ المحبر المحال البانية واحدها حبرة بكسر ففتح • والقينات الجوارى • ورافلة منقذرة • يعني ان ملا بس الجوارى حتى ارسان الخيل من نعمته ٩ قبلهم صلة يعطي والضمير للقصاد • أي اذا بشره مبشر بزوار يفتصدونه اعطاه لبشارته كما يعطي من بشره بالماء عند العطش • يعني أنه يعطي القصاد ويعطي الذي يشره من قبلهم أيضاً لشدة كرمه وارتياحه للبل

جَزَتْ بَنِي الْحَسَنِ الْحُسَيْنِي فَاثَمَهُمْ
 فِي قَوْمِهِمْ مِثْلَهُمْ فِي الْغُرِّ عَدَانَا
 مَا شَيْدَ اللَّهِ مِنْ مَجْدٍ لِسَالِفِهِمْ
 إِلَّا وَنَحْنُ نَرَاهُ فِيهِمْ الْآثَا
 إِنْ كُورِبُوا أَوْ لُقُوا أَوْ حُورِبُوا وَجِدُوا
 فِي الْخَطِّ وَاللَّفْظِ وَالْهَيْجَاءِ فُرْسَانًا
 كَانَ أَلْسِنَهُمْ فِي النُّطْقِ قَدْ جَعَلَتْ
 عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّعْنِ خِرْصَانًا
 كَانَتْهُمْ بَرْدُونَ الْمَوْتِ مِنْ ظَهَابٍ
 أَوْ يَنْشَقُونَ مِنَ الْخَطِيءِ رِيحَانًا
 الْكَاتِبِينَ لِيَنْ أَبْعِي عَدَاوَتَهُ
 أَعْدَى الْعِدَى وَلَنْ آخِثٍ إِخْوَانًا
 خَلَاتِقٌ لَوْ حَوَاهَا الزَّرِيحُ لَأَنْقَلَبُوا
 ظُمِّي الشِّفَاهِ جِعَادَ الشَّعْرِ غُرَانًا
 وَأَنْفُسٌ يَلْمَعَاتٌ مَحْبَبَةٌ
 لَهَا أَضْطِرَارًا وَلَوْ أَقْصَوْكَ شَنَاْنَا

١ الضمير من قولهم مثلهم للقوم . والفراشرف . وعدنان القبيلة المشهورة وهي بيان للفرا أو بدل *
 أي كانت الحسني جزاء لولا المدح والثناء في قومهم مثل قومهم في بني عدنان والمعنى هم خيار قومهم
 وقومهم خيار قبيلتهم ٢ أي أنهم ما برحوا محافظين على ما ورثوه من مجد آبائهم ولم يضيعوا شيئاً منه
 فهو فيهم الآن كما كان قديماً ٣ أي إن كاتبهم أحد أو حاضرهم أو نازلهم في الحرب وخدم في جميع ذلك
 فرسان مجالم . والبيت مرتب على الطي والنشر ٤ الخرصان جمع خرص وهو حلقة السنان والمراد هنا
 الاسنة نفسها . يقول إن خرصانهم ماضية في الطعن كمضاه السنتم في النطق فكان السنتم قد جعلت
 خرصاناً على رماحهم . وفي البيت عكس التشبيه لانه أراد تشبيه الاسنة بالاسنة فحول وجه الكلام مبالغة
 في مضاه الاسنة وذلاتها حتى صارت الاسنة تشبه بها . الظباء العطش . والنشق الاشنام . والمخطي
 الريح وأل فيه للجنس . والريحان كن نبت طيب الريح . أي أنهم لتعودم الحرب وارتياحهم اليها صار
 الموت عندهم لذيقاً كالماء للظمان والرياح شبيهة كأنها ريحان يشموه ٦ نصب الكاتنين بضمير أي
 أذكر أو امدح . وأعدى المدى خير الكاتنين . وما بعد معطوف ٧ الخلاتق الاخلاق وهي خير
 عن معنوف أي تلك خلاتق والاشارة الى ما سبق . والزنج جبل من السودان . والظبي من الشفاه
 الذابلة في سمرة . والفرا جمع أغر وهو الايض المشرق . يقول هذه الخلاتق الشريفة لا تعرف الآ في
 كرام الناس وسادتهم فلو حواها الزنج على ما يعرفون يو من الخنة والهيمة لصيرهم كراماً ييض
 المجلود حسان الصور . ويؤخذ على التنبي في هذا البيت قوله جماد الشعر فان الجمودة من الصفات
 اللازمة للزنج فكانت قال لانقلوا من الجمودة الى الجمودة ٨ انفس معطوف على خلاتق . واليحي
 الذي المتوقد . وضمير تحميم للخطاطب . وقوله لها تعليل أي لاجلها . واقصوك ابعذك . والشنان البقضة .
 يقول انفسهم انفس ذكية تحميم اليك ضرورة ولو تفوك وعادوك

الواضحين ابواب واجبنة
يا صائد الجمل المهروب جانبه
وواهباً كل وقت وفت نائله
أنت الذي سبك الأموال مكرمة
عليك منك اذا أخليت مرتب
لا أستزيدك فيما فيك من كرم
فإن مثلك باهت الكرام به
وأنت أبعدهم ذكراً وأكبرهم
قد شرف الله أرضاً أنت ساكنها
والدات واللباب وأذهانا
إن الليوث تصيد الناس أهدانا
وإنما يهب الوهاب أحياناً
ثم اتخذت لها السوال خزائناً
لم تأت في السر ما لم تأت إعلاناً
أنا الذي نامر إن نبهت يقظاناً
ورد سخطاً على الأيام رضواناً
قدراً وأرفعهم في المجد نبينا
وشرف الناس إذ سواك إنساناً

وقال يمدح ابا ايوب احمد بن عمران

سرب محاسنه حرمت ذواتها داني الصفات بعيد موصوفاتها

١ نسب الواضحين على المدح اي اذكر او اعني وشعرهما . والابوة مصدر الاب يريد الآباء .
والاجبنة جمع جبن . والالباب الغنول . اي م ظاهر الآباء والانساب منهللو الوجوه كرماء معروفو
نسب الاحامات مشرفو الغنول والاذهان ٢ الجمل الجيش الكثير . والليوث الاسود . وأهدان
جمع واحد واصله وحدان . يقول انت اشد بطناً من الاسد لان الاسد يصيد الناس واحداً واحداً
وأنت تصيد الجيش برمى ٣ كل مبتدا خبره وقت نائله والجملة نعت واهباً . والوهاب يجوز ان
يكون جمع واهب فيكون بضم الواو او صفة مبالغة فيكون بنهما ٤ السبك الاذابت والافراغ . والمكرمة
فعل الكرم وهي مفعول ثاب لسبك على تضييوع معنى التحويل . يقول انه سبك امواله فصيرها مكارم
تجلب له الحمد ثم جعلها في ايدي السائلين فكانت اغلام خزنة لامواله . أخليت اية وجدت
خالياً . ويروي أخليت بالمعلوم اي وجدت مكاناً خالياً . يقول اذا خلوت بنفسك كان لك من نفسك
رقيب عليك فلا تغفل في السر ما لا تغفل في العلانية ٦ يقول لا أسألك الزيادة على الكرم الذي فيك
والأفد جهلت محلك من الكرم وكنيت كمن يبه يظن ومن به اليقظان فهو النائم الذي لا يدرك ما في
الوجود ٧ باهت فاخرت . والنخط ضد الرضى . وعلى الايام صلة النخط . اي مثلك من اواخر
الكرام يولاهم يقصرون عن مدى مكارمهم ومن اذا سخط الناس على الايام بانها قد اهلتم بالبوس
او قرضت جبل الكرام منهم يدفع البوس عنهم ويغفرهم بانعامهم فيرضون عن الايام
٨ ويروي قدس ٩ السرب التلويح من الظباء والنساء وغيرها . وهو خبر عن محذوف اية

أَوْفَى فَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ بِمُقَلَّتِي بَشَرًا رَأَيْتُ أَرْقَ مِنْ عَبْرَاتِهَا
 يَسْتَأْقُ عَيْسَهُمْ أُنَيْبِي خَلْفَهَا نُوْهُمُ الزَّفْرَاتِ زَجَرَ حُدَاتِهَا
 وَكَانَهَا شَجْرٌ بَدَتْ لِكَمَّهَا شَجْرٌ جَبَّتِ الْمَوْتَ مِنْ ثَمَرَاتِهَا
 لَاسِرَتْ مِنْ إِبْلِ لَوْ أَنِّي فَوْقَهَا لَحَحْتُ حَرَارَةَ مَدَمَعِي سِهَاتِهَا
 وَحَمَلْتُ مَا حَمَلْتُ مِنْ هُذِي الْمَى وَحَمَلْتُ مَا حَمَلْتُ مِنْ حَسْرَاتِهَا
 أَنِّي عَلَى شَفَعِي بِهَا فِي خُمْرِهَا لِأَعْفُ عَمَّا فِي سَرَائِلَاتِهَا
 وَتَرَى الْمُرْقَةَ وَالْفُتُوَّةَ وَالْأَبُو فِي كُلِّ مَلِيحَةٍ ضَرَاتِهَا
 هُنَّ الثَّلَاثُ الْمَانِعَاتِي لَدُنِّي فِي خَلْوَتِي لَا الْخَوْفُ مِنْ تَبَعَاتِهَا

الذي أصنعه أو اتشوقه ونحو ذلك . وذواتها جمع ذات مؤنث ذي الصاحبة . والداني القريب . يقول
 هذا السرب قد حرمت ربان محاسنو لما حال بيني وبينهن من البعد فهو قريب الصفات مني لأن محاسنة
 لا تزال نصب عيني ولكن الموصوفات بهذه الصفات يعني أشخاص نسأتو بعيدة عني ١ أوفى أشرف
 والضبير للسرب . والبشر جمع بشرة وفي ظاهر الجلد . والعبرات الدموع . أي ان هذا السرب أشرف في
 مسيره على مكان عال فكان بصري اذا وقع على بشرتو رأى منها شيئاً أرق والطف من الدموع
 ٢ يستاق بمعنى يسوق . واليس الأبل . والزفرة اخراج النفس بعد مدّه . يقول كانت الأبل تسمع
 أني خلفها فتسرع في سيرها لانها تنوم زفراتي اصوات الهداة تجنح على الاسراع ٢ العرب تشبه
 الأبل تحت الاحمال بالشجر . يقول كانت الهم كالشجر ولكنة جنى من ثمراتها الموت لانها كانت واسطة
 لفراق احبوت . وروى ابن جني بلوت المر من ثمراتها . ومعنى بلوت اخبرت وذقت أي ذقت منها ثمراً
 مرأ ٤ لاسرت دعاء . وابل تميز والمجار قبلها زائد . وقوله لحت من الهو واللام داخلة في جواب
 لو . والمدامع مجرى الدمع من العين يطلق على الدمع مجازاً . والسبات جمع سمة وهي اثر الكبي على
 الجلده يقول لو كنت من ركب هذه الأبل لكانت حرارة دمعي نحو ما بها من اثر الوسم . المي بقير
 الوحش تشبه بها النساء الحسان . واليهت دعاء أيضاً يدعو لنفسو ان يكون حاملاً ما حملته هذه الأبل
 من الحبايب ويدهو على الأبل ان تحمل ما حملته من حشرات فرائس ٦ على بمعنى مع . والشغف
 بلوغ الحب شغاف القلب وهو عشاق . والمخبر جمع خمار وهو ما تغطي به المرأة رأسها . والسراييلات
 جمع سرايل جمع سربال وهو القيص والمعنى انه يهوى وجوههن ويعف عن اهلتهن ٧ فاعل نرى
 كل مليحة . والمرق وما عطف عليها في موضع المفعول الاول لنرى . وضراتها مفعول ثان . والفتوة
 بمعنى السخاء والكرم . والأبنة يريد بها الامعة وهزة النفس . يعني ان هذه الحاصل تكفه عن الخلوة
 بالمرأة فكانها عنده ضرائر لما ٨ المخوف معطوف على من في اول البيت . وتبعاتها عواقبها والضبير

وَمَطَالِبٍ فِيهَا الْمَلَكَ أُتِيَتْهَا ثَبَتَ الْجَنَانُ كَأَنِّي لَمْ آتِهَا
 وَمَقَانِبٍ بِمَقَانِبٍ غَادَرْتَهَا أَقْوَاتٌ وَحَشٍ كُنَّ مِنْ أَقْوَابِهَا
 أَقْبَلَتْهَا غُرَّرَ الْجِيَادِ كَأَنَّمَا أَيَدِي بَنِي عِمْرَانَ فِي جِبَاهِهَا
 الثَّانِيْنَ فُرُوسَةٌ كَجُلُودِهَا فِي ظَهْرِهَا وَالطَّعْنُ فِي لَبَائِهَا
 الْعَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتَهُمْ وَالرَّاكِبِينَ جُدُودَهُمْ أُمَّتِهَا
 فَكَانَهَا نُجَّتْ قِيَامًا تَحْتَهُمْ وَكَانَهُمْ وُلِدُوا عَلَى صَهْوَاتِهَا

للذة أي ان المروءة وما يليها هي التي تمنع اللذة عند الخلوة لا خوفاً من عواقبها . والمعنى انه لو لم يكن
 للذة عواقب يخشاها الاجنبي بما في طبعه من هذه الخصال ١ الواو وارو ب . وفيها الملاك مبتدأ وخبر
 والجملة نعت مطالب . واتينا خير . وثبت بمعنى ثابت . والجنان القلب . يصف نفسه بقوة القلب
 وعدم البالاة بالاختطار يقول رب مطالب هذه صفتها اثبتها وقلبي لم يتغير عن شجاعتي كاني لم آتيا ولم أر
 اهلها ٢ المغانب جمع مقنب بالكسر وهو الطائفة من الخيل تجتمع للغارة . وغادرها تركتها .
 واقوات مفعول ثان لغادرها ٣ يقول ورو ب جيش من الفرس لثبته يملو من اصحابي فتركته قوتاً
 للوحوش التي كانت قوتاً له ٤ اقبلته الشيء أي جعلته يلي قبالة والضمير للمغانب الاولى . والغر جمع
 غرة وهي البياض الذي في وجه الفرس . وكاننا الي آخر البيت حال من الجياد . والايدي بمعنى النعم يشبه
 بياض غرر خيلو بنم المدوحين ويد النعمة توصف بالبياض مجازاً ٤ الفروسة الخنق بركوب الخيل
 وهي مفعول له . وضمير جلودها للجياد . وفي ظهرها صلة الثابنين . وقوله والطعن الواو للحال . واللبات جمع
 لبة وهي الخفرة . يقول انهم من حلقهم بركوب الخيل يثبتون في ظهورها كفات جلودها عليها حالة كونهم في
 معصية الحرب والطعن متواتر في صدورهم . جدودهم فاعل الراكين على لغة يهتاقبون . واما ما
 جمع أم لما لا يعقل وتجميع للعاقل امهات . قال الواحدي والذي يذكره الناس في معنى هذا البيت ان
 هذه الخيل تعرفهم وهم يعرفونها لانها من نتائجهم تناسلت عندهم فجدود المدوحين كانت تركب هذه الخيل .
 وسباق الايات قبله يدل على انه يصف خيل نفسه لا خيل المدوحين وهو قوله اقبلتها غرر الجياد واذا
 كان كذلك لم يستقم هذا المعنى الا ان يدعي مدح انه قاتل على خيل المدوحين وانهم يقدرون الخيل الى
 الشعراء . قال ابن فورجة والديعي عندي انه يصف معرفتهم بالخيل ولا يعرفها الا من طال مراسه لما
 والخيل تعرفهم ايضاً لانهم فرسان . هذا كلامه ولم يوضح ايضاً ما وقع في الاشكال وانما يزول الاشكال
 بان يقال الجياد اسم للجنس ففي قوله غرر الجياد اراد جياد نفسه وفيها بعد اراد خيل المدوحين والجياد
 تم الخيلين جميعاً . وقوله والراكين جدودهم امهات يريد ان جدودهم كانوا من ركاب الخيل اي
 انهم عرفون في الفروسية طال ما ركبو الخيل فهذه الخيل ما ركب جدودهم امهات ٦ نجت اي
 ولدت . وقياماً حال اسبى وهي قائمة . والصهوة مقعد الفارس من السرج . بصنم بطول ألفتهم للخيل

إِنَّ الْكِرَامَ بِأَلَا كِرَامٍ مِنْهُمْ
 تِلْكَ النُّفُوسُ الْغَالِيَاتُ عَلَى الْعُلَى
 سَقِيَتْ مَنَابِتُهَا الَّتِي سَقَّتِ الْوَرَى
 لَيْسَ التَّعْجِبُ مِنْ مَوَاهِبٍ مَالِهِ
 عَجَبًا لَهُ حِظُّ الْعِنَانِ بِأَنْمَلٍ
 لَوْ مَرَّ بِرَكْضٍ فِي سَطُورِ كِتَابِيَةٍ
 يَضَعُ السِّنَانَ بِحَيْثُ شَاءَ مُجَاوِلًا
 تَكْبُو وَرَأَيْكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ فُرِحَ

مِنْكَ الْقُلُوبُ بِأَلَا سُودًا وَأَوَامِيهَا
 وَالْمَجْدُ يَغْلِبُهَا عَلَى شَهَوَاتِهَا
 بِنَدَى أَبِي أَيُّوبَ خَيْرِ نَبَاتِهَا
 بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَوْقَاتِهَا
 مَا حِظُّهَا الْأَشْمَاءُ مِنْ عَادَاتِهَا
 أَحْصَى بِجَافِرٍ مَهْرَهُ مِيَاهَتِهَا
 حَتَّى مِنْ الْأَدَانِ فِي أَخْرَابِهَا
 لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ آلائِهَا

ملازمتهم للركوب يقول كاتبها وولدت نهم وفي قائمة مستعدة للعدو وكانهم ولدوا راكبت على ظهورها ١ جمع سويداء وفي حبة القلب يعني اسم زبدة الكرم ولبابه فهم من الكرام بمنزلة السويداء من القلب ٢ تلك مبتدا محذوف الخبر أي لم تلك النفوس • يقول أن نفوسهم تغلب الناس على العلى فخرها دونهم ولكن المجد يغلب نفوسهم على شهواتها فلا يمكنهم منها خرقا ما يترتب عليها من الشين ٣ ضمير منابيتها للنفوس • والورى المخلق • والندى الجود والباء متعلقة بسقيت • ويروى بيديك ثنية يد • وابو ايوب كنية المدوح وخير نباتها نعت والضمير للمنابت • اراد منابت هذه النفوس آباء المدوحين وجعل ابا ايوب اكرم نبات تلك المنابت يعني ان نفسه اشرف تلك النفوس • ولما جعلهم منابت اثبت لم السقيا التي تحمي الارض وجعل النبات يسقي المنابت على عكس العادة فنننا واغرابا في الصنعة • والمعنى ان آباء المدوحين الذين احبوا الناس بمجودم قد حمي مجدم بهذا المدوح الذي هو خير ابناهم ٤ يقول لا تعجب من كثرة مواهب وانما تعجب كيف سلمت من التفريق الى اوقات بلدا اذ ليس من عادتي ان يملك شيئا • العنان سير اللجام • والانمل رووس الاصابع • والبيت في معنى الذي سبقه ٦ بصفة بالفروسية وان مهرة بطاوعه في جميع حركاته فلا يضع حافره الا حيث شاء • وخص الميم لانها شبه بالحائز من سائر الحروف ٧ مجاولا مفاعلا من الجولان • ويروى محاولا بالحاء المهملة من المحاولة وفي الطالب • والآخرات جمع خرت بالضم وهو الثقب • بصفة بالمخلق في الطعن حتى يضع رعدة في نيب الاذن اذا شاء ٨ تكبو اي تسقط • والفرح جمع الفرح من الخيل وهو الذي بلغ خمس سنين • والضمير من آلتها يعود الى ورا • وفي مؤنثة اي ليست قوائمه من آلات الهجري ورا • ويحتمل ان يعود على الفرع اي انها لا تصلح ان تكون آلات لما في لحافك • والبيت مثل تريد انه سبق الناس في المكارم فاذا ارادت كبارهم ونحوهم اللعان يوكبت وراة لوعورة مسلكه ولم تستطع اللعان

رِعْدُ الْفَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا
 لَا خَلْقَ أَسْمَحُ مِنْكَ إِلَّا عَارِفٌ
 غَلَتَ الَّذِي حَسَبَ الْعُشُورَ بَابِي
 كَرَّمَ تَبِيَّ فِي كَلَامِكَ مَاثِلًا
 أَعْيَا زَوَالِكَ عَنِ مَحَلِّ نِلْتَهُ
 لَا نَعْدُلُ الْمَرَضَ الَّذِي بِكَ شَائِقٌ
 فَإِذَا نَوَتْ سَفَرًا إِلَيْكَ سَبَقْنَا
 وَمَنَازِلُ الْحُمَى الْجُسُومُ فَقُلْ لَنَا
 أَجْرِي مِنَ الْعَسَلَانِ فِي قَنَوَاتِهَا
 بِكَ رَأَى نَفْسِكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِيهَا
 تَرْتِيْلُكَ السُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا
 وَبَيِّنُ عِنَقِ الْخَيْلِ فِي أَصْوَاتِهَا
 لَا تَخْرُجُ الْأَفْئَارُ عَنْ هَالَاتِهَا
 أَنْتَ الرِّجَالُ وَشَائِقٌ عِلَاتِهَا
 فَأَضَفْتَ قَبْلَ مُضَافِهَا حَالِهَا
 مَا عُدُّهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرًا

١ الرِّعْدُ جمع رِعْدَةٍ وهي الاضطراب . واجرى تفضيل . والعسلان الاهتزاز . والقنوت جمع قناة للريح والضمير للفوارس . يقول قد اشتد خوفك في قلوب الفريسان حتى ان الاضطراب في ابدانهم اسرع جرياً من الاهتزاز في رماحهم . ٢ بك صلة عارف . وراء لغة في رأى . يقول ليس احد اسبح منك الا من عرف بك وما انت عليه من السخاء ثم رآك ولم يسألك ان تهبه نفسك . يعني انه لو سأله ايها لم يبالك عن هذا فكان تركها له جوداً عليه بها . ٣ غلت بمعنى غلظ يقال في الحساب خاصة . والعشور في اصطلاح القراء جمع عشر بالفتح لطاقفة . عينه من القرآن تقرأ بمزة . وقوله بآية صلة غلت . والترتيل التبيين في القراءة وهو مبتدأ خبره من آياتها والجملة استئناف . يقول الذي عد آيات القرآن قد غلظ بآية لم يعدها وهي ترتيلك للسور فانه معجزة في الاحكام ينبغي ان تحقق بتلك السور فتزيد آية الكرم صفة جامعة لطيب الفطرة ومحامد الاخلاق وهو مبتدأ خبره محذوف اي لك كرم . وماثلاً اي ظاهراً . والعنتي الكرم . يقول من سمع كلامك عرف . منه كرم فطرتك واخلاقك كما يعرف الفرس العتيق من صيلوه . اعيا الامر اعجز طالبه . وزوالك براحك . يقول قد بلغت مكاناً من الشرف لا تفرقة فانت فيه كالنهر في علو المنزلة وهولك كالهالة والنهر لا يخرج عن حاله . وإنما جمع النهر باعتبار ظهوره في كل شهر فكان لكل شهر قمراً ٦ العذل الملام . وبك صلة الذي . وشائِقٌ خبر مقدم عن ضمير الخطاب والجملة استئناف . والرجال مفعول شائق . يقول المرض الذي بك لا يلام فانك قد شوقت للرجال الى زيارتك وشوقت علاجها ايضاً في تزورك منهم ٧ ضمير نوت للرجال . ومضانا مصدر مهجى بمعنى اضافها . يقول اذا نوت الرجال فصدك سبقتها عليها اليك من شوقها فأضفت حالات الرجال بمعنى علمهم المذكورة قبل ان تضيفهم لوصولها اليك قبلهم . والمراد هذه العطل ما به من مرض الشوق المذكور في البيت السابق ٨ خبرها جمع خيرة مؤنث خير بمعنى افضل . والضمير للجسوم . يقول ان الحمى انما تنزل في الجسوم فاذا تركت جسومك الذي هو

أَعْيَبَهَا شَرَفًا فَطَالَ وَقُوفُهَا لِنَأْمَلِ الْأَعْضَاءَ لَا لِأَذَانِهَا
 وَبَذَلَتْ مَا عَشَقْتَهُ نَفْسُكَ كُلَّهُ حَتَّى بَدَلْتَ لَهُذِهِ صِحَابَهَا
 حَقَّ الْكُوكَبِ أَنْ تَعُودَكَ مِنْ عَلٍ وَتَعُودَكَ الْأَسَادُ مِنْ غَابَاتِهَا
 وَالْحَجْنُ مِنْ سُرَاتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ فَلَوَاتِهَا وَالطَّيْرُ مِنْ وَكَايَتِهَا
 ذُكْرِ الْأَنَامِ لَنَا فَكَانَ فَصِيدَةً كُنْتَ الْبَدِيعَ الْفَرْدَ مِنْ أَيَّامِهَا
 فِي النَّاسِ أَمِثَلَةٌ تَدُورُ حَيَاتِهَا كَمَهَابِهَا وَمَهَابِهَا كَحَيَاتِهَا
 فَالْيَوْمَ صِرْتُ إِلَى الَّذِي لَوْ أَنَّهُ مَلَكَ الْبَرِيَّةَ لَأَسْتَقَلَ هَيَاتِهَا
 مُسْتَرْخَصٌ نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِمَا بِهِ نَظَرْتُ وَعَثْرَةُ رِجْلِهِ بِدِيَاتِهَا

وقال يمدح علي بن احمد بن عامر الانطاكي

أُطَاعِنُ خَيْلًا مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّهْرُ وَحِيدًا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِيَ الصَّبْرُ

افضل اجسام الناس ونزلت فيها هو دونه فما علدها في ذلك ١ شرفاً تميزه يقول اعجبتم الحمى بما
 رأيت فيك من خصال الشرف والكرم فاطالت لبثها في جسمك لتتأمل اعضاءك المشتملة على تلك
 التحصيل لا لتؤذيها. والأداة مصدر أدوي مثل الأنته من أئف فيكون من اضافة المصدر الى فاعلو اي
 لتتأمل الاعضاء لا لتأذي بها الاعضاء ٢ الاشارة بهذه الى الحمى. وضمير صحابها للنفس. اي انك
 بذلت كل شيء محبة حتى بذلت صحبك للحمى وفي غايه الغايات في الجود ٣ عاده زاره وهو خاص
 بزيارة المريض. وعل بمعنى فوق. يقول حق الكوكب ان تزورك لانك مائل لما في العلو وكذلك
 الآساد لانك مائل لما في الشجاعة ٤ الحن عطف على الآساد. ووكنة الطير عنة. اي ان هذه
 المذكورات كلها تتالم لطنك لعموم نفعك فكان حبا لو استطاعت ان تأتي لزيارتك. الأنام المخلق.
 والبديع صفة للخلوف اي البيت البديع وهو المتكرر. يقول قد انتردت عن سائر الناس بحسن المائر
 وعامد الحصال فكنت منهم بمنزلة البيت المتكرر من القصيدة ٦ أمثلة جمع مثال بمعنى صورة. وتدور
 صفة امثلة. وحياتها مبتدأ خبره كمانها. وكلنا ما يلي. اي صور ناس لاناس في الحقيقة تدور بين
 الوجود والعدم وحياتها كمانها في عدم استفاد الناس بها وماتها كمانها في عدم المبالاة ٧ اي لو
 كانت الخليفة ملكاً له وفرّتها هبات لوجدتها قليلة بالنسبة الى كرمه. ويروى وهب البرية اية جعلها
 هبات او هبها بالهبات ٨ مسترخص خبر مقدم عن نظر. وما نعت نظر والباء للقبالة. ويوصله
 نظرت. والديات جمع دية وفي ثمن الدم. اي لو اشترت البرية نظرها اليو باعيتها التي تنظر بها وفدت
 عثرة رجلو مثل امان دماغها لكان ذلك رخيصاً ٩ ما قولني استفهام. وكلنا منقول قولني اراد

وَأَشْجَعُ مِنِّي كُلَّ يَوْمٍ سَلَامَتِي
 تَمَرَسْتُ بِالْأَفَاتِ حَتَّى تَرَكَهَا
 وَأَقْدَمْتُ إِقْدَامَ الْآتِي كَأَنِّي لِي
 ذَرِ النَّفْسِ تَأْخُذُ وَسَمَهَا قَبْلَ بَيْنِهَا
 وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَجْدَ زَقًا وَقِينَةً
 وَتَضْرِبُ أَعْنَاقِي الْمُلُوكِ وَأَنْ تَرَى
 وَتَرَكَكَ فِي الدُّنْيَا دَوِيًّا كَأَنَّمَا
 إِذَا الْفَضْلُ لَمْ يَرْفَعَكَ عَنْ شُكْرِ نَاقِصِي
 وَمَا ثَبَّتَتْ إِلَّا وَفِي نَفْسِهَا أَمْرًا
 نَقُولُ أَمَاتَ الْمَوْتُ أَمْ ذُعِرَ الذُّعْرُ
 سِوَى مُهْجِنِي أَوْ كَانَ لِي عِنْدَهَا وَزُرُ
 فُفْتَرِقُ جَارَانَ دَارِهَا الْعَمْرُ
 فَمَا الْمَجْدُ إِلَّا السِّيفُ وَالْفَتَكَةُ الْبِكْرُ
 لَكَ الْهَبَوَاتُ السُّودُ وَالْعَسْكَرُ الْمَجْرُ
 تَدَاوَلَ سَمْعَ الْمَرْءِ أُنْمَلُهُ الْعَشْرُ
 عَلَى هِيَّةٍ فَالْفَضْلُ فِيمَنْ لَهُ الشُّكْرُ

بالمجمل حوادث الدهر يقول اقاتل فرصاتنا بعضهم الدهر وانا وحيد لا ناصر لي . ثم رجع فقال لست بوحيد
 فان الصبر يقاقل معي اي بجدي على نوابث الدهر فلا تغلبي ١ يقول انا كل يوم تحت خطر الملكة
 ولكنني مع ذلك سلطت منها فكانت سلامتي اشجع مني في ثباتها اذ لولا ثباتها لم اثبت انا . ثم يقول وما
 بنيت لي هذه السلامة الا لامر عظيم سنجريه الاقدار على يدي وفي البيت مجاز لا يخفى ٢ تمرس به
 تحمك . والذعر الخوف . يقول تحمكت بالافات في الاسفار والمجروب حتى تعجت من سلامتي وثباتي
 بينها وقال هل مات الموت ام خافت الخاوف فان هذا الرجل لم يصب بعطب ولا جهن عن الإقدام
 ٣ الآتي السبل يأتي من موضع بعيد . والوتر الثأر . يقول اقدمت على الاموال اتمام السبل
 الذي لا يرده شيء . حتى كان لي نفسا اخرى اعتاضها اذا هلكت نفسي او كان لي عند نفسي ثأرا فانا
 اطلب اهلاكها ٤ ذرهمني دمع . والوسع الجدة والطاقة . ومفتروق مبتدا سد المرفوع بعده سد الخبر
 جرى فيو على مذهب من لا يلتزم اعتماد الوصف . يريد بالجارين الروح والبدن يجتمعان مدة العمر
 فاذا فرغ افترقا . يقول دع نفسك تأخذ ما يمكنها اخذ من لذة او مال او سلطان فانها غير باقية مع
 الجسد . الزق السقاء يجعل فيو الخمر . والفينة التجارية . والفنكة المرة من الفنك وهو البطش
 والاختيال . والبكر التي لم يسبق اليها احد . يقول لا تحسب الجسد الاشتغال بشرب الخمر ومغازلة النساء
 فان الجسد لا يكتسب الا بضرب السيف وثبات افعال من الفنك لم يسمع مثلها ٦ الهبوات الغزوات .
 والمجر الكبير ٧ الدوي صوت الريح وبخوه . والامل رؤوس الاصابع اي وان تكثرت في الدنيا الوقائع
 والغارات حتى يسمع فيها دوي من صلصلة السلاح وجلبة المقاتلين كما يسمع المرء اذا سد اذنيه بانامله
 ٨ يقول اذا لم يرفعك فضلك عن اخذ هبة الناقص وشكرو عليها فالفضل حيثن له لانه قد
 استوجب شكرك فصار له عليك فضل المشكور على الشاكر

وَمَنْ يَنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ
 عَلَيَّ لِأَهْلِ الْجَوْرِ كُلِّ طَيْبَةٍ عَلَيْهَا غُلَامٌ مِثْلُ حِزْوِمِهِ غَيْرُ
 يُدِيرُ بِأَطْرَافِ الرِّيحِ عَلَيْهِمْ كَوْوَسَ الْمَنَائِحِ حَيْثُ لَا تَشْتَمِي الْخَمْرُ
 وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ جُبْتُ تَشْهَدُ أَنِّي آلُ جِبَالٌ وَبَحْرٍ شَاهِدٌ أَنَّي الْجَبْرُ
 وَخَرَقَ مَكَانُ الْعَيْسِ مِنْهُ مَكَانُنَا مِنَ الْعَيْسِ فِيهِ وَاسِطُ الْكُورِ وَالظُّهْرِ
 يَجِدَنَّ بِنَا فِي جَوْزِهِ وَكَأَنَّنَا عَلَى كُرَّةٍ أَوْ أَرْضُهُ مَعَنَا سَفَرُ
 وَيَوْمَ وَصَلْنَاهُ بِلَيْلٍ كَأَنَّمَا عَلَى أَفْقِهِ مِنْ بَرْقِهِ حَلَّلُ حَمْرُ
 وَبَلِي وَصَلْنَاهُ يَوْمَ كَأَنَّمَا عَلَى مَتْنِهِ مِنْ دَجْنِهِ حَلَّلُ خُضْرُ
 وَغَيْثٌ ظَنَّنَا نَحْنَهُ أَنَّ عَامِرًا عَلَا لَمْ يَمُتْ أَوْ فِي السَّحَابِ لَهُ قَبْرُ
 أَوْ ابْنِ ابْنِهِ الْبَاقِي عَلَيَّ بِنَ أَحْمَدِ بِجُودٍ بِهِ لَوْ لَمْ أَجْزُ وَيَدِي صِفْرُ

١ الفخر خير الذي والمائد محذوف اي فالذي فعله • يقول من افق عمره في جمع المال ولم ينقته
 خوقاً من الفقر فصنيعه هو الفقر لان عينه وعيشه الفقير سيان ٢ الجور الظلم • والطيرة الفرس
 الرواية • والمجوزوم الصدر • والفراي الحمد • يقول قد حق لم علي ان اتود اليهم حينما فيوكل فرس نسيطة
 وفارس شديد قد امتلا من الحق عليهم فلا تاخذ بهم رافة ٣ ضمير يدبر للغلام • يقول انا يدبر
 عليهم كورس الموت حيث لا يشتبه احد الخمر ولا يخطر بالولئدة ما م فيو من احوال القتال
 ٤ جبت اي قطعت • يريد ان الجبال تشهد له بالنبات والجار تشهد له بسعة الصدر
 • المخرق الفلاة الواسعة وهو معطوف على جبال • ومكان العيس مبتدأ خبره مكاننا • والعيس
 الابل • والضمير من قوله منه وفيه للفرق • وواسط الكور اي مقدم الرجل وهو بيان لمكاننا • اي كما اتنا
 كنا على ظهور ابلنا لاننتل عنها كانت ايلنا كانتا لاننتل عن ظهر هذه الفلاة لطول مسافتها فهي
 لا تنزل متوسطه لما كالا نزال فمن متوسطين ظهورها ٦ يجندن اي يسرعن • وجوزو وسطو والضمير
 للفرق • وسفراي مسافرة • يقول كانت ابلنا تسرع في وسط هذه الفلاة ولا تبلغ آخرها فكاننا نسرع على
 كرة لا يبلغ لما طرف او كان الارض مسافرة معنا فلا يجازها ٧ يوم معطوف على ما سبق •
 والافق الناحية من السماء • وقوله كأننا الى آخر البيت نعمت ليل ٨ المتن الظهر • والدجن لباس
 الغيم السماء • وقوله حلل خضراي سود والعرب ترادف بين الاخضر والاسود فنطلق كلا منهما على
 الآخر ٩ البيت المطر • ونحنه حال من ضمير المتكلمين • وعامر جد الملوح • يقول كأنه ارتفع الى
 السحاب ولم يموت فهذا البيت من جوده او دفن في السحاب فأعلاه بجحائمه ١٠ ابن عطف على عامراً •

وَإِنَّ سَحَابًا جَوْدُهُ مِثْلُ جَوْدِهِ سَحَابٌ عَلَى كُلِّ السَّحَابِ لَهُ فَخْرٌ
 فَتَى لَا يَضُمُّ الْقَلْبُ هِيَاتٍ قَلْبِهِ وَأَوْضَمَّا قَلْبٌ لَمَّا ضَمَّهُ صَدْرٌ
 وَلَا يَنْفَعُ الْإِمَّاكَانُ لَوْلَا سَخَاؤُهُ وَهَلْ نَافِعٌ لَوْلَا الْأَكْثُ الْفَنَّا السُّمْرُ
 فِرَانٌ تَلَاقَى الصَّلْتُ فِيهِ وَعَامِرٌ كَمَا يَتَلَقَّى الْهِنْدُوَانِي وَالنَّصْرُ
 فَجَاءَ بِهِ صَلَّتَ الْجَبِينِ مُعْظَمًا تَرَى النَّاسَ فَلَا حَوْلَهُ وَهُمْ كَثْرٌ
 مُنْدَى بِآبَاءِ الرِّجَالِ سَبِيدًا هُوَ الْكِرْمُ الْمُدُّ الَّذِي مَا لَهُ جَزْرٌ
 وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَادَنِي الشُّوقُ نَحْوَهُ يُسَايِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرٌ
 وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ فَلَمَّا التَّفِينَا صَغَرَ الْخَبَرَ الْخَبْرُ

والباقي نعت ابن سكتة ضرورة أو على لغة. وصغر بثلاث الصاد أي فارغة يستعمل للذكر والمؤنث. يقول
 أو كأن ابن ابنه يعني المدوح هو الذي يجود بذلك الغيث لولم أعب عنه ويدي فارغة لأن عادته أن
 يملأ يدي بالعطايا ١ الجود بالفتح المطر. أي إن السحاب الذي يشبه مطرًا بسخاؤه يعني له أن ينفع
 على جميع السحب ٢ يقول إن ما اجتمع في قلبه من المهم لا يمكن أن يجتمع في قلب غيره ولو اجتمع
 في قلب أحد لم يسع ذلك القلب صدر لعظمتو. قال الواحدي وهذا ما أجرى فيه الجازمير المحففة
 لأن عظم الهمة ليس من كثرة الأجزاء حتى يكون محلها واسعًا لسعتها ٣ يريد بالامكان اليسر
 والمجدة. والفتا الرماح. يقول لولا سخاؤه ما انتفع الناس بامكانه لأن المال لا ينفع إلا مع السخاء الذي
 بصرفه في المنافع كما أن الرماح لا تنفع بدون الأيدي الطاعنة بها ٤ القران مقارنة الكوكبين استناره
 لاجتماع جدي في نسو. وهو مبتدأ محذوف الخبر أي لنسو قران ونحو ذلك. والصلت جد المدوح لأمو.
 وعامر جده لا يبو. والهندواني السيف المطبوع من حديد الهند. يقول تلاقى جداه في هذا القران كما
 يتلاقى السيف والنصر فانها إذا اجتمعا علا شأنها وبلغا منتهى العزة والشرف. ضمير جاء
 للقران. وبروى جاء ضمير التثنية أي جداه المذكوران. وصلت الجبين واضحة وهو حال. والقل
 والكثير يعني القلة والكثرة وهو على حذف مضاف أي ترام ذوي قل وهم ذوو كثره أي م حوله كثيرون
 في العدد ولكنهم في المعنى قليلون بالنسبة اليه لانك اذا عدلت احصاهم بمسؤولم تخدم الا نفراً قليلاً
 ٦ مندَى حال أخرى أي يقول له الرجال فدينك بأبائنا. والسيدع الكرم. وقوله الكرم
 المداي ذو الكرم ذي المدحوظ المضامين ووصف بالمصدر له. لفة ٧ خبر زلت بسايرني.
 والركب جماعة الرأكين أي ما زلت اسمع ذكره في كل ركبة صحبة حتى قادني الشوق إلى زيارته
 ٨ استكبر معطوف على يسايرني. والخبر بالضم والكسر الاخبار. أي ما زلت استمع ما يدكرني
 من اخباره حتى لفته فصغرت عندي تلك الاخبار بالنسبة اليه لاني وجدته اعظم مما وصفتها

اليك طعنًا في مدى كلِّ نصفِ
 اذا ورمت من لسعةٍ مرحت لها
 فجنناك دون الشمس والبدر في النوى
 كأنك بردُ الماء لا عيش دونه
 دعاني اليك العلم والحلم والحجى
 وما قلت من شعرٍ تكادُ يبوئه
 كأن المعاني في فصاحةٍ لفظها
 وجنيتي قرب السلاطين مقنها
 بكلِّ واةٍ كلُّ ما لقيت تحرًا
 كأن نوالاً صرَّ في جلدها النبزُ
 ودونك في أحوالك الشمس والبدرُ
 ولو كنت برد الماء لم يكن العشرُ
 وهذا الكلامُ النظم والنائلُ الثرُ
 اذا كتبت بيض من نورها الحبرُ
 نجوم الثريا أو خلائك الزهرُ
 وما يقنصني من جهاجها النسرُ

١ المدى الغاية . والنصف الارض المستوية . والواة السريعة الشديدة وهو خلف من موصوف
 اي بكل ناقة هذه صفتها . جعل سيرها طعمًا لاختراتها الفلوات وجعل كل ارض قدماها تحراً لان
 النحر موضع الطعن لا استقبالوا الطاعن . والمعنى ان هذه البياق كانت تقطع اليو كل ارض استقبلها لا تبالي
 بسهل ولا عسر ٢ المرح النشاط . والنوال العطاء . والنبز دويبة تلسع الابل فيرم موضع لسعها .
 اي اذا ورمت هذه الناقة من لسع النهر نشطت في سيرها فكانت صرَّ في جلدها نوالاً . يشبه مكان
 اللسعة المتورم بالصرَّة . والبيت في معنى الذي سبقه يريد انها لم تكن تبالي في قصده بشي . ينالها حتى
 كأن الشدائد تزيدها مرحاً ونشاطاً ٣ دون الشمس حال من الخطاب . والنوى البعد . يقول
 جنناك وانت دون الشمس والبدر في البعد اي انت اقرب اليها منها وهما دونك في سائر احوالك .
 والمعنى انه اشرف من الشمس والبدر ولكن الارتفاع يو ايسر لقرى وامكان الوصول اليو ٤ العشر
 أن تورد الابل كل عشرة ايام . يقول لو كنت برد الماء لاطفأت كل غلة فاستغنت الابل عن معاودة
 الشرب . وخص العشر لانه اطول الاطعماء فتكون الابل اذ ذاك في حدة عطشها . المحجى العقل .
 والنائل العطاء . والنظم والنثر بيان لما قبلها او نعت على تأويلها بالوصف . اي دعاني الى زيارتك
 ما عندك من هذه الفضائل وما لك من الشعر المنظوم والعطايا المنورة . كذا نسر الشراخ هذا البيت
 ولعل الاقرب ان مراده بالنظم شعر نفسه . بدليل الاشارة اي وما اعددت له للفتاك من هذا المدح وما
 عندك من العطايا التي تنثرها على القصاد . ويؤيد هذا المعنى احدى الروايتين في البيت التالي
 ٦ بروى قلت بفتح التاء وضمها فن روى بالفتح فهو وصف للمدح : الشعر حتى يكاد يبيض الحبر
 من نور معانيه . ومن روى بالضم فالمعنى ما قلته فيك من الشعر الذي يكاد يبيض حبره بنور ما تضمنته
 من فضائلك وذكر محاسن صفاتك ٧ الخلائق الاخلاق . والزهر جمع ازهر وهو المضيء المشرق .
 شبه العالي في انتساقها وحسن لفظها بنجوم الثريا وفي هجتها واشرافها باخلاق المدوح ٨ يقنصني اي
 يبالغني . يقول تخالفي عن زيارة السلاطين ما عندي من شدة الكراهة لم وما في نفسي من قتلهم واطعام

وَأَنَا رَأَيْتُ الضَّرَّ أَحْسَنَ مَنْظَرًا
 لِسَانِي وَعَيْنِي وَالْفَوَادُ هِنِّي
 وَمَا أَنَا وَجَدِي قُلْتُ ذَا الشِّعْرِ كُلَّهُ
 وَمَا ذَا الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ رَوْنًا
 وَإِنِّي لَوْ نِلْتِ السَّمَاءَ لَعَالِمٌ
 أَزَالَتْ بِكَ الْأَيَّامُ عَيْنِي كَأَنَّمَا
 وَأَهْوَنَ مِنْ مَرَأَى صَغِيرٍ بِهِ كِبَرٌ
 أَوْ ذُ اللَّوَاتِي ذَا اسْمِهَا مِنْكَ وَالشَّطْرُ
 وَلَكِنْ لِشِعْرِي فِيكَ مِنْ نَفْسِهِ شِعْرٌ
 وَلَكِنْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ تَحَوَّكَ الْبِشْرُ
 بِأَنَّكَ مَا نِلْتِ الَّذِي يُوجِبُ الْقَدْرُ
 بَنُوها لَهَا ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عُدْرُ

وقال يمدح علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي وكان يحب الرمي بالشباب ويتعاطاه.
 وكان له وكيل يعرض للشعر فانذهه الى ابي الطيب بناشده فلقاه واجلسه في مجلسه ثم كتب

الى علي يقول

ضُرُوبُ النَّاسِ عَشَاقٌ ضُرُوبًا فَاعْذَرَهُمْ أَشْفَهُمْ حَبِيبًا

لحومهم للنسور فانها تطالني بمجامعهم التي عودها اكلها ١ الضر بالضم الفخر وسوء الحال . يقول
 احمال الضر والفاقة اهون عندي من ان ارى صغيرا متكبرا . ويروى من اُنبا ٢ اود جمع ود
 بثليث الراو بمعنى ودود . وقوله اللواتي ذا اسمها منك اي الاشياء التي تسمى منك بهذه الاسماء .
 باسم اللسان وما يليه في صدر البيت . يعني ان هذه المذكورات هي تود امثالها منك . والمراد بالشطر
 شطر الجسم لا تقسامه الى نصفين متقابلين . وهو مطروف على لساني وال فيو نائبة عن ضمير المتكلم مثلها
 في الفواد . وتجري البيت كانه يقول لساني بود لسانك وعيني تود عينك وهلم جرا ثم قال وكل شطر
 في بود شطرا منك يعني كلتي بود كلك . وقد اكثر الشراح في هذا البيت بما لا فائدة من نقله ولعل
 ما ذكرناه اقرب ما يقال فيو . قال الواحدي والغرض في هذا البيت التعمية فقط والافا الفائدة منه
 مع ما فيو من الاضطراب ٣ يقول لم انرد فيها نظمتك فيك من الشعر ولكن شعري كان يساعدني
 في النظم هريد كان يطاوعني في مدحك حتى كانه كان ينظم معي ٤ ما نافية . وذا اشارة .
 ورويق السيف والوجه وغيرها مأو ونضرة . والبشر طلاقة الوجه وهلمة . يقول ما يرى في
 شعري من الحسن والرويق ليس رونقا ذاتيا له ولكنه يهل سرورا بلفاتك فاكسب الرويق من
 ذلك . اي الذي يستحقه قدرك ٦ يقول لما اسعدتني الايام بلفاتك ازالتي عيني عليها لاني
 رأيت من احسانك ما انساني سميات اهلها فكانهم كانوا ذنبا لها فجعلتك عذرا عن ذلك الذنب
 ٧ الضرب الصف . واشتم معني افضلهم . وحبوب تميزه اي كل صف من الناس بعشق صنفا
 ما يحب فاحتم بالعدر من كان محبوبه افضل

وما سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادِي ضَلُّ مِنْ زَوْرَةٍ تَشْفِي الْقُلُوبَا
 تَظَلُّ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ تَرُدُّ بِهِ الصَّرَاصِرَ وَالنَّعِيْبَا
 وَقَدْ لَبَسَتْ دِمَاءَهُمْ عَلَيْهِمُ حَدَادًا لَمْ تَشُقْ لَهُ جُيُوبَا
 أَدْمَنَا طَعْنَهُمُ وَالْقَتْلَ حَتَّى خَلَطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكُعُوبَا
 كَأَنَّ خِيُولَنَا كَانَتْ قَدِيمَا نَسَقَى فِي فُحُوفِهِمُ الْحَلِيْبَا
 فَهَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمُ تَدُوسُ بِنَا الْجَمَاجِمَ وَالرِّيْبَا
 يُقَدِّمُهَا وَقَدْ خُضِبَتْ شَوَاهَا فَتَى تَرْمِي الْحُرُوبُ بِهِ الْحُرُوبَا
 شَدِيدُ الْخُتْرَانَةِ لَا يُبَالِي أَصَابَ إِذَا تَنَمَّرَ أَمْرٌ أُصِيبَا
 أَعَزِّي طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَانظُرْ أَمِنْكَ الصُّبْحُ يَفْرُقُ أَنْ يَأُوبَا
 كَأَنَّ الْفَجَرَ حِبٌّ مُسْتَزَارٌ بُرَاعِي مِنْ دُجْنَتِهِ رَقِيبَا

١ السكن ما تحبه وتسكن تسكن اليوم . يقول الذي احبه انا هو قتل اعدائي فهل اظفر بزورقة لهذا
 الحروب اي هل امكن من ذلك فاشفني يو كما يشفي الحب بزورقة الحبيب ٢ ضمير منها للزيارة .
 ونرد بمعنى ترد د . والصراصير جمع صرصرة وهي صوت البازي ونحوه . والنعب صوت الغراب . جعل
 اصوات الطيور على جنس القتل بمنزلة حديث يمدنن يو يقول هل من سهل الي وقمة تكثر فيها القتل
 وتجنح الطيور من فوقها ٣ ضمير لبست للطير . عليهم صلة حداداً . والجوب جمع جيب وهو منفتح
 القميص على الخمر . يقول نفوس الطير في دماهم فتتلخ بها وتغث عليها فسودت ونصير كأنها ثياب حداد
 عليهم ولكنها لا تشق جيوبها كما تفعل ربات الحداد لانها اكثر الدم تلخح يو يجعلها فينصل السواد على
 جسمها برتو ٤ جمع كعب وهو ما بين الانبيتين من الفناء . اي لم ينزل نطعنهم حتى كسرنا كعوب
 الرماح فيهم فاخطلطت بعظامهم ٥ الفحوف جمع فحف بالكسر وهو العظم الذي فوق الدماغ . وقام
 الكلام في البيت التالي ٦ التريب عظم الصدر . يقول كأن خيلنا كانت في صفرها تسقى اللبن في
 احناف رؤوسهم فالنتم حتى صارت تدوس جماجمهم وصلورهم ولا تنفر منهم ٧ السوى الاطراف .
 ويروي خضبت بالمعلوم والضمير للليل . يقول هذه الخيل يقدمها الي الحرب فتى قد طال قراعه للحروب
 يعني تسق فكلمنا فرغ من حرب قذفته الي حرب اخرى ٨ الخنزرة الكبر . وتبراي صار كالتمر
 غضباً . وقوله اصاب اي اصاب بهزة السوية لمخذه لضيق المقام . اي اذا غضب على اعدائيو وقاتلهم
 لا يبالي اقلهم ام قتلوه ٩ الهزة للنداء . وبنرق يخاف . ويأوب يعود . يخاطب عزمه يقول هل
 علم الصبح بما انا عازم عليه من البطش فتأخر عفاة ان يصاب في جملة اعدائي ١٠ الحب بالكسر

كَانَتْ نُجُومُهُ حَلِيًّا عَلَيْهِ وَقَدْ حُدِّثَتْ قَوَائِمُهُ الْجُوبَا
 كَانَتْ الْجَوْ قَاسِي مَا أَقَاسِي فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُحُوبَا
 كَانَتْ دُجَاهُ يُجَذِّبُهَا سُهَادِي فَلَيْسَ نَعِيبُ إِلَّا أَنْ يَغِيبَا
 أَقْلِبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي أَعُدُّ بِهِ عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا
 وَمَا لَيْلٌ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارٍ يَبْظُلُ بِلِحْظِ حَسَادِي بِمُشُوبَا
 وَمَا مَوْتُ بِأَبْغَضَ مِنْ حَيَاةٍ أَرَى لَهُمْ مَعِيَ فِيهَا نَصِيبَا
 عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْحَدَثَانِ حَتَّى لَوْ أَتَسَبَّبْتُ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيبَا
 وَمَا قَلَّتِ الْإِبِلُ أَمْتُنَا إِلَى ابْنِ أَبِي سَلِيمَانَ الْخُطُوبَا
 مَطَايَا لَا تَنْدِلُ لِمَنْ عَلَيْهَا وَلَا يَبْغِي لَهَا أَحَدٌ رُكُوبَا
 وَتَرْتَعُ دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ فِينَا فَمَا فَارَقْتَهَا إِلَّا جَدِيبَا

المحبوب . واستنارة سأل زمارته . ويراعي يرانق ويتطر . والدجنة الظلمة والضيمير الليل . يشه
 النجر محبوب قد مثل زيارة محبو والليل رقيب عليه فهو ينتظر براحه حتى بزور . طلق طلوع النجر
 على زوال الليل مبالغة في استعطافه لان الليل لا يزول حتى يطلع النجر وعليه لا يطلع النجر ابدا
 ١ المحبوب وجه الارض . وحديثه اي جمل هذا = لما يقول كَانَتْ النُجُومُ حَلِيًّا قَدْ حُلِّقْتُ عَلَى اللَّيْلِ
 فلا تارقة وكان الارض قد جعلت حذاء = له فلا يستطيع ان يمضي لثقلها ٢ الضيمير من سواده
 ليل . ومن فيو الجور . والشحوب تغير اللون من هزال ونحوه . يقول كَانَتْ الْجَوْ قَاسِي مَا أَقَاسِي مِنْ
 الم والسهر فصار سواد الليل شحوبا في وجهه ٣ الدجى جمع دجبة وهي الظلمة . والسهاد السهر .
 اي ان سهره يطول والليل بطول معه فكان سهره يجذب ظلمة الليل فهي لا تنقضي الا بانقضاتوه
 ٤ اي اقلب اجفاني في ذلك الليل ولما ارعى نجومه كاني اعدتها ذنوب الدهر التي هي مثلها في العدد
 . لحظ حسادي من اضافة المصدران مفعولوه . وشابهه خالطه = يقول ليس ليلى وان طلال باطول
 من نهار لا يزال يخالط ساعاتي فيو النظر الى حسادي ٦ اي اذا كان لحسادي نصيب معي في الحياة
 فليس الموت بأبغض الي من تلك الحياة . يعني انه لا تطيب له الحياة حتى يقتل اعداءه
 ٧ النوائب التوازل والحادثان صرف الدهر . والنقيب النخبير باحوال القوم وانسابهم . يقول لكثرة
 ما اصليغي من نوائب الدهر صرت عارفا بها حتى لو كان لها نسب لكنت انا نقيبها ٨ اعطى الدابة
 ركبا . والنخطوب الامور الشديدة . اي لما عزت الابل عابو لفنره وقلة ذات يده حملته النخطوب على
 قصد هذا الممدوح فكانت له بمنزلة مطية بركها ٩ رقت الدابة رعت في خصب وسعة . وجديا

الى ذِي شَيْمَةٍ شَغَفَتْ فُوَادِي فَلَوْلَاهُ لَقَلْتُ بِهَا النَّسِيبَا
 تُتَارَعُنِي هَوَاهَا كُلُّ نَفْسٍ وَإِنْ لَمْ تُشِبِّهِ الرَّشَاءَ الرَّيْبَا
 عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ وَمَا عَجِيبٌ أَنِّي مِنْ آلِ سَيَارٍ عَجِيبَا
 وَشَيْخٌ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَيْخًا يُسَمَّى كُلُّ مَنْ بَلَغَ الْمَشِيبَا
 قَسَا فَالْأَسَدُ تَفْرَعُ مِنْ يَدَيْهِ وَرَقٌّ فَخَنٌّ تَفْرَعُ أَنْ يَذُوبَا
 أَشَدُّ مِنَ الرِّيَاحِ الْهُوجِ بَطْشًا وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُوبَا
 وَقَالُوا ذَاكَ أَرْمَى مِنْ رَأْيِنَا فَكُلْتُ رَأْيِمُ الْغَرَضِ الْقَرِيبَا
 وَهَلْ يُخْطِي بِأَسْمِهِ الرَّمَايَا وَمَا يُخْطِي بِمَا ظَنَّ الْغُيُوبَا
 إِذَا نُكِبَتْ كَنَائِهُ أُسْتَبْنَا بِأَنْصَلِهَا لِأَنْصَلِهَا نُدُوبَا

حال من المتكلم . يقول ان هذه المطايا يعني المخطوب ترزع فينا دون مراعي الارض لانها لاناكل النبات
 فا فارقها عند وصولي اليك الا وانا جديب كالارض التي اكل نباتها فافقرت ١ الشيمة الخلق .
 والنسب التشبيب بالنساء في الشعر . يقول ان اخلاق الممدوح شغفته مجسنا فلولا ما به لتغزل بها
 كما يتغزل العاشق بمشوقه ٢ ضمير هوها للشيمة . والرشاء ولد الغزال اذا تحرك وشي . والرييب
 المري . يقول كل نفس تهوى شيمته كما هوها انا فهي معشوقه لكل احد وان لم يكن بينها وبين
 الرشاء شابهة فان فيها من الخولة والكرم ما تجل يو عن تشبيها بالغزلان التي تشبهها النساء
 ٣ عجيبة خبر عن محذوف يعود على الممدوح . وعجيبا خبر ما وفي العاملة عمل ليس . يقول هو
 عجيب في الزمان ولكن العجيب الذي يأتي من آل سيار ليس عجيبا في جنب ما هو معروف من علومهم
 وتناهيم في النجابة والكرم ٤ شيئا مفعول ثان مقدم ليسي . وكل يجوز ان يكون اسم ليس او نائب
 يسمي على طريق التنازع . يقول هو في عقل الشيوخ وكالم وان كان في سن الشباب وكم من انسان بلغ
 المشيب ولم يستخ ان يسمي شيئا لنفسه ٥ وپروى من قواه . يقول قسا قلبه في الحرب حتى خافت
 الاسود بطشه ورق طبعه في المعاصرة حتى خفنا ان يلدوب من ظرفه واطافوه ٦ الهوج جمع هوجاء
 وفي الشديدة العصف . والندى الجود . يقول هو عند الحرب اشد بطشا من عواصف الرياح وعند
 الجود اسرع منها في العطاء ٧ الغرض المهدف يرمى بالسهم . اي رآهموه يرمي المهدف القريب فقلتم
 ذلك فكيف لورآتهموه يرمي البهيد ٨ الرمايا جمع رمية وهي اسم لما يرمى بالسهم . والغيوب جمع غيب
 وهوكل ما غاب عنك . اي هو يرمي الغيبات بظن فيصيبها لمدقوه وتغوب ففكرتو فكيف لا يصيب الاشباح
 بسهموه وهي شيء منظور ٩ الكناة جمعة السهام . ونكبا قلبها لينثر ما فيها . واستبنا اي رأينا . والندوب

يُصِيبُ بَعْضُهَا أُنْفَاقَ بَعْضٍ فَلَوْلَا الْكَسْرُ لَا تَصَلَتْ قَضِيًّا
 بِكُلِّ مُتَوَمٍّ لَمْ يَعْصِ أَمْرًا لَهُ حَتَّى ظَنَّنَاهُ لَيْبًا
 يُرِيكَ التَّرْعُ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ وَيَبِينَ رَمِيَهُ الْهَدَفِ اللَّهْيَا
 أَلَسْتَ ابْنَ الْأَلِيِّ سَعِدُوا وَسَادُوا وَلَمْ يَلِدُوا أَمْرًا إِلَّا نَجِيًّا
 وَنَالُوا مَا أَشْتَهَوْا بِالْحَزْمِ هَوْنًا وَصَادَ الْوَحْشَ نَهْلَهُمْ دَيْبًا
 وَمَا رِيحُ الرِّيَاضِ لَهَا وَلَكِنْ كَسَاهَا دَفْنَهُمْ فِي التُّرْبِ طَيْبًا
 أَيًا مِنْ عَادَ رُوحُ الْمَجْدِ فِيهِ وَصَارَ زَمَانُهُ الْبَالِي قَشِيًّا
 تَبَهَّنِي وَكَيْفَ مَادِحًا لِي وَأَنْشَدَنِي مِنَ الشَّعْرِ الْغَرِيبَا

جمع ندب وهو في الأصل اثر الجرح اذ لم يرتفع عن الجلد اراد به مطلق الاثره يقول اذا افرغت سهامه
 راينا اثر بعضها في بعض لسرعة رميوها ومتايمتا اياها على طريق واحدة حتى يدرك بعضها بعضا من غير
 ان يهل عنه. ومراده بالانصل السهام لا الحديد بخصوصه لان النصل حيثئذ لا ينع على النصل ولو بدّل
 الانصل بالاسم لكان اولي ١ الانفاق جمع فوق بالضم وهو موضع الوتر من السهم. وقضيا حال
 اي مستوية كالقضب. يقول انه يصيب بنصل الناج منها فوق المتبوع فلولا ان ينكسر النصل
 بالفوق لانصل بعضها ببعض وصارت كالقضب ٢ بكل متوَمٍّ بدل من قولوا ببعضها. والمتوَمٍّ
 نعت للحدوف اي بكل سهم هذه صفة. واللييب العاقل. اي ان سهمه يتجه كيف شاء فكانه عاقل يأمره
 فيطبع ٣ الترع جذب الوتر للرمي. وضمير منه للسهم. والرمي المرمي فيعمل بمعنى مفعول. والهدف
 بدل. اي اذا نزع في قوسه ورى السهم رأيت منه نارا بين القوس والهدف من شدة نزعه وسرعة
 السهم ٤ الألي هم الذين. والاستهام في البيت للتفريغ اي انت ابن اولئك. الحزم اخذ المره
 لغزو بالوثيقه. والهورن الرفق والسكينه. وهوتا وديبا مصدران وُضعا موضع الحال. اي انهم اتخذوا
 الحزم والتدبير في ادراك المطالب مكان الجهد والنصب فنالوها على غير مشقة. ثم مثل لم بالوحش والتل
 يريد انهم ادركوا امع المطالب باهون المساعي ٦ يقول ان ما في الرياض من ارواح الطيب ليس
 لها في الحقيقة ولكنها اكسبت من دفن آباتو في التراب ٧ ضمير زمانه للمجد. والتمسب الجديد. اي
 ان روح مجد آباتو اتبع فيو فعاد الى عالم الظهور وتجدد زمانه بعد انقضاء ٨ تبهني قصدي. قال
 الواحدي سمعت الشيخ ابا الجدي كرم بن الفضل رحمه الله قال سمعت والذي ابا بشر قاضي القضاة يقول
 اخبرني ابو الحسين الشامي الملقب بالمشوق قال كنت عند المنبي فجماع هذا الشاعر فانشده هذه الايات

فوادى قد انصدع وضرمي قد انقلع والبالى عفتي قد انهوى وما رجع
 يا حب ظيّر عنج كالبدر لما ان طلع رأته في بيتو من كونه قد اطلع

فَاجْرَكَ الْإِلَهَ عَلَى عَلِيلٍ بَعَثَ إِلَى الْمَسْجِ بِهَ طَيْبًا
وَلَسْتُ بِمُنْكَرٍ مِنْكَ الْهَدَايَا وَلَكِنْ زِدْتَنِي فِيهَا أَدِيَا
فَلَا زَالَتْ دِيَارُكَ مُشْرِقَاتٍ وَلَا دَانَيْتَ يَا شَمْسُ الْغُرُوبَا
لِأَصْبَحَ آمِنًا فِيكَ الرِّزَابَا كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْعِيُوبَا

وقال يمدحه أيضًا

أَقْلُ فَعَالِي بَلَهَ أَكْثَرُهُ مَجْدُ وَذَا الْمَجْدُ فِيهِ نِلْتُ أَمْ لَمْ أَنْلْ جَدُّ
سَأَطْلُبُ حَتَّى بِالْقَنَا وَمَشَايِجُ كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا أَلْتَمَّوْا مُرْدُ
يُقَالُ إِذَا لَاقَوْا خِيفَ إِذَا دُعُوا كَثِيرٌ إِذَا أَسْتَدُوا قَلِيلٌ إِذَا عُدُوا
وَطَعَنَ كَأَنَّ الطَّعْنَ لَا طَعْنَ عِنْدَهُ وَضَرَبَ كَأَنَّ النَّارَ مِنْ حَرِّهِ بَرْدُ

فقلت تبتة توتة فقال لي مر بالكعب مات فطع ثم قطع ثم قطع ثم قطع
وضع بكفي وبني جيب ادهك ان تضع

فهنا الذي عناه النبي بقوله وانشدني من الشعر الغريب ١ آجره الله انا به وهو اعمل لافاعل .
جعل نفسه كالمسح وهذا الشاعر كليل قد جاء ليدار به المسح الذي كان يشفي المريض ويحيى
الميت ٢ مائة ثمسما لشرفه وعموم منفعته يقول لازالت ديارك مشرقة بنورك ولا اشرفت على الغروب
كتابة عن الموت ٣ اللام تعليل للدعاء السابق اي انا آمن عليك من العيوب فانها لا تهريك
ولكن الذي اخافه عليك ان تنالك الاقدار مصيبة فانها ادعوا الله ان يفيك منها لاصبح آمنا فيك
الغضوبين جميعا ٤ فعالي بالفتح مصدر . وبله اسم فعل يعني دمع . والمجد بالكسر الاجتهاد . وبالفتح
المحظ . يقول اقل فعلي مجد فلا تسلم عن اكثره اي جمع اعفالي قليلها وكثيرها مصروفة في طلب
الجد . وهذا المجد في طلبه بعد حظا لي سواء ٥ نلت مطوئي منه ام لم انل لاني لم اطلبه الا بما اوتيته من
علو النفس وشرف الهبة وما المحظ الذي لا اعمده في جميع الاحوال . عادة العرب ان يتلثموا
في الحرب لئلا تستطحاتهم . يقول ان مولاه المشايخ يمارقون الحرب فلا يمارقهم اللثام ولا ترى لحام
فكانهم مرد . قال الواحدي اراد انه يطالب حقه بنفسه ويغبره فكفي بالقنا عن نفسه وبالمشايخ عن
اصحابه واراد انهم يشكون ميربون ولذلك جعلهم مشايخ ٦ فقال وما يليو نعمت لمشايخه كني بتعلم
عن شدة وطأهم على المدو وبنجنتهم عن سرعة اجابتهم للجدية وبكفرهم عن قيام الواحد منهم مقام جماعة
فهم كيزون عند البطش وان كانوا قليلون في العدد ٧ طعن معطوف على القنا . وعنده حال من

اذ انت حفت بي على كل ساج
 اذم الى هذا الزمان اهيلة
 واکرمهم کلبه وابصرهم عم
 ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى
 بقلبي وان لم ازو منها ملالة
 خيلاي دون الناس حزن وعبرة
 تلج دموعي بالجنون كما
 رجال كان الموت في فيها شهد
 فاعلمهم فدمه واحزمهم وغد
 واسهدهم فهد واشجمهم فرد
 عدوا له ما من صداقته بد
 وبني عن غوانيتها وان وصلت صد
 على فقد من احببت ما لها فقد
 جنوني لعيني كل باكية خد

اسم كان والعامل فيها معنى التشبيه . اي واطلب حتى يطعن شديد كان سائر الطعن بالنسبة اليو
 لاشي وضرب حار كان حر النار في جنو برد ١ حفت في احاطت . والساج الفرس السريع
 الجري ٢ الفدم العمي في نفل وقلة فهم . والرغد الاحق الخسيس ٣ العمي بالقتيف الاعى .
 واسهدم اي اسهرم ويطظم . اي اكرمهم في حنة الكلب وابصرهم بالامور اعى القلب . والنهد مثل في
 كثرة النوم . والفرود مثل في شدة الخوف حتى قيل انه لا ينام الا وفي كفو حجر ٤ النكد قلة الخبير .
 والمراد بالحر الكرم . اي مع علمه بان عدو له لا يجيد بدا من اظهار الصداقة له ليام شره . ويروي
 له بعد هذا البيت

فيا نكد الدنيا متى انت مقصرت
 بروح وبغدو كارها لوصالو
 عن الحر حتى لا يكون له ضد
 وتضطره الايام والزمن النكد

وهما ساقطان من كثير من نسخ الديوان . بقلبي خير مقدم عن ملالة . وضهر منها للدنيا . والغوالي
 جمع غانية وهي المرأة التي غنيت بجهاها عن الزينة . يقول قد مللت الدنيا وان لم استوف حظي منها وبني
 اعراض عن نساءها وان كنت شابا يصطنني ولا يعرض عني وذلك لكثرة ما اري فيها من الخوف على الكرام
 وارغام النفوس الالية وادالة ذوي النفس من ارباب الفضل ٦ دون الناس حال مقدمة عن التكرين
 بعدها . والعبرة الدع . والجار والجرور صلة الحزن او العبرة على الفنازع . وحمله ما لها فقد نعت .
 جعل الحزن والعبرة خيلين له دون الناس لانه طاعوا اليها وملازمتها له اي فقدت من احبته فصاحبني
 لفتده حزن وعبرة لا يفتدان ٧ تلج بوم المم وغيره لزومة فلم يبرح . ويروي تلج بالهيلة من قولم
 الخ اصحاب بالمكان اذا اقام بوم يقول ان دموعه لا تزال دائمة السيلان حتى كان جمونه قد جعلت
 خدودا لجميع البواكي فكلمها سألت دموعه من عين باكية جرت تلك الدمعة في جنفو فهو لا يخلو من الدمع
 كما لا يخلو الارض من باكية . ويروي ان يكون اراد كثرة ما يجري من جنفوني حتى كانها قد جمعت كل
 دمع في الدنيا

وَأَنِّي لَتَغْنِينِي مِنَ الْمَاءِ نُغْبَةً ۖ وَأَصْبِرُ عَنْهُ مِثْلَهَا نَصِيرُ الرَّبْدِ ۖ
وَأَمْضِي كَمَا يَمْضِي السِّنَانُ لِطِينِي ۖ وَأَطْوَى كَمَا تَطْوَى الْحِجْلَةُ الْعُقْدُ ۖ
وَأَكْبِرُ نَفْسِي عَنْ جَزَاءِ بَغِيْبَةٍ ۖ وَكُلُّ أَغْنِيَابٍ جُهْدٌ مِنْ مَالِهِ جُهْدٌ ۖ
وَأَرْحَمُ أَقْوَامًا مِنَ الْعَبِيِّ وَالْعَبَى ۖ وَأَعْدِرُ فِي بُغْضِي لِأَنَّهُمْ ضِدُّ ۖ
وَيَمْنَعُنِي مِنْ سِوَى أَبِي مُحَمَّدٍ ۖ أَيَادِي لَهُ عِنْدِي تَضِيقُ بِهَا عِنْدُ ۖ
تَوَالِي بِلا وَعَدٍ وَلَكِنَّ قَبْلَهَا ۖ شَائِلَةٌ مِنْ غَيْرِ وَعَدٍ بِهَا وَعَدُ ۖ
سَرَى السِّيفِ مِمَّا تَطْبَعُ الْهِنْدُ صَاحِبِي ۖ إِلَى السِّيفِ مِمَّا يَطْبَعُ اللَّهُ لَا الْهِنْدُ ۖ
فَلَمَّا رَأَيْتِي مُقْبِلًا هَزَّ نَفْسَهُ ۖ إِلَيَّ حُسَامٌ كُلُّ صَفْحٍ لَهُ حَدٌّ ۖ

١ النغبة الجرجة . والربد التي في لونها غيرة أراد بها النعام يقال ظلم أربد ونعامه ربد . وفي مثل
في الصبر على العطش ٢ الطيبة المكان الذي ينوى القصد اليه . وأطوى اجوع . والجملة نصت للحدوف
يريد الذئاب يقال طبع السبع على القوم إذا حمل عليهم وإنما يفعل ذلك عندة شدة الجوع . والعقد جمع
أعقد وهو الذي في ذنبه عقدة والنوا . يصف نفسه في هذين البيتين بالجملة والمضاء في امور وعدم
المبالاة بالمشرب والمطعم شأن النفوس الكيرة التي لا يهتمها حسب البدن ونعمته ٣ النغبة الاسم من
الاغنياب وهو الوقوع في عرض الغائب . والجهد الطاقة . بقول أجل نفسي عن الشنفي بغيبة أعدائي فإن
ذلك طاقة من لا طاقة له بمواجهة عدوه . وشقاء نفسونه في الحرب وهذا كما قال الآخر ونشم بالانفعال
لا بالتكلم ٤ العبي الهجر في المنطق . والفبي بمعنى الضابحة بقول إذا رايت أناسا من اهل العبي والغباوة
أخذتني الكففة عليهم لفته خلاقم وإذا ابغضوني عدرتهم لانهم اصداد لي بسبب ما بيننا من التباين والصد
يفضض ضد ٥ الايادي النعم . ورفع عند على قلبها الى العلية كما قال الآخر ليت وهل تنفع شيئا
ليت ٥ اي بمعنى من الانصراف الى غيره ما له عندي من النعم التي يضيق لفظ عند عن ان يجعل
ظركا لما لكثيرها اذ لا يسعها مفهوم هذا اللفظ ٦ نواك اي تنواك والضمير للابادي . وشائلة اخلاقه
وفي اسم لكن وخبرها وعد . وفي البيت تقدم وتأخير وتحرير الكلام ولكن شائلة قلبها وعد بها من غير
وعد ٥ اي ان هذه النعم تتابع منه ابتداء من غير ان يسبقها وعد ولكن سبق العهد بكرم اخلاقه وما له
من عوائد الجود يقوم مقام الوعد بها وان لم يعد ٧ طبع السيف حيلة . وصاحبي بدل من السيف .
يقول سرهت اليه ومعني السيف بمعني في طريقي فكان مسرى سيني الى سيف آخر يعني المدوح الآن ان
سيني ما طبخته الهند وهذا السيف ما طبخته الله ٨ الحسام السيف القاطع وهو فاعل مز او بدل من
ضميره على جعل الفعل المدوح . وضح السيف جانبية . وله نعت صفح ٥ اي لما رأيته مقبلا عليه هز نفسه
للتأني كما يهتز السيف . وقوله كل صفح له حد اي كل واحد من صفحو حد ينفذ في الاعداء فهو ينقطع
من صفحو كما ينقطع من حد .

فلم أر قبلي من مشى الجُر نحوَه
 كأنَّ النسي العاصياتِ تطبَعه
 ولا رجلاً قامت تُعائِقُه الأسدُ
 هوى أو بها في غيرِ أنمله زهدُ^١
 يكادُ يُصِيبُ الشئَ من قبلِ رَمِيهِ
 وبمكئته في سهوِ المُرسَلِ الرَدُ^٢
 وينفذه في العقدِ وهو مضيقُ
 من الشعرةِ السوداءِ والليلِ مسودُ^٣
 بنفسِ الذي لا يزدهى بجدِ بعةِ
 وإن كثرت فيها الذرائعُ والقصدُ^٤
 ومن بعده فقرٌ ومن قرْبُهُ غنيٌ
 ومن عَرْضُهُ حرٌّ ومن ماله عبدُ^٥
 ويصطحُ المعروفَ مبتدأً به
 ويمنعُه من كلِّ من ذمُّه حمدُ^٦
 ويختفرُ الحسادَ عن ذكرِهِ لهم
 كأنهم في الخلقِ ما خلقوا بعدُ^٧
 وتأمَنهُ الأعداءُ من غيرِ ذلَّةِ
 ولكن على قدرِ الذي يُذنبُ الحقدُ^٨

١ الأمل رؤوس الأصابع . وصف النسي^١ بالعاصيات يريد صلابتها وشدتها على النازع فلا يستطيع جذبها . يقول كأنها مبراة فقطعة إذا جذبها أو زامدة في أنامل غيره فتصيبو^٢ بمكئة عطف على يصيب ويريد أن الاصابة مقارنة لسهو لا تختلف عنه وأنه متى أرسل سهمه لا يتوجه إلا حيث يريد . ثم بالغ فجعل الاصابة تسبق السهم حتى يكاد يصيب المذنب قبل الرمي وأنه لو أرسل السهم على أن ينطلق ويرجع في طريقه لا يمكن^٣ ٢ ينفذه عطف على يصيب ايضاً والضمير للسهم . والعقد أي العقدة . ومن الشعرة السوداء^٤ حال بعد حال من العقد . أي يكاد ينفذ سهمه في العقدة الضيقة من الشعرة السوداء في الليل المظلم^٥ ٤ بنفسه تنديته . وازدهاءه استخفه . والذرائع الوسائل أي أنه لا تدخل عليه خديعة وإن كانت وسائل الخداع كثيرة وقد أخذ على المتنبي هذا البيت بعد ما ذكره في الايات السابقة كأنه يقول لمُدوحه أي وصنك ما ذكرته ازدهاء لك بالخدعة لان مثله لا يجوز ان يكون . وليس هذا في شيء من قصد المتنبي إنما اراد ان يصفه بالخذق وثقوب النطنة وأنه لا يفتتر باعدآتو الذين يتفربون اليه بوسائل المودة وقلوبهم مطوية على البغضة والحسد . الا ان عجي . هذا الكلام على عقب الكلام السابق ادخل عليه ما ليس منه فهو إنما أتى بهن سوء الجوار . أي مبتذل في خدمة الجدد وكسب الثناء . وفي الفاظ البيت طباق لا يخفى . ٦ أي يمنع المعروف ابتداءً الى من يتركو عندهم الاحسان ويجعل منهم الثناء ويمنع من اللتام الذين اذا ذموا احدًا كان ذمهم حمدًا لا لشعاره بانه لا يشاكلهم ٧ أي يختفر حساده واعلاءه فيعلمهم بالاعراض حتى عن ذكركم فضلاً عن هتاهم أو عفاهم فهم عنده والعدم سواء . ٨ الحقد مبتدأ خبره الظرف قبله . أي ان أعداءه يأمنون بطئته لانه ذليل لا يستطيع الاتباع بهم ولكن الحقد يكون على قدر المذنب . يعني انهم لمخاربتهم لا يستغفون حقه فلا

فَإِنَّ يَكُ سَيَّارُ بْنُ مُكْرَمٍ أَنْقَضَى
مَضَى وَبَنُوهُ وَأَنْفَرَدَتْ بِفَضْلِهِمْ
لَهُمْ أَوْجُهُ غَرٌّ وَأَيْدٍ كَرِيمَةٌ
وَأَرْدِيَّةٌ خُضْرٌ وَمُلْكٌ مُطَاعَةٌ
وَمَا عِشْتَ مَا مَاتُوا وَلَا أَبَوَاهُمْ
فَبَعْضُ الَّذِي يَبْدُو الَّذِي أَنَا ذَاكِرٌ
أَلُومٌ بِهِ مِنْ لَامِنِي فِي وَدَادِهِ
كَذَا فَتَفَحَّوْا عَنْ عَلِيٍّ وَطَرَفِهِ

فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ
وَأَلْفٌ إِذَا مَا جُمِعَتْ وَاحِدٌ فَرْدٌ
وَمَعْرِفَةٌ عِدَّةٌ وَالسِّنَةُ لِدَاهُ
وَمَرْكُوزَةٌ سَهْرٌ وَمُقَرَّبَةٌ جَرْدٌ
تَمِيمٌ بِنْتُ مَرْءٍ وَابْنُ طَالِحِيَّةٍ أَدَاهُ
وَبَعْضُ الَّذِي يَجْحَى عَلَيَّ الَّذِي يَدُو
وَحَقُّ الْخَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ خَيْرِهِ الْوُدُ
بَنِي اللَّوْمِ حَتَّى يَبْعَبَرَ الْمَلِكُ الْجَمْعُ

خوف عليهم منه ١ يقول ان كان جدك قد مضى فان فضائله ومكارمه باقية فيك فانت بعده
بمثلة ماء الورد الذي هو خلاصة الورد ٢ عطف بنوه على الضمير المستتر في الفعل قبله من غير
توكيد ولا فصل وهو ممنوع في المذهب الاقوى . يقول مضى جدك وبنوه وبهت وحدثك بدمدم
منفرداً بفضل جميعهم فكنت كالالف الذي هو واحد في الصورة جمع في المعنى . واث الضمير العائد
الى الالف على معنى الجماعه ٣ الفر جمع اغر وهو الايض المشرق والمراد بياض وجوههم نزاهتها
عن الخازي لان الخازي توصف بالسواد . وجد من قبلهم ماء عداي غزير لانقطع مادته . ولقد جمع
ألد وهو الشديد المخصوصه ٤ الأردية جمع رداء وهو الخنفة يُستعمل بها . وخنصرة الرداء كتابه عن
السيادة لان الخنصرة عندهم افضل الالوان لدلالها على الخصب . والمملك السلطان يذكرو ويؤت .
والمركوزة نمت للرماح لانها تزكر في الارض . والمقرية الخيل تربط قرية من الايام ولا ترسل الى
المرعى ، والمجرد النصار الشعر . ما من قرله ما عشت فمرطبه زهانية . وتيم وما عطف عليه بدل تفصيل .
وطابفة لقب عامر بن الياس بن مضر لقبه بذلك ابوه لما طبخ الضب . وتيم وأد ابوا قيلتين مشهورتين
ينسب اليهما الممدوح . اي ما ببيت حياً لم يمت احد من آباءك ومن تقدمهم في النسب لبقاء فضائلهم
فيك ٦ بعض في الشرطين خبر مقدم عن الموصول الثاني . ينهر الى كثرة فضائله وعما من اخلاقه يقول
الذي اذكره منها هو بعض ما يظهر لي والذي يظهر لي بعض ما كان خائفاً علي . يعني انه قد بقي من
تلك الفضائل ما لم يعلمه وبقي ما علمه ما لم يذكره هذا امره . ما يقال في تفسير مراده وفي البيت نظر
لا يخفى ٧ حق لة كذا بضم الحاء اذا كان جديراً به . يقول من لامني في وداده رجعت باللوم عليه
وينت لة انه حري يهودي لانه ححر الامراء وانا خير الشعراء وحقيق بمثلي ان يود مثله ٨ كذا خبر
عن عطف اي كذا هو . وبني اللوم منادى . والمجد الكرم . يقول هو كما وصفت لكم فتفحوا عن طرفه
حتى يعبر فانكم لستم من يجاريو في طرق المجد

فَا فِي سَجَايَاكُمْ مُنَازَعَةُ الْعَلَى وَلَا فِي طِبَاعِ الثَّرِيَةِ الْمِسْكُ وَالنَّدَى

وَأَرَادَ سَفَرًا وَوَدَّعَهُ صَدِيقًا لَهُ فَقَالَ ارْتَجَالًا

أَمَّا الْفِرَاقُ فَإِنَّهُ مَا أَعْهَدُ هُوَ تَوَامِي لَوْ أَنَّ بَيْنَنَا يَوْلَدُ
وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّا سُنْطِيعُهُ لَمَّا عَلِمْنَا أَنَّا لَا نَخْلُدُ
وَإِذَا الْحِيَادُ أَبَا الْبَيْهِي نَقَلْنَا عَنْكُمْ فَارِدًا مَا رَكِبْتُ الْأَجُودُ
مَنْ خَصَّ بِالذَّمِّ الْفِرَاقَ فَإِنِّي مَنْ لَا يَرَى فِي الدَّهْرِ شَيْئًا يُجِيدُ

وقال بدمشق يمدح ابا بكر علي بن صالح الروذباري الكاتب

كَفَرِنْدِي فَرِنْدُ سِنِي الْجِرَازِ لَذَّةُ الْعَيْنِ عُدَّةٌ لِلْبِرَازِ
تَحْسَبُ الْمَاءَ خَطًّا فِي لَهَبِ النَّارِ رَأْدَقُ الْخُطُوطِ فِي الْأَحْرَازِ
كَلَّمَا رُمْتَ لَوْنَهُ مَنَعَ النَّارَ ظَيْرَ مَوْجٍ كَأَنَّ مِنْكَ هَازِي
وَدَقِيقُ قَدَى الْهَبَاءِ أَيْقُنُ مَتَوَالٍ فِي مُسْتَوِي هَزَازِ

١ السجاياء جمع سبيحة وهي الطيبة . يقول ليس في طباعتكم ان تنازعوا العلى اربابها اذ لستم منهم كما انه ليس في طبع الثراب ان يهوج بالمسك والندى ٢ التوام الذي يكون مع غيره في بطن واحد . يقول الفراق شيء يواعد قديما حتى لو جازان يكون مولودا فقلت هو توامي لاني عرفته ملاما وجدت فكاه ولد معي ٣ اي لما لكن خلودنا في الارض محالا علمنا ان الفراق مسلط علينا حتما فلا بد لنا ان نتفاد لمحكوا اما عاجلا واما آجلا ٤ ابا البهية منادى . يقول اذا نزلنا الخيل عنكم فأجودها حينئذ أردأ ما لا يكون اسرع في ابعادنا عنكم ٥ الفرند جوهر السيف . والجراز القاطع . والبراز مبارزة الاقربان في الحرب . استعار لنفسه فرندا على تشبيهها بالسيف ثم عكس فيه السيف بنفسه . يقول سيني يشبهني في جودة الفرند وقوة المضاء وهو لذة الناظر وعدة المبارزة الاهداء ٦ الاحراز جمع حرز وهو العوده يكتب فيها الرقي . شبه برقيق سينو بالذهب وما يتخلل من آثار الفرند بخطوط من الماء دقيق كخطوط الاحراز ٧ اي هازي بالهز فليته اللغافية والجملة نعت موج . اراد بالموج تردد اللعان في صلح السيف ككثيرة ما تو . يقول كلما طلبت ان تعرف لونه منكم موجة عن ذلك لكثيرة تلاعبه واختلاف بريقه فكاه جزأ لك لانه لا يستقر حتى تنهت بصره فيه ٨ دقيق عطف على موج وهو نعت لمخروط اي وفرند دقيق . والندى ما يقع في العين وهو فاعل دقيق او مشبه بالمعول على حد قولك زيد حسن وجه الاب . والماء ما تراه في الشمس اذا دخلت من كوة ونحوها . والانيق الحسن العجب . والتموالي المتتابع . وميتو نعت لمخروط اي في صلح معسو . وهزاز مضطرب . اي

وَرَدَ الْمَاءَ فَالْجَوَابُ قَدْرًا شَرِبْتَ وَالَّتِي تَلِيهَا جَوَازِي
 حَمَلَتُهُ حَمَائِلُ الدَّهْرِ حَتَّى هِيَ مُحْجَاةٌ إِلَى خِرَازِ
 وَهُوَ لَا تَلْفَحُ الدِّمَاءَ غِرَارِيهِ وَلَا عَرِضَ مُتَضِّبِهِ الْخَازِي
 بِأَمْزِيلِ الظَّالِمِ عَنِّي وَرَوْضِي يَوْمَ شَرُّنِي وَمَعْقِلِي فِي الْبِرَازِ
 وَالْبِغْيَانِي الَّذِي لَوِ اسْطَعْتُ كَانَتْ مُقْلِي غِمْدُهُ مِنَ الْإِعْزَازِ
 إِنَّ بَرِّقِي إِذَا بَرَقَتْ فَعَالِي وَصَلِيلِي إِذَا صَلَّتْ أَرْجَازِي
 لَمْ أَحْمَلْكَ مُعَلِّمًا هُكْنَا إِلَّا لِضَرْبِ الرِّقَابِ وَالْأَجْوَارِ
 وَلِقْطَعِي بِكَ الْحَدِيدَ عَلَيْهَا فَكَلَانَا لِجِنْسِهِ الْيَوْمَ غَازِ
 سَلَّةَ الرِّكْضِ بَعْدَ وَهْنِ بِنَجْدِي فَتَصْدَى لِلْغَيْثِ أَهْلُ الْحِجَازِ

ومع الناظر من لونه فريدٌ دقيقٌ كأنه قدى يطاير إلى عيون فيسعه النظر. وهذا الفرد حسن متابع
 المخطوط في صخر مستوي كبير الاضطراب ١ قدرًا مفعول شربت. والمحجوزي أصلها المبروزي جمع
 جازية من قولم جزأت الأبل بالرطب أي بالمخضرة إذا قنعت به عن الماء. يقول أن هذا السيف مني
 الماء عند طبعه فشربت جوانبه مقدارًا منه والموضع التي تليها من المتن لم تشر بل لأن السيف لا يسقى
 كله وإنما تسقى شفرته ويترك باقوه ليكون أثبت عند الضرب فلا ينصف ٢ المحامل جمع محالة
 وفي علاقة السيف التي يتقاد بها. والخراز الذي جرز الجلد بالسور. يصف هذا السيف بالقدم يقول
 قد حمله الدهر احجابًا معاليه حتى بليت حمائله من قدمي فصارت محجاجة إلى من جرزها وبطلها
 ٣ غرار السيف حده. ومتضبو مستله. والمحجوزي النضاح أي لا يملق الدم بمجده لرقته وصفالو
 أو لسرعة قطعوه سبق الدم فلا يتلخح به. وإذا ضرب به لم ينسب عن الضريبة فلا يجزي الذي ابتضاه
 ٤ النداء للسيف. والمعقل الحصن. والبراز بالفتح النضاء الواسع لاسترة به. أي أنه يستصح
 ببريقه إذا اشتد سواد الغبار فصار كظلام الليل. وهي يوم الشرب يوم الحرب يشرب فيه دم الأعداء.
 وللنك جعل السيف روضة في ذلك اليوم لما فيه من المخضرة المكسبة بالصنعة وهي مستحبة في السوف.
 وإذا نضابني في فضاه لاسترة به وتحصن به ودفع به عن نفسه. استطعت أي استطعت فحذفت التاء
 أي لو استطعت لجعلت عيني غمدًا له من شدة إعزازي له وحرصي عليه ٦ الصليل صوت الحديد.
 والأرجاز انشاد الرجز بهريد التنظير بين سينو ونسو يقول نحن متقاربان الآن برقي فعالي وصليلي
 الانشاد ٧ المعلم الذي يجعل لنفسه علامة في الحرب وهو حال من المتكلم. والأجواز جمع جوز
 وهو الوسط بهريد أوساط الرجال ٨ لقطعي معطوف على قولو لضرب الرقاب. وعليها حال من
 الحديد أي ولم أحملك إلا لأقطع بك الحديد الذي على الرقاب والأوساط يعني الدروع والمخافر فانا
 اغزو جنسي من الناس وأنت تغزو جنسك من الحديد ٩ الضمير من قولو سلة للسيف وهو الثقات.

وَتَمَنَيْتُ مِثْلَهُ فَكَأَنِّي طَالِبٌ لِابْنِ صَاحِحٍ مِنْ يُوزَارِي
 لَيْسَ كُلُّ السَّرَاةِ بِالرُّوْذِبَارِيِّ وَلَا كُلُّ مَا يَطِيرُ بِسَارِ
 فَارِسِيٍّ لَهُ مِنَ الْمَجْدِ نَاجٌ كَانَتْ مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى أَبْرَازِ
 نَفْسُهُ فَوْقَ كُلِّ أَصْلِ شَرِيفٍ وَلَوْ أَنِّي لَهُ إِلَى الشَّمْسِ عَازِرٌ
 شَغَلَتْ قَلْبَهُ حِسَانُ الْمَعَالِي عَنْ حِسَانِ الْوُجُوهِ وَالْأَعْجَازِ
 وَكَأَنَّ الْفَرِيدَ وَالِدُ الرَّوْذِ وَالْيَا قُوْتٌ مِنْ لَفْظِهِ وَسَامِرَ الرِّكَازِ
 تَفَضَّمَ الْجَمْرَ وَالْحَدِيدَ الْأَعَادِي دُونَهُ فَضَمَّ سُكَّرَ الْأَهْوَازِ
 بَلَّغَتْهُ الْبَلَاغَةُ الْجَهْدَ بِالْعَفْوِ وَنَالَ الْإِسْهَابَ بِالْإِجْزَارِ
 حَامِلُ الْحَرْبِ وَالِدِيَّاتِ عَنِ الْقَوْمِ مِثْلُ الدُّيُونِ وَالْإِعْوَازِ
 كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُو وَبِهِ لَا يَمُنُّ شَكَاهَا الْمَرَاذِي

والوهن نحو من نصف الليل . وتصدى تعرض . والنيت المطر . أي من فدة ركض الخيل أنسل هذا
 السيف من غمده وهم في نجد بعدان اتصف الليل فظن أهل الحجاز لمعانة برقا فتهاوا لتناول المطر
 ١ بن صالح المدوح . ويوزاري بمعنى مجاري وبساري ٢ السراة بالفتح الاشراف جمع سري على
 غير قياس . والرؤذباري نسبة إلى رؤذ بار بلدة بالبحر . يعني أنه من عليه الاشراف فهو بينهم كالبارز
 بالنسبة إلى عامة الطير ٣ يريد أبرويز بكسر الواو وفتحها أحد أكاسرة الفرس فنصرف فيوم . يعني أنه
 من اولاد ملوك فارس وله تاج من المجد كان مثله من البحر على رأس أبرويز ٤ اسم فاعل من
 عزاه الله فلان أي نسبة إليه . يقول هو بنفسه أعلى من كل أصل شريف حتى لو نسبت إلى الشمس لكان
 اشرف منها . جمع عجز بفتح فضم وهو مؤخر كل شيء . يعني أنه مشغول بكسب المعالي عن مغازلة
 النساء ٦ الفريد كبار اللؤلؤ . والسام عروق الذهب . والركاز الذهب في معدنه . يقول كأن
 هذه الاشياء مأخوذة من لفظه لحسنه ونفاسته ٧ القضم أكل الشيء اليابس . والاهواز كوز بين
 البصرة وفارس . أي إن أعداءه تفهم الجمر والحديد من شدة حننها عليه وقصورها دونه كما تفهم
 السكر ٨ الجهد المشقة . والعفو مأخوذ من عفو المال وهو ما يفضل عن الشقة فيبدل بالسهولة .
 يقول أنه ليلاهو يبلغ بمسور اللفظ وحاضره ما يبلغه غيره بالمشقة وجهد الروية وينال باللفظ الموجز
 المعنى الذي يناهه غيره بالاسهاب ٩ الدييات جمع دية وهي ثمن الدم . والإعواز القتر ١٠ ضمير
 تشكروا للقوم . والمرادي بمعنى الرزايا واصلها بالهمز فتحها . أي عجباً كيف لا يشكركي من نقل ما جملة عن
 قومو وكيف يشكركي من يورزقة منهم وهو حاملها عنه

أيها الواسعُ الفناءُ وما فيه مبيتٌ لِهالكِ الجنازِ
 بكِ أضحى شبا الأسنَةِ عِندي كَشِبَا أَسوقِ الجِرادِ النوازي
 وأنشَفَ عَنِّي الرُذِنيُّ حتى دارَ دَوْرَ الحُرُوفِ في هَوَازِ
 وبأبائِكَ الكِرامِ النَّاسِي والتَّسَلِّي عَمَّن مَضَى والتَّعازي
 تَرَكوْا الأَرْضَ بَعْدَ ما ذَلَّلُوها ومَشَت تَحْتَهُمْ بِلا مِهَازِ
 وأطاعَهُمُ الجُبُوشُ وهَيبُوا فَكَلَامُ الوَرَى لَهُم كالتَّحَازِ
 وهَيانٍ على هَيانٍ نَأَيْتُكَ عَدِيدَ الحُبُوبِ في الأَقْوازِ
 صَنَها السَّيْرُ في العِراءِ فَكانتْ فَوْقَ مِثْلِ المِلاَةِ مِثْلَ الطِّرازِ
 وحَكى في الحُومِ فَعَلَكَ في الوَفْرِ فَأودَى بِالعَنْزِيسِ الكِنَازِ

١ الفناءُ الساحةُ امام الدارِ . يقول مع اتساع داره وكثرة المنازل عنده مجازاً به المال فلا يجد مكاناً يبيت فيه ليلة . يعني أنه بفرقة في يومه فلا يبقى عنده إلى الغد ٢ الشبا جمع شباة وهي الحد . وعندي بمعنى في حسابي . وأسوق جمع ساق . والنوازي الوثابة . يقول لما نزلت بك وامتنعت بجوارك لم اعد أبالي بحدوث ولا سلاح حتى صار عندي سنان الرمح كساق الجراد ٣ اراد هوز فهد فتحة الهواي للغانفة . والرذني الرمح . يقول ارتد الرمح عني فانعطف على نعليه واستدار كاستدارة كل واحد من احرف هذه اللفظة في الرسم ٤ التأسى اتندأ الهزون بغيره عند المصيبة . والتعازي جمع تعزية . يقول اذا فقد لنا عزيزاً ذكرنا من مضي من آباك فما ن علينا فقدته وتعزينا عنه بتقديم . حديدة تكون عند عقب الراكب يخس بها بطن الدابة . يقول ماتوا بعد ما ملكوا الارض وذللوها فانقادت لم اتهاد الدابة الذلول التي يمتني بلامهاز ٦ دأته ياخذ الابل في صدورها فتسبل سمعاً لا شديد . يقول اشمل خوفهم وعلت كلمتهم حتى صار كلام غيرهم بالنسبة اليهم كالنغاز لا يأتى به ٧ الهواي واوروب . والهجان من الناس والابل الكرام . وتأيئك وتأيتك بالمد تصدتك . وعديد المحبوب حال اي مائبة لعديدها . والاقواز جمع فوز بالفتح وهو الكعب الصغير من الرمل . اي رُبَّ رجال كرام فصدوك على ابل كريمة وهم في مثل عدد الرمل يربد بهم جيش الممدوح ٨ العراء النضاة لاستمة به . والملاء جمع ملاءة وهي الخففة ذات لفتين . والطراز نقش الثوب . اي انتظمت في سبها صفتها فكانت على وجه النضاء كالطراز المنسق فوق الملاحة ٩ حكي ماثل وفاعلة ضمير السير . والوفر المال الكثير . واودى به اهلكه . والعنزيس الناقة الفليظة الشديدة . والكناز المكثرة اللحم . اي لن جهد البرذهب بلحوم الهياق وانفق كل ذات صلاح منها فاشبه فعل المبيع في اثناء امواله

كَلَّمَا جَادَتِ الظُّنُونُ بِوَعْدِ
عَنْكَ جَادَتْ يَدَاكَ بِالْإِعْجَازِ
مَلِكٌ مُنْشِدُ القَرِيضِ لَدَيْهِ
يَضَعُ التَّوْبَ فِي يَدَيْهِ بَرَازِ
وَلَنَا القَوْلُ وَهُوَ أَدْرَى بِغَوَا
هُ وَأَهْدَى فِيهِ إِلَى الإِعْجَازِ
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ
شِعْرَاءُ كَأَنَّهَا الخَازِ بَازِ
وَبَرَّ أَنْهُ البَصِيرُ بِهَذَا
وَهُوَ فِي العُمَى ضَالِحُ العُكَّازِ
كُلُّ شِعْرِ نَظِيرٌ قَائِلِهِ فِيكَ وَعَقْلُ
المُحِيزِ عَقْلُ المَجَازِ

وقال بهجوقوماً

أَمَاتَكُمْ مِنْ قَبْلِ مَوْنِكُمْ الجَهْلُ
وَجَرَّكُمْ مِنْ خِيفَةِ بَيْكُمُ النَّمْلِ
وُلِيدُ أَبِي الطَّيِّبِ الكَلْبِ مَا لَكُمْ
فَطَطْتُمْ إِلَى الدَّعْوَى وَمَا لَكُمْ عَقْلُ

١ اي كلما ظن انسان انك تعلبو فوعده ظنونه بذلك عنك صدقت ظنونه وانجزت ذلك
الوعد ٢ القريض الشعر . والبزاز تاجر الثياب . ويروي واضع الثوب . اي انه عارف بالشعر
معرفة البزاز بالثوب ٣ اي نحن نقول القول وهو اعلم منا بمضمونه وابصر بتمييزه ٤ يجوز
بمعنى يروج مأخوذ من تجوز السلمة . والمخاز باز بينا الجز بين على الكسر حكاية صوت الذباب ثم سمي
بوالذباب نسبة . يعول من الناس من لا يميز جيد الشعر من رديه فيجوز عليه شعراء جهلون بما لا معنى له
كانهم الذباب حين يطن . في العمى حال مقدمة من الضمير المستتر في الخبر . اي يظن انه بصير
بمعرفة الشعر مع انه فيه كالاغى الذي ضاعت عصاه وهو مثل في شدة الخط ٦ اجازة احطاه
المجازة فهو يميز والآخر مجاز . واراد مثل عقل المجاز فحذف . يقول الشعر بحسب قائله فطباقه في الجردة
تفاوت بحسب طبقة الشاعر في جودة السليقة واحكام النقد . وعقل الذي يميز يشبه عقل الذي يأخذ
جائزته فانه ان اجاز على الشعر الضعيف فعقله ضعيف كمثل قائله وان اجاز على الجيد فعقله جيد كذلك .
والمعنى ان الشعر محك للمادح والممدوح جميعاً فهو يدل على موضع الشاعر من القدرة على الاختراع
والسبك وعلى موضع المدوح من نقد الشعر ومعرفة ما يستحقه . ويروي نظير قائله منك فيكون الخطاب
للساخر اي اذا مدحت احداً فقل شعرك فهو نظيره والرواية الاولى اجود ٧ يقول قد اماتكم الجهل
قبل موانكم لانكم لا تفعلون ولا يتفعل بكم فكانتم اموات . وكفى بجهنم عن طيش احلامهم حتى لو كان
هذا الطيش في اجسامهم لمجرها التل من خفتها ٨ وليد تصغير ولد وهو يستعمل للواحد والجمع
والمراد هنا الثاني . والكلب نعت أبي الطيب على تأويله بالوصف كما يقال جاءني رجل اسد . والدعوى
الادعاء في النصب وهو ان ينسب الرجل الى غير ابيه . يقول انتم ابناء هذا الرجل الخسيس فبأسه
عقل فطنتم للاتساع الى غيره وانتم لا عقل لكم

ولو ضررتكم مني وأصلكم قوي لهدتكم فكيف ولا أصل
ولو كنتم من يدبر أمره لما صرتم نسل الذي ماله نسل

وقال يمدح الحسين بن علي الهمداني

لقد حازني وجد من حازه بعد فيا ليتني بعد ويا ليتني وجد
أسر تجديده الهوى ذكر ما مضى وإن كان لا يبقى له الحجر الصلد
سهاد أنا منك في العين عندنا رقاد وفلام رعى سربكم وزد
مثلة حتى كأن لم تفارقني وحتى كأن اليأس من وصلك الوعد
وحتى تكادي تمسحين مدامي ويبقى في ثوبي من ربحك الند
إذا غدرت حسنا وقت بعدها فمن عهدا أن لا يدوم لها عهد
وإن عشقت كانت أشد صباة وإن فركت فذهب فافر كما قصد
وإن حقدت لم يبق في قلبها رضى وإن رضيت لم يبق قلبها حقد

١ المخبنيق آلة ترمى بها الحجارة . وكوب حال مخلوطة العامل أي فكيف تفعل بهم . ورفع أصل على أعمال لا عمل ليس . يريد بالمخبنيق الهباء يقول لورميتكم بهاءاتي وأصلكم قوي فهدمت أحسابكم فكيف وانتم بغير أصل يعرف ٢ أي لو كنتم من ذوي العقول لما اخترتم الانتساب الي من عرف بأنه لا نسل له فقد ظهر بهذا كذبكم وجهلكم ٣ يقول قد اشتمل علي الوجد مجيب قد اشتمل عليه البعد فياليتني بعد لا شتمل علي هذا المحيب وباليئة وجد ليشتمل علي ٤ الشديد الصلب . يقول أسر بكون الهوى يحدد لي ذكر وصلنا الماضي وإن كان هذا الذكر ما يدوب له الحجر الأصم من شدة الوجد والحنين .
• عندنا أي في وجدنا وهذا الطرف الذي قلبه من صلة رقاد . والفلام نبت من الحمض يكون في السباح . والسرب بالفتح الرابعة وبالكسر القطيع . يقول السهاد الذي يكون من اجلك تلد بي اعيننا كالرقاد والفلام الذي ترعاه ماشية قومك طيب عندنا كالورد ٦ مثله خبر عن مخلوف ضمير المخاطبة . يقول لانراهن بصورة في وهي حتى اتخلك حاضرة لم تفارقني واتخيل اليأس من وصلك وعدا منك بالوصل ٧ أي وحتى أكاد أراك بجانبي تمحين مجاري دمعي يدك فيعقب طيبك في ثوبي ٨ يقول إذا غدرت الحسناء من تعاهدت فذلك هو الرؤفأ بعدها لان من عهدها ان لا تبقى علي عهد ٩ الصباة رقة الشوق . وفركت المرأة زوجها انفضت . يقول المرأة اذا عشقت كانت أشد صباة من الرجال لانها ارق طبعاً وافل صبراً وإذا انفضت فاذهب لشأنك ولا تطمع في تلافى بغضها فانه ليس عن قصد منها وإنما في مقتادة اليوما طبعها من السأم والطبع لا يقالب

كَذَلِكَ أَخْلَاقُ النِّسَاءِ وَرُبَّمَا
 وَلَكِنَّ جَبًا خَامَرَ الْقَلْبَ فِي الصَّبِيِّ
 سَقَى ابْنُ عَلِيٍّ كُلَّ مِزْنٍ سَقْتَكُمْ
 لِنُرْوَى كَمَا نُرْوَى بِإِلَادَا سَكْنِهَا
 بِنَ تَشْخَصُ الْأَبْصَارُ يَوْمَ رُكُوبِهِ
 وَتُلْقَى وَمَا تَدْرِي الْبِنَانُ سِلَاحَهَا
 ضَرْوَبٌ لِهَامِ الضَّارِبِ الْهَامِ فِي الْوَعْيِ
 بَصِيرٌ بِأَخْذِ الْحَمْدِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ
 بِتَأْمِيلِهِ يَغْنَى الْفَتَى قَبْلَ نَيْلِهِ
 بِيضٌ بِهَا الْهَادِي وَيَخْتَى بِهَا الرُّشْدُ
 بَزِيدٌ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُ
 مَكَاةً يَغْدُو إِلَيْهَا كَمَا تَغْدُو
 وَيَنْبَتَ فِيهَا فَوْقَكَ الْفَخْرُ وَالْمَجْدُ
 وَيُخْرَقُ مِنْ زَحْمٍ عَلَى الرَّجْلِ الْبُرْدُ
 لِكثْرَةِ إِيْمَاءِ إِلَيْهِ إِذَا يَبْدُو
 خَفِيفٌ إِذَا مَا أَثْقَلَ الْفَرَسَ اللَّيْدُ
 وَلَوْ خَبَانَةٌ بَيْنَ أَنْبِيَائِهَا الْأَسَدُ
 وَبِالدُّعْرِ مِنْ قَبْلِ الْمُهَنْدِ يَنْفَدُ

١ الاشارة الى الوصف السابق . يقول هذه صفة اخلاق النساء الا انهن خلاطات ليعقول الرجال حتى يضل بهن من يهدي غيره ويجني عليه الرشد فيبتلى بهن . وهما كالترعيب بنفسو يريد انه مع علمو بما وصفه من اخلاق النساء ومجذبه من غدرهن لم يسن قلبه عن هوانهن . ثم اعذر عن ذلك في البيت التالي ٢ خامره خالطه . يقول ان الحب قد خالط قلبه في زمن الصبي واستحكم فيو قبل ان تحكمه التجارب فلم يقدر بعدها على تركه لانه قد آلفه حتى صار خلقا له يزداد ويشد على مر الايام ٣ المزن السحاب . يدعو للحب اتي تسفي قوم المحبوبة بان يستبها جود المدوح مكافاة لما عنهم فيغدو اليها بالنيا كما تغدو في اليوم . جعل المدوح يعني الحب لانه اغزر منها فيضا ٤ ابي لترنوي المزن بجوده كما تروي ارضكم مطرها وينبت ما تمطره عليكم الفخر والمجد المستفادان من جدواه ٥ من صلة تروى او ينبت . وتخص ترنفع . والبرد اثوب . يقول اذا ركب شخصت الابصار اليو لحسن منظره وجلالته وكثر زحام الناس حوله حتى تتفرق ثيابهم ٦ البنان اطراف الاصابع . ابي لا شتغال بالنظر اليو والاياء محوه يلتوف ما في ايدهم ولا بشعرون ٧ ضروب وصف مبالغة . والهام الرووس . والوعى الحرب . والبلد ما تحت السرج . ابي انه شجاع ضروب الهام الشجمان خفيف لحدقو بالفروسية حتى لا يشعر الفرس بثقله وهو قد بلغ منه الجهد حتى يجد ليه ثقبلا ٨ ابي انه حريص على الحمد بصير بنبلو من حيث لا يباله احد حتى لو خبانته الاسود بين انباها لتوصل اليو واحرزو ٩ النيل المطية . والدعرا نخوف . والمهند السيف الهندي . يقول اذا املة الفتي استغنى بذلك الامل قبل احراز المطاة لانه لا يجيب املا واذا خافه تطلع من خوفه قبل اعمال السيف فيه لياسو من النجاة

وَسَيْفِي لِأَنْتَ السَّيْفُ لَا مَا تَسْلُهُ لَضْرِبِ وَمَا السَّيْفُ مِنْهُ لَكَ الْغَيْدُ^١
 وَرُحِّي لِأَنْتَ الرُّوحُ لَا مَا تَبْلُهُ نَحِيحًا وَلَوْلَا الْفَدْحُ لَمْ يُثَقِّبِ الزَّنْدُ^٢
 مِنَ الْفَاسِيهِينَ الشُّكْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لِأَنَّهُمْ بَسَدَى إِلَيْهِمْ بَأْسٌ يَسْدُوا^٣
 فَشُكْرِي لَمْ شُكْرَانِ شُكْرُهُ عَلَى النَّدَى وَشُكْرُهُ عَلَى الشُّكْرِ الَّذِي وَهَبُوا بَعْدُ^٤
 صَبَامٌ بِأَبْوَابِ الْغِيَابِ جِيَادُهُمْ وَأَخْصَاهُ فِي قَلْبِ خَائِفِهِمْ تَعْدُو^٥
 وَأَنْفُسُهُمْ مَبْدُولَةٌ لَوْفُودِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ فِي دَارٍ مَنْ لَمْ يَفِدْ وَقَدْ^٦
 كَانَتْ عَطِيَّاتِ الْحُسَيْنِ عَسَاكِرُ فِيهَا الْعَيْدِيُّ وَالْمَطْهَمَةُ الْجُرْدُ^٧
 أَرَى الْقَمَرَ ابْنَ الشَّمْسِ قَدْ لَيْسَ الْعَلَى رُوَيْدَكَ حَتَّى يَلْبَسَ الشَّعْرَ الْخَدَّ^٨
 وَغَالَ فُضُولَ الدِّرْعِ مِنْ جَنَابِهَا عَلَى بَدَنِ قَدْ الْفَنَاءَ لَهُ قَدْ^٩

١ الواو للشمس . وما السيف منه خير مقدم عن الغيد والصبير في منه يعود الى ما * يقسم
 بسيفه تعظيماً له يقول اذا سللت سيفك للضرب فانت السيف لاهولانه انما يقطع بضربك . ولما جعله
 سيفاً جعل غمده من الحديد الذي السيف منه يعني الدرع . والمعنى ان سيف الحديد بالنسبة اليك
 بمرارة الغد من السيف لانك مقدم في الحديد الذي هو منه ٢ الخيخ الدم وهو منصوب على التمييز .
 والزند ما يفتدح به . واثقب اي اورى نارا . يقول الرجح لا يفتي بدونك كما ان الزند لا يوري بدون
 فدح القادح ٣ الفاسيين نعت للحدوف اي النوم الفاسيين والمجار والمجورور خبر عن محذوف يعود
 الى المدح . واسدى اليه احسن . اي هم يشكرونني على الاخذ كما اشكرهم على العطاء لانهم اذا احسنوا
 الى احدهم قبل احسانهم عدوا ذلك احساناً منه اليهم يستوجب الشكر ٤ الندى الجرد . جعل
 الشكر الذي يشكرونه به على اخذ عطائهم هبة ثانية منهم له فهو يشكرهم على هبة العطاء . وهبة الشكر
 . صياح واقفة . والجياد الخيل . يقول خيلهم واقفة بايهايم وكان اشخاصها تعدو في قلوب اعلايم
 من شدة خوفهم ٦ الوفود جمع وفد جمع وافد بمعنى زائر . يقول من زارهم قاصداً معروفهم لم يحجبوا
 انفسهم عنه ومن لم يزرهم بعدوا باموالهم اليه فهم غير محجورين عن احد واموالهم مبدولة للوافد والغائب
 ٧ العيدي جمع عيد . والمطهمة النامة الخلق وهي من صفة الخيل . والجرد التصار الشعره يقول
 عطايها كالمساكر فيها كل شيء حتى العييد والخيل ٨ جعل المدح قمرآ واهاء نمتاً لرفعها
 وشهرتها وانه قد استفاد العلى من ايها كما يستفيد القمر نوره من الشمس . ثم خاطبه فقال تحمل حتى ينبت
 الشعر في وجهك يعني انه قد بلغ ما بلغه قبل ان يبلغ حد الرجولة ٩ غاله ذهب . وفضل
 الدرع ما يفضل منها عن البدن اذا كانت واسعة وهو جمع فضل . وجنابها جوانبها . والقناة عود الرجوع .

وَبَاشَرَ أَبَكَارَ الْمَكَارِمِ أَمْرَدًا وَكَانَ كَذَا أَبَاؤُهُ وَهُمْ مُرْدٌ
 مَدَحْتُ أَبَاهُ قَبْلَهُ فَشَفَى بِيَدِي مِنَ الْعَدَمِ مَنْ تُشْفَى بِهِ الْأَعْيُنُ الرَّمْدُ
 حَبَانِي بِأَثْمَانِ السَّوَابِقِ دُونَهَا مَخَافَةَ سَيْرِي إِنَّهَا لِلنَّوَى جُنْدٌ
 وَشَهْوَةَ عَوْدِي إِنْ جُودَ بَيْنِي ثَنَاءً ثَنَاءً وَالْجَوَادُ بِهَا فَرْدٌ
 فَلَا زِلْتُ أَلْقَى الْحَاسِدِينَ بِمِثْلِهَا وَفِي يَدَيْهِمْ غَيْضٌ وَفِي يَدَيِ الرَّفْدِ
 وَعِنْدِي قَبَاطِيُّ الْهَمَامِ وَمَالُهُ وَعِنْدَهُمْ مِمَّا ظَفِرْتُ بِهِ الْحَجْدُ
 يَرُومُونَ شَأْوِي فِي الْكَلَامِ وَإِنَّمَا بِحَاكِيِ النَّفَى فِيمَا خَلَا الْمَنْطِقَ الْقَرْدُ
 فَمُمْ فِي جُمُوعٍ لَا يَرَاهَا ابْنُ دَابِيَةٍ وَهُمْ فِي ضَمِيحٍ لَا يُحْسِبُ بِهِ الْخُلْدُ

يريد انه من ذوي البسطه في الجسم قد ملأ الدرع فلم يبق منها ما يفضل عن يديه وقده مع ذلك
 طويل معتدل كقند الفناء ١ ابكار المكارم اي التي لم يسبق اليها احد بهول انه تخلف بالمكارم وهو
 في من الحناء: وكذلك آباؤه كانوا يفعلون ٢ العدم الفتره يقول كانت يدي قاصره عن
 التصرف لغيرها كاليد الشلاه فشاها مجردو من هذه العاده . وقوله من تشفى به الاعين الرمد الاظهر
 ان المراد به ابر المدوح فيكون الموصول فاعل شفى من باب وضع الظاهر موضع المضمر او بدلا من
 ضميره على جعل الفعل للاب . يريد ان من نظر اليه قرت عينه بما يرى من بشره وطلاقة وجهه حتى
 لو كان به رمد لسكن الله وشفى ٣ الحياء العطاء . والسوابق الخجل . ودونها حال من السوابق .
 وانها يجوز فيه كسر الهزئه على الاستئناف ونفها على تقدير اللام اي لانها . يقول اعطاني اثمان الخجل ولم
 يعطني الخجل لانه خاف ان اسهر عليها وافارقه فانها تعين على السفر فتكون من اسباب الفراق ٤ شهوة
 عطف على مخافة . وبها صلة الجواد والضمير يعود على الاثمان او على قوله ثناء لانه على تقدير محذوف
 اي عطاي اثناء . اي وشهوة عود منه الى حياي مرة اخرى قبل انصرافي لان جوده معنى وان كان هو
 فرد الاثاني له . الضمير من مثلها راجع الى ما رجع اليه الضمير في البيت السابق . والغرض من
 قولم غاض الماء اذا نص وجفت . والرفد العطاء . يدعو نفسه يقول لازت محظوظا عنده انال
 عطايه والتي بها حسادي وايدهم فارغة من نعمته ويدعي مملوءة من عطائه فاز يدوم رغما هو يروى
 وفي يدوم غظ اي انهم لا يحصلون الا على ذلك ٦ القباطي ثياب بيض تعمل بصرا واحدا قباطي .
 والهام الملك العظيم الهبة . والمجد انكار الشيء مع العلم به . ابي ولازال عندي مال المدوح وثيابه
 وعندهم انكار ما ظفرت به من نعمته حسدا الي وسترا لما فضلت به عليهم ٧ الشاؤ الغايه . وبحاكي
 بشابه . يريد قوما من المشاعرين يقول يرومون ان يلقوا غايغي في الشعروم بالنسبة الي كالفرد
 بالنسبة الى الانسان فانه يحاكيه في جميع افعاله الا في الكلام فانه لا يقدر عليه ٨ ابن دابة الغراب
 وهو يوصف بمدة البصر . والخلد دوية معروفة بضرب به الخلل في قوة السمع . اجري الحسوس في هذا

وَمِنْ أَسْتَفَادِ النَّاسِ كُلِّ غَرِيبَةٍ
فَجَازُوا بِنَرِكِ الدَّمِ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدٌ
وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمِهِ
وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ وَأَسْتَوَى الْحُرُّ وَالْعَبْدُ
وَأَصْبَحَ شِعْرَبِي مِنْهَا فِي مَكَانِهِ
وَفِي عُنُقِ الْحَسَنَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعِقْدُ

وقال يمدح الامير ابا محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج بالرملة

أَنَا لِأَيِّمٍ إِنْ كُنْتُ وَقْتَ اللَّوَائِمِ
عَلِمْتُ بِمَا بِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ
وَلَكِنِّي مِنْهَا شِدْهْتُ مَتِيمٌ
كَسَالٍ وَقَلْبِي بِأَجْحٍ مِثْلُ كَاتِمِ
وَقَفْنَا كَأَنَّ كُلًّا وَجَدَ قَلْبُونَا
تَمَكَّنَ مِنْ أَدْوَادِنَا فِي الْقَوَائِمِ
وَدُسْنَا بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ تَرَابَهَا
فَازِلْتُ أَسْتَشْفِي بِلْتَمِ الْمَنَاسِمِ

البيت مجرى المعنول يريد انهم في منتهى الحفاوة والمحمول حتى لو كانت حفاوة شأنهم في اجسامهم ما رأى
جموعهم الغراب ولو كانت في اصواتهم لم يسمع ضجيجهم الخلد ١ الغريبة الامر الغريب . وجازوا امر
من المجازاة وهو النفات الى خطاب الشعراء الذين يسرفون كلامه ثم يغيثون عليه بالقدح . يقول مخي
استفدتم غرائب الشعراء التي تتخلونها فان لم تجازوني بالمحمد عليها فليكن جزائي منكم ترك الدم ٢ علي
ابو المدوح . وضمر قومه لعلي . يقول هو وابنه خير قومه وخير قوم في الدنيا واستوى بعد
ذلك الحر والجد في المحاطات الجميع عن منزلتهم ٣ منها حال عن مكانه . وفي مكانه خبر اصبح
والضمير للشعر . اي اصبح شعري منها في المكان الذي يليق بولائها اهل المدح فاستحسن وقعة فيها كما
يستحسن العقد في عنق المرأة الحسناء ٤ اثبت الف انا ضرورة لانها لا تثبت لفظا الا في الوقف .
وقوله وقت اللوائيم فيو حذف مضاف اي وقت لوم اللوائيم . والمعالم جمع معلم وهو الاثر يستدل به على
الطريق اراد بها ما يبقى بعد الراحين من آثار النار والدواب وبهو ذلك . يذكر وقوفه في ديار الاحبة
وما ادركه من الدهش والوجد لفرقتهم حتى اهتك ستره ولم يعلم . يقول ان كنت حين لانتي اللوائيم
على فرط جزعي وبكائي علمت بما عراني من ذلك فانا لا اتم نفسي على مهتكي واستسلامي للوجد والعبرة .
وقد اوغل الشراح في هذا البيت بما لا يحمله المقام ولعل ما ذكرناه هو الاولى لمناسبة ما في البيت الثاني
• شدمت اي دهشت وما قبله مصدرية • ويروى ما ذهلت • ولانتم الذي تبدت الهوى • يقول
واكتفي من فرط دهشتي ذهلت عن ادراك ما خامرني من الوجد فصرت كالسالي وباح قلبي بما فيو من
اسرار الغرام وهو لا يعلم بما فعل فكان كانه باق على الكتمان ٦ خبر كان الجملة بعدها وجملة كان
وما يليها الى اخر البيت حال من ضمير وقفنا . والاذواد جمع ذود وهو ما بين الثلاثة الى العشرة من
الابل • يقول اطلنا وقوفنا هناك فكان ما في قلوبنا من الوجد قد حل في قوائم ابلنا فوقفنا بنا ولم
نبرح ٧ المنخ من البعير بمنزلة الحافر من الدابة . والمطي الركائب . وضمير ترابها للعالم . والمناسم
اخفاف الابل • يقول لما داست الابل تراب تلك المعالم جعل يتداوى بلم اخفافها لانه قد علق بها شيء
من ذلك التراب

ديار اللواتي دارهن عزيزة بطول القنا يحفظن لا بالعام
 حسان الثني ينفش الوشي مثله إذا مسن في أجسامهن النواعم
 ويسمن عن در ثقلن منه كأن التراقي وشحت بالمباسم
 فألي وللدنيا طلاي نجومها ومسعاي منها في شدوق الأراقم
 من الحلم أن تستعمل الجهل دونه إذا اتسعت في الحلم طرق المظالم
 وإن ترد الماء الذي شطره دم فتسقى إذا لم يسق من لم يزاحم
 ومن عرف الأيام معرفتي بها وبالناس روى ربحه غير راحم
 فليس برحوم إذا ظفروا به ولا في الردى الجاري عليهم باغم
 إذا صلت لم أترك مصالاً لفاتك وإن قلت لم أترك مقالاً لعالم
 وإلا فحانتني القوافي وعاقبي عن ابن عبيد الله ضعف العزائم

١ طولى مؤنك أطول • ويروى بطول • والعام جمع تيممة وهي العوزة تعلق على المولود • يقول
 ديارهن منيعة لا يتوصل إليها وهن يحفظن بالرماح لا بالعود ٢ الوشي نقش النوب • ومسن
 يجعزن • أي لهومة إيمانهن إذا تجعزن ينفش الوشي في جلودهن مثل صورته ٣ التراقي جمع
 ترقوة وهي أعلى الصدر • يعني أن ثغورهن في الصفا • وحسن النظم مثل الدر الذي في قلاتهن
 فكان ترافيهن قد حليت بثغورهن ٤ طلاي بمعنى مطلوني وهو مبتدأ خبره نجومها • والأراقم ذكور
 الحيات • يقول كيف أبلغ من الدنيا ما أنا ساع في طليو من المجد والذكر وهو مثل النجوم في البعد
 وعزة المنال وطريقي اليوم محنوفة بالنوائب المهلكة حتى كالي أسعى في أفواه الأراقم • الحلم الأناة
 والعقل • والمظالم جمع مظلمة بكسر اللام وهي ما يتظلم منه • أي إذا كان حلك داعياً إلى ظلم الناس
 لك فمن الحلم أن تعدل إلى معاملتهم بالجهل لأن الحلم إنما يستعمل للسلمة فإذا لم يبلغ إليها وبلغ إليها
 الجهل فقد صار الجهل ضرباً من الحلم ٦ شطره نصفه • أي ومن الحلم أن تزاحم من يزاحك حتى
 ترد الماء وقد كثر عليه القتال والقتل حتى صار نصفه من دم القتلى فتشرب منه حيث لا يمكن أن
 يشرب إلا العجوم الذي يزاحم الناس ٧ الردى الموت • يقول من عرف الناس حق المعرفة كما
 عرفتهم أنا روى ربحه من دماهم غير راحم لم فاتهم إذا ظفروا ولا برحومته وإذا قتلهم وإحالة هذه فلا
 اثم عليه • ووصف الردى بالجاري عليهم ليكون كالمدرلة في استحلال دماهم يعني أنه إن لم يقتلهم فاتهم
 سموتون حنق انوفهم فلا يكون قد جنى عليهم شيئاً ٨ صال عليه سطا واستطال • بصف نفسه
 ببلوغه الغاية في الشجاعة والعلم فإذا صال أو تكلم فهو المقدم الذي لا يجاريه أحد في • الرو ٩ خاتني

عَنِ الْمُغْتَبِي بَدَلَ التَّلَادِ تِلَادَةً
 وَتَمْنَى أَعَادِيهِ مَحَلَّ عُنَاتِهِ
 وَلَا يَتَنَقَّى الْحَرْبَ إِلَّا بِمُهْجَةٍ
 وَذِي لَجَبٍ لِأَذْوِ الْجَنَاحِ أَمَامَهُ
 نَهْرٌ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ
 إِذَا ضَوْوُهَا لَاتَى مِنَ الطَّيْرِ فُرْجَةً
 وَيَجْنَى عَلَيْكَ الرَّعْدُ وَالْبَرْقُ فَوْقَهُ
 أَرَى دُونَ مَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَبَرْقَةٍ
 وَطَعَنَ غَطَارِيفٍ كَأَنَّ أَكْفَهُمْ
 وَمُجْتَنِبِ الْجَلْبِ أَجْنَابَ الْحَارِمِ
 وَتَحْسُدُ كَفَيْهِ تَقَالُ الْغَائِمُ
 مُعْظَمَةٌ مَذْخُورَةٌ لِلْعِظَائِمِ
 يَبَاحُ وَلَا الْوَحْشُ الْمُنَارُ بِسَالِمِ
 تُطَالِعُهُ مِنْ بَيْنِ رِيَشِ الْقَشَاعِمِ
 تَدَوَّرَ فَوْقَ الْبَيْضِ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ
 مِنْ اللَّعِ فِي حَافَاتِهِ وَالْمَاهِمِ
 ضِرَابًا بِمِثْيِ الْخَيْلِ فَوْقَ الْجَمَاحِمِ
 عَرَفْنَ الرُّدَيْنِيَّاتِ قَبْلَ الْمَاعِمِ

دعاة . اي وان كنت كاذبا فيما قلته فلا اطاعني الشعر وقصرت عزائي عن قصد المدوح حتى تكون
 غنويي حرمان نعمتي ١ التلاد ما وُلد عندك من المال الموروث وهو خلاف الطريف . وتلادَةٌ
 حال اي قائما مقام تلادو * يعني انه يحرص على بدل تلادو كما يحرص غيره على حفظ التلاد . وخص
 التلاد لانه اذا كان هذا فعلة بالمال القديم فكيف بالمحدث ٢ تمنى اي تمنى . والعناء جمع عاف
 وهو طالب المعروف . والغائم السحاب وصنها بالنقل كناية عن كثرة ما بها * اي ان اعاديه تمنى
 ان تكون في موضع عفاته لانهم آمنون بأسه غائصون في نعمتي وتحسد كفيو السحاب الماطرة لانها اندي
 منها بالمجد ٣ الهجة النفس . والعظام الامور العظيمة * اي ولا يستقبل الحرب الا بنفس عظيمة
 معدة لكل امر عظيم ٤ اللب اختلاط الاصوات اي ويجيش ذي لجب . والمنازل الذي اثاره الخوف
 من مكمنه . اي لكثرة الرماية في جيشه اذا مر طائر امامه لم ينج واذا نار وحش لم يسلم . ضمير عليه
 للجيش . وتطالعه هني تطلع عليه . والقشاعم النور . يقول نمر الشمس على هذا الجيش وهي ضعيفة من
 شدة غبار او من كثرة ما يجيم عليه من النور فلا ينفذ اليه ضوءها الا من خلال اجنحتها ٦ الفرجة
 الخلل . والبيض بفتح الياء جمع بيضة وهي الخوذة من الحديد . يريد انه لكثرة اشبهك اجنفة الطير فوقة
 لا يصل اليه ضوء الشمس الا من منافذ ضيقة فينع مسند بها ٧ حافاته جوانبه . والهام جمع مهبه وهي
 الصوت يردد في الصدر . اي الكثرة ما في هذا الجيش من برق الاسلحة ولعابها اذا لمع البرق فوقة لا
 يظهر لعلة ضوءها عليه وكذلك الرعد لا يسمع لكثرة الاصوات فيه وشدها ٨ الفرات النهر المعروف .
 وبرقة قريبة بالعراق * اي ارى دون وصول الاعداء الى هذا الموضع مضاربة بالسيف تراكم فيها
 رؤوس التلى حتى نمشي الخيل فوق الجماحم ٩ طعن عطف على ضربا . والغطاريف السواره اي لشدة حذقهم
 قوم المدوح . والردينيات الرماح . والمعاصم جمع معصم بكسر الميم وهو وضع السواره اي لشدة حذقهم

حَمَمَةٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 هُمُ الْمُحْسِنُونَ الْكَرَّ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ
 وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ
 حَيِّونَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي نَزَالِهِمْ
 وَلَوْلَا أَحْقَارُ الْأَسَدِ شَبِهَتْهُمْ بِهَا
 سَرَى النَّوْمُ عَنِّي فِي سُرَايَ إِلَى الَّذِي
 إِلَى مُطَلِقِ الْأَسْرَى وَمُحْتَرِمِ الْعِدَى
 كَرِيمٍ لَفَظْتُ النَّاسَ لَهَا بَلْغَتُهُ
 وَكَادَ سُرُورِي لِأَيِّي بِنَدَائِي

سَيْفٌ بَنِي طُغْجَ بْنِ جُفِّ الْقَائِمِ
 وَأَحْسَنُ مِنْهُ كَرُمٌ فِي الْمَكَارِمِ
 وَيَحْنِلُونَ الْغُرْمَ عَنْ كُلِّ غَلِيمِ
 أَقْلٌ حَيَاءً مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ
 وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ فِي الْبَهَائِمِ
 صَنَائِعُهُ تَسْرِي إِلَى كُلِّ نَائِمِ
 وَمُشْكِي ذَوِي الشَّكْوَى وَرَغْمُ الْمُرَاغِمِ
 كَانَهُمْ مَا جَفَّ مِنْ زَادٍ قَادِمِ
 عَلَى تَرْكِهِ فِي عُمْرِي الْمُنْقَادِمِ

بالطعن كأن أكرمهم قد عرفت الرماح وحملتها قبل ان تحملها معاصمها ١ الضمير من حمته لما بين
 الفرات وبرقة . وطغج بن جف بن جف المدوح . ومع الامين من الصرف عملاً باجماع العجمة والعلمية
 وان كانا خفيفين . والقائم السادات وهو نعت بني طغج واصلة القائم لان مفردة قفام تحذف الياء
 للضرورة . اي ان سيوفهم جعلت هذا المكان حياً على الاعداء . فلا يصلون اليه ٢ الكرم الرجوع
 على العدو بعد الفرار للبولان . وحومة كل شيء . معظمه . والوعى الحرب . اي انهم يكرهون على اعدائهم
 المزة بعد المزة وكذلك يفعلون في المكارم فلا ينتصرون في الامرين على مرة واحدة ٣ الغرم ما
 يلزم الرجل اداؤه من ضمانة او دية ونحوها وقد غرم الشيء اذا لزمه غرمه فهو غارم ٤ المحي
 الذي طبعه لهجاء . والشفار جمع شفرة وهي حد السيف . والصوارم السيوف القواطع . يقول حم حيون
 يلينون لكل احد الا في وقت الحرب فانهم كحدود سيوفهم لا يستحيون من اقرانهم ولا يلينون لهم . اي
 فلا تستحي ان يشهروا بها وان كانت غاية الغايات في الشجاعة والاقدام . ويروى شبهتها بهم والرواية
 الاولى اظهر ٦ الصنائع جمع صنعة وهي المعروف . يقول انه لم ينر في مسيروه الى هذا المدوح الذي
 تسري مواهبه الي من نام عن قصد فضلاً عن القاصد ٧ الاخترام الاملاك والاستتصال .
 ومشكي من أشكيت الرجل اذا ازلت شكواه والهنزة للسلب . والرغم التهر والاذلال . والمرامغ
 المغاضب ٨ لفظت اي طرحت . ويروى نفضت . يقول لما بلغته طرحت سائر الناس عني
 لاستغنائهم عنهم كما يطرخ القادم من السفر ما بقي معه من خائفة زادو ٩ على تركه متعلق بندايتي
 والضمير للمدوح . اي عظم سروري بلقاؤه فمطلبت من اجله ندايتي على تركه فيما مضى من عري حتى
 كاد هذا السرور لا يني بذلك الندم

وفارقت شرَّ الأرض أهلاً وتربةً
 بها علوي جده غير هاشم
 بلا الله حساد الأمير بجلبه
 وأجلسه منهم مكان العام
 فإن لم في سرعة الموت راحة
 وإن لم في العيش حزن الفلاصم
 كأنك ما جاودت من بان جوده
 عليك ولا قاومت من لم تقاوم

وسأله ابو محمد ان يشرب فامتنع فقال له بجني عليك الا شربت فقال

سقاني الخمر قولك لي بجني ووؤد لم تشبه لي بمذق
 يميناً لو حلفت وانت تاني على قتلي بها لصربت عني

ثم اخذ الكأس منه وقال

حيث من قسم واقدي مقسماً أمسى الأنام له محلاً معظماً
 واذا طلبت رضى الأمير بشرها وأخذتها فلقد تركت الأحرماً

وغنى المغني فقال

ماذا يقول الذي يغني يا خير من تحت ذي السماء

١ تربة معطوف على شرَّ الأرض • اي فارقت ارضاً اهلاً شرَّ الامل وتربةً بها رجل يدعي نسب
 علي وهو بري منه ٢ يقول ابتلام الله جملوه فلا يقتلهم ليعيشوا معدنين مجسدم ورفعته عليهم حتى
 يكون منهم مكان هاشم ٣ الفلاصم جمع غلصبة وهي الهمة النائمة عند رأس الخلقوم • والبيت
 تمة وبيان للبيت السابق يقول سرعة الموت لئلا هو لآه راحة لم من حسدم وعناهم فبقاؤهم في
 العيش هو الموت الذي يجدد على مر الساعات ٤ جاوده غالبة في الجود • يقول هذا المخطويع على
 سبيل التعريض بحساد المدوح ومباراتهم له في الكرم والشجاعة يقول اذا فاخرت بالجمود من ظهرت
 آثار جوده عليك وقالت من لم تعلق مقاومة فكانك لم تنمل شيكاً في مناخرتك وقتالك لبيت غابو
 عليك في الامرين • شاهه مزجه • والمدق ضد الاخلاص ٦ نصب يميناً بالنهاية عن المصدر
 المهوم من قولو بجني في البيت السابق اي سقانيا اتسامك علي بذلك فسما هذه منزلة هدي • وهو روى
 بين بالرفع على الاخبار ٧ الخطاب للنعم • وقوله من قسم تميز علة النصب والجار زائد
 ٨ يقول شرها حرام وعصيان الامير حرام لكن عصيانه احرم من شرها فإذا شرها وتركتها فقد
 ترك الاحرم

شَغَلَتْ قَلْبِي بِحِظِّ عَيْنِي إِلَيْكَ عَنْ حُسْنِ ذَا الْغِنَاءِ

وعرض عليه سينا فاشاره الى بعض من حضرو قال

أَرَى مُرَهَفًا مُدْهِشَ الصِّقَلِينَ وَبَابَةَ كُلِّ غُلَامٍ عَنَّا
أَتَانَنِي لِي وَلَكَ السَّابِقَاتُ أَجْرُهُ لَكَ فِي ذَا الْفَنَى

ثم اراد الانصراف فقال

يُقَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ جِدًّا وَمُنْصَرِّفِي لَهُ أَمْضَى السِّلَاحِ
لَأَنِّي كُلَّمَا فَارَقْتَ طَرْفِي بَعِيدٌ بَيْنَ جَنَفِي وَالصَّبَاحِ

وسايره وهو لا يدري ابن يريد به فلما دخل كنف ديس قال

وَزِيَارَةٍ عَنِ غَيْرِ مَوْعِدٍ كَالْغَمُضِ فِي الْجَفْنِ الْمُسَهَّدِ
مَجَّتْ بِنَا فِيهَا الْجِيَا دُمِعَ الْأَمِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ
حَتَّى دَخَلْنَا جَنَّةً لَوْ أَنَّ سَاكِنَهَا مَخْلَدٌ
خَضْرَاءَ حَمْرَاءَ النَّرَا بِ كَأَنَّهَا فِي خَدِّ أَعْيَدٍ
أَحْيَيْتُ تَشْبِيهًا لَهَا فَوَجَدْتُهُ مَا لَيْسَ يُوجَدُ

١ المرهف المرقق . والصقيل جمع صيقل وهو الذي يعمل السيوف . وبابته الرجل ما يصلح له . يقول
أرى سيقا رفيق الثغرين يدهش الصياقل مجروره وهو يصلح لكل عات جري . ٢ السابقات اسم
الابادي السابقة والمجمله اعتراض ٣ منصرفي مصدر ميمي بمعنى انصرفي . يقول انا احب ان اطلب
اللبث في مجلسك والليل يفار من وجودي عندك فيقاتلني عليك ويحب ان يفرق بيني وبينك واذا
انصرفت عنك فقد اعطيتك سلاحا بطلني به ٤ يجوز رفع بين على مظهر عن الظرفية وجعلوه مبتدأ
مخرجا منه بعيد ونصبه على الظرفية وتندبر المبتدأ مخلوقا اي بعيد ما بين جنفي . والبيت تعليل لما ذكره
في الشطر السابق بقول لاني كلما فارقت طرفي لم اتم من شوقي الى لقاءك فطال ليلي وبعد ما بين
جنفي والصبح ٥ يريد زيارة هذه القرية . والمسهد الذي منع النوم لم وهو ٦ مع الفرس
اذا اعتمد على احدى عضادتي الغنم مرة يمينا ومرة شمالا . وضمير فيها للزيارة ٧ الاغيد المائل العنق
وهو من وصف الغلمان المحمان . شبه خضرة نابها على حمرة ترابها بخضرة العذار على حمرة الخند
٨ يمكن ان يراد بالتشبيه معناه المصدر او المشبه به على تشبيته بالمصدر . يقول احببت ان

وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْخَمَاءِ ثِقِي فَمَيِّ وَاحِدَةً لِأَوْحَدٍ

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

وَوَقْتِي وَتَى بِالذَّهْرِ لِي عِنْدَ سَيِّدٍ وَتَى لِي بِأَهْلِيهِ وَزَادَ كَثِيرًا
شَرِبْتُ عَلَى اسْتِحْسَانٍ ضَوْءَ جَبِينِهِ وَزَهْرِي تَرَى لِلْمَاءِ فِيهِ خَرِيرًا
غَدَا النَّاسُ مِثْلَهُمْ بِهِ لِأَعْدَمْتُهُ وَأَصْبَحَ دَهْرِي فِي ذَرَاهُ دُهورًا

وَقَالَ يَصِفُ مَجْلِسِينَ لَهُ قَدْ انزَوَى أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ لِيُرَى مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا لِبُرَى
مِنْ صَاحِبِهِ

الْمَجْلِسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا مُقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنَا الْأَدْبَاءُ
إِذَا صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبًا وَإِنْ صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبًا
فَلِرَّ يَهَابُكَ مَا لَا حِسَّ بَرَدَعُهُ إِنِّي لِأَبْصُرُ مِنْ فِعْلَيْهَا عَجْبًا

وَأَقْبَلَ اللَّيْلَ وَهِيَ فِي بَسْتَانٍ فَقَالَ

زَالَ النَّهَارُ وَنُورٌ مِنْكَ يُوهِنُنَا أَنْ لَمْ يَزُلْ وَلِجْجِ اللَّيْلِ إِجْنَانُ
فَإِنْ يَكُنْ طَلَبُ الْبُسْتَانِ بِمُسْكِنَا فَرُخٌ فَكُلُّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانُ

أَجَلًا تَنْبِيهَا بَشِيءٌ مِنْ جَنَانِ الدُّنْيَا أَوْ شَبِيهَا مَعْنَى أَشْبَهَهَا بِوَقْتِهَا بِأَنَّهَا مَنقَطَعَةُ النَّظِيرِ ١ أَيْ
وَاحِدَةٌ فِي الْجَمْعِ لِأَوْحَدٍ فِي الْجَمْدِ ٢ يَقُولُ أَنْ وَقْتِي عِنْدَهُ قَدْ عَادَلِ الدَّهْرَ كُلَّهُ كَمَا عَادَلِ هُوَ أَهْلُ
الدَّهْرِ وَزَادَ عَلَيْهِمْ ٣ فِي ذَرَاهُ أَيْ فِي كِنْفِهِ يَقُولُ أَنَّهُ لَعَلَّظَهُ شَأْنُهُ بِعَادِلٍ بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ فَقَدْ صَارَ النَّاسُ
بِوَضْعِي مَا كَانُوا عَلَيْهِ كَمَا أَنَّ دَهْرَهُ قَدْ عَظُمَ بِوَضْعِهِ بِمِثْرَةِ دَهْوَرٍ ٤ عَلَى مَعْنَى مَع ٥ يَقُولُ أَنْ
هَذَيْنِ الْمَجْلِسَيْنِ مَعَ كَوْنِ أَحَدِهِمَا قَدْ مِيزَ فِي وَضْعِهِ عَنِ الْآخَرِ مُقَابِلَانِ بَعْضُهُمَا لِبَعْضٍ وَلَكِنَّهَا أَحْسَنَا
الْأَدْبِ فَمِيزْنَا ٦ ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَدْبِ فِيمَا يَلِي ٥ بِذِكْرِ عِلَّةِ انزَوَاءِ أَحَدِهِمَا عَنْ صَاحِبِهِ يَقُولُ إِذَا
صَعِدْتَ إِلَى الْوَاحِدِ مِنْهُمَا جَادَ الْآخَرُ عِنْدَهُ هَيْبَةً لَكَ وَكَذَلِكَ إِذَا صَعِدْتَ إِلَى الْآخَرِ فَعَلِ صَاحِبُهُ مِثْلَ فَعَلُو
٦ وَيُرْوَى مِنْ شَأْنَيْهَا ٥ أَيْ إِذَا كَانَ مَا لَأَحْسَنَ لَهْ يَهَابُكَ فَمَا الظَّنُّ بِمَعْنَى ٧ حَمِجَ اللَّيْلَ مَا أَقْبَلَ
مِنْ ظُلْمَتِهِ وَجَنَّةُ الظُّلَامِ وَأَجْنَةُ سَتَرُهُ ٨ يَقُولُ أَنْ كَمَا لَمَّا نَبِيٌّ فِي هَذَا الْمَكَانِ رَغْبَةً فِي الْبُسْتَانِ
فَأَذْهَبَ فَكُلُّ مَكَانٍ كَتَبَ فِيهِ هُوَ بَسْتَانٌ لِأَنَّكَ تَكْسِبُهُ بِهَجَّةٍ وَنَضَارَةٍ

ولما استنفل في القبة نظر الى السحاب فقال

نَعْرَضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا فَقُلْتُ إِلَيْكَ إِنَّ مَعِيَ السَّحَابًا
فَنَيْمٌ فِي الْقَبَةِ الْمَلِكِ الْمُرَجَّى فَأَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ أَنْسِكَابًا

وقال وقد كره الشرب وكثر الخمر ولزمت رائحة الندب بجمسه

أَنْشَرُ الْكِبَاءَ وَوَجْهَ الْأَمِيرِ وَحُسْنَ الْغِنَاءِ وَصَافِي الْمُحْمُورِ
فَدَاوِ خُمَارِي بِشُرْبِي هَا فَأَنْبِ سَكْرَتِي بِشُرْبِ السُّرُورِ

واشار اليه طاهر العلوي بمسك وابو محمد حاضر فقال

الطَّيْبُ مِمَّا غَنَيْتُ عَنْهُ كَفَى قُرْبِ الْأَمِيرِ طَيْبًا
يَبِي بِه رَبَّنَا الْمَعَالِي كَمَا بِكُمْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَا

وجعل الامير يضرب الخمر بكمه ويقول سوقا الى ابي الطيب فقال

يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي الْفَعَالِ وَأَفْصَحَ النَّاسِ فِي الْمَقَالِ
إِنْ قُلْتَ فِي ذَا الْخُمْرِ سَوْقَا فَهَكَذَا قُلْتَ فِي النَّوَالِ

١ قفلنا رجونا . واليك بمعنى اكف ٢ ثم امر من شام اليرق اذا نظر اليه برجو المطر . وعزم الامر وعليه اذا لم يوه لا سعى الامر محابا امر السحاب بان ينظر اليه برجوه طره كما ترجو الناس من السحاب مبالغة في جود الابر حتى صار السحاب مفترا الى سبابه . ثم يقول انه لما قال ذلك للسحاب امسك عن الانسكاب بعد ما لم يوه حياة من جوده ٣ النشر الرائحة . والكباء عود الخمر . والواو من قوله وصافي المحمور للمصاحبة سد المطف بها مسد الخمر كما في قولم كل رجل وضعته . اي التجميع لي هذه المذكورات مع صافي الخمر ٤ الخمار مخالطة السكر . وبشرني صلة خاري . والضمير من قوله لما للخمر . يقول لا تزدي من الخمر ولكن انمس لي دواء من سكري بها فاني قد سكرت من سروري بهذه الاشياء فلا احبيل سكرآ آخر ٥ ضمير يه للامير . والمخاطب لطاهر العلوي يقول له ذلك لانه من ابناء الرسول ٦ سوقا مفعول مطلق نائب عن عامله اي لبس سوقا . والنوال العطاء . اي ان امرت الخمر بان يساق اليه فقد فعلت مثل ذلك في العطاء ايضا

وحدث ابو محمد عن مسيرهم بالليل لكبس باديه وان المطرا اصابهم فقال ابو الطيب
 غيرُ مُسْتَكْرِ لَكَ الْاِقْدَامُ فَلَيْنَ ذَا الْحَدِيثِ وَالْاِعْلَامُ
 قَدْ عَلِمْنَا مِنْ قَبْلِ اَنَّكَ مِنْ لَا يَمْنَعُ اللَّيْلُ هَمَّةً وَالْغَمَامُ
 وقال فيه ايضا وهو عند طاهر العلوي

قد بلغت الذي اردت من البرِّ ومن حقِّ ذَا الشَّرِيفِ عَلَيْكَ
 واذا لم تَسِرْ اِلَى الدَّارِ فِي وَفَيْكَ ذَا خِفْتِ اَنْ تَسِيرَ اِلَيْكَ
 وهم بالنهوض فاعده ابو محمد فقال

يَا مَنْ رَأَيْتُ الْحَلِيمَ وَغَدَاً بِهِ وَحُرَّ الْمُلُوكِ عَبْدَا
 مَا لَ عَلَيَّ الشَّرَابُ جِدًّا وَأَنْتَ لِلْمَكْرُمَاتِ أَهْدَى
 فَإِنْ تَقَضَّتَ بِأَنْصِرَافِي عَدَدَتُهُ مِنْ لَدُنْكَ رِفْدًا

وحدث ابو محمد ان اياه استخفى مرة فعرقه رجل يهودي فقال ابو الطيب
 لَا تَلُومَنَّ الْيَهُودِيَّةَ عَلَى اَنْ بَرَى الشَّمْسَ فَلَا يُنْكِرُهَا
 إِنَّمَا اللَّوْمُ عَلَى حَاسِبِهَا ظِلْمَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا يُبْصِرُهَا
 وسئل عما ارجته فيه من الشعر فاعاده فحجب قوم من حظوا اياه فقال

إِنَّمَا أَحْضَطُ الْمَدِيحَ بَعِيْبَ لَا يَقْبَلِي لِمَا أَرَى فِي الْأَمِيرِ
 مِنْ خِصَالٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظَّمْتُ لِي غَرَائِبَ الْمَثُورِ

١ اي ما بهم يو ٢ اي من البر يوحى زيارته واكرامه ٣ يقول قد ابطأت عن دارك
 فان لم تعجل بالمسير البهاضت ان تسير اليك من شوقها ٤ رذلا ٥ انعاما ٦ يجوز فيه ينكرها
 الرفع على الاستئناف اي فهو لا ينكرها والنصب على العطف وحيث يروى البيت الثاني من بعد ان
 بصرها ٧ من خصال بيان لقوله لما ارى ٨ يقول لاحتاج الى حفظ مدائحو بقلي لمضور معانيها
 امام هيني وهي ما اراه من خصال الامير فالي كما نظرت اليها هيأت لي ما انظمه فيها من الكلام المنثور

وجرى حديث وقعة ابي الساج مع ابي طاهر صاحب الأحساء فذكر ابو الطيب ما كان فيها
من القتل فقال بعض المجالسة ذلك وجرع منه فقال ابو الطيب لابي محمد ارجو ألا

أَبَاعَتْ كُلُّ مَكْرُمَةٍ طَمُوحٍ وَفَارِسَ كُلِّ سَلْبَةٍ سَبُوحٍ
وَطَاعِينَ كُلِّ نَجْلَاءٍ غُمُوسٍ وَعَاصِيَ كُلِّ عَذَالٍ نَصِيعٍ
سَقَانِي اللَّهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا دَمَ الْأَعْدَاءِ مِنْ جَوْفِ الْجُرُوحِ

وإطلاق الباشق على سنانة فاخذها فقال

أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا وَفِي كُلِّ شَأٍ شَأَوْتَ الْعِبَادَا
فَإِذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا
كَانَ السُّمَانِي إِذَا مَا رَأَتْكَ نَصِيدُهَا تَشْتَبِي أَنْ تُصَادَا

واجناز ابو محمد ببعض الجبال فانارت الغلمان خنفتا فخلتنة الكلاب فقال ابو الطيب
مرنجلاً

وَشَاحِحٍ مِنَ الْجِبَالِ أَتَوَدِّ فَرْدٍ كَيَأْفُوحِ الْبَعِيرِ الْأَصِيدِ
يُسَارُ مِنْ مَضِيغِهِ وَالْجَلَسِدِ فِي مِثْلِ مَنَنِ الْمَسِدِ الْمُعْقِدِ

فانطق بـ ١ الباعث الهني من بعث الله الميت اذا انبره . والبطوح بمعنى المجموح وهي العزيرة
المتعنة . والسلبية القوس الطويلة . والسوح التي تسبح في جريها ٢ النجلاء الواسعة وهي صفة للطننة .
والغموس التي تغرس الطغوس في الدم . اي انه يطعن كل طمعة هذه صنعها وبعضها كل من يعذله في
المجد والإتيان ٣ للشاؤ الغالية . وغناه سجة ٤ اي لم تترك من السيادة شيئاً يتألفه من لم يسد
ولا شيئاً يذكر لمن ساد ٥ العالي طائر معروف تسعمل للواحد والجنس ويقال في الواحدة سنانة
ايضا . ونصيدها اي تصيدها . ويريد ان الساقى استسلمت للباشق فكأنها تشتهي ان تصاد لتفخر بمجسولها
في يديك ٦ الواو والوؤب . والشاح العالي وهو نعت لحذوق دل عليه ما بعده اي وجبل شامخ .
والأتود الطويل . والأصيد الملوي المعنى لدا ٧ . ويريد ان هذا الجبل مرتفع في اعوجاج ولذلك
قيد البعير بالاصيد ٨ نائب يسار ضمير المصدر او مجرور في في النظر الثاني . والجملد الضمير .
ومثل نعت لحذوق دل عليه الخام اي في طريق كذلك . والآن الظهر . والمسد الجبل من ليف . اي
الساخر في هذا الجبل يسهر منه في طريق ضيق ذي صحور قد تعرج وانتهك بعضه في بعض فاشبه ما

زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يُعْهَدِ لِلصَّيْدِ وَالتُّزْهَةِ وَالتَّمَرْدِ
يَكُلُّ مَسْفِيَّ الدِّمَاءِ أَسْوَدَ مُعَاوِدِ مُقَوِّدِ مُقَلِّدِ
يَكُلُّ نَابِ ذَرِبِ مُحَمَّدٍ عَلَى حِنَافِي حَنَكِ كَالْمِبْرَدِ
كَطَالِبِ النَّارِ وَإِنْ لَمْ يَجْعِدِ يَقْتُلُ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدْبِي
بِنَشْدٍ مِنْ ذَا الْحِشْفِ مَا لَمْ يَفْقِدِ فَنَارَ مِنْ أَخْضَرَ مَطْوُورِ نَدِ
كَأَنَّهُ بَدَأَ عِذَارِ الْأَمْرَدِ فَلَمْ يَكْذِبْ إِلَّا لِحَنَفِ يَهْتَدِي
وَلَمْ يَبْعَ إِلَّا عَلَى بَطْنِ يَدِ فَلَمْ يَدْعُ لِلشَّاعِرِ الْمُجُودِ
وَصَفَا لَهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْأَمْحَدِ أَلْمَلِكِ الْقَرْمِ أَبِي مُحَمَّدِ
أَلْفَانِصِ الْأَبْطَالِ بِالْمُهَنْدِ ذِي النِّعَمِ الْغُرِّ الْبَوَادِي الْعُودِ

بين قوى الجبل المعتد ١ بروى يعهد بضم الياء على المجهول وبتعها على انهم من فعل الجبل. وللصيد وما يليه بدل تفصيل من الامر. والتزهة الابعاد عن مجامع الناس ومواضع العتق وفساد المراء. والتمرد يريد به طغيان النشاط. يقول انينا هذا الجبل لهذه الامور التي لم تعهد في مثلها او التي لم يعدها في نفس من قبل لشدة ارتفاعه ووعورة مسالكه ٢ بكل صاته زرنه. ومسفي الدماء نعت لخدوف اي بكل كلب هذه صفة. ومعاول اي مواظب على الصيد او معانر له. وبروي معوود. ومقوود اي يقاد الى الصيد كثيرا. ومقلد من الفلادة وهي الطوق يجعل في العنق ٣ بكل ناب متعلق بخدوف اي يسطو بكل ناب. والذرب الماضي. والحفاف الجانب. شبه حنكه بالمبرد لما فيو من التضاريس ٤ وذي القتل يدوي اهل ديتة وهي ثمن الدم. اي كان له عند الصيد نارا يطلبه وان لم يكن له عليه حقد فهو مولى يقتلوا يقتل ما يقتله ولا دية عليه. نعد الضالة طلبها وتعرف مكانها. والحنف ولد الغزال ومن الداخلة دليو بيان لما. واخضر نعت لخدوف اي من مكان اخضره اي يطلب من هذا الحنف ضالة لم يقددها من قبل فنار الحنف بين يديه من مكان اخضر ذي ندوة ٦ العذار شعر العارضين وهو تشبيه لخضرة المكان. والحنف الملاك. يقول انه لما نار امام الكلب انسدت عليه مسالك الفرار فلم يكذب يهتدي منها طريقا الا كان فيها حنفة لا يدرك الكلب اياه ولم يقع الا على بطن يد الكلب فحصل فيها ٢ ضمير يدع للكلب. اي انه لم يدع للشاعر وصفا بصفه يو عند الامير لانه لا يقدر ان يأتي بشي اكثر مما رآه من افعالو ٨ السود ٩ المهند السيف المهندي. وسعي اخذه للابطال نصفا لمشاكله المقام. والغرب البيض. والبوادي اصلها المبرز فنهت للوزن ومجمل ان تكون من الناقص بمعنى الظواهر اي انها تبدأ أو تظهر اولاً ثم تعود ولا تكون مرة واحدة

إِذَا أَرَدْتُ عَدَّهَا لَمْ تُعَدِّ وَإِنْ ذَكَرْتُ فَضْلَهُ لَمْ يَنْفَدِ

وقال وقد استحسن عين بازٍ في مجلسه

أَيَا مَا أَحْسِنَهَا مُقْلَةً وَلَوْلَا الْمَلَاخَةُ لَمْ أَعْجَبْ
خُلُوقِيَّةً فِي خُلُوقِهَا سُوَيْدَاءَ مِنْ عَيْبِ الثَّلَبِ
إِذَا نَظَرَ الْبَازُ فِي عِطْفِهِ كَسْتَهُ شُعَاعًا عَلَى الْمَنْكَبِ

وعائنه على تركه مدحجه فقال

تَرَكَ مَدْحِيكَ كَالْهَجَاءِ لِنَفْسِي وَقَلِيلٌ لَكَ الْمَدِيحُ الْكَثِيرُ
غَيْرَ أَنِّي تَرَكَتُ مُتَضَبَّ الشَّعْرِ لِأَمْرٍ مِثْلِي بِهِ مَعْدُورٌ
وَسَجَايَاكَ مَادِحَاتِكَ لَا لَنَفْظِي وَجُودٌ عَلَى كَلَامِي يُغَيِّرُ
فَسَقَى اللَّهُ مَنْ أَحَبُّ بِكَتَبِكَ وَأَسْفَاكَ أَيْهَذَا الْأَمِيرُ

وقال يودعه

مَاذَا الْوَدَاعُ وَوَدَاعُ الْوَامِقِ الْكَمِيدِ هَذَا الْوَدَاعُ وَوَدَاعُ الرُّوحِ لِلْحَسِيدِ

١ ويروي لم أعدده . وينفذ بفرغ . ٢ يشير إلى معنى فعل التعجب حيث يقول ما أحسنها أي لولا حسنها أقل ذلك . والتصغير هنا للتعجب . ٣ خلوقية نسبة إلى المخلوق وزان صبور وهو ضرب من الطيب أصفر اللون . وخلوقها أي لونها المخلوقية والظرف خبر مقدم عن المرفوع بعده . وسويداء تصغير سوداء وهو نعت لمخوف أي حبة سوداء . يقول أي صرأ بلون المخلوق يتوسط صفرها حدقة سوداء كأنها الحبة الصغيرة من عنب الثعلب . ٤ المطف بجانب . أي إذا التفت إلى جانب أو كسى من نورها شعاعاً . أي مدحها أياك . ٥ اتضبب الشعر ارتجله والمتضبب هنا يجوز أن يكون مصدر أو اسم مفعول . ولم يبين ذلك الأمر الذي اعتذريه في ترك الشعر كأنه كان معلوماً عند المدوح فأكتفى بعلوه . ٦ السجايا الأخلاق . يقول إنما مدحك ما فيك من الأخلاق الحميدة التي أراها فاتعلم المدح منها والمجود الذي يستغفر كلامي في وصفه حتى كأنه بغير علم وينبهه . ٧ سقاه الله وأسقاه لغتان أو الأولى مجاز والثانية بمعنى جعل له ما يسقاه . يقول سقى الله أحبائي غير كتيك حتى يخصصوا مجودك وسفك غيثه حتى تنها لم السقا بسفياك . ٨ ما نافية . والوَامِقُ

إِذَا السَّحَابُ زَفَنَهُ الرِّيحُ مُرْتَعِبًا فَلَا عَدَا الرَّمْلَةَ الْيَبْصَاءَ مِنْ بَلَدٍ
وَيَا فِرَاقَ الْأَمِيرِ الرَّحْبِ مَنَزِلُهُ إِنْ أَنْتَ فَارَقْتَنَا يَوْمًا فَلَا نَعُدُّ

وقال يمدح ابا القاسم طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي *

أَعِيدُوا صَبَاحِي فَهَوَّ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ وَرُدُّوا رُقَادِي فَهَوَّ لِحَظِ الْحَبَائِبِ
فَإِنَّ نَهَارِي لَيْلَةٌ مَذْلُومَةٌ عَلَى مُقْلَةٍ مِنْ بَعْدِكُمْ فِي غِيَابِ
بَعِيدَةٍ مَا بَيْنَ الْجُنُونِ كَأَنَّما عَقَدْتُمْ أَعَالِي كُلِّ هُدْبٍ بِحَاجِبِ
وَأَحْسَبُ أَنِّي لَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ لَفَارَقْتُهُ وَالْدَهْرُ أَخْبَثُ صَاحِبِ

الحب. اي ليس هذا الوداع وداع محبة لحيوي بل هو وداع روح لجمدها ١ زفته اية ساقته.
وعدا جاوز. والرملة بلدة المدوح. ومن بلد تميز والبحار زائد ٢ الرحب الواح. ومنزلة
فاعل الرحب * يريد ان اجتمعنا ايضا فلا نفرقتنا ثانية * قال عبد العزيز بن الحسن العلوي
ان الامير ابا محمد بن طغج لم يزل يسأل ابا الطيب ان يخلص ابا القاسم طاهرا العلوي بقصيدته من
شعره وانه قد انتهى ذلك و ابو الطيب يقول ما قصدت الا الامير ولا امدح سواه. فقال ابو محمد
عزمت ان اسالك قصيدة تنظمها في فاجعلها فيو ضمن له عنده مئات من الدنانير فاجاب. قال محمد
ابن القاسم الصوفي فسرت انا والمطليبي برسالة طاهر الى ابي الطيب فركب معنا حتى دخلنا عايو وعنده
جماعة من الاشراف. فلما اقبل ابو الطيب نزل طاهر عن سريره والتفاه مسلما عايو ثم اخذه يديه
فاجلسه في المرتبة التي كانت فيها وجلس هو بين يديه فحدثت معه طويلا ثم انشده ابو الطيب فخلع
عايو للوقت خلعاً نسيمة. قال علي بن القاسم الكاتب كنت حاضراً هذا المجلس فما رايت ولا سمعت ان
شاعراً جلس المدوح بين يديه مستمعاً لمدحه غير اني الطيب فاني رايت هذا الامير قد اجلسه في مجلس
وجلس بين يديه فانشده هذه القصيدة ٣ الكواعب جمع كاعب وهي التي بدا نديها للهود.
والحبايب جمع حبيبة والحظين بمعنى رؤيتهم. مخاطب الهي الراجلين يقول اعيدوا علي صباحي فانه
فارقتي منذ فراقهم ورُدُّوا علي منامي فاني فقدته منذ فقدت رؤيتهم. والمعنى رُدُّوا علي حتى يرتد
صباحي ورقادي ٤ مدلية شديدة السواد. والغياب الظلمات. واليهت تعليق لما ذكره في
اليهت السابق من فقد صباحي يقول انه قد اظلم بصره من شدة الحيرة او البكاء فكان نهاره ليل حالك
لا يبصر فيو شيئا. الهدب الشعر النابت على اشجار العين. والمراد بأعالي الهدب ما نبت منه على
الجفن الاعلى. يقول ان اجنانه لا تنزل متباعدة فكان اعالي اهدابها قد عقدت بالحابسين فلا يمكن
انفاجتها ٦ يريد ان الدهر مغرئ بخالفه حتى لو هوي فراقهم وهو ما اراده الدهر لعكس الدهر
هواً واضطره الله ان يفارقه

فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبِّي
 أُرَاكَ ظَنَنْتِ السِّلِكَ جِسْمِي فَعَقْنِي
 وَلَوْ قَلَمٌ أَلْقَيْتُ فِي شِقِّ رَأْسِي
 تَخَوَّفَنِي دُونَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ
 وَلَا بَدَّ مِنْ يَوْمٍ أَعْرَجْتُ مَجْمَلٌ
 يَهُونُ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَامَ حَاجَةً
 كَثِيرٌ حَيَاةِ الْمَرْءِ مِثْلُ قَلِيلِهَا
 إِلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ إِذَا أَنْتَنِي
 أَنَانِي وَعَيْدُ الْأَدْعِيَاءِ وَأَنَّهُمْ

١ يعني ان المصائب ملازمة له فهو يعني ان تكون احبته كذلك ٢ اراك بضم المهزبة بمعنى
 اغتلك . والسلك خيط النظام . وقوله عليك بدر يريد عليك فقدم الظرف . والترائب عظام
 اعلى الصدره . يقول كانك توهمت السلك الذي في فلاتك جسمي لما بهتوا اياه في الدقة فحلت بيته
 وبيت ترائبك بالدر المنظوم فهو لئلا يمس صدرك . يشير الى شدة مهاجمتها له حتى صارت تنفر من
 كل ما يشاكله ٣ فلم فاعل لفعل محذوف ينسر من لازم ما بعده اي ولو ضمنى فلم ونحن
 ذلك . يقول لشدة سفي لم يبق لي جرم بشعره يو حتى لو ألقيت في شق فلم لم يتغير لي خط الكاتب
 ٤ ضمير تخوفاي للحيبة او العاذلة . ودون نقيض فوق يريد تخوفاي شيئا هو دون ما تأمرني به
 في المخافة . قال الواحدي الذي امرت به ملازمة البيت وترك السفر والذي خوفاه به الملاك وهو دون
 ما تأمر به من ملازمة البيت لان فيها عارا والعار شر من البوار . الأغر الذي في وجهه يياض .
 وأغر مجمل من صفات الخجل استعارها اليوم يريد يوما مشهورا يميز عن الايام كما يميز الفرس بالفره
 والتجمل . يقول لا بد لي من يوم مشهور تكثر فيه القتلى من اعادي وبطول يهده صباح النوادب
 عليهم ٦ العوالي صدور الرماح يريد بها الاسته . والقواضب السيوف الفاطمة ٧ مثل قليلها
 خير . وبزول خبر ثامر . يقول طويل العمر وقصيره سيان لان كلا منها غاية الزوال وما بقي من
 العيش لاحق بما ذهب فهو في حكمه وإذا كان الامر كذلك فلا وجه للحرص على الحياة لانها غير باقية
 ٨ اليك اسم فعل بمعنى كفي وهو النقات . وانتي بمعنى توفى . يقول كفي عني فاني لست ممن
 اذا خاف من الملاك صبر على الذل . جعل الافاعي مثلا للملاك لانها تنقل دفعة واحدة والقنارب
 مثلا للذلل لانها لا تنقل ولكن لسها يتكرر فتكون اطول عطايا وامر آلاما ٩ الوعد التهديد .

ولو صدقوا في جدِّهم لحذرهم
 إليّ لعمري قصد كل عجيبة
 بأي بلد لم أجر ذوائبي
 كأن رحلي كان من كف طاهر
 فلم يبق خلق لم يردن فناءه
 فتى علمته نفسه وجدوده
 فند غيب الشهاد عن كل موطن
 كذا الفاطميون الندى في بنانهم
 أناس إذا لقوا عدى فكأنما
 فهل في وحدي قولهم غير كاذب
 كأنني عجب في عيون العجائب
 وأي مكان لم تطأه ركائبي
 فأثبت كوري في ظهور المواهب
 وهن له شرب وورد المشارب
 فراع العوالي وأبتال الرغائب
 ورد إلى أوطان كل غائب
 أعز أمجاء من خطوط الرواجب
 سلاح الذي لاقوا غبار السلاهب

والادعية جمع دعوى وهو المنسوب إلى غير أيو يريد قوما يدعون نسب علي بن أبي طالب وإمام أعدوا
 له جماعة من السودان لينقلوه. وكتر عاقب اسم قرية بالشام ١ يقول لو صدقوا في دعوى اتسابهم
 إلى النبي لمجاز صدقهم في الوعيد أيضا فحذرهم ولكنهم لما كذبوا في نسبهم علم أنهم لا يصدقون فهل يكون
 قولهم في وحدي صادقا ٢ التي خبر مقدم عن قصد بعرض بالدين توعدهم بقول لا يجب من
 قصدم إلى هذا الوعيد فإني لا زال أعتبر بالعجائب حتى كأنها تعجب من صبري وعلوه في فبي تصدني
 من كل مكان ٣ الدوابة من العسل ما أصاب الأرض من المرسل على القدم ويروى ذوائبي
 والركائب جمع ركوبة • بصف نفسه بكثرة الأسفار والتنقل في البلاد حتى لم يدع أرضا لم يخط فيها ولا
 مكانا لم يخطه ٤ الكور الرحل • يقول كاني رحلت من كف هذا المدوح منطبقا ظهور مواهب
 فلم تدع مكانا من الأرض إلا وردت في عليو • يردن من ورود الماء أو ضمير الله واجب • والفناء
 الساحة والمنزل • والشرب بالكسر حظ الوارد من الماء • وورد منقول • مطلق مضاف إلى منقولوه
 يقول لم يبق أحد لم ترد مواهب المدوح متزلة كما ترد الناس المشارب مع أن مواهب شرب الناس فكان
 حقا أن تور ذلكها ترد الشارين على خلاف العادة ٦ العوالي صدور الرياح • ويروى الأعادي •
 والابتدال قريب من البذل • والرغائب جمع رغبة وهي الشيء المرغوب فيه • يعني أن شجاعته وسخائه
 غريزان موروثان ٨ للشهاد جمع شاهد بمعنى حاضر • أي غيبيهم عن أوطانهم بالفوداليو لما يدعوم
 من مكارم ووردهم إليها بعد أن غمرهم بنعمته فاستغنوا عن السفر ٨ الندى الجود وهو مبتدأ خبره
 أعز • ويروى في أكرمهم • والرواجب مفاصل الأصابع • أي أن الكرم مخلوق فهم راجح في أكرمهم حتى
 أن هذه الخطوط يمكن أن تقي منها وهو لا يعنى ٩ جمع سلب وهو الفرس الطويل • أي أن سلاح
 أعدائهم عندهم كقبار خيلهم بشقونه غير مبالين به ولا مرتدين عن وجوههم

رَمًا نِوَاصِيهَا النَّسَبِ فَحِثْمَهَا
 أَوْلِكَ أَحَلَى مِنْ حَيَاةٍ مُعَادَةٍ
 نَصَرَتْ عَلَيَا يَا أَبْنَهُ بِيَوَاتِرِ
 وَأَبْهَرُ آيَاتِ النَّهَامِيِّ أَنَّهُ
 إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسَبِ كَاصِلِهِ
 وَمَا قُرِبَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَبَاعِدِ
 إِذَا عَلَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرِ
 يَقُولُونَ تَأْثِيرُ الْكَوَاكِبِ فِي الْوَرَى
 دَوَامِي الْهُوَادِي سَالِمَاتِ الْجَوَانِبِ
 وَأَكْثَرُ ذِكْرًا مِنْ دُهورِ الشَّبَابِ
 مِنَ النَّعْلِ لَا فَلَ هَا فِي الْمَضَارِبِ
 أَبُوكَ وَأَجَدَ مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاقِبِ
 فَإِذَا الَّذِي نُغْنِي كِرَامُ الْمَنَاصِبِ
 وَلَا بَعْدَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَقَارِبِ
 فَمَا هُوَ إِلَّا حِجَّةٌ لِلنَّوَابِ
 فَمَا بِالْهُ تَأْثِيرُهُ فِي الْكَوَاكِبِ

١ ضمير نواصيها للسلاص . وجنبا اي باغتها وضمير المفعول للنسي . والهوادي جمع هادر وهو العنق . يقول استقبلوا الرماة بوجوه خيلهم فلم تنثن حتى بلغت الهم وقد دميت اعناقها دون جوانبها لانها صميت على الاقدام لانفوخ يمينها ولا يمالأ ولهذا لم تصب سهامهم الا اعناقها وسلت جوانبها وسائر اعضائها ٢ جمع شبيبة . يقول م احلى في القلوب من اجماعة اذا اعيدت على صاحبها وذكرهم اكثر على الالسة من ذكر ايام الشباب ٣ يريد بعلي علي بن ابي طالب لان المدوح علوي . واليواتير السيوف القواطع . والفل التلم ورفعته على اعمال لا عمل ليس . والمضارب جمع مضرب وهو حد السيف . يقول فطعت من المكارم ما عززت . يعحمد ايك فكان ذلك بمنزلة النصرلة وسلت انمالك من العيوب فكانت في نصرته بمنزلة سيوف قاطعة لائلم في حدودها ٤ التهامي نسبة الى التهامية وهي مكة يريد به النبي . واجدى بمعنى ارفع . ويروي إحدى بالحاء . والمناقب المفاخره . يقول ابهر آياتو انه ابوك وكونه اباك هو اجدى مناقبكم بامعشر العلويين او هو احدى مناقبكم الكبيرة . النسب ذو النسب الشريف . وتغني بمعنى تنفع . والمناصب الاصول . يقول اذا لم تكن نفس النسب مشابهة لاصلو في الكرم لم ينفعه ان ينسب الى اصل كرم ٦ الاشباه جمع شبه بمعنى شبيه . والبيت نعمة لما قدمه في البيت السابق يقول صحة النسب لا تتحقق الا بمشابهة الفروع للاصول فاذا ادعى قوم نسباً وهم اشباه لهم اباعد عن اهل ذلك النسب فليسوا لهم باقارب وكذلك القول في الاقارب وهو تعريض بالذين ذكرهم من الادعياء ٧ علوي مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور اي اذا لم يكن علوي . والنواصب الخوارج الذين نصبوا المناوة لعلي بن ابي طالب . يقول اذا لم يكن العلوي تقياً ورعاً كهذا المدوح كان حجة لاعداً علي لانهم يتخذون نقصه دليلاً على نقص ابيو ٨ اي يقول الناس ان الكواكب تؤثر في المخلوق يعني ما يزعمه المجهولون من السعد والنفس ولكني اراه يؤثر في الكواكب بانة يغلب احكامها ويبتل تأثيرها فيمثل احوال العباد من الحسن وصدراً بما يفيضه من نعمه وما بمنزلة من تميم ولا تنطبق الكواكب في ذلك ان تقاومه وتحول ما اراده

عَلَا كَنَدَ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ تَسِيرُ بِهِ سَيْرُ الدَّلُولِ بِرَاكِبٍ
 وَحَقٌّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا وَيُدْرِكُ مَا لَمْ يُدْرِكُوا غَيْرَ طَالِبٍ
 وَيُجْذِي عَرَائِينَ الْمُلُوكِ وَإِنَّمَا لَمِنَ قَدَمَيْهِ فِي أَجْلِ الْمَرَاتِبِ
 يَدُّ لِلزَّمَانِ الْجَمْعُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لِتَفْرِيقِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَائِبِ
 هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَأَبْنُ وَصِيِّهِ وَشِبْهَهُمَا شَبِهْتُ بَعْدَ التَّجَارِبِ
 يَرَى أَنَّ مَا بَانَ مِنْكَ لِضَارِبٍ بِأَقْتَلِ مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِغَائِبِ
 إِلَّا أَيُّهَا الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَادَهُ تَعَزَّ فَهَذَا فِعْلُهُ بِالْكَتَائِبِ
 لَعَلَّكَ فِي وَقْتِ شَغَلَتِ فِرَّادَهُ عَنِ الْجُودِ أَوْ كَثُرَتْ جَيْشَ مُحَارِبِ
 حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيثَهُ سَقَاهَا الْحِجْبِي سَقَى الرِّيَاضَ السَّحَابِ

١ الكند ما بين الكاهل الى الظهر . وضهر تسير للدنيا . والدلول الدابة المدللة بالركوب . اي انه استوى على متن الدنيا فاغادته له انقياد الدابة للدلول لراكبها تدبر به الى كل غاية قصدتها
 ٢ حق له كذا بضم الحاء . اذا كان جديراً به . وجالساً وغير طالب حالان . اي حق له ان يسبق الناس في سبيل المعالي وهو لا يتكلف لذلك مشقة ويدرك ما لم يدركوه من غاياتها وهو غير ساعٍ في طلبه . ويريد انما بلغ ما بلغه بشرف نسبه وما خلق الله فيو من الفضل وعلو الهم وهذا ما لا يدرك بالسعي والاجتهاد
 ٣ حذاء نعلاً البسة اياها . وعرائين الملوك انوفها وهي مفصول فان يجذى . اي وحق له ان يجعل عرائين الملوك حذاء له اي ان يطأها بقدميه ولو فعل ذلك لكانت في اجل للمراتب لانها تشرف بوطأه
 ٤ اليد النعمة وهي خير مقدم عن الجمع . والضهر من تفريق الزمان . والنوائب نزول الدهر . الضهير من وصيو للرسول والمراد برصيو علي بن ابي طالب . وشبهها عطف على الخبيري وهو شبهها . وقوله شبت بعد التجارب كلام . تأنف اي شبهته بها بعد التجربة فليس تشبهاً عيناً
 ٦ ما الاولي نافية عاملة عمل ليس . والثانية موصولة . واسم أن محذوف ضمير الشأن . اي يرى ان ما ظهر من الانسان لضرب السيف كالعنق وهو ليس باقتل له ما ظهر لطنم العائب . والمعنى انه يرى العيب اشد من القتل
 ٧ ويروي تسلي . والكتائب فرق الجيوش . يقول للمالو تعز عن ابادتوا بك فان لك اسوة بجيوش اعدائهم الذين يفعل بهم مثل فعلوك
 ٨ يتنس المال ذنباً عند المدح حتى استوجب ان يفعل به فعله بالعدو يقول لعلك شغلت فوادة يوماً عن الجود بهنك اراطمحت الصدور في محاربه وغبه فوك فاستأملت عنونته بذلك
 ٩ الحديقة البستان عليه حائط عنى بها النصيدة . والحجبي العقل . وقوله سقى الرياض السحاب اراد سقى السحاب الرياض فقدم وأخر وهو من شواذ الاستعمال

فَحَيْتَ خَيْرَ ابْنِ لِحَيْرِ أَبِي بِهَا لِأَشْرَفِ بَيْتِ فِي لَوْيِّ بْنِ غَالِبٍ
 وَكَانَ لِابْنِ الطَّيْبِ حَجْرَةٌ تُسَمَّى الْجَهَامَةَ وَلَهَا مَهْرٌ بَنَى الطُّغْرُورَ فَأَقَامَ الطَّلْحَ عَلَى الْأَرْضِ
 بِأَنْطَاكِيَّةٍ وَتَعَذَّرَ الْمَرْعَى عَلَى الْمَهْرِ فَتَالَ

مَا لِلْمَرْجِ وَالْحُضْرِ وَالْمَحْدَاتِ بِشَكْوِ خَلَاهَا كَثْرَةَ الْعَوَاتِقِ
 أَقَامَ فِيهَا التَّلْحَ كَالْمُرَافِقِ يَعْقِدُ فَوْقَ السِّنِّ رِيْقَ الْبَاصِقِ
 ثُمَّ مَضَى لِأَعَادَ مِنْ مُفَارِقِ بِقَائِدٍ مِنْ ذَوْبِهِ وَسَائِقِ
 كَأَنَّمَا الطُّغْرُورُ بَاغِي أَبِي يَأْكُلُ مِنْ نَبْتِ قَصِيرٍ لِاصِقِ
 كَتَشْرِكَ الْحَيْرِ عَنِ الْمَارِقِ أَرُودُهُ مِنْهُ بِكَالشُّوْذَانِقِ
 بِمُطَلَقِ الْبَيْتِ طَوِيلِ الْفَاتِقِ عَيْلِ الشَّوَى مُقَارِبِ الْمَرَاتِقِ

١ خير ابن حلال أرمناذي . وبها صلة حبيبت وكان من عادتهم ان يجيوا بالزهور والرياحين
 يريد بجير ابن الملووح . ويجير اسم النبي . وبأشرف بيت بني هاشم بن عبد مناف . ولويي بن
 غالب من أبناء قريش ٢ المروج جمع مرج وهو الموضع ترعى فيه الدواب . والمحدرات جمع حديقة
 وفي البستان المسور كما مر فيل هنا وتطلق على كل روضة ذات شجر . والمخلى الرطب من النبات .
 طراد بالعواتق ما يمنع طلوعه من البرد والتلح ٣ اي اعتد البرد من طول اقامة التلح فجدد يو كل
 سائل حتى لو اراد الانسان ان يبصق لاعتقد ريقه فوق اسنانه ٤ القود من امام والسوق من
 خلف . جعل اوائل ما ذاب من الثلج قائدا له واواخره سائقا يعني انه قد انحسر بذوبانو فكان ما
 ذاب منه كان بقوده نارة وبسوقه اخرى حتى زال . الطغور اسم المهر وهو في اللغة اللطخ
 القليل من السحاب . وبأغي بمعنى طالب . والآبق المارب يستعمل في العيد . ولاصق اي لاصق
 بالارض لضعضو . يقول انه لايعواز المرعى كان يتمس العشب من هنا وهنا مترددا في طلبه كانه
 يطلب أبقا ٦ المارق جمع مرق بضم الميم وفتح الراء وهو الصحيفة . شبه مرعى لله للنبات اللاصق
 بالارض بنشر الكاتب المهر عن الصحيفة . وأروده اي اطلبه والضمير للنبت . وضميره لله للمهر والظرف
 حال متقدمة من الشوذانق . وقوله بكالشوذانق الباء متعلقة بأروده . والكاف اسم مبتدأ مثل اسم
 مهر مثل الشوذانق وهو الضفر اي اطلبه هنا النبت مهر كالضفر يريد مهر على سبيل التمجيد
 ٧ مطلق البني اي لا تتجمل فيها بناء على تشبيه التجمل في التوائم الأخر بالنيذ . وهو بدل من
 قوله بكالشوذانق . والفاقق موصل العنق في الراس كمن يطيله عن طول العنق . والعمل الضخم .
 والشوى اي التوائم . والمراقق جمع مرقق بكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس وهو موصل الذراع في العضد
 وصفة بتقارب المراقق يريد انه لا تلح بوان التلح من العيوب

رَحْبِ اللَّبَانِ نَائِهِ الطَّرَائِقِ ذِي مَنخَرٍ رَحْبٍ وَإِطْلٍ لَاحِقٍ
 مَجْمَلٍ نَهْدٍ كُمَيْتٍ زَاهِقٍ شَادِخَةٍ غُرْنُهُ كَالشَّارِقِ
 كَانَهَا مِنْ لَوْنِهِ فِي بَارِقِ بَاقٍ عَلَى الْبُوغَاءِ وَالشَّقَائِقِ
 وَالْأَبْرَدَيْنِ وَالْهَجِيرِ الْمَاحِقِ لِلْفَارِسِ الرَّائِضِ مِنْهُ الْوَائِقِ
 خَوْفِ الْجَبَانِ فِي فُؤَادِ الْعَاشِقِ كَأَنَّهُ فِي رَيْدٍ طَوْدٍ شَاهِقِ
 يَشَأَى إِلَى الْمِسْمَعِ صَوْتَ النَّاطِقِ لَوْ سَابَقَ الشَّمْسَ مِنَ الْمَشَارِقِ
 جَاءَ إِلَى الْغَرْبِ مَجِيءَ السَّابِقِ يَنْزُكُ فِي حِجَارَةِ الْأَبَارِقِ
 آثَارَ قَلْبِ الْحَلِيِّ فِي الْمَنَاطِقِ مَشِيئًا وَإِنْ يَعدُّ فَكَاخْتِنَادِقِ

١ رحب اللبان واسع الصدر وهو احتراس ذكره بعد وصفه بندا في المرتفعين لئلا يتوهم أنه ضيق الصدر وهو عيب. ونائه من النوى وهو الارتفاع. والطرائق يعني بها طرائق النجم أي أن طرائق النجم على كنفه ومتنوع عالية. والمنخر حرق الأنف. والإطلل الخفاصة. واللاحق الضامر ٢ النهدي الجسم المشرف. والكيميت الأحمر إلى السواد. والرائق السمين المخ. والغرة البيضاء في وجه الفرس. وشدخت الغرة إذا انتشرت وامتدت سفلاً. والشارق الشمس عند شروقها شبهها بها لانتشار أشعتها على نواحي الأفق ٣ البارق السحاب ذو البرق. ومن لونه بيان للبارق. شبه لونه بالسحاب الذي انتشر عليه ضوء البرق لما فيه من المحيرة المشوبة بالسواد ٤ باق أي ثابت وهو خبر عن مخلوف يعود إلى المهر والكلام منقطع عما قبله. والبوغاء التربة الرخوة. والشقائق جمع شقيقة وهي أرض صلبة بين رملتين. والأبردان الغداة والعشي وهما عطف على البوغاء. والهجير حر متصف النهار. والملاحق أي الذي يهتق كل شيء يجرؤ به في أنه يثبت على السهري السهل والمخزن والبرد والمحر ٥ للفارس خبر مقدم عن خوف في أول الشطر التالي. وركض الفرس صر به برجوا ليعدو. ومنه صلة الخوف وفي الكلام تقديم وتأخير أي لنشاطه وشدته إذا عدا بفارسه الوائيق بنفسه في الفروسية أخذه منه خوف شديد كأنه خوف الجبان إذا حل في فؤاد ضعيف كفؤاد العاشق ٦ الضمير من كأنه للفارس. والريد المحرف الشاخص من الجبل وفي الداخلة عليه بمعنى على. والطود الجبل العظيم أي لعظم جنته وارتفاعه كأن فارساً على جبل عال ٧ يشأى يسبق. والسمع بكسر أوله الأذن أي أنه لحدوثه وسرعة جريه يسبق مسير الصوت ٨ جمع أبرق وهو المكان الغليظ فيه حجارة وطين ٩ آثار منقول يترك. والمناطق جمع منطقة وهي ما يبدأ في الوسط. ومشيئاً حال سعى تأويله بالوصف. وقوله فكاختنادق أي فيترك آثاراً كاختنادق وهي الخفائر حول أسوار المدن أي لشدة وطوه إذا مشى ترك في الحجارة آثاراً كأنها فصوص الحلبي إذا قلعت من المناطق وإذا عدا ترك فيها آثاراً كاختنادق

لو أُورِدَتْ غِبَّ سَحَابٍ صَادِقٍ
 إِذَا اللَّجَامُ جَاءَهُ لَطَارِقٍ
 كَأَنَّهَا الْجِلْدُ لِعُرْيِ النَّاهِقِ
 بَدًّا الْمَذَاكِبِ وَهُوَ فِي الْعَقَائِقِ
 وَزَادَ فِي الْوَقْعِ عَلَى الصَّوَاعِقِ
 وَزَادَ فِي الْحِذْرِ عَلَى الْعَقَائِقِ
 وَيُنْدِرُ الرِّكْبَ بِكُلِّ سَارِقٍ
 بِحُكِّ أَنْي شَاءَ حَكَّ الْبَاشِقِ
 لِأَحْسَبَتِ خَوَامِسَ الْأَيَاتِقِ
 شَعَالَهُ شَحْوُ الْغَرَابِ النَّاعِقِ
 مُحْدِرٌ عَنْ سَيْبِي جُلَاهِقِ
 وَزَادَ فِي السَّاقِ عَلَى النَّعَائِقِ
 وَزَادَ فِي الْأُذُنِ عَلَى الْخَرَائِقِ
 يُبَيِّنُ الْهَزْلَ مِنَ الْحَفَائِقِ
 يُرِيكَ خُرْقًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَادِقِ
 قَوْلِبَ مِنْ آفِقِهِ وَأَفِقِ

١ ضميراً أُورِدَتْ لِلآثَارِ الْمَشْبُوهَةِ بِالْمُخَادِقِ . وَغِبَّ أَي بَعْدَ . وَأَحْسَبَتْ بِمَعْنَى كَفَتْ . وَالْخَوَامِسُ الَّتِي تَزِدُ الْخَمْسَ وَهِيَ تَرْمِي الْأَهْلَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتُورِدُ فِي الرَّابِعِ . وَالْأَيَاتِقُ الْبَيَاقُ . أَي أَنَّ هَذِهِ الْآثَارُ لَوْ أُورِدَتْ بَعْدَ أَنْ يَمْلَأَهَا سَحَابٌ صَادِقٌ الْمَطْرُ لَكَانَتْ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ مَا يَكْفِي الْبَيَاقَ يَوْمَ الْخَمْسِ
 ٢ الطَّارِقُ الْأَمْرُ بِمَجْدَتِ لَيْلًا . وَشَحَا فَمَحَ فَاهُ . يَقُولُ إِذَا أُرِيدَ الْجَمَاعَةُ لِحَادِثٍ فَمَحَ فَاهُ كَمَا يَمْحُ الْغَرَابُ فَاهُ لِلنَّعِقِ . يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْجَمَامِ وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَعَ ذَلِكَ سَعَةً فَيُوهُو مِنَ الْأَوْصَافِ الْمَحْمُودَةِ ٢ النَّاهِقُ عَظِيمٌ نَائِقٌ فِي بَحْرِ الدَّمْعِ مِنَ الدَّابَّةِ وَهِيَ نَاهِقَانُ . وَالسَّيْبَةُ مَا عَطَفَ مِنْ طَرَفِ الْقَوْسِ . وَالْمَجْلَاهِقُ الْبَيْدِقُ الَّذِي يَمْرِي بِهِ . يَقُولُ أَنَّ هَلْدِينَ الْعَظْمَيْنِ مِنْهُ عَارِيَانِ مِنَ اللَّحْمِ بِأَدْيَانِ تَحْتَ الْجِلْدِ كَأَنَّ جِلْدَهُمَا مَشْدُودٌ عَلَى سَيْبِي قَوْسٍ ٤ بَزَّ غَلَبَ وَفَاقَ . وَالْمَذَاكِبُ الْخَيْلُ الَّتِي عَلَيْهَا بَعْدَ قَرُوحِهَا سِنَّةٌ . وَالْعَقَائِقُ جَمْعُ عَقِيقَةٍ وَهِيَ الشَّعْرُ الَّذِي يُولَدُ الْمَوْلُودَ وَهُوَ عَلِيُّو . وَالنَّعَائِقُ جَمْعُ نَعَقَةٍ بِالْكَسْرِ وَهُوَ ذِكْرُ النَّعَامِ . يَقُولُ أَنَّهُ سَبَقَ الْخَيْلُ الْمَسْنَةَ وَهُوَ قَلْبُ صَغِيرٍ وَزَادَتْ سَاعَةٌ فِي الطُّولِ عَلَى سَوَاقِ النَّعَامِ . جَمْعُ خَرْتِقٍ بِالْكَسْرِ وَهُوَ وَلَدُ الْأَرَنْبِ . أَي أَنَّ وَقْعَ حَمَافِرِهِ زَادَ شِدَّةً عَلَى وَقْعِ الصَّوَاعِقِ وَزَادَتْ أُذُنُهُ فِي الدَّقَةِ وَالْإِنْصَابِ عَلَى أُذَانِ الْأَرَنْبِ ٦ الْعَقَائِقُ ضَرْبٌ مِنَ الْغَرَابِ وَالْغَرَابُ مِثْلٌ فِي شِدَّةِ الْحِذْرِ . وَإِرَادَ يُمَيِّزُ الْهَزْلَ مِنَ الْحَفَائِقِ أَنَّهُ إِذَا رَكِبْتَهُ فَارَسَهُ عِلْمٌ هَلْ يَرِيدُ الْهَيْلَانَ أَمْ الْغَاةَ فَلَسِبَ أَوْ جَدَّ بِسَبَبِ الْمَرَادِ مِنْهَا ٧ الْخَرْقُ فِي الْأَهْمَالِ خِلَافَ الرِّفْقِ . أَي أَنَّهُ لَا يَنَامُ بِاللَّيْلِ لَشِدَّةِ تَبَقُّظِهِ فَإِذَا أَحْسَنَ بِسَارِقٍ صَهْلٍ فَانْدَرِي بِهِ فَهِيَ عَيْنُ الْحَادِقِ وَأَنَّ أَوْمَ بِكَثْرَةِ لَعْنَتِهِ أَوْ بِوُخْرُقِهِ ٨ أَي بِمَعْنَى كَيْفَ . بِصَهْلَةٍ بَلِيْنِ الْمَعَاطِفِ وَأَنَّ بِحُكِّ يَدَيْهِ كَيْفَا شَاءَ كَالْبَاشِقِ الَّذِي يَضَعُ مَنَاقِرَهُ فِي أَي مَوْضِعٍ أَرَادَهُ مِنْ جَسَدِهِ . وَقَوْلُهُ أَي كَرِيمٌ نَسَبُهُ مِنْ قَبْلِ أَبِي يُو . وَالْأَفْقُ مِنَ الْخَيْلِ الْكَرِيمِ الطَّرْفَيْنِ وَهِيَ آفَقَةٌ . وَمِنْ آفَقَتْ حَالُ أَي مَوْلُودٍ أَمْ آفَقَتْ . أَي أَنَّهُ كَرِيمُ الْأُمِّ وَالْأَبِ وَكُلٌّ مِنْ أُمِّ وَأَبِيهِ كَذَلِكَ

بَيْنَ عِنَاقِ الْخَيْلِ وَالْعَنَائِقِ فَعَنَّهُ يُرِي عَلَى الْبَوَاسِقِ
 وَحَلَفَهُ بِمَكْنُ فَتَرَ الْخَائِقِ أَعَدَّهُ لِلطَّنِ فِي النَّبَاتِ
 وَالضَّرْبِ فِي الْأَوْجِ وَالْمَفَارِقِ وَالسَّيْرِ فِي ظِلِّ اللَّوَاءِ الْخَائِقِ
 بِجَهْلِي وَالنَّصْلُ ذُو السَّفَاسِقِ يَقَطُرُ فِي كَمِي إِلَى النَّبَاتِ
 لَا أَحْظُ الدُّنْيَا بِعَيْنِي وَإِمِي وَلَا أَبَالِي قِلَّةَ الْمُوَافِقِ
 أَي كَبِتَ كُلَّ حَاسِدٍ مُنَافِقِ أَنْتَ لَنَا وَكُلْنَا لِلْخَالِقِ
 وَكَبِتَ انطاكية وهو فيها فُتِلَ الظُّرُورُ وَأُمَّه فَقَالَ

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرَفٍ مَرُومٍ فَلَا تَنْعَجْ بِهَا دُونَ النُّجُومِ
 فَطَعْمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ حَقِيرٍ كَطَعْمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمِ
 سَنَبِكِي شَجْوَهَا فَرَسِي وَمَهْرِي صَفَائِحُ دَمْعِهَا مَاءُ الْجَسُومِ

١ العناق من الخيل الكرام والانات هنائق . والظرف نعمة الشطر السابق أي ان ابورو آتفان
 بين عناق الخيل وهنائقها . ويرى يزيد . والبواسق الطوال من الخيل ٢ بصحة بدقة الخلق حتى
 لو اردت ان تطوقه بتركه امكن . والنباتى الجيوش ٣ الضرب معطوف على الطمن . والمفارق
 اوساط الرؤوس حيث يتفرق الشعر . واللواء الرابطة . وخيفة اضطرابه في الهواء ٤ الصل
 حديدة السيف . والسفاسق الطرائق فيها القرد . أي جهلي في معارك الحرب وقد عطر سفي من دم
 القتلى ٥ لحظة نظريو يوزح عيونهم لاجعل في مطلق النظر . والوامق الحب . أي لا انتظر
 اليها نظرم عنفتها قلل لما ولا ابالي ان لا اجد فيها من يوافقي على طلب معالي الامور ٦ أي
 نداء والمخطاب للهد . وكبت عدوؤ اذله وردة يظفوا . أي يا ذا اللسيه كبت بو حاسدي انت لنا
 ونحن وانت لله ٧ غامرت دخلت في الفمرات وهي المالك . وقوله في شرف أي في طلب شرف
 فحذف اللطم بالخطوف . ومروم أي مطلوب . يقول اذا خاطرت بنفسك في طلب الشرف فلا تنزع
 باليسر منه ٨ يريد ان الموت لا يصبر خفوا بجفارة المطلب ولا يعظم بهظموا وانما طعمه واحد في
 الكليلين واذا كان ذلك فلا وجه للمخاطرة الا ان يقصد اسي الامور ٩ فاعل تنكي الصفائح . والنجيب
 الحزن وهو مصدر وتضع موضع الحال على تقدير مشيئة شجوها ثم حذف السائل وانتم المصدر مقامة
 على حد اسمها بالله جهيد ايمانهم ولا يصبر للصفائح ايضا . وفرمي مغبول تنصي . والصفائح السيوف
 المريرة . وماء الجسم كناية عن الدم . أي سنبيك حزننا على فرسي ومهري سيوف دمها الدماء يعني
 انه سيقتل الذين قتلوها فتكون دماؤهم يتوله دمع تنكي يو السيوف

قُرَيْنَ النَّارِ ثُمَّ نَشَانَ فِيهَا كَمَا نَشَأَ الْعَدَارَى فِي النَّعِيمِ
 وَقَارِقْنَ الصَّيَافِلَ مَخْلَصَاتِ وَأَيْدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكَلُومِ
 بَرَى الْجَبْنَاءَ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الطَّبَعِ اللَّيْسِمِ
 وَكُلُّ مُجَاعَةٍ فِي الْمَرْءِ نَغْيٌ وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ
 وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَأَفْتَهُ مِنَ النَّهْمِ السَّقِيمِ
 وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْأَذَانُ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ الْقَرَّاحِ وَالْعُلُومِ

وبلغة وهو بدمشق ان اسحق ابن كيطغ بتوعده في بلاد الروم فقال *

١ قرين من القرى . والدار مفعول ثان . اي ان هذه السيوف جعلت النار غذاءً لما لانها خالطت احشائها عند الطبع ثم نشأت فيها لرجوعها الى النار مرة بعد اخرى الى ان تمت صنعتها فخرجت منها وقد استوفت نضارها وحسنها كالمذاري اذ انشان في نعيم العيش ولذتوا ٢ الصيافل جمع صيفل وهو صانع السيوف . ومخلصات اي خالصات من الغش والتجسس . والكلم الجراح . يعني ان الصيافل لم تستطع ان تقي ايديها من هذه السيوف لشدتها مضاًماً ٣ اي ان الجبان يتقاعد عن اقحام الظالم حيزاً منه وهو يظن ان ذلك عقل وإنما هي خديعة يزيناها له لئلا يطعمها بما فيو من ضعف النفس وصر المهنة ٤ مثل اسم لا وان كان مضافاً الى معرفة لانه من الاسماء التي لا تعرف باضافتها الى المعارف . والمخبر مخلوف اي ولا مثل الشجاعة في المحسوم موجودة . يقول الشجاعة كيفاً كانت تعني صاحبها وتكفيو مؤونة المحسوم والمعار ولكن الشجاعة في المحسوم لا تناس بها الشجاعة في غيره لانها تكون حقتله مفرونة بالمخزم فتكون ابعده عن الفشل . يريد ان العقل لا يغني في موضع الشجاعة وهي تعني كيفاً كانت فستغني عن العقل ولكن اذا اجتمعا تعززت الشجاعة بالعقل فضلاً عن انه لا تنافي بينه وبينها وهو كالتفريه بل ذكره في البيت السابق . الآفة العاهة واضمه للقول ٦ القرائح الطبايع . اي كل سامع يتناول من معاني الكلام على قدر سمعيته وعلوه فان كان حاذقاً احاط بعمقها وعلم صحتها وان كان غيياً اخفي عليم المراد منه فانكره وعابه * كان من خبر هذا الرجل انه لما قدم ابو الطيب من الرملة يريد انطاكيا مر به وهو في طرابلس وكان محافظاً على الطريق فسأله ان يمدحه فلم يفعل فاحتاقه هن سفره ثلاثة ايام فلما فارقه هياه بالقصيدة التي مطلعها

لموى النفوس سريرة لا تعلم عرضاً نظرت وخلت الي اسلم

وهذه القصيدة من هيون قصائده كلها حسنة في بابها وفيها من الحكمة والامثال ما هو شائع على ألسنة الادباء والكتاب لكنه خرج في كثير من ايامها الى الحد الذي تحاميناها في هذه النسخة على ما سنبينه في خاتمة الكتاب ان شاء الله تعالى ورأينا أننا لو اسطننا منها تلك الايات وحدها لم يتلاق باقها فاهلناها من هذا الموضوع برمتها على ان نذكر ما نتقي منها في آخر الكتاب مع ما سنذكره له

أَنَا فِي كَلَامِ الْجَاهِلِ ابْنِ كَيْغَلِغِ
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ ابْنِ صَفْرَاءَ حَائِلٌ
 وَإِسْحَقُ مَأْمُونٌ عَلَى مَنْ أَهَانَهُ
 وَلَيْسَ جَبِيلًا عَرَضُهُ فَيَصُونُهُ
 وَيَكْذِبُ مَا أَذْلَلْتُهُ بِهَجَائِهِ
 بِحُوبٍ حُرُونًا بَيْنَنَا وَسُهُولًا
 وَبَيْنِي وَسَوَى رُحْمِي لَكَانَ طَوِيلًا
 وَلَكِنْ نَسَلِي بِالْبُكَاءِ قَلِيلًا
 وَلَيْسَ جَبِيلًا أَنْ يَكُونَ جَبِيلًا
 لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْهَجَاءِ ذَلِيلًا

وورد الخبر بان غلمان ابن كيغلق قتلوه فقال

قَالُوا لَنَا مَاتَ إِسْحَقُ فَقُلْتُ لَهُمْ
 إِنْ مَاتَ مَاتَ بِلَا فَعْدٍ وَلَا أَسْفٍ
 مِنْهُ تَعَلَّمْ عَبْدُ شَقِّ هَامَتُهُ
 وَحَلَفَ الْفِ بِي بِيْنَ غَيْرِ صَادِقَةٍ
 مَا زِلْتُ أَعْرِفُهُ قَرْدًا بِلَا ذَنْبٍ
 كَرِيْشَةٍ فِي مَهَبِ الرِّيحِ سَاقِطَةٍ
 هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحُمِّ
 أَوْ عَاشَ عَاشَ بِلَا خَلْقٍ وَلَا خُلُقٍ
 خَوْنَ الصَّدِيقِ وَدَسَّ الْغَدْرَ فِي الْمَلَقِ
 مَطْرُودَةٌ كَكُوبِ الرِّيحِ فِي نَسَقِ
 خَلْوٍ مِنَ الْبَاسِ مَبْلُوءٍ مِنَ التَّرْقِ
 لَا تَسْتَفِرُّ عَلَى حَالٍ مِنَ التَّلَقِ

من المظاهات والنصائح التي حلت عنها نسخ الديوان ٢ جاب الارض قطعها . والمحزن الغليظ من الارض . اي جاعلي وعبد . من مسافر بعيدة ٢ صفراء اسم ابو . والحائل الحاجز . اي هو يتوعدني على هذا البعد ولو اقترب حتى لا يكون يفي ويثمة سوى طول رجمي لكان بعيدا عليه ان يصل اليه لانه ليجبو لا يقدم علي ٢ يقول هو غير محوف على من يهينه لانه لا بطش عنده ولكن اذا مسه الموان ففصاره ان يبيكي فينسلني عن الامانة بالبكاء ٤ يقول ان عرضه ليس جهلا حتى يسحق الصيانة وكذلك لا يحسن ان يكون عرض منلو جميلا لانه من اللغام الذين لا شرف لم ولا مروءة . ما نافية والكلام استئناف . اي يزعم اني اذللته بهجائي له وهو كاذب في ذلك لانه كان ذليلا من قبل ان اهجوه ٦ يقول موته وحياته سيات فهران مات لم بشرا احد يفنده فيأسف عليه لانه لم يكن فيو خيرا ولا غنا . وان عاش لم يكثر احد بولانه ليس له صورة جميلة ولا خلق كريم ٧ هامتة رأسه والجملة نعت عبد . واللس الاخفاء . والملق التودد واطهار الحب . يقول ان عبده الذي قتله منه تعلم خيانة الصديق والغدر به فلا جناح عليه اذا سناه بكأسه ٨ حلف . مطوف على خون . وقوله مطرودة اراد مطرودة اي متنابهة . والكعب من الريح العنقدة بين الانبي بين ٩ المخلو الخالي . ويروي صفرا وهو بمعناه . والترق الحفنة والطيش ١٠ هب الريح مجراها . ومن التلق صلة تستفر

تَسْتَعْرِقُ الْكَفُّ فُؤْدِيهِ وَمَنْكِبُهُ فَتَكْتَسِي مِنْهُ رِيحَ الْجَوْرَبِ الْعَرِقِ
 فَسَائِلُوا قَاتِلِيهِ كَيْفَ مَاتَ لَهُمْ مَوْتًا مِنَ الضَّرْبِ أَمْ مَوْتًا مِنَ الْفَرَقِ
 وَأَيْنَ مَوْجِعَ حَدِّ السِّيفِ مِنْ شَجٍّ بغيرِ جِسْمٍ وَلَا رَأْسٍ وَلَا عُنُقِ
 لَوْلَا اللَّثَامُ وَشَيْءٌ مِنْ مُشَابَهَةٍ لَكَانَ الْأَمُّ طِفْلًا لَفَّ فِي خِرْقِ
 كَلَامٍ أَكْثَرَ مِنْ تَلْفٍ وَمَنْظَرَةٍ مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْأَذَانِ وَالْحَدَقِ

ونزل على علي بن عسكربيعليك فخلع عليه وحملة وسأله ان يقيم عنده وكان يريد
 السفر الى انطاكية فقال يستأذنه

رَوِينَا يَا أَبْنَ عَسْكَرٍ أَهْمَامَا وَلَمْ يَنْزُكْ نَدَاكَ لَنَا هَيْأَمَا
 وَصَارَ أَحَبُّ مَا يَهْدِي بَيْنَنَا لِغَيْرِ قَلِيٍّ وَدَاعِكَ وَالسَّلَامَا
 وَلَمْ نَهْمَلْ تَفَقُّدَكَ الْمَوَالِي وَلَمْ نَذْمُ أَيَادِيكَ الْجِسَامَا
 وَلَكِنَّ الْغَيْوثَ إِذَا تَوَالَتْ بِأَرْضِ مُسَافِرٍ كَرِهَ الْغَمَامَا

١ استغرفة اخذ مجيئو . والفودان جانباً الرأس . والمنكب مجمع العضد والكف . والجورب
 ما تلف به الرجل من صوف ونحوه . والعرق الذي يله العرق . اي انه صغير الرأس قصير العنق فاذا
 صنع احاطت الكف هذه المواضع من بدنو فاكست تتنا من خبت رجمو ٢ موتا مفعول مطلق
 اي ألمات لم موتا . والفرق المخوف ٣ الشج الشخص . يقول انه خبير دميم حتى كانه لا اعضاء له
 ٤ يريد بالثام اباة . يقول لولان بسبقه في اللوم ويحي مشابها لم تكن الأم طفل ولكنهم
 شركاؤه في ذلك فليس هو الأم . ٥ يشق يفل . يقول اكثر من تلفاء من الناس يشق كلامه
 على الاسماع لما فيه من السقط والمذر ومنظره على الابصار لما ترى فيه من تلوث الظاهر على خبت
 الباطن ٦ الهام اليدا الشجاع العبي . والندى الجود . والهيام شدة العطش ٧ القلي البغض .
 وقوله لغير قلى احترام . يقول لم يبق لنا ارب في الهدايا لانا اكنينا منها وعولنا على الرجل فصار
 احب شي . يهديو الينا ان نودعك ونسلم عليك ٨ الموالي العبد . والابادى التيم . يقول لسنا
 نرجمل لانا ملانا نتفدك ايانا باحسانك ولانا ذمنا نعمك العظيمة . ونتمه الكلام في البيت التالي
 ٩ يقول انما عفتنا الزيادة من احسانك لانه يهدنا بخدمتك ومجسنا عن السفر فهو كالمطر يعترض
 المسافر ويعوقه عن طريقه فيكرهه لذلك لالانه مكروه في نفسه . ويروى كره المتاما وهو مصدر بمعنى
 الاقامة

وقال يمدح ابا العشائر الحسن بن علي بن الحسن بن الحسين بن حمدان العَدَوِيَّ
 اَنْزَاهَا لِكثْرَةِ الْعِشَائِرِ نَحَسَبُ الدَّمْعَ خِلْفَةً فِي الْمَائِي
 كَيْفَ تَرْتِي اَلْبِي تَرَى كُلَّ جَفْنٍ رَأَاهَا غَيْرَ جَفْنِهَا غَيْرَ رَاقِي
 اَنْتِ مِنَّا فَتَنْتِ نَفْسِكَ لِكَيْفِكَ عُوْفِيَتِ مِنْ ضَنِّي وَاشْتِيَاقِي
 حُلَّتِ دُونَ الْمَزَارِ فَالْيَوْمَ لَوْزُرُ تِ لِحَالِ النُّحُولِ دُونَ الْعِنَاقِ
 اِنَّ لِحَظًا اَدْمَتِهِ وَاَدْمَنَا كَانَ عَمَدًا لَنَا وَحَنَفَ اَتْفَاقِي
 لَوْ عَدَا عَنْكَ غَيْرَ هَجْرِكَ بَعْدَهُ لَأَرَارَ الرَّسِيمُ مَخَّ الْمُنَاقِي
 وَلَسِرْنَا وَلَوْ وَصَلْنَا عَلَيْهَا مِثْلَ اَنْفَاسِنَا عَلَى الْاَرْمَاقِ
 مَا بِنَا مِنْ هَوَى الْعُيُونِ اللَّوَائِي لَوْنُ اَشْفَارِهِنَّ لَوْنُ الْحِدَاقِ

١ نُرَاهَا بضم الناء بمعنى تظها . وللمائى جمع المائى لغز في المرق وهو طرف العين ما يلي الانف .
 يقول انزاهما لكثرة العشائر الذين لا ترام الا باكن محسب انهم خلقوا هكذا فلا ترحم ولا ترثي لهم
 ٢ رَأَاهَا مقلوب رأها المهرز العين والمجيلة نعت جفن . وغير الاولى استننا . والثانية حال .
 وراقي منقطع الدمع واصله راقى با همز قلبية . يقول كيف ترثي المشوقة التي ترس كل جفن ما خلا
 جفنها منائل الدمع لغيرها . وهذا بيان لما في البيت السابق اي انها لا تحمله تظن ان العيون خلقت دامة
 لانها لا ترام الا كذلك ٢ منا خبر انت . والمجيلة بضم خبير ثمان او حال من الضمير المستتر في الخبر
 يقول انت ايضا من معشر العاشقين لك اي اهلك عاشقة لنفسك لانك حجت بها عنا خيرة ولكذك سلمت
 ما بنا من السقم والشوق لانك واصلت نفسك دوننا ٤ حلت اختصرت . والمزار مصدر بمعنى
 الزيارة . يقول منبتنا من زيارتك حتى نخلنا شوقا اليك فاليوم لو زرتنا لمصنا الغول من عنائك
 لان العناق انما يكون بالاجسام والنحول لم يترك لنا جسما . العهد المقصد . ولنا نعت عمدا .
 والمخفف الملاك . والاختناق حدوث الشيء . عن غير قصد . اي ان النظر الذي كرت به اليها وكررت به
 اليك كان عن عمد منا ولكن انتق لنا فهو المخفف لانه ارقنا حتى حبال الهوى ٦ عداه عن كذا
 صرقة وصحة . وغير استننا لا مقدم . وبعد فاعل عدا . وأرار بمعنى اذاب . والرسم ضرب من سحر الابل .
 والبخ اللذي يكون في العظم . وللمناقى الذوق السان . يقول لو كان الحائل بيننا وبينك البعد لمصنا
 الابل على ادمان السبر في قطع حتى يسيل معها ولكن الذي يمدحك ٤ الهيران وهو ما لا يسيل في
 قطع مسانته بالمعبر ٢ ضمير عليها للمناقى . والارماق جمع رمق وهو بقية الروح . اي ولو وصلنا
 ونحن لا جرم لنا من شدة الفوق والفرار حتى نصير كأننا سنا ومطايبا قد بلغ منها الجهد حتى لا يبقى الا
 ارماقها ٨ ما بنا استنناهم تعجب . والاشفار منابت الاهداب . والحداق جمع حذقة وهي سواد المقلة .

فَصَرَتْ مَدَّةَ اللَّيَالِي الْمَوَاضِي فَاطَّلَتْ بِهَا اللَّيَالِي الْبَوَاقِي
 كَأَثَرَتْ نَائِلَ الْأَمِيرِ مِنَ الْمَالِ لِي بِهَا نَوَلَتْ مِنَ الْإِبْرَاقِ
 لَيْسَ إِلَّا أَبَا الْعَشَائِرِ خَلَقَتْ سَادَ هَذَا الْأَنَامِ بِاسْتِخْفَاقِ
 طَاعِنُ الطَّعْنَةِ الَّتِي تَطَعْنَ النَّيْلَقَ بِالذُّعْرِ وَالذَّمِّ الْمَهْرَافِ
 ذَاتُ فَرَعٍ كَانَتْ فِي حَشَا الْخَبْرِ عَنْهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِطْرَاقِ
 ضَارِبُ الْمَاهِرِ فِي الْغُبَارِ وَمَا يَرَى هَبُّ أَنْ يَشْرَبَ الَّذِي هُوَ سَاقِ
 فَوْقَ شَفَاءَ لِلْأَشَقِّ مَجَالٌ بَيْنَ أَرْسَاعِهَا وَبَيْنَ الصِّفَاقِ
 مَا رَأَاهَا مُكَذِّبُ الرُّسُلِ إِلَّا صَدَّقَ الْقَوْلَ فِي صِفَاتِ الْبُرَاقِ
 هُمَّةٌ فِي ذَوِي الْأَسِنَّةِ لَا فِيهَا وَأَطْرَافُهَا كَالنِّطَاقِ

بمعنى انها كحلاة الجفون سوداء الخندق ١ كى بضمير اللبالي الماضية عن الوصل لان اوقات
 السرور توصف بالفسر ويطول اللبالي الباقية عن الجمر لان اوقات الجمر توصف بالطول . وقوله
 بها انضمير للبالى اى فاطللت لبالي الجمر بذكر لبالي الوصل والتمسر عليها ٢ كثرة غالبية في الكثرة .
 والنائل المطاة . والابراق مصدر اورق النطاب اذ لم يتل . لى انها بالفت في حرمان مجيها كما بالغ
 الامير في حطاه فصادره فكانها عمال كثره بذلو بكثرة تنها ٣ ابا العشائر مستثنى مقدم . وخلق
 اسم ليس وخبرها الجيلة بعده ٤ الفيلق الجيش . والذعر الخوف . والمهراق المصيرب . يقول ان
 طعنة لسعتها وكثرة الجمار الدم منها كانتا تطعن الجيش كلهم لا يأختمهم من الخوف عند رؤيتها
 . الفرغ يخرج الماء من الدلو . والاطراق النظر الى الارض . يصف طعنته بالسمه حتى كان
 دسها مجري من فرغ دلوها من الجهر يروى بنح الباء وكسرها اى اذا جرى حد فيها اطرق لما السامع اى
 الحدك خوفا واصطفا كما كتابها في جوفه ٦ الام الروس . اى انه يسمي اقراة كروس الموت ولا
 ياتي ان يشرب ما يتخيم ٧ الشفاء مؤنث الاثق وهو الرحب الفروج الطويل النواجم اى فوق
 فرس شفاء . والظرف حال من الضمير المستتر في قوله ضارب . والارساع جمع رفس وهو مستند ما
 بين الخافر ومنصل الوظيف . والصفاق جلد البطن . اى فوق فرس هذه صلتها حتى يحول الحصان
 الطويل بين قوائمها ويطها ٨ هو الركوبة اى عرج عليها للتي يقولون انه من حيوانات الجنة
 يطرح يديه عند متبى بصرو . بمعنى ان هذه الفرس مجري جري البراق فمن نظر الى سرعتها صدق ما قيل
 هذه ٩ انضمير من فيها للاسنة والوار بعدها الحال . والنطاق ما ليس على الوسط . اى اذا احاطت
 بالفرسان حتى صارت رماحها حوله كالنطاق فهمة حيث تلحق في اخذ ارجح الفرسان لا في اتفاه رماحهم

ثَابِتُ الرَّأْيِ ثَابِتُ الْحِلْمِ لَا يَفْدِرُ أَمْرٌ لَهُ عَلَى إِفْلَاقِ
 يَا بَنِي الْحَرْثِ بْنِ لُثَمَانَ لَا تَعْدَمَكُمْ فِي الْوَعْيِ مُنُونُ الْعِنَاقِ
 بَعَثُوا الرَّعْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِيهِ فَكَانَ النَّيَالُ قَبْلَ التَّلَاقِي
 وَتَكَادُ الظُّبْيُ لِمَا عَوَّدُوهَا تَنْتَضِي نَفْسَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ
 وَإِذَا أَشْفَقَ الْفَوَارِسُ مِنْ وَقَعِ الْفَتَا أَشْفَقُوا مِنَ الْإِشْفَاقِ
 كُلُّ ذِمْرٍ يَزْدَادُ فِي الْمَوْتِ حُسْنًا كَبُودٍ تَمَامُهَا فِي الْحَقِّ
 جَاعِلٍ دِرْعَهُ مَنِيئَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ دُونَهَا مِنَ الْعَارِ وَاقٍ
 كَرَمٌ خَشَنَ الْجَوَابِبَ مِنْهُمْ فَهُوَ كَلِمَاءٌ فِي الشِّفَارِ الرِّقَاقِ
 وَمَعَالٍ إِذَا أَدْعَاهَا سِوَاهُمْ لَزِمَتْهُ جِنَايَةُ السَّرَاقِ
 يَا أَبْنَ مَنْ كَلَّمَا بَدَوْتَ بَدَالِي غَائِبَ الشَّخْصِ حَاضِرَ الْأَخْلَاقِ

لاية لا يابالي بها ١ ثعب الراي نفذ • ويروي ثابت العقل • والحلم الاناة والتعل ٢ المحرث بن لقان جد المدوح • والوعى الحرب • والمنون جمع متن وهو الظهر • والعناق الخيل الكريمة ٣ الاعادي بالشديد جمع الاعداء • مثل الاظافر جمع الاظفار واصله اعادي • يا بهز فاذ غم • يقول ميمون خوفهم في قلوب الاعداء • قبل وصولهم اليهم فأترفيهم ضعفا وخورا فكانهم قاتلوم قبل ان يلاقوم في الحرب ٤ الظبي جمع ظبية بالتحنيف وهي حد السيف يريد السوف انفسها • وتنتضي تسئل • اي لطول ما عودوا سيوفهم ضرب الاعناق تكاد تسئل نفسها اليها من غير ان يستلها احد • الاشفاق الخوف • والفتا الرماح وهي اذا خافت الفرسان من وقع الرماح فهم يخافون من الخوف للثلا بلختم يو العار ٦ كل ذمير خبر عن محذوف ضمير المدحوم والذمير الشجاع • والحاق آخر ليلي انتم • اي انهم يقتلون في طلب المجد فيزدادون في الموت شرفا وحسن ذكر كاليدور فانها لاتسفيد تماما الا بعد ان تصير الى الحاق ٧ جاعل نعت ذمير • اي اذا لم تغزو درعه في انتقام المنية جعل المنية درعا له فيقوم عار المزيمة ٨ الكرم اسم جامع لشرف الاخلاق وطيب النظرة وهو مبتدأ محذوف الخبر اي لم كرم • والشفار جمع شفرة وهي حد السيف • يقول ان لم كرمنا خشن جوانبهم على الاعداء لانهم اذا سمعوا الخسف نفروا منه والي كرمهم قبولة • ثم شبه ذلك الكرم بالماء فانه مع لينه وعدوه يتو اذا سبته السيف احدثت شفرناه واستفاد صلاية ومضاه ٩ اي انه شديد الشبه بايو فكلمنا ظهر للعين ظهر ابوه كانه حاضر في اخلاقه وان كان غائبا في شخصه

لو تَنَكَّرتَ فِي الْمَكْرِ لِقَوْمٍ حَلَفُوا أَنَّ أَبْنَهُ بِالطَّلَاقِ
 كَيْفَ يَقْوَى بِكَفِّكَ الزَّنْدُ وَالْأَفَاقُ فِيهَا كَالْكَفِّ فِي الْأَفَاقِ
 قَلَّ نَعْنُ الْحَدِيدِ فِيكَ فَمَا يَلْفَاكَ إِلَّا مِنْ سَيْفِهِ مِنْ نِفَاقِ
 الْإِنْسَانِ هَذَا الْمَوَاءُ أَوْجَعُ فِي الْإِنْسَانِ أَنْ الْحِمَامَ مَرُّ الْمَذَاقِ
 وَالْأَسَى قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ وَالْأَسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ
 كَمْ تَرَاهُ فَرَجَتْ بِالرُّمَحِ عَنْهُ كَانَ مِنْ بُحْلِ أَهْلِهِ فِي وَثَاقِ
 وَالغَيْ فِي يَدِ اللَّيْمِ فَبِجْ قَدَرُ فُجِّ الْكَرِيمِ فِي الْأَمَلِاقِ
 لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فَعِلْكَ كَالشَّمْسِ وَلَكِنْ كَالشَّمْسِ فِي الْإِشْرَاقِ
 شَاعِرٌ الْمَجْدِ خِدْنُهُ شَاعِرِ اللَّفْظِ كَلَانَا رَبُّ الْمَعَانِي الدِّقَاقِ

١ تنكر غير زية . والمكر مكان الكرة في الحرب . يقول لو غيرت زيك في ساحة الحرب حتى
 لا تعرف لعرفك بافعالك التي لم يكن يعلمها غير ابيك حتى يخفون انك ابنه ٢ الاستفهام تعجب .
 وقوي يو اي اطلاقه . والافاق جوانب الارض . يقول كيف يقوى زندك على حل ككفك وهي قد قبضت
 على افاق الارض اي استولت على اطرافها حتى صارت الافاق صغيرة بالنسبة اليها كالكتف بالنسبة الى
 الافاق ٣ يقول ان اعدائك لا يتدرون ان يلقوك بسيف الحديد لانها لا تنا لك وانما يلقونك
 بسيف النفاق اذا خدعوك بتقديم الطاعة فغدروا بك ٤ يريد بالهوا النفس الذي هو سبب
 الحياة . والحمام الموت . اية ان الفئنا هذه الحياة صورت في انسانا ان الموت مر الطم لانه يقطع بيننا
 وبين ما النناء كانه يعتذر عن اعدائهم اذا جبنوا وفرّوا منه . الامسى المحزن . يقول المجرع من
 الموت قبل وقوعه مجزئ يبعث عليه الجبن وضعف النفس لان المجرع لا يبغي من الموت شيئا واذا وقع
 الموت فلا يرجع حيثما لعدم علم الميت بشي مما هو فيه ٦ الثراء المال الكثير . يقول كم مال كان
 مؤثقا في حوزة اربابهم يفتلهم وفرجت عن ذلك المال فجعلته مباحا ٧ الفقر . واراد قدر
 فيج الاملاق في الكرم قلب الكلام ضرورة ٨ في الاشراق حال من الشمس . اي ان قوله في
 فعل المدوح الذي هو كالشمس ليس كالشمس ايضا فيكون كقولك له ولكنه بالنسبة اليه كالشمس
 بالنسبة الى اشرافه فانه اوسع من جرمها باضعاف كثيرة . يشبه قوله بنفس الشمس وفعل المدوح باسعة
 الشمس التي تملأ الكائنات . ويروي في الشمس كالاشراق اي ان قوله لا يبلغ فعل المدوح في الشرف
 والرفعة ولكنه يدل عليه فيكون بمنزلة الاشراق من الشمس ٩ المخذن الصديق والصاحب . يقول
 انت شاعر المجد الناظم لمحاسن وانا شاعر اللفظ فكل واحد منا خليل الآخر وكل واحد صاحب المعاني
 الدقيقة فهو يفتن في صناعته

لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ الْمَدِيحَ وَلَكِنَّ صَهْلَ الْجِيَادِ غَيْرُ النَّهَائِ
لَيْتَ لِي مِثْلَ جَدِّ الدَّهْرِ فِي الْأَذَى هُرٌّ أَوْ رِزْقِهِ مِنَ الْأَرْزَاقِ
أَنْتَ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ زَمَانٍ بِشْتَبَاهِي بَعْضَ ذَا عَلَى الْخَلَاقِ

ودخل عليه يوماً فوجده على الشراب وفي يده بطيخة من الندى في غشاه من خبزان عليها
فلادة لؤلؤ وعلى رأسها عبير قد أدبر حولها فحماه بها وقال أي شيء تشبه هذه فقال ارتجلاً

وَبَنِيَّةٍ مِنْ خَيْزُرَانَ ضُمَّتْ بِطِيخَةٍ نَبَتَتْ بِنَارٍ فِي يَدٍ
نَظَرَ الْأَمِيرُ لَهَا فِلَادَةَ لَوْلُؤٍ كَفَعَالِهِ وَكَلَامِهِ فِي الْمَشْهَدِ
كَالْكَاسِ بِأَشْرَافِ الْمِزَاجِ فَأَبْرَزَتْ زَبْدًا يَدُورُ عَلَى شَرَابِ أَسْوَدِ

وقال فيها أيضاً

وَسَوْدَاءَ مَنْظُورٍ عَلَيْهَا لِأَلَى لَهَا صُورَةُ الْبَطِيخِ وَهِيَ مِنَ النَّدَى
كَانَ بَقَايَا عَمْبِيرٍ فَوْقَ رَأْسِهَا طُلُوعُ رَوَاعِي الشَّيْبِ فِي الشَّعْرِ الْجَمْدِ

وعرض عليه الشراب فإني وقال

مَا أَنَا وَالْخَمْرَ وَبَطِيخَةَ سَوْدَاءَ فِي فِشْرِ مِنَ الْخَيْزُرَانَ
يَسْغَلُنِي عَنْهَا وَعَنْ غَيْرِهَا تَوَطَّنِي النَّفْسَ لِيَوْمِ الطِّعَانِ

١ يقول لم تزل تسمع مدح الشعراء فيك ولكن شعري يفضل ما سمعته كما يفضل صهل الخيل
بهني الحبير ٢ الجدة المظلمة والسعد يقول دهرك مسعد مرزوق بك فليت لي مثل حظو ورزقو
حتى أكون بين الناس مثله بين الدمور ٣ أي كان كل عصر يشتهي بعض هذه السعادة لأنه لا
يطعم في كلها ٤ البنية أي المبنية يريد الخبزان المني وعاء هذه البطيخة . ولما سماها بطيخة أثبت لها
النتت على سبيل الترشيح إلا أنه جعل فيها بنار في يد لانها أدبرت في يد صانها على النار حتى تمت
صنعها ٥ المضر ٦ المزاج الماء الذي يمزج به . والزبد ما يطفو على وجه الكاس . جعل
الشراب اسود لاسود به الكاس ثم جملة مزوجاً ليلو الزبد فيشبه الفلادة التي عليها ٧ رواعي
الشيب جمع راعية وهي أول شعرة تبيض شيئاً ٨ وطن نفسه للامر ذلكها ومهدما

وَكُلُّ نَجْلَاءَ لَهَا صَائِكٌ يَخْضِبُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالسِّنَانُ

وقال يمدحه ويذكر ابتاعه باصحاب باقميس وسبره من دمشق

مِينِي مِنْ دِمَشْقَ عَلَى فِرَاشِ	حِشَاءُ لِي بِمَجْرٍ حِشَابِي حَاشِ
لَتَى لَيْلٍ كَمَيْنِ الظَّبْيِ لَوْنَا	وَهْمٌ كَالْحُمَيْمَاءِ فِي الْمَشَاشِ
وَشَوْقِي كَالنَّوْقِدِ فِي فُؤَادِ	كَجَهْرِ فِي جَوَاحِجِ كَالْمَاشِ
سَقَى الدَّمُ كُلَّ نَصْلِ غَيْرِ نَابِ	وَرَوَى كُلَّ رُوحٍ غَيْرِ رَاشِ
فَإِنَّ الْفَارِسَ الْمَنْعُوتَ خَفَّتْ	لِنُصْلِهِ الْفَوَارِسُ كَالرِّيَاشِ
فَقَدْ أَضْحَى أَبَا الْغَمْرَاتِ يُكْفَى	كَأَنَّ أَبَا الْعِشَائِرِ غَيْرُ فَاشِ
وَقَدْ نُسِيَ الْحُسَيْنُ بِهَا يُسَى	رَدَى الْأَبْطَالُ أَوْغَيْتَ الْعِطَاشِ
لِقُوَّةِ حَاسِرًا فِي دِرْعٍ ضَرَبِ	دَقِيقِ النَّسَجِ مُلْتَهَبِ الْحَوَاشِ

١ كل معطوف على يوم الطعان . والنجلاء الواسعة . وصكك يو وصاك يو صوكا وصيكا لثق .
 اي وكل طمنة واسعة يسجل منها دم يلقى بالمطعون ويخضب القناة من يدي الى السنان ٢ ميني
 اسم مكان . ومن دمشق بيان اميني . يعني انه بيت ساهرا يتقلب على حرارة الشوق فكان فراشه قد
 حشي بجمرة قلبه ٢ التي التي في المني . والحيميا سورة النحر . والمشاش رؤوس العظام الرخوة .
 اي انه طرح ليل شديد السواد وهم قد خالطه ومشي فيه شي الخمر في العظام ٤ شوق عطف
 على ليل . والمجوايح الضلوع . والحاش ما احرقته النار فلم فيه اصابه شبه حرارة شوقه بنوقد النار وقلبه
 الذي هو محل الشوق بالجمرة واضلعه المشتملة عليه بالشيء المحرق ٥ سقى الدم دعاء . والنصل
 حديدة السيف . ونبأ السيف كل عن الضريبة . وروح راس نخور ضعيف ٦ المنعوت الموصوف اي
 الذي سارت صفته بالفرسية والجماعة يريد يو ابا العشائر . ويروي المنعوت يشير الى ما عرض لابي
 العشائر من الجيش الذي كبته بانطاكية . والنصل الحيف . والرياش جمع ريش . يعني ان الفرسان
 تطايرت عن سيفه تطاير الريش ٧ الغمرات الشدائد . اي انه لكثرة خوضه الشدائد صار يكنى ابا
 الغمرات فاشتهر بذلك حتى كلف كتبه المعروفة غير فاشية لاهالها من آسنة الناس بغلبة هذه عليها
 ٨ الردى الملاك . وما الناظلة على الفعل قبله مصدرية اي يسمي ردى الابطال . والنصف المطر
 والبيت من قبيل البيت الاول اي انه صار يكنى وبسعى ما اشتهر يو من صفات الاقدام والمجود
 ٩ الحاسر الذي لا درع عليه وهو حال . وفي درع ضرب حال اخرى . اي لثوق ولا درع عليه
 لانهم جاءه في بغنة فاخذ السيف درعا له يحمي بضره . واراد بدقة نسيو دقة ما عليه من آثار الفرس .

كَانَ عَلَى الْجَمَاحِمِ مِنْهُ نَارًا وَأَيْدِي الْقَوْمِ أَحْمَةُ الْفَرَّاشِ
 كَانَ جَوَارِي الْمُهْجَاتِ مَاءً يُعَاوِدُهَا الْمُهْدُ مِنْ عَطَاشِ
 فَوَلُّوا بَيْنَ ذِي رُوحٍ مُفَاتٍ وَذِي رَمَقٍ وَذِي عَقْلِ مُطَاشِ
 وَمُنْعَفِرٍ لِنَصْلِ السَّيْفِ فِيهِ تَوَارِي الضَّبِّ خَافٍ مِنْ أَحْرَاشِ
 يَدِي بَعْضُ أَيْدِي الْخَيْلِ بَعْضًا وَمَا بِعُجَايَةِ أَثْرُ أَرْتِهَاشِ
 وَرَائِهَا وَحِيدٌ لَمْ يَرْعَهُ تَسَاعَدُ جَيْشِهِ وَالْمُسْتَجَاشِ
 كَانَ تَلَوِي النَّشَابِ فِيهِ تَلَوِي الْخَوْصِ فِي سَعَفِ الْعِشَاشِ
 وَنَهَبُ نَفْسِ أَهْلِ النَّهَبِ أَوْلَى بِأَهْلِ الْمَجْدِ مِنْ نَهَبِ الْقَاشِ
 تُشَارِكُ فِي النِّدَامِ إِذَا نَزَلْنَا بِطَانٍ لَا تُشَارِكُ فِي الْحِجَاشِ

والنهاب حواشيو كناية عن بريفو ١ بعد ما وصف سيفه بالانتهاب يقول كأنه نار تمحرق الجوامح
 لشدة ضربه إياها وكان أيدي القوم المنقطعة حوله أحمة الفرائش التي تطير إلى النار فتحرق ٢ الهجات
 دماء القلوب. والمهد السيف الهندي. والعطاش شدة العطش. شبه ما يجريه من دماء قلوب أعدائه
 بالماء وجعل سيفه يعاوده مرة بعد أخرى كالعطشان يعاود الماء ٣ الروح يذكر ويؤت وتذكره
 أكثر. وإفاته الشيء جعله يؤت أي ذي روح قد أكره صاحبه على فوته. والرمق بقية الروح.
 والطيش ذهاب العقل حتى يجهل صاحبه ما يحاول أي ولواوم بين مقتول قد انقضت منته وجرح يه
 رمق ومنهزم قد طاش رشده ٤ المنعرج المنعرج في التراب. والتواري الاختفاء. والضب دويبة
 معروفة. والاحتراش صيد الضب. أي قد غاب النصل فيو كما يغيب الضب في جمره خوف الصيد
 العجاية عصب في اليد فوق الحافر. والارتهاش أن تصك الدابة إحدى يديها بحافر الأخرى حتى
 تدمى رواهتها وهي عصب الذراع يقول انهزمت الخيل بين يديه وهي نفوس في دماء القتلى فيلطم
 بعض أيديها بعضاً بالدم حتى كأن بها ارتهاشاً وإيديها سلبية لا ارتهاش بها ٦ راتها محوفا.
 والمستجاش الذي يطلب منه الجيش. يقول الذي راع هذه الخيل واحد أغار عليها بنفسه ولم يخف لتباعد
 جيشه عنه ولالتباعد الذي يستجيشه عند الحاجة يعني سيف الدولة لأن أبا العتاش كان عاملاً على أنطاكية
 من قبله ٧ الخوص ورق النخل. والسعف أغصانه. والعشاش جمع عشة وهي الخلة الدقيقة الثليلة
 السعف. يقول أنه كان يرمي بالسهم فتلوى فيه كما تلوى الخوص في أغصان النخل ولانفذ من درعه
 ٨ الامتعة. يعني أن هؤلاء أغاروا على أنطاكية يريدون نهب أموالها فنهب المدوح فدوسهم وهم
 أولي هند الاشراف من نهب القاش ٩ الندام المندامة وهي الهالسة على الشراب. وبطان جمع بطين
 وهو العظيم البطن. والحجاش المدافعة. يقول إذا نزلنا عن خيلنا شاركنا في شرب الخمر رجال من

وَمِنْ قَبْلِ النِّطَاحِ وَقَبْلِ بَأْتِي
 فَيَا بَحْرَ الْجُورِ وَلَا أَوْرَجِي
 كَأَنَّكَ نَاطِرٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ
 أَأَصْبِرُ عَنْكَ لَمْ تَجْعَلْ بِشَيْءٍ
 وَكَيْفَ وَأَنْتَ فِي الرُّوسَاءِ عِنْدِي
 فَمَا خَاشِيكَ لِلتَّكْذِيبِ رَاجٍ
 نَطَاعِينَ كُلِّ خَيْلٍ كُنْتَ فِيهَا
 أَرَى النَّاسَ الظَّالِمَ وَأَنْتَ نُورٌ
 بَلِيَّتُ بِهِمْ بَلَاءَ الوَرْدِ يَلْقَى
 تَبَيَّنَ لَكَ النِّعَاجُ مِنَ الكِبَاشِ
 وَبَا مَلِكِ المُلُوكِ وَلَا أَحَاشِي
 فَمَا بَجْنِي عَلَيْكَ مَحَلُّ غَاشٍ
 وَلَمْ تَقْبَلْ عَلَيَّ كَلَامَ وَاشٍ
 عَيْقُ الطَّيْرِ مَا بَيْنَ الخِشَاشِ
 وَلَا رَاجِيكَ لِلتَّخْيِيبِ خَاشٍ
 وَلَوْ كَانُوا النَّيِّطَ عَلَى الجِجَاشِ
 وَإِنِّي مِنْهُمْ لَأَلِيكَ عَاشٍ
 أَنْوَأُ مِنْ أَوْلَى بِالخِشَاشِ

ذوي النعم لا يشاركون في القتال ١ آتى النسيء حان وراود قبل ان يأتي فحذف . اي من قبل
 وقوع المناخنة وقبل حضور اوتيا تعرف الكباش التي تناطح من النعاج التي لا تناطح . اي من
 تلاعب الناس بالاسلحة قبل الحرب يعرف الشجاع من غيره ٢ ورى المحدث اخفاء واظهر غيره
 اي اجهر بكلامي ولا اخفيو . واحاشي بمعنى استنفي . وهروى ويا بدر البدر ٣ اي زائر . بصفة مجودة
 الفراسة وتقرب النطنة يقول كأن قلوب الناس مكشوفة لك نظر فيها فلا يخفي عليك حال زائر يشك
 ولا حيلة من الوفاء وصدق الولاء ٤ الاستهزاء للانكار . ولم تجعل حال . والواشي التأم . كيف
 حال محذوفة العامل اي وكيف اصبر عنك . والعتيق الكرم . والخشاش صغار الطير . اي وانت بين
 الروساء . منزلة الكرم من الطيريين العصافير ٦ يقول انت عمل الخوف والرجاء فمن خاف
 بأسك لم يرج ان تكذب خوفا لما يعلم من قوة بطشك وشدته انتقامك ومن رجا احسانك لم يخش ان
 تخيب رجاءه . لما يهدى من فيض سخائك واشغال كرمك ٧ كل فاعل تطاعن . والنبيط قوم
 بسواد العرائ حراثون . اي ان القوم الذين تكون فيهم وتغزوهم يتشجعون بك وبطاعنون ولي
 كانوا من حراثي الانباط على حيرم ٨ يقال عشا الى النار فهو عاش اذا اناها ليلا . وقوله منهم
 حال من ضمير الخطاب بعده . يقول الناس في قلة خيرهم كالظلام وانت مشرق بينهم بفضلك
 وكرمك كالنور وقد قصدت من بينهم اطلب الخير كما توتى النار في الظلام ٩ هود يدخل في
 اقب البعير يشد فيه الزمام . يشبه نفسه بالورد ويشبه من عرفهم من الناس بانوف الابل فانها اولى
 بالخشاش من شم الورد . يقول قد ضاع قدرى عندهم كما يضيع ربح الورد في انوف الجمال

عَلَيْكَ إِذَا هَزَلْتَ مَعَ اللَّيَالِي
أَتَى خَيْرَ الْأَمِيرِ فَعِيلَ كَرُوا
يَقُودُهُمْ إِلَى الْعَيْبِ الْجُوجُ
وَأَسْرَجْتُ الْكَمِيَّتَ فَنَاقَلْتُ بِي
مِنَ الْمَتَمَرِدَاتِ تَذَبُّ عَنْهَا
وَلَوْ عَفِرْتُ لَبَلَّغَنِي إِلَيْهِ
إِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ لِحَافٍ
تُرِيْلُ مَخَافَةَ الْمَصْبُورِ عَنْهُ
وَحَوْلَكَ حِينَ تَسْمُنُ فِي هِرَاشٍ
فَقُلْتُ نَعَمْ وَلَوْ لَحِقُوا بِشَاشٍ
بِسِنِّ قِتَالِهِ وَالْكَرَّ نَاشِي
عَلَى إِعْفَاقِهَا وَعَلَى غِشَاشِي
بِرُحِيِّ كُلِّ طَائِرَةِ الرَّشَاشِ
حَدِيثٌ عَنْهُ بِجَمَلٍ كُلِّ مَاشٍ
وَشِيكَ فَمَا يَنْكِسُ لِاتِّفَاشٍ
وَتَلْبِي ذَا الْفِيَّاشِ عَنِ الْفِيَّاشِ

١ عليك خبر عن مخلوق أي هم عليك . ومع الليالي حال من الضمير المستتر في المجرى أي مجملين مع الليالي . وكذا في الشطر الثاني . والمراس مأخوذ من مهارشة الكلاب وهي تمخُّش بعضها على بعض . يريد بالمرال أو لسمن الفرو والفق يقول إذا افتقر الرجل كانوا يداً عليه مع الدهر وإذا اترس وكثر خبره أجمعوا حوله ومهارشوا على ما ينالونه منه بمهارش الكلاب ٢ الكرُّ الرجوع على الفيرن بعد الفر للبولان . وشاش بلد بها وراة النهرة . قال ابن حنبل كان أبو العشائر قد استورد الخيل وولى من بين أيديها هارباً ثم جاء خبره أنه كره عليهم راجعاً فيقول المنبي نعم يكرهون أي الأمير وأصحابه ولى لحقوا في فرارهم بشاش . وعلى هذا يروى كروا بفتح الكاف . ومن روى فيها فالمنع أنه لما ورد خبر قدم الأمير قبل لنا كروا على النوم فقلنا نعم نكره عليهم ولو لحقوا بهذا البلد . والرواية الأولى أظهر وأوفق بما في البيت الثاني ٣ العييا من أسماء الحرب . والجوج المنادي في الأمر لا ينصرف عنه يريد أنه لا ينبي عن قتال أعدائهم . ويسن مضارع أسن إذا طال همرة . وناشي بمعنى حديث السن وإصالة المهز فليته . أي أنه للجوج على أعدائهم قد اطال زمان قتالهم حتى صار مستأكراً لا يزال يتجدد فهو ابتداء حديث ٤ الكمييت من الخيل بين الأشقر والأدم بوصف به الذكور والانس . ولما نقله أسراع نقل القوام . ولا عناق الخيل . والشاش العيلة . أسية ناقلت لي على ثقلها وجملي . العفود العتو . وتذبُّ تدبُّع . وطائرة نمت لحذوق أي كل طعنة طائرة الرشاش وهو ما يتبرشش من الدم . أي في من الخيل الشديدة أصوبها برحيمي من طعنات الفرسان ٦ عفرت أي قطعت قوائمها . يقول لو هلكت فرسي لبغني إلى المدوح حديث كرموا وفضلوا الذي يشوق الفاصد إليه حتى لا ينصر بما يقطع من المسافة فكان ذلك الحديث مجعلة ٧ شيك مجهول شاكفة الشوكة إذا دخلت في جسده . وينكس بطأته رأسه . والانتفاش اخراج الشوكة . يقول إذا حدث بمواقف في الحرب رجل حاف ودخلت رجلاه شوكة لم ينصرها لنداء الجاه وذهرو لو فلا بطأته رأسه لأخراجها ٨ المصبور المهبوس على

وما وُجِدَ أَشْتِيَاقُ كَأَشْتِيَاقِي وَلَا عُرِفَ أَنْكِمَاشٌ كَأَنْكِمَاشِي
فَسِرْتُ إِلَيْكَ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي وَسَارَ سِوَايَ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ

وارسل ابو الشعثان بازياً على جملة فاخذها فقال ابو الطيب

وَطَائِرَةٌ تَنْبِهُهَا الْمَنَابِي عَلَى آثَارِهَا زَجَلُ الْجَنَاحِ
كَانَ الرِّيشَ مِنْهُ فِي سِهَامٍ عَلَى جَسَدِهِ تَجَمُّعٌ مِنْ رِيَاحٍ
كَانَ رُؤُوسَ أَقْلَامٍ غِلَاطٍ مُسْحِنَ بَرِيشٍ جُوجُوهِ الصَّحَاغِ
فَأَقْصَعَهَا بِمُجْنٍ تَحْتَ صَفِيرٍ لَهَا فِعْلُ الْأَسْنَةِ وَالصِّفَاغِ
فَقُلْتُ لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمٌ سَوْءٌ وَإِنْ حَرَّصَ النَّفُوسُ عَلَى الْفَلَاحِ

فقال أوفي وقتك قلت هذا فقال

أَتَنْكِرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ بِدِيهَا وَأَيْسَ يَمْنَكَرُ سَبْقُ الْجَوَادِ
أَرَاكُنْ مَعِصَاتِ الشَّعْرِ قَسْرًا فَأَقْتَلُهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ

القتل . وعنه صلة تزيل . والفياش الماخرة . أي اذا سمع المصبور هو افنو المذكورة شجته . وازالت عنه
خوف القتل لما يسمع من ذكر اقدامه وانفجاءه ولها لك اذا سمع بها الماخرة الهنة عن مفاخرته لا
يهاضع هناك فلا يتفخر بنفسه ١ الانكاش الجهد والاسراع . أي لم يبتغ احد اشتيابي اليك ولم يهمل
مجلتي في قصدي لك ٢ يريد بالطائرة المحملة . وعلى آثارها حال من الضمير في تنبها . والزجل
ذو الصوت وهو نمط اللبازي يريد حنيف جناحو في الطيران ٣ شبه قصب رهيو بالسهم في
استوائها وسرعة مرها وجعل جسده من رياح الخفق في الطيران ٤ وروى ابن جني غلاظاً
بالنصب نعتاً للرؤوس وهو اجود لان المراد غلط الرؤوس حتى يكون اثر المحبر هريضا . والجوجوه
الصدر شبه السواد الذي فيه آثار مسج الاقلام من المحبر . اقصعا قتلها في مكانها والضمير
للطائرة . والمجن جمع اجمن وهو الموج يريد بحالته . ويريد بالصنرا صابغة . والاسنة نصال الرماح .
والصفاغ اي السيف ٦ لكل حيٍّ يحور مقدم من يوم . والفلاح النوز والبناء ٧ الفرس الكرم
٨ اراكس اي الطارد . ومعصات الشعراي هو يصاتوهي التي لا يهتدى لوجهها وهو يروى معصوات
القول . وقسره على الامر اكرهه . بعين نفسه بسرعة المظاهرة وقوة البادرة يقول انه بطارد العويس
من الشعر وذلك على تشبيهه بالصيد فيأخذه قسراً وغيره من الشعراء . يأتي في مطارده ولم يترك شيئا

ودخل على ابي العشائر وعده رجل يشده شعراً في بركته في داره فقال
لَيْنَ كَانَ أَحْسَنَ فِي وَصْفِهَا لَقَدْ فَاتَهُ الْحُسْنُ فِي الْوَصْفِ لَكَ
لِأَنَّكَ بَجْرٌ وَإِنَّ الْبِحَارَ لَتَأْتِي مِنْ حَالِ هَذَا الْبِرْكَ
كَأَنَّكَ سَيْفُكَ لَا مَا مَلَكَتْ يَبْقَى لَدَيْكَ وَلَا مَا مَلَكَتْ
فَأَكْثَرُ مِنْ جَزِيهَا مَا وَهَبَتْ وَأَكْثَرُ مِنْ مَائِهَا مَا سَفَكَتْ
أَسَاتَ وَأَحْسَنَتْ عَنْ قُدْرَةٍ وَدُرَّتْ عَلَى النَّاسِ دَوْرَ الْفَلَكَ
وقال بمدحه أيضاً

لَا تَحْسَبُوا رَبَّكُمْ وَلَا طَلَّةً أَوْلَ حَبِيٍّ فِرَاقِكُمْ قَتْلَهُ
قَدْ تَلَفَتْ قَبْلَهُ النَّفُوسُ بِكُمْ وَأَكْثَرَتْ فِي هَوَاكُمُ الْعَذَلَةَ
خَلَا فِيهِ أَهْلٌ وَأَوْحَشَنَا فِيهِ صِرْمٌ مَرُوحٌ إِلَهَهُ
لَوْ سَارَ ذَاكَ الْحَبِيبُ عَنْ فَلَكَ مَا رَضِيَ الشَّمْسُ بَرْجَهُ بَدَلَهُ

١ أي ان كان قد احسن في وصف البركة فقد فاتته الحسن في وصفها لانه لم يصفك بما تحبته.
ثم بين ذلك في البيت التالي ٢ كان هذا الشاعر قد شبه البركة بأبي العشائر فيقول ابو الطيب
انه لم يحسن في هذا التشبيه لانك بجر والبحر يأتي من ان تشبهه بركة الماء ٣ يقول انت مثل
سيفك لانك تفني ما تملكه من المال فلا يبقى عندك وهو يبغي ما يظفرو من الناس فلا يترك باقياً
٤ أي ان ما فضته من مواهبك أكثر جرياً من ماء هذه البركة وما سفكه سيفك من الماء
أكثر من مائها ٥ أي في اسعاد قوم وإشقاء آخرين ٦ الطلل ما تلبد من آثار الدار
جعل افانهم بالربع حياة له وارتحالهم عنه قتلاً لان الارض انما تحيا بسكانها ٧ يقول رحمتهم فحرب
ربكم وعفاطلكم ولكن ليس هذا ولا ذاك اول حبي قتل حزناً على فراقكم ثم بين ذلك فيما يلي ٨ جمع
عاذل ٩ يقول قد تلفت نفوس العشاق قبل الربع من اجلكم وأكثر العاذلون من عدلهم لما رأوا من
بها لكم في هواكم ٨ الصریم الجماعه من الصوت . وترويح الابل رذماً الى المراح ٩ يقول ان ربعهم
صار موحشاً لارتحالهم عنه فصار كأنه قفر خال وإن كان عامراً باهلولا لانه لم يبق فيو من يأنس اليو
٩ انضمهر من برجه للحبيب ٩ أي لو كان مسير هذا الحبيب عن فلك من الافلاك لما رضي البرج
الذي كان فيو ان تحمله الشمس بدلاً منه لأنها لا تعادله في الحسن

أَحِبُّهُ وَالْهَوَى وَأَذْوَرَهُ وَكُلُّ حُبٍّ صَبَابَةٌ وَوَلَةٌ
 يَنْصُرُهَا الْغَيْثُ وَفِي ظِلْمَةٍ إِلَى سِوَاهُ وَحُبُّهَا هَطْلَةٌ
 وَأَحْرَبًا مِنْكَ يَا جَدَائِنَهَا مُقِيمَةٌ فَأَعْلَى وَمُرْتَحَلَةٌ
 لَوْ خَلِطَ الْمِسْكُ وَالْعَبِيرُ بِهَا وَلَسَتْ فِيهَا لِحْنُهَا نَفْلَةٌ
 أَنَا ابْنٌ مِنْ بَعْضِهِ يَفُوقُ أَبَا آلِ بَاحِثٌ وَالنَّجْلُ بَعْضٌ مِنْ نَجَلَةٍ
 وَإِنَّمَا يَذْكُرُ الْجُدُودَ لَهُمْ مَنْ نَفَرُوا وَأَنْدُوا حِيلَةَ
 فَحَرًّا لِعَضْبِ أَرُوْحٍ مُشْتَمِلَةٍ وَسَمَهْرِيِّ أَرُوْحٍ مُعْتَمِلَةٍ
 وَتَبَغَّرَ النَّجْرُ إِذْ غَدَوْتُ بِهِ مُرْتَدِيًّا خَيْرُهُ وَمُنْتَعَلَةٍ
 أَنَا الَّذِي بَيْنَ الْإِلَهِ بِهِ آلِ أَقْدَارَ وَالْمَرْءِ حَيْثُمَا جَعَلَتْ

١ محوزان يكون والهوى قسماً أو عطفاً على الضمير المنصوب قبله . والأدور جمع دار . والصبابة رقة الشوق . والوله ذهاب الغفل . أي أحبه وأحب كل ما ينسب اليه وإنما الحب صبابة تملك قلب العاشق وولته بزينة كل شيء من قبيل المحبوب .
 ٢ ضمير ينصروها للأدور . أي يسبقها المطر وهي ظامئة أي غير المطر أي اله الحبيب الذي كان ينزلها .
 ٣ وأحرباً كلمة تستعمل في مقام الحزن والتأسف وأصل الحرب أن يسلب الإنسان ماله ويبقى بلا شيء ثم استعملوها في كل مندوب . والمجداية الظبية الصغيرة . ومقيمة حال من الضمير في منكر . وفاعلي اعتراض . يقول وأحرباً منك يا ظبية هذه الديار مقيمة كنت أو مرتحلة لأنك إن أتممت منمننا عنك الصد وإن رحلت حال بيننا وبينك الجدد .
 ٤ العير أخلاط من الطوب . والضمير من بها للأدور . وخلصتها حببتها . وتقله أي مننته الرمح . أي إنما كانت ديارك طيبة بانفاسك فإما وقد رحلت عنها فلا تطيب لي ربأها ولو خلطوا ترواها بالمسك . النجل الولد . ونجلة ولده . يقول أنا ابن الذي بعضه أي ولده ي فوق أبا الباحث هن نسي . وقوله النجل بعض من نجله تفسير لقوله بمضة في صدر البيت . يقال نافرته نافرته أي فاخرته فليته . وأندوا فرغوا . يقول وإنما يذكر جدوده والباحثون والمفاخرين من غلبوه بالفخر ولم يتكوا له حيلة فينغفر بأبائهم . والمعنى وإنما ينغفر جدودهم من لا تغفله في نفسهم .
 ٥ فحراً ممنوع مطلق نائب عن عامله أي ينغفر فحراً . والعضب السيف الفاطح واللام الداخلة عليه زائدة لبيان الفاعلية . وقوله مشتملة أي مشتملاً عليه وهو ان يجعل تحت ثوبه . والسهمري الرمح . واعتقله بين ساقه وركابه .
 ٦ خيره أي أفضله . ويروي خيره وهو الجمال وحسن الميعة . يقول لبست الفخر رداً على منكبي ونعلات تحت قدمي فلينغر بذلك لاني قد صنته عن دهوى اللثام . يقول لي بين الله أقدار الناس في الفضل لاني أصف كل أحد بما فيواوان من احسن اليه وأكرم في ذلك على مروءة تو وحو لدوي الفضل ومن

جَوْهَرَةٌ تَفْرَحُ الشَّرَافَ بِهَا وَغَصَّةٌ لَا تُسَبِّحُهَا السَّفَلَةُ
 إِنَّ الْكِدَابَ الَّذِي أُكَادِ بِهِ أَهْوَنُ عِنْدِي مِنَ الَّذِي نَقَلَهُ
 فَلَا مَبَالَ وَلَا مُدَاجٍ وَلَا وَابٍ وَلَا عَاجِزٍ وَلَا تُكَلِّهُ
 وَدَارِعٍ سِنْفُهُ فَخَرَّ لَقَى فِي الْمُنْتَنَى وَاللَّجَاجِ وَاللَّجَلَةُ
 وَسَامِعٍ رُغْنُهُ بِقَافِيَةٍ بَجَارِ فِيهَا الْمُنْبِخُ الْقَوْلَةُ
 وَرُبَّمَا أَشْهَدُ الطَّعَامَ مَعِي مَنْ لَا يُسَاوِي الْخُبْزَ الَّذِي أَكَلَهُ
 وَيُظَاهِرُ الْجَهْلَ بِي وَأَعْرِفُهُ وَالدُّرُّ دُرٌّ بِرَغْمٍ مِنْ جَهْلَةٍ
 مُسْتَحْبِبًا مِنْ أَبِي الْعَشَائِرِ أَنْ اسْتَحَبَّ فِي غَيْرِ أَرْضِهِ حَلَّةٌ
 أَصْحَابًا عِنْدَهُ لَدَى مَلِكٍ ثِيَابُهُ مِنْ جَلِيسِهِ وَجَلَّةٌ

استخف في ذلك على لوم طبعه . وقوله والمرحبا بجعله يريد بالمرحبة تارة أي ان الله قد جعله في هذه الحال . ويمكن ان يكون المراد ان الله جعل لكل انسان منزلة من الكرم او اللؤم فهو في تلك المنزلة لا يتحول عنها ١ سجوزة هير عن مخلوف ضمير الحكيم . وساخ العراب سهل دخولها في الصلح وأهنة انا . والسئلة ادنياء الناس . أي انه يزين اعراض الشرفاء بوصف متاهم فيكون سجوزة لم يفرحون بها ويتفخرون فيها ويغفون صدور اللثام ببيان قائلهم فيكون عليهم غصة لانها ٢ الصلح الكذب . يعرض برجل وثق يولى أي العشائر ينول ان تلك الوفاية التي قصد كيدي بها هي اهن عندي من الذي قلها أي انه لا يملكها ولا يراوها ٣ مبال يخبر عن مخلوف أي فلا انا مبال . والمداعي الذي يسائر العذارى . والوفاي المنصر . والتكلكة الذي يتكلم على غيره . يعني عن نفسه هذه الصلح يقول لمست مبالا باعنا ولا مداجيا لم ولا منصر أي امرى ولا عاجزا عن مكافاتهم ولا مستكلا في ذلك على غيره ٤ الدارع ذو الدرع . ومغصه ضرب به بالسيف . ولقي أي مطروحا . والهجاج الضباب . والجملة الشمة او السرعة . ورضة اربعة او العجبة . والفتح الذئبة يذهب كلامه . والقولة اللين الجميد القول مبي بالفتح السامع بكل فانية جمدة يرتاح فلا يخبر في حسم الشعر المثلث الجميد ٦ أهدد يعني أضمر . والطعام منقول فان معناه ٣ . ومن منقول اول . يريد بملك الرجل الذي وثق به وكان يقال له المنصوري كان ابو الطيب قد وصلت بأبي العشائر فصار نديا لهم تارة عند أبي العشائر ٧ ثيابه مبي اصل ذلك ورضى بالثامه حياة من المنصوح ان الناس علمت في غير بلد ٨ عاتمة وهي لعدة كرمو لانزال ثيابه عاتمة ان تعلم على جلوسه فيومها الشرط ٩

وَيِضُّ غِلْمَانِهِ كَنَائِلِهِ أَوَّلُ مَحْمُولٍ سَبِيهِ الْحَمَلَةَ
 مَا لِي لَا أَمْدَحُ الْحُسَيْنَ وَلَا أَبْذُلُ مِثْلَ الْوُدِّ الذِّي بَدَلَهُ
 أَأَخَفْتُ الْعَيْنُ عِنْدَهُ أَثْرًا أَمْ بَلَغَ الْكَيْدِبَانُ مَا أَمَلَهُ
 أَمْ لَيْسَ ضَرَابَ كُلِّ جُحْمَةٍ مَخْفُوعَةٍ سَاعَةَ الْوَعْيِ زَعَلَهُ
 وَصَاحِبِ الْجُودِ مَا يُفَارِقُهُ لَوْ كَانَ الْجُودُ مَنْطِقٌ عَدَلَهُ
 وَرَاكِبِ الْهَوْلِ لَا يُفْتِرُهُ لَوْ كَانَ لِلْهَوْلِ تَحْرِيمٌ هَزَلَهُ
 وَقَارِسِ الْأَحْمَرِ الْمُكَلَّلِ فِي طَبِيٍّ الْمَشْرَعِ الْفَنَاءِ فِيلَهُ
 لَمَّارَاتٍ وَجَهَهُ خِيُولُهُمْ أَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا رَأَتْ كَفَلَهُ
 فَأَكْبَرُوا فِعْلَهُ وَأَصْفَرَهُ أَكْبَرُ مِنْ فِعْلِهِ الَّذِي فَعَلَهُ
 الْأَفَاطِحُ الْوَاصِلُ الْكَبِيرُ فَلَا بَعْضُ جَبِيلٍ عَنِ بَعْضِهِ شَغَلَهُ

١ السبب المطاء . اسيه غلمان البض كما يهب امواله فيكون الحامل للمطية اول المطايا
 ٢ وهرى اهل ملود مثل ما بنه اي من الود تخلف النون وقد مر مثله ٢ الكويدان
 الكاذب . يقول هل اخفت عينه عليو اثرا من انارخذني محمد علي ام اعار الكاذب معه فيلغ
 عنده ما يملكه من الوشاية في . وكل هذا على سبيل الانكار اي ليس الامر على ما ذكر فلا وجه
 لتعصبي في حق مدعيه وهو ذنو ٤ مخرج واي ذات فخر وفي العظيمة والصغير . وزعلة نشطة
 . صاحب عطف على ضربا موعلة لامة . اي انه لزم الجود حتى لسرف في المطا سئلوا كان الجود
 مطلق لعنه على ذلك ٦ الهول اللطافة . ولجزم ما يقع عليه التحرام من الذابة . لما جعله راكبا
 والهول مركوب الجراء يجرى المركوب من اللطافة اي لانه جهده بالركوب حتى لو كان له حزم يظهر
 على الظلال . ولما خص الهول من الذابة انظر لانتاج حرامها لما تحتملها من الضور ٧ الكلال
 الملقى في الحمله لا يبيح . وهرى المكمل بالفتح اي المنوع . والمشرع نصف سببه لانه يقال اشرع
 للرجل اذا سده اليه المصون . والفا نائب المشرع . وقيل اي هي ٨ الضور من وجهه للنون .
 وهو اسم المدوح . اي لما رأيت خيول وجه فرسه عند استقباله لم اقم بلطفه لا لرتد عنهم ولا لاول
 كته ٩ اكبروا بمعنى اكبوا . واصفره هرى بفتح الراء على انه فعل ما هي اسم استكبرها
 غلة واصفره هو . ثم استأنف فقال اكبر من فعله الذي فعله اي ان الذي فعل هذا الفعل هو اكبر منه
 وهو بيان لوجه استغرابه فله اي انما اصفره بالنسبة اليه عظم قدره . وهرى بضم الراء على
 انه مبتدأ محر عنه ما بعده وفي رواية الخوارزمي اي واصفر فعلوا اكبر ما استعظموه ١٠ وهرى

فَوَاهِبٌ وَالرِّمَاحُ تَشْجُرَةٌ وَطَاعِنٌ وَالهِبَاتُ مُنْصَلَةٌ
 وَكُلُّهَا أَمِّنَ الْبِلَادِ سَرَى وَكُلُّهَا خَيْفَ مَنَزَلٍ نَزَلَةٌ
 وَكُلُّهَا جَاهِرَ الْعَدُوِّ ضَحَى أَمَكْنَ حَتَّى كَأَنَّهُ خَنَلَةٌ
 يَجْتَفِرُ الْبِيضَ وَاللِّدَانَ إِذَا سَنَّ عَلَيْهِ الدِّلَاصَ أَوْ نَثَلَةً
 قَدْ هَذَبَتْ فَهْمَهُ الْفَقَاهَةَ لِي وَهَذَبَتْ شِعْرِي النَّصَاحَةَ لَهُ
 فَصِرْتُ كَالسَّيْفِ حَامِدًا يَدُهُ لَا يَجْهَدُ السَّيْفُ كُلُّ مَنْ حَمَلَهُ

واراد ابو الطيب الانصراف من عنده في بعض الليالي فقال له اجلس فجلس فامر له بجارية
 ثم نهض فقال له اجلس فجلس فامر له بهر فقال له الخصى نمدح الهلة يا ابا الطيب فقال

أَعْنِ إِذْنِي تَمْرُ الرِّيحِ رَهْوًا وَيَسْرِي كُلُّهَا شَيْتُ الْغَمَامِ
 وَلَكِنَّ الْغَمَامَ لَهُ طِبَاعٌ نَجْمُهُ بِهَا وَكَذَا الْكِرَامُ
 واراد ابو العشاء سرفاً فقال يودعه

الْأَناسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ وَالذَّهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ

القاتل الواصل والقاتل الواصل . والكبيل بمعنى الكامل . اي يقطع الامور ويصلها كما يشاء ولا يشغله
 فعل جميل عن فعل جميل آخر ١ شجرة بالريح طمئة . اي لا تمنع الحرب عن الجود ولا الجود عن
 الحرب ٢ اي كلما آمن ببلاد . من وبة العدو سرى في طلب الغزو وانفتح وكلما خيف مكان نزله
 فدفع عنه الخافة وأمنه ٣ ضميراً . كمن للعدو اي امكنة من نسيو . والخنل الخنداع . اي كلما جاهر
 اعداءه . بالحرب تمكن منهم وظفرهم كانه خادهم واخدمهم بالحيلة ٤ البيض السيوف . واللدان
 الرماح اللينة وهو جمع لذن . والدلاص الدرع اللينة الملساء . وتل الدرع ألناها عنه وذكر الضمير
 على لغة من يذكر الدرع . اي انه لا يالي سيوف الاعداء . ورماحهم دارعاً كان او حاسراً . الفقاهة
 العلم والنظية . اي ان فقاهة المدوح هذبت فهمه لي فلم تخف عليه بحاسن كلامي وفضاحي هذبت
 شعري له فلم يرفقوا ما يعاب ٦ اي صرت حامداً ايده . حمد السيف ايهاها والذخف لا يجهد كل
 حامل له فكذلك انا لا احدك كل يتر ٧ الاستنهام انكار . والرهو السير السهل . يقول الريح لا
 تمث باذني والغمام لا يسري بمشيقي . ويريد بالريح والغمام المدوح على تشبيهها سفي صرعة المطاة
 وكثرت اي انه انما يفعل ما يفعله بطبعه لا بمشيقي وهو اي وقد بين ذلك في البيت التالي ٨ نجمة
 النجارة . وبها خبر نجمة ٩ ما مصدرية زمانية . واشباه اي امثال ونظراء . يقول الناس اشباه

والجود عيت وانت ناظرها
 أفدي الذي كل مازق حرج
 أعلى قناه الحسين أوسطها
 تشد أثوابنا مدايحها
 إذا مررنا على الأصم بها
 سبحان من خار للكواكب بال
 لو كان ضوء الشمس في يده
 يا راجلاً كل من يودعه
 إن كان فيما نراه من كرم
 والبأس باع وانت بمناه
 أغبر فرسانه تحاماه
 فيه وأعلى الكعب رجلاه
 بالس ما لهن أفواه
 أغنته عن سمعي عيناه
 بعد ولو نلن كن جدواه
 لصاعه جوده وأفناه
 مودع دينة ودنياه
 فيك مزيد فزادك الله

بعضهم لبعض إلا إذا قابلوك فان هذه المشابهة تختلف بك إذ لا نظير لك بينهم في المهابة والجلالة وانت
 معنى الدعوات بك همس وبسبب ١ ناظر العين اسمها . والبأس الشجاعة ٢ كل مبتدأ
 خبره الجملة في صدر البيت التالي . والمأزق المضيق . والأغبر ذو الغبار . وتحاماه أي تحاماه والجملة
 نصف مأزق ٣ الضمير من فيو للمأزق . والكعب البطل المعطى بالسلاح . يقول أفدي هذا المدح
 الذي يشهد كل مأزق ضيق تتأطر فيو قناه رجوه من شدة الامتزاز فضفي طرفها إلى الأرض حتى يصير
 أوسطها اعلاها ويصرع الشجاع في حربه فينقلب اسفله اعلاه ٤ أي تلبس خلعهم فيبراهما الناس
 علينا فيعملون انما من انعامو فكانها قد ابانت عن كرمه ونطقت بالثناء عليه ٥ بها حال من
 الضمير في مررنا . والسمع بكسر اوله الاذن . والبيت تأكيد للبيت السابق أي اذا مررنا على الاصم وهي
 علينا علم ان الامير قد اتم بها فاستغنى برويتها عن ان يخبره بغطاؤ ٦ خارا لله له في الامر اسبه
 جعل له فيو الخبر . وتلن هنا مجهول أي أحرزن . والمجدوي العلية . يقول سبحان الله الذي جعل
 الخبير للكواكب في بعدها لانها لو أحرزت لترقبا المدوح في جملة عطايا ٧ صاعه صوما فرقة .
 وجمع الشمس على تقدير ان لكل يوم شمسا ٨ قال الواحدي يريد انه لا دين الا بوا لانه محفوظه
 على الناس ولا دنيا الا معه لانه ملك فمن ودعه فقد ودعها ٩ فيك صلة نراه . ومزيد اسم كان .
 وزادك الله دعاه . يقول لا مزيد على كرمك لانه قد بلغ النهاية فان كان يحمل الزيادة ايضا فزادك
 الله منه

وقال قوم لم يكنك يا ابا العشائر فقال

قالوا ألم تكنه فقلت لهم ذلك عيب إذا وصفاه
لا يتوفى أبو العشائر من ليس معاني الورى بمعناه
أفرس من تسج الجاد به وليس إلا الحديد أمواه

وأخرج اليو ابا العشائر جوشنا حسنا اراه اياه في مياقارين

فقال مرغلا

به ويثله شق الصوف وزلت عن مباشرها الخوف
فدعه لى فانك من كرام جواشها الاسنة والسيوف

وضرب ابو العشائر مضربه على الطريق وكثرت سوءة

فقال ابو الطيب

لام أناس أبا العشائر في جود يديه بالعين والورق
وإنما قيل لهم خلقت كنا وخالق الخلق خالق الخلق

١ كاه ذكر كنيته . والي العجر في المنطق . يقول اذا وصفناه للناس كان ذكر كنيته عجز
مثلا ن وصفه بقبي عن كنيته يكون لا يصلح الاله فقد عرف بذلك وان لم يكن ٢ اللبس
الانسان . اي انه لا يخاف ان تلبس صفاته . ومعالي مدحه . بصفات غيره . ومعانيه لانه منفرد بصفات
من المدح لا يوصف بها غيره ٣ الجواد الخيل . وسبها سرعة عدوها حتى كانها تسج في بحر . والحديد
استثناء مقدم وخبر ليس محذوف اي وليس هناك أمواه . يقول موافس من تجري بالخيل حاله يكون
الاسلحة والدرع من حولك بحر من الحديد تسج الخيل فيو ٤ الضعير من يومثلو للجوشن وهو
الدرع استغنى عن تقدم ذكره بحضوره . والاشارة اليو . والمخوف جمع خف وهو المنية . اي فلما الجوشن
ويملو تسج صنف الاهداء لان لابه لا يخاف على نفسه فيقيم الصوف . وازاد بالمخوف السلاح الذي
هو من . بها اي اذا باشر لابه سلاح العدو يتسوزل عنه السلاح ولم يفل في لابه شيئا . التي
التي . الملقى . يقول دعه ملقى ولا تنكف لبه فانك تدفع عن نفسك بالرماح والسيوف ولا تحتاج الى
الدرع ٦ العين الدمب . والورق الفضة ٧ اي ان الذي يلومه على الجود كاه يقول له

قَالُوا أَلَمْ تَكْفِهِ سَمَاحَتُهُ حَتَّى بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الطَّرِيقِ
فَقُلْتُ إِنَّ النَّفْيَ شَجَاعَتُهُ نَزِيهِ فِي الشَّعْخُ صُورَةَ الْفَرَقِ
الْفَسَسُ قَدْ حَلَّتِ السَّمَاءُ وَمَا مَجِيئُهَا بَعْدَهَا عَنِ الْهَدْيِ
يَضْرِبُ هَامَ الْكُمَاةِ تَمَّ لَهُ كَسْبُ الَّذِي يَكْسِبُونَ بِالْمَلَقِ
كُنْ لِحَّةً أَيُّهَا الْمَمَاحُ فَقَدْ أَمِنَهُ سَيْفُهُ مِنَ الْفَرَقِ

وكان ابو العشائر قد غضب على ابي الطيب فارسل غلاماً ناله ليوقعوا به فظنوه بظاهر
حلب ليلاً فرماه احداهم بسهم وقال خذهُ وانا غلام ابي العشائر فقال ابو الطيب *

وَمُنْتَسِبٌ عِنْدِي إِلَى مَنْ أُحِبُّهُ وَلِلنَّبْلِ حَوَالِي مِنْ يَدَيْهِ حَفِيفٌ
فَهَجَّجٌ مِنْ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَذَلَّةٍ حَنَنْتُ وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ الْأَوْفُ
وَكُلُّ وِدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْأَذَى دَوَامٌ وِدَادِي لِلْحُسَيْنِ ضَعِيفٌ

لماذا خلفت كرمها إذا كان كذلك فلا يقدران بغير طبعه كما لا يقدران بغير صورته ١ الشخ الجبل
والفرق الخوف . أي ان الشجاع لا يكون بجيلاً لان في الجبل خوف الفرس والنجاع لا يقبل الخوف
٢ يعني انه لم يكن قبل ذلك مستتراً الجود ولا محجياً عن السائلين كالنفس مع بعدها يراها كل
ناظر ٣ يريد ان كل احد يجهل لشجاعتهم كما يجب من يتوحد الى الناس فتم له بضرب الرؤوس
ما يكسبه غيره بالهلق ٤ يقول يا ايها الجود كن بجر ان شئت فانه لا يخاف ان يفرق لان سيفه
قد اعطاه الامان من كل مهلكة . يريد انه مع سباحته شجاع حتى لو صار السباح مهلكاً ما خافه
* كان ذلك بعد مفارقة ابي الطيب لابي العشائر واتصاله بسيف الدولة وكان سيف الدولة قد
رفع متركة وغيره بطاباة فواغر ذلك صدور قوم من حساده فسمعوا به عند سيف الدولة حتى
غبروه عليه فانشده ابو الطيب القصيدة التي يقول في مطلعها
واحر قلباً من قلبه شمس ومن عيسى وحالي عنده سقم

وفيهما بمرض ببعض بني حمدان ابناً هم سيف الدولة وكان ذلك بمحض من ابي العشائر فلما خرج ابي
الطيب ألقى به بعض غلاماً ليوقعوا به في حديثه سنذكره في محلو ان شاء الله فقال هذه الايات
• صوت جناح الطائر ونحوه ٦ من الاولى زائدة . والثانية للتعليل متعلقة بمجئته . وحن
اليو اشتاق واستطرب . يقول لما ذكر اسم ابي العشائر مع شوقي اليو وما كان شوقي في تلك الحال هن
ذل ومائة ولكن الكرم مطبوع على الآلة وحفظ الدمام ٧ على معنى مع . ودوام معلول

فَإِنْ يَكُنِ الْفِعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا فَأَفْعَالُهُ اللَّامِي سَهْرَزَنْ أَلُوفُ
 وَنَفْسِي لَهُ نَفْسِي الْفِدَاءِ لِنَفْسِهِ وَلَكِنَّ بَعْضَ الْمَالِكِينَ عَنِيْفُ
 فَإِنْ كَانَ يَبْغِي قَتْلَهَا بِكَ قَاتِلًا بِكَفِيهِ فَالْقَتْلُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ

مطلق . وللحسين صلة ودادي . وضعيف خبر كل . أي كل وداد لا يسمو مع محمد الاذي كدوام ودادي
 للحسين فهو وداد ضعيف ١ واحدا خبر يمكن . أي قد ساء في فعل واحد وسررتي بافعال كثيرة
 فلما القليل من الاسماء لا يعطل ذلك الكثير من الاحسان ٢ يقول نفسي له لانه ملكي باحسانه
 ولكنه مالك عنيف لم يرفق بي بعداءه ملاكي . وقوله نفسي الفداء لنفسه دعاء ٣ هذا اليبس ما قط من
 بعض النسخ . يقول ان كان يبغى قتل نفسي فليكن قاتلا لما بيده فان القتل الشريف شرف للمقتول



انتهى الجزء الاول

الجزء الثاني

— — —

وقال يمدح سيف الدولة ابا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان العدوي عند منصرفه
من الظفر مجصن برزوي وعودته الى انطاكية وقد جلس في فازه من الديهاج عليها صورة
ملك الروم وصور وحش وحموان وكان ذلك في شهر جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين
وثلاث مئة *

وقاؤ كما كالربع اشجاء طاسية بان نسطا والدع اشفاء ساجية

* كان سيف الدولة ملكا على حلب انتزعها من يد احمد بن محمد الكلابي سنة ٣٣٢ وكان ادبها
شاهرا مجيدا بما لجمه الشعر شديد الاعتبار له قبل لم يجمع باب احد من الملوك بعد الخلفاء ما اجمع
بما هو من المعراء وله منهم احمار كثيرة ولا سيما مع المنبي والسري الرقا والنابي والبيضا والراوا .
ومن شعره قوله في جاريته كانت له من بنات ملوك الروم وكان شديد الهبة لما حو خلف من بقية
البحراري عليها ان يخلها حسدا فنقلها الى مكان آخر احاطا بها وانعد

راقتني العيون فك فافقتني ولم آخل قط من الهانق
ورأيت الدر محمدني فك مجدا بأفس الاعلاف
فتمنت ان تكرني بعدا والذي بيننا من الود باق
رُب هم يكون من خوف همير وفرائي يكون خوف فرائي

وكانت ولادته سنة ٢٠٢ وهي سنة ولادة المنبي ووفاته سنة ٢٥٦ بعد مقتل المنبي بستين . ولم يكن
في الملوك اعزى منه حتى انه كان قد جمع من نض الضار الذي يجمع عليه في غزواته شيئا وعمله لبنة
بقدر الكفاي اوسي ان يوضع عند عليا في لحد فانقلد وصيته وكانت وفاته في حلب فنقل الى
مهاقرين ودفن في تربة ابو وهي في داخل البلد هناك . انتهى ملخصا عن وفات الامهان . وكان
سبب اتصال المنبي سيف الدولة ان سيف الدولة قدم انطاكية في هذه السنة وابو العاصم ما تقدم
المنبي ابو طاني عند عليو وعمرته منزلة من الشعر والادب . واشترط المنبي على سيف الدولة اول
المصالو بوا لا ينفذه الا وهو جالس ولا يكلف تقبل الارض بين يديه فدخل سيف الدولة تحت
اشترطوا وانقطع المنبي للمو لا يمدح احدا سواه وكان جملة ما قاله فهو يعادل تلك شعره وهو عمون
فصاعده ولباب مدانمو ا وقاؤ كما مبتدا خبره كالربع . واشجاء تفصيل من شجاء الامر اذا

وما أنا إلا عاشق كل عاشق
وقد ينزياً بالهوى غير أهله
بليت لي الأطلال إن لم أف بها
كعبياً توفاني العواذل في الهوى
ففي تغرم الأولى من اللخط مهبني
سقاك وحبانا بك الله إنما
وما حاجة الأظعان حولك في الدجى
أعق خليليه الصفين لائمة
ويستصعب الإنسان من لا يلائمة
وقوف شحج ضاع في الترب خائمة
كما يتوفى ريص الخيل حازمة
بثانية والمثلث الشيء غارمة
على العيس نور والحذور كائمة
الى قمر ما واجد لك عادمة

حزنه . وطابه دارسه والمجمله حال من الربع . وتسعدا بمعنى تسعدا والباء متعلقة بوفاء وهو من
الضرورات النجفة لان الاسم لا ينجرحه الا بعد تمامه . وساجه ما كبه . مخاطب صاحبه اللذين عاهداه
على مساعدته بالبكاء عند ربع الاحبة يقول وفأوه كما بمساعدتي كهذا الربع فان الربع كلما درس كان
ادعى الى الحزن وكذلك وفأوه كما كلما ضعف وقتت مساعدتك لي بالبكاء اشدد حزني لقدد من اناسي
يو . وقوله والدمع اشفاء ساجه بيان العذر في البكاء وحجة على صاحبه بانها خالبان عما هو فيو من
الحزن لانها لو كانا محزونين لاستشفيا بالدمع كما هو شأن المحزين ١ كل عاشق مبتدأ والمجمله
استشفيا . واعق صد ابره . يقول ما انا الا عاشق فلا يكون شأنه الا شأن جميع العشاق . ثم ذكر
ذلك الشأن في الشطر التالي اي ان كل عاشق كان له خليلان فعاملاه بالعقوق فالذي يلومه منها
على الجزع والبكاء فهو اشدهما عقوقاً ٢ نزياً بالشيء الخذء زياً وهو اللباس والهيئة . واستصعبه
دعاه الى صحبه . برص صاحبه انها ليسا من اهل الهوى وان تظاهرا به وادعياه ولا من نلائمة صحبتها
لانها غير موافقين له في احواله ٣ بليت دعاه . والاطلال آثار الدبار . يدعو على نفسه الى ان
لم ينف باطلا لم حائراً مهبني كما بصنع الخيل اذا وقف يلتمس خائمه في التراب ٤ الكتيب المحزين
وهو حال من ضمير اقف في البيت السابق . وفي الهوى صلة العواذل . والريص الصعب في اول
ترويضه . اي اللواتي يبدلني في الهوى بمجنيني ومجلدن جانبي كما يخذر الريص من الخيل من يشد له الخزام
• غرم ما اثلثة لزمه أدأنه . وتغرم جواب ففي وفاعلة الأولى . ومن اللخط بيان للاولى . ومهبني
منقول تغرم . يريد انه نظر اليها نظرة اثلثت مهبنة فيقول لما ففي لا نظرك نظرة اخرى ترد مهبني
ومهبني فان فملت كانت النظرة الثانية غرماً لما اثلثته النظرة الأولى ٦ العيس الابل . والنور
بانفع الزهر . والكالم جمع كامة وهي غلاف الزهره لما جعل هولاء النسوة زهراً وجعل الخذور كالم
لمن دعا لمن بالسفيا وجملهن ما يجهوا على عادة الناس ان يجهي بعضهم بعضاً بالازهار والرياحين
٧ الأظعان النساء في المرادج . وقوله ما واجد لك عادمة استشفيا والضمير للقمر يقول ما
حاجة هولاء النسوة المسافرات معك الى القمر بالليل فان من وجدك لم يعدم القمر لك قمر مثله

إِذَا ظَفَرْتَ مِنْكَ الْعِيُونَ بِنِظْرَةٍ
 حَيْبٌ كَانَ الْحُسْنَ كَانَ حَيْبُهُ
 تَحُولُ رِمَاحُ الْحَطِّ دُونَ سِبَائِهِ
 وَيُضْحِي غِبَارُ الْخَيْلِ أَدْنَى سُنُورِهِ
 وَمَا اسْتَفْرَبْتَ عَيْنِي فِرَاقًا رَأَيْتُهُ
 فَلَا يَتَهَنَّى الْكَاشِحُونَ فَإِنِّي
 مُشِبُّ الَّذِي يَبْكِي الشَّبَابَ مُشْبِيَهُ
 وَتَكْمِلُهُ الْعَيْشِ الصَّبِيَّ وَعَقْبِيَهُ

١ اثناب عاد اليو جسمه بعد المزال . والمعني الكليل . والمعني جمع المطاية للركوبة وذكر الضبير
 الراجع اليو على اللفظ . والرازم الذي سقط من الاعياء فلم يبرح . بقول ان روتك تحمي الناظرين
 حتى لو نظرت البرك الابل الرازحة لعاشت ارواحها وعادت اليها قوتها ونشاطها ٢ ذكر الحبيب
 على ارادة الشخص . وانه أي فضله واختاره . والمجور خلاف العدل . بقول هذا الحبيب منفرد بالحسن
 دون سائر الناس فكأن الحسن كان محببه فاخترته دون غيره او كأن الذي قسم الحسن على الناس
 جاز في القسمة فاعطاه الحسن كله ولم يترك لغيره نصيبا ٣ تحول تعترض . والمحط موضع بالهامه
 تقوم فيه الرماح . بقول هو متبع بين قومو تحول رماحهم دون سيو ولكن كرائم الاحياء تسي برماح
 قومو فيوتق بها لخدمتو ٤ ادنى اقرب . والكباء عود البفور . يريد ان الفبار ادنى ستور . من
 جهة الطالب لانه اول ما يصل اليو وآخرها دخان البخور الذي يقطو كالستر . يريد انه

. يتلى بفرق الاحبه حتى صار شيئا ما لوفاله لانه تغربه عينه ولا يقع من قبله موقع الشيء المجهول

٦ الكاشح الذي بضر العنارة . والردي الملاك وانث له الرعي على تشبيهه بالنبات الذي يرعى .
 والعلام جمع علم وهو المحنظل . بقول لا يتنهى الاعدا . بالمجزع من الفراق فالي قد مارست اسباب
 الملاك واعدت ذوقها حتى لا اجد لما مرارة ٧ مشب . جندا خبره مشبه . ويجوز العكس . يعني
 ان الذي يبكي على فقد الشباب انما اشابه الذي اشبه فقد حصل له الشباب من عند الذي حصل له منه
 الشباب فلا سبيل له الى توقي الشباب لان امره في يد غيره ٨ عقبيه تايو . والعارضات جانبا
 الوجه . يريد بالغائب من لون العارضين سواد شعرها ايام الشباب وبالقدام يياض المشيب بعد
 ذلك . اي تمام العيش الصبي وما يتلو من الاحتلام وبلوغ الأشد ثم الشباب والمشيب يريد ان هذه
 كلها من اطوار الحياة فلا بدوم الانسان على شيء منها

وما خَضَبَ النَّاسُ الْبَيَاضَ لِأَنَّهُ
وَأَحْسَنُ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ كُلِّهِ
عَلَيْهَا رِيَاضٌ لَمْ تَحْكُمَا سَحَابَةٌ
وَفَوْقَ حَوَاشِي كُلِّ ثَوْبٍ مُوجَةٌ
تَرَى حَيَوَانَ الْبَرِّ مُصْطَلِمًا بِهِ
إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ مَاجَ كَأَنَّهُ
وَفِي صُورَةِ الرُّومِيِّ ذِي النَّاجِ ذِلَّةٌ
تُقْبَلُ أَقْوَاهُ الْمُلُوكِ بِسَاطَةٍ
فِي مَا مَلِنَ يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كَيْفَهُ
وَمَنْ بَيْنَ أُذُنَيْ كُلِّ قَرْمٍ مَوَاسِمَةٌ

١ أسود. أي ان الناس لا يغمضون بياض الشعر بالسواد لكن البياض فجمعا ولكن لان احسن اللون الشعر السواد ٢ الحيا المطر. والبارق السحاب ذو البرق. والنازة المظلة بمودين. والشائم الناظر الى البرق يرجو المطر. اراد بما. الشيبه حسنها ونضارتها اخلا من ماء السيف ونحوه. وهى بالبارق المدوح وهو سيف الدولة وبطوره جوده. يقول احسن من ماء الشيبه الذي فقدته ما انا راجيو من ندى المدوح وكرمو ٣ الضمير من اعلمها للنازة. والدوح الشجر العظيم. يريد بالرياض والشجر صوراً مفتوشة عليها يقول ان تلك الرياض ليست ما انتبهت السحاب وحآكنه واغصان تلك الاشجار لاتنقى هامها لانها صور غير ذات روح ٤ الوجه ذو الوجهين. والسمط خيط النظم ويطلق على الفلادة. اراد بالدر فتوشا بياضا في حواشي الثياب التي اتخذت منها الفازة غير ان الذي نظمه لم يتقنه لانه ليس بدر حقيقي ٥ يريد صور حيوانات عليها ما لا يسالم بعضه بعضا وقد صورت مغاربة وهي في الحقيقة منسالة لانها جراد لاتقاتل ٦ المذاكي الخيل المستة. ودأى الصيد خلة. والضراغم الاسود. يقول اذا ضربت الريح تلك الثياب ماجت وتحركت صورها فكان الخيل التي عليها تجول والامود تختل الظباء لتصيدها ٧ الأبلج المشرق والنفى ما بين الحاجيين. وكان قد صور في هذه الفازة ملك الروم ساجدا لسيف الدولة وهو ما اراده بالذلة ووصف سيف الدولة بانه لاتاج للانه عربي وتجان العرب هاتهما ٨ مفصل الاصابع واحدها برجه بالعم. يقول اذا لقيه الملك قلبوا بساطة ولم يبلغوا ان ينبلوا كونه اريدة لانه اعظم شأنا من ذلك ٩ فواما حال من الملك. والقرم السيد. والمواسم جمع. بيسم بكر اوله وهو المكواة. يريد انهم قائمون بين يديه هيبة واعظاما. وكفى بالكفى عن نار حريه. وبالداء. عن النفي والطغيان. ويجعل مواسم بين اذان السادات اي في

قِبَائِهَا تَحْتَ الْمَرَافِقِ هَيْبَةً وَأَنْفَذُ مَا فِي الْجُنُونِ عَزَائِمَهُ
 لَهُ عَسْكَرًا خَيْلٍ وَطَيْرٍ إِذَا رَمَى بِهَا عَسْكَرًا لَمْ يَبْقَ إِلَّا جَاجِحَةٌ
 أَجْلَتْهَا مِنْ كُلِّ طَاغٍ ثِيَابُهُ وَمَوَظِئُهَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَلَاعِمُهُ
 فَقَدْ مَلَّ ضَوْءُ الصُّبْحِ مَا تُغَيِّرُهُ وَمَلَّ سَوَادُ اللَّيْلِ مِمَّا تُرَاحِمُهُ
 وَمَلَّ الْقَنَا مِمَّا تَدُقُّ صُدُورُهُ وَمَلَّ حَدِيدُ الْهِنْدِ مِمَّا تُلَاطِمُهُ
 سَحَابٌ مِنَ الْعِقَابِ يَزْحَفُ تَحْتَهَا سَحَابٌ إِذَا اسْتَسْقَمَتْ سَفْتَهَا صَوَارِمُهُ
 سَلَكْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَتَّى لَقَيْتُهُ عَلَى ظَهْرِ عِزْمٍ مُوَيْدَاتٍ قَوَائِمُهُ

اقتناهم عن قهرهم وإذلالهم وهو مثل . والمعنى انه يصلي من عصاه نار حرو بوفيرده . الى طاعه ووزيل
 ما يؤمن النبي والتمرد . ١ القبايع جمع قبعة وفي ما على طرف منقبض السيف من فضة او حديد
 والضبير للبلوك . والمرافق مواصل الاذرع في الاعضاد . وميبة معقول له . والجنون العمود * يقول
 قاسموا بين يديو منكمين على قبائع سوفهم من هيبه وعزائمه امضى من النصال التي في اغناد تلك السيوف
 ٢ يقول له عسكران احدهما خيلة والثاني الطير التي تصعبه الى الحرب لتنع على الفتلى فاذا رى بها
 عسكر العدو لم يبق الا عظام الجحاجم لان عسكر الخيل يقتلهم وعسكر الطير يأكل لحومهم . والضبير من
 قولوه بها عائد على الخيل والطير ٣ الاجلة جمع جلال وهو ما يجعل على ظهر الدابة والضبير الخيل
 في البيت السابق . والملاغم ما حول النهم اي انه يلبس ثياب كل طاغ من ملوك الروم فيخذ منها اجلة
 خيلو ويوظي حوافرها وجه كل باغ منهم ٤ الضبير المرفوع في تغيره لتعاطب او تخيل . وكذا في
 تراحمه . واراد ما تغير فيو تحذف الحرف ونصب الضبير على حد قوله ويوما شهدناه سليبا وعامرا وهو
 من النوادر . وما من قولوه ما مصدرية * يقول مل ضوء الصبح من كثرة اغارتك فيو مباغنة للعدو
 ومل سواد الليل من كثرة مزاحمتك له لانه لا يكفك عن القتال فكانك تراحمه . ويجوز ان يكون
 تغيره بمعنى تحمله على الغيرة فيكون المعنى انك تغيرا الصبح ببريق سيوفك وتراحم الليل بسواد الغبار
 حتى كأنه ليل آخر قد زاحم الليل . والقنا الرماح . وتدق بمعنى تكسر . وصدر الرخ اعلاه .
 يقول ملت الرماح من طول مقاتلتك بها وتكديرك صدورها في اضلاع الفرسان وملت السيوف من
 كثرة ما تلاتها بالرووس ٦ سحاب مبتدأ محذوف الخبر اسبه هناك سحاب ونحوه . واستسقت
 طلبت السقيا والضبير للسحاب الاول وضبير صوارمه للسحاب الثاني والثانيث في الاول على معنى الجمعية
 والتذكر في الثاني على النظم . جعل العقبات الطائرة فوق جيشه سحابا وجيشه تحتها سحابا آخر فاذا
 استسقت سحاب العقبان سفاها سحاب جيشو الدماء التي تربتها سيوفه ٧ صروف الدهر حوادثه .
 وعلى ظهر عزم حال من فاعل لقيته . والموييد القوي * اراد بصروف الدهر ما مر به من احوالو قبل
 لقاء المدوح فجعلها كالمسافة التي يسلكها المسافر . وجعل عزمة مركوبة لانه به ملك المحوادث واجتازها

مَهَالِكٌ لَمْ تَصْحَبْ بِهَا الذِّئْبَ نَفْسُهُ وَلَا حَمَلَتْ فِيهَا الْغُرَابَ قَوَادِمُهُ
 فَأَبْصَرْتُ بَدْرًا لَا بَرَى الْبَدْرُ مِثْلَهُ وَخَاطَبْتُ بَحْرًا لَا بَرَى الْعَبِيرَ عَائِمُهُ
 غَضِبْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ صِفَاتِهِ بِلَا وَاصِفٍ وَالشَّعْرُ تَهْدِي طَاهِطُهُ
 وَكُنْتُ إِذَا يَمَّتْ أَرْضًا بَعِيدَةً سَرَيْتُ فَكُنْتُ السِّرَّ وَاللَّيْلُ كَانِمُهُ
 لَقَدْ سَلَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَجْدُ مَعْلَمًا فَلَا الْعَجْدُ مَخْفِيهِ وَلَا الضَّرْبُ نَائِمُهُ
 عَلَى عَائِقِ الْمَلِكِ الْأَعْرَجِ نَجَادُهُ وَفِي يَدِ جَبَّارِ السَّمَاوَاتِ قَائِمُهُ
 تُحَارِبُهُ الْأَعْدَاءُ وَهِيَ عَيْدُهُ وَتَدَخِّرُ الْأَمْوَالَ وَهِيَ غَنَائِمُهُ
 وَيَسْتَكْبِرُونَ الدَّهْرَ وَالِدَهُرُ دُونَهُ وَيَسْتَعْظِمُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خَادِمُهُ
 وَإِنَّ الَّذِي سَمِيَ عَلِيًّا لَمُنْصِفٌ وَإِنَّ الَّذِي سَمَاهُ سَيْفًا لظَالِمُهُ

ولذلك استعار له الظهر والقوائم ١ المهالك المفاوز اراد بها مسافات المخطوب التي قطعها وهي بدل
 من صفوف الدهر . وقوادم الغراب صدور جناحيه . يقول الصروف التي قطعناها لو كانت مفاوز من
 الارض لملك فيها الذئب جوعاً ولو سلكتها الغراب لم يتطعم قطعها لظولها . وخص هذين لان الذئب من
 اصبر المحيوان على الجوع والغراب من اسرع الطير ٢ يقول رايت من سيف الدولة بدمراً في الطلاقة
 والبشر لا يهر بدمر الماء . يمثله بين الناس مع اشراقه على الارض كلها وخاطبت منه بدمراً في العلم والسخاء
 لو عام فبوعائمه لم يهر ساحله لبعده ٣ هذي تكلم من غير معقول والواو الداخلة على الشعر للحال .
 والظالم جمع طعتم بالكسر وهو الذي في لسانه عجه ٤ يميت قصدت . والسرى مني الليل .
 يقول كنت اذا قصدت ارضاً بعيدة اسري بالليل مستتراً بغاشية الظلام فكأنني سرراً والليل كأنه ذلك
 السر . المجد فاعل سل . والمعلم الذي يميز نفسه بعلامة في الحرب وهو حال من المجد . يقول هو
 سيف سله المجد ومنع به حوزته من غارة اللغام . ولما جعل المجد مقانلاً لجملة معلماناً اشارة الى قوة امتناعه
 بوعزته على الطالبين . ثم قال فلا المجد الذي سله برده الى عيده ولا الضرب ينله لانه ليس كسيف
 الحديد ٦ العائق موضع الرداء من المنكب . والاعرج الشريف . ويروى الاعرج . والنجاد حاله
 السيف . والقائم المنض . يريد بالملك الاعرج الخليفة اسبه هو سيفه يتقلده الخلفاء ويضرب الله به
 اعداءه . ويروى الملك بالضم فيكون على حد قوله في موضع آخر . فانت حسام الملك والله ضارب
 وانت لواء الدين والله عائد ٧ يقول اعدائهم مجاربون وهم عبيد لانه لا يسيهم ويستعرفهم
 ويدخرون الاموال وهي غنائم لانه لا يتولوا عليها ٨ اي يستكبرون الدهر لما يأتيه من اعداد قوم
 واشقاء آخرين والدهر دونه لانه انما يفعل في ذلك هراءه ويستعظمون الموت والموت خادم له لانه
 ينفذ مراده فبين عصاه ٩ اي ساء بدون ما يستحقه ويان ذلك في البيت التالي

وما كل سيف يقطع الهام حده ونقطع لزبات الزمان مكارمه

وقال يمدحه وقد عزم على الرجل عن انطاكبة

أين أزمعت أئي هذا الهام نحن نبت الرمي وأنت الغمام
 نحن من ضايق الزمان له فيك وخاتنه فربك الأيام
 في سبيل العلى قتالك والسلم وهذا المقام والإجذام
 ليت أنا إذا ارتحلت لك الخيل وأنا إذا نزلت الخيام
 كل يوم لك أحمال جديد ومسير للجد فيه مقام
 وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام
 وكذا تطلع البدور علينا وكذا تفلق الجور العظام

١ الهام الرووس . ولزبات الزمان شدائد وهذه اللفظة تجمع بسكون الزاي . يذكر فضل المدوح على السيف يقول عادة السيف ان يقطع الرووس ولا يزيد ولكن هذا المدوح يقطع رؤوس الابطال بحدته اي عزمه ويقطع شدائد الزمان ومكارمه فنسبته بالسيف عبر وايه واستخفه ٢ الازماع العزم على الامراي ابن ازمعت ان تسبر . والرمي التلال خصها لان نيام الا يشرب الا من ماء المطر فهو ارجح اليه من نبات غيرها لانه يمكن ان يشرب من الماء الجاري ٣ اراد من ضايقة الزمان فزاد اللام وهو من الشواذ المستعجبة لان هذه اللام لا تزداد الا عند ضعف العامل . وقال ابن فورجة الراجع الى الموصول محذوف والماء في قوله له راجعة الى الزمان يقول نحن الذين ضايقهم الزمان لنفسه ولا جله فيك اي لتكون له دونهم كما تقول هم الذين رضخهم عزوله اي لنفسه . وفريك مفعول ثان . يشير الى ان الزمان يحبه فيغار على قريه ويريد ان يستأثر به دون الناس فلذلك منعهم لتمامه وخاتمتهم الايام في قريه ٤ الاسراع او الافلاخ . يقول انما لك كلها مصروفة في طلب العلى قاتلت او ساتت وانمت ام رحلت فانك لا تتعلم من جميع ذلك الا ما يكسبك شرقا . قال الواحدي اي لينا ملك نعمل عنك المشقة في مسيرك ونزولك . هذا معنى البيت لكنه اساء حيث نهي ان يكون بهيمة او حمادا ولا يحسن بالشاعر ان يمدح غيره بما هو وضع منه ٦ الاحتمال التحمل للمسير . ويروي ارتحال . والمقام مصدر بمعنى الاقامة . يقول كل يوم يحدث لك سفر جديد ومسير يتم فيه المجد عندك ولا يرثع عنك . يريد انه بعيد الهمة بعيد الافكار ٧ اي اذا كانت النفوس كبيرة تطلب عظام الامور تعبت الاجسام في تحصيل مرادها لما يقتضيه من المشقة وركوب الاهوال ٨ الاشارة الى حال سيف الدولة في الحل والترحال اي هكذا البدور تطلع وتغيب لانها لا تزال سائرة ومكثا تفلق الجور العظيمة فلا تستقر

وَلَنَا عَادَةُ الْجَمِيلِ مِنَ الصَّبْرِ لَوْ أَنَا سِوَى نَوَاكِ نَسَامُ
 كُلُّ عَيْشٍ مَا لَمْ تُطِبْهُ حِمَامٌ كُلُّ شَمْسٍ مَا لَمْ تَكُنْهَا ظِلَامٌ
 أَرِزِ الْوَحْشَةَ أَلْبِي عِنْدَنَا يَا مَنْ بِهِ يَأْتِسُ الْخَمِيسُ اللَّهَامُ
 وَالَّذِي يَشْهَدُ الْوَعْيَى سَاكِنَ الْقَلْبِ كَأَنَّ الْقِتَالَ فِيهَا ذِمَامٌ
 وَالَّذِي يَضْرِبُ الْكَتَابَ حَتَّى تَنَلَّاقِيَ الْفِهَاءُ وَالْأَقْدَامُ
 وَإِذَا حَلَّ سَاعَةً بِمَكَانٍ فَأَذَاهُ عَلَى الزَّمَانِ حَرَامٌ
 وَالَّذِي تُنْبِتُ الْبِلَادُ سُورُ وَالَّذِي تَمْطُرُ السَّحَابُ مُدَامٌ
 كُلَّمَا قِيلَ قَدْ تَنَاهَى أَرَانَا كَرَمًا مَا أَهْتَدَتْ إِلَيْهِ الْكِرَامُ
 وَكِفَاحًا تَكْجُ عَنْهُ الْأَعَادِي وَأَرْتِيحًا تَحَارُ فِيهِ الْأَنَامُ
 أَنَا هَيْبَةُ الْمَوْلَى سَيْفِ آلِ دَوْلَةِ الْمَلِكِ فِي الْقُلُوبِ حُسَامٌ

١ النوى البعد . وساءه الأمر كلفه آياه . يقول لو كلفنا احتمال أمر غير بعدك لصبرنا على صبرا
 جميلا كما هي عادتنا في الصبر على المحن ٢ ما في الشطرين مصدرية زمانية . والحمام بالكسر الموت
 وهو خير عن كل . وكذا ظلام في الشطر الثاني . والمعنى إذا غاب انك عن النفوس كانت العيش
 عندها والموت سيبان العيش لا يطيب إلا بفريقك وإذا حرمت منظر الكعبون لم تنتفع بنور الشمس
 لانك أنت شمسه وضياؤها ٣ الخميس الجيش . والهام الكبير الذي يلتم كل شيء . يقول أقم
 همدنا وأزل عنا وحشة فراقك يا من يأنس بوجود الجيش الكبير فيزول عنهم الخوف ويتشجعون
 على لقاء الأهل ٤ الذي عطف على من في البيت السابق والتواضع يجوز فيها ما لا يجوز في
 المتبوعات . ويشهد بمعنى محض . والوعى الحرب . والذمام العهد . أي يشهد الحرب وقلبه ساكن لا
 خوف فيه كأن القتال ذمام بينه وبينها بضم له السلامة . الكتاب فرق الجيوش . والفهاق
 جمع فهقة وهي . وصل الرأس والعنق . أي يضرب الجيوش بسينو ويقطع اعناقهم فتتلاقى في الأقدام
 ٦ الضمير من إذاه للمكان . أي ان المكان الذي يحمل في مجرم على الزمان ان يناله بسوء من
 جدي ونحوه لأنه قد صار في ذمته ٧ الذي مبتدأ خبره سُورُ والجمله عطف على الشطر الثاني
 من البيت السابق . أي ينم السرور والطرب في ذلك المكان حتى كأن الأرض نبت السرور والسما
 تظر المدام ٨ تنهى بلغ النهاية . أي كلما ظن أنه بلغ نهاية الكرم ابتدع من المكارم شيئا جديدا
 ٩ تكع نجومون وتضعف . والأرتياح المشاة للبدل واصطناع المعروف ١٠ سيف قاطع . أي
 ان هيبة في قلوب الناس تزجرهم عن الأقدام علىو فتعني عن استعمال السيف

فَكَثِيرٌ مِنَ الشُّجَاعِ التَّوَقِّيِّ وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَلِغِ السَّلَامِ

وقال عند رحيله من انطاكية وقد كثر المطر

رُؤْيَدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ تَأْتِ وَعْدُهُ مِمَّا تُبِيلُ
وَجُودَكَ بِالْمُقَامِ وَلَوْ قَلِيلاً فَمَا فِيهَا تَجُودٌ بِهِ قَلِيلُ
لَأَكْبَتُ حَاسِداً وَأَرَى عَدُوًّا كَأَنَّهَا وَدَاعُكَ وَالرَّحِيلُ
وَيَهْدَأُ ذَا السَّحَابِ فَقَدْ شَكَّكُنَا أَتَغْلِبُ أَمْ حَيَاةُ لَكُمْ قَيْلُ
وَكُنْتُ أَعْيَبُ عَدَلًا فِي سَاحِجٍ فَهَا أَنَا فِي السَّاحِجِ لَهُ عَدُولُ
وَمَا أَخْشَى نَبِيَّكَ عَنْ طَرِيقِ وَسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمَاضِي الصَّغِيلُ
وَكُلُّ شَوَاةٍ غِطْرِيْفٍ تَهْنِي لِسَيْرِكَ أَنْ مَفْرِفَهَا السَّيْلُ
وَمِثْلِ الْعَمِقِ مَمْلُوءٍ دِمَاءً جَرَّتْ بِكَ فِي مَجَارِيهِ الْخَيُْولُ

١ يعني إذا امكن الشجاع ان يحفظ نفسه منه في الحرب فذلك كثير منه وإذا استطاع البلغ ان يسلم عليه فذلك غاية بلاغته ٢ تَأْتِ تَهْلُ • ويروي تَأْتِي أَي تَوَقَّفُ • والضمير من عَدُوٍّ يعود الى المصدر المفعول من تَأْتِ • وتنبيل تعطي • أي تهل واحسب هذا التهل من جملة انعامك
٣ جودك مصدر تَأْتِ عن عامله منصوب • أي جودك • والمقام • مصدر بمعنى الإقامة • وقليلًا خبر كان محذوف • بعد لو واسمها ضمير المقام • أي جد بالأقامة عندنا ولو كانت قليلة فإن الذي تجود به لا بعد قليلًا باعتبار عظمة المنعم وان كان قليلًا في نفسه ٤ كنهه غاظه وإذله • وأرى مضارع رأه إذا اصاب رثته • يقول جد بالمقام لأذبل من محمدني على قريك وأوجع رثة عدوي المكرهوان عندي مثل وداعك ورحيلك • يهدأ • عطوف على أكت • أي إذا أهدت فان هذا السحاب يسلك عن المطر بخيال من اباديك فند افرط حتى شككنا أبو تغلب فيلكم ام مطرة تشبها لهم بالمطر في الكثرة ٦ الضمير من له للسحاب • يقول كنت قليلًا اعيب الملامة على الجود وقد صرت الآن الوم السحاب لا فرطو في السامح مخافة ان يكدر عليك الطريق ٧ النوا الكلال • وسيف الدولة مبتدأ خبره ما بعده • والمجمله حال • يقول لا أخشى ان تنكل عن قطع طريق • وانت سيف الدولة الماضي الصغيل والسيف اذا كان ماضيًا لا يخشى عليه الكلال ٨ الشوأة جلدة الرأس • والعطريف السيد • ونقى أي تهني • والمفرق وسط الرأس • أي لشركك يعني كل سيد شريف لوان مفرقة طريق لشركك لانه يشرف بوطئك ٩ الواو وأورب • والعنى الموضع العميق وقيل المراد

إِذَا أَعْنَادَ النَّفْيِ حَوْضَ الْمَنَايَا فَأَهَوْتُ مَا بَمُرِّهِ بِالْوُحُولِ
 وَمَنْ أَمَرَ الْحُصُونَ فَمَا عَصَتْهُ أَطَاعَتْهُ الْحَزُونَةُ وَالسُّهُولُ
 أَنْخَفِرُ كُلٌّ مَنْ رَمَتْ اللَّيَالِي وَتُنَشِّرُ كُلٌّ مَنْ دَفَنَ الْجُمُولُ
 وَتَدْعُوكَ الْحُسَامَ وَهَلْ حُسَامٌ يَعِيشُ بِهِ مِنْ الْمَوْتِ الْقَتِيلُ
 وَمَا لِلسَّيْفِ إِلَّا الْقَطْعَ فِعْلٌ وَأَنْتَ الْقَاطِعُ الْبَرُّ الْوَصُولُ
 وَأَنْتَ الْفَارِسُ الْقَوَالُ صَبْرًا وَقَدْ قَتَيْتَ التَّكَلَّمَ وَالصَّهِيلُ
 يَجِيدُ الرِّيحَ عَنْكَ وَفِيهِ قَصْدٌ وَيَقْصُرُ أَنْ يَبَالَ وَفِيهِ طَوْلُ
 فَلَوْ قَدَّرَ السِّنَانُ عَلَى لِسَانٍ لَقَالَ لَكَ السِّنَانُ كَمَا أَقُولُ
 وَلَوْ جَازَ الْخُلُودُ خَلَدَتْ فَرْدًا وَلَكِنَّ لَيْسَ لِلدُّنْيَا خَلِيلُ

وارد بعينه • يقول رُبَّ مَكَانٍ عَمِيْقٍ مِثْلَ هَذَا الْمَكَانِ قَدْ اسْتَدَّتْ فِيهِ الْقَتَالُ حَتَّى امْتَلَأَ مِنْ دَمَاءِ الْقَتْلَى
 جَرَتْ بِكَ الْخَيْلُ فِي مَجَارِي دِمَائِهِ وَلَمْ يَبَالَ بِقَطْعِهِ ١ هَذَا مَعْنَى عَلَى الْبَيْتِ السَّابِقِ يَقُولُ إِذَا تَعَرَّدَ
 الْإِنْسَانُ أَنْ يَخْوِضَ مَعَارِكَ الْحَرْبِ وَيَتَعَرَّضَ لِلْمَنَايَا لَمْ يَبَالَ بِالْوُحُولِ يَرِيدُ أَنْ الْوُحْلُ لَا يَنْجِعُهُ مِنَ الْغَرِّ
 لِأَنَّهُ مَعْتَادٌ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ ٢ الْحَزُونَةُ جَمْعُ حَزَنٍ وَهُوَ ضِدُّ السُّهُولِ • يَقُولُ مَنْ أَطَاعَتْهُ
 حُصُونُ الْأَعْدَاءِ • وَتَنَفَّهَتْ لَهُ لَمْ يَعْصُو مَكَانٌ مِنَ الْحَزْنِ وَالسُّهُولِ وَلَمْ يَمْتَنِعْ عَلَيْهِ مَلُوكُهُ ٣ الِاسْتِهَامُ
 لِلتَّعْجِيبِ • وَتَخْفَرُ نَجْمٌ وَيَمْتَنِعُ • وَتُنَشِّرُ أَي تَهْجِي مِنْ نَشَرَ اللَّهُ الْمَيْتَ وَأَنْشَرَهُ • وَالْجُمُولُ سَقُوطُ الذِّكْرِ • أَي
 أَكَلٌ مِنْ أَصَابَةِ اللَّيَالِي يَمْكُرُ أَجْرَتَهُ وَجِبْرَتَهُ بِأَحْسَانِكَ وَكُلٌّ مِنْ أَمَانَةِ الْجُمُولِ تَهْجِيَةً بِأَنْعَامِكَ وَتَجْمِيلُ
 لَهُ شَهْرَةٌ وَذِكْرًا ٤ الْحُسَامُ السَّيْفُ الْقَاطِعُ • يَقُولُ نَسِمِكَ الْحُسَامُ وَعَادَةُ الْحُسَامِ أَنْ يَنْقُطَ الْأَجَالُ
 وَأَنْتَ تَهْجِي مِنْ قِتْلَةِ الْفَتْرِ وَأَمَانَةِ الذَّلِّ • نَصَبُ الْقَطْعِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ • وَالْبَرُّ الْحَسَنُ •
 وَالْوَصُولُ الَّذِي يَصِلُ النَّاسُ أَي يَجْرِمُ بِالْعَطَايَا • يَقُولُ فِعْلُ السَّيْفِ مَقْصُورٌ عَلَى الْقَطْعِ وَأَنْتَ تَجْمَعُ
 بَيْنَ الْقَطْعِ وَالْوَصُولِ لِأَنَّكَ تَنْقُطُ الْأَعْدَاءَ وَتَصِلُ الْأَوْلِيَاءَ ٦ صَبْرًا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ نَائِبٌ عَنِ
 عَامِلِهِ وَهُوَ مَقُولُ الْقَوْلِ • أَي أَنْتَ الْفَارِسُ الثَّابِتُ الْجَمَّاشُ الَّذِي يَقُولُ لِيَجِشْ أَصْبِرْ • وَقَدْ اسْتَدَّتْ الْمُخْطَبُ
 وَعَظْمُ الدِّهَشِ حَتَّى لَا تَنْدُرُ الْإِطَالُ عَلَى الْكَلَامِ وَلَا الْخَيْلُ عَلَى الصَّهِيلِ ٧ التَّصَدُّ الْإِسْتِغَامَةُ •
 يَقُولُ قَدْ بَلَغَ مِنْ مَهَابَتِكَ أَنْ الرِّيحَ يَخَافُكَ فَجَعِدَ عَنْكَ مَعَ اسْتِغَامَتِهِ وَيَقْصُرُ عَنْ أَنْ يَبَالَ لَكَ مَعَ طَوْلِهِ فَلَا
 يَجْتَهِي عَايِكَ ٨ يَقُولُ لَوْ قَدَّرَ الرِّيحُ أَنْ يَتَكَلَّمَ لَقَالَ لَكَ الَّذِي قَتَلْتَهُ وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ
 ٩ أَي لَوْ جَازَ أَنْ يَخْلُدَ إِنْسَانٌ لَخَلَدَتْ وَحْدَكَ مِنْ دُونِ النَّاسِ لِأَنَّكَ مِنَ الْفَضَائِلِ وَالْمَنَافِعِ وَلَكِنَّ
 الدُّنْيَا لَا تَنْبَغِي عَلَى خَلِيلٍ مِنْ أَهْلِهَا فِي أَبَدٍ تَنْقَلِبُ مِنْ قَوْمٍ إِلَى آخَرِينَ

وقال برقي والد سيف الدولة ويعزيه بها في سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة

نَعْدُ الْمَشْرِفَةَ وَالْعَوَالِي وَتَقْتُلْنَا الْمُنُونَ بِلَا قِتَالٍ
 وَتَرْبِطُ السَّوَابِقَ مُقْرَبَاتٍ وَمَا يُبْجِئِينَ مِنْ حَبَبِ اللَّيَالِي
 وَمَنْ لَمْ يَعْشَقِ الدُّنْيَا قَدِيمًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوِصَالِ
 نَصَبِكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيبٍ نَصَبِكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خِيَالِ
 رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَاءِ حَتَّى فَوَادِي فِي غِشَاءٍ مِنْ نِبَالِ
 فَصِرْتُ إِذَا أَصَابَتْنِي سِهَامٌ تَكْسَرَتِ النَّصَالُ عَلَى النَّصَالِ
 وَهَانَ فَمَا أَبَالِي بِالرَّزَايَا لِأَنِّي مَا أَنْتَفَعْتُ بِأَنْ أَبَالِي
 وَهَذَا أَوَّلُ النَّاعِيَةِ طَرًّا لِأَوَّلِ مَيْتَةٍ فِي ذَا الْجَلَالِ

١ المشرفية السيوف . والعوالي جمع عالية وهي صدر الرمح والمراد الرماح انفسها . والمنون المنيبة .
 يقول نعد السيوف والرماح للمنازلة الاعداء ومدافعة الاقران ولكن المنية تنقل من تنقله منا بلا قتال
 فلا تغني عنا تلك الاسلحة شيئاً ٢ السوابق الخيل . ومقربات اي محبوسة قرب البيوت معدة
 للركوب . والمخب ضرب من العدو وهو المواجهة بين اليدين والرجلين . يقول تربط الخيل لتخو عليها
 اذا دهمنا حادث ولكنها لا تخيننا من غارة الدهر لانه يدركنا حينما كنا ٣ من استفهام انكار . يقول
 الناس من قديم الزمان وماعون بحب الدنيا والبقاء فيها ولكن لم يمنع احد من وصلها لانها لا تدوم على
 احد ٤ نصيبك الاول مبتدا خبره نصيبك الثاني . يقول الحياة كالمنام ولذا انها كالاخلام فحظك
 من حبيب تمنع به في اليقظة كحظك من خيال تمنع به في النوم لان كلنا الحالين تنفسي كان لم تكن
 . الارزاء المصائب . وحتى ابتدائية . يقول كثرت علي مصائب الدهر ونجاته حتى لم يبق من
 قلبي موضع الاصابه سم منها فصار في غلاف من السهام ٦ اي صرت بعد ذلك اذا اصابني
 سهام من تلك المصائب لا تخجلها موضعاً تنفذ منه الى قلبي وانما تقع نصالها على نصال التي قبلها فتتكسر
 عليها . قال الواحدي وهذا تمثيل معناه ان الارزاء توالى علي حتى هانت عندي وانشي اذا كثرت
 اعتناده الانسان وقد صرح بهذا في البيت التالي ٧ ضمير هان للدهر اورميه ووبروي وما أنا ما
 ابالي . اي لست ابالي بمصائب الدهر لاني وجدت المبالاة لا تدفع قضاء ولا تخفف مصاباً ٨ كان
 قد ورد خبرها الى انطاكية . يقول الذي اخبر بومها هو اول من نعى امرأة ماتت في مثل هذا الجلال
 الذي هي فيه

كَانَ الْمَوْتُ لَمْ يَجْعَ بِنَفْسٍ وَلَمْ يَخْطُرْ لِخَلْقٍ بِيَالٍ
 صَلَاةُ اللَّهِ خَالِفًا حَنُوطٌ عَلَى الْوَجْهِ الْمَكْفِنِ بِالْحِمَالِ
 عَلَى الْمَدْفُونِ قَبْلَ التُّرْبِ صَوْتًا وَقَبْلَ اللَّحْدِ فِي كَرَمِ الْخِلَالِ
 فَإِنَّ لَهُ بَيْطَانَ الْأَرْضِ شَخْصًا جَدِيدًا ذِكْرُنَاهُ وَهُوَ بَالٍ
 أَطَابَ النَّفْسَ أَنْتَكَ مَتِّ مَوْتًا نَمَتَهُ الْبَوَاقِبِ وَالْخَوَالِبِ
 وَزَلَّتْ وَلَمْ تَرَيَّ يَوْمًا كَرِيهًا تُسِرُّ النَّفْسُ فِيهِ بِالزَّوَالِ
 رِوَاؤُ الْعِزِّ فَوْقَكَ مُسْبَطٌ وَمَلِكٌ عَلَيَّ أَيْنِكَ فِي كَالِ
 سَقَى مَثْرَاكَ غَادٍ فِي الْغَوَادِي نَظِيرُ نَوَالِ كِفِّكَ فِي النَّوَالِ
 لِسَاحِيهِ عَلَى الْأَجْدَاثِ حَفَشٌ كَأَيْدِي الْخَيْلِ أَبْصَرَتْ الْخَالِي

١ يقول ان الناس قد استعظمو موتها وهالتهن المصيبة فيها حتى كأنه لم يميت احدًا قبلها
 ٢ الصلاة بمعنى الرحمة والمغفرة . والمحنوط طيبٌ يخلط للبيت . يدعو لها بان تكون رحمة الله
 لما بمنزلة المحنوط للبيت . وجعل وجهها مكفناً بالجمال اشارة الله ان الموت لم يغير محاسنها وإنما بقي عليها
 جمالها كما لکنن . قال ابن وكيع ووصفه ام الملك بالوجه الجميل غير مختار ٣ على المدفون بدل
 من قوله على الوجه وذكر على ارادة الشخص . وصوتاً مفعول له . واللحد الثق في جانب القبر .
 والخلال الخصل * اي انها اصابتها كانت كأنها مدفونة في خدرها قبل ان دُفنت في التراب وكان
 كرم خلافاً لمحبها عن المنكر قبل ان حجبت في اللحد ٤ ذكرنا هـ ذكرنا له وهو فاعل جديدًا .
 اي ان لهذا المدفون شخصاً في الارض قد لبى وذكرنا له لايزال جديدًا * ويروى بعد هذا البيت
 وما احدٌ يخلد في البرايا بل الدنيا ناول الى زوال

وهو ساقط من أكثر نسخ الديوان . المواضي . اي الذي يسلي النفس عنك انك مت موتاً في
 الجلال والشرف تمت مثله كل اشئ من الباقيات والناهيات ٦ زلت معطوف على مت . هـ
 وما يسلي النفس عنك انك فارقت الدنيا وانت طيبة النفس لم يهر بك من آكدارها ما تكريمين لاجلو
 العيش وتسرين بمنارقتو ٧ المسطر المتمد . ويروى مستطيل ومستطيل . اي مت وانت في هذه
 الحال من العز وكال الملك ٨ المثوى المنزل يريد قبرها . والغادي السحاب ينفذ بالمطر .
 والنوال العطاء * يدعو لها بان يسقي قبرها سحاب يزيد على السحب فضلاً كما كان نوال كها يزيد على
 نوال الاكث سخاء ٩ الساحي الذي يقشر الارض . والاجداث الثور . والمحفش شدة الوقع * اي
 هذا المطر يقشر سيلانو الثور ويشدد وقعة عليها كما تفعل الخيل بايديها اذا رأت الخالي . وسبغ هذا
 البيت من الهجته مالا يخفى

أسائلُ عَنْكَ بَعْدَكَ كُلَّ مَجْدٍ وما عَهْدِي بِعَهْدِ عَنكَ خَالٍ
 يَهْرُ بِقَبْرِكَ العَاقِي فِيبِكِي وَيَشغَلُهُ البُكَاءُ عَنِ السُّؤَالِ
 وما أَهْدَاكَ لِلجِدْوَى عَلَيْهِ لَو أَنَّكَ تَقْدِيرَتَ عَلى الفِعالِ
 بِعِشِكَ هل سَلَوْتِ فَإِنَّ قَلْبِي وَإِنْ جَانَبْتُ أَرْضَكَ غَيْرُ سَالٍ
 نَزَلْتُ عَلى الكَرَاهَةِ فِي مَكَانٍ بَعُدْتُ عَنِ النُّعَامِ وَالشَّمَالِ
 مَحْجُبُ عَنكَ رَاحَةُ الخُرَامِي وَتَمَنُّعُ مِنِكَ أُنْدَاءُ الطَّلَالِ
 بِدَارِ كُلِّ سَاكِنِهَا غَرِيبٌ بَعِيدُ الدَّارِ مُنْبِتُ الحِجَالِ
 حَصَانٌ مِثْلُ مَاءِ المَزْنِ فِيهِ كَتُومُ السِّرِّ صَادِقَةُ المَقَالِ
 يُعَلِّمُهَا نِطَاسِي الشُّكَايَا وَوَاحِدُهَا نِطَاسِي المَعَالِي

١ اراد خالياً بالنصب على انه حال سادة مسد الخبر لانه ليس خبراً عن العهد في المعنى
 فاجرى انفتح مجرى النعمة والكسرة فخذها ويقال في لغة بعض العرب • يقول اسأل عنك صنوف الجهد
 لاني لم اعهد مجداً خالياً عنك والمنفرد يسأل عنه من كان ملازمه له ٢ العاقى قاصد المعروف.
 والسؤال الطالب • يقول اذا مر العاقى بغيرها ذكر ما كان لها من المعروف فيكى فشغله ذلك البكاء
 عن ان يسألها كاد تو ٣ اهداك من الهداية وما قبله تهيبة • والمجدوى الانعام • يقول لو بقيت
 فيك قدرة على فعل الجميل لم تتحاجي الى ان يسألك العاقى ولكنك كنت مهتدين الى مطلبه فتتبعين
 عليه وان لم يسأل ٤ بعيشك قسم • قال الواحدى بنم عليها بجباها فيقول لها هل سلوتى عن
 حت النوال فان قلبي وان بعدت عنك غير سالى عن نوالك اه وعلى هذا فالمراد بالعاقى نفسه • وقيل
 المعنى هل سلوتى عن الحياة فالى غير سالى عن المحزن عليك • وفي كلا التفسيرين ما لا يخفى وهما الى
 اقترح اقرب ٥ على معنى مع • والجملة بعد مكان نعمت له والعائد محذوف اسبه بعدت فى •
 والنعام ربح المحبوب • يقول نزلت مع الكراهة منا لنزولك فى مكان لا بصيكتى فى نسم الرياح
 ٦ الخزامى نبت طيب الريح • والطلال جمع طال وهو المطر الخفيف ٧ بدار نعت مكان
 يريد بها المتبورة • وقوله كل ساكنها اى كل ساكن لما لان الاضافة اللغوية لا تفيد تعريفاً • ومنبت
 منتقع • والمراد بالجمال الشبل ٨ الحصان بالفتح المصوتة وهي مبتدا خبره فى • والمزن السحاب
 شبهها بما تآوى فى الطهارة وغماء العرض ٩ اراد يعلمها بعاجها من علتها كما يقال مرضه • والنطاسى
 الطيب المحادق • والشكاي ما يشكى اى الامراض • ويريد بواحدما ابها الذي هو واحد الناس يعنى
 سيف الدولة والوارد الداخلة عليه للحال • يقول بعاجها طيب الامراض وابنها طيب المعالى العالم
 بادوامها المريل لعلها

اذا وصَفوا له داءً يَنفِرُ سَفاهُ أَسِنَّةَ الْأَسَلِ الطِّوَالِ
 وَبَسَتْ كَالإِناثِ وَلَا اللِّوَالِي نَعْدُهُ لَهَا القُبُورُ مِنَ الحِجَالِ
 وَلَا مَنْ فِي جَنَازَتِهَا نِجَارُ يَكُونُ وَدَاعُهَا نَفْصَ النِّعَالِ
 مَشَى الْأَمْرَاءُ حَوْلِهَا حُفَاةً كَانَ المَرُوءَ مِنْ زِفِّ الرِّثَالِ
 وَأَبْرَزَتْ الحُدُورُ مُحَبَّاتٍ يَضَعْنَ النِّفْسَ أَمَكِيَةَ الغَوَالِي
 أَنَّهُنَّ المُصِيبَةُ غافِلَاتٍ فَدَمَعُ الحُزْنِ فِي دَمَعِ الدِّلالِ
 وَلَوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقدْنَا لَفَضَّلْتَ النِّسَاءَ عَلَى الرِّجَالِ
 وَمَا النَّائِبُ لِاسْمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ وَلَا التَّذْكِيرُ فِخْرٌ لِللَّيَالِ
 وَأَفْجَعُ مَنْ فَقدْنَا مَنْ وَجدْنَا قِيلَ الفَقْدِ مَفقُودَ المِثَالِ
 يُدْفِنُ بَعْضُنا بَعْضًا وَتَمَشَى أَوْاخِرْنَا عَلَى هامِ الْأَوَالِي

١ النفر هنا موضع الخفاة من فروج البلدان . والاسنة جمع سنان وهو نصل الرمح . والامل
 عيدان الرماح . اي اذا اخبروه بانقراض نفر عليه ونبذوه طاعنوه عاجله باسنة الرماح حتى يعود الي
 الطاعة . وجعل معاجلة بالرمح سقيا لانه جعل ذلك داءً يو فترل الرماح منزلة الدواء الذي يسقى
 ولا سبان النفر يكون بمعنى النمل ايضا فكان من محسنات هذه الاستعارة ٢ جمع جملة وهي نفس
 السترة اي انها كانت من ذوات الصيانة والستر فابست كغيرها من النساء التي بعد لها القبر سترا
 ٣ القفار جمع نجر بالفصح جمع تاجر مثل صحاب وصحب . يقول لم تكن من نساء السوقة يتبع جنازتها
 تجار و باعة . ينفضون نعالم من القفار اذا انصرفوا عن قبرها . يعني انها ملكة ٤ المروضب من
 الحجارة ايض بران . والزف صغار الريش . والرئال جمع رأل وهو ولد النعام . اي مشى الامراء من
 حولها حفاة وهم بطؤون الحجارة فلا يشعرون بوخرها من شدة الحزن كائهم بطؤون ريش النعام
 . النفس المحبر . والغوالي جمع الغالية وهي اخلاط من الطيب يوضح بها . اي خرجت لموتها
 النساء المحبات في المخدور غير مباليات بالسترون وسودن وجوههن بالحجر مكان الغالية التي كس
 ينطوين بها ٦ يقول فاجابهم المصيبة على حين غفلة فيبين ان يكون دلالا على سبيل الدعابة
 يكون من الحزن فاخطلط الدمعان ٧ افجع مبتدأ خبره من وجدنا . ومفقود المثل . مفعول ثان
 لوجدناه اي اشد المفقودين ايلاما للفاعد من كان في حياته مفقود النظر فاذا مات لم يجد فاقده عوضا
 يتسلى به عنه ٨ الهام الرووس . والاولي بمعنى الاوائل وهو مقلوب منه . يقول الحي منا يدفن
 الميت والمتاخر يمسي على رأس المتقدم اي بطأ تربته بعد دفن غيره مبال من تحمها

وَمِ عَيْنٍ مُّقْبِلَةِ النَّوَاحِبِ كَحَيْلٍ بِالْجِنَادِلِ وَالرِّمَالِ
 وَمُغْضٍ كَانَ لَا يُغْضِي لِحَطْبٍ وَبَالَ كَانَ يَفْكُرُ فِي الْهَزَالِ
 أَسِيفَ الدَّوْلَةِ اسْتَعْبَدَ بِصَبْرِ وَكَيْفَ بِمِثْلِ صَبْرِكَ لِلْجِبَالِ
 وَأَنْتَ تُعَلِّمُ النَّاسَ التَّعَرُّبَ وَخَوْضَ الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ النَّجَالِ
 وَحَالَاتِ الزَّمَانِ عَلَيْكَ شَيْءٌ وَحَالِكَ وَاحِدٌ فِي كُلِّ حَالِ
 فَلَا غِيضَتَ بِحَارِكِ يَا جُمُومًا عَلَى عِلَلِ الْغَرَائِبِ وَالِدِيخَالِ
 رَأَيْتَكَ فِي الَّذِينَ أَرَى مُلُوكًا كَأَنَّكَ مُسْتَفِيمٌ فِي مِحَالِ
 فَإِنَّ تَفَقُّ الْأَنَامِ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

١ النواحي الجوانب . وكحيل بمعنى مكهولة وهو خمر كم . والجنادل الحجارة . أي كم عين كانت تنقل اعزازاً وإكراماً فصارت تحت الأرض مكهولة بالحجارة والرمال ٢ الاغضاء . مقاربة الجفون . والخطب الامر العظيم . والفرال النحول . أي وكم من اغضي للموت عينه وكان لا يفضيها لخطب يتزل به ومن اصبح بالياً تحت التراب وكان اذا رأى في جسمه من الآبشتغل قلبه به ويفكر في معالجته ٣ يقال كيف لي بكذا أي كيف يصنع لي بان املكه ثم حذف الفعل . يقول استعبد بالصر في مغالبة هذا الخطب فانك من ذوي الصبر الثابتن على النوازل حتى تنفق الجبال ان يكون لما مثل صبرك وثباتك ٤ التي تكون مرة لك ومرة عليك . أي انك قد تعودت من مجالدة الخطوب وخوض الغمرات ما علمك الصبر حتى صرت تصبر الناس ولا تتماج الى ان تصبر . شئى جمع شئيت بمعنى منفرد . أي تلون عليك حالات الزمان من النعم والبؤس والصفو والكدر وان في جميع ذلك على حالة واحدة من الرصانة والصبر ٦ غيظ الماء نقص . والمجهوم الذي يزداد ماءً وقتاً بعد وقت . وعلى بمعنى مع والظرف في موضع الحال من فاعل جموماً . والمثل الشرب مرة بعد اخرى . والغرائب يريد بها الابل الغربية ليست لاهل الوارده . والديخال ان يدخل بهم قد شرب بين بهرين لم يشربا يزداد شرباً . والكلام تمثيل بدعوة بان لا تنقطع مادة صبره على توالي المحن وشدها ٧ ملوكاً مفعول ثانی لا يرى والمفعول الاول محذوف عائد الموصول . والحال المعوج من قولهم حالت القوس والمصا وغبرها اذا اعوجت بعد استواء . واحلتها انا ٨ أي لا عجب ان فضلت الناس وانت واحد منهم فان بعض الشيء قد ينوق جملة كالمسك فانه بعض دم الغزال وهو منفصلة فضلاً كثيراً

وقال يده و بذكر استفادهُ ابا وائل تغلب بن داود بن حمدان العدوي من اسر الخارجي
سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة

الام طماعة العاذل ولا رأي في الحب للعاقيل
يراد من القلب نسيانكم وتابى الطباع على الناقل
وايب لاعتشق من اجلكم تحولي وكل امرئ ناحل
ولو زلتم ثم لم ابعكم بكيت على حبي الزائل
اينكر خدبي دموعي وقد جرت منه في مسلك سابل
اول دمع جري فوقه ولول حزن على راحل
وهبت السلو لمن لامني وبث من الشوق في شاغل
كان الجفون على قلبي ثياب شققن على ثاكل
ولو كنت في اسر غير الهوى ضمنت ضمان ابي وائل

١ الام الى وما الاستهامية حذفتم عنها بعد الجاز . والعاذل اللائم . والواو في اول
الشرط الثاني للحال . يقول الى متى يطبع العاذل ان اسمع نصيحته والعاقل اذا وقع في الحب لم يبق له رأي
في امر نفسه لان الحب يملكه فلا يترك له فيه اختياراً ٢ تالي تمنع . ويروى يالبي بالياء على جعل
الطباع مفرداً لاجمع طبع . يقول اريد من قلبي ان يوافق العاذل وينسأكم او العاذل يريد من قلبي
ذلك ولكن قلبي مطبوع على حيك والطبع لا يقبل النقل ٣ ويروى من عشقكم اي من اجل عشقني
لكم . اي عشقتم حتى صرت اعشق تحولي فيكم لانه بيبكم واعشق كل ناحل من الناس لاني ارى
فيه شيئاً يشبه اثر حيك وهو الخول ٤ زلم اي ابتعدتم . يقول لو فارقتموني ولم ابرك على فراقكم
سلوا لكم لبيكت على زوال حبي لكم بشوراي انه يهوى حبيهم ويستلذ ما بهاني فيه من الوجد والبيكا حتى
لو لم يكر على فراقهم لكانت عدم بكاثو موجبا للبيكا . اي كثير الطروق . يقول كيف ينكر
خدبي دموعي وهو قد اصبح لما مسلماً مطروقاً لا يزال جريها متواصلاً عليه ٦ اي قد تعودت
البيكا والمحزن على فراق الاحبة فليست اول مرة بكيت فيها ٧ يقول تركت السلو للذي يلومني
على الوجد فانه ليس في شيء من شائي وبث مشتغلاً بشوقي عن استماع ملامتي ٨ اني مات
ولدها . يقول ان جفونه لا تزال مفتوحة سهرآ فكأنها قد شقت على مقلتي من المحزن على فقدهم كما
تشق الناكث ثوبها ٩ يقول لو كنت مأسوراً في يد احدي غير الحب لحدتته وضمنت له الفداء كما

فَدَى نَفْسَهُ بِضَمَانِ النُّضَارِ وَأَعْطَى صُدُورَ التَّنَا الذَّابِلِ
 وَمَنَّاهُمُْ الخَيْلَ مَجْنُوبَةً فَحِثَّ بِكُلِّ فِتْنَى بَاسِلِ
 كَانَ خَلَاصَ أَبِي وَإِثْلِ مُعَاوَدَةَ القَمَرِ الآفِلِ
 دَعَا فَتَمِعْتَ وَكَمْ سَاكِنِ عَلَى البُعْدِ عِنْدَكَ كَالفَائِلِ
 فَلَيْتَهُ بِكَ فِي جَهَنِّ لَهُ ضَامِنٍ وَبِهِ كَافِلِ
 خَرَجْنَا مِنَ النَّعِ فِي عَارِضِ وَمَنْ عَرَقَ الرَّكْضِ فِي وَابِلِ
 فَلَمَّا نَشِنَنَّ لَيْتَ السَّيَاطِ بِمِثْلِ صَفَا البَلَدِ المَاحِلِ
 شَفْنَا لِحِمْسٍ إِلَى مَنْ طَلَبْنَا قَبِيلَ الشُّفُونِ إِلَى نَازِلِ
 فَدَانَتْ مَرَاقِبُهُنَّ الثَّرَى عَلَى ثِقَةِ بِالدَّمِ الغَاسِلِ

ضمن ابو وائل للخارجي حتى خرج من اسرو . وبيان ذلك في البيت التالي ١ النضار الذهب .
 وصدور التنا اعالي الرماح ما يلي الاسنة . ويوصف الرمح بالذابل للنبو . اي ضمن لم الذهب فلما
 عن نفوسهم اعطى بدل الذهب صدور الرماح وذلك ان سيف الدولة استنقذه من ايديهم بغير فداء .
 ٢ مئينة الشيء جعلته امنية له وفي ما يمتنى . ومجنوبة مفودة . والباسل الشجاع . اي وعدم بان
 نفاذ اليهم الخيل في الفداء فجات الخيل ولكن حاملة عليها النران للحرب ٢ المعاودة العود .
 وائل القهر غاب ٤ يخاطب سيف الدولة يقول دعاك لاستنقاذوه فاجبتهم ولو سكت لما فعدت
 عنه فكم ذي حاجته لم بسالك على البعد وانت لم تغفل عنه فكانه يدعوك . بك اي بنفسك .
 والخيل الجيش والظرف حال من الكاف قبله . اي جعلت اجابته بان جنته بنفسك في جيش ضمن
 خلاصة وكفل برده اليك ٦ ضمير خرجن للخيل المذكورة قبل . والنقع الغبار . والعارض
 السحاب . والوابل المطر . ومن النقع حال مقدمة عن عارض . وفي عارض حال من ضمير خرجن .
 اي خرجن للحرب والغبار عليهم كالسحاب والعرق كالمطر ٢ السياط المقارع . والصفا الصخر .
 اي لما جنت ابدانها من العرق اذا هي صلبة تتلقى السياط مجلود مثل صخر البلد الذي لم يقطر . يعني
 انها لم تهزل لما لحقتها من التعب ولم تنزل جلودها ٨ الشفون النظر في اعتراض . واللام من قوله
 لحمس يعني عند . يقول ان الخيل نظرت الى ابي وائل الذي كانت جادة في طلبه قبل ان تنظر الى
 الفرسان نازلين عنها اي انها لبثت سائرة بهم خمس ليال باياها ولم ينزلوا عنها حتى بلغوا اليه فلم ترم
 قبل ان تراه ٩ دانت من المدانة اي قاربت . والمرافق مواصل الاذرع في الاعضاد . والثرى
 التراب . اي غاصت قوائمها في التراب من شدة الوطء حتى بلغت المرافق وهي واقفة بان الدم الذي

وَمَا بَيْنَ كَاذِبِ الْمُسْتَفِيرِ كَمَا بَيْنَ كَاذِمِي الْبَائِلِ
 فَلَقِينِ كُلَّ رُدَيْبِيَّةٍ وَمَصْبُوحَةٍ لَبَنِ الشَّائِلِ
 وَجَيْشَ إِمَامٍ عَلَى نَاقَةٍ صَحِيحِ الْإِمَامَةِ فِي الْبَائِلِ
 فَأَقْبَلْنَ يَخْزَنَ قَدَامَهُ نَوَافِرَ كَالنَّحْلِ وَالْعَاسِلِ
 فَلَمَّا بَدَوْنَ لِأَصْحَابِهِ رَأَتْ أَسْذَاهَا آكِلَ الْآكِلِ
 يَضْرِبُ بِعَمَهُمْ جَائِرٍ لَهُ فِيهِمْ قِسْمَةُ الْعَادِلِ
 وَطَعْنَ بِجَمِيعِ شُدَاهِمِ كَمَا أَجْنَعَتِ دِرَّةُ الْحَافِلِ
 إِذَا مَا نَظَرْتَ إِلَى فَارِسٍ تَخَيَّرَ عَنِ مَذْهَبِ الرَّاجِلِ
 فَظَلَّ يُخَضِّبُ مِنْهَا الْحَيَّ فَتَى لَا يُعِيدُ عَلَى النَّاصِلِ

مستفكة فرسانها يغسلها من ذلك التراب ١ الكاذبة لهم الفخذ . والمستفير طالب الغارة . أي أن
 المستفير من هذه الخيل كان ينهض لشدته العدو كما ينهض البائل للفلا يصيبه البول . ويجوز أن يراد أنه كان
 يعرق في عدوه حتى يسيل العرق بين فخذيه كأنه يبول ٢ لقبته كذا استقبلته . والرديبية الفناء
 المنسوبة إلى رديبة وهي امرأة كانت تقوم الرماح . والمصبوحة التي سئيت لبن الغداة أي وفرس
 مصبوحة . والشائل يريد بها الشائلة وهي الناقة التي قل لها . أبي استقبلت خيلها بالرماح الرديبية
 والخبول التي سئيت صباحاً لبن النياق لكرها ٣ جيش معطوف على كل في البيت السابق . يريد
 بالامام الخارجي أي أنه امام في قوم صحيح الامامة عليهم الا انه من ائمة الباطل ٤ يخزن من الانحياز
 وهو الانضمام الى جانب . والعاسل الذي يجني العسل . يقول ان خيل المدوح المحارز امام هذا الجيش
 ونفرت منه كما ينفر النحل من العاسل يشير الى كثرة هذا الجيش وما الفاء من المول على جيش سيف
 الدولة . بدوت ظهرت . أي فلما برزت لاصحابه بطشت باباطلم وشجعانهم فرأت اسادهم المتترسة
 من يتربها ٦ أي ان ذلك الضرب همهم واسرف فيهم اسراف الجائر واكفك غمته عليهم قسمة
 العادل لانه همهم بالسوية ولم يصب واحداً منهم دون صاحبه ٧ الشدان المتفرقون . والدرية
 اللين . والمخائل المتلعة الضرع . أي ان هذا الطعن لم يفلت منه شاذ ولا مهزم ولكنه اطاط بهم وجمعهم
 كما يجمع اللبن في الضرع ٨ يقول اذا نظرت الى الفارس منهم تخير من هيبتك ولم يقدر على
 الحرب لتكن مخوفك منه حتى لا يستطيع أن يذهب ذهاب الراجل ٩ يريد بالفتى سيف الدولة .
 والناصل الذي ذهب لونه . أي ظل يخلصب غلام بالدماء خضاباً لا يعيد عليه مرة اخرى لانه لا يتصل .
 يريد انه يقتل من اول ضربه فلا يتي

ولا يَسْتَفِيْتُ الى ناصِرٍ ولا يَتَضَعُّعُ من خاذِلٍ
 ولا يَبْرَعُ الطَّرْفَ عن مُدْمِرٍ ولا يَرْجِعُ الطَّرْفَ عن هائلٍ
 اذا طَلَبَ التَّبَلَّ لم يَشَأْهُ وان كان دَيْنًا على ما طَلَّ
 خَدُّوا ما اَنَّاكُمْ بهِ واعذِرُوا فانَّ الغَنِيمةَ في العاجِلِ
 وان كان اَعْمِيكُمْ علمُكُمْ فعودُوا الى حِصْنِ في القابِلِ
 فانَّ الحُسامَ الخَضِيبَ الذي فَيَسْلُمُ بهِ في يَدِ القاتِلِ
 يَجُودُ بِبِشْلِ الذِّبِّ رَمْتُمُ فلم تُدْرِكُوهُ على السَّائِلِ
 اَمَامَ الكَتِيبَةِ تُرْهِى بهِ مَكَانَ السِّنانِ مِنَ العامِلِ
 وَاَنْبِ لا عَجَبُ من اَمِلِ فَنالًا بِكُمْ على بازِلِ
 اَقالَ له اللهُ لا تَلْفَهُمُ بِماضٍ على فَرَسٍ حائِلِ

١ تضضع ذل واستكان . والخاذل ضد الناصر . اي انا مستغنى بياؤي لا يستفيد باحد ينصره
 ولا ينشل للخلان . من مخلاة ٢ وزعه كفه . والطرف بالكر الفرس الكريم . وللمقدم مصدر ان
 اسم مكان اي عن اقدام او عن محل اقدام . والطرف النظر . والمائل الخوف . اي لا ينجح فرسه عن امره
 عظيم يقدم عليه ولا يهول شي . ضعف فيرد طرفه عنه ٣ التبل الثار . وشاء سببه . وقوله وان الوان
 للحال وان وصليه . اي اذا طلب ثارا لم ينفذ ولو كان صعب المحصول كالدين عند الماطل ٤ يهكم
 هم يقول خذوا ما اناكم به سيف الدولة من ضلن اي طائل وان كان اقل مما تمنتم فان الغنيمه في العاجل
 لان الاجل ربما لا يحصل . اي في العام القابل . وحصى محل الواقعة . ويروى في قابل ومن قابل
 ٦ الحسام السيف الفاطم . والحضيب الخضوب . اي فان السيف الذي قتلكم يولازل في يده
 فني عدم لقيم في المرة الثانية كما تمنتم في الاولى ٧ لم تدركوه ضعف على رتم . وعلى السائل صلة
 يهود . يقول هو كرم . يهود على ما تله ينزل الضمان الذي طلبتموه فلم تنالوه فهو انما منع منكم عزة لا
 بجلاء ٨ الكتيبة الفرقة من الجيش والطرف حال عن الضمير المستكن في الخبر بعد . وترجمي تنقروا بجملة
 حال من الكتيبة . ومكان السنان خبر عن محطوف ضمير المدح . والعامل من الرمح ما يلي السنان .
 اي هو امام الجيش بمنزلة السنان من الرمح فانه يتقدم وهو القاتل وهم لا يفنون بدموت شيئا
 ٩ البازل من الابل الذي شق نابه يستعمل للذكر والاني . وكان التجار يحمي قدر كعب ناقة وهو
 يشتر بكنو يحمي اصحابه فيقول لقي لا عجب من برجوان يقاتل بكبو وهو على ناقة ١٠ الماضي

إِذَا مَا ضَرَبْتَ بِهِ هَامَةً بَرَاهَا وَعَنَّكَ فِي الْكَاهِلِ
 وَأَيْسَ بِأَوَّلِ ذِي هِمَّةٍ دَعْنَهُ لِبَالَيْسَ بِالنَّائِلِ
 يُشِيرُ لِلْحَجِّ عَنِ سَاقِهِ وَيَعْمُرُهُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ
 أَمَا لِلْخِلَافَةِ مِنْ مُشْفِقٍ عَلَى سَيْفِ دَوْلَتِهَا الْفَاصِلِ
 يَفْدُ عِدَاهَا بِإِلَاضَارِبٍ وَيَسْرِجِي إِلَيْهِمْ بِإِلَاحَامِلِ
 تَرَكْتَ جِهَاجِهِمْ فِي النَّقَا وَمَا تَجَحَّصَلْنَ لِلنَّاخِلِ
 وَأَنْبَتَ مِنْهُمْ رَبِيعَ السَّبَاعِ فَانْتَبَتْ بِإِحْسَانِكَ الشَّامِلِ
 وَعُدْتَ إِلَى حَلَبٍ ظَافِرًا كَعَوْدِ الْحَلِيِّ إِلَى الْعَاطِلِ
 وَمِثْلُ الَّذِي دُسَّتْهُ حَافِيَا يُؤَثِّرُ فِي قَدَمِ النَّاعِلِ
 وَكَمْ لَكَ مِنْ خَيْرِ شَائِعٍ لَهُ شَيْءٌ الْأَبْلَقِ الْجَائِلِ

الفاطم أي بسيف ماضي . والمخائل من الخمل التي لم تحمل . يقول هل أرحى الله اليونان لانتقى جيش
 سيف الدولة بسيف على فارس وذلك أن الخارجي كان يدعي النبوة ويقول لا تفعل إلا ما أمرني الله به
 ١ الضمير للماضي المذكور في البيت السابق . والمهامة الرأس . وبراهها قطعها . والكاهل ما بين
 الكتفين من أعلى الظهر . أي هل قال له الله لا تلتمهم بسيف ماضي يقطع الرأس ويسمع صوت وقع في
 الكاهل ٢ أي ليس هذا الخارجي أول إنسان دعه همة إلى أمره يعجز عن أدراكه . وكان الخارجي
 يطبع في ولاية البلاد ٣ الحج معظم الماء . والبيت مثل أراد أن اطاعة تحذره بأدراك المطالب
 العظيمة وهو يعجز عن السيرة ٤ الفاطم أي أليس للخلافة أحد يشفق على سيف دولتها من كثرة
 الجهاد . يقول هو سيف لهذه الدولة لكنه يقطع أعداءها من غير أن يضرب بواحد ويتجنب حينما
 كانوا غير محمول يريد أنه مستغل بهمة الخلافة وحمايتها حوزها بنفسه ٦ النقا الكتيب من
 الرمل . والمجيلة بعده حال من الجهاجم . وهروى وما تجحصن . أي تركت جهاجم وقد طعنتها
 حوافر الخيل فاختلطت بالرمل حتى لو نخل لم يفصل منها شيء ٧ أي تركهم طامعا للسباع فاخصبت
 بكثرة اللحم كأنك أنبت لها ريمما فانت عليك بإحسانك الذي عم الوحش أيضا ٨ الحلبي جمع
 حلبي بالفتح وهو ما يتزين به . والمعاطل التي لازينته عليها ٩ ذي النمل . أي الذي ركبته من
 الإهوال وانت غير متأهب له يعجز عنه غيرك مع الأهبة . والمخافي والناعل تميل ١٠ الشية لون
 يخالف بقية لون الجلد . والإبلى الذي فهو سواد ويبيض . يقول كم لك من خيرات تصاير شاع ذكره

وَيَوْمَ شَرَابٍ بَيْنَهُ الرَّدَى بَغِيضِ الحُضُورِ إِلَى الوَاغِلِ
 تَفْكُ العِنَاءِ وَتَغْيِبِ العِنَاءِ وَتَغْفِرُ لِلْمُذْنِبِ الجَاهِلِ
 فَهَذَاكَ النَّصْرَ مُعْطِيكَهُ وَأَرْضَاهُ سَعِيكَ فِي الآجِلِ
 فَذِي الدَّارِ أَخُونٌ مِنْ مُوسَى وَأَخْدَعُ مِنْ كِفَّةِ الحَابِلِ
 تَفَانِي الرِّجَالِ عَلَى حَيْبَا وَمَا يَحْمِلُونَ عَلَى طَائِلِ

وقال أيضاً عند مسيره لنصرة اخيه ناصر الدولة لما قصدته معز الدولة بن الحسين الدلمي
 الى الموصل . وذلك سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة

أَعْلَى المَالِكِ مَا بَيْنِي عَلَى الأَسَلِ وَالطَّعْنُ عِنْدَ مُحِبِّينَ كَالْقَبْلِ
 وَمَا تَقَرَّرَ سَيْوْفٌ فِي مَالِكِهَا حَتَّى تُنْقَلَلَ دَهْرًا قَبْلُ فِي القَلْلِ
 مِثْلُ الأَمِيرِ بَغَى أَمْرًا قَرَبَهُ طُولُ الرِّمَاحِ وَأَيْدِي الخَيْلِ وَالإِبِلِ
 وَعَزْمَةٌ بَعَثَتْهَا هِبَةٌ زُحَلٌ مِنْ تَحْتِهَا يُمْكِنُ التُّرْبِ مِنْ زُحَلِ

في الناس وظهر ظهور الشية في الفرس الابق اذا جال بيت الخيل ١ يوم معطوف على خبير
 والردى الملاك . والواغل الذي يدخل على الشارين من غير دعوة . اي وكملك من يوم دارت فيه
 كورس المانية بغض الواغل حضور ملو والشركة في ذلك الشراب ٢ العناء الأسرى . والعناء
 الفصاد ٣ يدعوله يقول الذي اخطاك النصر بجمله هيناً لك ويرضى عنك في الآخرة بسعك
 ٤ المومس المرأة الفاجرة . والكفة الشرك . والحابل الصائد . يقول الدنيا خزانة لا يحياها
 كالمرأة الفاجرة لا تثبت على خليل وهي خداعة لم كجالة الصائد تصرع من اطمان اليها . تفانوا
 افق بعضهم بعضاً . والاطائل العناء . اي تفانوا في النشاط عليها ولم يحصلوا على شيء لانها لا يمكن منها
 احداً ٦ الاسل الرماح . والقبل جمع قبلة وفي الاسم من التليل . اي اعلى المالك شأنها هي التي تبنى
 على الرماح اي التي تؤخذ قهراً وغلاباً لا التي تجي هفواً ومن احب المالك كان الطعن مستعداً
 عنده كالقبيل ٧ تنقل تحرك . والقيل الرووس . اي لا تنقر السيوف في الملك الذي انشأته
 حتى يطول نقلها في رووس الاعداء . يعني لا يبلغ الى توطيد الملك الا بعد ان تقطع رووس المقاومين
 ٨ يقول مثل الابرا اذا طلب امراً بيد المنال قربته عليه الرماح وايدى الخيل والمطايا اسبه بلغة
 بالعدد والجيش وما عطف عليها في البيت الثاني ٩ عزمة معطوف على طول الرماح . وزحل
 ابتدا خبره بمكان التراب والجبله نعت همة . اي هذه الهمة تملو على زحل بقدر علو زحل عن التراب

على الفراتِ أعاصيرُهُ وفي حلبِ
 نلوا أسننته الكنبَ التي نفذت
 بلقي الملوكة فلا يلقى سيوسه جزرِ
 صان الخليفة بالأبطالِ مُهينة
 الفاعلِ النعلِ لم يُنعلْ لشدتهِ
 والباعثُ الجيوشَ قد غالت عجاظتهُ
 أجو أضيقُ ما لاقاه ساطعها
 ينالُ أبعدها منها وهي ناظرةُ

١ الاغاصير جمع اعصار وهو الريح ذات الغبار الشديد . والدوحش بمعنى الوحشة . وقوله لللقى
 النصراني لرجل ملقى النصراني مستغل به يريد سيف الدولة . ومقتبل من قولم رجل مقتبل الشباب
 اذا لم يهت فهو اثر كرهه اي على الفرات رباح تثير الغبار من جيوش اخمك وفي حلب وحشة
 لك لغياك عنها ٢ نلوا نتيج . ونفذت اي مضت . والابدال جمع بدل . اية انه يتخذ الى
 اعدائهم الكذب والرسول يدعوهم الى الطاعة فان اجابوا والارذاف الكذب بالرمح وجمل الخيل
 بدلا من الرسل . وليلقى ان سلاحه من وراءه كعبه وجهته على ان يرسلوه فمن لم يطعمه عنانرا اطاعه
 مضطرا ٣ الجزر اللحم الذي تاكله السباع . وما اعدوا عطف على الملوكة . والنفل الغنمية .
 اي اذا لقي الملوكة فخارهم اوقع بهم وبجهوشهم فلا يكونون الا ما كلالا للسباع ولا تكون عددهم الا
 غنمية لاصحابها ٤ الضمير من مهينة لسيف الدولة . والذكر من اوصاف السيف . والحلل الغنمية .
 الانقاد . اي ان الخليفة صانه ماوجه اليه من الابطال والرجال كما صان السيف بالحلل ٥ اي
 الفاعل الفعل الصعب الذي لم يقدر على فعله احد لشدته والقائل القول البلغ الذي يحاول اهل
 البلاغة ان يتولوه فلا يقدرون عليه فهو لم يترك لانهم قصدوه وحاولوه ولم يقل لانهم عجزوا عنه
 ٦ غاله نصب به . والعباجة العبوة . والطفل آخر النهار . اي بيعت الجيوش الكفيف الذي
 يندرسوه الشمس بكثرة الضلوح حتى يصير الظهر مثل وقت الظل ٧ الساطع المنتشر في الغمير
 المضاف اليه للعباجة ما هي ان ما سطع من غبار هذا الجيوش ملا كل فضاء فكان اجو اضيق هي
 به لانه على سعة ملاء حتى ساوي اضيق ما فيه وكانت عين الشمس فيواجر العيون لانه بلغ
 اليها واحاط بها ٨ خرف . اي انه ينال ما هو ابعد من الشمس وفي تروى ذلك فما تقابله الا وهي
 خائفة ان ينالها ايضا

قد عَرَضَ السِّيفَ دُونَ النَّازِلَاتِ بِهِ
 وَوَكَّلَ الظَّنَّ بِالْأَسْرَارِ فَأَنكَشَفَتْ
 هُوَ الشُّجَاعُ يَعُدُّ البَجَلُ مِنْ جِبِينِ
 يَعُودُ مِنْ كُلِّ فَعَّعٍ غَيْرِ مُتَقَرِّرٍ
 وَلَا يُجِيرُ عَلَيْهِ الدَّهْرُ بُغَيْتَهُ
 إِذَا خَلَمْتُ عَلَى عَرِضٍ لَهُ حُلَا
 يَذِي الفَبَاوَةَ مِنْ إِشْدَادِهَا صَرَّرَ
 لَقَدْ رَأَتْ كُلَّ عَيْنٍ مِنْكَ مَالِهَا
 فَمَا تُكْشِفُكَ الْأَعْدَاءُ عَنْ مَلِكِ

وَظَاهَرَ الحَزْمَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالغَيْلِ
 لَهُ ضَمَاءُ رُأْمَلِ السَّهْلِ وَالجَبَلِ
 وَهُوَ الجَوَادُ يَعُدُّ الجِبِينَ مِنْ بَجَلِ
 وَقَدْ أَغَدَّ إِلَيْهِ غَيْرَ مُحْنِفِ
 وَلَا تُحْصِنُ دِرْعٌ مُهْجَةَ البَطْلِ
 وَجَدَهَا مِنْهُ فِي أَبِيهِ مِنَ الحَلْلِ
 كَمَا تُضِيرُ رِيَاخُ الوَرْدِ بِالْجَمَلِ
 وَجَرَدَتْ خَيْرَ سَيْفٍ خَيْرَةَ الدُّوَلِ
 مِنَ الحُرُوبِ وَلَا الأَرَاءِ عَنْ زَلِّ

١ عرضة أي جملة معترضة. والنازلات الذائب. ويقال ظاهر بين توبين أي لبس أحدهما فوق الآخر. والغيل جمع غيلة وهي أخذ الإنسان من حوث لا يدري ما هي جعل سيفة معترضة بينه وبين نواب السيف فلا تصل اليه وليس الحزم بمنزلة درع فوق درعه فجعله حاجزاً بين نفسه والغياطل ٢ أي أنه صادق القرامة يدرك المغيبات بظن حتى تنكشف له الضمائر ٣ يقول الشجاعة والجود في وصفان متلازمان فشجاعته تمنعه من البخل لأن فيه خوف الفقر فهو ضرب من الجبن وجوده يمنعه من الجبن لأن فيه الحرص على الروح فهو ضرب من الجمل ٤ اغد أسرع. واحتفل بالامرأته. يقول أنه لكثرة فتوحه يعود عنها غير متقرر بها وهو قد سار إليها غير متم بها لسهولتها عليه. اجرت الشيء عليه منعه منه. والبيعة المطلوب. يقول إذا رام مطلوباً لم يجبه الدهر منه وإذا تحصن قوته بالدرع لم يتبع بها عليه ٦ العرض موضع المدح والذم من الإنسان. والحلل النواب. واليهما التحصن. أراد بالحلل المدائح يقول إذا فرغت مدائحني على عرضي وجدت عرضة اجبي من تلك المدائح فهي تدينني بأكثرها بتزين بها ٧ ضرب من الخنافس. أي إذا أشدت تلك المدائح اغناظ منها الجامل فتضرر بها كما يضرر الجمل برمح الورد ٨ خيرة مونت خير بمعنى أفضل انتهى بالقاء تشبيهاً لما بالوصف المحض لمفارقة صيغة التفضيل. وهروي وجربت. أي رأت كل عين منك رجلاً ملاًها هبةً وجمالاً وكنت خير سيف لمحردولة ٩ كشفته عن كذا أكرهه على اظهاره. أي انك قد تعودت المراس فلا تحملك الأعداء على الملل من الحروب وأوتيت السداد في التدبير فلا يفضي بك الرأي إلى الزلل

وكم رجال بلا أرضٍ لكثرتهم
 ما زال طيرك تجري في دماهم
 يا من يسير وحكم الناظرين له
 إن السعادة فيما أنت فاعله
 أجر الجهاد على ما كنت تجر بها
 ينظرون من مثل آدمي أحجمها
 فلا هجبت بها إلا على ظنير
 تركت جمعهم أرضاً بلا رجل
 حتى مشى بك مشي الشارب الثقل
 فيما يراه وحكم القلب في الجدل
 وفقت مرئحلاً أو غير مرئحل
 وخذ بنفسك في أخلاقك الأول
 قرع القواريس بالعسالة الذبل
 ولا وصلت بها إلا إلى أمل

وقال يدهو وقد سأله المسير معه لما سار لنصرة اخيه ناصر الدولة

مير حل حيث تخله النوار
 وإذا ارتحلت فشيبتك سلامة
 وأراد فيك مرادك المفسار
 حيث أتجعت وديمة مدرار

١ اي كم اناس من اعدائك كانت تضيق الارض عنهم لكثرتهم اهلكتهم حتى اخلت ارضهم
 فصارت بلا رجال ٢ الطرف بالكسر الفرس العنق . والنبل السكان . اي اكثر قتلام حتى
 تعترفوك بجثثهم فصار يمشي مشية السكان ٣ الناظرين اي العينين . وله خير حكم . والجدل
 المتخومة . اي وله فيما يراه حكم عينيه وفيما ينازع عليه حكم قلبه يريد انه يأخذ ما استحسنته عينه ويفعل
 ما اراده قلبه فلا ينازع في شيء من ذلك ٤ وفقت دعاءه والجملة معترضة . ومرئحلاً حال من
 الضمير المستتر في قوله فاعله . الجهاد الخيل . يقول أجر خيلك على ما كنت تجر بها قبلاً من
 قصد الاعداء وعداى اخلاقك الأول من مداومة الجهاد وترك المهادنة ٦ ضمير ينظرون للجهاد .
 والاحجة جمع حجاج وهو العظم فوق العين . والعسالة المضطربة يريد الرياح . والذبل جمع ذابل على
 غير قياس . يقول ان خيلة تنظر من هيون قد اداها قرع الرياح بشرى شدة هاجمة فرساها وان
 الرياح لا تنفع الا في مفادهم هذه الخيل لانها لا تنفي حتى تصاب اجازها ٢ بدعولة يقول لاهجبت
 بعملك الاعلى ظنير يدوك ولا وصلتك الا لك ما تأمله من الفوز والغنية ٨ النوار بالضم الزهر .
 والمقدار قدر الله . بدعولة يقول سر في سنرك متى الله الموضع الذي تحمله حتى بنيت فيو الزهر فحمل
 الزهر كناية عن السوا واقفنتك الاقدار على ما تريد من المطالب فاعانتك على بلوغه ٩ الشبيح
 المخرج مع الراحل . والديمة مطر يدوم اباما في سكون . ومدرار صفة مبالغة من الدر وهو السيلان

وَصَدْرَتِ أَغْمٍ صَادِرٍ عَنِ مَوْرِدٍ مَرْفُوعَةٍ لِقُدُومِكَ الْأَبْصَارُ
 وَأَرَاكَ دَهْرَكَ مَا تُحَاوِلُ فِي الْعِدَى حَتَّى كَأَنَّ صُرُوفَهُ أَنْصَارُ
 أَنْتَ الَّذِي يَبْجَعُ الزَّمَانَ بِذِكْرِهِ وَتَزَيَّنَتْ بِمَجْدِيهِ الْأَسَارُ
 وَإِذَا تَنَكَّرَ فَالْفَنَاءُ عِقَابُهُ وَإِذَا عَفَا فَعَطَاؤُهُ الْأَعَارُ
 وَلَهُ وَإِنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبُ دَرَّ الْمُلُوكُ لِدَرِّهَا أَغْبَارُ
 اللَّهُ قَلْبُكَ مَا تَخَافُ مِنَ الرَّدَى وَتَخَافُ أَنْ يَدْنُو إِلَيْكَ الْعَارُ
 وَتَحِيدُ عَنِ طَبَعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ وَيَحِيدُ عَنْكَ الْجَهْلُ الْجَرَارُ
 يَا مَنْ بَعِزَّ عَلَى الْأَعِزَّةِ جَارُهُ وَيَذِلُّ مِنْ سَطَوَاتِهِ الْجَبَّارُ
 كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَمَا تُحَوِّلُ تُنُوفُهُ دُونَ اللَّقَاءِ وَلَا يَشِطُّ مَزَارُ
 وَبِدُونِ مَا أَنَا مِنْ وِدَادِكَ مُضْمِرُهُ يُبْضَى الْمَطِيُّ وَيَقْرُبُ الْمُسْتَارُ

١ صدرت اي رجعت • يقول رديك الله علينا وانت اغتم راجع لتلفاك الابصار مرفوعة اليك
 شوقاً ٢ تحاول تريد • وصروف الدهر حوادثه • والانصار الاعوان • اي حتى كان حوادث
 الدهر تكون اعواناً لك • وهذه الايات كلها في معنى الدعاء ٣ يجمع فرح • والمراد مجديو الحديث
 عنه • والاسرار احاديث الليل ٤ تنكر تغير يريد تغيره عن حال الرضى • اي اذا غضب عاقب
 بالملك • واذا عفا عن العقوبة ترك القتل فكانت الاعار عطاء منه • إن وصلية • والذر اللبن
 اراد يو المطاء • والاعبار جمع غبر بالضم • وهو بقية اللبن في الضرع • اي ان عطايا الملوك بالقياس
 الى عطائهم كالغبر من لبن الضرع ٦ لله كلمة تعجب وهو خير • مقدم عن قلبك • والردي الملك •
 ويروى يخاف بضمير القلب في الشطرين ٧ الطبع يغمض الدنس • والخلائق هم في الاخلاق •
 والمجمل الجيش الكثير • والمجرار الثقل السير لكثيره • يقول مهرب عن كل شيء • يدنس الاخلاق من
 اللوم والنقص واسماها مهرب عنك الجيش الكثير خوفاً من بأسك ٨ يريد جاره الدليل • والمجبار
 الشكر العاتي ٩ محول تعترض • والتنوفة الفلاة • وبسط يعبد • اي كن في اي موضع شئت فما
 يمنعنا عنك بعد المسافة ولا يعبد علينا مزارك ١٠ بدون اي بأقل • وانضى راحلته هزلاً بطول
 السير • والمطي جمع مطية وهي الركوبة او اسم جمع لها • والمستار مصدر مبي من استار • اي سار • يقول
 بسبب مودتي اقل من مودتي لك جهز الراحل بالسير وتقرب المسافة فكيف لا يكون ذلك بسبب
 مودتي الكثيره

إِنَّ الذَّبَّ خَلَفْتُ خَلْفِي ضَائِعٌ مَالِي عَلَى قَلْفِي إِلَيْهِ خِيَارٌ
وإذا صَحِبْتَ فَكُلُّ مَاءٍ مَشْرَبٌ لولا الْعِيَالُ وَكُلُّ أَرْضٍ دَارٌ
إِذْنُ الْأَمِيرِ بِأَنْ أَعُودَ إِلَيْهِمْ صِلَةٌ تَسِيرُ بِذِكْرِهَا الْأَشْعَارُ

وقال يرثي ابا العجاء عبد الله بن سيف الدولة يجلب وقد توفى بمأغارقين في صفر
سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة

بِنَامِكَ فَوْقَ الرَّمْلِ مَا بَكَ فِي الرَّمْلِ وَهَذَا الَّذِي يُضِي كَذَا الَّذِي يُبْلِي
كَأَنَّكَ أَبْصَرْتَ الَّذِي بِي وَخِفْتَهُ إِذَا عَشِيتَ فَأَخْتَرْتَ الْحِمَامَ عَلَى الشُّكْلِ
تَرَكْتَ خُدُودَ الْغَايَاتِ وَفَوْقَهَا دُمُوعٌ تُذِيبُ الْحُسْنَ فِي الْأَعْيُنِ الْفُجْلَ
تَبُّهُ التَّرَى سَوْدًا مِنَ الْمِسْكِ وَحَدَهُ وَقَدْ قَطَرَتْ حُمْرًا عَلَى الشَّعْرِ الْجَنْبِلَ
فَإِنْ تَكُ فِي قَبْرِ فَإِنَّكَ فِي الْحَمْسَا وَإِنْ تَكُ طِفْلًا فَالْأَسَى لَيْسَ بِالطِّفْلِ

١ على بمعنى مع . واليه صلة قلتي على تضمينو معنى الشوق وتزوع النفس . والبخار بمعنى الاختياره
يقول الذي خلفته ورأيت من اهلي ضائع مخرجي عنه ومع شدة قلتي وشوقي اليه لا يخار لي في اتيار
صحبك على صحبتي يعني انه مضطر الي اتيار صحبة المدوح لتفديه باحسانه ٢ اي اذا كنت في صحبتك
طاب لي كل ماء واقفني كل ارض حتى تصير كأنها داري لولا العيال الذين خلفهم ٣ الصلة
العطية ٤ اي اذا أذنت ليه في العود اليهم عدت ذلك عطية منك اشكرها بالعمر ٥ يقول
انما لشدة حزننا عليك قد صرنا موتى ونحن فوق الارض كما انت ميت تحت الارض فان هذا المحزن
الذي يضي صاحبه مثل ذاك الموت الذي يبلي صاحبه ٥ الحمام الموت . والتكل فندان الحميسه
يقول كأنك رأيت الحال اتى اما عليها بسبب فقدك فحفت ان تبلى يملها اذا عشمه وقد لقمه حبيبة
فاختارت الموت على هذه الحال ٦ الغايات النساء اللواتي غيبن يجسهن عن الزينة . ط الجبل
الواسعة والظرف حال من الحسن . اي ان هذه الدموع تنقرح الديون جمرها فتذهب الحمس منها
فكأنها اذا ابت في سيلانها ٧ الترى التراب . ومن المسك تطيل . والجبل الكنيفه . اي ان
دموعهن امتزجت بالدم فقطرت حمرا على شعرهن المصمغ بالمسك ومن قد نشرته للحرن ثم قطرت
من شعرهن على الارض وهي سود لظلمة لون المسك عليها . وانما قال من المسك وحده اي لا من الكل
لانهن غيبت عنه بسواد جفونهن خلفه ٨ الامس المحزن . اي ان تكن قد دفت في القبر فالك
مصور في انقلب وان تكن طفلا صغيرا فالحزن عليك ليس بصغير

وَمِثْلِكَ لَا يُبْكِي عَلَى قَدْرِ سِنِّهِ وَلَكِنَّ عَلَى قَدْرِ الْغَيْلَةِ وَالْأَصْلِ
 أَسْتَمِنَ مِنَ الْقَوْمِ الْأَلَى مِنْ رِمَاحِهِمْ نَدَاهُمْ وَمِنْ قَتْلَاهُمْ مُهْجَةُ الْجَلِ
 بِمَوْلُودِهِمْ صَمْتُ اللِّسَانِ كَعْبَرِهِ وَلَكِنَّ فِي أَعْطَافِهِ مَنْطِقَ الْفَضْلِ
 نَسْلِيمٍ عَلَيْهِمْ عَنْ مُصَابِهِمْ وَيَسْغَلُهُمْ كَسْبُ الشَّنَاءِ عَنِ الشُّغْلِ
 أَقْلُ بِلَاءٍ بِالرِّزَايَا مِنَ الْفَنَاءِ وَأَقْدَمُ بَيْنَ الْجَحْفَلَيْنِ مِنَ النَّبْلِ
 عَزَاؤُكَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمُقْتَدَى بِهِ فَإِنَّكَ نَصْلٌ وَالشَّدَائِدُ لِلنَّصْلِ
 مَقِيمٌ مِنَ الْهَيْجَاءِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ الصَّوَارِمِ فِي أَهْلِ
 وَلَمْ أَرِ أَعْصَى مِنْكَ لِلْحَزَنِ عِبْرَةً وَأَثْبَتَ عَقْلًا وَالْقُلُوبُ بِأَلْعَقْلِ
 تَخُونُ الْمَنَائِمَا عَهْدَهُ فِي سَلِيلِهِ وَتَنْصُرُهُ بَيْنَ الْفَوَارِسِ وَالرَّجْلِ

١ الغيلة ما تغيلة في الشخص وفي مصدر خلته • ويروى على قدر الفراسة • أي انما تبتكي على قدر
 ما يجيل فيك من الكرم والملك وعلى قدر عظمتك لاعلى قدر صغر سنك ٢ الألى بمعنى
 الذين • والندى الجود • أي من الزوم الذين اقبلوا الجبل بجودهم فاستعار للجبل مهجة وجعل جودهم
 بمنزلة رماح تطعن بها مهجة الجبل • والاستفهام للتقرير أي انت من اولئك القوم ٣ اعطافه جوارحه
 أي ان مولودهم عاجزون عن النطق كغيره من الاطفال ولكن من نفوس فيوجد الفضل ناظفًا في
 اعطافه دالاً على كرمه وسيادته ٤ المصاب بالضم مصدر بمعنى الاصابة • أي ان معاليمه توجب
 لم التسلي والصبر على ما يصيبهم انفة من الجزع الذي هو شأن النفوس الصغيرة وانعامهم بكسب الشناءة
 يشغلهم عن الاشتغال بغيره • البلاء بالكسر بمعنى المبالاة • والرزايا المصائب والبلاء متعلقة
 ببلاءه • والقنا الرماح • وأقدم تفضيل من الاقدام وهو شاذ دعاه الله الوزن • والجحفل الجوش الكثيره
 أي اذا اصابهم رزية لم يباليوا بها كأنهم لشدة تجلدهم لم يشعروا بألمها فهم كالرماح تحمض الحروب ولا
 تبالي بما يصيبها واذا دخلوا بين جيشهم وجيش العدو لم يردوا وجوههم شيء كما لنيل اذا انطلق فانه لا
 يقف دون غايته ٦ عزاءك مفعول مطلق او اغراء • يقول تعز فانك سيفٌ والسيف من عادته
 ان يتنقل في الحروب ولا يبالي بشدائد التراع ٧ مقيم خبر عن ممدوح ضمير الخطاب • والهيجاء
 من اماء الحرب • والصوارم السيوف • أي انت مقيم في كل منزل من منازل الحرب تأنس بها ولا
 تفارقها حتى كأنك اذا كنت بين السيوف كنت في اهلك ٨ العبرة الدفعة وهي تميزه أي لم أر
 دفعة اعصى لحزن من دمعتك ولا عقلاً اثبت من عقلك حين يشتد الروح حتى يذهب بالفعال
 ٩ السليل الولد والكلام التفات • والرجل المشاة • يقول ان المنايا تخون في ولدوه فلا يسطيع

ويَتَقَى عَلَى مَرِّ الْحَوَادِثِ صَبْرَهُ وَيَبْدُو كَمَا يَبْدُو الْفَرِنْدُ عَلَى الصَّقْلِ
 وَمَنْ كَانَ ذَا نَفْسٍ كَنَفْسِكَ حَرَّةً فَنَيْهِ لَهَا مَعْنٍ وَفِيهَا لَهُ مُسَلٌ
 وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَارِقٌ دَقَّ شَخْصُهُ بِرُدِّ ابْنِ الشَّيْلِ الْخَمِيْسِ عَنِ ابْنِهِ
 بِنَفْسِي وَوَلِيدٌ عَادَ مِنْ بَعْدِ حَمَلِهِ إِلَى بَطْنِ أُمِّ لَا تُطْرَقُ بِالْحَمَلِ
 بَدَاؤُهُ وَعَدُّ السَّحَابَةِ بِالرُّوَيْ وَمَدَّتْ الْحَيْلُ الْعِتَاقَ عِيُونَهَا
 وَرَبَعَ لَهُ جَيْشُ الْعَدُوِّ وَمَا مَشَى وَجَاشَتْ لَهُ الْحَرْبُ الضَّرُوسُ وَمَا تَغَلَّى

اسمًا وكنتما تنصره في الحرب فتتخذ مراده في اعداءه ويريد ان الموت حتم على الخلائق باسرها فاذ
 جاء اجله لم تدفعه قوة ولم تعص منه الجلالة والسلطان ١ يبدو يظهر والضمير للصبير. والفرند
 جوهر السيف. اي ان صبره ثبت على حوادث الدهر ويظهر بها ظهور فرند السيف اذا صقل ويريد
 ان المصائب تزيد في ظهور صبره اذ لا يعرف الصبر الا عند البلاء ٢ اي هو يغنيها عن غيره
 وهي تسليو عن غيرها ٣ يقول الموت اشبه بلص دقيق ان شخص خفي الاعضاء بسعي الينا من حيث
 لا نشعر به ويسطو من حيث لا ندري فلا سبيل لنا الى الاحتراس منه ٤ الشبل ولد الاسد.
 والخميس الجيش. يقال ان التل اذا اجتمع على ولد الاسد باكله ويهلكه. يقول ان الاسد يدفع
 الجيش عن شبله ولا يقدر ان يدفع التل عنه مع ضعفه وهو مثل اراد يوان سيف الدولة مع بطش
 بالجوش والمالك لم يستطع ان يدفع الموت عن ولده مع كون الموت على ما وصفه لا جيش له ولا سلاح
 • الوليد المولد. والتطريق عسر الولادة. يقول افندي بنفسه هذا الوليد الذي بعد ما حملته
 امه قد عاد الى بطن الارض التي في ام الخلائق الا انها لا تطرق بما حملت لانها لا تلد ولادة حقيقيه
 ٦ الروي بكر ففح مصدر روي من الماء ويقال ماء روي وروا اي كبير مرو. والغلة
 العطش. يقول ظهر هذا الوليد ومقابل كرمه واعدة بالخبر كما بعد السحاب بالري ثم اعرض عنا موت
 قبل ان يدركه فبني فيها مثل عطش الارض الجديدة اذا اخطأها ري السحاب ٧ العتاق الكرام.
 ومدت العيون كناية عن الرغبة والتزوق. والركاب ما توضع فيه الرجل من السرج. اي صد وقد
 مدت الخيل عيونها منتظرة لركوبها اياها اذا بلغ ان يبدل ركاب السرج من التل ٨ ربع اخيف.
 وجاشت غلت. والضروس الموض. وقوله وما مشى وما تغلي حالات. اي وخاف جيش العدو
 منه وهو صبي لم يش وغلت الحرب الموض في قلوب الاعداء قبل ان يغليا.

أَيَقِطُّهُ التَّوْرَابُ قَبْلَ فِطَامِهِ وَيَأْكُلُهُ قَبْلَ الْبُلُوغِ إِلَى الْأَكْلِ
 وَقَبْلَ بَرِّي مِنْ جُودِهِ مَا رَأَيْتُهُ وَيَسْمَعُ فِيهِ مَا سَمِعْتَ مِنَ الْعَدْلِ
 وَيَلْقَى كَمَا تَلْقَى مِنَ السَّلْمِ وَالْوَعَى وَيُهَيِّبُ كَمَا تُهَيِّبُ مَلِيكًا بِأَمِثَلِ
 تُوْلِيهِ أَوْسَاطِ الْبِلَادِ رِمَاحُهُ وَتَمَنَعُهُ أَطْرَافُنَّ مِنَ الْعَزْلِ
 أُنْبِكِي لِمَوْتَانَا عَلَى غَيْرِ رَغْبَةٍ تَفُوتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَوْهَبِ جَزَلٍ
 إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفْتَهُ تَبَيَّنْتَ أَنَّ الْمَوْتَ ضَرَبٌ مِنَ الْقَتْلِ
 وَمَا الدَّهْرُ أَهْلٌ أَنْ تُؤْمَلَ عِنْدَهُ حَيَاةٌ وَإِنْ يُشْتَاقَ فِيهِ إِلَى النَّسْلِ

وسأله سيف الدولة عن صفة فرسٍ يرسله إليه فقال ارتجالاً

مَوْجُ الْخَيْلِ مِنْ نَدَاكَ طَفِيفٌ وَلَوَ أَنَّ الْجِيَادَ فِيهَا أَلُوفٌ
 وَمِنَ اللَّفْظِ لَفِظَةٌ تَجْمَعُ الْوَصْفَ وَذَاكَ الْمُطَهَّمُ الْمَعْرُوفُ

١ التوراب لغة في التراب . والاستنهام تعجب وانكار . أي أيقظته التراب عن الرضاع قبل أن
 تطعمه أمه ويأكله قبل أن يبلغ هوان يأكل ٢ أراد قبل أن يرى فحذف . والعذل الملام * يقول
 ذلك لا يوي أي مات قبل أن يرى من جوده ما رأيت من جودك من كثرة الرفد عليه وتوفر الحمد
 بسببه وقيل إن يسمع ما سمعت من العدل فيؤثر في قلبه عنه ٣ الوعى الحرب . أي وقبل أن يلقى مثل
 ما تلقاه في سلك وحربك من بسطة النعيم وعزّة الظفر وقيل إن يصير مثلك ملكاً لا نظيره
 ٤ تولى بهتت ملى كما . أي يملك البلاء عنوةً برماحه ويمنع بها من أن يعزل عن الملك يعني
 أنه يهولها بنفسه ولا تولى من جهة غيره فيؤمر ثم يعزل . الاستنهام للانكار . ويروي نبيكي
 بالشديد وهو المبالغة في البكاء . والموهب مثل الموهبة وهي العطية . والمجزل الوافر . أي تبيكي على
 موتانا لاجل فرأهم الدنيا ونحن نعلم أنه لم يفهم منها شيء . يرغب فيؤايد يعني بأحراره . يعني إن من فارق
 الدنيا لم يفته بفراقها شيء . يستحق الاسف ٦ صرف الزمان حداناً . أي إذا تأملت نواب الدهر
 الملكة لا هو علت أن الموت بها ضرب من القتل إذ المصير في المحالين واحدهم فوات الروح
 ٧ أي شأن الدهران يغتال نفوس أهله فليس بأهل لأن ترجي عنده الحياة ولأن يشتاق فيؤ
 فيؤ إلى النسل لأن الحياة فيؤ آتلة إلى الموت فلا يبقى النسل ولا الناسل ٨ الطنيز القليل المحفّر .
 والجباد الخيل الكريمة . يقول أنت تعطي ما هو اعظم من الخيل فالخيل حفيظة بالنفوس إلى جودك ولو
 كان فيها الوف من الجياد ٩ المطهّم التام الجهال . أي من الالفاظ التي توصف بها الخيل لفظه

ما لنا في الندى عليك أخياره كل ما يبع الشرف شريف
وقال وقد خيره في سحرين أحدهما دهاء والآخرى كبيت

اخترت دهماً تين يا مطر ومن له في الفضائل الخير
وربها قالت العيون وقد يصدق فيها ويكذب النظر
أنت الذي لو يعاب في ملأ ما عيب إلا بأنه بشر
وإن إعطاءه الصوارم وال خيل وسر الرماح والعكر
فاضح أعدائه كأنهم له يقولون كلما كثروا
أعاذك الله من سهامهم ومخطئ من رميه القم

وانفذ اليه خطماً فقال

فعلت بنا فعل السماء بأرضه خلع الأمير وحفه لم نفضه

تجرح وصفها وتلك اللفظة هي قولنا المظم فانه متى أطلق عند ارباب الخيل فهم ان ما يوصف به هو
النم الحاسن الخالي عن العيوب وهو معنى قولوه المعروف . والاشارة بقوله ذلك الى ضمير يؤخذ من
كلامه السابق اي والذي اردته هذه اللفظة هو المظم . يقول ليس مراد به بهذا الوصف
الاختيار عليك فيما تجود به فالي انما اطلب بمطابك الشرف لاذوات العطايا وانما ذكرت ما ذكرت
امثالاً ٢ الدهاء السوداء . وتبين اشارة المثني الموث اي اخترت الدهاء من هاتين . ولتمة
بالمطر اشارة الى غزارة جوده . والخير جمع خيرة اسم من الاختيار اي ومن مختار الفضائل فيستأثر
باحسبها ٤ قالت اي اخطأت وأصله في الرأي . يقول اني قد استحسنته هذه ولكن ربما كنت
مخطئاً في الاختيار فان النظر قد يصدق في العيون فنصيب وقد يكذب فمخطئ ٤ الملاء الجماعه .
اي انت همزل عن العيوب فلو عابك احد لم يعبك الا بكونك بشراً اي انت اجل من ان تكون
بشراً لان ما فيك من الكمال لا يكون في بشر . اعطاءه اي عطيته وضع المصدر موضع الاسم .
والصوارم السيوف . والعكر الابل من شمس مئة فافوق . اي ولم يعبك الا بهذا السقاء العظيم لانه لا
يحد شيئاً يعبك به فيميك بما لا يحد فيو ٦ اي لا يزالون بالقياس اليه محققين لفضلو علمهم
واخطاهم من مبلغ فضائله وكثيرها فكانهم كلما كثروا قل عددهم ٧ اعاذك الله دعاهم ويحتمل
المعبر . والرمية الرمي . اي الذي يرمي القمير بسهم مخطئ لاجاله لانه ارفع محلاً من ان يبلغه سهم رامي
٨ يقول زاننا خلع الامير بوشها وفضارها كما تزين السماء الارض بالنبات ولم تنضو حتى التنا

فَكَانَ صِحَّةً نَسَجِيهَا مِنْ لَفْظِهِ وَكَانَ حُسْنَ نَقَائِمِهَا مِنْ عَرَضِهِ
وَإِذَا وَكَلَّتْ إِلَى كَرِيمٍ رَأَيْتَهُ فِي الْجُودِ بَانَ مَذِيقُهُ مِنْ مَحْضِهِ

وقال بدمه أيضاً

لَا أَهْلُكَ جَادَ بِهِ وَلَا بِيْثَالِهِ لَوْلَا أَذْكَارُ وَدَاعِهِ وَزِيَالِهِ
إِنَّ الْمَعِيدَ لَنَا الْمَنَامُ خِيَالَهُ كَانَتْ إِعَادَتُهُ خِيَالَ خِيَالِهِ
بِنَا يُنَاوِلُنَا الْمُدَامَ بِكَفِّهِ مَنْ لَيْسَ يَخْطُرُ أَنْ نَرَاهُ بِيَالِهِ
نَحْنِي الْكَوَاكِبَ مِنْ فَلَانِدٍ جِدِهِ وَنِنَالُ عَيْنَ الشَّمْسِ مِنْ خَلْخَالِهِ
بِنْتُمْ عَنِ الْعَيْنِ الْفَرِيحَةِ فِيكُمْ وَسَكَنْتُمْ طَيِّبَ الْفُؤَادِ الْوَالِهِ
فَدَنَوْتُمْ وَدَنَوْتُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَسَحْنْتُمْ وَسَمَحْتُمْ مِنْ مَالِهِ

عليه . والضمير من ارضه للمدوح اضاف الارض اليه على جهة التعظيم او اراد ارض ملكه بشير الى ما
افاض الله عليها من البركة والمحب ١ يقول هذه الخلق صحبة النسخ نقيه من الدنس كانه التي
عليها صيحة لفظه ونقاء عرضو ٢ وكلت فوضت . والمذيق المزوج . والمض المخلص وما من
وصف اللين استعارها للجود . والمعنى ان الكريم اذا ترك رأيه من غير سؤال بان جوده هل هو
مشوب بالجلل يأتيه تكلفاً وحياءً ام خالصاً يأتيه من طيبه ويحيته ٣ النال الصورة . والزبال
المبارحة . والضمير للمحبوب استغنى عن تقدم ذكره بدلالة المقام . يريد انه بعد ما ودعه المحبب بقي
يتذكر وداعه ورحيله فانقضت الرؤية وخلصها التصور حتى تجسدت صورته في وهو وصار اذا رآه
خياله في الحلم انتقل اليه ذلك الخيال عن التصور لا عن العيان . فيقول لولا استدامة هذا التذكر ما
جاد عليّ الحلم بمراي خيالي ولا خيالي صورته ٤ المنام فاعل المعيد . وخياله مفعول به . وقوله
كانت اعادته يجوز ان تكون كانت تامه بمعنى حصلت فيكون خيال خيالو منصوباً بالاعادة وهو
قول الواحدي . ويجوز ان يكون اراد بالاعادة الشيء المعاد على تسمية المفعول بالمصدر فيكون
خيال خيالو خبر كانت وهو قول ابن جني . والبيت ميني على معنى البيت الاول يقول ان المحبب
الذي اعاد لنا المنام خيالاً فرأيناه في الحلم انما اعاد لنا خيالي صورته التي كنا نراها في اليقظة فحين انما
نرى خيال خيالو . من فاعل بناولنا . وبيالو صلة بخطر . بصف ما رآه في الحلم من طوبى حبيبو
يقول رأيناه بناولنا الشراب بكنو وهو لا يجري في خاطرنا ان نراه للبعد الذي بيننا ٦ جيد عنقو .
اي كنا نراه مجالسنا حتى نس فلانده وننال خلطاً له مع انهما كالكواكب والشمس في البعد
٧ بنتم بعدتم . والفريجة التي بها قروح من طول البكاء . والواله المتعبر ٨ الضمير للفقراء

إِنِّي لِأُبْغِضُ طَيْفَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ إِذْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانَ وَصَالِهِ
 مِثْلُ الصَّبَابَةِ وَالْكَأَبَةِ وَالْأَسَى فَارْقَنَتْهُ فَحَدَّثَنُ مِنْ تَرْحَالِهِ
 وَقَدْ اسْتَقَدْتُ مِنَ الْهَوَى وَأَذَقْتُهُ مِنْ عِنِّي مَا ذُقْتُ مِنْ بَلْبَالِهِ
 وَلَقَدْ ذَخَرْتُ لِكُلِّ أَرْضٍ سَاعَةً تَسْتَجِئِلُ الضَّرِغَامَ عَنْ أَشْبَالِهِ
 تَلَقَى الْوُجُوهُ بِهَا الْوُجُوهَ وَبَيْنَهَا ضَرَبَ بِجَوْلِ الْمَوْتِ فِي أَجْوَالِهِ
 وَلَقَدْ خَبَأْتُ مِنَ الْكَلَامِ سُلَافَةً وَسَقَيْتُ مَنْ نَادَمْتُ مِنْ جِرْيَالِهِ
 وَإِذَا تَعَثَّرَتِ الْجِيَادُ بِسَهْلِهِ بَرَزْتُ غَيْرَ مُعْتَرٍ بِجِبَالِهِ
 وَحَكَمْتُ فِي الْبَلَدِ الْعَرَاءِ بِنَاعِجٍ مُعَادِهِ مُجْنَابِيهِ مُغَالِهِ

أي فتريم من فوادى لا تطباع مثلكم فيؤ ولكن هذا القرب كان من عنده لان عندكم وسهم له ان
 واصلكم وكانكم سهم له بشيء من ما لولان هذا الوصال كان من تصوروا وانتم لم تسهوا له بشيء
 ١ الطيف الخيال في النوم . وضمير يهجرنا للمحبوب . وضمير وصالو للطف . بقول انه بكره طيف
 محبوه لانه كلما واصله الطيف كان المحبوب هاجرا فوصاله مترتب على هجر المحبوب ٢ مثل خور عن
 محذوف ضمير الطيف . والصبابة رقة الشوق . والاسى الحزن . وفارقته الضمير للمحبوب والجملة تنسب
 للمائة او حال من الصبابة وما يلها والعائد لها اللون من قوله فحدثن من ترحاله على حد قولك جلس زيد
 نضك الجماعة فيجب . يقول الطيف مثل هذه المذكورات فانها لم تحدث الا بسبب فراق المحبوب
 وكذلك الطيف فانه لا يزور الا عند هجره ٣ استقذت اسية انتصصت واصلة طلب التود وهو
 قتل القاتل بالاقول . يقول اني قد انتصمت من الهوى بتملني عنه واعراضني عن اجابة داعيه فاذا قته
 بذلك من اللفظ مثل ما اذا قني من الحزن . وفي الكلام مجاز لا يخفى ٤ تسجئل تحمل على الجفول
 وهو الاسراع والذهاب في الارض . والضرغام الاسد . والاشبال اولاده . يقول قد اعددت لقتال كل
 ارض ساعة هائلة لو شهدها الاسد لاخذه من الروح ما يضطره الى ترك اشباله والفرار بغضوه
 . الضمير من بها للساعة . والاجوال النواحي . يقول يتلاقى الجمشان في تلك الساعة وبينها
 مضاربة بالسيف يدور الموت في اثناهما ٦ السلاف اجود الخمر وهو ما سال من عصير العنب
 قبل ان يهصر . والجربال دونه في الجوده . أي ان الذي سمعه الناس من كلامه بمنزلة الجربال من
 السلاف وقد خبا اجوده لسيف الدواة ٧ الجهاد الخجل الكريمة . والبريز السبق . والكلام تمثيل
 يريد اذا مجزت فحول الكلام عن الايتان بالسهل القريب منه انبت انا بالعوبص المنتع ٨ العراء
 الفصاء لاسترة فيو وهو يدل من البلد . والناعج الابيض الكرم من الابل . ومعاده نعت للناعج
 والضمير المحرور للبلد . والاجياب النطع . والاشبال الاملاك . بصفت قوته على السر وطلع الفلوات

يَمِشِي كَمَا عَدَتِ الْمَطِيَّ وَرَأَاهُ وَيَزِيدُ وَقَتَ جَمَاهِمَا وَكَلَالِهِ
وَتُرَاعُ غَيْرَ مَعْقَلَاتٍ حَوْلَهُ فَيَفُوتُهَا مُتَجَنِّلاً بِعِنَالِهِ
فَعَدَا النَّجَاحُ وَرَاحَ فِي أَخْفَافِهِ وَعَدَا الْمِرَاجُ وَرَاحَ فِي إِرْقَالِهِ
وَشَرِكْتُ دَوْلَةَ هَاشِمٍ فِي سِنِهَا وَشَقَقْتُ خَيْسَ الْمَلِكِ عَنِ رَبِّبَالِهِ
عَنْ ذَا الَّذِي حُرِّمَ اللَّيْثُ كَالَهُ يُسِيئُ الْفَرَسَةَ خَوْفَهُ بِجَمَالِهِ
وَتَوَاضَعُ الْأُمْرَاءُ حَوْلَ سَرِيرِهِ وَتُرِي الْعَجَبُ وَهِيَ مِنْ آكَالِهِ
وَيُبَيْتُ قَبْلَ قِنَالِهِ وَيَبِشُّ قَبْلَ نَوَالِهِ وَيُنِيلُ قَبْلَ سَوَالِهِ
إِنَّ الرِّيَاحَ إِذَا عَمِدْنَ لِناظِرِي أَغْنَاهُ مُقِيلًا عَنِ اسْتِجَالِهِ

يقول حكمت في المنازل المخالفة أقطعا متى شئت بابيض من كرام الابل معناد السير في العراء قاطع
له من إياه بالسير ١ عدت إليه ركضت . والمعني الابل . والجمام الراحة . والكلال الأهواء .
أي هذا الناجح يمشي على رسول فيسبق المطي الراكضة خلفه ويزيد عليها سرعة إذا كان كالأل من طول
السير وفي مستترجة ٢ نزاع أي تخوف . ومعقلات مشدودات بالعتال . ومتجنلا أي مسرعاه أي
إذا عرض للمطي ما يروعهما فنفرت حتى يشندت عدوها وهي غير معقولة سبها وهو في العتال ٣ عدا
أي عدوة . وراح تفيض غدا . والأخفاف جمع خفت وهو مجمع فرس البحر . والمراج النشاط .
والإرقال الإسراع . يقول نجاحي كلة منوط بقوامي لاني أبلغ . طالبي عليو وهو نشيط لا نشاط الآ في
أسراع ٤ الرتبال الاسد . والخمس اجتهه . أي صرت شريكها لدولة بني هاشم في سبها أي جعلته
سبياني أيضا وبلغت إلى أجمة الملك فشققتها عن أسده يعني سيف الدولة أي دخلتها حتى انتهت اليو
• الليوث الاسود • ويروى خوفها على إضافة المصدر إلى فاعلو . أي مواسد قد أعطي من الكمال
ما لم تُعطه الاسود لانه شاركها في بأسها ولم تشاركه في جماله . ثم بين مبلغ ذلك الجمال في الشطر
الثاني أي ان الاسود تدع فرانسها تبع منظرها وهو لولو وهو اذا بطش بدونه شغلة النظر ان جماله ما
يتوقفه من خوفه ٦ تواضع أي تتواضع . والآ كمال الارزاق . أي ان الامراء يتواضعون لرفعة
قدره ويظهرون له الحبة وهي من جملة الارزاق والمجاليات التي ترفع اليو من اهل ملكو يعني انه محبب
الي كل احد ٧ النوال المطاء . أي اذا غضب على اعداء قواهلصهم بالربة قبل القتال واذا جاءه
السائل تلقاه بالبشاشة قبل المطاء . واعطاء قبل ان يسأله ٨ عمدن قصدن . والناظر بمعنى
المنظر . ومقبلها بكسر الباء أي المنبل منها ويروى بالنفع على المصدر . والبيت تمثيل لسرته في العطاء
وسبوا السؤال يقول الرياح اذا عمدت لمن يتظرها اغتته بسرعتها عن ان يستجبالها في وصولها اليو

أَعْطَى وَمَنْ عَلَى الْمُلُوكِ بِعَفْوِهِ
 وَإِذَا غَنُوا بِعَطَائِهِ عَنْ هَزِهِ
 وَكَأَنَّمَا جَدْوَاهُ مِنْ إِكْثَارِهِ
 غَرَبَ النُّجُومُ فُغْرَنَ دُونَ هَهُومِهِ
 وَاللَّهُ يُسَعِدُ كُلَّ يَوْمٍ جَدَّهُ
 لَوْ لَمْ تَكُنْ تَجْرِي عَلَى أَسْبَابِهِ
 لَمْ يَهْزُكُوا أَثْرًا عَلَيْهِ مِنَ الْوَعْيِ
 فَلَيْثِلِهِ جَمَعَ الْعَرَمَرَمُ نَفْسَهُ
 يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُبَاهِي وَجْهَهُ
 حَتَّى تَسَاوَى النَّاسُ فِي إِفْضَالِهِ
 وَإِلَى فَاغْنَى أَنْ يَقُولُوا وَإِلَيْهِ
 حَسَدٌ لِسَائِلِهِ عَلَى إِفْلَالِهِ
 وَطَلَعْنَ حِينَ طَلَعْنَ دُونَ مَنَالِهِ
 وَيَزِيدُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي آلِهِ
 مُجَبَّاتِهِمْ لَجَرَّتْ عَلَى إِقْبَالِهِ
 إِلَّا دِمَاءَهُمْ عَلَى سِرْبَالِهِ
 وَبَيْثِلِهِ أَنْفَصَمَتْ عُرَى أَقْتَالِهِ
 لَا تُكْذِبُ فَلَسْتَ مِنْ أَشْكَالِهِ

١ يقول لم يهزل احد من نعمه فالذين هم اهل العطايا اعطاهم والمالك الذين يترفعون عن العطايا
 من عليهم بالعرف عنهم وترك ما لكم لم فتساوى الكل في افضالو عليهم ٢ هزوا اي تحريكو للعطاء
 بالسؤال . ووالك تابع . وأن يقولوا مجرور بمن محدودة صلة اغنى . والوامر من المبالاة والضمير
 للعطاء . اي يعطي الناس فيستغنون بما يعطهم عن طلب العطاء ثم يجاب عطاءه فيغنيهم بما يعطو عن
 تكرار السؤال ٣ جدواه عطية . والاقبال القمر . يقول لا يكفاره من العطاء كأنه يجسد سائلة
 على القمره ويعطو كثيرا ليصير فقيرا مثله ٤ غرن اي غرت . والهموم جمع هم بمعنى همة .
 اي ان النجوم تغرب وتغور في مكان ادنى من هه وتطلع من مكان ادنى من الغاية التي ينالها يريد
 ان همة تبلغ الى ما هو وراء النجوم وينال ما هو ابعد منها . المجد المحظ . وآل الرجل اهله واتباعه .
 اي يجدد الله سعده كل يوم ويحبل من اعداؤه اولياء له يخازون اليه رغبة اورهه فيزيد بهم عدد
 صحبه واشياعه ٦ الهمة دم القلب . واقبالوا اليه اقبال سعده . يقول لو لم يهلك اعداؤه . بيغو
 لتؤبى لم الذل والوار فهلكوا بسعده . وجعل معهم تجري على اقباله تشبيها له باليد من طريق
 المشاكلة ٧ الوغى الحرب . والسربال النوب . اي لم يوتروا فيو شيئا سوى تلطخ ثيابو بدماهم
 ٨ العرمرم الجيش الكبير . وانفصمت انكسرت . والعرى كناية عن التوى . والاقبال جمع قتل
 بالسكر وهو المقاتل والضمير للمدح او للجيش . اي لملو يجمع الجيش الكفيف نفسه ليدفع شدة بأسو
 ويهتله تنكسر قوى مقاتليو او قوى المقاتلين من هذا الجيش فلا يغنون امامه شيئا ٩ المباهي المفاخره
 يقول للقمر لا تفاخر وجهه في البهائم ولا تكذبك نفسك فيما تزعم من . شاكلتو فانك دونه في الجمال

وَإِذَا طَمَى الْجَرُّ الْحِيطُ فُئِلَ لَهُ دَعَّ ذَا فَيْئِكَ عَاجِزٌ عَنْ حَالِهِ
 وَمَبَّ الَّذِي وَرِثَ الْجُدُودَ وَمَا رَأَى أَفْعَالَهُمْ لِأَبْنٍ بِأَفْعَالِهِ
 حَتَّى إِذَا فَنِيَ الثَّرَاثُ سِوَى الْعَلَى فَصَدَّ الْعُدَاةَ مِنَ التَّنَايُطِوَالِهِ
 وَبَارِعَنَ لَيْسَ الْعَجَاجَ إِلَيْهِمْ فَوَقَّ الْحَدِيدَ وَجَرَ مِنْ أَذْيَالِهِ
 فَكَمَا قَدَيْتَ النَّهَارُ بِنَفْعِهِ أَوْ غَضَّ عَنْهُ الطَّرْفَ مِنْ إِجْلَالِهِ
 الْجَيْشُ جَيْشُكَ غَيْرَ أَنَّكَ جَيْشُهُ فِي قَلْبِهِ وَبَيْنِهِ وَشِمَالِهِ
 تَرِدُ الطِّعَامَ الْمُرَّ عَنْ فُرْسَانِهِ وَتُنَازِلُ الْأَبْطَالَ عَنْ أَبْطَالِهِ
 كُلُّ بَرِيدٍ رَجَالَهُ لِحَيَاتِهِ يَا مَنْ بَرِيدُ حَيَاتِهِ لِرِجَالِهِ

١ طمى العبر ارتفع وزخر. والاشارة بقوله ذا الى ما بهم من قولوا طمى من العظمة والافتخار. اي لا تتفخر فانك عاجز عن بلوغ حدته في الجود وسعة الصدر ٢ ورث الجود اي ورثه الجود على معنى ورثه منهم فحفد المائد. ولابن مفعول ثانٍ لرأى. والضمير من افعال الالابن. اي وهب الذي ورثه من جدوده من المال ولم يتفخر بافعالهم لانه يرى ان افعال الجود لا يثبت شرفها للابن ما لم يشفعها هو بافعال قائمها ٣ اي طوال التناهي يقول لما فني ما ورثه من الاموال لا من العالى لانه لم يضع شيئا من مجد آبائهم ركب الى العداة فاتسعت يده بغنائهم ٤ الاربع الجيش العظيم المضطرب والعماج الغبار. ومن الداخلة على اذيا لوزائدة كما في قولهم جاء بهز من عطفه. اي قصدم بجيش عظيم قد لبس الغبار فوق الدروع وجر اذيا ل ذلك الغبار خلفه كما تجر اذيا ل النوب. قلدي وقع في عينه التذى وهو الغبار ونحوه يقع في العين. والنفع غبار الحوافر. وغض طرفه كسره وخفضه. اي ان النهار اظلم بشدة ذلك الغبار فكانه كان قدسى في عينه منع عنها الضوء او كانه غض طرفه عن النظر اليه اجلا لاله او المدوح ٦ قلب الجيش وسطه والظرف في موضع الحال من جيشه. يقول الجيش جيشك ينصرك ويقا تل هنك ولكك انت ردة الواقي لنلوه وجناحه فسكانك انت جيشه الذي ينصره ويدافع عنه. وقد بيت ذلك فيما يلي ٧ نرد من ورود الماء كفى بو عن تشبيه الطعان بالمنهل ولذلك وصفه بالمرارة. اي تلتقى الطعان عن فرسان جيشك وتقاتل الابطال عنهم فتكنفهم الطعان والقتال ٨ قيل ان المنبي بنى هذا البيت على حكاية وقعت لسيف الدولة مع الاخشيد وذلك انه جمع جيشا وزحف به على بلاد سيف الدولة فبعث اليه سيف الدولة يقول لا تغفل الناس بيني وبينك ولكن ابرز الي فاقتل صاحبه ملك البلاد. فامتنع الاخشيد ووجه اليه يقول ما رأيت اعجب منك اجمع مثل هذا الجيش العظيم لا في يوم نسي ثم ابارزك والله لا فعلت ذلك ابدا

دُونَ الْحَلَاوَةِ فِي الزَّمَانِ مَرَارَةً لَا تُحْتَطَى إِلَّا عَلَى أَهْوَالِهِ
فَلَيْدَاكَ جَاوَزَهَا عَلَيَّ وَحْدَهُ وَسَعَى بِهِنُصْلِهِ إِلَى آمَالِهِ

وقال يمدحه أيضاً

أَنَا مِنْكَ بَيْنَ فَضَائِلٍ وَمَكَارِمٍ وَمِنْ أَرْتِيَا جَكَ فِي غَمَامٍ دَائِمٍ
وَمِنْ أَحْتَفَارِكَ كُلِّ مَا نَجَّبُو بِهِ فِيمَا الْأَحِظَّةُ بَعَيْنِي حَالِمٍ
إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَمْ يُسَمِّكَ سَيِّئَهَا حَتَّى بَلَكَ فَكُنْتَ عَيْنَ الصَّارِمِ
فَإِذَا تَنَوَّجَ كُنْتَ دُرَّةً تَاجِهِ وَإِذَا نَخَّمَ كُنْتَ فَصَّ الْخَاتِمِ
وَإِذَا اتَّضَاكَ عَلَى الْعِدَى فِي مَعْرَكٍ هَلَكُوا وَضَاقَتْ كَفُّهُ بِالْقَاتِمِ
أَبْدَى سَخَاؤَكَ عَجَزَ كُلِّ مُشِيرٍ فِي وَصْفِهِ وَأَضَاقَ ذَرَعَ الْكَاتِمِ

١ لا تحظى أي تجاوزه بقول حلاوة الزمان لا يوصل إليها إلا بعد ذوق مرارتها وتلك المرارة لا تجاوزهما أحد إلا بركوب الأهوال ٢ متصلو سيفه أي فلما كانت تلك المرارة على ما ذكر جاوزها المدح وحده لأنه من يركب الأهوال ويوصل بسيفه إلى حلاوة آماله ٣ منك حال من الضمير المستكن في الخبر بعده. وكذا في الشطر الثاني. والارتياح الانتراز للعطاء ٤ نجبو تعطي وعدها بالباء على تضمين معنى السخاء. وما من قوله فيما الأحظفة نكرة موصوفة أي في شيء الأحظفة. والظرف معطوف على الخبر في البيت السابق أي لاحتفارك ما تعطيو على كثرتي أرى نفسي في حال كالي أبصرها في الحلم ٥ الضمير من سبها للدولة استغنى عن تقدم ذكرها للعلم بها. وبلاك اختبرك. والصارم القاطع أي لم يلقك الخليفة بسيف الدولة إلا بعد أن اختبرك فوجدك صارماً حقيقة ٦ نختم لبس الخاتم. وفضن الخاتم ما يركب فيه من الجواهر أي أن الخليفة يتزين بك كما يتزين الناج بالدر والخاتم بالفضة ٧ اتضاك استهلك. وقائم السيف مفضة أي إذا جردك على عدو ملك ولكك أجل من أن يقض عليك كما يقض على سيفه. أي أنه إنما يتضيك بأن يندبك للدود عن الملك لا بأن يصر فك بالامر كيف شاء ٨ أبدى أظهر. والمشر الجهد. وضاق ذرعه بكنا أي عجز عنه أي من اجتهد في وصف جودك اعجزه بكثرتي عن استيعابه وإذا سكت وجد من نفسه ما يجته على وصفه فضاق عن الكتم

وقال بدحة وقد امر له فرس وجارية

أَيَدْرِجِي الرِّبْعَ أَيَّ دَمٍ أَرَأَيْتَا
لَنَا وَلِأَهْلِهِ أَبَدًا قُلُوبٌ
وَمَا عَنَتِ الرِّيحُ لَهُ مَحْمَلًا
فَلَيْتَ هَوَى الْأَحْيَةِ كَانَ عَدَلًا
نَظَرْتُ إِلَيْهِمُ وَالْعَيْنُ شَكْرَى
وَقَدْ أَخَذَ التَّمَامَ الْبَدْرُ فِيهِمْ
وَبَيْنَ الْفَرْعِ وَالْقَدَمَيْنِ نُورٌ
وَطَرَفٌ إِنْ سَعَى الْعُشَاقُ كَأَسَا
وَخَصْرٌ تَثَبُّتُ الْأَبْصَارُ فِيهِ
وَأَيُّ قُلُوبٍ هَذَا الرِّكْبُ شَافَا
تَلَاقَى فِي جُسُومٍ مَا تَلَاقَى
عَفَاةً مِنْ حَلَا بِهِمْ وَسَافَا
فَحَمَلَ كُلُّ قَلْبٍ مَا أُطَافَا
فَصَارَتْ كُلُّهَا لِلدَّمْعِ مَا فَا
وَأَعْطَانِي مِنَ السَّمِّ الْحَمَاقَا
يَقُودُ بِلَا أَرَمْتِهَا النَّيَافَا
بِهَا نَقَصَ سَفَانِيهَا دِهَافَا
كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقٍ نِطَافَا

١ اراق سنك . والركب جماعة الركبان . بذكر مروره بربيع احبته يقول ايدري هذا الربيع ما فعل من اراقة دمي وما هج في قلبي من الشوق بذكر الاحبة وهو استفهام انكار واستعظام . والشوق مقدم على اراقة دمي لكنه ابتدا بالام ثم عاد الى ذكر سببه وهو الشوق ٢ تلاقى اي تلاقى تخذف احدى التامين . وفي جُسُومٍ حال من فاعل تلاقى الاول . يقول لنا وللراجلين من اهل قلوب يتلاقى بعضها ببعض وهي في جُسُومٍ لا تلاقى اي نحن نذكرهم وهم يذكروننا فتلاقى بالقلوب وان لم تلاقى بالاشخاص ٣ عنت الريح الانر درستة . يقول ما درست الرياح هذا الربيع ولا اخذت مكانة ولكن الذي درسته هو الحادي الذي ساق الجبال باهلوه حتى فارقوه فدرس ٤ شكري ملاي من الدمع . واما طرف العين ما يلي الانف وهو مخرج الدمع من العين . يقول نظرت اليهم وهي ممتلئة بالدموع فسال الدمع من جميع جوانبها لامتلائها به حتى كانها يجعلها مان يسيل الدمع منه . نقصان القرني آخر الشهر . اي ان الحبيب الذي هو كاليدر اخذ التمام لنفسه واعطاني الخماق فهو لا يزال تام الجبال مشرق النور وانما لا يزال سليم الاعضاء نازل الجسم ٦ الروع الشعر . والائمة جمع زمام وهو ما تفاد به الدابة . يريد بالنور وجه الحبيب اي انه يضيء للبنان فهندي به في الظلمة فكانة يقودها بلازمة . وقوله بين الفرع والتقدمين ظرف للوجه وما يليه في البيتين التاليين ٧ ممتلئة . اراد ان طرفه يبعث على سكر الهوى فشيء بالخمر واستعار له كأسا . والمعنى انه اعشق العشاق له ٨ اي لعدة احسان العيون له تخصص اليد دائرة حوله حتى تصير كالنطاق عليه

سلي عن سيرني فرسي ورُحِي
 نركنا من وراء العيس نجدا
 فما زالت نرى واللبلُ داج
 أدلتها رياح المسك منه
 أباحك أيها الوحش الأعادي
 ولو تبعت ما طرحت فناه
 ولو سرننا إليه في طريق
 إمام للأئمة من قريش
 يكون لهم إذا غضبوا حساما
 وسيفي والهلمة الدفانا
 ونكسنا السماء والعرافا
 لسيف الدولة الملك أثلاقا
 إذا فتحت مناخرها أنثساقا
 فلم تتعرضين له الرفانا
 لكفك عن رذايانا وعافا
 من النيران لم نخف احترافا
 الى من يتقون له شفاقا
 وللهيما حين تقوم ساقا

١ الهلمة الناقة السريعة . والدفان المتدفقة في السير . يقول الحسيني سلي عن مسيري هذه الاشياء تحذرك بشجاعتني واقداي في الاموال والاسفار . يعني انه كان وحده ولم يصحبه غير هذه المذكورات ٢ العيس الابل . ونكبة عدل عنه . والسماء ارض معروفة . يذكر طريقة الى المدوح يقول نركنا نجد ورائنا وملنا عن طريق السماء والعراق قاصدين حلب ٣ ضمير نرى للعيس . ودجا الليل اظلم . والاثلاق الاتباع . اي كانت نفاقا تستصحب في الظلام بنور ٤ حال او مفعول له . والكلام في هذين البيتين مجاز اراد بالاثلاق مجده وفضائله ويرجو طيب ثنائته فعبّر عن المعنوي بالمحسي مبالغة في ظهوره حتى ادركته النياق فاهتدت به اليه . جمع رفقة وهي الجماعة في السير . ويقال تعرض له وتعرضه . مخاطب الوحش يقول لما ان المدوح اباحك اعداه بان قتلهم وجعلهم طعمة لك فلماذا تتعرضين للرفاق السائرين اليه . يشير الى كثرة ابقاعه باعداءه وشدة تمبوه من بناصبه ويجتر ذمته ٦ تبعت بمعنى تبعت . وقناه رماحه . والرذايا المهازيل يعني نياقهم . اي لو تبعت جنح الدين صرغتهم رماحه لأغثتك بكثرة ما عن التعرض اطايانا ٧ اي نحن آمنون بقصد من العوادي حتى لو سلكتنا اليه في طريق من النيران ما جسرت على احترافنا ٨ من قريش حال من الائمة . والى متعلقة بما في امام من معنى التقدّم . ويقون يجذرون . والشفاق الخلف والعصيان . اي هو امام للخلفاء اذا شاقهم عدو ويجذرون شفاقة تقدّمهم اليه وقهره ٩ الحسام السيف . والهيما الحرب . اي هوسيهم الذي يطشون به عند غضبهم واذا اقاموا حربا فهو ساقها الذي تعتمد عليه

فلا تَسْتَكْرِتُ لَهُ أَيْسَامًا إذا فَهِقَ الْمَكْرَدَمًا وَضَافًا
 فَقَدْ ضَمِنْتَ لَهُ السُّمُجَ الْعَوَالِي وَحَمَلَ هَمَّةَ الْخَيْلِ الْعِصَافَا
 إِذَا أُنْعِلْنَ فِي آثَارِ قَوْمٍ وَإِنْ بَعُدُوا جَعَلْنَهُمْ طِرَافًا
 وَإِنْ نَقَعَ الصَّرِيحُ إِلَى مَكَانٍ نَصَبْتَ لَهُ مُؤَلَّةً دِفَافًا
 فَكَانَ الطَّعْنُ بَيْنَهُمَا جَوَابًا وَكَانَ اللَّبْثُ بَيْنَهُمَا فُوقًا
 مُلَاقِيَةً نَوَاصِيهَا الْمَنَايَا مُعَاوِدَةً فَوَارِسُهَا الْعِصَافَا
 تَبَيَّتْ رِمَاحُهُ فَوْقَ الْهُوَادِي وَقَدْ ضَرَبَ الْعِجَاجُ لَهَا رِوَاقًا
 تَهِيلٌ كَأَنَّ فِي الْأَبْطَالِ خَمْرًا عَلَّنَ بِهَا أَصْطِبَاحًا وَأَغْنِيَابًا
 تَعَجَّبَ الْمُدَامُ وَقَدْ حَسَاهَا فَلَمْ يَسْكُرْ وَجَادَ فَمَا أَفَافَا

١ فهِقَ امْتَلَأَ. وَالْمَكْرَدَمُ مَكَانُ الْحَرْبِ. وَنَامَ الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ الْفَالِي ٢ السُّمُجُ الْأَرْوَاحُ. وَالْعَوَالِي
 صُدُورُ الرِّمَاحِ. وَهَمَّةٌ بِمَعْنَى هَمَّةٍ. وَالْعِنَاقُ الْكِرَامُ. أَيْ لَا تَعْجَبُ مِنْ إِسْمَاعِهِ إِذَا امْتَلَأَتْ سَاحَةَ الْحَرْبِ
 بِالْدَمِ وَضَافَتْ بِالْأَبْطَالِ فَإِنَّ الرِّمَاحَ قَدْ ضَمِنَتْ لَهُ أَرْوَاحَ أَعْدَائِهِ وَالْخَيْلَ قَدْ حَمَلَتْ هَمَّةً فَلَا كَلْفَةَ
 عَلَيْهِ فِي الْقِتَالِ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مَلِكٌ عَظِيمٌ إِذَا رَامَ مَطْلَبًا أَدْرَكَهُ بِالْأَسْلِحَةِ وَالْخَيْلَ ٢ الطَّرَاقُ نَعْلٌ
 تَحْتَ نَعْلِ. يَقُولُ إِذَا أُنْعِلَتْ خَيْلُهُ لِقَصْدِ قَوْمٍ أَدْرَكَتَهُمْ وَإِنْ بَعُدُوا فَدَاسَتْهُمْ بِجِوَاغِهَا حَتَّى تَصِيرَ
 أَجْسَادُهُمْ طِرَافًا لِنَعَالِهَا ٤ نَقَعَ رَفَعَ صَوْتَهُ. وَالصَّرِيحُ الْمُسْتَفْعِيثُ. وَضَمِيرُ نَصَبِ الْخَيْلِ. وَالْمُؤَلَّةُ
 الْحَدِيدَةُ يَرِيدُ أَذَانَهَا. أَيْ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْمُسْتَفْعِيثِ إِلَى أَيْ مَكَانٍ كَانَ نَصَبَتْ لَهُ أَذَانًا مَحْدَدَةً
 دَقِيقَةً لِأَنَّهَا تَعُودُ ذَلِكَ ٥ الضَّمِيرُ مِنْ قَوْلِهِ بَيْنَهُمَا لِلصَّرِيحِ وَالْخَيْلِ. وَالْفَوَاقُ مَدَّةٌ مَا بَيْنَ الْخَطْبَيْنِ
 وَهُوَ مِثْلُ فِي السَّرْعَةِ. يَقُولُ مَتَى دَعَا الصَّرِيحُ كَانَ الْجُورَابُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ الطَّعْنُ وَالْمُهْلَةُ بَيْنَ صَوْتِهِ
 وَأَجَابَتِهَا بِمَقْدَارِ الْفَوَاقِ ٦ مُلَاقِيَةً حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الْخَيْلِ فِي قَوْلِهِ بَيْنَهَا عَلَى تَقْدِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا.
 وَالنَّوَاصِي شَعْرٌ مَقْدَمُ الرَّاسِ. وَالْعِنَاقُ تَعَانِقُ الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ ٧ الْهُوَادِي الْأَعْنَاقُ وَاحِدُهَا هَادِي.
 وَضَرَبَ بِمَعْنَى مَذَّ. وَالْعِجَاجُ الْغُبَارُ. يَقُولُ تَبَيَّتْ رِمَاحُهُ مَعْرُوضَةً فَوْقَ أَعْنَاقِ الْخَيْلِ لِأَنَّهُ يَنْقَطِعُ اللَّيْلُ
 بِالسَّرِيِّ إِلَى عَدُوِّهِ وَلَا يَنْزِلُ وَقَدْ أَتَى الْغُبَارُ فَوْقَهَا كَالرِّوَاقِ ٨ عَلَّنَ سَقَمَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.
 وَالْأَصْطِبَاحُ الشَّرْبُ صَبَاحًا. وَالْأَغْنِيَابُ الشَّرْبُ مَسَاءً. بِصِفِّ عَمَلَانِ الرِّمَاحِ فِي أَيْدِي الْفَرَسَانِ يَقُولُ
 كَأَنَّ دَمَ الْأَبْطَالِ خَمْرٌ تَسْفَاهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فِيهِ تَهِيلٌ مِنَ السُّكْرِ ٩ الْمُدَامُ الْخَمْرُ. وَحَسَاهَا شَرِبَهَا
 وَالضَّمِيرُ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ. أَيْ أَنَّهُ لِرِزَاةِ عَقْلِهِ شَرِبَ الْخَمْرَ فَلَمْ يَسْكُرْ وَلَكِنَّهُ لَمَّا جَادَ بِالْمَالِ لَمْ يَبْقَ مِنْ سُكْرِ
 الْجُودِ وَطَرِبَ الْأَرْبَاحَ

أَقَامَ الشِّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَايَا فَلَمَّا فَاتَتْ الْأَمْطَارَ فَاقَا
 وَزَنَا قِيمَةَ الدِّهْمَاءِ مِنْهُ وَوَفِينَا الْفِيَانَ بِهِ الصَّدَاقَا
 وَحَاشَى لِأَرْتِيَا حِكَ أَنْ يُبَارَى وَلِلْكَرَمِ الَّذِي لَكَ أَنْ يُبَاتَى
 وَلَكِنَّا نُدَاعِبُ مِنْكَ قَرْمَا تَرَاجَعَتِ الْقُرُومُ لَهُ حِفَا
 فَتَى لَا تَسْلُبُ الْقَتْلَى يَدَاهُ وَيَسْلُبُ عَفْوَهُ الْأَسْرَى الْوِثَاقَا
 وَلَمْ تَأْتِ الْجَمِيلَ إِلَى سَهْوَا وَلَمْ أَظْفِرْ بِهِ مِنْكَ أَسْرَاقَا
 فَابْلُغْ حَاسِدِيَّ عَلَيْكَ الْآبَى كَسَا بَرْقٌ يُجَاوِلُ بِي لِحَافَا
 وَهَلْ تُعْفِي الرِّسَائِلُ فِي عَدُوِّ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ ظُبِّي رِفَاقَا
 إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّهْمُ لَيْبُ فَإِنِّي قَدْ أَكَلْتُهُمْ وَذَاقَا

١ أي فلما فاتت عطايا الأمطار في كثيرها توارد على الشعر حتى فات الأمطار أيضاً
 ٢ الدماء السوداء يرصد الفرس . والفيان الجوارى . والصدان الهرة بشير إلى الفرس والجمارية
 اللطين امرأته . بما سيف الدولة يقول وزنا من الفرس من الشعر وبلنا من الجمارية منه يعني أنه ملكها
 بالشعر ٣ الاتياع الافتزاز للبدل . وباراه فعل مثل فعله . ويبقى أي يغالب في البقاء .
 وقد استدرك في هذا البيت ما ذكره في البيت السابق من مقابلة عطايه بالشعر يقول لسنا نباري كرمك
 بالشعر ولا نكافئه بالمدرح فإن الشعر ينقطع ويفى وكرمك باقي لا ينقطع مدحاً ٤ المداعبة المازحة .
 ومنك تجريد . والفرم الفحل من الجمال والفرور جمعة . والمحقاق جمع حق بالكسر وهو من الأهل
 الذي دخل في الرابعة من سنه . أي ولكنا قلنا ذلك مداعبة لك وإنما نحن نداعب منك ملكاً كبيراً
 ننصاعر في جنبه كبراً الملك حتى تصبر كمتحاق في جنب الفحول . العهد . يقول هو يقتل
 القتل ولا يسلمهم ترفعاً عن ذلك ولكنه يفو عن الأسرى ويطلبهم فيسلب عفوهم قيودهم ٦ تأتي
 بمعنى تعقل . وطى صلة الجميل . والاسترقاق معنى السرقة . يقول لم تؤثرني بنعمتك عن سهو منك ولا
 أنا ظفرت بها إخلاصاً وإنما نلتها عن استحقاق بعد اخبارك لي وعلمك بمكاني ٧ عليك متعلق بمحاسنك .
 وكبا غير وسقط . ويهلول يطلب . وفي صلة لحاتي . ويروى لي . يقول ابغ الدبرين يحسدوني
 عليك أنهم منصرفون عن شأوي فإن البرق إذا حلول الخاق لي كبا ورأكي ويحجز عن ادراكك فكيف
 يلحنوني م حتى يدركوا عندك ما ادركته . قل الواحدي وتحويلة المدوح الرسالة إلى أعداء تو فبيح
 لولا قوله عليك ٨ الظهي جمع ظهيرة وفي حد السيف . أي إن العدو لا تكفي مؤثمة الرسائل إلا
 أن تكون تلك الرسائل السيوف أي لا يشتفي منه إلا بالقتل ٩ يقول أنا أعرف الجزيين باحوال

فَلَمْ أَرَ وُدَّهُمْ إِلَّا خِدَاعًا وَلَمْ أَرَ دِينَهُمْ إِلَّا نِفَاقًا
 يُقَصِّرُ عَنِ يَمِينِكَ كُلَّ مَجْرٍ وَعَمَّا لَمْ تَلِفَهُ مَا الْأَفَا
 وَلَوْلَا قُدْرَةُ الْخَلْقِ قَلْنَا أَعْمَدًا كَانَ خَلْقَكَ أَمَّ وَفَافَا
 فَلَا حِطَّتْ لَكَ الْهَيْمَاءُ سَرَجًا وَلَا ذَاقَتْ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقًا

وقال مدحه أيضاً وبرئي ابا وائل تغلب بن داود بن حمدان وقد نوتني في حمص سنة ثمان
 وثلاثين وثلاث مئة

مَا سَدَكْتَ عَلَّةً بِمَوْرُودٍ أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبَ بْنِ دَاوُدٍ
 يَا نَفُ مِنْ مِينَةِ الْفِرَاشِ وَقَدْ حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ
 وَمِثْلُهُ أَنْكَرَ اللَّمَمَاتِ عَلَى غَيْرِ سُورِجِ السَّوَابِجِ الْقُوْدِ
 بَعْدَ عِثَارِ النَّسَابِ بَيْنِهِ وَضَرِبَهُ أَرْوَسُ الصَّنَادِيدِ
 وَخَوْضِهِ غَيْرَ كُلِّ مَهْلَكَةٍ لِلذِّمْرِ فِيهَا فَوَادُ رِعْدِيدِ

الناس فان كان غمري بعد ذاقنا لم فاني قد كزرت ذوقهم حتى صرت آكلًا ١ ألقى الشبي
 امسكه . يقول كل مجر يقصر عنك في الجود وما امسكه من الماء اقل ما يذله من المال
 ٢ اي لولا قدرة الله على ان يخلق ما يشاء لشككنا هل امت مخلوق عن عمد ام خلقت كذا اتفاقا
 لأننا لم نر مخلوقا في كالك ٣ سدك به لزمة . والملة المرض . والمورود الموموم من ورد الحمي
 وهو يوم اخذها . ويروي بهلورد . والرواية الاولى اجود وفي رواية ابن جني . يقول ما لزمته علة
 مورودا اكرم من هذا الرجل ٤ يأتى بسنكف . والمراد باصدق المواعيد الموت . يقول من
 كرم شجاع يأتى من لن يموت على الفراش فان الكرم لا يموت حنفاً انبه ولكنه يموت قتلاً على ظهر
 فرسه وهو ما ذكره في البيت التالي . السوابج الخول . والقود جمع أقود وهو الطويل الظهر
 والعتى ٦ القنا الرماح . واللبة وسط الصدر . والصناديد الابطال . اي مثله لا يرضى هذه المينة بعد
 ما كانت الرماح تتمر بصدري في الحرب ويضرب رؤوس الابطال . قال الواحدى وجعله مطعوناً
 اشارة الى ان قرينة شجاع جانبية فيقاتله بالرمح وجعله ضارباً اشارة الى انه لا يخاف ان يذون من قرينة
 ٧ النمر الماء الكبير . والذمر الشجاع . والرعديد الجبان يرتعد من الخوف . اي خوضه
 كل حومة في الحرب اذ خاضها الشجاع خلف فيها خوف الجبان

فَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا صَبْرٌ وَإِنْ بَكَيْنَا فَغَيْرُ مَرْدُودٍ
 وَإِنْ جَزَعْنَا لَهُ فَلَا عَجَبٌ ذَا الْجَزْرِ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ مَهْمُودٍ
 أَيْنَ الْهَيْبَاتُ الَّتِي يُفَرِّقُهَا عَلَى الزَّرَافَاتِ وَالْمَوَاحِدِ
 سَالِمٌ أَهْلُ الْوُدَادِ بَعْدَهُمْ يَسْلَمُ لِلْحَزَنِ لَا لِتَغْلِيدِ
 فَمَا تَرَجَّيَ النَّفُوسُ مِنْ زَمَنِ أَحْمَدُ حَالِيهِ غَيْرُ مَحْمُودِ
 إِنَّ نُبُوبَ الزَّمَانِ تَعْرِفُنِي أَنَا الَّذِي طَالَ عَجْبُهَا عُوْدِي
 وَفِيَّ مَا قَارَعَ الْخُطُوبَ وَمَا آتَسَنِي بِالْمَصَائِبِ السُّودِ
 مَا كُنْتَ عَنْهُ إِذِ اسْتَعَاثَكَ يَا سَيْفَ بَنِي هَاشِمٍ بِمَغْمُودِ
 يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا مَلِكَ آلِ أَمْلَاكِ طُرًّا يَا أَصِيدَ الصَّيْدِ
 قَد مَاتَ مِنْ قَبْلِهَا فَانْشُرْهُ وَقَعَ فَنَّا الْخَطِّ فِي اللَّغَايِدِ

١ صبرٌ جمع صبور. أي ان صبرنا على ففدته فان الصبر عادة لنا وان بكينا عليه لم يردده البكاء علينا
 ٢ الجزع تقيض الصبر. والجزع النقص. شبهة بالبحر وشبهه موته بالجزرية قول وان جزعنا لم يردده ففلا عجب فان مثل هذا الجزع لم يبد في البحري المهور في البحر اذا جزران يراجع ماؤه ولكن
 لم يبد فيون ان يجزحى يجف ٢ الزرافات الجماعات. واران بالمواحد الافراد كانه اخذها من مواجيد الجبال وفي اكات منفردات كل واحدة باثثة عن الاخرى ٤ يقول الذي يسل من الغوم المتوادين يمد ذهاب اصحابه انا يبق ليحزن عليهم لا يجلد لان الدنيا لا خلود فيها ٥ ترجى اي تترجى. ويروى ترجى بضم التاء وكسر الجيم. والحال تذكر ونوت. يريد مجاليو الموت والحياة اسيه اذا كانت الحياة وفي احد حالي الزمان غير محبودة لانها تقطع بالجزن على الراجلين فماذا انترجى من الزمان ٦ عجم العود حضة ليعرف اصلب موام رخوه يقول قد طالت صحتي للزمان وقد جرفني وعرف صلاحتي وصبري على نواتي ٧ يقول في من الجلادة والصبر ما يقارع الخطوب ويدانها ومن طول انفي للهن ما نفي عني الجزع وصبري آنس بالمصائب ٨ يريد لما استعناك وهو في اسرني كلاب لم تخذله ولم تكن سينا مهورا عن استفادته ٩ الاصيد الملك العظيم لا يلفت ميتا ولا ثيلا وهو افضل وصف لا افضل تفضيل. والصيد حجمة ١٠ من قبلها اي من قبل هذه المرة او هذه الموته. وانشر الله الميت ونشره يعني. والقنا الرماح. والخط موضع بالجماعة تنسب اليه

وَرَمَيْكَ اللَّيْلَ بِالْمَجْنُودِ وَقَدْ رَمَيْتَ أَجْنَانَهُمْ بِتَسْهِدِ
 فَصَبَّحَهُمْ رِعَالَهَا شُرْبًا بَيْنَ ثُبَاتٍ إِلَى عِبَادِيدِ
 تَحِيلُ أَعْمَادُهَا الْبِدَاءَ لَهُمْ فَانْتَقِدُوا الضَّرْبَ كَالْأَخَادِيدِ
 مَوْعِيَهُ فِي فَرَّاشِ هَامِيمٍ وَرِيحُهُ فِي مَنَاخِرِ السَّيِّدِ
 أَفْنَى الْحَيَاةِ الَّتِي وَهَبْتَ لَهُ فِي شَرَفٍ شَاكِرًا وَتَسْوِيدِ
 سَيِّمِ جَسْمٍ صَحِيحٍ مَكْرُمَةٍ مَجْنُودَ كَرْبِ غِيَاثٍ مَجْنُودِ
 ثُمَّ غَدَا قَيْدُهُ الْحِمَامَ وَمَا تَخَلَّصَ مِنْهُ يَبِينُ مَصْفُودِ
 لَا يَنْقُصُ الْهَالِكُونَ مِنْ عَدَدِ مِنْهُ عَلَى مُضِيْقِ الْيَدِ

الرماح . واللقاديد اللغات بين المنك وصفحة العنق . اشار بموتو قبل ذلك الى الاسرى قول قدمات
 قبل هذه المرة في اسر المخرجي فانشرته من ذلك الموت بطعن الرماح في لموات العدو حتى استنقذته
 منهم ١ رميك معطوف على وقع . والتسبيد الاسهار . جعل الليل مرمياً بالمجنود كأنهم هاجموا
 وغالبوا على المسير فيو . اي وتكليفك الجيش ان يهي الليل بالمسير اليو وقد اسهرت اجفان العدو
 كذلك خوفاً من هجومك عليهم ٢ الرعال جمع رعلة وهي القطعة من الخيل والضمير للمجنود .
 والشرب جمع شازب وهو الضامر . والنبات الجماعات . والعباديد الفرق ولا واحد لها من لفظها .
 اي انهم الخيل صباحاً وانصببت عليهم جماعات وقرناً ٣ اغدادها اي اغداد سيوفها تحذف المضاف .
 وانتقد الدرهم قبضها . والاقاديد جمع اُحدود وهو الشق المستطيل في الارض والظرف حال من
 الضرب . كفي بما تحيل الاغداد عن السيوف اي حملوا اليهم السيوف في الاغداد وجعلوها فداً لاني وائل
 لانهم استنقذو بها . ولما جعل السيوف فداً جعل الضرب بها مقبوضاً كما تقبض الاموال التي تدفع
 عادة في الفداء اي فنالتم بها جراح واسعة كأنها الاخاديد ٤ الفرائس من الراس عظام رفاق
 نلي التحف . والحام الرووس . والسيد الذئب . بقول هذا الضرب يقع في عظام جماجم فنستشق
 الذئاب منه ريحاً تدلها على القتل فنأتي لاكل لحومهم . في شرف صلة افنى . وشاكراً حال من
 ضمير افنى . والتسويد مصدر سوده اي جملة سيدها . يقول الحياة التي وهبنا لها بعد تحليصه من الاسر
 انتقمها في بناء الشرف والسيادة شاكر الا نعامك عليو بها ٦ المجنود الغيوم وايضاة مجنود الكرب
 من اضافة السبب الى السبب . والغيات العون . وكان المرثي قد اصابته جراحة في الحرب فبقي فيها
 الى ان مات . يقول افنى بقية حياتو سقم الجسم بسبب هذه الجراحة مغموماً من الكرب وهو مع ذلك
 غياث المغموم ٧ الحمام الموت . والمصفود المتيد . اي بعد ان خلصته من المخرجي غدا اسيراً
 للموت ومن قيد بالموت فلا خلاص له ٨ ينقص هنا متعد . والهالكون الموتى . ومن عدد الجار

تَهَبُ فِي ظَهْرِهَا كَتَائِبُهُ هُبُوبَ أَرْوَاحِهَا الْمَرَاوِدِ
 أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ أَسْمِهِ كَتَبْتَ سَنَابِكُ الْخَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ
 مَهْمَا بَعَزَ الْفَنَى الْأَمِيرَ بِهِ فَلَا بِإِقْدَامِهِ وَلَا الْجُودِ
 وَمِنْ مُنَانَا بَقَاؤُهُ أَبَدًا حَتَّى يُعْزَى بِكُلِّ مَوْلُودِ

وقال وهو يسأله إلى الرقة وقد اشتدَّ المطر بموضع يعرف بالكديين

لِعَيْنِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظٌّ نَحِيرُ مِنْهُ فِي أَمْرِ عَجَابِ
 حِمَالُهُ ذَا الْحُسَامِ عَلَى حُسَامٍ وَمَوْجُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابِ

وزاد المطر فقال

تَحِيْتُ الْأَرْضُ مِنْ هَذَا الرِّبَابِ وَيَخْلُقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابِ
 وَمَا يَنْفَكُ مِنْكَ الدَّهْرُ رَطْبًا وَلَا يَنْفَكُ غَيْثُكَ فِي أَنْسَابِ
 تُسَابِرُكَ السَّوَارِي وَالنَّوَادِي مُسَابِرَةَ الْأَجْبَاءِ الطَّرَابِ

زائد . ومنه علي مبتدأ وخبر نعمت عدد . والبيد اللوات . يقول العدد الذي تكون أنت منه لا يؤثر فيه موت المالكين نفعاً لأنك ذو جيش كثير تضيق من دونو اللوات ١ الضعير من ظهرها للبيد . والكاتب فرق الجيوش . وأرواحها أي رياحها والضعير للبيد أيضاً . والمراد الرياح التي تجي وتذهب . يصف كثرة جيشه يقول إذا طلعت كتائبه على فلاة انتشرت فيها انتشار الرياح عند هبوبها ٢ السنيك طرف الحافر . والجلاميد الصغور . أراد بأول حرف من اسم العين لأن اسمه علي أي ان حوافر الخيل لثقة وقعا على الصغور كانت تطبع فيها أثره يصفه حرف العين في استدارته و فراغ وسطه ٣ أي مها عزاء الانسان يو ما يقفله فلا عزاء بشجاعته ولا يهودي اي لانقدها ٤ المني جمع منه وهي النسي الذي تمناه . يقول تمنى ان يبنى على الدوام حتى يتفمه كل مولود فيعزى به . حماله السيف ما يحمل به . أي العجب من سيف محمول على سيف وسحاب واقع على سحاب ٦ الرباب السحاب الايض . ويخلق يرث . وفاعل كساها ضمير الرباب ٧ يفضل سيف السولة على السحاب يقول ان الارض تجف من ماء السحاب وما كساها يو من الذهب يصير الى الذهب والانتضا . ولكن جودك لا ينجف على الدهر وغيثك لا ينقطع ٨ ساهرة سارمة . والسواري السحاب المنتشرة مساء . والنوادي السحاب المنتشرة صباحاً

تُفِيدُ الْجُودَ مِنْكَ فَحَنَدِيهِ وَفَعِزُّ عَنْ خَلَائِكَ الْعِذَابِ

واجمل سيف الدولة ذكره وهو بمايره فقال

أَنَا بِالْوَشَاءِ إِذَا ذَكَرْتُكَ أَشْبَهُ نَأْيِي النَّدَى وَيُدَاعُ عَنْكَ فَتَكَرُّهُ
وَإِذَا رَأَيْتُكَ دُونَ عَرِضٍ عَارِضًا أَبْقَنْتُ أَنْ اللَّهُ يَبْغِي نَصْرَهُ

وزاد سيف الدولة في وصفه فقال

رُبَّ نَجِيعٍ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ أَنْسَفَكَ وَرُبَّ قَافِيَةٍ غَاطَتْ بِهِ مَلِكًا
مَنْ يَعْرِفُ الشَّمْسَ لَمْ يُنْكَرْ مَطَالِحَهَا وَيُبْصِرُ الْخَيْلَ لَا يَسْتَكْرِمُ الرَّمَاكَا
تَسْرُّ بِالْمَالِ بَعْضَ الْمَالِ تَهْلِكُهُ إِنَّ الْبِلَادَ وَإِنَّ الْعَالِيَيْنَ لَكَا

وتوسط سيف الدولة في الطريق فرأى جبلاً فقال

يَوْمٌ ذَا السَّيْفِ أَمَالُهُ وَلَا يَفْعَلُ السَّيْفُ أَفْعَالَهُ

١ احذاه أنندي يو وفعل مثله . والمخلاقى الاخلاق . يقول : بيد الجود منك فتفتدي يو الحائث
وتعلمه ويجوز ان يكون تفيد بمعنى تستفيد فيكون ضميره للحائث اي تستفيد الجود منك فتتشبه يو ولكنها
تجزع عن ان تشبه باخلاقك العذبة ٢ الوشاء جمع الواشي وهو التام . والندى الجود . يقول
انت نجود على الناس وتكره ان يداع ذلك عنك لانك لا تريد يو المدح فاذا ذكرتك بالجود كنت
كالي واش عليك يذكرك بما تكره ٣ العرض موضع المدح والدم من الانسان . وعارضاً بمعنى
معارضاً . يقول اذا رأيتك معترضاً للدفع عن عرض احد ايقنت ان الله يريد نصر ذلك العرض
وصيانته فلا يناله احد بدم . واعلم ان الروي هنا الماء لا الراه وان اخفت الفانيتان الاخورتان في
التزامها وقول من قال ان ماء الاضار اذا تحرك ما قبلها لا تكون الاوصلاً مفيداً ما اذا تكررت لثلاثا
يكون من قبيل الابطاء فان لم تتكرر كما في البيت كانت كغيرها من المحروف ٤ النجيع الدم .
والمراد بالنافية القصيدة . اي ورب قصيدته مدح بها ففاضت ملكاً قد حصد عليها لحمها
٥ جمع رمكة . وفي البرذونة تغذ للنسل . وبروى لا يستغريه الرمكا وهو بمعنى يستكرم . والمعنى من
عرفك لم يجهد فضلك ومن رآك لم يستعظم غيرك من الناس ٦ تملكه حال من المال الثاني . يقول
البلاد واطها لك فاذا وهبت احداً شيئاً فقد سررت ما لك هاك ٧ يوم يقصد . اي هوسيف
يقصد آماله ولكنه امضى من السيف في بلوغها

إِذَا سَارَ فِي مَهْمِهِ عَهْدَهُ وَإِنْ أَسَارَ فِي جَبَلِ طَالَةَ
وَأَنْتَ بِمَا نُلْتَنَا مَالِكٌ يُشِيرُ مِنْ مَالِهِ مَالَهُ
كَأَنَّكَ مَا بَيْنَنَا ضَيْغٌ يُرْشِحُ لِلْفَرَسِ أَشْبَاهَهُ

وعاب قوم عليه علو الخيام فقال *

لَقَدْ نَسَبُوا الْخِيَامَ إِلَى عَلَاءٍ آيَتُ قُبُولَهُ كُلُّ الْإِبَاءِ
وَمَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلثَّرِيَا وَلَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلسَّمَاءِ
وَقَدْ أَوْحَشْتَ أَرْضَ الشَّامِ حَتَّى سَلَبْتَ رُبُوعَهَا ثَوْبَ الْبِهَاءِ
تَنْفَسُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرُ فَتَعَرَفُ طَيْبَ ذَلِكَ فِي الْهَوَاءِ

١ المهمة الغلاة الواسعة . وطالته من قولهم طاولته فطلته أي غلبته في الطول . أي إذا سار في فلاة واسعة عنها يجنود وإن سار في جبل علاه فكان أرفع منه ٢ ناله ينوله اعطاه . وقتر ماله انما وكثره . أي أنت بما اعطينا كما لك الذي بقي أموالك ولكنك نهي بعضها ببعض ٣ الضيغ من أسماء الأسد . ورتحه للامرأه . والفرس بمعنى الافتراس . والشبل ولد الأسد . أي أنت نجرتنا على الافتدام وتعودنا القتال كالأسد الذي يرشح اولاده للافتراس * كان سيف الدولة قد نزل آمد وكثر المطر فيها ودعا ابا الطيب فدخل عليه وهو يشرب فقبل له أنه قد عيب عليه قوله لسيف الدولة

ليت أنا إذا الرحلت لك الخيلُ وأنا إذا نزلت الخيامُ

لان الخيام تكون فوق سيف الدولة فقال هذه الايات ٤ العلاء الرفعة في الشرف يقال علا في المكان يعلو علواً وعلني في الشرف بالكسر يعلو علواً . يقول الذهبي عابوا علي هذا القول نسبوا الخيام الي انها اعلى منك في الشرف وهو غير ما اعني لاني انما اردت علو المكان وليس كل ما علا مكانه كان شريفاً . سلم بالامر رضي يو ويقال سلمته على حذف الجاز فينصب باستا طلو . واستعمل فوق منا اسماً كما في قوله فاذا حضرت فكل فوق دون . اسي ما سلمت فوقك حتى للثريا . ويمكن ان يكون اراد مصدر فاقه مضافاً الى مفعولو اي ما سلمت للثريا بانها تنوقك . والمعنى ان لا اسلم بان الثريا والسما اعلى منك في الشرف مع ما هما عليه من علو المكان وبهد . فكيف اسلم بذلك للخيام ٦ تنفس اي تنفس . والعواصم بلاد قصبها انطاكية واراد مسافة العواصم فحذف . يقول لو تنفست والعواصم بعيدة عنك عشر ليالٍ لعرف اهلها طيب تنسك في الهواء

وقال وقد ركب سيف الدولة في تشييع عبده بماك لما انفذته في المقدمة الى الرقة
وماجت ریح شديدة

لا عَدِمَ المَشِيعَ المَشِيعُ لَيْتَ الرِّياحَ صَمِعَ ما تَصَنَعُ
بَكَرَتْ ضَرًّا وَبَكَرَتْ تَنَفَّعُ وَبَجَّجَتْ أَنْتَ وَهَنْ زَعزَعُ
وَوَاجِدٌ أَنْتَ وَهَنْ أَرِيجُ وَأَنْتَ نَجَّعُ وَالْمُلُوكُ خِرُوعُ

وذكر سيف الدولة لابي الشاعر اياه وجده فقال ابو الطيب

أغلبُ الحِيزِينِ ما كُنْتَ فِيهِ وَوَلِيَّ النِّمَاءِ مَنْ تَنَمَّيْهِ
ذَا اللَّذِي أَنْتَ جَدُّهُ وَأَبُوهُ دِينَةَ دُونَ جَدِّهِ وَأَيِّهِ

وامره سيف الدولة باجازه هذا البيت

خَرَجْتُ غَدَاةَ النَّفْرِ أَعْرِضُ الدِّمَى تَلَمَّ أَرَأَى حَلِيَّ مِنْكَ فِي الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ

فقال

فَدَيْتَاكَ أَهْدَى النَّاسِ مَهْمَا إِلَى قَلْبِي وَأَقْتَلَهُمُ لِلدَّارِ عَيْنَ بِلَا حَرْبِ

١ شيع الراحل خرج معه للرداع . والمشيع سيف الدولة والمشيع عبده أي لا عدمتك عبدا .
وقوله لیت الرياح استئناف وضمير تصنع للمخاطب ٢ ضرا مفعول مطلق لفعل محذوف أي بضرب
ضرا ويجوز ان يكون حالاً على تلويل ذوات ضرا . ٣ بجمجج الريح الیة . والزعرع الريح التي تزعرع
ما تمز به لشدتها ٤ البع شجرة صلب تنفذ منه النسي والسهام . والخروع كل نبت ضعيف يتفق
٥ الحيز المكلف الذي فيو اليه والمراد هنا حيز النسب . والولي الصاحب . والنماء النسب
وقد نعتة الى فلان وغناه جد كرم . يقول اذا ذكر نسبنا انت داخل في احدهما فالبجانب الذي
انت فيو هو الغالب في الشرف والذي ينسب اليك هو صاحب النسب الاعلى . قوله ذا اشارة
الى لبي الشاعر . ويقال هو ابن عمي ذية أي ادني بني العم أي يقول هذا الذي انت جدّه وابوه الاذنيان
لا اللذان ولداه لانه قد نشأ في دولتك وعلا بشرفك فهو بك يتفق لاجها ٦ النفر التفرق يريد
تفرق الجميع من مني ويحمل جمع نافر أي غداة تفرق النفر . وأعرض أي استقبل . والدمع الغائيل
الملتصقة تشبه بها النساء الحسنان ٧ فدبتك دماة والمخاطب للحبيب . وقوله اهلى من الهداية وهو

تَفَرَّدَ فِي الْأَحْكَامِ فِي أَهْلِ الْهَوَىٰ
وَأِنِّي لَمَنْوَعُ الْمُنَاقِلِ فِي الْوَعَىٰ
فَأَنْتَ جَمِيلُ الْخُلْفِ مُسْتَحْسَنُ الْكَلْبِ
وَأِنْ كُنْتُ مَبْدُولَ الْمُنَاقِلِ فِي الْحُبِّ
أَصَابَ الْمَحْدُورَ السَّهْلَ فِي الْمُرْتَقَى الصَّعْبِ
وَمَنْ خَلَقْتَ عَيْنَاكَ بَيْنَ جُنُودِهِ

وقال وقد أذن المؤذن فوضع سيف الدولة الكأس من يده

أَلَا أَدْنَىٰ فَمَا أَذْكَرْتَ نَاسِي
وَلَا لَيْتَ قَلْبًا وَهوَ فَاسٍ
وَلَا شُغْلَ الْأَمِيرِ عَنِ الْمَعَالِي
وَلَا عَن حَقِّ خَالِقِهِ بِكَاسٍ

وامر سيف الدولة غلامانه ان يلبسوا وقصد ميا فارقين في خمسة آلاف من الجند والذين من غلامه ليزور قبر والدته وذلك في شوال سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة فقال

إِذَا كَانَ مَدْحٌ فَالنَّسِيبُ الْمُقَدَّمُ
لِحُبِّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْلَىٰ فَإِنَّهُ
أَكَلُهُ فَصَجِحَ قَالَ شِعْرًا مَتِيمٌ
بِهِ يُبْدَأُ الذِّكْرَ الْجَمِيلُ وَيُخْتَمُ

واقبل منصوبان على التمييز . والدارع ذو الدرع . يريد ان عينه تصيب بلحظها ولا تخطى وأنه يقتل لاسبى الدروع من غير حرب اي انه يقتلهم بجمو فلا تحصنهم الدروع ولا يهناج معهم الى القتال
١ الخلف ترك الوفاء بالوعد وهو اسم من الإخلاف . يقول للوهي احكام يتفرد بها عن سائر الاحكام فان الخلف غير جميل والكذب غير مستحسن وكلاهما جميل مستحسن من المصوب
٢ المقتل الموضع الذي اذا أصيب قتل صاحبه . والوعى المحرب . وقد كان الوجه ان يقول والى المبدول المقاتل في الهوى وان كنت ممنوع المقاتل في المحرب ولكنه عدل عنه فراراً من الابطال مع قافية البيت الاول . والمعنى اني ادفع عن نفسي اسلحة الاقران ولا اقدر ان ادفع الهوى
٣ اصاب بمعنى وجد . والمحدور المكان المخدر . اي من كان ذا عيدين كعينيك في البحر وفننة الابواب استترق بها القلوب فنال على السهولة ما لا يباله غيره الا بالمشقة . والمحدور المرتقى اي يكون المرعى الصعب بالنسبة اليو كالمحدور السهل
٤ وقف على ناسي بالاسكان ضرورة او على لفة . يقول للمؤذن اذن فما ذكرت باذالك من كان ناسياً للصلاة يريد انه محافظ على الصلوات فلا ينسى اوقاتها وأنه لين التلب فلا يهناج الى انجليين . اي انه ليس ممن يستمكن اوقاتهم في الشرب والملاهي فلا تشغله الكاس عن وفاة المعالي حتموا ولا عن التهوض بخنوق الله
٦ النسب النسب . والتميم الذي استرقه الهوى . اي المألوف من عادة الشعراء انهم اذا مدحوا احداً قدموا النسب قبل المدح وهو ينكر هذه العادة يقول اكل شاعر تميم بالحب حتى يبدأ بالنسب
٧ اللام

أَطَمْتُ الْغَوَانِي قَبْلَ مَطْعِ نَاطِرِي
 تَعَرَّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الدَّهْرَ كُلَّهُ
 فَجَازَ لَهُ حَتَّى عَلَى الشَّمْسِ حُكْمُهُ
 كَانَ الْعِدَى فِي أَرْضِهِمْ خَلْفًا وَهُوَ
 وَلَا كُنْتُ إِلَّا الْمَشْرِقِيَّةُ عِنْدَهُ
 فَلَمْ يَخْلُ مِنْ نَصْرِ لَهُ مِنْ لَهُ يَدُهُ
 وَلَمْ يَخْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَوْدُ مِنْبِرِ
 ضَرْبُ وَمَا بَيْنَ الْحُسَامِينَ ضَيْقُ
 تَبَارِي نُجُومِ الْقَذْفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
 إِلَى مَنْظَرٍ يَصْفُرْنَ عَنْهُ وَيَعْظُمُ
 يُطَبِّقُ فِي أَوْصَالِهِ وَيُصَيِّمُ
 وَبَانَ لَهُ حَتَّى عَلَى الْبَدْرِ مَيْسَمُ
 فَإِنْ شَاءَ حَازُوهَا وَإِنْ شَاءَ سَلَمُوا
 وَلَا رُسُلًا إِلَّا الْخَمِيسُ الْعَرَمَرُمُ
 وَلَمْ يَخْلُ مِنْ شُكْرِ لَهُ مِنْ لَهُ قَمُ
 وَلَمْ يَخْلُ دِينَارًا وَلَمْ يَخْلُ دِرْهَمُ
 بَصِيرَةٌ وَمَا بَيْنَ الشُّجَاعِينَ مُظْلَمُ
 نُجُومُ لَهُ مِنْهُنَّ وَرَدُّ وَأَدَمُ

للابتداء . أي ان حب سيف الدولة اولى من حب من يُغزَل به فإنه اذا جرى الذكر الجميل يكون به
 بدوة وخنامه ١ الغواني الحسان . وطعم النظر ارتفع . أي كنت متبها بانساء قبل ان انصد
 سيف الدولة وتطعم عيني الى منظره الذي يصفرن عنه فلا يكثرت بين بعد رؤيته ٢ تعرضه
 وتعرض له بمعنى . والدهر مفعول به . والتطبيق اصابة المفضل . والتصميم ان يضي الديف في
 الضريبة . يقول هو سيف تعرض لتهال الدهر فاصاب مفاصله وقطعها أي انه اذله واخضعه للملك
 ٢ اثر الحسن . أي جاز حكمه حتى على الشمس وظهر حسنه حتى على البدر أي انه فاقه في الحسن .
 وقال العروضي الميسم من الوسم وهو التأثير بكني ونحوه أي كل شيء موسوم بانه له وتحت قهره وامره
 حتى البدر وأشار بالميسم على البدر الى السواد الذي هو اثر الجو ٤ يقول كأن أعداءه من
 الملوك عال له استغلفهم على الملك اني هم فيها فان شاء ابقاهم عليها فلكوها وان شاء اخرجهم عنها
 فسلموها اليه ٥ المشرفية السيوف . والخميس الجيش . والعرمم الكثيره أي اذا بعث الى أعدائهم
 يدعهم الى الطاعة جعل كتبه اليهم السيوف والرسل الحاملة لتلك الكتب الجيوش . أي انه يخضعهم
 بالقتال لا بالملاينة ٦ يشير الى اتساع سلطانه وشمول نعمته . يقول ان له الامر المطاع على كل احد
 فكل من له يتقام لنصره وقد عم فضله الناس كلهم فدل من له ثم تنطق بشكوه ٧ أي ان
 ملكته قد عمت الدنيا فخطب له على منابرها وضرب باسمه الدينار والدرهم ٨ قوله وما بين
 الحسامين حال . وكذا مثله في الشطر الثاني . أي انه حاذق بامر الحرب بضرب قرنه وقد اشهد
 الزحام حوله حتى لا يجد السيف مساعفا ولا يخطئ مقلته وقد اظلم البحر بينهما من شدة الغبار حتى لا
 يبصر القرن قرنه ٩ باراه عارضه وفعل مثل فعله . ونجوم القذف قال الواحدي هي التي يرى

يَطَّانَ مِنَ الْأَبْطَالِ مَنْ لَا حَبْلَتَهُ وَمَنْ قِصَدِ الْمُرَانِ مَا لَا يَقُومُ
فَهْنٌ مَعَ السَّيْدَانِ فِي الْبَرِّ عَسَلٌ وَهْنٌ مَعَ النَّيْنَانِ فِي الْمَاءِ عَوْمٌ
وَهْنٌ مَعَ الْغَزْلَانِ فِي الْوَادِ كَمَنْ وَهْنٌ مَعَ الْعِقْبَانِ فِي النَّيْقِ حَوْمٌ
إِذَا جَلَبَ النَّاسُ الْوَشِيحَ فَإِنَّهُ بَهْنٌ وَفِي لَبَائِهِنَّ بِحَطْمٌ
بَغْرَتُهُ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلْمِ وَالْحَجِي وَبَدَلِ اللَّهَى وَالْحَمْدِ وَالْحَمْدِ مُعَلِّمٌ
يُقِرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ مَنْ لَا يُوَدُّهُ وَيَقْضِي لَهُ بِالسَّعْدِ مَنْ لَا يَبْغِيهِ
أَجَارَ عَلَى الْأَيَّامِ حَتَّى ظَنَنْتَهُ يُطَالِبُهُ بِالرَّدِّ عَادٌ وَجْرَهُمْ
ضَلَالًا لِهَذَبِ الرِّيحِ مَاذَا تُرِيدُهُ وَهَذِيًّا لِهَذَا السَّيْلِ مَاذَا يُورِيهِمْ

بها الشياطين من قولهم تعالي ويقذفون من كل جانب دحورا . و اراد بنجوم المدوح خيله . و الورد من
البحل ما بين الكعبين والاشقر . اي ان خيله تنفض على الاعداء كالشهب المنفضة في الهواء في
السرعة والشدة . و لما سماها نجومًا دل على مرادها بان منها وردا وادم وهي من الصفات المشهورة
في الخيل ١ اراد من ما حملته لان لا تندخل على الماضي الا مكررة ولكنه اهدما فرارا من ثقل
اللفظ . و القصد الطمع . و المران الرماح اللينة جمع مارن . اي ان خيله تطا ابطال الذين لم تحملهم
بعض ابطال العدو وتدوس قطع الرماح التي لا يحاول احد تفويتها لتكسرهما ٢ السيدان جمع
سيد بالكسر وهو الذئب . و عسل جمع عاسل وهو الذي يضطرب في عدوه . و النينان جمع نون وهو
الحوت . اي ان خيله ملأت البر و البحر فهي تعدو مع الذئب في البر و تسبح مع الحيتان في الماء
٣ الواد اي الرادي فاجتزا عن الياء بالكسرة وهو نادر . و النيق اعلى موضع في الجبل . اي انه لم
يترك موضعا الا فرعه بجوار خيله فهو يمكن بها في الاودية فجوار الغزلان و برهق بها الاعداء في رؤوس
الجبال فجوار العقبان ٤ الوشيع شجر الرماح . و اللبان اعالي الصدور . اي ان ما يجلبه الناس
من الرماح يتكسر نارة بجيوله اي بايدي فرسانها في الطعن و يتكسر نارة في صدورها اذا طمعتها
الاعداء . بصف حرب سيف الدولة و ما فيها من الشدة و الاستيسال . يريد بغرته وجهه . و الحجي
العقل . و الله جمع لبة وهي العطية الكثرة . و اعلم الذي جعل لنفسه علامة يعرف بها . اي ان في
وجهه علامة لمده الامور كلها فمن رآه عرف انه من اهلها ٦ اي ان فضله مشهور يقربه عدوه
لانه لا يسعه انكاره و آثار السعد ظاهرة عليه فيقضي له يو من لا يعرف التخييم ٧ اجار على الايام
اي منها . و عاد وجرم من القبائل البائدة . اي اجار الناس من الايام ان تنالهم بسوء حتى اطعم قبائل
عاد وجرم ان تطاله برد ما الى الدنيا و استغناها من يد العدم ٨ ضلالا وهديا دعاء اللام
بعدها لبيان الفاعل اي ضلت ضلالا وهدى هديا . و يوم يقصد . يدعوه على الرج بالضلال لانها

أَلَمْ يَسْأَلِ الْوَيْلُ الَّذِي رَامَ نَيْنَا
 وَلَهَا تَلْقَاكَ السَّحَابُ بِصَوْبِهِ
 فَبَاشَرَ وَجْهًا طَالَمَا بَاشَرَ التَّنَا
 تَلَاكَ وَبَعْضُ الْغَيْثِ يَتَّبِعُ بَعْضَهُ
 فَزَارَ الْبَلِيَّ زَارَتْ بِكَ الْخَيْلُ قَبْرَهَا
 وَلَهَا عَرَضَتْ الْجَيْشَ كَانَ بِهَا وَهْ
 حَوَالِيهِ مَجْرَدُ النَّجَافِيهِ مَاجِحٌ
 نَسَاوتَ بِهِ الْأَفْطَارُ حَتَّى كَانَتْهُ

فَيَجْبُرُهُ عَنْكَ الْحَدِيدُ التَّلْمُ
 تَلْقَاهُ أَعْلَى مِنْهُ كَعْبًا وَأَكْرَمُ
 وَبَلُّ ثِيَابًا طَالَمَا بَلَّهَا الدَّمُ
 مِنَ الشَّامِ يَتَلَوُ الْحَادِثُ التَّعْلِيمُ
 وَجَشَمَهُ الشُّوقُ الَّذِي نَجْشَرُهُ
 عَلَى الْفَارِسِ الْمُرْخِي الدُّوَابِ مِنْهُمْ
 يَسِيرُ بِهِ طَوْدٌ مِنَ الْخَيْلِ أَهْمٌ
 بِجَمْعِ أَشْنَاتِ الْجِبَالِ وَيَنْظِمُ

أذعنهم في مسيرهم ويدعوا للسبل بالهداية لانه يجاكي جود المدوح . وقوله ماذا يوم أي انه يقصد ان
 يصد سيف الدولة عن طريقه وهو لا يستطيع ذلك وقد بين هذا المعنى في البيت التالي ١ الويل
 المطر الغزير وهو فاعل بسأل . ونئينا صرفنا . ويجزئه منصوب على جواب الاستفهام . أي ألم يسأل
 عنك هذا المطر الذي اراد صرفك عن مقصدك فقهره السيف انك رددتها مثله ولم تقدر على ردك
 فكيف بقدره هو على ردك ٢ الصوب الانسكاب . والكعب الشرف واصله في المتصارعين يكون
 كعب الغالب فوق كعب المغلوب . أي لما استغلبك السحاب بانسكابها استقبلت منك من هو اعلى منه
 شرفا ووسع كروما ٣ باشره تولاه ينفو . والتنا الريح . أي هذا المطر باشر منك وجهها
 طالت مباشرة للريح فلا يبالي ان يصيبه الفطر ويل ثيابا طال تغطيتها بدما - القلى فلا تبالي ان
 تيل بالماء ٤ تلاك تبعك . ومن الشام صلة تلاك . والجملة بعده استئناف . يقول تبعك الغيث
 لانك غيث وعادة الغيث ان يتبع بعضه بعضا وانما تبعك ليعلم منك الجود كما ان التعلم للشيء
 يتبع الحاذق به ٥ جشمه الشيء كافة اياه فنجشبه . والذي مفعول ثان لجشمه . أي زار السحاب
 قبر والدتك معك وكلفه الشوق المسير الذي تكلفه انت لزيارتها . أي هو يشاق قبرها كما تشاقه
 ٦ البهاه المحسن . والدواب ما أرسل من طرف العامة بعد تكويرها . اراد بالفارس المرخي الدواب
 سيف الدولة وارضا الدواب كناية عن الاعتماد لان سائر الجيش بالمعافر . أي لما عرضت الجيش كنت
 انت بهاؤه وجماله ٧ التجافيف جمع تجفاف وهو شيء لا يلبسه الفرس كالدرع . والطود الجبل
 العظيم . والاهم الذي لا يهتدى فيه . شبه التجافيف على الخيل بالبحر المائج والخيل السائرة بهذه التجافيف
 جبل عظيم لا يهتدى العين فيه لكثرة بريق الاسلحة ولعابها ٨ الاشنات المنفرقة جمع شت . لما
 جعل جيشه جبلا اراد انه حل بين الجبال فلا فجرة ما بينها فنسوات يو انظار الارض كأنه جمع جبالها

وَكُلُّ قَتَىٍّ لِلْحَرْبِ فَوْقَ جَيْبِهِ
 يَمُدُّ يَدَيْهِ فِي الْمَفَاضَةِ ضَيْغَمٌ
 مِنْ الضَّرْبِ سَطْرٌ بِالْأَسِنَّةِ مُعْجَمٌ
 وَعَيْنِيهِ مِنْ تَحْتِ التَّرِيكَةِ أَرْقَمٌ
 وَمَا لَيْسَتْهُ وَالسِّلَاحُ الْمُسَمَّمُ
 يُشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ فَتَنَمُّ
 وَيَسْمَعُهَا لِحْظًا وَمَا يَتَكَلَّمُ
 تَرَقُّ لِمَيَّافَرَقِينَ وَتَرَحَّمُ
 دَرَّتْ أَيُّ سَوْرِيهَا الضَّعِيفِ الْمَهْدَمُ
 مِنْ الدَّمِ يُسْقَى أَوْ مِنَ اللَّحْمِ يُطْعَمُ
 وَكَأَنَّهُ

المتفرقة ونظم بعضها الى بعض ١ كل فتي عطف على مجر. والاسنة نصال الرماح. والإعجام
 التقطه اي وحوله فتيان من رجال الحرب على وجوههم آثار الضرب والطنن. وشبه اثر الضرب بالسطر
 لانتطالو واثر الطنن بالإعجام لاستدارنو ٢ الضمير من يديه وعينيه للفتى. وللمفاضة الدرع
 الواسعة. والضيغم الاسد وهو فاعل يمد من باب التجر يد. والتريكة البيضة من الحديد. والارقم الحجة
 الذكر. اي هلا الفتى في الشجاعة كالاسد وفي حدة النظر كالارقم فاذا مد يديه في الدرع فقد مدها
 اسد واذا مد عينيه من تحت الخوذة فقد مدها ارقم ٣ الضمير من اجناسها للجيل المذكورة قبل.
 والشعار العلامة في الحرب. والمسم المستفي سماً. يريد ان هذه الخيل عربية وكل ما معها عربي ايضا
 مثلها ٤ الطرف النظر. يقول قد ناديت خيلة على الحرب لطول ممارستها للقتال حتى صارت اذا
 اشار اليها يعينو من بعيد فهم مراد. فعلاً ولحظاً منصوبان على تزج الخافض. والوار بعدها
 الحال. والوحي الصوت. اي تجاوبه بقلها من غير ان تسمع صوته وبفهم مراد. باللفظ من غير ان
 يتكلم ٦ تجانف عنه مال. يقول ان خيل المملوح تميل عن ميافارقين رحمة لها لان فيها قهر والدنو
 وخوقا عليها ان تدوسها بمجرافرها لو صارت بجانبها ٧ يقول لو ان هذه الخيل زحمت ميافارقين
 بمناكبها لعلمت هذه البلدة اي سوريتها يكون الضعيف المهدم. واراد بالسور الآخر الخيل نفسها اي لن
 احاطت بها حتى صارت كالسور حولها لم يثبت سور البناء امام سور الخيل. قال ابن جني ومن
 ظريف ما جرى هناك ان المنبي اشهد هذه القصيدة العصور وسط سور المدينة في الليل وكان جاهلياً
 ٨ على كل طاورٍ من صلة قوله وكل فتى. والطاوي الضامر البطن جوعاً. اي وكل فتى على
 فرسٍ ضامر تحت فارسٍ ضامر كأن شراية الدم وطعامه اللحم فهو ابدأً مسهبت في طلب الاعداً لياكل
 لحمهم ويشرب دماءهم

لَهَا فِي الرَّغْيِ زِيَّ الْفَوَارِسِ فَوْقَهَا فَكُلُّ حِصَانٍ دَارِعٌ مِثْلَيْهِمْ
 وَمَا ذَاكَ بَجَلًّا بِالْغُفُوسِ عَلَى الْقَنَا وَلَكِنَّ صَدَمَ الشَّرِّ بِالشَّرِّ أَحْزَمُ
 أَتَحْسَبُ بِيضُ الْهِنْدِ أَصْلَكَ أَصْلَهَا وَأَنَّكَ مِنْهَا سَاءٌ مَا تَتَوَهَّمُ
 إِذَا نَحْنُ سَبِينَاكَ خِلْنَا سِيوفَنَا مِنْ التَّيِّهِ فِي أَغْمَادِهَا نَتَبَسَّمُ
 وَلَمْ نَرِ مَلَكًا قَطُّ يُدْعَى بِدُونِهِ فَيَرْضَى وَلَكِنْ يَجْهَلُونَ وَتَحْلَمُ
 أَخَذَتْ عَلَى الْأَرْوَاحِ كُلِّ ثَنِيَّةٍ مِنْ الْعَيْشِ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتَحْرِمُ
 فَلَا مَوْتَ إِلَّا مِنْ سِنَانِكَ يَتَّقَى وَلَا رِزْقَ إِلَّا مِنْ يَمِينِكَ يُقَسِّمُ

وَضُرِبَتْ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ خَيْبَةٌ عَظِيمَةٌ فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَسَنَطَتْ فَقَالَ

أَيَدِّحُ فِي الْخَيْبَةِ الْعَدْلُ وَتَشْمَلُ مِنْ دَهْرَهَا يَشْمَلُ
 وَتَعْلُو الذَّبِي زُحْلٌ تَحْنَهُ مُحَالٌ لَعَمْرُكَ مَا تُسَالُ

١ الرغى الحرب . والدارع ذو الدرع . يقول لذه الخيل زبي فوارسها فان عليها التجانيف بمنزلة
 الدروع وقد سئرت وجوها بالحديد فكان بمنزلة اللام ٢ القنا الرماح . والمحرم سداد الرأي .
 يقول لم يندرعوا ويدرعوا عليهم بالحديد بجلا بنفوسهم ان نالها اسنة الرماح فانهم شعبان لايبالون
 بالقتل ولكن دفع الشر بمثلو احرم من الاستسلامة من غير دفاع . واراد بالشر الاول الخلة الاعداء
 لما فيها من الاثلاف وبالنالي الدروع لما فيها من الامام بالجهت والمحرض على النفوس ٣ يقول
 اتسب السيوف الهندية لانك سمى بالسيف انها مشاركة لك في اصلك وانك من جملتها فان كانت
 تتوهم ذلك فساء ما تتوهمه فانك اشرف منها طبيعة واكرم اصلا ٤ خلنا حسينا . والتبه الكبر .
 يقول اذا ذكرنا اسمك خلنا سيوفنا تتكبر عجباً بانها مشاركة لك في التسمية فهي تنبسم في اغمادها تباركاً
 ٥ بدونو اي ما هو ادنى منه . اي ان الناس يدعونهم سيقاً لجهلهم قدره وهو يرضى بذلك منهم لعلو
 ٦ اخذت من اخذ الطريق على السالك . والثنية العفة . اي اخذت على ارواح اعدائك طريق
 العيش فلا يعيش الا من اطلقت سيلة فيها وانت تعطي من تشاء . ومحرم من تشاء لان في يدك البسط
 والقبض ٧ قدح فيو عابه والاستنهام للانكار . وقوله وتشمل حال . اي اييب الخيمة الذين
 يلومونها على القنوط وهي قد اشتملت على من شمل دهرها باسره لاطلاعهم على كل ما فيه فهي لا بد من
 ان تضيق به فلا تثبت حولة . هذه رواية الخوارزمي وروي غيره ايتبع في الخيمة العدل اي ايتبع
 عدل العاذلث في سقوط الخيمة والرواية الاولى اجود ٨ تعلو مطوف على يندح . ومحال تخبر

فَلِمَ لَا تَلُومُ الذَّبَّ لِأَمَّهَا وَمَا فَصُّ خَاتِمِهِ يَذْبُلُ
 تَضَيِّقُ بِشَخْصِكَ أَرْجَاؤُهَا وَيَرْكُضُ فِي الْوَاحِدِ الْمُجْتَمَلُ
 وَتَنْصُرُ مَا كُنْتَ فِي جَوْفِهَا وَيَرْكُزُ فِيهَا الْقَنَا الذَّبْلُ
 وَكَيْفَ تَقُومُ عَلَى رَاحَةٍ كَانَ الْجَارَ لَهَا أَنْمَلُ
 فَلَيْتَ وَقَارَكَ فَرَّقَهُ وَحَمَلْتَ أَرْضَكَ مَا تَحْمِلُ
 فَصَارَ الْأَنَامُ بِهِ سَادَةً وَسُدَّتْهُمْ بِالذَّبِّ يَفْضُلُ
 رَأَتْ لَوْنَ نُورِكَ فِي لَوْنِهَا كَلَوْنَ الْغَزَالَةِ لَا يُغْسَلُ
 وَأَنَّ لَهَا شَرْفًا بِإِذْخَا وَأَنَّ الْخِيَامَ بِهَا تَنْجَلُ
 فَلَا تُنْكِرَنَّ لَهَا صَرْعَةً فَمِنْ فَرَحِ النَّفْسِ مَا يَقْتَلُ

مقدم عن الموصول بعده • أي وكيف تعلوا الخيمة الذي زحل تحته في الشرف فالذي تكلفه من البيوت
 فوفة محال • ويروى ما تسأل بالملوم والضمير للخيمة أو للمخاطب أي ما تسألني أو ما تسأل أنت
 من ذلك محال ١ فص الخيام ما يركب فيه من الجواهر • ويذبل اسم جبل • يقول حق هذه
 الخيمة أن تلوم الذي لامها على السقوط مع أنه لم يجمل فص خانو هذا الجبل أي أنه أن استطاع ذلك
 تستطيع هي النبات ٢ الأرجاء الذواحي • والمجمل الجيش العظيم • أي أن جوانبها تضيق عنك
 هيبة لك مع أنها من الاتساع بحيث يركض في أحد جوانبها الجيش الكبير ٣ ما • صدرية زمانية •
 والقنا الرماح • والذبل جمع ذابل توصف به الرماح للثب • والبيت من قبيل الذي سبته أي وتقص
 عنك ما دمت فيها فلا تستطيع أن تلوك لأنك أعلى منها شرفاً مع أنها في الحقيقة عالية حتى يركز فيها
 الرماح ٤ أطراف الأصابع • أي كيف تبقى قائمة ومجتمها وفي ضمنها راحتك الواسعة الجود التي كان
 الجار أنامل لها • يقول ليلتك فرقت وقارك على الخلق وحملت أرضك النصب الذي تحمله منه
 أي لو فعلت ذلك لخص الخيمة منه ما يوقرها ويثبها ٦ أي لو فرقت وقاره على الناس لصاروا
 سادة بذلك وبقي له فضلا منه يسودم بها ٧ في لونها منقول ثان لرات • والغزاة الشمس عند
 طلوعها • وقوله كلون الغزاة حال من لون نورك • ولا يغسل حال من لون الغزاة • أي رأيت لون
 نورك قد كسا لونها وأنه كلون الشمس لا يقبل الفصل والزوال ٨ أي إذا رأيت الخيام تجلت
 إذ لم تبلغ ما بلغت من الاشمال عليك ٩ أنكر الشيء استغربة • والصرعة السقطة • ومن فرح
 النفس خبر مقدم عن الموصول بعده • أي إذا سقطت مع هذه الأسباب فلا تنكر سقوطها فإنها قد
 فرحت بذلك والريح إذا بلغ غايته فقد يقتل صاحبه

وَلَوْ بَلَغَ النَّاسُ مَا بَلَغْتَ لِحَاثَتِهِمْ حَوْلَكَ الْأَرْجُلُ
 وَلَمَّا أَمَرْتَ بِتَطْيِئِهَا أَشْبِعَ بِأَنَّكَ لَا تَرَحَلُ
 فَمَا أَعْنَدَ اللَّهُ تَقْوِيضَهَا وَلَكِنْ أَشَارَ بِمَا تَفْعَلُ
 وَعَرَفَ أَنَّكَ مِنْ هَيْه وَأَنَّكَ فِي نَصْرِهِ تَرْفُلُ
 فَمَا الْعَانِدُونَ وَمَا أَتْلُوا وَمَا الْحَاسِدُونَ وَمَا قَوْلُوا
 هُمْ يُطَلَّبُونَ فَمَا أَدْرَكُوا وَهُمْ بِكَذِبُونَ فَمَنْ يَقْبَلُ
 وَهُمْ يَتَمَنُونَ مَا يَشْتَهُونَ وَمِنْ دُونِهِ جَدَّكَ الْمُتَقِيلُ
 وَمَلْهُومَةٌ زَرَدٌ ثَوْبُهَا وَلِكِنِّي بِالْفَنَاءِ مُخْمَلُ
 يُفَاجِحُ جَيْشًا بِهَا جِنْتُهُ وَيُنْذِرُ جَيْشًا بِهَا الْقَسَطَلُ

١ اي لو بلغ الناس ما بلغت هذه الخبيثة من القرب منك والاحاطة بك لم تحملهم ارجلهم من
 الخبيثة لك وسقطوا حولك كما سقطت ٢ التطيب شد الأظناب . وإشاع الار . وبالامر اظهره
 وإذاعة . اي لما امرت بهذه الخبيثة ان تنصب اشيع بين الناس انك لست راحلاً للفرز ولا امر دعاك
 الى الإقامة ٣ اعند الامر قصد . والتقويض المدم . وأشار بمعنى امر من المشورة لامن الاشارة
 لانه وصلة بالباء . اي لم يقصد الله هدم الخبيثة وإنما اراد باسقاطها ان يشير عليك بما ينبغي ان تفعل
 من معالجة النهوض والمسير للفرز وليكون رحيلك عن امرو ٤ من هواي ما بهم . ورفل في
 الثوب يفتنر وجر اذباله وهو استعارة . اي وعرف الناس بتقويض الخبيثة انه منهم بك يريد ارشادك
 الى ما تفعل . وانه أخذ بنصرتك على اعدائهم . ما الاولى استنهامية . والثانية موصولة . وأتلا
 أصلوا اي وما جعلوه أصلاً لزعيمهم من ضرب الفأل لك بالنعوس عند سقوط الخبيثة . ويروى وما
 أملى . وقولني ما لم أقل نسبة الي كذا اي وما ادعوا عليك من زور الاقارب ٦ ما استنهامية
 لانكار . ويروى فمن ادركوا . اي هم يطلبون كيدك او يطلبون شاك ولكن ماذا ادركوا من ذلك
 او من منهم الذين ادركوا ذلك وهم يكذبون في تلفيق الاحاديث عنك ولكن من يقبل كذبهم ويصدق
 ٧ الجند البغث والسعادة . اي هم يمتنون الفوز عليك ولكن سعدك حائل دون ما يشتهونه من
 ذلك فلا يبلغونه ٨ الملعونة المجموعة يريد الكعبية من الجيوش وهي عطف على جدك . وزرد خير
 مقدم عن ثوبها . والفناء الرماح . والمخمل ما جعل له خمل وهو مذهب التطيئة ونحوها . اي ومن دون
 ما يشتهون كعبية مجموعة قد جعلت ثيابها الدروع فكانت الرماح كالخمل على تلك الثياب
 ٩ الضمير من بها للملومة . والمخين الملاك . والقسطل غبار الحرب . يقول هذه الكعبية تتاجح

جَعَلْتِكَ فِي الْقَلْبِ لِي عُدَّةٌ لِأَنَّكَ فِي الْيَدِ لَا تُجَعَلُ
 لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ مِنْ دَوْلَةٍ لَهَا مِنْكَ يَا سَيِّهَا مُنْصَلٌ
 فَإِنْ طُبِعَتْ قَبْلَكَ الْمُرْهَنَاتُ فَإِنَّكَ مِنْ قَبْلِهَا الْمُفْصَلُ
 وَإِنْ جَادَ قَبْلَكَ قَوْمٌ مَضَوْا فَإِنَّكَ فِي الْعَكْرَمِ الْأَوَّلُ
 وَكَيْفَ تَقْصُرُ عَنْ غَايَةٍ وَأَمَّا مِنْ لَيْسَ بِمُشْبِلٍ
 وَقَدْ وَكَلْتَنكَ فَقَالَ الْوَرَى أَلَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ لَا تُجْعَلُ
 فَنَبَأَ لِذِي عَيْدٍ النُّجُومِ وَمَنْ يَدْعِي أَنَّهَا تَعْقِلُ
 وَقَدْ عَرَفْتَنكَ فَمَا بِالْهَأ تَرَاكَ تَرَاهَا وَلَا تَنْزِلُ
 وَلَوْ بَيْنَمَا عِنْدَ قَدْرَيْكُمَا لَيْتَ وَأَعْلَاكُمَا الْأَسْفَلُ

جيشاً بالملاك وتلد جيشاً آخر بالعبار يعني انه تارة يسير بها ليلاً فلا يشمر العدو الا وقد فاجأه الملاك
 ونارة يسير بها نهاراً فيرون غبارها فيهربون ١ العدة ما اعدته لحوادث الدهر من مال وسلاح
 ونحوها • يقول اتخذتك عدّة لي في القلب اتشجع بك في الملمات واجعل رجائك سلاحاً لي على دفع
 عن اهل الدهر لانك اجل من ان تجعل في اليد كماثر العدد ٢ قوله من دولة الجار زائد .
 والمفصل السيف • يقول ان الدولة التي انت سيتها رفعها الله على سائر الدول يعني دولة الخليفة
 ٣ طبع السيف عمله . والمرهفات السيف المرققة . والمفصل القاطع • اي ان كانت السيف قد
 سبقتك بالطبع فانك قد سبقتها بالقطع لانك تقطع برأيك وعزوك وحكمك ما لا تقطع السيف
 ٤ الغاية المنتهى . وقوله وأمك الواو للحال . والليث الاسد . وقال لينة مثل اي ذات شبل
 وهو ولد الاسد اذا ادرك الصيد • اي كيف تقصر عن ادراك الغايات البعيدة في الشجاعة وانت شبل
 قد ولدتك أمك من ابيك الذي هو اسد • ويروي بفتح الميم من من على انها اسم موصول وما بعدها
 مبتدأ وخبر صلة لما فيكون المشبل • والليث والرطبة الاولى اجود • تولد • اي لما ولدتك كنت
 شمساً في الشرف ورفعة اهل فقالوا لم تكن الشمس لا تولد فكيف ولدت هذه المرأة شمساً • ويروي
 لا تجعل بالمعلوم ولا تجعل وعلى هاتين الروايتين تكون الشمس أمه اي انه قد ولد من شمس . قال
 الواحدي والرطبة الاولى اجود واهدج ٦ التنبؤ الحصران والملاك وهو منصوب على المصدر
 واللام بعده لتبيين الفاعل . وتام المعنى في البيت التالي ٧ تراها مفعول ثانٍ او حال • يقول
 النجوم على زعم من يدعي انها تعقل قد عرفتك وعلمت لك اجل منها قدراً فما بالها لا تنزل لخدمتك
 وفي تراها ولا همايك ولا تتواضع لك ٨ اسيه لوبات كل منك في اهل الذي بسحقه قدره
 لبت في موضع النجوم وبانت في موضعك لانك اعلى منها شرقاً

أَنْتَ عِبَادَكَ مَا أَمَلْتَ أَنْ أَلِكَ رَبِّكَ مَا تَأْمَلُ

وقال وقد صف سيف الدولة الجيش في منزل يعرف بالسنبوس

لِهَذَا الْيَوْمِ بَعْدَ غَدٍ أَرْبُحُ وَنَارُ فِي الْعَدُوِّ لَهَا أَجْحُ
تَبَيْتُ بِهَا الْحَوَاضِ أَمَانِ وَتَسَلَّمُ فِي مَسَالِكِهَا الْحَجَّجُ
فَلَا زَالَتْ عُدَاتُكَ حَيْثُ كَانَتْ فَرَأَيْتُ أَيْهَا الْأَسَدُ الْمَهْجُ
عَرَفْتُكَ وَالصُّفُوفُ مَعْبَاتُ وَأَنْتَ يَغْيِرُ سَيْفِكَ لَا تَعْبُجُ
وَوَجْهُ الْجَبْرِ يُعْرِفُ مِنْ بَعِيدٍ إِذَا يَسْجُو فَكَيْفَ إِذَا يَمُوجُ
بَارِضٍ تَهْلِكُ الْأَشْوَاطُ فِيهَا إِذَا مَلِكْتَ مِنَ الرَّكْضِ الْفُرُوجُ
تُحَاوِلُ نَفْسَ مَلِكِ الرُّومِ فِيهَا فَتَفْدِيهِ رَعِيَّتُهُ الْعُلُوجُ
أَبَا لَعْمَرَاتٍ تُوعِدُنَا النَّصَارَةَ وَنَحْنُ نُجُومُهَا وَهِيَ الْبُرُوجُ

١ العباد جمع عبد وأكثر ما يستعمل في الاضافة الى الله تعالى قل الراحدي ولو قال عبديك
لكان احسن . وقوله انا لك ربك دعاء . ٢ الاربع الراحة الطيبة . والاحجج الاعتجال . اي هذا
اليوم الذي انت سائر فيه للحرب سيكون له بعد قليل اخبار طيبة تسر نفوس الاولياء . ونار حرب
يضطرم لمبيها على الاعداء . ٣ الضمير من بها للدار . والحواضن النساء المريات لاطفالهن .
ويروي الحواضن بالصاد المهله اي ذوات الغاف . والضمير من مسالكها للجمع وهم جماعة الحجاج .
اي ان نار هذه الحرب تأمن بها النساء من السبي وبسلم الحجاج في مسالكهم فلا تتعرض لهم الروم
٤ فرانس خبر زالت . ويقال هينة اذا اثرته فهو مهيج . عبا الجيش جهزه . وما عاج يوم مابك .
وكان من خبر هذه الايات ان ابا الطيب كان مع سيف الدولة في بلاد الروم فلما صف الجيش كان ابي
الطيب متقدما فالتفت فرأى سيف الدولة خارجا من الصفوف يدبر رحما فعرفه واثق اليوسفائره
وانشده . يقول عرفتك والصفوف معبأة من حورك وانت لا تبالي الا بسيفك . يشير الى ثجاجه وقلة
اعتماده على الجيش ٦ يسجوسكن . يقول الجبر يعرف وهو ساكن فكيف اذا ماج وتمحرك . وضرب
هذا مثلا لما رآه يدبر الرمح يبدو فشيبة بالجر المانح ٧ بارض صلة عرفتك او معبات . والاشواط
جمع شوط وهو الطلق من العدو . والفروج ما بين قوائم الفرس . اي بارض واسعة تنفي فيها الاشواط
لطولها ٨ تحاول تطلب والضمير للخطاب . والملوج جمع ملح وهو الهجان في من رجال العجم
٩ الغمرات الشدائد . وتوعدا اي تهددنا . يقول ابوعدونا بالحرب ونحن ابناؤها وقد لزمناها

وَفِينَا السِّيفُ حَمَلْتُهُ صَدُوقٌ إِذَا لَاتَى وَغَارَتْهُ لُجُوجٌ
 نَعُوذُهُ مِنَ الْأَعْيَانِ بَأْسًا وَيَكْتُرُ بِالِدُعَاءِ لَهُ الضَّحِيجُ
 رَضِينَا وَالدمِستَقُ غَيْرُ رَاضٍ بِهَا حَكْمَ التَّوَاضِيعِ وَالوَشِيجُ
 فَإِنَّ يَدِيمَ فَقَدْ زَرْنَا سَمْنَدُوَ وَإِنْ يُحْجِمُ فَمَوْعِدُنَا الْخَلِيجُ

وقال وقد ظنر بسيف الدولة في هذه الغزوة *

لزوم النجوم لبروجها ١ اللجاج النادى في الامر وعدم الانصراف عنه • اسية وفينا سيف الدولة اذا حل على الاعداء صدق في حملته فلم يجبن ولم يتأخر واذا اغار عليهم لجت غارته ودامت ٢ عودته بالله من كذا عصمه به منه ثم توسعوا فيه فقالوا عودته من كذا • والبأس الندبة يريد لاجل بأسه وهو من التراكيب التي لا تجوز لان شرط المفعول له ان يكون صادرا من فاعل عامله • وقال ابن جني بأسا اي خوفا من قولم لا بأس عليك وهو اصح في التركيب لأن الاول اليق بالمعنى وهو مقصود الشاعر والمعنى نعوذ المدوح بالله من اصابة العين له عند رؤية بأسه لأننا لا نخاف عليه غير ذلك

٣ الدمستق صاحب جيش الروم وهو مبتدأ خبره ما بعده والجملة حال • وبها حكم صلة رضينا • والتواضب السيوف • والوشج عيدان الرماح • يقول رضينا بما حكمت به السيوف والرماح في الحرب واكن الدمستق لم يرص بذلك اي انها حكمت لنا بالفوز والظفر فرضينا وحكمت عليه بالهزيمة والنفل فلم يرض ٤ سمندو ويقال فيها سمندرة قلعة بالروم يقال في المعروفة اليوم ببغداد • ويحجم يتأخر • والمراد بالخلج خليج القسطنطينية • اي ان اقدم على قتالنا فقد قصدنا ارضه وان انهزم عنا لحقناه الى الخليج * مر سيف الدولة في هذه الغزوة بسمندو وعبر آس وهو بهر عظيم على يوم من طرسوس ونزل على صارخة وهي مدينة هناك فاحرق ريضها وكناستها وربض خرشنة وما حولها واقام بمكانه اياما • ثم عبر آس راجعا فلما امسى ترك السواد واكثر الجيش وسرعه حتى جاز خرشنة وانتهى الى بطن لقان ظهر الغد فلقى الدمستق في الوف من الخيل • فلما رأى الدمستق اوائل خيل المسلمين ظنها سرية لما فانتشب القتال بين الفريقين فانهزم الدمستق وقتل من فرسانه خلق كثير واسر من بطارقتهم وزار رتوتيف على ثمانين واقلت الدمستق • وعاد سيف الدولة الى عسكره وسواده حتى وصل الى عقبة تعرف بمقطعة الأنثار فصادفة العدو على رأسها فاخذ ساقه الناس يحجمهم ولما انحدر بعد عبور الناس ركب العدو فبرح من الفرسان جماعة • ونزل سيف الدولة على بردى وهو بهر بطرسوس واخذ العدو عليه عقبة السبر وهي عقبة طويلة فلم يقدر على صعودها لضيقها وكثرة العدو بها فعدل متياسرا في طريق وصفه بعض الأدلة وجاء العدو آخر النهار من خلوة فقاتل الى العشاء واظلم الليل وتساند اصحاب سيف الدولة اي اخلدوا في سند الجبل بطلون سوادهم • فلما خفت عنه اصحابه سار حتى لحق بالسواد تحت عقبة قرية من مجرة الحدت فوقه وقد اخذ العدو الجمالين من الجمالين وجعل سيف الدولة يستنفر الناس فلم يفر احد ومن نجا من العقبة نهارا لم يرجع ومن بقي تحتها

غَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذَا النَّاسِ يَخْدَعُ
 أَهْلَ الْحَيْضَةِ إِلَّا أَنْ تَجْرِبَهُمْ
 وَمَا الْحَيَاةُ وَنَفْسِي بَعْدَ مَا عَلِمْتُ
 لَيْسَ الْجَمَالَ لَوَجْهِ صَحِّ مَارِنُهُ
 أَطْرَحُ الْجَدْعَ عَنْ كِنْفِي وَأَطْلُبُهُ
 وَالْمُشْرِفِيَّةُ لَا زَالَتْ مُشْرِفَةً
 وَفَارِسُ الْحَيْلِ مَنْ خَفَّتْ فَوْقَهَا
 فَأَوْحَدْتُهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ قَلَقٌ
 إِنْ قَاتَلُوا جَبَنُوا أَوْ حَدَّثُوا شَجَعُوا
 وَفِي التَّجَارِبِ بَعْدَ الْغِيِّ مَا يَزْعُ
 أَنَّ الْحَيَاةَ كَمَا لَا تَشْتَهِي طَبْعُ
 أَنْفُ الْعَزِيزِ يَنْقَطِعُ الْعِزُّ بِمُجْدَعِ
 وَأَنْتَرَكُ الْغَيْثَ فِي غَمْدِي وَأَنْتَجِعُ
 دَوَاءً كُلِّ كَرِيمٍ أَوْ هِيَ الْوَجْجُ
 فِي الدَّرْبِ وَالِدَمُّ فِي أَعْطَافِهِ دَفْعُ
 وَأَغْضَبْتُهُ وَمَا فِي لَفْظِهِ قَدَحُ

لم تكن فيه نصرةً ومخاضاً للناس وكانوا قد ملوا الدفر فامر سيف الدولة بقتل البطارقة وبقية الاسرى فكانوا ماثات وانصرف . واجناز ابو الطيب آخر الليل يجماعه من المسلمين بعضهم نيام بين القلبي من النعب وبعضهم يجركونهم فيجهزون على من تحرك منهم فقال بصف ذلك ١ اي غيري بغتر باكثر الناس لقله التجارب فانهم يوهون الشجاعة عند الحديث ولكنهم يجنون عند القتال ٢ الحبيظة الحمية والآنفة . والغى خلاف الرشد . ويزع يكسف ويردع . يقول هولاء الناس اهل حمير وانفة ما لم تجربهم فاذا جربهم لم نجدهم كذلك . ويريد بالغى الاغتراري وفي تجربة النبي بعد الاغتراري ما يكسف عن دخلتو ويكف عن الاغتراري ٣ ما استهامية . وقوله كما لا تشتهي حال . والطبع الشين والعيب . يقول ما الحياة ونفسي اي ما لنفسي والحياة بعد ما علمت ان حياتها على غير الحال التي تشتهيها شين لها ٤ لوجه خبر ليس . ولمارن ما لان من طرف الانف . وجدع انفة واجدعه قطعه . يقول ليس جمال الوجه بان يبقى مارنه صحيحاً فان العزيز متى انتقع العز عنه ذل فصار كالمقطوع الانف . اطلب مواقع الغيث . كنى بالجد والغيث عن السيف لانها يدركان به والمراد بالغيث لازمه من الخصب وسعة العيش . يقول أألني السيف عن عانتي واطلب الجهد بدونو وانركه في غمدي واسعي في طلب الخصب بغيره ٦ المشرفية السيوف وهي مبتدا خبره دواء . وجملة لازالت مشرفة دعاء . يقول السيوف دواء الكرم او دأوه لانه امان يدرك بها غايته فيملك او يقتل بها فيهلك ٧ خفت اي اسرعت في الهزيمة . ووقرها سكتها وثبتها . والدرب المضيق ويسمى به كل مدخل الى بلاد الروم . واعطافو جوانبه . وهروى في اعطافها . والدفعة من الشيء ما انصب منه همة . اراد بفارس الخيل سيف الدولة لان خيلة ارادت الهزيمة فثبتها في مضيق من مضايق الروم ٨ اوحدته اي تركته وحيداً . والقدح الفخس . اي تفرقت عنه خيلة وتركته وحده ولم يعلق قلبه لشجاعته واغضبته بيبنها والمجاز ما عنه ولم يكن في كلامه فحش لرزانة حلوه وحسن ادب

بِالْحَيْشِ تَمْتَنِعُ السَّادَاتُ كَلِمَهُمْ
 قَادَ الْمَنَابِ أَقْصَى شُرْبِهَا نَهْلٌ
 لَا يَعْتَقِبُ بَلَدٌ مَسْرَاهُ عَنْ بَلَدٍ
 حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاضٍ خَرَشَنَةٍ
 مَحَلِّي لَهُ الْمَرْجُ مَنْصُوبًا بِصَارِخَةٍ
 يُطَبِّخُ الطَّيْرَ فِيهِمْ طُولُ أَكْلِهِمْ
 وَلَوْ رَأَاهُ حَوَارِيُّوهُمْ لَبَنَوْا
 لَأَمَّ الدُّمَسْتَقُ عَيْنِيهِ وَقَدْ طَلَعَتْ
 فِيهَا الْكُفَاةُ أَلْيَ مَفْطُومِهَا رَجُلٌ
 وَالْحَيْشُ بِأَبْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ يَمْتَنِعُ
 عَلَى الشَّكِيمِ وَأَدْنَى سَبْرِهَا سَرَعٌ
 كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شَيْعٌ
 تَشْفَى بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ
 لَهُ الْمَنَابِرُ مَشْهُودًا بِهَا الْجَمْعُ
 حَتَّى تَكَادَ عَلَى أَحْيَائِهِمْ تَفْعُ
 عَلَى مَحَبَّتِهِ الشَّرْعَ الَّذِي شَرَعُوا
 سُودُ الْغَنَامِ فَظَنُّوا أَنَّهَا قَزَعٌ
 عَلَى الْحِيَادِ أَلْيَ حَوْلِهَا جَذَعٌ

١ امتنع به احتنى وتحصن . وابن أبي العبيد سيف الدولة ٢ المناب جماعات الخيل .
 والنهل الشرب اول مرة . والشكيم جمع شكبية وهي الحديدية المعتضة في فم الفرس والظرف حال .
 والسرع الاسراع . اي قاد الخيل مسرعة حتى كان غاية شربها مرة واحدة وهي ملجبة واقل سبرها
 الاسراع ٢ . يعني بمعنى يعتاق وهو مقلوب منه . يقول سار على بلدان المدو لا يعوقه فتح بلد منها
 عن المسير الى غيره كالموت الذي يعم فلا يروى ولا يشيع ٤ . الأرباض جمع ربيض وهو ما حول
 المدينة . وخرشنة بلد بالروم . المرج مكان . ومحلي ومنصوبا حالان من ضمير انام في البيت
 السابق . ومشهود اي محضورا حال . من صارخة . اي انه بلغ النهاية في قهرم حتى نُصبت المناير في
 صارخة وشهد المسلمون فيها صلوات الجمع ٦ . اي لطول ما أكلت الطير . من قنلام أَلت أكل
 لحومهم حتى كادت تنزع على الأحياء منهم ٧ . الحواريون اصحاب عيسى وإضافتهم الى ضمير الروم لانهم
 من اهل دعوتهم . اي لو رأى الحواريون سيف الدولة وما فيه من الكرم والعدل لبناوا شر بعينهم على صبيته
 وأوجبوا على اتباعهم طاعته ٨ . القزع القطع من السحاب . اي لما طلعت عليهم كقنائب سيف الدولة
 ظنوها شرادم قليلة كقزع السحاب فلما وجدوها كالفائم السود من كثرتها وكقافتها لام الدمستق عينيو
 لانه وجد الامر على خلاف ما رأنا ٩ . الضمير من قوله فيها . سود الغنم . والكافة المتسحون . والحياد
 الخيل . والمحوي الذي انت عليه سنة . والجدع الذي انت عليه مننان . يقول تلك الكنائب المشبهة
 بالغنم فيها ابطال متسحون صبيهم كالرجل في الحرب والمحوي من خيلهم كالجذع يعني ان الصغير في
 جيشه كبير

يَذْرِي اللَّفَانَ غُبَارًا فِي مَنَاخِرِهَا وَفِي حَنَاجِرِهَا مِنْ آلِسٍ جُرْعٌ
كَأَنَّهَا تَتَلَفَأُ لِسُلُوكِهِمْ فَالطَّعَنُ يُبْفَخُ فِي الْأَجْوَابِ مَا بَسَعَ
تَهْدِي نَوَاطِرَها وَالحَرْبُ مُظْلِمَةٌ مِنَ الْأَسِنَّةِ نَارٌ وَالتَّنَاسُعُ
دُونَ السَّهَامِ وَدُونَ التَّرِطَاحَةِ عَلَى نَفْسِهِمِ الْمُقَوَّرَةُ الْمُرْعُ
إِذَا دَعَا العِلْجَ عِلْجًا حَالَ بَيْنَهُمَا أَظْمَى تَفَارِقُ مِنْهُ أُخْتَهَا الضَّلْعُ
أَجَلٌ مِنْ وَلَدِ النَّفَّاسِ مُنْكَفٍ إِذْ فَاتَهُنَّ وَأَمْضَى مِنْهُ مُنْصَرَعٌ
وَمَا نَجَا مِنْ شِفَارِ البِيضِ مُنْفِلْتٌ نَجَا وَمِنْهُنَّ فِي أَحْشَائِهِ فَرَعٌ
يُأَشِرُ الْأَمَنَ دَهْرًا وَهُوَ مُخْبِلٌ وَيَشْرَبُ الخَمْرَ حَوْلًا وَهُوَ مُهْتَمِعٌ

١ اللذان موضع . وآس نهر على مسافة منه . وقوله وفي حناجرها حال . أي لسرعة جري
هذه الخيل وهو ما صلبوا تشرب من آس وتبلغ اللسان قبل أن تستتم ابتلاع الماء الذي شربه
٢ يقول كان خيلة تنلق الروم لتدخل في اجسادهم وتسلكها فان الطعن ينفخ في اجوافهم جراحات
واسعة حتى تسبح النرس ان يدخل منها ٣ النواظر جمع ناظر وهو العين او انسانها . ونار فاعل
تهدي . واتقنا الرماح وهو مبتدا خبره شمع والمجئلة حال . أي اذا اظلمت الحرب بالغيار تهدي عيون
خيالهم بصوت اسنة الرماح فتشبه الاسنة بالنار وشبه القنا التي هي على رؤوسها بالشمع ٤ السهام وحج
الصيف . والقز البرد . وطافحة أي مسرعة في عدوها . والمقورة الضامرة يعني الخيل . والمزوع جمع مزوع
يقال مزع الفرس اذا مر مسرعاً . أي قبل حر الصيف وقبل برد الشتاء تنهيم خيل سيف الدولة وتعدى
على نفوسهم فغطاهم بجوافرها يعني ان له غزواته في كل سنة احدها في الربيع والاخرى في الخريف .
وروى ابن جنبي دون السهام ودون القز أي قبل ان تصل اليهم سهام الرماة وقبل ان يفروا منها تعدى
عليهم خيلة وتطأم . العالج الرجل الجافي من اللحم . وحال اعترض . والاطمى الاسمر وهو من
صفات الرمح . ومنه تمايل . يقول اذا استغاث العالج صاحبه اعترض بينها ربح اسم يفرق بين الضلع
واختها ٦ اجل وامضى مبتدأت خبرها المرفوع بهما . والنفاس جد الدمستق . ومنكفت
أي مشدود في الكفاف . ومنصرع منطرح . أي ان هرب الدمستق وفات الخيل فلم تدركة فاجل
قدراً منه ممن اغرا من الهزيمة اسير . مشدود وامضى عزيمة منه من اقدموا على الحرب قيل . منصرع
٧ الشفار جمع شفرة وهي حد السيف . ونجاعت منفلت . أي لم ينج من حدود السيوف من نجاة
وفي قلبه فرغ منها لان هذا الفرع يقتله ولو بعد حين ٨ الخبيل الذي اصابه فساد في عقله .
والمتهنق المتغير اللون . أي بصير الى ما متو فيه عش دهرأ فبوه وهو فاسد العقل لشدة ما راعه من الخوف
ويشرب الخمر سنة وهو متغير اللون لاستيلاء الصفرة عليه

كَمٍ مِنْ حُشَاةٍ بِطَرِيقٍ تَضَمَّنَهَا لِلبَاتِرَاتِ أَمِينٌ مَا لَهُ وَرَعٌ
 يُقَاتِلُ الْخَطْوَةَ عَنْهُ حِينَ بَطَلْبُهُ وَبَطْرُدُ النُّومِ عَنْهُ حِينَ يَضْطَجُّ
 تَعْدُو الْمَنَايَا فَلَا تَنْفَكُ وَإِنْفَةٌ حَتَّى يَقُولَ لَهَا عُوْدِي فَتَنْدَفِعُ
 قُلْ لِلدُّمُسْتَقِ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَكُمْ خَانُوا الْأَمِيرَ فَجَازَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا
 وَجَدْتُمُوهُمْ نِيَامًا فِي دِمَائِكُمْ كَانَ قَتْلَاكُمْ إِيَّاهُمْ فَجَعُوا
 ضَعْفَى تَعِفُّ الْأَيْدِي عَنْ مَنَايِهِرِ مِنَ الْأَعَادِي وَإِنْ هُمَا بِهِمْ تَزَعُوا
 لَا تَحْسَبُوا مِنْ أَسْرَتِكُمْ كَانَ ذَا رَمَقٍ فَلَيْسَ يَأْكُلُ إِلَّا الْمَيْتَةَ الضَّيْعُ
 هَلَّا عَلَى عَنَبِ الْوَادِي وَقَدْ طَلَعَتْ أَسَدٌ تَهْرُ فِرَادَى لَيْسَ تَجْبَعُ
 تَشْتَكُمُ بِفَنَاهَا كُلَّ سَلْبَةٍ وَالضَّرْبُ يَأْخُذُ مِنْكُمْ فَوْقَ مَا يَدْعُ

١ الحشاشة بقية الروح . وتضمنها اي كفلها . والباترات السيوف والحرف متعلق بتضمنها . والورع
 النقي . يريد بهذا الامين القيد اي كم من بطريق اسرجهل القيد موثما على روحه الا انه ضمن للسيوف
 ان يسلمه اليها اذا دعت الحاجة الي قتلوه فوامن بغير ورع لانه لا يحفظ ما اوتمن عليه ٢ الخطو
 نفل الرجل . ووصل يقابل بمن على تضمينه معنى المدافعة والتمنع . اي ان القيد يمنع ان يخطو اذا اراد المشي
 ويطرد النوم عنه لقتلوه ومضو ٣ اي ان المنايا تنقف منتظرة ما يامرها يوسف الدولة فتمت قال لها عودي
 اليهم عادت ٤ المسلمين بفتح اللام اي الدين اسلمهم سيف الدولة للعدو لئلا يذلم عنه . يقول هولاء
 الدين اسلمهم لكم خانوه فجازاهم بغيانهم . اي وجدتهم بغير غون في دماء قتلاهم كأنهم يتوجهون
 لهم . وذلك انهم كانوا يطرحون انفسهم بين القتلى خوفا من الروم ٥ ضعفي جمع ضعيف على حد
 مرضى ومرضى . وتزعوا اي مالوا واعرضوا . اي هم من ضعفاء عسكر سيف الدولة بعفت العدو عن
 البطش بهم وان هموا يواعرض عنهم انفة من خستهم ٦ الرمي بقية الحياة . يقول لانفخروا بالدين
 اسرتموم فانهم كانوا امواتا من شدة الخوف والجزين وانتم لاتقدرون الا على من كان كذلك كما ان
 الضيغ لاتتوس الا الجثث الميتة ٧ هلا حرف تويج وتفرع يريد هلا قاتلتم ونحوه . والعنب جمع
 عنبه وهي الرمي الصعب . وفرادى جمع فردان بمعنى فرد . اي هلا قاتلتم او وقتنم هناك وقد طلعت
 رجال كالاسود يقائلون افرادا لا ينتظر بعضهم نجدة بعض لشجاعتهم ٨ السلبه الطولية من
 الخيل . وفوق هنا مفعول يو اي زيادة على ما يدع . يقول هولاء الرجال تشق صفوفكم كل فرس
 من خيلهم بفارسها ويعمل فيكم السيف حتى يكون الذين يذهب بهم الضرب اكثر من الذين يتروكهم
 هذه رواية ابن جني وروى غيره تشقكم بفناها اي برماحها والضبير للأسد في البيت السابق لا
 للسلبه لان اتنا جمع

وَأَمَّا عَرَضَ اللَّهِ الْجُنُودَ بِكُمْ
فَكُلُّ غَزْوِ الْيَكْمِ بَعْدَ ذَا فَلَهُ
نَمِشِي الْكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ
وَهَلْ بِشِينِكَ وَقَتٌ كُنْتَ فَارِسَهُ
مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ
لَمْ يُسَلِّمِ الْكُرَّ فِي الْأَعْقَابِ مُهْجَتُهُ
لَيْتَ الْمُلُوكَ عَلَى الْأَقْدَارِ مُعْطِيَةً
رَضِيَتْ مِنْهُمْ بَأَنَّ زُرْتَ الْوَعْغَى فَرَأَوْا
لَقَدْ أَبَاكَ غِشًّا فِي مُعَامَلَةٍ

لَكِي يَكُونُوا بِلَا فَسَلٍ إِذَا رَجَعُوا
وَكُلُّ غَايِ لِسَيْفِ الدَّوَلَةِ التَّبَعُ
وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْتَدِعُ
وَكَانَ غَيْرِكَ فِيهِ الْعَاجِزُ الضَّرْعُ
فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُ
إِنْ كَانَ أَسْلَمَهَا الْأَصْحَابُ وَالشَّعْبُ
فَلَمْ يَكُنْ لِدُنْيٍ عِنْدَهَا طَبَعُ
وَأَنْ قَرَعْتَ حَيِّكَ الْبَيْضَ فَاسْتَمَعُوا
مَنْ كُنْتَ مِنْهُ بِغَيْرِ الصِّدْقِ تَنْفَعُ

١ صلوة عرض محذوفة اي عرضهم بكم للبلاد وهو ذلك . والنسل الرذل الذي لا مروءة له .
يقول انما جعل الله الجنود عرضة للبلاد على يدكم ليعرّدم من الخونة الذين قتلهم حتى اذا رجعوا اليكم
بعد ذلك رجعوا وكلهم ابطال متنبون ٢ اي فكل غزوة اليكم بعد الان تكون العاقبة فيها لانه لان
جنوده قد تنفت من الاوباش وبقي منها الابطال وكل غازي تبع له لانه امير الغزاة وسيدهم
٣ تاتي اي تفعل . يقول غيرك من الكرام يقندي من سلفه في الكرم وانت افعلك مبتكرة لا
تقندي فيها باحد ٤ بشينك يعيبك . والضرع الضعيف . اي هل يعيبك وقت اقدمت فيه واحجم
اصحابك فكنت انت الفارس الشجاع وكانوا هم العاجزين الضعفاء يريد ان اسرهم ضما فاصحابك لاشين
به عليك . اي ولا يضعه شيء ٥ اسلمه خذله . والكر الرجوع الى الحرب مرة بعد اخرى .
والاعقاب جمع عقب وهو مؤخر كل شيء اي في اواخر الخيل . واسم كان ضمير الشأن والمجمله بعدها
خيرها . والشعب الانواع . اي ان كانت اصحابه قد اسلمته للاعداء . بغاذلما عنه فان كرهه في اعقاب
القوم قد حاه منهم فلم يسلمه ٦ اي لوئهم يعطون الشعراء على قدر فضلهم وتبيل انفسهم فلا يطبع
في عظامهم خسيس ٨ الوغى الحرب . والحيك جمع حيكه وهي البيضة من حديد تلبس على الرأس
واضافها الى البيض من باب اضافة حل الوريد . اي رصبت من الشعراء بالنظر الى قتالك والاستماع
الى قراعتك من غير ان يشاروا القتال معك كما اباشره انا ٩ يقول هؤلاء الشعراء انما اباحوك
في معاملتهم الغش والرتاء لانهم كانوا يتربون اليك باللسان وياخذون اموالك بالدهان ولا تمنعة
لك منهم الا كذب المودة والرضن بانفسهم عند الحاجة

الدَّهْرُ مُعْتَدِرٌ وَالسَّيْفُ مُنْتَظِرٌ وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرْبِعٌ
 وَمَا الْجِبَالُ لِنَصْرَانٍ بِحَامِيَةٌ وَلَوْ تَنَصَّرَ فِيهَا الْأَعْمَى الصَّدْعُ
 وَمَا حَمِدْنَاكَ فِي هَوْلٍ ثَبَّتَ بِهِ حَتَّى بَلَوْنَاكَ وَالْأَبْطَالُ مُنْتَصِعٌ
 فَقَدْ يُظَنُّ شُجَاعًا مَنْ بِهِ خَرَقٌ وَقَدْ يُظَنُّ جَبَانًا مَنْ بِهِ زَمْعٌ
 إِنَّ السِّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ وَآيَسَ كُلُّ ذَوَاتِ الْمَخْلَبِ السَّيْفُ

وعزم سيف الدولة على لقاء الروم في السنوس سنة اربعين وثلاث مئة وبلغه ان العدو في اربعين الفا فمبنيهم اصحابه فانشد ابو الطيب

نَزُورُ دِيَارًا مَا نُحِبُّ لَهَا مَعْنَى وَنَسَأَلُ فِيهَا غَيْرَ سَاكِنِهَا الْإِذْنَ
 نَقُودُ إِلَيْهَا الْآخِذَاتِ لَنَا الْمَدَى عَلَيهَا الْكَمَاةُ الْمُحْسِنُونَ بِهَا ظَنًّا
 وَنُصْفِي الَّذِي يُكْنَى أَبُو الْحَسَنِ الْهُوَى وَنُرْضِي الَّذِي يُسَمَّى الْإِلَهَ وَلَا يُكْنَى

١ المصطاف والمرتع المنزل في الصيف والربيع • يقول الدهر معتذر اليك من ظفر الروم باصحابك والسيف منتظر عودتك اليهم لنشتفي منهم وارضهم ملك لك تنزلما في ثمت ٢ نصران اي نصراني على ترك ياء النسب وهو خاص بالشعر . والاعمم الوعل الذي في احدي يديو بياض . والصدع الفتي ٢ بلوتك اخبرتك . وتمنع تذهب في الارض هاربة • يقول لم احمدك في مواقف الهول الا بعد ان اخبرتك ورأيت ثباتك على القتال والابطال من حولك ينهزمون ٤ المخرق الخفة والطيش . والزمع الارتعاد • اي قد يظن من به خفة ونزق شجاعا وقد يظن من به رعدة من غضب جبانًا وانما يتحقق الامر بعد التجربة . والمعنى الي مدحتك بالشجاعة بمد اخبارك ومعاربة افعالك فانا اقول ما اقوله عن يقين ٥ اسم ليس ضمير الشأن والجملة بعدها خبرها . والمخلب للطير والسباع هتزله الظفر للانسان . والسبع المتعس من الحيوان • اي ليس كل من يحمل السلاح يستعمله كانه ليس كل ذي مخلب يقتس ٦ المعنى المنزل • يقول نزور هذه الديار على غير محبة لما لانها ديار عدو ومعنى شغنا زيارتها طلبنا الاذن في ذلك من غير ساكنها اي استأذنا في زيارتها سيف الدولة ولم نستأذن اصحابها الروم ٧ المدى الغاية . والكماة الابطال تحت السلاح . والضمير من عليها وهما للاخلاق • اي نقود الي هذه الديار خيلاً تبلغ بنا الغاية التي نحري اليها وعادها فرسان قد جربوها وعرفوها فاحسنوا ظنهم بها ٨ نصفي اي قمض . والذي مفعول اول . والهوى مفعول ثان • يريد بالذي يكنى ابا الحسن سيف الدولة لان اسمه علي . اي نقود اليها الخيل ونصفي سيف الدولة مؤدتنا

وقد علم الروم الشقيون أننا
 وأنا إذا ما الموت صرح في الوغى
 قصدنا له قصد الحبيب لقاؤه
 وخيل حشوناها الأسنه بعدما
 ضربنا إلينا بالسياط جهالة
 تعد القرى والمسن بنا الجيش لمسة
 فقد بردت فوق اللقان دماؤهم
 وإن كنت سيف الدولة العصب فيهم
 إذا ما تركنا أرضهم خلفنا عدنا
 ليسنا إلى حاجتنا الضرب والطعن
 إلينا وقلنا للسيف هلمنا
 تكدرن من هنا علينا ومن هنا
 فلما تعارفنا ضربن بها عنا
 نبار إلى ما تشتهي يدك اليمنى
 ونحن أناس نتبع البارد السخنا
 فدعنا نكن قبل الضراب الفنا اللدنا

هنا قلنا عنه ونرضي الله بجاهدة أهل الحرب . وقوله بسى الإله ولا يكتفى أي أنه تعالى لا كنية له لأنه ليس ولد له حتى يكتفى به ١ أي إذا رجعنا عن أرضهم عدنا إليهم . فلا تكف عن قتالهم ٢ صرح أي برز وانكشف . والوغى المحرب . أي إذا برز الموت صريحاً ليس دونه حجاب اتخذنا الضرب والطعن وقاة لنا منه وتوسلنا بهما إلى ما نطلبه ٣ لقاؤه مرفوع مجيب أي المحروب لقاؤه . وإلينا صلة الحبيب . وقوله هلمنا أدخل على هلمي نون التوكيد فحذف الياء لانقفاء الساكنين . أي قصدنا الموت كما يقصد ما يحب لقاؤه . وقلنا لسيفونا هلمي إلينا ٤ تكدرن أي تجتمعن وركب بعضهن بعضاً والضمير للخيل . وهنا بالتشديد بمعنى هنا . يريد بالخيل العدو أي طعننا بالأسنة فجعلناها حشواً لما بعد ما كثرت وتركت علينا من كل جانب . والسياط المقارع . وجهالة مفعول له . ووصل ضربن إلى وعن على تضمين معنى حشواً ونحوه . وكانت الروم قد رأيت عسكر سيف الدولة فظنتهم سرية لها فاسرعت إليهم يقول لما رأونا حشواً خيلهم على الأقبال علينا فلما اقتربوا وعرفونا حشواً على الحرب عنا ٦ تعد تجاوز . ونبار أي نسابق . يقول لسيف الدولة تجاوز القرى إلى الصحراء . والتي بنا جيش الروم حتى نلامسهم ملامسة فقط نسابق يدك اليمنى إلى تليغك ما تزيد من الظفر بهم يعني أن الظفر يكون أسرع إليك ما لو تناولته بيدك ٧ اللقان موضع بالروم . يقول قد تركناهم حتى بردت دماؤهم قتلام على هذا الموضع ومن عادتنا أن لا نترك دماً إلا عدنا . تبرد حتى تنبها بالدماء الطريقة المحارة ٨ العصب الفاطم . والقنا الرماح . واللدن اللين . أي إن كنت سيقاً قطعاً فيهم فدعنا نتقدمك إلى قتالهم كما نتقدم الرماح أمام السيوف . قبل لما بلغ إلى هذا البيت قال له سيف الدولة قل لهؤلاء وأشار يديه إلى من حوله من العرب ولا تعجب بقولوا كما تفعل حتى لا تشفي عن الجيش فما تجمل أحد منهم بكلمة

فَحَنُّ الْأَلَى لَا نَأْتِي لَكَ نُصْرَةً وَأَنْتَ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ وَحَدَهُ أَغْنَى
 بِعَيْكَ الرَّدَى مَنْ يَبْتَغِي عِنْدَكَ الْعُلَى وَمَنْ قَالَ لَا أَرْضَى مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَدْنَى
 فَلَوْلَاكَ لَمْ تَجْرِ الدِّمَاءُ وَلَا اللَّهَى وَلَمْ يَكُ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَعْنَى
 وَمَا الْخَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَهُ الْفَتَى وَمَا الْأَمْنُ إِلَّا مَا رَأَهُ الْفَتَى أَمْنًا

وقال وقد اراد سيف الدولة قصد خرشة فعاقة التلج عن ذلك

عَوَازِلُ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَاسِدِ وَإِنْ ضَجَّعَ الْخَوْدَ مِنْي لِمَاجِدُ
 يَرُدُّهَا بَدَأَ عَنْ ثَوْبِهَا وَهُوَ قَادِرٌ وَيَعْصِي الْهَوَى فِي طَيْفِهَا وَهُوَ رَاقِدُ
 مَتَى يَشْتَفِي مِنْ لَاعِجِ الشُّوقِ فِي الْحَشَا مُجِيبٌ لَهَا فِي قُرْبِهِ مُتَبَاعِدُ
 إِذَا كُنْتَ تَخْشَى الْعَارَ فِي كُلِّ خَلْوَةٍ فَلِمَ تَنْصَبَّكَ الْحَسَانَ الْخَرَائِدُ
 أَحْمَحُ عَلَى السُّقْمِ حَتَّى الْفِتْنَةُ وَمَلَّ طَيْبِي جَانِبِي وَالْعَوَائِدُ

١ الألى بمعنى الدين . ونأتي اي نصير . ونصرة تمييز . اي نحن لان نصير في نصرتك على الاعداد .
 وانت لو اكنيت بنفسك لاستغثيت عنا ٢ الردى الملاك وهو مفعول ثانٍ ليقى . ويتغى يطلب .
 يريد بهذا نفسه اسي انه يطلب بخدمته الشرف ولا يرضى عنده بالعيش الدنيا ٣ اللهي جمع لويه
 وفي العطية . يقول لولاك لم يكن شجاعة ولا جود واذا خلت الدنيا عن هذين ذهبت الحاسن
 والمساوي سدى ولم يبق للدنيا واهلها معنى ٤ هذا تعريض بجيش سيف الدولة لانهم لم يجيبوه
 الى المسير نحو الروم يقول ان حبيبة الخوف ما يخافه الانسان فان خاف شيئاً غير مخوف فقد صار
 ذلك الشيء خروفاً وان امن غير مأمون فقد صار امناً . في صلة عوازل . وقوله متى تجريد .
 والخود المرأة الناعمة . اي اللواتي بعدلن هذه المرأة في محبتها لي من حاسدات لما علي لانها ظنرت
 مني بضييع ماجد ٦ ضمير يرد للضييع . والطيف الخيال في النوم . يقول انه بعفت عنها مع كونه
 قادراً على ترك العفاف وان ذلك قد صار سحبة له حتى صار يفت عن طيفها ايضاً اذا زار في
 نومو ٧ متى استنهام . واللاعج المحرق . والمحشاما اضطرت عليه الضلوع . وقوله في قريه حال من
 فاعل متباعد اي متى يشتفي من شوقه اليها محبباً لما اذا قرب منها بخصوص تباعد عنها بعنافو
 ٨ تنصبك اسي تشوقك وتدعوك الى الصبوة . والخرايد الحيات . يخاطب نفسه يقول اذا
 كنت تخشى العار في خلوتك فما لك ولعشق الحسنان ٩ احمح عليه لازمة . وجاني مفعول يو .

مَرَرْتُ عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ فَحَمَمْتُ جَوَادِي وَهَل تَشْجِي الْحِيَادِ الْمَعَاهِدِ
 وَمَا تَنْكَرُ الدِّهْمَاءُ مِنْ رَسْمِ مَتَرٍ سَقَّتْهَا ضَرْبَ الشَّوْلِ فِيهِ الْوَلَائِدُ
 أَهْمُ بَشِيٍّ وَاللِّبَالِي كَأَنَّهَا تُطَارِدُنِي بِعَيْنٍ كَوْنِهِ وَأُطَارِدُ
 وَحِيدٌ مِنَ الْخُلَّانِ فِي كُلِّ بَلَدٍ إِذَا عَظَرَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ
 وَتُسَعِدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ سُبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ
 نَشْنِي عَلَى قَدْرِ الطَّعَانِ كَأَنَّمَا مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرِّمَاحِ مَرَاوِدُ
 وَأُورِدُ نَفْسِي وَالْمُهَنْدُ فِي يَدِي مَوَارِدٌ لَا يُصْدِرَنَّ مِنْ لَا يُجَالِدُ
 وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَجْمَلِ الْقَلْبُ كَفَّةً عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَجْمَلِ الْكَفَّ سَاعِدُ

والعوائد جمع عائدة وهي التي تزور في المرض ١ الجواد الفرس الكرم يستعمل الذكر والانثى .
 وشجاء وشجاء حزنه . والمعاهد المنازل التي عهد فيها أهلها . يقول مررت على دار الحبيب فحمت
 فرسي حنيناً إليها لأنها عرفتني ثم استنجمت فقال وهل المنازل تشجى العجاوات ايضاً ٢ ما استنجمت
 أنكار . والدعماء السوداء يعني فرسه . ومن رسم متزل بيان لما . والضرب اللين يجلب من عدة
 افاح . والشول النيان التي بعد عهدها بالنتاج تحف لبنها . والولائد جمع وليدة وهي الجارية . اي
 ليست الدهماء تنكر رسم هذا المتزل الذي اقامت به تشرب لبن النيان ٣ ثم يوارد فعلة . وعن
 كونه اي عن حصوله . يقول اهم بشي عظيم واليبالي تدافعني عنه فكانها تطاردني عن الوصول اليه
 وانا اطاردها عن الوقوف بيني وبينه ٤ ويروى وحيداً بالنصب على الحال من ضمير ام . اي
 لا اجد من يساعدي على ما اطلبه لان مطلوبي امر عظيم واذا كان المطلوب عظيماً قل من يسطيع
 بالمساعدة عليه . اسعده بمعنى ساعده . والغمرة الشدة . والسبح انفرس التي كانتا تسبح في
 عدوها . ولما خبر مقدم عن شواهد والجمل نمت . ومنها حال وعليها صلة شواهد . اي تعينني على
 شدائد الحرب فرس تشهد خصالها على كرمها ٦ جمع مرود وهو حديدة تدور في الجمال . اي اللين
 مفاصلها تميل مع الرماح كيما اتجهت اليها كأن مفاصلها مرود يدور بعضها في بعض . ويروى له في
 بعض النسخ بعد هذا البيت

مِرْمَةٌ أَكْفَالُ خَيْلِي عَلَى الْفَنَاءِ مَحَلَّةٌ لِأَيِّهَا وَالْقَلَائِدُ

الفنا الرماح . واللبات اعالي الصدور . ويريد بالقلائد مواضعها من الاعناق . اي انه يستقبل الحرب
 فننال الرماح صدور خيلك واعناقها ولا تنال اعجازها لانه لا يهزم امامها ٧ المهند السيف الهندي .
 والمجادة المضاربة بالسيف . اي اورد نفسي في الحرب . واراد ملكة لا يصدر واردها حيناً اذا لم يجالد
 ويدفع عن نفسه بحد السيف ٨ على حاله صلة يجمل . يعني ان قوة الضرب انما تكون بالقلب لا

خَلِيلِي أَنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ
 فَلَا تَعْجِبْ إِنِّ السُّيُوفَ كَثِيرَةٌ
 لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبَعِ فِي الْحَرْبِ مُنْتَضِي
 وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ
 أَحْتَمُّ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطَّلِي
 وَأَشْفَى بِلَادِ اللَّهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا
 شَنَنْتَ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى تَرَكْتَهَا
 مُخْضَبَةً وَالْقَوْمُ صَرَعَى كَانَهَا
 فَلِمَ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمِنِّي التَّصَانِدُ
 وَلَكِنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدٌ
 وَمِنْ عَادَةِ الْإِحْسَانِ وَالصَّخْرِ غَامِدٌ
 تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدٌ
 وَبِالْأَمْنِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ
 بِهِذَا وَمَا فِيهَا لِعَبْدِكَ جَاحِدٌ
 وَجِنُّ الَّذِي خَلَفَ الْفَرَنْجَةَ سَاهِدٌ
 وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاجِدِينَ مَسَاجِدُ

بالكفت فإذا لم تنفوا الكفت بقوة القلب لم تنفوا بالساعد ١ يريد بالشاعر نفسه والتكبر
 للوحدة . وقوله منهم الضمير للشعراء استغنى عن تقدم ذكرهم بالقرينة . يعني ان غيره من الشعراء
 يدعون الشعر والتصانيد لان كلامهم لا يستغنى ان يسمى شعرا . ويمكن ان يكون المراد انهم يأخذون
 كلامه ويدعون له لانفسهم فالشاعر في الحقيقة هو وغيره شاعر بادعاء شعرو ٢ يريد انه في
 الشعراء مثل سيف الدولة في السيوف فكل واحد منها نسج وحده وان كان له شركاء في التسمية
 ٣ انتضى السيف جرده . اي هو سيف يجرده كرم طابعه بما فيه من الشجاعة والانفة وبغده
 ما تعودت من الاحسان والصفح . يريد انه يتفضى وبغيد من تلقاء نفسه لا كما يعرف الحميد التي
 تنصرف فيها ايدي الفرسان ٤ اي لما رأيت الناس دونه في المنزلة تيقنت ان الدهر ناقد لم
 يعطي كل انسان على قدر ما يستحقه . الطلي الاعناق . اي احق الناس بان يتقلد السيف من
 كان ضاربا للاعناق واحتم بان يأمن عدوه من هانت عليه شدايد الحرب . ويروي وبالامراي
 بتولي امور الناس او ينصب الامارة وعلى هذا يكون المراد بالسيف سيف الولاية والرواية الاولى
 اجود ٦ بهذا صلة اشقى والاشارة الى ما ذكر في البيت السابق من كون المدح يضرب الاعناق
 ولا يبالي بالشدايد . يقول اشقى بلاد الله البلاد التي اهلها الروم وشقاؤها انما هو يكونك على هذه
 الحال من البطش والاقدام ومع ذلك فليس فيها من محمد عبدك وينكر ما فيك من الشجاعة والبأس
 ٧ شن الغارة صيها من كل وجه . والفرنجية قرية باقصى الروم . وساهد اي ساهر . يقول صبيت
 الغارة عليهم فاتشرت مخافتك فيهم حتى بات الذي في اقصى ارضهم لابنام من توقع خوفك ٨ صرعى
 جمع صريع اي طريح . ومساجد خير كان والجملة المعترضة حال . اي هذه البلاد ملطخة بدائمها كانوا
 مساجد قد طليت بالخلوق وهو طيب يعمل بالزعفران وهم مصرعون فيها كانوا قد خروا سجودا
 وان لم يكونوا ساجدين حقيقة

تُكْسِمُهُمُ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ وَتَطْعَنُ فِيهِمُ وَالرِّمَاحُ الْمَكَائِدُ^١
وَتَضْرِبُهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكُدَى كَمَا سَكَنَتْ بَطْنَ التُّرَابِ الْأَسْوَدُ^٢
وَتُضَيِّحُ الْحُصُونُ الْمُشَخَّرَاتُ فِي الذُّرَى وَخَيْلِكَ فِي أَعْنَاقِهِنَّ قَلَائِدُ^٣
عَصَفَنَ بِهِمْ يَوْمَ اللَّقَانِ وَسَقَمَهُمْ بِهِزْبِطٍ حَتَّى أَيْضَ بِالسَّبِي أَمِدُ^٤
وَالْحَمْنُ بِالصَّفَافِ سَابُورَ فَانْهَوَى وَذَاقَ الرَّدَى أَهْلَاهَا وَالْجَلَامِيدُ^٥
وَعَلَسَ فِي الْوَادِي بِهِنَّ مُشِيعُ^٦ مُبَارَكٌ مَا نَحَتَ اللَّثَامِينَ عَابِدُ^٧
فَتَى يَشْتَبِي طُولَ الْبِلَادِ وَوَقْتِهِ تَضِيقُ بِهِ أَوْقَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ^٨
أَخُو غَزَوَاتٍ مَا تُغِبُّ سَيُوفُهُ رَفَاهُهُمْ إِلَّا وَسِجَانٌ جَامِدُ^٩
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ حَمَاهَا مِنَ الظُّبَى لَمَّى شَفْتَيْهَا وَالثُّدْيِ النَّوَاهِدُ^{١٠}

١ نكبة قلبة . والسابقات الخيول . أي تنزلهم منكوسين من جبالهم التي انهزموا إليها فجمعوها بهزلة الخيول السابقة وبهلكهم بكيدك فيقوم فيهم مقام الرماح . يريد أنه يطعمهم ويربهم من عسكره القلة والضعف حتى ينزلوا اليه فيوقع بهم ٢ المبرالنتطيج . والكدي الأراضي الصلبة . والأسود جمع أسود وهو الحبة العظيمة . أي تبالغ في تطعيمهم بالسيوف وقد أخذوا تحت الصخور والكهوف كما تخفي الحيات في بطون التراب . والبيت من قبيل الذي سبقه ٣ اشخروطال وارتفع . والذرى جمع ذروة وهي أعلى الجبل . أي تضحي الحصون الشائعة في رؤوس الجبال وتخلك عبيطة بها احاطة القلائد بالاعناق ٤ يقال عصفت بهم الحرب أي ذهبت بهم وأهلكتهم . واللقان وهزب . من بلاد الروم . وأمد بلد بالنعور مما يلي الروم . أي أهلكتهم الخيل في ذلك اليوم وساقتم أسارى حتى أبيضت أرض أمد بكثرة من أسر منهم من النساء والغلمان . الصنصاف وسابور حصان . وانهوى سقط . والردي الملاك . والجلامد الصخور . يقول الحمين أحد الحمين بالآخر فسقط مثله وهلك أهل الحمين بالسيف وحجارتها بالنار لانه أحرقها ٦ غلس سار في آخر الليل . والضمير من بين للجيل . والمشيع الشجاع . وأراد بما تحت اللثامين وجهه . والثلم عادة العرب في أسفارها وهي بالثمام الثاني ما يرسله على الوجه من حلق المغفر ٧ جمع مقصد بكسر الصاد وهو الموضع الذي يقصد . أي يشتهي أن تطول البلاد وتطول زمانه حتى يبلغ كل ما في نفسه ولأن أوقاته ومقاصده تضيق عن هو ٨ اغتب القوم وغب عنهم إذا جاءهم يوماً وترك يوماً . وسيجان نهر . أي هو مقب على غزوه لا تفارق سيوفه رفاهم حتماً إلا إذا أشد الرد في أرضهم حتى تجهد أنهارهم ٩ الظبي حدود السيوف . وإلى مرة مستحسنة في الشفة . ونهد الثدي ارتفع . أي أهلك الروم ولم يبق منهم إلا النساء فقد حتمن

تَبَكِّي عَلَيْهِنَ الْبَطَارِيْقُ فِي الدُّجَى وَهِنَّ لَدَيْنَا مُلْقِيَاتُ كَوَاسِدٍ
بِذَا قَضَتِ الْأَيَّامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ
وَمِنْ شَرَفِ الْأَقْدَامِ أَنَّكَ فِيهِمْ عَلَى الْقَتْلِ مَوْمِقٌ كَأَنَّكَ شَاكِدُ
وَأَنَّ دَمًا أَجْرَيْتَهُ بِكَ فَآخِرُ وَأَنَّ فَوَادًا رَعْنَتْ لَكَ حَامِدُ
وَكُلُّ بَرِي طُرُقِ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى وَلَكِنَّ طَبَعَ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ قَائِدُ
نَهَيْتَ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ لَهْنَيْتَ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدُ
فَأَنْتَ حُسَامُ الْمَلِكِ وَاللَّهُ ضَارِبُ وَأَنْتَ لِيَوَاءِ الدِّينِ وَاللَّهُ عَاقِدُ
وَأَنْتَ أَبُو الْهَيْبِيِّ بْنِ حَمْدَانَ يَا أَبْنَهُ تَشَابَهُ مَوْلُودُ كَرِيمٍ وَوَالِدُ
وَحَمْدَانُ حَمْدُونَ وَحَمْدُونَ حَارِثُ وَحَارِثُ لُقْمَانُ وَلُقْمَانُ رَاشِدُ
أَوْلِكَ أَنْيَابُ الْخِلَافَةِ كُلُّهَا وَسَائِرُ أَمْلَاكِ الْبِلَادِ الزَّوَائِدُ

الانوفة من حد السيف ١ بكاه بمعنى بكاه والتشديد للبالغة . والبطاريق قواد الروم • يريد
انهم اسروا بنات البطاريق فهم يكون عليهن ومن مطروحات عند المسلمين لا يرغب فيهن
٢ فهم صلة موموق . وعلى معنى مع . وموموق اي محبوب . وبروسه محمود • والشاكد المنعم •
يقول انت مع قتلك ايام محبوب فيما بينهم حتى كاتك تعظيم هبات وذلك لاجل شرف اقدامك لان
الشجاع محبوب حتى عند من يبغضه ٣ رعبه خوفته • والبيت عطف على ما سبقه اي لاجل
ذلك يغير بك الدم الذي تسفكه تشرفا بانه سنك بيدك ويحمدك القلب الذي تحببه اعجابا بياسك
واقدامك ٤ الندى المجوده اي كل احد يعرف طرق الشجاعة والكرم ولكن طبع النفس يقودها
الى ما طبعته عليه فلا يقدر ان يتكلف غيره • قال ابن جنى هذا من المدح الموجه اي ذي
الوجهين فانه في البيت على ذكر كثيرة ما استباحه من اعمار اعدائهم ثم تلافاه من آخر البيت بذكر
سرور الدنيا ببقائه فأناد بالاول وصفه بالنهاية في الشجاعة وبالتالي كونه سببا لصلاح الدنيا
ونظامها ٦ الحسام السيف الفاطح . واللواء الراية . وعقد اللواء شدة واحكمة ٧ ابو الهيب
كعبه عبد الله بن حمدان والندى الدولة والهيبي من اسماء الحرب تمد وتفصر • يقول يا ابن ابي
الهيبي انت ابو الهيبى يريد تاكيد المشابهة بينها حتى كأنه هو وذلك قوله تشابه مولود كرم ووالد
٨ هو لاء آباء سيف الدولة اي كل واحد من آباءك يشبه اباة في كرمه وسائر مناقبه ٩ الناب
السن خلف الرابعة . والسائر بمعنى الباقي . والزوائد من الامتنان التي تنبت خلف الاضراس •

أَحَبُّكَ يَا شَمْسَ الزَّمَانِ وَبَدْرَهُ وَإِنْ لَامَنِي فِيكَ السَّهَى وَالْفَرَادُ
وَذَاكَ لِأَنَّ الْفَضْلَ عِنْدَكَ بَاهِرٌ وَلَيْسَ لِأَنَّ الْعَيْشَ عِنْدَكَ بَارِدٌ
فَإِنَّ قَلِيلَ الْحُبِّ بِالْعَقْلِ صَاحِحٌ وَإِنَّ كَثِيرَ الْحُبِّ بِالْجَهْلِ فَاسِدٌ

وقال يعزى بعده يماك وقد توفى في شهر رمضان سنة اربعين وثلاث مئة

لَا يُحْزِنُ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَإِنِّي لَأَخْذُ مِنْ حَالِيهِ بِنَصِيبٍ
وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسَى بَكَى بَعِيونَ سَرَّهَا وَقُلُوبِ
وَإِنِّي وَإِنْ كَانَ الدَّفِينُ حَبِيبَةً حَبِيبٌ إِلَى قَلْبِي حَبِيبٌ حَبِيبِي
وَقَدْ فَارَقَ النَّاسَ الْأَحِبَّةَ قَبْلَنَا وَأَعْيَا دَوَاءَ الْمَوْتِ كُلَّ طَيْبِ
سُبْمْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَاشَ أَهْلُهَا مَنَعْنَا بِهَا مِنْ جِنَّةٍ وَذُهُوبِ
تَمَلَّكَهَا الْآتِي تَمَلَّكَ سَالِبٌ وَفَارَقَهَا الْمَاضِي فِرَاقَ سَلِيبِ

اي هو لآء كانوا للخلافة بمنزلة انيسر تمنعهم امتناع السبع بناو وغيرهم من الملوك بمنزلة الزوائد لا
حاجة للخلافة بهم ١ السهى نجم صغير والفراقد جمع فرقد وفي السماء فرقدان وهما نجمان
قريبان من القطب وإنما جمع على ارادة كل نجم يشبهها • اي انا اميل اليك جهواي ولا انتهي عن حبك
وان لامني في ذلك من لا يبلغ منزلتك ٢ باهر ايه بارع • وعيش بارد هني ولا مشقة فيه •
اي احبك لظهور فضلك دلي غيرك من الملوك لا لطيب العيش عندك وهناتو فان هذا ما يصاب عند
غيرك ايضا ٣ البيت اخرم ووزن الشطر الاول عولن مغاعلن فعولان مغاعلن • وقوله لا يحزن
دعاً • ويجوز في الفعل الحزيم بلا والرفع على انه خبر ووضوح الانشاء • يقول لا احزنه الله فانه
ان حزن حزنت انا ايضا لما ركني اياه في احوالو ٤ الاسى الحزن • يقول من سر جميع الناس
ثم بكى لحزن اصابه ساء مصابه الدين كان يسرم فكانه يبكي بعونهم ويجزن بقلوبهم • وفي البيت
حذف لا يخفى فهو من قيل علنتها تبتاً وماءً باردا • الدفين المدفون • وحبيب خبر عن المرفوع
بعده والجملة خبر ان • يقول ان كان هذا المدفون حبيبه فهو حبيبي ايضا لاني احب كل ما يحبه
٦ اي لو عاش الدين سبقونا من اهل الدنيا لضاقت بنا الارض حتى لا نمكنا الجولان عليها من
شدة الزحام ٧ يقول الدنيا تنقل من قوم الى قوم فيملأها الحي تملك السالب ويغفل عنها الميت
غفلي المسلوب

ولا فضلَ فيها للشجاعةِ والندى
 وأوفى حياةِ الغابرينِ لصاحبِ
 لآبى يماك في حشاي صباية
 وما كلُّ وجهٍ أبيضٍ بيمبارك
 لئن ظهرتَ فينا عليه كآبة
 وفي كلِّ قوسٍ كلُّ يومٍ تناضل
 يعزُّ عليه أن يُخلَّ بعبادة
 وكنتَ إذا أبصرته لك قائماً
 فإن يكنِ العلقَ النيسَ فقدته
 وصبرَ النفى لولا لفاءُ شعوبِ
 حياةِ أمرئٍ خائنةً بعدَ مشيبِ
 الى كلِّ تركيِّ التجارِ جلبِ
 ولا كلُّ جنفٍ ضيقٍ ينجيبِ
 لقد ظهرتَ في حدِّ كلِّ قضيبِ
 وفي كلِّ طرفٍ كلِّ يومٍ ركوبِ
 وتدعوُ لأمرٍ وهو غيرُ محيبِ
 نظرتَ الى ذي ليدتينِ أديبِ
 فبين كفِّ متلافٍ أغرَّ وهوبِ

١ الندى الجود . وشعوب علم الغيبة . يقول لولا الموت لم يكن لهذه الامور فضل لان الناس لو امنوا الموت لم يهابوا الاقدام في الحرب لانهم قد ايقنوا بالخلود ولم يبتسوا من الخفاء بما في ايديهم لانهم في سعة من البقاء الى ان يخلفوه ولم يميزعوا من حلول النوازل لعلهم انها سائمة العواقب
 ٢ الغابرين الذاهبين . يعني ان الحياة لا بد ان تخون صاحبها فلا تدوم على صحبتها لكن اوفائها له التي تصعبه الى زمن المشيب فلا تفارقه حتى يستوفي لذة العيش ٣ لآبى اي لقد ابني وهو جواب قسم محذوف . والنجار الاصل . وجلبب بمعنى جلوب . اي ان كان قد مات فقد ترك في قلبي ميلاً الى كل من هو من جنسك ٤ كرم . اي ترك في قلبي هذه الصباية الى قومك للشبه الذي بينه وبينهم وان لم يكن كل من اشبهه في الصورة بشبهه في اليمين والنجابة . سيف قاطع . اي لا عجب اذا حزنا عليه واستوحشنا من بعده فكذلك فعلت السيف وما يليها في البيت التالي . يعني انه كان شجاعاً من اهل القتال ٦ التناضل الترامي بالسهم . والطرف الفرس الكرم . ويريد بالركوب الركوب للغارة ٧ اي يصعب عليه ان يغير عادته في خدمتك وان تدعوه لامر فلا يجيبك ٨ اللبدة الشعر المتراكب على كف الامس . اي كنت اذا نظرت البروق قائماً في خدمتك نظرت الى لبث شجاع ورجل اديب ٩ العلق هو النيس من كل شيء . وهو خير يكن . وفقدته حال . ويروي تكن على الخطاب لسيف الدولة فيكون نصب العلق على الاشتغال اي ان تكن فقدت العلق . والمتلاف الذي يلف امواله جوداً . والاغر الشريف . يقول ان كنت قد فقدت هذا العلق النيس فانه قد فقدت من كف كرم ييب الفانس ولا تعز عند هبة

كَانَ الرَّدَى عَادٍ عَلَى كُلِّ مَا جِدِ
 وَلَوْ لَا أَيَّادِي الدَّهْرِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا
 وَلَلْتَرَكُ لِلْإِحْسَانِ خَيْرَ مِمَّا لِحْسِنِ
 وَإِنَّ الَّذِي أَمَسَتْ نِزَارُ عَيْدِهِ
 كَفَى بِصَفَاءِ الْوُدِّ رِقًا لِيَثْلِهِ
 فَعَوْضَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأَجْرُ أَنَّهُ
 قَتَى الْخَيْلَ قَدْ بَلَّ النَّجِيعُ نُحُورَهَا
 بَعَافُ خِيَامِ الرِّبْطِ فِي غَزَوَاتِهِ
 عَلَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَافِعًا
 إِذَا لَمْ يَعُوذْ مَجْدَهُ بِعِيُوبِ
 غَفَلْنَا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوبِ
 إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانَ غَيْرَ رَيْبِ
 غَنِيٌّ عَنِ اسْتِعْبَادِهِ الْغَرِيبِ
 وَبِاتُّرَبِ مِنْهُ مُفَخَّرًا لِلْيَبِ
 أَجَلٌ مُثَابٍ مِنْ أَجَلِ مُثِيبِ
 يُطَاعِنُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ عَصِيبِ
 فَمَا خَيْبَهُ إِلَّا غُبَارُ حُرُوبِ
 بِشَقِّ قُلُوبٍ لَا بِشَقِّ جُيُوبِ

١ الردى الملاك . وعدا عليه بمعنى اغدى . وعوده علق عليه العوده وهي الرقبة يتقى بها السوء .
 يقول ان الكريم الماجد لا يسلم من صروف الدهر حتى يجعل لجهده عوده من العيوب وانته لا عيب
 فيك فقد اصابك الدهر من تحت لذلك ٢ الايدي النعم . اي لولا احسان الدهر في جموع بين
 المتألمين لم يعرفوا اسأته في تقريتهم . وهذا كالاغتيال عن اسأته الدهر بذكر ما سبق من احسانه
 ٣ اللام للابتداء . ورييب اي تام يقال رب صنيعته اي اصلحها وأتمها . اي ان كان المحسن لا
 يتم احسانه بالبقاء عليه فتركة للاحسان افضل ٤ يعني ان سيف الدولة ملك العرب فلا حاجة
 له الى ملوك تركي . الرق العبودية . والذيب العاقل . والبآء في الشطرين زائده ويجرورها
 مرفوع المحل بكفي . اسيه انه استعبد العرب بمصافاته لم ومثله اذا صافى انسانا استرقه باحسانه اليو
 وان لم يشتره بالثمن كما تشتري العبيد ٦ الضمير من انه للاجر اول سيف الدولة . ومثاب بالنسبة
 الى سيف الدولة في معنى المعول الاول وبالنسبة الى الاجر في . معنى المعول الثاني . بدعوله ان
 يعوضه الله الاجر فانه اجل شيء يجعل ثوابا او فان سيف الدولة اجل عبد يعطى ثوابا ٧ النجيع
 الدم والجمله حال من الخيل . وضك ضيق وهو نعمت مخلوف اي في يوم ضحك المقام . وعصيب
 شديد وهو نعمت آخره . اي هو فنى الخيل الثابت على الطعان في مثل ذلك اليوم ٨ بعاف اسيه
 يكره . والربط جمع ربطه وهي الملاءمة من نسج واحد . والنجم جمع خيمة على حد ربط . اي يكره
 الاستقلال بالنجوم المتخذة من النسج وانما يستظل بقباب الحروب ٩ الاسعاد الاعانة . وجيب
 القبيص ما انتفع منه على النحر . يقول ان كان اسعادنا لك نافعاً في هذه الرزية فاننا نساعدك بشق

فَرُبُّ كَثِيبٍ لَيْسَ تَدَى جُفُونِهِ وَرُبُّ نَدِيٍّ الْجَفْنُ غَيْرُ كَثِيبٍ
 نَسَلٌ يَفِكِرُ فِي أَيْكَ فَإِنَّمَا بَكَيْتَ فَكَانَ الضَّحْكَ بَعْدَ قَرِيبٍ
 إِذَا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ مُصَابِيهَا مَجْبُثٌ ثَنَّتْ فَاسْتَدْبَرَتْهُ بِطِيبٍ
 وَلِلْوَاوِجِدِ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَفْرَانِهِ سَكُونٌ عَزَاهُ أَوْ سَكُونٌ لُغُوبٍ
 وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ وَجَهَةً فَلَمْ تَحْرِ فِي آثَارِهِ يَغْرُوبُ
 فَدَنَّكَ نَفُوسُ الْحَاسِدِينَ فَإِنَّهَا مُعَذَّبَةٌ فِي حَضْرَةٍ وَمَغِيبُ
 وَفِي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ نُورَهَا وَبِحُجْرَةٍ أَنْ يَأْتِيَهَا بِضَرِيبٍ

وقال يمدحه ويذكر بناءه مرعش في الحرم سنة ٢٤١

فَدَيْنَاكَ مِنْ رَبِّعٍ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرْبًا فَإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالغَرْبَا
 وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ يَدْعُ لَنَا فَوَادًّا لِعِرْفَانِ الرُّسُومِ وَلَا لُبَا

القلوب ولا تكفي بشق الجيوب كما يفعل الخزونون ١ اي ليس بالبكاء يعلم الحزن فرب محزون
 بعضه الدمع فلا يبكي ورب بالك تسيل دموعه وليس محزون ٢ أيك يريد ابوك وهي لغة
 لبعض العرب • ويروي بكر الباء على الافراد والأولى رواية ابن جني • بقول نسل بان تنفكر في
 مصيبتك يا بويك فانك بكيته لئلا تنفكر ثم ضحكك بعد ذلك بزمن قريب وكذلك حزنك لاجل هذه
 المصيبة سيذهب عن قريب ٣ المصاب هنا مصدر بمنزلة الاصابة. ويقال بات فلان خبيث النفس
 اي ثقيلا كرهه الحال . وقوله ثنت اراد اثنت فاستعمله لازما على حد عطفه فعطف • اي اذا
 استقبلت نفس الكريم مصيبتها بالجزع اثنت بعد ذلك فاعترضت عنها وهي صابرة لعلها ان الجزع لا ينفذ
 ٤ الواجد الحزين . والزفرة تصعيد النفس بعد مد • واللغوب الاعياء • اي ان الخزون لا
 بد له من سكون فان لم يسكن عزاه اعياه الحزن فسكن عجزا • جمع غرب وهو الدمع • يقول
 كم لك من جد لم تره عينك فلم تترك عليه فهب هذا . ناهم لانه قد غاب عنك والغائب عن قرب
 كالغائب البعيد العهد ٥ في تسيب خبر مقدم عن الموصول بعده . ونورها مفعول • ان يجسد .
 والضرب المثيل • مثله بالشمس ومثل حساده • من يريد ان يأتي للشمس بنظير فانه في تعب دائم
 لانه يجهد نفسه في طلب الحال ٦ فدينك دعاء • ومن ربح غيبز واجاز زائد • يخاطب ربح
 الحبيب يقول فدينك من نوازل الدهر وان زدتنا حزنا ما هجت من ذكرى الحبيب الذي كان فيك
 كالشمس يخرج منك ويعود اليك فكنت له مشرقا ومغربا ٨ عفلا • يتعجب من معرفته رسم

نَزَلْنَا عَنْ الْأَكْوَارِ نَشِي كَرَامَةً
 نَذْمُ السَّحَابِ الْغُرِّ فِي فِعْلِهَا بِهِ
 وَمَنْ صَحِبَ الدُّنْيَا طَوِيلًا تَقَلَّبَتْ
 وَكَيْفَ التَّنَادِي بِالْأَصَائِلِ وَالضَّحَى
 ذَكَرْتُ بِهِ وَصَلًا كَانَ لَمْ أَفْزُ بِهِ
 وَفَنَانَةَ الْعَيْنَيْنِ قِتَالَةَ الْهَوَى
 لَهَا بَشَرُ الدُّرِّ الَّذِي قُلِدْتُ بِهِ
 فَيَا شَوْقُ مَا أَبْنَى وَيَالِي مَنْ النَّوَى
 لَقَدْ لَعِبَ الْبَيْتُ الْمُسْتَبِيحُ بِهَا وَي

لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نُلِمَّ بِهِ رَكْبًا
 وَنَعْرِضُ عَنْهَا كُلَّمَا طَلَعَتْ عَنَّا
 عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى بَرَى صِدْقَهَا كَذِبًا
 إِذَا لَمْ يَبْعُدْ ذَاكَ النَّسِيمُ الَّذِي هَبَّا
 وَعَيْشًا كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَثَبًا
 إِذَا نَفَعَتْ شَيْخًا رَوَّاحُهَا شَبًا
 وَلَمْ أَرَّ بَدْرًا قَبْلَهَا قَلِدُ الشُّهْبَا
 وَيَادَمْعُ مَا أَجْرَى وَيَا قَلْبُ مَا أَصْبَى
 وَزَوْدَنِي فِي السَّيْرِ مَا زَوَّدَ الضَّبَا

دار الحبيب بعد ان ذهب بفؤاده وعقله ولم يدع له سبيلا الى عرفان الاشياء ١ الاكوار رحال
 الجمال . و بان ابتعد . و الضمير من عنه للربيع . و نلم اي نزل و مصدره مجرور بعن مخدوفة صلة
 كرامة . يقول نزلنا عن ركائبنا و مشينا في هذا الربيع اكراما و تعظيما للحبيب الذي كان فيو عن ان
 ندخل ربة راكبت ٢ الغر البيض . و اعرض عنه حول وجهه . و عينا مفعول له . يقول نذم
 السحاب لانها عفت رسومه و محت آثاره و كلما طلعت اعرضنا بوجوهنا عنها عبا عليها لاجل ما فعلت
 ٢ يشير الى حاله او حال الربيع بعد ارتحال الاحبة يقول من طالعت صحبته للدنيا تفلتت احوا لها
 عليه حتى يرى ما وثق به من صفاتها و نعيمها قد حال عما كان عليه و اصبح كأن لم يكن ٤ الاصائل
 جمع اصيل على غير قياس و هو ما بين العصر الى المغرب . و الضحى جمع ضحوة على حد قرية و قرى
 و هو نادره . يقول كيف التذ في هذا الربيع بالعشايا و الغدايا اذا لم استنشق نسيم الاحبة الذين كانوا فيو
 . الضمير من ي للربيع . و وثبا حال . اي ذكرت به و صلا تنقضت اياه . فكانه لم يكن وعيشا هينما
 كاني كنت اقطعهُ و ثبا من سرعة مره ٦ نفعت الريح هبت و تحركت اثارها و استعمله متعديا على
 تضيئو معنى اصابت . اي ذكرت به محبوبة هذه صفتها اذا مرت روائحها بشيخ دعت الى الهوى فكانها
 ردت الى الشباب ٧ البشر جمع بشرة و هي ظاهر الجلد . و الشهب الدراري من النجوم . يقول بشرتها
 كلون الدر الذي عليها و هي في حسنها كاليد و قلاتها كالدراري ٨ ما ابني اي ما ابقاك .
 وكذا مثله في الشطر الثاني . و قوله و يالي استغاثه . و النوى البعد . و يروى و يالي بالموحدة فيكون
 مفعول ابني . و اصبي اشوق ٩ البين البعد . و الملت المفرق . و الصب دويبة معروفة و هو مثل
 في الحيرة يقال احمر من صب لانه اذا خرج من جمره لا يهتدي اليه عند الرجوع . يقول لعب البين

وَمَنْ تَكُنُّ الْأَسَدُ الضَّوَارِي جُدُودَهُ
 وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ إِدْرَاكِي الْعُلَى
 فَرُبُّ غُلَامٍ عَلَّمَ الْحَدَّ نَفْسَهُ
 إِذَا الدَّوْلَةُ اسْتَكْفَتْ بِهِ فِي مَلِيَّةٍ
 تَهَابُ سِوْفُ الْهِنْدِ وَهِيَ حَلَائِدُ
 وَيُرْهَبُ نَابُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحَدَهُ
 وَيُخْشَى عِبَابُ الْبَحْرِ وَهُوَ مَكَانُهُ
 عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ وَاللُّغَى
 فَبُورِكَتْ مِنْ غَيْثٍ كَانَ جُلُودَنَا

نزلنا وزودني في مسيري البحيرة فلاهندي وجهاً ١ الضواري المولعة بالصيد . والغضب اخذ
 الشيء قهراً . يقول من كانت جدوده كالاسود كان هو كذلك وعاش عيش الاسود فيجعل ليله صحياً
 لانه لا يهاب المدبر فيوزرقة ما يقتضيه من الاعداء ٢ التراث الارث . كانه يتعذر من الغضب
 الذي ذكره في البيت السابق يقول اذا استوليت على معالي الامور لم ابال بعد نيلها ان اكون بلغتها
 عن ارت او كسب . وقد كان الوجه ان يقول انراثا كان لان الهزة لا يابها الا المسؤول عنه فآخروه
 لانامة الوزن ٣ يعني بالغلالم نفسه يقول رب شاب علم نفسه الحد كما علم سيف الدولة نفسه
 الحرب بشجاعته وحذقه . ويروي كتعليم سيف الدولة الضربا اي كما علم اهل دولته الشجاعة
 ومجادة الابطال ٤ كقوته الامر اعنته عليه وقمت به دونه وقد استكفاني امره وعداه بالباء على
 تضمينه معنى استعانت . والملمة النازلة من نوازل الدهر . اي اذا استماتت الدولة بو كان سبقا لما تلى
 اعدائها وكذا تضرب بها بذلك السيف قلباً تجترى به على اتمام الاموال . حداث جمع جديدة .
 ونزار اقبيلة المشهورة . اي ان السيوف تهاب وهي حديد لا قوة لها الا بالضارب فكيف اذا كانت
 عريية من بني نزار اي تفلح من قبل انفسها وهي من قوم قد اشتهروا بالشدة والبأس ٦ اي
 الليث اذا كان وحده مرهوب لا يقدم عليه احد فكيف اذا كان معه ليوث آخرون يريد سيف الدولة
 واصحابه ٧ عباب البحر معظمه . ويغشى يغطي . وعب زخره اي عباب البحر مخوف وهو في حلو
 فكيف انظن بمن اذا زخر عم البلاد ٨ اللغى جمع لغة . اي انه يعلم من الادبان واللغات ما يخفى
 على غيره وانه في ذلك خواطر تفتخ العلماء . وكتبهم لانهم لم يلفوا في العلم ما يجري في خاطر
 ٩ بوركت دعاء . ومن غيث تميز . والديهاج من النياب الحمريرية . والوئي نقش الثوب .

وَمِنْ وَاهَبٍ جَزَلًا وَمِنْ زَاجِرٍ هَلَا
 هَنِيئًا لِأَهْلِ الثَّغْرِ رَأْيِكَ فِيهِمْ
 وَأَنَّكَ رُعْتَ الدَّهْرَ فِيهَا وَرَبِيهَ
 فَيَوْمًا يَخِيلُ تَطَرُّدُ الرُّومِ عَنْهُمْ
 سَرَايَاكَ تَنْتَرَى وَالِدُمُسْتَقُ هَارِبٌ
 أَتَى مَرَعَشًا يَسْتَقَرِّبُ الْبَعْدَ مَقِيلًا
 كَذَا يَنْزُكُ الْأَعْدَاءُ مَنْ يَكْرَهُ الْقَنَا
 وَهَلْ رَدَّ عَنْهُ بِاللَّفَانِ وَقُوفُهُ
 وَمِنْ هَاتِكَ دِرْعًا وَمِنْ نَائِرٍ قُصْبًا
 وَأَنَّكَ حَزِبَ اللَّهُ صِرْتَ لَمْ حَزِبَا
 فَإِنْ شَكَ فليُجِدْ بِسَاحَتِهَا خُطْبًا
 وَيَوْمًا يَجُودُ تَطَرُّدُ الْفَرِّ وَالْجَدْبَا
 وَأَصْحَابُهُ قَتَلَى وَأَمْوَالُهُ تَهَيَّبَى
 وَأَدْبَرَ إِذْ أَقْبَلْتَ يَسْتَبَعِدُ الْقُرْبَا
 وَيَقْفَلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رُعبًا
 صُدُورَ الْعَوَالِي وَالْمُطَهَّمةَ الْقَبَا

والعصب ضرب من برود البن • أي يخلع علينا هذه النياب فكأنه غيث مطرنا بجوده فنبت جلودنا
 هذه الأنسجة ١ من واهب عطاب على قوله من غيث • وجزلاً أي كثيراً وهو نعت لمخزوف أي
 عطاباً جزلاً • وهلا اسم صوت تزرجه المخيل وهو حكاية الزجر كأنه قال ومن قائل هلا • ويمكن أن
 يكون نائب مفعول مطلق على تقدير ومن زاجر صوتاً • وهاتك شاق • وبانتر قاطع • ويروى نائره
 والنصب بالضم المعنى ٢ هنيئاً حال محذوفة العامل أي ثبت هنيئاً ثم حذف الفعل واقامت المحال
 مقامه فصارت تعمل عمله • ورأيك فاعل هنيئاً • وحزب الله نداً أو اختصاص • أي ليهنا أهل الثغر
 حسن رأيك فيهم وإنك قد صرت حزباً لم وإنك حزب الله ٣ أنك عطفت على مثلها في البيت
 السابق • ورُعْتَ افترعت • والضمير من قوله فيها وساحتها للارض رده إلى غير المذكور كما في قوله
 كل من عليها فان • ورب الدهر صرفه • أي وإنك فعلت في الارض افعلالاً روعت بها الدهر
 فسكنت صروفه هيبة لك وإن كان الدهر في ريب ما أقول فليحدث في الارض خطباً يعني إنك قد
 امت الناس من حوادثه فما يصل اليهم بسوء ٤ الضمير من قوله عنهم لأهل الثغر • والمجدب المحل
 السرايا فربق الجبوش • وتنتري متتابعة • والنهي بضم النون اسم بمعنى النهب وتطلق على الشيء
 المنهوب ٦ أي أتى هذا الثغر نشيطاً يجد البعيد قريباً من نشاطه وإقداؤه فلما أقبلت عليه ادبر
 وهو يجد القريب بعيداً من شدة خوفه إن تدركه ٧ كذا إشارة إلى ما ذكره في عجز البيت
 السابق • ويقفل يرجع • أي كذا من أقدم على الحرب وهو يكره الطعان جنباً بترك أعداءه • وينهزم
 عنهم خائفاً مذعوراً وكذا يرجع عن الحرب من لم تكن غنيمة منها إلا الرعب ٨ وقوفه فاعل
 رد • وصدور العوالي مفعول به • وصدر كل شيء أعلى مقدّمه • والعوالي جمع عالية وهي من الرعب ما
 دخل في السنان إلى ثلثه • والمطهية النامة المخلق وهي من وصف الخيل • والنسب الضامرة • قال
 الواحدي كان الدمستق قد أقام باللفان فلما أقبل سيف الدولة انهزم يقول فهل اغنى عنه وقوفه وهل

مَضَى بَعْدَ مَا أَلْتَفَّ الرِّيحُ رِمَاحَ سَاعَةٍ
 وَلَكِنَّهُ وَلى وَلِلطَّعْنِ سَوْرَةٌ
 وَخَلَّى الْعَذَارَى وَالْبَطَارِيقَ وَالْفَرَى
 أَرَى كُنَّا يَبْغِي الْحَيَاةَ لِنَفْسِهِ
 فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أوردَهُ الْبَقَا
 وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ
 فَاصْتَحَتْ كَأَنَّ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَدَنِهِ
 تَصُدُّ الرِّيحَ الْهَوِجَ عَنْهَا مَخَافَةً
 وَتَرْدِي الْجِبَادَ الْجُرْدَ فَوْقَ جِبَالِهَا
 كَمَا يَتَلَقَّى الْمُدْبُ فِي الرَّفْدَةِ الْمُدْبَا
 إِذَا ذَكَرَتْهَا نَفْسُهُ لَيْسَ الْجَنَابُ
 وَشَعْتُ النَّصَارَى وَالْفَرَايِينَ وَالصُّبَا
 حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبَا
 وَحُبُّ الشُّجَاعِ الْحَرْبَ أوردَهُ الْحَرْبَا
 إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَانَ هَذَا لِذَاتِنَا
 إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الْكُوكِبَ وَالْتِرْبَا
 وَتَفْرَعُ فِيهَا الطَّيْرُ أَنْ تَلْقَطَ الْحَبَا
 وَقَدْ نَدَفَ الصَّبْرُ فِي طُرُقِهَا الْعُطْبَا

رد عنه الرماح والنجل ١ اراد بقوله الرماح رماح التريقين فبنى الجمع كما قال ابو النجم العجلي
 بن رماحي هائم ونهشل . والمذب شعر الجنف . اي انهزم بعد ما اشتبكت الرماح ساعة واخطاط
 بعضها بيض كما تخدط الاهداب العاليا والسلى عند النوم ٢ السورة المحذرة . اي انهزم وللطعن
 حدة في قومو اذا تذكرها افتقد جنبه هل اصابه شيء لا منها اي راح وهو لا يعقل امر نفسه ولا يعرف هل
 اصيب ام لا ٣ البطاريق قواد الروم . والشعث جمع اشعث وهو المغبر الرأس يريد بهم الرومان .
 والفرايين جمع فريان وهو ما يتقرب به الى الله تعالى وقيل المراد هنا خاصة الملك . والصلب جمع
 صليب وسكن اللام دل لغة تميم ٤ يبغى بطلب . والمستهام الذي غلب عليه العشق فخرج على وجهه .
 والصلب العاشق ٥ اي لما كان كل واحد منا حريصا على حياته كان ذلك باعثا للحيان على
 طلب البقاء باثاقه . مواقع الملكة وللشجاع على صيانة نفسه بركوب الحرب ودفع المهالك فالجبان والشجاع
 سواء في حب النفس وطلب البقاء . وان تخالفا في جهة الطلب ٦ اي ان الرجلين يفعلان فعلا
 واحدا فيرزق احدهما ويجرم الآخر فيعد هذا الفعل بالنسبة الى احدهما احسانا استحق به الرزق
 وبالنسبة الى الآخر ذنبا استحق به الحرمان ٧ ضمير اضمحت لمرعش المذكورة قبل . اي فاضحت
 هذه القلعة كأن سورها من اعلى ابتدأتها قد شق الكواكب بملء وثق التراب برسوخه في الارض
 ٨ تصد اي تعرض . والهوج من الرياح التي تفاع البيوت . يعني انها موضوعة مخيف حتى يهاب
 الريح ان تصدها كما تصدم غيرها من الابنية ولا تجرأ العابران تلتقط الحب فيها لانها تخاف ان
 تدنومنها ٩ ردى النفس اي رجم الارض بموافره . والجباد النجمل . والجرد النصار الشعر .
 والصبر الريح الباردة في غيم وهو ايضا اسم اليوم الثاني من ايام برد الجوز . والمطلب القطن . يقول

كَفَى عَجْبًا أَنْ يَعْجَبَ النَّاسُ أَنَّهُ بَنَى مَرَعَشًا تَبَا لِأَرَامِيمَ تَبَا
 وَمَا الْفَرْقُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُ إِذَا حَذِرَ الْمَخْذُورَ وَأَسْتَصَعَبَ الصَّعْبَا
 لِأَمْرِ أَعْدَتُهُ الْخِلَافَةَ لِلْعِدَى وَسَمْتُهُ دُونَ الْعَالَمِ الصَّارِمِ الْعَضْبَا
 وَلَمْ تَفْتَرِقْ عَنْهُ الْأَسِنَّةُ رَحْمَةً وَلَمْ تَتْرِكِ الشَّامَ الْأَعَادِي لَهُ حَبَا
 وَلَكِنْ نَفَاها عَنْهُ غَيْرَ كَرِيمَةٍ كَرِيمُ الثَّنَا مَا سُبَّ قَطُّ وَلَا سَبَا
 وَجَيْشٌ يُنْبِي كُلَّ طُودٍ كَأَنَّهُ خَرِيقُ رِيَّاحٍ وَاجْهَتْ غُصْنَا رَطْبَا
 كَأَنَّ نُجُومَ اللَّيْلِ خَافَتْ مُغَارَهُ فَهَدَّتْ عَلَيْهَا مِنْ عَجَاجِيهِ حُجْبَا
 فَمَنْ كَانَ يُرْضِي اللَّؤْمَ وَالْكَفْرَ مُلْكَةً فَهَذَا الَّذِي يُرْضِي الْمَعَارِمَ وَالرَّبَا

خيلك تعدو فوق جبال هذه الناعمة وقد امتلأت طرفها بالفتح الذي كانه قطن تندفة فيها برد الشتاء
 ١ عجباً تميز. وإن يعجب الناس فاعل كفى. وتبا خسراً. يقول من العجب ان يعجب الناس
 من بنائهم هذه القلعة فانهم لم ينهل شيئاً بقوت طاقتهم. ومن فعل ما هو في امكانه فليس في فعله عجب
 ٢ يقول باي شيء يفرق عن غيره من الناس اذا خاف ما يخافونه واستصعب ما يصعب
 عليهم. يعني انه يميز عنهم بانهم لا يخافون شيئاً ولا يهتدون على امر ٣ لا امر اي الامر عظيم. والصارم
 السيف. والمضرب الناطع. يقول ما اعدته الخلقة للايقاع باعدائهم واخيارته دون غيره شيئاً
 لدولتها الا لامر عظيم يعني بلوغه في الشجاعة والمجزم منزلة لم يبلغها احد ٤ البناء بالمد وقصره
 ضرورة اسم من انفي عليه اذا وصفه بجيرا او شراً وغلب في المدح. ويروى الثنا بتقدم النون
 وهو قريب منه. يقول لم تفرق عنه اسنة العدو اية لم ينهزموا عنه رحمة عليه ولا تركوا الشام
 واخلوها له من حبه اياه. ولكنه نقام عنه وهم اذلاً. صاغرون. وقوله كرم الثنا تجريد على اضمار
 محذوف اية نفاها رجل. اية كرم الثنا ماسية احد لانه لا يأتي ما يسب عليه ولا سب احد الا تراهو
 وكرمه ٥ جيش عطف على كرم الثنا. والطود الجبل العظيم. والخريق من الرياح الشديدة
 المهبوب. اي وجيش اذا وقف بجانب جبل عظيم صار يو جبلين يعني ان جيشه كالجبل الا انه
 لما لقي العدو كان كانه عاصف من الريح لثيت غصناً رطيباً لمطمئنه ٦ مغارة مصدر مبي
 من اغار اي غارته. والعمامة الغبار. اي لث غبار هذا الجيش حجب السماء حتى لم يبد النجم
 فكان النجوم خافت ان يغير عليها فاحجبت عنه بذلك الغبار حتى لا يراها ٧ اي ان كان غيره
 من الملوك يرضي اللؤم والكفر بان يعمل ما يقتضيه فهذا يرضي المكارم بخلافه ويرضي الله
 بجهاده

وقال وقد اهدى اليه ثياب ديباجٍ ورشحاً وفرساً معها مهرها وكان المهر احسن
 ثياب كَرِيمٍ ما يَصُونُ حِسَانَهَا اذا نُشِرَتْ كَانَ الْهِيَاثُ صَوَانَهَا
 تَرِينًا صَنَاعُ الرُّومِ فِيهَا مَلُوكَهَا وَتَجَلُّو عَلَيْنَا نَفْسَهَا وَقِيَانَهَا
 وَلَمْ يَكُنْهَا تَصْوِيرُهَا الْخَيْلَ وَحَدَهَا فَصَوَّرَتِ الْأَشْيَاءَ إِلَّا زَمَانَهَا
 وَمَا أَذْخَرْتَهَا قُدْرَةً فِي مُصَوِّرٍ سِوَى أَنبَاهَا مَا أَنْطَقَتْ حَيَوَانَهَا
 وَسَمَرًا يَسْتَعْوِي الْفَوَارِسَ قَدَهَا وَيَذْكُرُهَا كَرَّانَهَا وَطِعَانَهَا
 رُدْبِنِيَّةٌ نَمَتْ وَكَادَتْ نَبَاتُهَا يَرْكَبُ فِيهَا رُجْحَهَا وَسِنَانَهَا
 وَأُمُّ عَنِيْقٍ خَالَهُ دُونَ عَيْهِ رَأَى خَلْفَهَا مِنْ أَعْيِنَتِهِ فَعَانَهَا
 إِذَا سَايَرْتَهُ بِأَيْتِهِ وَبَانَهَا وَشَانَتُهُ فِي عَيْنِ الْبَصِيرِ وَزَانَهَا

١ ثياب كَرِيمٍ خبرٌ عن محذوف او مبتدأ محذوف الخبر اي هذه ثياب كَرِيمٍ او عندي ثياب كَرِيمٍ .
 ويجوز جرُّها على اَضْمَارُ رَبِّ . والصَّوَانُ ما يَصَانُ فِيهِ الشَّيْءُ . اي انه لا يَصُونُ الثِّيَابَ الْحَسَنَةَ وَلَكِنْ
 إِذَا نُشِرَتْ خَلَعَهَا عَلَى النَّاسِ فَجَعَلَ هَبْتَهَا مَكَانَ رَدْمِهَا إِلَى الصَّوَانِ ٢ الصَّنَاعُ الْمَرْأَةُ الْحَادِثَةُ بِالْعَمَلِ .
 وَالْقِيَانُ جَمْعُ قَيْنَةٍ وَفِي الْبَحْرِيَّةِ . اي ان نَاسَجْتَهَا مِنَ الرُّومِ قَدْ نَشَتْ عَلَيْهَا صُورُ مَلُوكِهَا فَبَيَّ تَرِينًا أَيَامَ
 فِيهَا وَتَرِينًا أَيضًا صُورَةَ نَفْسِهَا وَجَوَارِيهَا بِشِيرَاكِ مَا فِيهَا مِنْ صُورِ النِّسَاءِ ٣ يَقُولُ لَمْ تَكْتَفِ بِأَنْ
 تَصَوِّرِ الْخَيْلَ وَحَدَهَا فِي هَذِهِ الثِّيَابِ فَصَوَّرَتْ مَعَهَا مَا يَفَارِقُهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا الزَّمَانَ الَّذِي فِي فِئِوَانِهَا لَمْ
 تَصَوِّرْهُ لِأَنَّهُ لَا صُورَةَ لَهُ ٤ قُدْرَةٌ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِأَذْخَرْتَ عَدَاهُ إِلَى اثْنَيْنِ عَلَى تَضَمِينِهِ مَعْنَى حَرَمْتَهَا
 وَتَحْوِيرِهِ . وَفِي مُصَوِّرٍ نَمَتْ قُدْرَةٌ . اي ان هَذِهِ الصَّنَاعُ لَمْ تَدْخُرْ عَنِ الثِّيَابِ الْمَذْكُورَةِ شَيْئًا مَا يَقْدِرُ
 عَلَيْهِ الْمُصَوِّرُ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ تَنْطِقِ الْحَيَوَانَ الْمُصَوِّرِ فِيهَا لِأَنَّ ذَلِكَ فَوْقَ طَوْفِهَا ٥ يَرِيدُ بِالسَّمَرِ الْفَنَاءَ
 وَفِي عَطْفٍ عَلَى ثِيَابٍ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ . اي ان هَذِهِ الْفَنَاءَ طَوِيلَةٌ لِقُدْرَةِ الْمَلْسَانِ إِذَا رَأَى الْفَوَارِسَ
 حَمَلِينَ عَلَى النَّيِّ وَجَهْلَ الْفَنَاءِ وَادَّكَّرْتَهُمُ الْكُرَّ وَالطَّعْنَ ٦ رُدْبِنِيَّةٌ نَسَبَةٌ إِلَى رُدْبِنَةَ وَفِي امْرَأَةٍ كَانَتْ
 تَقُومُ الرَّمَاحَ . وَالرُّجْحُ حَبِيدَةٌ تَجْمَلُ فِي أَسْفَلِ الرَّجْحِ . اي فِي ثَامَةِ الطَّوْلِ قَدْ انبَتَ اللَّهُ عَلَى غَايَةِ الْكَمَالِ
 حَتَّى كَادَتْ تَنْبِتُ مِنْ نَفْسِهَا بَرْجًا وَسِنَانًا ٧ الْعَنِيْقُ الْكَرِيمُ مِنَ الْخَيْلِ . وَأُمُّ عَنِيْقٍ عَطْفٌ آخَرَ عَلَى
 ثِيَابٍ . وَعَانِهَا أَصَابِهَا بِعَيْنِهِ . اي وَفَرَسٍ أَشَى لَهَا مَهْرٌ كَرِيمٌ . ابْنُ أَكْرَمٍ مِنْ أُمِّهِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ خَالَهُ
 دُونَ عَمِّهِ مِنْ طَرِيقِ الْكِنَايَةِ . ثُمَّ عَلَّلَ ذَلِكَ بِكُونِهَا قَدْ أَصَابَتْ بِالْعَيْنِ فَنَشِئَتْ مِنْظَرُهَا ٨ سَايَرْتَهُ
 سَارَتْ مَعَهُ . وَبَابُهُ أَي تَمَيَّزَتْ عَنْهُ . وَبَانَهَا كَانَ ذَا بُونَ عَلَيْهَا وَهُوَ النُّضْلُ وَالْمَرْزَةُ . وَشَانَتُهُ عَابَتُهُ .
 اي إِذَا سَارَتْ إِلَى جَنْبِهِ ظَهَرَتْ مِنْ يَدِهِ عَلَيْهَا لِكَرَمِهِ وَحَسَنِهِ فَكَانَتْ عَيْبًا لَهُ لِأَنَّهَا أُمُّهُ وَكَانَ زَيْنًا لَهَا لِأَنَّ ابْنَهَا

فَأَيْنَ أَلَيْ لَأَتَأَمِّنُ الْخَيْلُ شَرَّهَا وَشَرِّي لَأُعْطِي سِوَايَ أَمَانَهَا
وَأَيْنَ أَلَيْ لَأَتَرْجِعُ الرَّمْحَ خَائِبًا إِذَا خَفَضَتْ بِي سِرِّي يَدِي عَيْنَهَا
وَمَا لِي ثَنَاءً لَا أَرَاكَ مَكَانَهُ فَهَلْ لَكَ نَعْمَى لَا تَرَانِي مَكَانَهَا

وقال وقد جرى له خطاب مع قومٍ متشاعرين وظنَّ المحبف عليه والتعامل *

وَأَحْرَقَ قَلْبَهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيهُ وَمَنْ بِحَسْبِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ
مَالِي أَكْتُمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي وَتَدْعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأُمَمُ
إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبٌّ لِعُرْتِهِ فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ نَقْتَسِمُ
قَدْ زُرْتُهُ وَسِوْفُ الْهِنْدِ مُغْدَةٌ وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالسُّيُوفُ دَمٌ
فَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ كَلِمٌ وَكَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الْأَحْسَنِ الشِّيمُ

١ يقول ابن الفرس التي إذا ركبتها خافت الفرسان شرها وشري في الحرب ولم يقدر غيري على ركوبها لأنها لا تتأد له ولا يثبت عليها ٢ سير لجمام • أي وابن الفرس التي تصلح للطعان فلا ترد الرمح خائبًا إذا طاعتت عليها وقرطت عنانها • يعني أن هذه لا تصلح لذلك ٣ مكانه مفعول يو • وكذا مكانها في آخر البيت • والمعنى بمعنى النعمة • يقول ليس لي ثناء إلا وأنا أراك أهلاً له فهل لك نعمة لا تراني أهلاً لها فندخرها علي * كان سيف الدولة إذا تأخر عنه مدحه شق عليه وأكثر أذاه • وأحضر من لا خير فيه وتقدم اليه بالعرض له في مجلسه بما لا يجب فلا يجب أبو الطيب أحدًا عن شيء • فيزيد ذلك في غبط سيف الدولة وينادي أبو الطيب على ترك قول الشعرو بلج سيف الدولة فيها كان يفعله إلى أن زاد الأمر وكثر عليه فقال هذه القصيدة ٤ قوله وأحرقت قلبه الألف للندبة • وأراد وأحرقت قلبي فحذف الضمير المضاف اليه دفعًا للفتنة الساكنين بينه وبين الألف • والماء للسكت زادها في الوصل وهو من الضرورات الخاصة بالشعرو حيث لا يجوز فيها الضم على التشبيه بها • الضمير والكسر على أصل تحريك الساكن • والشيم البارد • يقول وأحرقت قلبي وشغف من قلبه بارد عفي وأنا عنده عليل الجسم لفرط ما أعاني فيه سقيم الحال لفساد اعتقاده في • براء أهله وهزلة • وتدعي منصوب بان مضرة بعد الواو وسكته ضرورة أو على لغة • يقول مالي لا أوجح بمجي وهو قد برح جسمي وأسفم والباس بدعون أنهم مجبونة وهم على خلاف ما يظنون ٦ غرتو أي طاعتو • وأسم لبت وخبرها محذوفان سدت أن وصلتها مسدها • يقول إن كان حبه جامعًا لنا أي كنا كلنا مشتركين فيه فإينما نقسم مواهبه بقدر ذلك الحب حتى ينال كل منا ما يستحقه ٧ الأخلاق • أي أنه نزل به في السلم وصحبه في الحرب فكان في الحالين أحسن الناس وكانت أخلاقه أحسن ما فيه

قَوْثُ الْعَدُوِّ الَّذِي بِمَهْمَةِ ظَفَرِهِ
 قَدْ نَابَ عَنْكَ شَدِيدُ الْخَوْفِ وَأَصْطَلَعَتْ
 أَلْزَمْتَ نَفْسَكَ شَيْئًا لَيْسَ يَلْزِمُهَا
 أَكَلًا رُمْتَ جَيْشًا فَانْتَفَى هَرَبًا
 عَلَيْكَ هَزْمُهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ
 أَمَا تَرَى ظَفْرًا حُلُومًا سِوَى ظَفَرٍ
 يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي
 أُعِيدُهَا نَظْرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةٌ
 وَمَا أَنْتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَظَرِهِ
 سَيَعْلَمُ الْجَمْعُ مِنْ ضَمِّ مَجْلِسِنَا
 فِي طِيِّهِ أَسْفَ فِي طِيِّهِ نَعْمُ
 لَكَ الْمَهَابَةُ مَا لَا تَصْنَعُ الْبِهِمُ
 أَنْ لَا يُوَارِيهِمْ أَرْضٌ وَلَا عِلْمٌ
 تَصَرَّفْتَ بِكَ فِي آثَارِهِ الْبِهِمُ
 وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا أَنهَزُوا
 تَصَاحَّتْ فِيهِ بِيضُ الْهِنْدِ وَاللِّمَمِ
 فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخِصْمُ وَالْحَكْمُ
 أَنْ تَحْسَبَ الشَّمَّ فِيمَنْ شَعْمُهُ وَرَمٌ
 إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلْمُ
 يَا نَبِيَّ خَيْرٌ مَنْ تَسَعَى بِهِ قَدَمٌ

١. مهمته قصده • يقول ان العدو الذي قصده ففر منك خوفًا على نفسه بعد فوزه ظفرًا لك •
 لكن في هذا الظفر اسقا لانك لم تدركه وفي هذا الاسف نعمة لانك قد جيت دما • رجالك ٢ جمع
 بهمة والمراد بها هنا الجيش • اي ان خوف عدوك منك قد ناب عنك في قتاله ومزيتو فصنع لك
 ما لا تصنعه الجيوش لانه يهلك الفوز من غير ان تباشر القتال ٢ يواريهم يسترم • والعلم الجمل •
 يقول الزمت نفسك ان تتبعهم اينما فرروا وتتركهم حينما تواروا من الارض وهذا امر لا يلزمك بعد ان
 تكون قد هزمتهم • يريد انه لا يرجع عنهم الا بعد قتلهم ولا يكفوا ما يكفي غورهم من الظهور عليهم
 ٤ وبنت طلبت • وانثى ارتد • وهربا حال • اي اكلمنا هزمت جيشا حلتك همتك على اقتفاء آثاره
 وهو استنهام تعجب • يقول عليك ان تهزمهم اذا التقوا معك في الحرب ولا عار عليك اذا انهزموا
 فلم تتركهم ٦ بيض الهند السيف • والجمع لمة وهي الشعر المجاوز لشعبة الاذن • اي لا يجلولك
 الظفر على العدو حتى تتمكن من قتلهم وتغلق في سيوفك وشعورهم ٧ المحاكم • اي انا انما اخاصم
 فيك وانت خصمي في هذه الخاصة وانت المحاكم فيها واذا كان الخصم هو الحاكم فكيف يتصرف منه
 ٨ الضمير من اعيدها يرجع الى نظرات وهي تدبيره • يقول اعيد نظراتك الصادقة اية التي
 تصدقك حقائق المنظورات ان تخدعك في التبهيز يعني وبين غوري من يتظاهرون بمثل فضلي وهم
 برآء منه • والشعم والورم مثل لما يشابهه ظاهره وهو في الحقيقة على طرفي نهيض ٩ الناظر العين
 يعني ان الفرق بين غور و ظاهر مثل الفرق بين النور والظلمة فينبغي ان لا يستويا في عين البصر •

أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدْبِي
 أَنَامُ مِلَّةً جَنُوفِي عَنْ شَوَارِدِهَا
 وَجَاهِلٍ مَدَّةً فِي جَهْلِهِ ضَحْكِي
 إِذَا رَأَيْتَ نِيُوبَ اللَّيْثِ بَارِزَةً
 وَمُهْجِيَّةً مُهْجِي مِنْ هَمِّ صَاحِبِهَا
 رِجْلَاهُ فِي الرِّكْضِ رِجْلٌ وَالْيَدَانِ يَدٌ
 وَمُرْهَبٍ سِرْتٌ بَيْنَ الْمُجْغَلَيْنِ بِهِ
 الْأَجْمَلُ وَاللَّيْلُ وَالْيَسَادُ تَعْرِفِي
 صَحْبَتِي فِي الْفَلَوَاتِ الْوَحْشِ مُنْفَرِدًا
 وَأَسَمَعْتُ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمٌّ
 وَيَسِيرُ الْخَلْقُ جِرَاهَا وَيُخْتَصِمُ
 حَتَّى أَنْتَهُ يَدُ فَرَّاسَةٍ وَفَمٌّ
 فَلَا تَظُنُّنَّ أَنَّ اللَّيْثَ يَنْتَسِمُ
 أَدْرَكْتُمَا بِجَوَادٍ ظَهْرُهُ حَرَمٌ
 وَفِعْلُهُ مَا تُرِيدُ الْكُفَّ وَالْقَدَمُ
 حَتَّى ضَرَبْتُ وَمَوْجُ الْمَوْتِ يَلْتَطِمُ
 وَالسَيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْفِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ
 حَتَّى تَعَجَّبَ مِنْهُ الْفُورُ وَالْأَكَمُ

١ انسداد الاذن • يقول قد شاع فضلي بين الناس ولم يبق فيهم الآ من عرف منزهي وبلغته
 ذكرني حتى رأى ادبي من لا يميز الادب وسجع شعري من لا يعبر الشعر اذا ن ٢ مل نائب مفعول
 مطلق اي انام نومًا ما لثا جنوني • والضمير من شواردها للكلمات يريد الاشعار • وجراها بمعنى اجلها
 وسبها والاصل من جراها حذف الجار ونصب الجورر مفعولاً له • يقول انام مل جنوني عن شواردها
 الشعر لاني ادركها متى شئت على السهولة وغيري من الشعراء يسهرون في تحصيلها وينازع بعضهم
 بعضاً على ما يظنرون يو منها لعزوه ٣ مدّه اي امهله وطول له • اي اغترت بضحكي واستغفاني
 فاسترسل في جهله حتى بطشت يو ٤ اي اذا كثرت الامد عن انايو فليس ذلك نسباً بل قصداً
 للافتراس يريد انه اذا اهدى اجسامه للجامل فليس ذلك رضى منه • الهجة الروح • ومهجي
 مبتدأ خبره الظرف • والمم ما اهتمت يو • والجواد الفرس الكريم • والمحرم ما لا يجمل انتهاكه • اي
 ورثت مهجتي من هم صاحبها انلاف • مهجي ادركتها اي هذه الهجة بجواد من ركبته آمن من ان يلحق
 فكأن ظهره حرم لا يدنونه احد ٦ اي انه لحسن مشوه واستنوا • وقع قوائم في الركن كأن
 رجليه رجل واحدة لانه رضعها وبضعها معاً وكنا يدها وهو طويح لما يراد منه ففعله في السرعة ما تريد
 القدم لانه بها يستخت وفي المواناة ما تريد الكف لانه بها يحطف وبمنوكف ٧ المرهف الهمف
 الرقيق المحدث وهو معطوف على ما قبله • والجمفل الجيش الكبير ٨ اليبدا الفلاة • ويروي سيف
 مكان تعرفني تفهد لي وفي مكان السيف والرمح الضرب والطنم وروي الواحدي والحرب والضرب
 ٩ الفلوات القفار • والنور جمع قارة وهي الارض ذات الحجارة السوداء • ويروي النور وهي

يا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا إِنْ نَفَرْنَا مِنْكُمْ
 مَا كَانَ أَخْلَفَنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ
 إِنْ كَانَتْ سِرِّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا
 وَبَيْنَنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَلِكَ مَعْرِفَةٌ
 كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْبًا فَيُعْجِزُكُمْ
 مَا أَبَدَ الْعَيْبَ وَالنُّفْصَانَ مِنْ شَرِّ فِي
 لَيْتَ الْغَمَّ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ
 أَرَى النَّوَى يَقْتَضِي كُلَّ مَرَحَلَةٍ
 وَجَدَانَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ
 لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمَمٌ
 فَمَا لِحَرْحٍ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمٌ
 إِنْ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النَّهْيِ ذِمٌّ
 وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرَمُ
 أَنَا الثَّرِيَا وَذَانِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمُ
 يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيمُ
 لَا تَسْتَقِلُّ بِهَا الْوَحَادَةُ الرَّسْمُ

المطمئن من الارض • والاكم جمع آكة وفي الجبل الصغير ١ اي اذا فارقتناكم ووجدنا كل شيء
 فوجدناه والعدم سواء لانه لا يعني غناكم احد ولا يخلصكم عندنا بدل ٢ اخلفنا احرانا • وام
 قريب • يقول ما كان احرانا ببركم وتكرمتكم لو كان امركم في الاعتقاد لنا على نحو امرنا في الاعتقاد
 لكم اي لو تفارب ما بيننا بالحب لكرمتمونا لانا اهل للتكرمة ٣ يقول ان كان قد سرتم ما قاله
 فينا الحماسد وتناولوا به عندكم من السعاية والقدح فمن راضون بذلك تقربا من رضاكم وميلا الى ما
 يسركم فان الجرح الذي يرضيكم لا يجد له الماء ٤ بيننا خير مقدم عن معرفة • وقوله لورعيتم
 ذاك اعتراض والاشارة الى مضمون الجملة اي لورعيتم ان بيننا معرفة • والنهي العقول • واللام
 العهود • يقول ان لم يكن بيننا ذمة يجب حفظها فان بيننا معرفة لورعيتم حصولها لم ترصوا بضياعها
 فان المعارف عند ذوي العقول همزة الدم اعي لا تضاع • قوله يكره الله استئناف • وتأتون
 اي تعلقون • يقول كم تطلبون ان تجدوا لي عيبا تهتدون به في مقاطعتي فيعجزكم وجوده وهذا الذي
 تفعلونه بكرهه الله لانه اعتدأوا بكرهه ما فيكم من الطبع الكريم لاني لم اقدم الا ما يوجب مكافأتي
 بالجميل ٦ يقول ما تنتسونه في من العيب والنقصان بعيد عني مثل بعد الشيب عن الثريا فاما
 دامت الثريا لا تسيب ولا همرم فانا لا يلحقني عيب ولا نقصان ٧ الامطار • يشبه الدولة بالغام
 وسخطه بالصواعق وبره بالاطر يقول اناني سخطه واذاه وانال غرري رضاه وبره فينته يميل هذا
 الاذى الى من عنده ذلك البر فينتصف الفريقان ٨ النوى البعد • ويقضي اي يطالني وعده
 الى اثنين على تضييقه معنى يكلفني • والوحادة السريعة السير • والرسم جمع رسوم وهي الناقاة اي
 تؤثر في الارض باخفافها • اي ارى البعد عنكم يكلفني ان افطع كل مرحلة بعيدة لا تقوم بقطعا
 الايل السريعة الشديدة

لَيْسَ تَرَكَنْ ضَمِيرًا عَنِ مَيَامِينَا لَيَعْدُثُنَّ لَيْنٌ وَدَعْنَهُمْ نَدَمٌ
 إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدَّ قَدْرُوا أَنْ لَا تُتَارِقَهُمُ فَالرَّاحِلُونَ هُمُ
 شَرُّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لَا صَدِيفَ بِهِ وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصِمُ
 وَشَرُّ مَا قَنَصَتْهُ رَاخِي قَنَصٌ شَهْبُ الْبِزَاةِ سَوَاءٌ فِيهِ وَالرَّخِمُ
 بَائِي لَنْظَرٍ تَقُولُ الشَّعْرَ زَعِنْفَةٌ تَجُوزُ عِنْدَكَ لَا عَرَبٌ وَلَا عَجَمٌ
 هَذَا عِنَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مِقَةٌ قَدْ ضَمِنَ الدَّرُّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمٌ

ولما انشد هذه القصيدة وانصرف اضطرب المجلس وكان نبطي من كبراء كتابه يقال له ابو الفرج السامري فقال له دعني اسمي في دمو فرخص له في ذلك وفيه يقول ابو الطيب

أَسَامِرِي فِي ضَحْكَةٍ كُلِّ رَأَى فَطِنْتَ وَكُنْتَ أَغْبَى الْأَغْيَاءِ

١ اللام من قوله لئن موطئة لقم عندوف ومن قوله ليعدثن رابطة لجواب القسم . وضيم تركن
 للوخادة . وضيم جبل عن بين الراحل الى . صر من الشام * واهق لئن لحقت ركابي بمصر ليندمن
 سيف الدولة على فراقى ٢ اي اذا رحلت عن قوم وهم قادرون على ارضائك حتى لا تضطر الى
 مفارقتهم فهم المختارون لفرأقك فكانهم هم الراحلون عنك ٣ يعيب ٤ الشهب جمع اشهب
 وهو ما فيه بياض بصدغه سواد . والرخم طائر ضعيف . يشير الى تسوية سيف الدولة بينه وبين
 غيره من خساس الشعراء يقول اذا ساولي في اخذ مواهبك من لا قدر له فاي فضل لي عليه
 * الزعينة الجماعة من الوباش . وتجاوز من جواز الدرهم وهو رواجه والمجمل نعت . وعرب
 نعت آخر . وروي بعضهم تجوز عندك من خوار البقر قال الواحدي وهو تصحيف وان كان صحيحا
 في المعنى . يقول هولاء الوباش من الشعراء بائي لفظه يقولون الشعروم ليسوا عربا لانهم ليست لهم
 فصاحة العرب ولا كلامهم اعجمي تنهية الاعجم اي انهم ليسوا شيئا ٦ المقة الحبة . والضمير من انه
 مقة للعتاب ومن انه كلم للدر . يقول ملأ عياب . وفي لك الا انه لا يخرج عن المودة والمحبة كما في
 المادة في مثلو وقد ضمت الدر الا ان هذا الدر من دُرر الكلم ٧ سامري نسبة الى سامري وهو
 اسم بلدة قرب بغداد بناها المعتصم وكان لما شرع في بنائها نزل ذلك على عسكره فقالوا ساء من رأى
 فلما انتقل بهم اليها سر كل منهم برويتها فقبل سر من رأى ثم حرق اللفظان على السنة العامة فقالوا
 سامري وسامري . والضحكة بالضم وسكون الحاء الذي يضحك منه . يقول قد فطنت لمعنى الدر
 الذي انشدته وانت اغمى الاغبياء فكيف استطعت ان تنظن له مع غباوتك

صَفْرَتَ عَنِ الْمَدْحِ فَمَلَّتْ أَهْبَى كَأَنَّكَ مَا صَفْرْتَ عَنِ الْهَيْبَةِ
وَمَا فَكَّرْتُ قَبْلَكَ فِي مُحَالٍ وَلَا جَرَبْتُ سَيْفِي فِي هَبَاءٍ

وقال أيضاً فيما كان يجري بينها من معاتبة مستعجاباً من القصيدة الميمية *

١ يقول لما وجدت نفسك تصغر عن المدح لحمة قدرك تعرّضت للهجاء كأنك لا تصغر عن الهجاء أيضاً لان ملك لا يستحق أن يكلف هجاءه بالشعر ٢ يقول ما فكرت قبلك في الباطل حتى اهتمت به ولا جعلت نفسي بمنزلة من يجرب سيفه بقطع المباء * الاستعجاب الاسترضاء . قال في بعض نسخ الواحدي لما انصرف أبو الطيب من مجلس سيف الدولة وقت له رجالة في طريقه ليقتلوه فلما رأى أبو الطيب ورأى السلاح تحت نياهم سل سيفه وجاءهم حتى اختزفهم فلم يندموا عليه . وفي ذلك الى العشائر فارسل عشرة من خاصته فوقفوا بباب سيف الدولة وجاءت رسالة الى أبي الطيب فسار اليه حتى قرب منهم فضرب احدهم يده الى عنان فرسوفل أبو الطيب الدهف فوثب الرجل امامه وتقدمت فرسة الخيل وعبرت فقطرة كانت بين يديه واجترأ الى الصحراء . فاصاب احدهم فخرسوفه بسهم فأتزع أبو الطيب السهم ورى به واستفقت الفرس وتباعدهم ليقطعهم عن امدادهم ان كان لهم ثم كره عليهم بعد ان فقه الفشاب فضرب احدهم فنطع الوزر وبعض القوس وأسرع الدهف الى ذراعهم فوقفوا عنه واشتغلوا بالمضروب فسار وتركمهم . فلما يسوا منه قال له احدهم في آخر الليلة نحن غلمان ابي العشائر ولذلك قال ومتسمر عتدي الى من احبه وقد تقدمت الايات في مدائح ابي العشائر . ثم عاد أبو الطيب الى المدينة في الليلة الثانية مستخفياً فاقام عند هديف له والمراسلة بينه وبين سيف الدولة وسيف الدولة ينكران بكون قد فعل ذلك او امر به وعند ذلك قال هذه الايات . وفي الصبح المنبي قال ابن الدهان في المأخذ الكندية من المعالي الطائفة ان ابا فراس بن حمدان قال لسيف الدولة ان هذا المنشدق يعني المنهي كثير الادلال عليك وانت تصطوكل سنه ثلاثة آلاف دينار عن ثلاث قصائد ويمكن ان تفرق مئتي دينار على عشرين شاعراً أو تون بما هو خير من شعره . فتأثر سيف الدولة من هذا الكلام وعمل فيوه وكان المنهي فائتاً بقلبة النصه ولما حضر دخل على سيف الدولة وانشده هذه الايات . قال فاطرق سيف الدولة ولم ينظر اليه كما دتو وحضر ابو فراس وجماعة من الشعراء . فباله في في الرقومة في حق المنهي وانقطع ابو الطيب بمد ذلك ونظم القصيدة التي اولها وا حر قلباه من قلبه شيم ثم جاء وانشدها وجعل ينظم فيها من التمهير في حق بقوله

ما لي اكنم حبا قد مرى جسدي وتدعي حب سيف الدولة الامم

الى ان قال

لدررته وسيوف الهمد مفيدة وقد نظرت اليه والسيوف دم
فهم جماعة يغلبو في حضرة سيف الدولة لشدة ادلايو واعراض سيف الدولة عنه . فلما وصل في انشاده
الى قوله

يا اعدل الناس الا في معاملتي فلك الخصام وانت الخصم والحكم

قال ابو فراس قد محنت قول دِعِيل

ولست ارجو اتصافاً منك ما ذرفت عيني دموعاً وانت الخشم والحكم

فقال المنبي

اعيدها نظراتٍ منك صادقة ان محسب الخشم فبين شحمة ورم
فلم ابو فراس انه يعمو فقال ومن انت يا دعيم كئدة حتى تأخذ اعراض الامير في مجلسه . فاستمر المنبي
في انشاده ولم يردّ عليه الى ان قال

سعلم اجمع من ضم مجلسنا بانني خير من تسبي وقدام
انا الذي نظر الاعى الى ادبي واسمت كلاني من يو صم
فزاد ذلك ابا فراس غبطة وقال قد سرقت هذا من عمرو بن هريرة بن العديت يقول
واوضحت من طرق الآداب ما اشتكلت دهرًا واطهرت اغرابًا وابداعا
حتى فتحتم باعجازٍ خصصت يو للهي والضم ابصارًا واسماعا
ولما انتهى الى قوله

المخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والفراس والظلم
قال ابو فراس وماذا ابقيت للامير اذا وصفت نفسك بكل هذا تمدح الامير بما سرقتك من كلام غيرك
وتأخذ جوائز الامير . اما سرقت هذا من المومنين بن الاسود النخعي الكوفي المعروف بابن العريان العمالي
انا ابن الفلا والظعن والضرب والسرى وجرى الملاكى والفنا والفواصب

فقال المنبي

وما افتناع اخي الدنيا بناظرو اذا امتوت عنده الانوار والظلم
فقال ابو فراس وهنا سرقتك من قول معقل العجلي
اذا لم امز بين نور وظلمة بعيني فالعيمان زور وباطل
ومثله قول محمد بن احمد بن الهيثم
اذا المر لم يدرك بعينيه ما يرى فما الفرق بين العمي والبصراء
وضمير سيف الدولة من كثرة مناقشته في هذه النصيحة وكثرة دعاويه فيها فصره بالدواة التي بين
يديه فقال المنبي

لن كان سرّكم ما قال حاسدنا فما لجرح اذا ارضاكم ألم
فقال ابو فراس وهذا اخذته من قول بشار
اذا رضيت بان تجني وسرّكم قول الروشاة فلا شكوى ولا ضمير
ومثله قول ابن الرومي

اذا ما التفتاح اكسبني رضاك فما الدهر بالفاجع
فلم يلفت سيف الدولة الى ما قال ابو فراس واعجبه بيت المنبي ورضي عنه في الحال وادناه اليه وقيل
رأسه واجازته بالف دهنار ثم لردفها بانها اخرى فقال المنبي
جاءت دنابيرك مغنومة عاجلة القا على الف
اشبهها فعلك في فيلق قلبته صفاً على صف
انتهى بصرفه يروه لسان البيتان ساقطان من نسخ الديوان وبين هذا السباق ومنقضي رواية الديوان

أَلَا مَا لَسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ عَاتِبَا فِدَاءَ الْوَرَى أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبَا
 وَمَا لِي إِذَا مَا أَشْتَقْتُ أَبْصَرْتُ دُونَهُ تَنَائِفَ لَا أَشْتَاقُهَا وَسَبَاسِبَا
 وَقَدْ كَانَ يُدْنِي مَجْلِسِي مِنْ سَمَائِهِ أَحَادِيثُ فِيهَا بَدَرَهَا وَالْكَوَاكِبَا
 حَنَانِكَ مَسْؤُولًا وَلِيكَ دَاعِيَا وَحَسْبِي مَوْهُوبًا وَحَسْبُكَ وَاهِبَا
 أَهَذَا جَزَاءُ الصِّدْقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا أَهَذَا جَزَاءُ الْكُذْبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا
 وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي كُلُّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ مَحَا الذَّنْبَ كُلَّ الْحَوِ مِنْ جَاءَ تَائِبَا

وقال يمدحه لما رضي عنه *

أَجَابَ دَمْعِي وَمَا الدَّاعِي سِوَى طَلَّلِ دَعَا فَلِبَاءَهُ قَبْلَ الرِّكْبِ وَالْإِبِلِ

خلاف لا يعني والله اعلم ١ عاتبا حال . وامضى تغضيل من المصا . وهو منصوب على المدح .
 ومضارب السيوف حدودها وهو تميز ايضا . وجملة فداء وما يتصل به دعا . ٢ التنايف جمع
 تنوفة وهي المفازة الواصلة . والسبابس الفلوات . اي مالي اذا اشقت اليو رأيت يفي وبينه فلوات
 بعيدة من عنبي واستعجابي ٣ يدني يقرب . اراد بسماء أو مجلسة جملة كالسماء . رفعة له وهو فيو
 كاليدرومن حوله من حواسيو وندمائيو كالكواكب ٤ حنانك كلمة استطعاف اي حنانا بعد
 حنان وهو وليك مصدران تائبان عن عامها . وحسبي وحسبك خبران مبتدأها محذوف اي وابت
 حسبي وانا حسبك . والمنصوبات في البيت احوال . اي تحن علي اذا كنت مسؤولا ولك الاجابة مفي
 اذا كنت داعيا وانت حسبي اذا كنت موهوبا اي لا افتقر بعد هبتك الي واهب آخر وانا حسبك اذا
 كنت واهبا اي في شكر هبتك والقيام بحق التنايف عليك . قال الواحدي اي ان كنت صادقا في
 مدحك فليس ما تعاملني به جزاء لصدقي وان كنت كاذبا فليس هنا جزاء الكاذبين لاني ان كذبت
 فقد تجهلت لك في القول فيجمل لي انت ايضا في المعاملة ٦ اي ان كان ذنبي اليك لا ذنب فوقه
 فالني قد تبنت منه والتوبة من الذنب محو لا محو بعده * قال الواحدي دخل ابو الطيب على سيف
 الدولة بعد تسعة عشر يوما فتنافاه الفلجان وادخلوه الي خزنة الاكسية فطلع عليه ونضح باطيب ثم أدخل
 على سيف الدولة فسأله عن حاله وهو مستحي فقال ابو الطيب رأيت الموت عندك احب الي من الحياة
 عند غيرك فقال بل يطيل الله عمرك ودعا له ثم ركب ابو الطيب وسار معه خلق كثير الي منزله واتبعة
 سيف الدولة هدايا كثيرة فقال ابو الطيب يمدحه بعد ذلك وابشده اياها في شعبان سنة احدى واربعين
 وثلاث مئة ٧ الظلل ما تلبد من آثار الدار . والركب جماعة الراكبين . يقول ان ظلل الاحبة
 استدعى بكاءه بدرسو فلباه بدمعو قبل سائر اصحابه وقبل الابل يريد ان الابل ايضا تعرف ذلك

ظَلَلْتُ بَيْنَ أَصْحَابِي أَكْفَكُهُ
 أَشْكُو النَّوَى وَلَهُمْ مِنْ عِبْرَتِي عَجَبٌ
 وَمَا صَبَابَةٌ مُشْتَقِي عَلَى أَمَلٍ
 مَتَى تَزُرُّ قَوْمَ مَنْ تَهْوَى زيارَتِهَا
 وَالْهَجْرُ أَتَمُّ لِي مِنْهَا أَرَأَيْتَهُ
 مَا بَالُ كُلِّ فُؤَادٍ فِي عَشِيرَتِهَا
 مُطَاعَةٌ اللَّحْظِ فِي الْأَحْظِ مَا لِكَةُ
 تَشْبَهُ الْخَفَرَاتِ الْإِنْسَانُ بِهَا

وظَلَّ يَسْفَحُ بَيْنَ الْعَذْرِ وَالْعَذَلِ
 كَذَاكَ كُنْتُ وَمَا أَشْكُو سِوَى الْكَلِّ
 مِنَ اللَّفَاءِ كَمُشْتَقِي بِلَا أَمَلٍ
 لَا يُخْفِيكَ بِغَيْرِ الْبِيضِ وَالْأَسَلِ
 أَنَا الْغَرِيقُ فَما خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ
 بِهِ الَّذِي بِي وَمَا بِي غَيْرُ مُنْتَقِلٍ
 لِمَقْلَتِهَا عَظِيمُ الْمَلِكِ فِي الْمَقْلِ
 فِي مَشِيهَا فَيَنْلِنُ الْحُسْنَ بِالْحَجَلِ

الطلل وتبكي عليه ١ أكفكته أي اكفه مرة بعد أخرى. ويسفح يسيل. يقول ظلمات أكفكف الدمع خوقاً من ملام أصحابي وظل الدمع يسيل بين عذرم ولومهم لا يبالي بي منها ٢ النوى البعد. والعبارة الدمع. وقوله وما أشكو حال من ضهر كنت. ويروى كذلك كانت والضمير للعبارة. والكلم جمع كلة وهي الستر الرقيق. أي يتعجبون من بكائي للفراق ولا عجب في ذلك فإني كنت على مثل ما يرون من البكاء. أو كانت عبرتي تجري كذلك حين كانت المحبوبة بقرني لا يجيها عني غير السطور فكيف الآن وقد حجبها عني البعد ٣ الصاباة رقة الشوق. وقوله كمشتاق أي كصاباة مشتاق فحذف المضاعف. يعني ان من فارق محبوبه وهو يأمل لقاءه يتأمل بذلك الأمل فيكون اخف اشفاقاً من لا أمل له في اللقاء ٤ البيض السيوف. والأسل الرماح. يخاطب نفسه يقول ان محبوبته منعة بأسلحة قوما فاذا زارهم لاجلها كانت تحفهم له السيوف والرماح يعني ان الوصول اليها معتذر لما يتعرض منه من شوكه قوما وانفتم. يريد بما يراقبه ما يتوقع من بأس قوما يقول هجرها اقتل لي من سلاحهم فاذا كنت مقتولاً بالهجر لم أبال بدمه بالسلاح. والغريق مثل أي من غرق بجملته في الماء لم يخف من البلل ٦ أجود. ا. يتناول في هذا البيت انه يدعي بلوغه في حبها مبلغاً لا يمكن ان يبلغه احد ما لم يتقل اليه منه وهذا التعجب في البيت يقول مالي ارى كل قلب من قلوب عشيرتها فيو من حبها مثل ما في قلبي مع ان ما في قلبي باق فيو لم يتقل عنه الى غيره. والمعنى انها قد بلغت مبلغاً من الجمال حببها لي كل احد حتى بلغ فيها كل قلب اقصى مبلغ من الغرام ٧ اي ان لحظها مطاع من بين الحماظ المحسان اذا دعا احد الى هواها لم يطعها في مالكة بين ذوات القناع تعلمون جمالاً ودلاً ومقلناها ما لكنان في دولة المقل لما من دونها الامر النافذ ٨ الخفرات الحميات. والانسات الطيبات النفوس. اي انهن يفسرن عن محاسنها فينشين بها في مشيتها ويرين مثل دلمها فيكسبن شبقاً من حسنها

قد ذُقتُ شِدَّةَ أَيَّامِي وَلَذَّتْهَا فَمَا حَصَلْتُ عَلَى صَاحِبٍ وَلَا عَسَلٍ
 وَقَدْ أَرَانِي الشَّبَابُ الرُّوحَ فِي بَدَنِي وَقَدْ أَرَانِي المَشَيْبُ الرُّوحَ فِي بَدَنِي
 وَقَدْ طَرَقْتُ فِتْنَةَ الحَيِّ مُرْتَدِيَا بِصَاحِبٍ غَيْرِ عِزَّةٍ وَلَا غَزَلٍ
 فَبَاتَ بَيْنَ نَرَايِنَا نُدْفَعُهُ وَلَيْسَ بَعْلَمُ بِالشُّكُورَى وَلَا القَبْلِ
 ثُمَّ أَغْنَدَنِي وَيَّ مِنْ دِرْعِهَا أَثَرُ عَلَى ذُؤَابِنِهِ وَالجَنْفِ وَالمِخْلَلِ
 لَا أَكْسِبُ الذِّكْرَ إِلَّا مِنْ مَضَارِيهِ أَوْ مِنْ سِنَانِ اصَّمِّ الكَعْبِ مُعْتَدِلِ
 جَادَ الأَمِيرُ بِهِ لِي فِي مَوَاهِيهِ فَرَاتِنَا وَكَسَانِي الدِّرْعَ فِي المِخْلَلِ
 وَمِنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَعْرِفَتِي بِمِجْمَلِهِ مَنْ كَعَبَدَ اللهُ أَوْ كَعَلِي
 مُعْطِي الكَوَاعِبِ وَالجُرْدِ السَّلَامِ وَال بِيضِ القَوَاضِبِ وَالعَسَالَةِ الذُّبْلِ

بالاحتمال ١ الصاب شجر من أي مرت في حلاوة الدهر ومرارة ثم انقضت الحالتان كلفاها
 فكأن لم اذق منها صاباً ولا عسلاً ٢ أي انما كنت حياً حينما كنت شاباً فلما شئت فارقني لذة الحياة
 فكأنني مت وانتقل روحي الى جسم آخر ٣ طرقة اناه اولاً . والحزاه الذي لا يرغب في النساء .
 والغزل الذي يحب محادثته . يريد بالصاحب السيف وانه جعله موضع الرداء . والسيف لا يوصف
 بالبل الى النساء ولا يامل عينه ٤ الترافي اعلى عظام الصدر . أي بات السيف بينها وهما متعانتان
 يدفعه كل منهما عن جانبه وهو لا يعلم بما يجري بينهما من شكري الا شتيق والقبيل . بشر بهذا الى ما
 كان يلبس من الخدر وانه حين زارها لم يخلع السيف عنه . اخدي بمعنى غدا . والدرع الذي
 تلبسه المرأة . ويروي من رذعها وهو اثر الطوب . والمراد بتقوية السيف حائلة . والجنف الفيد .
 والمخلل جمع خيلة وهي ما يغشي به الغمد . أي اخدي السيف وقد علقه به آثار العيب من ثوبها فتمت
 حائلة وغمده وغشاه ٥ المضارب جمع مضرب وهو حد السيف . والسنان نصل الرمح . والاصم
 الصلب وهو نعت لمخزوف أي صلب رمح اصم الكعب وهو الهدية بين الابنوين . أي لا اطلب القرب
 الا من حد السيف او صنان الرمح ٦ الضمير من يول السيف . والمخلل الثوب . أي اعطاني السيف
 في جملة مواهبك فكان زينة لتلك المواهب وكساني الدرع في جملة ما خلعت علي من المخلل ٨ علي
 اسم صفة الدولة والظرف خبر . مقدم عن معرفتي . وقوله من كعبد الله امتداف . يقول انما تعلمت
 حمل السيف منه فهو الذي وهبه لي وعلمي جملة . ثم قال من مثله او مثل ابوي أي لا مثل لما
 الكواعب الجمجوري الثابتات . والجرد المخلل القصار الشعر . والسلام الطويلة على وجه
 الارض . والبيض السيوف . والقواضب الفاطم . والعسالة الرماح التي تضطرب ليلتها . والذبل

ضاقَ الزَّمانُ ووجهُ الأرضِ عن مَلِكٍ
فَنَحْنُ في جَدَلٍ والرُّومُ في وَجَلٍ
مِن تَغَلِبِ الغالِبِينَ الناسَ مَنْصِبُهُ
والمَدْحُ لِابْنِ أَبِي الهَيْجَاءِ تُنْبِئُهُ
لَيْتَ المَدَامِحُ تَسْتَوِي مَنَاقِبَهُ
حُذِّ ما تَرَاهُ ودَعَّ شَيْبًا سَمِعَتْ بِهِ
وقد وَجَدتْ مَكَانَ القَوْلِ ذَا سَعَةِ
إِنَّ الهَمَامَ الَّذِي فَخِرُ الأَنَامِ بِهِ
نَمِي الأَمَانِي صَرَعِي دُونَ مَبْلَغِهِ

مِلَّ الزَّمانِ وَمِلَّ السَّهْلِ وَالجَبَلِ
والبَثْرِ في شُغْلٍ وَالجَعْرِ في حَجَلِ
وَمِن عَدِيِّ أعادي الجُبْنِ وَالنَّجْلِ
بِالْجَاهِلِيَّةِ عَيْنُ العِيِّ وَالنَّحْلِ
فَمَا كَلِيبٌ وَأَهْلُ الأَعَصْرِ الأوَّلِ
في طَلْعَةِ البَدْرِ ما يُغْنِيكَ عن زُحَلِ
فَإِنَّ وَجَدتْ لِسَانًا فائِلًا فَقُلِ
خَيْرُ السُّيُوفِ بِكفِّي خَيْرَةُ الدُّوَلِ
فَمَا يَقُولُ لشيءٍ لَيْتَ ذَلِكَ لي

جمع ذابل على غير قياس بوصف بو الرخ لضمورو ١ أي ان همه لا تحصر وجهه لا يجد حتى
ضاقت عن همه الأيام وضاق عن جيشه السهل والجبل ٢ الجبل الفرح . والرجل الخائف . يقول
نحن فرحون بانتصاره والروم خائفون من توقع غاراته والبر مشغول بجيشه لا يفرغ لغيره والبحر في
نجل من ندى يديه ٣ المنصب الاصل وهو مبتدأ محبر عنه بالظرف قبله . وتقلب قبيلة المدوح .
وعدي رمطة . وقوله اعادي الجبن نعت عدي ٤ ابن ابي الهيجاء سيف الدولة . وتعبده تعبته
والجملة حال . والعي العجز عن الكلام . والنخل فساد المنطق . قال الواحدي هذا تعريض بالي
العباس الذي فاته مدح سيف الدولة بقصيدة ذكر فيها آباءه الذين كانوا في الجاهلية يقول اذا
مدحه يذكر آباءه الجاهليين كان ذلك عين العي . ونظام الكلام في الآيات التالية . مناقبه
فضائله . يقول لبت الشعراء يستوفون ذكر مناقبه الكثرة فكيف يفرغون لذكر كليب واهل الزمان
القديم وابن مكان اولئك منه ٦ ويروي في طلعة الشمس . اسي امدحه بما تراه منه وانرك ما
سمعت به من شرف اجداده فان من ظهر له البدر استغنى بطلعه ونوروه عن زحل وهو نجم بعيد
خفي ٧ ويروي مجال اقول . يقول قد وجدت من كثرة آثار المدوح وشهرتها مكانا واسعا
للقول فان وجدت لسانا بقدر على وصف تلك المآثر فاقبل فانك لن تعدم شيئا تحوله . والمعنى انه لا
ينقصه شيء لا بمدح به وانما ينقصه لسان يقوم بمدح ما فيه ٨ الهمام الملك العظيم الهمة . وخيرة مؤنت
خير يعني افضل لما القوا الهمة من اولو استعملوا ثانيته بالنساء لانه قد اشبه سائر الصفات . والمعنى
ان هذا الهمام الذي يتفخر به الخلق لكونه فهم هو افضل السيوف في كفت افضل الدول يعني دولة الخليفة
٩ الاماني جمع امنية وهي الشيء الذي تنمأ . وصرعه طرحه على الارض ويقال تركته صريحا

أَنْظُرْ إِذَا أَجْنَعَ السَّيْفَانِ فِي رَحْمِ
 هَذَا الْمَعْدُ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مُنْصَلَّتَا
 وَالْعُرْبُ مِنْهُ مَعَ الْكُدْرِيِّ طَائِرَةٌ
 وَمَا الْفِرَارُ إِلَى الْأَجْبَالِ مِنْ أَسَدٍ
 جَازَ الدُّرُوبَ إِلَى مَا خَلَفَ خَرَشْنِيَهْ
 فَكَلَّمَا حَلَمَتَ عَدْرَاءَ عِنْدَهُمْ
 إِنْ كُنْتَ تَرْضَى بَانَ يُعْطُوا الْجِزْيَ بَدَلُوا
 إِلَى أَخْلَافِهَا فِي الْخَلْقِ وَالْعَمَلِ
 أَعَدَّ هَذَا لِأُرْسِ الْفَارِسِ الْبَطْلِ
 وَالرُّومِ طَائِرَةٌ مِنْهُ مَعَ الْجَمَلِ
 تَمْشِي النَّعَامُ بِهِ فِي مَعْقِلِ الْوَعْلِ
 وَزَالَ عَنْهَا وَذَاكَ الرَّوْعُ لَمْ يَزُلْ
 فَإِنَّمَا حَلَمَتَ بِالسَّبَبِ وَالْجَمَلِ
 مِنْهَا رِضَاكَ وَمَنْ لِلْعُورِ بِالْحَوْلِ

أي قتيلاً والجمع صرعى • شبه الاماني بالطراند يقول اذا سخطت له امنية فطالها سقطت دون مبلغ
 هبوا لان هبته اهد شوطاً منها فلم يبق في الدنيا شيء يستحق ان يمتناه لان كل شيء في قبضة امكانه
 ١ الرمح الغبار. ويريد بالسيوفين سيف الدولة وسيف الحديد ٢ المعبد بدل من اسم الاشارة.
 وريب الدهر حدثانه • ومنصلتا مجرد او هو حال من ضمير البذل • أي ان احد هذين السيوفين وهو
 المدحج معد لدفع حوادث الدهر وقد اعد السيف الآخر لضرب رؤوس الابطال فالاول موكل بدفع
 المكروه والآخر موكل باحلاله وذلك عامل مرید وهذا آله صام لا عمل له من تلقاء نفسه وهو
 الاختلاف الذي يشر اليه في البيت السابق ٢ الكدري ضرب من القطا وهو من طيور السهل
 والجمل من طيور الجبل والعرب بلادها السهول والروم بلادها الجبال أي كل فريق يفر منه مع
 طئرا وضو ٤ ما استنهم للتنبيه على الباطل • والحرفان في صدر البيت متعلقان بالترار. والمراد
 بالاسد سيف الدولة • ويروي من ملك • والنعام كناية عن خيله شبهها بها في سرعة العدو وطول
 الساق • والوعل نيس الجبل • ومعتله الموضع الذي يمنع فيه في رؤوس الجبال • أي وما ينفع الروم
 فرارهم الى الجبال ووراءهم اسد تمشي يو خيله في رؤوس الجبال فلا يمنهم منه مكان • قال الواحدي
 وفي البيت نكته لان النعام لا توجد في الجبال فيعمل خيله نعام الجبل وقال ابن فورجة اراد خيله العرب
 لانها من نتائج البادية وقد صارت تمشي في الجبال لطلب الروم وقنالم • الدرور جمع درب وهو
 كل مدخل الى بلاد الروم • والروع الخافة • يقول جاوز مداخل الروم الى ما وراء هذا البلد ثم
 فارقم ولم يفارق خوفاً قلوبهم ٦ أي لشدة ما لحقهم من الخوف وكثرة ما رأوا من السبي والغارة
 صاروا اذا حلت المرأة منهم رأيت في نومها انها مسبية محمولة على حمل وذلك ان السبايا كن يحملن
 على الجبال • والمعنى ان خوفاً تمكن من قلوبهم فلا يفارقهم حتى في النوم ٧ الجزى جمع جزية وهي
 ما يعطيو المعاهد ليدفع عن رقبتهم • يقول ان كنت ترضى منهم بالجزية وتغفون اعناقهم فهي احب
 شيء اليهم يذاون لك منها ما يرضيك • والعور والحول مثل اللبنتين تخنار الصغرى منها على الكبرى

نَادَيْتُ مَجْدَكَ فِي شِعْرِي وَقَدْ صَدَّرَا
 بِالشَّرْقِ وَالغَرْبِ أَقْوَامٌ نَحْبَهُمْ
 وَعَرَفَاهُمْ بِأَنْبِي فِي مَكَارِمِهِ
 يَا أَيُّهَا الْحَسِنُ الْمَشْكُورُ مِنْ جِهَتِي
 مَا كَانَ نَوْمِي إِلَّا فَوْقَ مَعْرِفَتِي
 أَقْبَلَ أَنْبُلٌ أَقْطَعَ أَحْمِلَ عَلَى سِلِّ أَعْدَى
 لَعَلَّ عَيْبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ
 يَا غَيْرَ مُتَمَلِّ فِي غَيْرِ مُتَمَلِّ
 فَطَالِعَاهُمْ وَكُونَا أَبْلَغَ الرُّسُلِ
 أَقْلِبُ الطَّرْفَ بَيْنَ الْخَيْلِ وَالْحَوْلِ
 وَالشُّكْرُ مِنْ قِبَلِ الْإِحْسَانِ لِاقْبَلِي
 بِأَنَّ رَأْيَكَ لَا يُؤْتِي مِنَ الزَّلْزَلِ
 زِدْ هَشَّ بَشٍ تَفْضُلُ أَدْنِ سُرْصِلِ
 فَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ

١ في شعري حال من مجدك اي موصوفا فيو . والمتمل المدعى باطلاه اي ناديت مجدك الموصوف
 في شعري وقد صدرا عنك وعفي وسارا في الآفاق يا مجدا غير متمل موصوفا في شعر غير متمل . وقام
 الكلام فيها يلي ٢ طالعها بالامر عرضه عليه . وقوله ابغ من التبغ وهو ممنوع في القياس لان
 افعل لا يبي من غير الثلاثي الاشدوذ آه يقول لشعرو وتجد المدوح انا ساثران في الارض شرقا وغربا
 ولنا فيها اناس نحب مشاركتهم في امرنا ومطالعتهم باحوالنا فعملنا اليهم رسالتي وهي ما ذكره في البيت
 الثاني ٣ الطرف النظر . والحول الخدم ٤ اي لافضل لي في الشكر فان احسانك عندي
 هو الناطق بشكرك المحامل لي على اذاعة برك . وروي ابن جني بعد معرفتي . يقول الي كنت
 وانما باصالة رأيك وانما لا يعرض له الزلل فيؤتي من جهته ولذلك لم اسكن ولم ياخذني نوم الابد
 هذه المعرفة ويقفي بان الحساد لا يجهلونك عن الرفق في امري ولا يستزلون رأيك بوشاهاتهم
 ٦ يقال انا له عنتره اي تاركه اياها . والانا له الاعطاء . واقطعه ارض كذا اذا جعل له غلها
 رزقا . واحمل من قولم حملة على فرس ونحوها اي جعلها ركوبة له . وعلاه وعلاه بمعنى اي ارفع
 منزلي . وسل من التسلية وهي اذهاب الغم . وأعد اي اعدني الي ما كنت عليه من حسن رأيك .
 وزد اي زدني من احسانك . وهش الي وبش اي ابتم الي وانسو . والادناء التقريب . وسر من
 السررة . وصل من الصلة وهي العطية او خلاف القطيعة . قيل ان سيف الدولة وقع تحت قوله اقل اقلداك
 وتحت ائل يحمل اليو كذا من الدرهم وتحت اقطع قد اقطعنا الضيعة الفلانية وهي ضيعة بباب حلب
 وتحت عل قد رفينا مقامك وتحت سل قد فعلنا فاسل وتحت اعد قد اعدناك الي حالك من حسن
 رأينا وتحت زد يزداد كذا وتحت تفضل قد فعلنا وتحت أدن قد ادنينك منا وتحت سر قد سررتك
 وتحت صل قد وصلناك وسنصلك . قيل وكان حينئذ بمحضرة سيف الدولة شيخ ظريف يقال له المعلي
 فحمد المتنبي وقال لسيف الدولة قد اجبت كل ما سألك فملا وقعت تحت هش بش في في بمعنى
 حكاية الضحك فضحك سيف الدولة وقال له ولك ايضا ما تحب وامرله بصلة ٧ اي لعل
 عنك يكون سببا لتحقق وفاتي واخلاصي في خدمتك ويطلع عني السنة الحساد فأجد عواقبه كما ان

وما سمعتُ ولا غيري بِمُتَدِيرٍ
 لِأَنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لَا تَكْلُفُهُ
 أَدَبٌ مِنْكَ لِزُورِ الْقَوْلِ عَنْ رَجُلٍ
 لَيْسَ التَّكَلُّفُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْتَكَلُّفِ
 وَمَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ
 وَلَا مِطَالٍ وَلَا وَعْدٍ وَلَا مَذَلٍ
 أَنْتَ الْجَوَادُ بِلَا مَنْ وَلَا كَثِيرٍ
 أَنْتَ الشُّجَاعُ إِذَا مَا لَمْ يَطَأَ فَرَسُهُ
 وَرَدَّ بَعْضُ الْقَنَاصِ بَعْضًا مُفَارِعَةً
 لَا زِلْتَ تَضْرِبُ مَنْ عَادَاكَ عَنْ عُرْضٍ
 بِعَاجِلِ النَّصْرِ فِي مُسْتَأْخِرِ الْأَجَلِ
 غَيْرِ السَّنُورِ وَالْأَشْلَاءِ وَالْقُلَلِ
 كَأَنَّهَا مِنْ نُفُوسِ الْقَوْمِ فِي جَدَلٍ

وقال وقد استحسنيت هذه القصيدة

إِنَّ هَذَا الشِّعْرَ فِي الشِّعْرِ مَلَكٌ سَارَ فِيهِ الشَّمْسُ وَالدُّنْيَا فَلَكُ

من العلل ما قد يكون سبباً لصحة الاجسام وانتفاض الدخّل منها فقامن عود غيرو اليها
 ١ غيري معطوف على ضمير التكم وهو جائز للنصل بلا كما في نحو ما اشركنا ولا بأزنا. وبمقدري
 صلة سمعت. واذب تفضيل من قولم ذب عنه اي دفع. يقول ما سمعت ولا سمع غيري بملك قادر
 يقدر على انفاذ العقوبة التي يريد بها من غير معارض ثم يتولى الذب عن بغتاب عنده زوراً ولا يسرع
 الى تصديق ما وُثِي به اليه ٢ نكله اي تنكله. والكل يتخبين سواد الجفون خلقه. وهنا تعليل
 لما ذكره في البيت السابق اي انما تفعل ذلك لانك مطبوع على الحام لا متكلف له فوقار فيك لا
 يزديهو الغضب ولا يستغفنه كلام القائلين. ثم ضرب التكل والتكل مثلاً للمصنوع والمطبوع
 ٢ ثناك ردك. والعارض السحاب المعترض في نواحي الافق. والاطال المتتابع المطر العظيم النظر
 ٤ الجواد الكريم. ومننت على فلان اذا كدرت صنيعتك بعمديها له كان تقول له اعطيتك
 كذا وفعلت لك كذا وعطف الكدر عليه للتأكيد. والاطال بالكسر الماطلة. والمثل الضمير يقال
 مذلت بكما. ويروى مكان كدر كذب ومكان مذل ملل. السنور لباس من جلد كالدرع.
 والاشلاء جمع شلو بالكسر وهو الجسد. والقفل الرووس. اي انت الشجاع في مثل هذه الاحال التي تتطلع
 فيها قلوب الشجعان ٦ رد معطوف على لم يطأ. والجدل المجادلة. اي وحيث تتفارع الرماح
 فيرد بعضها بعضاً كما انها تحاول عن نفوس اربابها ٧ عن عرض اي كيفاً اتفق. يقول لازلت
 تضرب اعداءك كيفاً وجدتهم مقبلين او مدبرين بنصر عاجل في اجل مستأخر ٨ في الشعراي
 بينه. والملك واحد الملائكة واصلة ملاك فتركت هزته تخفيفاً ونقلت حركتها الى اللام. اي هو اعلى
 من سائر الشعر فمزيلته من غيرو كتملة للملائكة من البشر

عَدَلَ الرَّحْمَنِ فِيهِ بَيْنَنَا فَقَضَى بِاللَّفْظِ لِي وَالْحَمْدُ لَكَ
فَإِذَا مَرَّ بِأَذُنِي حَاسِدٍ صَارَ مِنِّي كَأَن كَانَ حَيًّا فَهَلْكَ

وقال وقد سُئِلَ بَيْنَا يَتَضَمَّنْ أَكْثَرَ مَا يُمْكِنُ مِنَ الْحُرُوفِ *

عِشْ أَيْ أَسْمُ سُدُّ جُدُّ قَدْ مَرَّ أَنَّهُ أَسْرَفُهُ تُسَلِّ
غِظِ أَرْمِ صِيبِ أَحْمِ أَغْزِ أَسْبِ رُغْ زَعِ دِلِ أَيْنِ نَلِّ
وَهَذَا دُعَاؤُهُ لَوْ سَكَتُ كُنَيْتُهُ
لِأَنَّي سَأَلْتُ اللَّهَ فَيْكَ وَقَدْ فَعَلْتُ

وقال وقد عَرِضَ عَلَى الْأَمِيرِ سَيْوْفٌ فِيهَا وَاحِدٌ غَيْرُ مُذَهَبٍ فَأَمَرَ بِإِذْهَابِهِ
أَحْسَنُ مَا يُخَضَّبُ الْحَدِيدُ بِهِ وَخَاضِيَهُ النَّجِيعُ وَالغَضْبُ

١ أي قسمه الرحمن بيننا قسمة عادلة فهم بلفظي وبالجملة الذي فيه لك ٢ أي إذا تلي
على سمع حاسد لي من الشعراء أو حاسد لك من الملوك مات من الحمد لأن لفظه يعجز الشعراء عن
الانتيان يملؤا وما فيه من المناقب لم يمدح به أحد من الملوك * قيل لما انشده قوله أقل أقل أبل البيت
رأى قوماً يعلدون الفاظة فزاد هجوه بقوله مكان أقطع أن صن ووعه أن أرفق ومكان تنضف مَب
اغفر فرام يستكثرون الحروف فقال هذا البيت ٢ اسم من السموات وهو الارتفاع . وسد من
السيادة . وجد من الجود . وقد من قود الجيش . وأسر بضم الراء من السرور وهو المروحة في سخا .
وبكرها من البرى وهو مني الليل أي اسر لي أعدائك . وفيه أي تكلم . وتسل من السؤال أي أهأه
بالعطايا نساء لك حاجتنا . وغظ من الغيظ . وصب من صاب السهم بصيب لفة في أصاب أي غظ
أعدائك وأرهم بسهم كيدك وأصهم . واحم من الحماية أي احم حوزتك . ورع من راعه أي أفرعه .
وزع من وزعه أي كفه والوازع الوالي لأنه يكف عن المنكر . ود من الدية أي تحمل الدية عن
نجب عليه . ولد من الولاية . وأئن من ناه بمعنى رده أي أئن أعدائك عن مرادهم . ونل من
النيل أي نل ما تنبغيه بعدك وأقبالك ٤ كفاه الأمر اغناه عنه أي لو سكت عن هذا الدعاء
لم يكن بك حاجة إليه لاني قد سألت الله لك هذه الأمور وهو قد فعلها فإغناك عن دعائي فيها
• خاضيه عطف على ما أي واحسن خاضيه . والنجيع الدم • جمل طلاء السيف بالذهب
بمتزلة الخضاب له بالدم وأراد بخاضيه الغضب والصناعة لأن خضبه بالدم يكون بسبب الغضب
الحامل على الجالدة بالسيف وخضبه بالذهب يتم بصناعة الصيقل . أي احسن هذين الخاضيين له
الدم واحسن الخاضيين الغضب

فَلَا تَشِينُهُ بِالنُّضَارِ فَمَا يَجْنَعُ الْمَاءَ فِيهِ وَالذَّهَبُ

ودخل عليه ليلاً وهو يصف سلاحاً كان بين يديه فرفع فقال

وَصَفَتْ لَنَا وَلَمْ نَزَهُ سِلَاحًا كَأَنَّكَ وَاصِفٌ وَقْتَ الزَّيَالِ
وَأَنَّ الْبَيْضَ صُفِّ عَلَى دُرُوعِ فَشَوْقَ مَنْ رَأَاهُ إِلَى الْقِتَالِ
وَلَوْ أَطْفَأَتْ نَارَكَ تَأَلَّدِيهِ قَرَأْتَ الْخَطَّ فِي سُودِ اللَّيَالِي
وَلَوْ لَحَظَ الدَّمُستِقُ حَافِيَهُ لَقَلَّبَ رَأْيَهُ حَالًا لِحَالِ
إِنْ اسْتَحْسَنْتَ وَهُوَ عَلَى بَسَاطِ فَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ عَلَى الرِّجَالِ

وحضر مجلس سيف الدولة وبين يديه أنرج وطلع وهو يجهن الفرسان وعنده ابن حبش شيخ المبيصة فقال له لا تؤوم هذا للشرب فقال ابو الطيب

شَدِيدُ الْبُعْدِ مِنْ شُرْبِ الشُّمُولِ تَرْبِخُ الْهِنْدِ أَوْ طَلَعُ النَّخِيلِ
وَلَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ طِيبٌ لَدَيْكَ مِنَ الدَّقِيقِ إِلَى الْحَبِيلِ

١ ثابته عابه. والنضار الذهب. يقول الذهب بهيب السيف لانه لا يطلو به الا بعد احماق فذهب
سقاينه ٢ الضمير من نزه عائد الى السلاح لانه في نية التقديم. اي وصفت لنا هذا السلاح وهو
غائب عنا فلم يبق الا الاليمات والاضاع التي وصفته عليها فكانك تصف وقتاً من اوقات القتال به وقد
بين ذلك فيما يلي ٣ البيض ما يلبس على الراس من حديد وأن وصلها عطف على سلاحك
٤ تا بمعنى هذه. وإراد بالنار ناراً أوقدت بين يديه او نار الصباح. يعني ان يريق هذا السلاح
بغى عن النار في الاضاعة. ٥ الدمستق قائد الروم. وقوله حالاً لحال حال واللام بمعنى على
مثلاً في قولم قلب امره ظهر البطن. اي لو رأى الدمستق جانبي هذا السلاح لاكثر من تغليب رأيه
في العزمه ٦ استحسننت اي استحسننته فحذف الضمير. وقوله على الرجال حال سدت مسد
الخبر. والمعنى ان استحسننت صنفته ومولتي على البساط فاحسن منها إمالة في الحرب وهو على الرجال
٧ الشمول الخمر وإراد شربك الشمول فحذف. والتربخ لغة في الأنرج وهو غمر معروف.
والطلع شي ٨ يخرج في النخل كانه نملان مطبقان بينها الحمل. اي هذا النمر بعيد من ان تشرب
الخمر عليه وقمة الكلام فيما يلي ٩ لديك خبر كل. اي انما احضرت الانرج والطلع لان مجلسك
مشتمل على كل ذي طيب كبيراً كان او صغيراً فلا ينبغي ان مخلو من هذين

وَمِيدَانُ النَّصَاحَةِ وَالنَّوَارِسِ وَالْحَيُولِ
وَمُسْتَحَنُّ الْفَوَارِسِ وَالْحَيُولِ

فلم يبين معنى البيت الاول لغوم فقال *

أَتَيْتُ بِمَنْطِقِ الْعَرَبِ الْأَصِيلِ وَكَانَ يَقْدِرُ مَا عَانَيْتُ قَبْلِي
فَعَارِضُهُ كَلَامٌ كَانَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْبُحُولِ
وَهَذَا الدَّرُّ مَأْمُونٌ التَّشْطِي وَأَنْتَ السَّيْفُ مَأْمُونٌ الْفُلُولِ
وَلَيْسَ يَصُحُّ فِي الْأَذْهَانِ شَيْءٌ إِذَا أَحْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلِ

ودخل عليه في ذي القعدة سنة احدى واربعين وثلاث مئة وقد جلس لرسول ملك الروم وهو قد ورد بتمس الفداء وركب الغلمان بالتحايف واحضروا كبة مفتولة ومعه ثلاثة اشبال احياء والقوما بين يديه فقال ابو الطيب ارتجالاً

لَقَيْتَ الْعَفَاةَ بِأَمَالِهَا وَزُرْتَ الْعُدَاةَ بِأَجَالِهَا

١ ميدان معطوف على كل . ومستن مصدر مبي او اسم مكان . اي ولديك تجارى اهل النصيحة والشعر وتمنن النوارس والحجل فهك انما هو في امثال هذه الامور الخطيرة لا في الشراب واللهو * قال الواحدي عارض المنبي بعض المحاضرين في هذه الايات وقال كان من سخوان يقول بعيدت انت من شرب الشمول على الاترج او طلع الخليل لشغلك بالعالى والعوالى وكسب الجدى والذكر الجميل . وقدح خواطر العلماء فخصاً ومستن الفوارس والحجول .

فقال ابو الطيب مجيباً له ٢ التيل معنى القول وهو في الاصل فعل مجهول ثم استعمل اسماً . اى الذي اتيت به هو الكلام العربي الاصيل وكان ياتي فيه مطابقاً لما عانيته وان تسامحت في الايضاح اعتماداً على دلالة الحال والمشاهدة ٣ اى بخط عنه كما تحفظ النساء عن منزلة الرجال ٤ التشطى التفرق . واللؤل جمع فل وهو الثلثة . يريد بالدر شعره اى ان هذا النظم لا ومن فيه هو كالدر الذي لا ينقطع لثماته سلكو وكذلك انت فانك السيف الذي لا ينفل بكثرة الضرب . ويروى في الاذهان . اى ان كلامي ظاهر ظهور النهار ومن كان لا يدرك النهار الا بدليل .

يدله عليه لم يصح في فهو شىء لانه لا هم له ٦ العفاة الفصاد . والعداة جمع عادر ومعنى عدو . اى من زارك قاصداً المعروفك لثقتها امله ومن شاقك وعاداك زرته بئاسك فتربت بزيارتك اجلة

وَأَقْبَلَتْ الرُّومُ تَمْشِي إِلَيْكَ بَيْنَ اللُّبُثِ وَأَشْبَاهِهَا
إِذَا رَأَتْ الأُسْدَ مَسِيَّةً فَأَيْنَ تَفِرُّ بِأَطْفَالِهَا

وقال بعد ذلك انشاداً

لِعَيْنِكَ مَا يَلْقَى الفُؤَادُ وَمَا لَقِيَ
وَمَا كُنْتُ مِنْ يَدْخُلِ العِشْقِ قَلْبُهُ
وَبَيْنَ الرِّضَى والسُّخْطِ والقُرْبِ والنَّوَى
وَأَحْلَى الهَوَى مَا شَكَّ فِي الوَصْلِ رَبُّهُ
وَعَضْبِي مِنَ الإِدْلَالِ سَكْرَى مِنَ الصَّبِيِّ
وَأَشْنَبَ مَعْسُولِ الثَّنِيَاتِ وَاضِحِ
وَأَجَادِ غَزْلَانِ كَجِيدِكَ زُرْنَبِي
وَالْحُبِّ مَا لَمْ يَبْقَ مِنْي وَمَا بَقِيَ
وَلَكِنَّ مَنْ يُبْصِرُ جُنُونَكَ يَعْتَقُ
مَجَالٌ لِدَمْعِ المُقْلَةِ المْتَرَفِقِ
وَفِي العَجْرِ فَمَوْ الدَّهْرِ يَرْجُو وَيَتَّقِي
شَفَعْتُ إِلَيْهَا مِنْ شَبَابِي بِرَيْقِ
سَرَتْ فِي عَنَاءِ قَبْلِ مَفْرِقِي
فَلَمْ أَتَبَيَّنْ عَاطِلًا مِنْ مُطَوِّقِ

١ جمع شبل وهو ولد الأسد ٢ اللام من قوله لعينيك للتعميل . ومن قوله وللحب للملك .
وهوى وللشوق . أي جميع بلاني في الحب ما قاسيته منه وما افاسيه هو لاجل عينيك لانها سبب فتنة
الهوى وحكم مستول على جمعي يذيه ويفتو فإلم ببق مني وهو الناهب وما بقي كلامه ٢ اراد
ولكنه بضمير الشأن فمدفوع وجزم بعده على الشرط ٤ النوى البعد . والمقلة شحمة العين التي
تجمع السواد واليباض . وترفرق الدمع اذا تردد في الجفن . أي انه يبكي في جميع هذه الاحوال فعينه
تدمع عند سخط المحبوب او بعده لاجلها وعند رضاه خوفاً من السخط وعند قربه خوفاً من البعد
٥ ربه صاحبه . والدهر ظرف . بقول اعذب الهوى ما كان صاحبه واقفاً موقف الشك بين
رجاء الوصل وخوف الهجر لانه اذا يقين الوصل ضعفت لذة اغتنامه له واذا يس منه فقد لذة الرجاء
٦ الواو واو رب . وشفعت من الشفاعة . وريق الشباب اوله . جعلها غصبي أي انها تري من
نفسها الغضب دلالة على عاشتها وقد عبت بها سكر الصبأ فزادها زهواً واخيراً لا . ثم انه جعل شبابه
شبيهاً لها على حد قول الآخر كفك بالشيب ذنباً عند غائبة . وبالشباب شبيهاً ايها الرجل
٧ الاشنب البارد الاسنان وهو معطوف على غصبي . والمعسول الذي جعل فيه العسل .
والثنيات الاسنان التي في مقدم الفم . والواضح المشرق . والمفرق موضع اختراق الشعر من الراس . أي
ورب هبوب بارد الاسنان حلوريق الثنايا مشرق الوجه سترت في عنه عفة كي لا يتلفني فنقل راسي
اجلالاً لي ٨ الاجياد جمع جيد وهو العنق . والعاطل الذي لاحي عليه . يريد بالغزلان النساء .

وما كُلُّ مَنْ يَهْوَى يَعْفُ إِذَا خَلَا
 سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الصَّبِيِّ مَا يَسْرُهَا
 إِذَا مَا لَيْسَتْ الدَّهْرُ مُسْتَمْتِعًا بِهِ
 وَلَمْ أَرَ كَالأَحْمَاطِ يَوْمَ رَجَلِيمِ
 أَدْرَنْ عِيُونًا حَائِرَاتٍ كَأَنَّهَا
 عَشِيَّةٌ يَعْدُونَا عَنِ النَّظَرِ الْبُكَاءِ
 نُودِ عُهُمُ وَالْبَيْتُ فِينَا كَأَنَّهُ
 قَوَاضٍ مَوَاضٍ نَسِخُ دَاوُدَ عِنْدَهَا
 هَوَادٍ لِأَمْلَاقِ الْجِيُوشِ كَأَنَّهَا

الحسان أي أنه لم ينظر اليهن فلم يعرف العاطل من المطوق لفتوه ونزاهته ١ عفا في مفعول مطلق.
 وقوله **والمخيل** تلقي حال • يريد أنه مع شدة عفافه وتصوفه حتى في أوقات الخلوة ليس بعزاه ولكن
 في قلبه صبوة من الغرام يذكرها حتى في الحرب حين لا يشتغل أحد إلا بهجنوه فيرضي الحب في تلك
 الحال ٢ ما يسرها مفعول نائب لسنى • والباليى المنسوب إلى بابل يريد الخمر • أي سفاها ما
 يورثها السرور والطرب ويفعل فعل الخمر المعتقة وفي الكلام مجاز لا يخفى لأن الأيام ليست مما يسنى
 ٣ يقول الدهر مشتمل على أهله اشتمال النوب على لابسها لأن هذا النوب لا يرث ولا يبلى فمن
 لبسه واستمتع به إفناه وبقي هو على جذوه ٤ الكاف من قوله كالأحماض اسم مهزلة مثل مفعول
 به • وقوله **بعثن** حال • أي كانوا يحفظوننا يوم الرجول لحفا أوجع القلوب بما دل عليه من شدة
 البت والاسف على مفارقتنا فكان لحظهم يبعث الينا بالقتل من أناس يشقون علينا ولا يريدون قتلنا
 • الضمير من **أدرن** للمشوقات دل عليهم المقام • والأحداق جمع حدق جمع حدقة وهي سواد
 العين • يقول أكثر من تغليب أعينهن لشدة ما أخذهن من الحيرة والوجد لفرأنا فكانت أعينهن
 لكثرة اضطرابها كأن أحداقها مركبة على زئبق ٦ بمدرونا بمنعنا • أي كان البكاء بمنعنا من النظر
 لامتلاء العيون بالدمع وما أخذنا من خوف الفراق يعترض لذة اجتماعنا للوداع فيمنعنا من اغتنامها
 ٧ العين البعد • والنفا الرياح • والنياق الجيش • أي للبعد فينا وجد يفتك في القلوب كما
 تنفك رماح المدوح في جيوش أعدائهم ٨ قواض أي قوائل وهو خير عن محذوف ضمير التنا •
 ومواض نوافذ • والمراد بنسخ داود الدروع • والمخدرتي المنكبوت • أي إذا وقعت في دروع الأبطال
 خرقها اليهم كما تخرق نسج المنكبوت ٩ هواد من الهداية يقال هداة هدى هو لازم منتهى •

نَقَدَ عَلَيْهِمْ كُلَّ دِرْعٍ وَجَوْشَنِ
 وَيُغَيِّرُ بِهَا بَيْنَ اللِّقَانِ وَوِاسِطِ
 وَيَرْجِعُهَا حُمْرًا كَأَنَّ صَحِيحَهَا
 فَلَا تُبْلِغَاهُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهُ
 ضَرْوْبٌ بِأَطْرَافِ السُّيُوفِ بِنَائِهِ
 كَسَائِلِهِ مِنْ يَسْأَلُ النِّعْتَ قَطْرَةً
 لَقَدْ جُدْتَ حَتَّى جُدْتَ فِي كُلِّ مِلَّةٍ
 رَأَى مَلِكُ الرُّومِ أَرْتِيَا حَكَ لِلنَّدَى
 وَخَلَّى الرِّمَاحَ السَّمْهَرِيَّةَ صَاغِرًا

وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ كُلُّ سُورٍ وَخَدَقِ
 وَيَرْكُزُهَا بَيْنَ الْفِرَاتِ وَجَلَّقِ
 يَبْكِي دَمًا مِنْ رَحْمَةِ الْمُدَقِّ
 شُجَاعٌ مَنَى يَذْكَرُ لَهُ الطَّعْنَ يُشْتَقِ
 لَعُوبٌ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمُسْتَقِ
 كَعَاذِلِهِ مَنْ قَالَ لِلْفَلَكِ أَرْفُقِ
 وَحَسَى أَنَاكَ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ مَنْطِقِ
 فَفَاقَ مَقَامَ الْمُجَنَّدِ فِي التَّمَلُّقِ
 لِأَدْرَبَ مِنْهُ بِالطَّعَانِ وَأَحْدَقِ

ونحوها أي تقير. والكافة لابو السلاح. أي أنها تهدي أربابها أو تهدي بنفسها إلى أرواح الملوك فتنبها
 كأنها تقير الأبطال فلا ترضى إلا بخادم وأكابرهم ١ الجوشن الدرع. وتفرق تفتق. والمخندق الخندق
 حول أسوار المدن ٢ اللقائن بلد بالروم. وواسط بلد بالعراق. والفرات نهر بغداد. وجلق
 اسم دمشق أو غوطتها. يشير إلى كثرة غاراتها على الروم فمزحج بهم من العراق فتنتشر جيوشها من
 واسط إلى اللقائن ثم يعود عنهم فنبلاً جنودها الشام من جلق إلى الفرات ٣ يبكي أي يبكي والشديد
 للبالغة. والمدقق المتكسر. أي يرد الرماح وهي تقطر دماً كأن الصبح منها يبكي على الذي تكسر في
 دروع الفرسان من شدة الطعن ٤ يخاطب صاحبه على عادة العرب وضمير الغائب المدح. أي
 أنه الشجاع وهو المحرب إذا ذكر له وصف القتال اشتاق إليه ٥ ضروب خبر عن محذوف ضمير
 المدح. والبنان أطراف الأصابع وهو فاعل ضروب. ويقال شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج
 وشقق بعضه من بعض. والمعنى أنه شجاع فصيح ٦ كسائله خبر مقدم عن الوصول بعده.
 وكذا مثله في الشطر الثاني. أي أن من طبع المدح أن يجود بما لو كما أن من طبع النعت أن يجود
 بظهوره فمن سأله العطاء فقد تكلف ما لا حاجة إليه كمن يتكلف سؤال النعيت قطرة من الماء. ولما
 كان الجود مركباً في ظهونه لم يكن في طوقه العجز عنه فمن عدله عليه فهو كمن يقول للفلك أرفق في
 حركتك. وفي البيت عكس التشبيه كما لا يخفى ٧ الأرتياح الأنباط. والندي الجود. والمجندي
 الطالب للعطاء. والمتماق المنود. أي لما علم أنباطك الجود نزل نفسه بين يديك مقترلة السائل
 ٨ السمهرية المنسوبة إلى سمير وهو رجل كان يقوم الرماح. والصاغر الذليل. وأدرب من الدربة
 وهي المادة والمجراة على الأمر. أي ترك الرماح لمن هو أدرب بالطنن وأدربي بتصرف الرماح منه

وَكَاتَبَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مَرَامَهَا
 وَقَدْ سَارَ فِي مَسْرَاكِهَا رَسُوْلُهُ
 فَلَمَّا دَنَا أَخْفَى عَلَيْهِ مَكَانَهُ
 وَأَقْبَلَ بِمَشِيٍّ فِي السَّيَاطِ مَا دَرَى
 وَلَمْ يَنْتَبِهْ إِلَّا عِنْدَ عَدَاةٍ عَنْ مُجَاهِدِهِمْ
 وَكُنْتَ إِذَا كَاتَبْتَهُ قَبْلَ هَذِهِ
 فَإِنْ تُعْطِيهِ مِنْكَ الْأَمَانَ فَسَائِلُهُ
 وَهَلْ تَرَكَ السَّيْفُ الصَّوَارِمُ مِنْهُمْ
 لَقَدْ وَرَدُوا وَرَدَ الْقَطَا شَفَرَاتِهَا
 قَرِيْبٍ عَلَى خَيْلِ حَوَالِكَ سَبْقِ
 فَمَا سَارَ إِلَّا فَوْقَ هَامٍ مُفْلَقِ
 شُعَاعِ الْحَدِيدِ الْبَارِقِ الْمَتَلَقِ
 إِلَى الْجَرِّ يَسْعَى إِلَى الْبَدْرِ يَرْفَعِي
 بِمِثْلِ خُضُوعٍ فِي كَلَامٍ مِنْهُ
 كَتَبْتَ إِلَيْهِ فِي قَدَالِ الدُّمُسْتَقِ
 وَإِنْ تُعْطِيهِ حَدَّ الْحُسَامِ فَأَخْلِقِ
 حَيْسًا لِنَادٍ أَوْ رَقِيْقًا لِمُعْتَقِ
 وَمَرُّوا عَلَيْهَا رَزْدَقًا بَعْدَ رَزْدَقِ

يعني سيف الدولة. والمعنى انه ترك الحرب صاغراً واستأن من بالكتاب ١ مرامها مطلبها. وبعيد يروى
 بالجر على انه نعت سبي لارض ومرامها فاعل له ويروى بالرفع على انه خبر مقدم والمجمله نعت ارض.
 اي استأنم اليك من ارضو البعيدة لعلو بانها لا تبعد على خيلك فانك تدرکه بها متى شئت
 ٢ مسراك اسم مكان. والهام الرووس. يذكر كثرة قتلاه في ارض الروم اي سار منها في الطريق
 الذي سرت فيه لفتانم فما سار الا فوق رووس النلى ٣ دنا قرب. والمتلقى اللامع. اي ان بريق
 الاسلحة غشى بصره حتى لم يبصر المكان الذي هو فيه لشدة لمعان الحديد حوله ٤ بصعد. ويروى
 في السباط وهو الصف من القوم يريد صفاً من الجند يقومون بين يدي الملك ٥ بينك بصرفك.
 والمجته الروح. وفي الكلام زينة. اي لم يجدوا شيئاً بصرفونك يوعن قتلهم مثل ان يهضعوا لك في
 كتاب يكتبونه اليك لانك لا تدفع بالقاومة ٦ الاشارة بهذه الى المرة. والقتال مؤخر الرأس.
 والدُمستق القائد من قواد الروم. كنى بالكتابة في قذالو عن آثار الجراحة عند انهزامها فانها توضع
 مضمون الامر كما توضحه الكتابة ٧ الحسام السيف الفاطح. وأخلق صبغة تعجب من قولم فلان
 خائق بنا اي جدير به. اي ان اعطيت ما يطلب من الامان فهو سائل وادتك ان لا ترد سائلاً وان
 اعطيت حد السيف فهو جدير بذلك لانه من اهل الحرب ٨ البيض السيوف. والصوارم القواطع.
 والحيس الحوس. والرقيق العبد. اي انك قد اذنتهم بالقتل فلم تترك اسيراً يندى ولا رقيقاً يعنى
 ٩ القطا طائر. والشفرات الحدود والضمير للسيوف. والرزدق الصف. اية وردوا شفار
 السيوف كما ترد القطا مناها الماء ومرروا عليها صفاً بعد صف فافتتم

بَلَّغْتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ النُّورِ رُبَّةً أَنْزْتُ بِهَا مَا بَيْنَ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ
 إِذَا شَاءَ أَنْ يَلْهُو بِعِلْمِهِ أَحْمَقٍ أَرَاهُ غُبَارِي ثُمَّ قَالَ لَهُ أَحْمَقُ
 وَمَا كَهْدُ الْحَسَادِ شَيْءٌ قَصَدْتُهُ وَلَكِنَّهُ مِنْ بَزْحَمِ الْجَرِّ بَعْرِقُ
 وَيَتَمَنَّى النَّاسَ الْأَمِيرُ بِرَأْيِهِ وَيُغْضِي عَلَى عِلْمٍ بِكُلِّ مُخْرِقٍ
 وَإِطْرَاقُ طَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمُطْرِقٍ
 فَيَا أَيُّهَا الْمَطْلُوبُ جَاوِرُهُ تَمْتَنِعُ وَيَا أَيُّهَا الْمَحْرُومُ يَمْنَعُهُ نُرُوقُ
 وَيَا أَجْبَنَ الْفُرْسَانَ صَاحِبُهُ تَجَبَّرِي وَيَا أَشْجَعَ الشُّجْعَانَ فَارِقُهُ تَفَرِّقِي
 إِذَا سَعَتِ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ سَعَى جَدُّهُ فِي كَيْدِهِمْ سَعَى مَحْنَقِي
 وَمَا يَنْصُرُ الْفَضْلُ الْمُبِينُ عَلَى الْعِدَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلَ السَّعِيدِ الْمُؤَقِّقِي

١ النور نعت لسيف الدولة وصفة يو لظهور فضله وشهرته • يقول هو نور وقد بلغت بورتبة
 اشتهر بها ذكرى اشتهار النور في المشرق والمغرب ٢ اي اذا اراد سيف الدولة ان يهجر باحق
 من الشعراء اراه اني ثم امره ان يلحق بي همكها يو لانه لا يقدر على ذلك فيضحك منه • والغبار
 والحاق استعارة من سباق الحمل • قيل ان الخالدين قال لسيف الدولة انك لغفالي في شعر المنبي
 اقترح علينا ما شئت من قصائده حتى نعمل اجود منها • فدافعها زمانا ثم كررا عليه فاعطاهما هذه
 القصيدة فلما اخذاها قال احدهما للآخر ما هذه من قصائده الطنانات فلم اخبرهما من دون سائر
 شعرو • ثم عادا ينظران فيها حتى انتهيا الى هذا البيت فظننا اراد سيف الدولة ولم بماوداه ولم بعملا
 شيئا ٣ ويروي شيئا بالنصب على اعمال ما • يقول لم انصد ان اكبد حسادي لاني لا ابالي بهم
 واكهم حين تعرضوا لي لم بطيعة مناظرني فكان في ذلك كيدهم كين زاحم البحر ففرق في تياره
 ٤ على معنى مع والطرف حال • والمخرق صاحب العيب وهي كلمة مولدة مأخوذة من المخراق وهو
 مندبل يلف وتضارب يو الصبيان • اي يخمن الناس بعقلو يعرف ما عندهم ثم بغضي مع علو بذي
 العيب منهم فلا يفضحه لكرهه • الاطراق ان نري بيصرك الى الارض • والطرف النظر اي ان
 اغضاه عينو عن مثل هؤلاء لا ينتمهم اذا كان يلغظهم بنظر قلبو فلا يخفى عليه ما م فيو ٦ تمتع اي
 نصير في نعمته عن يطلبك بسوء • والمحرور الذي لا يقع في يدو رزق • وبيعة انصد • ٧ تنزع
 ٨ الجند السعد • والحق المغضب • اي اذا سمعت اعدائو لتكيد مجده وتبطله سمعت سعادته
 في ابطال كيدهم سعي مغضب • ويروي سعي جدو في مجده اي في تأييد مجده والرواية الاولى اجود
 ٩ المين البين يقال ابنت الشيء وابان هو • واسم يكن ضمير الفضل الاول اي اذا لم يكن ذلك

وجرى ذكر ما بين العرب والاكراد من الفضل فقال سيف الدولة ما تقول
في هذا يا ابا الطيب فقال

إِنْ كُنْتَ عَنْ خَيْرِ الْأَنَامِ سَائِلًا فَخَيْرُهُمْ أَكْثَرُهُمْ فَضَائِلًا
مَنْ كُنْتَ مِنْهُمْ يَا هُمَامَ وَإِيْلًا الطَّاعِينَ فِي الْوَعْيِ أَوْائِلًا
وَالْعَادِلِينَ فِي النَّدَى الْعَوَازِلًا قَدْ فَضَلُوا بِفَضْلِكَ النَّبَائِلًا

وارسل شاعر^١ الى الامير ابياتا يذكر فيها فقره^٢ ويزعم انه رآها في النوم فقال ابو الطيب *^٣

قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ وَأَنْتَ نَاكُ بَدْرَةٌ فِي الْمَنَامِ
وَأَتَيْتَنَا كَمَا أَتَيْتَ بِلَا شَيْءٍ فَكَانَ النَّوَالُ قَدْرَ الْكَلَامِ
كُنْتَ فِيهَا كَتَبْتَهُ نَائِمَ الْعَيْنِ فَهَلْ كُنْتَ نَائِمَ الْأَقْلَامِ
أَيُّهَا الْمُشْتَكِي إِذَا رَقَدَ الْإِعْدَامُ هَلْ رَقَدَتْهُ مَعَ الْإِعْدَامِ

الفضل فضل السعيد . والمعنى اذا لم يكن مع الفضل سعادة وتوفيق لم يغب ذلك الفضل صاحبه
١ من مبتدأ خبره قد فضلوا في البيت التالي . والمام الملك العظيم الهمة . وائل ابو قبيلة
المدوح جعله اسما للتبليغ فمفع صرفة . والطاعين نعمت وائل . والرعي الحرب . وقوله اوائل يجوز ان
يكون حالا اي سابقين في الطعن او مفعولا بـ اي اوائل القوم . ويروي الاوائل بال فتعنين المفعولة
٢ العاذلين اللائمين . والندى الجرد . والعوازل جمع عاذلة * كان هذا الشاعر من
اهل بغداد والايات في قوله

كان رسم النباء في شعرا فان حسنا كلوا في نظام -
لم يقدّر لتأوك اليوم فاستظهرت فيو بالكتب والاقلام -
ولي الرسم من تطولك أبحر وذاك الافضال والانعام -
فنفصل بـ ووقع فاني موثق المحال في يد الاعدام
زادك الله رفعة وعلوا وسرورا بيني على الابهام

فوقع عليها ابو الطيب هذه الايات ٢ البدره عشرة آلاف درهم ٤ النوال العطية . اي كان
مدحك لنا في الحلم وكذلك نحن اجزنا على الحلم بالحلم فكانت الجائزة على قدر المدح . كفي عن
رداءة لفظو وخطو يقول قد كان لفظك رديا لانك قلته في النوم فهل كانت افلامك نائمة حين
كعبته حتى جاء خطه رديا ايضا ٦ الاعدام الفقر . يقول تزعم انك تشكو في نومك الفقر فكيف

افتح الجفن وأترك القول في النوم م وميز خطاب سيف الأنام
الذي ليس عنه مغن ولا منه بديل ولا لها رار حام
كل آباءه كرام نبي الدنيا ولصته كريم الكرام

وامره بإجازة آيات فقال *

القلب أعلم يا عدول بدائه وأحق منك يجفنه وبمائيه
فومن أحب لأعصينك في الهوى فسأيه وبجسنيه وبهائيه
أحبه وأحب فيه ملامه إن الملامه فيه من أعدائيه
عجب الوشاة من اللجاة وقولهم دغ ما نراك ضعفت عن إخفائيه

أخذك النوم مع القره ووروى لارقد^١ قوله افتح الجفن اي لا تكن غافلاً وفيه نكته لا تخفي
يقول اذا خاطبت سيف الدولة فيز مخاطبك واعدد له من الكلام ما يخاطب به امثالك^٢ رام
طلب اي لا يغني عنه احد ولا يقوم مقامه بديل ولا يمنع منه احد ما يطلبه^٣ اي عشيرته اكرم اهل
الدنيا وهو اكرم عشيرته * الآيات التي امره بإجازتها هي لابي ذر سهل بن محمد الكاتب شيخ
سيف الدولة وهي قوله

يا لاني كفت الملام عن الذي اضناه طول سقامو وشقاؤو
ان كنت ناصحه فدار سقامه وأعنة ملتمسا لامر شفاءو
حتى يقال بانك الخل الذي يرجى لشدة دهره ورخاؤو
اولا فدعه فما يو يكفوه من طول الملام فلست من نصحاءو
نفسى الفداء لمن عصيت عواذلي في حيو لم اخش من رقباءو
الشمس تطلع من امره وجهو والبدر يطلع من خلال قباؤو

٤ يقول للمعاذل القلب اعلم منك بدائك و ما بشفيو وأحق منك بان تسلط على جفنو وما جفنو
لأنها له . يريد ان القلب يعلم ان شفاءه في البكاء فهو يامر الجفن بذلك والمعاذل بها عنه واذا وجبت
طاعة احد الفريقين فطاعة القلب اولى لانه ملك الاعضاء بصرتها كيف يشاء . الاستغناء للانكار
وهو واقع على الجميع بين الثعلبين لا على كل منهما على حدته . والوار من قوله واحب المصرف والنعل
منصوب باضمار أن . اي ان الملامه فيو انما هي المنهي عن حيو والصرف عن موا لانو فيها معنى العداوة
له ومن احب حبيبا لم يجمع بين حيو وحب عدو . ٦ الوشاة السعاة . والحياة اللوام . وقولم عطف
على اللجاة . ودع وما يليه مفعول القول . اي ان اللجاة يقولون له دع هذا الحب الذي لا تطيق كفاؤه
فيجب الوشاة من قولم هذا لانه اذا غلب عليه الحب حتى يميز عن كفاؤه فهو عن تركه اعجز . وانما خص

ما الخُلُّ إِلَّا مَنْ أَوْدٌ بِقَلْبِهِ وَأَرَى بِطَرْفٍ لَا يَرَى بِسِوَاهِ
 إِنْ الْمُعِينِ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَسَى أَوْلَى بِرَحْمَةِ رَيْهَا وَإِخَائِهِ
 مَهَلًا فَإِنَّ الْعَدْلَ مِنْ أَسْفَامِهِ وَتَرْفَقًا فَالسَّخِّ مِنْ أَعْضَائِهِ
 وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي اللَّذَاذَةِ كَالْكَرَى مَطْرُودَةً بِسَهَادِهِ وَبُكَائِهِ
 لَا تَعْذُلُ الْمُشْتَقَّ فِي أَشْوَاقِهِ حَتَّى يَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ
 إِنْ الْقَتِيلَ مُضْرَجًا بِدُمُوعِهِ مِثْلُ الْقَتِيلِ مُضْرَجًا بِدِيمَائِهِ
 وَالْعَشِقُ كَالْمَعشُوقِ يَعْذِبُ قُرْبُهُ لِلْمَبْتَلَى وَيَنَالُ مِنْ حَوَائِهِ
 لَوْ قُلْتَ لِلدَّنْفِ الْحَزِينَ فَدَيْنُهُ مِمَّا بِهِ لَا غَرَنَّهُ يَفِدَائِهِ

الرواية لشارة الى انه لا يرى حوله الا لاحيا او واثيا فهو اهدأ بين هذين الطرفين ١ الطرف اي العين . وسواء . بمعنى غير تمد مع فتح السين وتفسر مع كسرهما . اي ليس الصديق الا من اذا وددت احد اودده . واذا رأيت شيقا على حال رآه على تلك الحال عيها حتى كالمى اودد بقلبه وارسه بعينو
 ٢ الصباية رقة الشوق . والاسى الحزن . وربما اي صاحبها والضمير للصباية . اراد ان العاذل اراد ان يعينه على الصباية ومخلصه منها فاستعان على ذلك باللوم والزجر فاحزنه بذكر ما يسوءه . وكان اولى في اعانتو بان برحمه من شقاؤو وبين اخيه في بلواه حتى يكون ميبا لشكايتو ٣ يقول ترفق بها العاذل فان العدل من جملة اسفام هذا الحب والاذن من جملة اعضائو التي يتلقى بها السقم فاذا عدلته فقد جلبت عليه سقما ٤ هب بمعنى احسب . والكرى النعاس . والسهاد السهر . وفي هذا البيت من الاشكال ما لا يخفى فان متضاه ان قوله كالكرى هو المفعول الثاني لسب وقوله في اللذازة وجه الشبه اي احسب الملامة للذبة كالكرى . ويحذف بيني قوله مطرودة لوجهه لانه ان جعل حالا من الملامة كان المعنى احسب الملامة للذبة كالكرى في حال كونها مطرودة وهو غير المراد وان جعل هو المفعول الثاني لسب اي احسب الملامة مطرودة كالكرى بقي قوله في اللذازة لغوا . على ان طرد الملامة بالسهاد والبكاء لا يظهر له معنى وما كان اجدر هذه الحال ان تكون جارية على الكرى حتى يكون المعنى احسب الملامة للذبة عند العاشق كالكرى في حالة كون الكرى مطرودة اعنه بالسهاد والبكاء اي فلنكن هي مطرودة عنه كذلك فليتأمل ٥ اي حتى نجد ما يجده . وهو يرى لا تطر فنتكون لانافية ٦ مضرجا حال من ضررج الثوب اذا صبغه بالحمرة . ومثل خبره . يشير الى ان دموع العاشق تجري دما يقول القتل انما يكون باستفراغ الدم فمن استفراغ دمه من طريق الدمع مثل من استفراغ دمه من طريق الجراح ٧ روجو . وقوله وينال حال . اي ان عشق الحبيب مستلذ عند العاشق فيجولوه قربه كقرب الحبيب وان كان يثقل روحه ٨ الدنف ذو المرض

وَفِي الْأَمِيرِ هَوَى الْعُيُونِ فَإِنَّهُ
 يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلَ الْكَبِيرَ بِنَظَرِهِ
 وَمَجْهُولُ بَيْنَ فَوَادِهِ وَعَزَائِهِ
 لَمْ يُدْعَ سَامِعُهَا إِلَى أَكْفَائِهِ
 فَاتَّيَتْ مِنْ فَوْقِ الزَّمَانِ وَنَحْوِهِ
 مِنَ السُّيُوفِ بِأَنَّ يَكُونُ سَمِيحًا
 طَبِيعَ الْحَدِيدِ فَكَانَ مِنْ أَجْناسِهِ
 مَا لَا يَزُولُ بِبَاسِهِ وَسَخَائِهِ
 مُتَصِلًا وَأَمَامِهِ وَوَرَائِهِ
 فِي أَصْلِهِ وَفِرْنِدِهِ وَوَفَائِهِ
 وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ

واستزاده سيف الدولة فقال أيضاً

عَذْلُ الْعَوَازِلِ حَوْلَ قَلْبِي النَّائِهِ
 وَهُوَ الْأَحْيَاءُ مِنْهُ فِي سَوَادِيهِ
 بِشَكْوِ الْمَلَامِ إِلَى اللِّوَاغِ حَرَّةُ
 وَيَصُدُّ حِينَ يَلْمُنَ عَنْ بُرْحَائِهِ

التفيل الملازم . وأغرته حملته على الغيرة . أي لو قلت له ليت بك من السم والمحزن كان لي لغار
 من هذا الفداء . لأنه لا يجب مفارقة المشق وإن شقيت بحاله . والبيت مبني على الدير قبله
 ١ يدعو للدموح بالسلامة من الهوى فإنه متى استعوذ عليه لم يستطع دفعه بشجائته وجوده لأنه
 غالب لا يرد وما لك لا يدفع ٢ ضمير يستأسر للهوى استعماله في موضع بأسر . والكعب لابس
 السلاح . ومجول يعترض . أي أنه بأسر البطل الشاكي السلاح ويذهب بصبره وجلادته حتى لا يترك
 بين فواده والعزاة سبيلاً ٣ النوايب شدائد الدهر . والأكفأة الاقتران والنظراً . ويريد
 بسامها سيف الدولة يعني أنه أشد بطشاً من نوايب الدهر فإذا دعاه لدفعها لم يكن مدعواً إلى أكفائه
 ٤ متصللاً أي له صلصلة من وقع الحديد . يقول لما استجرت بك من الزمان احطت بـ دولي
 وحسنته عني من جميع جهات فلم تترك له سبيلاً إلى . يقال من لي بكذا أي من يكفل لي ويغضوه .
 وفرند السيف جوهره استعماله للدموح لأنه مسمى باسم السيف . والمعنى هو شريك السيف في التسمية
 فمن لما ان يكون شريكاً في أصله وإخلاقه ٦ طبع السيف ضربه . أي سيوف الحديد مطبوعة
 من الحديد فهي تترع إلى ما طبعت منه وسيف الدولة يتزع إلى آبائه في الجهد والكرم ٧ عدل
 العوازل مبتدأ والظرف بعده المحبر . والنائه المحبر . وسوداء القلب الملقبة السوداء في جوفها كأنها
 قطعة كبد . أي ان العذل حول قلبه والهوى في داخله فلا يبلغ هذا إلى حيث يبلغ ذلك . ويروي قلب
 انثائه بالإضافة ٨ الضمير من حره وبرحائه للقلب . والبرحاء . وزان شعراً . من برحاء الحمى
 وهي شدة اخذها . أي ان الملام يشكو إلى اللواغم حرارة قلبه لشدته ما يجد قيو من لواجم الهوى فإذا
 لم ينعى اعرض اللوم عن ورود قلبه مخافة ان تمسه ناره

وَيُهْجَى يَا عَاذِلِي الْمَلِكُ الذَّبِي
 اِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَإِنَّهُ
 السَّمْسُ مِنْ حُسَادِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ
 أَيْمَنِ الثَّلَاثَةِ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِهِ
 مَضَّتِ الدُّهُورُ وَمَا أَتَيْنَ بِيْثِلِهِ
 وَأَسْخَطْتُ أَعْدَلَ مِنْكَ فِي إِرْضَائِهِ
 مَلَكَ الزَّمَانَ بِأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
 قُرْنَائِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَسْمَائِهِ
 مِنْ حُسْنِهِ وَإِبَائِهِ وَمَضَائِهِ
 وَلَقَدْ أَتَى فَعَجَزَنَ عَنْ نُظْرَائِهِ

وجاءه رسول سيف الدولة مستجلاً ومعه رقعة فيها بيتان بسأله اجازتها فقال *

رِضَاكَ رِضَايَ الَّذِي أُورِثُ وَسِرِّكَ سِرِّي فَمَا أَظْهَرُ
 كَفَنَكَ الْمَرْوَةَ مَا نَتَعِبُ وَأَمْنَكَ الْوُدَّ مَا تَحْذَرُ

١ الهجة الروح والباء للتفدية. والمالك يجوز فيه الرفع والنصب وقد مر مثله. يريد بالملك سيف الدولة وهو اقتضاب عدل يو عن النسب الي المدح. يقول للعاذل اندي بروحي هذا الملك الذي اسخطت في سبيل ارضائه من كان اشد عدلاً منك اي لم افارقة ولم اتصد غيره مع شدة ما ورد علي من اللوم في حيو وخدمته ٢ الباء من بأرضو بمعنى مع. يقول لا عجب ان ملك قلوب الناس فانه قد ملك الزمان بما فيه من الكائنات. و اراد بالسماء الافلاك التي تنسب اليها السعود والنخوس اي ان ذلك يجري على مقادير مشيتو لانه يجعل اصحابه في السعود واعداءه في النخوس ٣ يريد بالثلاثة الشمس والنصر والسيف المذكورات في البيت السابق. والحلال الخصال. والاباء الامتناع. اي انه احسن من الشمس واشد اباة للذل من النصر وامضى عزيمة من السيف ٤ امثاله. اي لم يأت الزمان يملو فيها مضي فلما جاء عجز ان يأتي له بنظير * البيتان للعباس بن الاحنف وهما قوله
 أَمْنِي تَخَافُ اَنْتَ اِنْ اُخْبِرْتِ
 وَحِظِي بِنِي سَتَرُوْا فِرْثِي
 وَلَوْ لَمْ اَصْنَعْ لَبَقِيَ عَلَيْكَ نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

اوفراتم. والبقيا اسم من ابقى عليه اي رحمة. اي لو لم اصن حدبك رحمة لك من ظهورو لنظرت الي نفسي كما تنظرات الي نفسك فصنته رحمة لنفسي وخوقا من ان يفسد امري مملك اذا اطلع الناس على ما بيننا. اورث اخبار والعائد محذوف اي اورثه. وقوله فما اظهر استغمام للانكاره يقول اذا ارضاك امر فراضك يو هو رضاي الذي اخاره و سرنا واحد فاي شيء. اظهر منه اي لا اظهر سرك لانه سرّي ٦ كناه الامر اغناه عن معاناته. والمروة مصدر المر. ويراد بها كرم الاخلاق وعلو الهمة. وتنتفي بمعنى تحذر وكل من الموصولين مفعول ثان للفعل قبله. يقول انت امين من انشأني لسرك لاني ذو مرونة وذو المرونة لا يفتني سرا وانا مع ذلك محب لك والحب لا يفعل ما يسهو حبيبة

وَسِرِّكُمْ فِي الْحَشَامِيَّةِ إِذَا أَنْشَرَ السِّرَّ لَا يُشْرُ
 كَأَنِّي عَصْتُ مُقَلَّتِي فِيكُمْ وَكَانَمَتِ الْقَلْبَ مَا تُبْصِرُ
 وَإِفْشَاءَ مَا أَنَا مُسْتَوَدِّعٌ مِنَ الْغَدْرِ وَالْحَرِّ لَا يَغْدُرُ
 إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَظْفَةِ فَإِنِّي عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ
 أَصْرَفُ نَفْسِي كَمَا أَشْتَهِي وَأَمْلِكُهَا وَالْفَنَاءَ أَحْمَرُ
 دَوَائِكَ يَا سَيِّفَهَا دَوْلَةً وَأَمْرَكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَأْمُرُ
 أَنَا نَبِي رَسُولِكَ مُسْتَعِجِلًا فَلَبَّاهُ شِعْرِي الَّذِي أَذْخَرُ
 وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ وَغَيٌّ قَاتِمًا لِلْبَّاهِ سَيْفِي وَالْأَشْفَرُ
 فَلَا غَفْلَةَ الدَّهْرِ عَنْ أَهْلِهِ فَإِنَّكَ عَيْنٌ بِهَا يَنْظُرُ

وقال أيضاً بمدحه *

١ أنشر من النشور وهو بعث الاموات يوم القيامة . يقول سركم في قلبي كالميت الذي لا يحيا بعد موته وإذا كان للاسرار نشور فهو لا ينشر أيضاً ٢ كانته سرّي اية كتمته عنه . وما تبصر مفعول ثان . وبين قوله عصت وكانمت تنازع على ان النماين واقعان على القلب ويجوز ان يراد بالاول مجرد اثبات العصيان للقلّة فلا يكون له . مفعول . يقول كأنّ مقاتي عصت قلبي في حكم وكتمت عنه ما رأيت منكم فلم اعلمه وإذا كنت لم اعلم ذلك فكيف اظهره ٣ افشاء مبتدأ خبره الظرف . والحمر بمعنى الكرم ٤ النقطة المرّة من النطق . يريد انه على الكتمان اقدر منه على الافشاء لان الافشاء فعل والكتمان ترك ومن قدر على فعل شيء فهو على ترك فعله اقدر . الفناء الرماح . يريد انه ضابط لنفسه بصرفها كما يهوى ويملكها في مواقع الحرب حين تخضب الرماح بالدم أفلا يملكها في كتمان السرّ ٦ دوايك مفعول مطلق نائب عن عامله اي دلّ دولة بعد دولة . ودولة تمييز . وامرك مفعول مطلق اي مرّ أمرك ٧ اسم كان ضمير الرسول وخبرها محذوف دل عليه ما قبله اي ولو كان اناني . والقائم المعتبر وهو نعت يوم . اي ولو جاءني في رسلك يدعوني في يوم حرب مظلم للبيئة بسيفي وهيري ٨ يقول انت عين الدهر التي ينظر بها الى الناس فاذا هلك غفل الدهر عنهم فدعا له بان لا يغفل كناية عن ان لا يفقد هذه العين * كان سيف الدولة قد رحل من حلب الى ديار مصر لاضطراب البادية بها فتمزل حران واخذ رهائن بني عتمل وقشير وايجلان ثم حدث له بها رأي في الغزو فمهر الفرات الى دلولك الى قنطرة فصحبته الى درب القلعة

لِيَالِي بَعْدَ الظَّاعِنِينَ شُكُولُ
 يُبَيِّنُ لِي الْبَدْرَ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ
 وَمَا عِشْتُ مِنْ بَعْدِ الْأَحْيَةِ سَلْوَةٌ
 وَإِنْ رَجِلًا وَاحِدًا حَالِ بَيْنَنَا
 إِذَا كَانَ شَمُّ الرُّوحِ أَدْنَى إِلَيْكُمْ
 وَمَا شَرَفَنِي بِالْمَاءِ إِلَّا تَذَكُّرًا
 بِجُرْمِهِ لَمَعُ الْأَسْنَةِ فَوْقَهُ
 أَمَا فِي النُّجُومِ السَّائِرَاتِ وَغَيْرِهَا
 طِيَالٌ وَلَيْلُ الْعَاشِقِينَ طَوِيلٌ
 وَيُخْفِنَ بَدْرًا مَا إِلَيْهِ سَبِيلٌ
 وَأَكْتَنِي لِلنَّائِبَاتِ حَمُولٌ
 وَفِي الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّجُلِ رَجُلٌ
 فَلَا بِرَحْنِي رَوْضَةٌ وَقَبُولٌ
 لِمَاءٍ بِهِ أَهْلُ الْكَيْبِ نُزُولٌ
 فَلَيْسَ لِظَهَانِ إِلَيْهِ وَصُولٌ
 لِعَيْنِي عَلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ دَلِيلٌ

فن الغارة فمطف عليه العدو فقتل كثيرا من الامرن ورجع الى مطبة وعبر قناب حتى ورد
 الخاض على الفرات ورحل الى سيماسط فورد الخبر بان العدو في بلد المسلمين فاسرع الى دلوك وعبرها
 فادركه راجعا على جهمان فهزمه واسر قسطنطين ابن الدمستق وخرج الدمستق على وجهه وكان
 ذلك في جمادى الاخرى سنة اثنتين واربعين وثلاث مئة فقال ابو الطيب مدحه و يذكر ذلك
 ١ الظاعنين الراحلين . وشكول جمع شكل بمعنى شبيه . يقول ليالي بعدم متناكلة في الطول
 وطول الليل كتابة عن السهري انه لم يطرأ عليه السلوة بتفادم عهدم ولم تصر لياليه قصارا لانه لا
 يزال يمجيبها بالسهركا هوشان العاشقين ٢ الضمير في النعمين لليالي . ويريد بالبدراول النمر
 وباللالي الكيب ٣ سلوة مفعول له . والنائبات مصائب الدهر . اي انما اعيش بعدم تصبرا لا
 سلوا ٤ حال اعترض والمجمله خبره يقول ان ارتحال عمي ارتحال واحد فاذا مت من وجدي
 هم حدث لي عنهم ارتحال آخر يريد انه يصبر على بعدم خوفا من ان يشفع فراقهم بفراق الحياة فيزداد
 بعدا عنهم . الروح نسيم الريح . وادلي اي اشد ادنا . فني افضل من الزيد . وبرحني فارقتي .
 والقبول رج الصبا . يقول اذا كان نسيم النسيم يدنني اليكم بان يذكر لي منازلكم فلا فارقتي روضة
 طيبة ورج ليذة تحمل الي روائحها ٦ الشرق القصص . وتذكرا حال سدت مسد الخبر وضع
 المصدر موضع الوصف . ونزول جمع نازل . يقول اذا شربت الماء شرفت به لاني اذكر الماء الذي
 نزل اهل الكيب عنده فلا يسوغ لي الماء الذي اشربه ٧ الاسنة نصال الرماح . والظمان
 العطشان . يقول ذلك الماء ممنوع عن وارده بالرماح المركوزة حوله فلا يصل اليه عطشان . و اشار
 بهذا الى حزة قوم الكيب وامتناعه بينهم فلا يقدر علي زيارته ٨ في النجوم خبر مقدم عن قوله
 دليل في آخر البيت . يشير الى طول ليلو واستبطا تو لظهور الصبح يقول أليس في هذه النجوم وغيرها ما
 يسترشد به دليل يداني على الصباح فاعتدي اليه واتخلص من هذا الليل الطويل

أَلَيْمٌ يَرَهُ هَذَا اللَّيْلُ عَيْنِكَ رُوَيْبِي
 لَقَيْتُ بِدَرْبِ الْقَلَّةِ الْفَجْرَ لَقِيَةً
 وَيَوْمًا كَانَ الْحُسْنَ فِيهِ عِلَامَةٌ
 وَمَا قَبْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَثَارَ عَاشِقٍ
 وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ
 رَمَى الدَّرْبَ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ إِلَى الْعِدَى
 سُؤَالٌ تَشْوَالُ الْعُقَارِبَ بِالْقَنَا
 وَمَا هِيَ إِلَّا خَطَرَةٌ عَرَضَتْ لَهُ

١ رُوَيْبِي مفعول مطلق . وقوله فنظهر جواب الاستفهام . يقول ألم ينظر هذا الليل الى عينيك
 كما نظرت اليها انا فيفتنن بها افتتالي ونظهر فيه الرقة والنحول فينكشف عني ٢ درب القلة موضع
 وراء الفرات . والدرب كل مدخل الى بلاد الروم . والقلة اعلى الجبل . وقوله والليل فيه قتيل حال .
 ويروي شفت كيدي . اي انه بدا له الفجر عند هذا المكان فاشفت كيدته بانصرام الليل كما يشفتني
 العدو بنكة عدوه . وجعل الليل قتيلاً لظهور حمرة الشفق عند انقضائه فشيها بالدم ٣ يوماً
 عطف على الفجر . اي ولقيت بعد ذلك الليل الكريه يوماً جميل الطلعة تذكرت به محاسنك فكانت
 حسنة علامة منك قد بعثت بها وجملت رسولها الشمس لانها هي التي جاءت بذلك الحسن
 ٤ اثارا تعمل من النار اي ادرك ثأره وأصله الهمز فليته . والدحول جمع ذحل بمعنى النار .
 يشير الى ما كان في ذلك اليوم من ظفر سيف الدولة بالعدو يقول انما حسن نهارى بما ناله من
 السعادة والفوز ويواشفت ما قاسيت من هم ليلى فكان ذلك همتله ادراك ثأري من الليل وهي
 اول مرة ادرك عاشق ثأره وطولب الليل بما يقع فيولان ذلك لم يهد قبل سيف الدولة . الغربية
 الامر الغريب . ونروق تعجب . وعلى معنى مع اي مع كونها مستغربة . وهوول تخيف . اية انه يأتي
 بامور غريبة لم تعهد من قبل وهي مع استغراب الناس لما تعجب المتأمل فيها لحسنها وتوقع في نفس الريبة
 استعظاماً لقدره ٥ الدرب المدخل من مداخل الروم وذكر قريبا . والجرد النصارى الشرير يد
 الخيل . وقوله وما علموا حال . اي رماهم بالخيول مسرعة الهم اسراع السهام ولم يعلموا قبل ذلك ان
 السهام تكون خيلاً ٦ سُؤَالٌ تَشْوَالُ الْعُقَارِبَ بِالْقَنَا ٧ سُؤَالٌ تَشْوَالُ الْعُقَارِبَ بِالْقَنَا
 رفعة . وتشوال مفعول مطلق . وبالقنا صلة سُؤَالٌ . والمرح النشاط . والضمير من تحموا للقنا .
 يشبه الرماح على الخيل باذئاب العقارب اذا شالت بها ٨ في ضمير الشان اخبر عنه مفرد كما في
 تحموا في الاحواتنا الدنيا . والخطرة اسم مرة من خطرلة كذا اذا مر بهالو . وحران اسم موضع .

همام^١ إذا ما هم أمضى همومه
 وخيل براها الرضى في كل بلدة
 فلما تجلى من دلك وصحبة
 على طوق فيها على الطوق رفعة
 فما شعروا حتى رأوا مغيرة
 سمائب مطرن الحديد عليهم
 وأمسى السبايا يتخبن بعرفة
 وعادت فظنوها بموزار قفلاً
 بأرعن وطء الموت فيه ثقل^١
 إذا عرست فيها فليس ثقل^٢
 علت كل طود راية ورعيل^٣
 وفي ذكرها عند الأيس خمول^٤
 فباحاً وأما خلفها فجميل^٥
 فكل مكان بالسيف غميل^٦
 كأن جوب الناكلات ذبول^٧
 وليس لها إلا الدخول قفول^٨

يقول ما كان امرؤ في هذه الغزوة الا خاطراً عرض له من غير استعداد ولا احتفال فلبثه الراح
 والسيف ١ الهمام الملك العظيم الهمة . وامضى انفذ . والهوم بمعنى الهم . والارعن الجيش
 المضطرب لكثرتوه . اي اذا هم بامر بلغه بقوة جيشه ونقل الوطء . كناية عن شدة الاخذ ٢ خيل
 معطوف على ارعن اي ويجعل . وبراهها هزلاً . وعرست نزلت ليلاً . ونقيل اي تنزل بهاراً واصلة
 النزول وقت الثالثة اي نصف النهار للنوم . اي ان خيلة لا تزال دائبة السير في البلاد فان نزلت
 ليلاً بيده لم نتم بها بهاراً لانها تغارها الي بلدة اخرى ٣ دلك موضع وراء الغرات . وصحبة بهر
 بين ديار مضروود ياربكر . والطود الجبل العظيم . والرعييل القطعة من الخيل . اي لما ظهر من هذين
 الموضعين انتشرت فرسانه فمعت رايته وخيلة الجبال ٤ على طرق حال من فاعل علت في
 البيت السابق . والرفعة الاسم من الارتفاع . والخمول خفاء الذكر . اي على طرق في الجبال مرتفعة
 على الطرق وفي خاملة الذكر عند الناس لانها لم تسلك من قبل ٥ ضمير شعروا للعدو . وقباحاً
 حلال وجاء بها لازمة لانها على معنى مستفجة . اي لم يشعروا حتى رأوا مغيرة عليهم فكانت فجيعة في
 عيونهم لنعج فعلها بهم وفي مع ذلك جملة الخلق ٦ سمائب خمر عن محلود ضمير الخيل . وغسيل بمعنى
 مضمول . شبه جوشة بالسمائب لكثرتها وانتشارها وجعل مطرها الحديد لانها نصب عليهم بالسيف
 والاسنة ولما جعل السيف مطراً لما جعل اثناءها لم تهتزلة غسل الارض منهم ٧ عرفة بلد بالشام .
 والجيب ما اتفق من التقيص على النحر . والناكلات الفاعدات . اي يشققن جيوبهن فتهدل الي
 الارض حتى تصير كالذبول ٨ ضمير عادت للخيل . وموزار حصن ببلاد الروم والظرف حال
 من فاعل ظنوها . وقفل راجعات . اي عادت خيلة فظنها الروم راجعة الي بلادها وليس لها رجوع
 الا دخول ارضهم من درب موزار اي ان هودها الذي ظنوه رجوعاً كان دخولاً عليهم

فَحَاضَتْ نَجِيعَ النَّوْمِ خَوْضًا كَأَنَّهُ
تُسَايِرُهَا النَّيْرَانُ فِي كُلِّ مَنَزِلٍ
وَكَرَّتْ فَهَرَّتْ فِي دِمَاءٍ مَلْطِيَةٍ
وَأَضْعَفْنَ مَا كَلَّفْنَهُ مِنْ قُبَابٍ
وَرُغْنَ بِنَا قَلْبَ الْفُرَاتِ كَأَنَّمَا
يُطَارِدُ فِيهِ مَوْجَهُ كُلِّ سَائِحٍ
تَرَاهُ كَأَنَّ الْمَاءَ مَرَّ بِجِسْمِهِ
وَفِي بَطْنٍ هَنْرِيطٍ وَسَمِينٍ لِلْظَّبْيِ
طَلَعْنَ عَلَيْهِمْ طَلْعَةً يَعْرِفُونَهَا

بِكُلِّ نَجِيعٍ لَمْ تَخْضُهُ كَنْبِلٌ
بِهِ النَّوْمُ صَرَعِي وَالْدِيَارُ طُلُولٌ
مَلْطِيَةٌ أُرْ لِلنَّيْنِ تَكْوُلٌ
فَأَضْحَى كَأَنَّ الْمَاءَ فِيهِ عَيْلٌ
نَخَّرَ عَلَيْهِ بِالرِّجَالِ سَيُولٌ
سَوَاءٌ عَلَيْهِ غَمْرَةٌ وَمَسِيلٌ
وَأَقْبَلَ رَأْسٌ وَحَدَهُ وَتَلِيلٌ
وَصُمُّ الْقَنَا مِمَّنْ أَبَدْنَ بَدِيلٌ
لَهَا غُرْرٌ مَا تَنْفَضِي وَحُجُولٌ

١ النجيع الدم . وضمر كأنه الخوض . ويروي نجييع المجمع . أي كان ذلك الخوض هائلًا حتى
هان غمره بالنسبة اليه فكانه كافل . إن رآه . إن خيلة لا يصر عليها خوض كل دم بعد ذلك
٢ ساهرة سارعة . وصرعى جمع صريع أي قنبل . والطلول ما تلبد من آثار الديار . ويروي
في كل مسلك . أي كانوا يجرّون كل موضع وطموه . ويقتلون أهله فتقرب ديارهم وتبقى الآثار
٣ كرت عطنت . وملطية بلد بالروم أي دماء أهل ملطية . وقوله ملطية إلى آخر البيت كلام
مستأنف ٤ كلّفنهُ أي كلّفن قطعهُ . وقباب نهر بالفرس ومن الداخلة عليه ليمان ما . أي إن
خيلة اضعفت ماء هذا النهر بكثرة قواعها وازدحامها حتى كأن الماء صار عليلًا فيو مجرى جرياً ضعيفاً
٥ راعه انزعهُ . ونخّر مهبط . أي لما عبرت الخيل بنا الفرات ارتاع لما رأى من كثرة الجيش
الغاض فيو كأنه سيول تتهدر عليه بالرجال ٦ الساج الفرس الذي يسبح في جريو ويحمل هنا
سباحة الماء . والغمره معظم الماء . والمسيل مجرى النهر . أي إن الخول كانت تنبع الموج وهو يجري
أمامها فجعل ذلك مطاردة ثم قال إن هذه الخول لا تبالي بغمره الماء لئونها تنتفع معظم السيل كما تنتفع
المسيل الذي لا ماء فيو ٧ عتق . أي إذا سح الفرس في النهري لم يظرك الأرسه وعنته لغوص باقيو
تحت الماء فكان الماء ذهب مجسده وبني الرأس وحده والعتق يسجان ٨ هنريط وسمين موضعان
والظرف خير مقدم عن بديل . والظبي حدود السيوف . وصم جمع اصم وهو الصلب . والتنا الرماح .
ومن ابدن صلة بديل . أي كانت السيوف والرماح قد ابادت أهل هذين الموضعين فلما عادت
وجدت لما بديلاً عنهم من اتاهما من الروم ٩ الفرّة البياض في وجه الفرس . والخيل البياض في
قواعه . أي طلعت الخيل عليهم طلعة قد عرفوها من قبل ذات وقائع مشهورة تتميز بها كما يتميز الفرس

تَمَلُّ الْمُحْصُونَ الشُّمَّ طُولَ نِزَالِنَا فَنَلْقِيْ اِلَيْنَا اَهْلَهَا وَتَزُولُ^١
وَبَيْنَ بَحْصِنِ الرَّانِ رَزْحِيْ مِنَ الْوَجِي وَكُلُّ عَزِيْزٍ لِلْاَمِيْرِ ذَلِيْلٌ^٢
وَفِي كُلِّ نَفْسٍ مَا خَلَاهُ مَلَالَةٌ وَفِي كُلِّ سَيْفٍ مَا خَلَاهُ فُلُوْلٌ^٣
وَكُوْنٌ سَبِيْطٍ الْمَطَايِرُ وَالْمَلَا وَاوْدِيَةٌ مَّجْهُوْلَةٌ وَهَجُوْلٌ^٤
لَيْسِنَ الدُّجَى فِيهَا اِلَى اَرْضِ مَرَعَشِي وَلِلرُّومِ خَطْبٌ فِي الْبِلَادِ جَلِيْلٌ^٥
فَلَمَّا رَأَوْهُ وَحَدَهُ قَبْلَ جَيْشِهِ دَرَوْا اَنْ كُلَّ الْعَالِيَيْنَ فُضُوْلٌ^٦
وَأَنْ رِيْمَاخَ الْخَطِّ عَنْهُ قَصِيْرَةٌ وَاَنْ حَدِيْدَ الْهِنْدِ عَنْهُ كَلِيْلٌ^٧
فَاوْرَدَهُمْ صَدْرَ الْحِصَانِ وَسَيْفَهُ فَتَى بَأْسُهُ مِثْلَ الْعَطَاءِ جَزِيْلٌ^٨

بغزوتو وتهيئو ١ الشم الباذخة الارتفاع * يقول ان المحصون الشائعة لا تصبر على طول مقاتلتنا لما
فتزول عن اماكنها بالخراب وتمكثنا من اهلها ٢ الران موضع . ورزحى ساقطة اعياء . والوجي
الحنى . اى بانث الخيل رازحة بهذا المكان لما اصابها من الحنى ثم اعتذر لما فقال لم بلغتها ذلك لضعفها
ولكن الابر كنفها امرأ صعباً فذلت له وهكذا كل عزيز ينزل للامير فلا عار عليها ٣ قوله وفي
كل نفس الى آخره حال من ضمير الخيل في صدر البيت السابق . والفلول اللوم * اى وكل نفس
من نفوس جيشو لها الملل من طول القتال وكل سيف من سيفهم تلهم من شدة الضرب ما عداه فانه
لم يلحق ثباته ملال ولم تكن عزائمهم عن مباشرة القتال ٤ سبيط بلد بشاطى القرات . والمطايير
جمع مطيرة وهي الحفيرة تحت الارض . والملا جمع ملاء وهي فلاة ذات حر وسراب . والهجول الاراضي
المطعمنة . اى قبل الوصول الى سبيط هذه الاثياء * ضمير ليسن للخيل . والدجى جمع دجبة
وهي ظلمة الليل كفى بليسن لها عن مسيرهم فيها فكثرت لباس لمن . ومرعش بلد بالبحر قرب انطاكية .
والمخطب الامر العظيم . اى سرن في الاماكن المذكورة ليلاً لا ادراك الروم وكان لم امر عظيم في البلاد
يشير الى ما ورد على سيف الدولة من خبر اتشارهم وغزوم في بلاد المسلمين ٦ زواتد لا حاجة
اليها * يشير الى شجاعته وانه تقدم الخيل وحده حتى رآه الروم قبل ان يروا جيشه يقول لما رآه
كذلك علموا انه يغني بنسوخنا الناس كلهم وانهم لا يكونون مع وجوده الافضولا لا اعتداد بها
٧ المخط موضع باليامة تنسب اليه الرماح . اى وعلموا ان الرماح لا تصل اليه والسيف بكل
عنه فلا نقطعه وذلك لما يلقي على الطاعن والضارب من الهبة فلا يقدم عليه ٨ يشير الى انه لتهم
بنسوخ وقتلهم بجد سيقو فحمل صدر فرسو مورداً لاسلحتهم كتابة عن استنبا لو لهم مكافحة وجعل سيفه
مورداً الارواحهم يستقبلونه فيهلكون *

جَوَادٌ عَلَى الْعَلَاتِ بِالْمَالِ كُلِّهِ وَلَكِنَّهُ بِالنَّارِ عَيْنَ تَجَلٍّ
فَوَدَّعَ قَتْلَاهُمْ وَشَبَّحَ قَلْبَهُمْ بِضَرْبِ حُزُونِ الْبَيْضِ فِيهِ سَهْوٌ
عَلَى قَلْبِ قُسْطَنْطِينَ مِنْهُ تَعَجُّبٌ وَإِنْ كَانَ فِي سَاقِيهِ مِنْهُ كَبُولٌ
لَعَلَّكَ يَوْمًا يَا دَمِستُقُ عَائِدٌ فَكَمْ هَارِبٍ مِمَّا إِلَيْهِ يَأْوِلُ
نَجَّوْتَ بِأَحَدِي مُهْجَبِكَ جَرِيحَةً وَخَلَفْتَ إِحْدَى مُهْجَبِكَ تَسِيلٌ
أَتَسْلِمُ لِلطَّيْبَةِ ابْنُكَ هَارِبًا وَيَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَلِيلٌ
بِوَجْهِكَ مَا أَنْسَاكَ مِنْ مَرِشَةٍ نَصِيرُكَ مِنْهَا رَنَّةٌ وَعَوِيلٌ

١ على العلات أي على كل حال أي أنه يجود بما لو على اختلاف الأحوال لكنه يجمل برجاله
أو برجال الأعداء أن يجود من يده ٢ شبح الراحل خرج معه . والفيل المنزوم . والحزون
جمع حزن وهو ما ارتفع من الأرض . والبيض ما يلبس على الرأس من حديد . يقول ترك قتلاهم وشبح
المنزومين منهم بضرب يطغى الخوذ على رؤوسهم فيصبح مكانها مستويًا بعد أن كانت ناتئة فوقه
٣ قسطنطين ابن الهمستق . والكبول جمع كبل وهو التقيد الضخم . يعني أنه لم يشفله ما يقاسمه
من النبود عن التعجب من شجاعة سيف التتولة . وقال الخطيب لما أسرى سيف الدولة قسطنطين أكرمه
وأقام عنده مجلب مدة فيشير إلى تعجب من حلم سيف الدولة وكرم أخلاقه وإن كان مفيدًا عنده
٤ يعود . يقول لعلك تعود البنا بعد ما هربت منا فقد يهرب الإنسان عما يعود اليه وهذا
مهدد له أي أنه إن عاد لا يجوا أيضًا . الهبة الروح . وأنت جرحة بالنا ضرورة . وخلفت
تركت خلفك . أراد بمهيو الأولى نفسه وباللثانية ابنه لأن الولد يمتزله الروح . وجعل مهيوه مجروحة
وإن كانت الجراحة للبدن لأن جرح البدن يسري إلى الروح . وكفى بسيلان مهيوه الأخرى عن الملكة
كما يقال فاضت نفسه . قال السموأل تسيل على حد الظلمات نفوسنا وليست على غير الظلمات تسيل
والمعنى أنه هرب مجروحًا فجا بنفوسه وترك ابنة في قبضة الملاك فهو أن نجا بسلامة إحدى مهيوه
عُد ما لكنا يهلك الأخرى لأن ما أدرك ابنه فكانه قد أدركه ٦ أسله خذله وتركه والاستهام
للانكار والتوبيخ . والمخطبة المراح . ويسكن بمعنى يطمئن ويتركن وهو جواب الاستهام . يقول أنترك
ابنك للمراح وهرب عنك وتركن إليك بعد ذلك أحد من خلانتك أي لا يركن إليك أحد لأنه إذا
كان هذا صنيعك في حق ابنك فكيف يكون في حق غيره ٧ بوجهك خير مقدم عن الموصل
بعده . والمرشة الجراحة ترش الدم ومن اللداخلة عليها ليمان ما . والرنة الصباح . أي انما أنساك ابنك
ما بوجهك من الجراحة التي ترشش بها دمك ولم يكن لك نصير منها إلا الصباح والعويل . والمعنى
أنك عاجز عن نصرته نفسك فكيف نصرتك

أَعْرَضَ كُمْ طَوْلُ الْجَبُوشِ وَعَرَضَهَا
 إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْبَيْتِ الْأَفْرِيسَةَ
 إِذَا الطَّعْنُ لَمْ تَدْخِلْكَ فِيهِ شِجَاعَةً
 وَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَبْصَرَ صَوْلَةَ
 خَدَتِكَ مَلُوكٌ لَمْ تُسَمَّ مَوَاضِيًا
 إِذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِلدَّوْلَةِ
 أَنَا السَّابِقُ الْهَادِي إِلَى مَا أُقُولُهُ
 وَمَا لِكَلَامِ النَّاسِ فِيهَا بِرَبِيبِي
 أَعَادَى عَلَى مَا يُوجِبُ الْحُبَّ لِلْفَنَى

عَلَى شَرْوْبِ اللَّجِيوشِ أَكُولُ
 غِذَاهُ وَلَمْ يَنْفَعَكَ أَنَّكَ فَيْلُ
 فِي الطَّعْنِ لَمْ يَدْخِلْكَ فِيهِ عَدُوْلُ
 فَدَعَلِمَ الْأَيَّامُ كَيْفَ تَصُولُ
 خَائِنُكَ مَاضِي الشَّرَفَيْنِ صَقِيلُ
 فِي النَّاسِ بُوْقَاتٌ لَهَا وَطُبُولُ
 إِذِ الْقَوْلُ قَبْلَ التَّائِلِينَ مَقُولُ
 أَصُولٌ وَلَا لِلْقَائِلِيهِ أَصُولُ
 وَأَهْدَا الْأَفْكَارُ فِي تَجَوْلُ

١ علي اسم سيف الدولة • أي لا يفرحكم كثيرة عديدكم فانه يعني الجبوش كما يعني الأكل الطعام
 والشراب ٢ البيت الاسد • والماء من قولوه غداه لبيت • وأنتك فيل فاعل ينفك او غداه على
 طريق التنازع • أي اذا لم تكن الآفريسة للاسد فكونك فيلا أي كونك ضخم الجثة يتوفر به غداه
 الاسد ولا ينفك في الفجاءة منه • وهذا مثل أي ان كثرة الروم لانفهم اذا وقعوا في يد سيف الدولة
 ولكنها تكون سبيًا في شفاؤه بكثرة ما يقتل منهم ٣ هي الطعن نعمت شجاعة يريد ان الطعن لا يهاشر
 الا بها فكانها هي الطعن نفسه • يقول اذا لم تدخلك في الطعن الشجاعة لم يدخلك فيو الخريض عليه
 والعلل على تركو ٤ صال علوه ونب واستطال • يقول ان كانت الايام قد شهدت افعالة
 وبصرت بطلته فقد رأت من ذلك ما لم تره وتطعت منه كيف تصول على اهلها • مواضيا أي
 حيوفا • وشفرة السيف حدة • يقول فذاك كل ملك لم يسم سبيًا لانه غير اهل لهذه التسمية فانك
 انت السيف اسبا ومضاه ٦ بوقات جمع بوق • يقول اذا كنت سبيًا للدولة بنصرها ويقال عنها
 بنسو فغيرك من الملوك للدولة بمنزلة الهبواق والطبول لا غناء عندهم ولا منفعة لهم الا جمع الجبوش لقتال
 عنهم كما تجمع بصوت البوق والعليل ٧ الهادي يعني المهدي • واذا ظرف مضاف الى الجملة بعده •
 أي انا اسبق غيري لك ما اقوله واهندي اليه يعني اذا كان غيري من الشعراء يقول ما سبق اليو
 وقول من قبلو ٨ أراه جعل فيو ربيية وهي الشك والتهمة • أي ان ما يتكلم به حسادي فيما يربني
 لا اصل له وانما هو مقترى منهم وكذلك هم لا اصل لهم أي ليس لهم نسب يعرف به اصنامهم ٩ اسبه انما
 يعادوني على فضلي وهو ما يوجب لي الحب لا العداوة واهدا عن التعرض لهم وافكارهم جائلة في تنميس
 معي ربيية يرموني بها

سَوْءٌ وَجَعِ الْحَسَادِ دَاوٍ فَإِنَّهُ
وَلَا تَطْمَعَنَّ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ
وَأَنَا لَلنَّفْسِ الْحَادِثَاتِ بِأَنْفُسِ
بِهَوْنٍ عَلَيْنَا أَنْ نُصَابَ جُسُومَنَا
فِيهَا وَفَخَرًّا تَغْلِبَ بِنَّةٌ وَائِلٌ
يَغْمُ عَلَيَّا أَنْ يَمُوتَ عَدُوُّهُ
شَرِيكُ الْمَنَائِبِ وَالنُّفُوسِ غَنِيمَةٌ
فَإِنْ تَكُنِ الدُّوَلَاتُ قِسْمًا فَإِنَّهَا
لِمَنْ هَوَّنَ الدُّنْيَا عَلَى النَّفْسِ سَاعَةً

إذا حلَّ في قلبٍ فليسَ بجولٍ
وإن كنتَ تُبدِيها له وتُتيلُ
كثيرُ الرزَايا عندهنَّ قليلُ
وتسلمَ أعراضُ لنا وعقولُ
فأنتَ لِخَيْرِ الْفَاخِرِينَ قَبِيلُ
إذا لم تغلُهْ بِالْأَسِنَّةِ غُولُ
فكلُّ مَهَاتٍ لَمْ يَنْهَهُ غُولُ
لِمَنْ وَرَدَ الْمَوْتَ الزُّوَامَ تَدُولُ
وَلِلْيَضِ فِي هَامِ الْكِبَاةِ صَلِيلُ

وقال وقد تأخر مدحه عنه فظن أنه عاتب عليه

بَادِنِي أَبْتِسَامِي مِنْكَ تَحِيًّا الْقَرَائِحُ وَتَقْوَى مِنَ الْجِسْمِ الضَّعِيفِ الْجَوَارِحُ

١ سَوْءٌ مفعول داو . بقول لا تشغل بنداواة الحسد فانه دآء عآء اذا حل في قلب احد فلا
مطعم في زواله ٢ تعطي . اي ان الحساد لا يطبع في مرد تولانه لا يود محسوده ولو اظهر له المودة
وبذلها له من ندمه حقيقة . ويجوز ان يراد بقوله تتيل معنى الهبة اي لا يورد ذا نعمة ولو اظهر له المودة
وشاركه في نعمه بالمعطاء ٣ نصب تها وفخرآ على المصدر . وتغلب يجوز فيوا الضم على الاصل
والفتح على الاتباع لما بعده . وانت تغلب ذهابا الى النسيئة . بقول لتغلب نهبي والفخر بى فانك قبيلة
خير من فخر بعي سيف الدولة ٤ غالة اهلكه . والقول التهلكة . اي بغمة ان يموت عدوه حلف
انفو غير مقبول برماحه . مات مصدر مهي . وقوله لم ينه الضمير مفعول مطلق مثله في قوله
عداها لا اعذبه احدا من العالمين . والعلول الغنيمات في الغنيمات . جملة شريك المنايا لكثرة ما يقتل من
الناس بقول يينه وبين المنايا شركة في النفوس فكل موت لم يحصل عن سيفه وسنانه فقد خاتمة المنايا
فيو ٦ الزوام الكرية او العاجل . بقول ان كانت الدولة قسما لبعض الناس بسحقه دون
بعض فهي تجتحي لمن شهد مواقع الحروب وورد بنفسه موارد الموت غير مبال ٧ لمن بدل من
مناو في البيت السابق . والبيض السيوف والواو قبلها للحال . والهام الرووس . والكاة حاملو السلاح .
والصليل صوت وقع الحديد . اي ان الدولة تدول لمن هون الدنيا على نفسه فلم يبال بفراقها ووطن
نفسه على القتل ساعة الحرب وهو يسمع صوت وقع السيوف في رووس الابطال ٨ القرائح الطلائع

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي حُوقَكَ كُلَّهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي سَوَى مَنْ تُسَاحُجُ
 وَقَدْ تَقَبَّلَ الْعُذْرَ الْخَفِيَّ تَكْرِمًا فَمَا بِالْ عُذْرِي وَإِقْنًا وَهُوَ وَاضِحٌ
 وَإِنَّ مُحَالَ إِذْ بَكَ الْعَيْشُ أَنْ أَرَى وَجِسْمُكَ مَعْتَلٌ وَجِسْمِي صَالِحٌ
 وَمَا كَانَ تَرْكُ الشَّعْرِ إِلَّا لِأَنَّهُ تُقْصِرُ عَنْ وَصْفِ الْأَمِيرِ الْمَدَائِحِ

وقال فيه يعودُهُ من مرضٍ

إِذَا أَعْتَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَعْتَلَّتِ الْأَرْضُ وَمَنْ فَوْقَهَا وَالْبَاسُ وَالْكَرْمُ الْهَضْبُ
 وَكَيْفَ أَنْفَاعِي بِالرُّقَادِ وَإِنَّمَا بَعْلِيهِ بَعْتَلٌ فِي الْأَعْيُنِ الْغُبْضُ
 شَفَاكَ الَّذِي يَسْنِي بِجُودِكَ خَلْفَهُ فَإِنَّكَ بَحْرُهُ كُلُّ بَحْرٍ لَهُ بَعْضُ

وقال فيه يعودُهُ من دُمْلٍ كان به

أَيْدِرِي مَا أَرَاكَ مِنْ يَرِيبُ وَهَلْ تَرَقَى إِلَى الْفَلَكَ الْخَطُوبُ
 وَجِسْمُكَ فَوْقَ هِمَّةِ كُلِّ دَاهٍ فَقَرُبْ أَقْلَهَا مِنْهُ عَجِيبُ

يقال فلان جيد الترجمة إذا كان ذكي الطبع . والجوارح الاعضاء . يقول إذا انبسمت الى احد حبي
 طبعه وقويت جوارحه . وان كان ضعيف الجسم بشير بذلك الى عدوه في تأخر مدحه لانه كان معتلاً
 ١ يقضي بمعنى يفي . والمساحة المساهلة وفي ترك التشدد . يقول حقوقك لا يقدر احد على قضاها
 لكثيرها فلا يرضيك الا الذي تساهل معه بترك بعض تلك الحقوق ٢ تكرمنا مفعول له او حال .
 وواقفاً حال من عدري . والجملة بعده حال من ضمير واقفاً . يقول انك لكرمك تقبل العذر الخفي
 فما بال عدري واقفاً لا يلتفت اليه وهو ظاهر ٣ محالاً اسم ان وخبرها الصدر المتأول ما بعد جعل
 اسم ان نكرة مع تعريف الخبر ضرورة . واذبك العيش تعليل . وقوله وجسمك معتل حال . اي
 اذا كان عيشنا بك فمن الهال ان تعتل ولا اشاركك في علك ٤ البأس الشجاعة . والحض
 الخالص . اي اذا اعتل سهرت توجماً له فامتنع عني الغبض وعبر عن امتناعه بالاعتلال مجازاً
 للشاكلة ٦ اراة اوقع يو امراً يقلته ويجريث عنده الشك في عاقبتو . وترقى تصعد . والخطوب
 الحوادث . يقول ايدري هذا الدمل الذي اقلتك اي الناس يلقن وهو استفهام تعجب واستعظام . ثم
 قال متعجباً وهل تصعد حوادث الدهر الى الفلك فجعل الممدوح كالنفس لرفعة شأنه وشرف مهنة
 ٢ اقلها اي اقل الادوية فرد الغصير على المجموع المستفاد من المعنى ويجوز ان يكون عائد على

بِجَمِشِكَ الزَّمَانُ هَوَىٰ وَجِبَا ۖ وَقَدْ يُوذَىٰ مِنَ الْمِقَةِ الْحَبِيبِ ۖ
 وَكَيْفَ تُعَلِّكَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ ۖ وَأَنْتَ لِعِلَّةِ الدُّنْيَا طَيْبٌ ۖ
 وَكَيْفَ تُتَوَبِّكَ الشُّكُورَ بِدَاءِ ۖ وَأَنْتَ الْمُسْتَفَاتُ لِمَا يَنْوُبُ ۖ
 مَلَّتْ مَقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ ۖ طِعَانٌ صَادِقٌ وَدَمٌ حَسِيبٌ ۖ
 وَأَنْتَ الْهَرَمُ تُهْرِضُهُ الْحَشَايَا ۖ لِهَيْبِهِ وَتَشْفِيهِ الْحُرُوبُ ۖ
 وَمَا بِكَ غَيْرُ حِكِّ لَنْ تَرَاهَا ۖ وَعَثِيرُهَا لِأَرْجُلِهَا جَنِيبٌ ۖ
 مَحْجَلَةٌ لَهَا أَرْضُ الْأَعَادِي ۖ وَلِلْسَمْرِ الْمَسَاخِرُ وَالْحَنُوبُ ۖ
 فَتَرِطُهَا الْأَعْيَنَةُ رَاجِعَاتٍ ۖ فَإِنْ بَعِيدَ مَا طَلَبْتَ قَرِيبٌ ۖ

كل كما في قولوه كل في فلك يسبحون . يقول جسمك اعلى منزلة من ان تبلغه الادواء بهنهما
 وسيرها فمن العجب ان يقره اقل شيء منها ١ العجيب شبه المغازلة وهو الملاعبة بين المحبين .
 وهو منفعول له . والقة الهبة . يقول الزمان لم يرد بك شرأ ولكن الذي اصابك عجيب منه لمحبو
 اياك وشغفوك ورُب حَسْبُ كان سببا لابداً . الحبوب ٢ يقول انت طيب الدنيا الشافي لعلها
 وفساد اهلها فكيف تنصد اعلا لك وانت طيبها ٣ نابه مكرو واصابه يو . وبداء صلة تنوبك . اي
 وكيف تنوبك الشكاية وانت المستفات عند النوائب الراجع للشكايات . وكل هذا على سبيل التعجب
 ٤ مقام مصدر ميمي بمعنى اقامة . وصيب مصوب . يقول مللت ان تنعم يوماً لا تخرج فيو للفزون
 ولا يكون فيو طعن صادق ودم مصوب لانك تعودت الطعان وسفك دم الاعداء . وثمة المعنى فيما
 يلي . تهرض نعت المرء لان ال فيو للجنس فكانت باقى على تنكيره . ويروى وانت الملك . والحشاي
 جمع حشية وهي الفراش المشو . وقوله لمتو تعليل ٦ الضمير من تراها للفعل دل عليها بالقرائن .
 والعثير مثال درهم الغبار . والجنيب الذي تنوده الى جنبك . يقول ما بك علة غير حيك ان ترى الخيل
 . فبيرة على العدو والغبار تابع لتوافها كماه جيب تنوده . يعني انك قد قدمت عن مباشرة ذلك فانه
 فيك حبه ما يوتر الحبح في الماشق اذا اقتطع عن معشوقه ٧ محجلة اي مصممة شديدة الاقدام
 وهي حال اخرى للفيل . ويروى محجلة وعلى هاتين الروايتين يكون لما خيراً مقدماً عما بعده . وروى
 المحوارزي محجلة اي قد احدث لما ارض العدو فتكون ارض نائب خامل ولما صلة محجلة . والامر
 الرياح . والمناحر جمع منفر وهو موضع الغمر من الخلق . والجنبوب جمع جنب وهو ما يلي الابط الى
 الكعب . اية نرى الخيل كذلك وارض العدو لما تطامها ومجاورها ومناحرهم وجنوبهم للرياح تحتقرها
 ٨ الاعنة جمع عنان وهو سير اللجام . وفرط الفرس عانة اذا ارخاه حتى يقع على ذفره مكان
 للفرط وذلك عند الركض . يقول أرخ اعنتها لترجع الى بلاد الروم فانها لا تنهد عليها اذا طلبتها

إِذَا دَاءٌ مَهَا بُقْرَاطُ عَنْهُ
 بَسِيفِ الدَّوْلَةِ الوُضَاءِ تُسَمَّى
 فَلَمْ يُعْرِفْ لِصَاحِبِهِ ضَرِيبٌ
 جُفُونِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَغِيبُ
 وَأَرَمِي مَنْ رَمَى بِهِ أُصِيبُ
 عَلَى نَظَرِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا
 وَلِلْحَسَادِ عُدْرَةٌ أَنْتَ بِشِحُوا
 فَإِنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ
 عَلَيْهِ تَحْسُدُ المَحْدَقَ القُلُوبُ

وقال وقد عوفي بما كان به

المجد عوفي إذ عوفيت والكرم
 صححت بصحيتك الغارات وأنتهجت
 وراجع الشمس نوراً كان فارقتها
 ولاح برقك لي من عارضني ملك
 وزال عنك إلى أعدائك الألم
 بها للكارم وأنهلت بها الدير
 كأنها ففده في جسمها سقم
 ما يستط الغيث إلا حين يتسقم

١ داء فاعل لفعل محذوف يؤخذ من لازم ما بعده أي إذا خفي داء وهو ذلك . وهذا
 زل . وبقراط الطبيب المشهور . وقوله فلم يعرف جواب إذا والفاء زائدة على مذهب البصريين
 فيكون الفعل بعدها مستقبلاً . ويروى فلم يوجد . والضرب الظاهر . ويريد بهذا الداء الذي
 غفل عنه بقراط أن يمرض الرجل من ترك المحروب وهذا لم يذكره بقراط في طيو لأنه ليس من
 الأمراض التي تصاب بها الناس . يقول الداء الذي لم يذكره بقراط لانظير لصاحبه بين الناس
 لأنه لو كان له نظير لسبق مثله فذكره الأطباء . ويروى إذا بانفتح على أن الهزة للتفريق وذا اسم
 إشارة . وروى بعضهم إذا داء مجر داء على أن الهزة للنساء . وذا بمعنى صاحب أي يا صاحب الداء
 الذي هذه سنة وعلى هاتين الروايتين تكون الناء في أول الشطر الثاني للعطف ٢ الوضأ
 بالضم والشديد المحسن وهو من صبغ المبالغة كحسان وكبار . أي أنه ينظر منه إلى شمس دائماً لاشران
 ٣ بشحوا يظلموا وأراد في أن بشحوا تحذف الجار على قياس حذف قبل أن ٤ المحذوق جمع حذوق
 وهي السواد الأعظم من العين . يريد أن القلوب تحسد العيون على النظر إلى المدح فان حسده على
 ذلك غيره فهو معذور . يريد أنهم يتألمون بعينه لعوده بعد ذلك إلى غزوم كما أوما إليه في
 البيت التالي ٦ الضمير من بها في الموضوعين للصحة . وأنهلت سالت . والدم جمع ديمة وهي مطر
 يدوم أياماً في سكن ٧ أي أن الشمس ففدت نورها إمام مرضو وكان فقد ذلك النور كأنه سقم
 لها . والبيت مجاز يريد أن الشمس ففدت بعينها في عيون أوليائنا لاغتمامهم لظلمة فلما شفي عاد إليها حسنها
 ٨ المعارضان صفحا الوجه . يقول يهمل عارضك سروراً وإبصاراً فلاح لي منها برق لا تحضب

يُسَمَّى الْحُسَامَ وَلَيْسَتْ مِنْ مُشَابَهَةٍ وَكَيْفَ يَشْتَبَهُ الْمَخْدُومُ وَالْمَخْدَمُ
تَفَرَّدَ الْعَرَبُ فِي الدُّنْيَا بِعَجْدِهِ وَشَارَكَ الْعَرَبَ فِي إِحْسَانِهِ الْعَجْمُ
وَأَخْلَصَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ نُصْرَتَهُ وَإِنْ تَقَلَّبَ فِي آيَاتِهِ الْأُمَمُ
وَمَا أَخْصَكَ فِي بُرُودِ بِنْتِهِنَّ إِذَا سَلِمَتْ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

وقال وقد استنبط سيف الدولة مدحه وتكرّر لذلك *

أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَارَ أَزْوِرَارًا وَصَارَ طَوِيلُ السَّلَامِ أَخْصَارًا
تَرَكَتَنِي الْيَوْمَ فِي خَجَلَةٍ أَمُوتُ مِرَارًا وَأَحْيَا مِرَارًا
أَسَارَقَكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْيِبًا وَأَزْجُرُ فِي الْخَيْلِ مَهْرِي سِرَارًا
وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا أَعْنَدْتُ إِلَيْكَ أَرَادَ أَعْنِدَارِي أَعْنِدَارًا
كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرًا تِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي أَخْبَارًا

الارض الاحيوت تنسم فيبدو هنا البرق ويتبعه غيث الجود فيجيبها ١ الحسام مفعول ثانٍ ليسمى
والمفعول الاول نائب الفاعل ضمير المدح . والواو قبل ليست للحال . ومشابهة اسم ليست والجماز زائد
وخبر ليست محذوف أي وليست من مشابهة بينها . وبشبهه بمعنى يشابهه . أي هو اشرف من السيف
وان استويا في الاسم لان السيف مجده فهو مخدوم والسيف خادم ٢ الخند الاصل . والعجم كل
من ليس بهرمي . يقول هو عربي الاصل فالعرب منفردون بشرف اصله لانه منهم ولكن تشارك
العرب والعجم في احسانه لانه شامل للجميع ٣ الآلاء النعم . يقول نصرته خاصة بتأييد الاسلام
وان كانت نعمته شائعة بين سائر الامم * كان قد تأخر مدحه عن سيف الدولة فعاتبه مدة ثم
لعبه في الميدان فرأى منه انحرافا عنه وانكر تقصيره فيها كان عوده من الاقبال اليه والسلام عليه فعاد
الي متروك وكتب اليه هذه الايات ٤ الازورار الميل والانحراف . يقول انا في خجلتي من
الناس لاجل اعراضك عني كلما عاودني ذكرها صرت كالميت فاموت في اليوم مرارا كثيرة واحيا
كذلك ٦ سارقة اللحظ اخلسه اختلاسا . والسرار مصدر سارة اذا كلمه سرا . يقول انظر اليك
مشاركة لحيايتي منك واذا زجرت مهري في الميدان زجرت بصوت خفي ولم اجسر ان ارفع صوتي من
الحيا . أي انا بعندل الجرم فاذا اعذرت اليك من غير جرم كان اعذارني ما ينبغي ان اعذر
منه ايضا لانه في غير موضعي ٨ كفر النعمة مجدها . بنعم على نفسه يقول ان كان تركي ملدحك عن
اخيار مني فليكن جزائي ان اجمد ما وصل الي من مكارمك الباهرة وفي غاية اللوم ومنتهى الكفران

وَلَكِنْ حَى الشِّعْرِ إِلَّا الْقَلِيلَ هَمَّ حَى النَّوْمِ الْإِغْرَارُ
 وَمَا أَنَا أَسَمْتُ جِسْمِي بِهِ وَلَا أَنَا أَضْرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارًا
 فَلَا تُزِمْنِي ذُنُوبَ الزَّمَانِ إِلَيَّ أَسَاءَ وَإِيَابَةَ ضَارًا
 وَعِنْدِي لَكَ الشُّرْدُ السَّائِرًا لَا بِمَخْصَصٍ مِنَ الْأَرْضِ دَارًا
 قَوَافٍ إِذَا سِرْنَ عَن مِقْوَلِي وَتَبَّتَ الْجِبَالُ وَخُضْنَ الْجَارَا
 وَلِي فِيكَ مَا لَمْ يَقُلْ قَائِلٌ وَمَا لَمْ يَسِرْ قَهْرٌ حَيْثُ سَارَا
 فَلَوْ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ دَهْرِهِمْ لَكَانُوا الظَّالِمَ وَكُنْتَ النَّهَارَا
 أَشَدَّهُمْ فِي النَّدَى هِزَّةً وَأَبْعَدَهُمْ فِي عَدُوِّ مَغَارَا
 سَمَا بِكَ هِيَ فَوْقَ الْهَمُومِ فَلَسْتُ أَعُدُّ بِسَارَا بِسَارَا
 وَمَنْ كُنْتَ بِمَجْرَالِهِ يَا عَلِيُّ لَمْ يَقْبَلِ الدَّرَّ إِلَّا كِبَارَا

١ القليل بدل بعض من الشعراي الا القليل منه . وكذا مثله في الشطر التالي . والفرار النوم
 القليل . يقول معني قول الشعر الا القليل منه م معني النوم اي اقلني حتى قطعتي عن النوم فكيف لا
 يقطعني عن الشعر ٢ الضمير من يو اللهم . يقول ليس ذلك من فعلي ولا اختياري اذ لا يختار احد
 ان يستم جسمه بالهم ويذيب قلبه بمرارتو ٣ ذنوب الزمان مفعول ثانٍ لتلزمي . ويروي صروف
 الزمان وهي حوادثه . وضاره بمعنى ضربه . اي انما الذنب في ذلك للزمان لانه هو الذي اورد علي هذا
 المم فقطعني عن قول الشعر فلا تعاقبي علي صرفي وتلزمي ذنوبه علي ان جنايته انما كانت علي وانا
 المضرور بها فلا اطلبين بتبعها ايضا ٤ الشرد بضمين جمع شرود وهي خلفت عن موصوف من
 قولم قافية شرود وهي السائرة في البلاد والمراد بالقافية القصيدة . يقول عندي لك قصائد انظها في
 مدحك لا تستغر في موضع من الارض ولكن يتناقلها الناس لحسنها فتسير في الآفاق . المعقول
 النوم . ويروي هن منطقي . اي اذا خرجت من فمي سارت في البلاد وجازت الجبال والبحار اي ما
 رواها ٦ فاعله ضمير الموصول ٧ الندى الجود . والحزة بالكسر الازمجة . والمغار مصدر
 مبي بمعنى الغارة ٨ سما ارتفع . والم هنا بمعنى الهمة . واليسار الغنى . يقول قد هونت علي المطالب
 واطمعتني في الاطوار البعيدة حتى علت بك همتي فوق همم الناس وصرت لا اعد الغنى غنى حتى
 تجاوزت الي ما فوقه ٩ حال من الدر . ويروي من انت بمر فبروي العجز لا يقبل الدر . والبيت
 تاكد لما قبله

وقال عتمة ببعد النظر

الصَّوْمُ وَالْفِطْرُ وَالْأَعْيَادُ وَالْعَصْرُ مَنِيرَةٌ بِكَ حَتَّى الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
 تُرَبِّي الأَهْلَةَ وَجَهًا عَمَّ نَائِلُهُ فَمَا يُخْصُّ بِهِ مِنْ دُونِهَا البَشَرُ
 مَا الدَّهْرُ عِنْدَكَ إِلَّا رَوْضَةٌ أَنْفٌ يَا مَنْ شَمَائِلُهُ فِي دَهْرِهِ زَهْرُ
 مَا يَنْتَهِي لَكَ فِي أَيَّامِهِ حَكْمٌ فَلَا أَنْتَهَى لَكَ فِي أَعْوَامِهِ عَمْرُ
 فَإِنَّ حَظَّكَ مِنْ تَكَرَّرِهَا شَرَفٌ وَحَظُّ غَيْرِكَ مِنْهَا الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ

ومدَّ نهر قونين فاحاط بدار سيف الدولة وخرج ابو الطيب من عنده

فبلغ الماء الى صدر فرسه فقال

حَبَّ ذَا البَحْرِ بِجَارِهِ دُونَهُ يَذْمُهَا النَّاسُ وَبِحَمْدُونَهُ
 يَا مَاءَ هَلْ حَسَدْنَا مَعِينَهُ أَمْ أَشْتَهَيْتَ أَنْ نَرَى قَرِينَتَهُ
 أَمْ أَنْجَمْتَ لِلغِنَى يَبِينَهُ أَمْ زُرْتَهُ مُكْتَبِرًا قَطِينَهُ

١ الفطر بالكسر الاسم من الاغتطار. والعصر بضمين بمعنى العصر وهو الدهر وبأني ايضا جملة ومن من النواذر. وحتى عاطفة ولذلك رفع ما بعدها. يقول كل هذه منيرة بك حتى الشمس والقمر اللذان يستضاء بهما. ٢ النائل المطأ. أي لا يختص البشر بتلك فقد اطلت الاملة بوجهك كال النور فعم هذا النائل البشر والكل كما كتب. ٣ الأتف بضمين التي لم ترع. والشائل الاخلاق. يقول الدهر بحضرتك كالروضة الأتف التي توفرت محاسنها وتم جمالها واخلاقك كالزهر على هذه الروضة فهي احسن ما فيها. ٤ ما نافية. والضمير من ايام واعوام والدهر. وقوله فلا انتهى الى آخره دعاء. الضمير من تكاررها للاهوام. وروي ابن جني وحظ غيرك مث برد الضمير الى التكرار. يقول حظك من تكرار السنين استزادة الشرف بما تجدد من المكارم وحظ غيرك من المكارم لم الشيب والهرم. وروي النوم والسرير. يريد بالهر سيف الدولة وبالبحار مياه النهر التي في دونه في الشرف والرفع. و اراد بكونها حبيبة انما قامت له مقام الحاجب فمنعت الناس من زيارته فهي لذلك مذمومة وهو محمود. ٥ المعين الماء البحاري على وجه الارض. يقول هل حسدتنا على معين كرمو فنجزت بيننا وبينه ام اشتبهت ان تماثله في الجود فنخرت. ٦ انجته جاءت بطلب معرفة واصلة طلب المرعى. والقطين اتباع الرجل واهل منزله.

أَمْ جِنَّةٌ مَّخْدِقًا حُصُونَهُ إِنَّ الْجِيَادَ وَالْفَنَا يَكْفِينَهُ
 يَا رَبِّ لِحُجِّ جُعِلَتْ سَفِينَهُ وعازبِ الرُّوضِ نَوَقَتْ عُونَهُ
 وَذِي جَنُونٍ أَذْهَبَتْ جَنُونَهُ وشربِ كَأْسِ أَكْثَرَتْ رَيْنَهُ
 وَأَبْدَلَتْ غِنَاءَهُ أَنْيْنَهُ وضيغَمِ أَوْلَجَهَا عَرِينَهُ
 وَمِلِكٍ أَوْطَأَهَا جِينَهُ بقودها مَسْهَدًا جَفُونَهُ
 مُبَاشِرًا بِنَفْسِهِ شُؤُونَهُ مُشْرِفًا بِطَعْنِهِ طَحِينَهُ
 بَجْرٍ يَكُونُ كُلُّ بَجْرِ نُونَهُ شَمْسٍ تَنْبِي الشَّمْسِ أَنْ تَكُونَهُ
 إِنْ تَدْعُ يَا سَيْفُ لِنَسْتَعِينَهُ تُجِيكَ قَبْلَ أَنْ تُنَمَّ سِينَهُ
 آدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمَكِينَهُ مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ

١ الخندق الخنزير حول اسوار المدن . والجياذ الخيل . والفنا الرماح . وكناه الامر اغناء عنه .
 اي ام جنته لتفزع خندقا حول حصونه منعا للعدو ان يصل اليها ان خيلة ورماحه ثمنه فتغنيوه عن
 الخنادق ٢ الحج معظم الماء . وضبر جعلت الجياذ . والسفين جمع سفينة . وعازب بعيد وهو نعت
 لمخروف اي ومكان عازب الروض وهو جمع روضة . والعون بالضم جمع عانة وهي القطيع من حمر
 الوحش . وتوقها اي اخذها وافية . اي رُب ماء عظيم جعلت خيلة سفنا علي اي عبرته ساجحة ورُب
 مكان بعيد المراعي اهلكت ما فيه من حمر الوحش فصادتها يجمعتها ٢ الشرب اسم جمع بمعنى
 الشارين . والرزين الصباح والضمير المضاف اليه للشرب . اراد بلدي الجنون المتمرد المغرور يجهلوا
 اي ورُب عاصم ممرّد اذله خيلة فانقاد وقوم من اعدائها مجت عليهم وهم لاهون بشرب الخمر
 فاكثرت بكاهم علي قتلام ٤ الضمير من غنائه وانينه للشرب والاسمان منعولان لأبدلت . والضمير
 الاسد . ولولجها ادخلها وضميره لسيف الدولة . وكذا ضمير الطغلبين بعده . والعربن ماوى الاسد . اي
 ورُب ملك مثل الاسد حزة وبطشا ادخل خيلة الي ارضه فوططنها واخذت بلادها ٥ او طأها جعلها
 تطأ . والمجيين فوق الصدغ وما جيينان عن جانبي الهجمة . ومسهتا مسهرا . اي ورُب ملك عصاه
 فقتله او طأ خيلة جبينه وهو يقود هذه الخيل الي اعداءه فلا يعطي جنته حظا من النوم لسرعة السير
 واتصالو ٦ شؤونه امور . والطغيب المطمون ٧ النون المحوت . اي كل بحر يصغر بالنسبة
 اليه فيكون بمترلة المحوت من العبره وقوله تبي الشمس ان تكونه اي تنفي ان تكون هي اياه لانه اشرف
 منها واجزل نفعا وذكر الضمير لانه اراد بالشمس الاولى المدوح ٨ اي قبل ان تنم لفظ السين من
 سيف يريد سرعة اجاوج للداعي ٩ فاعل ادام الموصول في اول الشطر الثاني وهو دعا كذا . ومن

وقال يدحهُ وجهتهُ بعد الاضحى سنة اثنتين واربعين وثلاث مئة انشدهُ اياها
في ميدانو مجلب وها على فرسيها

لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا وَعَادَةُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّنْ فِي الْعِدَى
وَأَنْ يَكْذِبَ الْاِرْجَافَ عَنْهُ بِضِدِّهِ وَيُسِي بِمَا تَنَوَّى اَعَادِيهِ اَسْعَدَا
وَرُبُّ مَرِيْدٍ ضَرَّةٌ ضَرَّ نَفْسَهُ وَهَادٍ اِلَيْهِ الْجَيْشِ اَهْدَى وَمَا هَدَى
وَمُسْتَكْبِرٍ لَمْ يَعْرِفِ اللهُ سَاعَةَ رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَتَشَهَّدَا
هُوَ الْجَرُّ غَضٌّ فِيهِ اِذَا كَانَ سَاكِنَا عَلَى الدَّرِّ وَاَحْذَرُهُ اِذَا كَانَ مُزْبِدَا
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْجَرَ يَعْتُرُ بِالْفَتَى وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الْفَتَى مُتَعَبِدَا
نَظَلُّ مُلُوكِ الْاَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ تَفَارِقُهُ هَلَكَى وَتَلْقَاهُ سَجْدَا
وَنُحْيِي لَهُ الْمَالَ الصَّوَارِمُ وَالْفَنَا وَيَقْتُلُ مَا نُحْيِي التَّبَسُّمُ وَالْجَدَا

اعدآتو صلة تمكينة ١ ان يكذب عطف على الطعن . والارجاف الاكفار من الاخبار الكاذبة .
اي وعادته ان يكذب ارجاف اعدآتو عنه بضد ذلك الارجاف اي انهم يرجفون بخدلاو وفلأو
فيكذبهم . بنجاحه وظفرو وم بنوون معارضة فيمككون يو فيكون ذلك سببا لتقدمو في السماعة لانه
يؤتى الظفر عليهم وبلك رقابهم واموالم فيصير اسعد ما كان . ويروي بما تحوي اعدآيو ٢ مرید
اسم فاعل من اراد . وضرة مصدر ضرر . وهادي من الهداية وهو عطف على . مرید . واهدي من الهدية .
اي رب عدو اراد ان يضرة فضره نفسه بمرضو لباسو وقاد اليو الجيش على نية ان يوقع يو فصار
الجيش غنبة له فكانه اهدى اليو هدية ٣ قال اشهد ان لا اله الا الله . اي رب كافر يستكبر
عن الايمان بالله رآه . والسيف في يده فيجهر بالايمان خوفا منه . ويجهل ان يكون الغميران من
سينو وكنو عائدین على اسم الجلالة في صدر البيت اي انه لم يؤمن بالله حتى رأى سيفه الذي هو
سيف الدولة مجردا في يده تعالى على اعدآتو ٤ على الدر اي لاجلو . وازيد البحر اذا قذف
بالزبد عند جيشانو . يقول هو موضع النفع والضرر فمن جاءه . موادعا فاز باحسانو ومن جاءه
مغاضبا لم يأمن الملكة فهو كما بحر اذا سكن امکن اتيانه والغوص على ما فيه من الجواهر وان ماج وازيد
وجب العذر منه . يقول البحر يعثر براكبو اي يهلكه عن غير قصد وهذا يهلك اعدآه عن
قصد وتعد ٦ اي من شاقه منهم وفارقه هلك ومن وادعه لنية ساجدا لانه سيد الملوك
٧ الصوارم السيوف . والفنا الرماح . والمجدا . مقصورا المعطاء . اي ان السيوف والرماح تجمع له

ذَكَبْتَ تَظَاهِيَهُ طَلِيعةُ عَيْنِهِ
 وَصُولُهُ إِلَى الْمُسْتَضْعَبَاتِ بِجَنَابِهِ
 لِذَلِكَ سَمِيَ ابْنُ الدُّمَسْتَقِ يَوْمَهُ
 سَرَبْتِ إِلَى جِحْجَانٍ مِنْ أَرْضِ أَمْدٍ
 فَوَلَّى وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجَبُوشَةَ
 عَرَضْتَ لَهُ دُونَ الْحَيَاةِ وَطَرْفِهِ
 وَمَا طَلَبْتَ زُرْقُ الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ
 فَأَصْبَحَ بِجَنَابِ الْمُسُوحِ مَخَافَةً
 بَرَى قَلْبَهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى غَدَا
 فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأَوْرَدَا
 مِمَّا نَا وَسَمَاهُ الدُّمَسْتَقُ مَوْلَانَا
 ثَلَاثًا لَقَدْ أَدْنَاكَ رَكَضٌ وَأَبْعَدَا
 جَبِيعًا وَلَمْ يُعْطِ الْجَبِيعَ لِيُحْمَدَا
 وَأَبْصَرَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مُجْرَدَا
 وَلَكِنَّ قُسْطَنْطِينَ كَانَ لَهُ الْفِدَى
 وَقَدْ كَانَ بِجَنَابِ الدِّلاصِ الْمُسْرَدَا

غنائم الأعداء والكرم يفرق ما جمعت ١ النظمي بمعنى الظن وإصله التظنن فأبدل . وطلبيعة الجيوش
 الريشة تستخدم إمامة تستطلع طلع العدو . وقوله ما ترى غدا الضمير للعين . يقول ظنة لعينو بمنزلة
 الطليعة للجيش فهو يسبق عينه إلى الأشياء فيرى قلبه منها في يوم ما ستره عينه في غده ٢ قرن
 الشمس أول ما يدمونها عند الطلوع . أي يصل بجيوله إلى الغايات البعيدة التي يتعذر الوصول إليها
 حتى لو كان قرن الشمس ماءً لبلغه بجيوله وأوردها من ذلك الماء ٣ . يومه أي اليوم الذي أسرفيو .
 والضمير من قوله ماؤه عائد إلى اليوم . وقوله لذلك أي لاجل ما ذكرته في البيت السابق . وعبر هنا
 بـلازم المعاول عن المعلول أي ليكون سيف الدولة على ما وصفت من الأقدام وثبات العزم في الطلب
 لم يثن حتى رفق الدمستق وابنه فنزل الدمستق جريحاً وأخذ ابنة أسيراً ولذلك سمي الابن ذلك اليوم
 ماتاً لأنه يس فيوم من الحياة وسمى ابناً ذلك اليوم مولداً لأنه نجى فيوم من مخالب المنية فكانت خلقاً
 جديداً ٤ جحجان نهر بالعواصم . وأمد بلد بالثغور وقد مر . وقوله ثلاثاً أي ثلاث ليالٍ . يقول
 بلغت جحجان من أرض أمد بمرس ثلاث ليالٍ وهي مسافة لا يتعاطم أحد في هذه المدة فقد أدناك
 الركض من جحجان على بعدٍ من محل قيامك وأبعدك عن أمد على قرب عهدك بمفارقتها
 . ويروي لعمد أي لعمده أنت عليه . أي انهزم وترك هؤلاء أسرى في يدك ولم يعطك إياهم
 يتغنى المحمد بذلك لأنه تركهم مجزاً لا اختياراً ٦ عرضت له أي ظهرت وأعرضت . والطرف
 النظر . وقوله منك تجريد . يقول ظهرت له وأعرضت بينه وبين الحياة لأنه ابن جملول منبتو وملكت
 طرفه عليه لانك ملأت عينه منك وشغلته بتوقع بطشك فلم يبر ما حوله شيئاً سواك وقد ابصر منك
 سيف الله مجرداً عليه ٧ الاسنة نصال الرماح . يقول لم تكن الرماح موجهة إلا إليه ولكنه انهزم
 عند اشتغال الجيش بأسر ابنو فجا بنسو وذهب ابنة فدى عنه ٨ بجباب أي بلس . والمسوح ثياب

وَمَشِي بِهِ الْعَكَازُ فِي الدَّيْرِ نَائِبًا وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشِيَّ أَشْفَرَ أَجْرَدًا
 وَمَا نَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكُرَّ وَجَهَهُ جَرِيحًا وَخَلَى جَفْنَةَ النَّعْجِ أَرْمَدًا
 فَلَوْ كَانَ يُجِيبُ مِنْ عَلِيٍّ تَرْهَبٌ تَرَهَّبَتِ الْأَمْلَاكُ مَشِيَّ وَمَوْحَدًا
 وَكُلُّ أَمْرِي فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَعْدَهُ يُعِدُّ لَهُ ثَوْبًا مِنَ الشَّعْرِ أَسْوَدًا
 هَنِيبًا لَكَ الْعَيْدُ الَّذِي أَنْتَ عَيْدُهُ وَعَيْدٌ لِيَنْ سَمِيَّ وَضَمِّي وَعَيْدًا
 وَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ لِبُسْكَ بَعْدَهُ تُسَلِّمُ مَخْرُوفًا وَتُعْطِي مُجَدِّدًا
 فَذَا الْيَوْمُ فِي الْأَيَّامِ مِثْلَكَ فِي الْوَرَى كَمَا كُنْتَ فِيهِمْ أَوْحَدًا كَانَ أَوْحَدًا
 هُوَ أَحَبُّ حَتَّى تَفْضُلُ الْعَيْنُ أُخْتَهَا وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدًا

من الشعر . والدلاص اللبن البراق تصف به الدرع . والمراد المنسوج وذكر الوصف على لغة من
 يذكّر الدرع . أي ترك الحرب خوفًا منك وترهب فصار يلبس السوح بعد أن كان يلبس الدرع
 ١ العكاز عصا في طرفها زج . وقوله مشي الشقراي من الخيل . والاجرد القصر الشعر . أي أقام في
 دير الرهبان وصار يمشي على العكاز نائبا من الحرب بعد ما كان لا يرضى مشي الجهاد الأشقر وهو أسرع
 الخيل عند الحرب ٢ غادر ترك . والكر عطف القرن على قرنيه في الحرب . والنع غبار الخيل قره أي
 ما ترك الحرب إلا بعد أن ترك كرا النرسين وجهه جريحًا وزجعة الخيل حنم ومدت جفونه من شدة الغبار
 فرجع عن القتال مقهورًا ٣ الأملاك أي الملوك . وموحدًا بفتح الحاء وهو أحد ما جاء من مفعل المفضل
 الفاء مفتوح العين . أي أن ترهبة لا ينجيه من سيف النولة ولو كان في الترهيب نجاة منه لترهب سائر الملوك
 اثنين اثنين وواحدًا واحدًا ٤ كل فاعل لملوف معطوف على جواب لو أي وكان كل أمرى
 ومجوزان يكون مبتدأ والواو قبله للحال . والضرب من قولو بعده للدمشق . وهو يروى بدلها أي بعد
 فتلوه هذه . أي وكان كل أمرى من أعداء سيف الدولة بعده له سمًا ترهب فيه فيجبر من يذ
 • هنيئًا حال من العيد مخلوقة العامل أي ثبت لك هنيئًا ثم حذف الفعل فارتفع فاعله بها . وسعى
 أي ذكر اسم الله يعني عند ذبح الضحايا . يقول أنت عيد لهذا العيد لأنه يتبع بك ابتهاج الناس بالعيد
 وأنت عيد لكل مسلم ٦ اللبس بالضم ما يلبس استعاره للإعياد فأجرها مجرى الملبوسات أي لا
 زلت تستدبر العيد القديم فحسب قبل المجدد ٧ هو ضمير الشأن أخبر عنه بنرد وقد مر مثله . والمجدد
 المحط والمبخت . وحس في الشارحين ابتداءً . يقول المحط يفرق بين الشيء وما يساويه فيجعل لأحد
 مزية على الآخر حتى لقد جمع التفاضل بين العين وأختها بان تعصا أحدهما وتسم الأخرى ويكون لأحد
 اليومين شرف على الآخر حتى يكون منه بمنزلة السهد من السود . يعني أن يوم العيد ليس إلا

فَيَا عَجَبًا مِنْ دَائِلِ أَنْتَ سَيْفُهُ
 وَمَنْ يَجْعَلِ الضَّرِغَامَ لِلصَّيْدِ بَازَهُ
 رَأَيْتَكَ مَحْضَ الْحِلْمِ فِي مَحْضِ قُدْرَةٍ
 وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ
 إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتَهُ
 وَوَضَعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعَلَى
 وَلَكِنْ تَفُوقُ النَّاسَ رَأْيًا وَحِكْمَةً
 أَمَا يَتَوَقَّى شَفَرَتِي مَا تَقَلَّدَا
 تَصِيدُهُ الضَّرِغَامُ فِيهَا تَصِيدَا
 وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الْحِلْمُ مِنْكَ الْمُهْنَدَا
 وَمَنْ لَكَ بِالْحُرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْبِدَا
 وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيْمَ تَمَرَّدَا
 مُضِرٌّ كَوْضِعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى
 كَمَا فَتَنَهُمْ حَالًا وَنَفْسًا وَمَحْنَدَا

واحداً من ايام السنة لكن يزهو المجد من بينها فجعله يوم فرح وسرور ١ الدائل ذو الدولة
 اخرجه مخرج نامرولابن . وشفرة السيف حدة . ويريد بالدائل الخليفة يقول تغلذك الخليفة سيما له
 يقطع بك دابر اعدا أو أفا يمتشي ان تكون سيما عليه فيتوقى بأسك ويجذرك على نفسه . وفي هذا
 الكلام والذي يليو تعريف لا يخفى وان خفي سببه ٢ الضرغام الاسد . يقول من اتخذ الاسد بازاً
 يصيد به لم يأمن ان يجعله الاسد من جملة صيده فيذهب فريسة له . ويروي بازاً للصيد . ويروي
 بصوره وهو حيتل مرفوع بضرورة الوزن فيكون على سلخ من عن الشرطية فيرفع الغلطان جميعاً ان
 على تقدير الفاء في الجواب فيبقى الشرط على جزوه وهو الوجه الذي حكاه ابن جني عن المنبي والله
 اعلم ٣ المحض الخالص . والمهند السيف الهندي . يقول رأيتك خالص الحلم في قدرة خالصة
 لا يشوبها عجز ولا تقصير ولو شئت ان تجعل السيف مكان الحلم لفعلت ٤ الحرية هنا بمعنى الكرم .
 والكاف من قوله كالعفو اسم هتزلة مثل فاعل قتل . ومن لي بكذا اي من يكفل لي ويوفوه وقد مر .
 واليد النعمة . ويروي يعرف مكان يحفظ . يقول ما قتل الكريم شيء مثل المفعلة لانك متى قدرت
 عليه لم يبق بينه وبين القتل الامضاء قدرتك فيه فكانك قتلته ثم يكون الرجوع عن هذه القدرة نعمة
 عليه تسترقه بها فكان ذلك المبلغ في قتله . ثم استدرك في عجز البيت فذكر قلة وجود من يحفظ هذه
 النعمة ويستحقها . انت في الشرطين فاعل لفعل محذوف بفسره المذكور . والبيت تأكيد لما سبقه
 ٦ الندى المجدود . وبالعلی صلة مضر . يقول ينبغي ان يوضع كل من الحاسنة والمخاشنة في
 موضعه فلا يعامل المسمى بالثواب لان ذلك يبعثه على التناهي في الاساة ويجري غيره عليها ولا يعامل
 الحسن بالعقاب لان ذلك يوهن اسباب الاحسان ويقلل الاوراب . وكلا الامرين مضر بالعلی هادم
 لاركان الدولة ٧ المهند الاصل . والمنصوبات في البيت تمبيزة . يقول انت اعرف بمواقع الاساة
 والاحسان لانك فوق الناس في الرأي والحكمة فلا تعارض آراؤك بأراهم كما انت فوقهم في بقية
 الامور المذكورة فلا يضاهيك فيها احد منهم

يَدِي عَلَى الْأَفْكَارِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ
 أَرَى حَسَدَ الْحَسَادِ عَنِّي بِكَيْفِهِمْ
 إِذَا شَدَّ زَنْدِي حُسْنَ رَأْيِكَ فِيهِمْ
 وَمَا أَنَا إِلَّا سَهْرَبِي حَمَلْتَهُ
 وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رُوَاةٍ قَصَائِدِي
 فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشِيرًا
 أَجْرَنِي إِذَا أَنْشِدْتَ شِعْرًا فَإِنَّمَا
 وَدَعْ كُلَّ صَوْتٍ غَيْرَ صَوْتِي فَإِنِّي
 تَرَكْتُ السَّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَا لَهُ
 فَيُنْزَكُ مَا بَجَعِي وَيُوْخَذُ مَا بَدَأُ
 فَأَنْتَ الَّذِي صَيَّرْتُمْ لِي حُسْدًا
 ضَرَبْتُ بِسَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ مُغْبَدًا
 فزَيْنَ مَعْرُوضًا وَرَاعَ مَسْدَدًا
 إِذَا قُلْتَ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدًا
 وَعَنِّي بِهِ مَنْ لَا يُغْنِي مَغْرَدًا
 بِشِعْرِي أَنَاكَ الْمَادِحُونَ مُرَدِّدًا
 أَنَا الطَّائِرُ الْحَكِيمُ وَالْآخِرُ الصَّدَى
 وَأَنْعَلْتُ أُنْرَاسِي بِنِعْمَاكَ عَجَبًا

١ ظهره أي ان ما تعلمه ادق من ان تستوضحه الأفكار في تناول ما ظهر لها منه فنجول فيه
 وتترك ما خفي منه لرأيك لأنها لا تصل اليه ٢ كناية اذله والباء متعلقة بأزل • يقول انت صيرتهم
 حاسدين لي بما افضت علي من نعمتك واحسانك فاصرف شر حسدك عني باذلالهم ورد كيدهم عليهم
 ٣ فيهم صلة رأيك • والهام الرووس • يقول اذا قويت ساعدي بحسن رأيك فهم اي اذا انت
 منك المخرانك عنهم كفاهم ذلك خذلانا بين يدي حتى لو صيرتهم بسيفي وهو في غمده ولقطع ٤ السهري
 الرمح • ومعروضاً أي محمولاً بالعرض وذلك حين لا يقصد به الطعن • وراع خوف • ومسدد أي موجهاً
 الى الطعون • يقول انا لك كالرمح ان حملته معروضاً زينك وان حملته مسدداً راع اعدائك اي انا
 حلية لك ازينك بهدي اياك وبارزي منافك وعدة على اعدائك اكيدم بنوارع لسلمي
 • وبرى فلاندي يريد ان قصائده في الحسن كفلاند الجوهرة • يقول الدهر من حملة شعري
 لان الالسة لا تنزل تنافله على مر الاوقات حتى كان الدهر كله انسان ينشد قصائدي ٦ مشيراً
 حال من الموصول قبله • وكذا مقرر في الشطر الثاني • اي لحسن شعري اولع الناس بحفظه وروايته
 فسيره في الآفاق من لا يسير من مكاتبه وعنى بومن لاعادة له بالفتاء لشدة طرده واهتزاز به
 ٧ أجرني من المجازة • ومردد آحال من شعري • يقول اذا انشدك شاعر شعراً فاجعل جائزته
 لي لان الذي انشدته هو شعري اناك به المادحون يرددونه عليك والمعنى انهم يلحون معالي اشعاري
 فيك وياخذون الفاظي فيأتونك بها ٨ يجوز في غير النصب على الاستنناء والمجر على النعت •
 وبرى بعد صوتي • وبرى انا الصائح وانا الصائت وهو اسم فاعل من الصوت • يقول لا تبال بشعر
 غير شعري فان شعري هو الاصل وغيره حكاية له كالصدى الذي يحكي به صوت الصائح ٩ السرى

وَقِيدَتْ نَفْسِي فِي ذَرَاكِ حَبَّةٍ وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قِيدًا تَقِيدًا
إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانَ أَيَّامَهُ الْغَنَى وَكُنْتُ عَلَى بُعْدٍ جَعَلْتُكَ مَوْعِدًا

وقال وقد دخل عليه رسول ملك الروم سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة *

ظَلِمَ لَنَا الْيَوْمَ وَصَفَّ قَبْلَ رُؤْيَيْهِ
تَزَاوَجَ الْجَيْشُ حَتَّى لَمْ يَجِدْ سَبَبًا
فَكُنْتُ أَشْهَدَ مُخْضَعِي وَأَغْيَبَهُ
الْيَوْمَ يَرْفَعُ مَلِكُ الرُّومِ نَاطِرَهُ
وَإِنْ أَجَبْتَ بِشَيْءٍ عَنْ رَسَائِلِهِ
فَمَا يَزَالُ عَلَى الْأَمْلَاكِ يَفْتَخِرُ
قَدْ اسْتَرَاخَتْ إِلَى وَقْتٍ رِقَابُهُمْ
مَنْ السُّيُوفِ وَبَاقِي الْقَوْمِ يَنْتَظِرُ

مثنى الليل. وخالي متعلق بتركته. والعبد الذهب وهو منقول ثانٍ لآملت. يقول استغفبت عن السرى
بوصولي اليك فتكرهت خلفي لمن أحوجه الفقر اليه وأثريت بعميتك حتى لو شئت لانملت أفراسي بالذهب
الذرا بالفتح السر والكف وبالضم والكس جمع كُرْوَةٌ بالوجهين وهي من كل شيء أعلاه.
وعبة منقول له. يقول الزمت نفسي المقام عندك حيا لك لانك قيدتني باحسانك ونعم القيد الاحسان
٢ أيامه الغنى منقول سأل. أي اذا طلب الانسان من دهره ان يغنيه وكنت بعيدا عنه وعده
بالغنى عند وصوله اليك * كان سيف الدولة قد جلس لرسول ملك الروم وحضر ابو الطيب
فلم يمكنه الوصول اليه لكثرة الزحام واستبطأه سيف الدولة بعد ذلك فقال ٢ ظلم خير مقدم
عن وصف. وقيل رؤيته صلة وصف. يقول اذا وصفت هذا اليوم من غير مشاهدة لما جرى فيه فقد
ظلمت ولم أوفو حتى وصفوا لان الوصف لا يصدق الا بعد صدق النظر والمعاينة ٤ السبب كل ما
يتوصل اليه بالشيء. يعني سيلا. وجمع فاعل يجيد. اشهد تفضيل من الشهود بمعنى المحضور.
ومعانيها بدل من اشهد والمجمله بعده حال. أي كنت احضر الناس المختصين بك لاني كنت حاضرا
بشخصي وكنت اغيبهم عيانا لاني لم انظر ما يجري فكان عياني ما يخبرني بالدين عاينوا ٦ ناظره
أي عينه. وعنده معنى في اعتقاد. أي اليوم يرفع نظره اغتباطا بعفرك بعد ان كان مطرفا من
الخوف لانه بعد عفوك عنه بمنزلة الظفلة ٢ وروى عن رسالتوه والاملاك الملوك ٨ الضهير
من رقابهم الروم. يقول لما هادتهم استراحت رقابهم من السيوف الى حين وباقى القوم الذين كنت
تفروم ينتظرون ورود سيوفك عليهم

وقد تبدلها بالقوم غيرهم
 تشبيهه جودك بالأمطار غادية
 لكي تجيم رؤوس القوم والقصر
 جودك لكفك ثاب ناله المطر
 تكسب الشمس منك النور طالعة
 كما تكسب منها نوره القمر

وقال بمدحه بعد دخول رسول الروم عليه

دروع ملك الروم هذي الرسائل
 هي الزرد الضافي عليه ولفظها
 برد بها عن نفسه ويشاغل
 عليك ثناء سايع وفضائل
 وما سكنت مذسرت فيها القساطل
 وأنا أنتدى هذا الرسول بأرضه
 ومن أي ماء كان يسقي جاده
 ولم تصف من مزج الدماء المناهل
 أتاك يكاد الرأس يجحد عنفه
 وتنقد تحت الدرع منه المفاصل

١ تبدلها خطاب والضمير للسيف . وبالقوم الباء للعرض . وغيرهم مفعول ثان لتبدل . وتجم
 تكثير يقال جم الماء إذا اجتمع بعد الترح . والقصر يتخمين جمع قصرة كذلك وهي أصل العتق . أي قد
 تدع الروم وتقاتل قوما آخرين فجمعهم موردا للسيف بدلا منهم إلى أن يكثروا فتعود إليهم ومهلكهم
 ٢ تشبيهه مبتدأ خبره جود . وغادية حال . وثابت نعمت جود . أي إذا شهبنا جودك بالأمطار
 الماطلة في الغدوات وهي أغزرها كان ذلك جودا ثانيا لك على المطر لما بناه بهذا التشبيه من الفخر
 ٣ تكسب الشمس أي تنكسب . والضمير من نوره القمر . ويروي نورها . أي تستفيد الشمس
 نورها منك كما يستفيد القمر نوره من الشمس ٤ دروع خبر مقدم . وملك بسكون اللام مخفف
 ملك بكسرهما . أي هذه الرسائل التي بعث بها ملك الروم إليك في بمثابة دروع له يردك بها عن
 نفسه ويشغلك عن قتاله . الضافي والسايع بمعنى الطويل التام . ويؤكد ما ذكره في البيت السابق
 يقول هذه الرسائل تقوم له مقام الزرد لأنه يتفواك بها وقد تضمن لفظها من الخضوع والاستسلام لك
 ما يكون ثناء عليك وبُيئت في جملة فضائلك ٦ أي بمعنى كيف والاستفهام للتعجب . والقساطل
 جمع قسطل وهو غبار الحرب . وفيها متعلق بسكنت . أي كيف أنتدى في مسيرك إليك وغبار جيشك
 منتشر في أرضه لم يسكن فيها منذ سرت لغزوم ٧ الجهاد الحبل . والمناهل الموارد . أي لكثرة
 من قتلت منهم لم يبق ماء إلا مزج بالدماء فمن أي ماء كان يسقي خيله ٨ يجحد ينكر . وجملة
 يكاد وما يلوي حال من فاعل أتاك . وتنقد تنقطع . ويروي تحت الذعر وهو الخوف الشديد . أي
 أتاك وقد داخله من خوف الأقدام عليك ما أراه القتل نصب عيون ومثل له السيف وأما عليو حتى

يُنَوِّمُ نَفْوِيمُ السِّمَاطِينَ مَشِيَةً
 فَقَاسَمَكَ الْعَيْنِينَ مِنْهُ وَحَطَّاهُ
 وَأَبْصَرَ مِنْكَ الرِّزْقَ وَالرِّزْقُ مُطْعَمٌ
 وَقَبْلَ كَمَا قَبْلَ التُّرْبِ قَبْلَهُ
 وَأَسْعَدُ مُشْتَقِي وَأَطْفَرُ طَالِبِ
 مَكَانٍ تَمْنَاهُ الشِّفَاءُ وَدُونَهُ
 فَمَا بَلَّغْتَهُ مَا أَرَادَ كِرَامَةً
 وَأَكْبَرَ مِنْهُ هَيْبَةً بَعَثَتْ بِهِ
 إِلَيْكَ إِذَا مَا عَوَّجَتْهُ الْأَفَاكِلُ
 سَمِيكَ وَالخَيْلُ الَّذِي لَا تُرَايِلُ
 وَأَبْصَرَ مِنْهُ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ هَائِلٌ
 وَكُلُّ كَيْفٍ وَأَقِفٌ مُتَضَائِلٌ
 هُمَامٌ إِلَى تَفْيِيلِ كَيْمِكَ وَأَصِيلٌ
 صُدُورُ الْمَذَاكِمِ وَالرِّمَاحُ الذَّوَابِلُ
 عَلَيْكَ وَلَكِنَّ لَمْ يَخْبِ لَكَ سَائِلٌ
 إِلَيْكَ الْعِدَى وَأَسْتَنْظَرْتَهُ الْمُجَافِلُ

بكاد رأسه ينكر عتقه لئوهمو انه قد انفصل منه وتكاد مفاصلة تنقطع من الخوف وهي في داخل الدرع
 ١ السباط الصف من الناس يريد صفون من المجد كانوا بين يدي سيف الدولة . والأفاكل جمع
 أفكل وهو الرعدة . يقول دخل اليك بين السباطين فكان اذا تعوج مشية من الرعدة قومه نفويم
 السباطين عن جانيه لضيق ما بينهما فمرستفيا ٢ سميك فاعل قاسمك . وترايل تفارق . يريد
 بعميه السيف وهو خياله الذي لا يفارقه . يقول ان سيفك قاسمك عيني الرسول ونظرة فكان ينظر
 باحدى عيني اليك وبالآخرى اليك السيف . وقد بين سبب هذه المقامعة في البيت التالي ٣ الضمير
 من قوله منه للسيف . والمائل الخفيف . يقول ابصر منك الرزق فاطمعه وتخييل من سيفك الموت فهالة
 فنجاذبه طرفان من الطمع والبأس وقسم عيني بين شطرين من الرجا . والمهافة ٤ الضمير في
 النطلين للرسول . ومن قوله قبله لكم . والكمي البطل عليه السلاح . ومتضائل متصاعرو والمجمله حال .
 يقول قبل كلك بعدان قبل الارض والابطال من رجالك مائلون بين يديك متصاعرون هيبه لك
 . المام الملك العظيم الهمة . يعني ان الرسول قد نال في ذلك شرقا خطيرا فان كبراً الملوك تنمى
 ما بلغه من تفصيل كم سيف الدولة ٦ مكان تخبر عن محذوف ضمير الكم . والمذاكي الخجل المسنة .
 اي هو مكان تنمى الشانه ان تقبله ولكن يتعذر الوصول اليه لما يجول دونه من الخيل والراح
 ٧ يقول لم تبذل له ما اراد من تفصيل كلك لكرامة له عليك واكفته سالك ذلك وانت لا تخيب
 سائلا ٨ اكبر ماض بمعنى استكبر وفاعله العدى . وهمة مفعول يو . وقوله بعثت يو نعت همة
 واراد بعثته فادخل عليه الباء . فالواكل شي هيبك بنفسك كالعبد فان الفعل يتعدى اليه بنفسه فيقال
 بعته وكل شي هيبك بنفسك كالكتاب والمهدي فان الفعل يتعدى اليه بالباء . فيقال بعثت يو .
 والمجافل الجيوش . اي ان الروم استعملوا همة التي حملته اليك مع ما يتعرضه من المهابة ولينوا

فَأَقْبَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مُرْسَلٌ وَعَادَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ عَاذِلٌ
نَحِيرَ فِي سَيْفٍ رَيْبَةٍ أَصْلُهُ وَطَائِعَةُ الرَّحْمَنِ وَالْحَدُّ صَافِلٌ
وَمَا لَوْثُهُ مِمَّا تُحْصِلُ مُفْلَةٌ وَلَا حُدَّهُ مِمَّا تَجْمَسُ الْأَنَامِلُ
إِذَا عَابَتَكَ الرُّسُلُ هَانَتْ نَفْسُهَا عَلَيْهَا وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَالْمُرَاسِلُ
رَجَا الزُّرُومُ مَنْ تُرْجَى النَّوَائِلُ كُلُّهَا لَدَيْهِ وَلَا تُرْجَى لَدَيْهِ الطَّوَائِلُ
فَإِنْ كَانَ خَوْفُ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ مِاقِمٌ فَقَدْ فَعَلُوا مَا الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ فَاعِلٌ
فَمَخَافُوكَ حَتَّى مَا لِقَتْلٍ زِيَادَةٌ وَجَاءَتْكَ حَتَّى مَا تُرَادُ السَّلَاسِلُ
أَرَى كُلَّ ذِي مُلْكٍ إِلَيْكَ مَصِيرَةٌ كَأَنَّكَ بَجْرَمِ وَالْمَلُوكُ جَدَاوِلُ
إِذَا مَطَرَتْ مِنْهُمْ وَمِنْكَ سَحَابٌ فَوَالِإِلَهُمْ طَلَبٌ وَطَلُّكَ وَابِلٌ
كَرِيمٌ مَنَى أَسْنُوهُيْتَ مَا أَنْتَ رَاكِبٌ وَقَدْ لَقِيتَ حَرْبٌ فَإِنَّكَ نَازِلٌ

يتظنون قدومه ليبلغهم جوابك ١ لايم • أي اغيل من عديم وهو رسول لهم مبلغ لكلهم فلما عاد إليهم صار لايمًا لم يعلمهم على محاربتك والطلع في معارفتك حين رأى جنودك وكثرة عددك
٢ ربيعة قبيلة الملح • وطبع السيف عمله ٢ المقلبة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض •
والانامل رؤوس الاصابع • أراد بلون السيف فزند • وجوهه • وهي في شرف سيف النبوة وكرم مناقبه وأراد بحدته مضاعف عزيمته وكلا الأمرين معنى يعرف بالقلب ولا يدرك بالحواس ٤ أي
إذا زارتك الرسل وشاهدت ما أنت فيه من العظامة والمهابة احقرت نفسها وما أرسلت به واستصغرت
الذين أرسلوها من الملوك • النوازل جمع نافلة وهي العطية يتبرع بها • والطوائل الاحتقاد يقال
بينهم طائفة أي عداوة وتآمر • أي رجوا عفو من ترجى كل الهبات عنده ولا يرجي أن يدرك لده تآمر
٦ أي أن كان الذي ساقهم إليك خوفهم من القتل والأسر فهذا الخوف والانقياد ما عين ما يفضله
القتل والأسر وقد بين ذلك في البيت التالي ٢ أي خافوك حتى لو قتلتم لم يزد خوفهم على ذلك
وجاءتكم طالعين حتى لا يحتاج في أسرم إلى السلاسل ٨ مصبره منتهاه • والمجدول جمع جدول
وهو النهر الصغير ٢ الوابل المطر الغزير • والظل المطر الضعيف • أي إذا قيست أفعالهم بأفعالك
فكثيرهم قليل بالنسبة إليك وقليلك كثير بالنسبة إليهم ١٠ كرم خير عن مخلوف ضمير
المخاطب • ولقيت الحرب أي حققت ووقعت • يقول أنت كرم لو سئلت فربك وقد ثارت الحرب لثارت

إِذَا الْجُودَ أَعْطَى النَّاسَ مَا أَنْتَ مَالِكٌ
 أَنِّي كُلِّ يَوْمٍ نَحْتُ ضَيْبِي شُوْبِعِرٌ
 لِسَانِي يَنْطِقِي صَامِتٌ عَنْهُ عَادِلٌ
 وَأَنْتَبُ مِنْ نَادَاكَ مَنْ لَا تُحِبُّهُ
 وَمَا الْمَنِيَّةُ طَبِي فِيهِمْ غَيْرَ أَنْبِي
 وَأَكْبَرُ تَيْبِي أَنَّنِي بِكَ وَائِنُّ
 لَعَلَّ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْقَرَمِ هَبَّةٌ
 رَمَيْتُ عِدَاهُ بِالْقَوَانِي وَفَضْلِهِ
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ النُّجُومَ خَوْلَادُ

وَلَا تُعْطِينَ النَّاسَ مَا أَنَا قَائِلٌ
 ضَعِيفٌ بِقَاوِنِي قَصِيرٌ بِطَاوِلٌ
 وَقَلْبِي بِصَنْتِي ضَاكِ مِنْهُ هَازِلٌ
 وَأَغِظُ مَنْ عَادَاكَ مَنْ لَا تُشَاكِلُ
 بَغِيضٌ إِلَيَّ الْجَاهِلُ الْمُتَعَاوِلُ
 وَأَكْثَرُ مَالِي أَنَّنِي لَكَ آمِلٌ
 يَعِشُ بِهَا حَقٌّ وَيَهْلِكُ بِاطِلٌ
 وَهِنَّ الْقَوَازِي السَّالِمَاتُ الْقَوَائِلُ
 وَلَوْ حَارَبْتَهُ نَاجَ فِيهَا الشَّوَاكِلُ

عنها في تلك الحال ولم تمسكها على السائل ^١ ويروى إذا الجوده اي اعطى الناس اموالك ولا تعظم شعري اي لا توجهني الى مدح غيرك ^٢ الاستنهام للتعجب والاستنكار. والضمين ما بين الابط والكبح. وشويعر تصغير شاعر. يقول أني كل يوم ارى من صفار الشعراء من يقاويني ويطاويني وهو بحيث لو اردت ان احمله تحت ضيبي لتدرت على ذلك لصغرو ^٣ الباء في الشطرين بمعنى في. اي اذا نطقت صمت لساني عنه وعدل عن مخاطبتي وقلبي يضحك منه ازدرآء ^٤ يذكر هنا سب صحتي يقول انتب مناد لك من ناداك فلم تحبه لانك لا تشقو بالجوذب فيجهد في النداء كما ان اغفظ الاعداء لك من عاداك وهو دونك لانك تترفع عن معارضته فلا تشقني منه. والمعنى اني اتعجب بترك الجواب كما انهم يخطونني بالمعاداة وهم غير اشكال لي. التيه الكبير. وطبي ابي شالي. وبغض خير مقدم عن المرفوع بعده والجملة خبر ان. والي بمعنى عندي. يقول ليس شالي فيهم التيه والتكبير اي ليس بمعنى من مخاطبتهم التيه ولكني ابغض الجاهل الذي ينزل نفسه منزلة العقلاء فاعرض عنه كرامة له ^٥ ويروى واكثر تيهي. يقول اعظم شيء اتيه هو اني وائني بحسن رأيك في كما ان اكثر غناني انني مؤمل لاحسانك ^٦ القرم السيد. وهبة اي ابتاهة. يقول لعله ينتبه مرة لولا ان الشعراء وينتقد كلامهم وكلاهما فيهلك باطلهم اي شعرهم ويقى الحق وهو شعري ^٧ القواني اي القوائد. يقول اذعت فضله هدايتي فكانت كانهما خيل رميت بها اعداءه فقتلتهم حسداً فهي غوازي فانزلت لمن تغزو فكهما سالما لانها تصيب ولا تصاب ^٨ الفائدات اي يقولون ان النجوم خالداً لا يعرض لها الفتاة ولو صارت اعداء له فحاربه لقتلها واقناها فباحث بينها التواضع

وما كان أدناها له لو أرادها
 قريبٌ عليه كلُّ ناهٍ على الورى
 تدبُّرُ شرقِ الأرضِ والغربِ كفته
 يتبعُ هُرابَ الرجالِ مرادَه
 ومن فرَّ من إحسانِه حسداً له
 فتى لا يرى إحسانَه وهو كاملٌ
 إذا العَرَبُ العَرَبَاءَ رازتْ نفوسها
 أطاعنك في أرواحها وتصرفت

١ ادناها اقربها . والطها اي اخفا . وروى الواحدي والطهه برد الضمير الى المدوح على معنى
 ما احذقه وارفته بذلك تناول من قولم فلان لطيف بهذا الامر اي رفيق به يعنون انه مجسنة وليس
 فيه باخرق . والنجوم في البتين مثل بريد البعيد من الاشياء الذي يستعمل على غيره بلوغه كما بين
 ذلك في البيت التالي ٢ الناهي البعد . والورى الخلق . والقنابل جماعات الخيل . اي كل ما
 يبعد على غيره من المطالب فانه يكون قريباً عليه اذا طلبه بجيوله فانمقد عليه الغبار من كثرتها حتى
 يصير له كاللثام ٣ لما خبر ليس والظرفان بعده متعلقان بشاغل . وروى ابن فورجة وقت
 بالرفع على انه اسم ليس وشاغل نعت له . بقول تدير ما لك الشرق والغرب بكفو يدبرها سيفه وقوة
 يدومع كل هذا الشغل العظيم فليس له شيء يشغله وقتاً عن المجود وليس له وقت يشغله بما فيه عن
 المجود ٤ هُراب جمع هارب . ومراده . مفعول ثانٍ لينبع او فاعل له على كون الفعل لازماً . وحراباً
 اي من المحرب فنصبه بنزع الخافض . والغوائل الممالك تأخذ الانسان من حيث لا يدري . يريد ان
 سعده يقاتل مع سيفه وينفذ مراده في اعدائه فمن فر من حره يجرى مراده على اثره فصادفته غائلة
 يملك بها . عطية وهو فاعل تلقاه . يريد ان احسانه شامل الارض فكيفما توجه حاسده فيها اصابه
 شيء من احسانه ٦ وهو كامل حال من احسانه . وكاملاً مفعول ثانٍ ليرى . وقوله له الضمير
 للمدوح والظرف حال من الضمير في كاملاً اي كاملاً في حق وبالنسبة اليه . اي مع كون احسانه
 كاملاً في نفسه لا يشوبه شيء ولا من فهو لا يعتقد كاملاً بالنسبة الى كرمه وعلوه منو حتى يكون عاماً
 يشمل الناس كلهم . والبيت تأكيد للبيت السابق ٧ العرب مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور .
 والعرباء اسم الخالصة وهو توكيد كما يقال ليلة ليلاء . ورازت اخبرت . والنقي الصكرم السخي .
 والملاحل السيد الركبت . اي اذا اخبروا نفوسهم في المجود والاقدام علما انك فتاهم وسيقدم لانك
 احكام بيداً واعلام ممة ٨ اي اطاعوك حتى لو امرتهم ببدل ارواحهم لبدلوها في طاعتك وقد تصرفوا

وَكُلُّ أَنَايِبِ النَّامِدِّ لَهُ وَمَا يَنْكُتُ الْفَرَسَانَ إِلَّا الْعَوَامِلُ
رَأَيْتَكَ لَوْ لَمْ يَتَّقِ الطَّعْنَ فِي الرَّغْيِ إِلَيْكَ أَنْبِيَادًا لَا تَقْتَضِيهِ الشَّمَائِلُ
وَمَنْ لَمْ تَعْلِمَهُ لَكَ الذَّلَّ نَفْسُهُ مِنَ النَّاسِ طَرًّا عَلِمَتُهُ الْمَنَاصِلُ

وورد عليه رسول سيف الدولة برقعة فيها هذا البيت

رَأَى خَلْفِي مِنْ حَيْثُ يَجْنِي مَكَانَهَا فَكَانَتْ قَدَى عَيْنِي حَتَّى تَجَلَّتْ

وسأله اجازته فكتب نحوه ورسوله واقف

لَنَا مَلِكٌ لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ هُبَّةً مَمَاتٌ لِحِيٍّ أَوْ حَيَاةٌ لِهَيْبَةٍ
وَيَكْبُرُ أَنْ تَقْدَى بِشَيْءٍ جُفُونَهُ إِذَا مَا رَأَتْهُ خَلَّةٌ بِكَ فَرَّتْ

في حريمهم وسلمهم بامرئك والنت قبائلهم حولك اية اجتمعت لنصرتك او احاطت اناسها بنسبك فانث
وسيط بينهما ١ الانبوب والانبوبة ما بين الكمين من الرمح ونحوه . والقنا عيدان الرياح . ويقال
طعنه فنكته اي القاه على رأسه . والعوامل جمع عامل وهو ما يلي السنان من الرمح . يشبه قبائل العرب
باناييب الرمح وسيف الدولة بالعامل يقول الرمح انما يطعن بامداد الاناييب له ولكن العامل من
الذي يصيب الفرسان فينكحهم لان السنان فيو وكذلك القبائل كلهم اعوان لك ولكلك انت شوكتهم وبك
يهررون اعداءك ٢ الرغبي الحرب . والبك صلة انبيادا . والكائل الاخلاق . والمفعول الثاني
ليرأيت محذوف سد مسدده شرط لو وجوبها . اي لو لم يطعك الناس خوفا منك اطاعوك حبا لشاياتك
وكرمك ٣ السيوف . اي من لم ترشده نفسه الى الخضوع لك اخيارا أرشدته الى ذلك سيوفك
فخضع اضطرارا ٤ الخلة الفتر . والفدى ما يقع في العود من غبار ونحوه . وضهير تجلّت للخلّة اية
انه لم يصبر عليها كما لا يصبر الرجل على قذى عينيه . والبيت لمحمد بن سعيد الكاتب وقبلة

ساشكر عمرا ما تراخت منيني ابادي لم تمن وان هي جلّت
فتي غير محبوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلّت

قيل انه كان يوما في مجلس عمرو بن العاص فبينما هو يحدثه نظرك كم قصيص من تحت جبينه وكان قد
تخرق وهذا معنى قولو رأى خلفي من حيث يجني مكانها فلما انصرف بث اليو بعشرة آلاف درهم
ومعة نوب فقال هذه الايات . بطعم يعني يدوق . وهمه مبتدأ خبره ما بعده . اي لا يشتغل
بالنوم وانما همه الحرب والجد فبميت اعداءه بالقتال ويجي اصحابه بالنوال ٦ تقدى اية
يصيبها الفدى واراد عن ان تقدى تحذف . وهذا كالدرد على قولو فكانت قذى عينيو يقول من
أكبر من ان تقدى جفونه بشي فبني رآه ذو خلة استغنى بأميلو قبل ان يرى خلته فلا تلبت حتى

حَزَى اللهُ هَقِي سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ . فَإِنَّ نَدَاهُ الْغَمْرَ سَيْفِي وَدَوْلَتِي

ولما وافى رسول ملك الروم وأبى سيف الدولة بمشكئ فقال آثره أفرج صلنا
فقال ابو الطيب

فُدَيْتَ بِمَاذَا يَسْرُ الرَّسُولُ وَأَنْتَ الصَّحِيحُ بِذَا لَا الْعَلِيلُ
عَوَاقِبُ هَذَا تَسْوَةُ الْعَدُوِّ وَثَبْتُ فِيهِمْ وَهَذَا بَزُولُ

وأحدث بنو كلاب حدًا بنواحي بالس وسار سيف الدولة خلفهم وابو الطيب معه فادركهم
بعد ليلة بين ما بين يعرفان بالغبارات والمخزرات فأوقع بهم وملك الحرم فابى عليه
فقال ابو الطيب بعد رجوعه من هذه الغزوة وإنشده أياها في جمادى
الآخرى سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة

بِغَيْرِكَ رَاعِيًا عَيْتَ الذَّنَابِ وَغَيْرَكَ صَارِمًا ثَلَمَ الضَّرَابِ
وَمَلَكَ أَنْفَسَ الثَّقَلَيْنِ طَرًّا فَكَيْفَ تَحَوَّزُ أَنْفَسَهَا كِلَابِ
وَمَا تَرَكَوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنَّ الْيُورْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابِ

يقضى بها ١ نداء جوده . والغمر الكبير ٢ فديت دعاء . والاستنهام للانكار . اى لا
شيء يسره فانك بما اصابتك من الدملى تعد صحيحا لا عليلًا لان الدملى ليس بعلة ٣ اى عواقب
هذا الدملى تسوهم لانك تعود الى غزوم متى تعافيت منه وتثبت فيهم بعد ذلك لانك لا تترك قتالم
وهذا الدملى يزول ٤ راعيا وصارما منصوبان على التمييز كما في قولهم ان لنا غيرها ابلا . واصل
العيت اللعب ويقال عيت يواذا ابتذله واستباح حرمة . والصلرم السيف الفاطم . والضراب بمعنى
المضاربة . يقول غيرك من المروعة تطو عليه الذئاب فنفسد في رعبه وغيرك من السيوف يتلم على
المضاربة والمجلاذ . بشبهة الراعى ويشبه هولاء النافرين بالذئاب والمعنى غيرك من الملوك يعيب اهل
الفتنة في رعبه ويحجز عن قتالمهم وردهم ٥ الثقلان الانس والجن . وطرا بمعنى جميعا وهو منصوب
على الحال . والضهر من انفسها يعود على كلاب وهو اسم التيلة . يقول انت تملك انفس المخلائق
باسرها فكيف يكون لهذه التيلة ان تملك انفسها دونهم ٦ معصية مفعول له لو حال . ويعاف
يكره ويجنب . والورد اتيان الماء . وقوله والموت الشراب حال . يقول ما تركوك حين طلبهم
عصيانا لك طبعناه للفروج عن سلطانك ولكم علموا ان في ثباتهم ورود الموت ففروا بانفسهم خوفا

طَلَبْتَهُمْ عَلَى الْأَمْوَاهِ حَتَّى
 خَوَّفَ أَنْ تَفْتِشَهُ السَّحَابُ
 فِيَتْ لَيْالِيًا لَا نَوْمَ فِيهَا
 تُحِبُّ بِكَ الْمُسَوِّمَةَ الْعِرَابُ
 يَهْزُ الْجَيْشُ حَوْلَكَ جَانِبَهُ
 كَمَا تَفَضَّتْ جَنَاحِيهَا الْعُقَابُ
 وَتَسْأَلُ عَنْهُمْ الْفَلَوَاتِ حَتَّى
 أَجَابَكَ بَعْضُهَا وَهُمْ الْجَوَابُ
 فَفَاتَلَ عَنْ حَرِيْبِهِمْ وَفَرُوا
 نَدَى كَفَيْكَ وَالنَّسَبُ الْقُرَابُ
 وَحِظْكَ فِيهِمْ سَلَفِي مَعْدُ
 وَأَنْهُمْ الْعَسَائِرُ وَالصَّحَابُ
 تَكْفُفُ عَنْهُمْ صَمَّ الْعَوَالِي
 وَقَدْ شَرَقَتْ بِطَعْنِهِمِ الشَّعَابُ
 وَأَسْفَطَتِ الْأَجْنَةُ فِي الْوَلَايَا
 وَأُجْهِضَتِ الْحَوَائِلُ وَالسِّقَابُ

منه ١ اي طلبتهم متبعاً امواه البادية حتى خاف السحاب ان تطلبهم منه اوجود الماء فيوه
 ٢ خب الفرس عداغراوح بين يديه ورجليه والجملة خبر بت. والمسومة من التجميل المعلقة
 بعلامات تعرف بها. والعراب العربية ٢ يشبهه بالعقاب ويشبه الجيش المضطرب حوله للسيرة
 يجتاحي العقاب اذا حركتها في الطيران ٤ الفلوات القفار. جعل طلبه لم يبق الفلوات كالسؤال
 وظفروهم كالجواب وان لم يكن ثم سؤال ولا جواب اي ما ذلك نتيج آثارهم في الفلوات حتى ادرتهم
 في واحدة منها ٥ المحرم ما يحرم الرجل ويقايل عنه وهو هنا كناية عن النساء. وقوله وفرؤوا
 حال اي وقد فرؤوا فمخذف قد. والندى الجود وهو فاعل فاتل. والقراب بمعنى القريب. اي فرؤوا
 امامك وتركوا حرهم في يدك فاحسنت اليو يجود كنيك وصنعة عن السبي لما ينك وبين القبيلة من
 قرب النسب فكان جودك والنسب الذي ينك وبينهم قائمون مقام المقاتل عن حرهم الكافل يحفظوا
 وصياتو ٦ حفظك عطف على ندى كنيك. وكذلك المصدر المستفاد من أن وخبرها في الفطر
 الثاني. وسلفي معدر مفعول المحفظ والاضافة على معنى من لان مراده بالسلفين ربيعة ومضر ابنا نزار
 ابن معد بن عدنان وسيف الدولة ينتهي الى ربيعة لانه من تغلب وبني كلاب ينتهون الى مضر لانهم من
 قيس. اي حفظك للقرابة اي ينك وبينهم من جانب ربيعة ومضر والبيت تسمير وتقرير للنسب
 المذكور في البيت السابق ٧ تكفك تكف مرة بعد اخرى. والهم الصلاب. والعوالي صدور
 الرياح. وشرفت اي غصت. والظن النساء في المودج الواحدة ظعينة مثل سفينة وسفن. والشعاب
 جمع شيب بالكم وهو الطريق في الجبل. اي تكف عنهم الرياح رحمة بهم وقد اتهضوا وانتشرت
 ظلماتهم فيلات شعاب الجبال ٨ الاجنة جمع جنين وهو الولد في بطن امو. والولاي جمع ولية وهي
 البرذعة او نحوها. واجهضت الناقة ولدها استظنه ناقص المخلق. والحوائل الاناث من اولاد الابل.

وَعَدُّوْا فِي مِيَامِنِهِمْ عُمُورًا ۖ وَكَتَبْتُ فِي مِيَا سِرِّهِمْ كِتَابًا
 وَقَدْ خَذَلْتُ أَبُو بَكْرٍ بَيْنِيهَا ۖ وَخَاذَلَهَا قُرَيْبٌ وَالضَّبَابُ
 إِذَا مَا سِرَّتْ فِي آثَارِ قَوْمٍ ۖ تَخَاذَلَتْ الْجَمَاهِيمُ وَالرِّقَابُ
 فَعَدْنُ كَمَا أُخِذْنَ مُكْرَمَاتٍ ۖ عَلَيْهِنَّ الْفَلَائِدُ وَالْمَلَابُ
 يُثَبِّتُكَ بِالَّذِي أَوْلَيْتَ شُكْرًا ۖ وَأَيْنَ مِنَ الَّذِي تُؤَلِّي الثَّوَابُ
 وَلَيْسَ مَصِيرُهُنَّ إِلَيْكَ شَيْنًا ۖ وَلَا فِي صَوْنِهِنَّ لَدَيْكَ عَابُ
 وَلَا فِي فَقْدِهِنَّ بَنِي كِلَابٍ ۖ إِذَا أَبْصَرَنَ غُرَّتَكَ أَغْرَابُ
 وَكَيْفَ يَتِمُّ بِأَسْكَ فِي أَنْاسٍ ۖ نَصِيهِمْ فَيُؤَلِّهِكَ الْمَصَابُ
 تَرْفُقُ أَيُّهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ ۖ فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالْجَانِي عِنَابُ

والسحاب المذكور • أي لشدة ما لحقهم من الجهد والخوف استنطت النساء اجتمعا في برادع الإبل أي على ظهورها وألقت الإبل حملها للغير وتنتو ١ عمرو قبيلة منهم تفرقت ذات اليمين فصارت عمورا أي صارت فرقا شتى بعد أن كانت فرقة واحدة وكذلك كعب وفي قبيلة أخرى تفرقت ذات اليسار فصارت كعابا ٢ خذلة ترك نصرته • وخاذلة إذا خذل كل منها الآخر • وأبو بكر وما ذكر بعده بطون من بني كلاب وأنت أبا بكر ذهابا إلى القبيلة أو العشرة • والمعنى أنهم هر بوا وتفرقوا فخلل بعضهم بعضا ٣ أي لا عجب من تخاذل هؤلاء القبائل فانك إذا طلبت قوما تخاذلت رقابهم وجماعهم أي إذا نوت رقابهم النبات نوت جماعهم التأخر لشدة خوفها من سركك وكذلك عند العكس فيكاد كل فريق منها يطلب الفرار بنفسه ويترك الآخر ٤ الضمير من عدن وما بعده للنساء ولم يحجر لمن ذكر الاعتماد على ما سبق • وكما أخذن ومكرمات حالان من ضمير عدن • وعلمين الفلأند بدل • والملاب ضرب من الطيب • أي عدن إلى أما كهن مصونات من الإختزال وعلمين حلين وطلمين • اثابة كافأه • وأوليت بمعنى انعمت • وشكرا منقول ثان لئتين • أي يكافئك بدل انعامك عليهن بالشكر وإن كان انعامك لا تقابلة مكافأه ٦ الثوب والعاب بمعنى العيب • ويروي سببا • ويروي في كونهن • أي لم يعين ضميرهن إليك لانهن لم يكن مسيات عندك ولم يلحنن في صوتك لمن عيب لانك تزهنن عن الإختزال ٧ غرَّتْك أي وجهك • يقول إذا رأيتك وكن في كنفك فلا غربة طلمين وإن بعدن عن أرواحهن وأقاربهن لانهن من اهلك وعشيرتك فكلمن في أوطنهن ٨ البأس الشدة • والمصاب مصدر ميمي بمعنى الإصابة • يقول لا يتم بأسك فيهم لانك متى أصبتهم همكروا تألمت لمصاهم فكففت عنهم ٩ يقول ترفق بهم وإن جنوا فإن الجاني إذا عومل

وَإِنَّهُمْ عَيْدُكَ حَيْثُ كَانُوا إِذَا تَدَعَوْ لِحَادِثَةٍ اجَابُوا
 وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمْ وَلَيْسُوا بِأَوَّلِ مَعَشَرٍ خَطِئُوا فَتَابُوا
 وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَهَجَرْتَ حَيَاتِهِمْ لَهُمْ عِقَابٌ
 وَمَا جَهَلْتَ أَيَادِيكَ الْبَوَادِي وَلَكِنَّ رَبِّمَا خَفِيَ الصَّوَابُ
 وَكَمْ ذَنْبٍ مُؤَلِّدُهُ دَلَالٌ وَكَمْ بَعْدِ مُؤَلِّدُهُ أَقْتِرَابٌ
 وَجُرْمٍ جَرَّهُ سَفَهَاءُ قَوْمٍ وَحَلَّ بِغَيْرِ جَارٍ مِ الْعَذَابُ
 فَإِنْ هَابُوا بِجُرْمِهِمْ عَلِيًّا فَقَدْ بَرَجُوا عَلِيًّا مِنْ يَهَابُ
 وَإِنْ يَكُ سَيْفَ دَوْلَةٍ غَيْرِ قَيْسٍ فَمِنْهُ جُلُودُ قَيْسٍ وَالنِّيَابُ
 وَتَحْتَ رَبَابِهِ نَبْتُوا وَأَثْوَا وَفِي أَيَّامِهِ كَثُرُوا وَطَابُوا
 وَتَحْتَ لِيُوَائِهِ ضَرَبُوا الْأَعَادِي وَذَلَّ لَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ الصِّعَابُ
 وَلَوْ غَيْرُ الْأَمِيرِ غَزَا كِلَابًا ثَنَاهُ عَنْ شُمُوسِهِمْ صَبَابُ

بالرفق لان ورجع عن جنائيو فكان الرفق يو بمنزلة العتاب ١ يقال أخطأ إذا اراد الصواب
 فصار الى غيره وخطئ إذا تعد ما لا ينبغي فعله • يعتذر عنهم بقول م مخطئون بمعصيتهم لك وعادة
 الناس ان تذب وتنتوب ومن اذنب ثم تاب فقد غفر ذنبه ٢ يقول انت حياتهم لانهم لا يقاء لم الآ
 بك وقد غضبت عليهم وهجرتهم فكان ذلك بمنزلة هجر حياتهم له ولا عتاب فوق هجر الحياة
 ٣ اياديك اي نعمك . وقوله البوادي يريد اهل البوادي وهي خلاف المدن • يقول لم يجهلوا
 نِعْمَكَ فِيهِمْ وَوَجْهَ الْمَكَافَأَةِ فِيهَا وَلَكِنَّ الصَّوَابَ قَدْ يَجْنِي عَلَى طَالِيُو فَيَأْتِي غَيْرُهُ ٤ ويروى وكم هجر
 مؤلده دلال • اي قد يكون الدلال سبباً للجرأة فتولد عنهُ الذنوب وقد يكون القرب مدرجة لافساد
 ذات الين فيكون سبباً في التباعد • المجرم الذنب وقد جرم الرجل وأجرم • اي وكم جرم
 جناة السفهاء • فعم عناية القبيلة كلها ٦ اي ان خافوا بجرمهم فهم يرجونهُ ايضاً لانه مع بأسو حلِيم
 ٧ اي ان يكن من ابنا عمهم لانهم فأنهم يعيشون بنعمته فتمها قوام ابدانهم وكسومها
 ٨ الرباب السحاب الذي تراه كانه دون السحاب . وأت النبات كثر والنف • اي نشأوا في
 نعمته واثروا باحسانه كالنبات الذي ينمي بماء السحاب ٩ اي باتسائهم الى خدمته فتمكثوا من
 اعدائهم وانقاد لهم من العرب من لا ينقاد لاحد ١٠ غير فاعل محذوف يفسره المذكور . وثناه

وَلَا فِي دُونَ ثَابِهِمْ طِعَانًا
 وَخِيَلًا تَمَّزِي رِيحَ الْمَوَاجِبِ
 وَلَكِنَّ رَبَّهُمْ أَسْرَى إِلَيْهِمْ
 وَلَا لَيْلٌ أَجَنٌّ وَلَا نَهَارٌ
 رَمَيْتُهُمْ بِحَرِّ مِنْ حَدِيدٍ
 فَمَسَاهُمْ وَبَسَطَهُمْ حَرِيرٌ
 وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاءَةٌ
 بَنُو قَتْلَى أَيْكَ بِأَرْضِ نَجْدٍ
 عَا عَنْهُمْ وَأَعْنَمُهُمْ صِغَارًا
 يَلَاقِي عِنْدَهُ الذَّنْبَ الْغُرَابُ
 وَيَكْفِيهَا مِنَ الْمَاءِ السَّرَابُ
 فَمَا نَفَعَ الْوُقُوفُ وَلَا الذَّهَابُ
 وَلَا خَيْلٌ حَمَلَنَ وَلَا رِكَابُ
 لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْفَهُمْ عِيَابُ
 وَصَجَهُمْ وَبَسَطَهُمْ تَرَابُ
 كَفْنٌ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابُ
 وَمَنْ أَيْقَى وَأَبْتَنَهُ الْحِرَابُ
 وَفِي أَعْنَاقِ أَكْثَرِهِمْ سِخَابُ

جواب لو • يريد انهم قوم اعزة لو غزاهم غير سيف الدولة لما ظفر بهم • وكفى بالشموس عن النساء
 وبالضباب عن غبار الحرب • قال الواحدي ويجوز ان يكون هنا مثلاً ومعناه انه كان يستفله من
 قليله ما ينمعه من الوصول الى الذين اكثر منهم فيجعل الضباب مثلاً للرعاع والشموس مثلاً للسادة
 ١ الثاني جمع ثابته • بل أي وآية وهي مأوى الابل والغنم حول البيوت • أي كان يلاقي قبل وصوله
 اليها حرباً يكثر فيها القتلى ويجمع عليهم الذئب والغراب طلباً للقوت ٢ المعاني جمع مومة وهي
 الفلاة • والسراب الذي تراه نصف النهار كأنه ماء • أي ولاقي خيلاً مضمرة قد تعودت قطع المفاوز
 على غير علف ولا ماء حتى كأن غذاها الريج وماها السراب ٣ سرى وأسرى لقتان أي سار
 ليلاً • أي ما نفعهم الوقوف في ديارهم للدفاع ولا الذهب للهرب لانهم ان وقفوا قتلوا وان هربوا أدركوا
 ٤ ليل وما يليو عطف على الوقوف • واجن ستر وهو نعت ليل • وحملن نعت خيل • والركاب
 الابل • أي ولا نفعهم ليل يستترون تحته ولا هارباً يعاقلون فيو ولا خيل وابل تحملهم للهرب • العياب
 معظم الماء وكثرة • أي رويتهم بمحش بوج مجهد الاسلحة والدرع كأنه جرح قد مد عيابه ورأهم
 ٦ ويروي وفرشهم جمع فراش • أي طرفهم ليلاً وهم يفترون المحرير فتركوا منازلهم وهربوا فنصبهم
 على وجه الصحراء ٧ القنائة عود الريح • وقوله ومن في كفه أي آخره معطوف على قوله وبسطهم تراب
 والمعنى انهم فشلوا وذلوا حتى صار الرجل كالمرأة ٨ بنو خبيرة عن مخلوف ضمير القوم • ومن معطوف
 على الخبير • وفاعل ابني ضمير الاب • يشير الى الحرب التي كانت بين ابني الهيماء وبني كلاب وقد قتل
 منهم جماعة يقول هؤلاء القوم هم ابنا اولئك وبقيتهم ٩ فلاة يلبسها الصبيان • أي عفا عنهم

وَكُلُّكُمْ أُنَى مَا نَى أَبِيهِ وَكُلُّ فَعَالٍ كَلِمِكُمْ عَجَابٌ
كَذَا فَلَيْسَ مِنْ طَلَبِ الْأَعَادِي وَمِثْلَ سُرَاكٍ فَلَيْكُنِ الطَّلَابُ

وقال يمدحه أيضاً ويذكر بناه نثر الحديث سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة *

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ
وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا وَتَصْفُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعِظَائِمُ
يُكَلِّفُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هَمَّهُ وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجُيُوشُ الْخَضَائِمُ
وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ وَذَلِكَ مَا لَا تَدْعِيهِ الضَّرَاعِمُ
يُنْدِبُ أُمَّ الطَّيْرِ عُمراً سِلَاحَهُ نَسُورُ الْفَلَا أَحْدَانُهَا وَالْقِشَاعِمُ

ابوك بعد قتل آبائهم واهنتهم وهم اطفال فعاشرنا عتقاً سينو ١ اتي مأناه اي فعل فعلته . والفعل
يكون مفرداً وجمماً الا ان المفرد بالفتح والجمع بالكسر وكلاهما سائغ مأناه اي هم تشبهوا بابائهم في
المصيبة وانت تشهيت بابيك في العفو فضلمت عيب لانهم لم يعتبروا بابائهم وفلمك عيب لانك عفوت
عنهم بعد تكرار المصيبة * كان سيف الدولة قد سار نحو نثر الحديث لبناهما وكان اهلهما قد سلخوا
الى الدمستق بالامان سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة فنزلها سيف الدولة يوم الاربعاء ثامن عشر جمادى
الاخرى سنة ثلاث واربعين وبدأ من يومه فوضع الاساس وحفر اوله بيده فلما كان يوم الجمعة نازلة
ابن القناس الدمستق في نحو خمسين الف فارس وراجل ووقع القتال يوم الاثنين سلخ جمادى الاخرى
من اول النهار الى العصر فحمل عليه سيف الدولة بنفسه في نحو خمس مئة من غلمانوه فظفريه وقتل ثلاثة
آلاف من رجاله واسر خلقاً كثيراً فقتل بعضهم واقام حتى نفي الحديث ووضع بيده آخر شرفة منها
في يوم الثلاثاء ثلاث عشرة ليلة خلت من رجب فقال يمدحه وانشده اياها في ذلك اليوم في الحديث
٢ العزيمة بمعنى العزم . والمكرمة اسم من الكرم . اي ان العزائم والمكازم تأتي على اقدار فاعلمها
ويقال مبلغنا بلغمهم فهي تكون عظيمة حيث يكونون م عظاماً ٣ الصغير من صغارها للعزائم
والمكازم . اي ان الصغير منها يعظم في عين الصغير القدر لانه يملأ ذرعه والعظيم يصغر في عين العظيم
القدر لان في همة فضلة عنه ٤ المم ما هميت به من امره . والخضارم جمع خضرم وهو الكبير من
كل شيء . اي يكلف جيشه ان يقوم بما اقتضت همة من الغزوات والفتوح وهو امرٌ تعجز عنه الجيوش
الكبيرة لان ما في همة ليس في طاقة البشر تحمله . الاسود . اي يطلب ان يكون عند جيشه
واصحابه مثل ما عند من الشجاعة والاقدام وذلك شيء لا تدعيه الاسود فكيف تبلغه البشر
٦ فتاة قال له افديك . ونسور الفلا بدل من اتم الطير او يان له . والفلا جمع غلاة وهي الصحراء .

وَمَا ضَرَّهَا خَلْقٌ بِغَيْرِ مَخَالِبٍ وَقَدْ خُلِّتْ أَسِيفُهُ وَالنَّوَامِجُ
 هَلِ الْخَدَثُ الْحَمْرَاءُ تَعْرِفُ لَوْنَهَا وَتَعْلَمُ أَيُّ السَّاقِبِينَ الْغَمَامِجُ
 سَقَّتْهَا الْغَمَامُ الْعُرُوقُ قَبْلَ نُزُولِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا سَقَّتْهَا الْجَمَاهِمُجُ
 بَنَاهَا فَأَعْلَى وَالْقَنَا يَفْرَعُ الْقَنَا وَمَوْجُ الْمَنَابِيا حَوْلَهَا مِتْلَاطِمُجُ
 وَكَانَ بِهَا مِثْلُ الْجُنُونِ فَأَصْبَعَتْ وَمِنْ جَنَّتِ الْقَتْلَى عَلَيْهَا تَامِمُجُ
 طَرِيدَةٌ دَهْرٍ سَاقَهَا فَرَدَدَتْهَا عَلَى الدِّينِ بِالْحَطِي وَالْدَهْرِ رَاغِمُجُ
 نُبِيتُ اللَّيَالِي كُلُّ شَيْءٍ أَخَذَتْهُ وَهَنْ لِمَا يَأْخُذَنَّ مِنْكَ غَوَارِمُجُ

ويروي الملاء وهو مفرد بمعنى الفلاة • وحادثها أي صغارها وهو بدل تنصیل من نسور. والشام المسنة
 منها • أراد بأنم الطير عمراً النسور كما فسرها في الشطر الثاني أي ان النسور صغارها وكبارها تقول
 لا سلخو فنديك يا فستنا لانها كفتها الثعب في طلب القوت ١ ما نفى أو استنهم انكار. وخلق مصدر.
 وقوله بغير مخالب حال من ضمير النسور محذوف أي خلقتها كذلك. والنوامج جمع قائم السيف وهو
 مقبضة • أي ما ضر النسور لو خلقت بغير مخالب بعد ان خلقت سيوفه لقتل بها اعداءه ومقابضها
 لتكون في ايدي رجاله. يعني ان سيوفه تغنيها عن طلب الصيد فلا تحتاج الى المخالب ٢ الحديث
 قلعة بناها سيف الدولة في بلاد الروم وكانوا قد غلبوا عليها ومحصنوا بها فاتهم سيف الدولة وقتلهم
 فيها فتلطخت بدماهم ولذلك وصفها بالحمراء. وقوله أي الساقبين الغمامج مبتدأ وخبر سداً مسدوداً معولي
 تعلم • يقول هل تعرف هذه القلعة لونها الاول أي قبل ان لونت بالدم وهل تعلم أي الساقبين لها هو
 الغمامج أم حجاج الروم التي سقتها بالدم أم السحائب التي سقتها قبل ذلك بالمطر. يعني ان الجماع اجرت
 عليها من الدماء مثل ما اجرت عليها السحائب من الماء فهي لا تعلم أي هذين الفريقين احق بان
 يسمى بالغمامج لانها استويا في السقيا. وقد فسر هذا المعنى في البيت التالي ٣ الغمام جمع غمامة.
 والقر البيض ٤ فأعلى أي فأعلاها. والقنا عيدان الرماح • أي بناها ورماحه تفارح رماح
 العدو وقد كثرت القتل حولها حتى كانت المنايا كبحر يتلاطم موجة • مثل اسم كان وهو خلقت من
 موصوف أي شيء مثل الجنون. واصبحت تام والواو بعده الحال. والغمامج جمع تيممة وهي العوذة يتوقون
 بها من الجن • أراد بما كان بها مثل الجنون اضطراب التيممة من الروم الذين كانوا يأتونها ويحاربون
 اهلها فلما قتلهم سيف الدولة علق القتلى على حيطانها كما تعلق الغمامج على الجنون فسكنت الفتنة
 ٦ الطريدة ما طردته من صيد أو غيره والتاء فيها للاسمية. والمخطي الرمح. وراغم أي ذليل •
 أي كانت هذه القلعة كالطريدة امام الدهر تعقبها حوادثه بان سلطت عليها الروم بها جوتها مرة
 بعد اخرى حتى دفعتم عنها بالرماح ورددتها على رجم الدهر ٧ آفاته الشيء حمله على قوته وفاعل

إِذَا كَانَ مَا تَوْبِهِ فِعْلًا مُضَارِعًا مَضَى قَبْلَ أَنْ تُنْفَى عَلَيْهِ الْجَوَازِمُ
 وَكَيْفَ تَرْجِي الرُّومَ وَالرُّومُ هَدَمَهَا وَذَا الطَّنَّ أَسْلَسَ لَهَا وَدَعَايِمُ
 وَقَدْ حَاكَمُوهَا وَالنَّبَايَا حَوَاكِمُ فَا مَاتَ مَظْلُومٌ وَلَا عَاشَ ظَالِمٌ
 أَتَوَكَّ بِجُرُونِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا سَرَوْا بِحِيَادِ مَا لَهْفَ قَوَائِمُ
 إِذَا بَرَقُوا لَمْ تُعْرِفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعَمَائِمُ
 خَيْسِ بِشْرِقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ زَحْنُهُ وَفِي أَنْنِ الْجَوَازِمِ مِنْهُ زَمَائِمُ

تبيت ضمير المخاطب . والليالي مفعول أول وسكنه ضرورة أو على لغة سوكن مفعول ثانٍ . وغير
 الدين والعصب وغير ذلك أداته . مفعول إذا سلبت الليالي شيئاً أكرهتها على فوتها لأنها لا تقدر على
 استردادك منك وهي إذا أخذت منك شيئاً غرمته لأنك تلزمها غرامته مروي عن أخذته بالنون ضمير
 الليالي بناءً على أن الليالي فاعل تبيت والمفعول المثل محذوف أي من عادة الليالي إذا أخذت شيئاً
 أن لا ترد . على صاحبه فغيبته إياه فإن أخذت منك شيئاً غرمته . والمعنى أنت أتتني من الدهر فلا
 يقدر على مخالفتك لأن سعدك يظلم حوائجك ١ أراد بالمضارع المستعمل أي إذا تويت أن تفعل
 أمر أو فع ذلك الفعل لوقته فصار ماضياً قبل أن تكون فيو مهلة لدخول الجزم . وخص أدوات
 الجزم من عوامل المضارع لأنها لغير الإيجاب فإن منها للنفي وهو لم ولأ ومنها للطلب وهو لا واللام
 وهو فيها للشرط . فكأنه يقول إذا همت بأمر عاجله قبل أن يتصور فيه النفي وقبل أن يقول القائل
 لا تفعل أولي فعل سيف الدولة كذا وكذا ولم تنتظر أن يقدر فيه شرط أو جواز . كأن يقال أن تفعل كذا
 يترب عليه كذا لأن ما تنوي لا يتوقف على شرط ولا تخاف ورأته عاقبة ٢ الضمير من هدمها
 للقلعة . وأساس جمع أس . أي كيف يرجون أن يهدموا وهي مؤنثة بالطعن كما توثق بالأساس والدعائم
 ٣ جعل القلعة والرؤم خصمها والمنايا في الحرب حاكمة بينها فحكمت للمظلوم وهو القلعة
 بالسلامة فلم تنترك لم سيلاً إلى هدمها وحكمت على الظالم وهو الرؤم بالهلاك فإبادهم ٤ السرى
 سر الليل . والحياد المثل ما بين مدجيين في السلاح يجرونه على جوانب المثل حتى غابت قوائمه
 تحت الأسلحة والتجافيف التي عليها فكانها بلا قوائم . البيض السوف صلي إذا برقوا عند وقع
 الشمس عليهم لم تتميز السيوف منهم لأن إهدامهم منطلقة بالدروع ورؤسهم بالتحوذ وكلها من الحديد فإذا
 برقت السيوف برقت هذه معها . وعبر عن الدروع بالتحوذ بالثياب والعائم على الاستمارة لأنها تلبس
 في أمكنها ٦ الخسيس الجيش وهو خبر عن محذوف أي مخوس . وزحف الجيش إذا مشى متنازلاً
 كثرته . والجوزا مشبهان معتزمان في جوز السماء أي وسطها وهما من البروج . والزمازم جمع
 زمزم وهي صوت الرعد أراد بها الأصوات الشديدة المتداخلة . يعني أن جيشهم طعن الأرض وبلغت
 جنبته إلى السماء .

نَجْمَعُ فِيهِ كُلَّ لِسِنٍ وَأُمَّةٍ فَمَا فِيهِمُ الْمُحَدَّثَاتُ إِلَّا التَّرَاجِمُ
 فَلَهُ وَقْتُ ذَوْبِ الْغَيْشِ نَارُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صَارِمٌ أَوْ ضَارِمٌ
 نَقَطَعَ مَا لَا يَقْطَعُ الدِّرْعَ وَالْقَنَا وَفَرٌّ مِنَ الْفُرْسَانِ مَنْ لَا يُصَادِمُ
 وَقَفَتْ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لِرِوَاقِ كَأَنَّكَ فِي جَنِّ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ
 تَهْرُبُكَ الْأَبْطَالُ كُلِّي هَزِيمَةً وَوَجْهَكَ وَضَاحٌ وَتَفْرُكٌ بِاسْمٍ

١ اللين بالسكر اللغه . والمحذات القوم المتحدثون جمع بلا واحد . والتراجم جمع ترجمان
 ٢ لله كلمة تقال عند التعجب . والغش ما يدخل على المعادن من الحملان واراد به ما لاخير
 فيه من الرجال والسلاح . والصارم السيف الفاطح . والضارم الشجاع الجري . اي ان نار الحرب
 في ذلك اليوم سبكت الناس واسلحهم فانفت ما كان رديقا ولم يبق الاكل سيف صارم ورجل
 شجاع ٣ اي تكسر من السيوف ما لم يكن ماضيا يقطع الدروع والرماح وفر من الفرسان الجبان
 الذي لا يطبق الصدام . ويروي ففطع بالفاء والغصير للوقت ٤ الردى الملاك . والتجمل بعد
 وقفت احوال . يقول وقفت في ساحة القتال حين لا ينك واقف في الموت لشدة الموقف وكثرة
 المصارع فهو حتى كانك في جفن الردى اي في اقرب المواضع خطرا منه واشدها اثملا لا عليك وكان
 الردى نائم فلم يبصرك وغفل عنك بالنوم فسلت ٥ كلني جمع كلين بمعنى جريح . وهزيمة اي
 منهزمة وهو فعيل بمعنى مفعول والباء فيه للجمع على مذهب البصريين . ووضاح مشرق . والشعر مقدم
 التمه قال الواحدي سمعت الشيخ ابا معمر الفضل بن اسمعيل يقول سمعت ابا الحسن علي بن عبد
 العزيز يقول لما انشد المتنبي سيف الدولة قوله فيه وقفت وما في الموت شك لرواق البيت والذي
 بعده انكر عليه سيف الدولة تطبيق عجزتي البيتين على صدرها وقال له كان ينبغي ان تقول

وقفت وما في الموت شك لرواق
 ووجهك وضاح وتفرك باسم
 تهربك الابطال كلني هزيمة
 كانك في جفن الردى وهو نائم

قال وانت في هذا مثل امرئ القيس في قوله

كأني لم اركب جوادا للذئب
 ولم اسبأ الرق الروي ولم اقل
 ولم اتطن كاعبا ذات خنخال
 لخلبي كروي كربة بعد اجفال

قال ووجه الكلام في البيتين على ما قاله العلماء بالشعر ان يكون عجز البيت الاول مع الثاني وعجز
 الثاني مع الاول ليجمع بين الشيء وما يناسبه . فقال ابو الطيب ان صح ان الذي استدرك على امرئ
 القيس هذا اعلم منه بالشعر فقد اخطأ امرؤ القيس واخطأت انا ومولانا يعلم ان النوب لا يعرفه البراز
 كما يعرف الحائك لان البراز يعرف جلته والحائك يعرف تفاصيله فان امرأ القيس قرن لذة النساء ببلدة
 الركوب للصيد والشجاعة في منزلة الاعداء بالساحة في شرا . المخمر للاضياف للتضاييف بين كل
 من الفريقين وانا كذلك لما ذكرت الموت في صدر البيت الاول اتبعته بذكر الردى في آخره ليكون

تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى
 ضمت جناحهم على القلب ضمة
 بضرب أنى الهامات والنصر غائب
 حقرت الرذنيات حتى طرحتها
 ومن طلب الفخ الجليل فإنما
 نذرهم فوق الأجدب كله
 تدوس بك الخيل الكور على الذرى
 بظن فراخ الفخ أنك زرتها
 الى قول قوم أنت بالغيب عالم
 نموت الخوافي تحتها والقوادم
 وصار الى اللبات والنصر قادم
 وحتى كان السيف للريح شام
 مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم
 كما نثرت فوق العروس الدراهم
 وقد كثرت حول الكور المطاعم
 بأمانها وهي العناق الصلادم

احسن تلاؤماً ولما كان المبرمج المنهزم لا يخلو ان يكون وجهه عبوساً وعينه باكية قلت ووجهك واضح
 وشرك باسم لاجمع بين الاضداد في المعنى . فأعجب سيف الدولة بقولوه ووصله بمجسمين ديناراً من
 دنانير الصلات وفيها خمس مئة دينار ١ . انتهى العفل . والى قول قوم صلة تجاوزت . وثمة البيت
 مفعول القول . اى قد اظهرت من الاقدام على المهالك ومن الصبر على المخاوف ما تجاوزت يو مبلغ
 الشجاعة والعفل الى ما يقوله قوم من أنك تعلم الغيب وتعرف عواقب الامور قبل حلولها . يعنى ان
 ما اتبعته من الاحوال لا تثبت امامه شجاعة وما اظهرته من الصبر وسكون الجأش لا يكفى في مثله العفل
 والترزن فكانك قد كوشفت بالغيب وعرفت ان العاقبة لك فلبنت في تلك الحال مهمل الوجه بمنزراً
 لا تراه حولك من العظام ٢ . الجناحان . مينة الجيش وميسرته . وقلبة الكتيبة في وسطه . والخوافي
 والقوادم من ريش الطائر استعارها لرجال الجناحين قيل القوادم عشر ريشات في مقدم كل جناح
 والخوافي ما تحتها . وقوله نموت الخوافي تحتها اى تحت مثلها ولذلك عبر بالاضرار . والمعنى اهلكتهم
 جميعاً ٣ . بضرب الباء . متعلقة بضميت . والهامات الرؤوس . واللبات اعالي الصدور . يريد
 سرعة انتصاره عليهم اى لم يكن الاحتمل بالسيوف وقصت على هاماتهم والجبشان واقفان لا يفتق النصر
 لاحدهما فاما بلغت من الهامات الى اللبات حتى انهزموا فكان النصر لك ٤ . الرذنيات الرياح .
 يقول ازدريت الرياح لانها سلاح الجبناء فتكرت القتال بها وعمدت الى السيف وهو سلاح الشجعان
 لاقتضائهم المتقاربة بين الفريقين ولما اخترت السيف على الرمح صار كأن السيف يشتم الرمح تمييزاً له
 . اى السيوف . والغصير من مفاتيحه للفخ ٦ . الاجدب جبل الحدت . اى تبعتهم على هذا
 الجبل وبددت جنبهم فوفة كما تبدد الدراهم التي نثر على العروس ٧ . الكور جمع وكر الطائر
 وهو موضع ميتة . والذرى اى اعالي الجبال . يقول تبعتهم بجملك في رؤوس الجبال حيث تكون وكور
 جوارح الطير فقتلتهم هناك حتى كثرت مطامع الطير حول وكورها ٨ . الفخ جمع فخاً . من العقبان

إِذَا زَلَيْتَ مَشِيئَهَا يَبْطُونِهَا
 أَنِّي كُلِّ يَوْمٍ ذَا الدُّمْتُقُ مُقْتَدِمٌ
 أَيْبُكِرُ رِيحَ اللَّيْلِ حَتَّى يَذُوقَهُ
 وَقَدْ فُجِعَتْهُ بَيْنِيهِ وَأَبْنِ صِهْرِهِ
 مَضَى بِشُكْرِ الْأَصْحَابِ فِي فَوْتِهِ الظُّمَى
 وَيَنْهَمُ صَوْتِ الْمَشْرِقَةِ فِيهِمْ
 بَسْرٌ بِمَا أَعْطَاكَ لِأَعْنِ جِهَالَهُ
 وَأَسْتِ مَلِكًا هَلْزِمًا لِنَظِيرِهِ
 كَمَا تَمَشَى فِي الصَّعِيدِ الْأَوَّحِمِ
 قَفَاهُ عَلَى الْإِقْدَامِ لِلتَّوَجُّهِ لِأَجْمِ
 وَقَدْ عَرَقَتْ رِيحَ اللَّيْلِ الْبِهَائِمِ
 وَيَالِصِهرِ حِمَالَتِ الْأَمِيرِ الْغَوَاشِمِ
 لَهَا شَغْلُهَا هَامَمٌ وَالْمَعَاصِمِ
 عَلَى أَنْ أَصَوَاتِ السُّيُوفِ أَعْلَجِمِ
 وَلَكِنَّ مَغْنُومًا نَجَا مِنْكَ غَائِمِ
 وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشَّرِكِ هَلْزِمِ

وفي اللفظة الجناح. والأحاط جمع أم يقال إهات للعتلاء وأمات لتفريم. والمعاق كوام الخيل.
 والصلادم الشداد. أي تظن فتراخ العنان أن هذه الخيل أمامها لما صعدت بها الجبال وبلغت أوكارها
 يريدان خيلة كالغنيان في العدة والسرعة. الصعيد وجه الأرض. والأزاق جمع أرق وهو الحجية فيها
 سواد ورياح. أي إذا زلقت خيلك في ما يبط تلك الجبال لشدة انصافها مشيتها زحًا على بطونها كما
 تزحف الحيات في الصعيد. ٢ أقدم خلاف أدير. وقناه أي آخر الليث حال من الضير في مقدم.
 أي أنه يقدم ثم يهزم فيقع الضير في قفاه فكان قفاه يلوم وجهه على الأقدام لأنه يسبو تعرض للضرب
 ٣ الليث الأسود. ولطام من يدوقه الليث. أي ألا يزال ينكر ربح الليث فلا يعرفه حتى يدوقه أي
 حتى يجرب بأسه مع أن البهائم إذا شمّت ربح الليث عرفته فتوقفت عن الأقدام عليه. والبيت مثل
 أي ألا يعرف سيف الدولة بالخبر حتى يقصده ويخبره بنفسه. ٤ نجمة رزاة بشي يحكم عليه.
 وحملات يسكون الميم للضرورة. والغواشم التي لا تاتي من أخذت. أي هلا اعتبر من رزاة من
 هؤلاء فلا يجترئ على العود إلى الأقدام. الظبي حدود السيوف. ولطام الروس والمعاصم
 أطراف السواعد. يقول حرب وهو يشكر أصحابه لانهم شغلوا السيوف عنه بقطع رؤوسهم ويدهم حتى
 سبق وفات السيوف. ٦ ينهم عطف على بشكر. والمشرقية السيوف. وعلى معنى مع. أي إذا سمع
 صوت وقع السيوف في أصحابه فهم أنها تنفلم نجد في المزيمة مع أن أصوات السيوف عجمًا. أي ليست
 ذات لفظ بينهم. ٧ أي بسر بما أعطاك من أصحابه الذين قتلهم وخيلهم وسلاحه لأن هذه الأشياء
 كانت كاللذات له حين اشتغل أصحابك بها عنه وليس بسر بها لأنه يجهل ما لحته بها من الخمران
 ولكنه حين نجا منك بروحه اكتفى بما غنيت فعد نفسه غائمًا وإن كان مغنومًا. ٨ الشرك الاسم من
 اشرك إذا جعل لله شريكًا. ومازم خبر بعد خبر. يقول أنت في هزمتك الدمستق لأنك ملكك قد هزم

تَشْرَفُ عَدَنَاتُ بِهِ لَا رَيْبَةَ
 وَتَفْخِرُ الدُّنْيَا بِهِ لَا الْعَوَاصِمُ
 لَكَ الْحَمْدُ فِي الدَّرِّ الَّذِي لِي لَفْظُهُ
 فَإِنَّكَ مُعْطِيهِ وَإِنِّي نَاطِمٌ
 وَإِنِّي لَتَعْدُو بِي عَطَايَاكَ فِي الْوَعَى
 فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَادِمٌ
 عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ إِلَهًا بِرِجْلِهِ
 إِذَا وَقَعَتْ فِي مِسْمَعِيهِ الضَّبَاغُ
 إِلَّا أَيُّهَا السِّيفُ الَّذِي لَيْسَ مُغَمِّدًا
 وَلَا فِيهِ مُرْتَابٌ وَلَا مِنْهُ عَاصِمٌ
 هَنِيقًا لِضَرْبِ الْهَامِ وَالْحَمْدِ وَالْعَلَى
 وَرَاحِيكَ وَالْإِسْلَامَ أَنَّكَ سَالِمٌ
 وَلَمْ لَا يَفِي الرَّحْمَنُ حَدِيثَكَ مَا وَفَى
 وَتَقْلِبُهُ هَامَ الْعِدَى بِكَ دَائِمٌ

وقال وقد ورد فرسان الغور ومعهم رسول ملك الروم يطلب الهدنة وانشدها ياها بجزيرة
 وقت دخولهم لثلاث عشرة بقين من محرم اختناج سنة اربع واربعين وثلاث مئة

أَرَاكَ كَذَا كُلِّ الْأَنَامِ هُمَامٌ وَسِحٌّ لَهُ رُسُلَ الْمُلُوكِ غَمَامٌ

ملكا مثله ولكنك التوحيد قد هزم الشرك لان كلاً منكما زعيم ملنو ١ الضمير من يو الملك . وعدنان
 ابن أدهم العرب . وريبة قبيلة سيف الدولة . والعواصم بلاد قصبها ائتلاكية . اي لا يتغير يو رحلة
 وملكه فقط وأتكة شرف العرب كلها لرجوعه بالنسب اليها وفخر الدنيا بأسرها لانه أكرم أهلها
 ٢ يعني بالدر شعرة يقول المعالي لك واللفظي فانت تعطوني المعالي بافعالك ومناقبتك وأنا
 انظها في لفظي ٣ تعدو تجري . والوحي الحروب . يريد بعطايه الخيل كما صرح يو في البيت التالي
 يقول اغزرو اعداءكم واقاتلم على الخيل التي وهبتها لي فلانا مذموم على اخلاها لانها لم تضع عدسي ولا
 انت نادم على هبتها لانك لا تهدي غير اهلها ٤ على كل طيار صلة تعدو . والضمير من اليها
 للوحي . والمسحمان بكرلوله الاذنان . والغامغ الاصوات المتخلطة يعني جلبه الحرب . اي تعدو بي
 عطاياك على ظهر كل فرس . اذا سمع صوت الفرسان في الحرب طار اليها برجله عوض الجناح يريد شدة
 سرعته في العدو حتى كأن قوائمه اجتمعت . الازتياب الشك . وعصمه من كذا منعه وحاه . ويروى
 لست وفيك ومنك ٦ الهام الرووس . والعلی جمع عليا وهي المنزلة العلية . وأنتك سالم فاعل هنيقا
 وهي حال عنيفة العامل والاصل ثبت هنيقا تحذف الفعل وقامت الحال مقامه . وقد مر . اي لتبنا هذه
 المذكوريات بسلامتك لانك قواها ٧ لم استنهام انكار وصلها لم تنجح الميم فسكها وهو محصور
 بالضرورة . وما من قول ما وفي ظرفية زمانية . وتقليبة الي آخر البيت حال من الرحمن . يقول لما كنا
 لا يصون الله حديثك من الغلول ما دامت عنده صيانة للاشياء اي ابتدأت سببه الذي يصول يو
 على اعدائهم ٨ راعه خوفه والاستنهام تعجب . وكذا نائب مفعول مطلق اي روعا كذا للروع .

وَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَاصْبَحَ جَالِسًا وَأَيَّامُهَا فِيهَا يُرِيدُ قِيَامًا
 إِذَا زَارَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الرُّومَ غَارِيًا كَفَاهَا لِيَامًا لَوْ كَفَاهُ لِيَامًا
 فَتَى تَسْبَعُ الْأَزْمَانُ فِي النَّاسِ خَطْوَهُ لِكُلِّ زَمَانٍ فِي يَدَيْهِ زِمَامًا
 تَنَامُ لَدَيْكَ الرُّسُلُ أَمْنًا وَغِيظَةً وَأَجْفَانُ رَبِّ الرُّسُلِ لَيْسَ تَنَامًا
 حَذَارًا لِبِعْرُورِي الْجِيَادِ فُجَاءَةً إِلَى الطَّعْنِ قَبْلًا مَا لَهَنَ لِجَامًا
 تَعَطَّفُ فِيهِ وَالْأَعْيُنُ شَعْرُهَا وَتَضْرِبُ فِيهِ وَالسِّيَاطُ كَلَامًا
 وَمَا تَنْفَعُ الْخَيْلُ الْكِرَامُ وَلَا الْفَنَاءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكِرَامِ كِرَامًا
 إِلَى كَمْ تَرُدُّ الرُّسُلَ عَمَّا اتَّوَلَّاهُ كَأَنَّهُمْ فِيهَا وَهَبَتْ مَلَامًا

والآنم الخلق . والحام الملك العظيم الهمة . ومع الماء صب . أي هل أحد من الملوك راع جميع الأنام
 كما رعيتهم وتقاطرت اليورسل الملوك متتابعة كأنها مطر بصبه غام ١ دانت خضعت . وقيام
 أي قائمة كانه من باب صاحب وصحاب . أي وهل خضعت الدنيا لأحد كما خضعت لك فاصبح جالسًا
 لا يسى في تحصيل مراد وقامت الأمام تسمى فيما يريد ٢ يريد بالهام الزيارة القليلة . وجواب لو
 محذوف يؤخذ ما قبلها . أي إذا غزاهم كفاهم ادني نزول منه بارضهم لو أكتفى هو بذلك لكنه لا يكتفي حتى
 يستنصي بلادهم ٣ الأزمان جمع زمن وهو مقصور من زمان . وفي الناس صلة تسبع . والمخطل
 نقل القدم . والزماء ما تنقاد به الدابة . يشير إلى قوة سعده يقول الزمان تبعه ويجري في الناس على
 مراده فمن أحسن هو اليو أحسن اليو الزمان ومن أساء اليو أساء اليو الزمان حتى كان لكل زمان
 زمانًا في يده يقوده . يو كما يشاء ٤ الغبطة حسن الحال . أي ينال الرسل عندك آمنين في جوارك
 والذين أرسلوهم اليك لا ينالون خوفًا منك وقد فسرد ذلك في البيت التالي ٥ حذارًا . فعول له
 وهو مصدر حاذر . وأعرورى الفرس ركبته عربانًا . والجيجاد الخجل . والى الطعن صلة معروري . وقبلًا
 أي مقبله من قولم اقبلت قبله أي قصدت نحوه وقيل هو جمع اقبل وهو الذي اقبلت إحدى عيني على
 الأخرى كأنها تنظر كذلك غضبًا . وما هن الجام حال . أي لا ينالون حذرًا من سيف الدولة الذي
 يفاجمهم بالخجل عربًا أي لا يتوقف إلى أن تسرح وتلجم إذا دعت الحرب إلى ركوبها ٦ انصهر من
 فيو في الشطرين للطنن . والأعنة جمع عنان وهو سيرا اللجام . والسباط المقارع . يريد ان خيلة مؤدبة
 تنقاد بشعرها كما تنقاد بالنعان وتزجر بالكلام فيقوم لها . قام السباط ٧ الفنا الرماح . أي ان
 الفناء إنما يكون بالرجال لا بالخيل والسلاح فلا ينفذ كرم الخيل إذا لم يكن فوقها فرسان مثلها
 ٨ فيها وهبت صلة ملام . يريد بما اتوا له طلب الهدنة أي أنه بردهم عما طلبوا كما بردهم لوم اللاتمين
 له في المطاء

فَإِنْ كُنْتَ لَا تُعْطِي الدِّمَامَ طَوَاعَةً
وَإِنْ نَفْسًا أَمَّنْتَكَ مَنِيعةً
إِذَا خَافَ مَلِكٌ مِنْ مَلِكٍ أَجْرَتَهُ
لَهُمْ عَنكَ بِالْبَيْضِ الْخِيفَ تَفَرُّقُ
تَفَرُّقُ حَلَاوَاتُ النُّفُوسِ قُلُوبِهَا
وَشَرُّ الْحِمَامَيْنِ الزُّوَامَيْنِ عَيْشُهُ
فَلَوْ كَانَ صُحَّاحًا لَمْ يَكُنْ بِشَفَاعَةٍ
وَمَنْ لِفِرْسَانِ الثُّغُورِ عَلَيْهِمْ

فَعَوِذُ الْأَعَادِي بِالْكَرِيمِ ذِمَامُ
وَإِنْ دِمَاءٌ أَمَّنْتَكَ حَرَامُ
وَسَيْفَكَ خَافُوا وَالْحِجَارُ تُسَامُ
وَحَوْلَكَ بِالْكَتَبِ اللَّطِيفِ زِحَامُ
فَتَخَارُ بَعْضَ الْعَيْشِ وَهُوَ حِمَامُ
يَذِكُ الَّذِي يَخَارُهَا وَيُضَامُ
وَلَكِنَّهُ ذُلٌّ لَهُمْ وَغَرَامُ
يَبْلِيغُهُمْ مَا لَا يَكَادُ بِرَامُ

١ الدمام العهد . وطواعه حال اي طامعا . وعاد يولجا . اي ان كنت لا تعطيهن الدمام طوعا فقد اوجبه لم ليادهم بك لان من لاذ بالكرم وجبت له الدمه وان كان عدوا ٢ ائمه قصده . اي ان النفوس التي تفقدك تصير منيعة بنفسك لانها قد دخلت في حرمك والدما التي تأمل عنوك يحرم سفكها لان راجيك لا يضيع ٢ الملك يسكون اللام مخفف ملك بكسر ما . والمليك بمعنى ملك . وسيفك منقول خافوا والراو الحال . وتسام تكلف . والحجوار منقول ثان تسام . اي اذا خاف احد الملوك من غيره اجرت الخائف من مجيئه وهم انما خافوا سيفك وسألوك ان تجبرهم منه فاذا كنت تجبر من غيرك فانت بان تجبر من نفسك اولى ٤ البيض الخيف اي السيوف والباء المصاحبة . اي لا يطيقون قتالك بسيفهم فيتفرقون بها عنك منهزمين ويزدحمون عليك بالكعب اللطيفة يملطون بها في مسئلتك والنذل لك ٥ الضمير من قلوبها للنفوس . والحمام الموت . اي ان حلاوة النفوس عند اربابها تفر قلوبهم وتستهويها بسبب الحياة فتختار العيش الدليل هربا من الموت وذلك العيش هو في الحقيقة ضرب من الموت ٦ الزوام الكريه او العاجل . لما جعل عيش الدليل موتا آخر قال من شر الموتين لما فيه من تحمل الضيم وتجرح الغيظ والهوان ٧ اسم كان يعود على قوله ما اتوا له . والغرام الشر الملازم . يقول لو كان ما طلبوه مصاحبة لم ينتفروا فيو الي الشفيع بفرسان الثغور كما سيذكره لان المصاحبة يكون مرغوبا فيها من الطرفين ولكنهم طلبوا ان توخر قتالهم حينما وهذا الطلب ذل لم وعار يلزمه شره ٨ المن النعمة وهو معطوف على ذل . ويريد بفرسان الثغور فرسان طرسوس وآذنة والهيصة وكان الروم قد وسطوهم عند سيف الدولة في طلب المدينة . ويرام يطلب . اي وفي ذلك ايضا منة عليهم لولا ان الفرسان حين شفيعوا فيهم عند سيف الدولة فباغثوهم من رضاه بالهدنة ما لا يجسرون على طلبو بانفسهم

كَتَابُ جَاءُوا خَاضِعِينَ فَاقْدَمُوا وَلَوْ لَمْ يَكُونُوا خَاضِعِينَ لَخَامُوا
 وَعَزَّتْ قَدِيمًا فِي ذَرَاكَ خِيُولُهُمْ وَعَزُّوا وَعَلِمَتْ فِي نَدَاكَ وَعَامُوا
 عَلَى وَجْهِكَ الْيَمُونِ فِي كُلِّ غَارِقِ صَلَاةٌ تَوَالِي مِنْهُمْ وَسَلَامٌ
 وَكُلُّ أَنَاسٍ يَتَجَمَّعُونَ إِلَيْهِمْ وَأَنْتَ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ إِمَامٌ
 وَرُبَّ جَوَابٍ عَنِ كِتَابٍ بَعَثْتَهُ وَخَوَانُهُ لِلنَّاطِرِينَ قَتْلٌ
 تَفْضِيقٌ بِهِ الْيَدَاءُ مِنْ قَبْلِ نَشْرِهِ وَمَا فُضَّ بِالْيَدَاءِ عَنْهُ خِنَانٌ
 حُرُوفٌ هِيَءَ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ جَوَادٌ وَرَمَحٌ ذَائِلٌ وَحُسَامٌ
 أَخَا الْحَرْبِ قَدْ أَنْعَبْتَهَا فَالْتَمَاعَةُ لِيُغْمَدَ نَصْلٌ أَوْ يُجَلَّ حِرَامٌ
 وَإِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرِّمَاحِ بِهَدْنَةٍ فَإِنَّ الَّذِي يَعْمُرُ عِنْدَكَ عَامٌ

١ الكتائب جمع كتيبة وهي الفرقة من الجيوش . واقدموا اي اجترأوا موخام بجمع جهن . اي ان
 اراكك الفرسان جا . وك خاضعين متوسلين في طلب الهدنة فاقدموا عليك هذا الخوضع ولو لم يكونوا
 كذلك لجنبوا ولم يحسروا على لقاتك ٢ للذرا الناحية والضعف . والندى الجوده . اي اعتزوا
 قدما بكتفك وظلك ودفعوا العدو بسطونك وقد حمتهم واقتضت لم يجر جردك حتى عاموا في
 ٣ اليمون المبارك . وتوالي اي تتابع . والصلاة والسلام كتابة عن العظيم . اي كما سرت في
 غارقه صلوا عليك وسلموا انجابا بك وتعظيما لما يمدون بك من الشجاعة والاقدام . وهذا البيت
 والذي بعده توكيد للبيت السابق ٤ غيره . اراد بالجواد الجيش اي رب جيش جعلته بمنزلة
 الجواد عن كتاب كتب به اليك فكان عنوانه الغار اي دل الغار عليه كما يدل العنوان على
 الكتاب . اليداء القتر البعيد . والنشر خلاف الطي . وخام الكتاب الطون الذي يجمع به .
 وفضة كسره وكل ذلك استعارة . والمعنى ان هذا الجيش كثير تضييق عنه اليداء . قيل ان ينشر فيها
 فكيف اذا اتشرو وتفرق للفارة ٦ الجواد الفرس الكرم . وذابل اي لين . والحسام السيف الفاطح .
 اي انه موافق من هذه الثلاثة كما يتألف الكتاب من حروف الهجاء ٧ يقال مر نحو كذا اي
 ملازم له معروف به . ويروي اذا الحرب اي يا صاحب الحرب . واهي عنه من باب علم ولما يليه
 اي اشغفل عنه وتركه . يقول قد اتعبت الحرب اي اتعبت اهلها بكثرة الغارات وملازماتها فانركها
 ساعة حتى تغمد الفرسان سيفها وتجل حريم الجمل ٨ اي ان كانت الرماح تسلم بالهدنة من التكرار
 فيطول بقاؤها لترك القتال بها فان غاية بقائها عندك عام واحد لان هدتك لا تكون اكثر من ذلك

وَمَا زِلْتَ تُنْفِي السُّمْرَ وَهِيَ كَثِيرَةٌ وَتُنْفِي بَيْنَ الْجَيْشِ وَهُوَ لَهُامٌ
 مَنَى عَاوَدَ الْجَالُونَ عَاوَدَتْ أَرْضَهُمْ وَفِيهَا رِقَابٌ لِلسُّيُوفِ وَهَامٌ
 وَرَبُّوْا لَكَ الْاَوْلَادَ حَتَّى تُصِيْبَهَا وَقَدْ كَعَبَتْ بِنْتُ وَشَبَّ غُلَامٌ
 جَرَى مَكَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا اِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى جَرَيْتَ وَقَامُوا
 فَلَيْسَ لِشَمْسٍ مَدُّ أَنْزَتْ اِنَارَهُ وَلَيْسَ لِبَدْرِ مَدُّ تَهَمَّتْ تَمَامٌ

وقال يدهه ويذكر قصة حرب جرت

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُدَيْبِ وَبَارِقِ حَجْرٍ عَوَّلِنَا وَحَجْرِي السَّوَابِقِ
 وَصُحْبَةَ قَوْمٍ يَذَّبُحُونَ قِنِيصَهُمْ بِنَفْضَةٍ مَا قَدْ كَسَرُوا فِي الْمَفَارِقِ
 وَبِلَا نَوْسَدْنَا الثَّوْبَةَ تَحْتَهُ كَانَتْ نَزَاهَا عَنَبَرٌ فِي الْمَرَاتِقِ

١ السمرا الرياح . والهام الكثير . اي ما زلت تنفي الرياح على كثيرها وتنفي بنفاتها الجيش الكثير من الاعداء .
 ٢ الجالون النازحون . والهام الرؤوس والجملة قبله حال . يقول مَنَى عاد الماربون منك الى اوطانهم عدت اليهم فيها وقد توفر لسيفك ما تقطعه من الرقاب والرؤوس
 ٣ ربيلا معطوف على الحال في البعد السابق . وكعبت الجارية بنا ثديها للتهود . اي تعود اليهم وقد ربيلا لك اولادهم في حين الجملة فكعبت البنت اي صارت اهلاً للسبي وشبَّ الغلام فصار اهلاً للقتل . وقوله حتى تصيبها من التعبير بالملة عن العاقبة اي حتى تكون العاقبة اصابتك اياها على حد قولها فالنقطة آل فرعون ليكون لم عدواً ٤ اي وقفنا . يقول جاراك المارون لك من الملوك في الجماعة والكرم حتى انتهوا الى اقصى غايتهم فوضوا من الكلال متخلفين عنك وجريبت وحدك سابقاً تلك الغاية . اي من يشبه منهم بالشمس كسف بهاوك مجده فلا انارة له ومن يشبه منهم بالبدري ظهر خصه عند ظهور فضلك ٦ ما زائدة . وبن متعلق بحجر . والعنبي وبارقي موضعان بظاهر الكوفة . والعولبي صدور الرياح . والسوابق الخيل . ويجري بمنهل ان يكون من الحجري ففتح مية او من الاجراء فتضم وهو حجر مصدران ميمان . والماقي تذكرت نزولنا بين هذين الموضعين حين كنا نجر رماحنا عند مطاردة الفرسان وتسايق على الخيل ٧ صحبة معطوف على حجر . والفنيس الصيد . والمفارق جمع مفرق وهو موضع اختلقت الشعر في الرأس . اي وتذكرت صحبة قوم هذه صفتهم يريد اليهم قوم صمما لك يذبحون صيدهم بما بقي من نصال سيوفهم التي قد كسروها في رؤوس الابطال وفي هذا الاشارة الى انهم من اهل الشدة والفتك ٨ نوسد الشيء جملة تحت رؤوس .

بِلَادٌ إِذَا زَارَ الْحَسَانَ بَغَيْرِهَا
 سَقَنِي بِهَا الْقَطْرُ بِلِيٍّ مَلِيحَةٌ
 سَهَادٌ لِأَجْفَانٍ وَشَمْسٌ لِنَاطِرٍ
 وَأَعْيِدُ بِهِوَيْ نَفْسَهُ كُلُّ عَاقِلٍ
 أَدِيْبٌ إِذَا مَا جَسَّ أَوْتَارَ مِزْهَرٍ
 مُجَدِّثٌ عَمَّا بَيْنَ عَادٍ وَبَيْنَهُ
 وَمَا الْحَسَنُ فِي وَجْهِ النَّفْيِ شَرَفًا لَهُ
 وَمَا بَلَدُ الْإِنْسَانِ غَيْرُ الْمَوَاقِفِ
 حَصَى تَرْبِيهَا ثَقْبَنَهُ لِلْحَخَانِقِ
 عَلَى كَاذِبٍ مِنْ وَعْدِهِ هَاضِمٌ صَادِقٍ
 وَسَقَمٌ لِأَبْدَانٍ وَمِسْكٌ لِنَاشِقٍ
 عَنيفٍ وَبِهَوَى جِسْمَهُ كُلُّ فَاسِقٍ
 بَلَا كُلُّ سَمْعٍ عَنِ سِوَاهَا بِعَائِقِ
 وَصُدَّغَاهُ فِي خَدِّي غَلَامٍ مَرَاهِقِ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلَاتِقِ
 وَلَا أَهْلُهُ الْأَذْنُونَ غَيْرُ الْأَصَادِقِ

والثوبية موضع بقرب الكوفة . وثراها تراهها والمجمله حال من التوبة . والمواقف مواصل الاذرع في
 الاغضاد . اي وتذكرت لبلادنا في هذه الارض اي فمنا عليها فالنصق تراهها بمواقف ايدينا كأنه العنبر
 من طيبو . وخص المواقف لان من لا وصادة له يجمل رأسه على مرفقه ١ بلاد خبر عن محذوف اي
 هذه البلاد بلاد يريد الارض التي فيها الاماكن المذكورة . و بغيرها حال من الحسان . وحصى فاعل
 زار . والمخائق جمع مخيفة بالاكسرومي القلادة . اي اذا حمل حصى هذه البلاد الى النساء الحسان في
 غيرها ثقبته كما يثقب اللؤلؤ وجملته فلان لمن لحسنه ونفاستو ٢ القطر بلي المنسوب الى قطر بل
 وهو موضع بالعراق تنسب اليواخيم . وعلى كاذب خبر مقدم عن ضوء . ومن وعدنا نعمت كاذب . اي
 سقني بها الشراب القطر بلي امرأة مليحة يلوح على وعدنا الكاذب ضوء الوعد الصادق . واراد
 بالضوء الصورة لانه علة ظهور الصور في الاشباح فاستعاره للعالي . يعني انها تظهر الانس والتعرب
 حتى يظن وعدنا صادقا وهي لا تنوي الوفاء بو ٣ السهاد السهر . والناطر العيون .
 والمرفوعات في البيت اخبار عن ضمير محذوف يجمل ان يرجع على الملهمة وهو قول ابن جنبي او على
 القطر بلي وهو اختيار ابن فورجة ولعل الاظهر قول ابن جنبي ٤ الاغيد الناعم المثني لينا يروي
 بالرفع عطفا على مليحة وبالمجر على اضار رب . اي انه جمع بين الادب والجمال فالناسق بهوي جمعة
 لجمالو والعاقل العنيف بهوي نفسه لأديو . المزهر العود . اسيه اذا جس اوتار العود فخصر بها
 اتي بما يشغل كل سمع عما سوى الاوتار لحذوق وجوده ضريو ٦ عاد قبيلة قديمة من العرب البائدة .
 والمراهق الذي قارب البلوغ . اي انه اديب حافظ لا يام الناس واخبارم القديمة من عهد عاد الى ايامو
 مع انه غلام لم يبلغ الحلم ٧ ضمير يكن للحسن . والمخلائق جمع خليفة بمعنى خلق . اي لا يمدد حسن
 الوجه شرقا لصاحبو اذا لم تكن افعاله واخلاقه حسنة كذلك ٨ الاذنون جمع ادنى اسيه
 الاقربون . والاصادق جمع اصدقاء جمع صديق . اي ليس بلد الانسان الذي نشأ فيه ولا اهله الذين

وَجَائِزُهُ دَعْوَى الْمَحَبَّةِ وَالْهَوَى
 بِرَأْيٍ مِنْ أَنْقَادَتْ عَقِيلٌ إِلَى الرَّدَى
 أَرَادُوا عَلِيًّا بِالَّذِي يُعْجِزُ الْوَرَى
 فَمَا بَسَطُوا كَفًّا إِلَى غَيْرِ فَاطِمَةَ
 لَقَدْ أَقْدَمُوا لَوْ صَادَفُوا غَيْرَ آخِذٍ
 وَلَمَّا كَسَا كَعْبًا ثِيَابًا طَفَعُوا بِهَا
 وَلَمَّا سَقَى الْغَيْثَ الَّذِي كَفَرُوا بِهِ
 وَمَا يُوجِعُ الْحِرْمَانَ مِنْ كَفِّ حَارِمٍ
 أَنَّهُمْ بِهَا حَشَوُ الْعَجَاجَةَ وَالنَّسَا

ينجون في النسب ولكن كل بلد وافئة وطاب له فهو بلده وكل قوم صادقوه وصافوه فهم اهله
 ١ اي يجوز لكل احد ان يدعي المحبة ولكن دعوى المنافق لا تخفى على الناس . قال الواحدي
 يعرض في هذا بمشغية من بني كلاب طرحوا انفسهم على سيف الدولة لما قصدهم يدون له المحبة غير
 صادقين ٢ هتيل قبيلة . والردي الملاك . يقول من الذي اشار على بني عقيل ان يعصوك حتى
 الفوا بانفسهم في الملكة واشتموا اعداءهم واسخطوا الله ٣ الوري المخلوق . ويوسع اي يكثر .
 والمجمل الجيش العظيم . اراد بالذي يعجز الوري عصيان سيف الدولة اي ارادوا عصيانك الذي لا
 يقدر عليه احد والذي يكثر به القتل في الجيش العظيم المتضايق لكنرتو وازدحاهو ٤ اي حين
 عصوه وقالوه بسطوا اكفهم الي من قطعها وحلوا رؤوسهم الي من فلنها ٥ اي لم ينصروا في
 الاقدام ولا توقفوا عن الحرب ولكنهم اقدموا فاخذهم وهربوا فادركهم فلم ينتفعوا بشيء من الامريت
 ٦ كعب قبيلة منهم وقد ذكرت . وطفوا اي تمردوا . يريد بالثياب النعمة فيقول لما كسام ثياب
 نعمتو فطفوا بها وعصوه عمد الي سليم تلك النعمة واخضاعهم بالقتال فكانه خرق باسنتو ما كسام من
 ثياب نعمتو ٧ سقى اي سقام فحذف . والبارق جمع بارق وهو السحاب فيو برق والظرف حال
 من غوره ٨ اي لما سقام غيث فضلو فكفروا به سقام غير ذلك الغيث في غير تلك البارق اي في
 غير سقم فضلو يعني سقم انتقامو ٩ اي انهم تعودوا منه الرزق والاحسان فكان حرمانه لهم
 من اجل معصيتهم اشد ابلا ما لم من حرمان غيره من لم يعودم ما عودم ١٠ الضمير من بها
 للجل دل عليها بالقرينة . وحشوا حال . والعمجة الغبرة . والقنا الرماح . والسنايك اطراف الحمافر .
 والحماق جمع حلاق على حذف الزائد وهو باطن الجفن والمجمل حال اخرى من ضمير المجمل . اي انام

عَوَابِسَ حَلَى يَابِسِ الْمَاءِ حُزْمَهَا
فَلَيْتَ أبا الهَيْجَا بَرَى خَلْفَ تَدْمِيرِ
وَسَوْقِ عَلِيٍّ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا
قَشِيرٌ وَبَلْعَمَلَانِ فِيهَا خَيْبَةٌ
تُخْطِئُ النِّسَوَانَ غَيْرَ فَوَارِكِ
يَفْرُقُ مَا بَيْنَ الْكُمَاةِ وَبَيْنَهَا
أَنَّى الطُّعْنِ حَتَّى مَا تُطِيرُ رَشَاشَةً
فَهَبَتْ عَلَى لُؤْسَاتِهَا كَالْمَنَاطِقِ
طِوَالَ الْعَوَالِي فِي طِوَالِ السَّمَاوِي
قَبَائِلَ لَا تُعْطِي الْقَفْنِي لِسَانِي
كِرَامِينَ فِي الْفَاطِ الْفَنَعِ نَاطِقِي
وَهُمْ خَلَوْا النَّسَوَانَ غَيْرَ طِوَالِي
بَطْعَنَ يُسَلِّي حَرَّهُ كُلَّ عَاشِقِي
مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا فِي نُحُورِ الْعَوَانِي

بالخيل محاطة بالهجاج والرماح فهي حشو هذين وسنابكها تحشو العيون بما تثيره من الغبار
١ عوابس حال أخرى أيضاً . وحلى من الحلية . ويريد يابس الماء ما جف من العرق .
والمناطق جمع منطقة وهي ما يندب به الوسط . أي اتهم الخيل كالمخة من الجهد وقد جف العرق على
حزمها فابيض فصار الحزم كأنها المناطق المنفضة ٢ أبو الهيجا والد سيف الدولة . وتدمر
البلد المعروف . والعوالي الرماح . والسائق جمع سلق بالفتح وهو المستوي من الأرض . أي لبت آباءك
حتى يراك وقد جاوزت تدمر وطاردت قبائل العرب برماحك الطويلة في المناور الطويلة
٣ سواق مصدر معطوف على طوال العوالي . وعلي سيف الدولة . ومعند القيلة المشهورة .
وقبائل معنول سواق . والتفني جمع فناء . واللام من قولو لسائق كنتليك . أي ويراك تسوق أمامك
من بني معند وغيرهم قبائل لا تنهزم من احد ولا تولي قبيها من يسوقها يعني أنك اذلت من العرب من
لم يلدلله غيرك ٤ قشير وبلمعلان قبيلتان منهم وراود بني بلمعلان فحذف كما يقال في بني بلمعلان
بلمعلان . والضمير من قولو فيها للقبائل . أي ان هاتين القبيلتين قد تبدد ثملها بين سائر القبائل
الماربة فتحيت جماعتهما فيها خفاء رأيت في لفظ النفع اذا كررها . فوارك أي مبعضات وهي
خاص بالفض بين الزوجين . أي تمتنوا في كل وجه ففارقت النساء رجالهن من غير فرق وفارقت
رجالهن من غير طلاق ٦ فاعل يفرق ضمير سيف الدولة . والكرة الابطال عليهم السلاح .
والضمير من بينها للنسوان . أي يفرق بين الابطال ونسائهم بطعن شديد ينهي العاشق معشوقه
٧ الطعن جمع طعنة وهي المرة في المردج . ويريد بالرشاشه واحدة الرشاش وهو ما ترشش من
الدم ونحوه . والعوانق جمع عانت وهي الجارية الثابتة في بيت ايها . أي ان خيلة لغت بنساء القوم
حتى كانت لا تطير رشاشه من الخيل المتطاعنة الا تنفع في نحو النساء . وروي ابن فورجة اتي الطعن
بالطاء المهمله ورشاشه بالماء . وفي ضمير الطعن كأنه يقول ما زال بطعنهم حتى صار الى البيوت وهم
علمهم في منازلهم

بِكَلِّ فَلَاةٍ تَنْكِرُ الْإِنْسَ أَرْضَهَا
 وَمَلْمُومَةٌ سَيْفِيَّةٌ رُبْعِيَّةٌ
 بَعِيدَةٌ أَطْرَافِ الْقَنَا مِنْ أُصُولِهِ
 نَهَاها وَأَخْلَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُودُهُ
 تَوْهَمًا الْأَعْرَابِ سُورَةٌ مُتَرَفٍّ
 فَذَكَرْتَهُمْ بِالْمَاءِ سَاعَةً غَبَرَتْ
 وَكَانُوا يَرُوعُونَ الْمُلُوكَ بِلِقْنِ بَدَلًا
 ظَمَائِنُ حَمْرُ الْحَمْرِ حَمْرُ الْأَيَاتِنِ
 تَصْبِحُ الْحَصَى فِيهَا صِبَاغَ اللَّتَالِقِ
 قَرِيْبَةٌ بَيْنَ الْبَيْضِ غَيْرُ الْبِلَامِقِ
 فَمَا تَبَنَّى إِلَّا حَمَاهُ الْحَصَائِقِ
 تَذَكَّرُهُ الْيَدَاءُ ظِلُّ السَّرَادِقِ
 سَمَاةٌ كَلْبٌ فِي أَنْوْفِ الْحَزَائِقِ
 وَلَنْ نَبَتَّ فِي الْمَاءِ نَبَتَ الْغَالِقِ

١ بكل فلاة خير مقدم عن ظمائن . والإنس بمعنى الناس وهو ممنوع بل . وطمائن جمع طمينة .
 والآياتن جمع آياتن جمع ناقة . أي انتشرت نساؤهم في المزمرة فكان منهم في كل فلاة بعيدة من الإنس
 ظمائن من إسرائهم حلهم الذهب ومركوبين النياق الحمير وفي أكرم النياق عند العرب
 ٢ ملومة عطف على ظمائن يريد كتيبة ملومة أي مجموعة . وسيفية ربعية أي منسوبة إلى سيف
 الدولة وربعية وهي قبيلة . وإراد بصباح الحصى صومها عند وقع حوافر الخيل شبه بصوت اللتالق
 وفي ضرب من الطير فجلة صباحا ٢ بعيدة نعت للملومة . والقنا الرماح . والبض جمع يضة وهي
 المخمودة . وغير جمع اغبر وهو ما كان بلون الغبار وكان الوجه ان يقول غيرا . لانه نعت للكتيبة لكثرة
 جمع ذهابا إلى ما في الكتيبة من معنى الجمع . والبلامق جمع يلق وهو القباء . ويريد ان رماحهم طويلة
 قد تباعدت اطرافها من اصولها وقد تضايق ما بينهم لآرد حامهم وتكاثرتهم فتقارب ما بين رؤوسهم وأغبرت
 نياهم لكثرة ما اثارت خيلهم من الغبار ٤ عن النهب جوده معمولا احد النملين على طريق
 التنازع . وتبني تطلب . والحفائق ما تحق حايته من اهل ومال وغيره . أي ان جود الدولة
 اغنام عن نهب الاموال فكثرت عن طلبها فم لا يطلبون الا قتل الشيمان . الماء من توهما
 للسورة أي توهما هذه السورة منك سورة مترف ويجوز ان تكون ضمير الشأن فسرهم فرد . والاعراب
 سكان البادية . والسورة الوثية . والمترف المنعم . واليداء الفلاة المهلكة . والسرادق ما يدار حول
 الخيمة من شفق بلا سقف . ان توهما وثية رجل متمم اذا صار في اليداء تذكر ما كان فيه
 من الظل . والنعيم كما مودة الملك فأنصرف عنهم وتركهم هربا من الحر والعطش ٦ غيرت اثار
 الضار . وسامة كلب أي سامة بني كلب برية بناحية العواصم . والحزائق جمع حزيفة وهي الجماعة . أي
 حين توهما ان اليداء تذكرك ظل السرادق ذكرهم أنت بالماء أي حملهم على تذكره حين اشتد
 عطشهم في برية السامة وقد ملأ غبارها نوحهم وهم هاربون بين يديك . كانه يقول هناك عرفتم صبرك
 حين الجماعة أي ما لا يصبرون عليه وانت صابر غير متوقف عن اتباعهم ٧ برعون يجنون .

فَهَا جُوكَ أَهْدَى فِي الْفَلَا مِنْ نُجُومِهِ وَأَبْدَى بِيوتًا مِنْ أَدَاحِي النَّقَائِقِ
 وَأَصْبَرَ عَنْ أَمْوَاهِهِ مِنْ ضِيَابِهِ وَأَلْفَ مِنْهَا مُقَلَّةً لِلْوَدَائِقِ
 وَكَانَ هَدِيرًا مِنْ فُحُولِ تَرْكَبِهَا مَهْلَبَةَ الْأَذْنَابِ خُرْسَ الشَّفَاشِقِ
 فَمَا حَرَمُوا بِالرَّكْضِ خَيْلَكَ رَاحَةً وَلَكِنْ كَفَاهَا الْبَرُّ قَطَعَ الشَّوَاهِقِ
 وَلَا شَغَلُوا صُمَّ الْفَنَاءِ بِقُلُوبِهِمْ عَنِ الرَّكْرِ لَكِنْ عَنْ قُلُوبِ الدَّمَاسِقِ

ويبدأ أي أقاموا بالبادية وأن الداخلة عليه مخففة من التثنية . والضمير من نبت للملوك . والغلافق جمع غلفق وهو الحلب * أي ان هؤلاء الثبائل كانوا يجنون الملوك بأنهم قد نشأوا في البادية فلا يألون بالبحر والقطش وأن الملوك لا يصبر لهم عن الماء لأنهم نشأوا في أي في جواروكا ينشأ الطلح في الماء فظنوا ان سيف الدولة مثل أولئك الملوك ١ اهدى تنضيل من الهداية وهو حال من ضمير مخاطب . والفلاجع فلاة . والضمير من يجروه يرجع الى الغلالن كل جمع بينه وبين واحد الناء يجوز فيه التأنيت والتذكير . وضاف النجوم الى ضمير الغلالن مجازاً على تشبيه النجوم بالنوم المسافرين . وأبدى أظهر . والأداحي جمع أدحى وزان كرمي وهو مبيض النعام في الرمل . والنقائق جمع نقتة بالكسر وهي أنثى النعام * أي آثاروك طليهم بالمصيان فكانت اهدى اليهم في الفلوات من النجم وأظهر بيوتاً فيها من مبيض النعام وذلك ان النعام لا عش لها ولكنها تدحو الزبل برجلها أي تسطه ثم تبض فيه . يريد انه لم يكن يطلب مواضع الشجر والظل ولكن ينزل على وجه الصحراء مكشوقاً لحر الشمس ٢ اصبر عطف على اهدى . والضباب جمع صب وهو دوية برية معروفة . والودائق جمع ودقة وهي شدة الحر * أي وكنت اصبر عن الماء من الضباب لأنها لا تشرب وألف مقلة منها لحر الشمس مع انها تسكن الفلوات ٣ اسم كان ضمير الشأن فسرهُ مفرد وقد مرّت له نظائر . والمدير صوت البعير اذا ردّه في حنجرتو . والمهلب المقطوع الملب وهو شعر الذنب كفي يو عن اذلالهم لأنهم يقولون ان الفحل اذا قطع مهلبه صار ذليلاً . والشفاشق جمع شفشقة بالكسر وهي لاه البعير تندى عند الغضب . يقول كان امرئ في هذه الفتنة كهدير الفحول اذا هاجت فلما جئتهم اذلتهم فسكنت زماجرهم كما يندل البعير يقطع هله فيخرس عن المدير ٤ كفيته الشيء اغنيته عن كلفته . والشواهي الجبال الشائعة . يقول لم يجرموا خيلك شيئاً من الراحة بما كلفوها من الركض بل لحاتم بل الامر على المخلاف لانك لو لم تفصدهم بها لتصدت الروم فكان قطع السهول خلف هؤلاء ايسر من قطع جبال الروم . الصم الصلاب . والتنا الرواح . وبقلوبهم صله شغلوا . وركز الرمح غرزه في الارض . والدماشق جمع دمسق كما يقال في جمع سفرجل سفارل . والبيت من قبيل البيت السابق أي لولم تشتغل رماحك بقلوبهم لم تركزها تاركاً للحرب بل كنت تطلب بها الروم فتكون قلوب هؤلاء قد شغلتها عن قلوب دماسقة الروم

أَلَمْ تَجْذَرُوا مَسْخَ الَّذِي يَمْسَخُ الْعِدَى
 وَبَجَعَلُ أَيَدِي الْأَسَدِ أَيَدِي الْخِرَاقِي
 وَقَدْ عَابَنُوهُ فِي سِوَاهُمْ وَرُبَمَا
 أَرَى مَارِقًا فِي الْحَرْبِ مَصْرَعًا مَارِقًا
 تَعُوذُ أَنْ لَا تَنْفَضَمَ الْحَبَّ خَيْلُهُ
 إِذَا الْهَامُ لَمْ تَرْفَعْ جُنُوبَ الْعَلَائِقِ
 وَلَا تَرِدَ الْغُدْرَانَ إِلَّا وَمَاؤُهَا
 مِنْ الدَّمِ كَالرَّيْحَانِ فَوْقَ الشَّقَائِقِ
 لَوْ قَدْ نُمِرَ كَانَ أَرْشَدَ مِنْهُمْ
 وَقَدْ طَرَدُوا الْأَظْطَاعَانَ طَرْدَ الْوَسَائِقِ
 أَعْدَاؤِ رِمَاحًا مِنْ خُضُوعٍ فَطَاعَنُوا
 بِهَا الْجَيْشَ حَتَّى رَدَّ غَرْبَ الْفِيَالِقِ
 فَلَمْ أَرِ أَرْمَى مِنْهُ غَيْرَ مَخَانِلِ
 وَأَسْرَى إِلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرَ مُسَارِقِ

١ مسخه حول صورته الى ما هو افتح منها . والمخران جمع خرقة بالكسر وفي الاثنى من اولاد
 الازانب . اراد بمسوخو للعدى جملة الشجاع منهم جبانًا والقوي ضعيفًا حتى تصير ايدي الأسد ابي
 الاشداء . منهم كايدي الازانب لاقوة لها ولا بطش ٢ وقد عابنوه حال من ضمير يجذروا في البيت
 السابق . والمارق الخارج عن الطاعة واصلة الخروج عن الدين . والمصرع مصدر صرعه اذا
 طرحه على الارض ويراد به القتل . اي ألم يعتبروا بغيرهم ممن عابنوا فعلة فيهم فانه قد بُرِي بعض
 المخرجين عن طاعته مصرع بعض ليعتبر الباقي بالمالك ٣ التضم أكل الشيء - اليابس . والهام
 الروس . وجنوب جمع جنب بمعنى جانب . والعلائق جمع علاقة وهي ما يعلق بها الشيء يريد الخالي .
 قال ابن جني سألت ابا الطيب عن معنى هذا البيت فقال الفرس اذا عَلَنَت عليه الخلاة طلب لها
 موضعًا مرتفعا يميلها عليه ثم يأكل فخيلة ابتدا اذا أعطيت عليتها رفعت على هام الرجال الذين قتلهم لكثرة
 ما هناك منها ٤ ورد الماء اناه للشرب . والغدران جمع غديرة وهو النطقة من الماء بغادرها
 السيل . والرمان كل نبت طيب الريح . والشقائق زهر معروف . اي وتعود ان لا يورد خيلة الماء
 الا بعد ان يكثر القتل حتى يمتزج الماء بالدم وتظهر خضرة الطلح من فوقه كلون الرمان فوق
 الشقيق . اللام للابتداء . والوفد بمعنى القوم الوافدين . ويبر مصغرا قبيلة منهم استسلمت لسيف
 الدولة . والضمير من قوله منهم وما بعده لبقية القبائل . والاظطعان جمع ظعن جمع ظمينة . والوسائق
 جمع وسيفة وهي القطعة من الابل . يقول الذين وفدوا عليك من بني تميم كانوا ارشد من الذين عصوك
 فهربوا وهم يطردون نساءهم كما تطرد الابل ٦ ضمير رد للخضوع . والغرب الحمد او الحمد .
 والفيالق الجيوش . اي ان هؤلاء الوافدين عليك اتوا خاضعين فقام خضوعهم مقام رماح طاعنوا
 بها جيشك فدفعوهم بذلك عن انفسهم وسلموا ٧ الضمير من قوله منه لسيف الدولة . وغير في
 الشطرين حال . والمخائل المخادع . والمسارق الذي يتربص غلته . يعني انه مع كثرة رموه لاعداً
 ومتابعة مسيره اليهم لا يجاملهم في الاخذ ولا يسارقهم في النصد ولكنه بأنهم جهراً ويقوع بهم مباينة

نُصِبَ الْمَجَانِقُ الْعِظَامُ بِكَيْفٍ دَقَائِقٍ فَلِدَاعِيَتِ فَيْسِ الْهَبَادِقِ

وقال يصف ابتاعه بهذه القبائل وكان ابو الطيب لم يحضر الواقعة
فشرحها له سيف الدولة

طِوَالُ فَنَاءَ تَطَاعِنِهَا فِصَارُ وَقَطْرُكَ فِي نَدَى وَوَعَى بِحَارُ
وَقِيكَ إِذَا جَنَى الْجَلِي أَنَاءُ نَظَنُ كَرَامَةً وَهِيَ أَحْتَارُ
وَأَخَذُ لِلْحَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي بِضَبَطٍ لَمْ تَعُوذُهُ نِزَارُ
تَشْمُهُ شَمِيمَ الْوَحْشِ إِنْسَاءُ وَتَنْكَبُهُ فَيَعْرِوْهَا نِفَارُ
وَمَا أَنْفَادَتْ لِعَبْرِكَ فِي زَمَانِ فَتَدْرِي مَا الْمُنَادَةُ وَالصَّغَارُ
فَقَرَّحَتْ الْمُنَادُودُ ذِفْرَبِيهَا وَصَرَ خَدَّهَا هَذَا الْعِذَارُ

١ المجانيق جمع مضيق وهي آلة ترمى بها الحجارة . والدقائق الاشياء الدقيقة . وابتعت اعجزت .
والفسي جمع قوس وهو مني الغلب المكاني . والهبادق هبات تتعمل من الطين يرمى بها الطير وغيرة
واحدتها بندقة . اي انه يتدر على ما لا يتدر عليه سواه حتى يصيب بالمجنيق ما يعجز غيره عن ان يصيبه
بقوس البنسق ٢ طوال فنا مبتدا خبره فصار . وضمير تطاعنها للمخاطب والمجمل نعت فنا .
والندى الجود . والوعى الحرب . اي الرماح الطويلة التي تطاعنها قصرة لانها لا تخاف لما في حربك
والليل منك في العطاء والقتال كثير حتى تكون العطرة منه بمنزلة بحر ٣ الناة الفرق والحلم .
اي اذا جنى الجاني رفقته به ولم تسرع في عقوبته فيظن ذلك لكرامة له عليك وانما احتقار له عن
المكافاة ٤ اخذ عطف على اناة . والحواضر جمع حاضرة وهي خلاف البادية و اراد اهل الحواضر
والبواهي . وبضبط صلة اخذ . ونزارواي بنونزار وهم العرب . اي انت تأخذ اهل الحضرة والبسوا بضبط
في السياسة لم تعوذه العرب . وثمة الكلام فيما يلي . تشمه اي تشمه وهو الشتم في مهلة . وشيم
مصدر شتم . والانس البئر وهو مفعول شيم . يقول العرب تدن من طاعتك فاذا احست بما عندك
من الضبط والسياسة انكرت ذلك انكار الوحش اذا شتمت ورجع الانس فنفر ٦ فندري جواب
النفي . وانما مصدر فاده . والصغار بالفتح الدل . اي العرب لا تعرف هذا لانهم لم يتقادوا لاحد
٧ الترح كل ما جرح الجلد من هض سلاح وغيرة ويروي فأقرحه بصيغة افضل وروى
الواحد فأنفرت بالفاء . اي انقلت ولعل الصحيح ما روينه من المنادود جمع مقود وهو الرمن .
والذفرى العظم الفاخص خلف الاذن . وصعر خدما امالة . والعذار ما وقع على خدي الفرس من
الجلام . يشبه العرب بالذابة الصخرة يقول لما وضعت لما المنادود تجذبها التي طاعتك والجم لفضيلها عن

وَأَطَمَعَ عَامِرَ الْبُقَيَا عَلَيْهِمَا وَنَزَعَهَا أَحْنِيأَلْكَ وَالْوَقَارُ
 وَغَيْرَهَا التَّرَاسُلُ وَالتَّشَاكِي وَأَعْجَبَهَا التَّلْبِيْبُ وَالْمَغَارُ
 جِيَادٌ تَعْجِزُ الْأَرْسَانُ عَنْهَا وَفُرْسَانٌ تَضِيْقُ بِهَا الدِّيَارُ
 وَكَانَتْ بِالتَّوَقُّفِ عَنْ رَدَاهَا نَفُوسًا فِي رَدَاهَا تَسْتَشَارُ
 وَكُنْتُ السَّيْفَ فَاتِيَهُ إِلَيْهِمْ وَفِي الْأَعْدَاءِ حُدُكَ وَالْفِرَارُ
 فَامَسَّتْ بِالْبَدِيَّةِ شَفَرَتَاهُ وَأَمْسَى خَلْفَ فَاتِيَهُ الْحِيَارُ
 وَكَانَ بَنُو كِلَابٍ حَيْثُ كَعْبٌ فَخَافُوا أَنْ يَصِيرُوا حَيْثُ صَارُوا
 تَلَقَّوْا عِزَّ مَوْلَاهُمْ بِذَلِكَ وَسَارَ إِلَى بَنِي كَعْبٍ وَسَارُوا

الجياد تنزعت ذفارها من جذب المقارود لرووسها والنوت احناكا عند وضع العذار لانها لم تنعود
 مثل ذلك ١ اراد بعامر القيلة ولذلك انتها ومنها من الصرف . والبقيا الاسم من ابني علوي وهي
 فاعل اطعم . ونزعا حملها على التزق وهو الخنفة والطيش . ابي اطعمهم انها ترك عليهم وترك الايقاع ٣
 فعصوك وعزهم صبرك وحلبك فتزقوا وطاشوا ٢ التلب الغزوم والتشمر للحرب . والمغار ابي
 الغارة وهو مصدر اغار . ابي غيرها عن الطاعة ما كان بينها وبين احزابها من التراسل والنراطو على
 عصيانك والتشاكى للمجدونة من صعوبة الانتياد لك واغترت بها اعتادات من التأهب للحرب والانتارة
 على الذواحي والاطراف ٣ الجياد الخيل وهي مبتدأ محذوف الخبر ابي لهم جياد . يصف حال هذه
 القيلة في الغارات يقول لم خيل تعجز الارسان عن ضبطها لغومها وفيهم فرسان تضيق بهم الدبر لكثرة
 ٤ رداها هلاكها . يقول توقفت عن الايقاع بهم حلبا منك واما لا لم فكنت في هذا التوقف
 كانك تستشيرهم في اهلاكم ان اقاموا على عنوم او الانباء عليهم ان اطاعوا وانقادوا . قائم
 السيف مقبضة . والهم ابي من جانبهم والجملة حال . وغرار السيف بمعنى حده . وثمة الكلام في البيت
 التالي ٦ البدية والحيار ما ان بارضهم . وشفرتا السيف حده . يقول كنت قبل ذلك سيقا
 مقبضة في ايديهم وحده في اعدائهم فلما عصوك صارت شفرتا بالبدية ابي صار حدها حيث هم وصار
 الحيار خلف مقبضو . يعني انه سار اليهم حتى جاوز الحيار فصار الحيار خلفه وتبعهم حتى ادركم دلى
 البدية فقتلهم هناك ٧ كعب اسم قبيلة وهو مبتدأ محذوف الخبر ابي حيث كعب كانوا . يقول
 كانوا في المصيان حيث كان بنو كعب فلما رأوا ما نزل بهؤلاء من القتل والهوان خافوا ان يبقوا على
 عصيانهم ان يكون مصيرهم كصيرهم ٨ ابي استقبلوا سيف الدولة بالخضوع والانتياد وساروا معه
 وراة بني كعب

فَأَقْبَلَهَا الْمُرُوجَ مُسَوِّمَاتٍ ضَوَامِرٍ لَا هُزَالَ وَلَا شِيَارٍ
 تُبِيرُ عَلَى سَلْمِيَّةَ مُسَبِّطِ تَنَّاكُرُ تَحْتَهُ لَوْلَا الشُّعَارُ
 عَجَاجًا تَعْتَرُ الْعِغْبَانَ فِيهِ كَانَ الْجَوَّ وَعَثَّ أَوْ خَبَارُ
 وَظَلَّ الطَّعْنُ فِي الْخَيْلَيْنِ خَسَا كَانَ الْمَوْتُ بَيْنَهُمَا أَخْنِصَارُ
 فَلَزَّهُمُ الطِّرَادُ إِلَى قِتَالِ أَحَدٌ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفِرَارُ
 مَضَا مُتَسَابِقِ الْأَعْضَاءِ فِيهِ لِأَرْوُسِهِمْ بِأَرْجُلِهِمْ عِثَارُ
 يَشْلَهُمْ بِكُلِّ أَقْبَ نَهْدِ لِفَارِسِهِ عَلَى الْخَيْلِ الْخِيَارُ
 وَكُلِّ أَمِّ يَعْسِلُ جَانِبَاهُ عَلَى الْكَعْبَيْنِ مِنْهُ دَمٌ مَبَارُ

١ اقبله التي جملة يلي قبائله والضمير للجيل دل عليها بالقرينة . والمروج المواضع ترمى فيها الدواب أراد مروج سلمية وفي موضع بين الفرات وحلب كانوا يرمونهم بالهزمو . ومسومات معلقات بعلامات تعرف بها . وضوامر قابلة اللحم . والهزال الضعف . والشيار السمن وحسن المنظر . وخيبر لا محذوف أي لا هزال بها والمجمله حال من الضمير في ضوامر . أي وجه خيلة إلى هذا الموضع ضامرة من طول السير ومواصلته فلم يكن ضمرا عن هزال لقوتها وحسن القيام عليها ولا في سمينة حسنة المنظر لما خلفها من العجم والأغوار ٢ سلمية بلد . والمسبتر المبتدأ يريد الغبار . وتناكراي تتناكر وهو ضد تتعارف والضمير للجيل . والشعار العلامة في الحرب . أي تبير على هذا المكان عجارا منتشرا لا يعرف بعض الخيل بعضها تحته يعني اصحاب الخيل لولا العلامة التي بها يتعارفون ٣ الهجاج الفبار وهو بدل من مسبتر . والوعث الأرض اللينة بين التراب والرمل . والخيار الأرض الرخوة ذات الحجرة . أي ان العقبان السائرة مع الجيش تعثر في ذلك الغبار لشدة كفافته كان الجحور قد صار أرضا تفوق فيها أرجل الطير فتعثر ٤ الخلس سرعة اختلاف الشيء خفية . أي ما زالوا يتخالسون الطعن فيسرع فيهم الموت فكانهم يخلصون الأجل . لزة إلى الشيء دفعة واضطربة اليوم يقول الجاهل طرادك لم إلى قتال شديد لم يتنعم فيو السلاح فجعلوا سلاحهم الفرار ٦ أي لشدة أسراهم في الهزيمة كانوا كأن بعض أعضائهم يسابق بعضا طلبا للنجاة وكان الرووس كانت تريد ان تسبق الأرجل والأرجل تمنعها من ذلك فكانها تعثر بها ٧ النل الطرد . والاقب من الخيل الضامر . والنهد الجسم المشرف . أي بطردم بكل فرس هذه صفة لفارسو الخيار على سائر الخيل ان شاء جازته وان شاء سبها لفتنة ٨ الأصم الصلب يعني الرمح . ويعسل يضطرب . ومراق اي وبكل رمح صلب يضطرب طرفاه وإراد بالكعبين اللذين يليان السنان فانها بغيبان في المطعون .

يَفَادِرُ كُلُّ مَلَنَتِ إِلَيْهِ وَلَبَنُهُ لِفَعْلِيهِ وَجَارُ
 إِذَا صَرَفَ النَّهَارُ الصَّوْمَ عَنْهُمْ دَجَا لِيلَانَ لَيْلٍ وَالغُبَارُ
 وَإِنْ جِجَّ الظَّلَامُ أَنْجَابَ عَنْهُمْ أَضَاءَ الْمَشْرِفِيَّةُ وَالنَّهَارُ
 وَيَبْكِي خَلْفَهُمْ دَثْرٌ بُكَاءُ رُغَاءٌ أَوْ نُوْجٌ أَوْ يُعَارُ
 غَطَا بِالْغَيْبِ الْيَدَاءَ حَتَّى تَحَيَّرَتِ الْمَتَالِي وَالْعِشَارُ
 وَمَرُوا بِالْجِبَاةِ يَضُمُّ فِيهَا كِلَا الْجَيْشَيْنِ مِنْ نَعْعِ إِزَارُ
 وَجَاءُوا الصَّحْحَانَ بِالسُّرُوجِ وَقَدْ سَقَطَ الْعِمَامَةُ وَالْحِمَارُ
 وَأُرْهِقَتِ الْعَذَارَى مُرَدَفَاتِ وَأُوطِئَتِ الْأُصَيْبِيَّةُ الصِّغَارُ

قال الواحدي ويجوز ان يريد الكعب الذي فيو السنان والذي فيو الزج فان الطعن يقع بهما
 ١ يفادير يترك ولا يضره للريح . واللبة اعلى الصدر والوار قلبها للحال . والعلب ما دخل من الريح
 في السنان . والوجار السرب ياوي اليه الوحش . اي من الفت الى هذا الريح من الاعداء . طمن يو
 فدخل ثعلبه في صدره . وعبر عن الموضع الذي يدخله بالوجار لمناسبة لفظ الثعلب وفي البيت تورية
 لا تخفى ٢ دجا اظلم . وليل بدل تفصيل ٣ جج الليل جانب . وانجاب انكشف . والمشرفية
 السيوف نسبة الى مشارف الشام وهي ارض من قرى العرب تدنو من الريف . يقول اذا انصرف صوم
 النهار عنهم كان مع الليل ليل آخر من الغبار واذا انقضى الليل اضاء مع النهار نهار آخر من بريق
 السيوف ٤ الدر المال الكثير يعني المواشي . وبكاء مبتدا خبره ما بعده . والرغاء صوت
 الابل . والنواج صوت الغنم . والبعار صوت المعز . يريد انهم مربوا بها شهيم فكانت تصيح خلفهم وهم
 يسوقونها وهي صياحها بكاءً كأنها تبكي لما خلفها من الجهد . غطا بمعنى غطى . والغبير الغبار .
 والبيداء الفتر . والمتالي جمع مثلية وهي الناقة يتلوها ولدها . والعشار جمع عشاراء بضم ففتح وهي التي قرب
 ولادها . اي غطى الارض بالغبار حتى تحيرت التعم على حدة ابصارها في ذلك الغبار . وروي ابن جنى
 الفتر وهو ماء هناك وتحيرت بالتحاء المحبة بصيغة المجهول . والظاهر ان ضمير غطا على هذه الرواية
 للمال كانه يقول ان سرهم انتشر عند هذا الماء فغطى البيداء لكن يتو حتى تغير اصحاب سيف الدولة منه
 المتالي والعشاروي اعز المال عند العرب ٦ الجباة اسم ماء . والنقع الغبار . اي مرقاب هذا الماء في
 هزيمتهم وسيف الدولة في آثارهم وقد اشتمل الغبار على الجيوشين حتى صاروا منه كأنها في ازار واحد لشدة
 انتشاره ٧ الصححان موضع . وبيروى وجازوا . اي لسرعة ركضهم في المزيمة اهلكت سرور
 خيلهم فسقطت وتناثرت عظامهم وخبر نسايم ٨ ارهنة كلثة ما لا يطبق . ومردقات اي مركبات

وقد نَزَحَ الغُوبُ فَلَ غُوبٌ
 وَلَيْسَ يَغِيرُ تَدْمُرُ مُسْتَعَاثٌ
 وَأَرَادُوا أَنْ يُدِيرُوا الرَّأْيَ فِيهَا
 وَجَشَّ كُلُّهَا حَارُوا بِأَرْضِ
 يَحْفُ أَغْرًا لَا قُوْدَ عَلَيْهِ
 نَزِيْقُ سُبُوْفُهُ مُهَجَّ الأَعَادِيَةِ
 فَكَانُوا الأُسْدَ لَيْسَ لَهَا مَصَالٌ
 إِذَا فَاتُوا الرِّمَاحَ تَنَاوَلْتَهُمْ
 وَبِهَا وَالبَيْضَةُ وَالحِفَارُ
 وَتَدْمُرُ كَأَسِيهَا لَهُمْ دَمَارٌ
 فَصَحَّ بِرَأْيِهِ لَا يُدَارُ
 وَأَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فِيهِ نَحَارُ
 وَلَا دِيَةَ تُسَاقُ وَلَا أَعْنَادُ
 وَكُلُّ دَمٍ أَرَاقَتُهُ جَارُ
 عَلَى طَيْرٍ وَلَيْسَ لَهَا مَطَارُ
 بِأَرْمَاحٍ مِنَ العَطَشِ النِّفَارُ

خلف الرجال . وأرطعت أي جعلت الخيل تطأها تحذف الخيل للعلم بها . والأصبية تصغرا أصية جمع صبي . أي كلفت العذارى وهي مردقة خلف الرمان مشقة لا تطيتها والصبيان الصغار الذين لا يثبتون على الخيل في الركض سقطوا فوطقتهم الخيل ١ هذه كلها أسماء مياه أي لما بلغوها نزحوها لما تحف من العطش والجهد فلم يبق منها شيء ٢ تدمر البلد المعروف . والدمار الملاك . أي لم يكن لهم موضع لجأون اليه لا تدمروا ولكنهم لم يلبثوا أن غشبتهم الجيوش بها وأهلكهم فصاروا كاسمها دماراً لهم ٣ الضمير في صحبهم لسيف الدولة . أي أرادوا أن يفتلبوا آراءهم هناك فاتاهم برأي لا سيبل لم إلى تغليبو يعني انزال نفوسهم ٤ جيش معطوف على رأي . والضمير من أقبل وفيه للجيش . أي وصحبهم بجيش كبير كلما دخل مولا الماريون في أرض فحاروا فيها لاتساعها ثم أقبل هذا الجيش أقبلت تلك الأرض تغير فيؤ لانه أوسع منها ٥ حفة أحاط به . والأغر السيد الشريف . والقود قتل النفس بالنفس . والدية ثمن الدم . يقول هذا الجيش يحيط بسيد شريف يعني سيف الدولة وهو ملك قاهر إذا قتل عدوه لم يكن عليه قود ولا دية ولم يعتذر من فعله لانه لا يطالب بما فعل ٦ نزيق تسك . والهج الدماء . والحجار المذر يقال ذهب دمه جباراً إذا لم يطلب ٧ الضمير من كانوا للرم . والمصال والمطار مصدران . يشبههم بالأسود في قوة البأس ويشبهه جيش الدولة بالطير في سرعة الجري ورأهم يقول الأسود مع شدة بطشها لاتقدران لسطوعه على الطير لانه يفوجها ولا تقدر على الطيران امامه فتفوته يريد أنهم لم يقندروا على مقاومة الجيش لانهم لا ينا لونه بسلاحهم ولا وسعهم الحرب من امامه لانه اسرع جرياً منهم فهو يدركهم ايضاً ذهبوا ٨ أي ان فاتوا الرماح فنجوا منها بالهرب ملكوا في الفتر من العطش فقام العطش في قتلهم مقام الرماح

بَرُونَ الْمَوْتَ قُدَامًا وَخَلَفَا
 إِذَا سَلَكَ السَّمَاءَ غَيْرُ هَادٍ
 وَلَوْ لَمْ يُبْقِ لَمْ نَعِشِ الْبَقَايَا
 إِذَا لَمْ يَرُعْ سَيِّدُهُمْ عَلَيْهِمْ
 تُفْرِقُهُمْ وَإِيَّاهُ السَّجَايَا
 وَمَالَ بِهَا عَلَى أَرْكٍَ وَعُرْضٍ
 وَأَجْفَلَ بِالْفِرَاتِ بَنُو نَمِيرٍ
 فَهُمْ حَزَقُوا عَلَى الْخَابُورِ صَرَغِي
 فَلَمْ يَسْرَخْ لَهُمْ فِي الصُّبْحِ مَالٌ
 فَيَخْتَارُونَ وَالْمَوْتَ اضْطِرَارًا
 فَفَتَلَاهُمْ لِعَيْنَيْهِ مَنَارًا
 وَفِي الْمَاضِي لِمَنْ بَقِيَ أَعْيَارًا
 فَمَنْ يَرُعِي عَلَيْهِمْ أَوْ يَغَارًا
 وَيَجْمَعُهُمْ وَإِيَّاهُ النَّجَارًا
 وَأَهْلُ الرَّقَّتَيْنِ لَهَا مَزَارًا
 وَزَارُهُمُ الَّذِي زَارُوا خَوَارًا
 بِهِمْ مِنْ شُرْبِ غَيْرِهِمْ خُمَارًا
 وَلَمْ تَوْقِدْ لَهُمْ بِاللَّيْلِ نَارًا

١ اي يرون الموت قدامهم من العطش وخلصهم من الريح فاختارون احد الموتين وحقبة الموت
 اضطرار عليهم لانهم لا محالة ما يكون ٢ هاد اي هتدي يقال هديته فهدى . والمانار العلم ينصب في
 الطريق . اي اناسلك هذه البرية من لا يهتدي فيها اهتدى بجيئهم فاستدل بها على الطريق كما يستدل
 بالمانار ٣ ابقى عليهم تركه فلم يقتله . بقول لولم يبق علي من بقي منهم لملكوا جميعا لكفة اراد تأديهم
 لا انقائهم فكان في المال لكن منهم عبرة للباقيين تكفهم عن العصيان ٤ ارعى عليهم بمعنى ابقى . اي
 هو سيدهم والمالك لامرهم فاذا لم يرحمهم هو من يستطيع ان يرحمهم . العجايا الطباع والاخلاق .
 والنجار الاصل . اي اصله واصلمهم واحد لا شترآكهم في النسب العربي وان اخذت بينه وبينهم الطباع
 الضمير من بها ولها للليل . وأرك وعرض بلدان قرب ندمر . والرققان بلدان على الفرات وما
 الرقة والرافقة قيل لما الرققان تملبا . اي مال بالجميل على البلدين المذكورين في اثر المنهزمين عادلا
 عن طريق الرقتين التي كانت مقصد خيابو ٧ الزار صوت الامد . والخبار صوت البقر . ايجي
 انهزموا بالفرات فصار زبيرهم خوار اي كانوا قبل ذلك يظنون انهم اسودا فلما اتاهم اجفلا من
 وجهه اجفال الديران ٨ الحزق جمع حزقة بالكسروهي الجماعة . والخابور نهر عند الفرات .
 وصرغى مطروحين . والبخار بنية السكر . اي حين توجه الي ناحيتهم يريد الرقتين هربوا خوفا منه
 فاصبحوا فرقا متساقطة حول هذا النهر لانهم ظنوا انه يقصدهم . واراد بالكرب المصيبة والبخار
 ما لحظهم من الخوف اي انه لم يكونوا عاصين له وإنما نالهم هذا الخوف بمصيبة غيرهم ٩ المراد بالمال
 المواتي

حِذَارٌ فَمَيَّ إِذَا لَمْ يَرْضَ عَنْهُمْ فَلَيْسَ يَنْفَعُ لَهُمْ الْحِذَارُ
 نَيْتٌ وَفُودُهُمْ تَسْرِبَةٌ إِلَيْهِ وَجَدَّوَاهُ الَّتِي سَأَلُوا اغْتِفَارُ
 فَخَلَفَهُمْ بَرْدٌ الْبَيْضِ عَنْهُمْ وَهَامَهُمْ لَهُ مَعَهُمْ مُعَارُ
 هُمْ مِنْ أَدَمَ لَهْرٍ عَلَيْهِ كَرِيمُ الْعِرْقِ وَالْحَسْبُ النُّضَارُ
 فَاصْبَحَ بِالْعَوَاصِمِ مُسْتَفِرًّا وَلَيْسَ لِيَجْرَ نَائِلُهُ قَرَارُ
 وَأَنْحَى ذِكْرَهُ فِي كُلِّ قَطْرِ تُدَارُ عَلَى الْغِنَاءِ بِهِ الْعُقَارُ
 تَخِرُّ لَهُ الْقَبَائِلُ سَاجِدَاتٍ وَتَحْمَدُهُ الْأَسِنَّةُ وَالشِّفَارُ
 كَأَنَّ شُعَاعَ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ فَبِي أَبْصَارِهَا مِنْهُ أَنْكَسَارُ
 فَمَنْ طَلَبَ الطِّعَانَ فَذَا عَلِيٌّ وَخَبِلُ اللَّهِ وَالْأَسَلُ الْحِرَارُ

١ حذار مصدر حاذ وهو مفعول له عامله في البيت السابق . اي انما فعلوا ذلك خوفاً منه
 ملام يعرف مكانهم فيقصدون مع انه اذا كان ساخطاً عليهم فلا يفهم منه الحذر لانه يدركهم اينما كانوا
 ٢ الرفود جمع وقد جمع وافد . ونسري قمني ليلاً . والمجدوى العظيمة . اي ارسلوا رسلاهم اليه ولا
 شيء يسألونه اياه الا العفو ٣ خلفهم اية تركهم واستبقاهم . والبيض السيوف . والهام الرووس
 يذكر ويؤنث وهو مبتدأ خبره له والجملة حال . ومعار خبر آخر . ومعهم حال من نائب معار . اية
 استبقاهم بان رد عنهم السيوف وترك رؤسهم معهم عارية منه لانها له متى شاء اخذها ٤ اذم له
 على فلان اذا اخذته الديمة عليه اي اجاره منه . والضهير من عليه لسيف الدولة . والعرق اي الاصل .
 والحسب ما تعدده من مآثر آباتك . ونضار كل شيء خالصة . اي لم عليه ذمة اخذها لم كرم اصولو
 وصحة حسبه . العواصم بلاد قصبتها انطاكية وذكرت قريباً . والنائل العطاء . اي عاد بعد هذه
 الغزوة فكانت هذه البلاد فراراً لانه موضع اقامته وجر جوده لا قرار له لانه لا يقصر في موضع
 ٦ المحمره اي واصبح ذكره سائراً في الافاق يتفق المتنادمون بما صيغ من الاشعار في مدحه
 ويشربون على ذكره ٧ الاسنة نصول الرياح . والشفار حدود السيوف . اي تعبد قبائل العرب
 خاصة له وتحمده الرياح والسيوف لانه اخضع بها تلك القبائل فقام بحق استقامها ٨ يريد انه
 لشدة ما يتو تترد الابصار عن النظر اليه كما تترد عن النظر الى عين الشمس ٩ علي اسم سيف
 الدولة . والاسل الرياح . والحجار المطاش جمع حران وحرى . يقول من اراد المطاوعة بالرياح فهذا
 علي قد تفرغ لذلك وهذه خيل الله يعني جيشه والرياح المطاش لانها لاترتوي . من الدم

يَرَاهُ النَّاسُ حَيْثُ رَأَتْهُ كَعَبٌ بَارِضٍ مَا لِنَازِلِهَا اسْتِنَارُ
 يُوسِطُهُ الْمَفَاوِزَ كُلَّ يَوْمٍ طِلَابُ الطَّالِبِينَ لَا الْإِنْتِظَارُ
 نَصَاهِلُ خَيْلَهُ مُتَجَاوِبَاتٍ وَمَا مِنْ عَادَةِ الْخَيْلِ السِّرَارُ
 بَنُو كَعَبٍ وَمَا أَثَرَتْ فِيهِمْ يَدٌ لَمْ يَدْمِهَا إِلَّا السَّوَارُ
 بِهَا مِنْ قَطْعِهِ أَلْمٌ وَنَقْصٌ وَفِيهَا مِنْ جَلَالِهِ آفْتِنَارُ
 لَهُمْ حَقٌّ بِشِرْكِكَ فِي نِزَارٍ وَأَذَى الشَّرِكِ فِي أَصْلِ جِوَارُ
 لَعَلَّ بَنِيهِمْ لِبَيْنِكَ جِنْدٌ فَأَوْلُ فُرْحِ الْخَيْلِ الْمِهَارُ
 وَأَنْتَ أَبْرٌ مَنْ لَوْ عَقُّ أَفْنَى وَأَعْفَى مَنْ عَقَوْتَهُ الْبَوَارُ

١ كعب اسم القبيلة . وبارض صلة يراه . أي هو يسري إلى أعدائهم وينازلهم في الصحراء التي لا يسترونها فيها شيء فلا يراه الناس إلا في الفلوات المكشوفة . يعني أنه يقصد أعداءه حيث هم ولا ينتظر أن يأنسوا فيقاتلهم من وراء الأسوار كما بين ذلك في البيت التالي ٢ المفاوز الفلوات . وبروس طلاب الطابعين . وقوله لا الانتظار الف لا ساقطة لفظاً وإن تحركت اللام بعدما لان حركة اللام عارضة دفعاً للالتقاء الساكنين بينها وبين النون . أي إنما يتوسط الفلوات ليطلب الذين يطلبون قتالاً لا لينتظر طلبهم له لأنه لو كان من ينتظر عدوه لم يخرج اليو ٣ تصاهل أي تتصاهل . والسرار مصدر سارته إذا كلمه سراً . يقول خيلة نتجارب بالصهيل ولا تسار أصواتها لأن الخيل ليس من عادتها المسارعة وخفض الصوت . يريد أنها تفعل ذلك وهو لا يكتفي عن الصهيل لأن من أراد أن يباغت العدو يضرب خيله إذا صهلت ليقطع صهيلها وسيف الدولة ليس كذلك لأنه لا يأخذ عدوه إلا مكاشفة ٤ بنوكعب مبتدأ خبره يد . وما مفعول معه . أي مثلهم مع ما أثرت فيهم من الدنة والقتل مثل اليد التي أدامها السوار فانها مع أهلها لما تعلى به وتفخر كما فسر ذلك في البيت التالي . الشرك مصدر شركته مثل علمه . ونزار جد العرب . أي هم مشاركون لك في الانتساب إلى نزار وائل اشتراك في الأصل بوجوب الجوار ورعاية المحرمة بين المشاركين ٦ الفرح جمع فارح وهو الذي استكمل سنة . والمهار جمع مهر . بمنعطه عليهم يقولون إن بينهم برحجي إن يكونوا عبيد البنين إذا سلوا وكبروا فإن المهار من الخيل تصير قرحاً إذا عاشت ٧ أبر تفضيل من بره إذا أحسن اليو ووصلة . وحق مجبول حق يقال عن والدته إذا عصاه وترك الإحسان اليو وهو ضد بره . وأعفى تفضيل من العفو . والبوار الملاك . يقولون أنت أبر الذين إذا عصبوا قدروا على الأفناء وأعفى الذين يقدرون على المعاقبة بالملاك يعني الملوك الذين في يدهم أن يفعلوا ما شاءوا

وَأَقْدَرُ مَنْ يُهَيِّجُهُ أَنْتِصَارٌ وَأَحْلَمُ مَنْ يُجْلِبُهُ أَقْدَارٌ
وَمَا فِي سَطْوَةِ الْأَرْبَابِ عَيْبٌ وَلَا فِي ذَلَّةِ الْعِبْدَانِ عَارٌ

وقال بودعه وقد خرج الى اقطاع اقطعه اياه بناحية ممره النعمان

أَيَا رَامِيًا بُصِيبٍ فُوَادٍ مَرَامِيٍّ تَرَبَّى عِدَاهُ رَيْشَهَا لِسِهَامِيٍّ
أَسِيرٌ إِلَى إِقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِهِ عَلَى طَرَفِهِ مِنْ دَارِهِ مَجْسَامِيٍّ
وَمَا مَطَرَتِيهِ مِنَ الْبَيْضِ وَالْفَنَاءِ وَرُورِ الْعَبْدِيِّ هَاطِلَاتُ غَمَامِيٍّ
فَتَى يَهَبُ الْإِقْلِيمَ بِالْمَالِ وَالْفَرَى وَمَنْ فِيهِ مِنْ فُرْسَانِهِ وَكِرَامِيٍّ
وَيَجْعَلُ مَا خَوْلْتُهُ مِنْ نَوَالِهِ جَزَاءً لِمَا خَوْلْتُهُ مِنْ كَلَامِيٍّ
فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ الَّتِي فِي سَمَائِهِ مُطَالِعَةَ الشَّمْسِ الَّتِي فِي لِنَامِيٍّ

١ مجلبه اي يدعوه الى الحلم . اي وانت اقدر من بهيجه حب الانتصار فجملة على الاتباع بعدو .
واحلم من دعاه الانتصار الى الحلم فعنا عنه ٢ الارباب اي السادات . والعبدان جمع عبد . اي
اذا سطوت عليهم فأذلتهم لم يلغتهم في سطوتك عليهم عيب لانك سيدهم ولا في ذللك لك عار لانهم
عيذك ٣ رماه فاصاه اي اصاب مقنله . والمرام المطلب . يريد اني حسن المحاولة لما بطله بصير
مواضع الظفر به كالرامي بصيب فواد مرميه فيمنله لساعتو . وقوله تربى عداه ريشها لسهامه واهيه انه
يغير علمه فياخذ امورهم وعدادهم ويستعين بها على انفاذ بأسه فيهم فيجعل ما ياخذه منهم كالريش وبأسه
كالسهم التي لانفذ الا بالريش الذي عليها ٤ اقطعه ارض كذا اذا جعل له غلتهما رزقا والاقطاع
اسم لتلك الارض من التسمية بالمصدر . والطرف بالكسر الفرس الكريم . والحسام السيف القاطع .
يقول كل ما اتصرف فيه ويضاف اليه من ارض وثياب وخيل ومنازل وسلاح فهو له وصل اليه
من نعمته . ما معطوفة على حسامو . والبيض السيوف . والثنا الرماح . والعبدي جمع عبد .
وهاطلات ساكبات . اي وأسيرا ايضا يهده الاشياء التي جادني بها سخائب كرمو يريد انه وهبه العبد
بسلاحها ٦ خولة كذا مذكرة اياه . والذوال المطا . يشير الى قصة الواقعة التي ذكرها في
القصيدة السابقة وكان سيف الدولة قد قصها عليه فنظمها يقول اقطعتني هذه الارض جزاء لما مدحتني به في
القصيدة المذكورة ولانا انما استنفدت معانيها منه ونظمت فيها ما قص علي من كلامه فالفضل فيها له
لا لي ٧ المطالعة هنا بمعنى المشاركة في الطلوع . واراد بالنس التي في لنامو وجهة . ايه لا
زال باقيا بقاء الشمس فكلمتا طلعت في السماء كان وجهه طالعا بازاها . واضاف السماء الي ضمير

وَلَا زَالَ تَجَنُّزُ الْبُدُورُ بِوَجْهِهِ فَتَجَبُّ مِنْ نُصَابِهَا وَتَسَامِيهِ

وقال برثي اخنت سيف الدولة الضمري ويسلوه بيقاه الكبرى انشدته اياما
يوم الاربعاء النصف من شهر رمضان سنة اربع واربعين وثلاث مئة

إِنْ يَكُنْ صَبْرُ ذِي الرَّزِيَّةِ فَضْلًا نَكُنْ الْأَفْضَلَ الْأَعَزَّ الْأَجَلًا
أَنْتَ يَا فَوْقَ أَنْ نُعْزَى عَنِ الْأَحْبَابِ فَوْقَ الَّذِي يُعْزِيكَ عَقْلًا
وَبِالْفَاظِكِ أَهْتَدَى فَإِذَا عَزَّ أَكْ قَالَ الَّذِي لَهُ قُلْتَ قَبْلًا
قَدْ بَلَوْتَ الْمُخْطُوبَ مَرًّا وَحُلُومًا وَسَلَكْتَ الْأَيَّامَ حَزْنًا وَسَهْلًا
وَقَتَلْتَ الزَّمَانَ عِلْمًا فَمَا يُغْرِبُ قَوْلًا وَلَا يُجَدِّدُ فِعْلًا
أَجِدُ الْحُزْنَ فِيكَ حِفْظًا وَعَقْلًا وَأَرَاهُ فِي النَّاسِ دُعْرًا وَجَهْلًا

سيف الدولة يريد السابغ التي فوق ارضه كانه لما ملك الارض ملك سابغاها فصارت كنانها له
١ جمع البدر لانه اراد بدر كل شهر . اي لا زال باقيا على نوالي الا شهر تمر بدورها بوجهه فتظنه
بدرا آخر كما لو ولكنها تعجب حيث ترى انها تنقص وهو لا يزال تاما ٢ الرزية بالهز وبتركو
المصيبة . اي ان كان صبر صاحب المصيبة بعد فضلا له فانت افضل ذوي الرزايا واجلم لانك اصبرم
٣ انت مبتدا خبره فوق في عجز البيت . وقوله يا فوق ان تعزى نبتا استعمل فوق اسبا كما
في قوله فاذا حضرت فكل فوق دون . ويجوز ان يكون المنادى محذوقا فتكون فوق الاولى خبر
انت وفوق الثانية خبرا آخر او حالا من ضمير الخبر الاول . وعقلا تمييز . والمعنى انت اجل من ان
تعزى عن نصاب يوم الاحباب لانك اعقل من الذي يعزبك فما بذكر لك شيئا من معالي التعزية
الا وانت سابقه الي معرفتي ٤ ضمير اهتدى عائد على الموصول في البيت السابق . اي الذي
يعزبك منك تعلم الفاظ التعزية فهو يعيد عليك الكلام الذي قلته من قبل ويعزبك بما سمعته منك
• بلوت اخبرت . والمخطوب حوادث الدهر . والحزن خلاف السهل . والمنصوبات في البيت
أبدال يريد حلوما ومرها وحزنها وسهلها ٦ علما وقولا تمييز . واغرب جاء بني غريب . اراد
بتلو الزمان المبالغة في العلم باحوال التي تقع فيه فلا تسمع فيه قولا تسفر به ولا ترى فعلا جديدا لم يسبق
وصورته واحطت بجميع الاحوال التي تقع فيه فلا تسمع فيه قولا تسفر به ولا ترى فعلا جديدا لم يسبق
في علك منله ٧ للدعرا الخوف . يقول انت اذا حزنت على ميت فان حزنت يكون عن حفظ
لموت وتو وتعمل للمصيبة فيه فحزن على قدر منافق وفضل وغيرك من الناس اذا دهمته مصيبة دُعِر لما
ولم يتعمل معنى الحزن على الميت فكان حزنه خوفا وجهلا

لَكَ الْفُجْرَةُ وَإِذَا مَا كَرَّمَ الْأَصْلُ كَانَ لِلْإِنْفِ أَصْلًا
وَوَفَاءَهُ نَبَتْ فِيهِ وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ لِلْوَفَاءِ أَهْلُكَ أَهْلًا
بِعَثْتِهِ رِعَايَةٌ فَاسْتَهْلًا بِإِذَا اسْتَكْرَهَ الْحَدِيدُ وَصَلًا
أَبْنَ ذِي الرِّقَّةِ الَّتِي لَكَ فِي الْحَزْرِ رُومَ وَالْهَامُ بِالصَّوَارِمِ تَقْلَى
أَبْنَ خَلْفَتَهَا غَدَاةٌ لَقَيْتَ آلَ جَعَلَ النَّسْمُ نَفْسَهُ فِيهِ عَدْلًا
فَاسْمَتِكَ الْمُنُونُ شَخْصِينَ جَوْرًا فَإِذَا قِيسَتَ مَا أَخَذْتَ بِمَا غَا
دَرْنَ سَرَى عَنِ الْفَوَادِ وَسَلَى

١ الإلف مصدر اليفة اذا انس به ولزمه . والهاء من بجرة للحزف . يقول انما بجر عليك هنا الحزن ما طبعت عليه من الإلف والالف من كرم الاصل اي انما كنت ألوفا لكرم اصلك ومن كان الوفا حزن على فراق من أليفه ٢ وفاء معطوف على إلف . وقوله ولكن الاستدراك واقع على مضمر كما في قوله انا افصح العرب يد الي من قرئش كانه قال انا افصح العرب وتم الكلام ثم استدرك فقال يد الي من قرئش اي فلا عجب في كولي افصحهم . اي ولك وفاء نبت فيو وسُميت ماءة صغيراً ولا بدع في ذلك فانك من عشيرة ثم اهل الوفاء ٣ عوناً تميزه . ويروى عندي . وروى ابن جني عينا . واستهل سال . يقول خور الدموع عوناً على الحزن الدمع الذي تنبهره رعاة عهد الميت ومودته فينسكب وذلك لانه بصادف موضع الحزن من الحزون فيكون كالدواء الذي يصادف موضع الداء .

٤ في الحرب متعلق بما تعلق به ابن . وقوله استكره الحديد اي اكبره على القطع وهو بدل من قوله في الحرب . وصل صوت . اي هذه الرقة التي لك الآن ابن تكون في وقت الحرب حين يكره الحديد على قطع المغافر والدروع ويصل من وقع بعضو على بعض . خلفتها تركبها خلفك . وروى ابن جني غادرمها . والغداة البكرة وهي مضافة الى الجملة التي بعدها . والهام الرووس والوان قبلها للحال . والصوارم السيوف . وقل رأسه بالسيف ضربه . اي ابنت تركت هذه الرقة ساعة لقيت الروم في الحرب والرووس تُضرب بالسيف ٦ المنون المنية وقد يراد بها الجمع وهو منصود التني كما درج عليه في البيت التالي . وجوراً حال . والنسم بالكسر الامم من قسمة . والضمير من فيو للجور . يريد بال شخصين أخي سيف المولة يقول قاسمك الموت اخيك جوراً منه واعتدأ على ما هو لك بان اخذ احدهما وترك الاخرى ولكن النسبة جعلت نفسها عدلاً في هذا الجور اذ جعلت الصغرى للنية وابقت الكبرى لك فأثرتك بافضل النصيبين لانك اشرف المتفاسحين ٧ ويروى بما أغدرن وكلاهما بمعنى تركن . وسرى عنه بمعنى فرج والضمير للنقباس او لما غادرن . اي اذا قست الصغرى التي اخذتها المنون بالكبرى التي بقيت وجدت في ذلك ما تنعزى به بان بقي لك افضلها وحيها اليك

وَيَقِيَّتْ أَنْ حَظَّكَ أَوْفَى وَتَيَسَّتْ أَنْ جَدَّكَ أَعْلَى
 وَلَعَمْرَبِي لَقَدْ شَغَلَتِ الْمَنَابِي بِالْأَعَادِي فَكَيْفَ يَطْلُبْنَ شُغْلًا
 وَكَمْ أَتَشَّتْ بِالسُّيُوفِ مِنَ الدَّهْرِ أُسِيرًا وَبِالنَّوَالِ مُقْلًا
 عَدَّهَا نُصْرَةً عَلَيْهِ فَلَمَّا صَالَ خِتْلًا رَأَاهُ أَدْرَكَ تَبْلًا
 كَذَبَتْهُ ظُنُونُهُ أَنْتَ تَبْلِيهِ وَتَبَقَى فِي نِعْمَةٍ لَيْسَ تَبْلِي
 وَلَقَدْ رَامَكَ الْعُدَاةُ كَمَا رَا مَ فَلَمْ يَجْرَحُوا لِشَخْصِكَ ظِلًّا
 وَلَقَدْ رُمْتَ بِالسَّعَادَةِ بَعْضًا مِنْ نُفُوسِ الْعِدَى فَادْرَكَتْ كَلًّا
 فَارَعَتْ رُمْحَكَ الرِّمَاحُ وَلَكِنَّ تَرَكَ الرَّامِحِينَ رُمْحَكَ عَزْلًا
 لَوْ يَكُونُ الَّذِي وَرَدَتْ مِنَ الْفَجْعَةِ طَعْنَا أَوْرَدْتَهُ الْخَيْلَ قُبْلًا

١ اوفى اتم . وجدك سعدك ٢ اتاشة تناوله وانتشلة . والنوال العطاء . والمثل القبره
 يقول كم تداركت بسيفك من لاناصلة فخلصته من اسر الزمان وكم من فقير امددته بنوالك فانقذته
 من ايدي الناقه ٣ فاعل عددها ضمير الدهر والهاء ضمير النصره اي عد نصرتك لهدين نصره عليه .
 وصال عليه وثب واستطال . وخلا اي غدرًا . وقوله رآه الضميران الدهر اي رأى نفسه . والتبل
 النار . يقول ان الدهر عد نصرتك للاسير والمثل وانتياشك ايها من يده نصره لما عليه فلما غدر
 بأخلك رأى نفسه قد ادرك ناره . ذلك . والرأي هنا بمعنى الظن والمحسان ٤ كذبه ظنه اذا
 خدعه وزين له الباطل . وليس في البيت حرف بمنزلة لاه يقول قد اخطأ الدهر فيما ظنه من انو ادرك
 ناره منك بل انت تقطع ايامه فتغيبو وتبقى في نعمه لا تنفي لان الله قد آتاك من السعد ما لا تقوى عليه
 صروف الزمان ٥ رامك طلبك . يقول ان الاعداء قد طلبوك كما طلبك الدهر لادراك نارم
 منك فلم يتطعموا ان يصلوا الى ظل شخصك فيبرحوه فضلاً عن شخصك . وهذا كالتأكيد لما ذكره
 في البيت السابق يعني ان الله قد صرف كيد الزمان واهلوه عنه فلا يصلون اليه بسوء ٦ بالسعادة
 صلح رمت . اي طلبت بسعدك بعضاً منهم فادركت الكل يريد ان سعده يفتل الاعداء عنه ويوتيو
 من الظفر بهم زياده على ما يطلب ٧ الراحين اصحاب الرماح . وعزلاً اي لاسلاح معهم وهو جمع
 أعزل . يقول فارعت رماح الاعداء . رمحك ولكن رماحم لم تفن مع رمحك شيئاً لانه كان اسبق الى
 ارواحهم فكانه ذهب برماحم وتركم بغير سلاح ٨ وردت اي استقبلت . والنجمة المرة من نجمة
 اذا اوجعت بشيء يحرم عليه . وقبلاً اي مقبله او منشاوسة البصر وقد مر قريباً . والمعنى لو كان ما
 لقيته من هذه الرزية طعننا لدفعته عنك بالخيول والسلاح

وَلَكَشَفْتَ ذَا الْحَيِّينَ بِضَرْبٍ طَالَمَا كَشَفَ الْكُرُوبَ وَجَلَّى
 خِطْبَةً لِلْعِيَامِ لَيْسَ لَهَا رَدٌّ وَإِنْ كَانَتْ الْمُسَاءَةُ تُكَلِّمُ
 وَإِذَا لَمْ تَحْذِرِ مِنَ النَّاسِ كُفًّا ذَاتُ خِذْرِ أَرَادَتْ الْمَوْتَ بَعْلًا
 وَلَذِيذُ الْحَيَاةِ أَنْفَسُ فِي النَّفْسِ وَأَشْهَى مِنْ أَنْ يَهْلَ وَأَحْلَى
 وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفِي فَمَا مَلَّ حَيَاةً وَإِنَّمَا الضُّعْفُ مَلًّا
 آلَةُ الْعَيْشِ صِحَّةٌ وَشَبَابٌ فَإِذَا وَلَّيَا عَنِ الْمَرْءِ وَلَّى
 أَبَدًا تَسْتَرِدُّ مَا نَهَبُ الدُّنْيَا فَيَا لَيْتَ جُودَهَا كَانَ بِجُلَا
 فَكَفَّتْ كَوْنٌ فُرْحَةٍ تُورِثُ النِّعَمَ وَخَلَّ يُغَادِرُ الْوَجْدَ خِلًّا

١ المحبين الشوق وما يجده الألف إذا فارق إلهة . أي وكشفت عن نفسك ما تجده من المحبين
 بضرب طالما كشف الكروب وجلَّى الخطوب ٢ خطبة خبر عن محذوف أي هذه خطبة وكفى
 بالخطبة عن النكل كما فسرها في آخر البيت . وإمام الموت . والمساءة خير كانت وإسمها مستتر يعود
 على الخطبة . والنكل فقد من يعز عليك من نسب أو حبيب وهو مفعول ثانٍ للمساءة . جعل النكل
 خطبة لما لانها كانت بكرًا أي لما استأثر بها الموت صار كأنه خاطب لها وإن كانت هذه الخطبة هي المساءة
 بالنكل . ووصفها بانها لا ترد لانه إذا كان المخاطب الموت لم يستطع رده كغيره من الخطاب
 ٣ الكف المل . وبعلا حال . أي إذا كانت المرأة الشريفة لا تجد كفاً من الناس تزوج يو ارادت
 ان يكون الموت بعلا لما أي اخذت الموت على التزوج بغير الاكفاء لانها تبقى يو على جلالة شأنها
 ٤ ويروى أوقع في النفس . أي ان الحياة للذمها انفس في نفوس أهلها وأشهى اليهم من ان تمث
 وتسكره . وهو كما لتفسير لقولوا ارادت الموت بعلا أي انها تريد الموت خوفاً من ان تصير الى غير كفو لا
 كراهية للحياة . أف بتلخيص الفاء . وبالتنوين وتركوا كلمة تفجير . والضعف مفعول مقدم وهو في
 هذا الموضع غير جائز التقدم لانه محصور بانما ولكن قدمة للضرورة . أي اذا تفجير الشيخ فقال أف فانما
 تفجير من ضعف الشيخوخة لان طول الحياة ٦ أي انما يعيش المرء بصحة جسمه وشبابه بانها كالألة
 للعيش فاذا عدهما عدم العيش ٧ يقول الدنيا اذا وهبت استردت فيما ليبتها منعت قبل الهبة وثمة
 الكلام في البيت التالي ٨ كفيته الشيء اغنيته عنه وهو جواب النفي . والكون بمعنى الحصول .
 والفرحة با لضم والفتح اسم بمعنى السرور . ويغادر يترك . والوجد بمعنى الحزن . أي لو كان جودها بخلاً
 لأغنت عن حصول فرحة تورث بزوالها الغم وعن وجود صاحب يفقد فيصير الحزن بعده صاحباً
 لمن يفقده

وَفِي مَعْشُوقَةٍ عَلَى الْقَدْرِ لَا تَحْفَظُ عَهْدًا وَلَا تُنِيمُ وَصَلَا
 كُلُّ دَمْعٍ يَسِيلُ مِنْهَا عَلَيْهَا وَبِفِكَ الْيَدَيْنِ عَنْهَا تُخْلَى
 شِيمُ الْغَائِبَاتِ فِيهَا فَمَا أَذْرِي لِدَا أَنْتَ أَسْمَاءُ النَّاسِ أَمْ لَا
 يَا مَلِيكَ الْوَرَى الْمَفْرُوقِ مَحَبًّا وَمَسَاتِنَا فِيهِمْ وَعِزًّا وَذُلًّا
 قَلَّدَ اللَّهُ دَوْلَةَ سَيْفِهَا أَنْتَ حُسَامًا بِالْمَكْرُمَاتِ مَحَلِّي
 فِيهِ أَنْتِ الْمَوَالِي بَدَلًا وَبِهِ أَنْتِ الْأَعَادِي قَتَلًا
 وَإِذَا أَهْتَرَّ لِلدِّي كَانَ بَحْرًا وَإِذَا أَهْتَرَّ لِلرَّدَى كَانَ نَصَلًا
 وَإِذَا الْأَرْضُ أَظْلَمَتْ كَانَ شَمْسًا وَإِذَا الْأَرْضُ أَحْلَمَتْ كَانَ وَبَلًا
 وَهُوَ الضَّارِبُ الْكَتِيبَةَ وَالطَّعْنَةُ تَغْلُو وَالضَّرْبُ أَعْلَى وَأَعْلَى
 أَيْهَا الْبَاهِرُ الْعُقُولَ فَمَا تُدْرِكُ وَصَفًا أَنْعَبْتَ فِكْرِي فَمَهْلًا

١ على القدر أي معه والظرف حال من نائب معشوقة . أي وهي مع قدرها بالناس معشوقة
 لم . ونتمه البيت تسيير القدر ٢ يسيل نعت دمع . ومنها صلة يسيل . وعليها خبر كل والمحرفان
 للتعليل . أي كل من ابكته الدنيا فانما يبكي اسفًا عليها ولا يجلها الانسان الا قسرًا حين تنك يداه عنها
 بالموت ٣ الشيم الاخلاق . والوراي النساء المحسان . وقوله لدا أي أَلنا نحذف الـ منهمام . يقول
 الدنيا فيها طبع النساء يريد انها تشبهن فيها ذكره من انها لا ترعى عهدًا ولا تنيم على وصل ثم قال ما
 ادري أَلذه المشابهة جعل الناس اسماء مؤنثًا وهو من تجاهل العارف ٤ الورى الخلق . والحيا الحياة
 . سيفاها انت نعت دولة . والحسام السيف الفاطح وهو منقول قلده أي ان الدولة التي تُنسب
 اليها وتسمى سيفها هي دولة ذات سيف ماض حليته المكارم ٦ ضمها غنيت وافنت للدولة . وبدلًا
 وقتلًا تمييز . والموالي الاصدقاء . والاعادي جمع أعداء جمع عدو بشدّد ويجفف ٧ الندى
 الجود . والردي الملاك . ويروي للوغى وهو الحرب ٨ الارض في الشطرين فاعل لمخولف يفسره
 المذكور . والويل المطر الغزير ٩ الكتيبة الفرقة من الجيش . وتغلو من غلّ السعرا والجملة
 حال . وقوله اعلى واعلى كأنه يريد التوكيد والعاطف زائد . أي يضرب الكتيبة بالسيف حين
 تكون الطعنة غالية عزيزة المنال لصعوبة الموقف واشتداده مع ان الطعن ايسر من الضرب
 لانه لا يضطر فيو الى مقاربة الفرن وإذا كانت الطعنة غالية كان الضرب اعز واعلى . والمعنى
 انه يقدم على الضرب حين لا يقدم غزوه على الطعن ١٠ بهر غلبه . ووصفا تمييز . وتدرک يروى

مَنْ تَعَاطَى تَشَبَهًا بِكَ أَعْيَا ۚ وَمَنْ دَلَّ فِي طَرِيقِكَ ضَلَالًا
وإِذَا مَا أَشْتَهَى خُلُودَكَ دَاعٍ ۚ قَالَ لَا زُلْتَ أَوْ تَرَى لَكَ مِثْلًا ۚ

وقال يمدحه ويذكره موضحة الى نثر المحدث لما بلغه ان الروم احاطت به
وذلك في جمادى الاولى سنة اربع واربعين وثلاث مئة

ذِي الْمَعَالِي فَلْيَعْلَمُونَ مَنْ نَعَايَ ۚ هَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا فَلَا لَا
شَرَفٌ يَنْطِخُ النُّجُومَ بِرُوقِهِ ۚ وَعِزٌّ يَقْلِقُ الْأَجْبَالَ
حَالُ أَعْدَائِنَا عَظِيمٌ وَسَيْفُ آلِ دَوْلَةَ ابْنِ السُّيُوفِ أَعْظَمُ حَالًا
كُلَّمَا أَعْجَلُوا النَّذِيرَ مَسِيرًا ۚ أَعْجَلَتْهُمْ حِيَادُهُ الْإِعْجَالَ ۚ

بالنآء على الخطاب وبالياء هوداً على لفظ المنادى ١ التعاطي التناول ويقال فلان يتعاطى
كذا اذا هني به وتفرغ له . واعياه العجزه . اي من اراد ان يشبه بك في كرم اخلاقك اعجزه هذا
التشبه لان كرمك لا يهال بالتكلف ومن سلك في طريقك ضل ولم يقدر على اتباعك فهو بعد
مذهبك وانساعه ٢ زلت من الزوال . ويروي لامته . وقوله او ترى اي الي ان ترى . يقول
اذا اراد احد ان يدعوك بالخلود فدعاؤه ان يقول لك لا زلت حتى ترى لك مثيلاً اي علق
زوالك على وجود مثيل لك واذا كان ذلك ثبت الى الابد لانه لن يكون لك مثيل ٣ ذي اشارة
وهي خبر مندم عن المعالي . وهكذا خبر عن محذوف اي هكذا المعالي والكلام استئناف . ويجوز ان
تكون نائب مفعول مطلق عاملة فليعلمون اي فليعلمون علوماً هكذا او محذوف العامل اي هكذا
فليعلمون . والا إن الشرطية ولا الشرط والمعني محذوفان يقدران بحسب ما يقدر قبلها . يقول هذه
المعالي اي هي غير محجوبة عن احد فليعلم اهل التعالي ان استطاعوا ان يبلغوا منزلتك فان حق المعالي ان
تكون كما نشاهد منك والافليست بمحال ٤ شرف مبتدأ محذوف الخبر اي لك شرف . والروق
الترن واستعار للشرف وروقت لما استعار له النطح على سبيل الترشيح . يفسر ما اشار اليه بقوله هكذا
يقول قد بلغت شرفاً باذخاً من اعلاه النجوم وعز الوصادم اجمال لفظها وبني راحتم لا ينزع
. الحال توكيد وتذكير . وقوله ابن السيوف ذهب الي ما في السيف من معنى المصاة والنهر اي
كلهم ملوك فاهرون ٦ يقال اعجلة عن الامر اذا هادره قبل ان يتمكن منه . ومسيراً منصوب
بنزع الخافض اي عن مسير . وكذا قوله الاجمالا في آخر البيت . والنذير الذي ينذر اصحابه . والجماد
النجيل . اي كلما باغثوا قلعة المحدث وارادوا ان يسبقوا اليها قبل مسير النذير الى سيف الدولة ورد
سيف الدولة عليهم فسبقهم اليها وهزم عنها قبل ان يسبقوا الى الامتياز عليها

فَأَتَمَّتْ خَوَارِقَ الْأَرْضِ مَا تَحْمِلُ إِلَّا الْحَدِيدَ وَالْأَبْطَالَ
 خَافِيَاتِ الْأَلْوَانِ قَدْ نَسَجَ النَّسْجُ عَلَيْهَا بَرِافِعًا وَجِلَالًا
 حَالَتْهُ صُدُورُهَا وَالْعَوَالِي تَخْوَضْنَ دُونَهُ الْأَمْوَالَ
 وَلَتَمْضِينَ حَيْثُ لَا يَجِدُ الرِّيحُ مَدَارًا وَلَا الْحِصَانُ مَجَالًا
 لَا أَلُومَ ابْنَ لَأْوِنَ مَلِكِ الرُّومِ وَإِنْ كَانَ مَا نَتَنَى مُحَالًا
 أَقْلَقْتَهُ بِنِيَّةٍ بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَبَانَ بَعَى السَّمَاءِ فَنَالَا
 كُلَّمَا رَامَ حَطًّا أَسْعَى النَّبِيُّ فَعَطَى جَنِينَهُ وَالْقَدَالَ
 يَجْمَعُ الرُّومَ وَالصَّنَابِ وَالْبُلْغَارَ فِيهَا وَيَجْمَعُ الْأَجَالَ
 وَتَوَافِيهِمْ بِهَا فِي الْقَنَا السُّرِّ كَمَا وَقَّتِ الْعِطَاشُ الصِّلَالَ

١ ضمير انتم ليجاد . وخوارق الارض حال . وما تحمل حال اخرى . ويروى لا تحمل . اسي
 انتم خولة نطق الارض سرعة وعليها السلاح والابطال . والمحصر في البيت ليجرد التاكيد كما نقول
 ما املك الا الاسد اي المعروف بهولو وقوة بطش ٢ خافيات الالوان حال اخرى . والنسج
 الضار والجملة حال من ضمير خافيات . والجلال جمع جل . اي قد خفيت الوراها لما علاها من الضار
 وقد تكاثف ذلك الضار عليها حتى صار على وجوهها كالبراقع وعلى ظهورها كالجبال ٣ حالفة اي
 عاهدته . والعوالي جمع عالية الريح وهي اعلاء ما يلي السنان . واللام من قولوا تخوضن للنسج . اي ان
 صدور خيلو وعوالي رماحه عاهدته على ان تخوض اموال الحرب دونه وتنتلي شدائد ما عنه

٤ الضمير في لمتن لصدر الخيل وعوالي الرماح . وكان الوجه ان يقول لمتن وحكي
 الكوفيون حذف الياء مع تسكينها . ويمكن ان يقال لمتن ها ليا غير مو كده والمعنى انها حالفة على
 ان تغل ما يعجز عنه غيرها من الخيل والرماح ٥ اي ما تمناء من هدم القلعة ٦ بنية اي مبنية
 بريد القلعة . وبين اذنيه نعمت بنية . وبغى طلب . يقول اقلقت هذه القلعة التي كانت بين اذنيه اسي
 على رأسه من ثقلها وقلقت بانها يعني سيف الدولة الذي طلب ان يثال بها السماء ارتفاعا فخالها
 رام طلب . وحطها انزالها . والنبى مصدر كالبنا . والجمين ما فوق الصدغ وما جبينان عن
 بين الجبهة وشمالها . والقذال مؤخر الرأس . يقول كلما اراد ان ينزلها عن رأسه وسعت بناها حتى
 عمت جبينه وقذاله وهذا مبني على ما ذكره في البيت السابق يعني انه كلما قصد هدمها زدتها توثيقا
 وسعة فازداد بذلك مضى وعيظه ٨ الروم والصنالب والبلغار اجيال معروفة . وضمير تجمع
 للخطاب . اي يجمع هؤلاء عليها لجهدها وتجمع انت آجالم لانك تاتهم وتقتلهم ٩ توافيهم تاتهم .

فَصَدُّوا هَدْمَ سُورِهَا فَبِنُوهُ وَأَتَوْا كِي بُنْصِرُوهُ فَطَالَا
 وَأَسْتَجْرُوا مَكَائِدَ الْحَرْبِ حَتَّى تَرَكَوْهَا لَهَا عَلَيْهِمْ وَبَالَا
 رَبِّ أَمْرِ أَنَاكَ لَا تَحْمَدُ الْقَعَالَ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْأَفْعَالَ
 وَفِي سَبِي رُمِيَتْ عَنْهَا فَرَدَّتْ فِي قُلُوبِ الرُّمَاءِ عَنكَ النِّصَالَ
 أَخَذُوا الطَّرِيقَ يَقْطَعُونَ بِهَا الرُّسُلَ فَكَانَ انْقِطَاعُهَا إِرسَالَا
 وَهُمْ الْجُرُذُ وَالغَوَارِبُ إِلَّا أَنَّهُ صَارَ عِنْدَ بَجْرِكَ الْآ
 مَا مَضَوْا لَمْ يُقَاتِلُوكَ وَلَكِنَ الْقِتَالُ الَّذِي كَفَاكَ الْقِتَالَ
 وَالَّذِي قَطَعَ الرَّقَابَ مِنَ الضَّرْبِ بِبِكْفِكَ قَطَعَ الْأَمَالَ
 وَالثَّبَاتُ الَّذِي أَجَادُوا قَدِيمَا عِلْمَ الثَّابِتِينَ ذَا الْإِجْفَالَ

والضمير من بها للأجال . والفنا الرماح والظرف حال من ضمير الأجال . والصلال جمع صلة وهي
 الأرض التي أصابها مطر من أرضين لم يصيبها المطر . أي تأتيم بأجالهم في الرماح مسرعاً إليهم كما تسرع
 العطاش إلى الأرض المطورة ١ أي لما قصدوا هدم سورها بعنوا سيف الدولة على إتمام بنائهم
 فكانت محاولتهم لهدمها وتقصيرها سبباً لبنائهم وإطالته ٢ المراد بمكائيد الحرب آلامها . والضمير من
 لما للقلعة والظرف مفعول ثان . ووبالأي شدة حال . وعليهم صلة وبال . يقول جريراً آيات الحرب إلى
 القلعة ثم انهزموا عنها وتركوا هذه الآلات لما فكانت وبالاً عليهم لأن أهلها لما خرجوا إليهم أخذوا ما
 تركوه من السلاح واستعانوا به على قتالهم ٣ يريد أن المسلمين حمدوا فعل الروم في تركهم الآلات
 لم لانها كانت عوناً لهم على الظفر بهم وإن كانوا لا يحمدون الروم الذين فعلوا ذلك لانهم اعدوا لهم
 ٤ قسي جمع قوس على القلب وهو معطوف على امره أي ورب قسي قسي ثري عنها السهام فتترد
 على راميتها ويريد السلاح الذي حمله الروم لقتال المسلمين فلما وقع في أيدي المسلمين كانت شوكة على
 الروم ٥ يقول أخذوا الطرق على رسل المحدث ليقتطعهم عن السير إلى سيف الدولة فلما
 ابطلت الأخبار عن عاداتها علم سيف الدولة ما وراء ذلك وأصرح للسير إليهم فكان انقطاع الرسل عنه
 بمنزلة الإرسال ٦ الغوارب أعالي الموج واحدها غارب . والآل ما تراه في أول النهار وآخره
 كالسراب . يقول هم في كثيرهم كالبحر المائج إلا أنهم اضحلوا أمام جيشك فصاروا كالآل ٧ ما
 نافية . ولم يقاتلوك حال . وكفاه الأمر اغناؤه . عن كلفنا . يقول لم يهزموا عنك بغير قتال ولكن
 قتلك الماضي لم اغناك عن قتالهم هذه المرة فهربوا من الخوف ٨ أي السيف الذي قطع رقاب
 اصحابهم فيما سبق قطع آمال هؤلاء من الظفر بك فتركوك وهربوا ٩ أي إن اصحابهم يثبوا أمامك

نَزَلُوا فِي مَصَارِعٍ عَرَفُوهَا بِنْدُوبِ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ
 تَحْمِلُ الرِّيحُ بَيْنَهُمْ شَعْرَ الْهَامِ مِ تَنْدَرِبِ عَلَيْهِمِ الْأَوْصَالِ
 تُنْذِرُ الْجِسْمَ أَنْ يَقُومَ لَدَيْهَا فَتَرِيهِ لِكُلِّ عَضْوٍ مِثَالِ
 أَبْصَرُوا الطَّنَّ فِي الْقُلُوبِ دِرَاكًا قَبْلَ أَنْ يُبْصِرُوا الرِّمَاحَ خِيَالًا
 وَإِذَا حَاوَلْتَ طِعَانَكَ خَيْلًا أَبْصَرْتَ أذْرِعَ الْفَنَاءِ أَمِيَالًا
 بَسَطَ الرَّعْبُ فِي الْيَمِينِ يَمِينًا فَتَوَلَّوْا فِي الشِّمَالِ شِمَالًا
 يَنْفُضُ الرُّوعَ أَيْدِيًا لَيْسَ تَدْرِي أَسِيوفًا حَمَلْنَ أَمْرَ أَعْلَالًا
 وَوُجُوهًا أَخَافَهَا مِنْكَ وَجَهًا تَرَكْتَ حُسْنَهَا لَهَا وَالْجَمَالَ
 وَالْعِيَانُ الْجَلِيَّ مُجْدِثٌ لِلظَّنِّ زَوَالًا وَلِلْمُرَادِ اتِّفَالًا

قديمًا فاهلكتم وذلك الثبات عليهم ان يثروا منك مخافة ان يجل بهم ما حل بالذين سبقهم
 ١ المصارع جمع مصرع وهو اسم مكان من صرعه اذا طرحه على الارض • يقول نزلوا في المواضع
 التي قلت فيها انساهم فلما نظروا اليها ذكروهم فبكوا عليهم ٢ المام الرؤوس • والواصل جمع
 واصل باضم والكسر وهو كل عظم على حدته يعني الاعضاء • يريد قرب العهد بينهم وان شعورهم
 واعضاءهم باقية تحملها الريح وتلبثها عليهم ٣ ضمير تنذر للصارع • يقول ان تلك المواضع تنذر
 اجسامهم القيام بها لانها تزيهم لكل عضو منهم عضوًا مثله من المتقولين ٤ في القلوب صلة الطعن •
 ودرأ كما اي متتابعًا وهو حال من الطعن • وخيالًا في تأويل مقبولًا وهو حال اخرى منه • اي لشدة
 خوفهم منك وتصورهم لما صنعت بهم قديمًا ابصروا الطعن في قلوبهم تخيالًا قبل ان يبصروا الرماح
 حقيقة • الفناء عيذان الرماح • اي اذا اراد جيش الاعداء مطاعتك او همم الخوف ان الدراع
 من رماحك ميل اي خافوا ان تدركم رماحك ولو كانوا على مسافة اميال ٦ تولوا اي ادبروا •
 اي عهم الخوف حتى كانه بسط يمينه في يمينه جيشهم وشماله في يسرته فتولوا ما ريب ٧ الروع
 الفرع • والاعلال التبود • اي ان ايديهم ترتعد من الخوف فلا تقدر على الضرب حتى كأن السيوف التي
 عليها اغلال لها ٨ وجوها عطف على ايديها وهو عطف في اللفظ دون المعنى من باب علفها تيمًا وماء
 بارد آ • اي وبغير الروع وجوها اخاف منظر وجهك اصحابها فتركت حسنها لاي اصفرت وكنت من
 الخوف ولم يزل وجهك نظيرًا طلقًا فكانتها خلعت حسنها عليو ٩ اي كانوا يظنون انهم يقدرون
 على معارضتك فلما عابوا فعلك وقصورم عنك زال ما كانوا يظنونونه وانتقل ذلك المراد الذي كانوا
 يريدونه من محاربتك

وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانُ بِأَرْضٍ طَلَبَ الطَّعْنَ وَحَدَهُ وَالْتِزَالَا
 أَفْسَمُوا لَا رَأَوْكَ إِلَّا بِقَلْبٍ طَالَمَا غَرَّتِ الْعُيُونُ الرِّجَالَا
 أَيَّ عَيْنٍ تَأْمَلُنَاكَ فَلَا تَنُكَّ وَطَرْفِ رَنَا إِلَيْكَ فَالَا
 مَا يَسُكُّ اللَّعِينُ فِي أَخْذِكَ الْجَيْشِ ضَلَّ يَبْعَثُ الْجَيْشَ نَوَالَا
 مَا لَيْسَ يَنْصِبُ الْجَبَائِلَ فِي الْأَرْضِ وَمَرَجَاهُ أَنْ يَصِيدَ الْهَلَالَا
 إِنَّ دُونَ أَلْفِي عَلَى الدَّرْبِ وَالْأَحْدَبِ وَالنَّهْرِ مِخْلَطًا مِزْيَالَا
 غَضِبَ الدَّهْرَ وَالْمُلُوكَ عَلَيْهَا فَبِنَاهَا فِي وَجْتِ الْأَرْضِ خَالَا

١ ما من قولوه طالما مصدرية وبجملته استئناف . أي لما اعتدوا بأسك وعابوا انما لك علوان
 عيونهم غرَّتهم قبل ذلك واطعمتهم في مناومتك وحيثلده بطل اهداهم على روية العيون واعتمدوا على
 روية القلب أي صاروا يرجعون في الرأي الى ما عليهم بقلوبهم من قوة بطشك لاني ما يرون من
 كثرة عددهم واحلافهم ٢ لاقنك من الملاقاة . والظرف العين تسمية بالمصدر . ورنما اثبت نظره .
 وآل رجوع . أي العين التي تتأملك لا تجسر على ملاقاتك في الحرب أي لا يجسر صاحبها على ذلك لما
 يرى من هيبتك وافعالك واذا اثبتت نظرها فوك لم تقدر على الرجوع الى صاحبها لما ياخذها من
 الدهش او لم يجترئ صاحبها على العود اليك خوفا ورهبا ٣ يريد بالعين صاحب الروم .
 والنبال العطية وهو حال . يقول ان ملك الروم لا ينك في انك تأخذ الجيش كما دنتك فهل يبعث
 الجيوش لتكون عطايا لك تغنيها أي لم يبق لارسالها معنى الا ذلك وهذا مثل قولوه هاد اليه الجيش
 اهدى وما هدى ٤ ما استفهام تعجب وهي مبتدأ خيرة الظرف بعدها . والجبال جمع حبال وهي
 الشرك . ومرجاه مصدر ميمي أي رجأوه والوارلحال . تعجب من جهل ملك الروم في قصده
 سيف الدولة يقول ما لهذا الذي ينصب حباله في الأرض وهو يرجو ان يصيد بها الللال أي هو فيها
 مجاولة بارسال الجيوش من الظرف سيف الدولة مثل من يرجو ان يصيد الللال بالجبال . الدرب
 كل مدخل الى بلاد الروم والمراد هنا موضع بهيتو . والاحدب جبل احدث وهو الذي يقال له
 الاحدب بالتصغير وقد مر . وفلان مِخْلَطٌ مِزْيَلٌ ومخلط مزيال اذا كان كبيرا المخلطة للامور
 مما لها ثم يزابلها أي يفارقها الى غيرها بوصف به الداهية . يريد بانني على هذه المذكورات قلعة احدث
 أي قبل الوصول الى هذه القلعة والاسنيلاء عليها رجل هذه صنعة يعني سيف الدولة ٦ خصبة على
 كذا أي قهره عليه . وخال حال أي شبيهة بالخال . أي انه استفذها من يد الدهر والملوك وبنها
 فكانت في الأرض كالمخال الذي يزين الوجنة . واضافة الوجنة الى الأرض من اضافة المشبه
 الى المشبه

فَهِيَ تَمْشِي مَشْيَ الْعَرُوسِ أَخْبِيالًا وَتَنْشِي عَلَى الزَّمَانِ دِلَالًا
 وَحَمَاهَا يَكْلِكُ مُطْرِدِ الْأَكْعَبِ جَوْرَ الزَّمَانِ وَالْأَوْجَالِ
 وَظَبِي تَعْرِفُ الْحَرَامَ مِنَ الْحِلِّ فَقَدْ أَفْنَتِ الدِّمَاءَ حَلَالًا
 فِي خَيْسٍ مِنَ الْأَسْوَدِ يَبَيْسٍ يَفْتَرِسَنَ النُّفُوسَ وَالْأَمْوَالَ
 إِنَّهَا أَنْفُسُ الْأَنْبِيَاءِ سِيَّاحٌ يَتَفَارِسَنَ جَهْرَةً وَأَعْيَالَ
 مَنْ أَطَاقَ التَّيْمَاسَ شَيْءٌ غَلَابًا وَأَعْيَصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سِوَالًا
 كُلُّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَنْهَى أَنْ يَكُونَ الْغَضَنَفَرُ الرَّبِيبَالًا

وفزع للناس لحبل لقيت سرية سيف الدولة ببلد الروم فركب وركب معه
 ابو الطيب فوجد السرية قد ظفرت . وراه بعض العرب سيفة فنظر الى الدم عليه

١ الاخيال التكبير . وتنشى اي تنتقى . والمصدران منقول لما او حالات . لما شبهها بالعروس
 لحسنها جعلها تمشي اخبيا لاوتتنشى دلالة ليريد لازم هذه المعاني وهو العزة والنعيم ٢ المطرد المتتابع
 في استواء . والكعب من الرح العنقذ بين الانبيوين . وجور الزمان منقول ثانٍ للمها . والوجال
 جمع وجل وهو الخافة . يريد انه دفع العدو عنها بالرماح فحماها من جور الزمان ومخاوفه ٣ الظهي
 حدود السيوف وهي مطروفة على كل . وحلالاً حال . اي وحماها بسيف لا يقتل بها الا من حل دمه
 بعني الروم . ونسب التميز بين المحرام والحلال الى السيوف على سبيل المجاز كما قال اذا اضل
 المام مهجة يوماً فاطرأهن تنشدنا ٤ الخنيس الجيش والظرف حال من فاعل حماها .
 وبسوس اي شديد ذي بأس . وقوله يفترسن لما جعل الخنيس من الاسود اصغرلة بالنون وكان
 هذا نوع من الترشيح . واراد ويتبهن الاموال فحذف الفعل وقد مر مثله . الانيس المرانس
 واراد به الانيس خلاف الوحش . والسباع جمع سبع وهو كل مفترس من الحيوان . ويتفارسن اي
 يفترس بعضهم بعضاً . والاخيال اخذ الانسان من حيث لا يدري . يقول الناس لشبهه بالسباع يقتل
 بعضهم بعضاً مكاشفةً وخلاً كما تفعل السباع اذا عدا بعضها على بعض ٦ غلاباً اي مغالبةً .
 والمصادر في البيت احوال . يقول من كان في طوقه ان ينال حاجته من طريق الغلبة والتهر لم
 يتكلف ان يبالها بلين السؤال وذل الاثنان ٧ غاد اي ساع واصلة الذهب غدوة ثم توسعوا
 فيو فاستعملوا لطلن الذهب اي وقت كان . هو الغضنفر الاسد . والرئبال من اسم الاسد ايضاً وصفة
 به للباثفة كانه قال الاسد الشديد مثلاً

والى فلول اصابة في ذلك اليوم فانشد سيف الدولة ميملاً بقول النابغة الذبياني
 وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِيوفَهُمْ بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكِنَانِيبِ
 تُخَيِّرُنَ مِنْ أَرْزَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرِبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

فقال ابو الطيب ارجالاً

رَأَيْتَكَ تُوسِعُ الشُّعْرَاءَ نَيْلًا حَدِيثَهُمُ الْمَوْلَدَ وَالْقَدِيمَا
 فَتُعْطِي مَنْ بَقِيَ مَا لَا جَسِيمَا وَتُعْطِي مَنْ مَضَى شَرَقًا عَظِيمَا
 سَبَعْنِكَ مُنْشِدًا بَيْنَ زِيَادِ نَشِيدًا مِثْلَ مُنْشِدِهِ كَرِيمَا
 فَمَا أَنْكَرْتُ مَوْضِعَهُ وَلَكِنْ غَبَطْتُ بِذَلِكَ أَعْظَمَهُ الرَّمِيمَا

١ يجوز في غير البناء على النسخ تشبيها لما بالظروف والاعراب رفعا على المخبر ونصبا على العام .
 والفلول اللوم . والكنائب فرق الجيوش . والبيت من قصيدة النابغة المشهورة في عمرو بن الحارث
 الاصغر من ملوك بني غسان التي يقول في مطلعها

كلني لم يا أمية ناصب وليل أفا سيو بطي الكواكب

مدح قومه يقول لا عيب فيهم الا ان سيوفهم ملئة من قراع الجيوش وهذا على الحقيقة فخر لم واذا لم يكن
 فيهم عيب الا هذا فهو تأكيد لنفي العيب عنهم . وهذا ما يعرف عند اهل البديع بتأكيد المدح بما يشبه الذم
 ٢ تخيرون انتقاء واصطفاهما لضعف السيف . وبروسه نورين . وحليمة امرأة منهم كانت
 تطيبهم اذا قاتلوا . والى اليوم صلة تخيرون . وقوله قد جربن حال وحذف الواو ضرورة . بصف
 هذه السيوف يقول في من اجود السلاح تخيروا اسلافهم والذين من بعدهم من ذلك اليوم الى
 يومنا هنا وقد جربت بكل وجه من وجوه التجارب . يعني انه لم يكن بها عيب فلما انتهت الى نوبة
 المدح حين تلمت لما نالها من شدة القراع ٣ اوسع النعمة وغيرها بسطا وكثرتا . والنيل المطاء
 وهو منصوب على التمييز واداد توسع نول الشعراء فقدم واخر على حد رفعت الشيخ قدرا . وحديتهم
 بدل تفصيل . اي انك تكثر العطايا للشعراء المحدثين منهم والاقدمين . ثم فسر ذلك في البيت التالي
 ٤ بنى يروي بفتح الفاء وهي لغة طي . يقول الباقون منهم اي الاحياء معظمهم جوائز المال
 والذين مضوا يجعل عطيتهم الشرف بان تنشد اشعارهم وتمثل بها استحضارا لها . زياد اسم
 الشاعر والنابغة لقب غلب عليه . ونشيدا مفعول مطلق موضوعة الانشاد ٦ غبطة تفي مثل
 حظو . والرميم العظم البالي وهو اسم هنا يمتزلة الرمة فيعرب عطف بيان . اي لم انكر موضع زياد
 من الشعراء اهل لان تنشد شعره ولكي غبطت عظامة البالية لما نالته بذلك من الشرف

وقال يمدحه وإنشده إياها بآمد وكان منصرفاً من بلاد الروم وذلك
في شهر صفر سنة خمس وأربعين وثلاث مئة

الرأي قبل شجاعة الشجان
فإذا هما أجنهما لنفس حرّة
ولربما طعن الفنى أفرانه
لولا العقول لكان أدنى ضيغم
ولما تفاضلت النفوس ودبرت
لولا سيمى سيفه ومضاه
خاض الحمام بهن حتى ما درى
وسعى فقصر عن مده في العلى
تخذ والمجالس في البيوت وعنده
هو أول وهى المحل الثاني
بلغت من العلياء كل مكان
بالرأي قبل تطاعن الأقران
أدنى الى شرف من الإنسان
أيدي الكهامة عوالي المران
لها سلن لكن كالأجفان
أمن احتفار ذاك أم نسيان
أهل الزمان وأهل كل زمان
أن السروج مجالس الفتيان

١ الرأي مبتدأ خبره الظرف بعده . وقوله هو أول الى آخره استئناف ٢ ما فاعل لمخذوف
بنسره المذكور والاصل اذا اجتمعا اجمعا مخذوف الفعل الأول وانصل ضميره . وحرّاي كرمية . ويروى
مرق بالميم ومرّة أيضاً بفتح الميم وبالنصب . والعلية المكان العالي وتستعار الشرف ٣ الأقران جمع
قرن بالكسر وهو الكفو في الحرب . أي ان الانسان قد يظهر على اقرانه بما يقدمه من المكيدة ولطف
التدبير فكانه قد طعنهم بالرأي قبل التطاعن بالرماح ٤ الضيغم الاسد . وادنى الاول بمعنى
اخس . والثاني بمعنى اقرب . تفاضلت فضل بعضها بعضاً . والكأمة جمع كمي على غير قياس وهو
البطل عليه السلاح . والعوالي جمع عالية وهي صدر الرمح . والمران الرماح اللينة ٦ يريد بصي
سيوفه سيف الدولة . ولما متعاني بجزر لولا المخذوف . والضمير من سلن للسيوف . والاجفان الاعمام .
أي ان سيوفه لا تغني بدونه شيئاً فلولاه كانت كالعبود لا تنقطع ضريبة ٧ الحمام الموت . وذرى بفتح
الراء مجهول ذرى وهي لغة طمي . وثاني مفعولي درى مخذوف سد مسدّ . جملة الاستفهام . أي خاض
المنايا بسيوفه غير مكترث حتى لم يعلم هل كان هذا الاقحام منه احتفار الموت أم نسياناً له
٨ المدى الغاية . وأل من قوله أهل الزمان للعهد المحضوري أي أهل الزمان الحاضر وأهل كل
زمان سواء ٩ تخذوا بكسر الخاء بمعنى اتخذوا والضمير لاهل الزمان . وعنده أي في اعتقاده .
أي انهم تعودوا ان يتخذوا مجالسهم في البيوت وهو يرى ان الفتيان ينبغي ان تكون مجالسهم سروج

وَتَوْهَمُوا اللَّعِبَ الرَّغِيَّ وَالطَّعْنَ فِي آلِ
 فَادَ الْجِيَادِ إِلَى الطَّعَانِ وَلَمْ يَقْدُ
 كُلَّ آئِنٍ سَابِقَةٍ يُغَيِّرُ بِجَسَنِهِ
 إِنْ خَلِيَتْ رُبِطَتْ بِآدَابِ الرَّغِيَّ
 فِي جَهْلٍ سَتَرَ الْعُيُونَ غُبَارُهُ
 يَرْمِي بِهَا الْبَلَدَ الْبَعِيدَ مُظْفَرٌ
 فَكَانَ أَرْجُلَهَا نِزْبَةً مَتَّبِعٌ
 حَتَّى عَبَّرَ بِأَرْسَانِ سَوَاجِمَا
 يَقْمُصْنَ فِي مِثْلِ الْمُدَى مِنْ بَارِدٍ

الخيل بنون اباهم عليها في المغازي والغارات ١ الرغي والعيا من اماء الحرب . وقوله
 والطعن الي آخره كلام مستأنف . اي اذا لمع في الميدان فطاعنوا بالرماح توهموا ان ذلك هو الحرب
 وشتان بين طعن اللاعب وطعن المحارب ٢ الجياد الخيل . اي قاد خيله الي طمان الاجال في
 الحرب فكانت قادها الي عاداتها واوطانها لانها قد التفت ذلك عنده ٣ سابقه اي فرسه سابقه .
 وكل بدل من الجياد ويجوز رفعة خبرا عن ضميرها محذوقا . اي كل فرس كرم اذا نظر اليه صاحبه
 سرر بجسوه فكانت يغور على الاحزان في ظلمة فبيدها ٤ ضمير خليت للجياد . يعني ان خيله
 مؤدبه . باداب الحرب اذا خليت لم تخرج من مكانها فكانت مربوطه واذا دعيت اتفادت بالصوت
 كما تفادت بالرسن ٥ الجهل الجيش الكثير الظرف حال من الجياد . اي قادها في جيش عظيم
 قد تكاثف غباره حتى ستر العيون فهي لا تبصر في ذلك الجيش شيئا ولكنها تسمع الاصوات فتعمل ما
 تنفصوا فكانها نصر بادانها ٦ يريد بالمظفر سيف الدوله . وله اي في حق وهو في موضع الحال
 من الضمير في قريب ٧ منج بلد بالشام . وحصن الزان بالروم . كنى بذلك عن سمة خطورها
 يقول كان ارجلها بالشام وايدىها بالروم اي كانها تنقصد ان تبلغ الروم بمحظوق واحد ٨ ارسان
 نهر بالروم . اي لسرحها في السباحة تنشر عظام فرسانها ٩ يقمصن يذن . والمدى السكاكين .
 ومن بارد يان مثل برود من ماء بارد . ويذرع اي تذب الخيل من هذا النهر في ماء بارد
 تنقلص خصي الفحول فيه حتى ترى كأنها محصية . وشبه الماء بالسكاكين لشدة برده وايلامو حتى كأنه
 يخز وخز السكاكين

وَالْمَاءَ بَيْنَ عَجَاجِينَ مُخْلَصٌ تُنْفَرَانِ بِهِ وَتَلْقِيَانِ
 رَكْضَ الْأَمِيرِ وَكَالْحَبِينِ حَبَابُهُ وَتَنِي الْأَعِنَّةَ وَهُوَ كَالْعِيقَانِ
 فَتَلَّ الْجِبَالَ مِنَ الْغَدَائِرِ فَوْقَهُ وَبَنَى السَّفِينَةَ لَهُ مِنَ الصُّلْبَانِ
 وَحَسَاهُ عَادِيَةً بِغَيْرِ قَوَائِمٍ عَمُّ الْبُطُونِ حَوَالِكَ الْأَلْوَانِ
 نَأْتِي بِمَا سَبَبَ الْخَيْلُ كَأَنَّهَا تَحْتِ الْحَسَانِ مَرَايِضُ الْغَزْلَانِ
 بَجْرٌ نَعُودَ أَنْ يُذِمَّ لِأَهْلِهِ مِنْ دَهْرِهِ وَطَوَارِقِ الْحَدَثَانِ
 فَتَرَكْنَهُ وَإِذَا أَدَمَّ مِنَ الْوَرَى رَاعَاكَ وَأَسْتَنْفَى بَنِي حَمْدَانَ
 الْخَفِيرِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ صَارِمٍ ذِمَّ الدُّرُوعِ عَلَى ذَوِي التَّيْجَانِ
 مُتَّصِلِينَ عَلَى كَنَافَةِ مُلْكِهِمْ مُتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ

١ الهجاجة الغيرة • يريد ان الجمش كان فرينين احدهما الذين عبروا النهر والآخر الذين لم يعبروا بعد ولكل فريق هجاجة على جانبيو والماء يميز بينها ففتقرق الهجاجان بالماء وتلقيان من فوق لشدته انتشارها ٢ اللجين الفضة • وحباب الماء معظله • والاعنة جمع عنان وهو سدر البجام • والغضبان الذهب • اي اجرسه خيلة الى الروم وماء النهر ايض كالفضة فلما قتلهم وجرت دماؤهم فيو عاد وقد احمر كالذهب ٣ الغدائر جمع غديرة وهي المخصلة من الشعر • والسنين جمع سفينة • يريد بالخيال جبال السفن اي لما سهي نساءهم واستباح معايدهم بني السفن من خشب الصليبان وقتل جبالها من شعور السبايا ٤ حشاه فعل ماضٍ والضمير للماء • وعادية من العدو اي راکضة • وهتم جمع عقيم • وحوالك شديدة السواد • شبه السفن في جريها بالخيل فاستعار لما العدو اي وحشا ماء الهر سنفا تعدو ولا قوائم لها وهي هتم لا تلد والوانها سوداء لانها مطاية بالغار • اية هذه السفن تأتي بالنساء التي ميتها الخيل كلهن غزلان والسفن مراض لها ٦ بجر خبر عن محذوف ضمير النهر • وأدم له من فلان اي اجاره منه • والمحدثان نواب الدهر • وثمة الكلام في البيت التالي ٧ واذا الواو للجمال • والورى الخلق • وبنو حمدان عشيرة سيف الدولة • يقول هذا النهر بجر نعود ان يجر اصحابه من حوادث الدهر بان يجمع للعدو من الصبور اليهم فلما عبرته انت تركته يجرهم من كل احد الا من بني حمدان يعني ان غيرهم لا يقدر على عبوره ٨ الخفيرين اي الناقضين يقال اخفرو اذا خض عهده • وهو نعت بني حمدان او منصوب على المدح • والصارم الناطع • وعلى ذوسيه التبيان حال من الدروع • اراد بدم الدروع وقاپها للاسيها فكانهم في ذمها اي الذين يفتضون بسيفهم هود الدروع اتي على الملوك لانها تنظها وتصل الى ارواحهم ٩ متصلكين اي متصلين

تَقِيلُونَ ظِلَالَ كُلِّ مَطْمٍ .
خَضَعَتْ لِنَصْلِكَ الْمَنَاصِلُ عَنَوَةً
وَعَلَى الدُّرُوبِ فِي الرَّجُوعِ غَضَاضَةٌ
وَالطَّرِيقُ ضَيْقَةٌ الْمَسَالِكِ يَا لَقْنَا
نَظَرُوا إِلَى زُبْرِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا
وَقَوَارِسُ يُجِيبُ الْجِهَامُ نَفْسَهَا
مَا زِلْتَ تَضْرِبُهُمْ دِرَاكًا فِي الذَّرَى

بالصعاليك وهو حال . وعلى بمعنى مع والظرف حال من الضمير في متصلكيت . وكفاية ملكهم
أي عظمتهم وفخامتهم . أي هم مع عظمة ملكهم يشبهون بالصعاليك الذين لا مال لهم في التعرض
لخشونة العيش وشدة اند الأسفار والفارات ومع عظم شأنهم يتواضعون للناس ليثا وكرما
١ القول النوم في القائلة وهي نصف النهار . وروى ابن فورجة يتقايون ونصب ظلال على
الروايتين بتزج الخافض . والمطم المحن التام الخلق يعني من الخيل . والأجل وقت الشيء الذي يحل
فيه ويراد به أجل الموت وهو نعت مطم . والظلم الذكر من النعام . والربقة العروة من جبل يشد بها .
والسرحان الذهب . أي إذا خرجوا في الفارات استظلوا عند اشتداد الحر بظل خيولهم يعني أنهم مثل
البدو لا ظل لهم . والمراد بأجل الظلم وربقة السرحان أن خيلهم إذا ظردت النعام والذئاب ادركها
فتلتها ومنعتها من العدو فكانت قيما لها على حد قول امرئ القيس بنجرم قيدا الأوابد هيكل .

٢ المنصل السيف . وعنوة أي قهرا . ٣ الدروب الداخل إلى الروم والظرف صلة نظروا
فيها يأتي أو حال من ضميره . والغضاضة الذلة والعار والظرف حال أخرى . أي حيث التقونا على
الدروب وقد اشتدت الحال حتى تعذر الرجوع علينا لما فيهم من النشل والعار ومنع التقدم لكثرة
الجيش أمامنا ونمت الكلام فيها يلي ٤ القنا الرماح . والمراد بالكفر والإيمان أصحابها . ضمير
نظروا للعدو واستغنى عن تقدم ذكره بدلالة المقام . والزبرة من الحديد القطعة منه يرد السيف .
والعقبان جمع عناب وهي الطائر المعروف . أي في ذلك المكان في الحال التي وصفتها نظر الروم إلى
سيف المسلمين ترتفع في الهواء . يعني عند رفعها للضرب كأنها تصعد بين مناكب هذه الطير فلا يرونها
الآفوق رؤوسهم ٦ الجحام الموت . أي ونظروا إلى فرسان ترى الموت حياة لما يعني موت الشهادة
وإذا كان الموت حياة لما أحبت واشتهت فضلا عن عدم المبالاة به ٧ الدراك المتابعة أي متابعا
ضربهم . والذرى جمع ذرة وهي أعلى كل شيء . يقول ما زلت تضربهم في أعالي أبدانهم ضربا متتابعا
بجعل السيف الواحد فيهم عمل سبعتين من السرعة أو ينفذ المضروب إلى آخر فينقطعه أيضا فكأنه سبعتان

خَصَّ الْجَمَاهِيمَ وَالْوُجُوهُ كَأَنَّمَا
 فَرَمُوا بِمَا يَرْمُونَ عَنْهُ وَأَدْبَرُوا
 يَغْشَاهُمْ مَطَرُ السَّحَابِ مُفْصَلًا
 حَرَمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَأَدْرَكَ مِنْهُمْ
 وَإِذَا الرِّمَاحُ شَغَلْنَ مُهْجَةَ نَائِرٍ
 هَيْهَاتَ عَاقٍ عَنِ الْعَوَادِ قَوَاضِبٍ
 وَمَهْذَبٍ أَمْرَ الْمَنَاسِيَا فِيهِمْ
 قَدْ سَوَدَتْ شَجَرُ الْجِبَالِ شَعُورُهُمْ
 جَاءَتْ إِلَيْكَ جُسُومُهُمْ بِأَمَانٍ
 يَطَّأُونَ كُلَّ حِينَةٍ مِرْنَانٍ
 بِمَهْدٍ وَمُثَقِّبٍ وَسِنَانٍ
 أَمَالَهُ مَنْ عَادَ بِالْحِرْمَانِ
 شَغَلَتْهُ مُهْجَتُهُ عَنِ الْإِخْوَانِ
 كَثُرَ الْقَتِيلُ بِهَا وَقَلَّ الْعَانِي
 فَاطَّعَنَهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَانِ
 فَكَانَ فِيهِ مُسِيفَةُ الْغُرَبَانِ

١ ضمير خاص للضرب . والجماع جمع حبيبة وفي عظم الرأس المشتمل على الدماغ . اسي لا تعد
 بالضرب إلا إلى جماجمهم ووجوههم لانه ارحى قتلاً فكان اجسامهم جاءتك بامان فلا تعرض لها
 ٢ الحنية القوس . والمرنان ذات الرنين . اي طرحوا قسيهم التي كانوا يرمون عنها وادبروا
 وهم يطأونها في الهزيمة ٣ بغشام يعطوم ويطغهم . ومفصلاً من تفصيل الفلادة وهو ان يجعل بين
 كل لولوتين خرزة . والمهند السيف الهندي . وللمثقف المقوم يعني الرمح . اراد بالسحاب الجيش
 وبالطر الضرب والطعن المتداركين اي كان عمل الاسلحة فيهم مفصلاً بالسيف والرمح فتعمل فيهم هذه
 نارة وتلك اخرى ٤ منهم حال من الموصول بعد . اي حرمتهم امل الظفر فصار من انهزم منهم
 وعاد عنك بالحرمات بعد نفسه مدركاً اماله لنجاة برأسه . ويروي عاذ بالذال المهجبة اي لجأ والمعنى
 ادرك املة منهم من لجأ إلى الرضى بالحرمات فترك المحرب وسلم بنفسه . والرواية الاولى في الصحيفة لما
 يأتي بعد . الرماح فاعل لمخدوف يفسره المذكور . والمهجة الروح . والنائر طالب الدم . اي اذا
 تناوشت الرماح صاحب نائر فاشتغلت روحه بها اشتغل بصيانة روحه عن نائر اخواته . والمعنى انهم
 لما احسوا بالملكة خذل بعضهم بعضاً وطلبوا الهزيمة فراراً بانفسهم ٦ فاعل هيات مخدوف دل
 عليه ما سبق اي هيات عودهم . والعود مصدر عاود بمعنى عاد . والقواضب السيوف . والعالي
 الاير . اي هيات عودهم عنك ولورضوا بالحرمات فقد عاقهم عن ذلك سيوفهم كثيرة من يقتل
 بها وقل من يجرح ولا يموت فيؤسر ٧ مهذب عطف على قواضب يريد به سيف الدولة . اي
 اطاعته المنايا في اهلاك الروم وطاعتها له في طاعة الله لانه جهاد ٨ الضمير من فيو للشجر
 والمسفة من قولهم اسف الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه . يقول ما تظاير من شعورهم تعلق بشجر
 الجبال فسودها لكثرتو فكانت غرابان قد اسفت بينها

وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّجِيعُ الْفَانِي فَكَانَهُ النَّارِجُ فِي الْأَغْصَانِ
 إِنَّ السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَقُلُوبِهِمْ إِذَا تَفَى الْجَمْعَانِ
 تَلَقَى الْحُصَامَ عَلَى جِرَاحِهِ حَدَّهِ مِثْلَ الْحَيَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَانِ
 رَفَعَتْ بِكَ الْعَرَبُ الْعِيَادَ وَصَيَّرَتْ قِيمَةَ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ الدِّهَانِ
 أَنْسَابُ فُخْرِهِمْ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا أَنْسَابُ أَصْلِهِمْ إِلَى عَدْنَانَ
 يَا مَنْ يَقْتُلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ أَصْبَحَتْ مِنْ قِتْلِكَ بِالْإِحْسَانِ
 فَإِذَا رَأَيْتَ حَارِ دُونَكَ نَاطِرِي وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَ فَيْكَ لِسَانِي

وقال وقد تحذرت بحضرة سيف الدولة ان الطريق اقم عند ملكه انه يعارض سيف الدولة في الدرب وسأله ان يجده ببطارقتو وعده فعل فجاب ظنه .
 انشده اياما سنة خمس واربعين وثلاث مئة وفي آخر ما انشده يجلب

عُفَى الْيَمِينِ عَلَى عُفَى الْوَعَى نَدْمٌ مَاذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمُ

١ المراد بالورق ورق الشجر . والنجيع الدم . والفاني الشديد المحرقة واصلة الهز فليته
 للصرح . والنارنج النمر المعروف ؛ اي ان السيوف بجنتها وفعلها انما تكون مع الرجال
 الجمعان الذين قلوبهم صلبة عند اللقاء مثل قلوب السيوف . ويمكن ان يكون المراد مع هنا
 خلاف على فيكون المعنى انها انما تنصر الجمعان الذين قلوبهم مثل قلوبها وهو يحصل قول الواحدي
 وجماعة من الصراح ؛ فهير تلقى للمخاطب . والحسام السيف القاطع . وعلى معنى مع . والمراد
 بجراحة حده مضاعف في الضريبة فبعد عنه بالجماعة لمقابلة الجبان . اي ان السيف الماضي اذا كان
 في يد الجبان لم يغنى في يده شيئا كما لا يغنى الجبان لان الفعل للضارب ؛ الاماد جمع عادة وهي
 البناء الرميح . وانتم الرووس . ولما قد جمع موقد مثال مجلس . اي فاد العرب مجدهم بك وقالوا
 الملوك ففضلوا رؤوسهم وجعلوا جامهم انا في وهي مبالغة في الامتانة بامرهم . وقال الواحدي اسي
 اوقدوا على رؤوسهم نار الحرب ولعل الاظهر ما ذكرناه ؛ الظرف في الشطرين خبر عن انساب .
 اي م ينسبون في الاصل لله عدنان واكرمهم في الفخر ينسبون اليك ؛ التشديد في يتل للثكبير .
 اي انت تغفل من غفرت بسيفك ولكك صورتني قتيلا باحسانك اي بالنع في ابطال نعمتك التي حتى
 عجزت عن شكرها فصرت كالتيبل ؛ الصلبي العاقبة . وعلى متعلقة بهمين . ويروى ماذا يزيدك .
 يقول من حلف على عاقبة الحرب اي على ان عاقبتها تكون له كانت عاقبة يموت الندم لان القسم لا يزيد

وَفِي الْيَمِينِ عَلَى مَا أَنْتَ وَإِعْدُهُ
 إِلَى النَّفَى ابْنُ شُمَيْقِيقٍ فَأَحْتَنَّهُ
 وَفَاعِلٌ مَا أَشْتَهَى يُغْنِيهِ عَنْ حَلْفٍ
 كُلُّ السُّيُوفِ إِذَا طَالَ الضَّرَابُ بِهَا
 لَوْ كَلَّتِ الْخَيْلُ حَتَّى لَا تَحْمِلَهُ
 ابْنُ الْبَطَارِينِ وَالْحَلْفُ الَّذِي حَلَفُوا
 وَلَى صَوَارِمَهُ إِكْذَابَ قَوْلِهِمْ
 نَوَاطِقٌ مُخْبِرَاتٌ فِي جَمَاجِمِهِمْ
 مَا دَلَّ أَنْتَ فِي الْمِعَادِ مَتَمُّهُ
 فَتَى مِنَ الضَّرْبِ تُسَوِّغُ عِنْدَهُ الْكَلِمَ
 عَلَى الْفِعَالِ حُضُورُ الْفِعْلِ وَالْكَرَمُ
 بِمَسْهَا غَيْرِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّامُ
 تَحْمَلُهُ إِلَى أَعْدَائِهِ الْهَمَمُ
 بِمَفْرِقِ الْمَلِكِ وَالزَّعْمُ الَّذِي زَعَمُوا
 فَهِنَّ أَلْسِنَةُ أَفْوَاهِهَا الْقِسْمُ
 عَنْهُ بِمَا جَهَلُوا مَنَّهُ وَمَا عَلِمُوا

في اقدم الجمان فنذهب بيته عيناً ١ في اليمين خير مقدم عن الموصول في القطر الثاني . اي اذا
 حلفت على ما تعدُّه من نعمك دلت اليمين على انك غير صادق فيها تعدُّه لان الصادق لا يحتاج الى
 اليمين ٢ آلى بمعنى حلف . وابن شُمَيْقِيقِ بطريق الروم . واحتمل الجاهل الى الحنك وهو الاخلاف
 في اليمين . اي حلف على الظفر بسيف الدولة فاضطره الى نقض يمينه في اراءه من شدة الضرب ما
 اذله عن قسوه وانسائه كلامه ووعده ٣ فاعل معظوف على في . وما اشتهى مفعول فاعل .
 والفعال جمع فعل . والغرف صلة حلف . اي واحتمل رجل يفعل ما اراد بلا توقف ويغني عن الحلف
 على ما يطله حضور فعله وكرمه اي انه موثوق بقوله لكرمه وفعله حاضر عاجل فلا يحتاج الى القسم
 ٤ الضراب المضاربة . والسام الملال . تحمله اي تحمله قال ابن جني الاختيار فيو الرفع
 لانه فعل الحال من حن كما قال حتى في غير تحمله . والنصب جائز على معنى الى ان لا تحمله .
 والمعنى لو كالت خيلة من طول القتال حتى تفجز عن حملها اسار الى اعداكو بنفسه لان همة لا تفقد
 عن ظلمهم ٦ المرفق موضع اقتران الشعر من الرأس . والمالك يسكون اللام تخفيف الملك
 بكرهما . اي ابن زهدوا وابن يمينه التي حلفوا برأس ملكهم ان يعارضوا سيف الدولة وما زعموا من
 انهم ينجون على قتالو ٧ نولى الامر باشره ووليته اياه تولية . وصوارمه سيوفه . وانضم
 الرووس . يقول ولي سيوفه ان تكذب ما وعدوا به من الانتفاع بسيف الدولة فكذب بهم بقطع
 رووسهم . ولما استعاز لها التكتيب جعلها ألسنة وجعل الرووس اقواما لما لانها تنقطعها وتدخل في
 جوفها فكانها تنطق بتكديهم معها ٨ نواطق نعت ألسنة او غير عن محذوف ضمير الصوارم . اي
 اذا وقعت هذه السيوف في جماجم اخرهم عن سيف الدولة بما عدوا من بأسها واقدامها وما جهلوا
 منه قبل نزالو

الرَّاجِعُ الْخَيْلَ مُحْفَاةً مُقَوَّدَةً مِنْ كُلِّ مِثْلِ وَبَارِ أَهْلِهَا إِزْرَمٌ
 كَتَلٌ بِطَرِيقِ الْمَغْرُورِ سَاكِنُهَا بَانَ دَارَكَ فَيَسْرِينُ وَالْأَجَمُ
 وَظَنِيمٌ أَنْتَ الْمِصْبَاحُ فِي حَلْبِ إِذَا قَصَدْتَ سِوَاهَا عَادَهَا الظُّلْمُ
 وَالشَّمْسُ يَعْنُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ جَهَلُوا وَالْمَوْتَ يَدْعُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ وَهَبُوا
 فَلَمْ تُنِمْ سُرُوجٌ فَفَحَّ نَاطِرُهَا إِلَّا وَجِيشِكَ فِي جَنْبِهِ مُزْدَحِمٌ
 وَالنَّفْعُ يَأْخُذُ حَرَّانًا وَبِقَعْتِهَا وَالشَّمْسُ تَسْفِرُ أَحْيَانًا وَتَلْتَمِمْ
 سَحْبٌ تَهْرُ بِحِصْنِ الرِّانِ مُمْسِكَةٌ وَمَا بِهَا الْبُخْلِ لَوْلَا أَنَّهَا نِقْمٌ

١ الراجع بمعنى المراجع وهو خبر عن محذوف ضمير سيف الدولة . وبار مدينة قديمة الخراب قيل كانت من مساكن عادي من كل مدينة مثل وبار والنجار متعلق بالراجع . وإزرم من القبائل المالكة يقال انهم من عاد . اي الذي يرد خيله وقد حنبت من طول السير فقادها فرسانها فودا راجعا بها من كل مدينة قد صرهما مثل وبار في الخراب واهلك اهلهما فصاروا مثل قوم إزرم
 ٢ تل بطريق بلد بالروم . وقنسرين ويقال ايضا قنسران كورة بالشام بالقرب من حلب من أزمها الياء اعرابا اعرابا ما لا يتصرف ومن قال بالواو اعرابا اعرابا اجمع السالم . والأجم مكان بقرب الغراديس . ينسرقوله من كل مثل وبار اي من كل بلد خراب كتل بطريق التي اغتر ساكنها بان دارك بعيدة عنه فظن انك لا تستطيع الوصول اليه ٣ ظنهم معطوف على ما دخلت عليه الياء من قولهم بان دارك والضمير يرجع الى ساكنها على المعنى . وعادها بمعنى انتابها . اي واغترول بظنهم انك كالمصباح في حلب اذا فارقتها اليهم اظلمت اسيه انتقض اهلهما عليك وشقوا عصا الطاعة ٤ وم في النفي سبق وهمه اليه . وهذا كالجواب لم على ما اغترول فيوه اي ما ظنوه من انك مصباح حقيقته انك الشمس التي تم كل مكان بنورها الا انهم جهلوا ما انت عليه وما ظنوه من انك تسبعد ارضهم وهم في فويلانهم بغريتهم اياك عليهم انما يدعون الموت الذي لا تبعد عليه مسافة . سروج بلد قرب حران . والناظر العين . اي كانت غافلة عن قدومك فلم تنبه له الا وقد ازدحم الجيش عليها . وقال الواحدي لم تصعب الا وخيلك مزدحمة عليها جعل الصباح لما بمنزلة فح الناظر ٦ النفع الغبار . وحران بلد ما بين النهريين . وبقعتها ضبطها ابو العلاء العربي بالنفع وقال في مكان كالبها . يعرف بقعة حران . وتسفر من سفور المرأة اذا كشفت عن وجهها . اي انتشر الغبار وتكاثف حتى بلغ حران وما يجاورها وحجب ضوء الشمس فهي تظهر من خلالها احيانا اذا رقت ثم تعود فتغيب ٧ سحب خبر عن محذوف يرجع الى الجيش . وحصن الران موضع بالروم . ومسكة اي بجيلة بالمطر . يشبه جيشة بالسحب لكثرت وانتشاره يقول هذه السحب ترم

جَيْشٌ كَأَنَّكَ فِي أَرْضٍ تُطَاوِلُهُ
 إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ
 وَشَرِبْتُ أَحْمَتَ الشَّعْرَى شَكَايَهَا
 حَتَّى وَرَدَنَ بِسَمِينِينَ بِجَبْرِتَهَا
 وَأَصْبَعْتُ بِقُرَى هَنْرِيطًا جَائِلَةً
 فَمَا تَرَكْنِي بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصَرٌ
 وَلَا هَزَبًا لَهُ مِنْ دِرْعِهِ لَيْدٌ
 فَالْأَرْضُ لَا أَمَّ مِنْهُ وَالْجَيْشُ لَا أُمَّ
 وَإِنْ مَضَى عِلْمٌ مِنْهُ بَدَأَ عِلْمٌ
 وَوَسَمَنَهَا عَلَى أَنَايَا الْحَكَمِ
 تَنَشُّ بِالْمَاءِ فِي أَشْدَائِهَا اللَّجْمِ
 تَرَعَى الظُّبَى فِي خَصِيبِ نَبْتِ الْمَمِ
 تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا بَارَا لَهُ قَدَمٌ
 وَلَا مَهَاةَ لَهَا مِنْ شِبْهِهَا حَسَمٌ

بالموضع المذكور فتمسك مطرها عنه لا يتخلل بولانه لا يجل عندنا ولكن لان الموضع من اعمال سيف الدولة والسحب المذكورة ثم والنم انما تصب على ديار العدو ١ في ارض خبركان . وقطاوذة اي تغالبه في الطول والضمير المسترنيو للارض . والامم القرب ولا هنا في المشبهه بليس وخبرها محذوف اي لا أم منها . اي بدت الارض فطالت كاتها تطاول جيشك في امتداده فكلها بعد الاطراف لا قرب فيو ٢ العلم من الارض الجبل ومن الجيش الرابية . يفسر هذه المطاولة بقول كلما مضى جبل من الارض ظهر بعده جبل آخر وكذلك الجيش كلما مضت فرقة منه براتها جاءت فرقة اخرى فلا الارض تنفي ولا الجيش يفرغ ٣ الشرب جمع شارب وهو الضامر من الخيل معطوفة على جيش . والشعري نجيم معروف يريد الشعري البانية وهي تمد من نجوم الفيظ لان طولوعها يكون حيثنر مع طلوع الشمس . والشكائم جمع شكبة وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس . والنوسم الكي . والحكم بفتحين جمع حكمة كذلك وهي ما احاط من اللجام بالحكم . اي وخيل حيت حدائد لجها من شدة الحر حتى كويها الحكم كالماسم ٤ سمين موضع . والجميرة تصغير جمرة وهي مستنقع الماء . والنشيش صوت الغليان . اي حتى وردت الخيل بجمرة هذا الموضع فلما شربت منه سبغ للجها نشيش من شدة حرارة الحديد يعني انه لما صاب الماء اطفأه فنش . هنريط موضع وضمير اصبغت للخيل . والظبي حدود السيوف وهي فاعل ترعى والجملة حال من قري يريد في خصيب منها . واللم جمع لمة وهي الشعر الجاوز شحمة الاذن . اي اصبغت الخيل جائلة بقري هذا الموضع للغارة والقتل والسيوف ترعى منها في مرعى خصيب نبتة الشعور يعني رؤوسهم ٦ الضمير من تركن للسيوف . والمخلد الدوية المعروفة يزعمون انه اعشى . يريد بالمخلد والباز مراب الروم اي ان بعضهم اخفي في المطامير والاسراب فكان كالمخلد الا انه ذو بصر وبعضهم اعنهم بالجبال كالباز الا انه يمشي على قدم . والمعنى ان السيوف ما تركت انسانا دخل تحت الارض فصار كالمخلد او تعلق بالجبال فصار كالباز الا اهلكته ٧ الهزير الاسد . واللبد جمع ليدة بالكسر وفي الشعر المتركب ين كفي الاسد . والمهاة البقرة الوحشية توصف

تَرْمِي عَلَى شَفَرَاتِ الْبَانِرَاتِ بِهِمْ
 وَجَاوَزُوا أَرْضَنَا مَعْصِيَتَ بِهِ
 وَمَا يَبْصُرُكَ عَنْ مَجْرٍ لَهْرٍ سَعَةٍ
 ضَرْبَتُهُ بِصُدُورِ الْخَيْلِ حَامِلَةٍ
 تَجْفَلُ الْمَوْجُ عَنْ لَبَاتِ خَيْلِهِمْ
 عَبْرَتَ تَقْدِمُهُمْ فِيهِ وَفِي بَلَدٍ
 وَفِي أَكْفَنِهِمُ النَّارُ الَّتِي عُبِدَتْ
 هِنْدِيَّةٌ إِنْ تَصَغِرَ مَعْشَرًا صَغُرُوا

مَكَامِنُ الْأَرْضِ وَالْغِيْطَانُ وَالْأَكْمُ
 وَكَيْفَ يَعْصِمُهُ مَا لَيْسَ يَعْصِمُهُ
 وَمَا يَرُدُّكَ عَنْ طَوْدٍ لَهْرٍ شَمَمٌ
 قَوْمًا إِذَا تَلَفُوا قُدَمَا فَتَدَّ سَلْمُوا
 كَمَا تَجْفَلُ تَحْتَ الْغَارَةِ النَّعَمُ
 سَكَاةُ رِمَمٍ مَسْكُونَتُهَا حَمَمٌ
 قَبْلَ الْمَجُوسِ إِلَى ذَا الْيَوْمِ تَضَطَّرُّ
 بِجَدِّهَا أَوْ نَعْظُمُ مَعْشَرًا عَظْمُوا

بحسن الصون . والمحتم الختم والاتباع . والبيت من قبيل الذي سبقه اي ولا تركت السيوف رجلاً
 شجاعاً كالاسد له مكان اللبدة الدرع ولا امرأة حسناً كالهاة لما خدم من منلها يعني نساء الامراء
 والاشراف ١ الشفرات المحدود . والبانات السيوف القواطع . والمكامن المواضع الخفية .
 والغيطان جمع غائط وهو الطين العاصع من الارض . والاكم الغلال . اي لم يكن لهم حرب من
 القتل حتى كان المواضع التي هربوا اليها من هذه المذكورات كانت تغذهم وتلقمهم على حدود السيوف
 ٢ ارسناس اسم نهر ومرفق قريباً . ومعصين اي متنعين واصلة ان بسنك الراكب بشي . خوفاً
 من ان يصرعه فرسه . اي قطع على هذا النهر رجلاً ٣ انه يمنهم منك ولكن كيف يمنهم وهو لا يمنع بنفسه
 اي انك تركبه وراجم فلا يقدر ان يمنك من ركوبه وقطعه ٤ الطود الجبل . والشمم الارتفاع .
 اي لا يمنك صفة مجارم ولا علو جبالهم عن ان تقطعها اليهم وهو توكيد للبيت السابق ٥ الضمير
 من ضربته للنهر . والقدم اي الإقدام وهو حال . اي ضربته بصدر خيلك في السباحة وهي حاملة قوماً
 يعدون . التلف في الاقدام سلامة فلا يابونه . التجفل الاسراع في الحرب واراد في الشطرين تجفل
 فخذف احدى التامين . واللبات اعالي الصدور . والنم المواشي واكثر ما يقع على الابل . اي يهزم
 الموح امام صدور خيلهم وهي ساجدة فيتتابع مسرعاً كما تهزم المواشي عند الغارة عليها فتنتشر
 ٦ تقدمهم اي تغذهم . والضمير من فيو للنهر . والمحتم مثال صرد كل ما احرقه النار .
 يقول عبرت النهر متقدماً رجلاً لك فيو وفيها خرجت اليو من الارض يعني تل بطريق التي قتلت اهلها
 فصاروا رمباً واحرق مساكنهم فصاروا حمماً ٧ تشعل . اراد بالنار السيوف لما فيها من
 البريق واللحان يعني انها ما برحت مطاعة . من قبل ان تعبد المجوس النار وهي لا تزال تضطرهم
 الى اليوم اي تتوقد وتوق

فاسمها تل بطريق فكان لها
 تلقى بهم زبد التبار مقرية
 دهم فوارسها ركب ابطمها
 من الجياد التي كدت العدو بها
 نتاج راك في وقت على عمل
 وقد تمنوا غداة الدرب في لخب
 صدمتهم بخبيس أنت غرته

١ الما من قاصتها ولما للاراي السيوف . وتل بطريق مفعول ثانٍ لفاستها . ولضيمير من ابطالها
 لئل بطريق . يقول قاسمت سيوفك سكان هذه البلدة فجملت الاطال منهم للسيوف فاهلكتم وصيبت
 الاطفال والنساء . ٢ الضيمير من هم للاطفال والحرم . والزبد رغوة الموج . والتبار الموج الذي
 ينضج . والمقرية الخيل التي تندی من البيوت اكرها عفا بها السفن . والحجافل جمع جفلة وهي الذي الحافر
 بمنزلة الشفة للانسان . والنضج الرش . والرثم يبيض في جفلة الفرس العليا . اي تجري بهذا السبي
 السفن شاقة زبد الامواج ولما شبهها بالخيل استعارها الحجافل وجعل ما تعلق بها من الزبد بمنزلة الرثم
 لجفلة الفرس . ٤ دهم خبير عن مخلوف ضمير المقرية . وفوارسها مبتدأ خبره ما بعده . ومكدودة
 اي مجهودة بسرعة السير وهو خبر آخر عن ضمير المقرية . اي في سود لانها مطلية بالعار وفوارسها تركب
 بطونها لظهورها على خلاف الخيل وفي جهد في السير الا ان ألم هذا الجهد على الملاحين لاعلمها لانهم
 هم الذين يعملون دونها . ٤ الجياد الخيل والظرف خبر آخر عن ضمير المقرية ايضاً . والشيم الاخلاق .
 اي هذه السفن تعد من جملة الخيل التي جعلتها كيدا لاعدائك لانها حملت جيشك اليهم الا انها ليست
 في خلقه الخيل ولا طبايعها . التاج وضع اليها تم . وفي وقت صلة نتاج . وعلى مجمل بدل من
 الظرف قبله . والمراد بالحرف هنا الكلمة . لما جعل السفن خيلاً من اجدانها نتاج اي في ما احداثه
 راك في وقت يسير كوقت فهم السامع كلمة ينطق بها ناطق . ٦ غداة الدرب اي غداة اليوم
 الذي كانوا فيه على هذا الموضع . واللخب الصباح واختلاط الاصوات والظرف حال من فاعل تمنوا .
 اي تمنوا في ذلك اليوم ان يبصروك فلما ابصروك سددت عليهم مذاهب الرأي فصاروا من شدة
 الحيرة كالعيان ٧ الخبيس الجيش من خمسي فرق . والقرية من غرة الفرس وهي البياض في
 جبهته . والسهمية الرماح . والغمم كثرة شعر الناصية . شبه الجيش بالفرس وصيف الدولة في
 مقدمته بالقرية والرماح المشرفة في ايدهم بالغمم لكثرتهما وتلززما

فَكَانَ أَثْبَتُ مَا فِيهِمْ جُسُومُهُمْ
 وَالْأَعْوَجِيَّةُ مِنْ الطُّرُقِ خَلْفَهُمْ
 إِذَا تَوَافَقَتِ الضَّرْبَاتُ صَاعِدَةً
 وَأَسْلَمَ أَبُو شَمِشْقِيْنَ إِلَيْتَهُ
 لَا يَأْمُلُ النَّفْسَ الْأَقْصَى لِمُجِبِهِ
 تَرُدُّ عَنْهُ قَنَا الْفُرْسَانَ سَابِغَةً
 تَخْطُ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْفِذُهَا
 فَلَا سَقَى الْغَيْثُ مَا وَارَاهُ مِنْ شَجَرٍ
 يَسْفُطْنَ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ تَنْهَزُ
 وَالْمَشْرِفِيَّةُ مِنْ الْيَوْمِ فَوْقَهُمْ
 تَوَافَقَتْ فَلَلَّ فِي الْجَوِّ تَصْطَدِمُ
 إِلَّا أَتَيْتَ فَوَيْ يَأَى وَهِيَ تَبَسُّمُ
 فَيَسْرِقُ النَّفْسَ الْأَدْنَى وَيَغْتَنِمُ
 صَوْبُ الْأَسِنَّةِ فِي أَثْنَائِهَا دِيمُ
 كَانَ كُلُّ سِنَانٍ فَوْقَهَا قَلَمُ
 لَوَازِلٌ عَنْهُ لَوَارَتْ شَخْصَةَ الرَّخْمِ

١ ما نكرة موصوفة أي أثبت هي فهم . ويسفطن حال وانضمير للجسوم . أي ثبتت اجسامهم
 امامك لانك لم تنرك لما سيلا إلى المزينة فسقطت حولك وانهمزت ارواحهم ٢ الاعوججة الخجل
 المنسوبة إلى أعوج وهو فرض كرم كان لبني ملال . ومثل التي مقدار ما يملأه . والمشرفية السيوف .
 أي الخجل مائلة الطرق خلفهم لكنيتها والسيوف مائلة النضاء الذي بشرق عليه النهار فهي تنصب
 عليهم من كل جانب ٣ الضربات بسكون الراء لضرورة الوزن . والفلال الرووس . أي اذا
 توافقت الضربات من ايدي الفرسان صاعدة أي موجهة إلى فوق لقطع الرووس توافقت الرووس
 المتطائرة عنها متصادمة في الجوى يريد انهم لا يضر بون ضربة الا قطعوا بها رأسا فالرووس المقطوعة
 على قدر الضربات ٤ اسلم أي ترك . والآلية البمين . والآية أي أن لا وأن هنا للتفدير ولا اتنى
 حكاية البمين . وينأى يبعد . أي ترك بينة التي حلفها على انه لا يرجع عنك فكان يبعد في المزينة
 وبينه تضحك ساخرة منه ٥ الاقصى الابد وهو ضد الأدنى . والمهجة الروح . وقوله فيسرق
 استئناف أي فهو يسرق . أي لياسو من نفسولا يأمل ان يستتم النفس البعيد أي الطويل فهو
 يغتنم انفاسه القريبة سرقة من أيدي الاجل ٦ القنا الرماح . والسابغة الدرغ الثامة الطويلة .
 والصوب الانصباب . وأثناء الشيء تضاعفه وطاقاته واحدا نبي بالكسر . والدم الامطار أي ترد
 الرماح عن التلوث فيودرعة السابغة وقد انصببت الاسنة على تضاعف نجهما كانصباب المطر
 ٧ العوالي صدور الرماح . وليس تنفدها حال . أي ان الرماح تؤثر في درعه أي تجرحها ولا
 تنفدها إلى جسمه كأن استنها اقلام تخط في القرطاس فتؤثر فيه ولا تحرقه ٨ الغيث المطر . وواراه
 ستره . ومن شجر بيان لما . وزل عنه أي اخطأه والرخم طائر . يريد انه استتر في الشجر فلم تبصره
 الفرسان ولو انه اخطأه فلم يتوارى لقتل فاجتمعت عليه الطير وارت شخصه

أَلَى الْمَالِكِ عَنْ فخرٍ قَفَلَتْ بِهِ
 مُقَلِّدًا فَوْقَ شُكْرِ اللَّهِ ذَا شَطْبِ
 أَلَقَتْ إِلَيْكَ دِمَاءَ الرُّومِ طَاعَتَهَا
 بِسَابِقِ الْقَتْلِ فِيهِمْ كُلِّ حَادِثَةٍ
 نَفَتْ رِفَادَ عَلِيٍّ عَنْ مَحَاجِرِهِ
 أَلْفَاظُ الْمَلِكِ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ
 إِيَّاهُ الْمُعَفِّرُ فِي نَجْدِ فَوَارِسَهَا
 لَا تَطْلُبُ كَرِيمًا بَعْدَ رُؤْيِيهِ
 وَلَا تُبَالِ بِشِعْرِ بَعْدَ شَاعِرِهِ

شَرِبُ الْمُدَامَةِ وَالْأَوْتَارُ وَالنِّعْمُ
 لَا تُسْتَدَامُ بِأَمْضِي مِنْهَا النِّعْمُ
 فَلَوْ دَعَوْتَ بِالْأَصْرِبِ أَجَابَ دَمٌ
 فَمَا يُصِيهِمْ مَوْتٌ وَلَا هَرَمٌ
 نَفْسٌ يَفْرُحُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْحَلْمُ
 قِيَامُهُ وَهَدَاهُ الْعُرْبُ وَالنِّعْمُ
 بِسِنِّهِ وَهُوَ كُوفَانُ وَالْحَرَمُ
 إِنَّ الْكِرَامَ بِأَسْمَائِهِمْ يَدَا خِينُوا
 قَدْ أَفْسَدَ الْقَوْلُ حَتَّى أُحْدِ الصَّمَّ

١ قفلت رجعت . وشرب فاعل ألى . يريد بالمالك اصحابها اي الى المليك عن مثل هذا الفخر
 الذي رجعت به من هذه الغزوة اشتغالهم بشرب الخمر واستماع الضياء ٢ مقلا أحل . من القاء
 في قفلت . والشطب جمع شطبة وهي الطريقة في متن السيف . واستدامة طلب دوامة . اسبه جعلت
 الشكر ثوبها لك ونقلت فوقه السيف ولا شيء افضل من هذين في استدامة النعم ٣ اي لكثرة ما
 تغفل منهم كأن دماءهم صارت تطيئك لعلها بانها لا تمتنع منك كلما شئت سفكها حتى لو دعوتهم للقتال
 ولم تضربهم لسالت دماؤهم قبل الضرب اجابة لك ٤ يريد بالحادثة الحوادث البدنية اي انك
 تعجل قتالهم فلا تفهم ان يهتوط حنق انوفهم او يرموا من كبر السن فهل يكون شيئا اصحاء الابدان
 . المهاجر جمع محجر وهو ما حول العين يريد الجفون . والحلم الرويا في النوم . اي نفي الرقاد
 عن عينيه نفس كثيرة لا تنرح بما تراه من الاطلاق يعني انه لا يرسى الى دعة النوم ولا يغتر بما يزينه له
 الحلم من بلوغ الآمال فينصرف بوعنه مزاوله الامور بتقليب الفكر والسهر ٦ القانم اي القانم
 بامور الملك يروى بالرفع على المخجربة وبالمجر على التبعية لعل . والهادي من هدى اللانزم اي المهتدي .
 وشهدت بمعنى شاهدت ٧ عنوة مرعته في التراب . وكوفان اسم للكوفة . والحرم حرم مكة . اسبه
 هو ابن الذي قتل فرسان نجد وتركهم يهترغون في التراب وملك الكوفة والحرم . قال الواحدي يعني
 حرب ابو العيصاء القرامطة وولاية طريق مكة ٨ اي لا كرم بعد سيف الدولة فانه خاتمة الكرام
 لانه اصحابهم يدا ٩ يريد بشاعره نسبة اي قد فسد قول الشعر حتى استحسب في جنين الصمم
 تناديا من مباحه

وقال يده وهو يذكر ابقاءه بمر وبن حابس وبنى ضبة سنة احدى وعشرين وثلاث سنة
ولم يَشدهُ اياهُ

ذِكْرُ الصَّبِيِّ وَمَرَاجِعِ الْأَرَامِ
جَلَبْتُ حِجَامِي قَبْلَ وَقْتِ حِجَامِي
دِمْنٌ تَكَثَّرَتْ الْأُمُومُ عَلَيَّ فِي
عَرَاصَتِهَا كَتَكَاتِرِ اللَّوَامِ
وَكَانَ كُلُّ سَحَابَةٍ وَقَفَتْ بِهَا
تَبَكِّي بِعَيْنِي عُرُوقُ بَنِ حِزَامٍ
وَلَطَالَمَا أَقْنَيْتُ رَيْفَ كَعَابِهَا
فِيهَا وَأَنْتَ بِالْعِنَابِ كَلَامِي
فَدَكُنْتُ تَهْرَأًا بِالْفِرَاقِ حَجَانَةً
وَنَجْرُهُ ذَيْلٌ شِرْفَةٌ وَعُرَامٌ
لَيْسَ الْفِيَابُ عَلَى الرِّكَابِ وَإِنَّمَا
هِيَ الْحَيَاةُ تَرَحَّلْتُ بِسَلَامٍ
أَيُّ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْحَصَى
لِحِنَافِيهِنَّ مَفَاصِلِي وَعِظَامِي

١ ذِكْرُ جَمْعِ ذِكْرِي كَأَنَّهُمْ حَلُومٌ عَلَى مَوْتِ النَّوَى فَيُجْمَعُ عَلَى حَدِّ سِدْرَةٍ وَيَسِيرٌ وَهُوَ قِيَّاسٌ
عِنْدَ النَّرَاءِ . ط لَصِي يَمْنَى اللَّهْوُ وَالنَّصَانِي . وَالْمَرَاجِعُ الْمَرَاجِعُ تَرْتَجُ فِيهَا الدُّوَابُّ أَي تَرْتَجِي كَيْفَ شَاءَتْ
يُرَوَّى بِالْبَحْرِ عَطْلًا عَلَى الصَّبِيِّ وَبِالرَّفْعِ عَطْلًا عَلَى ذِكْرِهِ . وَيُرَوَّى مُرَاجِعٌ جَمْعُ مَرَاجٍ وَهُوَ مِثْلُ الْقُرُومِ
فِي الرَّيْحِ . وَالْأَرَامُ جَمْعُ رَمٍّ عَلَى الْقَلْبِ الْمَكَالِي وَهُوَ الظُّمَى الْخَالِصُ الْبَيَاضُ . وَالْحِجَامُ الْكُوتُ . يَذْكَرُ
حَبِيبَةٌ لِلذِّكْرِ أَيَامَ اللَّهْوِ وَالْمَنَازِلِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا أَحِبَّتُهُ وَإِنْ ذَلِكَ جَلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْوَجْدِ مَا كَادَ يَمُوتُ
لَا جُلُودًا فَكَأَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ مَوْتِهِ ٢ الدَّمِنُ مَا تَلِدُ مِنْ آثَارِ الدَّبَارِ وَهِيَ خَبَرٌ عَنْ مَحْدُوقٍ أَي تَلِكِ الْمَرَاجِعِ
دِمْنٌ . وَالْعُرُوقُ سَاحَةُ الْمَنْزِلِ ٣ وَقَفَتْ بِهَا نَعْتُ سَحَابَةٍ . وَتَبَكِّي خَبَرٌ كَأَنَّ . وَعُرُوقُ بَنِ حِزَامٍ صَاحِبِ
عُقْرَاهُ وَهُوَ مِنْ عَشَائِقِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورِينَ يُقَالُ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَكَى عَلَى الْإِطْلَالِ . يَرِيدُ كَثْرَةَ مَا تَجْرِي عَلَيْهَا
السَّحَابُ مِنَ الْمَطَرِ حَتَّى كَأَنَّهَا تَبْكِي عَلَيْهَا بِمَعْنَى هَذَا الْعَاشِقِ وَالْمُرَادُ بِتَلِكِ الْكَلِمَةِ عَنْ مَجْمُوعِ الْمَطَرِ لِأَنَّهَا
٤ الْكَعَابُ بِالْفَتْحِ الْجَارِيَةُ الَّتِي قَدْ بَدَأَتْ بِهَا لِلنَّبِيِّ . أَي ظَالِمًا رَشِيحًا فَأَمَّا حَتَّى فَضَبُّ رَيْفِهَا
وَإِطَالَتُ عِنَانِي حَتَّى أَفْجَعْتَنِي عَنْ الْكَلَامِ . الْمَجَاهِدَةُ الْمَزَلُ وَتُرَكُّ الْمَالِيَةُ . وَالشَّرْفَةُ الْحَدِيدَةُ وَالْبَطْرِ .
وَالْعُرَامُ الشَّرَامَةُ . بِمَجَاطِبِ نَفْسِهِ يَقُولُ إِنَّهُ قَبْلُ أَنْ يَتَبَلَّى بِالْفِرَاقِ وَيَعْرِفُ مَرَارَتَهُ كَأَنَّ هِزَاءً يُلَوِّحُ
وَاسْتِغْنَاءًا وَمِهْرَجٌ فِي حِدْوَتِهِ وَبَطْرُوهُ غَيْرُ مِبَالٍ بِمَا سِيلَقُهُ مِنَ الشَّدَائِدِ ٦ اسمُ لَيْسَ ضَمِيرُ الشَّانِ .
وَالْقِيَابُ جَمْعُ قِيْبَةٍ يَرِيدُ بِهَا الْهَوَادِجُ وَهِيَ مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ الْمُنْظَرِ بَعْدَهُ وَالْمَجْمُوعَةُ خَبَرٌ لَيْسَ . وَالرِّكَابُ الْإِبِلُ .
أَي لَيْسَ الَّذِي تَرَاهُ هَوَادِجُ الْمُجْبُودَةِ عَلَى الْإِبِلِ وَفَأَمَّا تَلِكِ الْهَوَادِجُ فِي الْحَيَاةِ رَحَلَتْ بِرَحِيلِهَا بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَفِي
بَعْدَهَا ٧ النَّوَى الْبَعْدُ . وَخِفَانُ الضَّمِيرِ لِلرِّكَابِ وَإِرَادَةُ خِفَانُهَا لِأَنَّ خِفَتَ الْعَبْرِ يَجْمَعُ عَلَى
اخْتِفَافِ الْخِفَافِ جَمْعُ الْخِفَتِ الْمَلْبُوسِ فَوَضَعَ أَحَدَهُمَا مَوْضِعَ الْآخَرِ مُجَوِّزًا . بِمَعْنَى لَوْ كَانَتْ أَعْضَانُهُ فِي
مَوْضِعِ الْحَصَى الَّتِي تَطَاوَمَ أَبْهَلُهَا فَجَعَلَهَا فِيهَا وَسَفَعْنَا بِمَرِّهَا وَلَوْ فِي الْمَاتِ

مُتَلَحِّظِينَ نَسَخَ مَاءَ شُورِنَا
 أرواحنا أتهملت وعشنا بعدها
 لو كن يوم جرين كن كصبرنا
 لم يتركوا لي صاحباً إلا الأسي
 وتعدر الأحرار صبر ظهرها
 أنت الغريبة في زمان أهله
 أكثرت من بذل النوال ولم تزل
 صغرت كل كبيرة وكبرت عن
 حذراً من الرقباء في الأكمام
 من بعد ما قطرت على الأقدام
 همد الرجل لكن غير سجام
 وذميل ذعية كفل نعام
 إلا إليك علي ظهر حرام
 ولدت مكارمهم لغير تمام
 علما على الإفضال والإنعام
 لكأنه وعددت سن غلام

١ نسخ أي نسكب . ومتلحظين تحال من فاعل نسخ . والشورون جمع شأن وهو مجرى الدمع من الرأس . وفي الأكمام صلة نسخ . بصف حاله وحال المحببة عند الوداع يقول كانت تنظر إلي وأنا انظر إليها وكلانا يبكي للفرق فوسم بكاء . بكوه خوفاً من أن تراه الرقباء ٢ أهملت السكبت . أراد بالارواح الدموع لان كثرة البكاء تذيب الاجسام وتقلها فتكفها ارواح تبيل منها لم تعجب من الحياة بعد سيلان هذه الارواح وتنادها ٣ كن الثانية خبر كن الاولى او زائدة . وعند الرجل صلة صبرنا . وقوله لکن جواب لو . وسجام أي منسكبة . يقول لو كانت دموعنا في اليوم الذي جرت فيه أي في يوم الرجل مثل صبرنا في ذلك اليوم لا سالت . يعني أن الصبر يند في ذلك اليوم فلو كانت الدموع في مقدار الصبر لما كان لها مادة تنسكب ٤ الضمير من يتركوا للراجلين . والاسي الخزن . والذميل ضرب من سبر الابل . والذعابة الناقة السريعة . أي تركوا وحيداً لا صاحب لي ارافته الا الخزن ولا انيس اسكن اليه الا سرعة ناقتي في الفلوات . العذر الامتناع . ويريد بالاحرار الكرام . واليك متعلق بمحذوف مضاف أي ركوب ظهرها الا اليك . مخاطب المدوح يقول تعدر وجود الكرام صبر ركوب هذه الناقة محرماً علي الا لتصدك لانه لا كرم غيرك ٦ الغريبة اسم لما يستغرب والتاء فيها للاسمية كما في عجيبة ونحوها . يقول انت غريبة هذا الزمان لان اهل كلهم ناقصو المكارم وانت تام الكرم بينهم ٧ النوال المطاء . وعلما أي علامة . أي ان الافضال والانعام يعمرفان بك ويهتدى اليها بافعالك فانت كالعلامة لما الكيرة الامر الكبير والتاء للاسمية ايضاً . واللام من لكأنه للتوكيد واراد عن قول القائل لكأنه فلان او كأنه الاسد او البحر محذوف خبر كان لانه اراد مطلق التشبيه واستغنى عن ذكر القول بالحكاية . أي صغرت الافعال الكبيرة بافعالك لان افعالك اكبر منها وكبرت عن ان تشبه بغيرك لانك لم تدع لاحد مزبة عليك مع انك اذا عددت ايامك لم تتجاوز سن الغلام

وَرَقَلْتَ فِي حَلِّ الثَّنَاءِ وَإِنَّمَا
 عَيْبُ عَائِكَ تَرَى بِسَيْفٍ فِي الْوَعْيِ
 إِنْ كَانَ مِثْلَكَ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ
 مَلِكٌ زُهَتْ بِبِكَانِهِ أَيَّامُهُ
 وَتَخَالُهُ سَلْبَ الْوَرَى مِنْ جِلْبِهِ
 وَإِذَا أَمْنَحْتَ تَكَشَّفَتْ عَزْمَانُهُ
 وَإِذَا سَأَلْتَ بِنَانَهُ عَنْ نَيْلِهِ
 مَهْلًا أَلَا لِلَّهِ مَا صَنَعَ الْقَنَا

١ رفل في ثبايو اذا اطالما وجرا ما متجنزا . والاعدام القتر . يقول لبست حلالا سابقا من الثناء
 نزل فيها افتخارا وانما القتر في عدم الثناء لا في عدم المال . كانه يشير الى ما كسبه من الثناء بمجوده اي
 انه انفق ماله على الشعراء والمادحين فكان بذلك هو المتري لان ثناءهم باق والمال يندو ويروح
 ٢ اراد ان ترى خلف ان والمصدر . يتبدأ محبر عنه بما قبله . والباء من بيوت بمعنى مع اي
 ومك سيف . والوعى الحرب . والاصصام من اسماء السيف . يريد انه كالسيف في المضاء فلا حاجة
 به الى السيف ٣ كان الاولى ناقصة . والثانية تامة بمعنى وجدوهي خبر الاولى . وهو كائن عطف
 على الخبر . وقوله فهربت الى آخره قسم . يعني انه لم يكن مثله ولا يكون ٤ زئي بصيغة المجهول
 في التصح اي ناه وتكبر وطى تنفع العين في مثل هذا فنقول زئي وزمت مثل رمت وقد مر . ويروى
 لكانو ٥ تخاله نظفه . والورى الخلق . والحلم الاناة والعقل ومن الداخلة عليه للتعليل . واحلامهم
 منقول ثان لسلب . اي لرجاحة حلبه صاروا بالاضافة اليه كأنهم بلا احلام فكانت سلب احلامهم
 واطافها الى حلبه ٦ تكشفت ظهرت . وازاد بالواحد في الواحد فزاد الياء للبالغة كما في قسرتي
 واشباهه . والمعنى اذا اخبرته ظهرت لك عزائم صادرة عن رجل لا نظير له في نقض الامور وابرامها
 ٧ البنان اطراف الاضابع . والنيل العطاء . والذمام الحق ونصب قضاء على الاحمال ويحتمل ان
 يكون . يقول يرضى وبالذنيا صلته . اسيه اذا طلبت عطاءه فاعطاك الدنيا كلها لم يرض بها في
 قضاء حنك ٨ لا . معول مطلق نائب عن عاملو اي اهل مهلا . والاسنتناح . وقه كلمة
 تعجب . والقنا الرماح . وقوله في عمرو حاسب اراد عمر ابن حابس وهو بطن من اسد فاضاف ورخم
 وهو من الترخيم على غير حده لان الترخيم لا يقع في غير الذداء . وضبة قبيلة مشهورة . والاعظام جمع
 غنم جمع اغنم وهو الذي في منقاة شجبة قال الواحدي وجعل هولاء اغناما لانهم كانوا جاهلين
 بحون عصون

لَمَّا تَحَكَّمَتِ الْأَسِنَّةُ فِيهِمْ
 فَتَرَكْتَهُمْ خَلَّ السُّيُوفُ كَأَنَّمَا
 أَحْجَارُ نَاسٍ فَوْقَ أَرْضٍ مِنْ دَمٍ
 وَذِرَاعٍ كُلِّ أَبِي فُلَانٍ كُنِيَّةٌ
 عَهْدِي بِمَعْرَكَةِ الْأَمِيرِ وَخَيْلِهِ
 صَلَّى الْإِلَهِ عَلَيْكَ غَيْرَ مَوْدِعٍ
 وَكَيْسَاكَ تَوَيْبٍ مَهَابَةٍ مِنْ عِنْدِهِ
 فَلَقَدْ رَمَى بِلَدِّ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ
 جَلَّتْ وَهَنْ بَجْرَنْ فِي الْأَحْكَامِ
 غَضِبْتَ رُؤُوسَهُمْ عَلَى الْأَجْسَامِ
 وَشُجُومٍ بِيضٍ فِي سَهَاءِ قَنَامٍ
 حَالَتْ فَصَاحِبِهَا أَبُو الْأَيْتَامِ
 فِي النَّعْرِ مُجْبِيَةٌ عَنِ الْأَحْجَامِ
 وَسَقَى تَرَى أَبُو بَيْكَ صَوَّبَ غَمَامٍ
 وَأَرَاكَ وَجْهَ شَقِيقِكَ الْقَمَامِ
 فِي رَوْقٍ أَرَعْنَ كَالْعِطَمِ لَهَامٍ

١ الخلل فرجة ما بين الشبيبت ونصبه على الظرفية . اي غزومهم في ديارهم فتركهم في خلال
 يومهم اجساماً بلا رؤوس كأن رؤوسهم قد غضبت على اجسامهم فنارقتهم ٢ احجار مبتدأ محذوف
 الحبراي هناك احجار ناس . والبيض جمع بيضة وهي المخوذة . والقنم الغبار . وصف المعركة وكثرة
 القتلى يقول امتشرت الجثث في ساحة الحرب كاحجارة مهتة على ارض من الدم وامتلأ الهواء خورداً
 طلع كالبحر في سماء من الغبار ٣ ذراع حطفت على احجار ناس . وكنية منقول مطلق لان المراد
 كل مكنتي بالي فلان . وحالت تغيرت . اي وكل ذراع منظره من رجل كان يكنى بالي فلان
 فلما قتل تغيرت كنيته فصار يكنى بالي الايتام لان بنوه قد صاروا يتامى بقتله ٤ معركة الامير صله
 عهدي . وخيله مبتدأ خبره مجبوبة والمجئمة حال سدت سدخبر عهدي . والنفع الغبار . والاهمام التأخره
 اي هددت معركة على هذه الحال ويريد ان خيله مقدمة ابدانهم تتأخر عن التأخر اي تأنف من
 الرجوع فلا دم عليه . ويروي انه هدد هذا البيت

باسيف دولة هاشم من رام أن . يلقى مثالك رام غير مرام .

رام طلب . ومثالك اي غايبك التي تاملها . اي من طلب ان يبلغ غايبك فقد طلب امراً لا مطلب
 فيه اي لا يوز طالبه . والبيت منقول في الصحيح لان سيف الدولة لم يلقب بهذا اللقب الا سنة ثلاثين
 وثلاث مئة ثمانية والهي العباسي كما ذكره ابو الندأ . والنصيحة نطقت سنة احدى وعشرين وثلاث مئة
 . الصلاة هنا بمعنى البركة . وغير مودع حال موصوب الغمام مطر . يدعوله بالصلاة ولا يروي
 بالسقا . وقوله غير مودع ذكره كالاخراس لمكان ذكر ابويومها عند ماة اي وانت حي لا يودعك
 اهلك ٦ السيد يزيد اخاه ناصر الدولة ٧ بنفسه متعلق بربى ويحوزان تكون الاباء رائدة
 والغنى للتوكيد . والروق القرن اراد به مقدمة للجيش والظرف حال من ضمير ربي . والاعرف
 الجيش المضطرب لكثرة . والظم البحر العظيم . والهام الجيش الكبير لثمن كل شيء

قَوْمٌ تَفَرَّسَتْ الْمَنَايَا فِيكُمْ فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرًا كِرَامًا
تَأَلَّهُ مَا عَلِمَ أَمْرُؤُهُ لَوْلَاكُمْ كَيْفَ السَّخَاءُ وَكَيْفَ ضَرْبُ الْهَامِ

وانفذ اليو سيف الدولة ابنه من حلب الى الكوفة ومعه هدية وكان ذلك بعد
خروجه من مصر ومفارقته لكافور فقال بدمه وكتب بها اليه من الكوفة سنة
اثنين وخمسين وثلاث مئة

مَا لَنَا كُلُّنَا جَوِيٌّ يَا رَسُولَ أَنَا أَهْوَى وَقَلْبُكَ الْمَتْبُولُ
كُلَّمَا عَادَ مَنْ بَعَثْتُ إِلَيْهَا غَارَ مِنِّي وَخَانَ فِيمَا يَقُولُ
أَفْسَدَتْ بَيْنَنَا الْأَمَانَاتِ عَيْنَا هَا وَخَانَتْ قُلُوبُهُنَّ الْعُقُولُ
تَشْتَكِي مَا أَشْتَكَيْتُ مِنَ أَلْمِ الشَّوِّ قِي إِلَيْهَا وَالشَّوْقُ حَيْثُ التُّحُولُ
وَإِذَا خَامَرَ الْأَهْوَى قَلْبَ صَبِيٍّ فَعَلَيْهِ لِكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلٌ

١ قوم يخبر عن محنوف اي انتم قوم . وتفرست اي تأملت . والمنايا جمع منية وهي الموت
٢ البرؤوس ٣ الجوى صفة من الجوى وهو حرقة في القلب من حزن او عشق وهو خير
عن كل الجملة حال من الضمير في لنا . والمتبول الذي اسفه الحب وانسده . بهم رسوله الى
المهوية بانه قد شاركة في حبا يقول انا العاشق وقد بعثتك اليها رسولا فالك قد صرت عاشقا منلي
تفاسي فيها ما افاسيو ٤ يقول كلما عاد الرسول من عندها غار مني عليها لانه يعود . فتوتنا مجها
وخانني في تليخ ما ينقله الي من رسالها . الضمير من قلوبهن للعقول ابي خانت العقول
قلوبهن . يقول افسدت عينها امانة الرسول لعلبة سحرها عابو حتى عشقها فصار لا يودي رسالا لنا
على وجهها وخانت العقول قلوبها اي فارقتها وتركها فصارت تعمل بهاها من غير زاجر
٦ ويروي من طرب الشوق . اي ان المحببة تشكي من الشوق الي مثل ما اشكتك من الشوق
الها ثم كني عن تكديها في هذه الشكوى فقال الشوق انما يكون حيث يكون الفحول اي هو عنده
دونها . وقال ابن الاقلبي الضمير في تشكي للمخاطب يقول لرسولك وهو يعاتبه انت تظهر من
شكوى الحب ما اظهره وليس كذلك وانما الشوق في حقيقته الفحول . انتهى والاظهر على هذا التفسير ان
الاشتكاء هنا ومعنى التألم والتوجع دون الاظهار لانه لا يتصور من الرسول ان يوج له بهاها اي ارى
بك من الشوق اليها مثل ما لي لانك ناهل والفحول يدل على الشوق وهذا كالاتبات لما يتهمه بومن
حبا والله اعلم ٧ خامر خالط . والصب العاشق . والبيت توكيد لما قبله اي كل من يراه يستل
برؤيته على انه عاشق

زَوَّدِينَا مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ مَا دَا مَ فَحُسْنُ الْوُجُوهِ حَالٌ تَحْوُلُ
 وَصَلِينَا نَصْلِكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْمَقَامَ فِيهَا قَلِيلٌ
 مَنْ رَأَاهَا بِعَيْنَيْهَا شَاقَّةُ الْقَطَانِ فِيهَا كَمَا تَشْوِقُ الْحُمُولُ
 إِنْ تَرْتَيْبُ أَدِمْتُ بَعْدَ بِيَاضٍ فَحَيْدٌ مِنَ الْفَنَاءِ الدُّبُولُ
 صَحْتِي عَلَى الْفَلَاةِ فَنَاءٌ عَادَةُ اللَّوْنِ عِنْدَهَا التَّبْدِيلُ
 سَتَرْنَاكَ الْإِحْجَالُ عَنْهَا وَلَكِنْ بِكِ مِنْهَا مِنَ اللَّيِّ تَقِيلُ
 مِنْهَا أَنْتِ لَوْحَتِي وَأَسْفَمْتِ وَزَادَتْ أَبْهَأُ كَمَا الْعُطْبُولُ
 نَحْنُ أَدْرَى وَقَدْ سَأَلْنَا بِعَيْدِ أَطْوِيلُ طَرِيفُنَا أَمْ يَطُولُ
 وَكَثِيرٌ مِنَ السُّؤَالِ أَشْتِيَاقُ وَكَثِيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَعْلِيلُ

١ دام تامةً ولفظها فيها الحسن. وتحول تغير. ٢ فصلك جواب الامر. والمقام بالضم مصدر
 مهي بمعنى الإقامة. ٣ القطان السكان. والمحمول الابل عليها الموائد واحدا حمل بالكسر ويفتح.
 يريد ان المقيم في الدنيا على وشك تحليتها والرحيل عنها فمن رآها بعينها أي من صور نفسه في مكانها
 ورأى أهلها على أمة فزافها شاقاة النظر اليهم كما يشوقه النظر الى حول الراحلين. ٤ أدمت من
 الأدمة وهي السمرة. والقناة عود الرجح. والذبول الدقة ولصوق الليطاي الفسره أي ان غيرت
 الاسفار وجي فصرت آدم بعد ان كنت ايض فأنني كالرجح الذي عبق فضمر واسمر وذلك فيو من
 الصفات المحمودة. ٥ يريد بالقناة الشمس لان الدهر لا يؤثر فيها كبراً فلا تزال على شبابها
 ونضرتها وهي من عادتها ان يتبدل اللون عندها أي لون من يصبه ضوءها فيقول بياضه الى سمرة
 ٦ الاحجال جمع حجلة وهي الستر. واللى سمرة في الشفة. يقول انت محجوبة عن الشمس بالستور
 فلا يصبك شعاعها الا ان في شفتيك سواداً من مثل السواد الذي تورته فكأنها قبلت فالك فأثرت
 موضع التفضيل ٧ مثلها خبر مقدم عن الضمير بعده. ولوحتني أي صنعتني وغيرت لوني. وقوله
 واستفرت اراد واستفتني فحذف لضيق المقام. وأبها كما تفضيل من الهاء وهو الحسن. والعطبول المحسنة
 التامة من النساء. وهي بيان لأبها كما يقول أنت مثلها في تغير جسمي فهي لوحتني وانت استفتني ولكن
 زادت في هذا التغير احسنها التي هي العطبول أي استر. ٨ أي أطويل طريفنا في المحبة أم يطول
 من الشوق. هذه رواية ابن جنبي وروى غيره أقصر طريفنا. والمعنى كنا نسأل عن طول الطريق
 وقصره لا للجمل بالطريق لأننا ادري يونتمه الكلام في البيت التالي. ٩ علته بالشيء لهأه بو. أي
 كثير من السؤال يكون سببه الاشتياق لا الجمل بالمسؤول عنه وكثير من الجواب يكون تطبيقاً

لا أقمنا على مكانٍ وإن طاب
 كلما رجعت بنا الروض قلنا
 فيك مرعى جادنا والمطايا
 والمسنون بالأمير كثير
 الذي زلت عنه شرقاً وغرباً
 ومع أيما سلكت كما نرى
 وإذا العذل في الندى زار سمعاً
 وموالٍ يُنجيهم من يديه
 فرسٍ سايحٍ ورُحٍّ طويلٍ
 ولا يمكن المكنن الرحيل
 حلبه قصدنا وأنت السيل
 واليها وحيفنا والذميل
 والأمير الذي بها المملوك
 ونداه مقابلي ما يزول
 كل وجه له يوجهي كليل
 ففداه العذول والمعذول
 نعم غيرهم بها مقبول
 ودلاص زغف وسيف صقيل

المسائل . أي الذي حملنا على السؤال عن الطريق الاشتياق وتوقع جوابه تعطل به عن طول المسافة
 ١ ادخل لا على الماضي لأنه كررها كما في لا صدق ولا صلى . أي لم تتوقف على مكانٍ وإن كان
 ذلك المكان طيباً لئلا يفرحنا عن المسير ولا يمكن المكان أن يرحل معنا لنتفع بطيبه . والمعنى لم نبال
 براحة ولا لذة حتى نصل إلى الموضع الذي نصدده ٢ رجب به قال أنه مرحباً . والروض جمع
 روضة وهي المكان غيو مفضرة . أي كلما طاب لنا مكانٌ كانه . يرحب بنا ويدهونا إلى التزول ٣
 اهدونا إلى ذلك المكان ونحنا له نحن نصدق حلب وأنت طريق لنا إليها فلا نسمعنا الإقامة عندك وإن
 كنت طيباً ٤ الجياد الخيل . والمطايا أي الإبل . والضمير من إليها للحلب . والوجيف الصدر يعني
 وحيف الخيل . والذميل ضرب من سحر الإبل ٥ زلت عنه أي فارقت . ونداه جوده
 . الوجه الجهة . والضمير من له للندى . والكليل الضامن . أي ونداه معي في أي طريق سلكت
 فكان كل جهة من الأرض ضامنة لنداه في وجهي أي أعاني . وهذا ضمير يهدي كل نفس وضكون اللام من
 إلى الغنوية والياء بمعنى في . كذا يروى هذا البيت . ولعل الرواية الصحيحة هو لوجهي أي كأن كل جهة
 كالخلة لوجهي بلقاء نداء ٦ العذل الملام . أي فداه كل عاذل لأنه مرجوح عنده وكل معذول
 لأنه لفرقة في الجود ٧ الموالى الصديق والصديق وهو عطف على المعذول . أي وقد نته مجال تحبيهم
 نعمه فاستخدمون تلك النعم في فعل أعدائهم . يريد بهذه النعم العدد المذكورة في البيت التالي وهذا
 على حد قولهم والي لتدبرني عطايك في الغرض على ما ذكرنا تصوره في محله ٨ فرس بدل تفصيل
 من نم . وسايح أي سريع العدو كأنه يسبح في جريه . ويروى سابق . والدلاص الدرع البراعة .
 والزحف الهيئة الحكمة النسخ

كُلَّمَا صَجَّتْ دِيَارَ عَدُوٍّ قَالَتْ تِلْكَ الْغَيُوثُ هَذِي السُّيُوتُ
 دَهَيْتَهُ تَطَايُرُ الزَّرْدِ الْحَكْمُ عَنْهُ كَمَا يَطِيرُ النَّسِيلُ
 تَقْيِصُ الْخَيْلَ خَيْلُهُ قَنْصَ الْوَحْشِ وَيَسْتَأْسِرُ الْخَيْسَ الرَّعِيلُ
 وَإِذَا الْحَرْبُ أَعْرَضَتْ زَعَمَ الْهُوَالُ لِعَيْنَيْهِ أَنَّ تَهْوِيلُ
 وَإِذَا صَحَّ فَالزَّمَانُ صَحِيحٌ وَإِذَا أَعْتَلَّ فَالزَّمَانُ عَلِيلٌ
 وَإِذَا غَابَ وَجْهُهُ عَنْ مَكَانٍ فِيهِ مِنْ ثَنَاءٍ وَجْهٌ جَبِيلٌ
 لَيْسَ إِلَّاكَ يَا عَلِيُّ هُمَامٌ سَيْفُهُ دُونَ عَرِيضِهِ مَسْلُوبٌ
 كَيْفَ لَا تَأْمَنُ الْعِرَاقُ وَمِصْرُ وَسَرَايَاكَ دُونَهَا وَالْحَيُولُ
 لَوْ تَحَرَّفَتْ عَنْ طَرِيقِ الْأَعَادِي وَبَطَّ السِّدْرُ خَيْلَهُمُ وَالنَّخِيلُ

١ صجعت جاءت صباحاً . وفاعل قال تلك . والغوث الامطار . وهذي السويول مبتدا وخبر
 والجملة منقول القول . اي كلما صجعت من ايو ديار عدو فصبت عليه الغارة قالت غيوث مواهب
 هذه سويولنا شبه مواهب المذكورة بالمطر والغارة بها على العدو بالسيل الذي يكون عن المطر
 ٢ الهامة من دهنة للعدو . والحكم الموقن الصنعة . والنسيل ما تساقط من ريش الطائر . اسبه
 هتك الدروع فيطايير زردها من قوة الضرب كما يطير الريش اذا سقط من الطير ٣ قنص
 الوحش منقول مطلق . ويستأسر اي بأسر وقد مر الكلام فيه . والخيس الجيش من خمس فرق
 والرعيال القطعة من الخيل بين العشرين والثلاثين . اي ان خيلة تصيد الخيل كما تصيد الوحش والفرقة
 القليلة من جيشه تأسر الجيش الكثير ٤ الحرب فاعل محذوف يفسره المذكور . واعرضت اي
 ظهرت وقامت . والهول الزرع . والهويل التفريع والضمير من انه الهول . اي اذا قامت الحرب لم
 يبال بما يرى من احوالها فكان الهول يظهر لعينيه في صورة الهويل فجعل ظهوره كذلك زعماً . والمعنى
 انه يستهتف بالهول ويقدم عليه كأنه هويل لاجل حقيقة له . ويروي ثناءً بتقديم التون وهما متقاربان
 ٦ الاك اي الاياك فوصل الضمير وهو من الضرورات الواردة في الشعر القديم . والهام الملك
 العظيم الهمة . اي ليس احد من الملوك يحمي عرضه بسيفه الا انت اي انت الشجاع دونهم
 ٢ السرايا جمع صرية وهي القطعة من الجيش والواو قبلها للحال . وافرد الضمير من دونها بناءً على
 ردته الي اول المرجعين لفظاً كما في قوله والله ورسوله احق ان ترضوه لو على ان كلاً من العراق
 ومصر بلدان متعددة فصارا بمنزلة جميعين . اي كيف لا تأمن بلاد المسلمين وانت قائم في وجه العدو
 دونها تدفعه عنها برجالك وخيلك ٨ تحرفت اي انحرقت . والسدر شجر النبق . اي لو ملت عن

وَدَرَى مَنْ أَعَزَّهُ الدَّفْعُ عَنْهُ فِيهَا أَنَّهُ الْحَبِيرُ الذَّلِيلُ
 أَنْتَ طُولَ الْحَيَاةِ لِلرُّومِ غَايِرٌ فَمَتَى الْوَعْدُ أَنْ يَكُونَ الْقُنُوقُلُ
 وَسِوَى الرُّومِ خَلْفَ ظَهْرِكَ رُومٌ فَعَلَى أَيِّ جَانِبِكَ تَبِيلُ
 قَعَدَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَنِ مَسَاعِيكَ وَقَامَتْ بِهَا التَّنَا وَالنُّصُولُ
 مَا الَّذِي عِنْدَهُ تَنَارُ الْمَنَايَا كَالَّذِي عِنْدَهُ تَنَارُ الشُّمُولُ
 لَسْتُ أَرْضَى بِأَنْ تَكُونَ جَوَادًا وَزَمَانِي بِأَنْ أَرَاكَ بِجَيْلُ
 نَقَصَ الْبُعْدُ عَنْكَ قُرْبَ الْعَطَايَا مَرْتَعِي مَخْصِبٌ وَجِسِي هَزِيلُ
 إِنْ تَبَوَّأْتُ غَيْرَ دُنْيَايَ دَارًا وَأَنَا بِنَيْلٍ فَأَنْتَ الْمُنِيلُ
 مِنْ عَيْدِي إِنْ عَشِيتَ لِي أَلْفُ كَافُو رِوَالِي مِنْ نَدَاكَ رِيفٌ وَنَيْلُ

طريق العدو ولم تدفع غارهم لآوغلوا في العراق ومصر وربطوا خيلهم بالسدر ونجبل دون ان يقف في طريقهم احد . واذن الفعل الى السدر ونجبل مجازاً كما تقول احلني بلد كذا اي حللت فيه
 ١ درى معطوف على ربط . والضمير من فيها للعراق ومصر والظرف حال من الموصول . اي ولو فعلت ذلك لدرى من بها من الملوك الذين اعتزلوا بدفعك عنهم يعني كافورا وآل بويه ام حنقرا . اذ لا عند غلبة العدو لم .
 ٢ سوى استثناء مقدم . وخلف ظهرك روم مبتدا وخبره يريد بالروم الذين خلفه آل بويه اي هم اعداءكم له كالروم فاي الفريقين يقاتل .
 ٣ اي قعدوا عما تسعى اليه من معالي الامور وقامت بوعندك الرماح والسيوف . المنايا جمع منية وهي الموت . والشمول الخمر . بمرض بغيره من الملوك اي هم يشتغلون باللهو وشرب الخمر وانت تشتغل بالحرب .
 ٤ وزماني الى آخره حال . وبأن اراك صلة بجبل . اي لست ارضى بان يسلم الي عطارك وانا بعيد عنك لا اراك .
 ٥ المرتع المرعى . والمزبل ضد السمين . يقول بعيد عنك نقص قرب عطابك مني فانا في ذلك كالذي يرتع في مكان خصيب وهو مع ذلك جهول . يعني انه لا يهتأ بعطاباه مع البعد عن لقاءه .
 ٦ تبتوا المكان نزلة . وغير دنياي حال مقدمة من وصف اي دارا غير دنياي . والنيل المطا . يريد ان عطابه يتبعه حينما سار فلو نزل دارا غير الدنيا وصلت اليه نعمة لكان سيف الدولة هو النعم بها .
 ٧ لي خبر مقدم عن الف . ومن عيدي حال من الضمير المستتر في الخبر . يقول اذا بقيت حيا كان لي من العيد الذين مهمهم لي الف عبيد مثل كافور الذي فارقه وتدفق علي الخمر والمخضب من جودك بما يغني عن ريف مصر ونيلها

مَا أَبَالِي إِذَا أَنْفَكْتَ الرِّزَايَا مِنْ دَهْنَةِ حَبُولُهَا وَالْحَبُولُ

وَتُوْقِيَتْ اِخْتِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بِمِيفَارِقَيْنِ وَوَرِدَ خَبْرَهَا إِلَى الكُوفَةِ فَنَالِ أَبُو الطَّيِّبِ بِرَيْثِهَا
وَيَعْرُوبُ بِهَا وَكُتِبَ بِهَا إِلَيْهِ مِنَ الكُوفَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِئَةِ

يَا أُخْتِ خَيْرِ أَخٍ يَا بِنْتَ خَيْرِ أَبِي
أَجِلْ قَدْرَكَ أَنْ تُسَمِّيَ مَوْبَنَةً
لَا يَمْلِكُ الطَّرْبُ الْحَزُونَ مَنْطِقَةَ
غَدَرْتَ يَا مَوْتُ كَمْ أَقْنَيْتَ مِنْ عَدَدٍ
وَكَمْ صَحَيْتَ أَخَاهَا فِي مُنَازَلَةٍ
طَوَى الْجَزِيرَةَ حَتَّى جَاءَنِي خَيْرٌ
حَتَّى إِذَا لَمْ يَدْعُ لِي صِدْقُهُ أَمَلًا
كِنَايَةٌ بِهِمَا عَنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ
وَمَنْ بِصِفِكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِلْعَرَبِ
وَدَمَعُهُ وَهِيَ فِي قَبْضَةِ الطَّرْبِ
بَيْنَ أَصْبَتَ وَكَمْ أَسَكَّتْ مِنْ لَجَبِ
وَكَمْ سَأَلْتَ فَلَمْ يَبْغَلْ وَلَمْ تَخْبِ
فَزَعْتُ فِيهِ يَا مَالِي إِلَى الكَذِبِ
شَرَقْتُ بِالْدمَعِ حَتَّى كَادَ يَشْرُقُ لِي

١ انفك اي اجنبتك . ويروي انفك الرزايا جمع رزيمه وهي المصيبة . والحبول جمع حبل بالكسر وهو الدامية . والحبول جمع خبل وهو مصدر خبله اذا افسد من اعضائه او عقله . اي اذا لم يصيبك الدهر بسوء لم ابال . من تصببه دواميو وافاته ٢ اي يا اخت سيف الدولة ويا بنت ابي العمياء وهو المراد باسرف النسب فكفي عن ذلك ونصب كناية على المصدر كانه قال كتبت كناية موبنة حال من البيا في تسمي والتأين التنا على الميت . يقول انت اجل من ان اعرفك باسمك بل وصفك بعرفك بما فيك من الهامد التي ليست في سواك فيبغني عن تسميتك ٤ الطرب صفة من الطرب وهو خفة تأخذ الانسان من فرط الحزن او السرور . اي من استخفة الحزن غلبه على لسانه ودمعوه فلا يملكها لانها يكونان في يد الطرب بصرفها كما يشاء . اللجب الضميمة واخنلاط الاصوات . يقول غدرت يا موت بسيف الدولة حين اخذت اخنث وكنت تقفي بو العدد الكبير وتسكت لجهنم واذا كان هو عونك على الانماء فقد كان من حنك ان ترعى ذمته ولا تصيبة من بعز عليو ٦ اي كم صحبته في غزواته وسالته ان يمكثك من نفوس اعدائو فاجابك الى ذلك ولم يبغل عليك بما سألت ٢ المراد بالجزيرة جزيرة قوروي ما بين دجلة والفرات . وخبر فاعل لاحد الفعلين قبله على التنازع . وفزع لجأت . اي ان خبر نعمها قطع ارض الجزيرة حتى ورد عليو في الكوفة فنرجى ان يكون كاذبا تملأ هذا الرجاء ٨ شرق يو غص . اي حتى اذا صح انخبرو لم يبق لي امل في كونو كاذبا طلع علي الدمع حتى غصصت يو ثم غمرني فكاد يهض في

تَعَثَّرَتْ بِهِ فِي الْأَفْوَاهِ السُّهَاءُ وَالْبُرْدُ فِي الطَّرِيقِ وَالْأَقْلَامُ فِي الْكُتُبِ
كَانَتْ فَعْلَةً لَمْ تَمَلَأْ مَوَاصِيهَا دِيَارَ بَكْرِ وَلَمْ تَمْلُغْ وَلَمْ تَهَبِ
وَلَمْ تَرُدْ حَيَاةَ بَعْدَ تَوَلِيَةِ وَلَمْ تَعِثْ دَاعِيًا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ
أَرَى الْعِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مَذُنُعِبَتْ فَكَيْفَ لَيْلٌ فَمَيَّ الْفَيْنَانِ فِي حَلَبِ
يَظُنُّ أَنْ فُوَادِي غَيْرَ مُلْتَهَبِ وَأَنَّ دَمَعَ جُنُوفِي غَيْرُ مُسْكَبِ
بَلَى وَحُرْمَةٍ مِنْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً لِحُرْمَةِ الْمَجْدِ وَالْقُصَادِ وَالْأَدَبِ
وَمَنْ مَضَتْ غَيْرَ مَوْرُوثٍ خَلَاتِهَا وَإِنْ مَضَتْ يَدُهَا مَوْرُوثَةُ النَّسَبِ
وَهَمَّ فِي الْعُلَى وَالْمَجْدِ نَاشِئَةٌ وَهَمُّ أَنْزَابِهَا فِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ
يَعْلَمَنَّ حِينَ تُحْيَا حُسْنَ مَبْسِمِهَا وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالشَّنْبِ

١ اخلص حركة الهاء من قوله بوضوح قال كما الآخرة لا يهري المديد . والبرد جمع برید وهو الرسول وسكن الراء على لغة نهم . اي لمول ذلك الخبر تلجبت بوالسفة في الافواه ونشرت البرد الماملة في الطرق ورجعت ايدي الكعاب في كتابه ٢ فعلة كناية عن اسم المرتبة وهو خولة . والمواكب الجيوش . اي كانها لم تقل شيئاً ما ذكر لمن ذلك قد انطوى وبومها ٣ التولية مصدر ولي اي ذهب وادبر . والاغانة النصر . والحرب مصدر حرب بكسر الراء اذا ذهب جميع مالو . ومعنى دعا بالويل والحرب صاح وويله واحرباه . اي كانها لم ترد حياة المضطر والمظلوم بالمينل والاجارة ولم تفت الملهوف الداعي بالويل والحرب ٤ العراق اي اهل العراق . واراد بئى الفينان ماخاها سيف الدولة ٥ اراد ابظن فحذف حرف الاستنهام والضمير لسيف الدولة . ويروسه تظن على الخطاب ٦ هذا جواب عما ذكره في البيت السابق اي بلى فوادي ملتهب ودعوى منسكب . وقوله وحرمة الى آخره قسم ٧ من معطوفة على مثلها في البيت السابق . وخلاتها جمع خليفة بمعنى خلق وهي نائب موروث . والنسب المال . اي وجمرة من مضت واخلاتها لا تورث لانه لا يوجد بعدها من ينسبها فيها وان تركت المال الذي في يدها مباحاً للوراث ٨ ناشئة اي صبية وهو حال من الضمير في مها . وانزايها امقالها في العمر جمع توب بالكسر للذكر والموت ٩ ووروى في العلى والمملك ١ ضمير يعلمن للانزاي . والشنب برد الريق . اي انزلها لنا حينها رأين حسن مسمها ولا يعلم ما وراء ذلك من برد الريق الا الله لانه لم يخلق احد . قال الواحدي طاساً في ذكر حسن مسم اخت ملك وليس من العادة ذكر جمال النساء في مراتبهن

مَسْرُوةٌ فِي قُلُوبِ الطِّيبِ مَفْرُقُهَا
 إِذَا رَأَسَهُ وَرَأَاهَا رَأْسَ لَابِسِهِ
 وَإِنْ تَكُنْ خُلِقَتْ أَنْتَى لَقَدْ خُلِقَتْ
 وَإِنْ تَكُنْ قَلْبُ الْغَلْبَاءِ عُنُصْرُهَا
 فَلَيْتَ طَالِعَةَ الشَّمْسِينَ غَائِبَةٌ
 وَلَيْتَ عَيْنَ النَّهَارِ بِهَا
 فَمَا تَقَلَّدَ بِالْيَاقُوتِ مُشَبِّهًا
 وَلَا ذَكَرْتُ جَبِيلًا مِنْ صَنَائِعِهَا
 وَحَصْرَةٌ فِي قُلُوبِ الْبَيْضِ وَالْبَلْبِ
 رَأَى الْمَفَانِعَ أَعْلَى مِنْهُ فِي الرَّسِّ
 كَرِيمَةٌ غَيْرَ أَنْتَى الْعَقْلِ وَالْحَسَبِ
 فَإِنَّ فِي الْخَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعِنَبِ
 وَلَيْتَ غَائِبَةَ الشَّمْسِينَ لَمْ نَعْسِبْ
 فِدَاءً عَيْنَ النَّهَارِ زَالَتْ وَلَمْ تَوْجِبْ
 وَلَا تَقَلَّدَ بِالْمُهَنْدِيَةِ الْقُضْبِ
 إِلَّا بِكَيْتٍ وَلَا وَدَّ بِلا سَبَبِ

١ المرفق موضع افتراق الشعر من الرأس وهو مبدأ خبزه مسرة . وقوله في قلوب الطيب جمع القلوب على ارادة انواع الطيب . والبيض جمع بيضة وهي الخوخة من حديد . والبلب امثال البيض كانت تنخذ من جلود الابل واحدها بلبه . اي كان مفرقا بسر الطيب الذي تتضغ به وتحمس عليه البيض واللب لانها لم تكن تلبسها اذ هي من ملابس الرجال ٢ في الشطر الاول تقدم وتأخير اي اذا رأى رأس لابس ورأها . وخصير رأسه للبيض واللب وإنما افرد الضمير لانها مترادفان فكأنها شيء واحد . والمفانيع جمع مقنع ومقنعة وهو ما تنفع به المرأة رأسها . اي اذا رأته البيض رأس الذي يلبسها من القربان ورأت هذه المرأة وعلى رأسها المقنعة وجدت المفانيع اعلى رتبة منها ٣ المحسب ما ينشئه الانسان لنفسه من المآثر . اي ان لما عقل الرجال وحسبهم وان كان لما خلق النساء ٤ تغلب قبيلة سيف الدولة وتسمى الغلباء ايضا ومعنى الغلباء الغليظة الرقبة ويقال قبيلة غلباء اي عزيزة متمتعة . وعنصرها اي اصلها . وليس في العنب نعت معنى . اسية ان كان آباؤها من بني تغلب فان لما فضائل لم تكن في آباؤها التمليين كاخضر اصلها العنب وفيها من القوة وطيب الطعم والريح ما ليس في العنب . جعها وشمس النهار شمسين يقول لبت الطالعة من هاتين الشمسين وهي شمس النهار غائبة ولبت الغائبة منها وهي المرثية لم تغيب يعني انها كانت اعم نفعاً من الشمس فليتها بقيت وفقدنا الشمس ٦ آب رجع . اي لبت عين الشمس التي غابت ثم عاد بها النهار فللبت فداء عين المرثية التي غابت ولم ترجع ٧ الهندية اي السيوف . والنضيب جمع قضيب وهو اللطيف من السيوف . اي لم يكن لها شبهة من النساء . ولا من الرجال ٨ جبيلاي معروف . وصنائعها جمع صنعة وهي الاحسان . وقوله ولاود بالرفع على افعال لاعمل ليس . اي يكتم لود في ايامها ولاكل مود في سبب وسبب مود في ما ذكرت من صنائعها . وروى ابن جنبي بلا ودر ولا سبب اي لم يكن بكائي لاجل ودر ولا سبب سوى

قد كان كل حجاب دون رؤيتها
 ولا رأيت عيون الإنس تدركها
 وهل سمعت سلاماً لي أم بها
 وكيف يبلغ موتانا التي دُفنت
 يا أحسن الصبر زراوى القلوب بها
 وأكرم الناس لا مستغنياً أحداً
 قد كان قاسمك الشخصين دهرهما
 وعاد في طلب المتروك تاركه
 ما كان أقصر وقتاً كان بينهما
 كما أنه الوقت بين الورد والقرب
 فما قنعت لها يا أرض بالحجب
 فهل حسدت عليها أعين الشهب
 فقد أطلت وما سلمت من كتب
 وقد يقصر عن أحيائنا الغيب
 وقل لصاحبه يا أنفع السحب
 من الكرام سوى أبائك النجب
 وعاش دهرها المفدي بالذهب
 أنا لنغفل والأيام في الطلب
 كأنه الوقت بين الورد والقرب

صناتها والرواية الأولى أجود ١ أي كانت محبوبة عن الاعين بكل حجاب من حجب النساء فما
 قنعت الأرض حتى تكون في حجابها لها ٢ الإنس البشر • ويروى الناس • والشهب النجوم •
 يقول لم تكن عيون الناس تصل إليها فهل حسدت النجوم على النظر إليها حتى وارتبها عنين
 ٣ ألم بها أي اتاهها • والكتب القرب • يقول للأرض هل سمعتني اسم عليها أي هل رأيتني قريباً
 منها فحسدتني على قربها فقد أطلت اليوم من السلام عليها ولم اسم من قرب ٤ ضمير يبلغ للسلام •
 والغيب بنخبين جمع غائب مثل خادم وخدم • أي كيف يبلغ السلام أماننا المدفونين وهو قد يقصر
 عن بلوغ أحيائنا الغائبين • وكان هذا مني على معنى البيت السابق أي ان سلامه لم يكن يبلغها في
 حياتها لسبب البعد الذي بينها فكيف يبلغها بعد موتها • أولى القلوب بها أي قلب سيف الدولة
 والضمير للثرية • يقول يا أحسن الصبر زر قلب سيف الدولة الذي هو أولى القلوب بمودتها والجزع
 عليها وقل لصاحب هذا القلب يا أنفع السحب أي يا أعمها نفعاً على غير آدمي ولا سأم ٦ أكرم
 الناس معطوف على أنفع السحب أي وقل له يا أكرم الناس • ومستغنياً حال عاملها النداء أي اناديك
 بهذا اللفظ غير مستثنى أحداً سوى أبائك ٧ يريد بالخصمين أخيه أي كان قد أخذ الصغرى
 وترك الكبرى فكانت كدثر فدي بذهب فجعل الكبرى كالدر والصغرى كالذهب ٨ في طلب
 المتروك حال أي عاد طالباً المتروك • أي وبعد ذلك عاد الدهر في طلب الكبرى لان الأيام لا تغفل
 عن طلب ما تركته ٩ الورد اتيان الماء والمراد هنا ورد الابل • والقرب سهر الليل لورد
 الغد • يريد بالمباغنة في تقارب أجلبها يقول ان المدة بينها كانت قصيرة كالمدة التي بين صباح الورد
 والليل الذي قبله

جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْأَحْزَانِ مَغْفِرَةً
 وَأَنْتُمْ نَفَرٌ تَنْخَوُّنَ أَنْفُسَكُمْ
 حَلَلْتُمْ مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ
 فَلَا تَمْلِكُ اللَّيَالِي إِنْ أَيْدِيهَا
 وَلَا يُعِينُ عَدُوًّا أَنْتَ فَاهِرُهُ
 وَإِنْ سَرَرْتَ بِمُحِبُّوبٍ فَجَعَنَ بِهِ
 وَرُبَّمَا أَحْسَبَ الْإِنْسَانُ غَايِبَهَا
 وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لُبَّانَةً
 تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا أَتِفَاقَ لَهُمْ
 فَقِيلَ تَخَلَّصْ نَفْسُ الْمَرْءِ سَالِمَةً
 فُحْزِنُ كُلِّ أَخِي حُزْنَ أَخِي الْغَضَبِ
 بِهَا يَهْبَتُ وَلَا يَسْخُونُ بِالسَّلْبِ
 مَحَلُّ سُرِّ النَّاسِ مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ
 إِذَا ضَرَبْنَ كَسْرَنَ النَّبِيعِ بِالْقَرَبِ
 فَإِنَّهُنَّ يَصِدْنَ الصَّفْرَ بِالْحَرْبِ
 وَقَدْ أَتَيْتَكَ فِي الْحَالَيْنِ بِالْعَجَبِ
 وَفَاجَأَتْهُ بِأَمْرٍ غَيْرِ مُحْتَسَبِ
 وَلَا أَنْتَهَى أَرْبٌ إِلَّا إِلَى أَرْبٍ
 الْأَعْلَى شَجَبٌ وَالْخُلْفُ فِي الشَّجَبِ
 وَقِيلَ تَشْرِكُ جَيْتِمَ الْمَرْءِ فِي الْعَطَبِ

١ يقول جعل الله جزاءك على الاحزان المغفرة اي غفر الله احزانك لان الحزن للمصيبة كالغضب على المقدور اذ حقيقته عدم الرضى بما جرى به القلم ٢ نفر الجماعة • ويروى • وانتم معشر • ويسخون في تندير يفعلون والاضهير للنفوس • ويروى تسخون بلفظ خطاب الذكور • والسلب الشيء المسلوب • اي انما تحزن لان الدهر سلبك المرثية وانتم قوم اهل عزة واثقة تسخون بالذي يهبونه عن طيب نفس ولا تسخون بما يسلب منكم قهراً ٣ القنا عيدان الرماح • والسائر الباقي • يفضلهم على غيرهم من الملوك كما تفضل عيدان الرماح سائر انواع القصب ٤ تنلك اي تصلك • والنبي شجر صلب • والغرب نبت ضعيف • اي لا اصابتك الليالي بسوء فانها تغلب النوي بالضعيف ٥ بعن من الاعانة والاضهير لليالي • والحرب ذكر الحبارى • ومعنى البيت نحو من الذي سبته ٦ فجمه اوجهه بقدر شيء بعز عليه • اي ان سررتك بوجود شيء تحبه فحبتك بقدره فيما تنلك في الحالين بالعجب لانها تجعل الشيء الواحد سيباً للمسرة والمساة ٧ غاية الشيء منتهاه • اي قد يحسب الانسان حوادنها ويتأهب لأعقابها فتفاجئ بمجواته لم يجهز في حسابها ٨ اللبانة والأرب مقاربان وما معنى الحاجة في النفس • اي لم يقض احد حاجته من الدنيا لان حاجاته لا تنفسي فاذا فرغ من ارب انتهى الى ارب آخر ٩ حتى ابتدائية • والشجب الملاك • والخلف بمعنى الاختلاف • اي تخالفت اراؤهم في كل شيء • فما اتفقوا الا على الملاك اي على كونهم يموتون فيه لكون ثم اختلفوا في حقيقة الملاك ايضا كما ذكره بعد

وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُجِنِّدِ أَقَامَةِ التَّكْوِينِ الْعَجْرِ وَالشَّعْبِ

وانفذ الله سيف الدولة كتاباً بخطه الى الكوفة يسأله المسهر اليو فلجابته بهذه
القصيدة وانذما اليه في ميفارقين وكان ذلك في شهر ذى الحجة سنة ثلاث
وخمسين وثلاث مئة

فَهَيْتُ الْكِتَابَ أَبْرَ الْكُتُبِ فَسَمِعَا لِأَمْرِ أَمِيرِ الْعَرَبِ
وَطَوَعَا لَهُ وَأَيْتَهَا جَا بِهِ وَإِنْ فَصَّرَ التَّعْلُ عَمَّا وَجِبَ
وَمَا عَاقَنِي غَيْرُ خَوْفِ الْوَشَاةِ وَإِنَّ الْوَشَايَاتِ طُرُقُ الْكَلْبِ
وَتَكْثِيرُ قَوْمٍ وَتَقْلِيلُهُمْ وَتَقْرِيْبُهُمْ بَيْنَنَا وَالْحَيْبِ
وَقَدْ كَانَ يَنْصَرُهُمْ سَمْعُهُ وَيَنْصَرُنِي قَلْبُهُ وَالْحَسْبِ
وَمَا قُلْتُ لِلْبَدْرِ أَنْتَ الْجَيْنُ وَمَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنْتَ الذَّهَبُ
فَيَقْلَقُ مِنْهُ الْبَعِيدُ الْأَنَاةَ وَيَغْضَبُ مِنْهُ الْبَطِيءُ الْغَضَبُ

١ الهبة الروح . اي من تفكر في مفارقة الدنيا وانه ما لك عنها لا يحاله ابعده هذا الفكر لما يجد فيو من
الاسف على الدنيا والخوف على روجه ثم رأى ذلك قضا لا يسعه الفرار منه وحالا لا يندرج على تبدلها
فوجد نفسه قائما بين طرفين من العجز والنسب ٢ سمعا متعول مطلق اي اسمع سمعا . وكذا مثله
في البيت التالي . وقد ارتكب في هذه القصيدة سناد التوجيه وهو الخالف في حركة ما قبل الروي المتبد
ومن الناس من لا يبدئه سناد الكفا . بانفاق الروي ٣ الضمير من له ويو للامر . اي لها مطيع
لامرك متبع . وان تخلت عن فعل ما يوجب عليه يعني ما يأمره به من المصدر اليو . ٤ الوشاة
الساعون بالانعام . اي ما عاقني عن المصدر اليك الا خوفني من الوشاة . فان الوشايات من طرق
الكذب فلا يأمنها البديهي . ٥ تكثير قوم وما بعدة عطف على خوف اي تكثيرهم معايب وتقليلهم
فضائلهم . والتقريب والتحجب ضربان من المدح يعني صحيح بينهما بالسناد ٦ اي كان يجمع لهم
بأذن ولا يصدقهم بقلوبهم ككرم حسد ٧ الجبين الفضة . اي لم انصك عما تستحق . من المدح كما يتضح
البدر اذا شبه بالفضة والشمس اذا شبهت بالنهب ٨ فيلق جواب النبي في البيت السابق .
والضمر من قوله منه يعود على المصدر المتهوم من قوله قلت اسم فيلق من قولني . هذا . والاناة
الرفق والحلم وبعد الاناة كناية عن كونها لا تستخف من اول وملة . والمعنى لم آت في حق ما يوجب

وَمَا لَأَقْنِي بَلَدٌ بَعْدَكُمْ وَلَا أَعْنَضْتُ مِنْ رَبِّ نِعْمَايَ رَبِّ
 وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَمَلِ دِ أَنْكَرَ أَظْلَافَهُ وَالغَيْبِ
 وَمَا فِيسْتُ كُلَّ مُلُوكِ الْبِلَادِ فَدَعُ ذِكْرَ بَعْضِ بَيْنِ فِي حَلْبِ
 وَلَوْ كُنْتُ سَمِيئَهُمْ بِأَسْمِهِ لَكَانَ الْحَدِيدُ وَكَانُوا الْخَشَبُ
 أَفِي الرَّأْيِ يُشَبَّهُ أَمَّ فِي السَّعَا أَمَّ فِي الشَّجَاعَةِ أَمَّ فِي الْأَدَبِ
 مُبَارَكُ الْأَسْمِ أَخْرَ اللَّفْبِ كَرِيمُ الْجُرَيْشِيِّ شَرِيفُ النَّسَبِ
 أَخُو الْحَرْبِ يُجَدِّمُ مِمَّا سَبَى قَنَاهُ وَيَخْلَعُ مِمَّا سَلَبَ
 إِذَا حَازَ مَالًا فَقَدْ حَازَهُ فَتَى لَا يُسْرُ بِمَا لَا يَهَبُ
 وَإِنِّي لِأَتَّبِعُ تَذَكَّارَهُ صَلَاةَ الْإِلَهِ وَسَفَى السَّحْبِ

ان يترجمه مثله ويفض ١ لاقني امسكني وحسني . ورب نعماي اي صاحب نعمتي . ووقف على
 الباء من قوله رب ضرورة او على لفتة ثم خلفها لوقوعها رويًا وهو من التجوزات المنبولة ٢ الجواد
 النفس الكريمة . والاظلاف جمع ظلف وهو من البقرة والشاة وهما بمنزلة الحافر من الدابة . والغيب
 العلم المتدلي تحت حنك البقرة . جعل الجواد مثلاً لسيف الدولة والثور مثلاً لمن اتى بعده من الملوك .
 قال الخطيب وذكر الركوب هنا فهو جفاء ولا تخاطب الملوك بل هنا ٢ بين في حلب صلة قسم .
 وقوله فدع ذكر بعض اعتراض . اي ما قسمتم كلهم يو فضلاً عن ان اتيس يو بعضاً منهم
 ٤ الضمير من سميتهم للملوك . اي لو سميتهم يو وسميتهم سيوقا كما يسمى هو بالسيف لكانوا سيوقا من
 الخشب وكان هو سيوقا من الحديد . والمعنى ان الشبه بينهم وبينه في الملك فقط ولكن اشخاصهم فقط عنه
 كما يخط سيف الخشب عن سيف الحديد . الاستفهام للانكار اي لا يشبهه احد منهم في شيء من
 ذلك ٦ الاخر الشريف او المتعالم المشهور يريد شهرة لقبه بسيف الدولة . والجرشي النفس وهي
 من قبح لفظ التخي ٧ اخو الحرب اي صاحبها المعروف بها . ويخمد مضارع اعطاه اذا اعطاه
 خادماً . وقناه اي رماحه فاعل سبي . اي سب الناس غلباناً للخدمة من الذين سبهم رماحه في الحرب
 ويخلع عاجهم من الثياب التي سلبها من اعدائهم . يره كثرة نكايته في الاعداء وانتهى به اليد والنياب
 من سبهم وغنائهم ٨ فتى فاعل حازه من باب الجر يد . اي اذا ملك المال فسورته من ذلك
 المال بما يهبه لا بما يتخره ٩ الصلاة هنا بمعنى البركة وهي مفعول ثاب لا تبع . اي كلما ذكرته
 دعوت له بهذين فقلت صلى الله عليه وسقى ارضه السحاب

وَأُنِيبَ عَلَيْهِ بِآيَاتِهِ وَأَقْرَبُ مِنْهُ نَأْيٌ أَوْ قَرَبٌ
 وَإِنْ فَارَقْتَنِي أَمْطَارُهُ فَأَكْثَرُ غُدْرَانِهَا مَا نَضَبُ
 أَيَا سَيْفَ رَبِّكَ لَا خَلْفَهُ وَيَا ذَا الْمَكَارِمِ لَا ذَا الشُّطْبِ
 وَأَبْعَدَ ذَبِي هَيْبَةً هَيْبَةً وَأَعْرَفَ ذِي رُتْبَةٍ بِالرُّتْبِ
 وَأَطْعَنَ مَنْ مَسَّ خَطْبَةَ وَأَضْرَبَ مَنْ بِحُصَارٍ ضَرَبَ
 بِنَا اللَّفْظِ نَادَاكَ أَهْلُ الثُّغُورِ فَلَيْتَ وَالْهَامُ تَحْتَ التُّضْبِ
 وَقَدْ يَسُؤُوا مِنْ لَذِيذِ الْحَيَاةِ فَعَيْنُ ثَغُورٍ وَقَلْبٌ يَجِبُ
 وَغَرَّ الدَّمْسُ قَوْلُ الْعَدَاةِ إِنَّ عَلِيًّا ثَقِيلٌ وَصَبُ
 وَقَدْ عَلِمْتَ خَيْلَهُ أَنَّهُ إِذَا هَمَّ وَهُوَ عَلَيْكَ رَكِبُ
 أَنَّهُمْ بِأَوْسَعِ مِنْ أَرْضِهِمْ طِوَالِ السَّيْبِ قِصَارِ الْعُسْبِ

١ الآتو نعوم . ونأى بعد . أي اثني عليهما وصل الي من نعتوا واقرب منه بالقلب وإن بعدت
 داره ٢ الغدران جمع غدبر وهو القطعة من الماء بفادرها السيل . ونضب الماء - غار في الارض
 وما قبله نافية . أي ان انقطعت مواهبه عني فان ما سبق الي منها باقي كالغدران تبقى بعد المطر
 ٣ جمع شطبة وهي الطريقة في متن السيف ٤ همة تميز . وبعد الهمة كناية عن بعد المطالب .
 وقوله اعرف ذي رتبة بالرتب أي برتب الرجال وطبقاتهم فيعطي كلاً منهم المنزلة التي يستحقها
 ٥ الخطبة الرجح . والحسام السيف الفاطح ٦ بنا اللفظ الاشارة الى اطعن وما يليو في البيت
 السابق . والثغور مواضع الخفافه من فروج البلدان . والهام الرووس . والنضب جمع قضيب وهو
 السيف الفاطح . أي حين استغناك اهل الثغور نادوك بقولهم يا اطعن طاعن بالرماح واضرب من
 ضرب بالسيف فليتهم ورووسهم تحت السيوف تكاد تنقطع ٧ عين مبتدأ خبره محذوف أي
 فبهم عين . وغارت العين دخلت في الرأس يريد من شدة الرعب . ويجب من الوجوب وهو
 الحقتان ٨ الدمستق قائد الروم . والعداء جمع عاد بمعنى عدو . والثفيل الشديد المرض وقد
 ثقل ثقلاً مثل تعب تعباً . والوصيب صاحب المرض الملازم . أي انما اقدم الدمستق على اهل الثغور
 لانه اغتر بما ارجف الاعداء . من ان سيف الدولة مريض فامن بجده لم ٩ هنا بمنزلة الجواب
 عن البيت السابق كأنه يقول لا يفره ذلك فان سيف الدولة اذا هم بالفرار وهو مريض ركب الى
 عدو كما تعلم خيلة من عادته ١٠ فاعل انام ضمير الدمستق . واوسع نعت محذوف أي يجبل اوسع .

تَغِيبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ وَتَبْدُو صِغَارًا إِذَا لَمْ تَغِيبْ
وَلَا تَعْبُرُ الرِّيحُ فِي جَوْهِهِ إِذَا لَمْ تَخْطُ النَّوَاوِثِيبْ
فَفَرَّقَ مَدَنَهُمْ بِالْجِيُوشِ وَأَخْفَتَ أَصْوَاتَهُمْ بِاللِّجَبْ
فَأَخْبِتَ بِهِ طَالِبًا قَتْلَهُمْ وَأَخْبِتَ بِهِ نَارِكًا مَا طَلَبْ
نَأَيْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِاللِّفَاءِ وَجِئْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِالْهَرَبِ
وَكَانُوا لَهُ الْفُغْرَ لَمَّا أَتَى وَكُنْتَ لَهُ الْعُذْرَ لَمَّا ذَهَبْ
سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَنَابِهِمْ وَمَنْعَهُ الْغَوِثُ قَبْلَ الْعَطَبِ
فَخَرُّوا لِخَالَتِهِمْ سَجْدًا وَلَوْ لَمْ تُغِثْ سَجَدُوا لِلصُّلْبِ
وَكَمْ ذُذَّتْ عَنْهُمْ رَدَى بِالرَّدَى وَكَشَفْتَ مِنْ كَرْبٍ بِالْكَرْبِ

وطول نعمت آخر . والسبب شعر الناصبة والعرف والذنب . والعُيب جمع عيب وهو عظم الذنب .
أي انام بجبل موضعا من الارض اوسع من ارضهم وفي من جباد الخيل ونحتها ١ الشواهيق الجبال
العالية . وتبدو تظهره أي اذا علا جيشه الجبال عظاما لكثرت فغابت فيه واذا نخل جوانبها ظهرت
صغارا بالنسبة الي سمته واتشاره حولها ٢ تخط من التخطي وهو المجاوزة و اراد تخط تخلف
احدى النامين . والننا الرماح . أي اشتبكت رماح هذا الجيش وضاق ما بينها لكثرتها حتى لا تجد الريح
منفذاً في البحر إلا أن تجاوز الرماح أي تكوّن أعلى طريقاً منها أو تنب من فوقها ٣ اخفت أي
اضعت واخفى . وللجب كثرة الاصوات واخلائها . أي غشهم بجيوشهم غمت بلادهم فكأنها غرقت فيها
ولم تبن اصواتهم في اصواتها لكثرتها وارتفاعها ٤ أخبت يو صبغة تعجب أي ما اخبته . ويروى
الثاني وأخبت من الخيبة . وطالبا وتاركا حالان . أي ما اخبته وهو بطلب قتلهم لانه استدير في ذلك
سيف الدولة خسة منه وجينا وما أخبته وقد ترك هذا الطلب ورأى يطلب النجاة . نأيت بعدت .
أي لما كنت بعيداً عنهم اتاهم فقاتلهم بالمبارزة فلما جئت جعل الحرب موضع القتال أي حتى نفسه بالحرب
فكأنه قاتلهم يو حتى نجيا ٦ أي حين قصدم كان يفخر باندامو على قتالهم فلما ارتد عنهم بالحرب كنت
عدرا له في ارتدادو لان الذي يفر منك لا يلام ٧ منابهم جمع منية وفي الموت . والغوث النصرة .
أي ادركتهم قبل ان يهلكهم فسبق وصولك اليهم وصول منيتهم وانما تنفع الاغاثة قبل الملاك لانه متى حل
العطب لم يبق الي دفعو سبيل ٨ جمع صليب أي لما اتقنتم سجدوا لله ولو لم تغنهم لسجدوا لصلبان
العدو ٩ ذاته دفعه . والردي الملاك . أي كم دفعت عنهم الملاك باهلاك من بني ملائكتهم
وكشفت عنهم الكرب بالكرب التي اتزلتها باعدائهم

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِنْ يَدُّ يَدُ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبُ
 وَيَسْتَنْصِرَانِ الَّذِي يَبْدَانِ وَعِنْدَهُمَا أَنَّهُ قَدْ صُلِبَ
 لِيُدْفَعَ مَا نَالَهُ عَنْهُمَا فَيَا لِلرِّجَالِ لِهَذَا الْعَجَبِ
 أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ إِمَّا لِيُعْزَى وَإِمَّا رَهْبٌ
 وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي جَانِبٍ فَيَلِكُ الرَّفَادِ كَثِيرُ التَّعَبِ
 كَأَنَّكَ وَحْدَكَ وَحَدَّثَهُ وَدَانَ الْبِرِّيَّةُ بِابْنِ وَأَبِ
 فَلَيْتَ سَيْوَفَكَ فِي حَاسِدٍ إِذَا مَا ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ كَتِيبٌ
 وَكَيْتَ شَكَاتِكَ فِي جِسْمِهِ وَكَيْتَكَ تَجْزِي بِبُغْضٍ وَحُبٍ
 فَلَوْ كُنْتَ تَجْزِي بِهِ نَلْتُ مِنْكَ أَهْضَفَ حَظٍّ بِأَقْوَى سَبَبٍ

١ الواو من زعموا للاعتداء . وفاعل بعد الاول ضمير المستحق . والمعصب اي المتوجع يقال
 اعتصب بالناج وهو اذا شدة على رأسه . اي زعم الروم ان الدمستق سيعود اليهم وانه متى عاد جاء
 ملكهم معه . وغيره عن فعل الملك بالعود وان لم يقصد من قبل للشاكلة بين التمايز ٢ استنصره
 طلب نصرته والضمير للمستحق والملك . اي يستنصران التمسع وما يعتقدان انه صلّب ٣ ناله اي
 اصابه والعائد الى ما الضمير المرفوع . وعنهما صلة يدفع . اي يستنصران ويدفع عنها القتل وهو لم يدفع
 القتل عن نفسه ٤ مع المشركين مفعول ثانٍ لا يرى . اي ارام قد اجتمعوا معهم وتركها حريمهم اما
 عجزاً عنهم او خوفاً منهم ٥ مع الله خبرانته . وفي جانب خبر بعد خبر . وقليل وكثير خبران آخران
 ويجوز نصيها حالين . اي وانت مع الله في جانب آخر لا تنام عن الجهاد ولا تطلب الراحة من الحرب
 ٦ دان بكذا اتخذناه ديناً . والبرية المخلق . اي كانتك وحدك موحداً لله وبقية الناس يدينون
 بدين النصارى الذين يقولون بالابن والابن ٧ في حاسد خبر لبيت . وظهرت بمعنى غلبت .
 وكعب حزن واذا وما يلها نعم حاسد . اي لبيت الحاسد الذي يكتمب لظفرك بالروم قتل بسيفوك
 ٨ الشكاة بمعنى الشكاية اراد بها ما يشكوه . وقوله ببغض وحب اي عليها . اي لبيت المرض
 الذي تشكوه في جسم الحاسد وليتك تكافي الناس على ما يضررون لك من بغض او حب حتى يقال
 كل منهم جزءه الذي يستحقه . وفي هذا تعريض وتوطئة لما سيذكره في البيت التالي ٩ الضمير
 من هو يعود على البغض والحب جميعاً لان كليهما من افعال القلب فكأنها شيء واحد ويجوز ان يعود
 على احدهما من غير تعيين بناءً على ان الواو التي بينها معنى او . والسبب الوسيلة . اي لو كنت تجزي

وفارق ابو الطيب سيف الدولة ورجل الى دمشق وكتابة الاستاذ كافور بالمسبر الى
فما ورد مصر اخلى له كافور داراً وخلع عليه وحمل اليه الآقان من الدرهم فقال بمدحه
وانفده اياها في جمادى الآخرة سنة ست واربعين وثلاث مئة *

كفى بك داءً أن ترى الموت شافياً وحسب المنابا أن يكن أمانياً

على بغض والحب لما حرمت منك اضعف حظ من الجبراة باقوى وبسيلة من الحب يعني انه المحدث
الناس حبا له ولكنهم اقلهم حظاً مئة * قال في الصبح المنبي قال عبد الرحمن بن علي بن كوجك
حدثني ابي قال كنت بمحضرة سيف الدولة وسخ المجلس ابو الطيب المنبي وابو الطيب اللغوي وابن
عبد الله بن خالويه اللغوي وقد جرت مسئلة في اللغة بين ابي الطيب اللغوي وابن خالويه فتكلم
ابو الطيب المنبي ووصف قول ابن خالويه فاخرج ابن خالويه من كمو مفتاحاً من حديد يشربوا له
المنبي فقال له المنبي ويحك اسكت فانك اعجمي واصلك خوزي فما لك والعربية فضرب وجه المنبي
بذلك الفتاح فاسال دمه على وجهه ونهايو فغضب المنبي من ذلك ولا سبها اذ لم يتصره سيف
الدولة لا قولاً ولا فعلاً وكان ذلك احد اسباب مفارقتو لسيف الدولة . قال وكان ابو الطيب لما عزم
على الرحيل من حلب سنة ست واربعين وثلاث مئة لم يجد بلداً اقرب اليه من دمشق لان حص
كانت من بلاد سيف الدولة فسار الى دمشق والتي بها عصاه وكان بدمشق يهودي من اهل تدمر
يعرف باين ملك من قبل كافور ملك مصر فسأل المنبي ان بمدحه فنقل عليه فغضب اليهودي وجعل
كافور الاخشيدي ملك مصر يكتب في طلب المنبي من ابن ملك فكذب اليه ابن ملك ان ابا
الطيب قال لا قصد العبد وان دخلت مصر فما قصدني الا ابن سيده . ثم نبت دمشق بالي الطيب
فسار الى الرملة فعمل اليه اميرها الحسن بن طغخ هدايا نفيسة وخلع عليه وحمله على فرس هو كعب ثقيل
وقلده سيقاً محلي . وكان كافور الاخشيدي يقول لاصحابه امرؤ به بلغ الرملة ولا يأتينا وبلغ المنبي انه
ما جد عليه ثم كتب كافور في طلبه من امير الرملة فسار اليه . قال وكافور هذا عبد اسود خصي
منقوب الشفة السفلى عظيم البطن مشق القدمين ثقيل البدن لا فرق بينه وبين الأمة قبل سئل عنه
بعض بني هلال فقال رأيت أمة سوداء تأمر وتنهاي . وكان هذا الاسود لقوم من اهل مصر يعرفون
ببني عباس يستخدمونه في حوائج السوق وكان مولاه يربط في رأسه حبلأ اذا اراد النوم فاذا اراد مئة
حاجة يجذبه بالحبل لانه لم يكن ينتبه بالصياح . وكان غلمان ابن طغخ بصفوة في الاسواق كلما رأوه
فيضلك فقالوا ان هذا الاسود خفيف الروح . وكلم ابو بكر محمد بن طغخ صاحبه في بيعه فوعبه له
فاقامه على وظيفة الخدمه ولما توفي سيده ابو بكر كان له ولد صغير فقبض الاسود بخدمته وأخذت البيعة
لولده فنفرده الاسود بخدمته وخدمته امه فقرب من شاء وأبعد من شاء ثم ملك الامر على ابن سيده وامر
ان لا يكله احد من مالِك ابيه ومن كلمة اوقع يو فلما كبر ابن سيده وتبين ما هو فيه جعل يبوح بما هو في
نفسه في بعض الاوقات على الشراب فنزع الاسود مئة وسفاه سماً فمات مصر له . ولما قدم عليه ابن
الطيب امر له بمنزل ووكل يو جماعة واظهر التهمة له وطال به بمدحه فلم بمدحه فخلع عليه فقال بمدحه يهذه
النصيده ا كفى بك اي كفاك والباء زائدة . وداة تمييز . وأن ترى فاعل كفى . ولما جمع مئة

تَمَنِّيَتَهَا لَمَّا تَمَنِّيْتَ أَنْ تَرَى صَدِيقًا فَاعِيًا أَوْ عَدُوًّا مُدَاجِيًا
 إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذِلَّةٍ فَلَا تَسْتَعِدِّنِ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا
 وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرِّمَاحَ لِغَارَةِ وَلَا تَسْتَحِيدَنَّ الْعِنَاقَ الْمَذَاكِيَا
 فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوَى وَلَا تُنْفَى حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا
 حَبِيبُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مِنْ نَائِي وَقَدْ كَانَ غَدَارًا فَكُنْ أَنْتَ وَافِيَا
 وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشَكِّكَ بَعْدَهُ فَلَسْتَ فَوَائِدِي إِنْ رَأَيْتَكَ شَاكِيَا
 فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ غَدْرٌ بِرَبِّيهَا إِذَا كُنَّ إِثْرَ الْغَادِرِينَ جَوَارِيَا
 إِذَا الْجُودُ لَمْ يَرْزُقْ خِلَاصًا مِنَ الْأَدَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا

وهي الموت. والاماني جمع أمنيّة وهي الشيء الذي تمنّاهُ ويجوز فيها التشديد والتخفيف. يخاطب نفسه يقول
 كذاك داعر وبتك الموت شافيا لك وكفى المنية أن تكون شيئا تمنّاهُ أي إذا كنت في حال ترى شفاك
 منها الموت فتلك الحال هي أشدّ الأذى عليك وإن كنت صحبها من الداء وإذا كنت في شدّة ترى الموت
 أخفّ منها عليك حتى تمنّاهُ عليها فهي الشدة التي لا شدة بعدها ١ الضمير من تمنيتها للمنايا .
 وأعياء الأمر العجز . والمداجاة المداراة ومسانرة العداوة . بفسر ما ذكره في البيت السابق بقول تمنيت
 المنية لما تمنيت أن تجد صديقا مصافيا فاحمرك أو عدوا مداجيا فلم تجد وهذا نهاية اليأس الذي يجزأ فيه
 الموت على البقاء ٢ استعده اتخذ عدة له . والحسام السيف القاطع . والياني المنسوب إلى اليمن .
 أي إنما يتخذ السيف لنفي الدلة فإن كنت ترضى أن تعيش ذليلا فلا حاجة لك بالسيف ٣ الاستطالة
 والاستجداء بمعنى اختيار الطويل والمجيد . والعناق من الخيل الكريمة . والمذاكي التي تمت استانها
 ٤ الطوى الجوع والحرف متعلق بينفع . وتنفى أي تخمد . وضواري أي مقترنة وهذا مثل
 بحث يد على الجراء والوقاحة يقول لو كان الأسد حيا أي غير جري على الصيد لبقى جانبا ولم تكن له
 سطوة ولا هابة وإنما هاب وتنفى معي كان ضاربا جريتا على الافتراس . حبيبة بفتح الباء وكسرها
 لغة في احببته بالالف . وقلبي منادى . ونأى بعد . بعرض بسيف الدولة يقول لقلبي أي احببتك قبل
 أن تحب . وهو قد غدرني فلا تغدراني أيضا أي لا تكن مثاقفا اليو ولا منيها على حيو فانك إن احببت
 من غدرني فلست بوافي لي ٦ البين البعد . وبشكك أي يجهلك على الشكوي . يقول لقلبي
 أعلم أنك تشكو فرافة لانك إياه ثم هدده فقال إن شكوت فرافة تبرأت منك ٧ غدر جمع غدور
 وأصله بضم الدال واسكانها لغة . وربها صاحبها . وإثراي في اثر نصبه على الظرفية . أي إذا جرت
 الدموع على فراق الغادر كانت غادرة بصاحبها لأنه ليس من حق الغادر أن يبكي على فراقه
 ٨ الجود مرفوع مجذوف بفسره المذكور . وخلاصا مفعول ثانٍ ليرزق . ولا هنا عاملة عمل ليس .

وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى النَّفْسِ أَكَانَ سَخَاءً مَا أَنَّى أَمْ تَسَاخِيَا
 أَقْبَلُ أَشْيَاقًا أَيُّهَا الْقَلْبُ رَبِّهَا رَأَيْتُكَ تُصْفِي الْوُدَّ مِنْ لَيْسَ صَافِيَا
 خَلِفْتُ الْوَفَا لَو رَجَعْتُ إِلَى الصَّبِيِّ لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيًا
 وَلَكِنَّ بِالْفَسْطَاطِ بَحْرًا أَرَزْتُهُ حَيَاتِي وَنُصْحِي وَالهُوَى وَالنَّوَافِيَا
 وَجَرْدًا مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانِهَا النَّصَا فَبَيْنَ خِيفًا يَتَّبِعَنَّ الْعَوَالِيَا
 تَمَاشَى بِأَيْدِي كُلِّهَا وَافَتِ الصَّفَا نَقَشَنَّ بِهِ صَدْرَ الْبُرْزَةِ حَوَافِيَا
 وَتَنْظُرُ مِنْ سُودٍ صَوَادِقَ فِي الدُّجَى بَرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَمَا هِيََا
 وَتَنْصِبُ لِلْجَرَسِ الْخَفِيِّ سَوَامِعَا يَخْلَنَنَّ مُنَاجَاةَ الضَّهِيرِ تَسَادِيَا

يريد بالأذى المن بالنعمة وكأنه ينظر إلى عبارة الحديث لا يطلوا صدقاتكم بالمن والأذى . أي انما يراد بالجدد ما يترتب عليه من الحمد فاذا كُدر بالمن بطل الحمد ولم يبق المال فيقتدان كلاهما
 ١ اتى اي فعل . والتساخي تكلف السخاء . وقوله آكان سخاء الى آخره بدل اشغال من التي وكان الوجه ان يقول آسخاء كان على ما هو من حكم الاستفهام بالهزة فقدم وأخر لضرورة الوزن .
 أي ان اخلاق النفس تدل على صاحبها فيعرف جوده . أطبع هوام تكلف ٢ أقل أمر من الإقلال
 وأراد به النبي عن الاشتياق لانقلبه فقط . وتصفى تخلص . يقول لقلوب لا تشق الى من فارقته فانك تصفي
 ودك من ليس بصاف لك . ويروي من ليس جازيا اي من ليس يجزيك بؤدك مثله ٣ قال
 الواحدي هذا البيت رأس في صحة الإلف وذلك ان كل احد يتمنى مفارقة الشيب وهو يقول لي
 فارقت شيبتي الى الصبي ليبيت عليه لا لاني اياه ٤ الفسطاط اسم مدينة مصر . وأرزته تعدية زار
 والماء مفعول ثان مقدم وحياتي مفعول اول . ونصحي بمعنى اخلاصي . أي ان هذا البحر الذي في
 الفسطاط يعني كائورا قد هون عليه فراق النوا لما فيه من المكارم التي تسليو همم فارقة فزاره
 بجياتو اي لنصاء باقي ايامه عنده وحل اليه نصحه وودته وشعره . . جرد اي قصار الشعر يريد
 الخجل وهو عطف علي قوله حياتي . والفنا الرماح . والعوالي جمع عالية وهي صدر الرمح ما يلي السنان .
 أي وأرزته خيلا مددنا رماحنا بين آذنانها فباتت تنبع عوالي الرماح في سيرها ٦ تماشى اي تماشى .
 والصفا الصخر . والبزاة جمع باز . أي هذه الخجل تمنني بايدي اذا وطئت الصخر نقشت حوافرها في
 اثرها مثل صدور البزاة لكدة وطعها . وجعلها حوافي مبالغة في وصف حوافرها بالصلابة حتى تؤثر
 في الصخر وهي من غير نعال ٧ من سود اي من اهدن سود . والدجى جمع دجبة وهي ظلمة الليل .
 أي في سود المهون صادقة النظر ليلآ اذا رأت الاشباح البعيدة وأنها كما هي فلا تنفر منها ٨ الجرس

تُجَادِبُ فُرْسَانَ الصَّبَاحِ أَعْيَةً كَانَتْ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَفَاعِيًا
بِعِزْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرَجِ رَاكِبًا بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيًا
قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكَ غَيْرِهِ وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَفْلَ السَّوَابِيَا
فَجَاءَتْ بِنَا إِنْسَانَ عَيْنِ زَمَانِهِ وَخَلَّتْ يَسَافًا خَلْفَهَا وَمَاقِيَا
نَجُوزُ عَلَيْهَا الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي نَرَى عِنْدَهُمْ إِحْسَانَهُ وَالْأَيَادِيَا
فَتَى مَا سَرَيْنَا فِي ظُهُورِ جُدُودِنَا إِلَى عَصْرِهِ الْأَنْزَجِيِّ التَّلَاقِيَا
تَرْفَعُ عَنْ عُونِ الْمَكَارِمِ قَدْرَهُ فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ الْأَعْدَارِيَا

الصوت أو الخفي منه . والسامع الآذان جمع سامعة . ويخطن يخبطن . والمناجاة المحدث الخفي .
والتنادي أن ينادي بعض القوم بغيرهم . أي لثقة سمعها سمع الصوت الخفي فنصب له آذاناً تكاد إذا
نابح الإنسان ضميره تسمع تلك المناجاة كأنها نداء . المراد بالصباح هنا الغارة لأنهم أكثر ما
يغفرون عند الصباح فسببت يو . والأعنة سيور الجمجم وفي مفعول ثانٍ تجاذب . والضهير من
قولها منها الماعنة . والأفاعي الحيات . يصف هذه الحيل بالنقوة والنشاط وأنها تجاذب فرسانها اعتنتها
ثم شبه الأعنة في طولها واعتدالها بالأفاعي ٢ بعزم متعلق بخلاف أي سرنا بعزم وهو ذلك .
والضهير من يوللزم . أي كنا بأجسامنا راكبين في سروج الحيل وفي سائرة بنا ولكن قلوبنا لشدة
عزمها واشتياقها كأنها تطلب أن تسبق أجسامنا فكانها ماشية في الأجسام ٣ قواصد حال من
الجرد وعبر بضمير الحيل وإراد أربابها . أي قصدنا بها كافوراً وتركنا غيره من الملوك لأنه كالبحر
وغيره كالساقية ٤ إنسان العين المثل الذي يرى في سوادها أراد يو السواد نفسه . والمآقي جمع
مآق وهو طرف العين عند ملتقى الجفنين . شبهه بانسان العين كقائه من سواد وشبه غيره من الملوك
بما ورأه السواد من اليأس والمآقي . أي هو من زمانه همزة سواد العين في الفرف والنفع وغيره من
الملوك فضول وتباع لا معنى لها . الضهير من عليها للحيل أي تغطي عليها الذين انعموا علينا إلى
الذي يسم عليهم . وكان هذا تعريض بسيف الدولة وعشورته وانهم يأخذون نعمة كافور ويؤسره الواحدية
وفيو من الملوك على المتنبئ ما لا يخفى ٦ السري في الأصل سير الليل وقد يطلق . ونزجي حال .
قال الهاشمي يريد أنه كان يرجو لقاءه . مد قدم حون كان يتفل في أصلاب آب آمو . انتهى وهو معنى
غريب في هذا المقام ولعل الأشبه أن يكون مراده بالمجدود المحفوظ واستعار لها ظهوراً لأنه جعلها
مكآناً يسري فيه كما يسري على ظهر الأرض أو أخذاً من ظهر الدابة . كأنه يقول ما قطعتنا مسافات
حفظتنا الماضية حتى انبمنا إلى عصر ملكه الأوشن نرجوان نلقاه . ففعل تلك المسافات طريقاً اليو
٧ اللون جمع هوان وفي التي كان لها زوج . والفعلات جمع فعله مرة من الفعل وسكن عينها

يَسُدُّ عَدَاوَاتِ الْبَغَاةِ بِلُطْفِهِ
أَبَا الْمِسْكِ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ نَائِقًا
لَتَيْتُ الْمُرُورَةَ وَالشَّخَابِ دُونَهُ
أَبَا كُلِّ طَيْبٍ لَا أَبَا الْمِسْكِ وَحَدَهُ
يُدُّ بِمَعْنَى وَاجِدٍ كُلِّ فَخِيرٍ
إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِي بِالنَّدَى
وغيرُ كَثِيرٍ أَنْ بَرُورَكَ رَاجِلٌ
فَقَدَّ تَمَّ بِالْحَيْشِ الَّذِي جَاءَ غَارِيَا
وَتَحَنَّنَ الدُّنْيَا أَحْقَابًا مُجْرِبٍ

فَإِنْ لَمْ تَبْدِ مِنْهُمْ أَبَادَ الْأَعَادِيَا
إِلَيْهِ وَذَا الْيَوْمِ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا
وَجِبْتُ هَيَّرًا يَنْزُكُ الْمَاءَ صَادِيَا
وَكُلَّ سَحَابٍ لَا أَحْصُ الْغَوَادِيَا
وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ الْمَعَانِيَا
فَإِنَّكَ تُعْطِي فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَا
فَيَرْجِعُ مَلَكًا لِلْعِرَاقِينِ وَالْيَا
لِسَائِلِكَ الْفَرْدِ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا
بَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَايَا

ضرورة . والعناري جمع عذراء . يعني ان مكارمة مبتكرة لا يفعل منها شيئا سقى اليو
١ البغاة المعتدون . اي انه يعامل الاعداء بالحلُم والرفق تطلقا في ازالة عدوانهم فان لم تزل
العداوة منهم ابادهم واهلكهم ٢ ابو المسك كنية كافور لسوادو . وذا في الشطرين اشارة ومن
مبتدأ خبره ما بعده . وتاق اليو اشتاق . بقول وجهك الذي اراه هو الوجه الذي كنت اشتاق اليو
وهنا اليوم الذي لثبتك فيه هو اليوم الذي كنت ارجوه . ويروى وذا الوقت الذي كنت راجيا
٢ المرورسة بفتحات جمع مروراة وهي الفلاة الخالية . والشخاب رؤوس الجبال واحدها
شخوب . وجبت قطعت . والخبير حر نصف النهار . والصادي العطشان . بصف طريقة اليو وما
قاسى فيو من الجهد والحز الشديد الذي يعطش فيه الماء وهي مبالغة يريد كثرة ما يجف منه حتى ان
كان ذا روح لشعر بالعطش ٤ وكل صحاب عطف على ابا اي وياكل صحاب . والغواديه
جمع غادية وهي الصحابة التي تنتشر صباحا ٥ الادلال الجراء على من يخاطبك اعدادا بما لك في
نفسو من حب او منزلة رفيعة . اي كل ذي فخر يتفخر بمنقبه واحدة وانت تتفخر بكل نوع من انواع
المناقب ٦ الندى الجود . اي غيرك يجود ليكسب جوده مراتب الشرف والسيادة وانت تجود
فتكون المراتب من جملة ما مهمه في جودك ٧ غير كبير خبر مقدم عن المصدر المتأول بعده .
والراجل الماشي على رجلك . والملك بسكون اللام تخفيف ملك بكسرهما . والعرفان البصرة والكوفة
وقيل المراد عراق العرب وعراق العجم وهو هنا اولى ٨ اللام من قوله لسائلك للتملك . والمعاني
الناصد للمعروف . اي اذا اخذت جيشا من اعدائك في الحرب فقد مهمه لسائل واحد يطلب عطائك .
بصته بالجماعة والجود ٩ حاشى كلمة تتره والواو قبلها للاعتراض . وفانما منقول ثان ليرسه .

وما كنت ممن أدرك الملك بالمي
 عداك تراها في البلاد مساعياً
 لبيت لها كدر العجاج كأنما
 وقدت إليها كل أجرد ساج
 ومخترط ماض بيطبعك أمراً
 وأسمر ذي عشرين ترضاه واردة
 ككاتب ما أنفكت تجوس عميراً
 ولكن بأيام أشبن النواصيا
 وأنت تراها في السماء مراقياً
 ترى غير صاف أن ترى الجوصافيا
 يوذكرك غضباناً ويشنيك راضياً
 وبعصي إذا استنثيت أو صرت ناهياً
 وبرضاك في إيراد الخيل ساقياً
 من الأرض قد جاست إليها فيافياً

أي تخفى الدنيا احتقار من جرّها وعلم أن كل ما فيها فان فلم يعقد عليها ثقة ولم يفلح بوجودها . قال
 الواحدي وقوله حاشاك استنثيت ما يعني ذكر هذا الاستنثاء تحسباً للكلام واستعمالاً للادب في مخاطبة
 الملوك وهو حسن الموضع ١ المني جمع منية وهي ما يمني . والمراد بالايام الوقائع . والنواصي جمع
 ناصية وهي شعر مقدم الرأس . أي لم تدرك الملك يمني المني واتفاق المقادير ولكن بالجد والاقدم
 وإقامة الوقائع الشديدة التي شابت لها نواصي اعدائك ٢ الماء من تراها للابام . والمراد جمع
 مرقاة وهي الدرجة . أي اعدائك يرون تلك الوقائع مساعي في الأرض لانك تستنفع بها البلاد
 وتستضم الاطراف وانت تراها مراقي في السماء لانك تنال بها ذروة العلا والجد ٣ كدر جمع
 اكد وهو من اضافة الوصف الى الموصوف . والبعاج جمع عجاجة وهي الغيرة . وقوله غير صاف مفعول
 ثان ل ترى والمفعول الاول محذوف أي ترى الجوص غير صاف بأن ترى الجوص صافياً . أي لست لهذه
 الوقائع العجاج المظلم كأنك اذا رأيت الجوص صافياً من الغبار تراه غير صافٍ أي لا تصفوك الجوص إلا
 ان يكون مكثراً بالغبار ٤ الأجرد القصر الشعر يعني كل فرس أجرد . والساج السريع
 العدو كأنه يسبح في جريه . ويشنيك أي يردك . أي وقدت إلى هذه الوقائع كل فرس خفيف يجهلك
 إلى الحرب وانت محقق على العدو ويردك عنها راضياً لظنرك به . ومخترط أي سيف مسلول
 وهو عطف على أجرد . وأمراً حال من الخطاب . أي وحملت إليها كل سيف إذا امرته بالقطع
 اطاعك فمضي في رقاب اعدائك فان استنثيت احداً منهم أو بهيمة عن قتلهم بعد الاثتفاء منهم عصاك
 فلم يستثن ولم يكف حتى يهلكهم ٦ واردة حال من الماء في ترضاه . وقوله في إيراد الخيل من
 اضافة المصدر الى مفعوله أي في إيرادك إياه الخيل . وساقياً حال من الكاف . أي وكل روح أسمر ذي
 عشرين كعباً اذا اورده خيل العدو ترضاه واردة الدماهم وبرضاك ساقياً له منها أي هو اهل لأن
 يرد الدماء وانت اهل لأن تورده إياها فكل منكراً راضٍ بصاحبه ٧ الككاتب فرق الجيوش
 وفي بدل من قوله كل أجرد وما يلو لان الككاتب تكون فيها هذه الاشياء ويجوز ان ترفع خبراً عن

غَزَوْتَ بِهَا دُورَ الْمُلُوكِ فَبَاشَرْتَ سَنَابِكُهَا هَامَاتِهِمْ وَالْمَغَانِيَا
 وَأَنْتَ الَّذِي تَعْنَى الْأَسِنَّةَ أَوْلَا وَتَأْنَفُ أَنْ تَعْنَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيَا
 إِذَا الْهِنْدُ سَوَتْ بَيْنَ سِنِّي كَرِيهَةً فَسَيْفُكَ فِي كَفِّ تَرْبِيلِ التَّسَاوِيَا
 وَمِنْ قَوْلِ سَامٍ لَوْرَاكَ لِنَسْلِهِ فِدَى ابْنِ أَخِي نَسْلِي وَنَفْسِي وَمَالِيَا
 مَدَى بَلَغَ الْأُسْتَاذَ أَقْصَاهُ رَبُّهُ وَنَفْسٌ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّشَاهِيَا
 دَعْنَهُ فَلَبَّاهَا إِلَى الْجَدِّ وَالْعَلَى وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النَّفْسَ الدَّوَاعِيَا
 فَاصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ بَرُونَهُ وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْرُمُ نَائِيَا

ضميرها محذوفاً أو مبتدأ محذوف الخبر أي لك كئيب . والمجوس الخلل والتردد . والماتر جمع عارة وهي التيلة أو نحوها . والغباني المفاوز لآما فيها واحدتها غبابة . ومن الأرض حال مقدمة عن فياف . أي ان كئيباً لا تزال تخطئ الغارة بعد ان تخطت في طلبها المفاوز البعيدة ١ السنايك اطراف الحوافر . والمغاني جمع مغني وهو المترل . اسي غزوت بهذه الكتاب ديار الملوك وقتلتهم فيها فوطئت سنايك الخيل رؤوسهم وهنازم ٢ تعنى اي تأتي . والاسنة نصال الراح . وتأنف تستكبر وتسنكف . يريد انه اول من يبارز فيأتي الطعان سابقاً ولا يأتيه مسبقاً ٣ الكريهة الشدة في الحرب . وتربيل نعت كفت والظفر خير سيفك . اسي اذا طبعت الهند سفين فجعلها سراً في المضاء فكفك ترفع هذا التساوي لانها تجعل السيف الذي تحمله امضى لغوئها في الضرب ٤ من قول سام خير مقدم . وفدى ابن اخي الى آخر الشطر مبتدأ مؤخر وهو حكاية القول . ولنسلو صلة القول . اي لوراك سام بن نوح لكان من قوله لنسلو هذه العبارة وذلك انه يقال ان البيض من ولد سام والسود من ولد اخيه حام فيقول انه ليجابو وفضلو لورا . سام لنفضة على نسلو وجعل نفسه وايام فدى له . المدى الغاية وهو خير عن محذوف يريد ما ذكره من مناقبه . والاسناد الرئيس وفي معرب الجواليقي واصطلحت المائة اذا عظموا الخفي ان مخاطبوه بالاسناد وانما اخذوا ذلك من الاسناد الذي هو الصانع لانه ربما كان تحت يده غلمان يؤدبهم وكانه استاذ في حسن الادب . انتهى . واقصاه ابعده . ونفس عطف على ربه . اي ان ما بلغه من الفضل غاية بلغه اياها ربه ونفسه التي لا ترضى فيما تطلبه بما دون النهاية ٦ فاعل دعنه ضمير النفس . والى يتعلق بدعنه او بلباها على طريق التنازع . اي دعنه نفسه الى الجدد فاجاب دعونها وغيرها من الناس معرضون عما تدعوهم اليها انفسهم لعجزهم عن بلوغ مرادها ٧ بدنيو بقرته . وناييا بعيداً وهو مفعول ثان لبرونه . اي اصبح فوق الناس فهم برونه بعيداً عنهم في الرتبة وان كان تكرمه بقرته منهم بما يدنيه من التواضع

وفي كافور داراً بازاء الجامع الاعلى على البركة وطالب ابا الطيب بذكرها
فقال بهتة بها

إِنَّمَا التَّهَنُّاتُ لِلْأَكْفَاءِ وَلِمَنْ بَدِي مِنْ الْبَدَاءِ
وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْنِي عَضْوُ بِالْمَسْرَاتِ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ
مُسْتَقِلٌ لَكَ الدِّيَارَ وَلَوْ كَانَتْ نَجُومًا آجِرُ هَذَا الْبِنَاءِ
وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَجْرُ مِنْ الْأَمْوَالِ فِيهَا مِنْ فِضَّةٍ يَضَاءُ
أَنْتَ أَعْلَى حَمَلَةٍ أَنْ تَهْنَأَ بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ
وَلَكَ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا يَسْرَحُ بَيْنَ الْغَبْرَاءِ وَالْمُخَضَّرَاءِ
وَبَسَاتِينِكَ الْمَجَادُ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ سَمَهْرِيَّةٍ سَمَرَاءِ
إِنَّمَا يَفْخَرُ الْكَرِيمُ أَبُو الْمِسْكِ بِمَا يَبْتَنِي مِنَ الْعَلِيَاءِ
وَبِأَيَّامِهِ الْبِي أَنْسَلَخْتُ عَنْهُ وَمَا دَارُهُ سِوَهُ الْهَيَّاءِ

١ الاكفاء النظراء . ويدعي بعمل من السنوي يقترب . اي انما يهني الرجل اكفاءه والذين
ينفرون اليه من هم اجنيبون عنه . وثمة الكلام في البيت التالي ٢ انا منك . بتدا وخبر طابعت
القب انا لفظاً لضرورة الوزن لانها لا تثبت الا في الوقف . وقوله لا يهني عضو كلام مستأنف . بقول
انا منك اي انا طنت كائنات واحد واذا نال الانسان مسرة اشتركت فيها جميع اعضائه فلم يهني
بعضها بعضاً . قال الواحدي وهذا طريق المنهي يدعي لفظ المساهمة والكفاءة مع المدحون في كلام
من المواضع وليس ذلك للشاعر فلا ادري لم احمل ذلك منه ٣ مستقل خبر عن مخلوف اي انا
مستقل . والاجر اللبن المطبوخ . اي لرفعة قدرك اري الديار قليلة في حثك ولو كانت مجارها النجوم في
مكان الاجر ٤ جملة اي منزلة . وان ههنا اي من ان ههنا تخذف الحرف على قياس حذفه قبل ان
. ولك الناس حال من الضمير في اعلى . والغبراء الارض . والمخضراء السماء ٦ المجاد
المجول . والسهرية الرماح . اي انما تطلب التزعة بمنظر الحمل وما تجمله من الرماح فهي بساتينك .
جعل الحمل لكثرها وانتشارها كالسباتين وما عليها من الرماح كالشجر ٧ انسخت اي مضت .
والهيام الحرب والجملة حال . اي وبغرضها مضى من ايامه حين لم يكن له دار الا مساحة الحرب لانه جا
ادرك ما بلغه من علو المنزلة

وَبِمَا أَتَرْتِ صَوَارِمُهُ الْبَيْضُ لَهُ فِي جِهَاتِهِ الْأَعْدَاءُ
 وَبِمَسْكَ يَكْنَى بِهِ لَيْسَ بِالْمَسْكَ وَلِصْنَتِهِ أَرْبَعُ النِّسَاءِ
 لَا بِمَا يَتَّبِعِي الْحَوَاضِرُ فِي الرَّيْفِ وَمَا يَطْبِي قُلُوبَ النِّسَاءِ
 نَزَلَتْ إِذْ نَزَلَتْهَا الدَّارُ فِي أَحْسَنَ مِنْهَا مِنَ السَّنَى وَالسَّنَاءُ
 حَلٌّ فِي مَنبِتِ الرِّيَاحِينَ مِنْهَا مَنبِتُ الْمَكْرُمَاتِ وَالْأَلَاءُ
 تَفْضُحُ الشَّمْسُ كُلَّمَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ بِشَمْسٍ مُنِيرَةٍ سَوَادًا
 إِنَّ فِي نَوْبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ لَضِيَاءٌ بَزْرِي بِكُلِّ ضِيَاءٍ
 إِنَّمَا الْمَجْدُ مُلْبَسٌ وَأَبْيَاضُ آلِ نَفْسٍ خَيْرٌ مِنْ أَبْيَاضِ الْقَبَاءِ
 كَرَمٌ فِي شَجَاعَةٍ وَذِكَاةٌ فِي بَهَاءٍ وَقَدْرَةٌ فِي وَقَاءٍ
 مَنْ لَيْبِضِ الْمُلُوكِ أَنْ تَبْدَلَ اللَّوْ نَ يَلُونَ الْأُسْتَاذَ وَالسَّخَاةَ

١ صوارمه سهوة . اسيه وبخمر بالانار التي تركها سهوة في رؤوس اعدائو ٢ يكنى به
 نعت مسك . وليس بالمسك نعت آخر والباء زائدة . والارج فوجان الطيب . اسيه وبخمر بالمسك
 الذي يكنى بولائه يقال له ابر المسك وهو كناية عن طيب ثنائو وليس بالمسك المعروف
 ٣ الحواضر جمع حاضرة وهي خلاف البادية يريد اهل الحواضر . والريف الارض فيها روع
 ونصب . ويطي على يفعل اي يستميل . اي يخفف هذه المذكورات من بناء المجد وطيب النساء لا بما بيني
 اهل المحضر من المنازل وما يستميل قلوب النساء من الطيب المشهور ٤ السقي بالقصر الضو . وبالمد
 الرفعة والشرف . ومن الداخلة عليها بيانية . اي حين نزلت هذه الدار نزلت بك وتشرفت فكانك
 انزلها منك في دار احسن منها . الرياحون كل نبت طيب الريح . ومنها حال من منبت الاول .
 والآلاء النعم ٦ فاعل تفضح ضمير المخاطب . وذرت الشمس طلعت . يريد انه مع سواد باهر
 المجد واضح الشهرة كالشمس فاذا طلعت الشمس كان هو شمسا انور منها وان كان اسود اللون
 ٧ ازرى يستهان . ويروي الذي انت فيه . يفسر ما ذكره من انارته في البيت السابق بقول
 ان في نوبك اي في شخصك المشغل عليه نوبك ضياء من المجد يفوق كل ضياء بقية اشراقو
 ٨ القوم . يقول المجد للانسان بمنزلة اللباس فلا عبرة ببياضه وانما العبرة ببياض النفس ونقاها
 من العيوب ٩ كرم . مبتدا محذوف الخبر اي لك كرم . والهاء حسن المنظر ويحمل ان يكون
 بمعنى الأوس من بها اليهود ١٠ من لي هكذا اي من يكفل لي بوقد مر . وآل من اللون نائبة

فَتَرَاهَا بُنُو الْحُرُوبِ بِأَعْيَانِ
 يَارَجَاءَ الْعُيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ
 لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي
 وَلَقَدْ أَفْنَتِ الْمَفَاوِزُ خَيْلِي
 قَبْلَ أَنْ تَلْفَعِي وَزَادِي وَمَائِي
 فَارْمِ بِي مَا أَرَدْتَ مِنِّي فَإِنِّي
 أَسَدُ الْقَلْبِ أَدْمِي الرُّوَاءِ
 وَقُوَادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَانِ
 نَ لِسَانِي يَرِي مِنَ الشُّعْرَاءِ

وقال بمدحهُ أيضاً انشدهُ اباها في سلخ شهر رمضان سنة ست واربعم

وثلاث مئة

مَنْ الْجَادِرُ فِي زِيِّ الْأَعَارِبِ حُمْرَ الْحَلِيِّ وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِيبِ
 إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شُكَّا فِي مَعَارِفِهَا فَمَنْ بَلَكَ بِتَسْمِيدٍ وَتَعْدِيبِ
 لَا تَحْزِنِي بِيضِي بِي بَعْدَهَا بَقْرٌ تَحْزِي دُمُوعِي مَسْكُوبًا بِمَسْكُوبِ

عن ضمير الملوك اي تبدل لونها . والحناء الميعة . اي من الملوك البيض ان يكون لم سواده وميعة وتام الكلام في البيت التالي ١ فتراها جواب الاستفهام . اي ليراه اهل الحرب بالعيون التي يرونها بها وذلك لان منظر الاسود مبهيب ولا يظهر عليه اثر الخوف ٢ المفاوز الفلوات الهلكة . يذكر طول الطريق اليوانة لم يقطعها حتى فئبت خيلة وزاد ٣ ما موصولة وهي مفعول ارم . والرؤا . المنظر واصلة الهمز مخفف . اي ادفعني فيها شئت من عظام الامور فالي شجاع لي قلب اسد وان كنت في صورة الآدمي ٤ يريد انه اهل للسياسة وان كان شاعرا وهو تعريض بطلب الولاية كما سيصرح به في قصائده الآتية . ويقال ان كافورا لما انشدته هذه القصيدة حلف له ان يبلغه كل ما في نفسه ٥ من استفهام وهي خبر . مقدم عما بعدها . والجادر جمع جودر وهو ولد البقرة الوحشية تشبه بها النساء لحسن عيونها . والاعاريب جمع اعراب وهم سكان البادية والظرف حال من الجادر والعامل فيها معنى الاستفهام . وحر الحلي حال . بعد حال . والمطايا جمع مطية وهي الركوبة . والجلابيب جمع جلباب وهو الملحقة تنسبها المرأة فوق ثيابها . يقول من هو لا النساء الشبهات بالجادر وهن في زي الاعراب . وجمرة الحلي كناية عن كونها ذهبا والنياق المحبر اكرم النياق عند العرب والحمر لون ملابس الاشراف عندهم يعني انهن من نساء الملوك ٦ شككا مفعول له . والتسديد الاسهاره يخاطب نفسه يقول ان كنت تسأل عنهن لشك عرض لك في معرفتهن فمن ابتلاك بالسهر والعذاب اي من سهدتك وعذبتك حين تمنك بجهن فكيف لاتعرفهن . وانما استفهم عنهن لما عتلن له في شبه الجادر فكأنهن جادرا لانساه وهو من قبيل تجمال العارف ٧ لانجزي لي دعاء . والضحى

سَوَائِرُ رُبَّمَا سَارَتْ هَوَادِجُهَا
 وَرُبَّمَا وَخَدَتْ أَيْدِي الْمَطْبِ بِهَا
 كَمْ زَوْرَةٍ لَكَ فِي الْأَعْرَابِ خَافِيَةٍ
 أَزْوَرُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي
 قَدْ وَافَقُوا الْوَحْشَ فِي سَكْنِي مَرَاتِهَا
 جِبْرَانُهَا وَهُمْ شَرُّ الْجَوَارِ لَهَا
 فَوَادُ كُلِّ مُحِبٍّ فِي يَوْمِهِمْ
 مَا أَوْجُهُ الْحَضْرَ الْمُسْتَحْسَنَاتُ بِهِ
 مَنِعَةٌ بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَضْرُوبٍ
 عَلَى تَجَمُّعٍ مِنَ الْفُرْسَانِ مَصْبُوبٍ
 أَذَى وَقَدْ رَقِدُوا مِنْ زَوْرَةِ الذَّيْبِ
 وَأَثْنَيْبٍ وَبَيَاضِ الصُّجِّ يُغْرِي بِي
 وَخَالَفُوهَا بِتَقْوِيضٍ وَتَطْيِيبِ
 وَصَحْبِهَا وَهُمْ شَرُّ الْأَصْحَابِ
 وَمَالُ كُلِّ أَخِيذِ الْمَالِ مَحْرُوبِ
 كَأَوْجِهِ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ

المرض الطويل والبالء الداخلة عليه للقبالة وأراد بضئ في ضئى بين فحذف لضيق المقام . وفي نعت ضئى . وبعدها متعلق بضئى أو بما تعلق به الجار قبله . وبقرفاعل تجزى لي . وتجزى نعت بقر . ومسكوباً بدل وهو خلف من موصوف أي دوماً مسكوباً . يريد بالقر النساء التي ذكرها وهو من اللفظ المستكره في هذا الموضع . يدعون لمن يقول لاجر يفتي بالضئ الذي حل في بدهن ضئى مثله كما يجزين دموعي دمعاً يتلو والمعنى لا ستمن بعدي كما ستمت بدهن . وإن يكون لفرقي كما بكت لفرانن .

١ سوائير خبر عن محذوف ضمير النساء . وبين متعلق بسارت . أي ابن في معتد من قومن .
 فمن عرض لمن طعن أو ضرب فسارت هوادجهم لأن القتلى ٢ وخذت عدت . والمطبي جمع مطية وهي الركوبة . والتجميع الدم . والبيت من قبيل الذي سبته ٣ لك خبركم . وفي الأعراب وما بعده صفات الزورة . وأذى تنفيل من الدهاء وهو النكر . بصف جرأته ونكره في زيارة الحبايب بعد ما ذكره من منعهن في قومن يقول لنسوكم زرينم والقوم رافدون زيارة لم يعلمها أحد كزيارة الذئب للغنم إذا وقع فيها عند غلته الراعي ٤ أثنى أعود . وأغراه به حضة عليه . يقول أزورم والليل شافع لي لأنه يسترني عنهم وأنصرف وكان الصبح يغيرهم لي لأنه يشهرني ويدلهم على مكاني . مراتها أي مسارحها . والتقويض المدم . والتطبيب الشد بالاطناب . يقول هولاء الأعراب قد وافقوا الوحوش في سكني البراري وخالفوها في أن لم يخياماً يهدمونها من مكان وينصبونها في غيره والوحوش لا يخيام لها ٦ جبرانها خبر عن محذوف ضمير الأعراب والضمير المضاف إليه للوحش . وقوله وم فيو حذف مضاف أي وجوارم شر الجوار كما في نحو ولكن البر من آمن بالله . والصعب اسم جمع للصاحب . والأصاحب جمع أصحاب جمع صعب . يقول هم بجوارون للوحش الأ أنهم يسيئون جوارها لانهم يصيدونها ويذبحونها ٧ أخيد بمعنى مأخوذ . والمحروب الذي أخذ جميع ماله . يعني أن عندهم الجمال والشجاعة فمساؤم يهين القلوب ورجالهم يهين الأموال ٨ الضمير

حُسْنُ الْحِضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِطَرِيْقَةٍ وَفِي الْبِدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرٌ مَجْلُوبٌ
 أَيْنَ الْعَيْزِ مِنَ الْأَرَامِ نَاطِرَةٌ وَغَيْرَ نَاطِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطِّيبِ
 أَفْدِي طِبْيَاهُ فَلَاةٌ مَا عَرَفْنَا بِهَا مَضَعُ الْكَلَامِ وَلَا صَبْغُ الْحَوَاجِبِ
 وَلَا بَرَزَتْ مِنَ الْحَمَامِ مَائِلَةٌ أَوْ رَاكِنٌ صَعِيْلَاتِ الْعَرَاقِبِ
 وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مُمُوْهَةً تَرَكَتْ لَوْنَ مَشِيْبِي غَيْرَ مَخْضُوبِ
 وَمِنْ هَوَى الصِّدْقِ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ رَغِبْتُ عَنْ شَعْرِي فِي الرَّأْسِ مَكْدُوبِ
 لَيْتَ الْحَوَادِثَ بَاعْتَنِي الَّذِي أَخَذَتْ مِنِّي بِجِلْبِي الَّذِي أَعْطَتْ وَتَجْرِبِي
 فَمَا الْحَدَاثَةَ مِنْ جِلْمٍ بِمَانِعَةٍ قَدْ يُوْجَدُ الْحِلْمُ فِي الشَّبَابِ وَالشَّيْبِ

من يؤمضه. والرعايب جمع رعبية وهي الطويلة المنقلة ١ الحضارة والبداوة امان بمعنى الإقامة
 بالمحضر والبدو. والتظرية المعالجة من قولم عود مطري أي مرني. يذكر السبب في تنضيل البدويات
 على الحضريات يقول حسن اهل الحضارة مجلوب بالصنعة والتكلف والحسن في اهل البداوة من
 الخلفة لانهم لا يعرفون التصنع ٢ العيز جماعة المعزى. والارام جمع رعم وهو الظبي الخالص
 البياض. وناطرة أي مقبلة وهو حال من الارام. يشبه نساء المحضر بالمعز ونساء البدو بالارام يقول
 ابن موقع المعيز من الارام مقبلة كانت او معرضة يعني انها تنفضل وجوها وتدود وتعلوها حسنًا
 وطيب ربح ٣ مضع الكلام ترك اباتو كأن التكم يمضع شيئًا. والحواجب جمع حاجب لشج
 الكسرة فتولد عنها يا- كما قال الآخر نفي الدرهم تنفاد الصبار يفره يريد بظبا- النلاة نساء البدو
 يقول من فصجات لا يمضغن كلالهن غنجا وحنننا ولا يصغن حواجبن نزيبا بما ليس في خلقهن
 ٤ مائلة أي شاخصة والذي في روايات الديوان مائلة بالهمز ولا يظهر له معنى. وأوراكين
 فاعل مائلة. والعراقب جمع عرقوب وهو العصب الغليظ نوق عقب الرجل. أي من لا يدخن الحجام
 فيجرح منه وقد شددن حصورهن فنخصت أوراكهن من تحتها وصلن عراقبهن كما تتعل نساء
 المحضر. من للتلليل متعلقة بتركت. وأصل التموه الطلي بما الذهب او الفضة ثم استعمل بمعنى
 التزيين والتزويره يقول لاجل حي كل امرأة لانموه حسنها تركت بياض شوي بغير خضاب لان
 الخضاب تمويه أيضا ٦ عادتو مطرف على هوى والضبير للصدق. ورجب عنه زهد فيه. اسي
 ولجل حي للصدق وتعودي اياه كرهت ان اجعل في رأحي شعرا مكتوبا أي مودا بالمخضاب اذ
 هو غير لونوه ويروي عن شعر في الوجه ٧ الحلم العقل والاناة والمخرف متعلق بباعني. يريد
 ان الحوادث اخذت شبابه واعطته الحلم والتجربة ثم يعني لو باعته الذي اخذت بالذي اعطت اسي
 لوردت عليه الشباب وانوردت الحلم ٨ يريد انه كان حليما قبل تحلم الحوادث له يقول

ترعرع الملك الأستاذ مكهلاً
 مجرباً فهماً من قبل تجربة
 حتى أصاب من الدنيا نهايتها
 يدبر الملك من مصر الى عدن
 إذا أتتها الرياح النكب من بلد
 ولا تجاوزها شمس إذا شرقت
 بصرف الأمر فيها طين خانته
 بقط كل طويل الرمح حمله

قبل آكلها أدياً قبل تأديب
 مهذباً كرمًا من غير تهذيب
 وهمة في ابتدآت وتشبيب
 الى العراق فأرض الروم فالنوب
 فما تهب بها إلا ينريسب
 إلا ومنه لها إذن بتغريب
 ولو تطلس منه كل مكتوب
 من سرج كل طويل الباع يعبوب

حدائه السن لا تمنع من وجود الحلم فان المرء قد يكون حليماً في الشباب كما يكون حليماً في المشيب
 ١ ترعرع الصبي نشأ. والأستاذ لقب كافر وقد مر الكلام فيه. يؤكد ما ذكره في البيت
 السابق وهو تخلص الى المدح يقول ان مدوحه نشأ مكهلاً أي حاصل على حلم الكهول قبل ان يكمل
 في السن وحلزل الادب قبل ان يردب يعني انه نشأ على ذلك من طبعه ولم يستفده من المحادث
 ٢ فهما وكرمًا مفعول لما. أي نشأ مجرباً قبل ان يجرب لما طبع عليه من الفهم هذب بما قبل ان يهذب
 بما طبع عليه من الكرم ٢ يريد بنهاية الدنيا الملك اذ لا شيء فوقه. وهمة أي همة. والتشبيب
 بمعنى الابتدأ وأصله ذكر ايام الشباب يكون في ابتدأ الفصيدة ثم سمي كل ابتدأ تشبيهاً أي انه
 أصاب الغاية القصوى من دنياه وهمة لا تزال في امثال امرها ٤ يريد انساع حدود ملكه الى هذه
 الاطراف لانها داخلة في ملكه لان مملكة كافر كانت كما ذكرها ابن خلكان من مصر الى الحجاز
 وما اليها من الديار الشامية وموقعها بين البلاد المذكورة وهي من حولها ٥ الضمير من انها
 للملك وهو يذكرو ويؤث والتكعب جمع تكبأ وهي التي تخرف في مها على غير جهات الرياح الاربع
 يقول اذا انت مملكة رياح غير مستوية الميوس لم تمر فيها الامرية هبة له واعظاماً. والرياح مثل
 اراد به المبالغة في مهابة الناس له ومجانبتهم الخلاف والفتنة حتى لو عنلت الرياح لاطردت وساير بعضها
 بعضاً ٦ أي لا تغرب الا عن اذنه وهو من قيل البيت الذي قبله ٧ تطلس انجي يقول
 بصرف شرون مملكة بطين خانته الذي يختم بكبه فيمثل مضوعها بروية الخاتم ولو انجي النفس
 المكتوب فيه ٨ بقط أي يتزل. والضمير من حاملة للخاتم. واليعبوب النفس الواجع المجري. أي
 حامل خانته يتزل الفارس الطويل الرمح من سرج فرسو. قال الواحدي وذلك ان الفارس اذا رأسه
 خالته سجد له فيتزل عن فرسو

كَانَ كُلُّ سَوَّالٍ فِي مَسَامِعِهِ قَبِيصُ يُوسُفَ فِي أَجْنَانٍ يَعْقُوبِ
 إِذَا غَزَنَهُ أَعَادِيهِ بِمَسْأَلَةٍ فَقَدْ غَزَنَهُ بِجِيْشٍ غَيْرِ مَغْلُوبِ
 أَوْ حَارَبْتَهُ فَمَا تَخْجُو بِتَقْدِيمَةٍ مِمَّا أَرَادَ وَلَا تَخْجُو بِتَجْيِيبِ
 أَضْرَتِ شَجَاعَتُهُ أَقْصَى كِتَابِيهِ عَلَى الْحِمَامِ فَمَا مَاتَ بِمَرْهُوبِ
 قَالُوا هَجَرْتَ إِلَيْهِ الْغَيْثَ قُلْتُ لَهُمْ إِلَى غِيُوثٍ يَدَبُهُ وَالشَّائِبِ
 إِلَى الَّذِي تَهَبُّ الدُّوَلَاتُ رَاحَتُهُ وَلَا يَمُتُّ عَلَى أَثَارِ مَوْهُوبِ
 وَلَا يَرُوعُ بِمَغْدُورٍ بِهِ أَحَدًا وَلَا يَفْزَعُ مَوْفُورًا بِمَنْكُوبِ
 بَلَى بَرُوعٌ بِذِي جِيْشٍ مُجْدِلَةٍ ذَا مِثْلِهِ فِي أَحْمَ النَّعِ غَرِيبِ
 وَجَدْتُ أَنْفَعَ مَالٍ كُنْتُ أذْخَرُهُ مَا فِي السَّوَابِقِ مِنْ جَرِيٍّ وَتَقْرِيْبِ

١ السؤال طلب العطاء • يعني انه يجتفل بسؤال السائل كما احتفل بمقرب قبص يوسف حين
 رآه ٢ اي اذا قصدته اعداؤه بسؤال مواميه او عفوهم فكأنها غزته بجيش لا يغلب يعني انها
 نال مطلوبها منه لانه لا يرد السائل ٣ التقدمه بمعنى التقدم يقال تقدم وقدم • والتجيب المربوب
 اي وان قصدوا محاربين لم يفهم من مراده الاقدام لانهم لا يقدرون عليه ولا يخفون منه بالمهرب لانه
 يدركهم ٤ اضرت اي جرات • واقصى ابعد • والكثائب فرق الجيوش • والحمام الموت • يريد
 باقصى كغائبه الجبينه الذين لا يشهدون القتال يقول ان شجاعته جراتهم على لقاء الحمام اقتداء • يو
 فليس الموت مرهوباً عندهم • والباء من قولوه بمهرب زائدة على اعمال ما عمل ليس • الغيث
 المطر • والشائيب جمع شوبوب وهو الذئمة من المطر وأل فيها نائبة عن ضمير الديقن اي وشائيبها •
 قال ابن فورجة اراد ان مصر لا تمطر فيقول لامني الناس في هجري بلاد الغيث فقلت تعوضت عنها
 غيوث يدبو • وقال غيره اراد التعريض بسيف الدولة وانه لم يندم على تركه لانه فارهة الي من هو
 اكرم منه ولعل هذا اقرب الي مراد المنني كما يدل عليه ما بعد ٦ اي هب الهبات الخظيرة ولا يتبع
 هبته بالان ٧ راعه انزعه • ويوصله مغدور • والموفور السالم من الاصابة • اي لا يغدر باحد
 فيروع يو غيره ولا ينكب احدًا بسلب ماله فيفزع يو الموفور الذي لم يسلب له مال ٨ مجدلة
 بصرعه على الجذالة وهي الارض والجملة نعت ذي جيش • وذا مثلواي ذا جيش مثل جيشه مفعول
 يروع • والآحم الاسود وهو نعت لمخدوف اي في جيش هذه صفة والظرف حال من فاعل يروع •
 والنقع الغبار • والغريب الشديد السواد • اي انما يروع صاحب جيش بصاحب جيش آخر بصرعه
 على الارض وهو اي المدوح في جيش اسود الغدار قد علاه سواد الحديد ٩ ما موصولة مفعول ثان

لَمَا رَأَيْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَعْدُرُ بِي
 فُنَّ الْمَالِكَ حَتَّى قَالَ فَاثْلَهَا
 تَهْوِي بِبُخَيْرٍ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ
 بَرَى النُّجُومَ بَعِيْنِي مَنْ يُجَاوِهَا
 حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى نَفْسٍ مُجْتَبِيَةٍ
 فِي جِسْمٍ أَرْوَعَ صَافِي الْعَقْلِ نُضْحِكُهُ
 فَالْحَمْدُ قَبْلُ لَهُ وَالْحَمْدُ بَعْدُ لَهَا
 وَكَيْفَ أَكْفُرُ يَا كَافُورُ نِعْمَتَهَا
 وَفَيْنَ لِي وَوَقْتَ صُمِّ الْأَنْبِيَاءِ
 مَاذَا لَقِينَا مِنَ الْجُرْدِ السَّرَاحِبِ
 لِلْبَسِ ثُوبٍ وَمَا كُؤِلَ وَمَشْرُوبِ
 كَأَنَّهَا سَلَبٌ فِي عَيْنِ مَسْلُوبِ
 تَلَقَى النُّفُوسَ بِفَضْلِ غَيْرِ مُجْجُوبِ
 خَلَائِقِ النَّاسِ إِضْحَاكَ الْأَعَاجِبِ
 وَلِلْقَا وَلا ذِلاجِي وَنَاوِيْبِي
 وَقَدْ بَلَّغْتِكَ بِي يَا كُلَّ مَطْلُوبِي

لوجدت . والسوايق الخيل . والتفريب ضرب من العدو . يقول وجد جري الخيل انفع الاشياء اني
 كان يدخرها لانها حاملة الى المدوح وقد كشف عن مراده في البيت التالي ١ صروف الدهر
 احدائه . والهم الصلاب وهي نعت لحدوف يريد الريح . والانابيب جمع انبوب وهو ما بين العقدتين
 من الرمح ونحوه . يقول لما رأيت الخيل غدر الزمان لي وقت لي بجمها اياي عن مواطن الغدرو وقت
 الراح لانها ساعدتني على ذلك ٢ المهالك المغاور . والمجرد القصيرة الشعر وهو من الصفات
 المحمودة في الخيل . والسراحيب جمع سرحوب وهي الفرس الطويلة على وجه الارض . يقول ان خيلنا
 قطعت المغاور وفانتها حتى لو كان لها قائل لقال ماذا لقينا من هذه الخيل وهو استنهام تعجب كني
 بذلك عن سرعة قطعها للمغاور وتذليلها صعوبة الطريق ٣ تهوي اي تسرع . والمجرد الجراد في
 الامور يعني نفسه . ومذاهبه اي رحلاته . يقول هذه الخيل تسرع برجل ماض ليست اسفاره لطلب
 كسوة او طعام وانما يسافر في طلب المناصب العالية وهذا كفولو فسرت اليك في طلب المعالي
 وسار سواي في طلب العائس ٤ المحاولة طلب الشيء بالحيلة . والسلب الشيء المسلوب . يعني
 انه لبعد منه يطع في ادراك النجوم فهو ينظر اليها بعيني من بطلب تناولها لكنها شيء قد سلب منه فلا
 تنتني اطماعه ولا تطيب نفسه الا بالحصول عليه . والنجوم هنا كناية عن المطالب البعيدة
 . يريد انه ملك والملوك توصف بانهم لا يتبلون انفسهم للناس في الحاضر وهو على تعجب
 مبدول الفضل لا يتعرض فضله حجاب ٦ الأرواح الشهم الذكي القواد والظرف نعت نفس او حال
 منها . والمخلاق بمعنى الاخلاق . اي اذا نظر الى اخلاق الناس وما فيها من الصغر والحسنه ضحك منها
 هزوا واستخفاها ٧ الضمير من له لكافور . ومن لما للخيل . والقنا الراح . والادلاج السير من
 اول الليل . والتاويب سيرة عامة النهار . محمد ممدوحه ثم محمد هذه المذكورات لانها بلغة اليوكا

يا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَالِي بِتَسْيِيهِ فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ عَنْ وَصْفِ وَتَلْبِيهِ
أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ مِنْ أَنْ أَكُونَ مَحِبًّا غَيْرَ مَحْبُوبٍ

وقال يمدحه في شهر ذي الحجة من هذه السنة

أَوْدٌ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَا تَوَدُّهُ ١ وَأَشْكُو إِلَيْهَا بَيْنَنَا وَفِي جَنْدِهِ
بِيَاعِدِنَ حَيًّا بِجَنِينٍ وَوَصَلَهُ ٢ فَكَيْفَ يَجِبُ بِجَنِينٍ وَصَدَهُ
أَبِي خُلِقَ الدُّنْيَا حَبِيبًا تَدِيمُهُ ٣ فَمَا طَلَبِي مِنْهَا حَبِيبًا تَرُدُّهُ
وَأَسْرَعُ مَفْعُولٍ فَعَلْتِ تَغْيِيرًا ٤ تَكَلَّفُ شَيْءًا فِي طِبَاعِلِكَ ضِدَّهُ
رَعَى اللهُ عَيْسًا فَارْقَتْنَا وَفَوْقَهَا ٥ مَهًّا كُلُّهَا يُولَى بِجَنِينِهِ خَدَّهُ
بِوَادِيهِ مَا يَأْتِلُوبُ كَأَنَّهُ ٦ وَقَدْ رَحَلُوا جِدُّهُ تَنَائِرَ عِدَّةٍ

ذَكَرَهُ فِي الْبَيْتِ الثَّالِثِ ١ الْغَالِي أَيِ الْمُسْتَفِي . أَيِ أَنَّهُ مَشْهُورٌ بِالْإِسْمِ إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ عُرِفَ بِهِ فَلَمْ يُنْفَرِ
مَعَهُ إِلَى وَصْفِهِ أَوْ ذَكَرْتَهُ ٢ بَيْنَنَا فِرَاقَنَا وَهُوَ مَفْعُولٌ أَشْكُو . يَقُولُ أَحَبُّ مِنَ الْإِيَّامِ أَنْ تَجْمَعَ
بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي وَذَلِكَ مَا لَا تَوَدُّهُ الْإِيَّامُ لِأَنَّ شَأْنَهَا التَّفَرِيقَ وَأَشْكُو إِلَيْهَا فِرَاقَنَا وَإِنَّمَا فِي جَنْدِ الْفِرَاقِ
وَسَبَبُهُ فَكَيْفَ أَمَلُ مِنْهَا أَنْ تَسْمَعَ شِكْوِي ٣ بِيَاعِدِنَ أَيِ يُعِدِنَ . وَالْحَبُّ بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ .
وَقَوْلُهُ فَكَيْفَ يَجِبُ أَيِ كَيْفَ يَكْتَلِفُ لِي . وَوَصَلَهُ وَصَدَّهُ مَرْفُوعَانِ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ الْمَتَّصِلِ
قَبْلِهَا وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْمَذْهَبِ الْأَقْوَى . جَعَلَ الْإِيَّامُ تَجْمُوعَ مَعَ الْوَصْلِ وَالصِّدْقَ لَانْتِهَاجِهَا بِكَرْتَانِ فِيهَا فَتَجْمُوعُ
مَعَهَا يَقُولُ إِذَا كَانَتْ الْإِيَّامُ تَبْعِدُ عَنَّا الْحَبِيبَ الْمُواصِلَ فَكَيْفَ تَقْرُبُ الْحَبِيبَ الْمَقَاطِعِ أَيِ إِنَّهَا تَبْعِدُ الْحَبِيبَ
الَّذِي وَصَلَهُ مَوْجُودَ فَكَيْفَ الطَّعَنُ فِي حَبِيبِ صَدِّهِ مَوْجُودٌ ٤ مَا اسْتِنْفَامِيَّةٌ . وَحَبِيبًا مَفْعُولُ الطَّلَبِ .
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَا نَأْتِيهِ بِعَامِلَةٍ عَمَلٍ لَيْسَ وَالطَّلَبُ بِمَعْنَى الْمَطْلُوبِ . أَيِ ابْنِ الدُّنْيَا لِأَنَّهُ لَا تَدِيمُ الْحَبِيبَ
الْمَحْضَرَ فَكَيْفَ تَرُدُّ الْحَبِيبَ الْغَائِبَ وَفِي سَبَبِ غَيْبِهِ ٥ فَعَلْتِ نَعْتُ مَفْعُولٌ . وَتَغْيِيرًا تَمْيِيزٌ . وَتَكَلَّفُ
خَبِيرٌ أَسْرَعٌ . يَقُولُ طَبِيعُ الدُّنْيَا أَنْ تَفْرُقَ أَهْلَهَا فَإِذَا جَمَعْتَهُمْ لَمْ يَبْطَلْ جَمْعُهُمْ لِمَا لَانَّهُ عَلَى خِلَافِ طَبِيعِهَا فَلَا تَلْبَسُ
أَنْ تَعُودَ إِلَى تَرْبِيئِهِمْ ٦ رَعَى مِنَ الرَّعَايَةِ وَفِي الْحِفْظِ . وَالْمَيْسُ الْأَيْلُ . وَالْهَامُ يَهْرُ الرَّحْشَ تَشْبِيهُهَا
النِّسَاءِ الْحَسَانَ . وَبُولَى مِنَ الْوَلِيَّةِ وَهُوَ الْمَطْرُ بَعْدَ الْمَطْرِ الْأَوَّلِ . يَدْعُو لِلْأَيْلِ الَّتِي حَمَلَتْ الْحَبَابَ
لِلرَّجُلِ ثُمَّ يَذْكُرُ إِيَّاهُنَّ بِبَيْكُونٍ لِلْفِرَاقِ فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تَجْهَرِي دَمْعَهَا عَلَى خَدِّهَا جَرِيًّا بَعْدَ جَرِيٍّ .
وَذَكَرَ الضَّمِيرَ عَوْدًا عَلَى لَفْظِ كُلِّ ٧ بِيَادٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَرْقَتْنَا . وَالضَّمِيرُ مِنْ رَحَلُوا لِقَوْمِ الْحَبَابِ
اسْتَفْتَى عَنْ تَقَدُّمِ ذِكْرِهِمْ بِدَلَالَةِ الْقِيَامِ . وَالْجِدُّ الْعُنُقُ . أَيِ أَنْ ذَلِكَ الْوَادِي كَانَ أَمْلَأَهُمْ فَلَمَّا ارْتَحَلُوا
اسْتَوْحَشَ بَعْدَهُمْ كَقَوْلِنَا وَزَالَ أَهْلُهُ عَنَّا فَصَارَ كَالْجِدِّ الَّذِي تَنَائِرَ عِدَّةً فَتَمَطَّلُ

إِذَا سَارَتْ الْأَحْدَاجُ فَوْقَ نَبَاتِهِ
 وَحَالَ كَأَحْدَاهُنَّ رُمْتُ بُلُوغَهَا
 وَأَنْعَبُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ زَادِ هِمَّةٍ
 فَلَا يَخِيلُ فِي الْمَجْدِ مَا لَكَ كُلُّهُ
 وَدَبِيرُهُ تَدْبِيرُ الَّذِي الْمَجْدُ كَفَّهُ
 فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ
 وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمِسُورِ عَيْشِهِ
 وَلَكِنَّ قَلْبًا بَيْنَ جَنبَيْ مَالِهِ
 يَرَى جِسْمَهُ يُكْسَى شَفِوْقًا نَزْبَةً
 تَفَاوَحَ مِسْكُ الْغَائِيَاتِ وَرَنَدُهُ
 وَمِنْ دُونِهَا غَوْلُ الطَّرِيقِ وَبَعْدُهُ
 وَقَصَرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وَجَدَهُ
 فَنَيْلٌ مَجْدٌ كَانَ بِالْمَالِ عَقْدُهُ
 إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالُ زَنْدُهُ
 وَلَا مَالَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ
 وَمَرْكُوبَةُ رِجْلَاهُ وَالثَّوْبُ جِلْدُهُ
 مَدَى يَنْتَهِي بِي فِي مُرَادٍ أَحَدُهُ
 فَيَخْشَرُ أَنْ يُكْسَى دُرُوحًا هَمْدُهُ

١ الاحداج جمع حدج بالكسر وهو مركب للنساء . والغايات النساء المحسان . والرند شجر طيب
 الريح والضمير المضاف اليه للوادي . اي اذا سارت مراكزهن على نبات هذا الوادي وهو من الرند
 وهن قد تضمنن بالمسك اختلطت بریح الرند بریح المسك فتفوح الريحان ٢ الواو واو رُب ،
 والضمير من احداهن للنساء . والغول بمعنى البعد ويحمل التهلكة . اي رُب حاله مثل احدى
 هذه النسوة في الابتناع وتمذّر المنال طلبت ان ابغها وقبل الوصول اليها بعد الطريق وبها لكه
 ٢ الم مصدر بمعنى الهمة . والوجد الغنى وهو فاعل قصر . يقول انعب الناس من زادت همة
 وفصرت طائفة من الغنى عن قضاء مرادهم لانه لا يزال ساعياً وراء مطلوبه لا يدركه ٤ يقول
 لا تنفق مالك كله في طلب المجد لان المجد ينمقد بالمال ولا يبقى الا بقاؤه فاذا ذهب مالك كله انحل
 ذلك المجد الذي كانت تعتقد يوفى فيضيع كلاهما . يقول دبر مالك تديبر من اذا قاتل اعداءه
 جعل المجد بمنزلة كفت له يضربهم بها والمال بمنزلة الساعد الذي تعتمد عليه الكفت في الضرب . يريد
 انه بمجرد سيادته يتود الجيوش وبما لو يجهزها وينفق عليها فالمجد والمال قربان متلازمان لا يستقل
 احدهما بدون الآخر كما بين ذلك في البيت التالي ٦ الميسور ما تيسر وهو من المصادر التي
 جاءت على مفعول . ومركوبه رجلاه حال . اي من الناس من هو صغير الهمة يرضى بالدون من
 العيش ويثني على قدميه عارياً فلا تسمو نفسه الى طلب الغنى ومعالي الامور ٧ بين جنبي نصت
 قلب . والى الناية والمجمله خبر لكن . يقول لكن قلبي ليس اذ غاية تنتهي عند مطلوبه اجمل
 له حدا اي اذا جعلت حداً لطلو لا يرضى قلبي بذلك فيطلب ما وراءه ٨ ضمير يرى للقلب .

يُكَلِّفُنِي التَّهْجِيرَ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ عَلَيَّ مَرَاعِيهِ وَزَادِي رُبْدَهُ
وَأَمْضَى سِلَاحٍ قَلْدَ الْمَرْءِ نَفْسَهُ رَجَاءً أَبِي الْمِسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدَهُ
هُمَا نَاصِرًا مِنْ خَانَةِ كُلِّ نَاصِرٍ وَأُسْرَةً مَنْ لَمْ يُكْثِرِ النَّسْلَ جَدَّهُ
أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يَفْدِيهِ وَوَلَدُهُ
فِيهِ مَالٌ لِي مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ وَمِنْ مَالِهِ دَرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ
نَجْرُ الْقَنَا الْخَطْبِ حَوْلَ قِيَابِهِ وَتَرْدِي بِنَا قُبُ الرِّبَاطِ وَجَرْدُهُ
وَتَمْحُنُ النَّشَابَ فِي كُلِّ وَابِلٍ دَوِي الْقِسِيِّ الْفَارِسِيَّةِ رَعْدُهُ

والشغوف جمع شَفَّ وهو اللوب الرقيق . وتربه أي تنميه . أي هذا القلب يرى الجسم الذي هو فيه يتنعم
بلبس الثياب الرقيقة فيأتي ذلك ويخار له أن يكسى دروعاً مهداً بنقلها . يعني أنه لا يرضى بالنعم مع
الحمول ولكنه يهوى ركوب المشقات في طلب المعالي . التهجير السير في وقت الهجرة وفي حر
نصف النهار . والمهم المأزاة البعيدة . وعليني مبتدأ خبره ما بعده . والمجمل صفة مهم . والرُّبْد التي في
لونها غبرة جمع أربد وربد . أراد بها النعام . أي قلبي يكلفني قطع المهاجر في كل مفازة طويلة ينفذ
ما معي من العليق والزاد لطولها فأجمل عليق فربي ما ترتقي من نباتها واتخذ زادي من نعامها الذي
أصيده . ٢ أمضى مبتدأ خبره رجاء . ونفسه مفعول أول لئلك والمفعول الثاني محذوف أي قلد
نفسه أياه . يقول أمضى سلاحه تغلده في مقاومة شدائد السفر ويخافو رجائي لاني المسك وقصدي
أياه يعني أنها هونا عليه ما لقي من مشقات الطريق وإخطاره لأنه كان يعمل نفسه بهذا الرجاء . والقصد
فكانة يقاتلها بها . ٣ هما ضمير الرجاء . والقص . وأسرة الرجل أهله الأذنون . أي ما ينصران على
الزمان من خذله انصاره فأصبح بغير ناصر وبها يمز من لأسرة له فيغيبنا عن الأسرة
٤ من غلمانا حال من عشيرة . ومنه نعت والد من في الشطرين للتجريد . وفداء . قال له أفديك .
والوُلد بالضم بمعنى الولد يفتحين يقع على الواحد والجمع . بقول أنه وهب له غلماناً قد صاروا له
كالعشيرة يفتنون به ويركبون معه والمدوح كوالد له ولم يفتونه بأنفسهم . الدر اللين . أي
أن بره عم الكبير والصغير فما ملكة الكبير حتى نفسه أي حياته من ماله لأنه يفتدي بعمو وحده الصغير
واللين الذي يرتضعه من ماله أيضاً لان طعام أمه من عندو . ٦ قولة نجر القنا الخطي أراد نفسه
والغلمان المذكورين . والقنا الرماح . والخطي نسبة إلى خطبجر وهو موضع باليهامة تقوم فيه الرياح .
وقبا يو أي خيامو . وتردي أي تعدو . والقب الضامرة البطون جمع أقب . والرباط اسم لجماعة الخيل .
والجرد النصار الشعر . أي تقوم في خدمتها أي تنزل وتصب قباؤه وتعدو بنا الخيل في صحبته أي سار
٧ النشاب السهام . والوابل المطر الغزير والظرف حال من ضمير المتكلمين . أي تمحن بين يدي

فَإِنْ لَا تَكُنْ مِصْرُ الشَّرِيِّ أَوْ عَرِينَهُ
سَبَائِكُ كَافُورٍ وَعَقِيَانُهُ الَّذِي
بَلَاهَا حَوَالِيهِ الْعَدُوُّ وَغَيْرُهُ
أَبُو الْمِسْكِ لَا يَفْنَى بِذَنْبِكَ عَفْوُهُ
فَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالْحَمْدِ سَعِيَهُ
تَوَكَّلْ عَلَى الصَّبِيِّ عَنِّي فَاخْلَفْتَ طَيْبَهُ
لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كَهْوُهُ
فَإِنَّ الَّذِي فِيهَا مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ
بِصْمِ الْقَنَالِ بِالْأَصَابِجِ نَقْدُهُ
وَجَرَّبَهَا هَزَلُ الطِّرَادِ وَجِدُهُ
وَلَكِنَّهُ يَفْنَى بِعُدْرِكَ حِنْدُهُ
وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّيِّ جَدُهُ
وَمَا ضَرَّنِي لَمَّا رَأَيْتَكَ فَقَدُهُ
لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ

الترامي بالسهم ونحن منها في مثل وإبل المطر لكنهما واصوات القسي في ذلك الوايل كالرعد. يريد أنهم يلبسون بالسلاح ويتناضلون بالسهم لينتقم منهم اشد رعباً وإبعاد غلوة على ما جرت به عادة الجحود والفتيات من اهل الحرب ١ الشري مأسدة جميل سلى من بلاد طمي. والعرين اجمعة الاسود. والذي واقع على الناس باعتبار لفظه اي فان الناس الذي فيها من سائر الناس وروسه ابن جني فان التي فيها بتأنيث الموصول على ارادة الجماعة والرواية الاولى اجرد واشهر. والضمير من أسد للشري. اي ان لم تكن مصر في الشري ولا العرين الذي به فان الناس الذين فيها هم اسود الشري ٢ السبائك جمع سبيكة وهي ما اذيب من ذهب او فضة. والعقبات الذهب. والعم الصلاب. والقنا الرماح. اي هؤلاء الناس الذين ذكرهم ذخائر كافور وعدته في مطالبي فهم له بمنزلة السبائك والذهب لغيره. ولما سهام سبائك وعقباتا ذكرانه اتقدم بالرمح لا بالاصابع كما يتقدم الذهب اي انه اصمغهم بطعان الفرسان واخترهم بعد بلاء الحرب ٣ بلاها اخبرها. يقول اخبرها العدو في معارك الحرب وغير العدو في اوقات لعب الفرسان حين يطارد بعضهم بعضاً فخربت في حالتي الجهد والهنز وهو ما ذكره في الشطر الثاني على طريق النشر الغير المرتب ٤ اي انه كبير العنوبي في عفوهِ فضلة عن الذنب ولكنه قليل الحقد اذا اعتذر اليو الجاني اذهب اعتذاره حقد ٥ الحمد السعد. يريد انه قد اجمع له السعي والسعادة فاذا سعى في مطلب نصر السعد سعيه فادرك ما اراد منه واذا حدثه السعادة الي نيل المطلوب نهض اليو بسعيه ولم يشكل على السعد وحده ٦ تولى بمعنى ولى. واخلف الذاهب جعل له خلفاً. وقوله ما ضرني استنهام انكار. وفقدته فاعل ضره. يقول ذهب الصبي عني فاخلفت علي طيبة بما اجد من طيب ايامي عندك حتى لم يضرني فقدته مع رؤيتك ٧ الكهل ما بين الثلاثين الي الخمسين. يؤكد ما ذكره في البيت السابق يقول الكهول عندك بصيرون كالشبان لما تنهلهم من المسرة ورغد العيش والمرد عند غيرك يشيرون لما ينالهم من اليوس وجهد الحياة

الْأَلَيْتَ يَوْمَ السَّيْرِ يُجْبِرُ حَرَهُ
 وَلَيْتَكَ تَرَعَانِي وَحَيْرَانُ مُعْرِضٌ
 وَأَنْبُ إِذَا بَاشَرْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ
 وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَشْتَبِهُونَ لِي
 يُقَالُ إِذَا أَبْصَرْتُ جَيْشًا وَرَبَّهُ
 وَالْقَى النِّمَّ الضَّحَاكُ أَعْلَمُ أَنَّهُ
 فَزَارَكَ مِنِّي مَنْ إِلَيْكَ أَشْتَبَاهُهُ
 يُخْلِيفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ غَايَةً
 فَإِنْ نَلِيتُ مَا أَمَلْتُ مِنْكَ فَرُبَّمَا
 فَتَسْأَلُهُ وَاللَّيْلَ يُجْبِرُ بَرْدَهُ
 فَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْ حُسَامِكَ حَذَهُ
 تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَشَدُّهُ
 إِلَيْكَ فَلَمَّا لَحُتَ لِي لَاحَ فَرَدُّهُ
 أَمَامَكَ رَبِّ رَبِّ ذَا الْجَيْشِ عَبْدَهُ
 قَرِيبًا بِذِي الْكَفِّ الْمُنْفَاهِ عَهْدَهُ
 وَفِي النَّاسِ الْإَفِيكَ وَحَدَّكَ زُهْدَهُ
 وَيَأْتِي فَيَدْرِي أَنَّ ذَلِكَ جَهْدَهُ
 شَرِبْتُ بِمَاءِ الْمُحْجِرِ الطَّيْرَ وَرَدُّهُ

١ حره فاعل يجبر. وكذا برده. وقوله فتسأله جواب التمني. يذكر أنه قاسى في مسير واليو
 حرها وبرد الليل يقول ليتها يجبران فتسألها عما قاسيت ٢ ترعاني أي تنظر إلي وترافقي.
 وحيران اسم ماء على طريق سلمية. وأعرض الشيء ظهر يقال عرضته فأعرضه وبالحمله حال. يقول
 لبتك كنت تنظر إلي وأنا عند هذا الماء وترى جلدي ومضائي في الصور فتعلم الي مثل حد سنك
 ٣ بأشرا الأمر تولاه بنفسه. وبروسه حاولت. وتدانان تغاربت. وأقاصيو إبعاده
 ٤ يشتهون بمعنى يشابهون. وإليك حال من ضمير المتكلم قبله أي وأنا فأصده إليك. ويقول ما
 زال أهل الدهر قبل وصولي إليك يشابهون عندي فلا أرى بينهم كبير فرق حتى ظهرت لي فإذ انت
 فردهم الذي لا يشبهه أحد منهم. وبروي امامك ملك. أي إذا رأيت جيشا ومليكة فاستمظنته
 يقال لي امامك ملك هذا الملك الذي تراه عبده ٦ قريب خبير مندوم من عهده. وقوله بذى
 الكف إشارة إلى الماء متعلقة بعهد. أي إذا لبت فيما بضمك علمت أنه قريب الهد بلم فكفك لبعبر
 بذلتها لصاحبه فاشفى عنك مسرورا ٧ من نكرة موصوفة بالحمله بعدها نعت لها. وفي حال
 عن من مقدمة من وصف أي زارك رجل في هذه صفة يريد نفسه من باب التجريد ٨ يخلف أي
 يترك خلفه. والغاية المنتهى. والجهد الطاقة والوسع. يريد أن داره غاية القصاد ومنتهى الرواد فمن
 لم يأبها فقد ترك وراءه غاية لم يدركها فإذا جاءها علم أنه قد بلغ جهده الذي لا جهد بعده
 ٩ بماء أي من ماء. والورد اتيان الماء. أي لن بلغت أملي منك فلا تحب فكم بلغت المنبع من
 الأمور. قال الواحدي وجعل الماء الذي لا برده الطير مثلاً للمنبع من الأمور وإنما ضرب هذا الخلل

وَوَعْدَكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لِأَنَّهُ
 نَظِيرُ فَعَالٍ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعَدَهُ^{١٤}
 فَكُنْ فِي أَصْطِنَاعِي مُحْسِنًا كَجَرِّبِ^{١٥}
 إِذَا كُنْتَ فِي شَكِّكَ مِنَ السِّيفِ فَأَبْلُهُ^{١٦}
 وَمَا الصَّارِمُ الْهِنْدِيُّ إِلَّا كَعَبْرِهِ^{١٧}
 وَإِنَّكَ لِلْمَشْكُورِ فِي كُلِّ حَالَةٍ^{١٨}
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْبَشَاشَةُ رَفْدَهُ^{١٩}
 فَخَطُّهُ طَرْفٌ مِنْكَ عِنْدِي نَدَهُ^{٢٠}
 وَإِنِّي لِنِي بِحَيْرٍ مِنَ الْخَيْرِ أَصْلُهُ^{٢١}
 عَطَايَاكَ أَرْجُو مَدَهَا وَهِيَ مَدَهُ^{٢٢}

لأملو فيو بعد الطريق اليو . وقال ابن جني يمكن ان يقلب هذا هجاء اي ان اخذت منك شيئا على
 بملك وامتناعك من العطاء فكم قد وصلت الى المستصعبات . انتهى . ولعل الاظهر ان يقال انه يشير
 بما امله منه الى ما كان يطلبه من توبيض ولايف اليو وكان كافر قد وعده بذلك حياة منه وهو لا
 يريد . وقد قيل في ذلك يوما فقال يا قوم اذا اعطينا من ادعى النبوة ولاية أفلا ترونه يدعي الملك
 فقال ابو الطيب ذلك يشير الى بعد هذا المأمول وعزة نيلو وفي الآيات الآتية ما يدل على ذلك
 والله اعلم ١ قبل وعد نعمت فعل . والضمير من لانه للشأن . ونظير خبر مقدم عن وعده . والفعال
 مصدر بمعنى الفعل . يقول وعدهك بمنزلة الفعل الذي يقع قبل الوعد اي بدون تقديم الوعد عليه لان من
 كان صادق القول لا يرجع عن وعده فاذا وعد فكانه قد فعل ٢ اصطنعه اختاره واختصه
 فتموه . وبين جواب كن . والتعريب والتدحرجان من جري الخيل . والجواد الفرس . يقول جرني
 باحسانك في اختصاصك اياي لبين لك موضعي ما تغلدي من نعمة او خدمة كما يبين الفرس
 بالبحر فيعرف تقريبه وشده ٣ ابله امحنة . وتلوي ابله تنفيو شدة اللباقة . يقول اذا
 شككت في رضا السيف فاحسنت بالضرب وحسنت فاما ان تنفيه واما ان تعده للحرب . والبيت مثل
 في معنى البيت السابق اي جرني فان لم تجدني املا لما شئت فارفضني والآ فاني امل لان تخمارني
 وتصطنعي ٤ الصارم السيف القاطع . والنجاد حماة السيف . هو ك ما ذكره يقول السيف
 القاطع الهندي لا يظهر فضله على غيره من السيف حتى يسلم ويضرب يو بذلك يعلم مضاره ووجوهه
 . قوله للمشكور اللام للتوكيد . والرغد العطاء . والضمير عائد على المشكور . اي انت مشكور
 من جهتي على كل حال ولو لم امل منك الاطلاقة الوجه ٦ النوال العطاء . والطرف النظر .
 واليد الظاهر . اي اذا نظرت الي نظرة فهي عندي بمنزلة كل عطية اخذتها منك او ساخذها
 ٨ اصله مبتدأ خبره عطايك . والمد زيادة الماء . يريد كثرة ما بصل اليو من مواهبه يقول
 انا في بحر من الخير وهذا البحر اصله من عطايك فانا ارجو زيادة عطايك فانها زيادة ذلك البحر

وَمَا رَغِبِي فِي عَبِيدِ اسْتَفِيدُهُ ۖ وَلَكِنَّهَا فِي مَغْفِرِ اسْتَجِيدُهُ ۖ
 بِجُودٍ بِهِ مَنْ يَفْضَحُ الْجُودَ جُودُهُ ۖ وَيَجِدُهُ مَنْ يَفْضَحُ الْحَمْدَ حَمْدُهُ ۖ
 فَإِنَّكَ مَا مَرَّ النُّحُوسُ بِكُوكَبٍ ۖ وَقَابَلْتَهُ إِلَّا وَوَجْهَكَ سَعْدُهُ ۖ

ودس اليه الاسود من قال له قد طال قيامك في مجلس كافور يريد ان يعلم
 ما في نفسه له فقال ارجملا

يَقُلُّ لَهَ النَّيَامُ عَلَى الرَّؤُوسِ ۖ وَبَذَلُ الْمُكْرَمَاتِ مِنَ النَّفُوسِ ۖ
 إِذَا خَاتَمَهُ فِي يَوْمٍ ضُحُوكٍ ۖ فَكَيْفَ تَكُونُ فِي يَوْمِ عَبُوسٍ ۖ

ودخل على الاستاذ كافور بعد انتقاله من دار البركة الى النار الثانية فقال
 وانشدته اباما في شهر محرم سنة سبع واربعين وثلاث مئة

أَحَقُّ دَارِ بَانَ تُدْعَى مُبَارَكَةً ۖ دَارُ مُبَارَكَةِ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا ۖ
 وَأَجْدَرُ الدُّورِ أَنْ تُسَمَّى بِسَائِكِيهَا ۖ دَارُ غَدَا النَّاسِ يَسْتَسْقُونَ أَهْلِيهَا ۖ
 هَذِهِ مَنَازِلُكَ الْأُخْرَى نَهْنِهَآ ۖ فَمَنْ يَهْرُ عَلَى الْأُولَى يُسَلِّهَا ۖ

لانه منها . وذاكرنا كاحتراس على عقب قولوه في البيتين الاولين ١ العجيد الذهب . واستجده
 بمعنى اجدده . يقول ليست رغبتني من جهتك في عطايا الاموال ولكن ارغب في مغفر جديد يعني
 الولاية ٢ الضمير من يولل مغفر . اي تجود بوانت وجودك يفضح جود غيبك لزيادته عليه واحمدك
 عليه انا وحدي يفضح حمد غيبي لانه فوقه ٣ المكرمات بضم الميم وفتح الراء اي النفوس المكرومة .
 ويروى بفتح الميم وضم الراء جمع مكرومة . والرواية الاولى احسن . اي يقل له ان تقوم في مجلسي على
 الرؤوس فضلا عن الاقدام وان نبذل في خدمته النفوس الكريمة ٤ ضمير خاتمة للنفوس . اسيه
 اذا لم تحفظ النفوس حقها ولم تم بخدمته في السلم فكيف تخدمه في الحرب . الملك مخيف ملك
 وقد مره . اي احق الديار بان تدعى مباركة دار ملكها الذي فيها مبارك يعني اذا كان ساكن الدار
 مباركا فداره احق الديار بان تسمى مباركة ٦ اجدر بمعنى احق . واستسقاء سأل له السقيا . اسيه
 واحق الديار بان تكون مستغية ببركة ساكنها دار يطلب الناس سقيا اهلها وبرم . والمعنى اذا كان
 سكان الدار من ذوي المبرات والصنائع فتلك الدار اولي الديار بان تدر عليها البركات

إِذَا حَلَلْتَ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ جَعَلْتَ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ تَيْهًا
لَا يُنْكِرُ الْحِسَّ مِنْ دَارٍ تَكُونُ بِهَا فَإِنَّ رِيحَكَ رُوحٌ فِي مَغَائِبِهَا
أَنْتُمْ سَعْدَكُ مَنْ أَعْطَاكَ أَوْلَاهُ وَلَا أَسْتَرِدُّ حَيَاةَ مِنْكَ مُعْطِيهَا

وفاد اليه فرسًا فقال يمدحه

فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مَذْمُومٍ وَأُمٌّ وَمَنْ بِيَمْتُ خَيْرٌ مِمِّمْ
وَمَا مَتَرِلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَتَرِلٍ إِذَا لَمْ أُجِبْ عِنْدَهُ وَأُكْرِمُ
سَجِيَّةُ نَفْسٍ مَا تَرَالُ مُلِجَةٌ مِنَ الضَّمِيمِ مَرِيًّا بِهَا كُلُّ مَخْرِمٍ
رَحَلْتُ فِكْمَ بَاكٍ بِأَجْفَانِ شَادِنٍ عَلَيَّ وَكَمْ بَاكٍ بِأَجْفَانِ ضَيْغَمٍ
وَمَا رَبَّةُ الْفَرَطِ الْمَلِجِ مَكَانُهُ بِأَجْزَعٍ مِنْ رَبِّ الْحَسَامِ الْمُصَمِّمْ
فَلَوْ كَانَ مَا بِي مِنْ حَيْبٍ مُنْعٍ عَذْرَتْ وَلَكِنْ مِنْ حَيْبٍ مَعْمٍ

١ كبرًا وإنتقارًا. أي إذا حلت مكانًا بعد حلولك مكانًا آخرناه الثاني على الأول انتقارًا
بتزولك إياه ٢ من دارٍ حال من الحس • وهروى لا ينكر العقل • والمغالي جمع مغف وهو المنزل •
أي لا ينكر على الدار التي تحلها أن تكون ذات شعورٍ ترح بسكانك وتخزن لمفارتك فان ربحك
روحٌ لما ٣ فراقٌ مبتدأ محذوف الخبر أي لي فراقٌ • والأُم القصد • وبمت قصدت • يقول لي
فراق شخصٍ وقصد آخر والذي فارقته غير مذموم يعني سيف الدولة والذي قصدته خير منصوص يعني
الأسود ٤ أجبل اعظم • وعنده أي فيه • يقول لا أعد مثل اللذات منزلًا لي أتم يومًا لم أكن فيه
معظمًا مكرما لأن اللذة لا تطيب لي مع الذلة • السجدة الطبع وهي خير عن محذوف يؤخذ من
مضمون البيت السابق • وملجئة خائفة • ومرهبا بدل من ملجئة • وكل مخرم نائب مريميا والمخرم
الطريق في الجبل • يقول ما ذكرته من إهائي وحرصي على تعظيم شائي طبيعة نفسي التي هي أبدأ خائفة
من أن تتبدل ولا تعطى حنفا من الأكرام وأنا أري بها في كل طريقٍ ماربيا بها من الضميم والذل
٦ الشادن ولد الغزال • والضميم الأسد • أراد بالباكي باجفان الشادن المرأة المحسنة وبالباكي
باجفان الضميم الرجل الشجاع أي كم من نساء ورجال يكمل على فراقه وجزعوا لارتحالي ٧ الفراط
الذي يعاق في شعبة الأذن • ومكانه فاعل الملج • والحسام السيف الفاطع • والمعصم الذي يطبق العظام •
أي لم تكن المرأة المحسنة باجزع على فراقه من الرجل الشجاع ٨ كنى بالحييب المنع عن المرأة

رَمَى وَأَتَى رَمِيٍّ وَمِنْ دُونَ مَا أَتَى
 إِذَا سَاهَ فَعِلُ الْمَرْءِ سَاهَتْ ظَنُونُهُ
 وَعَادَى حَيْبَهُ يَقُولُ عُدَاتِهِ
 أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جَسَمِهِ
 وَأَحْلَمُ عَنْ خَلِيٍّ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ
 وَإِنْ بَدَلَ الْإِنْسَانُ لِي جُودَ عَائِسٍ
 وَأَهْوَى مِنَ الْفَتَيَانِ كُلِّ سَيْدَعٍ
 خَطَّتْ تَحْتَهُ الْعَيْسُ الْفَلَاةُ وَخَالَطَتْ
 وَلَا عِيفَةَ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ
 هَوَى كَاسِرٌ كَفَى وَقَوْسِي وَأَسْهَبِي
 وَصَدَقَ مَا يَعْنَادُهُ مِنْ تَوْهَمٍ
 وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشُّكِّ مُظْلَمٍ
 وَأَعْرَفَهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ
 مَتَى أَجْرُهُ جِلْمًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمُ
 جَزَيْتُ بِجُودِ النَّارِكِ الْمُنْتَسِمِ
 نَجِيبٍ كَصَدْرِ الْعَمَّهَرِيِّ الْمُفَوَّرِ
 بِهِ الْخَيْلُ كُبَاتِ الْخَمَيْسِ الْعَرْمَرِ
 وَلَكِنَّهَا فِي الْكَفِّ وَالطَّرْفِ وَالنَّمْرِ

وبالحبيب المغم عن الرجل أي لو كان ما اشكوه من الغدر لي من امرأة عذرها لان الغدر شبه النساء
 ولكنة من رجل فلا عذر ١ اتقى بمعنى توفى . وقوله من دون ما اتقى يعني الرمي . يقول رماني
 وتوفى رمي ومن دون رمي له أي بين رمي وبينه هوى له عندي بمعنى من الرمي فكانه يكسر كفي
 وقوسي وسهامي . والرمي هنا مثل أراد معاملة مبيت اللولة بالجنوة والاساءة وان حبه منعة من
 مكافأته على الاساءة بالهجر فكانه رماه وهو رواية جئت بمنع من ان يرميه ٢ ساه فجع . ويعناده
 أي يتناهى والعائد إلى ما الضمير المرفوع . يقول من كان فعله سيئاً ساه ظنه بالناس لسوء ما انطوى
 عليه وإذا توفى في احد رمية أسرع إلى تصديق ما توفىه لا يجد من ملأ ذلك في نفسه ٣ أي
 لسوء ظنه وأسراعه إلى تصديق ما توفىه بصدق ما بجمعة من التهم في حق من بصاهقة ولو كان ذلك
 القول من عدو فبعادي الذين يحبونه برشابة أعداء تو يمشك في كل احد فلا يمين له الصديق
 من غيره ٤ يريد بنفس المرء اخلاقة وخصاله وما هو فيه من كرم وصدقه . يقول انه ينظر إلى
 نفس من يصادقه قبل ان ينظر إلى جسمه ويحب هذه المعاني من فعله وكلامه قبل ان يثبت معرفة جمعه
 من حلاه وملاجه ٥ يقول اصبح عن خليلي علياً بالي متى جريته على جهلو بالحلم يندم على جهلو
 ويعتبر الي منه ٦ أي إذا جاد علي احد بعطيق وهو عايس جدت عليه بترك تلك العطية وأنا
 منهم غير مبتس بتركها ٧ السهوع هنا التجماع . والعمهريه الرمح . وصدرة مقدمة ما يلي
 السدان ٨ خطمت من الخطوب يعني قطعت . والضمير من تحته للسيدع . والعيس الابل . والكعبة
 الحملة في الحرب . والخميس الجيش من خمس فرق وقد مر . والعرمم الكبير أي قد سافر كثيراً
 فخطمت بوالابل الفلاة والبال الحروب فخالطت بوالخيل حملات الجيوش ٩ أي عفيف النفس

وَمَا كُلُّ هَؤُلَاءِ لِلجَبَلِ بِفَاعِلٍ
 فَدَى لِأَيِّ الْمِسْكِ الْكِرَامِ فَإِنهَا
 أَعْرَجٌ بِجَدٍ قَدْ تَخَصَّنَ وَرَأَهُ
 إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا
 يَضِيقُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ الْعُذْرُ أَنْ يَرَى
 وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا التَّخِيلُ أَجْمَعَتْ
 شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّفْعُ وَاصِلٌ
 أَبَا الْمِسْكِ أَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعِدَى
 وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ بِمَنْعِهِ
 سَوَابِقُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأَدَمِ
 إِلَى خُلُقٍ رَحْبٍ وَخُلُقٍ مَطْمٍ
 فَيَفُوقُ وَقْفَةَ قُدَامَهُ تَعَلَّمُ
 ضَعِيفَ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرَمِ
 وَكَانَ قَلِيلًا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدَمِي
 إِلَى لَهَوَاتِ الْفَارِسِ الْمُسَلِّمِ
 وَأَمْلُ عِزًّا بِخَضْبِ الْبَيْضِ بِالْدَمِ

وليس بعفيف السلاح إذا شهد الحرب قتل الاقران ولم يتمفق عن دماهم ١ اي ليس كل من
 احب الصنع الجليل بفعله ولا كل من فعله مجمه ٢ فدَى خبر مقدم عن الكرام . والضمير
 من يهتدين للسوابق . جهل الكرام كسوابق من الخيل والمدوح كفارس ادم بتقديم تلك السوابق
 فهي تجري على آثاره ويهتدي به في طرق الكرم ٣ الأعرَج ذو العرجة وهو نعمت ادم . وبجدر
 صلة أعرَج . وتخص اليه اذا فزع عينيه وجعل لا يطرف والضمير للسوابق . ووراءه حال من النون
 في شخصين . والمخلق يضمن الطبع . والرحب الواسع . والمطمم اتام . يصف هذا ادم بأنه
 أعرَج لان عرجته من الجدل والياض وان هذه السوابق قد مدت ابصارها وهي تجري ورأته ناظرة
 منه الى خلق واسع وخلق تام الجمال ٤ اي اذا لم تحسن السياسة فوَقْفَةُ واحدة في مجلده
 وهو يتعاطى سياسة الامور تكثيك لان تتعلم السياسة منه ٥ رأته مقلوب رأه . والعذر فاعل
 يضيق . وان يرى صلة المدر مجرور بحرف محذوف اي في ان يرى . والمساعي المعالي في الجهد والكرم
 جمع مسعاة . يعني ان المعالي وافعال الكرم تتعلم منه فمن رأه ولم جعلها فهو غير معذور
 ٦ أجمعت تأخرت . ويقال للفرس أقدم وهو زجر له وحث على الاقدام ووصل الهزة
 ضرورة . يقول من مثله اذا تأخرت الخيل في الحرب وقل من يامر بها بالاقدام اي انه شجاع بحيث
 خوله وبشجها على لقاء الاموال حيث لا يندم عليها احد ٧ الطرف بالكسر الفرس . والنفع
 غبار المحوثر . واللهوات جمع لاه وفي الحجة المتدلية في افصى الخلق وكأنه جمعها على ارادة الهاء
 واللوزتين من باب التغليب . اي اذا اشتد غبار الحرب حتى وصل الى خلق الخاتم فهو ثابت في تلك
 الحال لا يهجم ولا يتأخره . ومن روى الطرف بنفع الطاء - اي النظر فالعنى انه يبقى ثابت النظر في خلال
 الضباب لا يفتنى بصره ولا يتغير في تدبير الحرب وسياستها ٨ البيض السيف . اي ارجو منك ان
 تنصر في على اعدائي بحسن رأيك وتوثني هو التمكن به منهم واخضب سيوفى بدماهم

وَيَوْمًا بَغِضًا لِحَاسِدِينَ وَحَالَةً
 وَلَمْ أَرَجُ إِلَّا أَهْلَ ذَاكَ وَمَنْ يَرِذُ
 فَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي مِصْرَ مَا سِيرْتُ نَحْوَهَا
 وَلَا نَجَّيْتُ خَيْلِي كِلَابًا قِبَائِلَ
 وَلَا أَتَّبَعْتُ آثَارَنَا عَيْنُ قَائِفٍ
 وَسَمْنَا بِهَا الْبَيْدَاءَ حَتَّى تَغَيَّرَتْ
 وَأَبْلَجَ بَعْضِي بِأَخْصَاصِي مُشِيرَةً
 فَسَاقَ إِلَيَّ الْعُرْفَ غَيْرَ مُكْدِرٍ
 أَقِيمُ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّنْعَمِ
 مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَظْلِمُ
 بِقَلْبِ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ الْمُنِيمِ
 كَأَنَّ بِهَا فِي اللَّيْلِ أَحْمِلَاتِ دَيْلِمٍ
 فَلَمْ تَرَ إِلَّا حَافِرًا أَوْفَقَ مَنْسِمِ
 مِنَ النَّيْلِ وَأَسْتَذْرَتْ بِظِلِّ الْمَطْمِ
 عَصَبَتْ بِقَصْدِيهِ مُشِيرِي وَلَوْحِي
 وَسَفَتْ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْجِمِ

١ و يروي وساعة • اي وارجوان ابغ بك يوما يقاظ فيه حسادي لما يرون من
 تعزيرك لغدري وحالة تشد آزري فيها على الانتقام منهم فاقم شقائي مقام التنع اية اتنعم بشقائي
 في حربهم او استبدل من تنعي شقائي ٢ مواطر جمع ماطر وهو خلف من موصوف كانه قال
 مدار للطر • ومن غير السحاب بيان لمواطره والظلم هنا بمعنى وضع الشيء في غير محله ويحمل
 ان يكون المراد بظلم نفسه • والمعنى انت اهل لان برجي عندك ما رجوته ولم اضع رجائي منك في
 غير محله كمن يرجو المطر من غير السحاب ٣ المستهام الذي ذهب على وجهه من عشق ونحوه •
 والميم الذي ملكه الحب واسترقه ٤ الضمير من بها للقبائل • والديلم جبل من العجم كانت بينهم
 وبين العرب عداوة فصارت العرب تسمي كل عدو ديلا • وسكن الميم من حملات ضرورة • اية
 ولا تكلنت ان امر في طرفي اليك على قبائل من العرب نتج كلابها خيلي كانهما عدو قد حمل على القبيلة
 • القائف الذي يقفو الاثار اي يتبعها فيعرفها كانه مطلوب القافي • والمنسم خف البعير • كانه يقول
 اذا نجدهم الكلاب تنبه النوم لم فاقنفوا اثارهم بظلمتهم في الغلوات فلم يدركهم لسرعة سيرهم ولكن يرون
 اثار رواحلهم في الارض وكان من عادتهم اذا طالت عليهم الرحلة ان يركبوا الابل ويحبسوا الخيل فيقع
 اثر الحافر فوق اثر الخفت ٦ الضمير من بها للخيل واراد بقوايتها تحذف المضاف • والبيداء الغلاة •
 وتغيرت شربت دون الري • واستذرت استظلت • ولقطم جبل بمصر • يقول وسما الارض بقواتم
 خيلنا حتى وردت النيل فشربت منه دون الري لشدة اعيانها واستذرت بظل هذا الجبل للراحة في
 كنفه ٧ الابلج الطلق الوجه وهو عطف على المطم • ويروي ابج بالحاء العجبة وهو المتكبر ولعل
 الرواية الأولى • وقوله بقصدي اي بقصدي اياه • اي واستذرت بظل ابج بعصي من يشور عليه بان
 لا يجنصني بفضلكا عصبت من اشار علي بترك قصده • قيل المراد بمشيره ابن حنزابه وزير الاسود
 وكان النبي لم يمدحه ٨ العرف بمعنى المعروف • وجمجم الرجل كلاله اذا عمه وسره • يقول

قَدْ أَخْتَرْتُكَ الْأَمْلَاكَ فَأَخْتَرْلَهُمْ بِنَا
 فَأَحْسَنُ وَجْهِ فِي الْوَرَى وَجْهٌ مُحْسِنٌ
 وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً
 لِمَنْ تَطَلَّبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَرُدَّ بِهَا
 وَقَدْ وَصَلَ الْمَهْرُ الَّذِي فَوْقَ فَخْذِهِ
 لَكَ الْحَيَوَانُ الرَّائِبُ الْخَيْلَ كُلَّهُ
 وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي كَمْ حَبَانِي قَسَمْتُهَا
 وَلَكِنَّ مَا بَمَضِي مِنَ الدَّهْرِ فَاثِيَتْ
 رَضِيْتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي مَحَبَّةً
 وَمِثْلَكَ مَنْ كَانَ الْوَسِيطَ فَوَادُهُ

حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتُ رَأْيَكَ فَأَحْكُمُ
 وَأَيْنُ كَفِّ فِيهِمْ كَفٌّ مُنْعِمٌ
 وَأَكْثَرُ إِذَا مَا عَلَى كُلِّ مُعْظَمٍ
 سُورٌ مُحِبٌّ أَوْ مَسَاءَةٌ مُجْرِمٌ
 مِنْ أَسْمِكَ مَا فِي كُلِّ عُنُقٍ وَمِعْصَمٌ
 وَإِنْ كَانَ بِالْبَيْرَانِ غَيْرَ مَوْسِمٍ
 وَصِيرْتُ ثُلُثَهَا أَنْتَظَارَكَ فَأَعْلَمُ
 فَجِدُّ لِي بِحِطِّ الْبَادِرِ الْمُتَغَنِّمِ
 وَقُدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْلَ الْمُسْلِمِ
 فَكَلَّمَهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمْ

صاق الي احسانه غير مكدر المن وسفت اليه شكري غير ملتبس بالكفران ١ اراد من الاملاك
 نخلف وأوصل كما في واختار موسى قومه سبعين رجلاً يقول اخترتك من بين الملوك واخصصتك
 بنصدي اياك دونهم وانهم سبغدون بنا وما كان منا فاختر لم حدياً بعدنون به اي ان احسنت مكافاتي
 صوبوا رأبي في قصدك ومدحوك والاشتموا لي وذموك ٢ الفاء من قوله فأحسن للتعليل يذكر
 السبب في اختياره . وأمين من اليمن وهو البركة ٣ امر عظيم ٤ لمن استنهام انكاره اي انما
 تراء الدنيا لا ثابة المحسن وعقاب الجرم فان لم يفعل طالها هذين لم يكن لطلبها معنى • موضع
 السوار من اليد • يريد ان المهر كان موسوماً باسمه ليعلم انه من خيله وان ذلك غير خاص بالخيل فقط
 فان كل حي موسوم كذلك . يعني انه يملك جميع الاحياء فكانهم موسومون باسمه وان لم يوسموا حقيقة
 كما كشف عن ذلك في البيت التالي ٦ اراد بالراكب الخيل الانسان لان غير الانسان لا يوصف
 بذلك اي انت تلك الخيل والانسان الذي يركبها . ومراده بالخيل ما هو اعلم منها من الحيوان وانما
 خصها هنا لمكان ذكر المهر ٧ يريد بجبانو ما بقي منها وهو استبطاً لما يرجوه منه واستنجازاً لحصوله
 ٨ بدرالى الشبي اسرع . وتفغنه بمعنى اغتنمه • يقول ما فات من العمر لا يعود اي ما بقي من
 الحياه غير طويل فان جدت لي بحظ فليكن حظ من يهادرالى الامور ويقتنمها قبل فوات الامكان
 ٩ هذا كالعود من غناب الاستبطاء يقول ان كنت ترضى بتأخير ما ارجوه فانا ارضى به ايضاً
 محبة لك وموافقة لرضاك لاني قدت نفسي اليك قود من سلم اليك امره تصرفه كما تشاء ١٠ اي

وجرت وحشة بين الاساذ كافور والامير ابي القاسم مدة ثم اصطالحا فقال *

حَسَمَ الصَّلْحُ مَا اشْتَهَتْهُ الْأَعَادِي وَأَذَاعَهُ أَلْسُنُ الْحُسَادِ
وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالٍ تَدِيرُكَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُرَادِ
صَارَ مَا أَوْضَعَ الْخُبْيُونَ فِيهِ مِنْ عِنَابٍ زِيَادَةً فِي الْوِدَادِ
وَكَلَامِ الْوِشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْأَحْبَابِ سُلْطَانَةٌ عَلَى الْأَضْدَادِ
إِنَّمَا تُنْجِجُ الْمَقَالَةَ فِي الْمَرْءِ إِذَا وَافَقَتْ هَوَى فِي الْفَوَادِ
وَلَعَمْرِي لَقَدْ هَزَزْتَ بِهَا قَيْلَ فَأَلْفَيْتِ أَوْتَقَ الْأَطْوَادِ
وَأَشَارْتَ بِهَا آيَاتِ رِجَالٍ كُنْتَ أَهْدِي مِنْهَا إِلَى الْإِرْشَادِ

ملك في الكرم والسماحة يكون فواده وسيطاً بينه وبينه فيكلمه عني ولا يجوزني الي الكلام
* الامير ابو القاسم هو انوجور ابن الاخشيد محمد بن طغج مولى كافور وكانت قد أخذت
البيعة له بعد ايوه على ما تقدم في خبر كافور وكان كافور قائماً بتديرو دولته الى ان توفي انوجور سنة
تسع واربعين وثلاث مئة . وكان قد اتصل به قوم من الطعان وارادوا ان يفسدوا الامر على كافور
فانكر كافور ذلك وطالبه بتسليم اليه فامتنع من ذلك وجرت وحشة بينهما اياماً ثم سلم اليه القاسم في
الليل واصطالحا فقال ابو الطيب ١ حسم قطع . يقول اشعبت الاعداء ان بهج بينكاشر واذا دعت
الحساد ذلك فلما اصطالحا حسم الصلح ما اشتهوه واذا دعوه ٢ حال اعترض . وما من قوله ما بينها
زائدة . اي وحسم ما ارادته من القاء الشقاق بينكما انفس تجوز تديرك بينها وبين ما ارادته
٣ يقال اوضع الركاب راحلته اذا حثها على الاسراع . والخبون الذين يحملون دوابهم على الخب
وهو ضرب من العدو . ومن عناب بيان لما . اي صار العتاب الذي سعى به بينكما اهل النائم سبياً
في زيادة الوداد لان الود بعد العتاب اصفي ٤ الوشاة السعاة . وعلى الاحباب خبر ليس واسمها
مستتر يعود على كلام . وسلطانة مبتدأ خبره ما بعده والجملة استئناف . اي كلام الوشاة لاسلطان له
على الاحباب انما سلطنة على الاضداد . ويحتمل ان يكون اسم ليس سلطنة وعلى الاضداد صلة سلطان
اي ليس له على الاحباب السلطان الذي له على الاضداد . اي انما يبلغ القول النجاح اذا وافق
هوى سامعه كانه يبرئ ابن مولاه من موافقة كلام الوشاة ٦ الفت وحدث . واتفق
افوى . والاطواد الجبال . اي حركت الي الشر بها نقل اليك من التهمة فكنت كالجبل اي لم تحرك
ولم يؤثر فيك قول المستدين ٧ اي اشار عليك قوم بالشقاق فامتنعت منه لانك لم تجد ذلك
رشداً . وقوله اهدي الي الارشاد اي الي ارشادهم كانه يقول ارادوا بما اشاروا عليك ان يرشدوك الي

قَدْ يُصِيبُ الْفَتَى الْمَشِيرُ وَلَمْ يَجْهَدْ وَيُشَوِّبِ الصَّوَابَ بَعْدَ اجْتِهَادٍ
 نِلْتَ مَا لَا يُنَالُ بِالْبَيْضِ وَالسَّمْرِ وَصُنْتَ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ
 وَقَنَا الْخَطِّ فِي مَرَاكِرِهَا حَوَّ لَكَ وَالْمَرْهَفَاتِ فِي الْأَعْمَادِ
 مَا دَرَوْنَا إِذْ رَأَوْنَا فُؤَادَكَ فِيهِمْ سَاكِنًا أَنْ رَأَيْتَهُ فِي الطَّرَادِ
 فَنَدَى رَأْيِكَ الَّذِي لَمْ تَنْدُهُ كُلُّ رَأْيٍ مُعَلِّمٍ مُسْتَفَادٍ
 وَإِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَكُنْ عَنِ طِبَاعٍ لَمْ يَكُنْ عَنِ تَقَادُمِ الْمِيلَادِ
 فِيهِذَا وَمِثْلِهِ سُدَّتْ يَا كَا فُوزٌ وَأَتَدَّتْ كُلَّ صَعْبِ الْقِيَادِ
 وَأَطَاعَ الَّذِي أَطَاعَكَ وَالطَّا عَةً لَيْسَتْ خَلَائِقَ الْأَسَادِ
 إِنَّمَا أَنْتَ وَالِدٌ وَالْأَبُ الْقَا طِعُ أَخِي مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ

النساد فارشدتهم بأناتك وحسن صنعك الى ما هو خير مما اشاروا به فكتبت اعرف منهم بوجوه الارشاد
 ١ بشوي اي يخطئ يقال رماه فأشواه اذا اصاب غير المثل . يقول المشير بشي قد يصبه في
 مشورته من غير اجتهاد وقد يجتهد فتأتي مشورته بعد الاجتهاد خطأ . يعني ان الذين اشاروا عليك
 بالتحلاف بعد افعال الرأي قد اخطأوا الصواب في المشورة وانت اصبت الرأي فعوا يملك الى السلم
 ٢ البيض والسمر اي السيوف والرماح . يقول ادركت بالصلح ما لا يدرك بالمحرب من غير اراقة
 دم ولا قتل نفس وذلك انه صاححة على ان يدفع اليه الساعين ففعل ٢ الفنا الزماح . والخطأ
 موضع تنسب اليه الرماح . وحولك حال من مراكزها . والمرهفات السيوف المجددة . اي نلت ذلك
 والرماح مركوزة لم تُشرع للطنن والسيوف مفضدة لم تُسل للضرب ٤ يقول لم يعلم الناس حين
 رأوك ما كان القلب غير متبهي للطراد انك تطارد برأيك في طلب الفوز حتى ادركته . لم تندد
 اي لم يدرك اياه احده . يقول يندى رأيك الذي تبتكره بروية نفسك كل رأي يستفاد مشورة الناس
 وتعليمهم ٦ وروي الواحدي في طباع وروي الشطر الثاني لم يحلم تقدم الميلاد . يقول اذا لم
 يحلم غريزة مخلوقة في الانسان لم يهدت فوه بكبر السن وتقاد من زمن الولادة ٧ يقول بهذا
 الرأي الذي رأيت في هذه الحادثة ويملو في غيرها سدت الناس وانقاد لك ما لا يتقاد لغيرك ٨ الذي
 فاعل اطاع . والمخلائق بمعنى الاخلاق . اي ويمل هذا الرأي اطاعك الناس الذين اطاعوك مع اهم
 اسود في شدة البأس لم يعرفوا الطاعة قبلك لاحد لان الطاعة ليست من اخلاق الامود ٩ القاطع
 بمعنى القاطع . وقوله واصل الاولاد من اضافة الصفة الى الموصوف . اي انت في تربيتك ابن الاختمد
 بمنزلة الوالد له والوالد القاطع يعني حنوه على ولده اشد من حنو الوالد الواصل على ابيه

لَاعَدَا الشَّرَّ مِنْ بَعِي آكُمَا الشَّرَّ وَخَصَّ الْفَسَادُ أَهْلَ الْفَسَادِ
 أَنْتُمَا مَا أَتَفَتْنُمَا الْجِسْمُ وَالرُّوحُ حُ فَلَا أَحْتَجِبُنِمَا إِلَى الْعَوَادِ
 وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبِيبِ خُلْفٌ وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صُدُورِ الصِّعَادِ
 أَشْمَتَ الْمُخْلَفُ بِالشَّرَاةِ عَلَيْهَا وَشَفَى رَبَّ فَارِسٍ مِنْ إِيَادِ
 وَتَوَلَّى بَنِي الْبَزِيدِيَّةِ بِالْبَصْرَةِ حَتَّى تَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ
 وَمُلُوكًا كَأَمْسٍ فِي الْقُرْبِ مِنَّا وَكَطَمٍ وَأُخْتِمَا فِي الْبِعَادِ
 بِكُمَا بَيْتٌ عَائِدًا فِيكُمَا مِنْهُ وَمِنْ كَيْدِ كُلِّ بَاغٍ وَعَادِ
 وَبَلِيكُمَا الْأَصِيلِينَ أَنْ تَفَرَّقَ صُمُّ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْحِيَادِ

١ عدا جاوز . وبني طلب . يدعو على من سى بينها بالشر والفساد ان يرتد ما سعى يو على
 نفسو ويلزمه دون غيره ٢ ما مصدرية زمانية اي مدة اتفاقكما . والعواد زوار المرض خاصة .
 يقول انما ما دمنا متفقين كالجسم والروح اللذين يقوم بها البدن ويعيش باثنانها . وقوله فلا احجبنا
 الى العواد لما جعلها كالجسم والروح جعل اختلافها بمنزلة الداء الذي يجئل بو امر البدن ويكون
 موجعا الى عيادة الاطباء اي فلا اخبل امركما بما يهوج الي دخول السفراء والمشيرين ٣ الانابيب
 انابيب الریح وهي ما بين كل عقدتين . والمخلف الاختلاف . والطيش هنا همق الاضطراب . وصدر
 كل شيء مقدمه . والصعاد جمع صعدة وهي قناة الریح . يقول اذا اختلفت انابيب الریح اضطرب صدره
 عند الطعن فلم يستقم وهو مثل اراد بالانابيب الاتباع وبالصدور السادة اي اذا اختلفت الخدم وقع
 التراع بين الروساء ٤ الشراة الخوارج . ورب فارس اي كسرى . وايد قبيلة مشهورة . ويشير الي
 ما وقع للشراة حين تولى المهلب بن ابي صفرة حربهم من قبل الحجاج وذلك انه قاتلهم نحواً من ثلاثين شهراً
 فلم يقدر عليهم ثم وقع الخلف بينهم لسبب اختلاف الرواة في تحفيقو واقتلوا فوهنت شوكتهم وتمكن المهلب
 منهم فلم ينج الآ القليل . واما اياد فكانت بدأ واحدة ثم تفرقت كلتاهم وتشتتوا بارض الجزيرة فقصد
 سابور ذو الاكفاف وافق منهم خلقاً كثيراً وتفرق باقيهم في البلاد ٥ ضمير تولى للخلف . وبني
 اليزيدي كتاب وثبو بالبصرة واستولوا عليها في خلافة المنصور فعضم شأنهم وكانوا اخوة ثلاثة ثم
 اختلفوا فقتل اكبرهم اوسطهم وكان ذلك سبباً في هلاكهم جميعاً ٦ ملوكا معطوف على بني اليزيدي .
 والمراد باخت طسم جد بس وما قبيلتان هلكتا قديماً مجروب كانت بينهما . يقول وتولى الخلف ملوكا
 عهدهم قريباً منا كأمس وأخيرين قد بعد عهدهم كطسم وجد بس فاهلكهم ٧ فيكما اي بينكما
 والظرف حال من الضمير في قوله منه وهو عائد على الخلف . اي اعوذ بكما من وقوع الخلف بينكما
 ومن كيد اهل البغي والعدوان الذين يريدون بكم السوء ٨ اللب العقل . والاصيلين من اصالة

أَوْ يَكُونِ الْوَلِيُّ أَشْفَى عَدُوِّ بِالَّذِي تَدْخُرَانِهِ مِنْ عَنَادِ
 هَلْ يَسْرُنَّ بَاقِيًا بَعْدَ مَاضٍ مَا تَقُولُ الْعِدَاةُ فِي كُلِّ نَادٍ
 مَنَعَ الْوُدَّ وَالرِّعَايَةَ وَالسُّوءَ دُدُّ أَنْ تَبْلُغَا إِلَى الْأَحْزَادِ
 وَحُقُوقٌ تُرَفِّقُ الْقَلْبَ لِلْقَلْبِ وَلَوْ ضَمِنْتَ قُلُوبَ الْجَمَادِ
 فَفَدَا الْمَلِكُ بَاهِرًا مَنْ رَأَاهُ شَاكِرًا مَا أَتَيْتُمَا مِنْ سَدَادِ
 فِيهِ أَيْدِيكُمَا عَلَى الظَّفَرِ الْخُلُوصِ وَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ
 هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّأْفَةِ وَالْحَبْدِ وَالنَّدَى وَالْأَيْدِي
 كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ وَعَادَتْ وَنُورُهَا فِي آزْدِيَادِ
 يَزْحَمُ الدَّهْرَ رُكْنَهَا عَنْ أَذَاهَا يَفْتِي مَارِدٍ عَلَى الْمُرَادِ

الرأي وهي جودة . وصم الرماح صلاحها . والجباد الخيل . أي واعوذ بالكا من اللب الاصيل ان
 تختلفا فنصبها طائفتين ونحو الرماح بين خيلكما التي هي فرقة واحدة فنصير فرقتين ١ الولي
 الصديق . والعناد العدة . أي اعوذ بك ان يقتل بعض رجالكما بعضاً بما تدخرانو من السلاح فنصير
 عاقبة الصديقين بك عاقبة العدو لان القتل للاعداء لا للاصدقاء ٢ هل استنهام انكار .
 والنادي المجلس . أي اذا قتل احدكما الآخر فهل يسر الباقي منك ان يتحدث الاعداء في مجالسهم بانة
 قتل صاحبه وغدر مجرمو ٣ الرعاية حفظ الذمة . والسودد السيادة . يقول ما بينكما من الود
 ورعايه المحقوق وما فيكما من السيادة يمنعاكما ان تلبغا الي الحقد والاصرار على العداوة ٤ حقوق
 معطوف على الود . وضمير ضمنت المحقوق . يذكر ما بينهما من حقوق تريتو لابن الاخشيد وقيامو
 بامرؤ وهو طفل يقول تلك المحقوق لو كانت في قلب الجهاد لرق بعضه لبعض ٥ بهر أي غشية
 بنور او حسن . ومن رآه مغلول باهراً . والسداد الصواب . أي بمصانيفكما عاد الي الملك رونقه
 وحسنه فلو كان له فم لشكر ما فعلتما من الصواب ٦ الضمير من فيه للوصول من قوله ما اتينا
 والمخرف متعلق بما تعلق به الضمير بعد . أي في هذا السداد الذي اتينا به وضعنا ايديكما على الظفر ووضع
 الحاسدون ايديهم على اكبادهم توجماً لاخفاق آمالم . ووصف الظفر بالمحلول لانه كان بغير اراقة دم
 ٧ الندى الجود . والأيادي النعم ٨ يريد بكسوفها ما كان بينها من الوحشة أي كان ذلك
 مدة قصيرة كمدة كسوف الشمس ثم انجلي فمادت وهي في العيون أنور واجسى ٩ الدهر مغلول يو
 مقدم . وركنها فاعل والضمير للدولة . يريد بركنها قوتها وسعادتها أي ركن هذه الدولة يدفع الدهر
 عن اذاها بنأي يهرد على المرءة يعني كافتوراً

مُتَلَفٍ مُخْلِيفٍ وَفِيهِ أَبِي عَالِمٍ حَازِمٍ شُجَاعٍ جَوَادٍ
 أَجْفَلَ النَّاسُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي الْمَسْكِ وَذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ
 كَيْفَ لَا يُتْرَكَ الطَّرِيقُ لِسَلِيلِ ضَيْقٍ عَنْ أَنَيْهِ كُلِّ وَاِدٍ

وقال مدحه في شوال سنة سبع وأربعين وثلاث مئة *

أَغَالِبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقَ أَغْلَبُ وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلَ أُعْجَبُ
 أَمَا تَغْلَطُ الْأَيَّامُ فِيَّ بِأَنَّ أَرَسَ بَغِيضًا تُنَايِي أَوْ حَبِيبًا تُقَرِّبُ
 وَاللَّهُ سِيرِي مَا أَقْلَ نَيْبَةً عَشِيَّةَ شَرْقِيٍّ الْهَدَالِيَّ وَغَرْبُ
 عَشِيَّةَ أَحْفَى النَّاسِ بِي مِنْ جَفَوْتُهُ وَأَهْدَى الطَّرِيقَيْنِ إِلَيَّ أَنْجَبُ

١ متلف مخلف أي ي تلف الأموال بالمطأ ويخلفها بسيفه . والآتي الأنوف العزيز النفس .
 ٢ الجبال الإسراع في الحرب . يقول أسرعوا ذاهبين عن طريقه وتركوه له
 لانهم لا يقدرُونَ على معارضته وذلك له رقاب الناس فملكم ٢ الآتي السبل يأتي من موضع
 بعيد . وكل واد فاعل ضيق . يقول كيف لا يترك الناس طريقه وهو سبل ضيق عن ما توكل واد
 جرى فيه فلا يفتي فيه مجازاً لحد * كان الأسود قد تقدم إلى الحجاب وأصحاب الأخبار فكانوا كل
 يوم يرجعون بأنه قد ولأه موضعاً من الصعيد وينفذ اليه قوماً يعرفونه بذلك . فلما كثر ذلك وعلم
 أن أبا الطيب لا يفتي بكلام سمعة حل اليه ست مئة دينار ذهباً فقال أبو الطيب مدحه ٤ أي يفتي
 وبين الشوق مغالبة لأجلك ولكن الغلبة للشوق لأنه يقلب صبري وأعجب من هذا الهجر واكن
 الوصل لو وقع بيننا لكان أعجب منه لأن من عادة الأيام التفرق . ومعنى عجبو من الهجر أنه يعجب من
 طولها ونمادها ولا من نفس وقوعه لأن ذلك من شيم الأيام . الاستنهام للتعجب . وتناهي تفاعل من
 التأني وهو الهمد يقال نأى ونأيت على أفعل ولكنه نقله إلى فاعل كما يقال بعدته وباعدته . وروسه
 الواحد ي تناهي بالتشديد وهو غير منقول أيضاً . يقول عادة الأيام أن تقرب مني من ابغضه وتبعد من
 أحبه أفلا تغلط مرة في هذه العادة بأن تبعد عني البغض أو تقرب المحبب ٦ لله كلمة فقال عند
 التعجب من الشيء . والتبينة التوقف والتحكك وهي منصوبة على التمييز وإراد ما أقله تسمية لمخذف لضيق
 المقام . وعشبة ظرف لأقل مضاف إلى الجملة بعده . وشرقي أي شرقي بئلا يأت محذوف الثانية
 من يأتي النسبة للتعجب . والمهدالي موضع بالشام . وغرب جبل هناك . يقول ما كان أسرع سيرتي
 وأقل تبئته عشبة كان هذان المكانان على جانبي الشرقي يعني عند رحيلو من حلب ٧ عشبة بدل
 من عشبة الأولى . وأحفى تفضيل من حفي هو حفاوة إذا بالغ في إكرامه وإطافوه يريد بأحفى

وَكَمْ لِظَلَامِ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ يَدٍ
 وَفَاكَ رَدَى الْأَعْدَاءُ تَسْرِي الْبِهِمِ
 وَيَوْمَ كَلِيلِ الْعَاشِقِينَ كَمَتَهُ
 وَعَيْبِي إِلَى أُذُنِي أَغْرَكَ كَأَنَّهُ
 لَهُ فَضْلَةٌ عَنِ جَسْمِي فِي إِهَابِهِ
 شَقَقْتُ بِهِ الظَّلْمَةَ أُذُنِي عِيَانَهُ
 وَأَصْرَعُ أَيَّ الْوَحْشِ قَفِينَهُ بِهِ
 تُخْبِرُ أَنَّ الْمَانَوِيَّةَ تَكْذِيبُ
 وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ الْحُجْبُ
 أَرَأَيْتُ فِيهِ الشَّمْسُ أَيَّانَ تَقْرُبُ
 مِنَ اللَّيْلِ بَاقِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوَكْبُ
 تَحِيُّ عَلَى صَدْرِي رَجِيبٍ وَتَذَهَبُ
 فَيَطْفِئُ وَأُرْخِيهِ مِرَارًا فَيَلْعَبُ
 وَأَنْزِلُ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أَرْكَبُ

الناس في سيف الدولة يقول كان اللف الناس في نجفوتة وفارفتة وكانت اهدى طريقي التي اهود فيها اليه فعدلت ههنا الى طريق مصر ١ اليد النعمة . والمانوية اصحاب مان المنوي وهم القائلون ان انخبر كل من النور والشر كل من الظلمة . مخاطب نفسه يقول كم للظلمة من نعمة عندك تكذب ما يزعمه هؤلاء . من نسبة الظلمة الى الشر وقد بين تلك النعمة في البيت الذي يلي ٢ الردى الملاك وهو معلول ثان لوقي . وتسري بنفخ النفا . وضما تمني ليلا وهو حال . يقول ان ظلام الليل وقاك من شر الاعدا . وانت تسري اليهم فلم يهصروك وستر الحبيب عن عيون الرقياء فزارك فيو آمتا ٢ البراو واورب . وقوله كمته اي كمت فيو فترك الحرف ونصب الضمير مفعولا . واما ان استفهام بمعنى متى . يذكر في هذا البيت شر النور في مقابلة خير الظلام الذي ذكره يقول رُب يوم . طلال علي كليل العاشق استنرت فيو خوفا من الاعدا . مراقبا غروب الشمس لآمن على نفسي ٤ الاخر ذو الغرة وهي البياض في جبهة الفرس . وكانه من الليل نعمت اخر . وباق حال من الليل وسكن البيا . ضرورة ثم حذفها لافقاء الساكنين والضمير العائد الى الليل محذوف اي كوكب من كواكب . يقول انه كان في مهبه يرانب اذني فرسو يغرز لغزو بها لان الفرس اذا احس بنفسه من بعيد نصب اذنيه فيعلم غارسه انه قد رأى شيئا . ثم وصف هذا الفرس بانه ادم اللون كأنه قطعة من الليل والغرة في وجهه كأنها كوكب من كواكب الليل قد بقي بين عينيه . الاهداب الجلد . والرحب الواسع . نصف فرسه بمرض الصدر وسعة الجلد عليه وكلما يتفشي سعة الخطو وسرعة العدو لانه اذا كان صدره ضيقا كان خطوه قصيرا وكلما اذا كان الجلد الذي عليه ضيقا ضاق عن حده يديوه فلا يسبح في عدوه ٦ اذني اقرب . وعنانة . بهر الجاموس طراد بطفاهاو شدة النشاط والمرح . يقول شقق ظلام الليل بهذا الفرس اجذب عيانه الي فمروح ويذب وارخيله فيلعب كما يشاء ٧ اصرع اي اقتل . وقفته اتبعته . ومثله حال من الضمير في عنه . وحين اركب حال من الضمير في مثله . يقول اذا طردت به وحشا أدركه فصرهه وانزل عنه بعد الطرد والصيد وهو باق على نشاطه وقوة

وَمَا الْخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ
 إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شَيْئَانِهَا
 لِحَى اللَّهِ ذِي الدُّنْيَا مُنَاخًا لِرَاكِبٍ
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً
 وَبِي مَا يَنْوُدُ الشَّعْرَ عَنِّي أَقْلَهُ
 وَأَخْلَاقُ كَافُورٍ إِذَا شِئْتُ مَدَحَهُ
 إِذَا تَرَكَ الْإِنْسَانَ أَهْلًا وَرَأَاهُ
 فَتَى بِمَلَأِ الْأَفْعَالَ رَأْيَا وَحِكْمَةً
 إِذَا ضَرَبْتَ فِي الْحَرْبِ بِالسَّيْفِ كَفَّهُ

وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مَنْ لَا يُجْرِبُ
 وَأَعْضَائِهَا فَالْحُسْنُ عِنْدَكَ مُغِيبٌ
 فَكُلُّ بَعِيدٍ أَلْهَمَ فِيهَا مُعَذِّبٌ
 فَلَا أَشْتَكِي فِيهَا وَلَا أُنْعَبُ
 وَلَكِنَّ قَلْبِي يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ قَلْبٌ
 وَإِنْ لَمْ أَشَأْ تُهْلِي عَلَيَّ وَأَكْتُبُ
 وَمِمْ كَافُورًا فَمَا يَنْفَرُ
 وَنَادِرَةً أَحْيَانًا يَرْضَى وَيَغْضَبُ
 تَبَيَّنْتُ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ

جريه مثلما كان حين الركوب ١ يقول الخيل كالصديق تكثر قبل التجربة ونقل بعدها لان
 التجربة تظهر الكوادر منها فتنبئ والجماد فتخار كما ان الصديق يعرف بالتجربة فيميز المذاق الذي لا
 يصلح للصدقة من الخالص الذي هو ثقي هو دنو ٢ الشيات الالوان • يؤكد ما ذكره في البيت
 السابق يقول اذا لم تر من الخيل الا ما يظهر لك من حسن الوانها واعضائها فقد غابت معرفة حسنها
 عنك يعني ان حسنها فيها وراء ذلك من اجرها وطباها ٢ يقال لها الله ابي فجه ولعنه • والمناخ
 المنزل وهو تمييزه • يدم الدنيا يعني انها دار شقاء حتى ان من لام له لا يخلو فيها من العذاب فما الظن
 بصاحب الهوم ٤ يدود بطرد ويدفع • واقله فاعل يدود • وقلب وزان سكر بصور بتقلب
 الامور حسن التصرف فيها • يقول لي من هموم الدهر ما اقل شيء منه يدفع الشعر عني ولكن قلبي
 حسن التغليب للامور لا تطلب نوازله الدهر ولا يضيق بخطوبه • وقوله يا ابنة القوم جرى فيو على
 عادة العرب من مخاطبة النساء • واران ان لما قوما تعزت بهم ففسها اليهم على جهة المدح • يريد
 ان اخلاقه بما فيها من المناقب الظاهرة كانت تنطق بمدحهم وتعليو عليهم فلا يحتاج الى اعمال الترجمة •
 وقوله اذا شئت مدحه اي ان قصدت المدح فهي تلي علي ما امدحه يو وان لم اقصد المدح فما تليو علي
 يكون مدحا لانها من الاخلاق المستحسنة ٦ يم قصد • يقول اذا فارقت الانسان اهله وقصده قام
 له مقام اهله في البر والاياس فكانه لم يغترب عنهم ٢ النادرة اسم للنبي النادر • وروي ابن
 جني بادرة بالياء اي بديهه • اي هذه الامور تظهر في افعاو سوا تعرضي او غضب فكانت افعاو
 ملنة بها لا تخلو منها في حال ٨ اي اذا نظرت الى مضاسيبه في الحرب علمت ان السيف يضرب
 بكنو لا كنه تضرب بالسيف يعني ان السيف يستعمل بكنو في القطع لان القطع انما يحصل بقوة الكف

تَزِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى اللَّبِّ كَثْرَةً
 أَبَا الْمِسْكِ هَلْ فِي الْكَاسِ فَضْلٌ أَنَا لَهُ
 وَهَبْتَ عَلَى مِقْدَارِ كَفِّي زَمَانِيَا
 إِذَا لَمْ تَطُّ بِبِي ضَيْعَةً أَوْ وِلَايَةً
 يُضَاحِكُ فِي ذَا الْعَيْدِ كُلِّ حَبِيبَةٍ
 أَحْبَبْتُ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِفَتَاهِمِمْ
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمِسْكِ أَوْ هُمْ
 وَكُلُّ أَمْرِي يُؤَلِّي الْجَمِيلَ حَبِيبٌ
 يُرِيدُ بِكَ الْحَسَادُ مَا اللَّهُ دَافِعٌ

لا يجوده السيف ١ على معنى مع . واللب المك والظرف حال من عطاياه . ونضب الماء ذهب في الارض . بفضل جوده على جود الصحاب يقول عطاياه كلما طال مكها عندك كثرت وازدادت لانه يدها بغيرها وماء الصحاب اذالته في الارض اياما جفت وذهب لانقطاع الزيادة عنه
 ٢ فضل اي فضلة . يعرض بتفاصي اما لو منه وجعل نفسه اياه كالمتنادمين على الشراب يقول انا اغني منذ حين اي اطربك بهدائي وانت تشرب على غنائي ومخرمي الشراب فهل في كأسك فضلة اشربها . يريد انه ما زال يمدحه ويذكر ما هو فيه من جاه الملك ولا ينال حظا من ذلك الجاه وهو تعريض بطلب الولاية كما صرح به بعد هذا ٣ يقول وهبتي على قدر كرم الزمان وانا اطالب منك على قدر كرمك وهو ما ذكره في البيت التالي ٤ النوط التعلق ويقال ناط به امر كلما اذا فوضه اليو . والضبيعة الارض المغلة . يقول اذا لم تنوض الي ضبيعة تقطعي اياها او ولاية تحمل امرها في يدي فما تكسو لي اياه مجودك اسي ما مجدته جودك عندي من الآمال تسلبني اياه باشتغالك عن قضاء تلك الآمال . المحبين الشوق والاستطراب . والعنقاء طائر لا يوجد . ومغرب بضم الميم نعت عنقاء من قولم اغرب الرجل اذا امن في البلاد . قال الازهري حلفت تاء الغائبة منها كاقا ليل لحية ناصل اذا اشتد ياضها . و اراد بالمشناق نفسه . يذكر شوقه الي اهله وبعد ما بينه وبينهم والعنقاء مثل اراد جهاشدة بدمه عنه يعني انهم يجبت لاهرجولفناهم ٦ يقول ان كان لا بد من لقاء احد الفريقين وفراق الآخر فلنأوك عندي احلى من لقاءهم لانك احب الي منهم ٧ اولاه جملا صنعة اليو . ويقال حببت اليو كلما اذا جعلته محبة . يقول انما احببتك واثرتك لما اوليتني من الجميل وطابت لي الإقامة بارضك لما ادركت فيها من العز وهو مبني على ما ذكره في عجز البيت السابق ٨ العوالي صدور الرياح .

ودُونَ الَّذِي يَبْغُونَ مَا لَوْ تَخَلَّصُوا
 إِذَا طَلَبُوا جَنَاحَكَ أَعْطَاوْكَ وَحَكَّمُوا
 وَلَوْ جَازَ أَنْ يَجُودُوا عَلَاكَ وَهَبَتْهَا
 وَأَظْلَمَ أَهْلُ الظُّلْمِ مِنْ بَاتٍ حَاسِدًا
 وَأَنْتَ الَّذِي رَيْتَ ذَا الْمَلِكِ مُرْضَعًا
 وَكُنْتَ لَهُ لَيْكَ الْعَرِينِ لِشَيْلِهِ
 لَيْتَ النَّسَاعَةَ بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ
 وَقَدْ يَتْرِكُ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُهُ
 إِلَى الْمَوْتِ مِنْهُ عِشْتَ وَالطِّفْلِ أَشَيْبًا
 وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خَيْرًا
 وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يُوهَبُ
 لِيَنْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَّقَلَّبُ
 وَلَيْسَ لَهُ أَمْرٌ سِوَاكَ وَلَا أَبٌ
 وَمَا لَكَ إِلَّا الْهِنْدُوَانِي مَحْلَبٌ
 إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْبِيِّ مِنَ الْعَارِمْ رَبُّ
 وَيَخْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَنْهَبُ

والمدرّب المحمّد يعني السبوف . أي يريد بك الحساد السوء فلا يبلعون ما ارادوا لان الله يذمّ
 عنك والرماح والسبوف ١ يبلعون بطبورن . وما مبتدأ مؤخر خبره دون . أي دون وصول
 الي ما يطلبون من زوال ملكك ونساق امرك اهل من شدة بأسك وانتقامك في امر عليهم من
 الموت ولو تخلصوا منها الي الموت ليقبض انت وشابك اطفالهم من شدة ما يرون . ويروي الي
 الشيب منه قال الراحدي أي دون الذي يطلبونه الموت وهو قوله ما لو تخلصوا منه أي الموت أي اثم
 يموتون قبل أن يروا فيك ما يطلبون ولو لم يموتوا عشت انت وشابك اطفالهم ٢ المجدوى الطيبة .
 وحكمة في الامر جعل له الحكم فهو . أي اذا طلبك عطائك اعطيهم وحكمتهم فيها يطلبون فافترحوا ما
 شأوا وان طلبوا ما فيك من الفضل أي مثل الفضل الذي اودعه الله فيك لم يدركوه لان ذلك لا
 يعال بالاكساب ٣ يقول لورا من ان معهم علاك لم تجلب بها عليهم ولكنها من الاشياء التي لا
 توهب لانها ليست تحت تصرف الملك ٤ ضمير بات في عجز الهيت لمن الاولى . وضمير نعمتا تو لمن
 الثانية . يقول اشد الظالمين ظلمًا من تقلب في نعمة انسان ثم بات بحمده على تلك النعمة . يعني ان
 هو لا يحاسدين لك انما وروا في نعمتك ٥ يريد وبني الملك ابن الاخشيذ يقول انت ريتته بعد
 ايو وقد كان طفلاً مرضعاً فكنت له بمنزلة الاب والام جميعاً ٦ الضمير من له الذي الملك .
 والليت الاسد . والقيل ولد الاسد والضمير المضاف اليه الليث . والهندواني السيف الهندي وهو
 منصور على الاستثناء المتقدم . والحلب للسباع وجوارح الطير بمنزلة الظفر للانسان . يقول كنت
 له بمنزلة الاسد لسبلو يعني في الحماية واللصود عنه الا ان الاسد يحجب شبله بمخالبه وانت حجة بسيفك
 ٧ القنا الرماح . والهيبي المحرب تمد وتغصم . يقول دانت عنة الرماح ولثبتها بنفسك دونه كوما
 وحناظاً ثم وصفت بالخباطة والانه فقال انه يتر من العارلك الموت أي يقدم على مواقع القتال ولا يقدم
 على الهزيمة ٨ ضمير يترك للموت . ويخترم أي يهلك . أي ان الموت قد يترك الشجاع الذي لا يهابه

وما عديمَ اللافوكَ بأساً وشدةً
 ثنائهم وبرزقُ البيضِ في البيضِ صادقٌ
 سَلَّكَ سُبُوقاً عَلِمْتَ كُلَّ خَاطِبٍ
 وَيُغْنِيكَ عَمَّا يَنْسُبُ النَّاسُ أَنَّهُ
 وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَحْفَكَ قَدْرُهُ
 وَمَا طَرَّبِي لَمَّا رَأَيْتَكَ بَدْعَةَ
 وَتَعَذَّلِي فَيْلِكَ التَّوَانِي وَهَيْبِي
 وَلَكِنَّهُ طَالَ الطَّرِيفُ وَلَمْ أَزَلْ

فوري بنسبه في المالك وقد هلك الجبان الذي هابه ومجذره ١ يقول الدين لفوك في الحرب لم
 يعدموا بأساً وشدة أي هم ثمان أشداء إلا انك أشد منهم فترهم ٢ ثنام ردم والضمير للموصول
 من قوله من لاقوا . والبيض بالكر السبوف . وبالفتح جمع مفضة وهي الخوذة من حديد . والمغلب من
 البرق الكاذب لا مطرفيو . هول هزمهم وسبوفه تفرع خوذةم فكان لكل من السبوف والمخوذ برق
 في الآخر إلا ان برق السبوف في المخوذ صادق لأنها تطلع مما جههم تسيل دماؤهم بعده وبرزق المخوذ في
 السبوف ضلب لانه لا اثر له ٢ العود أي المنبر . يقول سبوفك علمت الخطباء ان تدعوك على
 المنابر ومغضب باسمك يعني انه ملك البلاد يهينوه حتى صار يدعى له في المساجد ٤ الناس فاعل
 ينسب . والعائد الى ما محذوف مفعول مطلق أي عن النسب الذي ينسبه الناس . وانه فاعل يهينك .
 وتغاضي أي تمناهي . يقول انت في غني عن الاتساب التي يذكرها النسابون لغرك بان المكرمات
 تنسب اليك أي اذا كنت اصلاً للمكرمات فكذلك ذلك شرقاً يهينك عن ذكر اصل نسب اليه
 • القليل الجماعة • يقول انت اعلى قدراً من كل قبيل فلا يستحق قبيل ان تكون منسوباً اليه
 ٦ البدعة الاسم من الابتاع ونصبها على اعمال ما عمل ليس . وأطرب معطوف على ارجوه يقول
 لا بدع في طربي عند رؤيتك فاني كنت ارجو ان اراك فاطرب على الرجاء . قال الواحدي
 هذا البيت يشبه الاستهزاء لانه يقول طربك على رؤيتك كما يطرب الانسان على رؤيته الضحكات .
 قال ابن جني لما قرأت على أبي الطيب هذا البيت قلت له ما زدت على ان جعلت الرجل ابا زنة
 وهي كنية العمد فضحك ٧ يقول ان شعرة وهنث بعدلانو لانه لم يهتد قبل غيره ولم يقصر مدحه
 عليه كانه قد اذنب بما مدح به غيره فاستحق العذل ٨ يتعذر اليه من مدح غيره يقول طال
 طربي اليك أي طال تنفي في البلاد حتى وصلت اليك ولم ازل في اثناء ذلك أطالب بالشر
 وأكلف المدح فيهنه كلامي

فَشَرَقَ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقٌ وَغَرَبَ حَتَّى لَيْسَ لِلغَرْبِ مَغْرِبٌ
 إِذَا قُلْتَهُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ وُصُولِهِ جِدَارٌ مُعَلًى أَوْ خِيَابَةٌ مُطَبَّبَةٌ

وانصل بابي الطيب ان قوما نعوهُ في مجلس سيف الدولة مجلب فقال ولم
 ينشدها كافورا

يَمَّ التَّعَلُّقُ لَا أَهْلًا وَلَا وَطَنٌ وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنٌ
 أُرِيدُ مِنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يُبْلَغَنِي مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ مِنْ نَفْسِهِ الزَّمَنُ
 لَا تَلَقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مَكْتَرِبٍ مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ
 فَمَا يُدِيمُ سُورًا مَا سُرَّتْ بِهِ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتَ الْحَزَنُ
 مِمَّا أَضْرَبَ بِأَهْلِ العِشْقِ أَنَّهُمْ هُوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فَطِنُوا

١ اي سار كلامي شرقا حتى انتهى الى حيث لا مشرق امامه يعني بلغ اقصاه وكذلك من
 جانب الغرب ٢ الجدار المحاط . والحجابه الخفية . والمطنب المشدود بالاطناب . يقول اذا قلت
 شعرا لم يمتنع من وصوله الى ما وراءه جدار مرفوع لانه ينب من فوقه ولا يخفيه مطنبة لانه يدخلها
 والمعنى ان شعره قد سار في الارض حتى عم الحضرسكان الجدران والبوادل الخيام ٣ ثم اي ماذا
 وحذف الف ما لدخول الجاهل . وتعلم بالشيء نلتى يو . وقوله لا اهل اي لا اهل لي ولا اجملة حال من
 مخلوف اي هم تمللي . والسكن الخليل تسكن اليه . بذكر اغترابه ووحشته يقول باي شيء اعلى نفسي
 وانا بهمد عن اهلي ووطني وليس لي شيء الا لم يولد ولا احد اسكن اليه ٤ وروى في نفسه . اي اطلب
 من الزمان استقامة الاحوال وثباتها والزمان لا يبلغ هذا من نفسه لانه لا يثبت على حال ٥ يقول
 ما دمت حيا فلا تبال بالزمان وصروفه فان الشدة والرخاء يتعاقبان فيو على الهني فلا يياس من
 تبدل الاحوال الا بانقطاع جبل الحياة ٦ روى الواحد ي فما يدوم بالواو وقال في تفسيره لا تبال
 بما مجدته لك الدهر فان المنروح لا يدوم فرحه . وكأنه يروي السرور على هذا بلا تنوين مضافا
 الى ما بهدته وهو من التجوزات المستنبجة في الوزن . وروى غيره فما يدوم سرورا بالنصب وهو غير
 مستقيم في المعنى ولعل الاظهر ما روينا وهو ما يقتضيه التطابق بين شطري البيت . يوكد ما حث عليه
 من ترك الاكترات بالدهر يقول سرورك بالشيء لا يدوم عليك لان كل شيء زائل فكذلك حزبك
 عليه بعد زواله لا يرد لان ما فات لا يعود ٧ قوله وما عرفوا حاله يقول ما اضر بالعشاق
 انهم عشقوا قبل ان يعرفوا احوال الدنيا وينظنوا لاخلاق اهلها وما في طباعهم من الغدر ولو عرفوا
 ذلك ما عشقوا ولا اضاعوا اياهم وانلقوا انفسهم في سبيل من لا يستحق ذلك منهم

تَفَنَّى عِيُونُهُمْ دَعَمًا وَأَنْفُسُهُمْ فِي إِثْرِكُلِّ قَبِيحٍ وَجْهُهُ حَسَنٌ
تَحْمَلُوا حَمَلَتِكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ فَكُلُّ بَيْنٍ عَلَيَّ الْيَوْمَ مُؤْتَمِنٌ
مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهْجِي عَوْضٌ إِنْ مِتُّ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا ثَمَنٌ
يَا مَنْ نَعَيْتُ عَلَى بُعْدٍ بِجَلْسِهِ كُلُّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مُرْتَمِنٌ
كَمْ قَدْ قُتِلْتُ وَكَمْ قَدْ مِتُّ عِنْدَكُمْ ثُمَّ أَنْفَضْتُ فِرَالَ الْقَبْرِ وَالْكَفَنِ
قَدْ كَانَ شَاهِدٌ دَفَنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ جَاءَةٌ ثُمَّ مَا تَوَقَّيْتُ مِنْ دَفْنُوا
مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيَاحُ بِمَا لَا تَشْتَبِي السَّفِينُ
رَأَيْتُكُمْ لَا يَصُونُ الْعِرْضَ جَارُكُمْ وَلَا يَدِرُّ عَلَى مَرَعَاكُمْ اللَّبَبُ
جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ وَحِظُّ كُلِّ مُحِبِّ مِنْكُمْ ضَعْفٌ
وَتَغْضَبُونَ عَلَى مَنْ نَالَ رِفْدَكُمْ حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْغِيصُ وَالْمِنْتُ

١ دعماً مصدر مفعول لاجلو . وأنفسهم مبتدأ خبره ما بعده وبالجملة حال . يقول تنفى عيونهم من
البيكاه وأنفسهم مائة ورآء كل محبوب قبيح الخصال الآن وجهه حسن ٢ تحمّلوا أي ارتحلوا .
والناجية الناقية السريعة . والين البعد . وعلي صلة مؤتمن . يخاطب الذين يشيب فهم بعد ما ذكر من
حال العاشق والممشوق يقول ارتحلوا عني فالي اليوم أي بعد اختياري لاحوال الدنيا وأهلها لا بضرئي
فراق احدلاني لا اجد من يستحق ان يؤسف على فراقه . وقوله حملتكم كل ناجية دعاء لا يبعد وفي الكلام
تعريض لا يفتي ٢ الهوادج مراكب النساء . والهمجة الروح والمحرف منطلق بعوض . يقول لست
ارضى بفوت روحي لاجلكم ولانتم تعوضوني روحا غيرها اذا انقلبتا بالثوق اليكم ٤ أي كل احد
مرهين بالموت فلا يفرج احد بنعي احد . ويروى القطن والكفن . أي كم قتلت في زعم الخبيرين
عندكم بقولي وموتي ثم تحقّق الامر على خلاف ما اخبروا فكالي مت ثم خرجت من النهر ٦ الضمير من
قولهم للناهين . يريدان قوماً نعوذ قبل هولاء واخبروا انهم شاهدوا دفنه ثم ماتوا وهو حي
٧ أي هم يمتنون موتي ولكن الامور لا تدرك بالتمني ثم ضرب لذلك مثل السفن فانها تشبه من
الرياح الموافقة لسيرها ولكن الرياح كثيراً ما تجري بالمخلاف ٨ يقول من جاورك لم يقدر على
صون عرضك لانه يشتم فلا تبالون بشتمه واذا رعت التميم في ارضكم لم يدرب ليتها على مرعاهم
لوخامتو . والشطر الثاني مثل يريدان نعمتكم مشوبة بالاذى فلا يهنا أخذها حتى تزكو عنده بالشكر
٩ الملل الضمير . والضغن المحمّد ١٠ الرغد العطاء . والمان جمع منه وهي اسم من امنن عليه

فَسَادَرَ الْعَبْرُ مَا بَيْنَ وَيَنْكُمُ
 يَهْمَاهُ تَكْدِبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ
 تَجْبُو الرِّوَامِ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا
 وَأَسْأَلُ الْأَرْضَ عَنْ أَخْفَاضِ الثَّنِينِ
 وَأَنَا أُصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ بِي كَرَمٌ
 وَلَا أُقِيمُ عَلَى مَا لِي أَذِلُّ بِهِ
 وَلَا أَذِلُّ بِمَا عَرَضِي بِهِ دَرَبٌ
 سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَخَشَةَ لَكُمُ
 وَإِنْ بُلَيْتُ بُوْدٌ مِثْلُ وَدِكْرُ
 ثُمَّ اسْتَهْرَ مَرِيرِي وَأَرْعَوَى الْوَسْنَ
 فَأَنْتَبِ بِفِرَاقِ مِثْلِهِ قَمِينُ
 وَبَدَّلَ الْعُذْرَ بِالْفَسْطَاطِ وَالرَّسْنَ
 عِنْدَ الْهَامِ أَبِي الْمِسْكِ الَّذِي غَرِقَتْ
 فِي جُودِهِ مُضْرُ الْحَمْرَاءِ وَالْيَمَنِ

إذا عدد له صنائعه يقول من نال عطاءكم غضبت عليه ونقصتم عطاءكم باليمن حتى يكون ذلك التنبص كالغناب له على أخذه ١ غادر ترك . وما زائدة . واليهما الأرض التي لا يهدى فيها . يذكر شدة إبعاده في الرحيل انفة من الحال التي ذكرها يقول ترك العجمي في وينكم فلاة بعيدة الاطراف مضلة المسالك ترى العين فيها من الاشباح وتسمع الاذن من الاصوات ما لاحقيقة له لكثرة ما يتخيل فيها من المخاوف ٢ حبا مثنى على بطون ويدي . والرواسم الابل التي تسمى الرسم وهو ضرب من السير السريع . والثنين يفتح فكسر ما مس الأرض من اعضاء البعير اذا برك كالركبتين والكركرة واحدها ثنية مثل كليم وكلمة . اي لطول السير في تلك الارض ومتابعته تيري الارض اخفاف الابل فتجوب على ثنائها وتغول الثغفات للارض ابن ذهب الاخفاف حتى صار المثنى علينا بعد ان كان عليها ٣ اي احلم عما يؤذيني ما دام حلمي بعد كرمها فاذا كان بعد جينا فلا احلم ٤ الدرن الوسخ اي لا اقر على غنى يجلب لي اللذ ولا تطيب لي لذة اعبر بها ويطلع عرضي بسبها . يقال استهرا مريره اذا قوي بعد ضعف . وارعوى ارتدع . والوسن الناس . يقول استوحشت بعد فراقكم لا لفي اياكم حتى جناني الرقاد ثم تجلدت لما ذكرت من سوء صنيعكم فسلوت وعاودني المنام ٦ متلواي مثل رحيلي . وقمن جدير . يعرض بالاسود يقول ان ابيت منه بوذ ضعيف مثل ودكم فاني جديران افارقة كما رحلت عنكم ٧ الاجلة جمع جلال جمع جل وهو ما تلبسه الدابة . والمذرجع طار وهو ما سال على خد الفرس من اللجام . والنسطاط اسم مدينة مصر اي طال مقامي بالنسطاط لاكرام مثواه هناك حتى بليت اجلة فرسي وعذره ورسته فبدلت بغيرها ٨ الهمام الملك العظيم الهبة . ومضر الحمراء بالاضافة ابن زوار ابو الفيلة المشهورة من قبائل معد بن عدنان قبل له ذلك لانه اعطي الذهب من ميراث ابيه . والمراد باليمن بنو حمير ومن اليهم من ولد يعرب بن قحطان . والمعنى عم

وإن تأخر عني بعض موعده فما تأخر آمل ولا تهين
هو الوفي ولكني ذكرت له مودة فهو يساؤها ويحسن

وما قال بمصر ولم ينسدهما الأسود ولم يذكره فيها

صحب الناس قبلنا ذا الزمان وعناهم من شأنه ما عانا
وتولوا بغضه كلهم منه وإن سر بعضهم أحيانا
ربما تحسن الصنيع لياليه ولكن تكدر الإحسانا
وكأننا لم يرض فينا يريب آل دهر حتى أعانه من أعانا
كلما أنبت الزمان فناء ركب المرء في القنائة سينانا
ومراد النفوس أصغر من أن تتعادي فيه وأن تنفاني
غير أن الفتي يلاقي المنايا كالحات ولا يلاقي الهوانا

جوده العرب كلهم ١ وبروى بعض نائلو وتأخر أي تأخر. ومن تضعف بشر إلى ما وعده
يو من خطه الولاية على ما تقدم ذكره يقول إن تأخر قضاء وعده عني فأملاني لا تتأخر عن رجائي
٢ يملوها ينجبرها يقول هو يفي بما وعده وإن تأخر حيناً وأنا كذلك أفي بما ذكرت له من مودتي كما
يعلم ذلك إذا اخذتها ٢ عناء الأبرأمة أي كل من صحب الزمان أهم بشأنه كما نعم نحن ٤ تولوا
أي ذهبوا يقول لم ينل أحد مراده من الدنيا فمات بغضه وإن سر في بعض الأحيان • يقول
البيهقي قد تحسن ولكن أحسانها لا يسلم من الكدر لأن من عادها ان ترد ما أحسنت يو أو تدخل عليه
أحوالاً آخر تنصه وتسد ٦ ريب الدهر حوادته. ومن فاعل يرض أو أعانه على النزاع •
يذكر تعادي الناس وما يقع بينهم بسبب ذلك من المهن حتى كأن بعضهم يعين الدهر على بعض يقول
كان الذي يعين الدهر على نكابة أهله لم يرض بما تجر حوادث الدهر من البلاء فزاد عليها بلاء
العداوة والشر ٧ القنائة عود الرمح. والسنان نضلة • يقول كلما اتدب الزمان للإساءة بنائيو
كانت عداوة العدو مددًا لتلك النابتة فجعل القنائة مثلاً لصف الدهر والسنان مثلاً لنكابة العدو
٨ وبروى تتعادي وتنفاني بنون المتكلمين أي الذي تزيد النفوس من جاء الدنيا وحطاهما
أختر من أن تتعادي بعضها بعضاً لاجل وتنفاني بسبب ٩ المنايا جمع منية وهي الموت. وكالحات
عابسات • يعني أن الكرم يجعل الموت ويندم عليه ولا يجعل النذل

وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَقَى لِحَيِّهِ لَعَدَدْنَا أَضْلُنَا الشُّجْعَانَا
 وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بَدُ فِيهِ الْعَجْزُ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا
 كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْأَنْفُسِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا
 وقال بذكر قيام شبيب الغنوي على الاستاذ كافور وقتله بدمشق سنة ثمان
 وأربعين وثلاث مئة

عَدُوكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمْرَانِ
 وَوَلَّهِ سِرٌّ فِي عِلَاكَ وَإِنَّمَا كَلَامُ الْعِدَى ضَرْبٌ مِنَ الْمَذْيَانِ
 أَتَلْتَسِسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وُضُوحَ بَيَانِ
 رَأَتْ كُلَّ مَنْ يَنْوِي لَكَ الْغَدْرَ يَنْتَلِي بَغْدَرَ حَيَاةٍ أَوْ بَغْدَرَ زَمَانِ
 بِرَغْمِ شَيْبِيبٍ فَارَقَ السَّيْفُ كَفَّةً وَكَانَا عَلَى الْعِلَاتِ بِصَطْحَانِ

١ اي لو كانت الحياة باقية لكان الشجاع الذي يتعرض للقتل جاهل الناس يعني ان الحياة لا
 تبقى ولو جبن الانسان وحرص على اسباب البقاء ٢ يؤكد ما ذكره في البيت السابق يقول اذا كان
 الموت لا بد منه ولا يسلم منه شجاع ولا جبان فالجبانة من عجز الهمة ٣ يكن تامه . وكذا قوله كانا
 في آخر البيت . ومن الصعب خبر كل . وسهل خبر آخر . اي انما يصعب الامر على النفس قبل وقوعه
 فاذا وقع هان ٤ الشمس والقمر . يقول من عاداك ذمة كل احد لانك عمل النفع الذي تنبغي
 المصافاة له والاعتباط به ولو كان القمران من اعدائك لصارا مذمومين مع عموم نفعها واجماع
 الناس على مدحها . الضرب النوع . والمذيان التكلم بغير معقول . يقول ان الله سرا فيما اعطاك
 من علو المنزلة لا يطلع الناس عليه ولا يعلمون ما هو وما يجوز اعدائك فيو من الكلام فيك فانما
 هو نوع من المذيان الذي لا طائل تحته بعد ان اراد الله فيك ما اراد . قال الواحدي وهذا الى
 العجاة اقرب لانه نسب علوه الى قدر جرى به من غير استحقاق والقدر قد يوافق بعض الناس
 فيملوا وان كان ساقطاً باثاق من القضاء ٦ يقول هل يطلب اعدائك دليلاً على ان الله
 يريد ان يجعل امرك هو الغالب بعد ما رأوا من الادلة على ذلك . وقد ذكر ما رأوه في البيت التالي
 ٧ ويروي بفتح حياة . يقول رأوا كل من ينوي ان بغدر بك تغدرو حياة فيفرغ اجله قبل
 نبل ما ريو منك او بغدر يو الدهر فيهلك باثقة من المحوادث ٨ على العلات اي على كل حال .
 يعني انه ملك ففارق سيفه كفه وكانا لا يتفرقان في حال

كَأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ
 فَإِنَّ بِكَ إِنْسَانًا مَضَى لِسَيْلِهِ
 وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
 فَنَالَ حَيَاةَ بَشْتِهَا عَدُوَّهُ
 نَفَى وَنَجَّى أَطْرَافَ الرِّمَاحِ بِرُجْمِهِ
 وَلَمْ يَدِرْ أَنَّ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَاتِهِ
 وَقَدْ قَتَلَ الْأَفْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ
 أَنَّهُ الْمَنَايَا فِي طَرِيقِ خَيْبَةٍ
 وَلَوْ سَلَكَتْ طُرُقَ السِّلَاحِ لَرَدَّهَا

١ القيسية واليمينية حزبان مشهوران • يقول كأن الرقاب لكثرة قطعواياها اغرت بينه وبين
 سيفه لتفرق بينها فقالت لسيفه صاحبك قيسى • وأنت عني لأن السيف الجيدة تنسب الى اليمن ففارقة
 سببه لهذا الاختلاف ٢ ضمير بك اشيب • ومضى لسيله اي هلك • والغاية المنتهى • اية لا عار
 عليه بالموت فانه غاية كل حي ٣ النار خير كان • وتبرحال من النار او نعت لما على ان ال الجنبية
 لانتهد تعريفا • يقول كان في كل موضع جاءه كالنار في ايجاد الفتنة والشر الا انه يثير عوض
 الدخان غبار الحرب ٤ يقول نال حياة بشتي عدوه حياة مثلها يعني انه عاش في عز ومنعة ثم
 مات موتا يشبه الموت الى الجبناء • لانه مات من غير ألم ولا مرض • المراد بالنجم الثريا واراد
 وقع قضاة النجم فحذف • والدبران خمسة كواكب من النور وقيل نجم كبير في عين النور وهو من
 منازل القمر • يقول وفي نفسه برجمو فنفي عنه اسنة الرماح ولكنه لم يجر في حسابها مناحس الفلك وانها
 قد قضت بجلول اجلو ٦ الشواة جلدة الرأس • ومعار ومعسن حالان ويجوز ان يكونا خبرين
 آخرين • اي لم يدري ان الموت فوق رأسه كيف توجه كأنه اعبر جناحا بجوم هو فوفقه ليقع عليه
 ٧ الاقران جمع قرن بالكسر وهو الكفو في الحرب • قال الواحدي ذكر في قصته انه كان
 يجارب اهل دمشق ويريد الغلبة عليها فسقط على الارض وثار من سقطته فمضى خطوات ثم سقط ميتا
 ولم يصبه شيء • وكثر تعجب الناس من امره حتى قال قوم انه كان مصروعا فاصابه الصرع في تلك
 الساعة • وزعم قوم انه شرب وقت ركوبه سويفا مسموما فلما حي عليه المحديد عمل فيو السم فهو
 قوله قتلته باضعف قرن يعني السم في اذل مكان يعني في غير الحرب ومعركة القتال ٨ يعني
 انه مات بافتر باطنه لا بسلاح يرمى ويسمع وقعته ٩ ضمير سلكت للمنايا • والجنان القلب • اي لو

تَفَصَّدَهُ الْمِقْدَارُ بَيْنَ صَحَابِهِ
 وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ النِّفَاةُ
 وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْبَيْتِ بِنَفْسِهِ
 أَمْسِكُ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدُ عَاقِلٍ
 وَيَرْكَبُ مَا أَرْكَبْتَهُ مِنْ كِرَامَةٍ
 تَنْفِي يَدُهُ الْإِحْسَانَ حَتَّى كَانَهَا
 وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبٍ
 قَضَى اللَّهُ يَا كَافُورُ أَنْكَ أَوْلَى
 عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانٍ
 عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مَعَانٍ
 وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَمَلِ الْعَمَّانُ
 وَتَمْسِكُ فِي كُفْرَانِهِ بَعِينَانِ
 وَيَرْكَبُ لِلْعَصِيانِ ظَهَرَ حِصَانِ
 وَقَدْ قَهَضَتْ كَانَتْ بِغَيْرِ بِنَانِ
 شَيْبٌ وَأَوْفَى مِنْ تَرَى أَخْوَانِ
 وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يَرَى لَكَ ثَانِ

انته المنايا من طريق السلاح لدفعها عنه بطول يده وسعة صدره . يعني ان اعداءه لم يكونوا يتقدرون على قتله لو ارادوا ذلك ١ تفصده بمعنى قصده وقيل بمعنى اقصده اي قتله وكلامها غير متقول . والمقدار بمعنى القدر . والظرفان بعده حالان من الهاء . اي تعدده التفاء فاهلكه وهو يرب أصحابه آمن من غوائل دهره ٢ الاستفهام للانكار . والنفاة فاعل الكثير والظرف بعده متعلق به . اي ان الجيش الكثير لا يمتنع به الا من كان منصورا من قبل الله تعالى معانا بتأيد ٣ ودَى من الدية وهي ثمن الدم . والبیت اسم زمان والظرفان متعلقان ب ودَى . والجمل اسم لجماعة الجمال . والمكان الابل الكبيرة . يقول جعل نفسه دية عن الذين قتلهم قبل دخول الابل عليه ولم يجعل هذه الدية من الابل كالعادة ٤ اوليته اي اعطيته والضمير لشيب والمائد الى ما محذوف اي اوليته اياه . وقوله وتمسك الواو للمصاحبة والفعل منصوب باضار أن . والضمير من كفرانك للوصول في صدر البيت . والعمان سيرا للجمل . يقول هل يمسك عاقل مثل النعمة التي انعمت بها على شيب ثم يمسك ههنا فرسه في كفران تلك النعمة لقتل من انعم بها عليه . والاستفهام للانكار والتوبيخ اي لا يفعل ذلك عاقل لانه يعلم ان من قدر على الانعام يقدر على الانتقام . يركب معطوف على تمسك . والبیت في معنى الذي قبله اي وهل يركب عاقل مثل الكرامة التي اركبها شيبا ثم يركب حصانة لعصيان من اكرمه ٦ ثنى رد . والبنان اطراف الاصابع . اي ان احسانك عدة ثنى يده عن تناول مرادوه حتى كانها وقد فضها اليو كانت يذير اصابع لان التضي اثمهم بالاصابع فان فقدت تملد القبض ٧ من استفهام وهو استفهام انكار والظرف خبر مقدم عن الوفاء . وقوله لصاحب . متعلق بالوفاء . وشيب مبتدأ . واوفى معطوف عليه . واخوان خبره . يقول لا وفاء اليوم عند احد فان اوفى الناس غادر مثل شيب فيها في ذلك اخوان

فَمَا لَكَ تَخَارُ النَّيْبَ وَإِنَّمَا
 وَمَا لَكَ تُعْنَى بِالْأَسِنَّةِ وَالنَّهْبِ
 وَلِمَ تَحْمِلُ السِّيفَ الطَّوِيلَ نَجَادَهُ
 أَرِدُ لِي جَبِيلًا جُدْتُ أَوْ لَمْ تَجِدْ بِهِ
 لَوْ فَالْكَ الدَّوَارِ أَبْغَضْتَ سَعِيَهُ
 عَنِ السَّعْدِ بَرِي دُونَكَ التَّقْلَانِ
 وَجَدَّكَ طَعَانٌ بِغَيْرِ سِنَانِ
 وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالْمَحْدَثَانِ
 فَإِنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ فِي أَنَا لِي
 لَعَوَّةَ شَيْءٍ عَنِ الدَّوْرَانِ

وقال يمدحه وإنثده أياها في سؤال سنة تسع واربعين وثلاث مئة وهي آخر ما
 انثده ولم يلقه بعدها

مَنْ كُنَّ لِي أَنْ الْيَاضِ خِضَابُ
 لِيَالِي عِنْدَ الْبِيضِ فَوْدَايَ فِتْنَةٌ
 فَمِنْخِي تَبْيِضُ الْقُرُونِ شَبَابُ
 وَفَخْرٌ وَذَاكَ الْفَخْرُ عِنْدِي عَابُ

١ التسي جمع قوس على القلب المكافئ . وقوله وإنما إلى آخر البيت حال . والتقلان الانس
 والمجن . يقول لا حاجة لك باختيار النسي لتعري أعدائك فان كل من عاداك من الانس كان أو
 المجن يرمى من قوس سعدك فهلك بأفة نصيبه ٢ غني بوصفة المجهول ويقال غني مثل
 رصي أي اغني به . والمجد المحظ . أي ما لك تعني بأخبار الاسنة والرمح وحظك بطعن أعدائك
 فيقتلهم بغير سنان ٣ لم أي لماذا وأسكن الميم خاص بالشعر . والنجاد حماة السيف وهو فاعل
 الصفة أي لا حاجة لك بحمل السيف فان حوادث الدهر تمهلك أعدائك ففتنك عن استعماله .
 يشير في هذه الايات الثلاثة إلى مصرع شبيب من غير ان يتقل بنهي من السلاح ٤ قوله جدت
 أي ان جدت وبجملته حال من ضمير أريد . يريد ان القدر يجري على افتراحه فاذا اراد له خيرا انا
 وان لم يجد به عليه . الفلك منصوب بفعل محذوف بعد لو يوخذ من لازم الفعل المذكور أي لو
 استوفقت الفلك ونحوه . يقول لو كرهت دوران الفلك لحدث له شيء يمنع دورانه فوفق . يريد
 المبالغة في قوة سعده ومواناة الاقدار لرادوه وهو المعنى الذي بنى عليه أكثرهايات هذه القصيدة
 ٦ متى خير مقدم عن المصدر المتأول من أن وخبرها . وكن نعمت مني . والقرون صفات
 الشعر . يقول انه لرغبتي في شرف الشيب وحرمتي كان يعني قدما ان يكون البياض خضابا يستر به
 سواد الشعر كما يسترياضة بالسواد . وإنما جمع المني بناء على تكرار ذلك منه مرة بعد اخرى فصارت
 كلب مرة منية ٧ ليالي صلة كن وهي مضافة لك الجملة بعدها وأراد ليالي فوداي فتنة عند
 البيض فنصل بالظرف وهو فجع . والفودان جانب الرأس . والعباب بمعنى العيب . أي انه كان يتهنى
 الشيب في الليالي التي كانت رأسه فيها فتنة عند النساء لحسن شعره وسواد وكن يفقرن بوصول
 الا ان ذلك الفخر عيب عنده لانه مابين للفتنة والكمال

فَكَيْفَ أَذَمُّ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَبِيهِ
جَلَا اللَّوْنُ عَنِ لَوْنِ هَدَى كُلِّ مَسْلَكٍ
وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لَا تَشِيبُ بِشَيْبِهِ
مَا ظَفَرُهُ إِنْ كَلَّ ظَفَرُهُ أَعْدَهُ
يُغَيِّرُ مِنْبِ الدَّهْرِ مَا شَاءَ غَيْرَهَا
وَإِنِّي لَتَجْمُ تَهْتَدِي صُحْبِي بِهِ
غَنِيٌّ عَنِ الْأَوْطَانِ لَا يَسْتَخْفِي
وَعَنْ ذِمْلَانَ الْعَيْسِ إِنْ سَامَحْتُ بِهِ
وَأَدْعُو بِمَا أَشْكُوهُ حِينَ أَجَابُ
كَأَنَّجَابَ عَنِ ضَوْءِ النَّهَارِ صَبَابُ
وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ حِرَابُ
وَنَابُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِي النَّفْسِ نَابُ
وَأَبْلَغُ أَقْصَى الْعُمُرِ وَهِيَ كَعَابُ
إِذَا حَالَ مِنْ دُونَ النُّجُومِ سَحَابُ
إِلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ
وَالْأَفْنِي أَكْوَارِهِنَّ عَفَابُ

١ الدماح هنا بمعنى الابتهاال . وحين أجاب صلة اشكوه . يعجب يقول كيف اذم اليوم المشيب
وقد كنت اشتبهوكيف اذ هو لنفسي بطلب ما اشكوه اذا أجب اليو ٢ جلاي ذهب وزال من
قولم جلا اليوم عن منازلها اذا رحلوا عنها . وانجاب انكشف . اراد باللون الاول السواد وبالثاني
البياض يقول كان يياض الشيب كان مستورا تحت السواد فلما زال السواد عنه انكشف فاهدى
صاحبه في كل مسلك من الرشدا كاليهار اذا انكشف عنه الضباب فاهدى السالك في ضوء
٣ الماء من قوله منه للجسم والظرف حال من الوجه . كفي بشيب النفس عن الضعف الذي هو
من لوازم المشيب اي ان همة لا تشيب ولا يلحقها الضعف ولو كانت الشعرات البيض في وجهه حرايا
٤ الظفر والظفر لغتان والثقل لغة اسد والتخفيف لغة تميم . يقول ان كل ظفري وذمبت انياني
من الكبر فاني لا يكلف ظفرها ولا يذهب نايها . غورها استثناء او حال . والكعاب التجارية التي
بدا نديها لليهود اي نعي شابة ابدا لا يغيرها الدهر وان تغير جسمي ٦ الصعبة اسم جمع بمعنى
الاصحاب . وحال اعترض . ويروي تهدي لي صحبي . يقول اذا خنبت النجوم بالسحاب فلم يهتدي بها
السالك ليلآ كنت نجما لاصحابي يهتدون يو يريد انه خير بطرق الفلوات ٧ ويروي يستغزني
وهو معنى يستغفني . والاياب الرجوع . يقول انه لا يعشق الاوطان فاذا سافر عن وطن لم يشغفه حب
الرجوع اليو لان كل البلاد عنده سواء ٨ الدملان ضرب من السير السريع والظرف
معطوف على مثلو في صدر البيت السابق . والعيس الابل . وقوله ان سامحت يو استئناف وجواب
الشرط محذوف اي سرت عليها . والاكوار جمع كور وهو الرجل . والعقاب الطائر المعروف . اي
وانا غني ايضا عن سير الابل فان سمحت يو سرت عليها والافاني كالعقاب انقطع الفلوات من غير
حاجة الى ما يجملني

وَأَصْدَى فَلَا أُبْدِي إِلَى الْمَاءِ حَاجَةً
 وَلِلسِّرِّ مِنِّي مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ
 وَلِلخُودِ مِنِّي سَاعَةٌ ثُمَّ يَنِينَا
 وَمَا الْعِشْقُ إِلَّا عِزَّةٌ وَطِبَاعَةٌ
 وَغَيْرُ فُؤَادِي لِلغَوَائِبِ رَمِيمَةٌ
 تَرَكْنَا لِأَطْرَافِ التَّنَاقُلِ شَهْوَةً
 نُصْرِفُهَا لِلطَّمَنِ فَوْقَ حَوَادِرِ
 أَعَزِّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرِجٌ سَاجِحٌ
 وَلِلشَّمْسِ فَوْقَ الْيَعْمَلَاتِ لِعَابٌ
 نَدِيمٌ وَلَا يُفْضِي إِلَيْهِ شَرَابٌ
 فَلَاةٌ إِلَى غَيْرِ اللِّقَاءِ مُجَابٌ
 يُعْرِضُ قَلْبَهُ نَفْسَهُ فِصَابٌ
 وَغَيْرُ بَنَانِي لِلزُّجَاجِ رِكَابٌ
 فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بَيْنَ لِعَابٌ
 قَدْ أَنْصَفَتْ فِيهِنَّ مِنْهُ كِعَابٌ
 وَخَيْرٌ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ

١ أصدى اعطش . وإن الماء صلة حاجة . واليعملات النياق الخفية . ولعاب الشمس ما يراه
 المسافر من أشعة الظهيرة كأنه خيوطٌ تتدلى فوق رأسه . يقول أنه صبورٌ على العطش في الفلوات
 الحارة إذا اشتد وقع الشمس وامتد لعابها فوق الأبل ٢ الندم المجلس على الشراب . ويضي
 يتهي . يريد أنه كتوم للسريضة حيث لا يطلع عليه الندم ولا يصل إليه الشراب مع تفلطه في البدن
 ٣ الخود المرأة الناعمة . وتجاب تقطع . أي اصحب المرأة حينما يسيرا ثم اسافر عنها فيكون يوفي
 وبينها فلاة اقطعها إلى حيث لا تلتقي ٤ الفرة الغرور . وهروى فنيصاف بضمير النفس على أن
 المراد بالنفس ما يرادف الروح . يقول العشق غرورٌ بالمعشوق وطبعٌ في وصوله إذا وقعا في قلب
 العاشق عرض نفسه للعشق فيصاف به . ومن روى بالناء فالعنى أن دواعي العشق تقع أولاً في القلب
 ثم تنقاد النفس لهوى القلب لأنه يستهويها ويغلبها على رشدها ٥ الغواني النساء المحسان . والرمية
 ما برى بسهام . والبنان اطراف الاصابع . والركاب المطي . يقول قلبي لا تصيبه الحسان بسهام
 لحظهن لاني اصون نفسي عن هاهن ولا اتعاطى كؤوس الخمر فنصير يدي مركبا للزجاج ٦ الفنا
 عيدان الرماح . وقوله بين الضمير للأطراف . واللعب بالكسر بمعنى الملاعبة . يقول تركنا شهواتنا
 لأطراف الرماح أي احلنا لذاتنا عليها فإذا دعانا حب اللؤلؤنا بطاعة الأقران ٧ الضمير من
 نصرفة للفنا . والحوادر جمع حادر وهو الغليظ السمين . والكباب العقديين انانيس الرمح . أي نصرف
 الرماح فوق خيل غلاظ سان قد ألقت الطمن قدما وانكسرت فيها كعاب من الرماح
 ٨ الدنى جمع دنيا . والساج الفرس السريع الجري . يقول سرج الفرس اعز مكان لان رآكة
 يسافر عليه في طلب المعالي ويبلغ ما يريد من قهر الأعداء . وفي الدل والخمف والكتاب خبر جليس
 لأنه مأمون الأذى والمثل ولا يمتناج في مجالستو إلى مخزول ولا كلفة

فَشَرِقَ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِيقٌ وَغَرَبَ حَتَّى لَيْسَ لِلْغَرْبِ مَغْرِبٌ
 إِذَا قُلْتَهُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ وُصُولِهِ جِدَارٌ مُعَلًى أَوْ خِيَابَةٌ مُطْنَبٌ

وانصل باي الطيب ان قوما نوعه في مجلس سيف الدولة مجلب فقال ولم
 ينشدها كافورا

يَمَّ التَّعَلُّقُ لَا أَهْلًا وَلَا وَطَنُ وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنُ
 أُرِيدُ مِنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يُبْلَغَنِي مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ مِنْ نَفْسِهِ الزَّمَنُ
 لَا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرِبٍ مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ
 فَمَا يُدِيمُ سُورًا مَا سُرِّتَ بِهِ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتَ الْحَزَنُ
 مِمَّا أَضْرَبَ بِأَهْلِ الْعِشْقِ أَنَّهُمْ هُوَ وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فَطِنُوا

١ اي سار كلامي شرقا حتى انتهى الى حيث لا مشرق امامه يعني بلغ اقصاه وكذلك من
 جانب الغرب ٢ الجدار الحائط . والحجابه الخيمة . والمطنب المشدود بالاطناب . بقول اذا قلت
 شعرا لم يمتنع من وصوله الى ما وراءه جدار مرفوع لانه يسب من فوقه ولاخيمة مطنبة لانه يدخلها
 والمعنى ان شعره قد سار في الارض حتى هم المحضر سكان الجذور والبواهل الخيام ٣ هم اي بماذا
 وحذف الف ما لدخول الخيام . وتعلم بالشيء تلبى به . وقوله لاهل اي لاهل لي وبالمجمله حال من
 مخلوف اي هم تمللي . والسكن التحليل تسكن اليه . بذكر اغترابه ووحشته بقول باي شيء اعلى نفسي
 وانا بعيد عن اهلي ووطني وليس لي شيء الا هو يو ولا احد اسكن اليه ٤ ويروي في نفسه . اي اطلب
 من الزمان استقامة الاحوال وثباتها والزمان لا يبلغ هذا من نفسه لانه لا يثبت على حال . بقول
 ما دمت حيا فلا تبال بالزمان وصره فان الشدة والرخاء يتعاقبان فيو على الهي فلا يياس من
 تبدل الاحوال الا بانقطاع جبل الحياه ٦ روى الواحدي فا يدوم بالوار وقال في تفسيره لا تبال
 بما يحدث لك الدهر فان المفروح به لا يدوم فرحه . وكأنه يروي السرور على هذا بلا تنوين مضافا
 الى ما بعده وهو من التجوزات المستعجبة في الوزن . وروى غيره فما يدوم سرورا بالنصب وهو غير
 مستقيم في المعنى ولعل الاظهر ما رويناه وهو ما يقتضيه النطاق بين شطري البيت . ويؤكد ما حث عليه
 من ترك الاكترت بالدهر بقول سرورك بالشيء لا يدوم عليك لان كل شيء زائل فكل ذلك حزنك
 عليه بعد زواله لا يرد لان ما فات لا يعود ٧ قوله وما هرفوا حال . ويقول ما اضر بالعتاش
 انهم عشقوا قبل ان يعرفوا احوال الدنيا ويفطنوا لاخلاق اهلها وما في طباعهم من الغدر ولو عرفوا
 ذلك ما عشقوا ولا اضاعوا ايامهم وانفقوا انفسهم في سبيل من لا يستحق ذلك منهم

تَفَنَّى عِيُونُهُمْ دَمَعًا وَأَنْفُسُهُمْ فِي إِثْرِكُلِّ قَبِيحٍ وَجْهَهُ حَسَنٌ
 تَحْمَلُوا حَمَلَتِكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهْتَجِي عِوَضٍ
 يَا مَنْ نَعَيْتُ عَلَى بُعْدِ عَجَلِيهِ كَمْ قَدْ قُتِلْتُ وَكَمْ قَدْ مِتُّ عِنْدَكُمْ
 قَدْ كَانَ شَاهِدَ دَفْنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ
 رَأَيْتُكُمْ لَا يَبْصُرُ الْعِرْضَ جَارِكُمْ وَلَا يَدِيرُ عَلَى مَرَعَاكُمْ اللَّبَبُ
 وَحِظَ كُلُّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْفِيصُ وَالْمَلْتُ
 وَنَغْضَبُونَ عَلَى مَنْ نَالَ رِفْدَكُمْ

١ دمعا مصدر مفعول لاجلو . وانفسهم مبتدأ خبره ما بعده وبالجملة حال . يقول تفنى عيونهم من
 البكاء وانفسهم مائة ورأه كل محبوب قبيح الخصال الا ان وجهه حسن ٢ تحملوا اي ارتحلوا .
 والناجية الناقاة السريعة . والين البعد . وعلي صلة مؤمن . يخاطب الذين يشبب فهم بعد ما ذكر من
 حال العاشق والممشوق يقول ارتحلوا عني فالي اليوم اي بعد اختياري لاحوال الدنيا واهلها لا بضرني
 فراق احد لاني لا اجد من يستحق ان يوسع علي فراقه . وقوله حملتكم كل ناجية دعاء بعدهم وفي الكلام
 تعريض لا يخفى ٢ الهوادج مراكب النساء . والهمجة الروح والمحرف متعلق بعوض . يقول لست
 ارضى بفوت روحي لاجلكم ولا اتمتع بوضوئي روحا غيرها اذا اتلفتها بالثوق اليكم ٤ اي كل احد
 مرهين بالموت فلا يفرح احد بهي احد . ويروي القطن والكفن . اي كم قتلت في زعم المخبرين
 عندكم بقولي وموتي ثم تحقق الامر علي خلاف ما اخبروا فكالي مثم خرجت من القبر ٦ الضمير من
 قولهم للناعين . يريد ان قوما لعوه قبل هولاء واخبروا انهم شاهدوا دفنه ثم ماتوا وهو حي
 ٧ اي هم يمتنون موتي ولكن الامور لا تدرك بالتمني ثم ضرب لذلك مثل السفن فانها تشتهي من
 الرياح الموافقة لسيرها ولكن الرياح كثيرا ما تجري بالمخلاف ٨ يقول من جاورك لم يقدر علي
 صون عرضو عندكم لانه يشتم فلا يبارون بشتمه واذا رعت النعم في ارضكم لم يدربنها علي مرعاهم
 لوخامتو . والشطر الثاني مثل يريد ان نعمتكم مشوبة بالاذي فلا يهنأ اخذها حتى تزكو عنده بالشكر
 ٩ الملل الضمير . والضغن الكفد ١٠ الرشد المطأ . والذين جمع متوهمي اسم من امن عليو

فَسَادَرَ الْعَجْرَ مَا بَيْنَ وَيَسْتَكْمُ
 تَحْبُو الرِّوَاسِمُ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا
 أَنِّي أَصَاحِبُ حِلْيِ وَهُوَ بِي كَرَمٌ
 وَلَا أُقِيمُ عَلَى مَا أَذِلُّ بِهِ
 سَهْرْتُ بَعْدَ رَجَلِي وَحَشَّةٌ لَكُرُ
 وَإِنْ بَلَيْتُ بُؤْدُ مِثْلٍ وَدِكْرُ
 أَبِي الْأَجَلَةَ مَهْرِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ
 عِنْدَ الْمُهَامِ أَبِي الْمِسْكِ الَّذِي غَرِقَتْ
 يَهُمَا تَكْذِبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأَذُنُ
 وَتَسْأَلُ الْأَرْضَ عَنْ أَخْفَاضِهَا التَّنِينُ
 وَلَا أَصَاحِبُ حِلْيِ وَهُوَ بِي جَبِينُ
 وَلَا أَلْذِي مَا عِرْضِي بِهِ دَرِينُ
 ثُمَّ اسْتَهْرَ مَرِيرِي وَأَرْعَوَى الْوَسْنَ
 فَإِنْتَبَى بِفِرَاقِ مِثْلِهِ قَيْنُ
 وَبَدَّلَ الْعُذْرُ بِالنُّسْطَاطِ وَالرَّسَنِ
 فِي جُودِهِ مُضْرُ الْحَمْرَاءِ وَالْيَمَنِ

إذا عدد له صنائمه يقول من نال عطاء كم غضبتم عليو ونفستم عطاءكم بالمن حتى يكون ذلك التنبص كالعقاب له على أخذ ١ غادر ترك . وما زائدة . واليهاء الأرض التي لا يهتدى فيها . يذكر شدة إبعاده في الرحيل انفة من الحال التي ذكرها يقول ترك العجربيني ويسمك فلاة بعيدة الأطراف مضلة المسالك ترى العين فيها من الأشباح وتسمع الأذن من الأصوات ما لا حقيقة له لكثرة ما يتخيل فيها من الخلاف ٢ جاشى على بطنو ويديو . والرواسم الأبل التي تمضي الرسم وهو ضرب من السير السريع . والتنين ينقح فكسر ما مس الأرض من أعضاء البعير إذا يرك كالركبت والكركرة واحدها نينة مثل كليم وكلمة . أي لطول السير في تلك الأرض ومتابعنو تهرى الأرض اخفاف الأبل فتحبو على ثنائها وتغول الثنيات للأرض ابن ذهب الخفاف حتى صار المشي علينا بعد ان كان عليها ٣ أي احلم عما يؤذيني ما دام حلي بعد كرمًا فاذا كان بعد جيتًا فلا احلم ٤ الدرن الوسخه أي لا اقر على غنى يجلب لي الدل ولا تطيب لي لذة اعبرها ويطلع عرضي بسببها . يقال استهرد مريره إذا قوي بعد ضعف . وأرعوى ارتدع . والوسن الناس . يقول استوحشت بعد فراقكم لا لفي اياكم حتى جناني الرقاد ثم تجلدت لما ذكرت من سوء صنعكم فسوت وعاود في المنام ٦ ملوأي مثل رحلي . وقمن جديره بعرض بالاسود يقول ان بابت منه بوؤد ضعيف مثل ودكم فاني جدير بان افارقة كما رحلت عنكم ٧ الاجلة جمع جلال جمع جل وهو ما تلبسه الدابة . والمدر جمع عذار وهو ما سال على خد الفرس من اللجام . والنسطاط اسم مدينة مصره أي طلال مقاهي بالنسطاط لاكرام ملوأي هناك حتى بليت اجلة فرسي وعذره ورسنه فبدلت بغيرها ٨ المهام الملك العظيم الهبة . ومضر الحمراء بالاضافة ابن نزار ابو القيلة المشهورة من قبائل معد بن عدنان قبل له ذلك لانه أعطي الذهب من مبراث ابيو . والمراد باليمن بنو حمير ومن اليهم من ولد يعرب بن قحطان . والمعنى عم

وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعِدِهِ فَمَا تَأَخَّرُ آمَالِي وَلَا تَهِنُ
هُوَ الْوَفِيُّ وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ مَوْدَّةً فَهَوَّ يَسْأُوهَا وَيَمْحَنُ

وما قال بمصر ولم يشدهما الأسود ولم يذكره فيها

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانِ وَعَنَاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا
وَتَوَلَّوْا بَعْضَهُ كُلُّهُمْ مِنْهُ وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحْبَابَنَا
رُبَّمَا تَحْسِنُ الصَّنِيعَ لِيَالِيهِ وَلَكِنْ تُكَدِّرُ الْإِحْسَانَ
وَكَأَنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا بَرِيبِ آلِ دَهْرٍ حَتَّى آعَانَهُ مِنْ آعَانَا
كَلَّمَا أَنْبَتَ الزَّمَانُ فَنَاءً رَكَّبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاءِ سِنَانَا
وَمَرَادُ النُّفُوسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ تَتَعَادَى فِيهِ وَإِنْ تَنَفَّأْتُ
غَيْرَ أَنْ التَّفِيَّ يُلَاقِي الْمَنِيَا كَالْحِجَاتِ وَلَا يُلَاقِي الْمَوَانَا

جودة العرب كلم ١ و يروي بعض نائلو * وتأخرأي متأخر . و من تضعف * بشر الى ما وعدة
يو من خطه الولاية على ما تقدم ذكره يقول ان تأخر قضاء وعدة عني فأمالى لان تأخر عن رجائى
٢ يبلوها يخبرهاه يقول هو يفي بها وعدني وان تأخر حيناً واناً كذلك أقي ما ذكرت له من مودتي كما
يعلم ذلك اذا اخبرها ٢ عناه الأبرأمة * اي كل من صحب الزمان اهتم بشأني كما هم نحن ٤ تولوا
اي ذهبوا * يقول لم ينل احد مراده من الدنيا مات بغصته وان سر في بعض الاحيان * يقول
الليالي قد تحسن ولكن احسانها لا يسلم من الكدر لان من عادتها ان ترد ما احسنت يو او تدخل عليه
احوا لا آخر تنصتة وتسد ٦ ريب الدهر حوادثه . ومن فاعل يرض او اعانه على النزاع *
يذكر تعادي الناس وما يقع بينهم بسبب ذلك من الهم حتى كان بعضهم يعين الدهر على بعض يقول
كان الذي يعين الدهر على نكابة اهلوه لم يرض بما نجز حوادث الدهر من البلاء فزاد عليها بلاء *
العداوة والشر ٧ الفناء عود الرجوع . والسنان نصلة * يقول كلما اتدب الزمان للاماسة بناثية
كانت عداوة العدو مدداً لتلك الناثية فجعل الفناء مثلاً لصرف الدهر والسنان . مثلاً لنكابة العدو
٨ و يروي تعادى وتنفاى بنون المتكلمين * اي الذي تريد النفوس من جاء الدنيا وحطاطها
احقر من ان تعادي بعضها بعضاً لاجلوه وتنفاى بسببه ٩ المنايا جمع منية وفي الموت . وكالحجيات
عابسات * يعني ان الكرم يجعل الموت ويقدم عليه ولا يجعل النل

وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَيَّنَتْ لِحَمْدٍ لَعَدَدْنَا أَضْلُنَا الشُّجْعَانَ
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بَدٌّ فَبَيْنَ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانًا
كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْأَنْفُسِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا

وقال يذكر قيام شيبب الغبيلي على الاستاذ كافور وقتله بدمشق سنة ثمان

واربعين وثلاث مئة

عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَهْرَانِ
وَاللَّهُ سِرٌّ فِي عُلَاكَ وَإِنَّمَا كَلَامُ الْعِدَى ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ
أَتَلْتَمِسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وُضُوحَ بَيَانٍ
رَأَتْ كُلَّ مَنْ يَنْوِي لَكَ الْغَدْرَ يَنْبِي يَغْدِرُ حَيَاةٍ أَوْ يَغْدِرُ زَمَانٍ
بِرَّغْمِ شَيْبِبٍ فَارَقَ السَيْفُ كَفَّهُ وَكَانَا عَلَى الْعِلَاتِ بَصْطِحِيَانِ

١ اي لو كانت الحياة باقية لكان الشجاع الذي يتعرض للقتل اجمل الناس يعني ان الحياة لا تبي ولو جبن الانسان وحرص على اسباب البقاء ٢ يؤكد ما ذكره في البيت السابق يقول اذا كان الموت لا بد منه ولا يسلم منه شجاع ولا جبان فالجبانة من عجز الهمة ٣ يمكن تامة. وكذا قوله كانا في آخر البيت. ومن الصعب خبر كل. وسهل خير آخر. اي انما يصعب الامر على النفس قبل وقوعه فاذا وقع هان ٤ الشمس والقمر. يقول من عاداك ذمه كل احد لانك عمل النفع الذي تنبغي المصافاة له والاعتباط به ولو كان القهران من اعدائك لصارا مذمومين مع عموم نفعها واجماع الناس على مدحها ٥ الضرب النوع. والهذيان التكلم بغير معقول. يقول ان الله سرا فيما اعطاك من علو المنزلة لا يطعن الناس عليه ولا يعلمون ما هو وما يخوض اعداؤك فيه من الكلام فيك فانما هو نوع من الهذيان الذي لا طائل تحته بعد ان اراد الله فيك ما اراد. قال الواحدي وهذا الى الهباء اقرب لانه نسب علوه الى قدر جرى به من غير استحقاق والقدر قد يوافق بعض الناس فيعملوا ان كان ساطعا بانفاق من القضاء ٦ يقول هل يطلب اعداؤك دليلا على ان الله يريد ان يجعل امرك هو الغالب بعد ما رآوا من الادلة على ذلك. وقد ذكر ما رآوه في البيت التالي ٧ ويروي بفنذ حياة. يقول رآوا كل من ينوي ان يغدر بك تغدرو حياة فيفرغ اجله قبل نيل ما يريد منك او يغدر به الدهر فيهلك باقته من المحوادث ٨ على العلات اي على كل حال يعني انه هلك ففارق سبته كفه وكانا لا يتفرقان في حال

كَانَ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ
 فَإِنَّ بَكَ إِنْسَانًا مَضَى لِسَيْلِهِ
 وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
 فَنَالَ حَيَاةَ بَشْتِهِمَا عَدُوَّهُ
 نَقَى وَنَحَّى أَطْرَافَ الرِّمَاحِ بِرُجْحِهِ
 وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَابِهِ
 وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ
 أَنَّتَهُ الْمَنَايَا فِي طَرِيقِ خَيْبَةٍ
 وَلَوْ سَلَكَتْ طُرُقَ السِّلَاحِ لَرَدَّهَا

١ النسبية والبنية حزبان مشهوران • يقول كأن الرقاب لكثرة قطعها أياها اغرت بينه وبين
 سيفه لفرق بينهما فقالت لسيفه صاحبك قيسي * وأنت عني * لأن السيف الجيدة تنسب إلى اليمن ففارقة
 سبقة لهذا الاختلاف ٢ ضمير بك * لشيب • ومضى لسيلو أي هلك • والغاية المنتهى • أي لا عار
 عليه بالموت فإنه غاية كل حي ٣ النار خبر كان • وتبرحال من النار أو نعت لما على أن ال الجنبية
 لا تنهد تعريفا • يقول كان في كل موضع جاءه • كالنار في أيجاد الفتنة والشر إلا أنه يبرع عوض
 الدخان غبار الحرب ٤ يقول نال حياة بشتي عدو • حياة مثلها يعني أنه عاش في عز ومنة ثم
 مات موتا يشبه الموت إلى الجبن • لأنه مات من غير ألم ولا مرض • المراد بالنجم الثريا وأراد
 وقع قضاء النجم لحذف • والديبران خمسة كواكب من النور وقيل نجم كبير في عين الثور وهو من
 منازل القمر • يقول وفي نفسه برحو فنفى عنه أسنة الرماح ولكنه لم يبر في حسابات مناحس الفلك وإنما
 قد قضت مجلول أجله ٦ الشواة جلدة الرأس • ومعار ومحسن حالان ويجوز أن يكونا خبرين
 آخرين • أي لم يدري أن الموت فوق رأسه كيفما توجه كأنه أعمر جناحا يحوم به فوقة لينع عليه
 ٧ الأقران جمع قرن بالكسر وهو الكفو في الحرب • قال الواحدي ذكر في قصته أنه كان
 يجارب أهل دمشق ويريد الغلبة عليها فسقط على الأرض ونار من سناطو فبشى خطوات ثم سناط ميتا
 ولم يصبه شيء • وكان تعجب الناس من أمره حتى قال قوم أنه كان مصروعا فاصابه الصرع في تلك
 الساعة • وزعم قوم أنه شرب وقت ركوبه مويقا مسموما فلما حي عليه الحديد عمل فيو السم فهو
 قوله قتلته بأضعف قرن يعني السم في أذل مكان يعني في غير الحرب ومعركة القتال ٨ يعني
 أنه مات بأفقر باطنة لا بلاح برى ويسمع وقعة ٩ ضمير سلكت للمنايا • والجنان القلب • أي لو

نَفَّصَهُ الْمِقْدَارُ بَيْنَ صَحَابِهِ
 وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ النِّفَاقَةَ
 وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَيْتِ بِنَفْسِهِ
 أَمْسِكَ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدُ عَاقِلٍ
 وَيَرْكَبُ مَا أَرْكَبْتَهُ مِنْ كِرَامَةٍ
 نَفَى يَدُهُ الْإِحْسَانَ حَتَّى كَانَهَا
 وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبٍ
 قَضَى اللَّهُ يَا كَافُورُ أَنْكَ أَوْلُ
 عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانٍ
 عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مُعَانٍ
 وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَمَالِ الْعَكَّانِ
 وَتَمَسِكَ فِي كُفْرَانِهِ بَعَانٍ
 وَيَرْكَبَ لِلْعِصْيَانِ ظَهْرَ حِصَانٍ
 وَقَدْ قَهَضَتْ كَانَتْ بِغَيْرِ بَنَانٍ
 شَيْبٌ وَأَوْفَى مِنْ تَرَكَ أَخْوَانَ
 وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يَرَى لَكَ ثَانَ

اشته النمايا من طريق السلاح لدفعها عنه بطول يده وسعة صدره . يعني ان اعداءه لم يكونوا يقدرون على قتلوا ارادوا ذلك ١ نَفَّصَهُ بمعنى قَصَدَهُ وقيل بمعنى أَقْصَدَهُ أي قتله وكلاهما غير منقول . والمقدار بمعنى القدر . والظرفان بعده حالان من المآة . أي تعدد القضاء فاهلكه وهو بيت اصحابه آمن من غوائل دهره ٢ الاستهتام للانكار . والنفاقة فاعل الكبر والظرف بعده معلق به . أي ان الجيش الكثير لا يفتنع به الا من كان منصوراً من قبل الله تعالى معاناً بتأيد ٣ وَدَى من الدية وفي ثمن الدم . والميت اسم زمان والظرفان متعلقان بودى . والجامل اسم لجماعة الجمال . والعكبان الابل الكبرة . يقول جعل نفسه دية عن الذين قتلهم قبل دخول الليل عليه ولم يجعل هذه الدية من الابل كالعادة ٤ اوليته أي اعطيته والضمير كسب والمائد الي ما محذوف أي اوليته اياه . وقوله وتمسك الواو للصاحبة والنمل منصوب باضار أن . والضمير من كفرانو للوصول في صدر البيت . والعتان سيرا للجمام . يقول هل تمسك عاقل مثل النعمة التي انعمت بها على شبيب ثم تمسك هتان فرسو في كفران تلك النعمة لتتال من انعم بها عليه . والاستهتام للانكار والتوبيخ أي لا يفعل ذلك عاقل لانه يعلم ان من قدر على الانعام يقدر على الانتقام . يركب معطوف على تمسك . والبيت في معنى الذي قبله أي وهل يركب عاقل مثل الكرامة التي اركبها شبيباً ثم يركب حصانة لعصيان من اكرمه ٦ نفي رد . والبنان اطراف الاصابع . أي ان احسانك عدته نفي يده عن تناول مرادوه حتى كانها وقد قبضها اليه كنت يغير اصابع لان القبض انما يتم بالاصابع فان فقدت تعذر القبض ٧ من استهتام وهو استهتام انكار والظرف خبر مقدم عن الوفاء . وقوله لصاحب معلق بالوفاء . وشبيب مبتدأ . واوفى معطوف عليه . واخوان خبره . يقول لا وفاء اليوم عند احد فان اوفى الناس غادر مثل شبيب فيها في ذلك اخوان

فَمَا لَكَ تَخَارُ الْعَيْبِ وَإِنَّمَا
 وَمَا لَكَ تَعْنِي بِالْإِسْنَةِ وَالنَّبَا
 وَعَنْ السَّعْدِ بَرِي دُونَكَ الثَّقَلَانِ
 وَجَدَّكَ طَعَانٌ بِغَيْرِ سِيَانِ
 وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ
 فَإِنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ أَنَا بِي
 لَوْ الْفَلَكَ الدَّوَارَ أَبْغَضْتَ سَعِيَهُ
 لَعَوَّقَهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوَارِ

وقال يمدحهُ وإنشده أيا ما في شوال سنة تسع واربعين وثلاث منه وفي آخر ما
 أنشده ولم يلقه بعدها

مَتَى كُنَّ لِي أَنْ الْبِيضِ خَضَابُ
 فَيَغْنِي بَتَبِيضِ الْقُرُونِ شَبَابُ
 لِبَالِي عِنْدَ الْبِيضِ فُودَايَ فِتْنَةٌ
 وَفَخْرٌ وَذَاكَ الْفَخْرُ عِنْدِي عَابُ

١ التي جمع قوس على القلب المكافئ وقوله وإنما الى آخر البيت حال . والثقلان الانس
 والمجن . يقول لا حاجة لك باختيار النبي لتبري أعداءك فان كل من عاداك من الانس كان ان
 المجن يرمى عن قوس سعدك فبهلك بأفتر تصبئة ٢ غني بوضيفة المجهول ويقال غني مثال
 رضي أي اعني بـ . والمجد المحظ . أي مالك تعني بأذخار الاجتهاد والرياح وحظك بطعن أعداءك
 فيقتلهم بغير سنان ٣ لم أي لماذا وأسكن الميم خاص بالشمع . والنجد حماة السيف وهو فاعل
 الصفة . أي لا حاجة لك بجمل السيف فان حوادث الدهر هلك أعداءك فتنبئك عن استعماله .
 يشير في هذه الايات الثلاثة الى مصرع شيب من غير ان يقتل بشيء من السلاح ٤ قوله جدت
 أي ان جدت والجملة حال من ضمير أريد . يريد ان القدر يجري على اقتراحه فاذا اراد له خيرا اتاه
 وان لم يجد بوعليو . الفلك منصوب بفعل محذوف بعد لو يؤخذ من لازم الفعل المذكور أي لو
 استوفقت الفلك ونحوه . يقول لو كرهتم دوران الفلك لحدث له شيء لا يمنع دورانه فوقف . يريد
 المبالغة في قوة سعده ومواناة الاقدار مرادوه وهو المعنى الذي بنى عليه أكثر ابهات هذه القصيدة
 ٦ متى خبر مقدم عن المصدر المتأول من أن وخبرها . وكن نعت هي . والقرون ضمائر
 الشعر . يقول انه لرغبتي في شرف المشيب وحرمتو كان يعني قديما ان يكون البياض خضابا يستر به
 سواد الشعر كما يسترياضة بالسواد . وإنما جمع المني بناء على تكرار ذلك منه مرة بعد اخرى فصارت
 كلب مرة منية ٧ لبالي صلة كن وهي مضافة الى الجملة بعدها وأراد لبالي فوداي فتنة عند
 البيض فنصل بالظرف وهو فصح . والفودان جانبا الرأس . والعاب بمعنى العيب . أي انه كان يعني
 المشيب في الليالي التي كانت رأسه فيها فتنة عند النساء لحسن شعره وسواده وكن يفقرن بوصول
 الا ان ذلك الفخر عيب عنده لانه لا يمين للمنة والكمال

فَكَيْفَ أَذِمُّ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَسْتَهِي
 جَلَا اللَّوْنُ عَنِ لَوْنِ هَدَى كُلِّ مَسَلِكٍ
 وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لَا تَشِيبُ بِشَيْبِهِ
 لَهَا ظَفَرٌ إِنْ كُلَّ ظَفَرٍ أَعَدَّهُ
 يَغْيِرُ مِنِّي الدَّهْرُ مَا شَاءَ غَيْرَهَا
 وَإِنِّي لَنَجْمٌ مِّنْهُنْدِي صُحْبِي بِهِ
 غَنِيٌّ عَنِ الْإِطْوَانِ لَا يَسْتَخْفِنِي
 وَعَنْ ذِمْلَانَ الْعَيْسِ إِنْ سَأَمْتُ بِهِ

وَأَدْعُو بِمَا أَشْكُوهُ حِينَ أُجَابُ
 كَمَا أَنْجَابَ عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ ضِيَابُ
 وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ حِرَابُ
 وَنَابُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِي الْفَمِ نَابُ
 وَأَبْلَغُ أَقْصَى الْعُمُرِ وَهِيَ كَعَابُ
 إِذَا حَالَ مِنْ دُونَ النُّجُومِ سَحَابُ
 إِلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ
 وَإِلَّا فَنِي أَكْوَارِهِنَّ عَقَابُ

١ الدماء هنا بمعنى الابتهاال . وحين أجاب صلة اشكوه . يعجب بقول كيف اذم اليوم المشيب وقد كنت اشتهوه وكيف ادهو لنفسي بطلب ما اشكوه اذا اجبت اليو ٢ جلاي ذهب وزال من قولم جلا النجوم عن منازلها اذا رحلوا عنها . وانجاب انكشف . اراد باللون الاول السواد وبالثاني الياض يقول كان يياض الشيب كان مستورا تحت السواد فلما زال السواد عنه انكشف فاهدى صاحبه في كل مسلك من الرشد كالنهار اذا انكشف عنه الضباب فاهدى السالك في ضوئو
 ٣ المآء من قوله منه للجسم والظرف حال من الوجه . كفي يشيب النفس عن الضعف الذي هو من لوازم المشيب اي ان همة لا تشيب ولا يلحقها الضعف ولو كانت الشعرات البيض في وجهه حرايا
 ٤ الظفر والظفر لغتان والتثنية لغة اسد والتخفيف لغة تميم . يقول ان كل ظفري وذهبت انابي من الكبر فتهي لا ياكل ظفرها ولا يذهب نابها . غيرها استثناء او حال . والكعاب التجارية التي بدأ تدبها للنهود . اي نفسي شابة ابدا لا يغيرها الدهر وان تغير جسمي ٦ الصعبة اسم جمع بمعنى الاصحاب . وحال اعترض . ويروى هتدي في صحتي . يقول اذا خفيت النجوم بالسحاب فلم يهتدي بها السالك ليلآ كنت نجما لاصحابي يهتدون يو يريد انه خير بطرق الغلوات ٧ ويروى يستغزني وهو بمعنى يستغني . والاياب الرجوع . يقول انه لا يعشق الاوطان فاذا سافر عن وطن لم يستغنه حب الرجوع اليو لان كل البلاد عنده سواء ٨ الدملان ضرب من السير السريع والظرف معطوف على مثلو في صدر البيت السابق . والعيس الابل . وقوله ان ساءت يو استئناف وجواب الشرط محذوف اي سرت عليها . والاكوار جمع كور وهو الرجل . والعقاب الطائر المعروف . اي وانا غني ايضا عن سير الابل فان سمحت يو سرت عليها والآفاني كالعقاب اقطع الغلوات من غير حاجة الى ما يحملني

وَأَصْدَى فَلَا أُبْدِي إِلَى الْمَاءِ حَاجَةً
 وَلِلسِّرِّ مَنِي مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ
 وَالْحَوْدُ مَنِي سَاعَةٌ ثُمَّ يَنِينَا
 وَمَا الْعِشْقُ إِلَّا غِرَّةٌ وَطِمَاعَةٌ
 وَغَيْرُ فَوَادِي لِلْفَوَائِي رَمِيَةٌ
 تَرَكْنَا لِأَطْرَافِ الْفَنَائِكِ شَهْوَةٌ
 نَصْرَفُهُ لِلطَّعْنِ فَوْقَ حَوَادِرِ
 أَعَزَّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجٌ سَاجِحٌ
 وَلِلشَّمْسِ فَوْقَ الْيَعْمَلَاتِ لِعَابٌ
 نَدِيمٌ وَلَا يَفْضِي إِلَيْهِ شَرَابٌ
 فَلَاةٌ إِلَى غَيْرِ الْفَنَاءِ تُجَابٌ
 يُعْرِضُ قَلْبَهُ نَفْسَهُ فَيُصَابُ
 وَغَيْرُ بَنَانِي لِلزُّجَاجِ رِكَابٌ
 فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بَيْنَ لِعَابٌ
 قَدْ أَنْصَفَتْ فِيهِمْ مِنْهُ كِعَابٌ
 وَخَيْرٌ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ

١ أصدى اعطش . وإلى الماء صلة حاجة . وإيعملات النبايا الخفية . ولعاب الشمس ما يراه
 المسافر من أشعة الظهيرة كأنه خيوط تتدلى فوق رأسه . يقول أنه صور على العطن في الفلوات
 الحارة إذا اشتد وقع الشمس وأمتد لعابها فوق الأبل ٢ الندم المجلس على الشراب . ويفضي
 يتعبى . يريد أنه كنوم للسر بضعه حيث لا يطلع عليه والندم ولا يصل اليه الشراب مع تغلفه في البدن
 ٣ الحود المرأة النائمة . وتجاب تُقطع . أي اصحب المرأة حيناً بسيراً ثم اسافر عنها فيكون يفي
 وبينها فلاة أقطعها إلى حيث لا تلقي ٤ الغرة الغرور . ويروي فتصاب بضمير النفس على أن
 المراد بالنفس ما يرادف الروح . يقول العشق غروراً بالمعشوق وطبع في وصوله إذا وقعا في قلب
 العاشق عرض نفسه للعشق فيصاب به . ومن روى بالناء فالمعنى أن دواعي العشق تقع أولاً في القلب
 ثم تنقاد النفس لموى القلب لأنه يستهوها ويغلبها على رشدها . الفواني النساء الحسنان . والرؤية
 ما يرى بالسهام . والبنان اطراف الأصابع . والركاب المطي . يقول قلبي لا نصيبة الحسنان بهمام
 لحظهن لا لي أصون نفسي عن هاهن ولا أتعاطى كؤوس الخمر فتصير يدي مركباً للزجاج ٦ الفنا
 عيدان الرماح . وقوله بين الضمير للأطراف . واللعب بالسكر بمعنى الملاعبة . يقول تركنا شهواتنا
 لأطراف الرماح أي احلنا لذاتنا عليها فإذا دعانا حب الله ولهونا بمطاعة الأقران ٧ الغصم بر من
 نصرفة للفناء . والحوادير جمع حادر وهو الغليظ السمين . والكعاب العقد بين اثنايب الرمح . أي نصرفت
 الرماح فوق خيل غلاظ سمان قد ألقت الطعن قدماً وانكسرت فيها كعاب من الرماح
 ٨ الدني جمع دنيا . والساجح الفرس السريع الجري . يقول سرج الفرس اعز مكان لان رآبته
 يسافر عليه في طلب المعالي ويبلغ ما يريد من قهر الأعداء . وفي الدل والمخمس والكتاب خير جلس
 لأنه مأمون الأذى والمثل ولا يمتحاج في مجالسته إلى مخز ولا كلفة

وَبَجْرُ أَبِي الْمِسْكِ الْخُمْزِ الَّذِي لَهُ
 تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى جَعَلَتْهُ
 وَغَالِبَهُ الْأَعْدَاءُ ثُمَّ عَنَّا لَهُ
 وَأَكْثَرُ مَا تَلَقَى أَبُو الْمِسْكِ بِذَلِكَ
 وَأَوْسَعُ مَا تَلَقَاهُ صَدْرًا وَخَلْفَةً
 وَأَنْتَدُّ مَا تَلَقَاهُ حُكْمًا إِذَا قَضَى
 يَفُودُ إِلَيْهِ طَاعَةَ النَّاسِ فَضْلُهُ
 أَيَّ أَسَدًا فِي جِسْمِهِ رُوحٌ ضَيِّفَهُمْ
 وَيَأْخِذَانِ مِنْ دَهْرِهِ حَقَّ نَفْسِهِ

١ الخُمزُ الكُفْرُ المَاءُ وهو خير عن بجر. وزخر البحر طى وامتند. والعباب كثرت الموج
 وارتفاعة. اي بجر ابي المسك هو البحر الخُمز الذي يفوق كل بجره وروى الواحدي وبجر ابن
 المسك بنونين بجر على انه خير مقدم اي وابو المسك الخُمز بجر. وروى ابن جني وبجر بالجر عطفًا
 على جلس اي وخير بجر ابو المسك ولعل الاحسن مارويناه ٢ يقول هو فوق قدر المدح اي لا
 يصل المدح الي مبلغ اسمه فو فاذا اثبت علوه باحسن النماء كنت كانتك تعبيه لانك تصفه بما هو
 دون قدره ٣ عنوا خضعوا. اسه عجزوا عن غابيو فخضعوا له كما تخضع الرقاب للسوف اذا
 غالبها ٤ ما مصدرية اي اكثر لثباتك له. وبذلة تميز وهي اسم من ابندل الشيء اذا ترك صيانتة.
 والحديد مستنقى مقدم من الثياب. اي اكثر ما تلقاه مبتدلاً نفسه لم يخصصها بالدرع حين لا بصون
 الابندان فهي من الثياب الا الحديد اي في وقت اشتداد الحرب وازدحام الجيش حوله. قوله
 واخلته رماة حال سدت مسد خير اوسع. والرماة والضراب مصدران بمعنى الماعلة. اي وتلقاه اوسع
 ما يكون صدرًا اذا احاط به جيش العدو من كل جانب فكان خلة الرماة والطعن وامامة الضراب
 ٦ اي اذا ابرم قضاء لا ترضي يو الملوك فذلك القضاء انفذ احكامه يعني ان احكامه تنفذ على
 غضب الملوك فلا يجترئون على نقض شيء منها وان خالفهم فيها وغاضبهم ٧ النائل المطاء. اي
 لرم يطعه الناس رغبة في نواله ولا رهبة في هتافه ولا تسحق طاعتهم بما فيه من النضل محبة له واجلالاً
 ٨ الضيف الامد. يقول انت اسد في الشدة والبطش وروحك روح اسد ايضا يعني انه مع
 قوة بطشه عالي الامة مقدم على عظام الامور وكم من الناس موت بعبه الاسد في قوة بطشه ولكنة
 جبان ساقط الامة كان روحه روح كلب ٩ اي انه يأخذ حقه من الدهر لان الدهر بهابة فلا

لَنَا عِنْدَ هَذَا الدَّهْرِ حَقٌّ بِطَلَّةُ
 وَقَدْ قُلَّ إِعْنَابٌ وَطَالَ عِنَابٌ
 وَقَدْ تُحَدِّثُ الْأَيَّامُ عِنْدَكَ شِمَةَ
 وَتَنْصَبُ الْأَوْقَاتُ وَفِي بِيَابِ
 وَلَا مُلْكُ إِلَّا أُمَّتٌ وَالْمَلِكُ فَضْلَةٌ
 كَأَنَّكَ سَيْفٌ فِيهِ وَهُوَ قِرَابٌ
 أَرَى لِي بِفِرْعَوِيِّ مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً
 وَإِنْ كَانَ فُرْبًا بِالْعِبَادِ يُشَابُ
 وَهَلْ نَافِي أَنْ تُرْفَعَ الْحُجُبُ بَيْنَنَا
 وَدُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ حِجَابٌ
 أَقْبَلُ سَلَامِي حُبٌّ مَا خَفَّ عَنْكُمْ
 وَأَسْكُتُ كَيْبًا لَا يَكُونُ جَوَابٌ
 وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ قَطَانَةٌ
 سَكُوتِي بَيَانٌ عَيْدُهَا وَحِطَابٌ
 وَمَا أَنَا بِالْبَاغِي عَلَى الْحُبِّ رِشْوَةٌ
 ضَعِيفٌ هُوَ كَيْ يَبْغَى عَلَيْهِ نَوَابٌ

يخبرني على هضم حرقوه ١ بطلة مجده . والإعْنَابُ الإيضاح . يقول لنا عند الدهر حق مجده
 ويدافع في قضائوه وقد طال عنايتنا فلم يفتب ولم يرضنا بقضا . المعنى ٢ الشبهة المخلقة . وتنصبر
 مطاوع عمرت الموضع اذا صرته أهلاً . والبياب الخالي لا شيء . به . يقول الأيام قد تغير أخلاقها هتدك
 فترضي العاتب وتسلم ذوي الفضل للعلوم في كنفك وجوارك والأوقات تصعب عامرة لم بان يدركوا
 مطلوبهم . والمعنى ان قضيت الأيام حني وظفرتني يطلوني هتدك فلا تحجب فانها تحدث شبهة غير شبيها
 هامة لك ٢ ويروي كأنك نصل . يقول الملك على الخنفة انت لا ما انت فيوه من السوداء لانه
 حصل لك بملزمتك وسداه رأيك فهو بالنسبة اليك زيادة وفضلته وانته فيوه كالسيف في القراب
 والمعنى للسيف لا للقراب ٤ يقال قررت عينه اذا بردت وهو كتابة عن السرور لانه يقال ان دمة
 السرور باردة ودمة الحزن حارة . وضمهه كان يعود الى القرب . والعباد صدر باعده . ويشاب
 بريح . يقول هيفي قريرة بربك للبرغي ما كنت اتفق من لثايتك وان كان هذا القرب مشوباً بالعباد
 لانك لم تبغني ما ارجو من حسن رأيك واصطناعك وقد كسفت عن هذا المعنى في البيت التالي
 . الأضغام للاكتارة . يقول لا ينبغي ان اصل اليك بغير حجاب وما أملة . ملك محجوب . عنى لا
 اصل اليه ٦ حبٌ مفعول لاجلو . ويكون يجوز فيها النصب على زيادة ما والرفع على جعلها
 مصدرية . قول لاثارني التفتيف هنك اقلل التسابر عليكم واسكت عن الكلام لكي لا اخرجكم الى
 الاجابة ٧ يشرب هذا وما سبقه الى ما في نسو من الحصول على خطرة من خطاط الرماية يقول سيف
 نفسي حاجات اسك عن ذكرها وانته فطن تطلع عليها بفتلك فيقوم سكوتي عنها مقام التصريح
 بها ٨ بغي التي طلقة . وقوله ضعيف هو يروي بالاضافة على انه مبتدأ خبره بيغي وبالثنوين على
 انه خبر مقدم عن هو . يقول لست اطلب هذه الحاجات حتى تكون بمنزلة رشوة لي على الحب فان

وَمَا شِئْتُ إِلَّا أَنْ أَدُلَّ عَوَازِي
وَأُعْلِمَ قَوْمًا خَالْفُونِي فَشَرُّوا
جَرَى الْخَلْفُ إِلَّا فَيْكَ أَنْكَ وَاحِدٌ
وَأَنْكَ إِنْ قُوسِيَتْ صَحْفَ فَارِي
وَإِنْ مَدَّيْحَ النَّاسِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ
إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوَدَّ فَاَلْمَالُ هَيْبٌ
وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ إِلَّا مُهَاجِرًا
وَلَعَيْنِكَ الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبِيبَةً
عَلَى أَنْ رَأَيْتُ فِي هَوَاكَ صَوَابٌ
وَعَرَبْتُ أَنِّي قَدْ ظَنَرْتُ وَخَابُوا
وَأَنْكَ لَيْتَ وَالْمُلُوكُ ذَبَابٌ
ذَبَابًا وَلَمْ يُحْطَى فَقَالَ ذَبَابٌ
وَمَدَّحَكَ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ كِذَابٌ
وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابٌ
لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بَلَدَةٌ وَصِحَابٌ
فَمَا عَنكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابٌ

ونالت ابا الطيب بمصر حتى فقال يصنها ويعرض بالرجل عن مصر
وذلك في ذي الحجة سنة ثمان واربعين وثلاث مئة

مَلُومُكُمْ مَا يَجِلُّ عَنِ الْمَلَامِ وَوَقَعَ فَعَالِهِ فَوْقَ الْكَلَامِ

الحب الضعيف يطلب علو الثواب . ثم ذكر صيب هذا الطلب في البيت التالي ١ العواذل جمع
عاذلة . يقول لم أريد بما اطلبة إلا ان اعرف اللواتي يلينني في فصدك التي كنت مصيباً في هواك بانك
تكرم منواي وتبلغني ما أمله عندك ٢ أعلم معطوف على ادل . وأن ومعمولها سادة مسد المفعول
الثاني والثالث لأعلم . اي وأن أعلم الذين خالفوني الى غيرك من الملوك التي قد ظفرت بنفسك
وخابوا بعد يوم عنك . والشريق والتغريب مثل أراد يو تحقيق المخالفة ٣ الخلف بمعنى الاختلاف .
وانك واحد بدل اشتهال من الكاف من قوله فيك . والبيت الاسد ٤ اي وان صحف الفارسي
عند هذه المتابعة لفظ الذئاب من البيت السابق فقال وانك ليت والملوك ذباب لم يحطى في هذا
التصنيف لانهم كذلك ٥ الكذاب بمعنى الكذب ويحتمل ان يكون مصدر كاذب الرجل صاحبه
اذا كذب كل منها الآخرة يقول الناس يدحون تارة بالحق وتارة بالباطل ولكن مدحك حق ولا
كذب اولاً تكديب فيقول لولاك لم أتم هصرو كنت لا ازال مهاجراً في الارض انتقل من بلد
الى بلد ومن قوم الى آخرين لاني لا ابا لي بوطن ولا اصحاب ٦ حبيبة حال من الدنيا . واني صلة
حبيبة . وعنك وايلك متعلقان بذهاب . ولي خبر مقدم عن ذهاب اي فاني ذهاب عنك الا اليك .
يقول انت عندي بمنزلة الدنيا لان هواي محصور فيك واما لي منوطه بك فان اردت الذهاب عنك
كان ذهاباً اليك كالدنيا من اراد السفر عنها فقد سافر اليها لانه لا يسمع الخروج منها ٨ مخاطب

ذَرَانِي وَالْفَلَاةَ بِإِلَاءِ دَلِيلٍ وَوَجْهِي وَالْهَجِيرَ بِإِلَاءِ لِنَامٍ
فَأَنْبِ أَسْتَرْجِحُ بِذِيهِ وَهَذَا وَأَتَعَبُ بِالْإِنَاخَةِ وَالْمَقَامِ
عَيُونُ رَوَاحِلِي إِنْ حَرْتُ عَيْنِي وَكُلُّ بُغَامٍ رَازِحَةٍ بُغَامِي
فَقَدْ أَرَدْتُ الْمِيَاهَ بِغَيْرِ هَادٍ سِوَى عَدِّي لَهَا بَرَقَ الْغَمَامِ
يُذِمُّ الْمُهْجَنِي رَبِّي وَسَيْفِي إِذَا أَحْتَاجُ الْوَحِيدُ إِلَى الذِّمَامِ
وَلَا أَسِي لِأَهْلِ الْبُخْلِ ضَيْفًا وَكَيْسَ قَرِي سِوَى مَخِ النَّعَامِ
وَلَمَّا صَارَ وَدُّ النَّاسِ خِبَا جَزَيْتُ عَلَى أُنْتِسَامِ بِأُنْتِسَامِ

صاحبهو اللذين يلومانه على ركوب الاسفار والاختطار في طلب المجد يقول ملومكا يعني نفسه مجل عن المللم لانه لا يأتي ما يلام عليه وفعلة فوق كلام الناقلين فهو اعلى من ان يصل اليه المللم ١ ذراني اترككالي . والفلاة مفعل منه . ووجهي مطروف على الياء من ذراني . والهجير حر نصف النهار يقول اترككالي اسلك الفلاة بغير دليل يهديني لاني خبير بما لكها وامشي في الهجير بغير لنام يعني وجهي لاني متعود ذلك ٢ الاشارة بذي الى الفلاة . وبهذا الى الهجير . والاناخة النزول . والمقام مصدر بمعنى الاقامة ٣ الرواحل النباق . والبغام صوت النافاة اذا قطعت الكهين ولم تدم . ورزحت النافاة سقطت من الاعياء ٤ قال الواحدي قال ابن جني معناه ان حارت عيني فانا بهيمة مثل رواجلي وعيني كهيونها وصوتي كصوتها . وقال ابن فورجة يريد انه بدوي عارف بدلالات الجورم في الليل فيقول ان سمعت في المنازة فنفذي البصرة حين راحتي ومنطقي الفصح بغامها . وقال غيرها عيون رواجلي تنوب عن عيني اذا ضللت فامتدي بها واذا احتجت الي ان اصوت لسمع الهي فصوتها يقوم مقام صوتي وانما قال بغامي على الاستعارة ٤ عد البرق اشارة الى ما كانت تعقل العرب وذلك اسم بشيون البرق فاذا لمع سبعين برقة وقيل مئة انتقلوا ولم يبشوا رائدا لثقتهم بالمطر . يقول لا احتاج في ورود الماء الى دليل سوى ان اعد البرق واستدل به على المطر فاتبع موقعه على عادة العرب ٥ اذم لة اعطاء الدمة وهي الهد والجوار . والمهجة الروح . يقول اذا احتاج غيري الى ذمة تحببه عند انفرادي فاني اكون في ذمة الله وذمة سيدي يعني انه لا يصعب في سفره احدا ليامن بصحبه ٦ خبر ليس محذوف اية وليس لي قرى والمجمله حال . والمخ نبي العظم وهو الدسم في جوفه . يقول لا امسي ضيفا للبلبل وان لم يكن لي زاد البتة لان النعام لامخ لة ويجوز ان يكون المراد ان البلبل لا قرى عنده . ويروي مخ بالحاء المهله وهو صفة البيض او كل ما في جوفه ابي ولو لم يكن لي قرى الا مخ يرض النعام ٧ الخب الخداع . يقول لما صارود الناس محادعة يشون بوجوههم وقلوبهم مطوية على المكر جاريتهم على اخلاقهم فابتسمت بهم كما يتسمون الي

وَصِرْتُ أَشْكُ فِيمَنْ أَصْطَفَيْهِ
يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَافِي
وَأَنْتُ مِنْ أَحْيٍ لِأَيِّ وَأُمِّي
أَرَسَتْ الْأَجْدَادَ تَغْلِبُهَا كَثِيرًا
وَأَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ
عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَحَدٌ
وَمَنْ يَهْدِي الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي
وَلَمْ أَرَّ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا
أَقَمْتُ بِأَرْضٍ مِهْرًا فَلَا وَرَائِي

لِعَلِيٍّ أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ
وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ
إِذَا مَا لَمْ أَحْذِهِ مِنَ الْكِرَامِ
عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ الْمَنَامِ
يَأْنِ أَعْزَى إِلَى جَدِّهِ هِمَامِ
وَيَجِبُ نَبْوَةُ النَّصْرِ الْكِرَامِ
فَلَا يَنْزِرُ الْعَطْبُ بِإِلْسَامِ
كَتَفِ الْقَادِرِينَ عَلَى النَّامِ
تَحْبُّ لِي الْمِرْكَابُ وَلَا أَمَامِي

١ اصطفيه اختاره . والأنام أعلق . يقول لعموم الفساد في الخلق كله صرت منهم من اختاره
لمودتي اعلمي انه واحد منهم . حكى عن ابي الطيب انه قال كنت اذا دخلت على كافور اشدته بضحك
الي وبش في وجهي حتى اشدته هذين البيتين فاضحك بهما في وجهي الى ان تفرنا فجمت من فطمو
وذاك هو ٢ حسن الصورة . يقول العاقل انما يحب من محبه لاجل تصافي الود بينها والمحبة لاجل
جمال الصورة شأن الجاهل لان ليس كل جميل المنظر اهلا للمودة ٣ انيف منه استغكف . وقوله
لا في وامي حال اي مولودا الهما يمي الاخ الفتيق ٤ غلبه عليه اذا استبد به دونه . يعني اذا اومت
الاخلاق غلبت الاصل الكرم حتى يكون الولد لثيما وان كان اجداده كراما . اعزى اتسب .
والهام السيد الشجاع السخي . اي لست اذنع من الفضل بان اكون ممنوعا الى جد فاضل يعني اذا لم
اكن فاضلا بنفسي لم يغب عني فضل جدي ٦ التذ القامة . واحمد الباس . وتبا السيف كل عن
الضريبة . والتقصم من السورف المتعلم . والكهام الذي لا يقطع . يريد من له قد وحده الشاب الذي
لم يهدم اكرم جسمه ولم يذهب الكبر بقوته يقول عجب من زوفرت فيوقه الشباب وبأسه فاذا عرض
له امر تبا هنة كما يندو السيف الكليل ٧ من مخطوف على من في البيت السابق . ويذر يترك .
والطبي الابل . والسنام ما يتخص من ظهر البهيرة . اي وعجت من وجد الطريق المؤدية الى المعالي
فلم يدارك قطعها حتى يذهب اسمة الابل بادمان السور والتغيب . يشير بهذين البيتين ان نعمو ويعرض
بالرحيل عن قصر ٨ المحب ضرب من العدو . والركاب الابل . يقول اتسب بارض قصر
لا تسبري الابل الى الورا . ولا الى الامام يعني انه لزم الاقامة بها فلم يرح

وَمَلَيْبِ الْفِرَاشِ وَكَانَ جَنِي
 قَلِيلٌ عَائِدِي سَقِيمٌ فَوَادِي
 عَلِيلُ الْجِيمِ مُجْتَمِعُ الْفِيسَامِ
 وَزَائِرِي كَانَ بِهَا جَاءَ
 بَدَلَتْ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَسَايَا
 يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنِ نَفْتِي وَعِنَا
 كَانَ الصَّحْبُ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي
 أُرَابِيُ وَقْتَهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقِ
 وَيَصْدُقُ وَعَدُّهَا وَالصِّدْقُ شَرٌّ
 ابْنَتِ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتِ

١ يريد انه طال مرضه حتى نكث الفراش بعد ان كان هو يلب الفراش ولولتة مرة واحدة في العام
 لانه كان متواصل الاسفار ٢ العائد زائر المريض . والمرام المطلب ٣ يقول انا غريب بها لا يمودني
 الا القليل من الناس وفوادي سقيم ليرام المهرم غليظ وحسادتي كثير لوفو وتضلي ومرامي صعب لاني
 اطلب الملك ٤ الخمر اي بل من الهوى ٥ الواو واروب اي وزائر لي . يريد بهذه الزائرة
 المحبي وكانت تأتي ليلا يقول كانها حية فتمني تزورني تحت سواد الليل ٥ المطارف جمع مطرف بضم
 الميم وكسرهما وهورد اء من خز . والحسايا جمع حشية وهي الفراش المحسور . وعافتها ايها . يقول هذه الزائرة
 بعني المحبي لا تيب في الفراش ولما تبيت في العظام ٦ يقول جلدي يضيق عن ان يسع انفاسي
 وبسطها فتذهب محبي وتوسع جلدي بما تزود علي من انواع السقام ٧ الدامع مجازي الدمع .
 وقوله باو بقر اي باربعة ادمع . وسقام اي منسكة ٨ يريد انها تفارقة عند الصبح فكان الصبح يطردها
 وكانها تكفر فراقه فنيكي باربعة ادمع وذلك ان الدمع يجري من العين فاذا اكثر جري من الملاحظين
 ايضا . والموق طرف العين ما يلي الاق و الملاحظ طرفها ما يلي الصدغ ٨ يريد انه لجزعه من
 زردوها يراقب وقت زيارتها خوفا لا شوقا ٩ يريد بوعدها ميثاق ورودها يقول انها صادقة
 النهدي لانها لا تخلف عن ميثاقها وذلك الصدق شر لانها تصدق فيما بصر ١٠ يريد بينت الدهر
 المحبي وبنات الدهر شدائده . يقول للمحبي عندي كل نوح من انواع الداءات فكيف لم يمتلك
 ازدها من الوصول الي

جَرَحَتْ مُجْرَحًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ
 إِلَّا بِأَلَيْتِ شِعْرٍ بِيَدِي أُنْمِي
 وَهَلْ أَرَمِي هَوَايَ بِرَافِصَاتِ
 فَرُبَّمَا شَفَيْتُ غَلِيلَ صَدْرِي
 وَضَاقَتْ خُطَّةٌ فَمُخَلِّصْتُ مِنْهَا
 وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ بِلَا وَدَاعِ
 يَقُولُ لِي الطَّيِّبُ أَكَلْتُ شَيْئًا
 وَمَا فِي طَبِيهِ أَنْبُ جَوَادِ
 نَعُودَ أَنْ يُغَيَّرَ فِي السَّرَايَا
 فَأَمْسِكَ لَا يُطَالُ لَهُ فَيْرَعِي

١ يقال لبت شعري ما صنع فلان اي لبتني اشعر وخبر لبت محذوف اي لبت شعري واقنع ونحوه .
 والعنان سير الجوام . والزمام المقود . يقول لبت يدي تعلم هل تنصرف بعد هذا في عنان فرس
 او زمام ناقة . واصناف الشعر الى البد مجازاً والمعنى لبتني اعلم هل اتعاقى فاسافر على الخيل والابل
 ٢ الرقص ضرب من الخبب اي بل بل راقصة . ومحلة من الحلبه . واللغام الزبد على فم البعير .
 اي وهل اقصد ما امواه من المطالب بل بل قد حمد الزبد على . قوادها فصار عليها مثل الحلي النضية
 ٣ رُبَّمَا اي ربما . والغليل العطش ويراد يوكل ما حز في الصدر . يريد انه حين كان صعباً
 كان يسافر ويقاقل فيشتفي غلبه بسيره وسلاحه . ٤ الخطة الامر . والغدام ما يجعل على فم الابرقي
 ليعضى به ما فيه . اي وربما ضاق علي امر فمخلصت منه كما تخلص الخمر من التسع الذي تقدم به اقواء
 الابرقي . اي وربما فارقت من احبه فراراً من اشياء كرهتها فلم تتمكن من وداعه ليجلني في
 الرحيل وودعت البلاد اي خرجت منها فلم اسم عليها بعد ذلك لاني لم اعد اليها ٦ الجواد
 النرس الكرم . والجمام الراحة . اي يظن الطيب ان سب علي الطعام والشراب وليس في قواعد
 طيب ان مرضي من طول الاقامة والتعود عن الاسفار كالنرس الجواد اذا طال قيامه في المرباط اضر
 به ذلك ففتر وولي ٧ السرايا جمع سرية وهي القطعة من الجيش . والقمام الغبار . يقول هذا
 الجواد يعني نفسه تعود ان ينير الغبار في الجيوش ويخرج من معركة فيدخل في غيرها ٨ ضمير
 أمسك للجواد . وقوله لا يطال له اي لا يرخي طولاً وهو رجل طويل تشد به قائمة الدابة وترسل في

فإن أمرض فإمرض أصطباري وإن أحمم فما حمم أعترامي
 وإن أسلم فما أبقى وألكن سلمت من الحمام إلى الحمام
 تمتع من سهاد أو رقاد ولا تأمل كرى تحت الرجام
 فإن لثالك المحالين معنى سوة معنى أنتباهك والمنام

وقدم ابو شجاع فانك المعروف بالمجنون من التيوم الى مصر فوصل ابا الطيب
 وحمل اليه هدية قيمتها الف دينار فقال بمدحه *

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم تسعد الحال

المرعي . اي أسك فلم يرخ له الطول فبرعى ولم يقدم له العليق ولم يكن تحت اللجام في السفر وهو
 مثل ضربة الحانق مع كافور ١ أحمم من الحمى . والاعتزام العزم . يعني ان صبره وعزمه باقيان
 على صحته لم يمرض بمرض جسمي ٢ الحمام الموت . يقول ان سلمت من الحمى لم ابقى خالداً ولكني
 اسلم من الموت بها الى الموت بغيرها ٣ السهاد السهر . والكرى النعاس يريد به النوم . والرجام
 جمع رجمة وهي حجارة ضخمة يسم بها القبر . يقول ما دمت حياً فتمتع من حانقي السهر والنوم ولا ترج
 يوماً في القبر ٤ يريد بذلك المحالين الموت يقول الموت حال غير حال السهر والنوم فلا يتمتع
 فيه بشيء * قال ابن خلكان في ترجمته هو فانك الكبير المعروف بالمجنون كان رومياً أخذ صغيراً
 من بلاد الروم بقرب موضع يعرف بذي الكلاخ وهو من اخذة الاخشيد من سيده بالرملة كرمًا بلا
 ثمن واعتقه فكان حراً عنده في عدة المالك . وكان كرم النفس بعيدا الهمة شجاعاً كبير الاقدام ولذلك
 قول له المجنون . وكان رفيق الاستاذ كافور في خدمة الاخشيد فلما مات معدومها وتفرق كافور في
 خدمة ابن الاخشيد اذف فانك من الاقامة بمصر كي لا يكون كافور اعلى رتبة منه ويحتاج ان يركب في
 خدمته . وكانت القوم واعمالها انقطاعاً له فاتفل بها وهي بلاد ويقة كبيرة الوخم فاعتل بها جسمه
 واحوجته الملة الى دخول مصر للمعاجة فدخلها وبها ابو الطيب المنبي . وكان ابو الطيب يسمع بكرم
 فانك وشجاعته الا انه لا يقدر على قصد خدمته خوفاً من كافور وفانك يسأل عنه ويراسله بالسلام . ثم
 الفتيا في الصحراء مصادفة وجرى بينها مفاوضات فلما رجع فانك الى داره حمل الى ابي الطيب هدية
 قيمتها الف دينار ثم اتبها هدايا بعدها فاستأذن المنبي الاستاذ كافوراً في مدحه فأذن له بمدحه في
 التاسع من جمادى الآخرة سنة ثمان واربعين وثلاث مئة بهذه القصيدة . انتهى بتصرف قليل ولعل
 في هذه النصة ما ينسر به قول المنبي فأسك لا يبطال له فبرعى البيت كانه يقول لا يباح له ان
 ينصد خدمة غير كافور بمصر ولا كافور برضيو ولا يطلق سراجه فيرحل عن مصر . الاستعاد
 بمعنى الاعانة . مخاطب نفسه يقول ليس عندك خيل ولا مال تهديها الى المدوح في مقابلة ما اهداه اليك
 فلو ينك النطق على مكافأته بالمدح ان لم تنك الحال على مكافأته بالهدايا

وَأَجْرَ الْأَمِيرِ الَّذِي نَعِمَ بِهِ فَاجْتَنِبْهُ
 فَرُبَّمَا جَزَتْ الْإِحْسَانَ مَوْلِيَهُ
 وَإِنْ تَكُنْ مُحْكَمَاتُ الشُّكْلِ تَمْنَعُنِي
 وَمَا شَكَرْتُ لِأَنَّ الْمَالَ فَرَحِمْتَنِي
 لَكِنَّ رَأَيْتُ قَبِيحًا أَنْ يُجَادَ لَنَا
 فَكُنْتُ مَنِيئَ رَوْضِ الْحَزَنِ بِأَكْرَهُ
 غَيْثٌ يَبِينُ لِلنَّظَارِ مَوْقِعُهُ
 لَا يُدْرِكُ الْحَبْدُ إِلَّا مَيْدَ فِطْنِ
 بَغِيرِ قَوْلٍ وَنَعَسِ النَّاسِ أَمْوَالُ
 خَرِيدَةٌ مِنْ عَذَارَى الْكَيْ مِكْسَالُ
 ظُهُورَ جَرِي فَلِي فِيهِنَّ نَهْصَالُ
 سَيَانٍ عِنْدِي إِكْتَارٌ وَإِفْلَالُ
 وَأَنَا بِفَضَاءِ الْحَقِّ بِخَالُ
 غَيْثٌ بَغِيرِ سِيَاحِ الْأَرْضِ هَطَالُ
 أَنَّ الْغُبُوثَ بِمَا تَأْتِيهِ جِهَالُ
 لَهَا يَشْقُ عَلَى السَّادَاتِ فَعَالُ

١ اي واجزوا بالشكر والنعاء على نعمتي التي تأتي فجأة من غير ان يتعدا سؤال ولا وعد وغيره من الناس اقتصر على الموايد ٢ الاحسان مفعول ثان مقدم ومولوه اي معطية مفعول اولي والخريفة المرأة المحببة ويقال امرأة مكسال اي لا تكاد تخرج مجلسها اي لا يميل بك ترك الجزاء فان المرأة التي لامة لما قد تجزي على الاحسان مثله ٣ الشكل بالضم جمع شكل ومن الحمل تحدد يد قوائم الدابة وبالفتح مصدر شكل الدابة اذا شدتها بالكسال والظهور جمع ظهر والصمالي بمعنى الصهيل اخرجته مخرج تسيار ونحوه ضرب لغضوه مثلاً في العجز عن الكفاة بالنعل والاجتناء عنه بالقول يفرس احكم شكلاً له فنجبر عن الجري لكنه يصهل قال الواحدي والمعنى ان لم اقدر على المكاشفة بنصرتك على كافور فاني امدحك ان اوان ذلك كما ان الجواد اذا عمك عن الحركة سهل شوقاً اليها ٤ سيات منقبي بمعنى مثل والاكتار الغنى والافلال الفقر ٥ فبعضاً مفعول ثان مقدم وان يجادلنا مفعول اول وقوله وانا يجوز فيوق فصح الهمة على العطف وكسرهما على الحال وبخال جمع باخل اي انما اشكر لاني رايت من التبع ان يجادلني بالبطاء وانا يجبل بفضاء حتى الذكر ٦ الحزن خلاف السهل والغيث المطر والسباح جمع سبغ وفي الارض ذات نسيج وطى وهطال ساكب يقول كنت ونعمته كمنيت روض الحزن اذا جاده بالكرة غيث هطال فافادة نضرة وزكاة لانه لم يقع في سباح من الارض لا يظهر اثره فيها وخص الحزن لبعده عن التز والفتق والمعنى ان نعمته قد صادفت مني من يعرف حنبا ويلدح شكرها ٧ اي اذا رأى الناظرون موقع احسانه في بين لم ان غيره من المحسنين يظنون مواقع الاحسان لانهم لا يقلدونه من يستحقه ويقوم بشكرو وقيل الغبوث على معناها اي ان الملووح احكم من الغبوث لانه يضع احسانه في موضعه وفي قطر التربة الصالحة والرديئة ٨ يشق يصعب والسادات جمع سادة جمع سيد

لا وارث جهلت مينا ما وهبت
 قال الزمان له قولاً فافهمه
 تدري القنأة إذا اهتزت يراحيه
 كفاتك ودخول الكاف منقصة
 القسائد الأسد غبذتها برائنه
 ألقائل السيف في جسم القليل به
 تغير عنه على الغارات هيبته
 ولا كسوب بغير السيف سأل
 إن الزمان على الإمساك عدال
 أن الشقي بها خيل وأبطال
 كالشمس قلت وما للشمس أمثال
 بمثلها من عداه وهي أشبال
 وللسيوف كما للناس آجال
 وماله بأقاصي الأرض أهال

١ وارث نعمت آخر لسيد . وسأل طلاب . وبغير السيف صلة سأل . أي لم يرث ماله عن
 ايو فيجمل قبة ما به من الموروث ولم يكن كسوباً يطلب حلجاته بغير السيف . والمحق لا يدرك
 الجهد الآ من وهب من كسب لا من إرث وكان كسبه بالسيف دون غيره لما فيه من المشقة والمخاطرة
 بالروح ٢ الضمير من له للسيد والمجمله نعمت آخر له . والإمساك الجمل . وعدال صفة مهالفة
 من العدل وهو اللوم . أي قال له الزمان بلسان حاله ان المال لا يبقى على ما لكو فهم هذه المقالة
 عنه وفرق ماله في سيل الجهد . وقوله ان الزمان الى آخر الشطر استئناف أي ان الزمان يلوم أهله على
 الجمل لانهم يفتنون كسب المهدية والذكر في استنفاة ما ليس بهاتي ٣ اقناة عود الرمح . والبيت
 من صفة السيد ايضاً . أي يعلم الرمح في يده لانه سيثقي يو خيل واطبال لانه قد عود ذلك
 ٤ فانتك اسم المدحوح . وارد بالكاف كاف التشبيه الداخلة على فانتك . والمنقصة النقص . أي
 لا يدرك الجهد الأسد صفاته هذه التي ذكرت . ثم استدرك فقال دخول الكفاف علوه ينقص
 من قدره في الظاهر لانه يوم ان له شيبها وإنما هو كالشمس اذا شهبها احداً والشمس لا شيبه لها .
 قال الراحدي ولم يعرف ابن جني وجه دخول الكاف في كفاتك فقال الكاف مهنا زائدة وإنما معناه
 وتقديره فانتك أي هذا المدحوح فانتك مع ان جميع البيت مبني على هذه الكاف فكيف يقال انها زائدة .
 انتهى ولم يزد علوه وهذه الكاف هي التي يقال لها كفاف الاستنفاة ذكرها لعل العربية ومطلو لما يقولهم
 من المحروف ما لا يميل المحركة كالآلف . البهمن من السج والطائر بمنزلة الصبيح من الانسان .
 ومثلها صلة غبذها . والإشبال جمع شبل وهو ولد الأسد . أي الذي يقود الى الحرب رجالاً كالاسود
 تغذوم يداه برجال مثلهم من الأعداء أي انه يُغنيهم ايامهم وجملهم كالاشبال له لانه يقوم بتغذيتهم
 ٦ يو صلة القليل . وللسيوف خبر مقدم عن آجال . وقوله كاللناس ما مصدرية وللناس خبر
 عن محذوف والتقدير للسيوف آجال كاللناس آجال . أي لئن تعرضتو يعقل الفارس باليدف فيكسر
 السيف في المتقول فكان ذلك قتلاً لكلها . وجعل كسر السيف قتلاً من باب الاستمارة للشاكلة
 ٧ المال منا التيم . والإمال جمع مل بتخمين وفي الأبل التي ترعى بلا راع . أي ان اهل الغارات

له من الوحش ما اختارت أسننه
 غيرت وهيئته وخنسائه وذبابه
 تسمى الضيوف مشهاة بعفونه
 كأن أوقاتها في الطيب أصل
 لو اشتهد لحم قاريها لبأدرها
 خراديل منه في الشيزي وأصال
 إلا إذا حفز الضيفان ترحال
 لا يعرف الرزء في مال ولا ولد
 بروي صدى الأرض من فضلات ما شربوا
 نقرى صوارمه الساعات عبط دم
 محض اللقاح وصافي اللون سلسال
 كأنما الساع نزال وقفال
 منها عداة وأغنام وآبال
 تجري النفوس حواليه مخلطة

بها بونه فلا يتعرضون له فكان هيبته تدبر على غاراتهم فتردها وما له مهمل في اقاصي الارض لاراعي له ولا
 يغير عليه احد خوفا منه ١ العبر حمار الوحش وهو بدل تفصيل من ما . والحق الظلم وهو النعام
 الذكر . والخنساة بقره الوحش . والذبال يعني الثور الوحشي . اي بصيد ما اختاره من ذلك
 لاقتداره في الصيد وجمال الاختيار للاستهانة مجازا لانه يطلب الصيد بها فكأنها هي التي تختار
 ٢ مشهاة اي تعلى ما تشتهو وإنما يقال في هذا المعنى اشباهه بالالف فاستعمل فعل في موضع
 افعل . والعفوة الساحة . والأصال جمع أصل بضمين جمع اصيل وهو الوقت بعد العصر . يقول عيسى
 الضيوف يتلوم ويتلوم لا يشتهون شيئا الا جاءهم فطيب اوقاتهم عندها كأنها أصل . والاصيل يطيب
 عند العرب لزوال الحر فيو وهبوب النسيم ٣ قاريها مضيها يعني المدوح . والخراديل القطع
 كأنها مقصورة من قولهم لحم خراديل اي مقطع وهو من المجموع التي لا واحد لها . والشيزي خشب
 اسود تقخذ منه القصاع . والأوصال المفاصل . اي لو اشتهدت اضيافة لحمه لم يخل عليهم يو حرصا على
 مسرتهم ٤ الرزء المصيبة . وحفزه دفعة . اي لا يعرف طم المصيبة في المال والولد الا عند ارتحال
 الاضياف من داره يعني انه يناه من ذلك ما ينال من اصاب بما لو وولده . الصدى العطش .
 وسكن الضاد من فضلات لضرورة الوزن . والحض من اللبن الخالص الذي لم يخالطه الماء وهو
 فاعل بروي . واللقاح جمع لفوح وهي النافقة الحلوب . والسلسال السهل الدخول في المحلق . ويقول انه
 يكثر لهم من اللبن والحبر فيفضل عنهم ما بروي الارض من سور اقتداحهم الذي يراق . وقال ابن
 جنبي اذا انصرف اضيافة اراق بقايا ما شربوه ولم يدخره لغيرهم لانه يتلنى كل وارده عليه بقري
 جديد ٦ صوارمه سيوفه . واراد بالعبط العيط وهو الطري . والساع جمع ساعة . وقفال
 واجمون . اي هوكل ساعة يريق دما طريثا من اعدائهم او من الدبابح فكانه يترى الساعات وكان
 الساعات نزال يتزلون عليه وقفال يرجعون اليه من السفر ٧ يريد بالنفوس الدماء اي
 تخاط حولة دماء الأعداء بدماء الدبابح

لا يجرمُ البعدُ أهلَ البعدِ نائلةً
 أمضىَ الفريقينِ في أقرابهِ طَبَّةٌ
 يريكُ مخبِرهُ أضفافَ منظره
 وقد يلقيهُ المحنونَ حاسدهُ
 يرمي بها الجيشَ لا بدَّ لهُ وهما
 إذا العدى نَشِبَتْ فيهمِ مخالِبُهُ
 يروعمُ منه دهرٌ صرفُهُ أبداً

١ نائلة عطاءه. والأطيفال. صغر اطفال. يقول بزه شامل يناله الفريق ولا يجرمه البعيد
 وينقلب فيو الكبير والصغير لانه يصل الى كل احد ٢ امضى الفريقين خبر عن محذوف ضمير
 المدوح. والاقتران الاكفأ في الحرب. والظبة حد السيف وهي تميز. والبيض السيوف. ومادية
 من هدى اللانم اية مهتدي. والسمر الرماح. اي اذا التقى جيشه وجيش العدو فهو امضى الفريقين
 سبقاً في اقرابه وخصن السيف اشارة الى شجاعه ودرية في الحرب لان القتال به يقتضي مزيد اقدام
 للتداني بين الفريقين. ثم ذكر فضل السيوف على الرماح فقال السيوف مهتدي في الحرب لانها قلما
 تخطى الضروب بها والرماح تفل لانها تصيب وتخطى ٣ الضمير من فيها للرجال. والآل ما
 تراه نصف النهار كأنه ماء. اي اذا اخبرته رأيت به مزيد اضعافاً عما اراك منظره ثم قال وفي الرجال
 الماء والآل اي منهم رجل على حق الرجال ومنهم شبيه بالرجل اي له صورة الرجال دون سببها
 ٤ الضمير من اخنطن للبيض والسمر. والعقال بالضم دأب يأخذ الدواب في ارجلها بمنها من
 المشي. يقول اذا اخنطت السيوف والرماح يلقه حاسده بالمجنون لما يرى من اقدامه وفتحامو والعقل
 ليس في كل وقت محموداً لانه في مثل هذه الحال يمنع من اقدامه فيكون لصاحبه كالعقال. قال
 ابن جنى ولم يفضل المجنون على العقل باحسن من هذا ٥ الضمير من بها للظبة. وقوله لا بد بالرفع
 على افعال لا عمل ليس. اي يرمي الجيش بسيفه لا بد له ولل سيف من شق ذلك الجيش ولو كان في
 النوع والنيات كالجبال ٦ العدى فاعل محذوف يؤخذ من لازم المذكور اي اذا وقعت العدى في
 يده ونحوه. ونشبت علتت. والمخلب للسمع ونحوه بمنزلة الظفر للانسان اثبت له المخلب على اضرار
 تشبهه بالاسد كما سيصرح به في آخر البيت. والملم الاناة والعقل. والرئال من اساء الاسد. يقول
 هو اسد على اعداءه اذا نشبت فيهم مخالبه لم يبق فيو شيء من الملم لان الملم والاسد لا يجتمعان. قال
 الواحدي هذا كأنه عذر للذي يلقبه بالمجنون من اعدائه لانهم بروه كالاسد والاسد لا يوصف بالملم
 ٧ يروعم ينجفهم. ومنه تجريد. وصرف الدهر حدثانه. والاختيال اخذ الانسان من حيث لا

أَنَابَهُ الشَّرَفَ الْأَعْلَى تَهْدِيَهُ فَمَا الَّذِي يَتَوَفَّى مَا أَنْتَى نَالُوا
 إِذَا لِلْمُلُوكِ تَحَلَّتْ كَانَ حَلِيَّتَهُ مَهْبِدٌ وَأَصْحَمُ الْكَعْبِ عَسَالٌ
 أَبُو شُجَاعٍ أَبُو الشُّجَاعِ قَاطِيَةٌ هَوْلٌ تَمْتَهُ مِنَ الْعَهِيَاءِ أَهْوَالٌ
 تَمَلَّكَ الْحَمْدَ حَتَّى مَا لِيُفْتَخِرَ فِي الْحَمْدِ حَامَةٌ وَلَا مِيمٌ وَلَا دَالٌ
 عَلَيْهِ مِنْهُ سَرَايِلٌ مُضَاعَفَةٌ وَقَدْ كَفَاهُ مِنَ الْمَازِي سِرْبَالٌ
 وَكَيْفَ أَسْرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ وَقَدْ غَمَّرْتَ نَوَالًا أَيُّهَا النَّالُ
 لَطَفْتَ رَأْيِكَ فِي بَرِّي وَتَكْرَمِي إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْعَلِيَاءِ بَجْنَالُ
 حَتَّى غَدَوْتَ وَاللَّخْبَارِ تَجْوَالُ وَلِلْكَوَاكِبِ فِي كَفَيْكَ آمَالُ

يدري • يقول هو كالدهر في اهلاك اعدائو الا انه ياتهم بمجاهرة والدهر ياتي اهله اخبائلا
 ١ ما خبر مقدم عن الذي • ونالو الضمير للعدى وبالمجمله صله • اي هو نال الشرف بتقدمو في
 افخام المحروب فما الذي نال اعدائو • بتأخرهم وتوقهم ما ياتي من الهمال ٢ تجلت تزينت •
 وحليته يروى بالنصب على انه خير كان واسمها النكرة بعد كما في قوله يكون مزاجها عمل وماء
 ويجوز رفعه على انه مبتدأ خبره ما بعده وبالمجمله خبر كان واسمها ضمير الشأن او ضمير المدح • ولهمند
 اليف المهندي • والاصم الصلب • والكعب الناشزين انبو في الرمح • والعيال المضطرب • اي اذا
 تزينت الملوك بالتيجان والحلي تزين هو بالسيف والرمح ٣ ابو شجاع كنية المدح وهو خير
 عن محذوف اي هو ابو شجاع • وابو الشجاع بدل • والهول الخافة وهو خير آخر • وفتنة اي نسب
 اليها يقال يفتنه الى فلان وناه جد كرم • والعياء الحرب والظرف حال من اموال • يقول هو ابن
 شجاع كنية • وهو ابو الشيمان كلهم حقيقة لانه اشدهم بأسا وهو هول من اموال الحرب قد صار يعرف
 بها وينسب اليها ٤ اي جزء من الحمد • يعني انه فاق افرانه في جميع انواع الحماد حتى لا يستحق
 غيره ان يحمده على شيء • بالاضافة اليه • السربال القيص • والماذي الدرع اللينة السهلة • اي
 عليه من الحمد سرايل كثيرة قد صرعت بعضها فوق بعض مع انه يكفرو في الحرب درع واحدة يريد
 انه يتقي الدم باكثر ما يتقي السيف ٦ اوليت اسبه اعطيت • والنوال العطاء • وهو تميز • والنال
 الكثير النوال • يقول لا اقدر ان اكرم احسانك لانه اكثر حتى لا يمكن ستره ٧ البر الاحسان •
 يقول لطفت رأيك في برئي واكرامي محصرا لئلا نناتي عليك وكذلك الكرم بجمال على تحصل ما يفيد
 شرفا وذكرًا • بشرى الي ما صلة يو وانه كان وسيلة لاستئذان كافور في مدحه لان اب الطيب لم يكن
 يحسر ان يمدحه ابتداء خوفًا من كافور ٨ غدوت نامة • والتجوال مصدر هني التجول • اي
 جالت اخبار كرمك في الآفاق وصار كل احد يأمل عطاء كرمك حتى التواكب

وقد أطلّ ثنائِي طولٍ لايسيه
 إن كنت تكبرُ أن نخنأل في بشرٍ
 كأن نفسك لا ترضاك صاحبها
 ولا تمدك صوآنا لمُهنِها
 لولا المشقةُ ساد الناسُ كلهم
 وإنما يبلغُ الإنسلُ طاقته
 إنا نغيب زمنَ تركِ الفسحِ به
 ذكرُ الفقى عمرهُ الثاني وحاجتهُ

وتوفي أبو شعاعٍ فانك بمصر سنة خمسين وثلاث مئة فقال برئيه بعد محروجه . منها

الحُرُّ يُلقى والتجملُ يردعُ والدمعُ بينهما عصبٌ طبعُ

١ التنبال القصير . لما جعل التنبأ لباساً للمدوح عبر عن طول معانيه بطول المدوح وعن قصر ما يقصرو يقول إنما طال ثنائِي لطول ما تضمنته من وصف مناقب المدوح وكرمه ٢ الاختيال التكبر وإراد عن ان تخنأل تخلف . يقول أن كنت تكرم مناقبك تنزف عن التكبر بين الناس فان قدرك ظاهر العظمة بين اقدارهم حتى كأنه يتكبر عليها ٣ المفاضل الكبير الفضل . يقول كأن نفسك لما طبعمت عليه من الكرم وعلو الهمة لا ترضاك صاحباً لها حتى تزيد في الفضل على كل مفضل ٤ المهجة الروح . والروع الفرع . والبذل خلاف الصيانة . أي وكأن نفسك لا تمدك قائماً بحق صيانتها حتى تبذلها في أهوال الحرب وتعرضها لموارد العلف . يقول لولا ان في بلوغ السيادة مشقة لصار الناس كلهم سادة ثم بين تلك المشقة فقال الجود يفضي الى القدر والاقدام يفضي الى القتل ولا سيادة بدون هذين . والبيت مفرغ على البيتين السابقين كما لا يخفى ٦ الطاعة اسم من أطاعة اذا قدر عليه . والشمال الناقه الخفيفة . يعتذر عن لم يسد من الناس يقول إنما يبلغ الانسان مقدار طاقته وامكانه فليس كل احد اهل للاضطلاع بالمشقة وتحمل اعباء السيادة كما ان ليس كل نافع مشت بالرحل تكون شملاً لا ٧ من أكثر الناس صلة احسان . أي لكثرة من يعامل بالفسح صار ترك الفسح بعد احساناً لان الاحسان لا يطع فيه ٨ فضول جمع فضل بمعنى فضله . والمراد بالعيش ما يعاش به من التسمية بالمصدر . أي اذا في ذكر الانسان بعد مولده فذلك بمنزلة حياة ثانية وحاجة الانسان في حياته قدر القوت وما فضل عنه فهو شغل له لا حاجة اليه ولا منفعة فيه ٩ التجمل

يَتَنَازَعَانِ دُمُوعَ عَيْنِ مُسَهَّدٍ هَذَا يَجِيءُ بِهَا وَهَذَا يَرْجِعُ
 النَّوْمُ بَعْدَ أَبِي شُجَاعٍ نَافِرٍ وَاللَّيْلُ مَعِيَ وَالكَوَاكِبُ ظَلَعُ
 إِنِّي لَأَجِبُّ عَنْ فِرَاقِ أَحِبِّي وَنَحْسُ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَاشْتَجِعُ
 وَيَزِيدُنِي غَضَبُ الْأَعَادِي قَسْوَةً وَيُلِمُّ بِي عَنَبُ الصَّدِيقِ فَأَجْرَعُ
 تَصْفُو الْحَيَاةَ لِجَاهِلٍ أَوْ غَافِلٍ عَمَّا مَضَى فِيهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ
 وَلَيْنَ يُغَايِطُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ وَيَسُومُهَا طَلَبَ الْحَالِ فَتَطْعُ
 أَيْنَ الَّذِي الْهَرَمَانَ مِنْ بُنْيَانِهِ مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ

بمعنى التصبر . يقول المحزن يفتق صاحبه والتصبر يردعه عن الجزع والدمع بين هاتين الحاليتين
 بعضي صاحبه تارة وبطيئة أخرى أي بعضيه عند التصبر فعبئس وبطيئة عند المحزن فينسكب
 ١ المسهد الذي حمل على السهاد وهو السهر . يقول المحزن والتجمل يتنازعان دموع صاحبيها
 فالمحزن يجي بها أي يحرجها والتجمل يردّها ٢ معي من أعياء الماشي وهو كلاله من التعب . وظلع
 أي تغز في مشيها وهو شبيهة بالمرج . يقول النوم بعده نافر لا يألّف العين والليل يطول كأنه قد
 أعيا فلا يستطيع الانصراف والكواكب كانت ظالمة لا تنفردان تنقطع النلك فتغرب ٣ الحمام
 الموت . ويروي من فراق . يقول إذا عرض لي فراق الاحبة جنت عن احتمال فلم املك نفسي من
 الجزع مع الي أقدم على الموت يعني في مواقع الحرب فلا اهابه . والمعنى ان الفراق عنده أعظم من
 الموت ٤ يعني انه لا يهلن لاعدائهم اذا غضبوا بل يزيد قسوة عليهم ويجزع عند عنب الصديق
 فيلين له وينقاد . يريد في هذين البيتين رقة قلبه عند المودة والملاينة وشدته عند المباينة والمقاومة
 . عما مضى صلة غافل . ويتوقع أي ينتظره أي انما تصفو الحياة لجاهل لا يتفعل احوالها ومصايرها
 او غافل ذهل بمجازها عما مضى فيها من العبر وما يتوقع من مثل ذلك في نفسه ٦ يسومها بكلفها
 أي تصفو الحياة ان يغاط نفسه في حفيقة الموت ويمينا السلامة والبقاء فتقطع في الحال ولا تبالي بما
 ترى من العبر ٧ اراد بالهرمين الهرم الاكبر والهرم الاوسط وهما بناءان مشهوران بالجيزة فيها
 مدائن بعض ملوك مصر اخذت اهل النار يخ في بانها وزمن بنائها على احوال اشهرها ان الملوك
 من بناء الملك اثيوب والثاني من بناء الملك خفران وكلاهما من ملوك الدولة الرابعة في عهد غايه ما
 يقال فيه انه بين القرن الخامس عشر والثاني والعشرين قبل الميلاد . يقول ابن الهيثم في عهد الهرموت
 ومن أي قوم هو ومعنى كان يوم موته وكيف كانت منيته . يعني ان الدهر قد اهلكه وافنى من جاء
 بعده من القرون حتى هلكت اخباره جملة ولم يبق ما يدل عليه الا هذا الاثر العجيب

تَخَلَّفَ الْآثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا حِينًا وَيُدْرِكُهَا الْفَنَاءُ فَتَبَعُ
 لَمْ يُرِضْ قَلْبَ أَبِي شُجَاعٍ مَبْلَغُ قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسَعُهُ مَوْضِعُ
 كُنَّا نَنْظُرُ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً ذَهَبًا فَمَاتَ وَكُلُّ دَارٍ بَلْفَعُ
 وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالقَنَا وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ
 أَلْجُدُ أَخْسَرُ وَالْمَكَارِمُ صَفْنَةٌ مِنْ أَنْ يَعْيشَ لَهَا الْهَامُّ الْأَرْوَعُ
 وَالنَّاسُ أَنْزَلُ فِي زَمَانِكَ مَنَزِلًا مِنْ أَنْ تُعَايِشَهُمْ وَقَدْرِكَ أَرْغُ
 بَرِّ ذُحْشَايَ إِنْ أَسْتَطَعْتَ بِلَفْظَةٍ فَلَقَدْ تَضَرَّ إِذَا تَشَاءَ وَتَنْفَعُ
 مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَلِيلٍ قَبْلَهَا مَا يُسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوجِبُ

١ تخلف أي تناخره . يقول الآثار نفي بعد أصحابها حيناً من الدهر ثم نفي وتنبع أصحابها في
 الفناء ٢ أي لم يكن يرضى مبلغ يبلغه في الجهد فيطلب ما فوقه ولا يسعه موضع من الأرض لأنه
 يضيق عن همتو ٣ خالية ٤ إذا التجأت به . والواو عطف على قوله وكل دار بلقع . والمكارم
 أفعال الكرم . والصارم السيوف . والقنا الرماح . وبنات أعوج أي المنجل الأعرجية جمعها على حد
 قولم بنات عرس وأعوج فحل مشهور من خيل العرب قيل له ذلك لأن غارة وقعت على أصحابه
 وكان مهران مملوءة على الأهل في وعاء فأعوج ظهره وبني فيه العوج . يقول كنا نظنه صاحب ذخائر
 من الأموال حتى مات فإذا داره خالية وإذا كل ما كان يجتمع في حياته للمكارم والأسلحة والمنجلى
 دون الذهب لأنه كان يبدده بالمعاطيا . المكارم عطف على الجهد فصل بها بين أخسر وصلو
 ضرورة . وصفة تمييز وأصلها من صفة البيع ثم استعملت في المحظ والنصيب . والهام السيد الشجاع
 السخي . وبروى الكرم . والأروع الذكي القواد . يقول الجهد والمكارم أخسر حظاً من أن يعيش
 لما هذا المرثي يعني أنها شغوت به وتلهو به من كان بعزها ويجمع ثملها ٦ تعايشهم أي تعيش
 معهم . يقول أهل زمانك أرفع مرتبة من أن تعيش معهم وقدرك أرفع من ذلك لأنك أشرف منهم
 ٧ قوله فلقد تضرر حكاية حال ماضية أي فلقد كنت تضرر . يقول كلني بلفظ ان قدرت عليها
 تهرىداً للليل صدرى فلقد كنت في حياتك تضرر أعدائك إذا تشاء وتنفع أوليائك . والمعنى ليترك
 تستطيع أن تنفعني بذلك فإني عهدتك قادراً على النفع متى شئت ٨ قبلها أي قبل هذه المرة .
 واستراب يو رأى منه ما يريه أي يسره . ويقلته . يقول ما كان منك إلى احبتك قبل هذه المرة أرى
 قبل أن يتجمع بنفسك ما يبرهم منك أو يوجههم وذلك أشد لتوجههم عليك لأنك لم تمل في حياتك
 ما يبرهم

وَلَقَدْ أَرَاكَ وَمَا تَلِمَ مِلْسَةً
 وَيَدٌ كَلَّتْ نَوَالَهَا وَقِيَالَهَا
 يَا مَنْ يُبَدِّلُ كُلَّ يَوْمٍ حَلَّةً
 مَا زِلْتَ تَخْلَعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَهَا
 مَا زِلْتَ تَدْفَعُ كُلَّ أَمْرِ فَادِحٍ
 فَظَلَّتْ تَنْظُرُ لِرِمَاحِكَ شُرْعٌ
 بِأَبِي الْوَحِيدِ وَجِيئُهُ مَتَكَاتِرٌ
 وَإِنَّا حَصَلْنَا مِنَ السِّلَاحِ عَلَى الْبِكَاءِ
 وَصَلَّتْ إِلَيْكَ يَدُ سَوَاءٍ عِنْدَهَا آلُ
 إِلَّا نَفَاها عَنْكَ قَلْبٌ أَصْحَمُ
 فَرَضُ بَحْرِ عَلَيْكَ وَهُوَ تَبْرَعُ
 أَنْتَ رَضِيتَ بِحَلَّةٍ لَا تُتْرَعُ
 حَتَّى لَيْسَتْ الْيَوْمَ مَا لَا تَخْلَعُ
 حَتَّى آتَى الْأَمْرُ الَّذِي لَا يُدْفَعُ
 فِيهَا عَرَاكَ وَلَا سِيوفُكَ قُطْعٌ
 يَبْكِي وَمِنْ شَرِّ السِّلَاحِ الْأَدْمَعُ
 فَمَشَاكَ رُعْتَ بِهِ وَخَدَّكَ فَرَعُ
 بَازِي الْأَشْيَبِ وَالْغَرَابُ الْأَبْعُ

١ قوله وما علم حال . والمعنى النازلة من نوازل الدمع . والاصم الذي المتبعض . يقول كنت
 أراك في حياتك وما تنزل بك نائمة إلا دفعتها عنك بذلك قلبك وجوده رأيت ٢ يد عطف
 على قلب . والنوال العطاء . والغرض ما يجب فعله . وتبرع بالشيء فعله من تلقاء نفسه أي نفاها
 عنك يد أي عطاء الأولياء ومقاتلة الأعداء . كأن العطاء والتعال واجبات عليك وما تبرع منك
 لا وجوب ٣ الخطاب للثاني وهو حكاية أيضاً على حد مثله في الآيات السابقة . والحلقة اللباس
 قالوا ولا تسمى حلقة حتى تكون من ثوبين . وأتى بمعنى كيف . ويروى كل وقت حلقة يريد أنه كان
 كلما لبس حلقة خلعها على من يقصده وليس غيرها حتى لبس حلقة لا يترجمها عنه يعني الكفن
 ٤ الفادح التيل الباهظ . اشترعت الرمح فهو سدة فشرع هو والمجمل حال . وعراك
 نزل بك أي ظلمت تنظر إلى الموت نظر العاجز وقد قصرت رماحك وكنت سيوفك عن مدافعة ما
 نزل بك منه ٥ أبي تغدي . وقوله وجيشه متكاثر حال من ضمير الوحيد . ويكي خير بعد خبره
 يعني أنه مع كثرة جيوشه كان وحيداً من الانصار ولم يكن لجيوشه غناء فيها نزل به غير البكاء . ولا عدة
 غير الدموع . ثم ذكر أن الدموع من شر الأسلحة لأنها تضر أصحابها ولا تنيد عند المصيبة شيئاً كما فسر هذا
 فيها يلي ٧ راعه أفرغته . يقول إذا لم يكن لك سلاح غير البكاء فهو سلاح عليك لالك لانك
 تروى به قلبك وتفرغ خدك ولا يفني عنك من المكروه شيئاً ٨ سواء خير مقدم عن البازي .
 والأشهب تصغير الأشهب وهو ما غلب عليه البياض . والأبغ في الطيور والكلاب كالالبغ في
 الدواب . ويروى ألباز الأشهب بقطع همزة ال من الباز وصل همزة اشهب بناءً على أن همزة ال

فَقَدَّتْ بِفَنَدِكَ نِيرًا لَا يَطْلَعُ	مِنَ اللَّحَائِلِ وَالْمَجَافِلِ وَالسَّرَى
ضَاعُوا وَمِثْلُكَ لَا يَكَادُ يُصِغُ	وَمِنَ اتَّخَذَتْ عَلَى الضُّبُوفِ خَلِيفَةً
وَجَهْ لَهْ مِنْ كُلِّ فُجٍّ بَرْقُ	فَجًّا يُوْجِهُكَ يَا زَمَانُ فَإِنَّهُ
وَبَيْشَ حَاسِدُهُ الْخَصِي الْأَوْكُ	أَيُّوتُ مِثْلُ أَبِي شُبَاعٍ فَإِنَّكَ
وَقَفَّا بِصِغٍ بِهَا الْأَمَنَ يَصْنَعُ	أَيْدٍ مُنْطَمَةٌ حَوَالِي رَأْسِهِ
وَأَخَذَتْ أَصْدَقَ مِنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ	أَبَيْتَ أَكْذَبَ كَاذِبِ أَبَيْتَهُ
وَسَلَبْتَ أَطْيَبَ رِيحَةٍ تَضُوعُ	وَتَرَكْتَ أَنْتَ رِيحَهُ مَذْمُومَةٌ
دَمُهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ يَطْلَعُ	فَالْيَوْمَ قَرَّ لِكُلِّ وَحْشٍ تَأْفِرُ

قد وقعت في اول الشطر الثاني فكانت اخذت في بيت ثان كما قال الآخر حتى اتين فني تابط خانقا
 أليف فهو اخولنا أروع . يخاطب المرثي يقول وصلت اليك بد يعني يد المنية لا فرق عندها
 بين الشريف والوضيع والمجزي والبيجان والبايزي مثل للشريف المجزي والغراب مثل للبيجان الوضيع
 ١ الحافل الجامع . والحافل المجهوش . والسرسه مني الليل يعني الرحف للغارة ٢ فجا
 ملعول مطلق نائب عن حاملو من قولهم قبه الله اي اقصاه ونهاه عن التجر . ولللام من قولو لوجهك
 لبيان المعول كما يقال سبنا له . والنج في الشطر الثاني ضد الحسن . يعني ان فبايح الزمان قد كثرت
 حتى لو كان له وجه لعومه الناظرون مهرفما باللمح لكرامة لغاؤو ٣ الامتنام للتعجب . وبعيش
 منصوب بأن مضمره بعد الوار . والوكع الذي لقبلت ابهام رجلو على السبابه حتى برس اصلها خارجا
 كالعتده وينال هيد اوكع ابي لشم . وتعجب من موت فانك في فضلوكرمو وعموم لغوم مع بقاء
 حاسده يعني كاهورا وهو على ما وصله ٤ الخفا مؤخر الخفق . والامركبة من همزة الامتنام ولا
 التاقية للجنس . ومن نكرة ام لا وخبرها يصنع . يقول مولدناة بولعل للامتحان والاذلال حتى كان فناء
 يدعو الناس ان يصغوه ولكن الايدي التي حوله مقطعة فلا تقدر على صنع . بجمو الذين حوله من
 السحابو وبرهمم بالهجرو صغر النفوس حتى رضوا بان يملك عليهم مثله وكانه يطعهم الى قصو مع عثمان
 الاختيد حين كانوا يصغونه في الاسواق على ما ذكر في ترجمو . ابهنة نعمت كاذب . ومن
 نكرة موصوفة بالجملة بعدما . يخاطب الزمان يقول له ابهنت اكلب الكاذبين الذين ابهنتهم يعني
 الاسود واخذت اصدق الثاثلين والسامعين يعني المرثي ٦ الرجة الرجح او هي اخص منها .
 وتضوع تنوح ٧ دمه فاعل الفرار . وقوله وكان حال والنصهر للدم . يقول اليوم اي بعد
 موت المرثي قرئت دماة للوحوش التي كان يطردھا للصيد بعد ان كانت كائنها تتطلع خرقا . ٨
 متربة خروجها من ابدانها

وَتَصَاحَتْ نَهْرُ السَّيَاطِ وَخَيْلُهُ
 وَعَفَا الطِّرَادُ فَلَا سِنَانٌ رَاعِفٌ
 وَوَلَّى وَكُلُّ مُخَالِمٍ وَمُنَادِمٍ
 مَنْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلْجَأٌ
 إِنْ حَلَّ فِي فُرْسٍ فَفِيهَا رَهْبًا
 أَوْ حَلَّ فِي رُومٍ فَفِيهَا قَيْصَرٌ
 قَدْ كَانَ أَسْرَعُ فَارِسٍ فِي طَعْنِهِ
 لَا قَلْبَتْ أَيْدِي النَّوَارِسِ بَعْدَهُ
 وَأَوَّتْ إِلَيْهَا سَوْفَهَا وَالْأَذْرَعُ
 فَوْقَ الْقَنَاةِ وَلَا حُسَامٌ يَلْمَعُ
 بَعْدَ اللَّزُومِ مُشِجٌّ وَمُودِعٌ
 وَلَسَيْفِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْنَعٌ
 كَسَرَى تَذِلُّ لَهُ الرِّقَابُ وَتَخَضَعُ
 أَوْ حَلَّ فِي عَرَبٍ فَفِيهَا نَبِجٌ
 فَرَسًا وَلَكِنَّ الْمَنِيَّةَ أَسْرَعُ
 رُمْحًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادًا أَرْبَعُ

وقال بالكوفة برئوه ويذكر مسيره من مصر

حَتَامٌ نَحْنُ نُسَارِي النَّجْمَ فِي الظُّلْمِ وَمَا سَرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ

١ السباط المنارع . وثمرا العتد في اطرافها . وأوت اي انضمت . والسوق جمع ساق على حد
 أسد وأسد . يقول تصاحمت بهوت السباط وخيلة لانه كان لا يزال يضربها بالسباط لتركض في طلب
 العدو او الصيد وكانت لكثرة ما يطارد عليها لا تستقر على قوائمها فكانها بغير قوائم فلما مات كان
 قوائمها عادت فانضمت اليها . ٢ عفا الرسم اندرس واحي . والطراد مطاردة الفرسان في الحرب .
 ٤ من فاعل ولى او بدل من ضمير . والمرنع مأخوذ من مرنع الدابة وهو الموضع ترعى فيه كئيف
 شات . اي كان ملجأ لكل قوم من اولياتهم وكان سينه يرتفع في كل قوم من اعدائهم . قوله
 ففيها اي في قوفها . وكذلك في البيت التالي . وكسرى بيان لرب . والمجمله بعده حال . يعني انه كان
 عظيما فاي قوم حل فيهم كان ملكهم ٦ فرسا تميز . والمنية الموت . يقول كان اسرع الفرسان
 في الطعان اي كان اذا طعن لم يدرك ولكن المنية كانت اسرع منه فادركته ٧ يعني ان الطعان
 وركوب الخيل لا يليقان الا به فيقول على سبيل الدعاء - لا حمل الفرسان بعده رُمحًا ولا حملت الخيل
 قوائمها ٨ حتام حتى وما حذف الف ما وقعها مجرورة . ونساري فاعل من السرة وهن
 مشي الليل اي نسري مع النجم . وقوله وما سراره حال . والمخف للبعير بهزله المحافر للدابة . يقول حتى
 متى نسري مع النجوم في ظلم الليل وهي لا تسري على خف كالابل ولا على قدم كالناس فلا بصيها
 الكلال كما بصيها ويصب مطاها

ولا يُحْسِبُ بِأَجْفَانٍ يُحْسِبُ بِهَا
تُسْوِدُ الشَّمْسُ مِنَّا بِيضَ أَوْجِهِنَا
وَكَانَ حَالُهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً
وَتَتْرَكُ الْمَاءَ لَا يَنْفَكُ مِنْ سَفَرٍ
لَا أَبْغِضُ الْعَيْسَ لَكِنِّي وَقَيْتُ بِهَا
طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا
تَبْرِي لَهْنٌ نَعَامُ الدَّوِّ مُسْرَجَةٌ
فِي غَلِيَةِ أَخْطَرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا
فَقَدَ الرَّقَادِ غَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَمِمْ
وَلَا تُسْوِدُ بِيضَ الْعَذْرِ وَاللِّمَمِ
لَوْ أَحْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكَمِ
مَا سَارَ فِي الْغَيْمِ مِنْهُ سَارَ فِي الْأَدَمِ
قَلْبِي مِنَ الْحُزْنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ
حَتَّى مَرَقَنَ بِنَا مِنْ جَوْشٍ وَالْعَلَمِ
تُعَارِضُ الْجُدَّةَ الْمُرْخَاةَ بِالْجُحْمِ
بِمَا لَقِينَ رِضَى الْأَيْسَارِ بِالزَّلَمِ

١ غريبٌ فاعل يحسب . أي ان العجوز لا يؤهلها فقد النوم كما يؤلم رجلاً مغترباً عن أهله بات
بسرري سامراً يعني نفسه ٢ العذر جمع عذار وهو جانب الخلية . واللحم جمع لثة وهي الشعر المجاوز
شعبة الأذن . يقول الشمس تغير ألواننا فنسود وجوهنا البيض ولكنها لا تنفل ذلك بشعورنا البيض
٣ احتكمتنا بمعنى تحاكنا . والحكم يتخمين بمعنى الحكماء . أي لو احتكمتنا إلى حاكم من الدنيا لحكم
بان ما يسود الوجه يعني ان يسود الشعر ولكن الشمس حكمتنا لتجري فيو على أحكام الناس
٤ لا ينفكُ منقول ثاب لتترك . وقوله ما سار إلى آخره استئناف وإجملة تفسيرية . والأدم
بتخمين وبضمين جمع آدم وهو الجمل المدبوغ . أي نغترف ماء السحاب ونجملة في روابنا فلا يزال
مسافراً أما في الغيم أو في القرب . العيس الأبل . يقول ليس إناعي للابل لاني أبيضها ولكني
أسافر عليها وقاية قلبي من الحزن بمارقة من تسود في عشرة أو لجسمي من السم بالرجل عن المواضع
الريئة وتبديل الهواء والماء ٦ الضمير من أيديها وأرجلها للعيس وسكن الياء من أيديها ضرورة
أو على لغة . ومرقن أي خرجن يقال مرق السهم من الرمية اذا خرج من الجانب الآخر . وجوش
والعلم موضعان . أي حثتها على السير حتى كأن أرجلها تطرد أيديها وذلك ان اليد امام الرجل
كالمطرد امام الطارد وشبه خروجها من هذين المكانين بخروج السهم من الرمية لسرعة انطلاقها
٧ بري لة وانبرى بمعنى أي عارضة . والدو المنازة . والمجدل جمع جدل وهو جبل من آدم
أو شعر في عنق البعير . أراد بنعام الدو الخيل شبيها بها في سرعة عدوها يقول هذه الأبل لسرعته
تأريها الخيل فتكون أعنة اللحم في اعناقها بمنزلة الأزمة . كذا المأخوذ من لفظ البيت وكان هذا من قلب
التشبيه أراد ان هذه الأبل تباري الخيل وتعارض اعنتها بالأزمة فقلب الكلام فنقنا وبالفظة في وجه
الشبه في المشبه حتى صار أكل فيو من المشبه يو ٨ الغلة جمع غلام والظرف حال من التأ من

تَبَدُّو لَنَا كُلُّهَا أَلْفَا عَامَهُمْ عَمَّا حُمِّ خُلْتَسَ سَوْدًا بِلَا لُشْمٍ
 بِيضُ الْعَوَارِضِ طَعَانُونَ مَنِ لِحِقُوا مِنَ الْقَوَارِيسِ شَلَالُونَ لِلنَّعَمِ
 قَدْ بَلَّغُوا بِقَنَاهُمْ فَوْقَ طَافَتِهِ وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْهَيْمِ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا أَنْتَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ طَبِيبِينَ بِهِ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ
 نَاشُوا الرِّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ فَعَلِمُوهَا صِيَاحَ الطَّيْرِ فِي الْهَيْمِ
 تَحْدِيهِ الرِّكَابُ بِنَا بِيضًا مَشَاقِرُهَا خُضْرًا فَرَّاسِنَهَا فِي الرِّغْلِ وَالنِّمِ
 مَكْنُومَةٌ بِسِيَاطِ الْقَوْمِ نَضْرِبُهَا عَنِ مَيْتَةِ الْعُسْبِ نَبِي مَيْتَةِ الْكَرَمِ

قوله طردت . واخطروا ارواحهم اي جملوه اخطرا لان السلامة والنفوس والخطر ما يهرعن عليه
 انسابان والمعنى خاطروا بارواحهم . وضيرتين للارواح . والابصار القوم المجمعون على المجرم
 وهو ضرب من القار . والزم بفتحين وبضم ففتح السهم من سهام المجرم . اي خرجت منه مصر في
 غلمان حلوا ارواحهم على الخطر ورضوا بما يستقبلهم من فوز او هلكة كما يرضى المتغامرون بما يخرج
 لم بالازلام ١ تبدو نظير . وهائم فاعل تبدو . والشم جمع لنام . اي كلما طرحوا هائمهم عن رؤوسهم
 ظهرت شعورهم من تحتها كالعائم السود الالها بالانتم وذلك اني العرب تعلم على وجوهها باطراف
 العائم فيقول ان تلك العائم ليس منها شيء على وجوههم يعني انهم مرد لم يبيت شعر لحام كما بين ذلك
 في البيت التالي ٢ العارض جانب اللوجه . وشلالون طرادون . والعم الماشية وعلم على الابل .
 مرد انهم مرد الوجوه طلابون للفرسان لا يرجعون عن لحقوا منهم حتى يقتلوه غنامون للاموال
 يغيرون عليها فيطردونها ويسوقونها امامهم ٣ وجه الكلام ان يقال بلقوا بفتح اللام والياء بعده
 للعدية فيكون الجزء مطوبا . وفي رواية الواحدي بلقوا بالتشديد وروي غيره بفتح اللام بصيغة المجهول
 وكلاهما لا يظهر له وجه شديد . والقنا الرماح يوثق ويذكر . ورفوق هنا اسم يمكن مفعول بلقوا . اي
 كثير طمانهم بالرماح حتى جاوزوا بها مبلغ طاقتها ولم تبلغ الرماح مع ذلك غاية مهمم ٤ في الجاهلية
 خير عن محذوف اي هم في الجاهلية . واصمير من يولقنا . يقول هم ابداء في القتال والعارفة كانتهم في الجاهلية
 الا انهم لطوب انفسهم بالرماح وسكوتهم الى مارستها كانتهم في الاشهر الحرم التي لا قتال فيها . والمعنى انهم
 لطوب انفسهم بالقتال وعدم مباليتهم بالخطر صاروا بعدوت الحرب كالسلم ٥ ناشوا تناولوا .
 والهم جمع نومة وهو الشجاع الذي لا يدري من اين يوقى . اي تناول الرماح وكانت حمادا لا تنطق
 قاصدا والناس صر بها في الدروع والاضلاع كأنه صياح الطير ٦ تحدي تسرع . وروي تحدي
 اي تساق بالفتاة . والركاب الابل . وبيضا حال . والمشر للمعبر بمنزلة الشفة للانسان . والفرس
 لحم خف المعبر . والرغل والهم تبتان . اي تسربنا الابل مسرعة وهي بيض المشافر باللقام لانها لا تتحرك
 ترى لشدة السير فيجيب اللقاص على اشتدائها واخفافها خضر لكثرة وظلها هذين التبتين ٧ كم

وَأَنْتَ مَنِئِبَةٌ مِنْ بَعْدِ مَنِئِبِهِ
 لَا فَاثِكُ آخِرٌ فِي مِصْرَ تَقْصِدُهُ
 مَنْ لَا تُشَابِهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شِيمِ
 عَدَمَتُهُ وَكَأَنِّي سِرْتُ أَطْلُبُهُ
 مَا زِلْتُ أَضْحِكُ إِبْلِي كُلَّمَا نَظَرْتُ
 أُسْبِرُهَا يَبْنَ أَصْنَامِ أُشَاهِدُهَا
 حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلَامِي قَوَائِلِي
 أَكْتُبُ بِنَا أَبْدًا بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ
 أَسْعَتْنِي وَكَوَأَنِّي مَا لَشَرْتِ بِهِ
 أَبِي شُجَاعٍ قَرِيعٍ لِلْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
 وَلَا لَهُ خَلْفٌ فِي النَّاسِ كَلَيْهِمْ
 أَسَى تُشَابِهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرِّمِّ
 فَهَا تَزِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ
 إِلَيَّ مِنْ أَخْضَبْتِ أَخْفَأْتُهَا بِدَمِ
 وَلَا أُشَاهِدُ فِيهَا عِنْفَةَ الصَّنَمِ
 الْجِدُّ لِلسَّيْفِ لَيْسَ الْجِدُّ لِلْقَلَمِ
 فَلَمَّا نَحْنُ لِلْأَسْيَافِ كَالْمُجْدَمِ
 فَإِنَّ غَفَلْتُ فِدَائِي فَلَهُ النَّهَمِ

البحر شد فاه لئلا يعض او ياكل . يقول ان السياط كانت منمنها من الرمي فكلمها قد شدت افواهها
 وكلمه نصرها عرف الرمي في منبت المشب لانا نطلب منبت الكرم يعني لعله وهو بالمنت مجازاً
 للمعركة ١ الترميع السعد ٢ يستدرله على ما ذكره في البيت السابق يقول ابن منبت للكرم بعد
 موت ابي شجاع الذي كان منبت الكرم وكلمه سوه العرب والعجم ٣ قوله فانك اراد وجل
 آخر مثل فانك ولذلك نعته بكرة ٤ اي ليس في مصر رجل آخر مثله في جوده ونفسه ولم يخلطه
 بعد من جميع الناس ٥ المنيم الاخلاص . والرم العظام للباية ٥ اي لم يكن له شبيه من الاحياء في
 شيمه واخلاصه فلما مات صار عظماً بالية فاشبهته الاموات في ذلك ٦ اي كثرت اسفاري بعده في
 الدنيا فكالمى ما تم اطلب له نظيراً ولكني لا احصل الا على العدم ٧ اي يلى بسكون الباء مخففة اي بل
 بكبرها . ومن استهامة والظرف من صلة اخضبت ٨ اي ما زلت اسافر عليها الى من لا يسخق المقصد
 الحيه فلو كانت الامم من يضحك لضحك استهناك اذا نظرت الى من كلمها . شقة السفر وقطع الطرات حتى
 اخضبت اخفائها بالدم ٩ اي اسبرها بين اناس كالاصنام بطاعون وبعظون ولا نعم لم ولكم
 لسوا كالاصنام في الهمة واجتباب المحرمات والمكدرات ١٠ اي حتى رجعت الى وطني واقلامي
 تقول لي ان الجهد يدرك بالسيف لا بالقلم لئن العالم غير معظم ولا يهيب عند هؤلاء ١١ الكتاب
 اي للكتابة . وبه صلة الكتاب والضمير للسيف . والبيت من حكمة قول الانطام ١٢ اي قال لي
 الاقلام اعمل سيفك اولاً بضرب الرقاب وفتح البلدان وهذا هو حقيقة الجدم اكتب بنا ما فعلت
 بالسيف وما قلت فيوم من البر فاننا خدام لك نصف ما فعل ١٣ هذا جواب الاقلام يقول لما قد
 بعثت مقاتلك والذي اهرت به علي من اعمال السيف هو الدوة الذي يعني ما لي من الفلح فان

مَنِ اقْتَضَى بِسِوَى الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ أَجَابَ كُلَّ سُؤَالٍ عَنِ هَلْ يَلْمُ
 نَوْمَهُ النَّوْمُ أَنَّ الْعِجْرَ قَرَبْنَا وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهْمِ
 وَلَمْ تَنْزِلْ قِلَّةُ الْإِنصَافِ فَاطِعَةً بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحْمٍ
 فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَزُورَهُمْ أَيْدٍ نَشَانَ مَعَ الْمَصْفُورَةِ الْمُخْدَمِ
 مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالمَوْتِ شَفْرَتُهُ مَا بَيْنَ مُتَقَمِّ مِنْهُ وَمُنْتَقَمِ
 صَنَّا قَوَائِمَهَا عَنْهُمْ فَمَا وَقَعَتْ مَوَاقِعَ اللُّؤْمِ فِي الْأَيْدِي وَلَا الكَرَمِ
 هَوْنٌ عَلَى بَصَرٍ مَا شَقَّ مَنظَرُهُ فَإِنَّمَا يَتَطَاثُّ الْعَيْنِ كَالْحَلْمِ
 وَلَا تَشَكُّ إِلَى خَلْقٍ فَتُشِمَّتْهُ شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغَرِيانِ وَالرَّحْمِ
 وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لِلنَّاسِ تَسْرَتُهُ وَلَا يَغْرُكَ مِنْهُمْ نَعْرُ مَبْتَسِمِ

غفلت عن مشورتك ولم اتبه لما فقد صار دأتي قلة النهم لا ما ادعي من تصير الناس في انصاف
 قضائي ١ اقتضى طلب . والهندي السيف . وقوله عن هل يلم اعرب المحرفين لانها قد صارا
 عدلين على لفظها والمحرفان الداخلان عليهما متطلفان باجواب . يقول من طلب حاجته بغير السيف
 اجاب سائله عن قوله هل ادركت حاجتك بقوله لم ادركها ٢ اي ان النوم الذين قضدناهم
 بالمدح نوموا ان العجز عن طلب الرزق قربنا اليهم وكذلك بعض التقرب بدعوى من تغترب اليوان
 يتهمك بمنزل هذا ٣ الرجم القرابة . ويروى وان كانوا . يقول ان ترك الانصاف يدعوا الى الفطاع
 بين الناس ولو كانوا اقارب فما الظن من لا قرابة بينهم يشير الى اعراضه عن النوم الذين
 ذكرهم لانهم لم يصفوه في قصده لم ٤ اي فاعل نزورهم . والمخدّم جمع خذوم وهو الفاطع يعني
 السيف . اي فلا تزورهم بعد الآن الا بأيدي قد تعودت القتال ونشأت في صحبة السيوف يعني لا
 نقصدكم الا بحاربين . شفرة السيف حدة وهي فاعل قاضية . وما زائدة والظرف بعدها صلة
 قاضية . اي من كل سيف يقضي حده بالموت بين الظالم والمظلوم ٦ قائم السيف مقبضة .
 والكرم قصر الاصابع . يقول صننا مقابض سبوفنا عن ان تصير في ايديهم التي هي مواقع اللؤم والنصر
 عن بلوغ الحاجات . والمعنى لم يسلبونا سبوفنا فبقيت في ايدينا التي لا لؤم فيها ولا قصر ٧ شق
 الامر غلبو صعب . يقول هون على عينك ما صعبت رويتة عليها من المكروه فان ما تراه في اليقظة
 شبه ما تراه في النوم لان كلاً منها يهلك قليلاً ثم ينفض فكانه لم يكن ٨ تشك من التشكي .
 وشكوى منقول مطلق . والرخم طائر معروف . يقول لا تشك الى احد ما يتزل بك من ضر ان
 ليلة لئلا تشمتة بشكواك فتكون كشكوى الجريح الى الطير التي تقرب ان يموت ففأكله ٩ الثغر

غَاصَ الْوَفَاءُ فَمَا تَلْقَاهُ فِي عِدَةٍ وَأَعْوَزَ الصِّدْقُ فِي الْإِخْبَارِ وَالنَّسَمِ
 سُجَانَ خَالِي نَفْسِي كَيْفَ لَدَّتْهَا فِيهَا النَّفُوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الْأَلَمِ
 الدَّهْرُ يَعْجَبُ مِنْ حَمَلِي نَوَائِبُهُ وَصَبِرَ نَفْسِي عَلَى أَحْدَائِهِ الحُطْمِ
 وَقَتٌ بَضِيعٌ وَعُمُرٌ لَيْتَ مَدَّتُهُ فِي غَيْرِ أُمَّتِهِ مِنْ سَالِفِ الْأُمَمِ
 أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَيْبَتِهِ فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ

ودخل عليه صديق له بالكوفة وبين يديه فتاحة من الند مكتوب عليها اسم فانك
 وكان قد اهداها اليه فاحسبها الرجل فقال ابو الطيب

يَذَكِّرُنِي فَاتِكَا حِلْمُهُ وَشَيْءٌ مِنَ النَّدِّ فِيهِ أَسْمُهُ
 وَلَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي مَجْدُدٌ لِي رِيحُهُ شِمُهُ
 وَأَبِي فَنِي سَلَبَتِي الْمَنُو نٌ لَمْ تَدْرِ مَا وَلَدَتْ أُمُهُ
 وَلَا مَا تَضُمُّ إِلَى صَدْرِهَا وَلَوْ عَلِمْتَ هَالَهَا ضَمُّهُ
 بِمِصْرَ مُلُوكٌ لَهُمْ مَالُهُ وَلَكِنَّهُمْ مَا لَهُمْ هِمُّهُ

مقدم الميم • يقول اضمر المحذر من الناس ولا تقتر باجسامهم فان قلوبهم مطوية على الغدر ١ غاص
 اي قل ونقص . واعوز الشيء عز فلم يوجد ٢ يعني ركوب الاخطار والاسفار يتعجب من
 ان الله جعل لذته في ذلك وهو غاية ألم النفوس ٣ أحداث الدهر صروفه . والحطم بضمين جمع
 حطوم اي التي تحطم من اصابتها • وبرى وصبر جسمي ٤ وقت مبتدا محذوف الخبر اي لي وقت •
 يتأسف على ضياع وقته في مخالطة اهل زمانه وينفي لو كانت مدة عمره في امه اخرى من الامم
 السالفة التي كانت تعرف اقدار رجالها ٥ وبرى في حدائيه . والرم الشجوخة • وبرى على
 هرم بدون ال • يقول ان نبي الزمان من الامم السالفة جاء في حدائث الدهر ونضرتو فسرهم
 ونحن اتيناه وقد هرم وخرف فلم يبق هنده ما بسرنا ٦ الضمير من ريح لفاتك . ومن شمه
 للند ٧ المنون الموت . وامة فاعل تدر او ولدت على النزاع ابي لم تدر امة ما ولدت
 ٨ هالها انزعها • اي لوعلت ما خلق فيوم من الشجاعة والبأس لخافت ان تضمه الى صدرها
 ٩ الم هنا بمعنى الهمة • اي لم مال ككبر مثل ما لو ولكن ليس لم مثل علو همتو

فَأَجُودٌ مِنْ جُودِهِمْ بِجُلَّةُ	وَأَحَدٌ مِنْ حَبِيدِهِمْ ذَمَّةُ
وَأَشْرَفٌ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتُهُ	وَأَنْفَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ عُدْمُهُ
وَإِنَّ مَنِيَّتَهُ عِنْدَهُ	لَكَأَنَّخْمِرٍ سَقِيَهُ كَرَمُهُ
فَذَلِكَ الَّذِي عِبَّهُ مَاؤُهُ	وَذَلِكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ
وَمَنْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ	حَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمَهُ

وقال بهجو كافورا وكان قد نظر الى شوقر في رجله *

أَرِيكَ الرِّضَى لَوْ أَخَفَّتِ النَّفْسُ خَافِيَا	وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنكَ رَاضِيَا
أَمِينًا وَإِخْلَاقًا وَعَدْرًا وَخِيسَةً	وَجِبْنَا أَشْخَصًا لِحْتِ لِي أُمَّ حَازِيَا
تَنْظُرُ أَبْسَامَاتِي رَجَاءً وَغِيظَةً	وَمَا أَنَا إِلَّا ضَاحِكٌ مِنْ رَجَائِيَا

١ اي اذا جمل كان اجود منهم واذا ذم كان احمدهم ٢ الوجد الغنى . والعدم القفر .
اي انه وهو بيت اشرف منهم وهم احمال لانه يمدح وهم يذمون واذا اعسر كان في حال عسره وانفع منهم
وهم موسرون لانه كان يجود بما يجود وهم يظنون مع الغنى ٣ المنية الموت . والضهران من سقية
كرمه للغير فيمن ذكرها وبالمجمل حال . يقول انه كان يسي المنية لاعداءه فلما مات سقىها من سقية
كأنخمر التي تمصر من الكرم ثم يسقاها الكرم نفسه ٤ عبه اي شربه . والماء من عبه وذاته
الموصول . ومن ماؤه وطعمه للكرم . اي الذي شربه الكرم من الخمر هو ماؤه والذي ذاقه من
طعمها هو طعمه وهو بيان وقهره لا ذكره في البيت السابق ٥ حرى اي خلى . اراد بنفسه منه
اي ان همه اوسع من الارض لهما لا تمنعها لعظمتها ومن كانت نفسه هكذا ضاق جسمه عنها فخرجت
منه * اورد الراحدي هذه الايات بعد قصيدته الاولى في مدح كافورا التي اولها كفى بك داء ان
ترى الموت شائفا قال انه دخل عليه بعد انشاده هذه القصيدة فاجبم اليه ونهض فليس فعلا فرأى
ابو الطيب شوقا فجمه برجليه فقال ٦ يقول لو كانت النفس تخفي ما بعترها من قبض او بسط
لاخبت كراهتي لك وأريتك الرضى اي لو قدرت على اخفاء ما في نفسي من كراهتك لكنت اريك
الرضى ولكني لست براض عنك لتصبرك في حقى ولا عنها ايضا لقصد ما اليك ٧ المين الكذب .
والمصدر منصوبه به واول من نظها محذوفة وجوبا اي ائمن ميتا وتختلف اخلاقا ولم جراً . والحازي
جمع محزبه وفي النملة النجمية يدل صاحبها . يقول المجمع بان هذه الخصال كلها اشخص انت اذن ام
بمجموع حجاز ٨ البطة المسرة وحسن الحال . يقول اذا اتسمت اليك ظنفت ابسامي رجاء لك
وغبطة بقرتك وانما انا ضاحك من رجائك في لملك

وَتُعْجِبِي رِجْلَاكَ فِي الْعَلِّ أَنْبِي
 وَأَنْتَ لَا تَدْرِي الْوَلُوكَ أَسْوَدٌ
 وَمَذَكَّرْتَنِي تَخْيِيطَ كَعْبِكَ شَفَّةُ
 وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ حِجَّتْكَ مَادِحًا
 فَاصْبَحْتَ مَسْرُورًا بِمَا أَنَا مُنْشِدٌ
 فَلَيْنَ كُنْتَ لِأَخِيرًا أَقْدَتَ فَإِنِّي
 وَمِثْلُكَ يُوتِي مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ
 رَأَيْتَكَ ذَا نَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيًا
 مِنَ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَارَ أَيْضًا صَافِيًا
 وَمَشَيْتَ فِي تَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيًا
 بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِكَ هَاجِيًا
 وَإِنْ كَانَ بِالْإِنْشَادِ هَجُوكَ غَالِيًا
 أَقْدَتُ بِحِطِّي مِشْفَرِيكَ الْمَلَاهِيًا
 لِبُضْحِكَ رَبَّاتِ الْحِدَادِ الْبَوَاكِيًا

١ اي اذا كنت حافيا فان لك نعلًا من جلد رجلك لفظلو . وقوله تعجبي رجلاك استعسان
 حكم يريد انك تشبه بالمتفرين فليس النعال كانك تأذي من المني بدونها مع ان جلد رجلك
 كالنعال ٢ من الجهل تعليل لولولا لا تدري . يقول بعد ان احزرت الملك لا تدري لجهلك هل
 لولوك اسود كما كنت تعرفه لم صار ابيض . اي لا بعد ان تنوم انك قد اشميت البيض في اللون كما
 نومت انك لشميتهم في التعرف ٣ يقول ان تخييطك لكعبك يذكرني الشفوق التي كانت يوم الامام
 التي كنت غيبا عنني طرويا . وقوله في توب من الزيت ذكر ان مولاه كان زياتا وان الاسود كان
 يحمل الزيت عاريا وعني معلقا . فكأنه في توب من الزيت قاله الواحدي عن ابن جني . وقد
 اطلال للزجاج في اهراب هذا البيت وتفسيره بما لا يمتلئ ولا فائدة من نقله ولعل الاظهر ما ذكرناه
 ٤ النصول تعرض الانسان لما لا يعينوه يقول انا امدحك ظاهرا واهجوك سرا فلو لا ما يخ
 طباع الناس من النصول لاطهرت لك الهجو وقلت لي امدحك بولانك لا تفرق بين المدح والهجاء
 ولكي اخاف ان يقولوا لك هذا الذي اناك به هجاء لا مدح ٥ هذا تريح على البيت الذي قبله
 اي كنت تغمر بما انشدك من الهجو لاعتقادك انه مدح وان كان هجوك بقلوب الانشاد اي يكثر الانشاد
 عليه لانك احسن قدرا من ان تعجب ويشتد هجاءك ٦ بقوله لا خيرا اقدت اي لا اقدت خيرا
 ادخل لاهل الماضي من غير تكرار وهو مسوخ في السلدوز . واقدت في الصطر الثاني يعني استندت يقال
 لغدنة كذا اي اعطيت اياه . واغاده هو اي اخذه . ولحظي مصدر اي روي . واشتر من البعير بمنزلة
 الشفة من الانسان استعاره مشفرين لعظم شخيوه . يقول ان كنت لم تغدني خيرا في مقاي عندك قلني
 استندت الملاهي برويتي شفتك فلهوت عما انا فيه من الحرمان بقصدك ٧ وروي الواحدية
 ربلت الكجال وهي السورة يفر ما ذكره في البيت السابق يقول مطلق بقصد من البلاد البعيدة
 ليحجب من غرابة منظره وتلئ به النساء التاكلات لانهن اذا رأيت غلبن انضحك فلهون عن البكاء

وقال هجوه ايضا

مِنْ آيَةِ الطُّرُقِ يَا بِي مِثْلَكَ الْكَرْمُ مِنْ آيَةِ الطُّرُقِ يَا بِي مِثْلَكَ الْكَرْمُ
 جَارَ الْأَلَى مَلَكَتْ كَفَاكَ قَدْرَهُمْ جَارَ الْأَلَى مَلَكَتْ كَفَاكَ قَدْرَهُمْ
 سَادَاتُ كُلِّ أَنَاسٍ مِنْ نَفْسِهِمْ سَادَاتُ كُلِّ أَنَاسٍ مِنْ نَفْسِهِمْ
 أَغَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُحْفُوا شَوَارِبَكُمْ أَغَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُحْفُوا شَوَارِبَكُمْ
 الْآفَتَى يُورِدُ الْهِنْدِيَّ هَامَتَهُ الْآفَتَى يُورِدُ الْهِنْدِيَّ هَامَتَهُ
 فَإِنَّهُ حِجَّةٌ يُؤَدِّي الْقُلُوبَ بِهَا فَإِنَّهُ حِجَّةٌ يُؤَدِّي الْقُلُوبَ بِهَا
 مَا أَقَدَرَ اللَّهُ أَنْ يُجْزِيَ خَلِيقَتَهُ مَا أَقَدَرَ اللَّهُ أَنْ يُجْزِيَ خَلِيقَتَهُ

١ المهاجم جمع هجمة وهي الفارورة يجمع بها الجملد . والجمل احد ثقتي المقرض وما جلمان . وروى
 الواحدي بأنني هجوه . يقول لا طريق للكرم اليك وكيف يصل اليك الكرم من لسان المهاجم
 والمقاريف وذلك انه يقال ان الذي اشتراه قديما كان حجاما ٢ الألى بمعنى الذين . وقد ردم مفعول
 جاز . يقول الذين ملكتهم تجاوزوا وقد ردم بالبطر والطغيان فلذلك الله عليهم تحميرا لنفوسهم ووضعاً
 من كبرياتهم بان ملكهم كلب ٣ الاعبد جمع عبد . والقرم بمعنى رذال الناس وسفلهم للواحد
 وغيره . وروى ابن جني القرم بضمين وهو جمع قرم مثل أسد وأسدي بمعنى اهل مملكتك . يقول كل
 قوم يسودهم أناس منهم فكيف رضي المسلمون بان تسودهم عبيدك ٤ غاية الشبي . متناه .
 واحني شارب استنص في اخذه وفي الحديث انه امر ان تحني الشوارب . يقول لاهل مصر لا شبي عندكم
 من الدين الا حناء الشوارب حتى ضحكتم منكم الامم حين ملكتم عليكم الاسود ورضيتهم بطاعته
 . الهندي السيف . وهامة رأسه . يجرؤهم على فتلو يقول أليس فيكم فتي يضرب عنقه ازالة
 لشكوك الناس وبمهما يريد ان تملك مثلو يبعث الناس على الشك في حكمة الله تعالى ويوقع في الظنون
 ان العالم معطل من صانع يديره ٦ اي ان تملك حجة للدهري ان يقول لو كان للناس مدبر
 وكانت الامور جارية على تدبير حكيم لما ملك هذا العبد ٧ بصديق قوما اي يجعلهم صادقين .
 قال الواحدي يقول الله تعالى قادر على اخزاء الخليفة بان يملك عليهم لعيبا ساقطاً من غير ان يصدق
 الملاحدة الذين يقولون يقدم الدهر بشراكي ان تأمير مثلو اخزاء للناس وان الله تعالى فعل ذلك
 عنوة لهم وليس كما يقول الهذبة . انتهى . ويمكن ان يكون المراد ان الله قادر ان يجزي المحمدين
 ويكذب زعمهم بان يسلط عليهم من يقتله ويصل حجتهم ولعل هذا اقرب الى مراد المتنبي

وقال هجوه ايضا

أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ تَزُولُ بِهِ عَنِ القَلْبِ اَلْهُومُ
 أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ يَسُرُّ بِأَهْلِهِ اَلْجَارُ الْمُقِيمُ
 تَشَابَهَتْ اَلْبِهَائِمُ وَالْعَبِيدُ عَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالصِّيمُ
 وَمَا أَدْرِي إِذَا دَأَمَ حَدِيثُ أَصَابَ النَّاسَ أَمْ دَأَمَ قَدِيمُ
 حَصَلَتْ بِأَرْضِ مِصْرَ عَلَى عِيدِ كَانَتْ اَلْحُرُّ بَيْنَهُمْ يَتِيمُ
 كَانَتْ اَلْأَسْوَدُ اَللَّابِي فِيهِمْ غُرَابٌ حَوْلَهُ رَخِمٌ وَبُومُ
 أَخَذْتُ مِدْحَهُ فَرَأَيْتُ لَهَا مَقَالِي لِاَلْأَحْمِقِ يَا حَلِيمُ
 وَلَمَّا أَنْ هَجَوْتُ رَأَيْتُ عِيَا مَقَالِي لِابْنِ أَوْسٍ يَا لَيْتِيمُ
 فَخَلَّ مِنْ عَادِرِي ذَا وَفِي ذَا فَمَدْفُوعٌ إِلَى السَّمِّ السَّقِيمُ
 إِذَا أَنْتِ اَلْإِسَاءَةُ مِنْ وَضِيعِ وَلَمْ أَلْمِ اَلْمُسِيءَ فَمَنْ اَلْوَرُ

١ يشكر قلة الكرام حوله حتى يوم الدنيا خالية من كريم يؤنس به وتزول بمخالطته الهوم
 ٢ يعني ان كل مكان وصل اليه وجد فيه ما يسوءه من اللوم والاذى يقول اليس في الدنيا
 مكان يرضى اهله الجار فيسرتهم وبارم ٢ العبدى جمع عبد . والموالي الذين كانوا عبيدا . والصميم
 الحر الخالص النسب يقع على الواحد والجمع . يريد بالعبدى الناس لانهم عباد الله يقول عم الجاهل
 الناس حتى اشتبهوا علينا بالبهائم وملك الملوك حتى التيسوا بالاحرار ٤ يعني ان الحر بينهم
 دليل مهان . اللاتي نسبة الى اللاب وفي بلد بالنوبة . والرخم طائر معروف . يشبه لسواد و
 بالغرراب ويشبه اصحابه بخداس الطير حوله ٦ اخذت بمعنى شرعت . وروى الواحدي اخذت
 بصيغة المجهول قال اي اكرمت على مدحه وهو غير منقول . واللهم اللب والعبث وهو مفعول ثان
 مقدم . ومقالي مفعول اول ٧ أن زائدة . والعي مصدر عي في منطوقه اذ لم يجد ما يقول .
 يقول مدحته فرأيت من اللوان اصغه بضد ما هو فيه كما يسمى الاحق حليما لان ذلك عبث لا يتوخاه
 عاقل ثم هجونه فوجدت من العي ان انعمته بظاهر حاله كما يقول لابن اوى يا لئيم واؤمه اظهر من
 ان ينه عليه ٨ يقول هل من بعدني في مدحى وفي هجوى فاني كنت مضطرا الى ذلك الذي اتاني
 على غير اختيار كما ياتي المرض على المريض ٩ يعندر من تكلفوا هجاءه . يقول اذا اساء الي وضع

وخرج من عنده يوماً فقال

أَنُوكُ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرْسِهِ مِنْ حَكْمِ الْعَبْدِ عَلَى نَفْسِهِ
 وَإِنَّمَا يُظْهَرُ تَحَكُّمُهُ تَحَكُّمُ الْإِفْسَادِ فِي حِسِّهِ
 مَا مِنْ بَرٍّ أَنْتَ فِي وَعْدِهِ كَمَنْ بَرَّ أَنْتَ فِي حِسِّهِ
 لَا يُجِزُّ الْمِعَادَ فِي يَوْمِهِ وَلَا يَبِي مَا قَالَ فِي أَمْسِهِ
 وَإِنَّمَا تَحَالُ فِي جَدِّهِ حَا أَنْتَ الْمَلَّاحُ فِي قَلْسِهِ
 فَلَا تَرَجَّ الْخَيْرَ عِنْدَ أَمْرِي مَرَّتْ يَدُ النَّجَّاسِ فِي رَأْسِهِ
 وَإِنْ هَرَاكَ الشُّكُّ فِي نَفْسِهِ يَحَالِهِ فَانظُرْ إِلَى جَنْبِهِ
 فَقُلْ مَا يَلُومُ فِي ثَوْبِهِ إِلَّا الَّذِي يَلُومُ فِي غَرْسِهِ
 مَنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ عَنْ قَدْرِهِ لَمْ يَجِدِ الْمَذْهَبَ عَنْ قَنْبِهِ

ولم أوجه اللوم اليوغاك من أوجهه ١ النوك المحقق . وعرسو بالكسر زوجتو يريد بها الأمة .
 يقول من حكم العبد على نفسه فهو احق من العبد ومن الأمة . يعاتب نفسه حين قصد الامود فاحتاج
 الى طاعته ٢ الضمير من تحكيمه وحسب لمن والمراد هنا المحسن الباطن . اي تحكيم العبد يدل
 على تحكيم الفساد في هزل من يحكمه لسوء اختياره ٣ اي الذي يرى انك في وعده يحسن اليك
 والذي يرى انك في حسبو يسيء اليك يريد انه مرهون في مواعيد كافور ولكن كافورا بامالة
 معاملة المحبوس عنده لانه لا يبيع ما وعده ولا يطلق سبيلا فيرجل ٤ اي لا يجز الميعاد في يومه الذي
 وعد فيه واذا انقضى ذلك اليوم نسي ما وعده ففعل عن الوفاء ٥ الملاح البحار . والفلس حبل
 السفينة . اي انه لا يأتي مكرمة بطبعه بل تحال ففجدة كما يجذب الملاح السفينة ٦ رجاء ورجاء
 بالقديد ورجاء بمعنى . والناس بائع الدواب لانه يفسد لتشطه ويطلق على بائع الرقيق . وقول لا
 تأمل الخير من عبده تجد رأي الهوان والذلة وسبق للبيع كما تسمع الدواب ٧ ويرى بهالقوه اي
 ان شككت في حالو بالظن اني نفوسه بغيره من العبيد فانك لا ترى احدا منهم الا مروه وكريم
 ٨ الفرس باكر جلد رقيقة تخرج مع المولود . اي فلما ترى لبيبا في نسو الا وهو مولود
 من اصل لبيم ٩ النفس الاصل . اي اللثيم ان امكته ان يفارق منزله في الليل والهوان بن اوتي
 ملكا او مالا لم يمكنه ان يفارق اصله في الحنة واللوم لانه ابدا يتزعج الى ذلك الاصل

وإسناده في الخروج الى الرملة لينضي مالا كتب له ^١ واما اراد ان يعرف ما عند
الاسود في مسيره فنتعه وحلف عليه ان لا يخرج وقال نحن نوجه من بفضيوك
فقال في ذلك

أَتَحْلِفُ لَا تُكَلِّفُنِي مَسِيرًا إِلَى بَلَدٍ أَحَاوِلُ فِيهِ مَالًا
وَأَنْتَ مُكَلِّفُنِي أَنْبَى مَكَانًا وَأَبْعَدَ شِقَّةً وَأَشَدَّ حَالًا
إِذَا سَرْنَا عَنِ النَّسْطَاطِ يَوْمًا فَلَقِنِي الْفَوَارِسَ وَالرِّجَالَ
لِتَعْلَمَ قَدْرَ مَنْ فَارَقْتَ مِنِّي وَأَنْتَ رُمْتَ مِنِّي مَحَالًا

وقال فيه

لَوْ كَانَ ذَا الْأَكْلِ أَزْوَادَنَا ضَيْفًا لَأَوْسَعَنَاهُ إِحْسَانًا
لَكُنَّا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ يُوسِعُنَا زُورًا وَبُهْنَانًا
فَلَيْتَهُ خَلَى لَنَا طَرْقَنَا أَعَانَهُ اللَّهُ وَإِيَانًا

١ احاول اطلب • وبروى احاول منه ٢ قوله وانت مكلفي حال • واني تفضيل من قولم
نا يا الموضع اذا لم يوافق • والشقة المسافة • اي تمنعني من السير خوفًا علي ان ينوي المكان الذي انا
قاصده • وتنعني مشقة السفر وانت تكلفني من الاقامة عندك ما هو اني في اطول تعبًا واشد حالًا من
السفر البعيد ٣ النسطاط اسم مدينة مصر • ولقني الفوارس اي اجعلهم يلتنوني • يقول اذا سرنا
عن مصر فابعت ورائي الخيل والرجال ليرد ولي اليك ٤ وبروى قدر ما • وفي تجريد • يريد
انه بطل شجاع وان فرسانه ورجاله لا ينجون منه اولا يقدر ان يرد • الازواد جمع
زاد وهو طعام المسافرين • وقوله لاوسعناه احسانًا الاصل لاوسعنا له الاحسان فعدى الفعل الى الضمير
ونصب احسانًا على التمييز • يريد بأكل زاده الاسود يقول هذا الذي يأكل زادي لو كان ضيقًا لي
لا كثرت من الاحسان اليه • قال الواحدي ولا كلو زاده وجهان احدهما ان النبي اناه يهدايا والطاق
ولم يكافئه عنها والآخر ان النبي كان يأكل من خاص ما لو عنده وينفق على نفسه ما حمله وهو يمنعه
من الازمحال فكانه يأكل زاده حين لم يبعث اليه شيئًا ومنعه من الطلب • وقال قوم كان الاسود قد
جمع له شيئًا من غلابة وخدم ثم اخذه • ولم يعطو شيئًا والله اعلم ٦ يقول نحن في الظاهر اضافة
الآنة لا يفرينا غير الزور والبهتان والمواعيد الكاذبة ٧ اي اعانه الله على تخليط طرفنا واعاننا
على الرحيل من عنده

وقال عبد خروج من مصر *

عِيدٌ بِأَيَّةِ حَالٍ عُدْتَ يَا عِيدُ بِمَا مَضَى أَمْ لِأَمْرِ فَيْكَ تَجَدِيدُ
 أَمَا الْأَحْيَةُ فَالْيَدَاءُ دُونَهُمْ فَلَيْتَ دُونِكَ يَدَا دُونَهَا يَدُ
 لَوْلَا الْعَلِيُّ لَمْ تَجِبْ لِي مَا أَجُوبُ بِهَا وَجَنَابُ حَرْفٍ وَلَا جَرْدَاءُ قِيدُودُ
 وَكَانَ أَطِيبَ مِنْ سِنِّي مُعَانِقَةً أَشْبَاهُ رَوْتِهِ الْعَيْدُ الْأَمَالِيدُ
 لَمْ يَنْزِكِ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَيْدِي شَيْئًا نَتَيْمُهُ عَيْنٌ وَلَا جِيدُ
 يَا سَاقِيَّ أَخْمَرُ فِي كُوْوسِكَمَا أَمْ فِي كُوْوسِكَمَا هَمٌّ وَتَسْهِدُ
 أَصْغَرُهُ أَنَا مَا لِي لَا تُحَرِّكُنِي هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَغَارِيدُ

* كان أبو الطيب قد لقم بعد انشاده قصيدته البائية سنة لا يلقى كافورا ولكن بسير معه في المركب لعلا يوحته وهو يعمل على الرحيل عنه في سفر فاهد الأبل وخفف الرجل وقال بجملة في يوم عرفته سنة خمسين وثلاث مئة قبل مسير يوم واحد ١ هيد خبر عن عذوف أي هذا عيد . وقوله بما مضى أي أما مضى فحذف الهزة . ويروي أم بأمر وهو غلط لان الكلام من عطف الجمل . يقول هذا اليوم الذي أنا فيه عيد ثم أقبل يخاطب العيد فقال بآية حال حدثت علي أبا نعال التي عهدت من قبل أم أحدثت فيك أمر جديد ٢ الياء الغلاة . يتذكر احبته يقول أما الأحبة فيعيدون عني أي لم يعودوا علي كما حدثت أنت فليتك أيها العيد بعيد عني اضعاف بعدم لاني لا أسر بك وهم غائبون ٣ جاب الموضع قطعة . وما موصول . فعول يو . والمضمر من بها لوجناب . مقدم عليها . والوجناب الناقة الشديدة وهي فاعل نجب . والمحرف الضامرة الصلبة . والمجرداء الفرس القصيرة الشعر . والفيدود الطويلة العنق . أي لولا طلب العلي لم افارق احبتي ولم تقطع بي فاقة ولا فرس ما أكلتها قطعة من الفلوات ٤ العيد جمع عيداء . وهي المثنية لينا . والانداليد جمع أملود وأملودة وهي الناعمة المستوية القوام . أي ولولا طلب العلي لم اختر . مائقة السيف وأعدل عن النساء الحسن اللواتي يشهن روتن في يراض البشرية ونقاتها . تيمه استعبده . والبيد العنق . يقول ان الدهر جرد قلبه عن هوى العيون والابجاد لما تنوارد عليه من نوائبه فنفرغ عن الغزل واللهاوي الجهد والتشهير ٦ التسهد التحيل على السهاد وهو السهر . يقول لساقيبو أخمر ما تسقياني أم هم وسهاد يعني ان ما بشر به لا يزيد إلا ما وسهر لان قلبه ملو بهوم لا موضع فيو للسور ٧ لا تحركني حال من الياء . ويروي ما تغربني . والمدم المخمر . والاغاريد أي الاغاني كان مفردا أغرودة . فيجب من حال وان المخمر والغناء لا يطربانه ولا يوتران فيو كأنه صحرة صا .

إِذَا أَرَدْتَ كَيْبَتَ اللَّوْنِ صَافِيَةً وَجَدْتَهَا وَحَيْبُ النَّفْسِ مَقْبُودٌ
 مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبُهُ أَنِّي بِمَا أَنَا شَاكٍ مِنْهُ مَحْسُودٌ
 أَسْبَيْتُ أَرْوَحَ مَثَرِ خَازِنَا وَيَدَا أَنَا الْغَنِيُّ وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ
 إِنِّي نَزَلْتُ بِكَذَائِبِينَ ضَيْفَهُمْ عَنِ الْفَرَى وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودٌ
 جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْأَيْدِي وَجُودُهُمْ مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ
 مَا يَبْقِضُ الْمَوْتَ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ إِلَّا وَفِي يَدِهِ مِنْ تَنْبِهَا عَوْدُ
 أَكَلْنَا أَغْنَالَ عَبْدُ السُّوءِ سِيدَهُ أَوْ خَانَهُ فَلَهُ فِي مِصْرَ تَمْهِيدُ
 صَارَ الْخَصِيَّ إِمَامَ الْآبِقِينَ بِهَا فَاحْرُ مُسْتَعْبِدٌ وَالْعَبْدُ مَعْبُودُ
 نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِصْرٍ عَنِ نَعَالِهَا فَقَدْ بَشِمْنَ وَمَا تَفَنَّى الْعَنَاقِيدُ

١ الكيبيت بلفظ التصغير الأحمر فيوسواد يوصف به الذكر والمؤنث وإراد شمراً كبيت اللون
 يقول إذا طلبت الخمر وجدتها وإذا طلبت الحبيب لم أجده يعني إن شرب الخمر لا يطيب إلا مع
 الحبيب وحبيبي بعيد عني ٢ ماذا استفهام تعظيم . وأعجبه . بعدا خبره ما يليه . ووردى الواحدية
 وأعجبها كأن الضمير للدنيا والتذكير أحسن . يشكو شدة ما لقيه من نوازل الدنيا وإحوالها ثم يقول
 وأعجب ما لقيه منها أني محسود بما أنا شاك منه يعني تقربه من كافور يريد أن الشعرأ بمجدونه عليه
 وهو علة شكواه ٣ أرواح من الراحة . والمثري الكثير المال . وخازننا ويدأ تمييز . يقول أنه قد
 صار غنياً ولكن خازنه وبده مستريحان من نقل المال وحفظه لأن أمواله مواعيد كافور وفي لا تحتاج إلى
 أن تنبضها يد أو يحفظها خازن ٤ ممنوع . أي لا يقرؤه ولا يدعونه به رجل في طلب رزق
 . الضمير من جودهم للكذابين . وقوله ولا الجود عطلة على الضمير المتصل للتصل بلا كما في
 قلوب ما اشركنا ولا آبأونا . يقول الناس مجردون بالطاء وهو لاء مجردون بالمواعيد ثم دعا عليهم
 فقال لا كانوا ولا كان جودهم ٦ أي أن أرواحهم منتنة من اللوم فإذا هم الموت يقبضها لم يباشرها
 يده تغدراً من تنبها بل يتناولها بعدد كما ترفع الجيفة ٧ اغتاله أخذه على غفلة . يعرض بقتل
 الأسود لسيد . واستقلوا بالملك بعده يقول أكلنا أهلك عبد سوء سيدة مهد له أهل مصر الطاعة
 وملكوه عليهم ٨ الأبقى الهارب من سيدة . يريد أن كل عبده رب من سيدة أسمكة كافور
 عنده وإحسن اليه لانه نظيره في الخيانة فهو إمام الآبقين ٩ بنم أخذته نخعة ونقل من كثرة
 الأكل . إراد بنوا طير مصر ساداتها وإشرافها وبغالها العبيد والأراذل وبالعتاقيد الأموال . يقول

الْعَبْدُ لَيْسَ حُرٌّ صَالِحٌ بِأَخٍ - لَوْ أَنَّهٗ فِي ثِيَابِ الْحُرِّ مَوْلُودٌ
 لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ - إِنَّ الْعَبْدَ لَا نَجَاسَ مَنَاصِدٍ
 مَا كُنْتُ أَحْسَبُنِي أَحْيَا إِلَى زَمَنِ - يُسَيِّءُ بِي فِيهِ عَبْدٌ وَهُوَ مُحَمَّدٌ
 وَلَا تَوَهَّمْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ فُتِدُوا - وَأَنَّ ذَا الْأَسْوَدِ الْمَتَّقُونَ مِشْفَرُهُ
 وَأَنَّ ذَا الْأَسْوَدِ الْمَتَّقُونَ مِشْفَرُهُ - نُطْبِعُهُ ذِي الْعَضَارِيطِ الرَّعَادِيدُ
 جَوْعَانٌ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي وَيَمْسِكُنِي - لَكِنِّي يُقَالُ عَظِيمُ الْقَدْرِ مَقْصُودٌ
 وَيَلْمُهَا خُطَّةً وَيَلْمُ قَالِيهَا - لِيَسْلِمَهَا خُلِقَ الْمَهْرِيَّةُ الْقُودُ

غفل السادات عن العبيد فأكثروا من العيب في أموال الناس حتى أكلوا فوق الشج . وقوله وما
 تنفق العناقيد يريد كثيرة ما بين أيديهم من أموال مصر وانهم كلما أكلوا شيئا أخلف لم غيره فلا يكونون
 عن النهم ١ لو هنا وصليية وإراد ولو انه تحذف والجمله في موضع الحال . يقول العبد لا بين أخي
 الحر ولو كان في اصلو حر المولد لان من الف الدنياة والخسة تسقط مروءة ولا يثبت له عهد . وقال
 الواحدي في ثياب الحر اي وان ولد العبد في ملك الحر وعلى هذا فال في الحر للبعد . وهذا اغراء
 لابن سيدي يريد ان الاسود وان اظهر له المودة ليس باهل لان يثق به ٢ جمع منكود وهو القليل
 الخمره يريد سوء اخلاق العبد وانه لا يصلح الا على الضرب والموان ٣ احسبني اي احسب نفسي .
 ويروي يحيى . بي فيه كلب . يقول ما كنت احسب ان اجلي يتد الى زمن التحمل فيه الاساة من عبد
 وانا مع ذلك مضطر الى حده ٤ اي لم انوم ان الناس قد فقدوا فخلت البلاد لمن شاء ما ولان
 مثل هذا يوجد في الخلق حتى رأيت على سريره صر . وكناه بأبي اليضاء هزوا ٥ المشرفة
 البعير يريد انه مشقوق الشفة فشيها بالبعير الذي ينقب مشفرة للزام . والعضاريط جمع عضروط
 وهو الذي يخدم بطعامه . والرعادي اجنباء الواحد رعدي . اي ولا توهمت ان هذا الاسود الموصوف
 بما ذكر يستغوي من حولة من صفار النفوس فيبدلون له الطاعة ويخدمونه بارزاقهم خسة
 منهم ورهبان . ووصفهم بالعضاريط على جهة الدم والتفريع يريد انهم قد صاروا بطاعوه كذلك وال
 فلا عجيب في طاعتهم له ٦ عظيم القدر خبر عن مخلوف اي هو عظيم القدره وصفه بالجويع يريد
 شدة لومه وامساكه فلا تخون نسبه بشي . وقوله يأكل من زادي كقولوا الا كل ازوادنا فبما مرة يقول
 هو يمسكي عنده ليمسح بقصدي اياه فيقول الناس انه عظيم القدر يقصده مثلي ليمدحه ٧ ويلها
 كلمة تعجب اصلها وي لا مها ثم حذفت الهزة واللام تكسر على الاصل وتضم على حذف حركتها والقائه
 حركة الهزة عليها . والخطة الامر والشان وهي تمييز . والمهرية المنسوبة الى مهرة بن حيدان وهو ابو قبيلة
 تنسب اليها الابل . والتود الطوال الظهور جمع اقود وقودآه . يتعجب من الحال التي ذكرها يقول

وَعِنْدَهَا لَذَّ طَعْمِ الْمَوْتِ شَارِبُهُ
 مِنْ عِلْمِ الْأَسْوَدِ الْخَصِيِّ مَكْرَمَةٌ
 أَمْ أذُنُهُ فِي يَدِ النَّحَّاسِ دَامِيَةٌ
 أَوْ لَى اللَّثَامِ كَوَيْفِيرُهُ بِمَعْدِرَةٍ
 وَذَاكَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبَيْضَ عَاجِزَةٌ
 إِنَّ الْمَنِيَّةَ عِنْدَ الذَّلِّ قِنْدِيدٌ
 أَقْوَمُهُ الْبَيْضُ أَمْ أَبَاؤُهُ الصِّيدُ
 أَمْ قَدْرُهُ وَهُوَ بِالْفَلَسِينِ مَرْدُودٌ
 فِي كُلِّ لُومٍ وَبَعْضُ الْعُذْرِ تَفْنِيدٌ
 عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخَصِيَّةُ السُّودُ

وقال عند وروده الى الكوفة بصف منازل طريقه وبعجو كافورا في شهر ربيع
 الاول سنة احدى وخمسين وثلاث مئة

الْأَكْلُ مَاشِيَةَ الْخَيْزَلِي
 فَدَى كُلِّ مَاشِيَةِ الْهَيْذَلِي
 وَكُلِّ نَجَاةٍ بَجَاوِيَةٍ
 خُنُوفٍ وَمَا لِي حُسْنُ الْمَشَى

ما اعجبها حالاً وما اعجب من يقبلها وإنما خلفت الابل للفرار من مثلها ١ لَذَّتْ الشَّيْءُ وَجَدْتَهُ
 لَذِيذًا . والتفديد حمل قصب السكر والخمر . يقول عند هذه الحال بُسَلَّتْ طعم الموت لان الذل
 امر من الموت ٢ ويروي أقومته الفرج جمع اغتر وهو الابيض الشريف . والصيد جمع اصيد وهو
 الملك العظيم . ويريد ان لا يعرف المكرمة ما هي لانه عبد اسود لم يهت من آباءه مكرمة ولا مجدًا
 ٣ النَّحَّاسُ يَاتِعُ الْعَيْدِ . ودامية حال . ويريد انه مملوك قد اشترى بمن ان زيد عليه قدر فلسين
 لم يشتتر لحسنه ٤ كَوَيْفِيرُ تَصْغِيرُ كَافُورٍ . والتفديد اللوم والتفريع . يقول هو احق اللثام بان
 يُعَذَّرَ عَلَى لُزْمِهِ لِعَجْرِهِ عَنِ الْمَكَارِمِ وَهَذَا الْعُذْرُ عَلَى الْكُفَيْفَةِ تَفْرِيحٌ لَهُ وَتَعْيِيرٌ . ثم صرح بعذره في البيت
 التالي . الخصية جمع خصي مثل صبي وصبيبة . يعني ان اهل الجميل يعجزون عن فعله فكيف
 يقدر عليه من ليس من اهله ٦ الْأَسْتِفْنَاحُ . والخيزل مشية للنساء فيها تناقل وتفكك . والهيذلي
 ضرب من مشي الخيزل فهو جد . يقول كل امرأت حسنة المشية فدَى كل فرس سرية الخطو يعني انه
 من اهل السفر تهج الخيزل التوبة على السير وليس ممن يعشقون النساء ويتغزلون بهن مشهين
 ٧ النجاة الناقة السريعة . وبجاوية منسوبة الى بجاوة وهي ارض بالنوبة او قبيلة من السودان
 توصف نوما بالسرعة . وخنف البعير في مشبو اذا قلب خنف يدرك وحشيه . ويقال ما لي كذا اية
 ما اهمته لوما ابايو . والمشي جمع مشية بالكسر وهي هيئة المشي . اي وكل ماشية الخيزل فدَى كل
 ناقة خفيفة سرية السير . وقوله وما لي حسن المشي كالاتدراك على قوله خنوف اية لست امدحها
 استحسناتاً لمشيها فاني لست انظر الى حسن المشي واكهي استعين بها على نيل الرغائب وفوت المكاره كما
 فسر ذلك في البيت الذي يلي

وَلَكِنَّهُنَّ جِبَالُ الْحَيَاةِ وَكَيْدُ الْعُدَاةِ وَمَيْطُ الْأَدَى
 ضَرَبْتُ بِهَا التَّيَةَ ضَرْبَ الْقِيَا رِ إِمَّا هَذَا وَإِمَّا لِذَا
 إِذَا فَرَعَتْ قَدَمَتَهَا الْجِيَادُ وَيِيضُ السُّيُوفُ وَسُمُّ الْقِنَا
 فَهَرَّتْ بِعَجَلٍ وَفِي رَكْبِهَا عَنِ الْعَالَمِينَ وَعَنْهُ غَمِي
 وَأَمَسَتْ تُخَيِّرُنَا بِالْفِنَا بِوَادِي الْمِيَاهِ وَوَادِي الْقُرَى
 وَقَلْنَا لَهَا أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ فَقَالَتْ وَنَحْنُ بِيَتْرَانِ هَا
 وَهَبْتَ بِمَجْسَى هَيُوبَ الدَّبُورِ رِ مُسْتَقْبَلَاتٍ مَهَبَّ الصَّبَا

١ التعمير من قولوا ولكنهن للابل على المعنى . والعداة جمع عادر بمعنى عدو . والميط الدفع .
 يقول من يهزله جبال الحياة لانه يتنصم بهن في التوصل الى الرزق والمخرج من المالك وهن
 تكاد الاعداء . ويدفع الاذى ٢ التيه المغارة المفضلة من التسمية بالصدور . يقول ضربت بها
 الفلاة كما يضرب المقامر بالسهام وهو لا يعلم ما يقسم له من غنم او غرم اي سلكت بها القنار ملتفيا
 بنفسه بين الغوز والملاك فاما ان تكون عاقبتها هذا او هنا ٣ قدمتها اي تقدمتها . والجباد الخيل .
 والفتا عيذان الرياح . اي اذا رأت شيئا يفرعها تقدمتها الخيل والسلاح للدفع عنها ٤ نخل ماء
 معروف . والركب جماعة الراكبين والظرف خير مقدم عن غنى والجيلة حال . والضمير من قولوا عنه
 لنخل . اي مرت هذا الموضع وفي ركاها يعني نفسه واصحابه غنى عن العالمين اي عن خفارة احد من
 العالمين لانهم يجفرون انفسهم بسلاحهم وغنى عن هذا الماء ايضا لانهم تعودوا ان يصبروا على
 الحر ولا يبالوا بالعطش . القناب موضع قرب المدينة ينسحب منه طريقان احداهما وادي
 المياه والاخر الى وادي القري . وادي المياه مفعول آخر لتفديتها وسكن الياء من وادي ضرورة
 لو طي لفته . يقول لما بلغنا هذا الموضع قلنا للسير الى احد اليايين فجعل هذا التفدير كالتفدير من
 الابل كماها خبرهم فقالت ان تتعم سلكتم هذا الطريق او الطريقي الآخر ٦ تران اسم لعدة
 مواضع منها موضع قرب المدينة يبعد عنها نحو خمسة فراسخ ذكره في لسان العرب ولعله هو المراد
 في هذا البيت . وما حرف تنبيه . اي قلنا للنياق ونحن بهذا الموضع اين ارض العراض لانا كنا
 نقصدما فقالت ها هي ذه اي هي بالقرب منا . يشير الى سرعة النياق وقوتها على السير حتى ان هذه
 المسافة الهيدة لوسعت عندها بشي ٧ هبت اي نشطت في سيرها . وحسي موضع بالبادية .
 والدمبور الريح الغربية . والصباء ريح الشرق . اي هبت في هذا الموضع كهبوب الريح الغربية
 مستقبلة جهة الشرق

رَوَامِي الْكِتَافِ وَكِبْدِ الْوِهَادِ
 وَجَابَتْ بِسَهْطَةِ جَوْبِ الرِّدَا
 إِلَى عُنْدَةِ الْجَوْفِ حَتَّى شَفَّتْ
 وَوَلَّاحَ لَهَا صَوْرٌ وَالصَّبَاحُ
 وَمَسَى الْجَسْبِيِّ دَيْمًا وَهِيَ
 فَيَا لَكَ لَيْلًا عَلَى أَعْكَشِ
 وَرَدْنَا الرُّهْمَةَ فِي جَوْزِهِ
 فَلَمَّا أَنْخْنَا رَكْزَنَا الرِّمَا
 وَجَارِ الْبُورَةِ وَإِدِي الْغَضَى
 بَيْنَ النَّعَامِ وَبَيْنَ الْمَيِّ
 بِمَاءِ الْجُرْلُويِّ بَعْضَ الصَّدَى
 وَوَلَّاحَ الشَّغُورُ لَهَا وَالضَّحَى
 وَغَادَى الْأَضَارِعَ ثُمَّ الدَّنَا
 أَحْمَ الْبِلَادِ خِنِي الصُّوسِ
 وَبَاقِيهِ أَكْثَرُ مِمَّا مَضَى
 حَ بَيْنَ مَكَارِمِنَا وَالْعَلَى

١ هذه كلها أسماء مواضع . وارياد رواي بالنصب حالاً من ضمير البياض فكسبها . ووادي
 الغضى بدل من جبار البويرة أو يبين للذي ووادي الغضى الذي هو جبار البويرة ٢ جابت
 قطعت . وبسطة اسم موضع . والردياء الخفة يشتمل بها . والمي بقدر الوحش . أي قطعت هذا الموضع
 كما يقطع الردياء . سالكاً بين النعام وبقدر الوحش لأن هذه الأرض بعيدة من الناس تأتي إليها
 الوحش ٣ عنده الجوف مكان معروف . والجراوي منهل . والصدى العطش . أي قطعت
 بسطة إلى عنده الجوف حتى شفت عطشها بماء هذا المنهل ٤ صور اسم ماء قال الواحدي والصحيح
 أنه صوري ذكر ذلك أبو عمرو الجهمي . والشغور موضع بالساعة . والصبح والضحى منصوبان
 على معنى المية . أي ظهر لها هذا الماء مع وقت الصباح وظهر لها هذا الموضع مع وقت الضحى
 . الدنأ عد وسريع . وغادي التي عنده . ينزل لما كان وقت المساء بلز سيرها للجهمي
 وفي الغداة بلغ الأضارع والدنا وهي مواضع ٦ بالك تعجب . ولها تميز . وأعكش موضع بقرب
 الكوفة والضرف نمت ليل . والأحم الشديد السواد . والصوى جمع صوة وهي العلم من حجارة ينصب
 في الطريق . ويري أي الرطاب . يهيج من شدة سواد الليل على هذا المكان حتى اسودت البلاد
 وخضت أعلام الطريق ٧ الرهمة ماء . وجوز الشبه وسطه أو تضيير لأعكش . والضمير من
 باقويه الليل . أي وردنا هذا الماء وسط المكان المذكور وقد بقي من الليل أكثر مما مضى أي في أول
 الليل ٨ أنخنا أي نزلنا . ويري فوق مكارمنا . يقول لما بلغنا الكوفة وأنخنا وراجلنا بها ونزلنا
 رماحنا كمادة من يترك السفر كانت رماحنا مركزة بين مكارمنا وعلانا يعني المكارم والعلى التي
 استندناها في سفرنا هذه من أرقام الأسود وقطال من قاتلنا في الطريق وظهرنا بين عادانا فإن هذه
 المآثر كانت مصاحبة لنا فلما نزلنا نزلت بين أيدينا فكانت وماحتنا مركزة بينها

وَبَيْنَا نُقْبِلُ أَسْيَافَنَا وَنَمْسَحُهَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدَى
لِتَعْلَمَ مِصْرُ وَمَنْ بِالْعِرَاقِ وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ أَنِّي الْفَتَى
وَأَنِّي وَفَيْتُ وَأَنِّي أَيْتُ وَأَنِّي عَنُوثٌ عَلَى مَنْ عَنَا
وَمَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى وَلَا كُلُّ مَنْ سِيمَ خَسَفًا أَبِي
وَمَنْ يَكُ قَلْبُهُ كَقَلْبِي لَهُ يَشُقُّ إِلَى الْعِزِّ قَلْبَ التَّوَسِّ
وَلَا بَدُّ لِلْقَلْبِ مِنَ آلِهِ وَرَأْبِي يُصَدِّعُ صَمَّ الصَّنَا
وَكُلُّ طَرِيقٍ أَنَاهُ الْفَتَى عَلَى قَدْرِ الرَّجْلِ فِيهِ الْخَطَى
وَنَامَ الْخَوَيْدِمُ عَنِ لَيْلِنَا وَقَدْ نَامَ قَبْلُ عَمِّي لَا كَرِي
وَكَانَ عَلَى قُرْبِنَا بَيْنَنَا مَهَامَةٌ مِنْ جَهْلِهِ وَالْعَمِي
وَمَاذَا بِمِصْرَ مِنَ الْمُضْحِكَاتِ وَلَكِنَّهُ ضَحِكَ كَالْبُكَاءِ

١ اي تقبلها لانها اظفرتنا باعنا ثنا وبغنا من الممالك ١ العواصم بلاد قصبتها انطاكية •
وهروي ومن بجراسان • وقوله الفتى اي الهز الكرم وال فيؤ للاستغراق اي الكامل الفتوة ٢ ايت
اي امتنعت • وحدثت تجهرت • اي وفيت بما قلته من الي ساترك مصر على رغم كافور وامتنعت من
قبول الضم عنده وتجهرت على من عاملني بالجهير ٤ سيم كلف • والخسف المشقة والنل
• الملاك • اي من كان له قلب كقلبي في الشجاعة وثبات العزم شق قلب الملاك اي خاض في
وسطو حتى يصل الي العز ٦ يصدع يشق • والصفا الصخر • يريد باآة القلب العقل وما فيه من
الرأي والمحكمة في الامور يقول لا بد للقلب من عقل يستعين به في انفاذ هرائمو ورأي ماض يشق
المخطوب ولو اشتدت وتضامت تضام الصخر ٧ المخطي جمع خطوة بالضم وهي ما بين القدمين •
اي كل طريق سلكه الانسان فانما تنسع خطاه فيؤ على قدر طول الرجلين وهذا مثل اي كل احد
يبلغ ما يحاول على قدر طاقته وهينو ٨ الخويدم تصغير خادم • والكري العاس • يريد بالخويدم
كافورا يقول خفل عن ليلنا الذي خرجنا فيؤ من عنده • وكان قبل ذلك نائما غفلة وعمي وان لم
يكن نائما النوم المألوف ٩ على قربنا اي مع قربنا • والهامة الفلوات وهي اسم كان وخبرها
بيننا • ومن جهلوا نعت مهامه • اي وحين كنت قريبا منه كان بيني وبينه فلوات من جهلواي كنت في
حكم البهيد عنه لان الجاهل لا يزداد علما بالشيء • وان قرب منه ١٠ ماذا استفهام تعجب وهو مبتدأ
خبره بمصر • ومن المضحكات بيان لماذا • تعجب ما رأى بمصر من العجائب التي توجب الضحك ثم يقول

بِهَا نَبَطِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ يُدْرَسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْفَلَائِ
 وَأَسْوَدٌ مِشْفَرُهُ نِصْفُهُ يُقَالُ لَهُ أَنْتَ بَدْرُ الدَّجَى
 وَشَعْرٌ مَدَحَتْ بِهِ الْكَرْكَدَنْ بَيْنَ الْقَرِيضِ وَبَيْنَ الرَّقِيِّ
 فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا لَهُ وَلَكِنَّهُ كَانَ هَجْوَ الْوَرَعِ
 وَقَدْ ضَلَّ قَوْمٌ بِأَصْنَامِهِمْ وَأَمَّا بَرْقٌ رِيَّاحٌ فَلَا
 وَمَنْ جَهَلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى

وقال هجوه

وَأَسْوَدٌ أَمَّا الْقَلْبُ مِنْهُ فَضَيْقٌ نَخِيبٌ وَأَمَّا بَطْنُهُ فَرَحِيبٌ

لكن هذا الضحك في معنى البكاء كما قال الآخر وشعر البلية ما يُضْحِكُ ١ النبطي واحد النبط وم
 قوم من العجم يتلون بالبلاط بين العراقيين . وقوله من اهل السواد وصل هزة اهل لاقامة الوزن
 ونقل حركتها الى النون . والمراد بالسواد سواد العراق . واللا جمع فلاة بمعنى اهل البادية وم
 العرب . يذكر ما همصر من الضحكات قال الواحدي يريد بالنبطي السوادى وهو ابو النضل بن
 حنابلة وزير كافور وقيل ابو بكر المادرائي النسابة وانما ينجب لانه ليس من العرب وهو يلمس الناس
 انساب العرب ٢ اسود عطف على نبطي . والمشرفة البعير اي وبها اسود فجمع الخلفة تكاد
 شغته تكون قدر نصفه وهو هناك يشبه بالبدر والبدر مشتمل على الجبال والاشراق والاسود النجم الخلفة
 متى يشبه البدر . والمعنى انهم يهون عليه بالكذب فصدقهم ويسر بهمومهم ٣ وشعر اي ورُبَّ
 شعر . والكركدن حيوان عظيم الخلفة يقال انه يحمل النبل على قرنيه وضبطه في الفاموس بهشديد
 الدال قال والعامه تعدد النون . والقريض الشعر . والرقي جمع رقية من اهل السحر اراد
 بالكركدن الاسود شبهه بعظم جنته وقلة معناه يقول رب شعر مدحته يو وذلك الشعر شعر
 من وجه ورقية من وجه لاني كنت احتال يو عليه لاخذ ماله ٤ يقول ما كان شعري مدحا له
 وانما هو على الحقيقة هجو للناس كلهم لاني وصفته بالسيادة والملك فعملته مساويا للموكم وهو ذم للملوك
 وصار السوقة بذلك دونه لانهم انزل مرتبة من الملوك وهو متخبر التغير ٥ يقول من الناس
 من ضل بالصنم فعبدوا لاعتقادي القدرة فهو ولكننا لم نر من ضل بزق ربح . بشبهه لا تتفاخ خلفه
 بزق متفوخ ويقر اهل مصر على طاعته والانقياد له ٦ يقول من اعتمد بنفسه ولم يعرف
 قدره خيفت عليه عيوبه فرأى الناس من عيوبه ما لا يراه ٧ نخيب اي مخلوع جبان .

ورحيب واسع

يَمُوتُ بِهِ غَيْظًا عَلَى الدَّهْرِ أَهْلُهُ كَمَا مَاتَ غَيْظًا فَانْتَكُتْ وَشَيْبُ
إِذَا مَا عَدِمْتَ الْأَصْلَ وَالْمَقْلَ وَالنَّدَى فَمَا لِحَيَاةٍ فِي جَنَابِكَ طِيبُ

وقال بصر وهو يريد سيف الدولة

فَارْتَقَكُمْ فَإِذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ قَبْلَ الْفِرَاقِ أَدَى بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدُ
إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ أَعَانَ قَلْبِي عَلَى الشَّوْقِ الَّذِي أَجِدُ

وكتب الى عبد العزيز بن يوسف الخزازي في بلبس يطلب منه دليلاً فانفذه اليه
فقال بهجته

جَزَى عَرَبًا أَمَسَتْ بِبَلْبِيسَ رَبِّهَا بِمَسَاعِيهَا تَقَرَّرَ بِذَلِكَ عَيْنُهَا
كَرَّاكَرٍ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ سَاهِرًا جَفُونُ ظُبَاهَا لِلْعَلَى وَجَفُونُهَا
وَخَصَّ بِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَوْسُفٍ فَمَا هُوَ إِلَّا غَيْثُهَا وَمَعِينُهَا

١ يقول ان اهل الدهر لشدة غيظهم من ثلبيكوله يموتون غيظاً على الدهر كما مات فانك المجهون
وشيب للثعلبي الملو ذكرها ٢ الذي خبر كان . واليد النعمة وفي غيرها ما . اي فاذا جفأ كم الذي كنت اعده لذي قبل
الفرابي قد صار نعمة بعده وقد فسر هذه النعمة في البيت التالي ٤ فهو اعان للوصول في البيت
السابق ٥ يقول اذا تذكرت ما كان بيني وبينكم من الالف فنشوقت اليكم ذكرت ذلك الجفاء فأعان
قلبي على مقاومة الشوق ٥ بلبس بضم الباء الخولق ونوع النابتة بلد بصر . والمسعاة المكرمة والبلد
للقابلة متعلقة بجزى . ونقرواي توره كناية عن السرور وهو جواب الدعاء بقول جزوي هؤلاء العرب
رهبهم جزاً ٦ يقابل مساعياهم لتفر عنهم بذلك الهزأ ٦ الكراكر الجاهات واحدها كركرة بالسكر
وهي بدل من هرب . وقيس بن عيلان قبيلة . وساهرا نعت سبي لكراكر . والجفون العمود وهي قلل
ساهرة . وظلها ما جمع ظلة وهي حد السيف والمراد للسيف انفسها . يريد بصر جفون السيف خلوها
من النصال فهي لا تزال متفوحة كما تنفتح جفون الساهر واستعار لها السهر المناسبة لفظ المجهون فتأكل
بين سهرها وسهر جفون القرم . يقول هؤلاء العرب جاهات من قيس بن مضر لا تزال جفونهم
ساهرة في طلب العلى وجفون سيوفهم خالية من نصالها لان سيوفهم لا تزال صلولة ٧ للضمير
من يوالجزأ . اخذته على المعنى . والنيت المطر . والمدون الماء الجاري . اي خسر هذا الرجل من يوم
بالجزأ لانه سدم الذي يرجعون اليه ويتفقون به فما خص به من نعمة رجع بزه اللهم

فَتَى زَانَ فِي عَيْبِي أَقْصَى قَبِيلِهِ وَكَمْ سَيْدِي فِي حِلَّةٍ لَا يَزِينُهَا

ونزل أبو الطيب في أرض حسي برجل يقال له وردان بن ربيعة الطائي فاستغوى وردان عبيد أبي الطيب فحملوا يسرفون له من امتعه فلما شعر أبو الطيب بذلك ضرب أحد عبيده بالسيف فاصاب وجهه وأمر الغلمان فاجهزوا عليه وقال يهو وردان

لَيْنَ تَكُ طَيِّبِي كَانَتْ إِثْمًا فَأَلَا مَهَارِيعَةً أَوْ بَنُوهُ
وَإِنْ تَكُ طَيِّبِي كَانَتْ كِرَامًا فَوَرْدَانَ لِنَبْرِهِمْ أَبُوهُ
مَرَرْنَا مِنْهُ فِي حَسِي بَعْدَ بَيْحِ اللُّؤْمِ مَخْرُةً وَقُوهُ
أَشَدُّ بِعَيْبِي عَيْبِي فَاتْلَفْنَهُمْ وَمَالِي أَتْلَفُوهُ
فَإِنْ شَقِيتَ بِأَيْدِيهِمْ جِيَادِي لَقَدْ شَقِيتَ بِمَنْصِلِي الوُجُوهُ

وقال في العبد الذي قتله

أَعَدَدْتُ لِلْفَادِرِينَ أَسِيفًا أَجَدَعُ مِنْهُمْ بِيْتِ أَنْفَا

١ أقصى أبعده . والقيل الجماعة . والحلجة جماعة البيوت . أي زان عشيته الغريب منها والعبد وغيره من السادات قد لا يزدان يو أهل حلجو . ٢ ربيعة أبو وردان . ويروى أن توك على المحرم . يقول إن كانوا لغاما فألاهم أبوه أو بنوايوه أو هنا للجمع أو للضراب وإن كانوا كراما فأبوه ليس معهم أي هو عجمي فيهم . ٤ منه تجريد . وحسي موضع ومر قريبا . ويصح أي يظف ويقال فلان يبعج ريقه إذا كان يسيل لعابه لكبر أو بلامه . يقول مررنا منه بعبد قد امتلأ لؤما حتى لو كان اللؤم جمعا لمال من أنفو ونفو . أشد أي شر . وهرسو بالعسر أمرأتو . ومالي منصوب مجذوف بفسره المذكور من باب الاشتغال . يقول شر عبيدي بسبب أمرأولانية استغواهم بها فاطلمهم بصر يضو أيام القتل وهم اظلموا مالي لانهم انفقوا عليها وعليو . ٦ جيادي خيلي . والمصل السيف . وقوله لقد شقيت أراد قلله فحذف . يقول إن كانت خيلي قد شقيت بأخذهم لما فقد شقي وجه الأخذ بسيفي بشر إلى العبد الذي ضربته بسيف فاصاب وجهه . وذلك أن جدين له ركبا فرسين من خيلو وأخذ أحدهما سيفا لآبي الطيب كان وردان قد طبع فيه وهو با فاحس أبو الطيب بذلك فطلى أحد العبد بن قتله ولها الآخر ٧ جدع انفة فطلمه . يريد بالفادرين عبيد والذين أرادوا أن يسرقوا خيله يقول أعددت لم ميوقة اتفق بها منهم وجدع الاتوف كناية عن الأذلال والتكليل

لا يرحم الله أروسا لهم
 ما ينقيم السيف غير قلتهم
 يا شر لحم فجعته بدم
 قد كنت أغنيت عن سؤلك لي
 وأعدت ذا النصل من تعرضه
 لا يذكر الخبز إن ذكرت ولا
 إذا أمرت راعي بغدرته
 أطرن عن هامهن أخفا
 وأن تكون الميون آفا
 وزار للخامعات أجوافا
 من زجر الطير لي ومن عافا
 وخفت لما اعترضت إخلافا
 تتبعك المقلتان تو كافا
 أوردته الغاية التي خافا

ولما بلغ ابو الطيب الى بسطة رأى بعض عبيده ثورا فقال هذه منارة الجامع
 ورأى آخر نعامة فقال وهذه نخلة فضحك ابو الطيب وقال

بسطة مهلا سقيت القطار
 تركت عيون عبيدي حباري

١ ضمير اطرن للاسراف . والماء جمع هامة وهي اعلى الراس . والافخاف جمع فحف بالكسر وهو
 العظم الذي فوق الدماغ . اي لا يرحم الله اروسهم التي اطارت السيوف الخفاها عن هامها ٢ نقة
 ونقم مئة اي انكره وعابه . وقوله وان تكون عطف على قلتهم واراد ان لا تكون فحذف لا اعياداً على
 دلالة المقام . والميون جمع مئة . يقول لا ينكر السيف منهم غير قلة عددهم اي ان السيف يشتهي لو
 كانوا اكثر عدداً حتى تكون القتلى منهم اكثر فيزيد تشبوههم ٣ فجعة اوجعه بشيء يكرم عليه .
 والخامعات الضباع قيل لما ذلك لانها تجمّع في مشيها وهو شبه المرح . يخاطب العبد الذي قتله يقول
 يا شر لحم أرتقت دمه فجعته بهما دم وتركته مأكلاً للضباع فدخل في اجوافها ٤ سؤلك
 لي اي عني كما في قوله فاسأل يو خيراً . وزجر الطير وعيافتها ضرب من التكن وهو ان يعتبر باسمها
 ومساقطها واصوامها . يقول كنت في غنى عن أعمال الزجر والعيافة في اقدمك علي وتعرضك للغدر
 لي وكان هذا العبد قد سأل عائناً عن حال المتني فذكر له من حاله ما زين له الغدر ٥ ذا
 اشارة . ومن مفعول ثان لوعدت . وتعرضه اي تعرض له . والاخلاف ترك الوفاء بالوعد وهو
 مفعول خفت . يقول وعدت سيني ان أحسنه من تعرض له فلما اعترضت له أنت بالغدر لي واخذك
 فرسي خفت ان أخلف وعدي للسيف فحملك طمعة له ٦ النوكاف قطران الدمع . اي لم يكن
 فيك خير تذكر يو ولا تبكي عليك العين ٧ راعي خوفاً اي اذا راعي احد بالغدر كافاً
 بالقتل وهو غاية ما يخافه المرء ٨ القطار جمع قطرة اي قطر المطر . وحباري جمع حبران

فَظَنُوا النَّعَامَ عَلَيْكَ الْتَخِيلَ وَظَنُوا الصَّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارَا
فَأَسَّكَ صَحْبِي بِأَكْوَارِهِمْ وَقَدْ قَصَدَ الضَّحْكَ فِيهِمْ وَجَارَا

وقال يمدح ابا الفوارس دببر بن لشكر ورز وكان فداني الكوفة لفنال الخارجي
الذي نجم بها من بني كلاب وانصرف الخارجي قبل وصول دببر اليها

كَدَعَوَاكَ كُلُّ بَدْعِي صِحَّةَ الْعَقْلِ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جَهْلِ
لِهِنَّكَ أَوْلَى لِأَنَّمْ بِسَلَامَةٍ وَأَحْوَجُ مِنْ تَعْدُلِينَ إِلَى الْعَدْلِ
تَقُولِينَ مَا فِي النَّاسِ مِثْلَكَ عَاشِقٌ جِدِي مِثْلَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ تَجِدِي مِثْلِي
مُحِبٌّ كَمَنْ بِالْبَيْضِ عَنْ مُرْفَاتِهِ وَبِالْحُسْنِ فِي أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصَّفْلِ
وَبِالسَّمْرِ عَنْ سَمْرِ الْفَنَاءِ غَيْرَ أَنِّي جَنَاهَا أَحْبَابِي وَأَطْرَافُهَا رُسُلِي
عَدِمْتُ فَوَادًا لَمْ تَبِتْ فِيهِ فَضْلَةٌ لِغَيْرِ الثَّنَائِيَا الْغُرِّ وَالْحَدَقِ الثُّجْلِ

١ عليك في الشطرين حال من المنسوب قبلة . والصوار النطيع من البقر . والمنار اي المنارة
وفي المذنة ٢ الاكوار الرجال . وقصد في طريقه استفهام . وجار مال اي امسكوا برحالم لانهم
لم يملكوا انفسهم من الضحك وقد ذهب الضحك فيهم كل مذهب ٣ يقول للماذلة كل احد يدعي
لنفسه صحة العقل كما تدعين انت تدعي انك في لومك اياي تدعين انك اصح مني عقلاً ولكن ليس
احد يعلم جهل نفسه لانه متى علم جهل نفسه لم يكن جاهلاً ٤ لئلك اي لانك مركبة من لام
التوكيد وإن فابدلت همزة إن هاءً لئلا يجمع حرفان للتوكيد في الصورة . يقول انت اولي اللامين
بان تلاهي على عدلك لي واحوج مني الى عدل بردعك لان الذي احببته لا يلام على حيو
• منلك حال عن عاشق مقدمة من وصف . وتجدي جواب الامر اي ان وجدت مثل الذي
احببته بين المشوقين وجدت مثلي بين العاشقين . وقد فسر مراده فيها يولي ٦ محب خير
عن محذوف ضمير المتكلم . ومرهفات اي سرفوف والضمير للحمب اي انا محب عاشق المحرب دون النساء
فاذا ذكرت البيض فمرادي بين السيوف واذا ذكرت حسنهن فهو كناية عن صفل السيوف
٧ بالسمر عطف على قوله بالبيض اي واكفي بالسمر عن سمر الرماح وبني يحنها ما تجنوبو من
الدماء والهج او ما تكسبه من المعالي يقول هذه هي احبابي واطراف الرماح اي استنها في الرسل التي
تتردد بيني وبين هذه الاحباب لتجمع بيني وبينها ٨ الثنايا الاصنام اي في مقدم الفم واحدها ثنية .
والغر البيض . والحدق جمع حدقة وهي سواد العين واراد بها العيون . والنجل الواسعة . يدعوه على

فَمَا حَرَمَتْ حَسَنًا بِالْهَجْرِ غَيْطَةً وَلَا بَلَّغَتْهَا مِنْ شُكَا الْهَجْرِ بِالْوَصْلِ
 ذَرَيْفِي أَنْلَ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعَلَى فَصَبُّ الْعَلَى فِي الصَّعْبِ وَالسَّهْلِ فِي السَّهْلِ
 تُرِيدِينَ لُقْيَانَ الْمَعَالِي رَخِيصَةً وَلَا بَدُّ حُؤْنَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّخْلِ
 حَذَرْتُ عَلَيْنَا الْمَوْتَ وَالنَّجْلُ تَدْعِي وَلَمْ تَعْلَمِي عَنْ أَيِّ عَاقِبَةٍ تُحْلِي
 وَلَسْتُ غَيْبًا لَوْ شَرِبْتُ مِنْبِي بِإِكْرَامِ دَيْرِ بْنِ لَشْكُرَوَزٍ لِي
 نَمْرُ الْأَنْابِيبِ الْمُخَوَاطِرِ يَنْتَا وَتَذَكُّرُ إِتْقَانِ الْأَمِيرِ فَتَحْلُولِي

القلب الذي بلاءه حب المحمان حتى لا يبقى فيه مكان للهجر ذلك من حب الهد والنضال
 ١ الغبطة السعادة وحب المال . والماء من بلغتها للغبطة . ومن شكها مفعول ثان . وبالوصل
 صله بأختها . يقول المرأة الحسنة إذا هجرت لم تحرم الهجور غبطة لأنها لو وصلت لم تبلغ الغبطة أيضا .
 والبيت ترميز لما ذكره في البيت السابق يعني ان حقيقة الغبطة إنما هي في كسب المعالي وعلو الذكر
 لا في نيل اللذات والملاهي ٢ ذريفي دعوي . يقول للمأذنة دعوي أحد في طلب العلى لانال منها
 ما لا يباله غيره فان الصعب من العلى وهو الذي لم يبلغه أحد يكون في ركوب الامر الصعب الذي
 لا يطيقه أحد وكذلك السهل معها يكون في ركوب السهل ٣ رخصة حال . وإبرة الخلة شوكتها
 والغرف خير لا . ودون الشهد حال مقدمه عن ابره يقول ترديدن ان ادرك المعالي رخصة أي بغير
 ان ابلل فيها نفسي للخطر والمعالي لا تدرك كذلك فان من طلب جنى الشهد لم يصل اليه حتى يتأسي
 لسع النخل ٤ الأدماء في الحرب الاعتزاز وهو ان يقول انا فلان بن فلان والمراد بالنخل اربابها
 والجملة حال من المارت محذوفة العامل أي لقاء الموت ونحوه . ويروي والنخل ثلثي . ونجلى تنفج
 وتنكف والضمير للبليل . يقول خضت علينا الموت عند انقام الحرب وتوارز الفرسان ولم تعلمي عن أي
 عاقبة تنفج النخل أي هل تكون الدائرة علينا او على العدو . العين الضعيف الرأي وإراد
 هنا المغبون من غيبة كانه فعل بمعنى مفعول . ويروي شربت بالياء المثناة . ودلور ولشكروز
 لفظان العجيبان ومعنى دلير الشجاع ولشكروز قال الواحد أي المسعود وكانه وهم والظاهر انه مركب
 من لشكر وهو الجيش وأواز وهو الصوت أي صوت الجيش . والبيت استدراك على الذي قبله كانه يقول
 وعلى تقدير ان الدائرة كانت علينا وكننا انا في جملة المهلكين لم احد ذلك غيبا علي في مقابلة ما نلت من
 إكرام المدوح ٦ نمر من المرارة يقال مرّ بمرّ يفتح الميم وضما وأمر إمرا . والآنابيب جمع أنبوب
 الرمح وهو ما بين كل كمين وإراد الرماح انفسها . وخطر الرمح اهتز . وتحلوي أي تصير حلوة . يقول
 الرماح الخطرة بيننا وبين العدو تكون مرة الطعم لما فيها من شدة الملاحظة والخطر فاذا ذكرنا إقبال
 الأمير لصرتنا حلوة لاننا نتشبع بها سو فلان بالي باهوال الحرب . وقوله تحلوي غير جائز في هذه
 العاقبة لان الهوا ردت وصائر التواقي غير مردفة وهو عيب وإن ورد مثله عن بعض العرب

وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّهَا سَبَبٌ لَهُ لَزَادَ سُرُورِي بِالزِّيَادَةِ فِي الْقَتْلِ
 فَلَا عَدَمَتِ أَرْضُ الْعِرَاقِينَ فِتْنَةً دَعْنَكَ إِلَيْهَا كَأَشْفِ الْبَأْسِ وَالْحَلِّ
 ظَلَلْنَا إِذَا أَنْبَى الْحَدِيدُ نِصَالَنَا نُجْرِدُ ذِكْرًا مِنْكَ أَمْضَى مِنَ النَّصْلِ
 وَنَرِي نَوَاصِيهَا مِنْ أَسْمِكَ فِي الْوَعْيِ بِأَنْفَذَ مِنْ نَشَابِنَا وَمِنَ النَّبْلِ
 فَإِنْ نَكْتُ مِنْ بَعْدِ الْقِتَالِ أَتَيْتَنَا فَقَدْ هَزَمَ الْأَعْدَاءُ ذِكْرَكَ مِنْ قَبْلِ
 وَمَا زِلْتُ أَطْوِي الْقَلْبَ قَبْلَ اجْتِمَاعِنَا عَلَى حَاجَةٍ بَيْنَ السَّنَابِكِ وَالسُّبُلِ
 وَلَوْ لَمْ تَسِرْ سِرْنَا إِلَيْكَ بِأَنْفُسِ غَرَائِبَ يُؤَثِّرُنَ الْجِيَادَ عَلَى الْأَهْلِ
 وَخَيْلٍ إِذَا مَرَّتْ بِوَحْشٍ وَرَوْضَةٍ أَبَتْ رَعِيهَا إِلَّا وَمِرْجَلُنَا يَغْلِي

١ الضمير من انها للانايب . ومن له لاقبال الامير . اي لو كنت اعلم ان اعمال الرماح اي الفتنه
 الداعية الى ذلك تكون سببا لاقبال المدوح لزاد سروري كلما زادت الفتنه وكثر القتل بسببها لانها
 تكون ادعى لقدمه ٢ لاعدمت دعاء . والمراد بالعراقيين الكوفة والبصرة . والبأس القفران
 الخائفه . ويروي كاشف الخوف . يقول لاخلت هذه الارض من الفتنه حتى تكون داعية لمحبيك اليها
 كاشفا عنها الخوف بسطوتك والمجد بكرمك ٣ اني اكل . يريد بالمخيد الدروع يقول اذا
 كنت نصالنا عن قطع الدروع ذكرناك فتشددت سواعدا في الضرب وقطعنا الدروع فكان
 ذكرك امضى من النصال ٤ الضمير من نواصيها للخيول استغنى عن تقدم ذكرها للعلم بها وسكن
 الياء من نواصيها ضرورة او على لغة . وقوله من اسمك تجريد . والرعي المحرب . وبانفذ صلة نري .
 والنشاب السهام العجيبة . والنبل السهام العريه . اي اذا سميناك في الحرب انهزم الاعداء . من وجوهنا
 فكان اسمك سهام تنفع في وجوه خيلهم فتكون اقل لم من نشابنا ونبلنا . ويروي من بعد اللقاء .
 اي ان كنت اتيتنا بعد انقضاء الوقعة يفنا وبينهم ولم تشهد قتالهم معنا فاننا انما قاتلناهم بخوفك ومزمنام
 بذكرك من قبل محبتك فكنت انت الغالب لم لانحن ٦ السنايك اطراف الحوافر والطرف نعت
 حاجه . والسبل الطرق . يقول ما زلت انوي زيارتك وقصدك قبل اجتماعنا هذا وهذه النية لانتم الا
 بقطع المسافة في حاجه تحصل بين سنايك الخيل والطرق ٧ يؤثرن يجتري . والجياد الخيل .
 اي لو لم تسر الينا لسرنا اليك مصاحين لانفس غريبه الاهواء تجنار النصب على الراحة وصحة الخيل في
 الاسفار على صحة الامل في المقام طلبا للمجد والمراتب العاليه ٨ خيل عطف على انفس . والمرجل
 القدر من نحاس . اي هذه الخيل اذا مرت بوحش وروضه لا ترعى الروضه حتى تصيد عليها الوحش
 قبل ذلك وتنصب مرجلنا على النار . يريد ان الكلال لا يصيب هذه الخيل بعد قطع المراحل فلا يمنها
 من مطاردة الوحش قبل ان تستريح ونرمي

وَأَكْبَرُ رَأَيْتَ الْقَصْدَ فِي الْفَضْلِ شِرْكَةً فَكَانَ لَكَ الْفَضْلَانِ بِالْقَصْدِ وَالْفَضْلُ
 وَلَيْسَ الذَّبِي يَتَّبِعُ الْوَيْلَ رَائِدًا كَمَنْ جَاءَهُ فِي دَارِهِ رَائِدُ الْوَيْلِ
 وَمَا أَنَا مِنْ يَدْعِي الشُّوقَ قَلْبُهُ وَيَجْحَجُ فِي تَرْكِ الزِّيَارَةِ بِالشُّغْلِ
 أَرَادَتْ كِلَابٌ أَنْ تَقُوزَ بِدَوْلَةٍ لَمَّا تَرَكْتَ رَعِي الشُّوْبَهَاتِ وَالْإِبْلُ
 أَبِي رَبِّهَا أَنْ يَتْرُكَ الْوَحْشَ وَحَدَّهَا وَأَنْ يُؤْمِنَ الضَّبَّ الْحَيِّثَ مِنَ الْأَكْلِ
 وَقَادَ لَهَا دَلِيْرُ كُلِّ طَيْرَةٍ تُنِيْفُ بِجَدِّهَا سَحُوقٌ مِنَ النَّخْلِ
 وَكُلُّ جَوَادٍ تَلَطَّمُ الْأَرْضَ كَفُهُ بِأَغْنَى عَنِ النَّعْلِ الْحَدِيدِ مِنَ النَّعْلِ
 فَوَلَّتْ تُرْبِغَ الْغَيْثِ وَالغَيْثَ خَلْفَتْ وَتَطْلُبُ مَا قَدْ كَانَ فِي الْيَدِ بِالرَّجْلِ

١ شركة ممنوعون ثانيا لرأيت. وفي الفضل صلة شركة. أي رأيت أن قصدنا إياك بكون شركة
 لك في فضلك أي إذا قصدناك نحن فقد صار لنا فضل نشاركك فيه لأن الفضل للناصد فنقدنا
 أنت ليثبت لك الفضلان فضل القصد وفضل الصنيع ٢ يتبع أصلا يتبع فأسكنت التأء الأولى
 وأدغمت في الثانية. والويل المطر الغزير. والرائد الذي يحول في طلب الكلاب ومساقط الغيث.
 وفي داره حال من المأء في جأء. يقول ليس الذي يسعى في طلب الويل ويتبع مواقفه كمن
 يقصد الويل ويمطر وهو في داره فهو وإطلاق الرائد على الويل للمساكلة. والمعنى ليس من يسعى
 في طلب الخمر كمن يأتيه الخمر وهو في مكانه ٤ يقول لست من يدعي الشوق ثم يقعد عن الزيارة
 ويحجج بهوائى الشغل يريد أن من كان كذلك فهو كاذب الدعوى لأن المدعي الشوق إذا كان صادقا
 لم يشغله عن الزيارة شاغل ٤ كلاب اسم القيلة النائرة. وقوله لمن تركت استهتام. والشووبات
 جمع شوبه مصغرة شاة. أي إذا صار بنو كلاب أهل دولة فلن يتركوا رعي المواشي يعني أنهم قوم
 رعيان لا يصلحون للملك ٥ يقول إني الله أن يوتئهم دولة وبترك الوحش تعيش وحدها في
 القفار وهو من الضب من أن يصاد ويؤكل يريد أنهم أهل بادية يسكنون الوحش ويصيرون
 الضباب ٦ الطيرة الفرس الثوباء. وتنيف تشرف. والباء من مجدها للعدية. والمعنى من
 النخل الطويلة. أي قاد لتعلم كل فرس طويلة العنق كأن عنقها مغلقة تحرق قد أشرف خداهما من
 فوقها ٧ الجواد الفرس الكريم. وإراد بكنو ما يلي الرسخ من الحافر والأشهر استعارة من كف
 الإنسان. وقوله بأغنى أي بجافر أغنى فحذف الحافر للمعلم به والحرف متعلق بطلب. والمجديد بيان للنعل
 أي وقاد إليهم كل جواد يلطم الأرض بجافر صلب يستغني بصلابه عن النعل الحديد كما تستغني النعل
 عن النعل ٨ ولت أي أدبرت والضمير للقيلة. وتربغ تطلب. والغيث المطر. وخلفت تركت

تُحَاذِرُ هَزْلَ لَمَالٍ وَفِي ذَلِيلَةٍ وَأَشْهَدُ أَنَّ الذَّلَّ شَرٌّ مِنَ الْهَزْلِ
 وَأَهْدَتْ إِلَيْنَا غَيْرَ فَاصِدَةٍ بِهِ كَرِيمِ السَّجَايَا يَسْبِقُ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ
 تَبِعَ آثارَ الرِّزَايَا بِجُودِهِ تَبِعَ آثارَ الْأَسْتَةِ بِالْفِئْلِ
 شَفَى كُلَّ شَالِكٍ سَفِنُهُ وَنَوَى اللَّهُ مِنْ الدَّاءِ حَتَّى التَّكَالُفَاتِ مِنَ الشُّكْلِ
 عَفِيفٌ تَرُوقُ الشَّمْسُ صُورُهُ وَجِهَهُ فَلَو تَزَلَّتْ شَوْقًا لِحَادٍ إِلَى الظِّلِّ
 شُجَاعٌ كَانَ الْحَرْبَ عَاشِقَةً لَهُ إِذَا زَارَهَا فَدَنَتْ بِالْحَيْلِ وَالرَّجْلِ
 وَرِيَّانٌ لَا تَصْدَى إِلَى الْخَمْرِ نَفْسُهُ وَصَدَيَانُ لَا تَرُوى يَدَاهُ مِنَ الْبَذْلِ
 فَمَلِكٌ دَلِيلٌ وَتَعْظِيمٌ قَدْرُهُ شَهِيدٌ بِوَحْدَانِيَةِ اللَّهِ وَالْعَدْلِ

خلفها . اسية ادبرت تطلب . واقع التمتع لرحي مواضعها وهذه المواضع هي التي تركتها ورواها بطيها
 في الملك وانجزمت لاجهة الى مواضع سكنها بالبيادية وقد كانت هذه المواضع في ايديها فرجمت
 نطايها بارجلها في المزرعة . يمشي الى جهل هذه الميطة حين تركت مواطنها طبعاً قبا لا طلاقة لما هو من
 طلب الملك ومما لكها بعد ذلك على الرجوع الى مواطنها راضية من الضميمة بالاياب ١ المزل
 ضد اسمن . والمراد بالمال المواشي . يقول بعد ان يسوا من الملك عادوا الى رحى مواضعهم يحدرون
 عليها من المزل وهم قد خلوا بالنقل والمزينة والنبل شر من المزل ٢ الضمير من يولد المدوح
 والباء التعمير يد . والسجاياء الاخلاق . يقول اهدوا اليها المدوح اي كانوا سبياً في قديمها والناوان
 لم يقصدوا ٣ الرزاياء المصائب . والاسنة نصال الرماح . والنقل جمع فئيل يريد القتائل التي
 توضع للجراح . يقول انه جهر احوال الناس وتتبع ما لحظهم من الرزاياء بسبب غارة بني كلاب
 فداوها بجودهم كما تنتجع جراح الاسنة فندوى بالقتائل ٤ الدوال العطاة . والتكالات للفاقدات
 لولادهم . اي ادرك ثار الفئلي وانفاس جوده على الاحياء فا زال شكوى المونور والمزوء حتى شفى
 التكالات من حزنهم حين ثار لمن وانسان الكتل بجودهم . راقاة الشيء اعجبه . يقول الشمس
 تسخن صورته بلها لو فلو تزلت اليه شوقاً لحاد عنها من عتقوا الى الظل . يريد انه عفيف عن كل
 اشي حتى عن الشمس ٦ فدنة قالت له انديك . والمراد بالتحيل الترسان . والرجل جمع واهل .
 اي هو شجاع يقتل ولا يقتل فنسب ذلك الى الحرب يقول كان الحرب تمشقه لشجاعه فاذا اتاها لتسبته
 وانفت من سواه من الابطال فكانها جعلتهم فداً له . قال الواحدي وهذا من بدائع ابي الطيب التي لم
 يسبق اليها ٧ ريان غفلان من الري واصله رويان فادغم . وصدي عطش فهو صديان هو يروي
 وعطشان يقول هوريان عن الخمر لا يعطش اليها وهو عطشان الى البذل لا يروي منه ٨ يقول
 فملكته وتعلم قدره بدلان على وحدانية الله في الكون حين اختار للملك على خلفه من يصلح شوقهم

وَمَا دَامَ دَلِيرُهُ يَهْزُ حُسَامَهُ فَلَا نَابَ فِي الدُّنْيَا لِلَيْثِ وَلَا شَيْلٍ
 وَمَا دَامَ دَلِيرُهُ يُقَلِّبُ حِكْمَهُ فَلَا خَلْقَ مِنْ إِدْعَوَى الْكَارِمِ فِي حِلٍّ
 فَتَى لَا يَرْجِي أَنْ تَنِيْمَ طَهَارَةُ لِمَنْ لَمْ يُطَهِّرْ رَاحَتَيْهِ مِنَ الْجَلِّ
 فَلَا قَطَعَ الرَّحْمَنُ أَصْلًا أُنِي بِهِ فَأَلِي بِرَأَيْتِ الطَّيْبِ الطَّيْبِ الْأَصْلِ

وخرج ابو الطيب من الكوفة الى العراق فراسله ابن العميد ابو الفضل محمد بن الحسين
 وزهر ركن الدولة من أركان فصار اليه وقال بمدحه *

بَادٍ هَوَاكَ صَبْرَتِ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا وَبُكَكَ إِنْ لَمْ يَجْرِ دَمُكَ أَوْ جَرَى

وعلى عدلو تعالي جون آبي المدوح ما سفته من العظيم ١ الحسام السيف القاطع . والليث
 الاسد . والشيل ولد الاسد . اي ما دام سفته في كفو فلا عادية لتوي على ضعف الليث والياب
 مثل اي ولو كان التوي ليقا لكان بلا ناب ٢ الجمل مصدر حل الشيء ضد حرم والظرف
 خير لا . ومن دعوى الكارم صلة حل . اي ما دام بصرف يده في المطاها لم تحمل دعوى الكارم
 لاحد لانه لا يجود احد جوده ٣ يقول لا قطع الله اصله اي لا قرض ذريته حتى ينقطع ذلك
 الاصل الطيب الذي كل من ولد منه جاء طيبا * قال ابن خلكان في ترجمته هو ابن
 الفضل محمد بن ابي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب المعروف بابن العميد كان وزير ركن الدولة ابي
 علي الحسن بن بويه الديلمي والد عضد الدولة تولى وزارته سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة . وكان
 متوسما في علوم الفلسفة والنجوم واما الادب والبرسل فلم يقاربه فيو احد في زمانه وكان يسمى الجماظ
 الثاني . قال النعماني في كتاب النجمة كان يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد .
 وكان سياسا مدبرا للملك قائما بمقوقه وقصد جماعة من مشاهير الشعراء ومدحوه باحسن المدائح
 ومنهم ابو الطيب المتني ورد عليه وهو بارجان ومدحه بتصاندها التي اولها باد هواك صبرت ام
 لم تصبرا وهي من التصاندها الخبارة وقال ابن الهلالي في كتاب عيون السيرة اعطاه ثلاثة آلاف دينار .
 انتهى بتصرف . وذكر في ترجمة ابي الفضل جعفر بن الفرات وزير كافور مانعه ذكر الخطيب
 ابو زكرياء التبريزي في شرح ديوان المتني ان المتني لما قصد مصر ومدح كافورا مدح الوزير
 ابا الفضل المذكور بقصيدته الرائية التي اولها باد هواك صبرت ام لم تصبرا وجعلها موسومة باسمه
 فكانت احدي قوافلهما جعفرا وكان قد قال فيها

صغيت السوار لأي كفت بشرت . باين الفرات وأي عبد كبر

فلما لم يرضو صرفها عنه ولم ينشده اياها . فلما توجه الى عضد الدولة قصد أركان وجها ابو الفضل بن
 العميد فحوّل القصيدة اليه وحذف منها لفظ جعفر وجعل ابن العميد مكان ابن الفرات . انتهى والله
 اعلم ٤ باد ظاهر . وقوله لم تصبرا اراد تصبرين بنون التوكيد الخفيفة فايدلما القا . مجاطب نفسه

كَمْ غَرَّ صَبْرُكَ وَأَتْسَامُكَ صَاحِبًا لَمَّا رَأَهُ وَفِي الْحَشَا مَا لَا يُرَى
 أَمْرَ الْفُوَادِ لِسَانَهُ وَجُفُونَهُ فَكَتَمْتَهُ وَكَفَى بِجِسْمِكَ مُخْبِرًا
 نَعْسَ الْمَهَارِجِ غَيْرَ مَهْرِيٍّ غَلَا بِمُصَوِّرٍ لَيْسَ الْحَرِيرَ مُصَوِّرًا
 نَأَفَسْتُ فِيهِ صُورَةَ فِي سِنْرِهِ لَوْ كُنْتُهَا لَخَفِنْتُ حَتَّى يَظْهَرَ
 لَا تَتَرَبَّ الْأَيْدِي الْمُقْبِئَةُ فَوْقَهُ كَسِرَى مُقَامَ الْحَاجِّينِ وَقَبْصَرًا

يقول هناك ظاهر للسان سواء صبرت عليه أم لم تصبر لأن ما يظهر عليك من الغول والاصفرار يدل على استبطانك العشق وبكآؤك غير خاف عليهم أن جرى دمك أو لم يجر لأن من علم أنك عاشق علم أنك تبكي ولو حست دمك في الظاهر ١ وهو ي لما رآك يقول كم غرَّ اتسامك الناظر اليك فظن أنك لست بعاشق لأنه يرى اتسامك الظاهر ولا يرى ما في باطنك من بوارح الوجود ذكرناه لما أشهد هذا البيت قال له ابن العميد يا أبا الطيب اتحول بادره لك ثم تقول كم غرَّ صبرك فما أسرع ما تنقضت ما ابتدأت به. فقال تلك حال وهذه حال. حكاه في الصبح النبي ولم يزد عليه ولم ينسر مراد النبي ولقد أوجز أبو الطيب في جوابه غاية الإيجاز ومراده أن الحال التي يذكرها في البيت الثاني سابقة على الحال المذكورة في البيت الأول لأنه يريد أن صبره كان بغير الناظر اليه قبل أن اسفه الهوى وغير متظهراً ولكنه لما انقل جسمه بعد ذلك استدلل الناظر بخوله على كونه هاشقاً فبدأ هواؤه ولم يعد صبره ولا اتسامه بغيان عنه شيئاً في كتم الهوى وقد زاد هذا المعنى بياناً في البيت الذي يلي ٢ الضمير من لسانه وجفونه للفؤاد لما جملة أمراً في البدن أضاف سائر الأعضاء اليه. والماء من كسبه للوصول من قوله ما لا يرى. وجسمك فاعل كفى والباء زائدة. ومخبراً خاف من موصوف تميزه يقول أمر القلب واللسان والمجنون بكم الهوى فكتمته بأن امسك اللسان عن الشكوى والمجنون عن الدمع ولكن الجسم دل بخوله على ما في القلب ٣ تعس عنركيا. والمهارجية مخفف مهاري جمع مهري وهو البعير المنسوب إلى هرة بن حيدان أبي قبيلة من العرب مشهورة بحسن القيام على الأبل وغير استثناء. وغدا ذهب غدوة. يدعو بالفتار على الأبل التي رحلت باحثو ويستفتي منها ركوبة الحبيب لئلا يسقط عنها أن عنرت. وجهه مصوراً يعني أنه لكامل حسه كأنه قد صور تصويراً وهو قد لبس ثوباً من الحرير متشاقاً بالصورة ٤ نأفست في الشيء باراه وفاقه. يقول فآخرت فيه الصورة التي على ستره ودعاه لأنه اجمل معها. وقوله لو كنتها أي لو كنت أنا تلك الصورة لخفيت حتى يظهر هو والمراد بغماء الصورة زوال الستر الذي في عليه لانها لا تخفى إلا بذلك متى زال ذلك الستر ظهر الحبيب المنجيب ورأته.

• نترب نفقر. والحاجب البواب. يريد أن صورة هذين الملكين كانت على ذلك الستر وكتبها قد أقيما مقام حاجين مجبان هذا الحبيب. يدعو للأيدي التي نسجت ذلك الستر وصورتها عليه بأن لا تنقر

بَتِيان فِي أَحَدِ الْمَوَاجِحِ مُقْتَلَةٌ رَحَلَتْ وَكَانَ لَهَا فُؤَادِي حَجْرًا
 قَدْ كُنْتُ أَحَبُّ بَيْنَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَوْ كَانَتْ بِنَعْنَعُ خَائِنًا أَنْ يَجْذُرًا
 وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذْ أَعْدَدْتُ رُؤَادَهُمْ لَنَعَمْتُ كُلَّ سَحَابَةٍ أَنْ تَنْطُرًا
 فَإِذَا السَّحَابُ أَحْوَى غُرَابٍ فِرَاقِهِمْ جَعَلَ الصَّبَاحَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَطُرًا
 وَإِذَا الْكَمَاثِلُ مَا يَخِذْنَ بِنَفْسِهِ إِلَّا شَقَقْنَ عَلَيْهِ ثَوْبًا أَخْضَرًا
 يَحْمِلْنَ مِثْلَ الرُّوضِ إِلَّا أَنَّهَا أَسْبَى مَهَاةً لِلْقُلُوبِ وَجُودْرًا
 فَلِحِظِهَا نَكِرَتْ قَنَائِي رَاحَتِي ضَعْفًا وَأَنْكَرَ خَاتَمَايَ الْخَنْصِرًا

١. الحجر ما حول العين . يقول هذان الكماجان بصونان من للعبار وحر الشمس مقلدة في أحد
 المواجه يعني هودج الذهب . وكفى عنة بالقلعة لعتو وجعل فؤاده حجراً لملك القلعة يعني أنه كان
 نوراً القلوب فهو مثلك منه منقلبة القلعة من الحجر فلما رحل لظلم قلبه وضاع زنده كالحجر الذي ذهب
 مقلدة فنقد البصر . منهم بعدهم نوبروي لو كانت بنوع حاشا أي مالكا . قول كنت احذر
 فراقهم قبل حدوثه ولكن الحذر لا يدفع الحذور لانه متى قدر وقع لا محالة . ٢. أعدت مثل
 غدت أي كعبت غدوة . فالرؤاد جمع رائد وهو الذي يرسل في طلب الكلاب ومواقع الفيت . يقول
 لو قدرت حين بعثوا رؤادهم لنبعت السحاب ان نظرحي لا يجيد مكايا يرطلون اليو ٤ . اذا
 بنجامة . وجعل الصباح خير آخر عن السحاب . وبينهم صلة الصباح . وان يطر مفعول فان لجل .
 يريد ان رؤادهم اصابع مكايا مطورا يرطلون اليو فكانت السحاب بملك الها الغراب أي قلعة في
 الفردق بزعمهم الا انه جعل صباحه المطر يعني ان سقوط الفيت منه كان سببا في ارتطام البجعة كما ان
 صباح الغراب يكون سببا في للفرق . روى ابن جني الكماثل بالحق الملهة جمع حولة وفي الليل
 يحمل عليها وروى غيره الكماثل بالجمع جمع جملة . ويخندن من الوخذ وهو ضرب من السير
 السريع . والغضب المانزة طاهوي بان جملته . يقول كثر الخصب امامهم فكانت ركايم لا تطع
 موضعا الا وقد كسنة الخضره فيبدو آثار سورها غيو كالشفق في الثوب ٦ . الروض جمع روضة وهي
 الارض فيها بقل وعشب . قال الواحدي وروى ابن جني الا انه كناية عن الخلل والناس يروون
 انها لان مثل الروض روض . انتهى والضمير على الوجهين لئلا أن ابن جني رده على اللفظ ونظيره
 رده على المعنى . وللهمة البقرة للوحشية تشبه بها النساء لمحن هويتها . والجودر ولد المهامة اسم هذه
 الابل تحمل مواج ملوثة مثل الروض التي تسمى فيها الا ان منى هذه المواج وجاءت بها يعني النساء
 التي فيها اسم القلوب الرجال من منى الرياض وجاءت بها ٧ . الغبير من قولها بظنها مثل الروض
 وهو من اضافة المصدر الى مفعوله . ونكرة بالكسر وانكره يعني ضد هرة . والفناة عيد اللحم . وضمنا

أَعْطَى الرِّمَانُ فَمَا قَبِلْتُ عَطَاهُ
 أَرْجَانِ أَيْتَهَا الْحِيَادُ فَإِنَّهُ
 لَوْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا أَشْتَهَيْتُ فَعَالَه
 أُمِّي أَبَا النَّضْلِ الْمِيرَ النَّبِيَّ
 أَقْبَى بَرُوتِيهِ الْأَنَامُ وَحَاشَ لِي
 صُنْتُ السَّوَارِ لِأَيِّ كَفِّ بَشْرَتُ
 إِن لَمْ تُنْقِضِي خَيْلَهُ وَسِلَاحَهُ
 وَأَرَادَ لِي فَارَدْتُ أَنْ أُنْخِرَا
 عَزْمِي الَّذِي يَنْزُرُ الرَّشِيحَ مَكْسَرًا
 مَا شَقَّ كَوْكَبُكَ الْعِجَاجَ الْأَكْدَرَا
 لِأَيِّمَتِ أَجَلٌ بِحَمْرِ جَوْهَرَا
 مِنْ أَنْ أَكُونَ مُنْصِرَا أَوْ مُنْصِرَا
 بَابِ الْعَبِيدِ وَأَيِّ عَبْدٍ كَبْرَا
 فَمَنِّي أَقْوَدُ إِلَى الْأَعْدِي عَسْكَرَا

منقول لاجلوه اي بطري الى هذه الموداج يوم الرحيل ستمت وجدًا حتى انكرت التناه وراحي لضمها
 عن جملها فانكر خاني بمصري لا يحصار بقاى فيوم من الغزال ١٠ يقول جواد الزمان لم يعطاه فلم
 اقبل عطاه يعني ما يرد منه عنقا على غير سعي ولا جد لاني لا اقبل شيئا لا احصله بجدي اول ان
 عطاه الزمان لا يهلوز قدر الماش كما قال وفي الناس من يرضى بمسور عيشه ولنا اطلب ما هو فوق
 ذلك من الرتب والمال والكني لما رأيت يريدي الجميل بما رزقي من الخطة عند ذويو اردت ان
 اغير الوجه الذي اتصدته في حصول ذلك الجميل وهو جهة التخلص ٢ ارجان بلد بفارس وهي
 بتسميد الرأه فتلها ضرورة ونسبها على الاعراب اي اتصدته ارجان ولجواد الخيل ولانصير من
 انه للثان اخبر عنه بنود وقد مرت له نظائر ويذكر بترك والرشيح شعر الريح ٣ يقول لجلوه
 انصدت ارجان ولا تخشي ان يصدني عنها شيء فان عزمي يكسر الريح بنوتواي لا تصوقه الريح عن
 هذه الضربة وهي الوجه الذي تخبره على ما اشار اليه في البيت السابق ٤ كوكب التي معظمه
 ومجملته والعياج الضلار يريد بها تشبهو الخيل الراحه والنعود عن السراي لو كان يفعل ذلك لم
 يحصلها على شق العبار بركها ٥ أمه وعيه قصدته والآلية اليهين وير في قوله ويهتو صدق
 وقد أمر بيته في قول لجلوه انصدت هذا الممدوح المير انصدت الي انصدت البحر الذي حواجل
 البحر جوهرا فانه هو ذلك البحر ٥ الانام الخلق ويقال حاشي لك من كذا وحاشي لك وفي هنا
 اسم بمعنى التخليه تعرب اعراب المصدر واللام لبيان المقول كما تقول تنبيه لك وقصر عن الامر
 اذا تركه جوهرا فاقصر عنه اذا تركه اختيارا فيقول الخاني الناس كلهم فيها يبراز هذه اليهين بقصد
 ورويه وحاشي لي ان اتركه ليرارها مجرا او اختيارا لاني لا اعجز عن قصدته ولا اتركه مع القدرة عليه
 خوف الخبت ٦ قال الله اكبر في قول اي كفت اشارت اليه ابن العبد وبشرتي يوز بينهما بالسوار
 سرورا يلوغها اليه وكذلك كل عين من عيدي تبر عنه روية داوود او بلده ٧ الاغاة الاغاة
 ويشير الي ان عيدي الخيل والسلاح طلبا للمادة والغوز وطس من يسه في طلب الصلوات المالية

بِأَيِّ وَأَيُّ نَاطِقٌ فِي لَفْظِهِ
 مَن لَّا تُرْبِهِ الْحَرْبُ خَلَقًا مَقْبِلًا
 خَشِيَ الْفُجُولَ مِنَ الْكَمَاةِ بَصِيغِهِ
 يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ
 وَبَيِّنُ فِيمَا مَسَّ مِنْهُ بِنَانُهُ
 يَا مَنْ إِذَا وَرَدَ الْبِلَادَ كِنَابُهُ
 أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا رَكِبْتَ طَرِيقَهُ
 قَطَفَ الرِّجَالُ الْقَوْلَ وَقَتَ نَبَاتِهِ
 فَهُوَ الْمَشِيعُ بِالْمَسَامِعِ إِنْ مَضَى
 ثَمَنٌ تُبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُشْتَرَى
 فِيهَا وَلَا خَلْقٌ يَرَاهُ مُدْبِرًا
 مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مَعْصِرًا
 شَرَقًا عَلَى صُمِّ الرِّمَاحِ وَمَغْرِبًا
 يَبِيَهُ الْمُدِيلُ فَلَوْ مَشَى لَتَجَبَّرَا
 قَبْلَ الْجِيُوشِ نَتَى الْجِيُوشِ تَجَبَّرَا
 وَمِنَ الرَّدِيفِ وَقَدِ رَكِبْتَ غَضَنَفَرًا
 وَقَطَنْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا نَوَّرَا
 وَهُوَ الْمُضَاعَفُ حُسْنُهُ إِنْ كُورَا

١ بأي تنديه • يريد انه يملك القلوب بفصاحته وعذوبة لفظه فيصير لفظه ثمنًا للقلب •
 وقوله تباع وتشتري أي يبيعها الناس بذلك الثمن وهو يشتريها ٢ من بدل من ناطق • أي لا
 يقبل عليه أحد في الحرب مهيبة له ولا يراه أحد مدبراً لأنه لا يهزم ٣ خشي الفجول أي صدم
 خفائي وهو قملان من الخنثى على نوم اضالة الزائد كما قالوا تطلن • والكماة جمع كهي وهو المغطى بالسلاح •
 والمصفر المصبوغ بالمصفر وهو منقول ثانٍ لصبغوه على تصبئوه معنى التحويل • يقول صبغ دروع
 الإطال بالدم فاشبهت الثياب المصفرة التي هي لباس النساء فكانت التي على نحو ثيابهم نوعاً من الضائمت
 فصدم خنثى ٤ وروى ابن جني بخطه • أي ان الأرقام تشرف بكنوه عند الكتابة فغضنفر على
 الرماح • الضمير من قوله منه للصب • والبنان أطراف الأصابع • واليه الضمير • والإدلال
 جراءة الرجل على صاحبه لزيوره يراها في نفسه • والتجتر مشبه الخيال • أي ان القلم الذي يمسّه يظهر فيه
 اليه اختصاراً يمسو آياه فلو مضى ذلك القلم لتجتر حياً واختيالاً • ومعنى ظهور التيه في القلم ان الناظر
 بتجمل ذلك فهو لشرف بنان المدروح ٦ ثي رد • أي اذا ورد كتابه الأعداء يلبسهم المحرب فعل
 كتابه فعل الجيوش فردم مغيرين من الحرف لبلاغة كلامه وشدة وعيده ٧ الرديف الراكب خلف
 الراكب • والغضنفر الأسد • ويروى ارتكبت طريقه • يقول أنت منفرد في كل طريقه تأتيها لا يتندر
 أحد ان يتندي بك في طريقك لضمويتها وأمناعها كراكب الأسد لا يتندر أحد أن يكون رد بقالة
 ٨ ازهر • يقول اتقوال الناس نافضة الخاسن غير نامة الفاتحة فهي كالنبت اذا قطف حين ينبت
 وقولك متناه في الكمال والحسن كالنبت اذا ازهر وبلغ إناه • ويروى قبل نباته وليس بشيء
 ٩ المشيع من تشيع الراحل وهو الخروج معه عند الوداع • ويروى المشيع • يقول اذا مضى

وَإِذَا سَكَتَ فَإِنَّ أْبْلَغَ خَاطِبٍ
 وَرَسَائِلُ قَطَعَ الْعُدَاةُ سِجَاهَهَا
 فِدَاعَكَ حَسَدُكَ الرَّئِيسِ وَأَمْسَكُوا
 خَلَفْتَ صِفَانِكَ فِي الْعِيُونِ كَلَامَهُ
 أَرَأَيْتَ هِمَّةَ نَاقِبٍ فِي نَاقَةٍ
 تَرَكْتَ دُخَانَ الرِّمْتِ فِي أَوْطَانِهَا
 وَتَرَكَمْتَ رُكْبَاتِهَا عَنْ مَبْرَكِ
 فَأَنَّكَ دَائِمَةَ الْأَظْلَى كَأَنَّهَا

فَلَمْ لَكَ أَنْتَ أَخَذَ الْأَنَايِلَ مِنْبَرًا
 فَرَأَى قَنَا وَأَسِنَّةَ وَسَنُورًا
 وَدَعَاكَ خَالَفِكَ الرَّئِيسَ الْأَكْبَرَ
 كَالْحَطِّ بِمَلَأُ مِسْمَعِي مَنْ أَبْصَرَ
 نَقَلْتَ بَدَا سُرْحًا وَخَفَا مُجَهَّرًا
 طَلَبًا لِقَوْمٍ يُوقِدُونَ الْعَنْبَرَا
 تَقَطَّنَ فِيهِ وَيَسَّ مِسْكَ أَذْفَرَا
 حَذِيتَ قَوَائِمَهَا الْعَيْقِقَ الْأَحْرَا

كلامك عن منطقك شعنته مسامع الناس لبي صاحبه في مسهره بالاقبال عليه والاصفاة اليه واذا
 كررت تصاعف حسنة ولم تمل يعني انه كلما لعبد تنبه السامع الى محاسن جديدة فيو تتضاعف بها محاسنة
 الاولى ١ الانامل اطراف الاصابع واحدها اظلة . وهرى افخه الاصابع . يقول اذا سكت ناب
 عنك فلك فكان ابلغ خاطب منبره الانامل ٢ رسائل عطف على قلم . والسحاة ما تشد بو
 الرسالة من آدم . والقنا عبدان الرماح . والاسنة نصال الرماح . والسور الدرور . يقول اذا
 بلغت رسائلك الاعداء فقطعهما سحاة ما قتلهم خوفًا بما فيها من شدة الارطية والوعيد حتى كانتا
 جيش يرون فيو الرماح والدرور وهو كالنفس ليقول في الجموش تحمرا فيلب هذا ٣ المسجع
 بالكسر الاذن . يتركف دعاه الله الرئيس الاكبر يقول ان ما براه الناس فيك من الصفات
 الشريفة التي خصك الله بها تؤذن بانها قد فضلك على سائر الروساء وجعلك الاكبر بينهم وان لم ينطق
 بذلك لفظًا فكانت هذه الصفات الظاهرة فيك كالحلف لكلامو بينهم منها ما ينهم منه . ثم مثلها بالخط
 فان معناه انما يتناول بالبصر فيستفيد منه القلب ما يستفيد به سماع الاذنين فكانه لفظ مسموع
 ٤ في ناقة مفول ثلن لرأيت . وسرًا بضمين بهلة السير والجملة نعم ناقة . والمجنهر بالفتح
 ويكسر الصلب وبالكسر المسرع . يذكر عطف همة نافقو وانها لا توجد في غيرها من اللباني السريعة
 وشار بذلك الى صبره وعلو همتو في الاسفار حتى حمل ناقته في السير ما لا يطوق امثالها . الرمت
 شمر يشبه النفس . وطلبًا ممنول له او حال . يقول تركت الاهراب ووقودم وانت قوما يوقدون
 العنبر يعني قوم المدوح ٦ تركمت تترمت . وقوله ثعمان اراد بالركبات الركبتين فردا الضمير
 على المعنى . والاذفر الذكي الرائحة وهو ان ناقته تترمت بقصد عن ان تبرك الة على المسك يزيد
 ان المسك لا قيمة له عند المدوح فهو ملقى على الارض حتى تبرك ناقته عليه . ٧ الأظلى باطن حجب

بَدَرْتُ إِلَيْكَ يَدَ الزَّمَانِ كَلَامَهَا وَجَدْتَهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مَفْكِرًا
 مَنْ مَبْلَغِ الْأَعْرَابِ أَنِّي بَعْدَهَا جَالَسْتُ رَسْطَالِيْسَ وَالْإِسْكَدْرَا
 وَمَلَيْتُ نَحْرَ عِشَارِهَا فَأَضَافَنِي مَنْ نَجَّرَ الْبِدْرَ النَّضَارَ لَيْنَ قَرَى
 وَسَمِعْتُ بَطْلِيمُوسَ دَارِسَ حَكْتَنِي مَمْلُوكًا مُتَبَدِّئًا مُتَحَضِّرًا
 وَلَقِيتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا رَدَّ إِلَاهَهُ نَفْسَهُمْ وَالْأَعْصُرَا
 نُسِفُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مُقَدَّمَا وَأَنِّي فَذَلِكَ إِذْ أَنْتَ مُؤَخَّرَا
 يَا لَيْتَ بَاكِئَةً شَجَابِي دَمْعُهَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ فَتَعَدَّرَا

البعير . وحديث اي البست حداً . وهو العمل . والعقيق مفعول ثان لحديثه يقول جاءتك وقد
 دامت اخفافها لطول السير وعورة الطريق حتى كأنها أتملت العقيق الأحمر ١ بدرت سبقت
 يقول لمررت اليك بحافة ان تصدما يد الزمان عن قصده فكأنها وجدت الزمان مشغولاً عنها فسمعت
 قبل ان يمد يده اليها بما تقي ٢ البعير من بعدها للأعراب . ورستاليس هو المشهور
 بأرسطوطاليس والعرب تصرف في أسماء الأجناس . ويمرورى شاحدت رستاليس . يقول من بلغ
 الأعراب الي بعد ما فارقهم لقب رستاليس الحكيم المشهور والاسكندر الذي نزلت تلك الشرق والغرب
 يعني ان ابن العميد قد جمع بين حكمة هذا الفيلسوف وسعة ملك الاسكندر ٣ العشار هنا البقاي
 الوا ليدت جمع عشار منهم فبلغ . والبدر جمع بذرة بالفتح وهي كس فيو . بمة آلاف دينار . والنضار الذهب
 وهو بيان للبدر . وقري اضاف . يقول طلعت في حبة الأعراب نحر الابل واكل لحومها فاضافني من جعل
 فراه بدر الذهب . واطلق النحر على البدر لما كانه نحر الابل يريد فقها لاعتطاء ما فيها من الذهب
 ٤ بطليموس هو الفلكي المشهور صاحب الجيول . وحارس كمن حال او مفعول ثان لسمعت
 والفسير لبطليموس . ومثلكما وما عطف عليه احوال اخرى . وفيه ابن العميد ببطليموس في حلو
 وحكمته يقول سمعت هذا الحكم يدرس كتب نفسه اي يتكلم به الطوم التي فيها وهو قد جمع بين جلالة
 الملك وفضاحة البدر وظرافته المتضر ٥ يقول لقيت بلقائو كل غاضل من الأولين لانه قد جمع
 فضلم فكأن ماصراً لم وكان الله قد اجام ورد مصورم ٦ نسفاً اي سره . وفذلك فاعل
 التي وفي حكاية قول الحاسب اذا اجل حسابه فذلك كذا وكذا . يقول ان هؤلاء الغاضلين قد تاملوا
 واحداً بعد آخر متعجبين ملك في الزمان فلما أتيت بهم جمعت ما كان فيهم من الفضائل
 فكنت معهم بمنزلة اجمال الحاسب الذي تذكر تفاصيله اولاً ثم تهين تلك التفاصيل ثم تكسب على آخرها
 فذلك كذا وكذا ٧ فجالي احزني . وقوله مختصراً جواب الفهمي . يقول لبت الباكية التي تكنت على
 فراقى فاحزني بكأوما أنك كما رأيتك مختلوق على فراقها وركوبه الاخطار في سفرني اليك

وَرَى النَّفِيسَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةَ الشَّمْسِ تَشْرِيقُ وَالسَّحَابَ كَنُحُورًا
 أَنَا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَطْيَبُ مَقَرًّا وَسِرٌّ رَاجِلَةٌ وَأَرْجُ مَجْرًا
 زُحَلٌ عَلَى أَنَّ الْكَوَاكِبَ قَوْمُهُ لَوْ كَانَ مِنْكَ لِحْصَانٌ أَكْرَمٌ مَعَشَرًا

وقال يمدحه ويهتبه بالنيروز ويصف سيقا قلده آياه وفرسًا حمله طيب وجارة
 وصله بها وكان قد عاب التصيدة الرائية طيب

جَاءَ نِيرُوزُنَا وَأَنْتَ مُرَادُهُ وَوَرِثَ بِالَّذِي أَرَادَ زِنَادُهُ
 هَذِهِ النَّظْرَةُ التَّحِيُّبُ نَالَهَا مِنْكَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَوْلِ زَادُهُ
 يَشْتَبِهُ عَيْتَكَ آخِرَ الْيَوْمِ بَيْنَهُ نَاطِرُهُ أَنْتَ طَرَفُهُ وَرُقَادُهُ

١ فغير يرى للباكية . ولا ترد فضيلة معول ثانٍ للمعري . والشمس بدل من النفيسة . والسحاب
 مطرف عليها . ويشرق بحال من الشمس . والكهول بالمرآة وهو حال من السحاب . أي ترمى
 النفيسة عندك لا ترد فضيلة غيرها إذا وقع بينهما تناف . ثم فرس ما بين النفيلتين في الشطر التالي
 ولراد بالشمس وجه الممدوح وبالسحاب يدي أي إن شمس وجهه تتماثل بالشمس وسحاب يديه يتدفق
 بالقطار في حاله واحد مع أن السحاب والشمس لا يجتمعان كذلك لأن السحاب يستر الشمس . ويريد
 شدة ارتياحه للجد فوجهي وهو مشرق الوجه بنيروزًا بالعطاء ٢ يقول طاب منزلي عندك
 وسرقي راحلي حين يفتني الك وبصحت تجارتي في قصدك لأنك اشتريت شعري بأوفر الأثمان فقد
 بلغت في ذلك كل ما لم يبلغه أحد من الناس ٣ زحل مجتدا . وقوله لو كان منك إلى آخره خبره
 جعل الكواكب كالقوم لزحل لأنه يسمى شيخ النجوم يقول لو كان زحل من قومك لكانت عشيرته
 حيثما أكرم من عشيرته لأن يعني أن وسط الممدوح اشرف من النجوم ٤ النيروز من الأعياد
 الفرس بمعنى نوروز فردنه العرب إلى فيقول حمي يكون على مثال قيصوم وديجور وبخوما وهو أول
 يوم من السنة عند حلول الشمس في أول الحمل . والزناد جمع زند وهو الحجر يتحد به ووبى الزند
 إذا أخرج نارًا . ويقال ورى بك زندي وهو كتابة عن الظفر بالشيء . يقول أنت مراد النيروز
 أي أنت المقصود عند هذا اليوم بجمي تيمنا بطاعتك وقد ظفرتما أراد حين ورد عليك وسر بفتاتك
 . إلى مثلها حاله مقدمة من زاده . والحول السنة . وزاده خبر هذه . يقول هذه النظرة التي نالها
 منك اليوم يتزوجها إلى أول من مثلها من الحول التالي لأنه لا يزويك إلا مرة في السنة ٦ يعني
 مرجح . وآخر اليوم ظرف . والناظر العين وهو فاعل يشتم . وبالطرف البصر . أي عند انصلاح هذا
 اليوم يعني عليك ناظره الذي أنت ضيائه وطوبية فيفارئك على حين يأسف

نَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُرُورٍ ذَا الصَّبَاحِ الَّذِي نَرَى مِيلَادَهُ
 عَظِيمَةً مَالِكِ الْفَرَسِ حَتَّى كُلِّ أَيَّامٍ عَامِهِ حَسَادَهُ
 مَا لَيْسْنَا فِيهِ الْأَكَايِلَ حَتَّى لَيْسَتْهَا نِيلَاعُهُ وَوَهَادَهُ
 عِنْدَ مَنْ لَا يُقَاسُ كِسْرَى أَبُو سَا سَانَ مُلْكَ بِهِ وَلَا أَوْلَادَهُ
 عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلَسْفِيٌّ رَأْيُهُ فَارِسِيَّةٌ أَعْيَادُهُ
 كُلُّهَا قَالَ نَائِلٌ أَنَا مِنْهُ سَرَفٌ قَالَ آخِرُ ذَا اتِّصَادَهُ
 كَيْفَ يَرْتَدُّ مِنْكِي عَنِ سَمَاءِ وَالنَّجَادِ الَّذِي عَلَيْهِ نَجَادُهُ
 قَلَدْتَنِي يَهِينُهُ بِجِسَامِ أَخْفَيْتَ مِنْهُ وَاحِدًا أَجْدَادَهُ

١ في أرض فارس حال من غنيمت التكوين في الطرف بعده وهو خير نحن . وميلاده خبرنا
 والمجمل نعمت سرور ويزوري الذي يرى . أي السرور الذي نحن فيه وقد ولد في هذا الصباح يعني
 صباح النيروز لان الناس يتباشرون فيه ويفرحون ٢ حتى ابتدأ كية . أي ان اهل مالك الفرس
 قد عظموا هذا اليوم حتى حمدته كل ايام السنة لتفضيلو عاينها ٣ التلاخ جمع تلعة وهي ما ارفع
 من الارض . والرواد جمع وهدء وهي ما اختلف منها . يريد ان الارض قد كسبت بالهداء فتم جبالها
 وروادها قال العروصي وكان من عادة الفرس اذا جلسوا في مجلس الهوى والشراب يوم النيروز ان
 يتخذوا اكاييل من النبات والزهر فيضعونها على رؤوسهم . يقول ماليسنا الاكاييل حتى كسبت الارض
 مثلها من النبات والزهر والاضافة في تلامه ورواده على معنى في والضمير للنيروز ٤ عند نيل
 من قوله في أرض فارس . وكسرى لقب الساسانية من ملوك الفرس من ولد كيهنن الي ساسان الاكبر .
 وملكا يميزه يريد ان ملك المدوح اعظم من ملك الاكاسرة . ٥ عربي خبر مقدم عن لسانه .
 وكذا ما بعده . أي هو عربي واللسان ورأيه رأي الفلاسفة لانه حكيم واعباد اعبياد الفرس كالنيروز
 والمهرجان ٦ النائل المطاء . والسرف التيليز . ومنه حال مقدمة من السرف . والاتصاف ضد
 السرف . أي اذا بالغ في عطية فقلت تلك العطية لسان حالنا انا سرف منه انبها بهطية اكثر منها
 تقول كانت العطية الاولى اتصادا . والمعنى انه كلما اعطى ما يرى الناس انه قد اسرف فيوزاد عليه
 بعد ذلك حتى يروا ان الاول كان قليلا ٧ المنكب مجمع عظم العضد والكف . والنجاد حمالة
 السيف . والضمير من هابو المنكب . ومن نجاده للبهروح . يقول لا يرتد منكبي عن ان يرمي السماء
 علرا لان النجاد الذي هابو هو نجاد المدوح بهرب الى السيف الذي قلده يو . والمعنى انه تعرف بقلده
 سيفا حتى صار يستطيل يو على كل ذي شرف ٨ احسام السيف الناطع . واحبب للرجل ترك

كَلَّمَا اسْتَلَّ ضَاكِكُنْهُ إِيَابَهُ تَزَعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا أَرَادَهُ
 مَثَلُهُ فِي جَنْبِهِ خَيْفَةَ الْفَقْدِ فِي مِثْلِ أَثَرِهِ إِعْمَادُهُ
 مَعْلٌ لَا مِنْ الْحَفَا ذَهَابًا بِجَمَلٍ بَجْرًا فِرْنْدُهُ إِزْبَادُهُ
 يَقْسِمُ الْفَارِسُ الْمُدْحَجَ لَا يَسْلَمُ مِنْ شَفَرَتَيْهِ إِلَّا بِدَادُهُ
 جَمَعَ الدَّهْرُ حَدَّهُ وَيَدَيْهِ وَثَنَاتِي فَاسْتَجَمَعَتْ أَحَادُهُ
 وَتَقَلَّدَتْ شَامَةَ فِي نَدَاهُ جَلْدُهَا مِنْفَسَاتُهُ وَعَنَادُهُ
 فَرَسْتَنَا سَوَابِقُ كُنْ فِيهِ فَارَقَتْ لِيدَهُ وَفِيهَا طِرَادُهُ

هتبا اي ولدًا . يقول قلدي سيقا ما ضيحا لم تعقب اجداده الأ واحدا من جنس يعني هذا السيف هينة
 واراد . باجداده . معادن الحديد التي استخرج منها . والمعنى انه وحيد لا مثل له . اية الشمس
 ضوءها وحسنا . والصغير من انها للآية . والآراد جمع راد وهو ارتفاع الفجى ورويته . اي كلما
 جرد هذا السيف من غمده لمعت في صفوه اية من الشمس كانها تضاحكه ولشدة لمعان تلك الآية
 تقعد الشمس عند رؤيتها فنظن السيف شمسًا اخرى مثلها قد لمعت هذه الآيات من اشعتها ٢ . مثلو
 عملوا مثاله . وجنبو غمده . وخيفة مفعول له . ويروي خشية الفقد . والآثر الفزند وهو جوهر السيف .
 قال ابن فورجة يعني ان ما نسج من الفضة على جنبو تصوير لما على متنو . من الفزند فعمل يو ذلك
 ارادة ان لا تقفد العين اذا اغمد بل تبقى كأنها ناظرة اليه ٢ . معتل خبر عن محذوف ضمير الجفن
 اي ملبس نملأ وهي ما يصاغ في طرف الغمد . والحفا يريد الحفا . بالمد وهو المشي بلانعل . وذهبا مفعول
 ثان لمنعل . ويجعل خبر آخر . والصغير من فرندة للسيف . ومن ازباده للجر . يقول هذا الجفن قد
 جعل له نعل من الذهب لاجل الحفا . والسيف لا يوصف بالحفا . ولكنه ذكره اقتضانا لايهام لفظ النعل .
 واراد بالجر الذي يجمله ماء السيف لكنزوه ولما جملة بجرًا جعل نموج الفزند فيو همتزة الزيد

٤ المدحج المغطى بالسلاح . وشفرة السيف حدة . والبدا المحشية لجعل في جانب السرج وهما
 بدادان . اي اذا ضرب يو الفارس قطعة نصين من فوق الى اسفل وقطع السرج ايضا فلا يسلم منه
 الا البدادان لانحرفهما على الجناحين . وقوله من شفرتيو والسيف انما يقطع بشفرة واحدة يريد انه باي
 شفرتيو ضرب عمل هذا العمل . الصغير من حدة للسيف . ومن يدوي للمدحج . يقول ان الدهر جمع
 حد هنا السيف ويدي المدحج وشعري في الثناء عليه فاجمعت افراد الدهر التي لانظر لها ٦ الندى
 الجود اي في جملة نداء . ومنفساته امواله الكليزة او الفاخرة جمع منفس . والمعناد العدة . شبه السيف
 الذي قلده آية بالشامة وسائر مواهبه بالجلد الذي تكون فيو الشامة يريد ان ذلك السيف على
 فاستو وكرمولا بعد في جملة عطاياه السنية الا شيئا قليلا كالشامة في الجلد ٧ فرستنا اي صيرتنا

وَرَجَعْتُ رَاحَةً بِنَا لَا تَرَاهَا وَبِلَادٍ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادَةٌ
 هَلْ لِعُدْرِي عِنْدُ الْمَاهِمِ أَبِي النَّضْلِ قُبُولٌ سَوَادٌ عَيْنِي مِدَادَةٌ
 أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَيَاءِ عَلِيلٌ مَصْكَرُمَاتُ الْمُطِيبِ عَوَادَةٌ
 مَا كَفَانِي لِنَقْصِيرٍ مَا قُلْتُ فِيهِ عَنْ عِلَاةٍ حَتَّى ثَنَاءُ ائْتِقَادَةٍ
 أَنْفِي أَصِيدُ الْبِرَاةَ وَلَكِنَّ أَجَلَ الْجُومِ لَا أَصْطَادَةٌ
 رُبُّ مَا لَا يُعْبَرُ اللَّفْظُ عَنْهُ وَالَّذِي يُضِيرُ التُّوَادُ ائْتِقَادَةٌ
 مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأَبِي النَّضْلِ وَهَذَا الَّذِي أَنَا أَعْيَادَةٌ

فرساناً . والسوابق الخيل . والضمير من فولنداه . واللبد ما تحت السرج . يقول كانت في جملة عطائو
 خيل سوابق عطائنا التروسية ما تملكت عنده من آداب المغازدة وهو قوله وفيها طراده يريد فارقت
 سرج ابن العميد الى سرجي ولكن بقي فيها ما علمها من آداب طراد . فتعلمت الطراد بركوها
 ١ بلاد مبتدا خبره بلاد . والجملة حال . يقول ان هذه الخيل التي وهبنا لنا رجعت ان تسترجع
 عندنا من كدوا اياها لكنها لا ترى هذه الراحة ما دمنا في بلاد المدوح لاننا لا نزال نركب معه في
 غزوانه ونطارده معه في صيده ٢ المهام السيد الشجاع السخي . ومداد حبره والجملة استئناف .
 بشركي فقد ابن العميد لقصيدته الرائية ويعتذر ما قرطه فيها من مواضع النظر . وقوله سواد عيني
 مداده من باب الدعاء أي جعل الله سواد عيني مداداً له وإنما قال ذلك إشارة الى ان ابن العميد
 من أهل الادب المشغولين بالكتابة والتصنيف وتنبها على الانتقال من مخاطبته بالتراسة الى مخاطبته
 بالعلم ٣ جمع عائد وهو زاتنا المرض والجملة نعت عليل . يقول انا لشدة حياي من ائْتِقَادَةٍ
 شعري كالعليل وهذا الذي اعلمني تأتيني كل يوم كأنها تعودني من ذلك الاعتلال ٤ عن عِلَاةٍ
 صلة تنصيره وثناء صار ثابتة والضمير للتقصير . وتذكر سبب حوائه منه يقول ما كفاني تقصير شعري
 عن مبلغ عِلَاةٍ حتى شغفه بائْتِقَادَةٍ والتنبيه على ما فيه من العيوب . اصيد تفضيل من الصيد .
 والبراة جمع البازي . يقول انا اصيد البراة أي انا اشعر الشعراء واقدم على شهادته المعاني ولكن
 البازي مما كان قادراً على الصيد لا يقدر على صيد الجوم . يعني انه مع حذقه في الشعر لا يبلغ كلمة
 ان يصف ابن العميد ٦ ما نكرة موصولة بمعنى شيء . وقوله والذي الى آخره حال والضمير من
 ائْتِقَادَةٍ لما . يقول رب أمر بعتق التُّوَادِ ولكن يجز اللسان ان يعبر عنه باللفظ لدقوه أو بلوغه
 مبلغاً لا يحيط به الوصف . وهو اعتذار عن قصوره في مدحه ٧ يقول لم أتعود ان امدح مثله
 فان قصرت عن كنهه وصوتك مملوفاً والذي ورد عليه من كلامي شيء ممتاد عنده لانه لا يزال
 يتدح فهو اعلم الناس بالشعر . قال الراعي وهذا يدل على تحضر أبي الطيب منه وتواضعه ولم
 يتواضع لاحد في شعره تواضعه لابن العميد

إِنِّ فِي الْمَوْجِ لِلْفَرِيقِ لَعُنَدَرًا وَإِضْحًا أَنْ يَفُوتَهُ تَعْدَادُهُ
 لِلنَّدَى الْقَلْبُ إِنَّهُ فَاضٍ وَالشَّعْرُ عَادِي وَعَيْنُ الْعَمِيدِ عَادَةٌ
 نَالَ طَبِي الْأُمُورَ إِلَّا كَرِيمًا لَيْسَ لِي نُطْفَةٌ وَلَا فِيَّ آدَةٌ
 ظَالِمُ الْجُودِ كُلُّهَا حَلَّ رَكْبٌ سِيمَ أَنْ تَحْمِلَ الْجَارَ مَزَادَةٌ
 غَيْرَ نَبِيٍّ فَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أُفَادَةٌ
 مَا سَمِعْنَا مِنْ أَحَبِّ الْعَطَايَا فَاشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فُؤَادَةٌ
 خَلَقَ اللَّهُ أَفْضَحَ النَّاسِ طُرًّا فِي مَكَانِ أَعْرَابِهِ أَكْرَادَةٌ
 وَأَحَقُّ الْغُيُوثِ نَفْسًا بِحَمْدِهِ فِي زَمَانِ كُلِّ النَّفُوسِ جِرَادَةٌ
 مِثْلَهَا أَحَدَثَ النَّبُوءَةِ فِي الْعَالَمِ لَمْ وَالْبَعَثَ حِينَ شَاعَ فُسَادُهُ

١ ان نبوة اي في ان نبوته والحرف من صلة العذر . والصداد العدة . يقول صفاتك في كثيرها
 كالوج فان فاتني عدوا والاتيان على جميعا فانا معدور في ذلك لاني غرقت فيها والفريق اذا لم
 يخص الامواج فعذرة واضع ٢ الندى الجود . والضمير من عماده للندى . يقول بني ويات
 جوده ومفالة ولكن جوده هو الغالب لان عمادي الشعر والجود عماده ابن العميد وهو يري شعري
 بنفذه فكيف لي ان اقلها بالشعر ٣ طبي اي هلي . ويروي ظني . والآد النبوة . يقول الي نظرت
 في الامور فادركتها بعلي ولكني قصرت عن مدح كرم ليس لي فصاحة نطق ولا اقتداره في علم الشعر
 ٤ ظالم الجود من اضافة الوصف الي فاعلو . والركب جماعة الراكين . وسيم كلف . والمنزاد
 جمع مزادة وهي الفرية . يقول جوده يظلم الناس لانه كلما نزل يوركب كلهم من حمل عطاياه ما
 لا يطرفون كمن يكلف حمل البئر في المزاد . يشير الي ما ابتغده عليه في شعره يريد انه ارشده
 وبذلك الي صواب القول فكان الكلام من جملة الفوائد التي نالها هنده ٦ من نكرة بمعنى احد .
 وفيها اي في جملتها . يقول لم نسمع قبله باحد احب الاعطاء فنعني ان يكون قلبه في جملة عطاياه . يريد
 ان ما افادته من العلم صادر من قلبه فكانه قد اعطاه قلبه والقلب هنا بمعنى العقل ٢ يريد بانضم
 الناس المندوح يعني انه افصح العرب وم افصح الناس لكنه في بلد اهله اكراذ لا عرب يريد اهل
 فارس ٨ احق اي اجدر وهو معطوف على افصح . والغوث الامطار . اي وخلق فيها هو احق
 الغوث بالحمد لعموم نفعه وصلاحه يعني المندوح فاوجد هذا الغيث في زمان قد شاع فساد اهلوق في
 الارض فكانت كالجمراد ٩ البعث اسم بهت الرسل وهو معطوف على النبوة . اي خلق الله ابن
 العميد ليتدارك بفساد الناس كما تدارك باحداث النبوة وبعث المرسلين فساد العالم وكفره

زَانَتْ اللَّيْلَ غُرَّةُ النَّمْرِ الطَّا لَعِ فِيهِ وَلَمْ يَشْنَهَا سَوَادُهُ
 كَثُرَ الْفِكْرُ كَيْفَ مُهْدِي كَمَا أَفَدَتْ إِلَى رَبِّهَا الرَّئِيسَ عِبَادَةَ
 وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالنَّجْلِ فِيهِ هَيْئَتُهُ وَفِيَادَةُ
 فَبِعَنَّا بِأَرْبَعِينَ مَهَارًا كُلُّ مَهْرٍ مِيدَانُهُ إِشَادَةُ
 عَدَدُ عَشْتُهُ بَرَى الْجَنَمُ فِيهِ أَرَبًا لَا يَرَاهُ فِيمَا يَزَادَةُ
 فَأَرْتِبْطَهَا فَإِنَّ قَلْبًا نَمَاهَا مَرَبِطٌ تَسْبِقُ الْجِيَادَ جِيَادُهُ

وقال عند قراءة كتاب ورد علي من ابي الفتح ابن العميد

يَكْتُبِ الْأَنَامَ كِتَابٌ وَرَدَّ فَدَّتْ يَدَ كَاتِبِهِ كُلُّ يَدٍ

١ غرّة النمر طلعة وضوءه . ويشنها بهيها . لما ذكر عوم الفساد في الناس والزمان ذكر ان ذلك الفساد لا يتعدى اليو وانه سبب لاصلاحه كما نمر يطلع فيجلو سواد الليل ولا يشنه ذلك السواد
 ٢ قوله كيف مهدي اي في كيف والجملة حكاية والحرف متعلق بالفكر . وربها سيدها والضمير لعباده . والرئيس بدل او بيان . وعباده جمع عبد . وشممة المعنى في البيت التالي ٣ والذي الى آخر البيت حال . وفياد . مصدره اي كثر افتكارنا كيف مهدي اليوشيقا كما مهدي العميد الى ارباها وكل ما عندنا من المال والنجل هو من عنده قد وهبه لنا وقاده اليها . وفي البيت طي ونشر لا يخفى
 ٤ الماهر جمع مهر يروى بالنصب على الحال لان في المهر معنى التقى والفرس اذا كان فتيًا كانت الرغبة فيه أشد ويروى بالجر على انه بدل من اربعين او بيان لما . وقوله كل مهر آخره نعمت للمهاري كل مهر منها . كفي بالمهاري عن ابيات القصيدة لانها اربعمون بيتًا وجعل ميدانها الانشاد لانها تعرف يو كما يعرف المهر في الميدان . عدد خبير عن مخلوف ضمير الاربعين . وعشته دعاء . والارب الحاجة في النفس . ويزاده الهاء للموصول والناصب ضمير الجسم . اي ان عدد الاربعين يرى الانسان فيوم من ارب العيش ما لا يراه في السنين التي يراها بعد ذلك . وقد اعترض بين ذلك قبلوه عشته يدعوله ان يعيش ايضًا هذا العدد فوق ما عاشه قال الواحدي وكان ابن العميد في هذا الوقت قد جاوز السبعين وناهن اليازين ٦ ضمير ارتبطها للمهاري . وقهاها من تمام النسب ذكره جر يما على عادة العرب في حفظ انساب النجل . والجماد جمع جواد وهو الفرس الكرم . لما سمى الايات مهاريًا عبر عن حفظها بالارتباط يقول احتفظ بها فان القلب الذي نشأت منه واتصلت نسبتها يو تسبق جواده جواد غيره اي ينظم من الشعر ما يفضل شعر سواه ٧ يكذب الانام فندبه . وقوله فدت يد كاتبو دعاء

يَعْبُرُ عَمَّا لَهُ عِنْدَنَا وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا نَجِدُ
فَأَخْرَقَ رَائِيَهُ مَا رَأَى وَأَبْرَقَ نَافِدُهُ مَا أَتَقَدُّ
إِذَا سَمِعَ النَّاسُ الْفَاطَةَ خَلْفَنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدُ
فَقُلْتُ وَقَدْ فَرَسَ النَّاطِقِينَ كَذَا يَفْعَلُ الْأَسَدُ ابْنَ الْأَسَدِ

وأحضرت مجمره قد حشيت بالترجس والآس حتى خفيت نارها فكان الدخان
يخرج من خلالها فقال

أَحَبُّ أَمْرِي حَبَّتِ الْأَنْفُسُ وَأَطْيَبُ مَا شَمْتُ مَعْطَسُ
وَتَشْرُّ مِنَ النَّدِّ لَعْنَتُهَا مَجْلَمُهُ الْأَسُّ وَالْتَرَجِسُ

١ الضمير من يعبر ويذكر الكتاب . ومن له وشوقه للكتاب . أي ذلك الكتاب يعبر عن الورد
الذي لكانت عندنا أي نحن نضم له من الورد ما يضم لنا ويذكر من شوقه إلينا ما نجد من شوقنا إليه
٢ أخرج أدهش . وأبرق حبر . أي الذي رأى هذا الكتاب أدهش ما رأى من حسن خطه
والذي أتته لفظة حبره ما أتته من فصاحته ٣ ضمير خلفن للالفاظ . أي إن الفاطة تحدث له
الحسد في القلوب فحسد قلوب السامعين لفظوا ٤ فرس بمعنى اقتبس . أراد يفرس الناطقين
أنه غابم واستوى على قلوبهم بما أتى عليها من الدهش والحيرة حتى كان منهم بمنزلة الأسد من فريسته
وجعل ذلك افتراءً لأنه أضمر تشبيهه بالأسد وهو ما صرح به في عجز البيت . قال الواحدي ولو خرس
الشيء لم يصف كقالب أبي الفتح ابن العميد وما وصف لكان خيراً له وكانه لم يسمع قط وصف كلام
وأي موضع للأخراق والإبراق والقرس في وصف الالفاظ والكتب هلاً أخذني على مثال قول الجعري
في قوله بصف كلام ابن الزيات

في نظام من البلاغة ما شكَّ امرؤ أنه نظام فريد
وبدع كأنه الزهر الضاحك في روتق الريح المجدد
مشرق في جوانب المع ما يخلفه عوده على المستعيد
ومعان لو فصلتها التوافي هجنت شعر جرول وليد
حزن مستعمل الكلام اختياراً ومجنين ظلقة التعقيد

• أحب تفضيل من قولهم حبيت يا رجل بضم الباء أي صرت حبيبا . وحبت لغة في أحب .
وما أنكروه موصوفة بمعنى شيء . والمعطس الأنف . أي أنت أحب امرئ أحبته النفوس وهذا الند أطيب
شيء شتمه الأنوف ٦ النشر الرامحة . والجامر جمع مجمره وفي البحرة . يريد أن دخان الند كان
يخرج من بين الآس والترجس فكانها مجمره

وَلَسْنَا نَرَى لَهَا فَاجَةً فَهَلْ هَاجَةٌ عَزَّكَ الْأَفْعَى
فَإِنَّ الْفِيَّامَ الْفَتَى حَوْلَهُ لَتَحْسُدُ أَرْجُلَهَا الْأَرْوَسُ

وورد عليه كتابه عضد الدولة يستزيرة فقال عند مسير مؤدعا ابن العبد
سنة أربع وخمسين وثلاث مئة

نَسِيتُ وَمَا أُنْسَى عِنَابًا عَلَى الصَّدِّ وَلَا خِفْرًا زِلَاتٍ بِهِ حُمْرَةُ الْخَدِّ
وَلَا لَيْلَةٌ قَصْرُنَهَا بِقَصْبِ بِيْرِهِ أَطَالَتْ بِيَدِي فِي جِيدِهَا صَعْبَةُ الْعِنْدِ
وَمَنْ لِي بِهَيَوْمٍ مِثْلَ يَوْمِ كَرْمِشْتَهْ قَرَيْبَتُهُ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبَعْدِ
وَلَا أَلْخِضُ الْفَقْدَ شَيْئًا لِأَنْتِي تَقْدِرُ حَقْلَمَ أَفْعَدُ دُمُوعِي وَلَا وَجْدِي
تَمَنِّي بِلَيْدِ الْمُسْتَهَامِ بِذِكْرِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يُعْنِي فِتْيَلًا وَلَا يُجِدِي

١ الثالث • يقول نوري سخاوند العبد ولا نرى لها هاججة فهل هاججة طابت فيوم من العز فتوقد حماله
٢ القمام جمع قائم مثل صاحب وصحاب • ويروي التلهم بالفتاوى والفتوى الجماعه من الناس •
والصبر من حوله للند • أي لا عجب من جسد الند لئلا تفتد الناس اللاتون حوله في خدمتك
تحسد رؤوسهم أرجلهم لانهم وقدوا على أرجلهم والرؤوس تحسب ان تكون بها القائمة في مكانها
٣ الخمر شدة الحياة • يقول نسيت كل شيء • ولا أنسى ما جرى بيني وبين الحبيب من المصائب على
الصدود وما غشيت عند ذلك من الحياء الذي ازدادت به حيرة وجهه يريد ان نسيت كل شيء • لم
أنس ذلك • ويروي نسيت على المجهول أي نسيت الحبيب والرؤية الأولى أشهر • ٤ الصورة المرأة
المجوسية في البيت • والمجد المعنى • أي لانسى ليلة قصرت علي بطيب بما نسيت لذة القصة وقد طال
مكث بيدي في جيدها مصاحبة لبقدها • ٥ من لي بكلماتي أي من يكمل لي يوم ونحوه • يعني ان
يكون له يوم آخر مثل يوم الوداع يحظى فيه بالنظر الى احبتي وان كره ذلك اليوم لانه قرب فيوم من
فراقهم • ٦ أَلْأَنْ وَلَا هَلْ لِصَبْرِ مِعْطُوفٍ عَلَى يَوْمٍ • ويروي فاني • أي ومن لي بان لا يكون
الفقد في ذلك اليوم خاصا لي • دون آخر فاني ففقدت فيه احبتي ولم أفقد بكائي ولا وجدتي • يعني
عموم الفقد حتى يفقد اليك • والوجد ايضا • ٧ من يترعرع بجوف أي هذا تمنى • والمستهام الذي
شرده الحب • ويغني لي يمنع • على التمثيل ما يكون في شدة الذلوة ويقل هو ما تنقله بين اصبيك من
الروح وهو نائب عن موعول مطلق أي لا يعني غنابا حقرا مثل التمثيل • ويروي يعني • ويروي يخلو
بدل بل كرهه • يقول ما ذكرته تمنى لا يفرقه لك ولكن الماشي يلد يمل ذلك اذا ذكره وان كان لا يفقد
شيئا في بلوغ ممناه

وَعَظَّ عَلَى الْأَيَّامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَا
 فَأَمَّا تَرْيَبُ لَا أُقِيمُ بَيْلِدَةَ
 يَحِلُّ النَّارُ يَوْمَ الطَّعَانِ بِعَقَوْتِي
 تَبْدِيلُ أَيَّامِي وَعَيْشِي وَمَتْرَلِي
 وَأَوْجُهُ فَنِيَانِ حَيَاءٍ تَلَفَّ مَوَا
 وَلَيْسَ حَيَاةُ الْوَجْهِ فِي الذَّنْبِ شِمَّةٌ
 إِذَا لَمْ تُخِزْهُمْ دَارُ قَوْمٍ مَوْدَةٌ
 يَجِدُونَ عَنْ هَرْلِ الْمُلُوكِ إِلَى الَّذِي
 وَلَكِنَّهُ غَيْظُ الْأَسِيرِ عَلَى الْقَدْرِ
 فَلَعْنَةُ غَمْدِي فِي دُلُوفِي وَفِي حَدِي
 فَأَحْرِمُهُ عَرَضِي وَأُطْعِمُهُ جِلْدِي
 نَجَائِبُ لَا يَنْفَكُرْنَ فِي النَّحْسِ وَالسَّعْدِ
 عَلَيْهِمْ لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ
 وَلَكِنَّهُ مِنْ شِمَّةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ
 أَجَازُ النَّارِ وَالْخَوْفُ خَيْرٌ مِنَ الْوَدِّ
 تَوَفَّرَ مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ عَلَى الْجِدِّ

١ القدر المبرم من الجلد • يقول ولي غيظ على الأيام وأصعب في الحشا الطهاب النار ولكنه غيظ على من لا يكثر ثقل فهو كغيط الأبر على انقل الذي يوثق به ٢ إما مركبة من إن الشرطية وما الزائدة • ودلى السيف دلوقاً خرج من غمد من غير أن يسئل • يعنذر إلى المحببة من فراقها لما يقول ان رأيتني لا أقيم ببلدة فان ذلك لفضاء مني كالسيف الحاد كلما جعل في غمد شقة وانلقى منه فلا يستقر في غمد ٣ الغرة الساحة • والعرض موضع المدح والذم من الانسان • يقول اذا كان يوم الطعان اطعمت الرماح جلدي ولم اطعمها عرضي يريد انه يخنار وقوع الرماح في جلده على ان يتهزم فيعاب عرضه بالهزيمة ٤ النجائب النياق الكريمة • أي هذه النجائب يسرن في مصحات لا يلتفتن الى نحس ولا سعد فتبدل على يسرهن الأيام والمعاش والديار كما هو شأن المسافر • اوجه عطف على نجائب • اراد بالفتيان الظلمة الذين • مع أي انا ابداً مسافر على هذه النجائب في هولاء الفتيان ووصفهم بالحماء لانه يدل على الكرم يريد انهم معنادون الاسفار لا يبالون بالحر والبرد ولكنهم تعلقوا على وجوههم من الحماء ٦ الشبهة الخلق • والورد الذي في لونه حمرة • يقول ليس الحماء فيهم شيقاً بما يرون بل لان الحماء من اخلاق الاسود وليس من اخلاق الذئاب • قال الواحددي وذلك ان في طبع الاسد كرمياً وحياءً فيقال ان من واجهه وأحد النظر في وجهه استغنيا منه الاسد ولم ينتبه ٧ أي م مع حياتهم اشدأً شجماً فانما مرطاً بدار قوم ولم يكن بينهم وبين سكانها مودة يجوزون ارضهم بها جازوها برماحهم قهراً • وقوله والخوف خير من الود أي من خافك كان اطوع لك من ذلك لانه بالخوف يطعمك جبراً وبالود ان شاء اطاع وان شاء امتنع ٨ توفّر على كذا صرف منه اليوم يقول هولاء الفتيان يجدون من هزل من الملوك باللين والشراب وينصلون الذي توفّر على الجدد وترك الهزل يعني ابن المعبد

وَمَنْ يَصْحَبِ اسْمَ ابْنِ الْعَبِيدِ مُحَمَّدٍ
 يَهُرُّ مِنَ السَّمِّ الْوَحْمِيِّ بِعَاجِرٍ
 كَفَانَا الرَّيْبُ الْعَيْسَ مِنْ بَرَكَاتِهِ
 إِذَا مَا اسْتَجَبْنَا إِلَيْهِ يَعْزُضُ نَفْسَهُ
 كَأَنَّا أَرَادْنَا شُكْرَنَا الْأَرْضُ عِنْدَهُ
 لَنَا مَذْهَبُ الْعِبَادِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ
 رَجَوْنَا الَّذِي يَرْجُونَ فِي كُلِّ جَنَّةٍ
 يَسْرِينَ أَنْبَابُ الْأَسْوَدِ وَالْأَسَدِ
 وَيَعْبُرُ مِنْ أَنْوَاهِمَنْ عَلَى دُرْدِ
 فَجَاءَتْهُ لَمْ تَسْعَ حِدَاءً سِوَى الرَّعْدِ
 كَرِعْنَ بِسَبْتِ فِي إِنْهَامِ الْوَرْدِ
 قَلَمٌ يُجَلِّبُنَا جَوْهَرًا مِنْ رِفْدِ
 وَإِنْهَامِهِ نَبِيٍّ الْمَوَاعِظِ بِالزُّهْدِ
 بِأَرْجَانِ حَتَّى مَا يَسِينَا مِنَ الْخُلْدِ

١ الأسود جمع أسود وهو الأضي . يقول من جعل اسم ابن العبيد صاحباً له في سفره أمكة
 السير بين أنياب الأفاعي والأسود يريد أنه إذا عرف المسافر يقصده والانتساب اليوم لم يقدم عليه أحد
 نبيه له والأسود والأسد مثل لمن تخشى غائلته ٢ عز يدل من جواب الشريط والوحى السريح .
 والدرد جمع أدرد وهو الذهب الاسنان . لمي من استصحب أمة عجز سم الأفاعي عن التأثر في
 ومز على أفواه الأسود من غوران تضره فكانها بلا انقلاب . والبيت مرتب على الطي والنشروى
 تمرير للبيت الذي قبله ٣ كفاء الأمر اغناه عن كلفه . والعيس الأبل وأراد حذاء العيس
 تحذف المضاف لئلا ما يهدء عليه . والضمير من بركاوه للمدح والمخرف لتليل الكفى . والحذاء
 سوق الأبل بالفتاء . يقول بركاوه الحصب الربيع وكثر مطره وهدءه فاغنا عن تكلف حذاء
 الأبل في المسير اليولان الرعد قام لما مقام صوت الحادي ٤ يعرض نفسه حال . وكرعن أي
 شرين . والسبت الجلد المدبوغ . والورد هنا الزهر أي كان . وروى ابن جني استجبت الماء من
 الحياء . وروى العروضي وجماعة كرعن يشيب وهو صوت مشافر الأبل عند الشرب ولعل الرواية
 الصحيحة ما ذكرناه . يقول إذا مرت هذه الأبل بآء الغدران فصار لكثيرو كأنه يعرض نفسه لها
 فاجابة الأبل وإذبت عليه الشرب كرعنت منه مشافر لينة كالمسبت وقد احدث الزهر بذلك الماء
 فصار كأنه إناء له . الهجو ما اتسع من اليهودية . والرغد العطاء . أي كل أرض نزلناها في طرفينا
 اليو اصبتنا رفاً من الماء والكلاء فكان الأرض لرادت لن نشكرها عند المدح متى بلغناه تقرباً
 اليو ٦ نبي نطلب . والرغائب جمع رغبة وهي الأمر اللغوب فيها . يقول لنا في ترك غيره من
 الملوك وإتائه مذهب العباد الذين يزهدون في الدنيا لينا لئلا نخرب ما تركوا في الآخرة وذلك لأننا
 نبلغ عنده ما لا يبلغ عندهم فمن أمانا نطلب رغائبنا عنده يزهدنا في غيره ٧ الضمير من رجون
 للعباد . وبأرجان صلة رجونا وخففه الرأ من أرجان ضرورة . يقول رجونا أن نبال من السعادة
 في بلدة المدح ما يرجو العباد نلة في الجنان حتى كدنا لا نبال من الخلود فيها لتوهنا أنها من تلك

تعرض للزوار أعناق خيله
وتلقى نواصيها المنايا مشجعة
وتنسب أفعال السيوف نفوسها
إذا الشرفاء البيض متوا بقنوه
فتى فامت للعدوى من الناس عينه
وخالفهم خلقا وخطقا وموضعا
يغير الوان الليالي على العدى
إذا ارتقبوا صبحا رأوا قبل ضوئه
ومثوبة لا تنفى بظلمة

تعرض وحش خانات من الطرد
ورود قطا صم تشاخن في ورد
الميه وتنسب السيوف إلى الهند
أنى نسب أعلى من الأب والجدي
فما أرمدت أحنانه كثرة الرمد
فقد جعل أن يعدى بشي هو أن يعدي
بمشورة الزايات منصوره الجدي
كنايب لا يردي الصباح كما تردي
ولا يحشى منها بغور ولا تجدي

الجهان ١ - تعرض له ولأه عرضة أي جانبه وإراد تعرض تخذف إحدى التاءين • أي إن خيلة
تولي الزوار جوانب أعناقها خوفاً وزوراراً كما يفعل الوحش إذا خاف من طرد الصائد وذلك
لعلها أنه يهيماً لم وهي لا تريد أن تنارقه ٢ - الناضية شعر مقدم الرأس • والاضحة والمشاحة الجدي
والأسراع • والورود والورد اتيان الماء • ولصب ورود على أنه مفعول مطلق عاملة تفتى • والقطا
صفت من الحمام • أي تلقى خيلة المنايا في الحرب مجدة إليها كأن ترد القطا الماء إذا أسرع في الورود
وجعلها صالحاً لكي لا تسع شيئاً تشاغل به فتكون أسرع طيراناً ٣ - يقول أفعال السيوف تنسب انفسها
اليه لأنها صادرة عن قوة ضرورية وتنسب السيوف إلى الهند لأنها قد طبعت فيها • والمعنى مع كون
سيوفه هندية قاطعة فافعالها منسوبة اليه لا إلى الهند لأن الفضل في النطق للضارب لا للمضرب
٤ - متوا تفرجوا • والتوا الخدمة • أي إذا الكرام تفرجوا اليه يخدموه حصل لهم نسب اشرف من
نسب الأب والجدي • يعني أن خدمته أعلى من النسب الشريف • يقول عيشه تجاوزت العدوى
فلم ترمد برمد غيرها وهذا مثل يريد أنه تنزه عن مفاسد الناس وعيوبهم فلم تمتد اليه على كثرتها
حواله ٥ أي هو أجل من سائر الناس خلقاً وأشرف طبيعياً ومثلاً فهو أجل من أن يهدوه بشي •
فيشاركهم في أحوالهم ومن أن يهدوهم هو أيضاً لأنه ذات طورهم لكن ما لا يبايعون اليه ٦ - قوله بمشورة
الرايات يريد الجيوش • أي يغير الوان الليالي على أعدائهم فإذا كانت مفرمة اظلمت بسواد الجيوش •
وإذا كانت مظلمة اشرفت ببريق سطحه جيوشه الموضوفة بما ذكر ٧ - الكنايب فرج الجيوش •
ويردي أي يسرع من قولم ردى القرس إذا زجهم الأرض بجوارفه • أي إن جيوشه تأتي الخداه •
قبل الصبح وتسرع اليه اسراعاً لا يسرعه الصبح ٨ - مثوبة مفرقة وهي عطف على كنايب يريد

يَغْضَنُ إِذَا مَا عُدْنَ فِي مَنَاقِدِ مِنْ الْكُثْرَانِ بِالْعَيْدِ عَنِ الْحَشْدِ
 حَسَتْ كُلُّ أَرْضٍ تُرْبَةً فِي غُبَارِهِ فَنَنْ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ
 فَإِنْ يَكُنْ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَابِ هَذِيهِ فَمَا وَالْأَفَاهِدَى ذَا فَا الْمَهْدِي
 يُعَلِّبُنَا هَذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ وَيَجْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ الْبَقْدِ
 هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ مَوْلَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ مَغَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ
 أَحْزَمُ ذِي لُبٍّ وَأَكْبَرُ ذِي يَدٍ وَأَشَجُّ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمُ ذِي كَيْدٍ
 وَأَحْسَنُ مَعْتَمِرٌ جُلُوسًا وَرَكْبَةً عَلَى الْمِينِ الْعَالِي أَوْ الْقَرَسِ النَّهْدِ

الخيل . والطليعة من يبعث ليطلع طلوع العدو . والغور الأرض المنخفضة . والنجدة الأرض المرتفعة . أي
 ورأى خيلاً متفرقة . في كل جانب لا يقدر أن يتفوهوا بالمطالع لانهم لا يشعرون إلا وقد همهم
 ولا يحسبهم منها موضع من الأرض ينزفون اليه . المتناقذ الذي فقد بعضه بعضاً . والكثير بمعنى
 الكثيرة والحرف تعليل للمناقذ . وغان أي مستغرق . والمجدد المجمع . أي إذا عادت خيلة إلى معسكره
 بعد نزوتها غاصت في جيش كبير فيقتل بعضه بعضاً لكثرتهم وتباعداً أطرافهم وهذا الجيش كله من هيد
 المدحوق قد استغنى بهم عن حشد الرجال الأجانب . وروى ابن جني بغضن بالضاد المعجمة من غضب
 الماء . وهو نقصانها إذا غاب في الأرض والمعنى أن هذه الكفائب إذا تغلغلت في سائر جيشه غابت فيو
 لكثرتهم كالماء إذا غاص في الأرض . حست ذوت . والضمير من غبارهم للمناقذ . ومن ضمير
 التعرب على المعنى . والطرائق المخطوط . والبرد ثوب معطط . أي بعد غزوات جيشه واختلاف
 الأماكن التي نزل فيها يذهب منه كل أرض غباراً فتختلف ألوان التراب في غبارهم حتى تصير كخطوط
 البرد منها سوداً واحمر وأبيض وغير ذلك . المهدي إمام عادل بشريه الرسول الله يكون في
 آخر الزمان وأنه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً . يقول ابن كان المهدي الموعود هو الذي
 يظهر هداةً فهذا الذي نراه هو المهدي وإن لم يكن هو المهدي فالذي نراه من صلاحه وحسن طريقتو
 هو المهدي يعني فما المهدي بعد هذا . علة بالشيء شاعلة يومئذ . والنقد الحاضر المجل وهو
 خلاف الوعد . يقول الزمان بعدنا خروج المهدي فيملأنا بوعده طويلاً ويخددنا عن النقد الحاضر
 في يده . يعني أن المدحوق هو المهدي وتظاير غيره تعاليل . هل استهتام انكار . وأم أضراب
 أي بل هل الرشيد . يقول الخبير والرشيد المنتظران في المهدي لا يكونان شيئاً آخر غير الخبير والرشيد لان
 الشيء لا يكون غير نفسه وإذا كان ذلك فالخبير والرشيد ظاهران في المدحوق فما ينتظر في المهدي حاصل
 فيوجوده إذن المهدي . أحزم تضليل من الحزم وهو سداد الرأي ولهزة اللنداء . واللب العقل
 أحسن عطف على أحزم . ومعتم لابس العامة . وجلوساً يتميز . والركبة هيئة الركوب . وقوله

تَفَضَّلْتَ الْآيَامَ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا
 جَعَلْنَا وَدَاعِي وَاحِدًا لِلثَّلَاثَةِ
 وَقَدْ كُنْتُ أَدْرِكْتُ الْمُنَى غَيْرَ أَنْتِي
 وَكُلُّ شَرِيكَ فِي السُّرُورِ بِمُصْحَبِي
 فَجَدَّ لِي بِقَلْبِ إِبْنِ رَحَلْتُ فَإِنِّي
 وَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ حَيَاتِيهَا
 فَلَمَّا حَمِدْنَا لَمْ تَدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ
 جِنَاكَ وَالْمَلِمِ الْمُبْرَحِ وَالْحَدِّ
 بَعِيرِي فِي أَهْلِ بَادِرِ أَكْهَا وَخَدِي
 أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي
 مَخْلَفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِي
 لَقَلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ

وقال يمدح عضد الدولة عند قدومه عليه بشيراز *

على المنبر العلوي الى آخره من باب الطي والنشاي جلوسا على المنبر العالي وركبة على الفرس البهد وهو الحسن الجسم المنزف ١ اي حمدناها على الجمع بيننا فلم تدمننا على ذلك الحمد لانها عادت الى تاريخنا ٢ حالك بدل تضليل من ثلاثة. والمبرح كانه من قولهم برح الخفاء اي انكشف يريد الكشف عن الحقائق قال الواحدي ولم يصف احد العلم بالبرح غير ابي الطيب . اي جعلت الايام وداعي لك وداعا لثلاثة فيك كل واحد منها بعز علي فراقه وفي هذه المذكورات ٣ . التي جمع منية وهي التي الذي تنفاه . يقول ادركت من السعادة عندك ما كنت اتناه ولكن لما انفردت بـ دون اهلي ولم ارجع اليهم غيري بذلك لايتاري نفسي عليهم ٤ . مصحبي مصدر اصبح والباء من صلة السرور . والظهير من بعده ويرى لكل . ومن مثله يكن وفي نكرة موصوفة بالجملة بعدها . يقول اذنا عدت الى اهلي فسرت باصباحي عندهم فكل من شاركني في هذا السرور اري منك اليوم بعد فراقني اياه رجلا لا يرعه هو . مثله لانه لا نظير لك في الدنيا . والمعنى انه مع سرورهم بالعود الى اهلو وسرورهم بوفائه لا يزال منفصلا لفران ابن العميد لانه اذا عاد اليهم لا يري عندهم رجلا آخر مثله . يقول لو ان نفسي فارقت حياها اليك واخبرت البقاء عندك على الحياة مي لم اعطها فيما صنعت ولم اتبها الى سوء العهد لانك ارها في * عضد الدولة هو ابو شجاع فناخسرو بن ركن الدولة ابي علي الحسن بن ابي شجاع بويه الدلي من اقطاب سابور ذي الاكاف وتسمم معروف في ملوك بني ساسان . واول من ملك من آل بويه عماد الدولة عم عضد الدولة وهو احد ثلاثة اخوة ملكوا كلهم وكان ابوهم ضياد ايسر له معيشة الا من حميد السعك . قال ابن خلكان في ترجمة عضد الدولة لما مرض عمه عماد الدولة بفارس اتاه اخوه ركن الدولة وانتقا على تسليم فارس الى ابي شجاع فناخسرو بن ركن الدولة فسلمها بعد نحو سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة وتلقب بعضد الدولة . وهو اول من خوطب بالملك في الاسلام واول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان ادبيا شاعرا محبا للفضلاء مشاركا في عدة فنون وقصده فحول الشعراء في عصره وودحوه بلحسن المناجحة

لَوْهَ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَيْهَا لَيْنٌ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا
 لَوْهَ لَيْنٌ لَا أَرَى مَحَاسِنَهَا وَأَصْلُ وَاهَا وَأَوْهَ مَرَاهَا
 شَلِيَّةٌ طَالَمَا خَاوَتْ بِهَا تُبْصِرُ فِي نَاطِرِي مَجَاهَا
 فَجَبَلْتِ نَاطِرِي بِهِنَّ الطَّرِي وَإِنَّمَا قَبَلْتِ بِهِ فَاهَا
 خَطِيئَتَهَا لَا تَوَالِبُ لَوْهَ وَلَيْتَهُ لَا يَزَالُ مَاوَاهَا
 كُلُّ جَرِيحٍ تَرْجَى سَلَامَتَهُ إِلَّا فَوَادَا رَمْتَهُ غَضَاهَا
 نَبْلُ خَدِّي كُلَّمَا لَبَسْتِ مِنْ مَطْوِي بَرْقِي نَسَابَاهَا
 مَا نَفَّضْتُ فِي يَدِي غَدَائِرَهَا جَعَلْتَهُ فِي الْمُدَامِ أَفْوَاهَا
 فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ لِجَمَالِهَا عَلَى حِمَانَتِ وَلَسَنِ الشَّيْبَاهَا

قال وكتب اليه أبو منصور الهنكي الكركي متولي دمشق كتابها مضمونة ان النام قد ضاها وضار في يدي
 وزال عنه حكم صاحب مصر وان نحو يقي بالمال والعدد حاربت القوم في مستقرهم فمكتوب عضد
 الدوكة جوا به هذه الكلمات وهي مشابهة في الخط لا تقرأ الا بعد الشكل في النطق وهي غركه عزله فصار
 فصار ذلك ذلك فاحش فاعلم فاعلم فاعلم هذا هذا . وكانت وفاة عضد الدولة سنة اثنين
 وسبعين وثلاث مئة . انتهى بصرف وزيادة ١ . أن كلمة توجع : وواها كلمة تعجب والاستطابة :
 ونأت جعلت . يريد انه كان يستطاب قرب الخيبة فلا تارقته توجع لفرانها فصار الثاني . بدلا من
 الاستطابة كما صار ذكرها عدة بدلا من شخصها ٢ . يقول ان توجع لفتدي روية محاسنها ولو لم
 ارها لم استطاب قربها ولم توجع لفرانها فقد كان مرأها اصلا لكلا هذين ٣ . تبصر حال من الناظر
 العين او انسانها . وحياما وجهها . يعني شدة قربها منه بحيث ترى وجهها في انسان عيود . ٤ . يقول
 قبلت ناظرني تريد ان توهي في انها قبلني وهي اما كانت تقبل ظاهرا الذي تراه في ناظرني لوقوع شقيها
 عليه ٥ . يريد لها لما كانت مصورة في ناظره صارت كأنها حالة فيو غيبني ان لا تزال آوية اليه
 ولا يزال هو مأوى لما كناية عن دوام قربها ٦ . ويروي الأخرجهما . وروي للواحدي دعت
 جمع لينة وهي السن في مقدم التم . أي كلما اشتمت فقلت لثابها كما لربي . بكت فحرق دمي
 كما لطر فكان هذا المطر عن ذلك البرق ٧ . الغدائر جمع غديرة وهي الضيقة من الشعر . والمدام
 الخمر . والافواه اخلاط الطيب واحدا فوه بالفم . يريد انها لكثرة ما تضحخ فداثرها بالطيب صار
 ينتفض الطيب منها فاذا من فداثرها جعل ما تنفضه في يدي طيبا في الخمر ٨ . في بلد خبز عن
 مخلوق صغيرا محبوبه . والجمال السور . أي في في بلد فهو حسان عذرت لكنهن لا يشبهن في الجمال

لَقَيْنَا وَالْمُحْمُولُ سَائِرَةٌ وَمَنْ دُرٌّ فَذُبْنَ أَمَاطَا
 كُلُّ مَهَاةٍ كَانَتْ مُفْلَتَهَا تَقُولُ إِيَّاكُمْ وَإِيَّاهَا
 فَيَهِنُ مَنْ تَقَطَّرُ السُّيُوفُ حَيْثَا إِذَا لِسَانُ الْحَبِّ سَبَّاهَا
 أَحَبُّ حَيْثَا إِلَى خَاصِرَةٍ وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ حَيْثَا
 حَيْثُ التَّقَى خَدَمَا وَتَفَاحُ لُبْنَانٍ وَتَغْرِبُ عَلَى حَيْثَا
 وَصِفَتْ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةٍ شَتَوْتُ بِالْمُحْصَنِ مَشَاهَا
 إِنْ أَلْحَبْتِ رَوْضَةً رَعِينَتَا أَوْ ذَكَّرْتِ حِلَّةً غَزْرَوْنَاهَا
 أَوْ عَرَضْتَ عَلَمًا سَمَرَعَسَةً صَدَلْنَا بِأُخْرَى الْجِبَادِ أَوْلَاهَا
 أَوْ عَبَّرْتَ هَجْمَةً بِنَا نُرَكَّتْ نَكُوسٌ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَقْرَاهَا

٢. المحمول الأبل عليها الفوادح. وأمواتها حال. يقول هؤلاء الحسان لقينا وقد سارت الأبل
 عن ومن كالدر حسنا ونفاة فيكبت لقرانها بدمع كثير حتى كأن أيدانهم قد ذابت وماالت
 دموعا ٣ الهاة بقرة الوحش تشبهها المرأة الحسنة لحسن عينها. وإياكم تحذير أي في تصيد
 ولا تصاد فكان عينها تقول للناظرين إياكم أن تؤخذوا بمجائل فتبها ٤ أي فيبين من في مديعة لا
 يحسر العاشق أن يذكرها لكثرة من يفار عليها ومنها بسينو ولو ذكرها لاتشببت المحرب بين قومها
 وقومو وجرت الدماء ٤ حص المدينة المروفة. وخصاصة بلد بالسام. ومحياها أي موضع حياتها
 يقول أحب حص وما يلها إلى خصاصة لانها موضع نشأتي. النفر مقدم القم. والحميا أي الخمر
 والضمير المضافة اليو لحمص. أي حيث اجتمعت لي هذه الطيبات عند الحبيب والنفاح وشرب الخمر
 ٦ صفت آجت مدة الصيف. والمحصان موضع. يقول آجت بها صيفا كصيف أهل
 البادية وبالمحصان شداة كشتاتهم أي على عادتهم في الصيد والنزوكا يصف بعد هذا ٧ الروضة
 الأرض فيها بقل وعشب. والحلة جماعة البيوت ٨ عرضت ظهرت. والعانة القطيع من حجر
 الوحش. والفرع السرب الحفيف. وبروس، فرقة بالقاء. يريد سرعة خيلهم حتى اذا عرض لها
 قطيع من حمر الوحش وهي توصف بسرعة العدو أدرك آخر الحمل أول القطيع ٩ الهجمة القطعة
 من الأبل من أربعين فما فوق. وكأس البعير مثنى على ثلاث قوائم. والشروب جماعة الشاربين يريد
 الذين بشر بون الخمر. وعقراها جمع عقير وهو البعير الذي قطعت إحدى قوائموه ليخر يملون به
 ذلك لئلا يشرد عند الخمر أي اذا مرت بنا قطعة من الأبل سطونا عليها فمقرناها وتركناها تمشي بين
 الشاربين معلقة

وَالْمَخِيلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ	تَجْرُّهُ طَوْلَى الْمَتْنِ وَقَصْرَاهَا
يُجْبِئُهَا قَتْلُهَا الْكِبَاءَ وَلَا	يُنْظَرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلَانَا
وَقَدْ رَأَيْتُ الْمَلُوكَ قَلْبِيَّةَ	وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا
وَمِنْ مَبْلَاهِمُ بِرَاحِيَةِ	بِأَمْرِنَا فِيهِمْ وَبَيْنَاهَا
أَبَا شُعَابٍ مِفَاوِسَ عَضُدِ الْمَلِكِ	تَوَلَّاهُ فَنَاحَسَرُوْا شَهْنَشَاهَا
أَسْمَاءِيًّا لِمَ تَزِدُهُ مَعْرِفَةَ	وَبِنَانَا لَذَقَهُ ذَكْرَنَا
تَقْوَاهُ مُسْتَحْسِنَ الْكَلَامِ وَالنِّسَاءِ	هَكَذَا تَقْوُدُ السَّهْلَ عِظَاهَا
هُوَ لِلنَّفِيسِ الرَّغْبِ مَوَاهِبُهُ	لِنَفْسٍ تَطْمَؤِنُ إِلَيْهِ وَالسَّيَاهَا

١ الطولى والقصرى تأتى الأطول والأقصر والقيا الزماح والى والفرسان بطاردون ويعبرون بالرياح فبعض خيلهم مطرود وبعضها طارِد وهي تجرُّ طولى الرياح وقصراها ٢ الكاء جمع كء وهو المخطى بالسلاح . وينظرها بهلها . يقول هذه الخيل بعينها ان قتل الكاء اى تتركها يتلها لهما ولكن الدهر لا يهلها بعد الذين قتلهم حتى يتخل في انفسها . واطراف قتل الكاء الى الخيل لانهم يدركون عليها فكأنها في اقل وقت تقطنهم والحق ان فرسهم يقتلون الكاء عليها ولكنهم لا يلحقون ان يتلوا الخيل ايضا لانهم يغربونها للاضيافه او لانهم يهلكونها بكثرة الركض في الغارات فلا يبقا لها بعدم ٣ قاطبة اىه جميعا ونصبه على الخيل قال ابو العلاء المرعى في شرحه ان سبب الدولة اشد منه التصيدة فلما بلغ الى هذا البيت قال ترى هل نمن في الجملة . ٤ المنايا جمع مائة وهي الموت والضمير للملوك اى من شاء املكه منهم ومن شاء ابقى عليهم فكان مناياهم في يدو بصرفها فهم امرا وبيها ٥ ابا شعاب بدل من مولاها المولى بان له . موفارس صله رأيت . وشهنشاه اى ملك الملوك وهو لقب بنى بويه كما في شفاء العليل ٦ الاماى جمع اصاب . جمع اسم يحذف فيها الشدة يد والضمير ونصبها يقول محذوف اى ذكرت اسميا بوجه معرفة مفعول ثان لانزده . ولذة مفعول اذ اى هذه الاماى اى ذكرها لم تزده معرفة فمخرج شهرته فانه مستغن عن التعريف واتقا ذكرها للانطلاق بلفظها وسماها ٧ الجباب اسم جمع يذكر ويؤنث . وعظاها فاعل تود والضمير للجناب اى اذا ذكرنا هذه الاماى فادت لنا مستحسن الكلام في التناهي على صاحبها كما تفرد الصحابة العظمى سائر الصحاب . يريد انها مشتملة على جل العالين اى يفتى بها عليه لما فيها من الدلالة على شجاعة مساها وشرف منزله ٨ اشرفها يعنى انه يجب انضل اموا لو . قال ابن جني قال بعض خزان عضد الدولة انه كان قد امر له بانف دينار عددا فلما اشد هذا البيت تبدل بالانف موازنة فأعطي الف مغال

لو فَطِنْتَ خَيْلَهُ لِنَائِلِهِ لَمْ يَرْضَهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا
 لَا تَجِدُ الْخَمْرَ فِي مَكَارِمِهِ إِذَا انْتَشَى خَلَّةً تَلَا فَاها
 تَضَاحِبُ الرَّاحَ أَرْجِيئُهُ فَصَفَطُ الرَّاحِ دُونَ أَدْنَاهَا
 تَسْرُ طَرَبَانُهُ كَرَامَتُهُ ثُمَّ تَزِيلُ السُّرُورَ عُنُقَاهَا
 يَكُلُّ مَوْهُوبِيهِ مَوْلِيُولِهِ قَاطِعَةَ زَيْرَاهَا وَمِثْلَاهَا
 تَعُومُ عَومَ الْفَقَاءِ فِي زَيْدِ مِنْ جُودِ كَفِّ الْأَمِيرِ يَعْشَاهَا
 تُشْرِقُ فِيهَا بِمَنْزَرِهِ إِشْرَاقَ الْفَاطِيهِ بِعَمَاهَا
 دَانَ لَّهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا

٥ النائل الصلابة . وان تراها فاعل يرضها . اي لو علمت خيلة جوده لم يرضها ان تعجبه لانه
 من اعجبه وميها للغاس بناء على انه يهب افضل ام لو وهي لا ترضى ان يتبدل بغيره ٢ انتشى
 سكر . والمخلة الخلة . وتلافاها اراد تلافاها بناء على اي تتباركها . بقول هو جواد من قبل ان
 يشرب فلا تزيد الخمر سخاء ولا تجد في مكارم ثلثة فتنداركها ٢ الراح الخمر . والارجية
 الازلياح لليود . يقول ما عنده من الارجية والاهتزاز لليود نظما يجلب من السخاء ما لا تحب الخمر
 فاذا اجتمعت الخمر والارجية فاعل هي من ارجية يقلب الخمر فتسقط دونها ولا تقدر على مجارها
 ٤ طربانه جمع طربة وهي المرة من الطرب وسكن رآها ضرورة . وكراثة جواربه المغنيات
 جمع كرينه . وعفاها عاقبتا . يقول اذا طرب سر طربة جواربه المغنيات بما يفيض عليهن من الموامب
 ثم تزيل عاقبه طربو سرورهن لانه يزداد على الطرب ارجية فبهن مجلسا ٥ بكل صلة
 تزيل . والزير الوزر الدقيق من اوتار العود . والمثني الوزر التالي بعده . اي يزيل سرورهن بكل
 جارية منهم بهما فتولول حزنا على مفارقتو وتقطع اوتار عودها غيظا واسقا ٦ الفداء واحدة
 القدي وهو ما يبيع في العيب والخراب من تبنه ونحوها . والزبد الرغوة تطفو على وجه الماء .
 وبشاهها اي يطوها . يقول هذه الموهوبة تعد في جملة عطاياها بمنزلة الفداء العائمة في بحر جودو يطوها
 زبدا ما وجو فلا تظهر فيو ٧ غرتو اي وجهه . اذا لبس الناج اشرق بنور وجهه كما تشرق الفاذة
 بمانيها ٨ دان خضع . والضمير من شرقها ومغربها للارض استغنى عن تقدم ذكرها بدلالة الترتيبه
 يقول خضع له اهل الشرق والغرب ونفسه تستقل جميع الدنيا . قال الواحدي وكذا كان عضد
 الدولة يقول سيفان في غدي محال يعني ان الدنيا يكفي فيها ملك واحد وكان يقصد ان يستولي على
 جميع الارض

تَجَمَّعَتْ فِي فُرُودِهِ مِمَّه
فَإِنَّ أُنَى حَظَّهَا بِأَزْمِنَةٍ
وَصَارَتْ الْفَيْلَقَانِ وَاحِدَةً
وَدَارَتْ النَّهْرَاتُ فِي فَلَكِ
الْفَارِسِ الْمُتَّقِي السِّلَاحِ بِهَ آلِ
لَوْ أَنْصَرَّتْ مِنْ حَيَاتِهِمْ
وَكَيْفَ تَخْفَى أَلْمِي نِيَادَتُهَا
الْوَاسِعِ الْمُعْذِرِ أَنْ يَهِيَ عَلَى آلِ
لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ نِعْمَتَهُ
مَلَّه فُؤَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا
أَوْسَعُ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أُبْدَاهَا
تَشْتَرُ أَحْيَاؤَهَا بِمَوْنَاهَا
تَسْبُدُ أَعْمَارَهَا لِأَيَّامِهَا
مُنْجِبٌ عَلَيْهِ الْوَعْيَى وَخِيَلَاهَا
سِفَى الْحَرْبِ أَثَارَهَا عَرَفْنَاهَا
وَنَافِعُ الْمَوْتِ بَعْضُ سِيَّامِهَا
ذُنُوبُهَا أَيْدِيهَا وَمَا تَامِهَا
لَهَا عَدَتْ نَفْسُهُ سَجَايَاهَا

١ اي لعظم الهم التي في قلبه واحدة منها فلا قلب الزمان غليظ عن بقية ٢ التضمير من
حظها لهم . وابدائها اظهرها . يعني ان ممة لا يمكن ان تظهر في هذا الزمان لقيمتها فان اتقى كما
وجود الزمن اوسع من الزمان الذي نحن فيه اظهرها في تلك الازمنة ٣ الفيلق الجيش وائمة
باعتبار موقف الجميع . يقول انه عند اظهار تلك الهم يشن الفاروق في جميع الارض حتى يحفظ الجيش
بالجيش فيصيران واحدا وتشتر الأحياء منها بالوحي من التلوي ٤ ويروي الفاروق في التضمير للفلك .
اراد بالنيرات والاقمار ملوك الدنيا وماهاها عضد الدولة يعني انهم يخضعون له . ٥ السلاح نائب
المتقى . والوحي الحرب وفي فاعل للفي . وخيلاها تنبيه خيل . يقول هو الفارس الذي يتوقى به جيشه
سلاح العدو اي يتقدمهم ويدفع السلاح عنهم وتنتفي عليه الحرب لما ترى من بأسه ودرهوه . و اراد بطلوه
خيلاها خيلة وخيل العدو يريد ان العدو ايضا يفتي عليه لانه يرى من شجاعته وانداده ما لا يسه
انكروه ٦ اي لو ان يده انكرت افعالها في الحرب لعرفنا تلك الافعال انها منها لان غيرها لا يقدر
عليها . و اضاف الانكار والجماء الى اليد تجازا لانه نسب الافعال اليها فجعلها هي التي تنكر تلك الافعال
٧ المراد بالزيادة هنا ما يتصل باليد من سلاح ونحوه . والنافع من الموت الكثير . وسيماها
علامتها . يعني ان يده لا تخفى لان سلاحها يدل عليها بما يظهر من فلك السلاح في يده وانكاره من
قتل الاعداء . ٨ . يجه يستكبر و اراد في ان يجه تخلف . اي ان له عذرا واسما ان يستكبر على الدنيا
وامهلا لظهور مزيج علمه وانكته لم يفتل ذلك مع استحقاقوا اياه ٩ عدت جاوزت . و السجايا
الاخلاق . يقول لو قابل الناس نعمته بالكفران لم يترك الاحسان الهم ولم يجاوز ما طبع عليه لانه
من السجايا الكريمة . يعني انه انما يجود بطبعه لا يقصد الشكر على الجود

كالشمس لا تبتغي بما صنعت
 معرفة عيدهم ولا جها
 ول السلاطين من تولاها
 وأنجا إليه تكمن حدباها
 ولا تغربك الإمارة في
 غير لمير واث بما باهي
 فإنما الملك رب مملكة
 قد أقسم الخافيين رباها
 منيسم والوجوه عايسة
 سليم العدي عده كهيها
 الناس كالعابدين الهية
 وعده كالموحدين الها

وقال بعدة ويدكر في طريقه اليوئيم بيان

معاني الشعب طيبا في المعاني
 بتزلة الربيع من الزمان

١ تبتغي تطلب . ويروي منفعة بدل معرفة . يقول هو في جود كالشمس تبتغى المنافع في
 الكون ولا تصد ان يعرف الناس احسانها او فقد عدهم جاها وإنما تعنى ذلك لانها متفاداة اليومن
 لبقاة فطريها . ٢ تولاه الخدة ولها وهو ملاكل من وليا لغيره . وحدباها هي مبارضا لها وهن
 في الاصل لهم من جهاد اذا باراه وقلوعه الخلة يقول دع السلاطين يبولون امر من عدهم
 ويوليم امره وأنجا ان المشرح فتكون ملكا منهم . ٣ في غير الامر حلل من الامارة . وزن وصلية
 والجملة حال من غير . وياي فاشره اي ولا يفرق من صب اشارة فيمن ليس بامير حقيقة لبي فهمت
 ليس من اجاء الامراء وان حصل على الإمارة وناخرم لانه يكون دخيلا بين اهلها . ٤ الملك
 يسكون اللام الخفيف ملك بكرها . والملكة هنا مضمرة . ويقال أقسم الملك الهية لبي حلاة برعوه
 ويروي لبي بالعين الخصة من قولم فتم الطيب غلاما اي سد خياشيمه . والربا للرجح الطيبة . يعني
 ان الملك حقيقة هو الذي طاب ذكر ملكه وذاع الثملة عليه في الشرق والغرب . ٥ حربها هي
 شجاعتها لا ياتي بهول الحرب وشدها فاذا هبت وجوه الاطال حجتا كان هو ليهسا وسلم الاعداء
 وحرم عده سوا . ٦ يريد بعدة نفسة يقول الناس في عدهم لغيره كمن بعد الله من دون
 الله لانه هو الملك على الحقيقة وغيره من الملوك زور وأنا في انصاري على خدمته دون غيره كمن
 يوحده الله ولا يشركه . ٧ المعاني المنازل . والشعب المخرج بين جبلين والمراد هنا شعب بوان
 وهو موضع عند شراز كثير الشجر واليا . بعد من جنان الدنيا حال ابو بكر الخوارزمي متزهات الدنيا
 اربعة مواضع غوطه دمشق زهر الأبله وشعب بوان وصفه سمرقند . وطيبا عجزه يقول منازل هنا
 المكان بين منازل الدنيا بمحلة الربيع بين فصول السنة يعني انها تتصل سائر الامكنة طيبا كما يفضل
 الربيع سائر الارمنة

وَلَسْنَا نَرَى لَهَا فَاحِجَةً فَهَلْ هَاجَةٌ عَزَّكَ الْأَفْسَى
فَإِنَّ التَّيَامُ الْوَلَّى حَوْلَهُ لَتَحْتَدُّ أَرْجُلُهَا الْأَرْوَسُ

وورد عليه كتابه عقد الدولة مستزيرة فقال عند مسير مؤدع ابن العبد
سنة أربع وخمسين وثلاث مئة

نَسِيتُ وَمَا أَسَى عِنَابًا عَلَى الصَّدِّ وَلَا خِفْرًا زِلَاتٍ بِه حِمْرَةَ الْخَدِّ
وَلَا لَيْلَةَ قَصْرُهَا بِقَصْبِ بَزَّةٍ أَطَالَ الْخَيْدِي فِي حَيْدِهَا صُحْبَةَ الْعَقْدِ
وَمَنْ لِي بِه يَوْمٍ مِثْلَ يَوْمِ كَرْمُشَةَ فَرَيْتُهُ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبَعْدِ
وَلَا يَخْضُ الْفَقْدُ شَيْئًا لِأَنِّي تَقَدَّ حُلَامُ أَهْلِهِ دُمُوعِي وَلَا وَجْدِي
تَمَّ بِلَدِّ الْمُسْتَهَامِ بِذِكْرِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يَفْنِي فَنِيلاً وَلَا بَجْدِي

١ التلمت • يقول نرى سخاذا العرو لا نرى لها مية قبل مية جلاننت فيوم من العز فتوقد حيدالة
٢ التهام جمع قائم مثل صاحب وصحاب • وروى القلم بالعامية والتمزوي الجماعلة من الناس •
والصغير من حولة اللند • أي لا عجب من حيد اللند لعلك فابنت الناس اللانجون حولة في حيدملك
تحسد رؤوسهم أرجلهم لانهم وقفوا على أرجلهم والرووس تحفون ان تكون في الثالثة في مكانها
٣ الخيفر شدة الحياء • يقول نسيت كل شيء • ولا أنسى ما جرى بيني وبين الحبيب من الليناب على
الصدود وما غممة عند ذلك من الحياء الذي الزبادت • حيرة ووجهه يريد ان نسيت كل شيء • لم
أنس ذلك • ويزوي نسيت على المجهول أي نسيت الحبيب والرواية الأولى أشهر • في التصورة المرأة
المحوسة في البيت • والمجد المتق • أي لانسى ليلة قصرت علي بطوب بما لسني لهذه التصورة وقد طال
مكث يدي في جيدها مصاحبة لبقدها • من لي بكلماتي أي من يكفل لي به ونحوه • يعني ان
يكون له يوم آخر مثل يوم الوداع يحظى فيه بالنظر إلى احبتي وإن كره ذلك اليوم لانه قرب فيوم من
فراقهم ٤ آلا أن ولا على الصغير معطوف على يوم • وروى فاني • أي ومن لي بان لا يكون
التقد في ذلك اليوم خاصا لي • دوننا آخر فيالي فتنبه • فيوا احبتي ولم أفند • بكائي ولا وجدتي • يعني
عموم التقد حتى يفند الكائن • والوجه ايضا ٥ بمنزلة خبرهن مجوف أي هذا بمنزلة • والمستهام الذي
شرده الحب • ويعني لي يتبع • في الفتل ما يكون في شق الذوات فيقول هو ما يتقلد بين اصبعك من
الروح وهو نائب عن موعول مطلق أي لا يعني غيابة حفرأ مثل الفتل • ويهدى يعني يعني • وروى يخلو
بدل بذكره • يقول ما ذكرته • بمن لا يتفقه له ولكن للماشق بلبد مثل ذلك اذا ذكره • وان كان لا يفند
شيئا في بلوغ ممتناه

وَعَبَّطَ عَلَى الْأَيَّامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَا
 فَأَمَّا تَرْيِبِي لَا أُقِيمُ بَيْلِدَةَ
 يَحِلُّ النَّارُ يَوْمَ الطَّعْيَانِ بِعَفْوَتِي
 تُبَدِّلُ أَيَّامِي وَعَيْشِي وَمَنْزِلِي
 وَأَوْجُهُ فِتْيَانِ حَيَاءً تَلَفُّوا
 وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذَّنْبِ شِبْهَةٌ
 إِذَا لَمْ تُحْزِمُهُمْ دَارَ قَوْمٍ مَوَدَّةٌ
 يَجِيدُونَ عَنْ هَزْلِ الْمُلُوكِ إِلَى الَّذِي
 وَلَعْنَةُ غَيْظِ الْأَسِيرِ عَلَى الْقِدْرِ
 فَاتَّةُ غَيْدِي فِي دُلُوقِي وَفِي حَدِّي
 فَأَحْرَمُهُ عِرْضِي وَأَطْعَمُهُ جِلْدِي
 نَجَائِبُ لَا يَنْفَكُونَ فِي النَّحْسِ وَالسَّعْدِ
 عَلَيْهِمْ لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ
 وَلَعْنَةُ مِنْ شِمَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ
 أَجَازَ النَّارَ وَالْخَوْفُ خَيْرٌ مِنَ الْوَدِّ
 تَوْفَرُ مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ عَلَى الْجِدِّ

١ القدر المبر من الجلد . يقول ولي غيظاً على الأيام واهب في الحشا التهاب النار ولكنه غيظ على من لا يكبره له فهو كغيط الأضر على انقد الذي يوثق به ٢ إما مركبة من إن الشرطية وما الزائدة . ودلق السيف دلوقاً خرج من غده من غير ان يسل . يعنذر الى المحيبة من فراقها لها يقول ان رأيتني لا اقيم ببلدة فان ذلك لمضاً هني كالسيف الحاد كلما جعل في غده شقة وانطلق منه فلا يستقر في غده ٣ العفة الساحة . والعرض موضع المدح والذم من الانسان . يقول اذا كان يوم الطعان اطعمت الرماح جلدي ولم اطعمها عرضي يريد انه يخنار وقوع الرماح في جلده على ان يهزم فيعاب عرضه بالهزيمة ٤ النجائب النياق الكريمة . اي هذه النجائب يسرن في مصحات لا يلتفتن الى نحس ولا سعد فتبدل علي يسرن الايام والمعاش والديار كما هو شأن المسافر . اوجه عطف على نجائب . اراد بالفتيان الغلمان الذين معه اي انا ابداً مسافر على هذه النجائب في هؤلاء الفتيان وصفهم بالحماء لانه يدل على الكرم يريد انهم معنادون الاسفار لا يبالون بالحر والبرد ولكنهم تنقلوا على وجوههم من الحماء ٦ الشيمة المخلوق . والورد الذي في لونه حمرة . يقول ليس الحماء فيهم شيئاً يعابون بل ان الحماء من اخلاق الاسود وليس من اخلاق الذئاب . قال الواحدي وذلك ان في طبع الاسد كرمًا وحياءً فيقال ان من واجهه وأحد النظر في وجهه استحيًا منه الاسد ولم يفتريه ٧ اي م مع حياتهم اشدًا شجماً فاذا مروا بدار قوم ولم يكن بينهم وبين سكانها مودة يجوزون ارضهم بها جازوها برماحهم فهراً . وقوله والخوف خير من الود اي من خافك كان اطوع لك من ذلك لانه بالخوف يطعمك جبراً وبالود ان شاء اطاع وان شاء امتنع ٨ توفر على كذا صرف همة الود . يقول هؤلاء الفتيان يجيدون من هزل من الملوك بالهوى والشراب ويقصدون الذي توفر على الجدد وترك الهزل يعني ابن العميد

وَمَنْ يَصِيبَ اسْمَ ابْنِ الْعَبِيدِ مُحَمَّدٍ
 يَمُوتُ مِنَ السَّمِّ الْوَحِيِّ بِعَاجِزٍ
 كَفَانَا الرِّيحُ الْعَيْسَ مِنْ بَرَكَاتِهِ
 إِذَا مَا اسْتَجَبْنَا إِلَيْهِ بِعَرَضِ نَفْسِهِ
 كَمَا نَا أَرَادَتْ شُكْرَنَا الْأَرْضُ عِنْدَهُ
 لَنَا مَذْهَبُ الْعِبَادِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ
 رَجَوْنَا الَّذِي يَرْجُونَ فِي كُلِّ جَنَةِ
 يَسْرِينَ أَنْيَابَهُ الْأَسْوَدِ وَالْأَسَدِ
 وَيَعْبُرُ مِنْ أَفْوَاهِهِنَّ عَلَى دُرْدِ
 فَجَاءَتْهُ لَمْ تَسْعَ حِدَاءً سِوَى الرَّعْدِ
 كَرِيحٍ بَسِيتٍ فِي إِيَّاهُمِنَ الْوَرْدِ
 قَلَمٌ يُحْلِنَا جَوْهَ بَطْنَاهُ مِنْ وَفْدِ
 وَوَلِيَّاهُ نَهْيِ الْمَوَاعِظِ بِالزُّهْدِ
 بِأَرْجَانِ حَتَّى مَا يَسِينَا مِنَ الْخُلْدِ

١ الأسود جمع أسود وهو الأفعى . بقول من جعل اسم ابن العبيد صاحباً له في ستره أمكة
 السريين أياب الأفاعي والأسود يريد أنه إذا عرف المسافر بقصد . والاتساق اليو لم يقدم علوه أحد
 هية لثة والأسود والأسد مثل لمن تخشى غائلته ٢ عز بدل من جواب الشرط . والوحي السريح .
 والدرد جمع أدرد وهو الباهب الأسنان . أي من استصعب اسمه عجزم الأفاعي عن التأثير فيه
 ومر على أفواه الأسود من غير أن تضره فكانها بلا أظفار . والبيت مرتب على الطي والنشرو هو
 تمرير اللبث الذي قبله ٣ كفاء الأمر اغناء عن كلفه . والعيس الأبل وأراد حداء العيس
 فحذف المضاف لئلا ما بعده علوه . والضمير من بركانو للمدح والحرف تعليل لكفى . والحداء
 سوق الأبل بالعتاء . يقول بركنو احصب الريح وكثر مطره وهداه فاغنانا عن تكلف حداء
 الأبل في المسير اليولان الرعد قام لما مقام صوت الحادي ٤ بعرض نفسه حال . وكرعن أي
 شرين . والسبيت الجمل المدبوح . والورد هنا الزهر أي كان . وروى ابن جني استجبن الماء من
 الحياء . وروى العروضي وجماعة كرعن يشيب وهو صوت مشافر الأبل عند الشرب ولعل الرواية
 الأصحبة ما ذكرناه . يقول إذا مرت هذه الأبل بماء الضرارن فصار أكثرنو كأنه بعرض نفسه عليها
 فاجابت الأبل وأقبلت علوه للشرب كرعت منه مشافر لينة كاسبت وقد احدث الزهر بذلك الماء
 فصار كأنه إناولة . المجموع من اليهودية . والرغد العطاء . أي كل أرض نزلناها في طريقنا
 لليو اصبتناها رعداً من الماء والكلاء فكان الأرض لرادت لن نشكرها عند المدح حتى بلغناه تقريباً
 اليو ٦ نفي نطلب . والرغائب جمع رغبة وهي الأمر المرغوب فيه . يقول لنا في ترك غيره من
 الملوك طائفة مذهب العباد الذين يزهدون في الدنيا لينا لها خيراً ما تركوا في الآخرة وذلك لأننا
 نبلغ عنده ما لا يبلغ عندهم نحن إنما نطلب رغائبنا عنده يزهدنا في غيره ٧ الضمير من يرجون
 للعباد . وبأرجان صلة رجونا وخفف الرأ من لرجلن ضرورة . يقول رجونا أن ننال من السعادة
 في بلدة المدح ما يرجو العباد نيلة في الجنان حتى كدنا لا نلبس من الخلود فيها لتوهنا أنها من تلك

تعرض للزوار أعناق خيله وتلقى نواصيها المنايا مشية وتنسب أفعال السيوف نفوسها إذا الشرفاء البيض متوا فتنوه فتى فامت العدو من الناس عينه ومخالفهم خلفا وظفلا وموضعا يغير الوان الليلي على العدى إذا ارتبوا صبحا رأوا قبل ضوئه ومثوبة لا تنقى بطلية

تعرض وحش خائفات من الطرد وزود قفا صم تشاخن في وزد إليه وينسب السيوف إلى الهدي أي نسب أعلى من الأب والمجد فما أرمدت أعتابه كثرة الرمد فقد حل أن يعدى بشي هو أن يعدي بمشورة الزايات منصوره المجد كتاب لا يردي الصباح كما تردي ولا يحنى منها يغور ولا تجلد

البحران ١ - تعرض له ولأه عرقه أي جانبه وإراد تعرض فحذف أحدى التاءين أي ان خيلة تولي الزوار جوانب أعناقها خوفاً وازوراراً كما يفعل الوحش لما خاف من طرد الصائد وذلك لعلمها أنه بهما لم وهي لا تريد أن تارقه ٢ - الناضية شعر مقدم الرأس. والناضية والمشاهدة المجد والأسراع. والورود والورد اتيان الماء ولصب وزود على أنه مفعول مطلق عاملة تلقى. والظا صنف من الحمام أي تلقى خيلة المنايا في الحرب مجدة إليها كما ترد الظا الماء إذا أسرع في الورود وجعلها ضالكي لا تسمع شيئاً تشاغل به فتكون أسرع طيراناً ٣ - يقول أفعال السيوف تنسب انفسها إليه لأنها صادرة عن قوة ضربه وتنسب السيوف إلى الهدلان الفضل في القطع للضارب لا للمضرب متوا تريبوا. والنوا المخدمة أي إذا الكرام تريبوا اليه بخدمته حصل لهم نسب اشرف من نسب الاب والمجد. يعني ان خدمته أعلى من النسب الشريف ٤ - يقول عينة تجاوزت العدو فلم ترمد برمد غيرها وهذا مثل يريد أنه تنزه عن مفاصد الناس وديموم فلم تعد اليه على كثرة ما حوله ٥ أي هو اجل من سائر الناس خلقاً وأشرف طبعاً ومثلة هو اجل من أن يمدوه بشي فيشاركهم في احرام ومن أن يعدهم هو أيضاً لأنه ذات طورهم لك ما لا يبلغون اليه ٦ حوله بمشورة الرابات يريد الجيوش أي يغير الوان الليلي على أعدائه فلذا كانت مفرقة اظلمت بسواد الفيار وإذا كانت مظلمة اشرفت ببريق اسلحة جيوشها الموصوفة بما ذكر ٧ - الكتاب فرقي الجيوش ويردي أي يسرع من قولم ردى الفرس إذا زجم الأرض بجوافره أي ان جيوشه تأتي الهدايا قبل الصبح وتسرع اليهم اسراعاً لا يسرع الصبح ٨ - مثبوتة مفرقة وهي عطف على كتاب يردي

يَغْضَنُ إِذَا مَا عُدْنَ فِي مَتَفَائِدٍ مِنْ الْكَثْرِ عَانَ بِالْعَيْدِ عَنِ الْحَشْدِ
 حَشَّتْ كُلُّ أَرْضٍ تُرْبَةً فِي غُبَارِهِ فَنَنْ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ
 فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَابِ هَدْيِهِ فَنَهَا وَإِلَّا فَالْهَدَى ذَا فَا الْمَهْدِي
 يُعَلِّنَا هَذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ وَيَجْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّقْدِ
 هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ مَلَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ
 أَحْزَمَ ذِي لُبٍّ وَأَكْرَمَ ذِي يَدٍ وَأَشَجَّ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمَ ذِي كَيْدٍ
 وَأَحْسَنَ مَعْصَمٌ جُلُوسًا وَرَكْبَةً عَلَى الْمِنْبَرِ الْعَالِي أَوْ النَّرْسِ النَّهْدِ

الخجل . والطلبة من حيث ليطلع طلع العدو . والغور الأرض المنفضة . والنجذ الأرض المرتفعة . أي
 ورأى خيلاً منفردة في كل جانب لا يقدر أن يتفوهها بالطلائع لانهم لا يشعرون إلا وقد همهم
 ولا يحجم منها موضع من الأرض يفرون اليه . المتفائد الذي فقد بعضه بعضاً . والكثرد معى
 الكثرة والحرف تعليل للمفائد . وغان اي مستغن . والمجند الجمع . أي اذا عادت خيلة الى معسكره
 بعد نقرتها فاصت في جيش كيه يفقد بعضه بعضاً لكثرتو وتباعدا اطرافو وهذا الجيش كله من هيد
 المبدوح قد استغنى بهم عن جيش الرجال الاجانب . وروى ابن جنبي يغضن بالضاد الهجبة من غضض
 الماء وهو نقصانه اذا غاب في الارض والمعنى ان هذه الكهائب اذا تغلقت في سائر جهتو فابت فيو
 لكثرتو كالماء اذا غاص في الارض ٢ حش ذرت . والضمير من غبارو للمفائد . وهن ضمير
 التعرب على المعنى . والطرائق المنحطوط . والبرد ثوب مخطط . أي بعد غزوات جيشو واخلاف
 الاماكن التي مر فيها يتر من كل ارض غباراً فتختلف الوان التراب في غبارو حتى تصير كخطوط
 البرد منها اسود واحمر وايض وغير ذلك ٣ المهدي امام عادل بشريه الرسول انه يكون في
 آخر الزمان وايمه بلاد الارض عدلاً كما ملكت جوراً . بقول ان كان المهدي الموعود هو الذي
 يظهر هداً فهذا الذي نراه هو المهدي وان لم يكن هو المهدي فالذي نراه من صلاحه وحسن طريقو
 هو المهدي يمينو فما المهدي بعد هذا ٤ عللة بالشيء شاغلة يو ولها . والنقد المحاضر الخجل وهو
 خلاف الوعد . بقول الزمان بعدد ما خرج المهدي فيعلمنا بوعد طويل ويجدعنا عن النقد المحاضر
 في يد . يعني ان المبدوح هو المهدي وتظار غيرو تعادل . هل استفهام انكار . وأم اضراب
 أي بل هل الرشد . بقول الخمر والرشد المتظران في المهدي لا يكونان شيئاً آخر غير الخمر والرشد لان
 الشيء لا يكون غير نفسه واذا كان ذلك فانخمر والرشد ظاهران في المبدوح فما ينتظر في المهدي حاصل
 فيو فهو اذن المهدي ٦ أحزم تفضيل من الحزم وهو سداد الرأي والهنء للنساء . واللب العقل
 ٧ احسن عطف على أحزم . ومعتم لابس العامة . وجلوساً تمييز . والركبة هيمة الركوب . وقولة

تَفَضَّلْتَ الأَيَّامُ بِالجَمْعِ بَيْنَنَا
 جَلَنْ وَدَاعِي وَاحِدًا لثَلَاثَةِ
 وَقَدْ كُنْتُ أَدْرِكُ الْمَنَى غَيْرَ أَنِّي
 وَكُلَّ شَرِيكِ فِي السُّرُورِ بِمُصْجِي
 فَجَدَّ لِي بِقَلْبٍ إِن رَحَلْتُ فَإِنِّي
 وَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ حَيَاتَهَا
 فَلَمَّا حَمِدْنَا لَمْ تَدِمْنَا عَلَى الحَمْدِ
 جَمَانِكَ وَالْعِلْمِ المَبْرَحِ وَالْحَمْدِ
 بَعِثْ فِي أَهْلِ بَادِرَاكِهَا وَخَدِي
 أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي
 مَخْلُفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِي
 لَقَلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةِ العَهْدِ

وقال يمدح عضد الدولة عند قدومه عليه بشيراز *

على المنبر العليّ الى آخره من باب العليّ والنشراي جلوسا على المنبر العالي وركبة على الفرس النهدي وهو الحسن بن الحسين المشرف ١ اي حداثا على الجميع بيننا فلم تدمنا على ذلك الحمد لانها عادت الى تاريخنا ٢ جمالك بدل تفصيل من ثلاثة. والمبرح كانه من قولهم برح الخفاء اي انكشف يريد الكشف من الخفايا قال الواحدي ولم يصف احد العلم بالبرح غير ابي العلي ٣ اي جعلت الايام وداعي لك وداعي لثلاثة فيك كل واحد منها بمنزلة علي فراقه وفي هذه المذكورات ٤٠٠٠ التي جمع منية وهي الشيء الذي يتناهى . يقول ادركض من السعادة عندك ما كنت اتناهى ولكن لما انفردت به دون اهلي ولم ارجع اليهم غيرولي بذلك لابن ابي عمير ٤ مصححي . مصدر اصبح والياء من صلة السرور . والضمير من بعده ويرى لكل . ومن مثله اين وفي نكرة موصوفة بالجملة بعدها . يقول اذاعت الى اهلي فسررت باصباحي عندهم فكل من شاركني في هذا السرور اري منك اليوم بعد مفارقتي اياه رجلا لا يرسه هو . مثله لانه لا نظير لك في الدنيا . والمعنى انه مع سرورهم بالعود الى اهلهم وسرورهم بوفائه لا يزال منفصلا لفران ابن العميد لانه اذا عاد اليهم لا يرى عندهم رجلا آخر مثله . يقول لو ان نفسي فارقت حياها اليك واختارت البقاء عندك على الجماء . هي لم اخطئها فيها صنعت ولم اتسبها الى سوء المهد لانك ارهاها في * عضد الدولة هو ابو شجاع ففنا خسرو بن ركن الدولة ابي عليّ الحسن بن ابي شجاع بويه الديلمي من اعقاب سابور ذي الاكتاف ونسبهم معروف في ملوك بني ساسان . واول من تملك من آل بويه عماد الدولة هم عضد الدولة وهو احد ثلاثة اخوة ملكوا كلهم وكان ابوهم صناديد البسند له معيشة الا من حيد الحك . قال ابن خلكان في ترجمة عضد الدولة لما مرض عمه عماد الدولة بفارس اتاه اخوه ركن الدولة واتفقا على تسليم فارس الى ابي شجاع ففنا خسرو بن ركن الدولة فتمسكها بعد نحو سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة وتلقب بعضد الدولة . ومن اول من حوطلب بالملك في الاسلام واول من حوطلب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان ادبيا شاعرا محبا للفضلاء . شاركها في عدة فنون وقصده فحول الشعراء في عصره نودحوه بلا حسن المناجحة

يَفْضَنَ إِذَا مَا عُدْنَ فِي مَتَفَادٍ مِنْ الْكَثْرِ غَانِ بِالْعَيْدِ عَنِ الْحَشْدِ
 حَشَتْ كُلُّ أَرْضٍ تَرْبَةً فِي غُبَارِهِ فَهِنَّ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ
 فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَابِ هَذْبُهُ فَمَا فَالْهَدَى ذَا فَا الْمَهْدِي
 يُعَلِّبُ هَذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ وَيَجْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّقْدِ
 هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ
 أَحْرَمَ ذِي لُبٍّ وَأَكْرَمَ ذِي يَدٍ وَأَشْحَجَ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمَ ذِي كَيْدٍ
 وَأَحْسَنَ مَعْتَمِرٍ جُلُوسًا وَرَكْبَةً عَلَى الْمَيْبَرِ الْعَالِيِ أَوْ الْفَرَسِ النَّهْدِ

الخيل . والطليعة من يبيت لطلوع العدو . والغور الأرض المنخفضة . والنجذ الأرض المرتفعة . أي
 ورأى خيلاً متفرقة . في كل جانب لا يقدر أن يتفوهوا بالطلائع لانهم لا يشعرون إلا وقد دهمتهم
 ولا يحسبونها موضعاً من الأرض يفرون اليه . المتفاد الذي فقد بعضه بعضاً . والكثرب معنى
 الكثيرة والحرف تعليل للمفاد . وغان أي استغنى . والحشد الجميع . أي إذا عادت خيلة إلى معسكره
 بعد نقرتها غاصت في جيش كبير يفند بعضه بعضاً لكثرتهم وتباعداطرافهم وهذا الجيش كله من هيد
 المدحوق قد استغنى بهم عن حشد الرجال الأجانب . وروى ابن جنبي يفضن بالضاد المعجمة من غيض
 الماء وهو نقصانه إذا غاب في الأرض والمعنى أن هذه الكمائث إذا تعلققت في سائر جيشه غابت فيوه
 لكثرتهم كالماء إذا غاص في الأرض . حش ذرت . والصبر من غبارهم المتفاد . وهن ضمير
 التراب على المعنى . والطرائق الخطوط . والبرد ثوب مخطط . أي لبعده غزوات جيشه واختلاف
 الأماكن التي تمر فيها يذهب من كل أرض غباراً مختلف اللون انزرب في غبارهم حتى يصير كخطوط
 البرد منها اسود واحمر وابيض وغير ذلك . المهدي امام عادل بشريه الرسول انه يكون في
 آخر الزمان وأنه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً . بقول ابن كان المهدي الموعود هو الذي
 يظهر هداً فهذا الذي نراه هو المهدي وإن لم يكن هو المهدي فالذي نراه من صلاحه وحسن طريقته
 هو المهدي يهتدون بما المهدي بعد هذا ٤ عليه بالشيء شاغلة بولاه . والنقد المحاضر المعجل وهو
 خلاف الوعد . يقول الزمان يعدنا خروج المهدي فيعلمنا بوعده طويلاً ويجددنا عن النقد المحاضر
 في يده . يعني ان المدحوق هو المهدي وانتظار غيرو تعادل . هل استنهام انكار . وأم اضراب
 أي بل هل الرشد . يقول الخبير والرشد المنتظران في المهدي لا يكونان شيئاً آخر غير الخبير والرشد لان
 الشيء لا يكون غير نفسه وإذا كان ذلك فالخبير والرشد ظاهران في المدحوق فما ينتظر في المهدي حاصل
 فيوه هو إذن المهدي ٦ أحزم تضليل من الحزم وهو سداد الرأي والهزة للنداء . واللب العقل
 ٧ احسن عطف على أحزم . ومعتم لابس العامة . وجلوساً تمييز . والركبة هيئة الركوب . وقوله

تَضَلَّتْ الْأَيَّامُ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا
 جَعَلَنَ وَدَاعِي وَاحِدًا لثَلَاثَةٍ
 وَقَدْ كُنْتُ أَدْرِكُ الْمَنَى غَيْرَ أَنِّي
 وَكُلُّ شَرِيكِ فِي السُّرُورِ بِمُصْجِي
 فَجِدْ لِي بِقَلْبٍ إِن رَحَلْتُ فَإِنِّي
 لَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ حَيَاتِيهَا
 فَلَمَّا حَمِدْنَا لَمْ تَدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ
 جَمَانِكَ وَالْعِلْمِ الْمُبْرَحِ وَالْجِدِّ
 بَعِزِّي فِي أَهْلِي بِأَدْرَاكِهَا وَوَحْدِي
 أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي
 مَخْلَفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِي
 لَقَلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَدْمُومَةِ الْعَهْدِ

وقال يمدح عضد الدولة عند قدومه عليه بشيراز *

على المنبر العلياني آخره من باب العلي والنشراي جلوسا على المنبر العالمي وركبة على الدرس النهدي وهو المحسن الجسيم المشرف ١ أي حمدنا على الجمع بيننا فلم تدمننا على ذلك الحمد لأنها عادت إلى تاريخنا ٢ جمالك بدل تفصيل من ثلاثة. والمبرح كأنه من قولهم برح الحفاه أي انكشف يريد الكشف عن الحقائق قال الواحدي ولم يصف أحد العلم بالبرح غير أبي الطيب ٣ أي جعلت الأيام وداعي لك وداعا لثلاثة فيك كل واحد منها يعز على فراقه وفي هذه المذكورات ٤ أي جمع منية وهي الشيء الذي تنهه ٥ يقول أدركت من السعادة عندك ما كنت أتمناه ولكن لما انفردت بـ دون أهلي ولم أرجع إليهم غيروني بذلك لا يباري نفسي عليهم ٤ مصححي مصدر اصبح والباء من صلة السرور. والضمير من بعده ويرى لكل. ومن مثله أين وفي نكرة موصوفة بالجملة بعدها ٥ يقول إذا عدت إلى أهلي فسرت بأصحابي عندهم فكلم من شاركني في هذا السرور أرى منك اليوم بعد مفارقتي آياه رجلا لا يرسه هو مثله لأنه لا نظير لك في الدنيا. والمعنى أنه مع سروري بالعود إلى أهلي وسروري بوفائه لا يزال منفصلا لفران ابن الحميد لأنه إذا عاد إليهم لا يرى عندهم رجلا آخر مثله ٥ يقول لو أن نفسي فارقت حياها إليك واختارت البقاء عندك على الحياة لمي لم اخطئها فيها صنعت ولم اتبها إلى سوء الهدى لك أرى بها في * عضد الدولة هو أبو شجاع فناخسرو بن ركن الدولة أبي علي المحسن بن أبي شجاع بويه الديلمي من اعتاب سابور ذي الاكتاف ونسبهم معروف في ملوك بني ساسان. وأول من تملك من آل بويه عماد الدولة هم عضد الدولة وهو أحد ثلاثة أخوة ملكا كلهم وكان أبوم صناد ألبس له معيشة الأ من حيد السجك. قال ابن خلكان في ترجمة عضد الدولة لما مرض عمه عماد الدولة بفارس اتاه أخوه ركن الدولة وانتقل على تسليم فارس إلى أبي شجاع فناخسرو بن ركن الدولة فنزلها بعد عمو سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة وتلقب بعضد الدولة. وهو أول من حوطلب بالملك في الإسلام وأول من حوطلب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان ادبيا شاعرا محبا للفضلاء مشاركاً في عدة فنون وقصده فحول الشعراء في عصره ومدحوه بلحسن المدايح

أَوْه بَدِيلٌ مِنْ قَوَائِمِهَا
لَوْه لَيْنٌ لَا أَرَى مَحَاسِنَهَا
شَلِيَّةٌ ظَالِمًا خَلَوْتُ بِهَا
خَفَلْتُ نَاطِرِي تَغَالُطِي
ظَلَمْتُهَا لَا تَوَلَّى لَوْه
كُلُّ جَرِيحٍ تَرْجَى سَلَامَتَهُ
تَبُّ خَدَّتِي كُلَّمَا لَبَسْتِ
مَا نَفَضْتُ فِي يَدِي غَدَائِرَهَا
فِي بَلَدٍ لُفُورٌ الْجِحَالِ فِيهِ
لَيْنٌ نَائِتٌ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَانَا
وَأَصْلُ وَاهَا وَأَوْه مَرَاهَا
تُبْصِرُ فِي نَاطِرِي مَحَابَا
وَإِنَّمَا قَبِلْتُ بِوَيْفَاهَا
وَلَيْسَهُ لَا يَزَالُ مَا وَاهَا
إِلَّا فَوَادَا رَمَتْهُ غَضَاهَا
مِنْ مَطْوِي بَرْقِي نَسَائِبَاهَا
جَلَسْتُ فِي الْمِيدَامِ أَقْوَاهَا
عَلَى حِمَايَتِي وَلَسْنَ لَشَاهَا

قال وكعب اليو ابو منصور التميمي اللذكي متولي دمشق كتابا جمهورية ان الشام قد ضلوا بها في يدي
وزال عنه حكم صاحب مصر وان نحويني بالمال والعدد حاربت القوم في مستقرهم . فكثير عضد
الدولة جوا به هذه الكلمات وهي مشابهة في الخط لا تقرا الا بعد الشكل والنظ وهي غرلة عزلة قصار
قصار ذلك ذلك فاعش فاحش فعلك فعلك فلها هدا . وكانت واه عضد الوتلة بسمه النمين
وسبعين وثلاث مئة . انتهى بصرف وزيادة ١ . ان كلمة توجع . وواها كلمة تعجب واستطابة .
ونأت جدت . يريد انها كان يستطاب قرب النحية فلما فارقت توجع لفرانها قصار التاني . بدلا من
الاستطابة كما صار ذكرها بعده بدلا من شخصها . ٢ . يقول ان رجوع لتقدي روية محاسنها ولو لم
أرها لم استطاب قريبا ولم توجع لفرانها فقد كان مرآها اصلا لكلا هذين . ٣ . تبصر حال من الناظر
العين او انساها . ويحياها وجهها . يعني شدة قربها منه بحيث ترى وجهها في اناس عيون . ٤ . يقول
قبل ناظري تريد ان تومي في انها قبلني وهي اما كانت قبل خاما الذي تراه في ناظري لتوجع شحتها
عليه . يريد لها لما كانت مصورة في ناظره صارت كانه حالة فيو فبعضي ان لا يزال اوية اليو
ولا يزال هو ماوى لما كناية عن دوام قربها . ٥ . ويروي الأجرها . ويروي الواحدي دعته
٦ . جمع لينة وهي السن في مقدم اللم . أي كلما انتمت فقلت لتناياها كالبرقي بكيت فبحر دمعني
كالمر فكان هذا المر عن ذلك البرقي . ٧ . الغدا توجع غديرة وهي الضيرة من الشعر . والندام
البحر . والافواه اخلاط الطيب واحدها فوه بالضم . يريد انها اكثر من ما تضحع دثارها بالطيب صار
ينتفض الطيب منها فاذا من غدائرها جعل ما تنفضه في يدي طويلا في البحر . ٨ . في بلد خور عن
مخلف صغيرا لبحرية . والحجال السحور . أي في في بلد فيو حسان عذرت لكنهن لا يشبهن في الحجال

لَقِينَا وَالْمُحْمُولُ سَائِرَةٌ وَهِنَّ دَرٌّ فَذُبْنَ أَمَاطَا
كُلُّ مَهَاةٍ كَانَتْ مُثْلَتَهَا نَقُولُ أَيَاكُمُ وَإِيَاهَا
فِيهِنَّ مَنْ تَقَطَّرُ السُّيُوفُ دَمًا إِذَا لِسَانُ الْحَبِّ سَبَّهَا
أَحِبُّ حَبِيصًا إِلَى خِصَابِرَةٍ وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ حَبِيصًا
حَيْثُ التَّقَى خَدَمًا وَتَفَاحُ لُبَّانٍ وَتَفَرِّجِي عَلَى حَبِيصَاهَا
وَصِفْتُ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةٍ شَتَوْتُ بِالصَّخْصَانِ مَشَاهَا
إِنَّ أَحْسَبَ رَوْضَةٍ رَعِينَاهَا أَوْ ذُكِرَتْ حِلَقَةٌ عَرَوْنَاهَا
أَوْ عَرَضَتْ عَلَقَةٌ سَمْرَعَةٌ صِلْنَا بِأَخْرَجِي الْحَيَادِ أَوْلَاهَا
أَوْ عَبَّرَتْ هَجْمَةً بِنَا تَرَكْتُ نَكُوسُ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَفْرَاهَا

٢ المحمول الأبل عليها المزدح . وأمواها حال . بقول هؤلاء المحمان لقينا وقد سارت الأبل
عن وعن كالدر حسنا ونفاة فكيف كلفنا بدمع كثير حتى كان أبلانهم قد ذابت وسالت
دموعا ٣ المهاة بقرة الوحش تشبهها المرأة المحسنة لحسن حنينها . وإياكم تحذير أي في تصيد
ولا تصاد فكان هيبها نقول للناظرين أياكم ان تؤخذوا بمجائل فنتها ٢ أي فيمن من في منبعة لا
يجسر الماشق ان يذكرها لكثرة من يفار عليها ومنها يسمنو ولو ذكرها لاتشيت الحرب بين قومها
وقومو وجرت الدماء ٤ حص المدينة المروفة . وخصاصة بلد بالعام . ويحياها أي موضع حياتها
يقول احب حص وما يلها الى خصاصة لانها موضع نشأتي . النفر مقدم القم . والمحيا أي الخمر
والصهير المضافة اليه المحص . أي حيث اجتمعت لي هذه الطيبات خد الحبيب والنفاح وشرب الخمر
٦ صفت آتت مدة الصيف . والبصمان موضع . يقول آتت بها صيفا كصيف أهل
البادية وبالصمان شناه ككتاتهم أي على عادتهم في الصبه والغزوكا يصف بعد هذا ٧ الروضة
الأرض فيها بقل وعشب . والحلة جماعة البهوت ٨ عرضت ظهرت . والعانة القطيع من حمر
الوحش . والمززع السرب الخفيف . وبروس . فزعة بالتمام . يريد سرعة خيلهم حتى اذا عرض لها
قطيع من حمر الوحش وفي توصف بسرعة الصلوا ادرك آخر الخيل أول القطيع ٩ الهجمة القطعة
من الأبل من أربمين فما فوق . وكاس البعير مثنى على ثلاث قولم . والشروب جماعة الشارين يريد
الذين يشربون الخمر . وعفراها جمع هفر وهو البعير الذي قطعت إحدى قوائمه فيسخر بفعلون يد
ذلك فلا يشرد عند الفهر أي اذا مرت بنا قطعة من الأبل سطونا عليها فعفرناها وتركناها تمشي بين
الشاربين معلقة

وَالنَّخِيلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ	تَجْرُ طَوْلَى التَّنَا وَقَصْرَامَا
يُجْبِيهَا قَتْلُهَا الْكِبَاءَ وَلَا	يُنْظَرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلَامَا
وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ فَاطِبَةً	وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَامَا
وَمَنْ مَنَابِئِهِمْ بِرَاحِنَةِ	يَأْمُرُهَا فِيهِمْ وَيَنْهَاهَا
أَبَا شُعَاعٍ يَبَاوِسُ عَضُدًا	ذَوَلَةً فَنَاخَسِرُو شَهَنشَاهَا
أَسْمَاءِيَا لِمَ تَزِدُّهُ مَعْرِفَةَ	وَيَأْتِيَا لَذَّةً ذَكَرْتَاهَا
تَقْوَدُ مُسْتَحْسِنًا الْكَلَامَ	حِكْمًا تَقْوَدُ السَّجْبَ عَظَامَا
هُوَ اللَّيْفِيُّ اللَّغْبِيُّ مَوَاهِبُهُ	لِنَفْسٍ تَطْمَؤِنُ إِلَيْهِ وَأَسْبَابَا

١ الطول والقصير تأنيث الاطول والاقصر - والفتا الريح واي والريسان بطاردون ويسون بالرياح فبعض نخيل مطرود وبعضها طارد وهي تجر طولان الريح وقصرا من : ٤ الكاء جمع كمي وهو المغطى بالسلاح . وينظرها عليها . يقول هذه النخيل يجيبها ان قتل الكاء اي تنزوت بقتلها لهم ولكن الدهر لا ييها بعد الذين قتلهم حتى تنزل في ايضا . واصناف قتل الكاء الى النخيل . لا يهر يدركون عليها فكانها هي التي تقتلهم والحق ان فرسهم يقتلون الكاء عليها ولكم لا يلهون ان يقتلوا النخيل ايضا لا يهر يغروها للاضيانه او لانهم يهلكونها بكثرة الركن في الغارات فلا يبقا لها يدوم . ٥ فاطبة اية جمعاً ونصبة على الحال . قال ابو العلاء المرزى في شرحه ان سيف الدولة اشد منه النصيدة فلما بلغ الى هذا البيت قال ترى هل سخن في الجملة . ٦ المنايا جمع مذكرة وهي الموت والضمير للملوك . اي من شاء اهلكه منهم ومن شاء ابقى طويرو فكان مناياهم في يدو بصرفها . فهم امرأ وبها . ٧ ابا شعاع يدل من مولاها لورايان له . وبنهاوس صلة رأيت . وشهنتله اي ملك الملوك وهو لقب بني بويه كما في شفاء الفليل ٦ الاناسي جمع لسان . جمع اسم يحوز فيها الشد يد والتهفيف ونصها بفعل محذوف اي ذكرت اسمها . وبومعرفة مفعول ثان لتزده . ولذة مفعول له . اية هذه الاما . التي ذكرها لم تزده معرفة فوقع شهرتو فانه مسغن عن التعريف وانما ذكرها للاستلذاذ بلنظها وما عها

٧ السحاب اسم جمع بذكر . ويؤنث . وعظاها فاعل تود والضمير للسحاب . اي اذا ذكرنا هذه الاما . فادت لنا مسغن الكلام في البناء على صاحبها كما تقود السحابة العظي سائر السحاب . يريد انها مشتملة على جن الماعاني التي يبنى بها علو لما فيها من الدلالة على شجاعة مساها وشرف منزليو

٨ اشرفها . يعني انه جيب افضل امولوه . قال ابن جني قال بعض خزان عضد الدولة انه كان قد امر له بالف دينار عددا فلما اشد هذا البيت امر ان تبدل بالف موازنة فاعطي الف مثقال

لو فَطِنَتْ خَيْلَهُ لِنَائِلِهِ لَمْ يُرَضِّهَا أَنْ تَرَاهُ بِرَضَاهَا
 لَا تَجِدُ الْخَمْرُ فِي مَكَارِمِهِ إِذَا أَتَشَنَّى خَلَّةً تَلَا فَاها
 نَصَابِ الرِّاحِ أَرْجِيئِنَهُ فَصَقَطُ الرِّاحِ دُونَ أَدْنَاهَا
 نَسْرُ طَرْبَانَهُ كَرَامَتِهِ ثُمَّ تَزِيلُ السُّرُورَ عُنْيَاهَا
 بِكُلِّ مَوْهُوبَةٍ مَوْلُو لِهِ قَاطِعَةٍ زِيَرَتِهَا وَمَشَاهَا
 تَعُومُ عَومَ الفَنَاءِ فِي زَيْدِهِ مِنْ جُودِ كَفِّ الأَمِيرِ بِغَشَاهَا
 تُشْرِقُ بِهَا نَهْرُهُ بِمَسْرَعِهِ إِشْرَاقِ الفَاطِمَةِ بِعَمَاهَا
 دَلَّتْ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا

١. النائل المطاوع . وان تراه فامل يرضاها . اي لو علمت خيله جوده لم يسترها ان تعبه لانه
 من اعجبه وميلا للغاس بناء على انه يهب افضل ام لو وهي لا ترضى ان تتبدل يومئذ ٢ اعنى
 حسكر . والحلقة النلية . وتلافاها اراد تملاناها بناء على اي تباركها . يقول هو جواد من قبل ان
 يشرب فلا تزيد الخمر سخاء ولا تجد في مكارمو ثلثة فتنداركها ٣ الراح الخمر . والارجية
 الارجيح للبود . يقول ما عده من الارجية والاهتزاز للبود ظيما يجب من السخاء ما لا تحب الخمر
 فاذا اجتمعت الخمر والارجية فاقبل شي من الارجية يملب الخمر فتسقط دونها ولا تقدر على مجارها
 ٤ طربان جمع طربة وهي المرة من الطرب وسكن رأها ضرورة . وكراتة جواربه المغنيات
 جمع كريتة موعهاها عاقبها . يقول اذا طرب سر طربة جواربه المغنيات بما يقض عليهن من الواهب
 ثم تزيل عاقبة طربو سرورهن لانه يزداد على الطرب ارجية فيهن لجلساتوه . بكل صلة
 تزيل . والزبر الوتر الدقيق من اوتار العود . والمخى الوتر الثاني بعمده . اي يزيل سرورهن بكل
 جارية ممن بهما فنقول حزنا على مفارقة وتقطع اوتار عودها غيظا واسقا ٦ الفناء واحدة
 القدى وهو ما يقع في العين والجراب من تبتد ونحوها . والزبد الرغوة تطاوع على وجه الماء .
 وبغشاه اي يطوها . يقول هذه الموهوبة تعد في جملة عطاياها بمنزلة الفداء العائمة في بحر جوده يطورها
 زيد امواجه فلا تظهر فيو ٧ غرتوه اي وجهه . اذا لبس الناج اشرق بنور وجهه كما تشرق الفاطمة
 بمائها ٨ دان خضع . واظهر من شرقها ومغربها للارض استغنى عن تقدم ذكرها بدلالة الترتيبه
 يقول خضع له اهل الشرق والغرب ونفسه تستقل جميع الدنيا . قال الواحدي وكذا كان عضد
 الدوله يقول سيفان في غمد محال يعني ان الدنيا يكفي فيها ملك واحد وكان يقصد ان يستولي على
 جميع الارض

تَجَمَّعَتْ فِي فُرُودِهِ مِمِّمْ مَلَّ فُرُودِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا
فَإِنَّ أُمَّي حَظَّهَا بِأَرْمِينَةٍ لَوْسَعٍ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا
وَصَارَتْ الْفَيْلَقَانِ وَاحِدَةً تَشْتَرُ أَحْيَاوَهَا بِهَوْنَاهَا
وَدَارَتْ النَّبْرَاتُ فِي فَلَكِ تَسْبُدُ أَهْمَارَهَا لِأَبْهَامَاهَا
الْفَارِسُ الْمَتَى السِّلَاحُ بِهِ آلُ مُنْتَجِبٌ عَلَيْهِ الْوَعْيُ وَخَيْلَاهُ
لَوْ أَنْفَعَتْ مِنْ حَيَاتِهَا بِهِ سَفَى الْحَرْبِ أَثَارَهَا عَرَفْنَاهَا
وَكَيْفَ فَخَنَى أَلْيَ زِيَادَتِهَا وَنَافِعُ الْمَوْتِ بَعْضُ سِيَامَاهَا
الْوَاسِعُ الْمُنِيرُ لَنْ يَهَيِّئَ عَلَى آلِ دُنْيَاهَا بِأَيْدِيهَا وَمَا نَاهَاهَا
لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ نِعْمَتَهُ لَمَا عَدَّتْ نَفْسُهُ سَجَايَاهَا

١ اي لعظم الهم التي في قلبه واحدة منها تملأ قلب الزمان خيضيض عن بقيةها ٢ الضمير من
حظها لهم . وابدائها اظهرها . يعني ان همه لا يمكن ان تظهر في هذا الزمان لضيق عنها فان اشق كما
وجود الزمن اوسع من الزمان الذي نحن فيه اظهرها في تلك الأزمنة ٣ النبلق الجيش وانه
باعتبار معنى الجمع . يقول انه عند اظهار تلك الهم يشق الفارسي في جميع الارض حتى يتخطى الجيش وانه
بالجيش فيصيران واحدا وتعلموا احياء معها بالموتى من القتلى ٤ ويروي اثاره في الضمير للفلك .
اراد بالنيرات والاقمار ملوك الدنيا وماهاها عضد النولة يعني انهم يخضعون له . ٥ السلاح نائب
المتى . والوعى الحرب وفي فاعل للمنى . وخيلاها ثنية خيل . يقول هو الفارس الذي يتوقى في جيشه
سلاح العدو اي يتقدمهم ويدفع السلاح عنهم وتبقى عليه الحرب لما ترى من بأسه ودرجه . واراد بقوله
خيلاها خيلة وخيل العدو يريد ان العدو ايضا يفتي عليه لانه يرى من شجاعته وقدمه ما لا يسهه
انكروه ٦ اي لو ان يده انكرت افعالها في الحرب لعرفنا تلك الافعال انها منها لان غيرها لا يتندر
عليها . واذاف الابتكار والحياة الى اليد تجازا لانه نسب الافعال اليها فعملها هي التي تنكر تلك الافعال
٧ المراد بالزيادة هنا ما يتصل باليد من سلاح ونحوه . والنافع من الموت الكبر . وسماها
علامتها . يعني ان يده لا تخفى لان سلاحها يدل عليها بما يظهر من فلك السلاح في يده واكفاره من
قتل الاعداء . ٨ فيه يستكبر واراد في ان يهه تحذف . اي ان له عددا واسما ان يستكبر على الدنيا
واملا لظهور مزيجه عليهم ولكنه لم يفعل ذلك مع استحقاقه اياه ٩ عدت جاوزت . ولسماها
الاخلاق . يقول لو قابل الناس نعمته بالكفران لم يترك الاحسان الهم ولم يجاوز ما طمعت عليه نفسه
من السمايا الكريمة . يعني انه انما يجود بطبعه لا يتصد الشكر على الجود

كَالشَّمْسِ لَا تَبْنِي بِمَا صَنَعَتْ مَعْرِفَةَ عِبْدِهِمْ وَلَا جَاهَهَا
 وَلَا السَّلَاطِينَ مَنْ تَوَلَّاهَا وَأَتَجَأُ إِلَيْهِ تَكُنُّ حُدَيْبِيًّا
 وَلَا تَقْرُبُكَ الْإِمَارَةُ فِي غَيْرِ بَمِيرٍ وَإِنْ بِهَا بَأْسِي
 فَإِنَّمَا الْمَلِكُ رَبُّ مَمْلُوكِي قَدْ أَقْعَمَ الْخَائِفِينَ رَبَّيَاهَا
 مُبْتَسِمٌ وَالْوَجُوهُ عَائِسَةٌ سَلِمَ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَيْبَاهَا
 النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ إِلَهَةٍ وَعَدَدُهُ كَالْمَوْحِدِ اللَّهُمَّا

وقال بعد ذلك وذكر في طرفة اليومين بستان

مغاني الشعب طيباني المغاني بمنزلة الزبيح من الزقانات

١ تبني تطلب • ويروي مضمرة بدل معرفة • يقول هو في جوده كالشمس تبتف النافع في
 الكون ولا تصدان يعرف الناس احسانها او تحقد عندهم جاهاً وانما هي تعقل ذلك لانها مفادة اليوم
 لمنافاة فطريها • ٢ تولاه الخذة ولها وهو ملاكل من ولي امره وهو • وحديباها في معارضا لما وهن
 في الاصل لم من مجدداً اذا باراه ولاقوه الغلبة يقول دع السلاطين يتولون امر من يخدمهم
 ويولونهم امره وانما انك المشرح فتكون ملكا مثاه • ٣ في بخر امير حال من الامارة • وان وصلي
 والملكه حال من غير • وباني فاشره اي ولا يفرك من صب الامارة فحين ليس بامير حقيقة بل هي
 ليس من ابناء الامراء وان حصل على الامارة وفاخرهم الاله يكون دججلا بين اهلها • ٤ الملك
 يكون اللام فغيب ملك بكرها • والملكة هنا مصدر • ويقال انتم الملك اليه في ملاءه برحمة
 ويروي انم بالعين المحبة من قولم فتم الطيب فلا تبا اي سدا بخواصبه • والنبا للزج الطيبة • يعني
 ان الملك حقيقة هو الذي طاب ذكر ملكه وذاك الثناء عليه في الشرق والغرب • ٥ حريها • اي
 شجاعتها لا يبالي هول الحرب وشدها فاذا هبت وجى الاطال حجه كان هو يهتسا وسلم الاعداء
 وحرمه عنده سواء • ٦ يريد بعدد نفسه يقول الناس في خدمتهم لغريه كمن يبعد الله من دون
 الله لانه هو الملك على الحقيقة وغيره من الملوك زور وانما في التصاري على خدمته دون غيره كمن
 يوحده الله ولا يشرك • ٧ المغاني المنازل • والشعب المطرح بين جبلين والمراد هنا شعب بستان
 وهو موضع عند شيراز كبير الشجر والمياه به من جنان الدنيا قال ابو بكر الخوارزمي منزهات الدنيا
 او بقية مواضع غرقة دمشق وهر الاله وشعب بستان وصفه سمرقند • وطيبا يميزه • يقول منازل هنا
 المكان بين منازل الدنيا بمنزلة الزبيح بين فصول السنة يعني انها تفضل سائر الامكنة طيبا كما يفضل
 الريح سائر الازمنة

وَلَكِنَّ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا
 مَلَاعِبُ جَنَّةٍ لَوْ سَامَرَ فِيهَا
 طَبْتُ فُرْسَانَنَا وَالْمَجْلَى حَتَّى
 غَدَوْنَا تَنْفُضُ الْأَغْصَانُ فِيهَا
 فَسِرْتُ وَقَدْ حَجَّيْتُ الْحَجْرَ عَنِّي
 وَالْفَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي نِيَابِ
 لَهَا ثَمَرٌ نَشِيرُ الْبَلْكِ مِنْهُ
 وَأَمَوَاهُ نَصَلَتْ بِهَا حَصَاهَا
 وَلَوْ كَانَتْ دِمَشْقُ نَتْنِي عِنَانِي
 غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ
 سَلِيمَانٌ لَسَارَ بَرَجَانِ
 خَشِيتُ وَإِنْ كَرُمَنْ مِنَ الْحِرَانِ
 عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجُبَانِ
 وَحِينَ مِنَ الضَّمِيمِ بِمَا كَفَانِي
 دَنَائِيرًا تَقْرُ مِنْ الْبِنَانِ
 بِأَشْرِبَةٍ وَقَفْنَ بِأَوَانِ
 صَلِيلِ الْحَلِيِّ فِي أَيْدِي الْغَوَانِي
 لَبِيقُ التَّرْدِ صَبِي الْجَبَانِ

١ يريد يا فتى العربي نفسه يقول انا غريب الوجه في عيون أهلها لانه لا يعرفني احد هناك
 غريب اليد اي لا ملك لي في هذه الاماكن فيدي اجعية فيها غريب اللسان لان لغتي العربية وم اعاجم
 ٢ الجنة المجنه قال الواحدي جعل الشعب لطيب وطرب اهلو ملاعب وجعل اهلها جنة كشجاعتهم
 في الحرب والخيول لانهم بعيدة عن الاضمار حتى لو ان سليمان اناهم لانماج الى من يترجم له عرف
 لغتهم مع علو باللغات ٣ طباه يطبو ويطيرو دعاه . والحمران في الدابة ان تقف مكانها فلا تروح
 يقول هذه المعاني اسمالت فلو بنا وقلوب يملنا حتى خشيت ان تحرن بنا الخيل ولا تطلوعها على السير
 وان كانت كريمة لاعادة لها يمل هذا ٤ غدونا سرنا غدوة . وتنفض الاغصان التي آخره حال .
 واعرافها جمع عرف وهو شعر عنق الفرس . والجبان حب من الفضة يشبه اللاني . يقول سرنا بين اشجارها
 صباحا وقد تنافط الندى من اغصانها فانفض على اعراف الخيل كانه حب الجبان . ويروى
 حجين الشمس والضبير للاغصان . يريد انه كان يهرق في ظل الاغصان فحجب عنه حر الشمس ولا
 تحجب ضوءها ٦ البيان اطراف الاصابع . يريد بالذناير ما يتقل الاغصان من ضوء الشمس
 فانه يقع مستديرا يقول لما طلعت الشمس التي الي الشرق بطولها دنائير لا تمسك باليد . قول لما
 انشد هذا البيت قال له عضد الدولة والله لألذين فيها دنائير لا تفر ٧ جمع آية جمع انا . يريد ان
 ثمرها لرقه فشرو يرى ماني من وراء الشرا كانه شراب قائم بنفسه من غير انام يسكه ٨ نصل
 نصوت . والغواني النساء الحسن . يشبه المياه في اندماجها وصالها لونها بهامس الحسن وما يصل فيها
 من الكصى بالحلي الذي يلبس في المعاصم ٩ العنان سيرا الخيام ويقال نبي عنانه لذارده عن

يَلْجُوجُ مَا رُفِعَتْ لِضَيْفٍ بِهِ النَّيْرَانُ نَدِي الدَّخَانِ
 تَحِلُّ بِهِ عَلَى قَلْبِ شَجَاعٍ وَتَرْجُلُ مِنْهُ عَنِ قَلْبِ جَبَانِ
 مَنَارِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خِيَالٌ يُشْعِنِي إِلَى التَّوْبِنْدَجَانِ
 إِذَا غَنَى الْحَمَامُ الْوُرُقَ فِيهَا أَجَانِبُهُ أَغَانِي الْقِيَانِ
 وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حِيَامٍ إِذَا غَنَى وَنَاحَ إِلَى الْيِيَانِ
 وَقَدْ يَتَقَارَبُ الْوَصْفَانِ جِدًّا وَمَوْصُوفَاهُمَا مُتَبَاعِدَانِ
 يَقُولُ بِشُعْبِ بَوَّانٍ حِصَانِي أَعْنُ هَذَا يَسَارُ إِلَى الطِّعَانِ

عزموه . والليق المأذني الرقيق بما بعملة وهو تمت المحذوف أي رجل هذه صفة . والترد مصدر نرد
 المحيز إذا فته وبه بمرق . والمجان التصاع . يقول لو كانت هذه المغالي دمشق أي لو كنت في غوطة
 دمشق مكان شعب بوان لنتي عمالي اليورجل جيد الترد ذو قصاع صينة أي لو جد فيها من يضيفني
 عنده لأن دمشق من بلاد العرب وأمرم في الضيافة مشهور ١ يلجوجي نسبة إلى اليلجوج وهو
 العود الذي يتغير به . وما موصولة بريد الوقود . ورفعت النار أي شئت . وبوصلة رفعت والضمير
 بلا . والندي نسبة إلى الند والوصنان من نعت المحذوف أيضا . أي هذا الرجل وقوده الذي توقد به
 النيران الضيف من خشب اليلجوج ودخانه طيب يشم منه رائحة الند ٢ الضمير من بوصلة
 للمحذوف أيضا . قال الراعي أي تحيل بواها الرجل على قلب شجاع جريء على الإطعام والفرى
 غير يحيل لأن البغل جبن وهو خوف النتر وترجل منه عن قلب جبان خاتم فراقك . اه وقد
 اطال الشراح في هذا البيت ولعل هذا أحسن ما قيل فيو ٢ يشعني من تشيع الراحل وهو
 الخروج معه عند الوداع . والنوبندجان بلد بفارس . بريد حبه لمنازل دمشق وشدة شوقها حتى
 لا يزال خيالها صاحبك في بلاد فارس ٤ الورق جمع ورقاء وهي التي في لونها سواد كالبياض .
 وقوله أجانب الماء ضمير الحمام ردة على اللفظ . والقيان جمع قينة وهي الجارية . يقول لطيبها اجتمعت
 فيها اصوات الحمام والقيان مجازوب بعضها بعضا . من موصولة مبتدأ وخبرها أحوج . يقول سكان
 الشعب أحوج من حمامي من يبين معنى غنائهم لأنهم أعاجم لا يفهم العربي كلامهم . ويريد التنظير
 بين غناء هؤلاء وغناء قيان دمشق وهو تفضيل آخر لدمشق على شعب بوان ٦ يعني التقارب
 بين اصوات الحمام واصوات الاحمام وان اختلف الصائت ٧ أي يقول لي فرسي حين رأى شعب
 بوان وطلب الإقامة بواً يتذكر مثل هذا المكان ويسارعني إلى مواطن الحرب والاستفهام تجميعاً وإنكاراً .
 يعني ان الحال تنطق عن فرسي بما ذكر وجعل هنا الإنكار على لسان الفرس يريد أن مثل ذلك لا
 يفعله غير الإنسان لأن الحمام إذا أصابت مكاناً طيباً لم تفارقه

أَبُوكُمْ آدَمُ مِنْ الْمَعَاصِي وَهَلَبَكُمْ مُفَارَقَةَ الْجَنَّةِ
 فَقُلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا تُجَاعٍ سَلَوْتُ عَنْ الْعِيَادِ وَذَا الْمَكَانِ
 فَإِنَّ النَّاسَ وَالدُّنْيَا طَرِيقٌ إِلَيَّ مِنْ مَا لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ ثَانِ
 لَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ فَكَيْتَعَلِيمِ الطَّرَادِ بِلَا سِنَانِ
 بِعَضُدِ الْقَوْلَةِ أَمْتَعْتُ وَعَزَّتْ وَلَيْسَ لِغَيْرِ ذِي عَضُدٍ يَدَانِ
 وَلَا قَبْضَ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي وَلَا حَظَّ مِنَ السَّمْرِ اللَّذَابِ
 دَعْنَةُ مِمْرَعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا يَوْمَ الْحَرْبِ بِكِرٍّ أَوْ عَوَانِ
 فَمَا يُسَمِّي كَفْنَاخِسْرَ مُسْمَرٍ وَلَا يَكْبِي كَفْنَاخِسْرَ كَانَ

١ أي إنما تعلمون ذلك افتداءً بآبائكم آدم حين عصى الله تعالى فأخرج من الجنة فهو الذي
 سن لكم ركوب المعاصي والخروج بسببها من مواطن النعم ٢ أبو تجاع كنية المدوح • يجاوب
 فرسه يقول لنا أفارق هذا المكان لأني أفضده لها شجاعاً فإذا رأيتها وجدت في طيب الإقامة عنده ما
 يسليني عن الناس بأسهم وعن هذا الموضع ٣ يقول الناس والدنيا طريق اليد لا يمضي شيء منهم
 ومنها حتى يبلغه ٤ فهم صلة علمت • والطراد أن يجعل بعض الفرسان على بعض في الحرب •
 والسنان نصل الرمح • يقول علمت نفسي القول في مدح الناس قبله كما تعلم المطاردة بلا سنان حتى
 يصور المتعلم ما هو الفهم الطعن بالسنان • يريد أنه لم يكن يتصد للجد في مدح غيره وإنما كان يهز
 نفسه على الشعر حتى يعرف كيف يمدحه حتى المدح متى انتهى اليه • ويروى له طبت أي لأجله
 • عضد يسكون الضاد تخفيف عضد بعضها والعين تنفع وتضم • قال الواحدي يقول الدولة
 امتنعت بعضدها وعزّت ولا يدلن لا عضده ولا يدفع عن نفسه من لا يده والمعنى أنه للدولة يد وعضد
 يو تدفع عن نفسها • انتهى • وعليه فالضمير من قولوا لمتنعت عائد على المضاف اليه من قولوا بعضد
 الدولة فهو على حد قولك بغلام هند مررت أي مررت هند بغلام وهو كما تراه وهذا البيت من إردأ
 آيات المتنبي ٦ قبض معطوف على يدان • واللذان جمع لذن وهو اللين • أي ومن ليس له عضد
 ولا يد لم يقدر أن يقبض على السموف ولا يخفض الرماح للطنن بها • ويروى ولا حظ بالظافة المحبة أي
 ولا حظ من المطاعنة بالرمح ٧ المزرع الجبا • وبكري نعت لمخزوف بدل من الحرب أي حرب
 بكروفي التي لم يقابل فيها من قبل • والعوان المكررة • يريد يمزع الأعضاء العضد لأن فيه أعضاء
 الجسم قبل اليه عند الحرب وتضمم وي في دفع الخطر يقول دعنة الدولة يعضدها وهو ملجأها الذي
 تدخره لإلام الحروب ٨ أساء وساء بمعنى • يريد أنه لا نظير له فإذا ذكر أحد أساءه أو كسبه فقد

وَلَا تُحْصَى فِضَائِلُهُ بِظَنِّ ۖ
 أَرْضُ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ
 يُذْمُ عَلَى اللُّصُوصِ لِكُلِّ تَجْرِ
 إِذَا طَلَبَتْ وَدَانِعَهُمْ تِقَاتِ ۖ
 قَبَسَاتُ فَوْقَهُنَّ بِلا صِحَابِ ۖ
 رُفَاهُ كُلُّ أَيْضٍ مَشْرِفِي ۖ
 وَمَا تَرُقَى لَهَا مِنْ نَبَاهِ ۖ
 وَلَا الإِخْبَارِ عَنْهُ وَلَا العِيَانِ
 وَأَرْضُ أَبِي شُجَاعٍ مِنْ أَمَانِ
 وَيَضْمَنُ لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانِ
 دُفِعَ إِلَى المَحَالِبِ وَالرِّعَانِ
 تَصِيحُ بَيْنَ بَيْرِ الآ تَوَانِي
 لِكُلِّ أَصَمِّ صِلَ أُنْعَوَانِ
 وَلَا لِلْمَالِ الكَرِيمِ مِنَ المَوَانِ

ذكر من لا مائة احد ١ يعني ان فضائله لا يحيط بها الظن على التسامع ولا يستوفى الاخبار ولا
 تستقصى بالمشاهدة والعيان لكثيرتها قال الواحدي وكان حقه ان يقول عنها لكنه اعاد الكتابة على
 المدوح لاقامة الوزن اراد ولا الاخبار عنه بها ٢ ارض جمع ارض . يقول ارض غيرة من الملوك
 مخلوقة من التراب والخوف اي للآزمنة الخوف لما كانها قد خلقت منه وارض المدوح كانها مخلوقة من
 امان لا امتداد هيبته فوقها فلا يجسر احد ان يعيب فيها ٣ اذم له اعطاء اللذام وهو العهد والنجار .
 والتجر جماعة التجار اجراء تجرى الواحد لانه اسم للمجمع كما قال الآخر تامل عن ايها كل ركبي .
 والصارم السيف . اي اذا سار التجار في ارضه كانوا في ذمام من اللصوص ان تعدو عليهم لميبسوا
 واذا جنى في مملكته جان ضمنه لسيفه ان يكون طعمة لالائه لا ينجو من يده ٤ الضمير من
 ودائعهم التجار . والنفات الذين يرونهم من الوصف بالمصدر . والمالي جمع محنية يتبع الميم وتخفيف
 الياء وهي منقطع الوادي . والرعان جمع رعان وهو انف الجبل . اي انا طليلو لبضائعهم متودعا
 لما من يدينق بامانتهم اودعوا في الاودية والجبال فتكون كانهما عند نفات امناء يريدان هيبته لمحبه اولي
 كانت . مطروحة هناك فلا يجسر احد ان يمسا . اي بانته بضائعهم هناك ظاهرة للناظرين
 وكانها تصيح من مر بها الاترالي لانه يعرض عنها فلا يجسر ان يمد يده اليها وان لم ير عندها احدا .
 وكان الوجه ان يقول الاترالي لانه حكاية قول الودائع ولكنه لما استعمل لمن ضمير الواحدة في قوله
 تصيح اجري فعل التكلم مجرى فعل الفية ٦ الرقي جمع الرقية من اعمال السحر . والمشرقي المنسوب
 الى المشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف تنسب اليها السيوف . والصل ضرب من
 الحيات خبيث . والافعوان ذكر الافعى . شبه اللصوص بالافاعي في الخبث وسكنى الفئار وجعل
 سيوفه بمنزلة الرقي لتلك الافاعي يعني انه يدفع عاديتهم بسيوفه كما يدفع اذى الافاعي بالرقي
 ٧ النبي جمع لية وهي العطية الجزيلة . والندى الجود والمخرف متعلق بنرق . اي مع كونه
 برقي اموال التجار من اللصوص فان مواهبه لا ترقى من جوده اي لا تحصى منه لان جوده يتعداها

حَمَى أَطْرَافَ فَارِسَ شَمْرِيٍّ بِحُضِّ عَلَى النَّبَاقِ بِالتَّفَانِي
 بِضَرْبِ هَاجِ أَطْرَابِ الْمَنَابِي سَوَى ضَرْبِ الْمَنَالِكِ وَالْمَنَابِي
 كَانَ دَمَ الْحَاجِمِ فِي الْعَنَاصِي كَسَا الْبُلْدَانَ رِيَشَ الْحَبِطَانِ
 فَلَوْ طَرَحَتْ قُلُوبُ الْعَشْقِ فِيهَا لَمَّا خَافَتْ مِنْ الْحَدَقِ الْحِسَانِ
 وَلَمْ أَرْ قَبْلَهُ شَيْئًا هَزَبِيٍّ كَشِبِيلِيهِ وَلَا مُهْرِيٍّ رِهَانِ
 أَشَدَّ تَنَازُعًا لِكَرِيمِ أَصْلِهِ وَأَشْبَهَ مَنَظَرًا بِأَبِ هِجَانِ
 وَأَكْثَرَ فِي مَجَالِسِهِ اسْتِماعًا فَلَانٌ دَقَّ رُحْمًا فِي فُلَانِ
 وَأَوَّلُ رَأْيِهِ رَأْيَا الْمَعَالِي فَقَدْ عَلِقْنَا بِهَا قَبْلَ الْأَوَانِ

وكذلك نفائس اموالنا لاتفنى من الموان لانه فيها فتبتدل في ايدي الناس . ١ الشعري الرجل الجاد
 المشتمر في الامور . واراد بالتباني والتفاني البقاء والبقاء . يريد بالشعري المدسوح اي يقول لاصحابه
 اتقوا انفسكم في الحرب ليني ذكركم وبلم من اليكم ٢ بضرب صلة حمى . والاطراب جمع طرب ومن
 الشوق . وسوى نعت ضرب . والمنايك والمنايا من اوتار العود جمع مثلك وبنى وما الوزر الثالث
 والثاني . يقول حماها بضرب شوق المنايا الي قبض الازواج لشدة وكثرة الفتك فيو وهذا الضرب
 غير ضرب اوتار العود الذي من عادتوان ابيع الشوق والطرب ٣ العناصي جمع تنصوة مثال
 ترقوة وهي الشعر المتفرق في الراس والظرف حال من دم . والحبطان ذكر الدراج يكون ملون
 الريش . يريد ان حجاجم الاعداء . كانت تعبير وشعورها المتلطفة بالدماء . تنثر على وجه البلدان
 فكان دما دمهم قد كست البلدان ريش هذا الطائر ٤ اراد قلوب اهل العشق فحذف المضاف .
 والحقد جمع حذفة وهي سواد العين . يعني ان الامن عم تلك البلدان حتى لو القيت فيها قلوب
 العشاق لما خافت سهام الاحقاد . الشبل ولد الاسد . والمزير من اساء . والرهان السباق .
 يريد بشبليو ولديو يعني انها اشد باسا من اشبال الاسود وما يتسابقان الي غاية الكرم بما تقصر دونه
 خيل الرهان سرعة وطول جري ٦ اشد نعت مهري رهان . وتنازعا تميز . والهجان الكرم .
 اي لم ار قبلها ولدين اشد تحاذبا لاصلها الكرم يعني ان كلاً منها يتزعج الي اصله نزوعاً شديداً حتى
 كانتا يتنازعا ويهرى كل منهما ان يكون اعرق فيو ولا ولد ين لاسب كرم اشبه منها يو ٧ الضمير
 من مجالس لآب . ودق كسر والمجمل حكاية وهي منعول الاستماع . اي ولم ار اكثر منها استماعاً في
 مجالس ايها لذه . العبارة وهي فلان كسر رجمة في فلان يعني انه لايجري في مجالس غير ذكر الشجاعة
 والطراد فيكثر استماعها لذلك ٨ الرأية اسم مرة من رأى . ورأيا نعت رأية والعائد محذوف
 منعول مطلق اي رأياها . والمعالي خبر اول . وعلقا بها ابي عشقاها . يقول اول شيء رأيا المعالي

وَأَوَّلُ لِنَظْمٍ فِيهَا وَقَالَا
 وَكُنْتُ أَلشَّمْسُ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ
 فَأَعَاشَا عَيْشَةَ اللَّعْمَرَيْنِ بِجَا
 وَلَا مَلِكًا سِوَى مُلِكِ الْأَعَادِي
 وَكَانَ أَمْنَا عَدُوًّا كَأَنزَاهُ
 دُعَاةً كَالثَّنَاءِ بِلَا زِيْلَهُ
 فَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنْهُ فِي فِرْدَوْسٍ
 وَلَوْلَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَلْبِيَا

إغاثة صارخ أو فك عان
 فكيف وقد بدت معها أثنان
 بضوئيهما ولا تحاسدان
 ولا ورتا سوى من يقتلان
 له يابسه حروف أنيسان
 ويؤذي به الجنان إلى الجنان
 وأصح منك في غضب يمان
 هراء كالكلام بلا معاب

فقد عثفها قبل بلوغها إلى أوان العشق ١ الإغاثة النصرة . والصارخ المستغيث . والعالي الأسير
 ٢ تبهر أي تغاب البصر والضمير للشمس . وقوله فكيف حال مخلوقة العالم أي فكيف تصنع
 ونحو . وابتدت ظهرت . أي كنت شمسًا تبهر العيون بينائك وجمالك فكيف اليوم وقد ظهرت معك
 من ولدك شمسان آخريان ٣ عاشا دعاء ٤ والقران الشمس والقمرة يدعو لما أنت يكونا
 كالقمرين في الشرف والنفع والبعد عن الحاسد والحقاق ٥ هذا دعاء لابنها بالجماعة يقول لا
 ملكا إلا ملك الأعداء دون ملكك ولا ورتا إلا من يقتلوا منهم ٦ المكثرة المناخرة بالكثرة
 والضمير من كثرة أوله للعدو . ويأسي خبر كان . وأنيسان يأس بين مصفر أنسان وهو من شواد
 التصغير . واليسب دعاء أيضا أي وإذا فاعرا عدوا يتكبرها عدد رمطك فليكن ابنا ذلك العدو
 أي العدد الذي يقابلها عنده مبتزة اليأس في أنيسان أي أكلين أن تقصو وخستو وأن زاد في عدده
 لأن التصغير زيادة في الاسم نقص في المعنى ٦ الجنان القلب . أي هذا الذي ذكرته دعاء وهو
 شاة عليك لنضمو المديح ولارتاة في هذا الدعاء لأنه خارج من القلب إلى القلب أي يخرج من
 قلبه فتممه بقلبك وتعلم أنه إخلاص لا رتاء فيو ٧ النرد جوهرة السيف . والغضب السيف
 الفاطح . واليهائي نسبة إلى اليمن . شبه المدح بالسيف اليهائي وجعل شعره كالجوهر في ذلك السيف
 أي شعري زينة لك كالنرد للسيف لأنه أظهر مناقبك وفضلك وقد نزل منك في منزل هو أهل
 له كتزول النرد من السيف اليهائي وهو أجود السيوف ٨ في الناس خبر كونكم . والمرآة
 الساقط من الكلام . وبروى هذا وهو الكلم بغير مفعول . يقول بكم صار للناس معنى ولولاكم
 لكانوا كاللغوم من الكلام الذي لا معنى له

وقال يمدحه ويذكر وقعة كانت مع وهشودان بن محمد الكردي بالطرم

أثلبت فإنا أيها الطلل نيكب وترزيم تخننا الإيب
 أو لا فلا عنب على طلل إن الطلول لبئها فعل
 لو كنت تنطق قلت معتذراً بي غير ما بك أيها الرجل
 أبكك أنك بعض من شغفوا لم أبك أني بعض من قتلوا
 إن الذين أقمت وأرحلوا أيامهم لديارهم دول
 أحسن يرحل كلها رحلوا معهم ويتزل حينما نزلوا
 في مقلتي رشا تدبرهما بدوية فنتت بها الحلل
 تشكو المطاعم طول هجرتها وصدودها ومن الذي تصل

١. أثلبت كن ثالثاً وترزيم تخن . يخاطب طلل الإحبة يقول تخن نيكب عندك والإبل تخن كأنها نيكبي
 أيضاً فأنك أنت أيها الطلل أي كن ثالثاً لنا في البكاء . قوله أو لا عطف على محذوف أي إن
 بكيت فانت جدير بالبكاء أو لم نيكب فلا عنب عليك . ولئها أي لئله هذه النملة يعني الصمت عن
 البكاء . وقيل جمع قعول . أي ان صمت ولم نيكب معنا فان الطلول لا تعاتب على مثل هذا إذ ليس
 من عادتها البكاء . يقول للطلل لو كنت ذا نطق لاعتذرت اني بانك لو كنت بمن نيكبي لما
 قدوت على البكاء مع ما حل بك من البلاء بسبب أرحال الإحبة وهو قوله في غير ما بك وقد فسر ذلك
 في البيت التالي ٤ . أنك فاعل أبكك . وأني في موضع جر محذوف أي لاني . وانضمير من شغفوا
 وقتلوا للإحبة والعائد محذوف أي شغفوا وقتلوا . والبيت من نمة قول الطلل . ويروي شغفوا وقتلوا
 بالجهول والرواية الأولى أجود . أي أنت نيكبي أيها العاشق لانهم شغفوك حباً فتوجهت لفرارهم وأما أنا
 فقد قتلوا في برحيلهم عني كناية عن دروسو بعدهم والقتيل لا يقدر على البكاء . ويروي واحتملوا
 يقول للطلل ان الإحبة الذين أرحلوا عنك واقمت بعدهم أيامهم دول لديارهم يريد انهم يتفلون على
 عادة العرب في طلب النجعة فتمهروهم الديار أيام نزولهم بها ثم تخرب بعد أرحالم . ويروي أقمت بضم
 التاء على ان هذا من كلام الطلل ولعل الأظهر خلافة لما يأتي بعد ٦ يريد ان المحسن محصور في
 الحبيب الذي معهم فهو يرحل برحيلهم ويتزل بتزلهم ٧ . الرشا ولد الظبية والظرف حال من ضمير
 المحسن في البيت السابق . والحلل جمع حلة وهي القوم التزل . أي المحسن مصاحب لم في مقلتي غزال
 أي في مقلتي تشبهان مثل الغزلان فكانها مقلنا غزال حقيقة تدبرها امرأة بدوية حينما نزلت انتنت
 بها القوم الذين تزل بهم ٨ يريد انها قليلة التناول للطعام حتى تشكو الماكل هجرها وصدودها

مَا أَسَارَتْ فِي النَّعْبِ مِنْ لَبَنِ تَرَكَتَهُ وَهُوَ الْمِسْكُ وَالْعَسَلُ
 قَالَتْ أَلَا تَصْهَوُ قُلْتُ لَهَا أَعَلَيْتَنِي أَنْ أَلْهَى تَمَلُّ
 لَوْ أَنَّ فَنَاحِخَرَ صَبَّحَكُمْ وَبَرَزَتْ وَحَدَكِ عَاقَةُ الْغَزَلِ
 وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ كَنَائِبُهُ إِنَّ الْمَلَّاحَ خَوَادِعُ قَتْلُ
 مَا كُنْتَ فَاعِلَةٌ وَضَيْفُكُمْ مَلِكُ الْمَلُوكِ وَشَانُكَ الْبُغْلُ
 أَنْتِ عَيْنُ قِرَى فَتَنْتَضِبُ أَمْ تَبْدِلِينَ لَهُ الَّذِي بَسَلُ
 بَلْ لَا يَحِلُّ بِحَيْثُ حَلَّ بِهِ بُغْلٌ وَلَا خَوْرٌ وَلَا وَجَلُ
 مَلِكٌ إِذَا مَا الرِّيحُ أَدْرَكَهُ طَنْبٌ ذَكَرْنَاهُ فَيَعْتَدِلُ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلَهُ عَجَزُوا عَمَّا يَسُوسُ بِهِ فَقَدْ غَفَلُوا

وهو من الصفات المحمودة في النساء . وقوله ومن الذي نصل استنهام ابتكار بمعنى ان الهجر عاذما
 فانها لا تصل احدًا حتى الطعام ١ ما موصولة مبتدا خبرها تركته . وأسارت أبتت . والنعب
 الفدح . يريد طيب نكبتها وعدوية ريفها يقول اذا ردت الفدح عن فيها فاني فيو من اللبن بعد
 شربها منه تطيب ريحها ويحلو طعمه حتى يكون كالمسك والعسل ٢ سكره اي قالت لي ألا
 تصهون الهوى قلت لما اعلمتني بهذا القول ان الهوى سكر لان الصحو لا يكون الا من السكر
 ٣ فناخسرا اسم عضد الدولة . وصبحكم اناكم صباحًا . والغزل محادثة النساء . ايه لو اناكم هذا
 الملك صباحًا للغارة وتعرضت له مع عتوه وتوفره على تدبير الملك لمال الى محادثتك فعاقه ذلك عن
 مباشرة الحرب ٤ الكنائب فرق الجيوش . وقئل جمع قتل . اي وتفرقت كنانته عنكم حين
 يروته متعاضدًا باللبو عن الغارة . وقوله ان الملاح خوادع قتل يريد خديعتها له وتفرق كنانته
 بسببها فكنتها قد قتلتهم ٥ ما استنهام مفعول فاعلة . وقوله وضيفكم الى آخره حال . يقول ماذا
 كنت تفعلين حينئذ وقد اناكم ملك الملوك ضيفًا وانت بحيلة اي بالطعام والقرى . يصفا بالبغل
 لانه من الاخلاق المدوحة في النساء ٦ فقلته في جواب الاستنهام . ويسل اي يسأل حذف الهزة
 والتي حركتها على السين . ويروى أفتمنعين ٧ الضمير من يو لحبك . والمحور الضمير . ويروى ولا
 خوف . والوجل الخوف وكانه على الرواية الثانية من عطف التقوية . اي بل لا يسلك حينئذ البغل
 لان الموضع الذي يكون فيه هذا الملك لا تحمل به هذه الاشياء ٨ الطنب الاعوجاج . اي لاستقامته
 واعدا الو في الامور اذا ذكر اسمها اعتدل الريح الموعج ٩ يريد ان الملوك الذين كانوا قبله لم
 يحسنوا سياسة الملك احسانه فان لم يكن ذلك عجزاً منهم عما يسوسه يو من الحزم والقدرة فهو غفلة

حَتَّى آتَى لِلدُّنْيَا أَمِنْ تَجَدُّدِهَا	فَفَشَا إِلَى السَّهْلِ وَالْمَجْبَلِ
شَكْوَى العَلِيلِ إِلَى الكَفِيلِ لَهُ	لَنْ لَا تَهْرُبَ بِحِسْبِ العَلَلِ
قَالَتْ فَلَا كَذَبَتْ شِجَاعَتُهُ	أَقْدِمَ فَتَسَلَّتْ مَا لَهَا أَجَلُ
فَهَوَّ النِّهَائِيَّةُ إِنْ جَرَى مِثْلُ	لَوْ قِيلَ يَوْمَ بَوَّغَى مِنَ اليَظَلِّ
عَلَيْكَ الوُفُودِ العَامِدِينَ لَهُ	دُونَ السِّلَاحِ الشُّكْلِ وَالعَقْلِ
فَلِشُكْلِهِمْ فِي خَلْبِ عَيْنٍ	وَلِعَقْلِهِمْ فِي بَعْضِ شُغْلِ
تَسْبِي عَلَى أَيْدِي مَوَاهِبِ	هَيْبَ لَوْ قَبَعَتْهَا أَوْ اليَدِ
يُشْتَأَى مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبَلِ	شَوْقًا إِلَى السَّهْلِ نَيْبِ الأَمَلِ

منهم لانهم لم يهتدوا الى سبيلها ١ يقال هو اين يجده هذا الامر اي عالم به • يقول حتى ملك الدنيا عصيد الدولة وهو عالم بما تنطوي عليه شؤونها خبير باصلاح ما خسد منها فشكا اليه سهلا وجبلها

٢ شكوى معقول مطلق • اي كما يشكو العليل الى الطبيب المحاذق الذي يكفل له ان يشفيه من كل داء حتى لا تعاوده • العليل • والمعنى ان الدنيا بما كان فيها من الفساد والاضطراب كانت كالماء تشكو اليه وهو ما عنده من حسن السياسة والتدبير كأنه يكفل لما زوال ما تشكو

٣ شجاعته جاهل قالت • وقوله فلا كذبت دعاءه معارض • يريد انه يتهم الاموال غير مبال بما حفر كان شجاعته قالت له اقدم غير خائف من الموت لان نفسك لا اجل لها • ودعا له ان لا تكذب شجاعته يعني في قولها ان نفسه ما لها اجل وهو دعاءه له بالبقاء ٤ الوعى الحرب • ومعنى البطل استنهاهم • اي اذا اريد ضرب المثل في الشجاعة او ذكرت الابطال يوم الحرب فهو النهاية الذي لا يذكر بعده احد • الوفود جمع وفد وهم جماعة الوافدين • وعنده قصد • والشكل والعقل جمع شكال وعقل واما يشد في قولهم الفرس وتربط يديه البعير واسكن العين في الاول على لغة تميم وضما في الثاني على لغة اسد • يقول الوفود الذين يقصدونه طعنا في اموالهم فيقولون يا مالهم لا بالصلاح فيأتون بالشكل لنحو والعقل لابلو ثقة بانه يعطهم ما يجنارون من ذلك فقد تم في قصده الشكل والعقل وبها يجنارون اموالهم لا بالصلاح ٦ البخت الابل الخراسانية • اي انه يعطهم الخول والابل فيكون للشكل التي جاء بها عمل في خيلو والعقل اشتغال بالبلو • والمعنى انه يحقق اموالهم ويعطهم من خيلو وابلو ما يشكون ويعقلون ٧ يقول مواهبه تنصرف فيما له من الخول والابل فهي اهدأ على ايدي مواهبه توزعها على السائل • وقوله هي او يهينها يعني انه قد يهبها لغيرها في وقت واحد وقد يبق منها بقية فيها في وقدر آخر وحين لا يبقى منها شيء يهب بدلها من الذهب والفضة ٨ السيل المطريون

سَبِيلٌ تَطُولُ الْمَكْرُمَاتُ بِهِ
 وَالْهَيْدُ لَا الْحَوَذَانُ وَالنَّعْلُ
 وَالِي حَصَى أَرْضٍ أَقَامَ بِهَا
 بِالنَّاسِ مِنْ تَقْبِيلِهِ يَلْبُ
 إِنِّ لَمْ تُخَالِطْهُ ضَوَا حِكْمِهِمْ
 فَلَيْتَ نُصَانٌ وَتُدْخِرُ النَّعْلُ
 فِي وَجْهِهِ مِنْ نُورِ خَالِيهِ
 عَمَّرَ فِي الْآيَاتِ وَالرُّسُلِ
 فَإِذَا الْمُحْسِنُ أَبِي السُّجُودِ لَهُ
 سَخَّيْتُ لَهُ فِيهِ الْفَنَاءَ الذُّبْلُ
 وَإِذَا الْقُلُوبُ أَبَتْ حُكْمَتَهُ
 رَهَيْتُ بِحُكْمِهِ سَهْوَةَ الْفُلُ
 أَرْضِيَّتْ وَهَشُودَانٍ مَا حَكَمَتْ
 أَمْ تَسْتَرِيدُ لِأَمَلِكِ الْهَيْلُ
 وَرَدَّتْ بِإِلَادِكَ غَيْرَ مُقَدِّمَةٍ
 وَكَأَنَّهَا بَيْنَ الْفَنَاءِ شَعْلُ

الحساب والارض - ومن يد حال مقدمة من سبل . وشوقا اليه مفعول له عامله بنفسه والضمير
 الجهور للسبل . والاصل عيدان الريح . يريد بالسبل ما يجري يده من المواب والدماء فاناس
 تعاقب الى نواحيه والرياح تهب فوقها لئلا يمتلئها من دم لا يظلال . وفي البيت بين السبل وصبره
 الحفظ لا يظن . يريد سبل بالارض على الانجاد والهاجر على البذل . والحوذان والنعل نجان .
 اي هذا المطر تنقي به الكارم والجد لا يظن مواب ودماء يذبحها حادة وتعلو ثابته وليس من
 المطر الذي يضيء العاتق . الى حصي ارض مصطوف على قلوب الواسل . والليل قصر الاصلان
 وهو منقاد تجريه بالناس والجملة تمت حصي . والي ويشق الى حصي ارضه الذي كثير تفعل الناس له
 حتى يرى اسماهم فصرت . القاء من مخالطة الحصى . وضوا حاكم جمع ضاحكة وهو السن التي
 بين الابواب والاضراس . اي ان لم تخالط اسماهم حصي ارضه عند التحليل فمن طخرا النعل يعني ان
 حصي ارضه يعني في بالذليل جباله والاولاد . الفرر جمع غمره وفي ياهي النهي . وحسنه .
 يقول على وجهه نور من الذهب الى ملكه ووجوب طاعته فيقوم مقام الآيات والرسل في بيان
 مراديه تعالى فيخلق الامرو . ويروي غيرهم بضم طمع جمع قدره قال الرازي في اي ذلك النور اهدى
 من الله يعني انه يدل على خديرو تلك القدر تقوم مقام الآيات والرسل ما فيها من الانجاد وظهور
 الصبح . المحسن الجيش من محس فرقى . والفا الرياح . والذبل جمع ضال على غير قياس .
 اي اذا اتى جيش العدو ان اجهدك ويخضع لاوتيرة يحدث له راحة في ذلك الجيش اي يخضع
 الرياح لطعته وجلو على الطاعة قهرا . الرووس . اي وان لم تقبل القلوب حكمة ضرب الرووس
 بسنن فاستسقت له فتكلمها بعد رضيت بجهنم . وهوذان ينشد . والغير في سلكه للسرعة .
 والليل النكل . يقول ارضيت بما فعلت بك سورتها ام تحسمر على عصيانك فاستبد لك ولا يحسبك
 من النعل والمصكيل . غير مشدود حال . والفناء للرياح . والصل جمع لصلة وفي اللهب

وَالْقَوْمُ فِي أَعْيَانِهِمْ خَزَرٌ وَالْحَيْلُ فِي أَعْيَانِهَا قَيْلٌ
فَأَنوَكَ لَيْسَ بَيْنَ أَنوَا قَيْلٌ بِهِمْ وَلَيْسَ بَيْنَ نَأْوَا خَلَلٌ
لَمْ يَدْرِ مَنْ بِالرَّيِّ أَنَهُمْ فَصَلُوا وَلَا يَدْرِي إِذَا قَفَلُوا
وَأَيْتَ مُعْتَرِمًا وَلَا أَسَدٌ وَمَضَيْتَ مُنْهَرِمًا وَلَا وَعِيلٌ
نُعْطِي سِلَاحَهُمْ وَرَاحَهُمْ مَا لَمْ تُكُنْ لِنَائِلَةِ الْمُقَلِّ
أَسْحَى الْمُلُوكِ يَنْقُلُ مَمْلَكَةَ مَنْ كَادَ عَنَهُ الرَّأْسُ يَنْتَقِلُ
لَوْلَا الْجَهَالَةُ مَا دَلَّكَ إِلَى قَوْمٍ غَرِقَتْ وَإِنَّمَا تَقَلُّوا
لَا أَقْبَلُوا سِرًّا وَلَا ظَفِرُوا غَدْرًا وَلَا نَصَرْتَهُمْ الْغَيْلُ
لَا تَلْقَ أَفْرَسَ مِنْكَ تَعْرِفُهُ إِلَّا إِذَا مَا ضَاقَتِ الْحَيْلُ

١ الخزر ضيق العيون، أو أن يكون الناظر كأنه ينظر في أحد الشقين، والقيل أن يقل إحدى العينين على الأخرى، كقوله بالخزر في أعين القوم عن الغضب وبالنيل في أعين الحيل بين النشاط وعجز النفس ٢ النيل الطاقة ومواسم ليس وغيرها الظرف قبلة والحيلة حال، وبهم صلة قبله، وناطق ببدلوا والضمير للقوم والعائد في الشطرين عذوف أي إنوه ونأن، يقول إنك قومه وليس لك طاقة بالذين أنوك منهم لكنهم لم يبين خال بالذين فارقهم أي سائر عسكرهم بخروجهم من بينهم لكثرة الجورث والتمتع عنده ٣ الري بلد ببلاد، وفصلوا أي خرجوا، وقفلوا رجوعهم أي لكثرة عسكرهم بالري لم يملوا بخروج هؤلاء من بينهم ولا يعلمون برجوعهم متى يرجعون ٤ أيت مقطوف على أنوك، ولا يعترام بمعنى العزم وهو الجهد في الأمر والقطع عليه، وخبر لا عذوف أي ولا أسد يعترم اعترامك، وكذا في الشطر الثاني، مخاطب ومشوذان يقول أقدمت على الحرب ولا أسد يقدم أقدامك ثم انهزمت عنها ولا وعيل بهزم انهزمت، سلامهم مقبول أول والضمير للقوم، والراجح جمع راحة اليد، وما مفعول آخر، يقول تعطي سلاحهم وأكفهم من الأرواح والاموال شيئا كثيرا لا تصل اليه أعين غريم بعدد ومنه ٥ يقول أسحى الملوك بترك ملكك ونقلها إلى من يفضيها منه من خاف انتقال رأسه عن بدو، والمعنى إنك خفت أن ينقطع رأسك فحوت بمملكك ٦ دللت تقدمت، وغرقت نعت قوم والعائد في الحال بعده، يقول لولا جهلك ما تعرضت لقوم تهزم بلادك قتل منهم والفرق والفتل مثل أي لكثيرهم لو قتلوا عليك لغزوتهم ٧ جمع غيلتوهي أخذ المرء من حيث لا يدري، يزيد أنهم ظفروا بضم الظاء، وجهارا ولم يأمر خفية فباخذوه بالفتل والاعمال ٨ تعرفه حال أي طانت تعرفه، ويروي ضاقت بك الحيل أي فبقي أن لا تعارض من من

لَا يَسْتَعِي أَحَدٌ يُقَالُ لَهُ فَضْلُكَ أَلْ بُوَيْهٍ أَوْ فَضْلُوا
 قَدَرُوا عَفْوًا وَعَدُوا وَقَوًا سِئْلُوا أَغْنَوْا عَلَاً أَعْلَوْا وَلَوْ عَدَلُوا
 فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ مَا طَلَبُوا فَإِذَا أَرَادُوا غَايَةَ نَزَلُوا
 قَطَعَتْ مَكَارِمَهُمْ صَوَارِمَهُمْ فَإِذَا تَغَدَّرَ كَاذِبٌ قَبِلُوا
 لَا يَشْهَرُونَ عَلَى مَخَالِفِهِمْ سَيِّفًا يَقُومُ مِقَامَةَ الْعَدْلِ
 فَأَبُو عَلِيٍّ مِنْ بِهِ قَهْرُوا وَأَبُو شُبَّانٍ مِنْ بِهِ كَمَلُوا
 حَلَّتْ لِيَا بَرَكَاتٌ غُرَّةٌ ذَا فِي الْمَهْدِ أَنْ لَا فَائِةَ أَمَلٌ

وقال مدحه وبذكر هزيمة ومشردان

أَزَائِرُ يَا خِيَالَ أُمِّ عَائِدٍ أُمَّ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَتْنِي رَائِدٌ

انقوى منك الا اذا لم يكن لك حيلة الا في المعارضة يعني اذا اضطر الى الدفاع . بلومه على اختياره
 الحرب ابتداءً . ١ فضلوك غلبوك في المناجحة وهي المراماة بالسهم ووصلة بالواو على لغة بني عافيون .
 وفضلوا غلبوا . سية للفضل يقال فاضله فضله واراد فضلك فحذف اجتماعاً على الترتيب . اسية لا يستعي
 احد بان يكون مغلوباً لم في الشجاعة او للفعل لانهم يظنون كل احد . ٢ اي قدير وبقصفاً وعدوا
 ففوقوا وعلوهم جراً يندرج كل ثان من هذه الامثال على ما قبله . ٣ فوق السماء . جهر عن محذوف
 ضمير المدحوحين . اي هم فوق السماء منزلة وفوق ما يطلبون نفوساً ومهما فاذا ارادوا شيقاً ما يكون غاية
 عند غيرهم . نزلوا اليه لانهم اعلى منه . ٤ صوارمهم سوفهم . وتغدر بمعنى اغدره . يقول مكارمهم غلبت
 غضيمهم وكفهم عن استعمال السيف فمكناها قطعت حيوهم فلذا اعطدر اليهم الجاهلي ولو كذباً قبلوا حذره
 تكوماً . ٥ اللوم . اي اذا كان عظامهم يتقاد بالكلام لم يستعملوا في مكانه السيف يريد انهم لحلم
 لا يعملون الى الحرب ولكنهم يقدمون اللوم على الفعل ٦ ابو علي . ركن الدولة والد المدحوح .
 وابو شجاع عضد الدولة . اي يركن الدولة قهروا الملوك وسادوهم وبعضد الدولة كمل مجدهم واتسع
 ملكهم ٧ . المرة الطلعة . وان تسمية . ولا فائتة امل . حكاية القس . اشار بنا الاول الى ركن
 الدولة وبالفالي الى عضد الدولة يعني الله لا ولد ظهرت على وجهه علام الشجاعة ومخالف الاقبال فكانت
 ظلمته حلت لايه وهو في المهديان يندرك به . غاية امالوه . وروي ابن جني . بركات نعمة ذاتي بركات
 النعمة يو . قال الواحدي ويجوز ان يراد بالنعمة نعمة ابيو اي ما سبق من نعمة الله عليه كقول اللولود
 يبلوغ امالوه . ٨ . القائد زائر المرضي خاصة . مخاطب خيال المحبوب يقول انا ترا جنتي ايها الخيال

لَيْسَ كَمَا ظَنُّ غَشِيَةٌ عَرَضَتْ	فَهَيِّنِي فِي خِلَايَا قاصِدًا
عُدُّ وَأَعِدُّهَا فَجَبْدًا تَلَفَتْ	الضَّقُ تَدْبِي بِدَيْكِ السَّاهِدِ
وَجَدْتِ فِيهِ مِمَّا يَشْعُرُ بِهِ	مِنَ الْمَشْتَبِهِ الْمَوْشِرِ الْبَارِدِ
إِذَا خِيَالُهُ لَطْفٌ بِنَا	أَصْحَكَةَ أَنْفِي لِمَا جَلِدُ
لَا أَحْجَدُ الْفَضْلَ رُبَّمَا فَعَلْتِ	بِمَالٍ يَكْفِي فَاعِلًا وَلَا وَعِدُ
مَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرَقَ بَيْنَهُمَا	كُلُّ خِيَالٍ وَصَالَةٌ نَائِدُ
يَا طِفْلَةَ الْكَفِّ عَيْلَةَ السَّاعِدِ	عَلَى الْعَيْبِ لِلتَّلْبُدِ الْوَاحِدِ
زَيْدِي أَدَى مُهَجِّي أَرِيكَ هَوَى	فَاجْهَلِ النَّاسَ عَاشِقٌ حَاقِدُ
حَكِيمَتِي يَا لَيْلٍ فَرَعَهَا الْوَارِدِ	فَاجِكِ نَوَاهَا لِحَفْنِي السَّاهِدِ

ام عاتقاي الي مريض من الحب فاذا حزن منك بالمعاده . وقوله ام هند مولا الهدي في اجداد
 وازاد بجملة للمحب لانه فزكه وتلقه رسول من هند رايه ام بختي مولا الهدي راند فارسله الهدي
 ابناء الرقاد ١ . ام ليس صبور اللان . وشقفة عرضت له خلف . وروى الهدي في اوله وحده
 وقب عليه بالمسكون ضرورة . يقول ليس البصر كما ظن خلق لم تكن واقفا حين ذرتي ولا كما غشيت
 ادركني من الام فصررت كالنمام فنجني في خلال تلك العشة الخبير من امد حاله
 والجاهد الشاخص . يقول عد نائمة واعد علي تلك الغشة اي عد ولو كان في هودك هو جدنا هذا علي
 هذا كان سببا لماتك ٢ . جدت في حطب علي اللصق والحصن الغلب . وشح بخل . ويقال
 فخر فنتيت اي الفخ . والموشر الموز حامي ويحيا حيا النفس الذي جليت فده بالاحمد في مولا
 من تنهل البصر الموصوف ما ذكر اطلاقه بوا لم يورق رارة . وانفي فاهل اصحكته . يقول اذا
 زارتني لحو لانه الحبيب فجدت زيارها ضحك الحبيب لجمدي لان الكمال ليس بذي يقول
 لا اجد فضل هذه الكفا لانه فقد طلعت من الزرارة ما لم يملكه الحبيب ولم يهد به فضلا عن حصول
 ٦ . ازاد لا تعرف لبرقا بينها فاضاف علي بلخ بون من الظرفية . وانفد اي غلظ . يقول لا فرق بين
 الحبيب وبخا لولان كلا منهما اذا اصل لم يدم وضاه له رمي لان من حالة الوصل لم يبق الا جهالا
 ٧ . الطفل يا الفخ الرخص العام . في العمل الصالح المعنى وهو يراه فيها . والفتاد الذي طوق قلائد
 يعني من الصوف . والواحد المبرج يقول لم يطق لذي ارنك حيا فان للملحن لا يهد علي
 محبوبه والا فهو جاهل لا يعرف مقادير الهوى حكيمه اصحكته . وفرعها شعرها . والوارد

وطلت حتى صلاكا واجد	طال بكاتب على تذكرها
كانها العني ما لها قائد	يا بالي هدي في النجوم حائرة
أبو شعاع عليهم واجد	أو عضة من ملوك ناجية
خشا ذهاب الطريف والتالذ	إن هربوا أدر كوا وإن وقفوا
مبارك الوجه جائد ماجد	فهم يرجون عفو منديلير
ما خشيت راميا ولا صائد	البح لو عاذت الحمائم به
ما راعها حابل ولا طارذ	أو رعت الوحش وفي تذكره
عن جفيل نعت سيفه باليد	يهديه له كل ساعة خيرا
يجعل في التاج هامة العائد	وموضعا في فنان ناجية
وساريا يبعث القطا الهاجد	يا عضيدا وبه العاصد

الطويل المشتمل برؤسها بعدا. والساعة الساعرة. يقول الليل مئكت لي عمرها في الطول والسواد
فمثل في بعدا حتى لمي بعد حتى كما بدت . ر حتى ابدا تية . يقول طال بكاتب لاجلها وطلت ايها
الليل حتى كلاكلا واحد في الطول . وروى ابن جني على تذكره يعني الفرج ٢ حال من العني .
يريد ابن النجوم قد اطلت في الذهب فكانت با حافرو في مسيرها لا يهديه الى الغروب وفيها بالعمي
اذالم يكن لها من يهودها . عضبان . اي او كلها جماعة من ملوك النواحي قد غضب عليهم المدوح
فلقوا بغيرين . للطريف من المال المتخذ . والعائد اليهودي عندك . بين وجه نجوم يقول
ان هربوا ادر كوا وان وقفوا ان يفر عليهم فلا يني على شي . يعني اهم لا
يجدون منه حيا لا يارب ولا لا فامة . والجمع المشرق الوجه . وطادت لجأت ٦ راعها
الزرها . والحابل الذي ينصب عليها وفي الشراكه . يريد انه هزير اجانب ميبب الصبب من الحيا ابو
الواعان من يذكروا امن حتى الطير والوحش ٢ كل ساعة فاعل يهدي . والحجل الجش . والباد
الملك . اي لا تخفي ساعة كما وفي نورد عليه حورا عن جيش قد هلك تحت سيفه لكثرة سراياه الى
النواحي . وذلك انه كان قد ورد الغدير بهزيمة ومشرفان بعد الكثرة الاولى وضربت الدبادب على
باب عهد التولة فلذلك ما يفر اليوها ٤ الموضع المسرح وهو خلف على قوله جدا . والتان غشا
للرحل من آدم . والتاجرة التاج السريفة . والطامة الرأس . والعائد لبي عائد التاج . اي وكل ساعة
يهدى له رسولا من رعا في رجل ناله خيفة قد حل رأس ملك في تاجر ٤ العاصد العين . ويو

وَمَطِرَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ مَعًا وَأَنْتَ لَا بَارِقٌ وَلَا رَاعِدٌ
 نَلَيْتَ وَمَا نَلَيْتَ مِنْ مَضْرَةٍ وَهَشُودَانَ مَا نَالَ زَأْيُهُ الْفَاسِدُ
 يَبْدَأُ مِنْ كَيْدِهِ بِغَايَتِهِ وَإِنَّمَا الْحَرْبُ غَايَةُ الْكَاثِدِ
 مَاذَا عَلَى مِنْ أَنِّي بِحَارِبِكُمْ فَذَمٌّ مَا أَخْتَارَ لَوْ أَنِّي وَافِدٌ
 بِإِلَاحِ سِلَاحِ سِوَاكَ رَجَاؤُكُمْ فَفَارَ بِالنَّصْرِ وَأَنْتَنِي رَاشِدٌ
 يُقَارِعُ الدَّهْرُ مِنْ يُقَارِعُكُمْ عَلَى مَكَانِ الْمَسُودِ وَالسَّائِدِ
 وَلَيْتَ يَوْمِي فَنَاءَ عَسْكَرِهِ وَلَمْ تَكُنْ دَانِيًا وَلَا شَاهِدًا
 وَلَمْ يَغِبْ غَائِبٌ خَلِيفَتُهُ جَيْشُ أَبِيهِ وَجَدَهُ الصَّاعِدُ

صلة العاصد والباء للاستعانة . والساري الماشي لبدأ مويحت بنهر . والقطا صفت من الحمام . والماجد
 الناعم . أي انت عضت للدولة الذي بعضها يوهو الله تعالى وسار يتطلع الفلوات يصعدون غير القطا
 من مواضعها وهي نائمة . يريد كثرة غاراته وسيره إلى الأعداء . ليلاً . أي تعطر الموت على أعدائك
 بالقتل ونهي أوليائك بالأحيان فكانت حساب تعطر الموت والحياة . من غير مدبر ولا رعد يعني أنه يفعل
 ذلك على غير احتفال ولا استعداد . ٢ . يقال نال من عدو إذا انزل بوكيد . والظرف صلة
 احد الثعلبين على التنارع موما نال مفعول نلت الثعلبي . يعزل بلغت كبر وهشودان وما بلغت من مضرب
 ما بلغ رأيه يعني ان فساد رأيه كان ابلغ في مضرته من قتال لك له وقد ذكر . فساه رأيه في البيت الثاني
 ٣ . الغاية المنتهى والضمير للكيد والباء متعلقة ببدا . والكائد صاحب الجسد . اراد بغاية الكيد
 الحرب كما فسرها في حجر البيت يعني انه ابتدأ الحرب من اول وهلة فابتدأ الكيد من آخره لان الحرب
 لا بصار اليها الا بعد عجز الوسائل . ٤ . ذم حطفت على ابي . والرافد الزائر في طلب العطاء . اراد
 وافدا بالنصب فيوقف على الامكان وقد مر مثله . يقول الذي جاءكم بحاربكم ذم ما اختاره من حرمكم
 لعودو عنكم بالقتل ماذا كان عليهم قدم عليكم سائلاً . اي لو جعل كذلك لعاد عنكم فانما وجد
 عاقبة امره . بلا سلاح صلة ابي . اي لو اتاكم واستظهر عليكم بالرجاء . عرض السلاح والبيت تهيئة
 المعنى الذي قبله . ٦ . يقارع . لي . محارب من المصارعة بالسلاح . على المنود . اسم مفعول من ساد
 والظرف نعمت لخدوف مفعول مطلق عاملة يقارع الاول . اي من حاربكم حاربة الدهر على مقدار
 مرووسا كان اورتيسا . ٧ . وليت . هي . تولى . والذاني الترميم . والشاهد المحاضر . يعنى تولى
 فناء عسكر وهشودان في اليومين اللذين انهزم فيها وانت لم تشهد القتال بنسلك . يعني ان سجد
 ناب عنه في قتال فكان النصر له وان كان غائباً . ٨ . سجد . بفتح . اي ان غبت عن القتال فقد كان

وَكُلُّ خَطْبَةٍ مُتَّفَعَةٍ يَهْزُهَا مَارِدٌ عَلَى مَارِدٍ
 سَوَافِكٌ مَا يَدَعُنْ فَاصِلَةٌ بَيْنَ طَرِيٍّ وَالدِّمَاءِ وَالْحَامِدِ
 إِذَا الشَّيَا بَدَتْ فَدَعَوْنَهَا أَبْدَلَكْ نُونًا بِدَالِهِ الْحَامِدِ
 إِذَا دَرَى الْحِصْنَ مِنْ رَمَاهُ بِهَا خَرَّمَا فِي آسَاسِهِ سَاجِدِ
 مَا كَانَتْ الطَّرْمُ فِي عَجَاجِنِهَا إِلَّا بَعِيرًا أَضْلَهُ نَاشِدِ
 تَسَالُ أَهْلُ الْفِلَاحِ عَنْ مَلِكٍ قَدْ مَسَّخَتْهُ نَعَامَةٌ شَارِدِ
 تَسْتَوْحِشُ الْأَرْضُ أَنْ تُقَرَّبَ فَكُلُّهَا مُكْرَمَةٌ لَهُ جَاحِدِ
 فَلَا مُشَادٌ وَلَا مُشِيدٌ حَمِيٌّ وَلَا مُشِيدٌ أَغْنَى وَلَا شَائِدِ

عليك في جيش ابيك وسعدك العالي فكانك لم تقبل لانه اذا حصل النصر يهدين فكانه حصل بك
 ١ كل عطف على جيش. والخطبة الرجح. ومثقنة مقومة. والمارد الذي لا يطلق خبثا. اي وكل
 ربح مقوم يهزه رجل مارد على فرس مارد ٢ سوافك خبر عن مخلوف يريد الرماح في البيت
 السابق. والفاصلة ما يفصل بين الشجين. والحامد اليابس. ويروي الحامد. اي اذا سفكت
 دما نجف ائبعت دما طريتا من غير فصل بينها ٣ بدت ظهرت. ودعوها مبتدا خبره مجر
 البيت. اي اذا برزت المنايا عند الغمام الحرب دعت بان يصير الحامد من عسكر عضد الدولة حائكا
 اي ما لكنا. يعني انها تدعو بان يسلطها الله على الحامد حتى يهلك ٤ الضهير من بها ولما للغيل
 اسغفن عن تقدم ذكرها بدلالة المقام. اي اذا علم حصن العدو بان الذي رماه بالخيول هو عضد
 الدولة سقط ساجدا لما اي انهدم امامها هبة له. الطرم بلد وهشودان. والعجاجة الغيرة
 والضهير للغيل. واضله اضعاه. والناشد الذي يطلب الضالة. يعني ان الطرم لكثرة ما انازت بها
 خياله من الغبار خفيت تحته فصارت كأنها بعير قد ضل في الفلوات فلا يعلم طالة مكانه
 ٦ القصير من تسأل للطرم او للغيل. والنعامه تقع على الذكر والاني لان تاء ما للوحدة ولذلك
 وصفها بالشارد. اي تسأل اهل الفلاح عن وهشودان وقد مسخه الخيل نعامه شاردا كناية عن
 اسرعه في الهزيمة اي لشدة خوفه عند اقبال الخيل اسرع في الهزيمة كالنعام ٧ اي تخاف الارض
 ان تقترب هو وضع منها فنتطأها خيلك فكل مكان سئل عنه ينكره ويحجده راء. وفي الكلام مجازة
 لا يخفى يريد شدة تواريه بالهرب حتى لا يهتدي احد الى موضعه ٨ المشاد من البناء المرغوع الطويل.
 والمشيء اسم فاعل منه يروى بالتنوين على ان حى فعل ماضٍ ويتركوه على انه مضاف الى حى وهو
 بكسر الحاء المكان المحيى. والمشيء بالفتح المطلق بالشيء وهو الجص ونحوه. واغنى اي نفع. والمعنى

فَأَغْضَبَ يَوْمَ وَهَشُوذًا مَا خُطِلُوا
 رَأَوْكَ لَمَّا بَلَوكَ نَابِيَةً
 وَخَلَّ رِيًّا لِمَنْ مُحِقَّةُ
 إِنْ كَانَ لَمْ يَصِدِّ الْأَمِيرُ لِمَا
 يُقْلِقُ الصُّبْحُ لَا يَرَسُهُ مَعَهُ
 وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ الْمُجَاهِدِ
 وَمَنْقُ وَالسَّهْلُ مُوسَلَّةُ
 فَلَا مِيلَ قَائِلُ أَعَادِيهِ
 لَيْتَ ثَنَائِي الَّذِي أَصُوغُ فِدَى
 إِلَّا لِنَجِظِ الْمَدْوِ وَالْمَحَاسِنِ
 يَأْكُلُهَا قَبْلَ أَهْلِ الْمِرَائِدِ
 مَا حَكَلُ دَمٍ جَيْبُ عَائِدِ
 لَقِيَتْ مِنْهُ فَيْبُهُ حَامِدِ
 بِشْرَهُ بَقَعُ حَكَائِهِ عَقْدِ
 مَا خَابَ إِلَّا لِأَنَّهُ جَاهِدِ
 يَحِيدُ عَنْ جَانِبِ إِلَى صَارِدِ
 أَقَاتِمَا نَالَ ذَاكَ لَمْ نَقَاعِدِ
 مِنْ صَبِغٍ فِيهِ فَإِنَّ خَالِدِ

لم يحموا الأبناء ولا اللباني من بأس عضد الدولة أي لم يفرحوا بقلته ولا جندة ١ وهو ذو نرجس
 وهشودان ٢ يقول كمن مضطرباً يوم ما خلتوا إلا ليضطلوا أعداءهم وحادهم يعني قوم عضد الدولة
 بلوك اخبروك . ونابية مفعول ثانٍ قرأوك . والرائد الذي يرسل في طلب الكلاب أي
 هو الأتوم اخبروك قرأوك لضعفك كقطعة من اللباني بصادها الرائد في طريقه ليراعا قبل أهله
 لثنتها . برودان طلائع ركن الدولة تولت حرب وهشودان والظفر يو وحدا من غير أن يكون فيها
 ركن الدولة ولا عضد الدولة لأنها استضعفت فلم تر حاجة إلى مسير أحدا ٣ حل عطف على
 اعظف . وجيبه فاعل دام . أي ترك ذي الملك لمن يقوم بجوفه فليس كل من تزيماً أو ملكاً كما أنه
 ليس كل من ذي جيبه يكون ذلك من كثرة العبادة والعبود ٤ بعد يقصد . والبن السعد
 أي إن كان لم يقصدك بنفسه لعل بك ما ثبت منه فان منه قصدك أي فانت قبيل سعده إن لم تكن
 قبيل سبنو ٥ لا يرى معه حال من الصبح . أي إذا أصبح ولم يرد عليه من يشرو بفتح خلق في
 ذلك اليوم حكاية قد فقد عزيراً ٦ يقول الأمير كلاً لله ويو يوز من يوز ويحب من يجب
 لا يسعي واجتهاد بل رب مجهد كان اجتهاده سبياً حتى يوا إذا العس للوز من غير وجهه . والمعرف أن
 اجتهاد وهشودان في طلب الملك هو الذي أوجب لخطان مسماه يتعرضون لولاة القوم ٧ معنى
 عطف على مجهد . والمحاض السهم يقع بين يدي للرأي لضعف . والصادر النافذ في الرتبة أي ورب
 منق مجاز أصابه السهام فمجهد عن سهم لا ينفذ إلى سهم ينفذ فيه فيقتله والبيت في معنى الذي قبله
 ٨ لا يبل أي لا يزال . يقول من فاز بقتل أعاديه فلا يزال بعد ذلك أقام اليهم يشقو فتعلم أنهم
 تعلم حمرة كفتاه انهم وهو قاعد ٩ يقول هذا الشعر الذي أصوغه في الأبناء عليه يخطد ونق

لَوَيْتُهُ دُمْلَجًا عَلَى عَضُدٍ لِدَوْلَةٍ رُحِمْنَاهَا لَهُ وَالِدًا
 وَغَالٍ فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُرَوِّدُ نَبِيَّهُمْ الْوَرْدَ وَمَ خِيَامَ بَيْنَ بَدِيٍّ عَمِي نَحْوِ قَوَائِمِ
 قَدْ صَدَّقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي رَعَاهَا أَنْتَ صَبَرْتَ نَفْرَهُ دَيْبَانًا
 كَأَنَّمَا مَاتِحُ الْمَوَالِي بِهِ بِحَرِّ حَوَى مِثْلَ مَا فِيهِ عَسَمًا
 نَائِرَةٌ النَّائِرُ السُّيُوفِ دَمًا وَحُكْلٌ قَوْلٍ يَقُولُهُ حِكْمًا
 وَالنَّخِيلَ قَدْ فَضَّلَ الضِّيَاعَ بِهَا وَالنِّعَمَ السَّائِغَاتِ وَالنِّقْمَا
 فَلَيْرِنَا لِلْوَرْدِ إِنْ شَكَابِدَهُ أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُودِهَا سَلِيمًا
 قَتْلُ لَه لَسَتْ خَيْرٌ مَا تَهَرَّتْ وَإِنَّمَا عَوَدَتْ بِكَ الْكِرْمَا
 خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْ يُصَابَ بِهَا أَصَابَ عَيْنًا بِهَا يُصَابُ عَمِي

أبدًا فليته فدى المدوح فيكون المدوح خالدًا ١ الدملج مثل السوار يابس في العضد . يقول
 جعلت نثاني حلية له كما يحلى العضد بالدملج وهو عضد لدولة ركن تلك الدولة والدولة . يعني أن
 الدولة تنبؤ بها فهو عضدها وأبوها ركنها ٢ نثره أي ما نثر منه من السمية بالمصدر . والدم
 جمع دمه وهي المطرة . يريد أن الورد لكثرة ما نثر عليهم كأنه يقول لهم قد صبرني الأمير مطرًا يقول
 قد صعبني الورد فيما قاله لانا نراه كذلك ٣ ماتيح من الموج . والعنم نثر البحر وهو تميزه . يقول
 كأن الماتيح بهذا الورد عند نثره بحر من العنم يريد كثرة الورد في الماتيح حتى صار كأنه بحر
 قد حوى من العنم مثل ماتوه كثره . ويروي مازج الموال ٤ دما وحكما حالان . وهو روي نائر
 السيوف بنور آل . أي الذي نثر هذا الورد هو الذي ينثر السيوف أي ينثرها في أعدائهم وهي مصبوفة
 بالدم فكأنها دم . وينثر كل قول يقول وهو حكيم . النخيل عطف على السيوف . ويقال فصلت
 العقد إذا جعل بين كل لؤلؤتين خرزة أو الجملة حال من النخيل . والسائغات التامات . أي والذسية
 ينثر خيلة في الضياع فيفضلها بها أي ينظرها بينها وينثر النعم على أوليائها والنعم على أعدائهم ٥ أحسن
 منه مفعول ثانٍ ليرينا ولضهير للورد . وسلم مفعول ثالث . يريد أن يده نثر ما هو أحسن من
 الورد يعني الدرهم والدنانير فإن كان الورد يشكو يده لأم . نثرته فليرينا شيئا . أحسن منه سلم من
 جودها ٦ ما نكرة موصوفة ولضهير في نثره للبد . وعودته رقاءه بريقه تدفع عنه السوء . أي
 قل للورد لسعد أفضل ما نثرته هذا الملك ولكنها خافت أصابة عين الناس له لما يرون من سعة
 بنلو فثرتك وقاية بكرموه من اعينهم إذا وأقره يجود بما لا قيمة له ٨ خوفًا مفعول له حاملة

وتوفيت عمه عضد الدولة ببغداد فقال برثها ويعزوها

أخراً ما الملك معزى به
لا جزعاً بل أنفأ شابه
لو درت الدنيا بما عنده
لعلها تحسب أن الذي
وأن من بغداد دار له
وأن جد المرء أوطائه
أخاف أن تقطن أعلاؤه
لا بد للإنسان من ضحمة
ينسى بها ما كان من عجبه
هذا الذي أثر في قلبه
أن يقدر الدهر على غصبه
لاستحييت الأيام من عيبه
ليس لذبه ليس من حزيه
ليس مقيماً في ذرا عضبه
من ليس منها ليس من صلبه
فيجئوا خوفاً إلى قربه
لا قلب المضجع عن جنبه
وما أذاق الموت من كربه

عوذت . وقوله اصاب عينا الى آخره دعاء . وعنى فاعل اصاب ١ آخر خير مقدم عن هذا .
والملك تحقير الملك وقد مره . والبيت خبير في معنى الدعاء . اي جعل الله هذه المصيبة آخر ما يعزى
به الملك فلا يصاب بشيء بعدها ٢ جزعاً مفعول له عاملة أثر . والألف المحبة والاشتراك .
وشابه اي خامره . وان يقدر صلة أنف اي من ان يقدر . والغصب اخذ الشيء قهره اي لم يوتر هذا
المصاب في قلبه لانه جزع له فانه شجاع لا يعرف الجزع ولكنه داخله المحبة والالفة نحت قدر الدهر
على ان يستعج حقيقته ويفضيه من يعزى عليه ٣ اي لو عرفت الدنيا ما عنده من الفضل لاستحييت
الايام من عيبه عليها وكنت عن اذاه ٤ يعتذر عن الايام بقول لعلها لما رأيت عمته بعيدة عنه لانها
توفيت في بغداد ظنت انها ليست من حزيه وعشيرته فلم تبال باخذها ٥ الذرا الكف والفتاة .
والغضب السيف الطامع . اي ولعلها ظنت ان هذه المقنونة لما كانت في بغداد ولم تكن في حضرته
ليست في كف سيفه فطمعت عليها ٦ اي ولعلها ظنت ان جد الانسان بلده فمن لم يكن من اهل
بلده فليس من صلب جد . يعني ان عمته لما كانت في غير وطنه ظنت الايام انها ليست من عشيرته
فلم يترحم حقه في الايقان عليها ٧ يجئوا اي يسرعوا في الحرب . يقول اخاف من هذا القول ان
تقطن أعلاؤه الى ان الايام لا تصيب من كان في كنفه وجواره فيسرعوا الى حضرته خوفاً من الايام
وبسأمنوا بمصولهم في ذمته ٨ الضحمة المرة من ضجع بمعنى اضطجع . وقوله لا قلب المضجع اي
لا يقلب المضجع معها فاستند النعل اليها مجازاً على حد قوله ربط الصدر خوفاً من قول ٩ الهج

نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ فَمَا بَالُنَا نَعَا فَمَا لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ
 تَبَخَّلُ أَيْدِينَا بِأَرْوَاحِنَا عَلَى زَمَانٍ هِيَ مِنْ كَسْبِهِ
 فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوْهٍ وَهَذِهِ الْأَجْسَامُ مِنْ تَرْبِهِ
 لَوْ فَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مَتْنِهِ حَسَنَ الذَّبِيبِ بِسَيْبِهِ لَمْ يَسْبِهِ
 لَمْ يَرُ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي شَرْقِهِ فَشَكَّتِ الْأَنْفُسُ فِي غَرْبِهِ
 يَمُوتُ رَاعِي الضَّانِ فِي جَهْلِهِ مِينَةَ جَالِينُوسَ فِي طَبِّهِ
 وَرُبَّمَا زَادَ عَلَى عُمْرِهِ وَزَادَ فِي الْأَمْنِ عَلَى مَرِبِهِ
 وَغَايَةَ الْمَفْرِطِ فِي سَلْبِهِ كَغَايَةَ الْمَفْرِطِ فِي حَرَبِهِ
 فَلَا قَضَى حَاجَتَهُ طَالِبٌ فَوَادُهُ بِخَفِيفٍ مِنْ رُعْبِهِ

البته • ای بنی هتلك الضميمة ما كان من تبهو واستكباره وما اذاقة الموت من الشدة والكرب عند
 احضاره • یعنی انه بنی ما مر في حياته وفي موتو ١ نعا ف نكره • يقول نحن ابناء الموت لان
 آباءنا كلهم ماتوا فلا بد لنا ان نرد الموت كما وردوه فما بالنا نكره ما لا بد منه ٢ يقول حرصنا
 على ارواحنا بخلاها على الزمان وانما هي ما كسب الزمان لا ما كسبنا نحن وقد فسر ذلك في البيت
 التالي : ٣ يريد بالارواح الانفس على حد قوله الف هذا المراء وقع في الانفس ان الحمام مر المذاق
 يقول هذه الانفس من المراء لانه هو الذي تنفسه والاهدان التي تحياها من التراب لان اكثرها جواهر
 ترابية ٤ اي لو فكرت بها تصير اليوم معاسن معشوق بعد الموت من البلى والفساد لم يشقة ولم تملك
 تلك المحاسن قلبه • قرن الشمس اول ما يبدو منها • وقوله فشكت عطف على بزه اي من رأى الشمس
 طالعة لم يترك في غروبها وهو مثل يعني ان كل حادث لا بد ان ينتهي الى الزوال ٦ في جهلو
 وفي طبه حالان • ويروي موة جالينوس • يعني ان الموت حتم على كل احد فيموت الراعي الجاهل
 كما يموت الطيب المذاق ٧ الضمير من عمره لجالينوس • وسري اي نفس والضمير للراعي • اي
 وربما زاد عمر الراعي على عمر جالينوس وكان آمن على نفس من الملاك لان الطيب يقدروا • كل
 سبب آفة فلا يزال خائفنا مضطرب البال ٨ اي من بالغ في السلم والمداغة كمن بالغ في الحرب
 والتعرض للخطر لان غاية كل منها الموت ٩ يبحث على النجاة والاقدام اي اذا كان الامر كذلك
 فلا عدل للانسان في خوفه من الموت ولذلك يدعو على من يخاف بان لا يدرك حاجته يعني اذا كانت
 حاجته لا تبلغ الا بالاقدام فلا بلغها حتى يتم

كأن تداه متعمه ذب	استغفر الله لشخص مضي
كأنما أفرط في حبه	وكان من عدد إحسانه
ولا يريه العيش من حبه	يريد من حب العلي عيشه
وعجده في القبر من صحبه	بحسبه دافئه وحده
ويستر التانيث في حبه	ويظهر التذكير في ذكره
فقال جيش للنساء له	أخت أبي خير أمير دعا
أبوه والقلب أبو له	يا عطف الدولة من ركنها
كأنها المور على قضيه	ومن بنوه زين أبائه
وحجب أصحبت من عقبه	فخرأ لدهر أنت من أهله

١ تداه جوده . ٢ استغفر له ذكر ان غاية تميز الجود اي لا ذنب له استغفره الاطلا وهو من المدح في معرض الدم . ٣ اي كان يكره ذكر احسانه ناديا للمعروف فمن عدد له الجوده كان عتده كمن بالغ في سيوه مثل قوله مجتهد عن فضلو مكرها البيت . ويروي آخر في سيوه وروي في احد في عدد احسانه اي عدد ذكره . ٤ الضمير من عيشه للمري . ومن حبه للعيشه اي كان يحب ان يعيش كعقب المعالي لا يحب العيش . يعني ناسر فضائله من الجود والعتاف وغيرها . يعني انها في عذرها امرأة توصف بالانوثة ولكنها اذا ذكرت اعمالها من طلب المعالي وايقار المعروف واعانة الملهوف ظهر فيها التذكير لان عطف الافعال من هم الرجال دون النساء . ٦ ليداي اجنه . يقول في ركن الدولة الذي هو ابو عطف الدولة وهو غير امير دعا الجيش فقال الجيش للراح اجيبوه يعني انه يدعو الجيش فجيبة بالسلاح . ٧ اللب العقل والضمير للقلب . يشير الى تفضيلو على ابيو وبضرب لها مثلا بالقلب واللب يعني ان ركن الدولة ابو كان القلب ابو اللب اي مصدره والمعنى في اللب لاني القلب . ٨ الدور الزهر . والنصب جمع قضيبه . جعل اجزاء عطف الدولة زينا لا ياتو ولم يجعلهم زينا له لامتفانوا بزينة فضلو عن ان يتزين بابنائهم وكذا آباءه بالانصب . والبناه بالزهر على الانصب اي هم يزبون آباءه كما يتزين الانصب بالزهر . ٩ مخفرا معقول . مطاق تائب عن عائلته . واللام من قوله لدعوا لبيان التفاضلية كما في قولم تبا لزيد . والحجب الذي ولد انجبا . والقلب الولد اي يظهر هذا الدهر بكونك من اهلوه ويظهر الاب الذي صار بك مريبا بانك من واده .

إِبْتِ الْأَمَى الْفَرُونَ فَلَا نُحِيهِ وَمِثْلَكَ الصَّبْرُ فَلَا تُنْبِهْ
 مَا كَانَ عِنْدِي أَنْ بَدَرَ الدُّجَى يُوحِشُهُ الْمَقْدُومُ مِنْ شَهْبِ
 حَاشَاكَ أَنْ تَضْمَنَ عَنْ حَمَلٍ مَا فَحَمَلُ السَّائِرِ فِي حَكْمِيهِ
 وَقَدْ حَمَلْتَ النِّقْلَ مِنْ حَمَلِهِ فَأَتَمَمْتَهُ بِالْفِدَى عَنْ حَمِيهِ
 يَدْخُلُ صَبْرُ الْمَرْءِ فِي مَدْحِهِ وَيَدْخُلُ الْإِشْفَاقُ فِي نَلْبِهِ
 مِثْلَكَ يَنْبِي الْحَزْنَ عَنْ صَوْبِهِ وَيَسْرِدُ الدَّمْعَ عَنْ غُرْبِهِ
 إِمَّا لِإِبْقَاءٍ عَلَى فَضْلِهِ إِمَّا لِتَسْلِيمٍ إِلَى رَبِّهِ
 وَلَمْ أَقْلِ مِثْلَكَ أَعْنِي بِهِ سِوَالِكَ يَا فَرْدًا بِلَا شَبِيهِ

وقال يمدحهُ ويذكر خروجه للصيد بموضع يعرف بدنت الأرز

مَا أَجْدَرَ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي بِأَنْ تَقُولَ مَا لَهُ وَمَا لِي

١ الامى الحزن . والفرن الكفو في الحرب . وانى السيف أكله . يقول الحزن بمنزلة الفرن الغالب لك فلا تحيى باعانبو على نفسك وصبرك الذي تغالب به الحزن بمنزلة السيف فلا تضعفه حتى يفليك الحزن ٢ ما كان عندي اي في اعفادي . والشهب جمع شهاب وهو الكوكب . جعله بدرًا وجعل من حواله من عشرين نحو ما اي لا ينبغي ان يستوحش لفتد احدم ٣ يقول حاشاك ان تضمن عن حمل ما حمله اليك الرسول من خبر وفامها في الكتاب الذبي اتى به . قال الواحدي وهذا على المحرفة من اطه وانما اراد تسكينه فتوصل اليه من كل وجه ٤ الضمير من قبله للوصول في البيت السابق . يقول قد حملت ثقال الامور قبل هذا الحادث فأغتنك قوتك عن ان تجر ما لقلها وذلك ان حامل النقل اذا عجز عن حمل جزءه على الارض . والمعنى انك صبوراً على تحمل الشدائد فلا تعجز عن حمل هذه الرزينة . الاشفاق الحزف . والتلب الذم . اي ان الصبر ما يمدح به الانسان والجزع ما يذم به يريد ان يحسن الصبر عنده ليرغب فيه ويهجن الجزع ليعننه ٦ ينبغي برد . والصوب الناحية . والغرب مجرى الدمع ٧ إِمَّا لِقَاءٍ فِي إِمَّا . اي يفعل ذلك إما ابقاء على فضله لئلا يضيع فضله بالجزع وإما تسليماً الى الله ورعاً وتفوقاً ٨ اي يقول مثلك ينبي الحزن لم أرد رجلاً آخر غيرك فانك الفرد الذي لا مثل له ولكن المثل قد يذكر صلة في الكلام ويراد به عين ما اضيف اليه كما في قوله ليس كمنلو شيء وقد مر مثل هذا في قوله كفاتك ودخول الكاف متصفاً البيت . والمعنى اني اردت نفسك لا غيرك ٩ يقول ما

لَا أَنْ يَكُونَ هَكَذَا مَقَالِي فَتَى بِنِيرَانِ الْحُرُوبِ صَالٍ
 مِنْهَا شَرَابِي وَيَبَاهَا أَعْنِسَالِي لَا تَخْطُرُ الْقَشَاءَ لِي يِيَالٍ
 لَوْ جَذَبَ الزَّرَادُ مِنْ أَذْيَالِي مُخْبِرًا لِي صَنَعَتِي سِرْبَالٍ
 مَا سَمُّهُ زَرْدَ سَوَى سِرْوَالٍ وَكَيْفَ لَا وَإِنَّمَا إِدْلَالِي
 بِفَارِسِ الْمَجْرُوحِ وَالشَّمَالِ أَبِي شُجَاعٍ قَاتِلِ الْأَبْطَالِ
 سَأَفِي كُؤُوسِ الْمَوْتِ وَالْمَجْرِيَالِ لَمَّا أَصَارَ الْقُنُصَ أَمْسَ الْخَالِي
 وَقَبْلَ الْكُرْدِ عَنِ الْقِتَالِ حَتَّى أَتَقَتَّ بِالْفَرِّ وَالْإِجْزَالِ

اجدر الأيام أن تشكى مني وتقول ما لهذا الرجل ومالي لاني كلفتها من همي ما لا تطفى . وكان حقه ان يقول وما لنا لانه ضمير الأيام والديالي لكثرة المارد اليها ضمير الواحدة في قوله تقول حمل لفظ التكلم على لفظ الغيبة وهذا مثل ما مر من قوله تصعب من بره الأثرالي وكلاهما ضرورية ١ فق خبر عن محذوف اي انا فتى . وصلي النار وبال نار قاسى حرها . اي في جدية بأن تقول لي ذلك لا بأن اقوله انا لما قالني فتى لا يزال يصلي بديران الحروب ويقاسي شدائدما . يعني انه تعود الصبر على الشدائد فلا تحمله الأيام على الشكوى ٢ الضمير من منها وبها للديران . يريد طول انفاست في الحروب وشددة ملازمته لما حتى صارت نارها عنده كالماء برداً فهو يشرب منها ويغتسل بها . وهو مثل اراد ان شدائدنا هانت عليه حتى صار يطعن اليها كما يطعن الى السلم . والقشاة كل ما اشتد قبحه من الذنوب وغلبت على الفجور . يصف نفسه بالعفة حتى لا تخاطر القشاة بباله فضلاً عن ان يجذت نفسه باتيائها ٣ الزراد نسيج الدروع . والسربال القميص . وسعة كلفته . والزرد مصدر زرد الدرع وغيره يو هنا للشاكلة . وبروى سرد وهما معنى . والسروال معروف معرب وأكثر كلام العرب سراويل بصيغة الجمع وان لم يقصد يو الجميع . اراد يجذب الزراد لذبلو دعاه اياه لان الانسان اذا اراد ان يكلم آخر فقد يجذبه من ثوبه لينقل عليه . يقول لو خير لي الزراد في صنع سربال البسه بين ان يكون من صنعة الدروع او من صنعة الثياب اي لو خيرني بين ان ينسج لي درعاً او ثوباً لما كلفته ان ينسج لي الاسروال يعني انه يخيار الثوب دون الدرع وخص السروال لانه تستر به الدوة . والمعنى ان حاجته في شيء بصون يو عفته لاني شيء يعصن يو من السلاح لانه يعصن بسيفه ٤ كيف حال عذوفة العامل اي وكيف لا افضل ذلك . والادلال جرأة الرجل على صاحبه . والمجروح والشمال فرسان كانوا لعصد الدولة . اي وكيف لا ارغب عن الدروع وانا متحصن بكف عضد الدولة ويو أول وانفخر على الناس . المجرىال المنخر . يعني انه يستفي اعداءه كؤوس الموت واولياءه كؤوس المنخر . والقنص جبل من الناس يتزلون بجبال كرمان . وامس مفعول ثانٍ لاصار . والمخالي الماضي . اي لما افنى هذه الطائفة فصهرها مثل امس الدابر . وجواب لما يأتي بعد ٦ قتل تنبيلاً اي ذل .

فَهَالِكٌ وَطَائِعٌ وَجَالٍ ۖ وَأَقْنَصَ الْفُرْسَانَ بِالْعَوَالِي
وَالْعَنْقِ الْمُدْنَةَ الصِّفَالِ ۖ سَارَ لِصَيْدِ الْوَحْشِ فِي الْجِبَالِ
وَفِي رَفَاقِ الْأَرْضِ وَالرِّمَالِ ۖ عَلَى دِمَاءِ الْإِنْسِ وَالْأَوْصَالِ
مُنْفِرِدَ الْمَهْرِ عَنِ الرِّعَالِ ۖ مِنْ عِظَمِ الْهَيْمَةِ لَا الْمَلَالِ
وَشِدَّةِ الضَّنِّ لَا الْأَسْبِدَالِ ۖ مَا يَحْرُكُنْ سَوَى أَنْسِلَانِ
فَهُنْ يُضْرِبَنَّ عَلَى النَّصَالِ ۖ كُلُّ عَالِيلٍ فَوْقَهَا مُخْتَالِ
يُمِيسُكَ فَاهُ خَشِيَةَ السُّعَالِ ۖ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى الزَّوَالِ
فَلَمْ يَثَلْ مَا طَارَ غَيْرَ آلِ ۖ وَمَا عَدَا فَاثْقَلَ فِي الْأَدْغَالِ

والكرد جبل معروف . والاجفال الاسراع في المزرعة . اي ذلهم واضعهم عن القتال فاحتموا منه بالفرار
والاسراع بين يديه وربما ١ ما لك . ابتدا محذوف الخويهي فمهم ما لك . والجالي النازح عن وطنه .
والعوالي جمع عالية وفي صدر الرمح ٢ العنق جمع عنق وفي معطوفة على العوالي . اي واقنصهم
بالسيوف القديمة الصنعة المجدية الصقل . وسار جواب لما اي لما فعل ذلك وفرغ منه سار للصيد بقصد
اللهور والترعة ٣ الرفاق من الارض اللينة المتسمة . والانس الناس . والواصل المفاصل . اي سار
وهو بطأ الدماء والواصل ايها ذهب لكثرة ما قتل ٤ الرعال جمع رعلة وهي القطعة من الخيل
نحو العشرين . اي تقدم الخيل مفردا عن جيشه لا يريد ان يساير احد وانما كان يفعل ذلك لعظم مهمته
لا للملاو منهم . الضن الخيل . والضمير من يحركن للخيل . وسوى . مفعول مطلق . والانسلال
الانطلاق في استخفاف . اي وكان ينفرد عنهم رغبة بنفسه عن صحبتهم لا ارادة ان يستبدل بهم غيرهم . ثم
ذكر ان الخيل لم تكن تتحرك في سيرها معه الاحركة خنية لشدة هيبته وخوفه ٦ النصال اي
الصهيل . وقوله كل عليل . ابتدا خيره الظرف بعده . والخيل المستكبره اي فاختل تضرب على
الصهيل ناديا لها وفوقها كل رجل عليل في سكونه وتصاغره هيبته للمدح وهو في نفسه وهمتو مختال
٧ يمسك فاه لعت عليل . والزوال الساعة تلي الظهيرة . اي ويجمع نفسه من السعال هيبته وقد
طال مقامه من العداة الى الزوال . يصف عسكره بالوقار اجلالا له . كذا ذكر الشراح في تفسير
هذه الايات ولعل الاشبه براد المتني انهم كانوا يفعلون ذلك مخافة ان ينفذ الصيد اذا سمع جلتهم كما
يستدل عليهم من السياق التالي ٨ يهل مضارع وآل اي نجا . وآل اسم فاعل من الايا لو اذا
قصر . وعدا ركض . وانفل دخل . والادغال جمع دغل وهو الشجر الكبير المنلف . اي لم ينج من
صيده الطير الذي طار غير منصر في الطيران ولا الوحش الذي اسرع فدخل بين الاجام . يعني
اذا كان ما طار وعدا لم ينج فكيف غيره

وَمَا لَحْنِي بِالْمَاءِ وَالِدِحَالِ مِنْ الْحَرَامِ اللَّحْمِ وَالْحَلَالِ
 لَيْتَ النَّفْسَ عَدُوَّ الْأَجَالِ سَقِيًّا لَشَيْتِ الْأَرْضِ الطُّوَالِ
 بَيْنَ الْمَرْجِ النَّبِيحِ وَالْأَغْيَالِ مَجَاوِرِ الْخَنْزِيرِ لِلرِّيَابِ
 دَلِّي الْخَنَانِيصِ مِنَ الْأَشْبَالِ مُشْتَرَفِ الدُّبِّ عَلَى الْغَزَالِ
 مَجْتَمِعِ الْأَصْدَادِ وَالْأَشْكَالِ كَأَنَّ فَنَاحِضَ ذَا الْإِفْضَالِ
 خَافَ عَلَيْهَا عَوْرَ الْكَيْتِ فَجَاءَهَا بِالنَيْلِ وَالنَيْسَالِ
 فَفِيَدَتِ الْأَيْلُ فِي الْحَبَالِ طَوَّعَ وَهُوقَ الْخَيْلِ وَالرَّجَالِ
 تَسِيرُ سِيرَ النِّعَمِ الْأَوْسَالِ مُعْتَمِدَةً بِبَيْسِ الْأَجْنَالِ

١ الدحل جمع دخل وهو القوة في أساطير الأودية . ومن بيان ما . والمحرام نعم لحنوف أي من
 المحرمات الحرام اللحم وهو من إضافة الوصف إلى سببه . أي ولم ينج أيضاً ما تحصن بالماء والدحل ما هن
 حرام اللحم وحلاله أي ما يجل أكله وما لا يجل ٢ أي أن عدد النفوس على عدد الأجل يعني أن
 لكل نفس أجلاً وكان الوجه العكس أي أن يقول الأجل عدو النفوس فقلب الكلام فتنسأ . ودشت
 الأرض موضع بشير أزومعني الدشت الصحراء . والأرض شجر صلب يتخذ منه العصي . والطوال بالضم
 مائة الطويل وهو نعت الأرض ٣ النج الواسعة جمع أفعج والظرف في موضع الحال . والأغبال
 جمع غبل بالكسر وهو الأجمة . والرئال الأسد . وقوله مجاور الخنزير من إضافة الوصف إلى سببه
 ويجوز في مجاور الرفع على الأخبار والنصب على الحالية وأجر على الوصف . أي هذا الموضع محاط
 بالمرج والآجام وقد جمع أنواع الحيوانات فالخنزير في مجاور الأسد ٤ الدائي القريب .
 والخنانيص أولاد الخنازير جمع خنوص . والأشبال أولاد الأسود . ومشترف بمعنى مشرف . أي أولاد
 الخنازير في مجاورة لأولاد الأسود والدب فيو مشرف على الغزال لأن الدب جلي والغزال سلمي
 . أي قد اجتمعت فيو الأصدقاء من الحيوان يعني المتربس كالأسد والدب وغير المتربس كالظبي
 والأرنب وكل واحد من هذين الثريين أشكال . وقوله كأن فناخسار أي آخره كلام مستأنف
 ٦ التضمير من عليها للأصدقاء والأشكال . والنبال الذي يسوس القبل . أي كأن المدحوخ خاف
 على هذه الحيوانات أن تبقى ناقصة لعدم وجود القبل بينها فجاءها بالنعك ٧ الأيل الشاة الجبلية .
 وطوع جال . والوهوق جمع وحق وهو الجهل تؤخذ فيو الدابة وغيرها . والمراد بالخيال القرسلن .
 أي أخذت الأيائل بالجمال والأوهاق ففقدت فيها طائفة ٨ النعم الماشية وغلب على الأهل .
 والأرسال جمع رسل وهو الظبيع . ومعتمدة من العامة . والأجبال جمع جبل وهو أصل الشجرة . أي

وَالدَفِّ تَحْتَ أَثْقَلِ الْأَحْمَالِ • قَدْ مَنَعْتَهُنَّ مِنَ التَّفَالِي
 لَا تَشْرَكَ الْأَجْسَمَ فِي الْمُرَالِ إِذَا تَلَقَّتْ إِلَى الْأَظْلَالِ
 أَرْثَهُنَّ أَشْعَ الْأَمْثَالِ كَأَنَّمَا خُلِقْنَ لِلِإِذْلَالِ
 زِيَادَةٌ فِي سَبِّ الْجَهَالِ وَالْعُضْوُ لَيْسَ نَافِعًا فِي حَالِ
 لَيْسَ لِحِجْمِ الْجِبَالِ وَأَوْفَتِ الْفَتُو مِنَ الْأَوْطَالِ
 مَوْتِدِ يَلْمَسُ بَقِيَّ الضَّالِّ نَوَاحِسِ الْأَطْرَافِ لِلِإِكْفَالِ
 يَكْدُنَ تَفُفَّتْ مِنَ الْأَطَالِ هَلَّا لِحَى سُوْدٌ بِلَا سِيَالِ
 يَصْلُغْنَ لِلِإِضْحَاكِ لَا الْإِجْلَالِ كَلُّ أَيْمِثِ تَبْتَهَا مِثْفَالِي

تسهر في الأوقات سرراً لئلا تكسر الأهل بعد أن كانت شديدة الملوحة ذات فروج رقيقة ملتفة
 على رؤوسها كأنها قد اعتصمت بأعواد بأية من أصول الشجر ١ الضمير المبتدئ في معنى
 لا تثل الأحمال . والتفالي أن تلي رؤوسها . يعني باثقل الأحمال الثرون لفظها وثقلها وأراد بتوليها ولكن
 ابن خلفن كذلك لأنه يكون لمن قروب حين الولادة فالكلام ينصرف إلى جنس الإيثار لا إلى
 صفات من مخصوصها . نصف قروبين بالنقل وإنما تمنعن لن يثاين رؤوسهن لأعوجاجها
 ٢ المرال رقة الجسم . أي هذه الثرون لا تشترك أجسامهن في المرال وإذا التفتن إلى ظل تلك
 الثرون رأين لها أجمع الصور لظلمتها وكثرة تعاريفها ٣ زيادة مفعول له . والنسبة العارضة
 به . أي كأن هذه الثرون خلقت لإذلال من نسب إليها لتكون زيادة في تعبير الجهال . بشروا
 قولهم في التتم يا فرنان وهو الذي لا غيره له ٤ السائر الباقي . والمحال مثل الأعضاء . أي إذا
 حل بالجسم خيال فاحدها عضو كقوله كان لا ينفعه في حال من الأحوال من ذلك الحال . وأراد
 بالعضو هنا الثرون لظلمة عليه مجازاً وكفى بالمحال عن تقييد هذه الأمثال عن الثرار فكأنها قد أصابها
 مثل أسكتها عن التجري يعني أن عظم قروبها لم ينفعها في الخروج من الأوقات . أوفت اشرفت .
 والثمن جمع قدور وهو المن . وأرتدي ليس الرداء . والضال شجر وهو الصدر الثري . ونواخس
 حال من القسي وأضافتها من إضافة الوصف إلى السمي طلي واشرفت الوعول السنة وهي ذات
 فروج منعطفة كأنها النسبي وكان الوعول قد أرتدت بهذه النسبي لأنها طويلة حتى أن أطرافها تنحس
 أكفلاً ٦ الأطلال جمع أطل وهو الحاضرة . والسبال الشوارب . لحيه تطول قروبها ولظلمتها
 تكاد إذا غسخت أكفها تنفذ من خواصرها وهي ذات شعور قد تدلت من أعناقها كأنها لحي ولكن لا
 شوارب لها ٧ كل بدل من لحي يريد كل لحيه هذه صفتها . والأيمث الكيف . وبهها فاعل

لم تُعَدَّ بِالْمِسْكِ وَلَا الْفَوَالِي • تَرْضَى مِنَ الْأَدَهَانِ بِالْأَبْوَالِ
 وَمِنْ ذِكِّي الطَّيْبِ بِالْدَمَالِ • لَوْ سُرَّحَتْ فِي عَارِضِي مُخَالِ
 لَعَدَّاهَا مِنْ شَبَكَاتِ الْمَالِ • بَيْنَ قُضَاةِ السَّوِّ وَالْأَطْفَالِ
 شَبِيهَةٌ الْإِدْبَارِ بِالْإِقْبَالِ • لَا تُؤَثِّرُ الْوَجْهَ عَلَى الْفَنَالِ
 فَأَخْتَلَفْتُ فِي وَالْيَبِ نِيَالِ • مِنْ أَسْفَلِ الطُّودِ وَمِنْ مُعَالِ
 قَدْ أَوْدَعْتَهَا عَتَلُ الرِّجَالِ • فِي كُلِّ كَبِدٍ كَبِدِي نِصَالِ
 فَهَبْ يَهْوِينَ مِنَ الْفَلَالِ • مَقْلُوبَةٌ الْأُظْلَافِ وَالْإِرْقَالِ
 يَرْقُلْنَ فِي الْجَوْ عَلَى الْحَالِ • فِي طَرُقِ سَرَبِعَةِ الْإِبْصَالِ

اثبت . ومتقال اي خبيثة الرائحة . يقول هذه التي تصلح لان يضحك منها لان نجل ثم وصفها بما ذكر
 ١ الفوالي جمع غالية وهي اخلاط من الطيب . والدمال الزيل . اي لم تطيب بالمسك ولا الغالية
 ولكن بالبول والدمال ٢ التسريح حل الشعر وتخليصه . والعارضان جانبوا الوجه والظرف حال .
 يقول هذه التي لو سرحت حال كونها في وجه رجله ذي احتيال لا تغذها شبكة بصطاد بها
 اموال الناس لان صاحب اللعبة الطويلة يعظم ويظن بياخيار فيؤمن على الاموال . وقوله بين قضاة
 السوِّ حال من شبكات المال اي لمدها شبكة من الشباك التي ينصبها قضاة السوِّ لاختام اموال البنائى
 بما يظهرون على انفسهم من حلى المهابه وجلالة الشأن ٣ تؤثر تخنثار . والقتال مؤخر الرأس .
 يريد ان هذه التي قد همت الوجه والفتا فكان الناظر اليها مدبرة كالناظر اليها مقبله والوجه والقتال
 سوا لا عندها لانها قد عمتها جميعا ٤ فاختلقت عطف على قوله واوقت الفدر . وفي معنى بين .
 والوايل المطر الكثير . والطود الجبل . ويقال اثبتة من عل ومن عال ومن معال اي من فوق .
 اي رشتت هذه الوعول بالنبال من اسفل الجبل ومن اعلاه فكانت تجي وتذهب بين مطرين من
 النبل ان تجت من احدها لم تنج من الآخر . العتل القسي الفارسية . والرجال بالكسر وبها نضم
 والتشديد جمع راجل . والكبد بالكسر وبفتح فكسر لغتان والمراد بكبدي النصل اللانسان في وسطه
 من الجانين وما العيران . اي رمعا قسي الرجالة فادخلت في كبد كل منها نصلا من نصال السهام
 ٦ يهوين يهوين . والفلال جمع قلة وهي اعلى الجبل . والظلف المخافر المشقوق . والارقال ضرب
 من العذو . اي فمن يسقطن من اعالي الجبال مخدرات على ظهورهن فنقلب اظلافهن وبصر
 عدوهن على الظهور بعد ان كان على الاظلاف ٧ الخال فقار الظهر واحدها محالة . يفسر انقلاب
 عدوهن اي يهوين في الجوع على فقار ظهورهن مخدرات في طرق تسرع ابصالن الى الخفض
 كما هو شأن ما يهوي سلا

يَمْنَنَ فِيهَا نَيْمَةَ الْمِكْسَالِ	عَلَى الْفَقِيءِ أَعْجَلَ الْعِجَالِ
لَا يَتَشَكَّبِينَ مِنَ الْكَلَالِ	وَلَا يُجَادِرُونَ مِنَ الضَّلَالِ
فَكَانَ عَنْهَا سَبَبَ التَّرْحَالِ	تَشْوِيقُ إِكْثَارِ إِلَى إِفْقَالِ
فَوْحُشٌ نَجِدُ مِنْهُ فِي بَلْبَالِ	بِخْفَنَ فِي سَلْمَى وَفِي قِيَالِ
نَوَافِرِ الصِّيَابِ وَالْأُورَالِ	وَالْمَخَاضِيَاتِ الرَّبْدِ وَالرِّثَالِ
وَالظِّيِّ وَالْخَنَسَاءِ وَالذَّبَالِ	يَسْمَعَنَّ مِنْ أَخْبَارِهِ الْأَزْوَالِ
مَا يَبْعَثُ الْخُرْسَ عَلَى السُّؤَالِ	فَحَوْلُهَا وَالْعُودُ وَالْمَتَالِي
تَوَدُّ لَوْ يُخْفِنَهَا بِوَالِ	بِرَكْبِهَا بِالْحُطْمِ وَالرِّحَالِ
يَوْمِنَهَا مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَالِ	وَيَخْفِنُ الْعُشْبَ وَلَا تَبَالِي

١ الغصير من فيها للطرق . والنيمة هيمة النوم . والمكسال صفة مبالغة من الكسل . ووروس
 ابن جني الكمال جمع كلال . والفتي جمع فنا والظرف صلة بمن . وأعجل العجال حال . لما نزلت في
 تلك الطرق على قوائمها كالنائم المتلفي على ظهره كسلا مع انها أسرع العجال لسرعة نزولها
 ٢ اي لا يتشكبان في تلك السرعة من الكلال والتعب لانهن لا يقنن عن النزول ولا يخفن
 الضلال في طريقهن لانها توصلن الى المحضض لا بحالة . عنها صلة الترحال والغصير للوحوش
 المذكورة . ومبب خبر كان . وتشويق اسمها . اي لا اكثر من صيدها شوقه الاكثار منه الى الافلال
 لانه مل الصيد اكثر فهو فكان ذلك سبب رحيلو عنها . ٤ البلبال الجزن والروسوس . ويخفن
 بدل من الظرف قبله . وسلى موضع . نجد . وقبال جبل بالبادية . اي لكثرة فتكها بالصيد خافتة الوحوش
 حتى بات وحش نجد في حزن ودم من خوف وان يقصد . ٥ نوافر حال من ضمير يخفن . والصباب
 جمع صبب وهو الدويبة المعروفة . والأورال جمع ورل وهو دويبة تشبه الضب . والمخاضيات الظلمان
 تحمر سرورها ايام الربيع . والربد التي في لونها غيرة . والرثال جمع رأل وهو فرخ النعام . والظي الثعال .
 والخنساء بقره الوحش . والذبال النور الوحشي . اي هذه المذكورات من الوحوش نفرت خوفاً منه
 ٦ الأزوال جمع زوال وهو العجب نعمت بو على تأريكو بالوصف . اي هذه الوحوش تسمع من
 عجيب اخباره في الصيد ما يبعث الخرس على السؤال عنه مع عجزه عن السؤال ٧ المحول
 غير المحول بل . والعود الهديات النتاج وما جمع حائل وعائد دلي غير قياس . وروى ابن جني فحولها
 بضم الفاء جمع نحل . والمتالي جمع متلبه وهي التي لما ولد يملؤها اي تبعا . ونعمه الكلام فيها يلي
 ٨ بركبها نعت طال . والحطم جمع خطام وهو الزمام . ويومنها نعت آخر

وَمَا كُلُّ مُسِيلٍ مَطَالٍ يَا أَقْسَرَ السُّفَارِ وَالْفُقَالِ
 لَوْ شِئْتَ صَدِيتَ الْأَسَدَ بِالْعَالِي أَوْ شِئْتَ غَرَقْتَ الْعِدَى بِالْأَلِ
 وَلَوْ جَعَلْتَ مَوْجَ الْإِلَالِ لَا لِقَا قَتَلْتَ بِاللَّابِ
 لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَرْدُ السَّعَالِي فِي الظُّلْمِ الْفَضَائِلِ الْهَلَالِ
 عَلَى ظُهُورِ الْإِبِلِ الْأَبَالِ فَقَدْ بَلَّغْتَ غَايَةَ الْأَمَالِ
 فَلَمْ تَدْعُ مِنْهَا سِوَةَ الْحَالِ فِي لَا مَبَانٍ عِندَ لَا مَطَالِ
 يَا عَضُدَ الدَّوْلَةِ وَالْمَعَالِي النَّسَبِ الْحَكْمِيِّ وَأَنْتَ الْحَالِي
 بِالْأَمْبِ لَا بِالشَّفِ وَالْمَخْطَلِ حَلِيًّا تَحْلِي مِنْكَ بِالْحَمَالِ
 وَرَبِّ شَجَرٍ وَجَلِي تِقَالِ أَحْسَنُ مِنْهَا الْحُسْنُ فِي اللَّعْمَالِ

١ خمس لئال. اخذت خمسة. وما مطوف على المشب. والمسلم من أصحاب المظفر. والمطال
 المتابع للميلان. أي هذه المذكور أنت من الوجهين فنفى لوجهاً عضد التولية من رعايا وقارطين اليها
 واليا مركبها بالانمة والزحالي كما تركب التوط على ابن. يؤمنها أموال الصيد وياخذ خمس المشب
 النبي تراء وليلة الذي ترد. فلا ياتي بذلك ٢ السفار جمع سفر وهو الخارج الي السفر. والقتال
 جمع قاتل وهو الراجح من سفره. والعالى العال على الكمال وهو خاص بالشمس. والأبل ما تروا
 في نصف النهار كافة ما. أي لو شئت غلبت القوى بالضعف وقتلت أعدائك ما لا يقبل لأنه
 مؤنث منصور ٣ الإلال جمع آله وهي الحربة للربضة النصل أي وطر طعنهم بالآلي بدل
 المحارب نظمت بها فقامت في علاجهم نظام الحروب ٤ الطرد مصدر طرد مثل الطرد بالاسكانه
 والمعالي جمع معلاة وهي الغول من الظلم ثلاث ليل من اطنبو الشهر من الأبال التي تصغي بالكلأ عن
 الأسمه قول أخصمت الناس والوحش وكفقت. ذكر كل ذي فائله فلم يبق إلا أن تطرد النيران على ظهور
 الإلال حتى لا تزدى للسفر في اللوالب المظلمة. ووصف الإبل بالأبال تصغي عن الماء في الثورات
 التي تكون فيها مدة للبلان ٥ الخاية المنهى. ولجل مالا يكون. وقوله في لا مبان كما يقال
 سافرت بلا زاجر والظرف حال من الحال أي لم تترك شيئاً من الأمال لم تتركه إلا السهم الذي
 لا يوجد في مكان ولا يقع تحت منقل ٦ الحكي ما يصاغ من الجواهر الزينة. والحالي صاحب الحكي
 ٧ بالاب صلة محذوف أي تقلى. والشعب الضوط الأعلى موحياً فعول اللعلل المحذوف هو قول
 النسب حلية تصاعده وانما الحالي بذلك الحلية. ثم فرقتال. استعمل. أي لا يملكه لا يملكه فيو النسب من
 اللضة والذهب وهذا الحكي الذي هو أربك على مجاز لك. وانت زينة له ٨ احسن

فَحَرُّ النَّفْسِ بِالْأَفْعَالِ مِنْ قَبْلِو بِالْعَمِّ وَالْأَحْوَالِ

وقال عبد وداهم لعنه السولة في اول شعبان سنة اربع وخمسين وثلاث مئة
وهي آخر شعبي قاله

فَدَعَى لَكَ مَنْ يُبَصِّرُ عَنْ مَدَاكَ	فَلَا مَلِكَ إِذَنْ إِلَّا فِدَاكَ
وَلَوْ قُلْنَا فِدَى لَكَ مَنْ يُسَاوِي	دَعَوْنَا بِالْبِقَاءِ لَمَنْ فَلَكَ
وَأَمَّا فِدَاكَ كُلِّ نَفْسٍ	وَلَوْ كَانَتْ لِمَلَكَةٍ مِلَاكَ
وَمَنْ يَنْظُرُ شَرَّ الْحَبِّ جُودًا	وَيَنْهَبُ نَحْبًا مَا نَثَرَ الشَّيْكَانَا
وَمَنْ يَلْعَقُ الْحَضِيضَ بِهِ كِرَاهًا	وَأِنْ بَلَّغَتْهُ بِهِ أَحْمَالُ السَّكَاكَ
فَلَوْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ صَدِيقًا	لَقَدْ كَانَتْ خَلَائِفَهُمْ عِدَاكَ

بحر مقدم من الحسن والجملة بحرف التبع مع ما عطف عليه والمائدة الى التبع بخلاف اي احسن منها مائة .
 والمطال التي لاحلي عليها بمعنى ان الشئ لا تنيد الحسن اذا كان لاسما فجملة يكون الحسن فمن لا
 حلي علوه احسن من الشئ فمن لا حسن قيو . وانصبي ان من لا فضيلة له في نفسه لا فضيلة لغيره النسب
 كاشع اخلاقي ١ فخر الذي يتبعه غيره من قبله والغير للغير مو بالتم حالي من الغصير للذكور
 اي اني الغير بشرف النفس وحسن الاموال مقدم على الغير بالنسب ٢ القدي الطيبة يدعوه له يقول
 ينديك كل من قصر عن عابك وان استجب هذا الدعاء فداك اللوك كلم لانهم جميعا منصورون
 عنك ٣ بساوي اي يساويك تحلف المصول للمم يو . وفلاك ابضك ه لي ولو قلنا فديك من
 يكون مساويا لك كلن ذلك دة اولا فداك بالبقاء اذ لا يساويك احد منهم ٤ اما عطف
 على دعونا . وفداك مفعول ثان لامنا مقدم . وكل نفس مفعول اول . وملاك الشئ بالكرم
 يقوم يوم اي وجولنا كل نفس آمنة من ان تفديك ولو كانت نفس ملكي كبير الشأن تقوم ملكة
 يو ويضمن لما البقاء ببقائه ٥ من عطف على كل نفس . ويظن يقتل من الظن ٦ يعرض
 بسائر الملوك يريد انهم يجهون طمعا في جز المنافع كمن يذر الحب للظهور ويصب السمكة تحت الحب
 الفري نثره لها على الظهور الذي هو خير من الحب ٧ الحضيض الفراو من الارض وهو بروى
 الفراو واللبا من البولندية . والكرى القماس . والسكاك اللها . الذي يلاقي عنان السماء ماسية
 واما فداك ايضا من التبة غلته الى الحضيض وان حسنت حاله حتى الجهي الى اعلى المزاب
 ٨ الصديق يكون واحدا وجمعا . والخلاتق بمعنى الاخلاق . ويقول هؤلاء الملوك لو صادفوك
 يتوجه لكان يملك ويؤن اخلاقهم عدوثة لصادفها لاخلاقك

لَأَنَّكَ مُبْغِضٌ حَسَبًا تَخِيفًا إِذَا أَبْصَرْتَ دُنْيَاهُ ضِنَاكًا
 أَرُوحٌ وَقَدْ خَمَمْتَ عَلَى فَوَادِي بِحَبِّكَ أَنْ يَجِلَّ بِهِ سِوَاكَ
 وَقَدْ حَمَلْتَنِي شُكْرًا طَوِيلًا ثَقِيلًا لَا أُطِيقُ بِهِ حَرَاكَ
 أَحَاذِرُ أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمَطَايَا فَلَا تَمَشِي بِنَا إِلَّا سِوَاكَ
 لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ رَحِيلًا يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذَرَاكَ
 فَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ خَفَضْتُ طَرْفِي فَلَمْ أَبْصِرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَ
 وَكَيْفَ الصَّبْرُ عِنْدَكَ وَقَدْ كَفَانِي نَدَاكَ الْمُسْتَفِيزُ وَمَا كَفَاكَ
 أَتَزَكَّرُكَ وَعَيْنُ الشَّمْسِ فَعَلِي فَتَقَطَّعَ مَشِيئِي فِيهَا الشِّرَاكَ
 أَرَى أَسْفَى وَمَا سَرْنَا شَدِيدًا فَكَيْفَ إِذَا عَفَا السَّيْرُ أَتْرَاكَ

١ الحسب ما ينشئه الرجل لنفسه من المفاخر. والضماك البكثرة الجماع للذكر والاشق بين الوجه في معاداة اخلاقهم له يقول انك تبغض ان ترى احدا قلت مفاخره وهو كبير المال وقد عني كسب المآثر والحمد ولكنه لا يفعل ذلك لظلمه وصغر هيبته. وانحرف والضماك استعارة ٢ يقول اروح عنك وقد استقلعت قلبي لك وخممت عليه بحبك اي جعلت حبلك خنما عليه حتى لا يتزل به وغيره .
 ٣ قوله وقد حملني عطف على الحال في البيت السابق. والحراك بمعنى الحركة . كقوله فينزل السكر عن كثرة النعم التي تنفضيه فان السكر يقوم بعداها والنعاء على معطها اي هذا السكر لو كان له جرم لكان من افضل هذه النماذج ٤ يشق اي يثقل . والاطايا الركايب . والسواك بطاء السير من عجم او اعيان . يقول اخاف ان يثقل هذا للسكر على الابل لكثرة ما حملتني منه فلا تمشي بنا الا مشية بطيئة .
 . الضمير من يجملة للرجل واراد يجهل هذا الرجل رجلا فاضر للاول وفسره بالثاني .
 والذرا الكف والناحية . يقول لعل الله يجعل هذا الفراق سببا للاقامة عندك بان اقضي حوائجي واعود اليك او اهل اعلي الي حضرتك فاقم عندك خالي البال ٦ الطرف النظر اراد به العين .
 يقول بعز علي ان ارى غيرك بعين لا اراك بها فلوامكنني خضعت عيني بعد مفارقتك فلا ارفعها للنظر حتى اعود اليك ٧ يقول كيف اصبر عن لتألك وقد غيرتني باحسانك حتى اتفقت منه وما كفاك ذلك الاحسان حتى زدني فوق الكفاية ٨ قوله اتزكركي اراد اتركك فقلب الكلام والاستهزاء للانكار . وتقطع جواب الاستهزاء . والشراك سير النمل . يقول اذا كنت عندك فانا من الرفعة كمن اتعمل عين الشمس فاذا سرت عنك زالت عني هذه الرفعة فكما ان مشيت في تلك النمل حتى قطعت شرآكها ٩ وما سرنا حال معترضة بين معنوي ارى . ولا تترك الاسراع في

وهذا الشوق قبل الين سيف
 إذا التوديع أعرض قال قلبي
 ولولا أن أكثر ما تنني
 إذا استشفيت من داء بدأه
 فاستر منك نجوانا وأخفي
 إذا عاصبها كانت شدادا
 وم دون الثوبية من حزين
 ومن عذب الرضاب إذا أنخنا
 وها أنا ما ضربت وقد أحاكا
 عليك الصمت لا صاحبت فاكأ
 معاودة لقلت ولا مناكا
 فاقتل ما أعلك ما شفاكا
 هومًا قد أطلت لها العراكا
 وإن طاوعتها كانت ركاكا
 يقول له قدومي ذا بناكا
 يقبل رحل نروك والوراكا

البيره يقول ارى انني لغارحك شديداً وانام اسر بعد فكيف يكون اذا جد بنا المسجر
 ١ الين الفراق والظرف حال مقدمه من السيف . واحاك أثره . يقول هذا الشوق فعل بي
 فعل الصيف قبل ان تغفاري وقد اثر في وانام لم أضرب يو بعد . اي اذا كان هذا حال الشوق
 قبل الفراق فكيف يكون بعده ؟ أعرض ظهر . وعلك اسم فعل بمعنى الزم . يقول اذا حضر
 الرضاع قال لي قلبي الزم الصمت بعد مفارقتي ولا تنطق بشعر محمد يو غيره . وقومه لا صاحبت
 فاك دعاء يروى بفتح الفاء اي لا نطقت وبجمل ان يكون بعضها ضمير القلب اي لا صاحبت فاك
 عند الانشاد بان صورته من المعالي ما ينطق يو شعرا ٢ معاودة خبر أن . والمني جمع منية وهي
 ما يتبقى واراد ولا صاحبت منك بضم الفاء ضمير الشاعر او بفتحها خطاباً للقلب على احد الوجهين في
 البيت السابق . يقول ولولا ان أكثر ما تمناه قلبي ان اعود اليك لقلت له ولا صاحبت منك اي لا
 كانت لك منية تمنها وهو دعاء عليه بالياس . وذلك لان قلبه يمتنى الرجل محبته فهو من جملة
 تلك المنى يعني انه كان يدعو عليه بزوال المنى لتزول هذه المنية من بينها فيبقى عند المدوح
 ٤ . استشفيت طلبت الشفاء . يقول لقلبو اذا استشفيت من داء الشوق الى الامل بدأه . فراق
 المدوح فالداء الذي يشفيك هو اقل الداءين يعني اذا داويت شوقك برفاقه فقد داويتها بما هو اقل
 لك من الشوق . ويروى قد استشفيت وأقتل ما اعلك . انجوى الحديث المضحى . يخاطب
 حشد الدولة يقول استرعك ما بهري بيني وبين قلبي من المناجاة وأخفي عنك ما اغا له من اهوم
 التي تدعوني الى الرجل ٦ اي اذا عاصبت هذه اهوم ولم أجهبا الى السفر اشتدت علي واذا
 طاوعتها ونويت الرجل ضفت وهامت ٧ الثوبية مكان بالكوفة . وذا مبتدا خبره الظرف
 بعده . يقول كم دون هذا المكان من شخص حزين لفرقي اذا قدمت عليه سر لي فيقول له قدومي
 هذا السرور بذلك الحزن ٨ الرضاب الرقيق في اللب . وأنخنا اي أنخنا مطابانا وهو كناية عن

بِحَرَمٍ لَنْ يَمَسَّ الطَّيِّبَ بَعْدِي وقد عَفِيَ الْعَبِيرُ بِهِ وَصَاكَ
 وَيَمْعُ نَفْرَهُ مِنْ كُلِّ صَبِيءٍ وَيَحْفَهُ الْبِشَامَةَ وَالْأَرَاكَ
 يُحَدِّثُ مُقَلَّتِهِ النَّوْمَ عَفِي فَلَيْتَ النَّوْمِ حَدَّثَ عَنْ نَدَاكَ
 وَأَنَّ الْبُخْتِ لَا يُعْرِفَنَّ إِلَّا وَقَدْ أَضْفَى الْعُذْفِرَةَ لِلصَّكَاءِ
 وَمَا أَرْضَى لِمُقَلَّتِهِ بِحَلْمٍ إِذَا أَنْهَيْتَ تَوْهِيئَةَ أَنْبِشَاكَ
 وَلَا إِلَّا بَانَ بَصْفِي وَأَحْيِي فَلَيْتَكَ لَا يَتَّبِعُهُ مَوَاكِبُ
 وَكَمْ طَوِيبُ الْمَسَامِعِ لَيْسَ يَدْرِي أَتَجَبُّ مِنْ ثَنَائِي أَمْ عَلَاكَ
 وَذَلِكَ النَّشْرُ عَرَضُكَ كَلَنْ مَسَاكَ وَهَذَا الشَّعْرُ فِيمَنْ يَسِي وَوَلَدَاكَ

النزول . وهو كآس من نافع حله جلها ضد العول . والوراك وسلة تليق مقدم للرجل ثم تنى
 نحة زين بها . وهي كمنهاك من محض طلب الرضا ب ينهى قبول نحو لذو صلنا فلحقنا . مطا يا قتل
 رجل ثاقف لينا اذ تنق البو د عفى به الطيب وصلك و صوكا لرق . ووروى عفى . والوصف
 اخلاط من الطيب . أي هذا الضمير لا يمس طيبا بعدي حوتا طى فراقي وهو مع ذلك طيب للرائحة
 كأن الصبر قد لصق به ٢ الفخر مقدم الاستان . والحصب العاشق . والبشامة واحدة للشلم وهو
 والأراك شجران يملك بعدانها . له لا يصل له نوره عاشق لعاشق ووصفوه فهو بصورت نوره عن
 العاشق ويملك للسواك الخلع من طين الخمرين ٢ يقول اذا نام رأى خالي في النوم فكأنه قد
 حدثه عني فليجده نومة حدثه من احسانك لك ليلدرفه في الاقلمة عندك ٤ الجيت الناي
 الخراجامة وقد ذكره موروي الزواجر البدن طالعهم . جمع يدين وهو الجيم يريد منه الكمل . ويعرفون
 بأبيض المرقي . وارضى منلى والضمير للبدن . والبذافة الناقة الشديدة . والكلك فككحقق المرعطي
 وليت النوم حدثه ان ركائبها لانواع العراق الآ وهي متروكة من الجهد القل ما تحمل من عطايك
 . كدبا . أي وان حدثه النوم عني . وعن سائر خوري فليس ارضى له بحلم اذا اتته من نومو
 توهه كدبا أي لارضه الابان يراني في البظة على ما وصف له الحلم ٦ ولا اسي ولا ارضي فحلف
 النعل للعلم به . وليسكن الياء من بصفي واحكي ضرورة او على لغة . وتبني الحب لسعدية . أي ولا
 ارضي الابان بصفي الي واحدة حدثه عن احسانك وصفاتك واذا كأمب ذلك فله لا يضر منيما حملك
 فينصرف عني . ووروى ابن جعفر فانه على خلفه الاشباع وقد مر مظة ٢ أي وكم وحلى قطيب
 مسامحة اذا سمع شعري فبك ولا يدري ان يحبه من حسن ثنائيه عليك لهم من علو شأنك . للتعبه بفضي
 هنا التناء ٤ النشر الرائحة الطيبة ارضه في التناء المذكور في البيت السابق . والمرعى موضع
 المدح والذم من الانسان وهو بيان للبشره والفهر الجحر بمعنى به الطيب . والله لك الصلاة ١

فَلَا تَحْمَدُهَا وَأَحْمَدُهَا مَا
 إِذَا لَمْ يُسَمَّ حَمِيدُهُ عَاكَا
 أَعْرَلَهُ شَمَائِلُ مِنْ أَبِيهِ
 غَدَا يَلْقَى بَنُوكَ بِهَا أَبَاكَ
 وَفِي الْأَحْبَابِ مَخْصُصٌ بِوَجْدِ
 وَآخِرُ يَدْعِي مَعَهُ أَشِيرَاكَ
 إِذَا أَشْتَبَهْتَ دُمُوعٌ فِي خُدُودِ
 نَيْبٍ مِنْ بَكِيٍّ مِنْ تَبَاكِي
 أَنْتَ مَكْرُمَاتُ أَبِي شُجَاعِ
 لَعْنِي مِنْ نَوَائِي عَلَى الْأَعْمَا
 قَزْلُ يَا بَعْدُ عَنْ أَيْدِي رِكَابِ
 لَهَا وَفَعَّ الْأَسِنَّةُ فِي حَشَاكَ
 وَأَنْتِ سَيْتٌ يَا طَرْفِي فَكُونِي
 أَذَاةً أَوْ نَجَاةً أَوْ هَلَاكَ

يحق عليها . يقول ذاك النناء الذي هو عرضك كان مسكاً وشعري كان بمنزلة النهر والمداك لذلك المسك يعني ان الطيب كان لناقوا للشعر ولكن الشعر اظهر طيبة كما يظهر طوب المسك بين النهر والمداك ١ امام الملك العظيم الهمة . يقول لا تحمد النهر والمداك اي لا تحمد شعري الذي مثلته بهما ولكن احمد هذا امام الذي هو انت فانك صاحب هذا النناء الطيب . وقوله اذا لم يسم حامدا اراد بحامده نفسه اي اذا حمدتك بذكر انعامك ولم اذكر اممك كنت انت المعنى بذلك الحمد لانه لا يبق الأبك ٢ الاخر الشريف وهو صفة هام . والشمال الاخلاق واحدا شمال بالكسرة يقول انت ورثت شمائل ابيك وكذلك نورتها بينك فهم غذا اي اذا كبروا وبدت شجابتهم يثنون اباك جلك الشمال والباء هنا للمصاحبة اي يرى شمائله فيهم كما رأها فيك ٣ وآخر عطف على مخصص . ويروي مخلص بوزنه . يقول حال الاحباب تشابه فهم من يكون حزينا عند فراق احبوه مخلصا بالوجد دون غيره ومنهم من يدعي مشاركتة في ذلك الوجد اي يدعي انه مثله فيوه وهو كاذب . يريد انه صادق دعوى المحب ليس في دعواه وثاء ٤ اشتبهت تشابهت . وتباكي تكلف البكاء . اي اذا تشابهت دموع المحزين وغيره لتشاكل منظرها ظهر الذي يبكي عن حزن في القلب من يتكلف البكاء وقلبه فارغ من دواعيه . أذم له منه اخذ له الذمة وهي العهد والمجوار وانذم له على فلان اذا اخذ له الذمة لغيره منه والاحرف الثلاثة متعلقة بأذمت . والنوسه البعد . والاك اسم اشارة بمعنى اولئك . وقد اختلف الشراح في معنى هذا البيت ولعل احسن ما يقال فيه وهو المحصل من قول ابن جني ان الاشارة بوزن الأوك الى احد فرقتي الدموع اي ان مكرمات المدوح اخذت لعيني عهدا من البعد ان تكون في مأمن من تلك الدموع اي دموع المتباكي . والمعنى ان مكرماتو تمنع عيني ان تجري على فرافوق دموعا كاذبه لانه قد ملك قلبي باحسانه فانا ابكي عن وجد لا هن تكلف ٦ الركاب الاكل . والاسنة نصال الرماح . يقول للبعد تنخ عن ايدي مطا انا فانه لا ثبات لك امامها لانها تحرقك وتند منك كما تحرق الرماح الاحشاء ٧ أي كيف . ويروي ويا . يقول لطره يوقوني كيف شئت فاني ساسرع في قطعك فلا يدركني ما فيك من المخاوف

فَلَوْ سِرْنَا وَفِي تَشْرِينِ خَمْسٍ رَأَوْنِي قَبْلَ أَنْ يَرَوْا السَّمَاءَ
 يُشْرِدُ يَمُنُّ فَنَاحِضَ عَنِّي قَنَا الْأَعْدَاءَ وَالطَّعْنَ الدِّرَاكَ
 وَالْبَسُّ مِنْ رِضَاهُ فِي طَرِيقِي سِلَاحًا يَذَعُرُ الْأَعْدَاءَ شَاكَ
 وَمَنْ أَعْنَاضُ مِنْكَ إِذَا أَفْتَرَقْنَا وَكُلُّ النَّاسِ زُورٌ مَا خَلَاكَ
 وَمَا أَنَا غَيْرُ سَهْمٍ فِي هَوَاهِ يَعُودُ وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ آمْنِ سَاكَ
 حَبِيٍّ مِنْ إِلَهِي أَنْ يَرَانِي وَقَدْ فَارَقْتُ دَارَكَ وَأَصْطَفَاكَ

انتهى

١ خمس أي خمس ليالٍ . والسمك نجم وما ساكن احدهما الراجح في العوَاء والآخِر الَاهِزَل
 في السنبلة وهو المراد وقد كان هذا النجم يطلع في الثالث عشر من تشرين الاول كما يتحقق من حساب
 مبادرة الاعتدالين لا في خامس تشرين الاول كما ينسره الشراح . بقول لوسرنا وقد مضت خمس
 ليالٍ من تشرين الاول لبلغت الكوفة قبل ان يطلع هذا النجم فرآني اهلها قبل ان يروء . يريد انه لسرعة
 سيره ومواصلته لا يمضي عليه اسبوع حتى يبلغ الكوفة وهذا مبالغة لان بين شبراز والكوفة ما يزيد على
 عشرين مرحلة ٢ العين البركة والسعد . وفناخسر اسم عضد الدولة . والفنا الرماح . والدراك
 المتابع وهو من الوصف بالمصدر ٣ يذعر يخيف . ويقال سلاحٌ هناك وشاكٌ على حذف العين
 اي حاد ذو شوكة . اي اجعل رضاه عني بمنزلة سلاح حاذٍ يخيف يو الاعداء فلا يقدمون عليّ
 ٤ من استفهام . وقوله وكل الناس الى آخره حالٌ من ضمير أعضاض . يقول اذا فارقتك لم اجد
 خلفك احد اعراضه من جميع الناس لانهم كلهم بالنسبة اليك زورٌ اي لم صورتك وليس لم معنك .
 يشير الى انه بنوي الرجوع اليو . يفر ما ذكره في البيت السابق بقول انا في انطلاقي من عندك
 وسرعة عودي اليك كالسهم اذا رمي في الجوف فانه لا يصادف ما يمسكه هناك فلا يثبت ان يثقل ويعود
 الى الارض ٦ حبي من الحياء وهو خبر عن محذوف ضمير المتكلم . وأن يراني بدل اشتمال من الي
 كما في بسأ لونك عن الشهر المحرم قتال فبوء . وقوله وقد فارقت دارك حالٌ . يقول انا اسمعي من الي
 ان يراني وقد فارقتك ورغبت عنك وهو تعالى قد اصطفاك واخارك على خلفك فكانني قد شاققت الله
 عزوجل ولم ارض باختيارو . وقد اكثر ابو الطيب من التشاؤم على نفسه في هذه القصيدة بما لم يقع
 له في غيرها وما لم يختر على قلبه في جميع عزائم واسفارو مع كثيرها وترامها في البلاد وقد وقع له في
 انشائها كلامٌ كأنه ينهى يو نفسه وان لم يقصده وذلك انه بعد ارتحاله من شبراز ومفارقة لعمال فارس

يقول راوي هذا الشرح وممنه الفهر اليه عز وجل ابراهيم بن ناصيف البازحبي
 اللبناني هذا آخر ما اثبت الرواة من شعراي الطيب المتنبى رحمه الله تعالى وقد اخذت له
 اشهر الروايات وامثلها بعد ان وقفت فيه على غير نسخة من النسخ الموثوق بها وبالغت
 في ضبطه وتحريره ما اعان عليه الامكان والله ملهم السداد
 وكان ابي رحمه الله قد شرع في تعليق هذا الشرح على هامش نسخة من الديوان بخطه
 كان يثبت فيها ما يعنى له من تفسير او اعراب او شرح ببيت تذكرة لنفسه مع ذكر كثير
 من وقائع النظم وتراجم بعض المدوحين وغيرهم ما يسخ له في اثنائه مطالعته الا انه لم
 يتفص في شيء من ذلك ولا تتبع ابيات الديوان على التوالي وخصوصاً المواضع المستغلة
 التي تدعو الى اطالة الروية والاستنباط ما لم يرضه كلام الشراح فيه فانه كان يجاوزها
 في الاغلب ويترك موضع الكلام فيها مخرجاً على الهامش كانه كان ينوي معاودة هذا
 الشرح والتوفر على اتمامه ثم لم يتسح له في الاجل فبقي الشرح على علته . ومعلوم
 ما لهذا الديوان من الشهرة الطائرة بين خاصة الناس وعامة لكثرة ما فيه من موارد
 الحكمة ومضارب الامثال الشائقة على الاقلام والالسنه مع ما هو مشهور في شعر المتنبى

قتل في الطريق كما سنذكره وهو من غريب الاتفاق . قال في الصبح المتنبى قال الخالدان كتبنا الى
 ابي نصر محمد الجعفي نسأله عما صدر لابي الطيب المتنبى بعد مفارقتي عضد الدولة وكيف كان قتله
 وابو نصر هذا من وجوه الناس في تلك الناحية وله فضل وادب وحرمة . فاجابنا عن كتابنا جواباً
 طويلاً يقول في اثنائه اما ما سألتك عنه من خبر مقتل ابي الطيب المتنبى فانا اسوته لكم واشرحه
 شرحاً يتنا . اعدوا ان مسيره كان من واسط يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من رمضان
 سنة ثلاث مئة واربعمائة فقتل بضيعته تقرب من دير العاقول لليلتين بقيتا من شهر رمضان
 والذي تولى قتله وقتل ابنه وغلماو رجل من بني اسد يقال له فانك بن ابي جهل بن فراس بن
 شداد الاسدي . وكان من قول فانك لما قتله فجماً لهذه اللحية يا قذاف المحصنات وذلك ان فانك
 هذا هو خال ضبة بن يزيد العبدي الذي هجاه ابو الطيب بقوله
 ما انصف القوم ضبة وامم الطرطبة

فيقال ان فانك داخلته الحمية لما سمع ذكر اخيه ام ضبة بالقيح في هذه القصيدة فكان ذلك سبب
 قتل ابي الطيب واحمايو وذهاب ماله . واما شرح الخبهر فان فانك هذا صديق لي وهو كما سمى فانك
 لسفكو الدماء واقدامه على الاموال فلما سمع القصيدة التي هجا بها ضبة اشتد غضبه ورجع على ضبة
 باللوم وقال له كان يجب ان لا تجعل لشاعر عليك سيلاً وهو يضمير السوء على ابي الطيب ولا يتظاهر
 به . ثم بلغه انصراف ابي الطيب من بلاد فارس وتوجهه الى العراق وعلم ان اجنابته يجبل دير
 العاقول فلم يكن يتزل عن فرسه ومعه جماعة من بني عمو يرون في المتنبى مثل رأيه فكانوا لا

من عوص التراكيب وبعده متناول المعاني ومع قلة ما في ايدي الناس من شروحه على كثرتها وعزّة الظفر بالحكم منها كشرح الواحدتي ومن في طبقتك ولذلك اشدت حاجة المتأدبين والدارسين في هذا العصر الى شرح يعتمد هليو في استخراج مكنون والكشف عن غامضه وكثرت نقاضي الناس لهذا الفرع الذي ذكرته عندي وانا اذاع في الاجابة لعلي بان نغره على الحد المشار اليه غير جدير بان يلقى هذه الحاجة بقضائها لوثوقه في كثير من المواضع من دون مبلغ الطلب وتفاوت الحال فيه بين موضع وآخر بحيث لا يجيل ظهوره على صورتو تلك الى ان لجّ الداعي ولم يبق في قوس الاعتذار مترج فاستخرت الله سبحانه في تولي اتمامه وسد ما بقي من خللا على نحو ما نسعه الطاقة ويبلغ اليه العلم الفاضل وتابعت الكلام على بيت بهت بما تنقصه الحال من تفسير غيره واعراب المشكل من تراكيبه وقد تبعته الفريب في الايات كلها من غير استغفارة وربما تكررت اللفظة الواحدة مرارا في الديوان ففسرها في كل موضع وردت فيه ليكون كل بيت مستقلا في تفسيره لا يحتاج معه الى مراجعة او كذا ذاكرة واضطربت في الاعراب بحيث لم ادع مشكلا يتوقف عنده البصير الا لتفنية بياني خصوصا اعراب الظروف فانها من اصعب الثقات التي تعترض في وجوه المعربين لحناء وجه الاعراب

يزاؤون يتنمون اخباره من كل صادر ووارد. وكان كثيرا ما يتزل عندي فقلت له يوما وقد جاء في وهو يسأل قوما مجازين عن النبي اراك قد اكرت السؤال عن هذا الرجل فما تريد منه اذا لفته. فقال ما اريد الا الجليل وعدله على هجاء ضبة. فقلت هذا لا يليق باخلاقك. فضاحك ثم قال يا ابا نصر والله لئن اكلت عوفي او جمعني واياه بقعة لاستكن دمه واصرم حياته الا ان مجال بيني وبينه بما لا استطع دفعه. فقلت له كفت عافاك الله عن هذا وارجع الى الله فان الرجل شهير الاسم بعيد الصيت ولا يحسد منك فتله على شعر قاله وقد هجت الشعراء الملوك في الجمالية والمخلفاة في الاسلام فما سمعنا بشاعر قبل بهجاته وقد قال الشاعر:

هجوت زهرا ثم اني مدحته وما زالت الاشراف تهي وتمدح

فقال يفعل الله ما يشاء وانصرف. وما مضى بعد هذا الا ايام قليلة حتى وافاني النبي ومعه يقال موقرة من الذهب والفضة والطوب والملايس والجميلات النفيسة والكذب الثمينه والادوات الكثرة لانه كان اذا سافر لا يترك في منزله درهما ولا شيئا يساويه وكان اكثر اشناقوه على دفاتر لانه كان قد اتفقها واحكمها قراءة وتصحيحا. قال ابو نصر فنلتته وانزلته في داري وسألته عن اخباره وعن لتي في تلك السفرة فمررتني من ذلك ما سررت بوله واقبل بصف ابن العبد وفضله وكرمه وعلته وكرم عضد الدولة ورغبته في الادب ومله الى الادب. فلما امسينا قلت له يا ابا الطيب علام انت مجيب قال علي ان اتخذ الليل مركبا فان السفر فيه اخف علي. قلت هذا هو الصواب رجاء ان

فيها وأكثر ما يتعاورها من التقديم والتأخير على ما هو معلوم من توسعهم في الظروف
وذكرت معنى كل بيت على غلب الفراغ من مفرداته ملتزماً في الأكثر ان اشرحه بجل
الفاظها عنها بحيث اصور للطالب المعنى الشعري في ضمن المعنى التركيبي وفي جميع ذلك
من النَّصَبِ واعمال الروية ما لا يخفى على الخبير

وانما ابقيت عنوان الشرح باسمه رحمه الله تعالى رغبة لكونه هو الواضع الاصيل
فلم اؤثر ان اطفل عليه في نسبة الكتاب وان تطلعت عليه في التأليف . واني لارجو الله
ان يكون قد وهبني السلامة في ذلك ككل ما تزلي من هذا الشرح منزلة توجب استردار
الرحمة على واضعه ولا تكون مدرجة لنقض برّي بو بان اجرّ عليه نعمة تلزمني دونه او
ينسب اليّ فضل هو احقّ بو مني ومعاذ الله ان ادعي لنفسي في جنبو فضلاً او علماً فاني
انما اهديت بمناره واقديت باناره وانه لا علم لي الا ما علمني

بجنيّة الليل ولا يصبح الا وهو قد قطع بلداً بعيداً وقلت له والرأي ان يكون معك من رجال هذه
البلدة الذين يعرفون هذه المواضع المحيطة بجماعة يمشون بين يديك الى بغداد . فنطبت وجهه وقال
فما تريد بذلك . قلت اريد ان تخانسهم في الطريق . فقال انا والجرار في عاتقي فاني حاجة الى
مؤنس غيره . قلت الامر كما تقول ولكن الرأي في الذي اشرت بو عليك . فقال تلوجحك بيني عن
تعريض وتعريضك بيني عن تصريح فعرفني جاية الامر . قلت ان هذا الجاهل فانكنا الاسدي كان
عندي منذ ثلاثة ايام وهو غير راضٍ عنك لانك هجوت ابن اخيه ضبة وقد تكلم بما يوجب الاحتراز
والتيقظ ومعه ايضا جماعة نحو العشرين من بني عمو يقولون مثل قوله . فقال غلامه الصواب يا مولاي
ما اشار بو ابو النصر خذ معك عشرين رجلاً يسهرون بين يديك الى بغداد فان ذلك احوط .
فاغناظ ابو الطيب من غلامه غيظاً شديداً وشتمه شتماً قبيحاً وقال والله لا ارضى ان يتحدث الناس
بالي سرت في خفارة احد غير سيني . قال ابو نصر فقلت يا هذا انا اوجه قوماً من قبلي في حاجة لي
يسهرون بمسيرك وهم في خفارتك . فقال والله لا فعلت شيئاً من هذا ثم قال يا ابا نصر ائبجو الطير
تخوفني ومن عيد العصا تخاف عليّ والله لو ان محصرتي هذه ملقاة على ناطق الفرات وبنو اسد
مُعطيون لحمس وقد نظروا الماء كبطون الحيات ما جسر لم خف ولا ظلت ان يرده معاذ الله
ان اشغل فكري بهم لحظة عين . فقلت له قل ان شاء الله . فقال هي كلمة متولة لا تدفع مفضياً ولا
تسلب آتياً ثم ركب فكان آخر العهد بو ولما صحّ عندي خبر قتل وجهت من دفنة ودفن ابنة وغلامه
وذهبت دماً ومهدراً انتهى . ولما قتل رثاء ابو القاسم مظفر بن علي الطيبي بقوله

لارعى الله صرف هذا الزمان اذ دهانا بمثل ذاك اللسان
كان من نفس الكبرة في جيش ومن كبرياء في سلطان
ما رأس الناس ثاني المنهي اي نان يرى ل بكر الزمان
هو في شعري نبي ولكن ظهرت مهزاة في المعالي

ثم انه لما كان لكل مقام مقال وكان الشعر من اوسع الكلام مذهباً وأجوداً
 مركباً بطناً بصاحب من المسالك الشعاب والنجاح ويرد به من المناهل العذب والأجاج
 لم يكد شعر شاعرٍ يخلو عما لا يخلو مذاقة ولا يحسن في كل حالٍ مسافة . ولا جرم ان
 ابا الطيب رحمه الله لم يكن يتوقع ان قصائده ستصير كتاب علم يُسمع له موضع في مجالس
 الطلبة ويُفخر عليه في النحو واللغة وسائر فنون الادب فاطلق عنان قريحته وراء كل
 غرض بما يوصله اليه وينفع به عليه ولذلك فند ورد في بعض ابيات هذا الديوان من اللفظ
 البارز عن ظل التزامه ما لا يبيح ادب المجالس ولا يجعل اقراءه في حلقات المدارس
 فلم يكن لي بد من اطراح ما جاء كذلك فيه ليكون مورده سائغاً لكل مُريد ولا يكون
 قليلة ما لا فائدة فيه عقبة في سبيل ما فيه من الكثير المنيد . وكان في جملة ما اطرحته
 قصيدتان احدهما القصيدة الميمية المشهورة في هجاء ابن كبلغ وقد اشرت اليها في موضعها
 والى الثانية القصيدة التي هجا بها ضبة بن يزيد العتيبي وسباني ذكرها . وانما اهلكت هاتين
 القصيدتين من اصلها لاني التزمت عند حذف بعض الايات مراعاة اللئمة بين طرفي
 الباقي بحيث لا اقطع بين الايات ولا اترك موضعاً يُشعر منه بان هناك حذفاً حرصاً
 على القصائد المحذوف منها ان تنشوه ولذا كنت اذا اضطررت الى اسقاط بيت ووجدت
 الذي بعده او الذي قبله لا يلتئم مع الباقي اسقطت همه بيتاً آخر ولم يقع لي ذلك الا
 في ندور . فلما افضيت الى القصيدتين المشار اليهما وجدت ان ما يلزمني حذفه كثير ولا
 يتبقى عند كل محذوف بقية اللئمة والآن تعين علي ان اترك كثيراً من جود الايات

ورثاه ابو الفتح عثمان بن جني بقصيدة يقول في اولها

فاض الفريض واذوت نضرة الادب وصوتحت بعد ري دوحه الكتب

ومنها يقول

من الهواجل يحجي ميت ارسها بكل جائلة التصدير والحفد

ام من ليض الظبي يوماً ومن دم ام من لسر القنا والزغب واللب

ام للحوافل اذ تبدو لشمعها بالنظم والنثر والامثال والحطب

ام للينامل والظلماء عاكفة مواصل الكرتين الورد والقرند

ام لللوك تحلبها وتلبسها حتى تبايس في ابرادها القشند

باتت وسادي اطراب نورقي لما غدوت لتي في قبضة النوبد

عمرت خدن المساعي غير مضطرب ومت كالنصل لم يدنس ولم يعب

فاذهب عليك سلام الله ما قلت حوص الزكاتب بالاكوار والشعب

ومشهورها فاغفلتها من متن الديوان على ان اذكر السائق منها في هذا الموضع متجانباً
التطبيع بين الابيات ما امكن ولو باحالة بعضها عن مواضعها تنادياً بلبس الخطيبين .

والتصيدة الاولى منها في قوله

لهوى النفوس سريرة لا تعلم	عرضاً نظرت وخلصت اني اسلم
يا اخت معتني الفوارس في الوغى	لا خوك ثم ارق منك وارحم
راعنك زائفة البياض بمنزلي	ولو انها الاولى لراع الاسعم
لو كان يمكيني سفرت عن الصبي	فالشيب من قبل الاوان تلثم
ولقد رايت الحادثات فلا ارى	يقفا يهيت ولا سوادا يعصم
والهم يخترم الجسيم نخافة	وبشيب ناصية الصبي وبهرم

١ ويروي لهوى القلوب . والسريرة السر . وعرضاً اي فجأة واعتراضاً عن غير قصد وهو منصوب على الحال . وخلصت حسب . يقول سر الهوى مجهول لا يدري كيف يدخل قلب العاشق ثم قال الي نظرت عن غير قصد يعني الي المحبوبة فمشتتها من حيث لم يحجر حيا بمخاطري وكنت اظن الي اسلم من هواها ٢ الوغى الحرب . والام من قوله لا خوك للابتداء . وثم هنالك . وللشراح في هذا البيت اقوال اقربها ما ذكره ابن فوزجة ومصلحة انه يمدح اخا المحبوبة بالجماعة وانها من قوم اشداء اهل حرب وجلاد . يقول انت قاسية القلب واخوك على بسالتو اذا لقي عدوا في الحرب كان ارق على عدو وارحم منك على العاشق ٣ راعنك خوفنك . ورائعة البياض الشعرة البيضاء . تروغ الناظر . وروي ابن جنبي راعية البياض وهي اول ما يشيب من الشعر . والمنرق وسط الراس حيث يتفرق الشعر . ويروي بعارضي وهو صفحة الوجه . والاسعم الاسود . يقول راعنك الشعرة البيضاء التي ظهرت في رأسي لان بياض الشعر يدل على الكبر ولو كانت هذه الشعرة هي الاولى اي لو ان الشعر يكون اولاً ابيض ثم يسود عند الكبر لراعك الشعر الاسود . يريد ان الشيب لا يكون دائماً دليل الكبر فيياض الشعر وسواده سواء ٤ اسم كان محذوف دل عليه ما بعده اي لو كان السفور عن الصبي يمكيني وهذا المحذف يكثر بعد افعال القدرة والارادة وما اليها وهو في مقام الشرط اكثر . وسفرت من سفور المرأة اذا كشفت عن وجهها . يريد انه مع شيبه حدث السن ولكن الشيب التي عليه منظر الكبر فكأنه قد ستر شبابه يقول لو امكيني لكشفت عن شبابي بازاله الشيب الذي يسره لان الشيب قبل اوانه كاللثام الذي يتكرر او منظر اللثام . يبقى الايض . وبصم يعني . يعني ان حوادث الدهر تنال الكبير والصغير فلا يكون بياض الشعر سبباً للموت ولا سواده وايها مثلاً لان الامر كبيراً ما يقع على الخلاف ٦ يخترم يهلك . ونخافة منقول له . والناصية شعر

ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ
 وَالنَّاسُ قَدْ نَبَذُوا الْحِفَاظَ فَهَطَلَقُوا يَنْسَى الَّذِي يُؤَلَى وَعَافٍ يَنْدَمُ
 لَا يَجِدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوِّ دَمْعُهُ وَأَرْحَمَ شَبَابِكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحَمُ
 لَا يَسْلُمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى حَتَّى يَرِاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ
 يُؤْذِي الْقَلِيلُ مِنَ اللَّئَامِ بِطَبْعِهِ مَنْ لَا يَقِيلُ كَمَا يَقِيلُ وَيَلُومُ
 وَالظُّلْمُ مِنْ شِيمِ النَّفْسِ فَإِنْ تَجَدَّدَ ذَا عِفَّةٍ فَلَعَلَّةٍ لَا يَظْلِمُ
 وَمِنَ الْبَلِيَّةِ عَذْلٌ مَنْ لَا بَرَعَوْبِي عَنْ جَهْلِهِ وَخِطَابُ مَنْ لَا يَنْهَمُ

ومنها في ذكر الهجو

يَقَلَى مُفَارَقَةَ الْأَكْفِ قَذَالُهُ حَتَّى يَكَادَ عَلَى يَدَيْهِ يَتَعَمَّمُ

مقدم الرأس * يشير الى علة مشبهه يقول انما غير في المم فانه اذا استولى على الجسم هزله حتى يهلك من
 النعافة وقد يشيب به الصبي ويصير كالهرم من الضعف والعجز ١ في النعيم وفي الشقاوة حالان
 من الضمير في التعلين. وبعقله صلة يشقى يقول العاقل يشقى بعقله وان كان في نعيم من الدنيا لتفكره
 في العواقب وعلوه يتحول الاحوال والجاهل يتم وهو في الشقاوة لضعف حسه وقلة تفريقه بين حال
 وحال ٢ التبدد الطرح. والحفاظ اي المحافظة على الحقوق. ومطلق مبتدا محذوف الهجو اي فهمهم
 مطلق. واولاده اكذا انعم به عليه. والعاقي من المعوق عن الذنوب * يقول الناس قد تركوا رعاية الحقوق
 وعرفان النعم فينسى المطلق من الاسرارحمان مطلقه ويندم الذي يعفو عن المسيء لما يرى من كفران
 صنعته ٣ يقول لا تجدعك بكاء العدو في الاستعطاف اي لا ترحمه ولكن ارحم نفسك منه لانك ان
 رحنته واقبت عليه لم تأمن غدره ٤ يراق يسفك اي لا يسلم للشريف شرفه من اذى الاعداء والحساد
 حتى يسفك دماهم فيأمن بقتلهم وبغمامه غيرهم • القليل هنا بمعنى الخسيس. ويطبعوه صلة يؤذي.
 وضمير التعلين الاخيرين للقليل • يقول الخسيس مطبوع على اذى الكرم الذي لا يشاكلة في الخسة
 واللوم للتناهي بينها ٦ الشم الطباع. ويروى في خلق النفوس • يقول نفوس الناس مطبوعة
 على الظلم لاستيلاء الهوى عليها فان وجدت فهم من بعثت عن الظلم فلسبب كالعجز والخوف ونحوهما
 ٧ العذل اللوم. وبرعوي يكف ويقنع. وبروي عن غيوه وهو خلاف الرشد ٨ يقلى
 يفتح اللام وكسرهما يقض. والقتال مؤخر الرأس وهو فاعل يقلى ويجوز ان يكون مفعول المفارقة
 وفاعل يقلى ضمير الهجو. اي ان قناه يكره مفارقة الاكف لانه قد انب صحبتها في الصنع فيكاد يتعمم

وَجُفُونُهُ مَا تَسْتَعْرِ كَأَنَّهَا مَطْرُوفَةٌ أَوْ فُتَّ فِيهَا حِصْرٌ
 وَإِذَا أَشَارَ مُحَدِّثًا فَكَأَنَّهُ قَرِدٌ يَتَقَبَّهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطِمُ
 وَتَرَاهُ أَصْغَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا وَيَكُونُ أَكْذَبُ مَا يَكُونُ وَيُقْسِمُ
 وَالذَّلُّ يُظْهِرُ فِي الذَّلِيلِ مَوَدَّةَ وَأَوْدٌ مِنْهُ لِمَنْ يَوَدُّ الْأَرْقَمُ
 وَمِنَ الْعَدَاةِ مَا يَبْتَالُكَ نَفْعُهُ وَمِنَ الصَّدَاقَةِ مَا يَبْضُرُ وَيُؤَلِّمُ

ومنها يتخلص الى مدح ابي العشائر

فَلَسَدًا مَا جَاوَزَتْ قَدْرَكَ صَاعِدًا وَلَسَدًا مَا قَرَبَتْ عَلَيْكَ الْأَنْجَمَ

على احدى يديه فلا يخلو فناء من كفت ١ طرف عينه اذا اصابها بشي فندمعت * يقول اجفائه ابداً تحرك فلا تستقر . قبل كان ذلك عادة غلبت عليه فيعمره بها وقيل كان داءً يولان عينيه كانتا تدمان ابداً فلا يقر من تحريك اجفائه وعلى هذا حمل بعضهم قوله فيو واصح ما مومن على من امانته ولكن تسلى بالبيكاه قليلا ٢ يريد انه الكن اللسان فاذا حدث شخ وجهه وأشار يديه لانه لا يقدر على البيان فشببه حديثه بفحك الفرد وجعل اشارته في حديثه ككلم العجوز اذا اولت ٣ ما الداخلة على النعالين مصدرية . وناطقاً ويسم حالان وازاد وهو يقسم فحذف كما في قولم قمت واصك عينه اي واناصك . واصغر واكذب يرومان بالنصب على انها معولان للفتلن فلهما وزعم بعضهم انها هنا في موضع المنعول المطلق على ان ترى من روية العين فهي متعديه الى واحد ويكون تامه فلا خبر لها والتقدير تراه ناطقاً روية احقر رويتك اياه ويوجد وهو مقسم وجود الكذب وجوده . انتهى محصلاً وفيه من التمسف ما لا يخفى وقل ما يقال فيو انه لو سقط العامل اللفظي بان قيل هو اصغر ما تراه ناطقاً فنقص هذا البناء من اصله . والاطهران افضل في الموضعين مرفوع على الابتداء . وسدت الحال بعده مسد الخبر والجملة في محل نصب بالناسخ لانها في الاصل خبر ابتداء كما في قولك هند احسن ما تراها او احسن ما تكون سافرة فلما دخل الناسخ عمل في المبتدأ الاول لفظاً وفي جملة الخبر محلاً كما تقول رأيت هنداً او كانت هند احسن ما تكون سافرة . فتمامه . والمعنى تراه احقر ما يكون اذا نطق لانه الكن او لانه ينطق بغير معقول وهو اكذب ما يكون اذا حلف اي حين يكون الصدق عليه اوجب ٤ اود خبر مقدم عن الارقم وهو ضرب من الحيات فيو سواد وبياض . وفاعل يود ضمير الدليل والعائد محذوف اي يوده . اي ان الدليل يحيل صاحبه على اظهار المودة لمن يبغضه لانه يحجز عن مجاهرته بالعداوة على ان الحية مع ما هو معروف فيها من الخبث والتعرض لعداوة من لا يودها ادنى الى مودة من يظهر الدليل مودته . اراد بالرفع هنا ما هو اتم منه يعني اتفاه الضرر والبيت . بني على الذي قبله اي ان عداوة الدليل الذي يطوي كشمه على البغض تظهر ما اضر من الخبث فتتفع من يعاديه بان يطلع على دفتيه ويحذر جانبيه وبمعكها صداقته فانها قد تكون سبباً يتوصل به الى اذاه لانه بساقره العداوة ويتربص به نهزة للفدر ٦ شد بمعنى ما اشد واللام

وَأَرَعْتَ مَا لِأَبِي الْعَشَائِرِ خَالِصًا
 وَإِنِ أَقَمْتَ عَلَى الْهَوَانِ بِيَابِهِ
 وَإِنِ يَهِنُ الْمَالُ وَهُوَ مُكْرَمٌ
 وَإِنِ إِذَا أَنْتَقَتِ الْعُكْمَاءُ بِهَازِقٍ
 وَلَرَبَّمَا أَطْرَقَ الْفَنَاءَ بِفَارِسٍ
 وَالْوَجْهُ أَزْهَرُ وَالْفَوَادُ مُشِعٌ
 أَعْمَالٌ مَن تَلِدُ الْكِرَامُ كَرِيمَةً
 إِنِّ الثَّنَاءَ لِمَن يَزَارُ فَيَنْعِمُ
 تَدْنُو فَيُوجِبُ أَخْدَاعَكَ وَتَنْهَمُ
 وَإِنِ يَجْرُ الْجَيْشَ وَهُوَ عَرْمَرُمٌ
 فَنَصِيبُهُ مِنْهَا الْكَيْبُ الْمَعْلَمُ
 وَتَنِي فَقَوْمَهَا بَأَخْرَ مِنْهُمْ
 وَالرِّمْحُ أَسْرٌ وَالْحَسَامُ مُصِيبٌ
 وَفَعَالٌ مَن تَلِدُ الْأَعَاجِمُ أَعْجَمٌ

ومطلع الثانية قوله

مَا أَنْصَفَ الْقَوْمُ ضَبَّةً وَأُمَّهُ الطَّرْبُطُ

قوله للتوكيد وما مصدرية . يقول ما أشد ما تجاوزت قدرك في طلبك المدح في وما أشد ما قربت
 الإلحاح عندك فطعمت في عليها وأراد بالاعجم آيات شعره ١ اراغ الشيء طلبه . وأبو العشائر
 الحسن ابن حمدان وقد مر ذكره في الديوان وكان أبو الطيب مسافراً في قصده فعرض له هذا الرجل
 في طريقه اليه وقد ذكرنا خبره في محله . يقول طلبت المدح الذي هو حق أبي العشائر خالصاً له أي
 من غير منازع فيولان الثناء يحق لمن يزار فينعم على زواره ٢ تدنو تقرب . ويوجباً يلطم .
 والأخدعان عرقان في المنق . والنهم الزجر الشديد . أي وإن الثناء لمن تزلت اليه فاقمت بهايو ذليلاً
 بضرب أخدعك أي تصنع هزواً واستخفافاً ثم تجر مطروداً من الحضرة ٣ العرمرم الكثير .
 أي ولن يهين المال يبدله على الفصاد حالة كون المال مكراً أي نيبساً وهو ملك يجر الجيش الكثير
 ٤ الكفا جمع كفي وهو البطل عليه السلاح . والمأزق المضيق . والمعلم الذي جعل لنفسه علامة
 في الحرب . أطرلوى . والثناء عود الرمح . وتني أي عطف على استعمال الفعل لازماً كما مر من
 قوله ننت فاستدبرته بطيب . أي ربما طعن فارساً فاعوج الرمح فيه ثم طعن آخر فقومه . يشير إلى
 شدة طلعه وتنازرو ٦ ال هنا ثابتة عن ضمير المدح أي ووجهه وفواده . وهلم جراً والوار في
 أول البيت للحال . والأزهر الأبيض المشرق . والمشيح الجري . والحسام السيف القاطع . والمصمم
 الذي يطبق المناصل ٧ الفعال هنا مصدر . والأعاجم كل من ليس عربياً من أي جبل كان .
 يقول فعل المرء بقبه أصله فمن كرمت أنسابه كرمت أعماله ومن كان لقيم النسب فقلته أيضاً
 لقيم . والعرب نصف الأعاجم باللوم ولذلك جعل الأعاجم في مقابلة الكرام وإنما قال ذلك لأن
 هذا الرجل كلن رومياً ٨ ضبة هواين يزيد المعني ويروي المعني بالياء المثناة بعدها نون

ومنها

وَأِنَّمَا قُلْتُ مَا قُلْتُ رَحْمَةً لَا مَحَبَّةَ
 وَحِيلَةَ لَكَ حَتَّىٰ عُدِرْتَ لَوْ كُنْتَ تَائِبَةً
 وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ إِنَّمَا هِيَ ضَرْبَةٌ
 وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْغَدْرِ إِنَّمَا هِيَ سَبَةٌ
 يَا قَاتِلًا كُلَّ ضَيْفٍ غَنَاهُ ضَيْحٌ وَعُطْبَةٌ
 وَخَوْفَ كُلِّ رَفِيقٍ أَبَاتُكَ اللَّيْلُ جَنِبَةٌ
 كَذَا خَلِفتَ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُغَالِبُ رَبَّهُ

وكان فبين كان مع المخارحي الذي نعيم في بني كلاب وهو الممار اليو في القصيدة التي مدح بها دليرين لشكروا بالكوفة . وكان من قصة هذا الرجل ان قوما من اهل العراق قتلوا اياه يزيد وسبوا امرأته ام ضبة وكان ضبة غداراً بكل من نزل يو و طاجاز يو ابو الطيب في جماعة من اشراف الكوفة فامتنع منهم واقبل بجار يشتمهم فارادوا ان يبيحوا يهل الفاظوا العجبة وسألوا ذلك ابا الطيب فنكلته لم على كراهة وقال هذه القصيدة وهو على ظهر فرسه . يشير في هذا البيت الى قصته المذكورة والطريقة المستخرجة النديين ١ اي انما قلت ما اتصفوك رحمة بك لما اصابك من اللد والعار لاهمية لك وغيرة عليك يريد شدة ما وصل اليو حتى صار بالوحدة احق منه بالثأمة ٢ لو هنا حرف تمن . وثأبه نطقن . و يروى تيبه بكسر التاء مضارع و به بمعنى أبه على لغة من يكسر حرف المضارعة . وروى الخوارزمي تنبه وهو بمعناه أيضاً . اي وقتلت ذلك حيلة لك حتى يعذرك الناس فيما اصابك اذا سمعوا مقالتي وعلما انك مظلوم ٣ ما في البيتين استنهام انكار . وهي ضمير الشأن اخبر عنه مفرد وقد مررت له نظائر . والسببة العار يسبب يو . يقول ماذا عليك من قتلهم لايبك وغدرهم يو فانما القتل ضربة تقع بالمنتول فبعوت منها والغدر سبة يتناقها الناس وما على المسبوب شي . اي انت تغفل وتغدر وليس في القتل والغدر عندك الا ما ذكر فلا يشتد موقعها عليك ٤ غناه بالغح اي كفايته واصله المد فقصره . و اضع اللبن المزوج بالماء . والعاية قدح من جلد يشرب فيه اللبن يريد انه يخلو اذا نزل يو ضيف بقتله بخلص من القري ولو كان ضيفه فقيراً يكفي بقتل من هذا اللبن في علبه . كذا قال ابن فوزجة . ويجوز ان يكون المعنى انه لما طبع دليو من الغدر يقتل كل من نزل يو ولو كان ضغفونكا لا مال معه يطبع فبو ٥ خوف معطوف على قاتلاً . والبيت في معنى الذي سبقه اسبه اذا بايته رفيق في السر لا يامن ان يغدر يو اذا نام ٦ كذا حال . ومن ذا استنهام انكار وذا هنا مغااة مركبة مع من تركيب ماذا . يريد ان الله خلقه كذلك اي مطبوخا على الغدر والدناءة فهو لا

وَمَنْ يَبَالِي بِذَمِّ إِذَا تَعَوَّدَ كَسْبَهُ
 فَسَلِّ فَوَادِكَ يَا ضَبَّ أَيْنَ خَلْفَ عَجْبِهِ
 وَإِنْ يَخْنُكَ فَعَمْرِي لَطَالَمَا خَانَ صِحْبَهُ
 وَكَيْفَ تَرَعَبُ فِيهِ وَقَدْ تَبَيَّنَتْ رُعْبُهُ
 مَا كُنْتَ إِلَّا ذُبَابًا نَفَنَّاكَ عَنَّا مَذْبَهُ
 وَإِنْ بَعُدْنَا قَلِيلًا حَمَلْتَ رُمَحًا وَحَرْبَهُ
 وَقُلْتَ لَيْتَ بِكَفِّي عِنَانَ جَرْدَاءَ شَطْبَهُ
 إِنْ أَوْحَشْتِكَ الْمَعَالِي فَأِنَّهَا دَارُ غُرْبَهُ
 أَوْ أَنْتَكَ الْخَازِي فَأِنَّهَا لَكَ نِسَبَهُ
 وَإِنْ عَرَفْتَ مُرَادِي تَكَشَّفَتْ عَنكَ كُرْبَهُ
 وَإِنْ جَهَلْتَ مُرَادِي فَأِنَّهُ بِكَ أَشْبَهُ

يزال على ما خلقه الله لا يقدر الناس على تغييره وإن الله لأبغالب ١ ضبّ ترخم ضبة . وخلف
 الشيء تركه خلفه . والعجب الكبير . يقول له سل فوادك أين ترك ما كان فيو من الكبر والتهيه اي
 حين اخذنا منهم وامتنع بالحصن وهو يسع الشتم فلا يخرج اليهم ٢ عمري قسم وهو مبتدأ محذوف
 الخبر سد مسدود جواب القسم . والعجب جماعة الاصحاب . يقول ان خانك فوادك اي خذلك ولم
 يطاوعك على الاقدام علينا خوفاً وربما قلت بول صاحب خانه لانه تعود خيانه الاصحاب
 ٣ يقول كيف ترعب في فوادك بعد هذا وقد تبين ما هو عليه من الخوف عند الشدة اي من
 لا يبتغى فلا خور لك في صحبه ٤ المذبة ما يطرد به الذباب . وهو روع عنه والضمير القلب ان
 للعجب ولعل الرواية الصحيحة ما ذكرناه . يريد انه انهزم منهم بمجرد الخوف فشهيه لمجيء بالذباب
 وشبه ما غشبه من خوفهم بالمذبة التي يهول بها على الذباب فيهرب . اي اذا بعدنا عنك
 فأمنت عدت الى عجبك فحملت السلاح وهذا مثل قولو واذا ما خلا الجبان ارض طلب الحرب
 وحده والنزلا ٦ العنان سبر اللجام . والجرداء من الخيل القصيرة الشعر . والشطبة الطويلة
 ٧ الخازي جمع مخزبة وهي القملة العجيبة يلد صاحبها . اي اذا استوحشت من المعالي فلا
 عجب لانك غريب عنها وكذلك شأن الغريب وعلى عكسها الخازي فانك تستأنس بها لما بينك وبينها
 من النسب . واراد ذات نسبة مخدفاً كما يقال هو قرابي وكلاهما من استعمال المولد من ٨ الضمير

انتهى . وما حذفه ايضاً قطعةً هجماً بها وردان الطائي أو لما لحى الله وردانا ولمّا
 انت بو وهي خمسة آيات لا غير لم يظلم منها ما هو جديرٌ بالاثبات . فكان مجمل
 ما استطنه من الديوان كله لا يكاد يبلغ سبعين بيتاً منها نحو النصف من التصديتين
 المتقدمتين وليس هذا القدر اليسير بالقدر الذي يعبأ به في جنب الديوان ولا سيما
 انه بذلك قد سلط محاسنه ما يشان وأثلنت جملةً على الاحسان . والحمد لله اني قد
 وقفت في كل ما اطرحته من الآيات الى بقاء الكلام متتابعاً بعد الحذف ولم أضطر
 الى تبديل شيء من الالفاظ الا في اربعة آيات لم يقع لي حذفها لتوقف المعنى على بعضها
 وضحي بالبعض الآخر لحسنه احدهما قوله

أوطأت صمّ حصاها خفت بعله تغشمت بي اليك السهل والجبل

والثاني قوله يذكر نائفة

وتعذر الأحرار صير ظهرها الأ اليك علي ظهر حرام

والثالث قوله

ولا عفة في سيفه وسنانه ولكنها في الكف والطرف والعم

والرابع قوله

وكان اطيب من سيفي معانة اشباه روتوه الفيد الامايد

وقد انتهت فيما عدا البيت الثالث بما هو من مرادف اللفظ المبدل منه ولا يخرج عن
 ذلك ما في البيت الثاني فان الترادف يأتي من طريق الكناية وهو اصطلاحٌ قديمٌ
 معروف . على اني ويشهد الله لم آت شيئاً من ذلك الا متكرراً اذ ليس للرواي ان
 الشارح ان يتولى مقام الناظم في الاختيار والتبديل وانما نحن المؤمنون على ما استخلفنا
 عليه المتقدمون نوذبو كما بلغ البنا وننصفهم من انفسنا كما نود ان بنصفنا من مجيء بعدنا
 ولكن كذا اقتضت المصلحة ومن اعتبر طرقي صنعي وغايته اغنر ما أقدمت عليه من هذا
 التصرف اليسير فيما توخيته بعده من النفع الكبير . وبعد فلست انا أول من تخرج من
 ذكر ما تأباه النفوس التريفة بل قد نقل عن المتنبي نفسه انه كان اذا قرئت عليه
 قصيدته في هجاء ضبة يتكره انشادها وقد ذكر الواحدي ذلك عنه عند ما انتهى في

من انه يعود على المصدر المفهوم من الفعل المتقدم يعني الجهل . ويروى لك اشبه . يقول ان عرفت
 مرادي زال عنك ما تجده من الكرب بجهلك ما اقول وان جهلت مرادي فالجهل اشبه بك والبق
 بحالك لانك لست من يفهمون

شرحها الى هذه القصيدة ثم قال وانا ايضا والله اكره كتابها وتفسيرها ولست ارويها
انما احكيها على ما هي عليه واستغفر الله تعالى من خطأ ما لا يزال لدي به اه. قلت واذا
لم يكن من الاستغفار بد فهو من ترك ما لا يزال اولي والتجيب من الواحدي رحمة الله
انه مع ما رأيت من تخرجه هنا وانقباضه عن رواية هذه القصيدة وشرحها لم يجد من
نفسه مثل ذلك عند شرحه للقصيدة التي هما بها ابن كيتلغ فانه رواها هناك بغير تكبر
واطلق عنان القلم في الشرح بما لم يبلغ اليه المنبي في هجاءه فسيبان الواحد الكامل
الذي لا تأخذه غفلة ولا يشغله شأن عن شأن.

وقد بقي للنبي غير ما ذكر قصائد ومنطقات تُروى له عثرت على بعضها في
بعض نسخ الديوان وعلى البعض الآخر في تصانيف كتب الادب وقد مر ذكر
بعض منها في الشرح وانا اذكرها هنا برمتها تيسيرا لمطالبيها واذيلها بشرح يكشف عن
غامضها وان لم يتولها شارح قلبي والله ولي التوفيق.

فمن ذلك ما قاله عند ما اعطاه ابن علي الهاشمي امير حص وكان قد قبض
عليه في قرية يقال لها كوتكين وجعل في رجله وعشو خضبهين من خشب الصنصاف

زَعَمَ الْمُفِيمُ بِكَوْتِكِينَ بِأَنَّهُ مِنْ آلِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
فَاجِبُهُ مَذْصِرَتٌ مِنْ أَبْنَائِهِمْ صَارَتْ قِيودُهُمْ مِنَ الصَّنْصَافِ

ومنها ما كتب بو الى الوالي وقد طال اعقاله

يَيْدِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ الْأَرِيْبُ لَا لِشَيْءٍ إِلَّا لِأَنْبِي غَرِيبُ
أَوْ لِأُمَّ هَا إِذَا ذَكَرْتَنِي دَمٌ قَلْبٍ فِي دَمْعِ عَيْنٍ يَذُوبُ

١ زعم كذا اي قاله واكثر ما يستعمل فيها لا يعتقد صدقه . والباء من قولوه بانه زائدة للضرورة
مثلها في قول عنزة . ولقد خشيت بان اموت ولم تكن في المحرب دائرة على ابني ضمضم .
وهاشم بن عبد مناف لقب عبد المطلب واسمه عمرو لقب بذلك لانه اول من هشم التريد لامل
المحرم ونون هاشم ضرورة . الضمير من ابناهم لآل هاشم . يريد تكذيب دعواه انه هاشمي
واخرج الكلام مخرج التهكم يعني انه لا يصدق كونه هاشميا حتى يصدق ان يكون خشب الصنصاف
من القبود . ٢ يدي اي خذ يدي فحذف المتعلق . والاريب ذو الذم . وقوله لاشي من
صلة المتعلق المحذوف . ٤ وروى دمع قلب بدمع عين سكوب

إِنْ أَكُنْ قَبْلَ أَنْ رَأَيْتَكَ أَخْطَا تُوْبُ فَايُّ عَلَى يَدَيْكَ أَتُوْبُ
عَائِبٌ عَابِي لَدَيْكَ وَمِنْهُ خُلِقَتْ فِي ذَوِي الْعُيُوبِ الْعُيُوبُ

وقوله يخاطب سيف الدولة حين رضي عنه بعد انشاده واحر قلباه وامر له بالف
ديار ثم اردفها بالف اخرى

جَاءَتْ دَنَائِرُكَ مَخْنُومَةٌ عَاجِلَةٌ أَلْفًا عَلَى أَلْفٍ
أَشْبَهَهَا فِعْلُكَ فِي فَيْلِقٍ قَلْبِنَهُ صَفًا عَلَى صَفٍّ

وروى له الواحدي هذا البيت في صباه

إِذَا لَمْ تَجِدْ مَا يَبْتَرُ الْفَقْرَ قَاعِدًا فَمُ وَأَطْلُبِ الشَّيْءَ الَّذِي يَبْتَرُ الْعُمْرَ
وشنعة الكبري بيت آخر وهو قوله

هُمَا خَلْتَانِ ثَرَوْهُ أَوْ مَنِيَهُ لَعَلَّكَ أَنْ تَبْقَى بِوَاحِدَةٍ ذِكْرًا
وبروى له في بعض نسخ الديوان وقد كثر المطر بآمد

أَأْمِدُ هَلْ أَلْمِ بِكَ النَّهَارُ قَدِيمًا أَوْ أُثِيرَ بِكَ الْغُبَارُ

١ عائب مبتدأ خبره ما بعده وإجاز الابداء . بولائه خلف من مرصوف . وقوله ومنه الى
آخره حال . بقول لا عيب في أحسن لاجله ولكن العائب الذي عابني عندك هو خلق في ما ذكره
لك من العيوب افتراء . ويمكن ان يكون المعنى انه مصدر كل عيب حتى ان عيوب اصحاب العيوب
مستمدة منه ٢ الفهلق الجيش . وصفا حال كما في قولك بايعته يد بيد . وقوله اشبهها من عكس
التشبيه لانه اراد تشبيه الدناير بالمجيش قلب الكلام ٣ يبتز يقطع . وقاعدًا حال من مخاطب .
اراد بما يبتز الفقر الثروة والغنى . يخاطب نفسه بقول إذا لم تجد الفقى وانت قاعد عن السعي فم
وأطلب ما يقطع العمري المحرب يعني محاربة الملوك لاختيار ما في أيديهم عنوة ٤ ما ضمير
المختلين فسرهما . والمخلة المصلحة . والثروة المال الكثير وهي بدل توصيل من خلتان . والمنية الموت .
وأن هنا زائدة بعد لعل لتأكيد الاستقبال كما تزداد في خبر عسى . بقول إذا فعلت ذلك فانت بين
امر بين أما الغنى والمال أو القتل بعد البلاء . فعمل أحد هذين ينفعك في احوال الذكر . آمد
اسم بلد بالنعور من ديار بكر والهزة قبلها للنداء . والامام الزيارة القليلة . يريد انه طال صا

إِذَا مَا الْأَرْضُ كَانَتْ فِيكَ مَاءً فَأَيْنَ بِهَا لِفِرَاقِ الْقَرَارِ
 نَغَضَبَتِ الشَّمْسُ بِهَا عَلَيْنَا وَمَا جَتُ فَوْقَ أَرْوَسِنَا الْجِبَارِ
 حَيْنَ النَّجْتِ وَدَعَّهَا حَجِيجٌ كَأَنَّ خِيَامَنَا لَهُمْ جِمَارِ
 فَلَا حَيًّا إِلَّا إِلَهَ دِيَارِ بَكْرِ وَلَا رَوْتٌ مَزَارِعِهَا الْفِطَارِ
 بِلَادٌ لَا سَمِينَ مِنْ رَعَاها وَلَا حَسَنٌ بِأَهْلِهَا الْيَسَارِ
 إِذَا لَيْسَ الدُّرُوعُ لِيَوْمِ بُوْسٍ فَأَحْسَنُ مَا لَيْسَتْ لَهَا الْفِرَارِ

وروى له العالقي في تيمه الدهر لما افتتح سيف الدولة الشام وهزم عساكر الاخشيدي
 محمد بن طغج عن صفين

بِاسِيْفِ دَوْلَةِ ذِي الْجَلَالِ وَمَنْ لَهٗ خَيْرُ الْخَلَائِفِ وَالْأَنَامِ سَمِي

مكك الغيوم واحتجاب الشمس حتى تنوحي النهار والاستنهام تجاهل يقول هل كان بك نهار قبل
 اباننا وهل جفت ارضك مرة فائتت الريح بها غباراً فاننا لانعهد سماءك الا ظلاماً ولا ارضك
 الا سيولاً ووحولاً ١ يريد انه لكثرة مياه السيول وغمرها الارض صارت الارض كلها باسرها
 ماء يقول اذا كانت ارضك كلها ماء فمن غرق في هذا الماء اين يكون قراره ولا حضيض يليه
 ٢ يريد يقضب الشمس طول احتجابها بالغيوم حتى لا تظهر لهم فكما تفعل ذلك غضباً وغراضاً
 وجمعها اشارة الى توالي الايام على ذلك فكان لكل يوم شمسا ٣ الحنين صوت المانعة اذا نزعتم الى
 وادها ونصبه مفعولاً مطلقاً لقولها ما جت على المعنى . والنجت النيات الخراسانية وقد مر . والجمع جماعة
 الحجاج والحجيلة حال من النجت . والحجار الحجارة التي ترميها الحجاج بمنى واحديها حجرة . يشبه صوت
 السيول في تحدرها وزخرها بمنى النيات اذا فارقت الحاج فتزع بعضها الى بعض وجعل الحجاج التي
 قوتها السيل ونثرها كالحجار التي يرميها الحجج ٤ جمع انطرة من المطر . بلاد خيبر عن تحذوف
 ضيبر ديار بكر . وسمين وحسن خيران مقدمان عن المرفوع بعدها ولا عمل لها . واهليها صلة حسن .
 واليسار الغنى وحسن الحال . يقول هذه البلاد لا يمن من رعى ماشيته نبتها لان مرعاها وييل لا
 يدرك اللبن عليها واليسار لا يجبل باهلها لانهم همج لا يعرفون كيف يفضون الغنى حنة ٦ البؤس
 الشدة . والفرار الحرب وهو خير احسن . يقول نازل هذه البلاد كنازل الحرب لانه يكون عرضة
 للهلكة الا ان الحرب تبقى بالدروع واما هذه البلاد فلا تبقى شرها الا بفارقتها والحرب عنها
 ٧ من عطف على سيف . وله حال عن سمي في آخر البيت مقدمة من وصف . والحلائف جمع
 خليفه . وخير الحلائف مبتدأ خبره سمي والحجيلة صلة من . والانام ما على وجه الارض ويراد بالناس
 بخصوصهم . اراد بخير الحلائف علي بن ابي طالب لان سيف الدولة اسمه علي

أَوْ مَا تَرَى صِفِينَ كَيْفَ أَتَيْتَهَا فَانْجَابَ عَنْهَا الْعَسْكَرُ الْغَرْبِيُّ
فَكَانَهُ جَيْشُ ابْنِ حَرْبٍ رُعْنَهُ حَتَّى كَانَتْكَ يَا عَلِيُّ عَلِيُّ

وَبُرُوءَى لَهُ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَقَدْ أَمَرَ بِمُجِيئِهِ فَصَنَعَتْ لَهُ وَكَانَ عَلَى أُمَةِ الرَّجُلِ إِلَى الْعَدُوِّ
وَلَمَّا نَصَبَهَا لِيَنْظُرَ إِلَيْهَا هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَسَنَطَتْ فَتَشَامَمَ بِذَلِكَ وَدَخَلَ الدَّارَ وَاجْتَمَعَ
عَنِ النَّاسِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْمُتَنَبِّيُّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَأَنْشَدَهُ

يَا سَيْفَ دَوْلَةٍ دِينَ اللَّهِ دُمُ أَبْدَا وَعِشْ بِرَغْمِ الْأَعَادِي عِيشَةَ رَغْنَا
هَلْ أَذْهَلَ النَّاسَ الْأَخِيْمَةَ سَقَطَتْ مِنَ الْمَهَابَةِ حَتَّى أَلْفَتِ الْعَمْدَا
خَرَّتْ لَوْجِيكَ نَحْوَ الْأَرْضِ سَاجِدَةً كَمَا يَخِرُّ لَوَجْهِ اللَّهِ مَنْ سَجَدَا

وَعُوْنِبِ عَلَى تَرْكِهِ مَدْحِ آلِ الْبَيْتِ فَقَالَ

وَتَرَكَتْ مَدْحِي لِلْوَصِيِّ تَعْمُدَا إِذْ كَانَ نُورًا مُسْتَطِيلًا شَامِلَا
وَإِذَا اسْتَطَالَ الشَّيْءُ قَامَ بِنَفْسِهِ وَصِفَاتُ ضَوْءِ الشَّمْسِ تَذَهَبُ بِاطِلَا

١ صَفِينُ مَوْضِعٌ قَرِبَ الرَّقَّةِ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ الْكُبْرَى لِابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
وَمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ . وَكَيْفَ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ أَتَيْتَهَا وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لِنُورَى . وَانْجَابَ
انْكَشَفَ . وَيُرْوَى أَنْظَرَ إِلَى صَفِينِ حِينَ دَخَلَهَا فَانْحَازَ عَنْكَ الْعَسْكَرُ الْغَرْبِيُّ . يَرِيدُ بِالْعَسْكَرِ
الْغَرْبِيِّ عَسْكَرَ الْأَخَشِيدِ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ ٢ ابْنُ حَرْبٍ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَاسْمُهُ
صَخْرٌ وَمَعَاوِيَةُ لَسَبٌ غَلِبَ عَلَيْهِ . يُشِيرُ إِلَى وَقْعَةِ صَفِينِ الْمَذْكُورَةِ وَكَانَتْ وَقْعَةً هَائِلَةً اسْتَطَالَ فِيهَا عَلِيُّ
ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى مَعَاوِيَةَ وَضَائِقَةٌ أَشَدُّ الْمَضَائِقَةِ بَعْدَ أَنْ دَامَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُمَا مَا يَزِيدُ عَلَى مِثْقَلِ يَوْمٍ وَقَتْلُ
مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خَلَقَ كَثِيرٌ فِي خَبَرِ لَيْسَ هُنَا مَوْضِعُهُ ٣ الرَّغْمُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمُّ الْكِبْرُ وَالذَّلُّ . وَقَوْلُهُ
عِيشَةَ رَغْدًا مِنْ الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَوْنِئَهُ ٤ هَلْ اسْتَهَامَ انْكَارًا يِ مَا أَذْهَلَهُمْ إِلَّا هَذَا .
وَالْعَمْدُ بِتَعْنِينٍ وَبِغْتَابِينَ جَمْعُ عَمْدٍ وَقِيلَ الْأَوَّلُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . أَيِ إِنَّمَا أَذْهَلَهُمْ سَقُوطُ الْحِيْمَةِ لِأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا
شَوْمًا وَهِيَ إِنَّمَا سَقَطَتْ أَعْضَاءُ مَا لَكَ لَمَّا رَأَتْ مِنْ مَهَابَتِكَ فَسَقُوطُهَا أَوَّلَى أَنْ يَكُونَ دَلِيلًا عَلَى إِقْبَالِ جَدِّكَ
وَارْتِفَاعِ سَعْدِكَ . وَهُوَ فِي سَقُوطِ هَذِهِ الْحِيْمَةِ قَصِيْدَةٌ طَوِيلَةٌ ذُكِرَتْ فِي مَوْضِعِهَا . الْمُرَادُ بِالْوَصِيِّ
وَصِيِّ الْخِلَافَةِ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ فَرَقِهِ . وَتَعْمُدًا حَالٌ أَيِ مَتَعْمِدًا . يَقُولُ إِنَّمَا تَرَكَتْ مَدْحَهُ
لِأَنَّ مَعْنَى الْمَدْحِ التَّنْبِيْهُ بِفَضَائِلِ الْمُدْرُوحِ وَهُوَ غَيْثٌ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ فِضَائِلَهُ ظَاهِرَةٌ لِأَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى مَنْ
يُنْبِئُ بِذِكْرِهَا ٦ وَيُرْوَى وَكَذَا صِفَاتُ الشَّمْسِ

وحكى الصندي في شرح لامية العجم ان بن المستكفي اجمع بالمتبي في مصر
وروى عنه قولة

لَاعِبْتُ بِالْخَاتِمِ اِنْسَانَةً كَيْثَلِ بَدْرِ فِي الدُّجَى النَّاجِمِ
وَكَلَّمَا حَاوَلْتُ اخِذِي لَهٗ مِنْ الْبِنَانِ الْمُتَرْفِ النَّاعِمِ
الَّتِي فِيهَا فُقِلْتُ اَنْظُرُوا قَدْ اخْفَتِ الْخَاتِمُ فِي الْخَاتِمِ

قال في الصبح المتبي ورأيت له نصيدة ليست في ديوانه برئي بها ابا بكر بن طغخ الاخيدي
يقول في اولها

هُوَ الزَّمَانُ مُشْتٌ بِالَّذِي جَمَعَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَى مِنْ صَرْفِهِ بَدَعًا
اِنْ شِئْتَ مَتَّسِفًا اَوْ فَايِقَ مَضْطَرِبًا قَدْ حَلَّ مَا كُنْتَ نَخْشَاهُ وَقَدْ وَقَعَا
لَوْ كَانَ مُهْتَنِعٌ تُغْنِيهِ مِنْعُهُ لَمْ يَصْعَحِ الدَّهْرُ بِالْاِخْشِيدِ مَا صَنَّعَا

قال وفي طويلة لم يحضرنى منها الا هذه الابيات . وقال ابو بكر الشيباني حضرت
عند ابي الطيب وقد انشده بعض من حضر

فَلَوْ اَنَّ ذَا شَوْقٍ يَطِيرُ صَبَابَةً اِلَى حَيْثُ يَهْوَاهُ لَكُنْتُ اَنَا ذَا كَا

١ انسانة اي امرأة وكان الماء للصح على التانيث لان الانسان يتناول الذكور والانثى وذكر
انها وردت في شعر قدم وقد استعملها بعض المولدين فقال انسانة فتانة بدر الدجى منها مجمل .
والدجى ظلة الليل ذكرها ذهابا الى الافراد كما يقال في الضحى والبرى . ويقال تجبت الكواكب
اي طلعت فاستند التاجم الى الدجى مجازا . يشبهها بالغمري ليلته جهوا اي لاغيم بها ٢ حاول
الشيء طلبه بالمحملة . والبنان اطراف الاصابع . والمترف المعجم المدلل ٣ في الخاتم لغتان فتح التاء
وكسرهما والاولى اصح لكن تعين الثانية هنا للتلايق في البيت سناد الاشباع وهو اختلاف حركة
الدخيل ٤ هو ضمير الشأن خبره الجملة بعده . والاشبات التفريق . وصرف الزمان حد ثالثة .
في البدع جمع بدعة وهي الامر لم يسبق اليه . تغنيه اي تنفعه . والمنعة بالكسر الاسم من الامتناع
كالحسبة من الاحتساب . والاشخيد لقب ابي بكر محمد بن طغخ لقبه يو الخليفة الراضي قال ابن خلكان
وانما لقبه بذلك لانه لقب ملوك فرغانة وهو من اولادهم وتفسيره بالعربي ملك الملوك

وسأله اجازته فقال

مَنْ الشُّوقِ وَالْوَجْدِ الْمُبْرَحِ أَنِّي يُمَثِّلُ لِي مِنْ بَعْدِ لُفْيَاكَ لُفْيَاكَ
سَأَلُو لَذِيذَ الْعَيْشِ بَعْدَكَ دَائِمًا وَأَنْسَى حَيَاةَ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ أَنْسَاكَ

ورأيت له في بعض الجمايع قولة في عبد العزيز الخزاعي قبل رحله من مصر

لَيْنٌ مَرًّا بِالنُّسْطَاطِ عَيْشِي فَقَدْ حَلَا بَعْدَ الْعَزِيزِ الْمَاجِدِ الطَّرْقَيْنِ
فَتَى زَانَ قَيْسًا بَلْ مَعْدًا فَعَالَهُ وَمَا كُلُّ سَادَاتِ الشُّعُوبِ بَزِينِ
تَنَاوَلَ وَوُدِّي مِنْ بَعِيدٍ فَنَالَهُ جَرَى سَابِقًا فِي الْمَجْدِ لَيْسَ بَرِينِ

وقولة بهجو الضب الشاعر

أَبِي شِعْرٍ نَظَرْتُ فِيهِ لِضَبٍّ أَوْحَدٍ مَا لَهُ عَلَى الدَّهْرِ عَوْنٌ
كُلُّ سَيْتٍ يَحْيِي وَيَبْرُزُ فِيهِ لَكَ مِنْ جَوْهَرِ النَّصَاحَةِ لَوْنٌ

١ من الشوق خبر مقدم عن المصدر التأول بعده . والمبرح الشديد الإيلام . أي لاجل ما عندي
من الشوق اليك أتملك حاضرًا وأنت غائب ٢ أي من قبل أن أنساك فحذف وقد مررت له نظائر
٣ النسطاط اسم مدينة مصر وقد ذكر . والماجد الطرفين أي جانبي الأب والأم ٤ قيس
قبيلة المدوح . ومعد بن عدنان أبو العرب . وفعاله مصدر وهو فاعل زان . والسادات جمع سادة
جمع سيد . ويريد أنه زان قبيلة بل زان العرب كلها . وفي معنى هذا البيت ولفظه قولة فوه أيضًا وقد
ذكر في موضوعي في الديوان فتى زان في عيني أقصى قبيلو وكم سيد في حلة لا يزيها وما
أرى أبا الطيب الأنظم هذه الأبيات أولاً ثم أهلها واستبدل منها الأبيات الأخرى المشار إليها في الديوان
لان هذه كما تراها لا يرضى بها مثل المتنبي ولا سبها البيت الأخير منها فإنه أشبه أن يكون شطري بيتين
قد ذهب عجز أحدهما وصدر الآخر لا شطري بيت واحد . الرزين مصدر قولم رين بالماض
أي انقطع بو وذلك إذا عطبت دابةً فانتقطع عن سفره . وراد ليس يدي رين فحذف المضاف
٦ أي شعر استنهام تعجب وهو مبتدأ خبره الجملة بعده . والضب في موضع الحال من الماء
قبلة . وقولة أوحد نعت ضباً بالبتكرة أي لرجل مسمى بهذا الاسم ويحتمل أن يكون أراد الإيتماء إلى
معنى الجنس فردة إلى التنكير . والعون بمعنى المعون ٧ يحيي نعت بيت . ويبرز فوه خبر كل .
والمجهر هنا مستعار من جوهر السيف . ويريد تفاوت شهره فلا تستوي أيمانه على طريفة واحدة كما
لا يستوي فرند السيف بلون واحد وغيره بالنصاحة مبعكاً

وحكى الصندي في شرح لامية العجم ان بن المستكفي اجمع بالمتبي في مصر
وروى عنه قولة

لَاعِبْتُ بِالْخَاتِمِ اِنْسَانَةً كَيْثَلِ بَدْرِ فِي الدُّجَى النَّاجِمِ
وَكَلَّمَا حَاوَلْتُ اخِذِي لَهْ مِنْ الْبِنَانِ الْمُتَرْفِ النَّاعِمِ
الْفَتَى فِي فِيهَا فَقُلْتُ أَنْظُرُوا قَدْ اخْفَتِ الْخَاتِمُ فِي الْخَاتِمِ

قال في الصبح المتبي ورأيت له خصيدة ليست في ديوانه برئي بها ابا بكر بن طغخ الاخشدي
يقول في اولها

هُوَ الزَّمَانُ مُشْتٌ بِالَّذِي جَمَعَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَى مِنْ صَرْفِهِ بَدْعًا
إِنْ شِئْتَ مَتَّسِفًا أَوْ فَايِقَ مُضْطَرِبًا قَدْ حَلَّ مَا كُنْتَ تَخْشَاهُ وَقَدْ وَقَعَا
لَوْ كَانَ مُهْتَنِعٌ تُغْنِيهِ مَنَعُهُ لَمْ يَصْعَحِ الدَّهْرُ بِالْإِخْشِيدِ مَا صَنَعَا

قال وفي طويلة لم يحضرنى منها الأهذه الأبيات . وقال ابو بكر الشيباني حضرت
عند ابي الطيب وقد انشده بعض من حضر

فَلَوْ أَنَّ ذَا شَوْقٍ يَطِيرُ صَبَابَةً إِلَى حَيْثُ يَهْوَاهُ لَكُنْتُ أَنَا ذَا كَا

١ انسانة اي امرأة وكان الماء للصح على التأنيث لان الانسان يتناول الذكور والانثى وذكر
انها وردت في شعر قدم وقد استعملها بعض المولدين فقال انسانة فتانة بدر الدجى منها مجمل .
والدجى ظلة الليل ذكرها ذهابا الى الأفراد كما يقال في الضحى والبرى . ويقال تجبت الكواكب
اي طلعت فاسند الناجم الى الدجى مجازا . يشبهها بالتمهر في ليلة جهوا اي لاغيم بها ٢ حاول
الشيء طلبه بالمحيلة . والبنان اطراف الاصابع . والمترف المعتم المدلل ٣ في الخاتم لغتان فتح التاء
وكسرها والاولى اوضح لكن تعين الثانية هنا للتلايق في البيت سناد الاشباع وهو اختلاف حركة
الدخيل ٤ هو ضمير الشأن خبره المحيلة بعده . والأشبات التفريق . وصرف الزمان حدثاثة .
في البدع جمع بدعة وهي الامر لم يسبق اليه . تغنيه اي تنفعه . والمنعة بالكسر الاسم من الامتناع
كالحسبة من الاحتساب . والاشخيد لقب الى بكر محمد بن طغخ لقبه بو الخليفة الراضي قال ابن خلكان
وانما لقبه بذلك لانه لقب ملوك فرغانة وهو من اولادهم وتفسيره بالعربي ملك الملوك

وسأله اجازته فقال

مَنْ الشَّوْقِ وَالْوَجْدِ الْمُبْرَحِ أَنِّي يُهْتَلُّ لِي مِنْ بَعْدِ لُقْيَاكَ لُقْيَاكَ
سَأَسْأَلُو لَذِيذَ الْعَيْشِ بَعْدَكَ دَائِمًا وَأَنْسَى حَيَاةَ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ أَنْسَاكَ

ورأيت له في بعض الجمايع قوله في عبد العزيز الخزامي قبل رحيله من مصر

لَيْنٌ مَرًّا بِالْفَسْطَاطِ عَيْشِي فَقَدْ حَلَا يُعْبَدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِدِ الطَّرْفَيْنِ
فَتَى زَانَ قَيْسًا بَلْ مَعْدًا فَعَالَهُ وَمَا كَلُّ سَادَاتِ الشُّعُوبِ بَزَيْنِ
تَنَاولَ وَدِّي مِنْ بَعِيدٍ فَنَالَهُ جَرَى سَابِقًا فِي الْمَجْدِ لَيْسَ بَرَيْنِ

وقوله بهجو الضب الشاعر

أَبْجِي شِعْرِي تَنْظَرْتُ فِيهِ لِضَبِّ أَوْحَدٍ مَا لَهُ عَلَى الدَّهْرِ عَوْنُ
كُلِّ نَيْتٍ يَمِجِّي يَبْرُزُ فِيهِ لَكَ مِنْ جَوْهَرِ النَّصَاحَةِ لَوْنُ

١ من الشوق خبر مقدم عن المصدر المتأول بعده . والمبرح الشديد الإبلان . أي لاجل ما عندي
من الشوق اليك أفتلك حاضرًا وأنت غائب ٢ أي من قبل أن أنساك فحذف وقد مررت له نظائر
٣ الفسطاط اسم مدينة مصر وقد ذكر . والماجد الطرفين أي جانبي الأب والأم ٤ نوس
قبيلة المدوح . ومعد بن عدنان أبو العرب . وفعالة مصدر وهو فاعل زان . والسادات جمع سادة
جمع سيد . ويريد أنه زان قبيلته بل زان العرب كلها . وفي معنى هذا البيت ولفظ قوله فيو أيضًا وقد
ذكر في موضعه في الديوان فتى زان في عيني أقصى قبيلو وكم سيد في حلة لا يزيها وما
أرى أبا الطيب الأنظم هذه الأبيات أزلًا ثم أمهلها واستبدل منها الأبيات الأخرى المشار إليها في الديوان
لان هذه كما تراها لا يرضى بها مثل الثنبي ولا سبها البيت الأخير منها فإنه أشبه أن يكون شطري بينين
قد ذهب عجز أحدهما وصدر الآخر لاشطري بيت واحد . الرين مصدر قولم رين بالمشافر
أي انقطع به وذلك إذا عطبت دابةً فانقطع عن سفره وإراد ليس بلدي رين فحذف المضاف
٦ أي شعر استنهام تعجب وهو مبتدأ خبره الجملة بعده . ولضب في موضع الحال من الماء
قوله . وقوله أوحد نعت ضبًا بالنيكرة أي لرجل مسمى بهذا الاسم ويجعل أن يكون إراد الإيحاء إلى
معنى الجنس فردة إلى التذكير . والعون بمعنى المعين ٧ يمجى نعت بيت . ويبرز فيو خبر كل .
والمجهر هنا مستعار من جوهر السيف . ويريد تفاوت شعره فلا تنوي إيمانه على طريقة واحدة كما
لا يستوي فرند السيف بلون واحد وغيره بالنصاحة ميمًا

يَا لَكَ الْوَيْلُ لَيْسَ يُعْجِزُ مُوسَى رَجُلٌ حَشَوُ جِلْدِهِ فِرْعَوْنَ
أَنَا فِي عَيْنِكَ الظَّلَامُ كَمَا أَنَّ بِيَاضَ النَّهَارِ عِنْدَكَ جَوْنٌ

وقوله في جعفر بن الحسن

أَتَظُنُّ يَا قَلْبُ مَعَ مَنْ ظَنَنْ حَبِيبِينَ أَنْدُبُ نَفْسِي إِذَنْ
وَلَمْ لَا تُصَابُ وَحَرْبُ الْبَسُو سِ بَيْنَ جُفُونِي وَبَيْنَ الْوَسْنِ
وَهَلْ أَنَا بَعْدَكُمْ عَائِشٌ وَقَدْ بَنَتْ عَنِّي وَبَانَ السَّكْنُ
فَدَى ذَلِكَ الْوَجْهَ بَدْرُ الدُّجَى وَذَلِكَ التَّثَنِي تَثْنِي الْفَنَنُ
فَمَا لِلْفِرَاقِ وَمَا لِلْجَمِيعِ وَمَا لِلرِّيَاحِ وَمَا لِلدِّمَنِ
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ مَا كَانَ لِي كَمَا كَانَ لِي بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ

١ يقال فلان حشو جلده اسد اي هواسد وهو نوع من التجر يد جعل هذا الشاعر في مناصبه
له مثل فرعون وجعل نفسه مثل موسى الذي نهر فرعون ٢ اسود اي اذا كنت ترى بياض النهار
سوادا لضلالك وفساد بصيرتك فلا يجب اذا خفي عليك بياض فضائلي فكنت في عينك كالظلام
٣ الظمن الارتمال . وقوله حبيبين منصوب محذوف اي فعدت حبيبين يريد قلبه وحبيبه وهذا
كقولك ويا قلب حتى انت من افارق . وقوله اندب نفسي الى آخره استنفا ٤ لي اي لماذا واسكان
الميم خاص بالضرورة في الاشهر . والبسوس امرأة من نمم نزلت بيتي بكر فحدثت بسببها الحرب المشهورة
والجملة الى آخر البيت حال . والوسن العباس . كانه يقول لقلبي ظعننت عني مخافة ان تصاب في هذه
الحرب فانهزمت ثم قال ولم لا تصاب اي لا عجب ان تخاف على نفسك الاصابة فان الحرب اذا اشتدت
عم شرها طغى البري . الاستنفا للانكار . وقوله بعد كما الذي في الرواية بعدكم ولعل الصواب
ما اثبتناه خطأ بالقلب . والمحوب . وبنت ابتعدت . والسكن المحبيب تسكن اليه . وفسر قوله اندب
نفسى اذن اسبى انا بعد رحيلكما ميت لا محالة ٦ الدجى جمع دجوة وهي الظلمة . والفنن الفصن
٧ ما استنفا . والجميع النجوم المجمعون . والذمن ما تلبد من آثار الديار . يظلم من تصاريه
الزمان واختاؤه على ذويه وكل من الشطرين تركيب مستقل يقول ما للفراق وللقوم المجمعين اي ما
باله مفترى بتفريقهم وما للرياح ولذمن المنازل تعفها بعد رحيل اهلبا . يعني ان الزمان لا يترك قوما
مجمعين حتى يفرقهم ثم يتبع ديارهم من بعدهم فيسبوا آثارهم منها حتى لا يبقى لذلك الاجتماع رسم ٨ اسم
كان الخفنة ضمير الشأن محذوف . وبعده في صدر البيت بالضم على الغاية . وما كان لي فاعل يمكن والكون

ولم يَسْقِي الرِّاحَ مَهْرُوجَةً بِمَاءِ اللَّيْلِ لَا بِمَاءِ الْمَرْنِ
 لَهَا لَوْ خَدَيْهِ فِي كَفِّهِ وَرِيحُكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ الْحَسَنِ
 كَأَنَّ الْحَاسِنَ غَارَتْ عَلَيْكَ فَسَلَّتْ عَلَيْنَا سَيْوْفَ الْفِتَنِ
 فَلَمْ يَبْرَكْ النَّاسُ إِلَّا غَنُوا بِمِرَاكٍ عَنْ قَوْلِ هَذَا ابْنِ مَنْ
 وَلَوْ قُصِدَ الطِّفْلُ فِي طَيْبِ لَشَارَكَ قَاصِدَهُ فِي اللَّبَنِ
 فَمَا الْبَحْرُ فِي الْبَرِّ إِلَّا يَدَاكَ وَمَا النَّاسُ فِي النَّاسِ إِلَّا الْيَمِينُ

وله في بستان النوبة بمصر قبل رحوله وقد وقعت حطائه من السيل

ذِي الْأَرْضِ عَمَّا أَنَاهَا الْأَمْسُ غَائِبَةٌ وَغَيْرُهَا كَانَ مُخَاجًا إِلَى الْمَظَرِ

في المواضع الأربعة نام بمعنى الحصول . يقول قد تنفضى ما كان لي من العبادة بالحبيب فكانه لم يكن .
 وقوله كما كان لي تنظير أي مثلها أنه كان لي بعد أن لم يكن . والمعنى أنه عدم تلك السعادة بعد
 حصولها كما حصل عليها قبل ذلك بعد عدها يريد تحول الأحوال وتطور الأقطار ١ فاعل
 يسقي ضمير المحبوب . والراح المحسر . والتي جمع لثة يا تعنيف وهي اللحم المطوف بالأسنان . والمزن
 جمع مزنة وهي السحابة البيضاء ٢ في كفو حال من الماء في لها . وريحك عطف على لون .
 وجعفر بنخ الرأء أتباعاً لنفحة بنون ابن وبضها على الأصل . يقول هذه المحر حرام طيبة الريح فلونها
 تكون خدي المحبوب ورائحتها كرائحةك أي المدوح وعنى برائحته طيب ثنائياً ٣ المحاسن جمع
 حسن على غير لفظه . وقوله علينا الذي في الرواية عليك ولعل الصحيح ما برويناه . والتتن جمع فنتة
 وهي اسم من الافتنان . يقول كأن محاسنك غارت عليك منا حين رأيت حيناً لك فجعلت ما التفتة في
 قلوبنا من الافتنان بها بمنزلة سيف منها فتائلنا بها . والبيت على حسو لا يخاطب به المحبوب من
 الرجال فهو على حد قولهم اغار من الزجاجه حين تجري على شفة الاميراني الحسين وقد عيب
 هذا البيت على أبي الطيب ٤ غنوا أي استغنوا . وهذا ابن من حكاية القول بمرودة به . أي
 إذا رأوك استدلوا بمراك علي كرم شمتلك وطيب اصلك فلم يخاجوا الى السؤال عن نسبك والبيت
 قريب من قولهم لو تنكرت في المكر تقوم . حللوا انك ابنة بالطلاق . يريد انهم مطبوعون
 على الجود والسخاء فهم يجودون بطبعهم لا قصد الاحسنة وجعل الطفل مثلاً لذلك لان الطفل لا يعرف
 معنى الجود ٥ أي لسعة يدك بالليل كأنها بحر في البر ولشرف اهل اليمن فانهم يعدلون الناس
 كلم فكأنهم خلق آخر في الملقن . واداد باليمن اهلها كما في قوله عند الممام أبي المسك الذي غرقت
 في جوده مضر المحرأء واليمن ٦ الامس هنا معرب للدخول آل عليه . وقوله وغيرها الى آخره
 من التراكيب التي ظاهرها اثبات امر للغير والقصد فيها الى نفي ذلك الامر عن لم يثبت له سوا

شَقَّ النَّبَاتَ عَنِ الْمَيْسَانِ رَيْفَةً مَحِيًّا جَارَهُ الْمِيدَانَ بِالشَّجَرِ
كَأَنَّهَا مُطِرَتْ فِيهِ صَوَابِجَةً تُطْرَحُ السِّدْرُ فِيهِ مَوْضِعَ الْأَكْرِ

وله في معاني الصدايق

مُعَاذٌ مَلَاذٌ لِزُقَارِهِ وَلَا جَانَ أَكْرَمٌ مِنْ جَارِهِ
كَانَتْ الْحَطِيمَ عَلَى بَابِهِ وَزَمَزَمَ وَالْيَسْتَةَ فِي دَارِهِ
وَكَمْ مِنْ حَرِيْقٍ أَرَى مَرَّةً فَلَمْ يَمْلِكِ الْمَاءَ فِي نَارِهِ

وله في معانيه

أَفَاعِلٌ بِي فِعَالٍ الْمُوكِسِ الزَّازِي وَتَحْنُ نَسَائِلُ فِيهَا حَكَانَ مِنْ عَارِي

ثبت لغيره أم لا وذلك كما تقول غيري بفل فلما أتى أنا لا يملك وهو كبير في الاستعمال ومن أظهر الأمثلة عليه قول الهذلي يخطب ابن أخيه طرب قصره ولا أخالك غيري خلفك وهذا ما لم يتعرض له أصحاب البديع ١ ريق المطر أول شوبوب وهو فاعل شق وإزاد شق البستان عن النبات كما قال وشققت نخس الملك عن رثا ويغلب الكلام أي أن الظاهر لما هدم أسوار البستان وشغل عن النبات الذي يخطبها أطلقت الأشجار على الميدان كأنها تحببوا وتعجبوا بالخصرة والرياحون أمر ما لوف. والبستان والميدان موضعان بالظهرة وبها الممر وتلقى بالبستان الكافوري وبمدان الخشيد ٢ الصوابجة جمع صوابجان وهو حصا بطلان طرفها وتطرح أي تطرح شدة لها لفتاوى التكبير والسدر شجر البقي وهو شجر يشبه العناب أصغر النور. والأكر جمع أكرة لغة في الكرة التي يلعب بها يشبه إحصان العجر بالصوابجة وما ينتشر من ثمر السدر بالأكرا التي تضرب بالصوابجة ٣ الملاذ الظأ ٤ الحطيم حجر الكعبة. وزمزم البئر المتصورة بمكة. والمراد بالبيت البيت العتيق وهو الكعبة ٥ يعني أنه عزيز الجوار فمن لا يهزلو وتلم يجوارو فكأنه قد لا يهزم فلا ينال طالع المحرقين إلا من الاختراق. وأرى تفسيرا رأى ٥ يريد أنه ميب الجانب إذا وقع بعد ولم يستطيع أحد أن يهزمه عليه. والمحرق والماء مثل جعل قهقهة كالمحرق والابحارة منه كالماء الذي يطلق المحرق ٦ قوله أفاعل استهتام توبيع وإزاد أفاعل استهتام أعهد على دلالة المقام. والوكس كأنه من قولهم وكه إذا قصه حقه فكان حثمان قول الواكس. والزاري المستحق بغيره لا بعدة شيئا. وهذه القطعة عطف من ذكر الواقعة التي نظمت لأجلها وفيها أغراض لا يشق عنها لفظ الأبيات لكنني أسرها على قدر ما يتناول من ظاهرها. يقول اشعل بي فعل من أفرحني فنقصه واستخف بي فلم يحلل بسودي المودتك في مدحهم وقوله ونحن نسأل حال أي وأكون بعد ذلك أنا المسؤول فيما جنى صنيعك من العار باحوال شيمانه المحضاد وتبريع الصاح

قُلْ لِي بِحُرْمَةِ مَنْ ضَعَبَتْ حُرْمَتَهُ أَكَانَ قَدْرَكَ ذَا أَمْ كَانَ مِقْدَارِي
 لَاعِشْتُ أَنْ رَضَيْتَ نَفْسِي وَلَا رَكِبْتُ رَجُلٌ سَعَيْتُ بِهَا فِي مِثْلِ دِينَارٍ
 وَلَيْكَ اللَّهُ لِمَ صَيَّرْتَنِي مِثْلًا كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالسَّارِ

وَرَوَى لَهُ مِثْلُ الْبَيْتَانِ وَحَسِبَهَا فَوَافِقًا

أَبِينِ مُنْفَرٍ إِلَيْكَ نَظَرْتَنِي فَأَهَنْتَنِي وَقَدَفْتَنِي مِنْ حَالِقِ
 لَسْتُ الْمَلُومُ أَنَا الْمَلُومُ لِأَنِّي أَنْزَلْتُ آمَالِي بِغَيْرِ الْمُخَالِقِ

وَوُجِدَ لَهُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الدِّيَّانِ وَقَدْ سَاوَى مِنْ مِصْرَ بِرَيْدِ الْكُوفَةِ

إِذَا مَا كُنْتَ مُغْتَرِبًا فِجَاوِرٌ بَنِي هَرَمٍ بِنِ قُطْبَةِ أَوْ دِنَارِ

١ يريد من ضعب حرمة نفسة بطلته تلك الحرمة المذكورة لا بها وتوابعها على تخصيصها بقول هذا الذي أتيت في حقي على قدر نفسك فعلته أم على قدري أي إن كنت قد فعلته على قدر نفسك فقد بحسب نفسك. حيا لاني كنت أقدر عليك ما هو فوق هذا وإن كنت قد فعلته على قدري فقد بحسبتي حقي لاني فوق ما علمتني به ٢ لاعشت دعاءه . وقوله في مثل دينار اقرب ما يؤخذ منه أنه حين قصده وإنما ندحه بالقطعة السابقة اجزاءه بدينار واحد فجمع مثل هذا ما يسوي الشيء أي في قدر دينار جمعول أن رضيت بهذه الجملة النعمة التي أتت بسببها من يطلب الكفاية من العيش فلا عشت ولا ركبت رجلي للشيء في تحصيل قطبة مقدار دينار ٣ الوية التصريح كأنه يقول كان الله نصيرا لك في مقابل خذلانك أي وهو كلام من يقابل الأمانة بالأحسان . ولم لي لماذا وتقدم الكلام فيها قريبا . وقوله كالمستجير إلى آخره يدل من مثلاً . والرمضاء الأرض الحارة والحارة مثل يضرب فيه من يلجئ من الضار إلى ما هو أضر منه . يريد أن فيها صادف عنه من الخذلان وخيبة الأمل قد صار مضروب مثل الناس كما يضربون المثل بالمستجير من الرمضاء بالنار * روى ابن شاعر في فوات الوفيات هذين البيتين لأنه الفرج الأصمالي في الوزير الهلبي ثم حكى عن الكندي أنها للمتنبي وهو ما روى غير واحد والله أعلم ٤ قوله مقترن اليك كما يروى ولعل الرواية الصحيحة مقترن اليك بصغير الغائب أي بعين رجل مقترن اليك والهاء لتب مقترن . والمخاليق كل مكان شامخ * يريد شدة ما جبهت من خيبة آماله فيو على ما أومأ اليه في البيت الثاني حتى كأنه قد قطع من موضع حال - هرم بن قطبة بن قتال قطبة بالنون أحد حكماء العرب من بني مازن بن فزارة بن ذبيان . ودنار هكذا يروي وكان أبو قوم منهم . أي إذا أخرجك العربية إلى جوار تمنع بوجوار هو لغة اللوم

إِذَا جَاوَرَتْ أَدْنَى مَا زِنِي فَقَدْ الزَّيْمَتَ أَفْضَلَهَا الْجَوَارِ

قال في الصبح المني وقد وجدت له قصيدتين في هجاء كافور ومدح سيف الدولة نقلتها من خط أبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي التيسابوري ذكرانها ووجدت في رخلو لما قتل وكان قد نظمها بواسطة احدهما

أَفَيْقَا خُمَارُ الْهَمِّ بَغْضِي الْخَمْرَا
نَسْرُ خَلِيلِي الْمَدَامَةُ وَالذِّي
لَبِسْتُ ضُرُوفَ الدَّهْرِ أَحْسَنَ مَلْبَسِ
وَفِي كُلِّ لِحْظٍ لِي وَمَسَمَعٍ نَفْسِي
سَدِكْتُ بِضَرْفِ الدَّهْرِ طِفْلاً وَيَأْفَيْقَا
أُرِيدُ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَا يُرِيدُهُ
وَسُكْرِي مِنَ الْأَيَّامِ جَنِبِي السُّكْرَا
يَقْلَبِي يَا بِي أَنْ أُسْرَ كَمَا سُرَا
فَعَرَفْتَنِي نَابَا وَمَزَقْتَنِي ظُفْرَا
يَلَا حِظِّي شَزْرَا وَيُسْمِعُنِي هُجْرَا
فَأَفْنَيْتُهُ عَزْمَا وَلَمْ يُفْنِي صَبْرَا
سِوَايَ وَلَا يُجْرِي بِخَاطِرِهِ فِكْرَا

أي إذا جاورت احقرم واضعهم فقد ثبت لك حق الجوار على افضلهم لانهم يدفون عنك ائمة من ان يضع جوار احدهم ٢ الخمار بقية السكر. وبغضني أي بغض الي فخذ الحرف ضرورة. ويخاطب صاحبه على عادة العرب يقول أفيقا من سكر كما فان ما بي من سكر الم بغض الخمر الي لانه لم يترك في قلبي موضعاً للسرور بها وسكري من الايام جنبني السكر بالخمر لاني لا احمل سكرين ٣. المدامة الخمر. وقوله كما سُرَا الالف ضمير الخليلين ٤. يقل ليس فلانا أي اطال صحبته وهو مستعار من ليس الثوب. واخشن ملبس يدل ويحمل المحاينة. ويقال عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم والتشديد للمبالغة. ونابا وظفراً منصوبان على نزع الخافض. يقول صحبت حوادث الدهر على خشونتها واهداً في اشد البرمج والعذاب حتى كانه قد نهش لحيي ومزق جلدي. واستعار للدهر نابا وظفراً على تشبيه بالضواري. اللظ والمسمع مصدران. والنفمة الصوت وهي بفتح العين وسكنها ضرورة. والشزر النظر وهو خرا العين غضباً. والهجرا بالضم الكلام القبيح. يريد ان الدهر قد اوجع بايننا حتى لا يري فيه ولا يسمع الآما بكفره وينفر منه ٦ سدك بولزمة. وطفلاً حال. والياقاع الشاب. ونصب عزماً وصبراً على التمييز أي فافناه عزمي ولم يفني صبري. ويروي فافنيتة حزمًا ٧. يجوز في مجري أضم الهاء ونقحها وفاعلة على الوجهين ضمير ما وفكرًا على الاول مفعول به وعلى الثاني حال. يعني بما يريد من الايام الملك والسادة وهي على ما قال فانه فلما خطر بهال غيره ان يحاول مثل هذا الامر الخطير على الخلق من عدوتهم وما زال هنا وكذا أي الطيب مذنباً وما احسن ما قال في الرد على نسو والامر لله رب مجتهد

وَأَسْأَلُهَا مَا اسْتَحَقُّ قَضَاءَهُ
 وَلِي هِمَّةٌ مِنْ رَأْيِ هِمَّتِهَا النَّوَى
 تَرَوُّوْهُ نَبِيَّ الدُّنْيَا عَجَائِبُهَا وَلِي
 أَخُوهِمْ رَحَالَةً لَا تَزَالُ فِي
 وَمَنْ كَانَ عَزَمِي بَيْنَ جَنِيْبِهِ حَتَّى
 صَحِبْتُ مُلُوكَ الْأَرْضِ مُغْتَبِطًا بِهِمْ
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ لِلرِّبِّ مَا لِكَا
 وَمِصْرُ لِعَدْرِي أَهْلٌ كُلُّ عَجْبَةٍ
 وَمَا أَنَا مِنْ رَأْمٍ حَاجِبَةٌ قَسْرًا
 فَتُرَكِّبُنِي مِنْ عَرْمِهَا الْمَرْكَبَ الْوَعْرَا
 فَوَادٍ بِيضِ الْهِنْدِ لَا يَبِيضُهَا مَغْرَى
 نَوَى تَقَطُّعِ الْبَيْدَاءِ أَوْ أَقْطَعَ الْعُمْرَا
 وَخَيْلٌ طُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهِ شِبْرَا
 وَفَارَقْتُهُمْ مَلَانَ مِنْ حَتَّى صَدْرَا
 آيَةُ إِبَاهِ الْحُرِّ مُسْتَرْزَقًا حُرَا
 وَلَا مِثْلَ ذَا الْخَصِيِّ الْعُجُوبَةَ بِكْرَا

ما خاب إلا لانه جاهد ١ قسره على الامر قهره وأكرهه وهو منصوب على الحال • يقول أسأل الامام
 امرا استحق ان تضفي لي يعني ما اشار اليه في البيت السابق اي من كان في مثل فضلي وحزمي وعلو همتي
 واقداي فانه اهل للملك اذا ناله ناله باسحقاق ولست من يطلب حاجته قهرا حتى يكون بمنزلة
 القاصب لما لا حق له فيه ٢ اراد بالهبة الاولى النفس لانها موطن الهمم وبالثانية العزم على الشيء •
 ويروي ولي كيد والعرب كثيرا ما تضع الكيد موضع القلب • والنوى البعد • يريد ان نفسه ابدا
 تنزع الى الاسفار في طلب المعالي وتحمله على ركوب المسالك الوعرة التي يشق ركوبها وقطعها
 ٣ رافة الشيء اعجبه • ومغرى مواعج • يقول بخيري من ابناء الدنيا يستحسنون ما فيها من الامور
 العجبة من مال او جمال وانا مولع ببيض السيوف لا ببيض النساء ٤ اخوهم اي صاحب هم وهو
 خبير عن محنوف صهر المتكلم • والبيداء الغلاة • وصهر تقطع لهم والمجمله بدل من الطرف قبلها •
 واقطع منصوب بان مضرة بعد اوائى الى ان اقطع العمر • بين جنبيو اي في قلبه • وحته
 حرصة واستعجله • وخيل له الشيء مثله وصوره • ويروي وصبره وشبرا مفعول ثان • يقول
 من كان له عزمي في الاسفار وركوب المشاق حقه على السير في الارض طلبا للمعالي والذكر غير مبال
 بطول الطريق حتى ان الارض باسرها تصير في عينه بمنزلة شهر من المسافة اي تصير مسافتها كلا
 مسافة لسهولة قطعها وهو مثل قوله فنجحت بذكر اكم حرارة قابها فسارت وطول الارض في عينها شبرا
 ٥ الغبطة السعادة • وملان حال • وصدرنا تميز • يقول صحبتهم وانا مغتبط بالاصالي بهم
 فوجدت منهم ما ساءني حتى انقلبت عنهم وانا موغر الصدر حنقا • ويروي من شنف وهو الغبطة
 والتنكر وقد شيفت له بالكسر ٦ آيت امتنت • ومسترزقا حال من صهر المتكلم • يريد بالبعد
 كافر اوائى لما رأيت يستعبد الاحرار امتنت من الانقياد له كما يتبع امر اي لم تصد له كعزمي من
 ملككم وعدت استرزق عرا من الناس يعني سيف الدولة ٨ مثل اسم لا وخبرها محذوف اي ولا

يَعْدُ إِذَا عُدَّ الْعَجَائِبُ أَوْلَا كَمَا يَبْتَدَأُ فِي الْعَدِّ بِالإصْبَعِ الصُّغْرَى

ومنها يذكر أم كافور

نُوبِيَّةٌ لَمْ تَدْرِ لَبَّ بَنِيهَا آلَ	نُوبِيٌّ حُونََ اللهُ يَعْدُ فِي مِصْرًا
وَيَسْتَعْدِمُ البَيْضَ الكَوَاعِبَ كَالدَّمَى	وَرُومَ العَيْدَى وَالنَّطَارِفَةَ الغُرَا
قَضَاءِ عَيْنِ اللهِ العَلْبُ أَرَادَهُ	أَلَا رُبَّمَا كَانَتْ إِرَادَتُهُ شَرًّا
وَاللهُ آيَاتٌ وَيَمَسُّ كَهَذِهِ	فَأَنْتَ يَا كَافُورُ آيَةُ الكُوبَى
لَعَبْرِكَ مَا تَحَرَّيْ بِهِ أَنْتَ طَيْسَبُ	أَجْحِسِبِي ذَا الدَّهْرُ أَحْسِبُهُ دَهْرًا
وَأَكْفُرُ يَا كَافُورُ حِينَ تَلُوحُ لِي	فَفَارَقْتُ مَذْفَارَ فَتْكَ الشِّرْكَ وَالْكَفْرًا
عَثَرْتُ بِسَيْرِي نَحْوَ مِصْرَ فَلَا لَهَا	بِهَا وَلَعَا بِالسَّيْرِ عَنْهَا وَلَا عَثْرًا

ملكه موجود ومثلها تكثرة بلان كان مضاعفا لانه من الاصنام التي لا تعرف باضافتها اليه للعارف .
 والهجيرة حال - وبكرا اي لم يسبق مطلقا . ياتيب بعد ضمير كافور . واو لا ظرف او مفعول
 ثلث ليمتد . اي هو اعجب عجائب الدنيا فاذا صنعت اجنبي . يوفعل اولما ذكرنا وان كان آخرها قدرا
 كما ان من عانة الناس لذا قد لا على اصابعهم ان يجدوها بالضمير مع انها اصغر الاصابع وهذا اليك
 من يدع اختراعات النبي ٢ نوبية مصغر نوبية نسبة لك العوب وهم جبل من السودان . يقول
 لم تدري انه حين ولدته امة سبيلك مصرو بطاع فيها طاعة الميود . ويروي بعد الله ٢ الكواعب
 جمع كاعب وهي الجارية بدأ تدبها للمهود . والذي الصور الملوثة . والعتى جمع عبد . والنطارفة
 السادات الواحد خطرهم . والفز جمع أغر وهو الشريف . اي ولم تدري انه على كونه عبدا اسود
 يستقدم الجحاري والمملان البيض والسادة الاخراف يعني من حوله من رجال دولته ٤ قضاة يخبر
 عن مخلوق اي هذا الذي ذكرته قضاة . يقول بملكه قضاة من الله ارادته في خلقه وقد تكون
 ارادة الله شررا اذا لولد . معاقبة الناس وارغامهم فيحفظ عليهم مثل هذا . ويروي شررا بالسين المهلة
 اي امر اخنها لا تطلع عليه مدارك البشر . ليس مخلوق اي وليس آية كذبه . ويروي اظلك
 يا كافور ٢ حمر متبدا حمر طيب . ويؤامد مبتدا وخبر نعمت دهر . وقوله ذا الدهر اشارة
 الى ظلك الدهر يهود يعني انه دون سائر الدهور الملك الاسود فهو ٧ اراد انه حين يرى الاسود
 يقول امور الملك تعرض له للتهبة في حكمة الله جل جلاله حين اخبار لتدبير خلقه هذا العبدان
 فزين له القول بوجود الله للفر خاصة كما غول فرقة غاشار الى الاول بالكفر بان الثاني بالشرك
 ٨ لما كتبه تغلل للمائر اي نعمك الله يغلل لعالمك ولا لعا فلان وهو اسم فعل يعرب امر لم

وفارقت خبير الناس فاصد شرهم
 فعاقبني المخصي بالغدر جازيا
 وما كنت الا فائل الرأي لم اعن
 وقد اري الخنزير ا في مدحنه
 جسرت على دهياء مصر ففتها
 ساجلبها اشباه ما حملته من
 واطلع بيضا كالكشموس مطلة
 واكرمهم طرا لالا منهم طرا
 لان رجلي كان عن حلب غدرا
 بجزم ولا استصحت في وجهي حبرا
 ولو علموا قد كان يهي بما يطري
 ولم يكن المدهاء الا من استجرا
 استها جرنا مقسطة غبرا
 اذا طلعت بيضا وان غربت حمرا

المصدر المحذوف العامل وجوبا على حد قولوا ولا عنرا في آخر البيت ولا هنا هي النامية حذف الفعل
 فأدخلت على المصدر . وها وبالسر حالان من محذوف ضمير التكم لهي لا لما كى بها ولعالمى بالسر
 عنها . يقول عنتر بمسيري اليها لمحوط آماي واماكي على الخسف فلا نعتت من عنتر في هذه لاني
 اتيمها بسوء رأي لم فارقتها فلا عنرت بالسر عنها لاني اتي بمرجعي منها رشدا ١ يريد فراقه لسيف
 الدولة وقصده لكافور . ويروي لا نذلم . واللام متعلقة بفارقت ٢ قال رأيت يتيل ضحك .
 وأعن مجهول من الامانة اي لم أزيد بجزم . والوجهة المكان الذي تستقبله وتجهه اليه . والتجبر القتل
 ٣ اري مجهول اري . والي مدحته سدت أن . وجلبها مسد المفعول الثاني والثالث لا اري .
 ويروي روي مجهول رأي فتكوف الي مكسورة الهزة والمجئلة في موضع المفعول الثاني لرؤي كما
 تقول قلت زيدا انه فاضل . ويظري مخرج . يقول كان الناس يرونه اتي امدح يريد انه لمهلوا
 لا يفرق بين المدح والدم ولكن الناس اروه ذلك وانا لما كنت اهجوه بهذا المدح لانه ليس في شيء
 منه فهو محموم وسخري ٤ يقال داهية داهية اي شديدة وهو مبالغة كما يقال ليلة ليلاحة تحذف الداهية
 ونزل الداهية منزلهما . وقتها جاوزتها . واستجرا من الجراء وهي الشجاعة والاقدم . يقول جسرت
 على افعام الداهية مصرية في ما حاق بي من خطر الملكة ثم مجوت منها وجاوزتها فكنت انا الداهية
 لاني . جلة ساقه من موضع اتي آخر والضمير لليل امتحنى عن تقدم ذكرها بالنيران . واشباه
 ختل من الخلة في اجليها . والاسنة نصول الرماح واراد اسنة فرسانها تحذف . والمجرد من الخيل
 النصار المشركه . ويروي خرا اي ضيقة الجفون او كانوا تنظر في احد العينين غضبا . ومقسطة ابي
 مغيرة بناء من التسطل وهو غبار الحرب . وغيرها اي بلون الغبار . يقول ساجلب الخيل على مصر
 كانوا اسنة الفرسان التي عليها في الحدة ومضاه الحرم يطولها الغبار حتى يكسوها لونه ٦ ايضا اي
 سويقا وهو خلف من موصوف . ومظلة مشرفة وهو نصت ايضا . وقوله اذا طلعت ايضا لاني آخره
 اترب ما يقال في اعراب هذا الشطران ايضا وخرا حالان منصوبان بمائل محذوف هو جواب اذا

فَإِنْ بَلَغَتْ نَفْسِي الْمُنَى فَبِعِزَمِهَا وَإِلَّا فَفَدَّ أَبْلَغْتُ فِي حِرْصِهَا عُدْرًا

والاخرى قوله

قَطَعْتُ بِسَيْرِي كُلَّ بَهْمَاءٍ مُفْرِعٍ وَجِئْتُ بِبُخَيْلِي كُلَّ صَرْمَاءٍ بَلْفَعٍ
 وَتَلَّمْتُ سَيْفِي فِي رُؤُوسٍ وَأَذْرُعٍ وَحَطَّمْتُ رُحْمِي فِي سُحُورٍ وَأَضْلَعٍ
 وَصِيرْتُ رَأْيِي بَعْدَ عِزْمِي رَائِدِي وَخَالَفْتُ آرَاءَهُ تَوَالَتْ بِمِسْمَعِي
 وَلَمْ أَتْرِكْ أَمْرًا أَخَافُ أَعْيَالَهُ وَلَا طَمَحْتُ نَفْسِي إِلَى غَيْرِ مَطْعٍ
 وَفَارَقْتُ مِصْرًا وَالْأَسْيُودَ عَيْنَهُ حَذَارَ مَسِيرِي نَسْتَهْلُ بِأَدْمِعٍ
 أَلَمْ يَفْهَمْ الْخُنْثَى مَقَالِي وَأَنْتِي أَفَارِقُ مَنْ أَقْلَى بِقَلْبٍ مُشْعٍ
 وَلَا أَرْعَوِي إِلَّا إِلَى مَنْ يُوَدُّنِي وَلَا بَطِينِي مَتْرَلٌ غَيْرُ مَهْرِعٍ

وان والتقدير اذا طلعت طلعت ايضا وان غربت غربت حراما تحذف الجواب لدلالة الشرط عليه .
 والبعض اطلع عليها سبوقا كانها الشمس اذا طلعت اي اذا استلئت من غمودها كانت ايضا وان
 غربت في النور والجمجم صارت حراما من الدم . المني جمع منية وهي ما يتقي . وبزما صلة
 محذوف اي فبعضها بلغتها . اي ان بلغت ما اتقي من اخذ مصر وقتل كافور فقد بلغت ذلك بعزم
 نفسي لا اتفاقا وان لم ابلغه فقد حرصت على اسباب الفوز وموت حرم بعد الحرص فهو معذور
 ٢ البهائم المفازة التي لا يهتدي فيها . ومفزع اسيء بحفنة واراد مفزعة تحذف الماء كما يقال لحية
 ناضل . وجئت قطعت . والصرماء المفازة لا ماء بها . والبلقع الخالي بوصف به الذكر والموت
 ٢ الرائد رسول القوم في طلب النجاة . وتوالت تتابعت . والمسمع بكسر اوله الاذن . يريد انه
 اتبع رأي نفسه في اقدام على عظام الامور ولم يلفت الي ما يشير به عليه الناصحون من ترك الخطورة
 والتعرض للهلك . وقوله بعد عزمي يريد انه قدم عزمه بين يدي رأيه لان الرأي اذا لم ينفذ العزم
 لم يكن ان الاتباع بوسيل ٤ . أتروك أفعل من التروك . والاعْيَالُ اخذ المرء من حيث لا يدري .
 وطمحت اي سمت واصلة من طموح العين الى الشيء اذا ارتفعت اليه . يقول لم ارب اب الامور المحيطة
 فلم اعدل عن مطلب . اخاف ان تكون هلكتي فيو ولا سمت نفسي الي امر فارتدت اطاعي عن تلو
 لنتي بانة لا يوتني . الاسيود تصغير الاسود يريد كافورا وهو مبتدا والوار قبله للحال . وعينه
 مبتدا آخر خبره تستهل . وحذار مصدر حاذر وهو مفعول له . وتسهل
 تجري ٦ . اتني عطف على مقال . واقلى يفتح اللام وكسرهما ابيض . والمشع المجري ٧ ارعوي

أَبَا النَّنَنِ قَدْ قِيدَتْنِي بِمَوَاعِدِ
 وَقَدَّرْتَ مِنْ فَرَطِ الْجَهَالَةِ أَنِّي
 أَقِيمُ عَلَى عَبْدٍ خَصِيٍّ مُنَافِقِ
 وَأَتْرُكُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ الرَّضِيِّ
 فَتَنِّي بِجَرِّهِ عَذْبٌ وَمَقْصَدُهُ غَنِيٌّ
 تَظَلُّ إِذَا مَا جِئْتَهُ الدَّهْرُ آمِنًا
 مَخَافَةَ نَظْمِ لِلْفَوَادِ مَرْوَعِ
 أَقِيمُ عَلَى كِذْبِ رَصِيفِ مَصْعِ
 لَعِيْمِ رَدِيِّ النِّعْلِ لِلْجُودِ مَدْعِ
 كَرِيمِ الْحَيَا أَرُوْعَا وَأَبْنَ أَرُوْعِ
 وَمَرْتَعِ مَرَعَى جُودِهِ خَيْرُ مَرْتَعِ
 بَخِيرِ مَكَانِ بِلِ بِأَشْرَفِ مَوْضِعِ

وقد وقفت له على مرويات آخرتها ما لا يجعل اتيانه في هذه النسخة ومنها ما لم اجد فيه زواية خلية بالذكر فلم اتركه شرحه * على ان الكثير من ذلك ليس من جيد شعره ولا فيه ما هو حقيق بان بضن به ولكن الحي مولع بانثار من ذهب حريص على التفتيش عنها وتخليدها على تراخي الحقب ويعجبني هنا قول القائل

ترى التني ينكر فضل التني في عصره حتى اذا ما ذهب
 جد به المحرص على نكتة يكتنبا عنه بما الذهب

عن النبي . كفت وارندع . ويطيحي يدعولي . ومرع خصيب . اي لا انني عن عزبي ولا انقاد الا الى من يودني فاطمعة حيا لا مئذة ولا اقيم بمنزل لا خصب فيو يدعوني الى الافامة . يشير الى اياته وعزة نفسه وانه انما يمسك بالجملة والاحسان ولا يؤخذ بالمرامحة والنهر ١ قوله ابا الننن ذكره في مكان ابي المسك وفي كنية كافور . ومروع مخيف . يريد انه كان يعلك بالمواعيد فيقيد بها مخافة ان يثارقه فيجرب ٢ قدرت اي حبيت . والفرط اسم من الافراط يعني مجاوزة الحد . وعلى هنا معنى مع والظرف حال من الضمير في اقيم . ووصيف اي مركب قدر وصف بعضه الى بعض ٣ اقيم بدل من اقيم الاولى . وقوله على عبد اي على صفة عبد ونحوه فحذف المضاف ٤ الرضي اي المرضي وهو من الوصف بالصدر . وكرم الحيا بدل اي رجلا هذه صفة . والحيا الوجه . والاروع الذي يعمك مجسو وجهارة منظرو او الشهم الذكي الفواد ٥ مقصده بفتح الصاد مصدر مبي . والمرتع موضع زروع الدابة وهو ان ترعى كيف شئت ٦ الدهر صلة تظل . وما زائدة . وامننا خير تظل . وقوله بخير مكان صلة آمننا . وفي هذه النصيدة من الضعف ما لا ينبغي حتى لا تكاد تشبه شعر التني ولولا ان رواها غير واحد وايتها له لا دعيت انها منخولة * قرأت في بعض النسخ ان وجد له في احدي نسخ الديوان هذه الايات بعد فرارو من نصر يشوق ابيه محمدا وشيخا له يقال له الحسين

بني ان اذكر في هذا الموضع فصلاً في الكلام على شعر المنبي وبيان مقوله في
 اندية الشعر ومحام النقد وانبيه على ما له في ذلك وما عليه وهو ولا شك متبع به
 المنة منسوب الاطراف وقد افاض في ذلك شراح الديوان والمتكلمون عليه بما يلا
 مجلدات كثيرة الا ان جل هؤلاء تكلم عليه من حيث هو شعر ذو قوانين معروفة
 ومذاهب متألوفة قد ذكر ما له من المعاني المختصرة او المسبوقة وما له من الحسنات او
 السميات في اساليب النظم ومذاهب الاستعارات والكتابات وسائر فنون الجاز وما يخرج
 فيه عن ما لوف الشعراء الى ما قصروا فيه عن مداه او ما شذبو عن مذاهبهم الى ما
 شاكل هذه الاطراف ما ترجع حينئذ الى ادب الشاعر وصناعة المديني ولست اعرض
 له في هذا الموضع الا بما يبي في عرض الكلام وما بوذي اليه مساق البحث وانما الغرض
 من هذا النصل الكلام على شعره من حيث هو كلام تراد منه المطابقة بين المسموع والمفهوم
 فاذكر ما له من اجادة او تقصير في استخدام الالفاظ من حيث هي قوالب للمعاني
 مع بيان المحدث الذي جرى اليه في ذلك ومنزلة شعره من هذا الوجه ما يرجع في

ما لي كأن اشتياقا كان بمنى لي	بصر لا بسواها كاتب مرتبلا
وما أدت الغنى فيها ولا ملكت	كفي بها ملكاً بالمجرد مغنيتا
أين هربت ولم اقلط مجددي في	وجدت بحسن عددي البحر والقلطا
لولا عهد بل لولا الحسب لما	رأيت رأيت بوهن العزم تغلطا
جدا هو أي هذا اني خط مسكن ذا	بصر والنظم التي دائما بخلطا
ولي من الرضى ما لغنى راحة	عزى فقد حكمت عبقنا النوى شططا
يا غافل الله قلبي كيف يتذرع لي	أما لذي من خيال المم مستظلا

كنا وجدت هذه الايات وهي اشبه ان تكون له لما فيها من الالاج الى قصص وما يظهر عليها من دهاجة
 لفظها الا اني لم اجد تيمنا وقلت اظن من تراجم المعنى ان له ايماء بحسبنا فغلملة ان صح الشعر له صرف
 عن محمد ثم ان المديني يهيم من الايات ان الله هذا في مختلفا في مصر بعد فرار ابو صها وهو مستبعد
 في بادي الرأي على ان البيت الذي هو هل جلاء الواقع وهو قوله هذا هو اي وهذا اني ذلك اخرج لا يكاد
 يستفزع له معنى كما لظاهر ان في الالفاظ البيت تحريفا او في رواية الايات قصصا ولكني تغلظها كما وجدتها
 لها اذا المعهت كان ذلك سبيلا الى استنباط معانيها من خيال المحاكاتب . . . ورواه الله بينين في
 ذيل نسخة الواحدي المطبوعة في بولن وكننا من اجل النسخة وكاتبها ما رواه الشيخ صالح المديني
 الكليلي وما

وحبيب اجفؤ مني بهلوا
 ولرني في الظلام يطلب سترا
 فنفخ وراذي في آكجام
 فانفخنا بعبور في الظلام

ثم رأيت في الصبح النبي ما يعارض هذه الرواية وينقضها جملة قال قال باقر بن كاهن للمعنى جالسا

الأكثر إلى ادب الكاتب وصناعة اللغوي ويكون مرقى نظر علماء المعاني وإصحاب
 الترميل في صياغة اللفظ وتقديره على المعنى . وهذا ما ألم به بعض المتكلمين على
 ديوانه إلا أنهم على الغالب يشيرون إليه من جانب الجهد . ولم اجد من تفرغ لاشباع
 للكلام فيه مع انه لم يشرح هذا الديوان شأراً إلا خطب في دياجير لظوه وهام في تبه تعبيره
 فاخذ بين تقديره وتأويل ونخرج وتعليل ما يقضي بالعناء الثقيل إلى ان يفرغ منه ويغني
 نفسه عنه شيئاً . والعجب ان كثيراً من خاصة الناس فضلاً عن عامة من يذهبون
 إلى تفضيل المتنبي على سائر الشعراء يرون انه إنما نال هذه المنزلة وانفرد بالمرتبة على
 غيره لثقل معانيه وبعد ما ناهى وكثرة ما يحتمل كلاً من وجوه التفسير وضروب
 التأويل وإنه بهذا فضلى الشعراء وأشهر اليه من بينهم بالبريد والسبق حتى ان الواحد ي
 رحمة الله مع وفرة فضله وطول باعه في صناعة الادب وسعة علوه بذهاب الشعر يقول
 في خطبة شرحه في الكلام على المحبي ما نصه على انه كان صاحب معاني مخترعة جديدة

بواسطه يدخل عليه رجل وقال تريد ان تجتهد لنا قول الشاعر
 زارنا في الظلام بطلب سترًا فاقصصنا بنود في الظلام
 قال فرفع رأسه وكان ابنة الحميد واقفاً بين يديه وقال يا محمد قد جاءتك بالفعال عما تطلبه
 لهدى أرحم الآ

فاقمنا إلى حماد بن شعير سترتنا عن اعيان اللقائم
 وروى له العالقي في بنية الدهر بيتين قد بين أوردهما فيما نكرر من معانيه احدهما قوله
 ألا ان الندى اصحى اميراً على مال الاميراني المحسن
 والآخر قوله ورواه له مرة اخرى فيما امتثل فيه الفاظ المتصوفة
 أفيحكم فتي حبي ينجوني عني بما شربت مشروبة للراح من ذهبي
 وبما يوضع من الفراية ولا سيما البيت الثاني منها لبعده عن مشابهة شعر المتنبي وقد اخطأني في استنباطها
 مظان الطلب حتى رأيتها بعد ذلك لاني تمام والاول من قصيدته له مظلما
 خشنتر عليه اخت بي الخشين وأنتج فيك قول العاذلين
 والثاني مطلق قصيدة كتب بها إلى الحسن بن محبوب والقصيدتان متبعتان في ديوانه وهذا من مثل
 النماذج في حد العجب . وحكى بعض أهل الادب ان المتنبي القى في بعض منازل سفره بميد
 أسود فوجع النظر فقال له ما اسمك يا رجل فقال زيون فقال المتنبي يداعبه
 سموك زيتونا وما انصفوا لو انصفوا سموك زعرورا
 لان في الزيتون زيتا بضي وانت لا زيتا ولا زورا

انتهى والله اعلم

وإطائف ابتكار منها لم يُسبق إليها ابتغى هذا خفيت معانيه على أكثر من روى شعره من
 أكابر الفضلاء وإمامة العلماء حتى النحول منهم والنجاء كالتأضي أبي الحسن الجرجاني وأبي
 الفتح عثمان بن جني وأبي العلاء المرزي وأبي علي بن قورجة البروجردي رحمهم الله تعالى
 وهؤلاء كانوا من فنون العلماء وتكلموا في معاني شعره ما اختصره وأورد بالاعراب فيه
 وأبدعه وإصابوا في كثير من ذلك وخفي عليهم بعضه فلم يبين لهم غرضه المقصود ليعد
 مرماه وإمتداد مده إلى آخر ما ذكره في هذا المعنى وأشيع القول فيه وما أرى هذا الكلام
 منه إلا صدق المشهور وحكاية للنداول وإنما سبق السماع فيه الاختصار وطلب الضلبد على
 صادق الاعتبار والأفليس ما ذكره من دقة معانيه واختراعها هو العلة في خفاء تلك
 المعاني بدليل أنك متى شرحت معنى البيت بما هو أبين من لفظه وبعبارة أخرى متى
 صورته باللفظ الذي حقه ان يصور به ذهب خفاؤه مما كان دقيقاً وأشبهه التهم على
 غير كلفه ولا عناء والمعاني الشعرية ليست من قبيل الأسرار الصوفية أو القضايا التعليمية
 التي تقتضي دقة نظري وجهد ذهن في تفهيمها وإنما في معاني طبيعية تدرجها البداية بادي
 رمز والاختراع من حيث هو لا يقتضي الخفاء والأختي أكثر شعر المتقدمين من سبقوا
 إلى ابتكار المعاني مع أنك لا تكاد ترى في كلامهم ما غاص في الإبهام وحسرت من دونه
 الإبهام إلى الحد الذي تراه في بعض شعر المتنبي بل متى كان الكلام مفرغاً في قولك من
 الوضع لا يخرج عنها جارية على سبيل من التعبير لا يتعداها وكانت تلك القوالب وهذه
 السنة معروفة عند السامع فقلها بخلاف المعنى عن اللفظ لا يمتدأ ما تحبط به الروية
 وضناوة الذهن. ولكن ما ذكر المتنبي من خفاء المعاني وغوضها وإرد على الغالب من قبيل
 الإبهام في اللفظ والتعمية في صور التراكيب والباس المعنى غير ثوبه الذي يظهر به نقاطه
 وإنزاله في غير منزله الذي جرع عليه بابه وهي طريقة له اختطها لنفسه وأكثر من العمل
 لها والتنوع إليها وإذا اعتبرت جملة شعره وجدت ذلك لا يختص منه بموضع الدقة
 والاختراع بل كثيراً ما ترى الأمر بعد التحقيق ناطقاً بالخلاف وأقماً على العكس فإنك
 إذا تفقدت إبانته من هذا الضرب وعانيت استخراج ما فيها إلى ان يستقيم لك وجه من
 الأوجه التي يحتملها لا تكاد ترى وراء ذلك كبير أمر بل قل أن ترى له بيتاً قد خفي سره
 وبعد مغزاه الأوهو على الأكثر من ساقط شعره ويستبدل معانيه وكأنه يحاول ان يخرج
 إلى الإعراب وشتان بين الإعراب اللفظي والإعراب المعنوي وربما كان المعنى من مثل
 ذلك مسبوقة فيحاول ان يبعد به عن أصله ويغير ديباجته بغير لونها فيفسد عليه. وكثيراً

ما يقع له ذلك من استعمال اللفظ في غير موضع استعماله او حذف شيء في غير مواطن الحذف او تشويش التركيب بالتقدم والتأخير فيما حقه العكس او زيادة حشو يفرق بين اجزاء المعنى ولذلك فانك ترى اكثر هذه النظائر في شعره قد ظهر عليها اثر الصنعة وتجاوزها التكلف والتعميد حتى تخرج عن سنن النصاحة وطريق البساطة الى ما يدخلها في الركائكة ويهل بها الى اللغو والخطأ . وهذه الوجوه واشباهها هي مورد اكثر ما يرى في شعره من تلون الاحتمالات واختلاف مذاهب التأويل وانا اورد لك منها بعضاً من الامثلة على ذلك ليعتبر بها غيرها كما يرى في سائر الديوان ثم اورد بعضاً ما جرى به على الضد من ذلك ليعين موقع كل من الطرفين بصاحب كلا قال وبضد ما تبين الاشياء .
فمن تلك الامثلة قوله

فقي الف جزء رأية في زمانه اقل مجزيه بعضه الرأي اجمع

وقد ركب في هذا البيت من التقدم والتأخير والحذف والابهام ما لا يباح مثله في اساليب الكلام حتى انك اذا حلت تركيبة النحوي وجدته باقياً على غموضه ولا يظهر لك الغرض منه الا بعد اطالة النظر واعينات الروية . وصورة بعد الحمل هو فقي رأية في زمانه الف جزء اقل جزء منها بعضه الرأي اجمع فتأمل . وانما ورد عليه ذلك من قبل ما فيه من تداخل المعنى وطول سلسلة الاجزاء بسرد اربعة ابتدآت فهو قد اخذ بعضها برفاق بعض وصارت كالشيء الواحد وهذا ما لم يبنه عليه علماء المعاني وحينئذ فلا بد للشارح مع تأويل ما فيه من المجاز والكشف عن المهم من تفصيل المعنى وتنطيع اجزاك بان يقال هو فقي لو اعتبر رأية في احوال زمانه الف جزء لكان اقل جزء من هذه الاجزاء يعادل جزءه منه كل ما عند الناس من الرأي . وحاصل ما فيه ان المدوح اعلم الناس باحوال الدهر وابن هذا المعنى من هذه الاناظر وما ركة فيها من المعاظلة والتكلف والتعمق وكذا ذهن السامع ينتج قواعد النحو والمجاز والارتباك في حساب طويل لا طائل تحته حتى يستخرج منه هذا المعنى المتبدل . ومن قبيل هذا البيت بل ادخل منه في تيه الابهام وظلمات الخفاء قوله

أحاداً سداساً في أحادٍ ليمائنا المنوطة بالتناديه

قال صاحب ابن عباد وهذا من عنوان قصائده التي تحير الافهام وتبوت الاوهام وتجمع

من الحساب ما لا يترك بالترخيبي والاشياء الموضوعة للموسيقى وقد خطاه في اللفظ
والعنى كثير من اهل التفكر واصحاب المعاني حتى اجمع في الاعتدال له ولا تفتح عنه الى كلام
لا يستأمله هذا الميت ولا يتسع له هذا الباب . انتهى ببعض تصرف . فالتك الملاحظي
واكتروا في معنى هذا الميت ثم لم يأتوا ببيان منه توافق اللفظ وان حكمت ما فالتك
طابق الكلام ولكني اذكر ما وافق اللفظ من المعنى ثم اتى ببيان طويل استخلصت منه ما
تراه في محله . ولست ادري اهل اول من جاء بهذه التفسير ثم نقل عن غيره ومما يمكن
فان صح ان هذا هو مراد القضي وما اراه لؤاد غيره فهو ما لا يكلمه بضم القاء لبي
والعري ليس مثل هذا مما يدخل في فضيلة شاعر ولا ناز ولا يقع الكلام بوالا في مقام
الافاز والعمية لا في مقام المدح والثناء ثم هو على ما فوه من غرض المخرى ومما المأروف
لا يخرج بعد فبهم عرف للفرقة في الاستنباط الغرض منه عن معنى قولهم
من بعد ما كان لي لا صباح له كان اول يوم الحشر آخرة
والفرق بين التعبيرين ظاهر . ومن امثلة تلك الاوابد قوله
وكله شريك في السرور يصح
ارى بعده من لا يرى مثله يهدي

قائه في وداع ابن العبد وهو في حد الابهام والابهام وقد وقتت على ما ذكر للشرح في
تفسيره فلم يجدهم يأتون في بيان معناه بما يزيد على مفاد ظاهره موصل ما يؤخذ من
كلامه وكلامهم انه يقول اذا اصبح عند اهلي فكل انسان منهم يشاركني في السرور
بحسولي عندهم ارى بعد فراقه . فكل يا ابن العبد انسانا لا يرى هو مثله بعد فواقي . اهـ
وهذا انما هو تأويل لفظ الميت والتفصل من اجزاء المعنى دون جعله وظاهر ان المشاركة
التي يذكرها زمانها الاستنباط لانها انما تكون بعد مصيرهم الى اهل وقوله ارسه بعده الى
آخره هو خبر كل فالمتبادر منه ان الروية تحصل بعد المشاركة ايضا لان الخبر هنا
منفرد على التبتدأ ترتب الجزاء على الشرط على حد قولك كل زائر لي غدا آرمه وهذا
لا يصح في الميت والالزم انه يرى ابن العبد حين لا يراه وهو محال او انه يعود اليه
بعد رحيله الى اهل وهو غير المقصود وانما اراد بقوله ارى زمان الحال اي كل انصرف
يشاركني في السرور حينئذ ارى منك اليوم انسانا لا يرى هو مثله ومعنى الجزاء مضر
اي فلا يشاركني في الاسف على فراقك او فلا يتم سروري بركات سروره في وهذا لا
يحصل من الميت الا بعد الامعان في التأمل وتليب النظر في اوجه المراد فضلا عما

في قوله بصحي من الإبهام والأشكال في رد الضائر بعده ما لا يهتدى اليه إلا بعد العنت
والعناء . ويقرب من هذا البيت قوله

حتى وصلته بنفس مائة أكثرها ولتفي عشت منها بالذي فضلا

يريد ما كاسمته من معقنة الطريق ولغواها حتى ماتت أكثر نفوسه ثم بقي لو عاقب به بقي
منها ولا يظهر لهذا الغمبي معنى يصح موقفة بل إذا أخذ على ظاهره كان معناه أنه يعني أن
استوفى بقية حياته ثم هو على هذا يعني حضور أجود وهو بعيد عن التصود في هذا المقام
ولكنه يعني أن يعيش في المستقبل بل بقي من نفسه فلا يموت بالحق كما مات ماضيها .
وحينئذ فنقوله عشت في تأويل اعيش وهو ما يستفاد من صنيع الشراخ في تفسير هذا
البيت إلا أن التعبير بالماضي عن المضارع مواضع ليس هنالك منها والمدول عن الظاهر
لا بد له من قرينة واضحة ترد السامع اليه بآلية روية ولا كان الكلام ضياعاً من المعايير
وهو في مثل ما ذكر إلى الخطأ أقرب . ومن ابناؤ المغلثة قوله

وقلن دغراً والذهيم فما ترى أمر الذهيم وأم دغراً ناكل

التعبير لمكارم محدوده وقر والذهيم من أسماء الذاهية وكذلك أم دغراً والذهيم . وفي هذا
البيت من التعقيد والحشو والإبهام في استعمال اللفظ اللغوي مع ما فيه من غرابة المعنى ما لا
يهتدى معه إلى المراد إلا بعد أن يتكلف فيه من انضواء الروية في مناحي الحدىس ووجوه
الغرض ما يسهل معه حمل الطلاب وقرارة أشكال الحروف . وقد وقتت فيه على كلام
الغرض فوجدتهم قد أخذوا في شعاب التجوز والمعنى في هامة التأويل إلى ما يخرج بالكلام
عن جادة القول ويعتسف به عن سنن المقول . وحاصل ما ذكرنا فيه أن قوله فما ترى
أراد فما ترى أن فأكفى بضمير الهاحدة وقوله ناكل خبير عن أم الذهيم وأراد أم الذهيم ودغراً
أي بعطف دغراً على الذهيم فزاد أم للتوكيد . وفيما ذكر من الخروج عن قواعد العربية
والجحي من وراء المألوف في التعبير ما لا يفي معه إلى النهم سبيل ولا سيما مع تكرار التجوز في
الشطين جميعاً على أن للاخبار باللفرد عن المثني واستعمال التوكيد بالعطف صوراً ليس
منها ما في البيت . وقيل أم الذهيم نائب ترى أو مفعولة على جعلها فعلاً للمخاطب أي قام
الذهيم لا ترى يعني أنها قد دت وأم دغراً ناكل مبتدأ وخبر وهما فتحير المعنى أن مكارم
المدح قلعت دغراً والذهيم قام دغراً ناكل وأمر الذهيم مفعولة فتمأمله . وإنما ورد هذا
الاصطلاح من جهة قوله فما ترى وهو حشو زائد بين شطري المعنى فالتبس الحشو بالأصل

واختلط وجه القصد من البيت برهته وزاد في طينة الاشكال بلة ما يحتمل هنا لفظ ما من
 النفي او الاستفهام ولفظ ترى من كونه فعلاً للمخاطب او الغائبة فعاد البيت ضرباً من الرقي
 واذا قدرت سقوط هذا المحشو منه وجهت ما بعده مرتباً على ما قبله حتى تكون صورة
 الكلام وقيل دفراً والدهيم فام الدهيم وام دفره ناكل اذن المعنى بالظهور وذهب ما
 فيه من الاشكال . وحينئذ فالأظهر ان قوله فإترى استفهام التفت به الى المخاطب ولا
 مفعول له وقوله ام الدهيم الى آخر البيت استئناف ونام الكلام على هذا البيت في محله
 وحاصل ما فيه ان مكارم المدوح أنكلت الداهية اي قهرت شدائد الدهر فتكلف في ادائه
 هذا العنت الشديد وجمع عليه من الاستعارة والكتابة والالفاظ والاستفهام والتفسير
 والتوكيد ما لا يستغنى هذا المعنى . ومن تلك الامثلة قوله

وهب الملامة في اللذاعة كالكرى مطرودة بسهاده وبكائه

وهو من مشكل الابهات التي تخبر في تأويلها اوهام المنسرين ونضل في تركيبها بصائر
 العربيين وقد اوغل شراح الديوان في الغوص على معناه فلم يصدروا عنه بغناء وركبوا
 فيه من التصحيح قتل بهم على اكناف الخطاء . قال الواحدي رحمه الله قال ابن جني
 يقول اجعل ملامتك اياه في اللذاعة كالنوم في لذائذها فاطردها عنه بما عتده من
 السهاد والبكاء اي لا تجمع عليه اللوم والسهاد والبكاء اي فكما ان السهاد والبكاء قد ازالا
 كراهة فلتنزل ملامتك اياه . قال وهذا كلام من لم يفهم المعنى وظن زوال الكرى من
 العاشق وليس على ما ظن ولكنه يقول للعاذل هب انك تمتلذذ الملامة كما تمتلذذ النوم
 وهو مطرود عنك بسهاد العاشق وبكائه فكذلك دع الملام فانه ليس بالذ من النوم اي
 فان جاز ان لا تنام جاز ان لا تمتلذ . اه . وفي كل من التفسيرين تحمل ظاهر على ما
 في تصوير المعنى من الاضطراب وبعد التأويل عن متبضي اللفظ وذلك ان تفسير ابن
 جني قوله مطرودة بقوله فاطردها لا يستقيم وشتان بين الامر والوصف ولا يتل انة
 تناول معنى الامر من قوله هب على تقدير هبها مطرودة لان هب على تفسيره قد
 استوفى مفعولي من صدر البيت فلم يبق له دخل فيها يليه وفي قوله مطرودة حالاً عن
 الملامة وان شئت جعلته خبراً عن ضميرها محذوقاً اي وهي مطرودة وعلى كليهما يكون في
 معنى شبه جملة او جزء جملة خبرية لا في معنى جملة طلبية . وقول الواحدي وهو مطرود
 اي النور منتضاه جعل مطرودة حالاً عن الكرى والكرى مذكر لانه مصدر كرى ولفظ

مطرودة مؤنث فلا يجمع كونهما حالاً عنه . على ان جعل ملامر العادل في قول ابن
جني او غيره في قول الواحد مطروداً بسهاد العاشق وبكآتو ما يشكل وجهه وما ارى
المصبي الا قاط في هذا البيت بان سبق ومه الى ابن الكرى يؤنث على حد المهدى مثلاً او
اراد ان يقول مطروداً فسبق خاطره الى العائيت باستدراج الوزن لان المقام يقتضي ان
يكون قبلة مطرودة جارياً على الكرى كما هو تفسير الواحدى ويكون المعنى على نحو ما
قال ابن جني ابي احسب ملائكتك لذينة عند العاشق كغمامو والمقام مطروداً عنه بالسهاد
والمبكرة ابي فلنكن ملائكتك كذلك وفي هذا البيت مزيد بهان ذكرناه في محلو والله اعلم
بالصواب . ومن ذلك قبلة

اعطى الزمانُ فما قبلتُ عطاءهُ وأراد لي فأردتُ ان اتخبراً

وهو من مخبات معانيه التي لا تبرز من وراء الحجاب بل من مخدج بنات افكاره التي
لم يتم تصويرها بما يثل لها صورة في الالباب وذلك لبعده الاشارة فيه الى المقصود وكثرة
ما ركبت في ادائه من اليجاز والحذف حتى يبق جزء من المعنى لا يحيط به اللفظ ومثل
هذا البيت لا يستغني عن توطئة قبلة تدل على ما اضمروا او بهان بعده يحمل ما عند
وليس قبلة الا قبلة

فبخطها تكبرت قناتي راحتي ضعفاً وانكر خاتماتي الخنصرا

وقال بعده

أرجان ابنها الجباد فانه عزبي الذي يذر الوشج مكسراً

فبني البيت مقتضياً بنفسه ولم يبق لثمنه معناه الا الضرب في اودية الحدس والتكهن والنظر
فيها بحملة المقام وينقضيه السباق ثم لا يخرج الكلام فيه بعد ذلك عن حد التحكم والتعميل
ولا يقع من المتأمل موقع الاتعاب . قال الواحدى في تفسيره يقول لم اقبل عطاء
الزمان ترفعاً وبعده مه ابي اردت عطاءك دون عطاء الزمان واراد لي الزمان ان
اقصد سواك فاردت اخيبارك الى آخر ما ذكره وليس في لفظ البيت ما يتناول منه هذا
المعنى وانما هو قول الواحدى لا قول المتنبي . واكتفي من هذا الضرب بهذا القدر وهو
ليس في شعره بالشيء النادر بل لا تكاد تصفح له قصيدة الا ترى انه فيها مثل ذلك ما
يقف عنده التهم ويستوقف لذة النفس بما مضى من حسناته ويكثر عليها مشربها من
حلاوة الفاظو ومعانيه . وعندي ان ما كان كذلك حتى يحتاج في استخراج معناه الى

استنباط الفريجة وقدح زبد المخاطر وحتى يكون المعنى من عند الشاعر لا من عند الشاعر
لا يستغنى ان يسمى شعراً وما أرى ابن خلدون ومن على رأسه نفي الشاعرية عن المتنبي الا
لهذه الابيات وامثالها. فإذا جاوزت هذه النظائر من شعره الى ماله من المعاني
المتكررة والقلائد المدودة ما اجمع اهل العلم بالشعر على تمييزه فيه واعترف ابداده
وحصاده من الشعراء باختراعه له لم تكذب فيه خفته ولا اشكالاً بل هو في غالب
حال غاية الغايات في استحكام التأليف وبداهة التعبير وجودة السبك ووضوح المراد
قد كسبه الفصاحة زخرفها والتي عليه البيان نوره فتسابقت معانيه الى الافهام وعلقت
الفاظة بالمخاطر والاهام واستوى في انشاده الخاصي والعامي والتي على احسانه العالم
والأثمي وامثلته اشهر من ان تذكر واكثر من ان تحصر ولكني اورد منها شيئاً من حاضر
المحفوظ تنويهاً بحسناته وتيسيراً للمقابلة بينها وبين ما ذكر وذلك من نحو قوله

سفرت وبرقعها الفراق بصفرة سترت محاجرها ولم تك برقفا
فكانها والدمع ينظر فوقها ذهب بسطي لؤلؤ قدرصفا
نشرت ثلاث ذوائب من شعرها في ليلة فارت ليالي اربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتني القمرين في وقت معا

وهي ما تنهى فيه في الرقة والرشاقة وابدع في التشبيه والتمثيل الى ما لا نهاية له في الحسن .
ومن نحو قوله

كان العيس كانت فوق جفني مناخات فلما ثرن سالا
لبسن الوشي لا بمجملات ولكن كي يصن به الجمالا
وضفرن الندائر لا لحسن ولكن خفن في الشعر الضلالا

قال الثعالبي وهذا من احسانه المشهور الذي لا يشق غباره فيه . وقوله

كعبت في صحائف المجد بسم ثم قيس وبعد قيس السلام
فاندو كل شطبة وحصان قد براها الاسراج والابجام
يتمرن بالرووس كما مر بتاءات نطقه التمام

ومن قلائده في هذه القصيدة قوله

خير اعضائنا الرووس ولكن فضلنا بصدق الاقدام
قد لعري اقصرت عنك وللوفد ازدهام وللعطابا ازدهام
خفت ان صرت في يمينك ان تأ خذني في هباتك الاقوام

ومن غروره المشهورة قوله

بثوا الرعب في قلوب الاعاد بي فكان العال قبل الملاقى
وتكاد الظي لما عودوها تنضي نفسها الى الاعناق
ومطلع هذه القصيدة من ابداع المطالع وايقانها في اختراع لم يسبقه اليه احد وهو قوله
أتراها لكثرة الشناق تحسب الدمع خلفه في اللآقي

ومنها يقول

حلت دون المزار فاليوم لوزر تـ لحال الخول دون العناق

قلت وقد ذكرت بهذا البيت رواية رأيتها في الصبح المنبي قال كان لابن جني هوى في ابي
الطيب وكان كبير الاعجاب بشعره وكان يسوءه اطناب ابي علي الفارسي في الطمن
عليه واتفق أن قال ابو علي يوماً اذكروا لنا بيتاً من الشعر نجحت فيه فابتدر ابن جني
وانشد

حلت دون المزار فاليوم لوزر تـ لحال الخول دون العناق

فاستحسنه ابو علي واستعاده وقال لمن هذا البيت فانه غريب المعنى فقال ابن جني هو
للذي يقول

ازورم وسواد الليل يشفق لي وأثني وبياض الصبح يغري بي
فقال والله وهذا احسن فلمن هو قال للذي يقول

امض ارادته فعوف له قد واستغرب الاقصى فم له هنا

فكثر اعجاب ابي علي واستغرب معناه وقال لمن هذا فقال للذي يقول

ووضع الندى في موضع السيف بالعلمي مضر كوضع السيف في موضع الندى

فقال وهذا والله احسن ولقد اطلت يا ابا الفتح فمن هذا القائل قال هو الذي لا يزال

الشيخ يستنقله ويستفج زيه وفعله وما علينا من القشور اذا استقام اللباب . قال ابو علي

اظنك تعني المنبي قال نعم . فقال والله لقد حبيته الي ونهض ودخل على عضد الدولة

فاطال في النناء على ابي الطيب ولما اجاز بو استترله اليه واستنشدته وكتب عنه ابهاتاً من

شعره . انتهى . ومن فرائده قوله

حسان الشني ينفش الوشي مثله اذا مسن في اجسامهن النواغم

وييمن عن در فقلدن مثله كأن التراقي وثمت بالمباسم

ومن هذه التصيدة في صفة الجيش

نطالعه من بين ريش الضفادع
تدور فوق البيض مثل الدرهم
من اللع في حافاته والمهام

تمر على الشمس وهي ضعيفة
اذا صومها لاقى من الطير فرجة
ويخفي طيك الرهد والبرق فوقه

ومنها يذكر قوم المدوح

اقل حياء من شفار الصوارم
ولحمتها معلودة في البهايم

حيون الا انهم في نزالهم
ولولا احتفار الأسد شتمهم بها

ومنها ايضا

كانهم ما جنب من زاد قادم
على تركو في همريته المتفادم

كبرهم لغضت الناس لما بلغته
ويكاد سرودي لا يخف بندامتي

وهذه الابيات كلها من بديع اختراعاته التي لم يسبق اليها ولا يجارى فيها . وقوله هو
من غريب تصرفه في المعاني

ويخرجن من دم في جلال
لونه في ذنائب الاطفال

لجاده يدخلن في الحرب أعزاً
واستعار الحديد لونا والقي

قال ابن الاثير الجزري ان للشعراء كلهم قد اكرروا هذا المعنى الا انهم لم يخرجوا عن
قولهم ان الخوف يشيب واذا بالغوا قالوا انه يعيب الطفل والجنبي لم يقل كما قالوا ولكن
نلطف في هذا المعنى فبرزه في صورة بدية كما ترى . ومن بدائمه السائرة قوله
رمانى للدهر بالازراء حتى
فوقادي في غفاه من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال

وقوله من هذه التصيدة

لغضت النساء على الرجال
ولا التذكير فخر للملألي

ولو كان النساء كمن فقدنا
وما الخائيت لاسم الشمس عيب

وقوله في الخنাম

كانك مستقيم في محال
فلن المسك بعض دم الغزال

رأيتك في الذين ارى ملوكا
فان تنق الانام وانت منهم

قلت وعلى ذكر هذين البيتين روى بعض اهل الادب قصة أوردتها على سبيل النكتة ولا

يخلو إرادها من فائدة. قال قال أبو الحسن محمد بن أحمد المعروف بالشاعر المغربي كان
 سيف الدولة يُسَرِّبُ من يخط شعر المنبي فأنشدته يوماً رأيتك في الدين أرى ملوكاً وكان
 أبو الطيب حاضراً فقلت هذا البيت والذي يلو لم يُسَمِّقَ اليها . فقال سيف الدولة كذا
 حدثني ثقة أن أبا الفضل محمد بن الحسين قال كما قلت . فأعجب المنبي وأهتز فأردت
 أن أحرُكهُ فقلت الآن في أحدهما عيباً في الصنعة . فالتفت المنبي الفئات حتى وقال
 وما هو قلت قولك مستقيم في محال والمحال ليس ضد الاستقامة بل ضد ما الأهوجاج ،
 فقال سيف الدولة هو التصيد هجينة فكيف قيل في تبيهر فأنية البيت الثاني فقلت على
 النور كنت أقول فإن البيض بمض دم الدجاج ، فصحك وقال حسن مع هذه السرعة
 إلا أنه يصلح أن يباع في سوق الطير لأن يُدَحَّ بأمثالنا يا أبا الحسن . انتهى بلنظوه . قلت
 وما أدري أهدء الرواية أعجب أم سكوت المنبي على تغلظ فيما لا غلط فيه وهو يجمع بين
 الغريب التي لم أجد في شراح الديوان من تعرض للنظرة المحال في هذا الموضع ولا بين
 اشتقاقها وما أخذها سوى أنهم يشرحون البيت بما تنهد جلته أن المراد بها الأعوج وهو ما
 تدل عليه القرينة من مراد المنبي وبقيت النظرة على ما يتبادر من معناها المشهور وهو
 الذي ذهب إليه هذا القائل . وقد قلبت في صحف اللغة فلم أجد ما يستفاد لما منه المعنى
 المراد بالنص الصريح خلافاً رأيت في الأساس إشارة إلى ذلك من طرفٍ خفي قال
 وحال الشيء وإستعمال تغير وحالت النوس انظمت عن حالها التي غُيِّرَتْ عليها وإحالة
 غيره وشيء مستقيم ومحال . اهـ تحصيلاً . وعبارة الصحاح في تفسير حالت النوس مثل عبارة
 الأساس إلا أنه زاد عليها قوله وحصل فيها أعوجاج فصرح بالأهوجاج هنا . وفي القاموس
 والسخامة والمضملة من التسي الموهجة وقد حالت ففسره بالأعوجاج وأساساً ثم قال وكل ما
 تحوّل أو تغير من الاستواء إلى العوج فقد حال وإستعمال . اهـ . وعلى هذا فالمحال اسم
 منقول من إحالة وهو تعديّة حال على ما صرح به في الأساس ولا غبار على بيت المنبي
 وحسبك فيه مقابلة الزمخشري المستقيم بالمحال وهو المشاهد الصريح على صحة هذا الاستعمال .
 وبعد أن يكون المعنى جاعلاً لمعنى هذه النظرة وهو قد انزلها هذا المنزل فضلاً عن أنه كان
 من يشار إليه في معرفة اللغة والإستظهار لغربها حتى ذكروا أن أبا علي الفارسي سأله يوماً
 كم لنا من الجوهج على فتى فقال لنور مجلي وظربك وتقل عن أبي علي أنه قال فظالعت
 كتب اللغة ثلاث ليالٍ على أن أجد للذين الجهميت نالاً فلم أجد وتاهلك بها شهادة
 من مثله . ومن تصح شعر المنبي وأطلع على ما له من طول الباع في استقدام الناظ اللغة

والتصرف في منقولها واشتقاقها وإيراد كثير من اللفظ الذي لا يُظفر به إلا في حفرق كتب
 اللغة ومثوره صحف الادب ما لا يصدر مثله الا عن علم باهر واطلاع واسع لم يشك في
 ان النصه مصنوعه لما رب في نس القائل لا نعدو ما قيل في رواية الحائتي المشهوره من
 انه كتبها الغرض لا بخلو من ان يكون قطبياً لضموبائه طال على المنبي على حين آتس
 في نفوس كبرآء الدوله في بغداد من الموجدة على المنبي وحب الشفي منه ما حد له
 السبل عليه وزين له حسن وقها بين ايديهم . ومن تدبر الرواية المذكورة بالنظر الصادق
 وتولأها بنقد البصيرة شفت له الفاظها عن الغرض منها ورأى الصنعة تمثل له من خلال
 فقرها والآ فان المنبي لم يكن من يؤخذ مثل المأخذ الذي وصفه فيها ولا يسقط بين يديه
 هذا السقوط الذي يرتفع عنه من هو دون المنبي بداهة وعلمًا . ومن حسناؤه المشار
 اليها قوله

وقمت وما في الموت شك لوانف
 نمر بك الابطال كلي مزينة
 تجاوزت مقدار الشجاعة والنهي
 وهذه القصيدة من اعلى شعره ومنها

خمرت الرد بنبات حتى طرحتها
 ومن طلب الفتح الجليل فانما

ومنها

تدوس بك اثخيل الوكور على الدررى
 نظن فراخ الفتح انك زرتها
 اذا زلت مشيتها ببطونها
 ومن فئاته المدودة قوله

تعود ان لا تقضم الحب خيلة
 ولا ترد الغدران الا وماؤها

وقوله

فاد الجياد الى الطعان ولم يقذ
 كل ابن سابقة بغير مجسو
 ان خلقت ربطت باداب الوغى
 الا الى العادات والاولان
 في قلب صاحبه على الاحزان
 فدعاؤها يعني عن الارسان

في جمل ستر العمون غبارهُ فكأنما يصرن بالآذان

وقوله

ابن البطريق والحلف الذي حلفوا
وأي صوارمة أكذاب قولهم
بمفرق الملك والزعم الذبي زعموا
فهن أسنة أنواها التيمم
عنه بما جهلوا منه وما علوا
نواطق مخبرات في جامهم

ومن هذه القصيدة

صدتهم بجميس انت غرته
فكان اثبت ما فيهم جسومهم
وسهرينة في وجهه غمم
يسطن حولك والارواح تنهم
اذا توافقت الضربات صاعدة
توافقت فلل في الجوى تصطدم

وما اصدق قوله في ختام هذه القصيدة بذكر سيف الدولة ونفسه

لا تظلين كريمةً بعد روتو
ولا نبال بشعرٍ بعد شاعره
ان الكرام باسحام يدًا ختموا
قد أفسد القول حتى أجد الصم

وهذا القدر من فلائده كاف في مقام الاستشهاد ولو اردت استيفاء ما له من الحسنات
والعجزات لم يكفي ما هو دون المجلدات ومن اراد الاستقصاء في ذلك رددته الى الديوان
من غير ان اشير له الى موضع مخصوص ولا قصيدة بعينها لان غالب شعره من هذا النوع
الانيق والوشعي البديع وبما ذكره ومثله اشهر المتنبي وارفع قدره واشير الى موضعه في كل
طبقة من الناس وهذا هو المحفوظ من شعره الذي سارت به الركبان وتناقلته الرواة
وعمرت به اندية الادب ورن صداه في محافل الخطب والذي به صار المتنبي ما تمثله
الاذهان وتسمع به الآذان دون ما سبقت الاشارة اليه من غامض كلامه ومهبه وساقطه
ومعجمه. وانت ترى هذه الامثلة كلها على ما فيها من شرف المعاني ودقتها ظاهرة الاغراض
مانثة المراد الى ما لا يجتمل شبهة ولا خلافاً ولا يتطرق اليه استنباط ولا تأويل ولو كان شعر
المتنبي بأسره من هذا النمط ما احتاج الديوان الى الزيادة على الشرح الواحد شأن غيره
من دواوين اكابر الشعراء. قلت وهذا في المتنبي من اعجب العجب وما ادرى كيف يقع من
ياتي بامثال هذه البدائع الباهرة والروائع الساحرة التي انفرد بها عن موافق الاشباه
وعجرت قرائح المخدنين فيها عن بلوغ مداه ان ينشط بعدها لمثل تلك السناسف التي لا
يتصور في اضعف الشعراء ان تصدر منه ويانس بتلك الططانية التي لا يرضى محدث ولا
جاهلي ان تروى عنه. وكأني بالمتنبي مع طول باعه في صناعة الادب وفضل علمه بمواقع

الاساءة والاحسان كان قليل النقد لشعره حريصاً على كل ما يدر من خاطره لا يسع بشيء
منه مع طول قصائده واستفلالها بعد حذف كثير من ابائها لو اقتصر منها على الجيد
وحده وما كان اجدره ومترانه من الادب ما هي ولا صنعة له غير الشعر ان يوفر على
تنقيح ديوانه وينفي منه كل هت لا يطرد على مكاتبه ولو فعل لساد امراء الشعر بلا مدافع
ولم تجد في قدة الكلام وجهابذة الادب من يقدم شاعراً عليه

على انك اذا تفقدت تلك المعجمات من ابائه فاكثر ما تجدها في اوائل شعره
حين لم تستحكم فيه ملكة النظم ولم تطرد له وجوه التعبير وهذا ما يدلك على صحة ما
ذكرته في صدر هذا الفصل من ان استقلال معانيه وارد في الاكثر من جهة ضعف
التأليف واضطراب العبارة لا من جهة غرابة المعاني ودقتها ولا واجب ان يكون في
حدثان امره ادق ذهنًا واقدر منه على الاختراع بعد استحكام قريحته ونحره في المعاني .
بل ربما ركب مثل ذلك عمداً ليجنبه ذاك اذ المرء في اول قرعه لباب الشعر والانشاء
وتسليبه على محضر الادب قد يدفع نفسه الى ما هو وراء موقفها وبكلف سميحة ما ليس في
مطبووعها تأتياً في الخطاب ونوحياً لمواقع الاحسان والاعجاب وربما نزع الى ثبيل بعض
الكبراء من اهل خطبه ومن وقع في نفسه منهم موقفاً جليلاً فيخطو على آثاره ويطلع على
غزاره تدرجاً الى مائلته وتبوء مثل مقامه في الصدور وهذا انما يفتح حوت يوافق شيئاً من
الدوق وميلاً من الطبع فينبس بمخلو حتى يصير مع التفكير ملكة راسخة . وما احسب المتنبي
الا كان في صدر امره يتوخى طريقة ابي تمام اعجاباً به واستعظاماً لامره وشهرة ابي تمام
يومئذ مل المسامع ومترانه في اللغة والادب مطمح عبون المطامع الا ان المتنبي لم يكن في
طبعه من اهل هذا الذهب ولا في سجيته قبول هذا المسلك لما كان عنده من بداهة
الخطا وحدة البادرة والجدد عن التكلف والتمل ولذلك كان هذا في اوائل شعره
وقيل ان تستوسق ملكته وتستقل طريقته اكثر واظهر فكان ينحون نحو ابي تمام في الحوم
حول موارد الاعراب والتنقيب عن الوحشي من كرم الجاهلية والتورك على الصغ الشاذة
والتراكيب الجافية والتخذلق في اسلوب الخطاب حتى كانه يدفع في صدر السامع خصوصاً
في مطالع القصائد كقولوه

هذه برزت لنا فنجت رسيما . ثم اثبتت وما شفقت نفسيما

وهو يطالع ابي تمام اشبه منه بطالع المتنبي . ومن هذه القصيدة قوله

كشفتُ حمرة العباد فلم اجد
 الّا مسوداً جنبه مرثوسا
 ورو بضن على البرية لاجها
 وعليه منها لا عليها بوسى

وهذه طريقة ابي تمام بعينها . ومنها

صدق الخبر عنك دونك وصفه
 من في المرقا يرالك في طرسوسا
 بلد ائتت به وذكرك سائر
 بغنا القبل ومكر المخرسما

واستعارة القبل والمخرس ما فيها نظر الى قول ابي تمام من قصيدة على هذا الوزن
 والروية

تلك القوافي قد اتيتك تزجعا
 نعيم العجبر والتغليما

الآن كلاً تناول المعنى من طرف . وما أرى ابا الطيب الا اراد معارضة ابي تمام في
 قصيدته هذه وانا مورد لك شيئاً من اباها لمعبر بعض القصيدتين ببعض ومطلع
 قصيدة ابي تمام

اقشيب ربيع اراك دريسا
 وقرى ضيوفك لوعة ورسيسا

ومنها يقول

أترى الفراق يظن ابي غافل
 عنه وقد لمست بداهة لمسا

لمس اسم امرأة وعبر عن ملابسة الفراق لما بلس يديه اياها طلباً للجناس واليهت كلة
 مجال نظري لذوي الذوق السليم

رود اصابتها النوى في خرده
 كانت بدور دجنة وشومسا

فكاننا اهدى شفاقة الى
 وجناهن ضحى ابو قابوسا

يريد باي قابوس النعمان بن المنذر وكان قد حى ارضاً انتهت فيها الشفاقة فنسبت
 اليه . ومنها

الآن امست للفتاق واصبحت
 عوراً عيون مكن قبلك شومسا

وتركت تلك الارض فصلاً بجها
 من بعد ما كادمت تكون وطوسا

كذا في النسخة التي عندي والظاهر انه اراد بالفضل احد فصول العام والجمع الذي لا
 حرفة ولا برد والوطيس المنور

حرب يكون الجيش بعض صبحها
 ويكون فضل غروبها الكردوسا

الكردوس النظمة العظيمة من الخيل استعار للحرب صبوحةا وغبوقا وجعل الجيش كله
بعضا لصبوحةا يعني انها لا تكفي بالجيش صبوحةا لها وجعلها عند الغبوق تكفي ببعض
الجيش حتى يفضل عنها قطعة عظيمة من الخيل

عُرْمُ امرئٍ من روجه فيها اذا ذو السلم أغرم مطما وليوسا
كم بين قومٍ انما نفاقهم مالٌ وقومٌ ينفقون نفوسا
من بعد ما صارت هنيذة صرمة والبدرة النجلاء صارت كيسا

هنيذة اسم للثمة من الابل هنا والصرمة نحو الثلاثين منها

اسقِ الرعية من يشائنتك التي لو انها ماء لكان مسوسا
ان الطلاقة والندى خير لم من عفة جمست عليك جموسا

الموس من الماء الذي بين العذب والملح وجمست بمعنى جدت . واكثر ابيات القصيدة
من هذا الاسلوب وهي طريقة ابي تمام في سائر شعره لا يكاد يتخلف عنها الا اذا دفعته حدة
او اعجبه داع عن تغير القوالب للنظية وربما جاء شعره في مثل هذه الحال اسلس
واطبع . ومن امثلة شعر ابي الطيب المشار اليها قوله

جلالاً كما بي فليلك التبرجح أغناها ذا الرشا الاغن الشج
وانظر ابي مناسبة بين هذين المصراعين وابن موضعها من بداهة الشاعر . ومن هذه
القصيدة قوله

وقفت سراثرنا اليك وشفنا تعريضنا فبدا لك التصريح
لما تقطعت المحبول تقطعت نفسي اسي وكانهن طلوح
وقوله يذكر نياقة

ومنى وئت وابو المظفر أمها فأتاح لي ولما الحمام منج
شينا وما حجب الماء بروقة وحرى يجود وما مرته الرجح
ومن ذلك قوله

ملك القطر اعطشها ربوعا والأ فاستها السم النعما
وهو من قول ابي تمام

دار سفاها بمد سكانها صرف النوى من سمو النافع
وهذا السم شفاة عند قولهم من هذه القصيدة

قبولك منه من عليه وإن لا يتدنى بره فظيما
فخذ في ملتي الخيلين عنه وإن كنت المخبشة الشجما
إن اشجرات ترمته بعيدا فانت أسطمت شيئا ما استطعا
وإن ماريتي فأركب حصانا ومثله نخز له صريعا

ومن تلك الامثلة قوله

لجنيه ام غادة رقع السيف لوحشية لا ما لوحشية شفت
وهذا البيت لو سمعته الوحشية لفرت منه . ومن هذه القصيدة قوله
وقوفين في وقفين شكرٍ ونائل فنائلة وقف وشكرهم وقف
ولما فقدنا مثله دام كشفنا عليه فدام الفند وانكشف الكشف

وقوله

ولا الفضة اليضا والنبر واحدا نفوان للكدي وبينها صرف
ولست بدون برتجي الفيت دونه ولا منتهى الجود الذي خلته خلف
على ان ما صح انه منتهى شيء لم يكن خلته خلف وهذا من المخذلق الذي ما بعده بعد
وجمله من برتجي الفيت دونه دوننا من المعاني التي غفل عنها غيره وانما اوقعه في هذا
وذاك طلبة للصفة اللظية على ما درج عليه في كثير من ابيات هذه القصيدة اقتداء
باني تمام ايضا وهي احدى الخصال التي تشبهها في اوائل امره ولكنه لم تطل صحبته لما حنى
هجرها . وقال بعده

ولا واحدا في ذا الوري من جاعه ولا البعض من كل ولكنك الضعف
ثم ما رضي بهذا حتى قال وهو الطامة الكبرى ولاضعف حتى يبع الضعف ضعفه
وما ادرى به اللفظ هذا البيت اعجبه ام معناه . ثم قال وفيه عود على ذلك البدء
أفاضينا هذا الذبي انت اهله غلطت ولا الثلثان هذا ولا النصف
وما احسن قوله في الختام وهو بيت التصيد
وذني نقصر به وما جئت مادحا بذني ولكن جئت أسأل ان تعفو

على ان كل واحدة من هذه القصائد لا تظفر عن ابيات قد نكب بها عن هذا
الذهب فجات غاية في السهولة والانجم وهي من مطبوع شعرو الذي لا يلزم به عمل ولا

ثبيل وبها يستعمل على حجة المنبي اذذاك وفصاحة لجهن وما ركب في طبعه من السلاسة وقوة البادرة والتميزة عن التكلف بل ربما رأيت له في خلال هذا الموضع قصائد قد خلت برمتها عن مثل تلك الثوائب كالنصيدة التي اولها ضيف الم برأسي غير محشم فانها من جودة السبك وحسن اختيار الالفاظ والتركيب بموضع لا يقطع بها عن طهنة المجد من شعره وما احسبها جاءت كذلك الا لانه قصرها على اغراض نفسه ولم يخاطب بها احداً من المدوحين فلم يدخل ثمة بين قلبه وامانته ما يدعو الى التصنع وبرز المعاني في غير قولها التي تصوغها الترجمة وتسوق اليها البديهة . وكالمريئة التي اولها اني لاعلم واللبيب خير فانها اشبه بالنصيدة المقدم ذكرها لان مقام الرثاء ابدع عن مواطن التصنع والتأني لما انه مقام تخشع فيه حركات النفس ولا يبقى في المخاطر فضلة عن الاصفاء لتأجاة القلب فيأتي الكلام سلساً متفاداً لصدوره عن وحي الترجمة وتلقين الطبع بعيداً عن الارتباك والتعقيد الناشئين عن شدة التبحر واعنت الذهن كما قال

أَبْلَغُ مَا يُطَلَّبُ الْجَاحُ بِهٖ اَلْ طَبِيعُ وَعِنْدَ التَّمَقُّقِ الزَّلِيلُ

ومن تنفذ اوائل ديوانه رأها كذلك الواثنا تبعاً لمقامات الكلام ومراتب المخاطبين وكما امعن فيها ورأه ذلك وجد هذا اللون فيواخى آثاراً وافل عروصاً الى ان استغلت طريقتة واقنع عن موقف التقليد الا انه لم ينزل في ملكوته شيء من ذلك القديم اشبه بعداد السليم يعاوده حيث يجنفل ويفصد الاغراب والمبالغة في الاحسان فيأتي كلامه معقداً بادب التكلف . ولهذا ترى شعرة في ابي العشائر مثلاً اسهل اسلوباً واظهر اغراضاً من بعض شعوره في سيف الدولة مع انه ولا شك كان ايام اتصاله بسيف الدولة اغزر مادة واقدر على التصرف بازمة الكلام وانظر الى قصيدته في ابي العشائر التي اولها اتراها لكثرة المشاق وقابها من شعره في سيف الدولة بالنصيدة التي اولها رويك ايها الملك الجليل مع تداني العهد بين النصيدين ثم انظر الى قوله في ابيدي ما اراك من يربى وقوله القلب اعلم يا عدول بدائمه وقوله في رثاء قلب ابن حمدان ما صدكت علة بورود وقابل هذه كلها بقوله انا لاني ان كنت وقت اللواتم وهي قبل شعره في ابي العشائر وان شئت فقلوزها الى ما قبل ذلك وقابها بقوله لند خازني وجد بين حازه بعد واختها وقوله اطاعن خيلاً من فوارسها الدهر وقوله قد علم الين منا الين اجنانا الى ما في طهنة هذه القصائد ما نظفه قبل ذلك بزمن طويل فثالثك ولا بغيره ترمي هذه القصص نظماً واحسن تديباً وابدعى اغراضاً على عاقبة في المعاني والتركيب قد لا تجدها سوية

تلك . وذلك انه عند اتصاله بسيف الدولة وقف معه بهاب جامل بالشعراء والعلماء على ما هو مشهور من حال سيف الدولة ورغبوه في الادب حتى يقال انه اجتمع باباء منهم ما لم يجتمع بباب احده من الملوك بعد الخلفاء وكان سيف الدولة نفسه من الشعراء الجيدين وكان يتصدى للاقتباح على المنبي والتقد عليه احياناً ما ذكرنا بعضاً منه في هذا المشرح وكذلك كان اكثر بي حمدان وقد ذكر منهم اللعالي عبة واهرة اورب لهم شعراً فائقاً وفي جلهم ابو فراس له ولذلك لم يكن للنبى يد من حنيد الفريضة في مدايح سيف الدولة والاكثر من القهرى والتنطس في الفاظ ومعانيه والاعلم في الاحتفال الى ما وراء طبعه حتى تغلب قريحته صيغة وبادرتة تكلفاً . ثم اذا انقلبت الى شعره في كافور وجدته قد عاد الى السهولة والرشاقة فاشبه شعره في ابي الشاعر ومن قبله . وشعره في ابن العبد متأخر عن شعره في كافور لكنه اشبه بشعره في سيف الدولة لان ابن العبد كان من مشاهير علماء الادب وامراء التقدة وله على المنبي ماخذ ذكرنا ما تيسر منها في هلو . اما شعره في عضد اللبيلة فأتزل رتبة من ذلك كله لانه كان يرسل الكلام فيه من فضل القريحة للفلة المراحين والنقاد فلم يكن يوحى الاحتفال ولا الاختراع الا ما ساقته القريحة عنواً لكنه لما نظم فيه ارجوزته التي اولها ما اجدر الايلم واليبالي عاد الى دأبه الاول من الاعراب والتكلف لانه كان في ارجوزه ينفذ محاكاة البدويات ولذلك ترى كل ماله من هذا النوع معطداً جاني اللفظ والتركيب لا يشبه سائر شعره ولا عاين شعريه من طلاوتو وانجمو

على اني لا افول ان كل ما استعجم من شعر المنبي وخفي سره يكون سبيلاً ما ذكر بل اذا تصفحت شعر كل شاعر لم تسغن في بعضه عن تمدح زناد الروية واعمال النظر في استنباط المقصود منه لاستعراقه غامضة في البيت او كتابه بعيدة او ايجاز لا يصرح معه بفهم القالب اللفظي او اشارة الى المراد من طرف خفي . على ان اغراض الشعر في الغالب تكون اخفي من اغراض النار وابتد تناولاً لا تتراخ الكثير منها من الصور الخيالية والتأثيل الوجيهة وكثيرة ما يعرض فيه من المجاز على تفاوت مسافيه من الحقيقة فضلاً عما للشعر من المقامات المخرجة التي تضطر الشاعر تارة الى احواله الكلام عن وجهه لترويه به على حكم للوزن والقافية . ومعلوم ما كان للنبى من سعة العرف في

المعاني والاعتدال على الابداع والبسط في جميع اساليب الشعر وفنونه والاحاطة باغراض الحديث وشجون بحيث انه فلما وقعت واقعة الأذكرة للعتبي بيتاً نتمثل به فيها حتى كأنه كان ينطق باللسنة الحدثنان ويتكلم بخاطر كل انسان ويخاطب في كل شأن فلم يكن من العجيب مع كثرة معانيه وإزدحامها في خاطره ومع تجرئه في اللغة وطول بابه في اساليب الهاز ان يقع في بعض كلامه ايهام لا يظهر معه المقصود الا انه ربما اغرب في ذلك بان يوزل في طرق الهاز حتى يفوت السامع غرضه او يتفق له المعنى الكبير يحاول ادماجه في اللفظ اليسير فيبالغ في الابهام ويضيق اللفظ على المعنى حتى لا يبقى للفظر اليه مجاز ولا للتفكير فيه مجال . فاننا انتهى الشارح الى مثل ذلك لم يأت مثله فهم المعنى وتمثيلاً الا بالتأويل والتبديل والزيادة على لفظ البيت وربما اضطر الى الزيادة على المعنى ايضاً بما يتم صورته ويسد خصائصه وناهيك ما هناك من سعة وجوه الاحمال وضيق مسافة الاشكال ما تحار عنده بصائر النقاد ولا يقطع في جنبه براد ولعل هذا هو المقصود في قول من ينسب خفاء معانيه الى الدقة والابتكار لكلك اذا تخففت وجدت ذلك كله غير خارج عما سبق الكلام عليه من الابهام في صور التعبير ووقوع اللفظ من دون مرعى المعنى وانا اورد لك من امثله ما يكون مصداقاً على هذا القول مع الابهام الى مواضع الاشكال منه وذكر الشهر ما قبل فيه وذلك كقوله

لا الحلم جاد به ولا يئامه لولا اذكار وداعه وزيا له

فان صدر هذا البيت بعيد التأويل الى ما يقيم سداً بينه وبين المفعول ولا يستقيم له على ظاهره معنى صحيح حتى ان من الشرايح من صرح بتغليب فيه فقال جود الحلم بالحبيب جوده يئامه وجعل ابو الطيب ذلك شبيهاً ظناً منه انه يرى الحبيب في النوم ويرى خياله الى آخر ما ذكره وما احسب العتبي اراد شيئاً من هذا ولا يصدق على مثله ان يتوهم انه اذا رأى احداً في النوم رأى شخصه بعينه مع ان الطفل والعجوز يعلمان ان كل ما يرى في الحلم خيال . وفي الاشكال في تربيته بين الحبيب ومثاله في الرويا وجعله لكل منها روية مجالها وهذا ما ينبغي ما تقدم ذكره وحينئذ فلا بد من المدول الى ما وراء ظاهر اللفظ وتقدير ما يصح به المعنى وما ارى ابا الطيب الأتوي امام كل من ضمير الحبيب ومثاله مضافاً محذوفاً اي لا الحلم جاد بخياله ولا بخيال مثاله واراد بالمثل الذي يرى في الوهم لا الذي يرى في الحلم كما يتبين من البيت الذي بعده وهو قوله

ان المعدلنا المنام خياله كانت اعادته خيال خياله
 وعلوه فاحسن ما يفسر به هذا البيت ان الحلم لم يجد بخيال الحبيب اي بخيال شخصه الذي
 وانه الميون عند الوداع ولا بخيال مثاله الذي بقي متوهماً بعد الزوال لولا استدامة
 ذكر مدين وكان هذا نوع من اللث والنشر. وكتولو من هذه القصيدة
 فتلوه جمع العرمرم نفسه وبتلوه انفصمت عرى أفتاله

ومعنى الشطر الاول من هذا البيت غامض لا يظهر الا بما مل ملي وقد اختلف الشراح
 فيه ولم اجد من كشف عن كنه الغرض منه. قال بعضهم اللام هنا بمعنى من والمراد
 بالعرمرم جيش المدوح اي انه هو يجمع الجيش فيكون اجتماعه منه وهو على ما تراه.
 وقال غيره اللام على معناها والمراد بالعرمرم جيش العدو اي انه انما يجمع له لانه يسير
 ويفتخه فكانه جمع نفسه له. وهو على قربه من مفاد اللفظ لا يحسن في جملة البيت لتوارد
 الشطرين حتمته على معنى واحد من غير زيادة ولا نكته سوى اختلاف اللفظ وفي ذلك
 من الضعف لا ما يركبه مثل المنهي ولا تكاد تجده في شيء من شعره. وانما يستقيم الخروج
 من هذا ولاظهار عن المعنى الخفي بان يجعل الكلام على تقدير مضاف محذوف اي
 فلقتال مثله مثلاً وحتمته يعين كون الجيش جيش العدو ويكون المعنى ان مثله من
 يجمع الجيش الكثير لقتاله ودفع بأسه ولكن مثله من يقتل الجيش ويكسر قواه فلا يبغي
 امامه شيئاً. وكتولو

فودع قتلام وشيع فلهم بضرب حزنون البيض فيسهول

استعار للبيض اي الخوذ التي تلبس على الرأس حزوناً وسهولاً وهي استعارة غريبة خفية
 الجامع وقد رأيت في تفسير هذا الموضع ما لنظنه ان ذلك الضرب لا تدفعه البيض عن
 الرأس وكان الحزن منها سهل لذلك الضرب. اه. ولم اجد من زاد على هذا وغاية ما
 يستفاد منه ان البيض التي يصعب قطعها بالسيوف عادة حتى تكون بالنسبة اليها
 كالحزن بالنسبة الى السالك يسهل قطعها بذلك الضرب لشدته فتصير له بمثابة السهل
 الذي لا يشق سلوكه وانما هو صنيع من اخذ بالاقرب وذهب الى المتبادر من لازم
 اللفظ وما أراه الا بعيداً عن مراد المنهي على ما فيه من التكلف. وظهر من هذا ما ذكرناه
 في محله وهو انه اراد تشبيه البيض انفسها بالحزن وهو المرتفع من الارض من باب اضافة

المشبه بوالى المشبه ووجه المشبه للمثبه الظاهرة وإن ذلك الضرب يبرها فيعود موضعها مستوياً كالسهل . وكقولوه من هذه القصيدة

أنا كان بعض الناس سيقاً للدولة في الناس بوقات لما وطبول

واستعارة البوقات والطبول هنا ولا ادفع قول من يستجيبها في هذا المقام من اغرب الاستعارات وابعدها وجهاً ولم أر في شراح الديوان من تكلم في الكشف عنها بما يرفع هذا البيت عن طبقة السمنان ويحط به على معاني المتبي . قال الواحدي اي لهذا كسكت سيقاً للدولة فغيرك من الملوك بالاضافة اليك للدولة بتزوية البوق والطبل اي لا يفنون غناه . قال هذا هو المظهر من معنى البيت وقال ابو الفتح المرزوقي يرواه بالبوق والطبل الشعر المذموم يشعرون ذكره الى آخر ما قاله وهو من الاستكراه ما لا يحق والظاهر ان القول ما قال الواحدي لكثرة لا يزال في حاجة الى بيان وجه المشبه في تشبيه غيره من الملوك بالبوق والطبل وما استحق هذا الوجه ان يكون ما ذكرناه في موضعه وهو انه لما جعله سيقاً للدولة يعنى التذود عنها بقضو جعل غيره من الملوك بتزوية الابواق والطبول لا خفاء عندكم ولا منفضة لهم الا جميع الجيوش لتقاتل عنهم كما تسمع بصوت البوق والطبل . وتقریب من هذا البيت قوله يذكر بالله

من رآها بعينها شاة الأطا وت فيها كما تشوق المحمول

فان المتبادر من لفظ البيت انه جعل الدنيا عيناً ترى بها وهو غريب في بادي الرأي ولذلك عدل الشراح عنه الى التأويل وتقولوا في سائر الفاظ البيت تحلاً بعداً حتى جاوزوا حدود الاستنباط وصار التفسير في حد الاختراع . وغاية ما رأيت غير ذلك من نظر الى الدنيا بالعين التي ينبغي ان ينظر اليها بها رقة للبايعين رقة للمناصبين الفايين وكفى عن الرقة بالشوق لان الشوق ترقيق للقلب والمحمول المرتحلون وكأنه اراد ذوو المحمول فمخذف المضاف . انتهى . وفي كل ذلك تكلف لا ينبغي وقد حار اكثر الفاظ البيت مجازاً وجاء المعنى كلمة مصنوعة حتى لا يمكن ان يفهم من البيت الا بعد درس وحفظ . والذي اراه ان المتبي ما اراد من لفظ عينه الا الظاهر على تدليل الدنيا منزلة المبصر فجعل لها عيناً كما جعل لليل روية في قوله

ألم ير هذا الليل عينك روي في فظهر فيه رقة ومحمول

وحديثه نحلّ مشاكل هذا البيت كلها ولا يحتاج فيه بعد هذا الجاز الى غيره ويكون
المعنى ان من نزل نفسه منزلة الدنيا ورأى أهلها كما تراهم هي يرحلون قرن بعد قرن
شاقة النظر الى القاطنين فيها من الاحياء كما يشق المخطيط النظر الى جمول الراحلين
لعلمه بان كل قاطن على أعباء الأرحام . ومن ذلك قوله

يُفتاق من يدهِ الى سبيلٍ شوقاً اليه ينبت الأسلُ

وهو من مغلفات آيات النبي التي وكل بنفسها مفاليد القدر لما ركب فيه من الإيهام في
استعمال اللفظ والإبعاد في مرمى الجاز الى ما نزل منه أدلة الإيهام وتنبؤ من دونه أشعة
الاهوام حتى ان الواحد يرحم الله غلظه فيه فذكر في الكلام عليه ما نصه السبل المطر
ويريد به العطاء هنا يقول الناس يشناقون الى عطاء يدهِ والرماع تبت شوقاً الى ان
تباشر يدهِ أي ليطمن بها ويستعملها في الحرب وتقدر اللفظ ينبت الأسل شوقاً اليه أي الى
المدوح ولكنه قدّم وأخر والبيت مختلّ النظم اه . فاحتاج الى ما ترى من التأويل
والزيادة وجاء المعنى بعد هذا كله ضعيفاً متكلفاً منقطع اللحمة بين الشطرين حتى كأن
كلاً منها من واد . وإنما أدى الى هذا الاضطراب سبب وهو الفساح الى تخصيص
السبل بالعطاء فردّ الضمير من قوله اليه على المدوح وأوله بما رأيت لانه لم ينجم له
اشتقاق الأسل الى العطاء وبذلك ضاعت صورة المعنى وذهب ما فيه من المناسب . على
ان ما ذكره من التندّم والتأخير لا يترتب عليه اختلال في النظر لانه غير خارج عن
الجمائر في النواحد المستفيض في الاستعمال وإنما الاختلال على هذا التفسير وارد من جهة
عجي . كل من الشطرين منتصباً عن صاحبه وهو من الاختلال المعنوي لا التركيبي . ومهما
يكن من هذا فليس المعنى على ما ذكر وإنما أراد المتنبي بالسبل . مطر العطاء ومطر الدماء
على حدّ قوله وقد فسد الطيب مدوحه يذكر يد المدوح ويخاطب الطيب

إرث لها انها بما ملكت وبالذي قد اسلت تنهلُ

وقريب من هذا قوله ايضاً

ملكك سنان قنات وبنانه يتباريان دماً وعرقاً ساكباً

والضمير من قوله اليه عائذ على السبل نفسه وبلاد بلغظه المعنى الاول وهو مطر العطاء
ويضمره المعنى الثاني وهو مطر الدماء على طريق الاستدغام والمعنى ان الناس يشناقون
عطاءه الى يدهِ والأسل ينبت شوقاً الى ما تستقيده من الدماء

على ان المتبني كان كثيراً ما يدبر الى مراده باشارة لطيفة وبدل عليه بغيره
 خفية اذا لم ينتبه لها السامع ذهب المعنى علوه وجهه نمسة في تحصيله على غير جدوى . وارىد
 بمخافة القرية هنا ان تكون غير مصرح بها في البيت بان يكون المعنى مترتباً على شيء قبله
 او موطأً به لشيء بعده فلا يتناول المراد منه الا بعد النظر فيما يتصل به من ذلك لان
 متلة الايات من القصيدة كمتلة الكلمات من البيت فكما انه لا يفهم معنى البيت الا بعد
 النظر في مفرداتو وعلاقة بعضها ببعض لا تنهم القصيدة الا بعد النظر في نسبة الايات
 وما بينها من الصلة المتعقبة . وهذا من المواضع التي سئط فيها كثيرون من الشراح
 حتى الحدائق منهم قائم كثيراً ما يعرض لم البيت من مثل ذلك قيدخلون على المعنى
 من غير بابية ويأتونه من غير وجهه قريباً الحاقوة عن قصد الشاعر وربما ائتمدوا المعنى
 عليه جملة وذلك نحو قوله

وما قُرِبَت اشباه قومٍ اُباعِدِ ولا بَعُدَت اشباه قومٍ اُقارِبِ

قال الواحدي لم اجد في هذا البيت بهاتنا شافياً وتفسيراً مفيداً وكل تفسير لا يوافقه لفظ
 البيت لم يكن تفسيراً للبيت والذي يصح في تفسيره انه يقول الاشياء من الابعاد لا يقرب
 بعضهم من بعض لان الشبه لا يحصل القرب في النسب والاشياء من الاقارب لا يبعد
 بعضهم من بعض لان الشبه يوكد قرب النسب . هذا اذا جملنا الاشياء الذين يشبه
 بعضهم بعضاً فان جملنا الاشياء جمع الشبه من قولهم بينها شبه فمعنى البيت لا يقرب شبه قوم
 ابعاد اي لا يقاربون في الشبه ولا يبعد شبه قوم اقارب اي انهم اذا تقاربوا في النسب
 تقاربوا في الشبه . انتهى كلامه . وهذا ايضا ليس من البيان الشافي وقد ذهب وهم في
 التفسيرين الخ اذ المراد بالعبه في كل من الابعاد والاقارب ان يشبه بعضهم بعضاً وليس
 هذا من غرضه في شيء كما سألته انما اراد شبه غيرهم بهم والاشياء هنا جمع الشبه بمعنى الشبه
 وتحريف لفظ البيت ان الذين يشبهون قوماً ابعاد لا يكونون اقارب والذين يشبهون قوماً
 اقارب لا يكونون ابعاد وهذا مبني على ما ذكره في البيت السابق وهو قوله

انما لم تكن نفس السبب كاصل فإذا الذي قضي كرام المناصب

يقول ان فضيلة النسب انما تتم بمشابهة الفرع للأصل الذي انتسب اليه فان لم يكن السبب
 مشاكلاً لأصله في الكرم لم ينفعه الانتساب الى اصول كريمة يعني ان مجرد الانتساب
 لا يكفي في صحة دعوى النسب حتى تشهد له المشابهة في الاخلاق والصفات . ثم قرر

ذلك في البيت التالي فذكر ان من اشبه قوماً اباعد عن الاصل الذي ينسب اليه فليس
بقرير من ذلك الاصل وكذلك من اشبه قوماً اقارب من ذلك الاصل فليس بعميد
عنه وفي مراجعة هذا الموضوع في الديوان زيادة بيان لهذا المراد . وكقولوه

تعب في ظهرها كثائبة هبوب ارواحها المزاويد

وذكر في تفسيره انه يصف كتاب سيف الدولة بسرعة المضي فشيها بالرياح يريد ان
حيوته غير وانية ولا مسترخية . اه . وهو غير المراد لانه يقول قبل هذا البيت
لا ينص المالكون من عدد منه علي مضيق اليد

ثم فسر قوله مضيق اليد يريد كثرة جيشه وكثافته والجيش العظيم بوصف بالقتل
والدرجان لا بالحنّة والسرعة ولا سيما ان المقام مقام مبالغة في كثرة جيوش سيف
الدولة حتى لا ينقصها من يهلك منها وانما شبههم بالرياح في الانتشار حتى عموا اليد كما
فعلها الرياح عند هبوبها والبيت على حد قولوه

اذا سار في مهمة وان سار في جبل طالة

وكقولوه

وما كل وجه ابض مبارك ولا كل جن ضوق نجيب

والبيت من مرثية لياك عبد سيف الدولة وقد رأيت في تفسيره ما لفظه بشير الى انه كان
جامعاً بين البن والحجابه والغلام قد نجيب ولا يكون مباركاً . اه . وهو غير ما تنبئه
صورة البيت وان كان في جملة المتحصل منه جمع هاتين الصفتين في المرثية وقوله
والغلام قد نجيب ولا يكون مباركاً لا اشارة اليه في البيت ولا يتناول من قوله ولكن
هذا مفرغ على ما ذكره قبل ذلك بقوله

لا بئى ناك في حشاي صباية الى كل تركي البخار جليبي

بذكر انه احب لاجلوه الترك لانه كان منهم والترك بوصفون بياض الوجوه وضيق الجفون
وهذا ما اشار اليه في البيت التالي يعني انه ليس كل تركي مباركاً ولا كل تركي نجيباً
كالمرثية وهذا كالاستدراك على البيت السابق يريد انه يجهم لانهم يشبهونه في الصورة
وان لم يشبهوه في البن والحجابه . وكقولوه

وان رجلاً واحداً حال بيننا وفي الموت من بعد الرحيل رحيل

قال الواحدي يقول ارتحالكم عنا او ارتحالنا عنكم حال بيننا لاننا افتقرنا وفي الموضع
الذي يحصل بالفراق رحيل آخر يريد انه لا يعيش بعدهم . اه . وهو تسمير للبيت بظاهر
لنظو الآانة غير المراد بل هو منافق للملانة يقول قبل هذا البيت

وما عشت من بعد الاحبة سلوةً ولعنتي للناثبات حبول

فانبت هنا انه عاش بعدهم وهو نفس المعنى الذي جرى عليه البيت الثاني كانه يعتذر اليهم
من بقاءه بعدهم يقول ان ارتحالهم عنه ارتحال واحد فاذا مات من وجده هم حدث
له عنهم ارتحال آخر . وقول الواحدي ارتحالكم هنا او ارتحالنا عنكم قد عين الشاهر
احد الارتحالين بقوله ليأتي بعد الظاعنين شكول فلا موضع لهذا الشك . ومن هذا

القبيل قوله

يدق على الافكار بلايات فاعلى فيترك ما يخفي ويؤخذ ما يريد

وفي هذا البيت سر يدق على الافكار لم أر في الشرح من ثوماً اليه او شبهه لا تذكر
بعضهم في معناه ان المتبدن بعين الدولة في المكارم ياخذون ما ظهر منه ويتركون
ما خفي وقال غيره ان ما يندعه من المكارم يخفي على افكار الشعراء فيذكرون ما
ظهر منها الى آخر ما قال وكلاما غير المراد ولا ذكر في هذا البيت للمكارم ولا غيرها
قبلة ولا بد لا يستراج الغرض في هذا البيت من مراجعة ما سبقه من الايات الى قوله
فما عجا من دائل انت سيفه في هذه الفاء ما يربط هذه البيت بالبيت الذي قبله ايضاً
وفي جميع ذلك تعريض لا يخفي على المتأمل ولا احب ان اريد في البيان على هذا
فترك باقي ما في هذا الموضع للصبير وقد اثبتت اليه بعض الامارة في محله .
ذلك قوله

ولا ليل لجن ولا نهار ولا حبل لجن ولا ركاب

وهو من قصيدته يذكر فيها انواع سبب الذبالة بيني كلاب وقيلة يقول

ولو غير الابير غزا كلاباً نناء عن شموهم حساب

ولكن رهم اسرى اليهم فما نفع الوقوف ولا الذهاب

وقد وهم الشراح في هذا البيت ففسروا بما معنا انه لم يسترم عنه ليل ولا نهار ولا حبلهم
خبل ولا ابل على جعل اجن وحبل خبيرين عن المرفوعين قبلها وفيه بعد لا يخفي لان

النهار لا يستمر ولا سبانه يقول قبله ولا ليل اجن فاذا كان الليل لم يستمر فكيف
يستمر النهار وتفسر الشطر الثاني بما ذكر لا يظهر له وجه لان الخيل والابل تحمل ابدآ
وقد تكلف بعضهم تصحیحه بان جملة من قيل قوله تخاذلت الجاهم والرقاب والفرق
بين الموضوعين ظاهر. وبغني عن هذا المفسر كالمجعل المرفوعات في البيت معطوفة على
الوقوف في البيت السابق اي ولم ينفعهم ليل يستمر ولا نهار يقاتلون فيه ولا خيل طبل
تحملهم للهرب وحينئذ فالفعلان وصف لما قبلها ومضمونها مثبت لا ينفي. وقوله

خطبة للحمام ليس لها رد وان كانت المسألة تكللا

وهو من مرثية في اخذ سيف الدولة ولم اجد من كشف عن هذا المعنى ولا تبه المراد
المتني من تسمية الموت بالخطبة في هذا البيت. قال الواحدي يريد ان الموت مجري
مجري الخطبة من الحمام للبيت وان كانت تلك الخطبة تسمى تكللا. اه. فجملة خطبة لكل
بيت مع ان المتني يقول بقدر هذا البيت

واذا لم تجد من الناس كفا ذات خدر ارادت الموت بعلا

فذكر البيت السابق كالتوضيح لهذا واراد انها لما لم تجد كفوا لما من الرجال اختارت
الموت على التزوج بغير الاكفاه ائنة ورفعة نفس ولما جعل الموت لما بمنزلة البعل جعل
انتصاهه لما بمنزلة الخطبة التي تكون من البعل. وقد علل الواحدي معنى البيت الثاني
بقوله ارادت ان يكون الموت لما كالبعل لانها اذا عاشت وحدها لم تنتفع بالدنيا
وبضايها فاخترت الموت على الكهامة. اه. وانظر ما اراد بهذا الكلام وكيف تحول مغزى
البيت وذهب ما فيه من المعنى الشريف الدال على الابهاء وعزة النفس فانصرف الى
لذة الشباب. ثم قال المتني

ولذبة الحياة انفس في النفس واشهى من ان يئبل واحلى

لم يزد على ان قال يريد ان الحياة لا تئبل وانها اهز واحلى من ان يئبل صاحبها. اه.
فقرر الفاظ البيت في تفسيره مرتين وجاء المعنى ناقصا للذي قبله لانه علق هناك
لختياره الموت بكونها لا تنفع بالدنيا وبضايها ثم تلقاه من هنا بان الحياة لا يئل صاحبها
لقدافع التولان وانما جاء هذا الدفاع من تحويل معنى البيت السابق عن وجهه ولو عال
اختيارها الموت بعزة نفسها لتولاني الليتان ولم يرد عليه هذا. ومن ذلك قوله يذكر

ملك الروم عند ما بنى سيف الدولة قلعة المحدث

أقلقت بنو بني اذنيه ويات بنو الماء فنالا

الضمير من أقلتته ملك الروم والمراد بالباني سيف الدولة وقد ذكروا في تفسير قوله بنى
الماء فنالا ان سيف الدولة بلغ الماء علواً وعزراً ولا يخفى ان هذا المعنى اجنبي أدخل
في هذا الموضع وليس من مراد المتنبي في شيء كما يدل عليه قوله بعد هذا البيت
كلمارام حطها اتسع البي ففطى جبينه والندالا
فهرج عن وصف البناء وأراد به بنو الماء بهذه القلعة تكاملها أي رفعها حتى بلغت
الماء . . . وقوله

مهمات حاقى عن العواد فوالص . . . كثر التعليل بها وقيل الثاني

العواد مصدر عاود بمعنى عاد وقد فسروه بالعود الى التناوب وهو غير المنصود لانه
يقول قبل هذا البيت بيت واحد

حرموا الذي أملوا وأدرك منهم آماله من عاد بالحرمان
أي من عاد منهم الى أهله بالحرمان فقد أدرك آماله يعني الحاجة برأسهم استدرك على
هذا البيت المذكور فقال ان العود عليهم بعيد لانه فتلهم بسيفوخو . وإنما اصاب هذه
التورية على الشراح الفصل بين البيتين بيت اجنبي وهو قوله
وإذا الرماح شغلن مهجة نائير شغلن مهجة عن الاخوان
وهذا من جملة الموضع التي ينبغي التنبه لها في شعر المتنبي . ومن ذلك قوله يذكر
موالي سيف الدولة

كلماء صيول ديار عدو قال تلك الثيوت هذه السبول

قال ابن جني هذا مثل عني بالثيوت سيف الدولة وبالسبول مواليه وذلك ان السبول
يكون من الغبض وكذلك مواليو بو قتلوا وهزوا . اهـ فجعل سيف الدولة غيوتاً وحاصلة
انهم كلما غزوا عدواً قال سيف الدولة هو لآه مواليي لتمامه . وقال الموالي كل ما اتت
مواليو صليحاً للغارة دار عدو قال العدو تلك التي رأيناها قبل كانت بالاضافة الى
هؤلاء غيوتاً عند الاضافة الى السبول يزيد كثرة مواليو . اهـ واظفر ما عني بقوله تلك
التي رأيناها قبل وإنما ذلك كله متروك ليس اليه في شيء منه والصحيح في تفسيره انه

اراد بالغيوث النعم المذكورة قبل هذا البيت في قوله

وموال نعمهم من بدو نعم غيرهم بها مقول
فرس ساج وريح طويل ودلاص زغف وسيف صقيل

فشيبه هذه الاشياء التي في من انعام سيف الدولة بالغيوث وشبه الغارة التي نصيها مواليد
على العدو بالسبيل المحاذية عن الغيوث والمعنى كما ذكرناه في محله كما صيبت مواليد
ديار عسرة فصيبت عليه الغارة قالت غيوث مواليد المذكورة هذه سهولنا . وقوله

ابا المسك هل في الكأس فضل اناله فاني اغني منذ حوت وتشرب

ولم أر من زاد في تفسير الشطر الاول من هذا البيت على قوله هل في كاسك فضل اشربة
اي هل تعطيني شيئاً كأنه يسأله جائزة شعره وإنما اراد المتنبئ غير ذلك وهو ما صرح
به بعد هذا البيت بقوله

انما لم تطأ بي ضيعة او ولاية فجدوك بكسوفي وشغلك يسلب

ومن هذا القبول قوله

اربي لي بقربي منك عيناً قريرة وان كان قرباً بالجماد يشاب

وقد قيس الجماد بالبعد عن الوطن والاحبة وهو غير المنصود انما المعنى الصحيح ما فسره
به في البيت التالي بقوله

وقل ناصي ان ترفع الحجب بيننا ودون الذي املت منك حجاب

يريد بما آمل منه تفويض ولاية اليه وهو تعريض بما صرح به هناك كما يستفاد من سائر
كلامه في هذا الموضع فكانه يقول انك قرنتني من مجلسك وابعدتني من حسن رأيك
فكان هذا القرب مشوباً بذلك البعد ولا محل لتذكر الوطن والاحبة هنا . وربما
كانت قرينة المعنى واقعة الحال اذا لفتبه مؤدى اللفظ دلت عليه ولربدت الى مفصل
المراد منه وهذا كبيراً ما رأيت الفراع يغفلون عنه فيما خلدون في شعاب الاحتمال
ويلتسمون المعنى من طريق التفسير قرباً قاربوا القصد وربما وقعوا عنه بمراحل وذلك
في مثل قوله

ابا عبد الاله معاذ اني خفي عنك في الهيمان مفاي

بخطب معاذ بن اسمعيل اللادي وكان قد غنله على ما شاهده من مهووره امام ادعي

النسبة على ما ذكرنا من قصته في مجملها اجد في تفسير هذا البيت ما يخرج عن قول
 القائل اي يعني عليك. مقامي في الحرب لاني مختلط بالابطال ملتبس بالافران بحيث
 لاتراني انت. اه. ولا يخفى بعد هذا التفسير عن مقتضى الواقعة وان اجمله اللفظ في
 نفس اذ ليس من غرضه هنا ان يصف له موقفه في الحرب ولا محل لهذا الوجه في
 المقام انما ليراد بتمامه في الحرب ابراً معنوياً. وهو متعلق من القعدة فيها والاقدم على امرها
 حتى لا يبالي بما ذكره له من الخلو ف. . . ومثله البيت الذي بعده وهو قوله .

ذكرت جسيم ما حللي وانما . . . فخطرت فيو بالبحر الجسام

وقد فسر بما لفظه يقول عانيتني على طلب الامور العظيمة وخطرتنا فيها بالارواح. اه.
 فهو على هذا ينفع الياء من ذكرت والهمزة من انا والفتحة تدل على غير ذلك لان الذي
 ذكر هذا الطلب هو المتبني لامه اذ فالنقل للتكلم وقوله وانما الى آخره كلام مستأنف
 كانه يقول له ذكرت لك ما احاوله من المطلب العظيم وازيد على ذلك انما سخطرت
 فيو بارواحنا يعني انما لا يبجل عظمته ولكنه قد وطن نفسه على مزاولته ولو كلفه بدل
 روحه . . . ومن ذلك قوله

انشر الكساء ووجه الامير . . . وحسن الفناء وصافي الخمر
 فداو خماري بشري لها . . . فاني سكرت بشرب السرور

ولم ار من فسر هذا الموضوع تفسيراً يوافق الحال ولا ذكر فيه معنى صحيحاً ومحل ما وقعت
 عليه في ذلك لا يزيد في الكشف على قول القائل اي انا سكران بالسرور حين اجمع
 لي ما ذكرته فداو خماري بشرب الخمر اي انما اريد شرب الخمر لاني الخمار لا السكر
 لاني سكران من السرور. اه. فلينظر الى هذا الكلام وكيف يستقيم ان يطلب إزالة الخمار
 بشرب الخمر وانما هذا صنيع من فهم تفسير اللفظ من غير مبالاة بالمعنى. على ان جميع
 نثره الديوان يقولون في عنوان هذين البيتين انه كره شرب الخمر فما ادري بعد ذلك
 كيف يقال في الفرج اي انما اريد شرب الخمر وهو كاره لما وانما قال البيتين في الاعتذار
 من ابائهما ثم لا يكفني بذلك حتى يعلل طلبه لما بما ذكر من مداوة سكر السرور. على
 ان الخمر نفسها مذكورة في البيت الاول وقد فسر بقوله انجميع هذه الاشياء لاحد كما
 اجتمعت لي فدخلت الخمر على هذا التفسير في جملة الاشياء المذكورة في البيت وصارت
 ما يطلب الدواوي بالخمر منه فجاه المعنى صحيحاً لقول الآخر

تفاوتت من ليلي بلي صباة كما يداوي شارب الخمر بالخمر
وانما ذهب المعنى على الشراح انهم جعلوا عامل المرفوعات الاربعة في البيت الابداء
وقدروا الخمر محذوقا فصارت كلها في حكم واحد وحفظ اهطط المعنى من اصله وتقدر
الاجتهاد به الى وجه صحيح ومن ثم ردوا الخمر من قوله لما في صدر البيت الثاني الى محجر غير
مذكورة وجعلوا قوله بشري من صفة ذابو حتى تحصل لم ما ذكر. والذي يصح في ذلك
كله ان قوله وصافي الخمر في اليصال اول الوار للمصاحبة سد العطف بها مسد الخمر
كما ذكرناه في موضعه اي اتجمع في هذه المذكورات مع صافي الخمر والخمر من قوله
لما عائد على الخمر نفسها وقوله بشري متعلق بالخمر اي فداوي بخاري الحاصل بشري
للخمر المذكورة. وجملة المعنى كانه يقول لا تزدني من الخمر ولكن اتمس لي دواء
من سكري بها فاني سكرت من سروري هذه الاشياء فلا احتل سكرآ آخر وفي المعنى
نظر الى قول الخليل النامي

خمر يا غلام هناك طرفك فانه عني فقد ملك المشول عاني
سكران سكر هو وسكر مدامي أتي يفتق فمي به سكرات

ومن هذا القيل قوله

أحسن ما يُخَضَّب الحديد به وخاصية النجيع والغضب

وقد اضطرب الشراح في هذا اليبس بما يطول بيانه فمنهم من قارب المعنى ومنهم من شط
وابعد المرى ولم أر منهم من كشف عنه الكشف الثاني. قال ابن جني اراد احسن ما
يخضَّب الحديد به النجيع واحسن خاصية الغضب وخاصية عطف على ما وجمع الخاصيين
جمع التصحيح لانه اراد من يفعل ومن لا يفعل (كذا). وقال ابن قوزجة وخاصية قسم
اراد وحق خاصية وجعل الغضب خضابا للحديد لانه يخضبه بالدم على سبيل التوسع.
قال وهذا كقولك احسن ما يخضَّب الحديد بالحمر وذلك ان الخجل يصنع
الحمر احمر فلما كانت الحمر نابعة للخجل جمعها تأكيدا كذلك لما كان النجيع نابعا للغضب
جمعها وهو يريد الدم وحده ويكون الغضب تأكيدا للنجيع اتي به للتافية. اه. قال
الملاحدي وقد صحت الرواية عن المنبي وخاصية على التنية كان النجيع يخاضب بالذهب
خاضب. اه. قلت ذكر في عنوان مذهب البيهقي انه عرضت على سيف الدولة سيف
فيها واحد محمر مذهب فامر بانهاوي. فقال ابو العليبي ذلك ولو تبصر الشراح في الموافقة

بين هذا العنوان وكلام المتنبي لبيّن لم من أول وهلة هذا الذي ذكره الواحدي من النجيع
والذهب الا ان ما قاله ايضا لا يوصل الى الكشف عن معنى البيت لانه جعل كلاماً من
النجيع والذهب خاصاً فهو بيان للخاصين فقط وبقي قوله ما يُخضّب الحديد بوقاً لغواً
ولم يبقَ لذكر الفضة وجه الا ما ذكر في قول ابن فوزجة وفيه من التكلف ما
رأيت. والصحيح في مقصود المتنبي انه اراد ان يذكر خضابين وخاصين فذكر احد الخضابين
في البيت وهو النجيع والخضاب الثاني بعلوم من الواقعة وهو الذهب جملة خضاباً على
التشبيه وذكر احد الخاصين وهو الفضة وجملة خاصياً لانه يكون بيتاً في خضب
السوف بالدم والمخاضب الثاني مفهوم بالقرينة وهو الصرقل الذي يذهب السوف.
وتحريف البيت احسن الخضابين اللذين يُخضّب الحديد بهما النجيع واحسن الخاصين
اللذين يخضبان الفضة على طريق الطي والنشر. فليأتنا مل. ومن ذلك قوله
وجعل ما خولته من نواله جراً لما خولته من كلامه

وقد ذكر في تفسيره ما لفظه اي مجازي في نواله اذا مدحه بما استفدته من اليب من
كلامه. اه. وهذا لا يزيد على تكرار الفاظ المتكسرين من قال هذا ذهب الي ان
البيت من قبيل قوله

وبالفاظك اهدى فاذا عرا لك قال الذي له قلت قبلا

وليس البيت في شيء من هذا وان جاز ان يفسر بولفظه ولكنه يشير الى معنى ووجه ذلك
بسناد من الواقعة بذلك انه بعد ان انقضى التصديده الرأية التي قبل هذه النظمه وهي
التي يقول في مطلعها طوال قنا نطاعتها فصار اقطاعاً بناحية معرفة النعمان وكان
سيف الدولة قد ائتمح عليه التصديده المذكورة وقص عليه الواقعة التي حرت له وبين
البادية فوطئها له ابو الطيب في قصيدته فذلك قوله في الشطر الثاني من هذا البيت
ينبغي انه نظم في هذه التصديده الكلام الذي قصه عليه سيف الدولة ثم اخذ نواله جائرة
على هذا النظم فكان الكلام والجائرة جميعاً من عنده. ومن قبيل ما نحن فيه قوله

رأيتكم لا يصون العرض جاركم ولا يدّر على مراكم اللب

وهو من قصيدة غاملاً في حصر يعرض بميف الدولة ولها واقعة ذكرت في موضعها وقد
رأيت الشراح يقولون في هذا البيت اي انتم تذلقون الجار وتشتبون عرضه. اه. وليس
هذا بالواقع لان سيف الدولة لم يشتم المتنبي وليس من المحتمل ان المتنبي يقول عليه

هذه التهمة وفيها ما لا يجمل بحق الثريين جميعاً ولكنه يلحق الى ما وقع له في مجلسه حين
شتم ولم يتصر له سيف الدولة. وقوله ولا يدرك على مرعاهم اللين اراد معنى مجازياً ورواً
ما ذكر الشراخ من ظاهره وهو مثل بننا منزهة في محله. ومن ذلك قوله من هذه
القصيدة

فغادر العجم ما بيني وبينكم يوماً تكذب فيها العين والأذن

فانهم حملوه على معنى الدعاء ولا دعاء هنا لان البعد متحقق اذ ذاك بين المتبني وسيف
الدولة. وما ينظم في هذه الجملة قوله من قصيدة يصف بها مسيره من مصر

وقلنا لما ابنت ارض العراق ففالت ونحن بتربان ما

الضمير للابل. وقد ذكرنا ان تربان من ارض العراق وهو قول ابن جني وتبعه فيه
غيره وان صح كونها كذلك لم يكن للبيت معنى ولا تظهر نكتة في السؤال عن ارض العراق
وهم فيها فالأظهر ان المراد بتربان هنا موضع آخر يقرب المدينة كما ذكرناه عن لسان
العرب وكانت طريق المتبني من هناك كما يستدل عليه ما ذكر في البيت السابق والمعنى
على هذا أننا سألتها عن العراقي ونحن بهذا الموضع فتالت ما هي ذه اي هي بالقرب منك
كتابة عن سرعة رواجهم وقوتها على السير حتى ان هذه المسافة البعيدة ليست عندها
بشيء. ويتصل بهذا البيت في الاخذ بالقرائن القريبة والبحري على ما بوجه ظاهر
اللفظ قوله

فلو سرنا وفي تشرين خمس رأوني قبل ان يروا السماكا

وقد ذكرنا في تفسير هذا البيت ان السماك يطلع لخمس خلون من تشرين الاول
وفسروا مراد المتبني بانة لو ركب من شيراز في الليلة التي يطلع هذا النجم في صباحها
ليبلغ الكوفة قبل طلوعه يعني انه يبلغها في ليلة واحدة. وهذا من فاحش المبالغة لان
بين شيراز والكوفة نحو من خمس مئة وخمسين ميلاً انكحزياً تقدر بما يزيد على عشرين
مرحلة وليس في المنام ما يجعل هذا الغلوان البيت مرتب على ما ذكره قبل ذلك بقوله

فزل يا بعد عن ايدي ركاب لما وقع الاسنة في حشاك

وأنى شئت باطرفي فكوني اذلة و نجاته او هلاكه

وقد اشار في البيت الاول الى سرعة رواجهم ومضاه قوائها في السير ثم التفت الى طريقه
فقال كوني كيف شئت فاني لا ابالي بك يعني انه يسرع في قطعها فلا يدركه ما فيها

من الخوف وهو المعنى الصحيح لهذا البيت ثم أكد هذا بقوله فلو سرنا وفي تشرين
 خمس يريد ان يفتى قلة لبس في الطريق بيان قصر المدة التي يتقطعا فيها وغرضه
 بهذا ان يهون على نفسه المسافة وينفي عنها مخاوف الطريق ويحثه فلا يعمل لأن يبالغ
 مثل المبالغة التي ذكرها والآ كان ذلك جهلاً منه وتوهمها على نفسه بالحال . ومعلوم
 ان هذا الموضع ليس كمائر المعاني الشعرية التي يجوز تفسيرها بما يجوز ظاهر اللفظ ويصح
 القول فيها بما شاء الشارح لتقييد المعنى باحوال خارجية لا تمنع عنها ولا مساغ فيها
 للتخريف والاحتفال فلا بد قبل الدخول في الشرح من تحقيق اطراف المعنى وتصحيح اجزائه
 قبل جملته والام يؤمن الزلل بما يبعد عن التصدي به ارجل شاسعة . وذلك ان قولم ان
 السماك يطلع خمس خلون من تشرين الاول لا يجوز على اطلاقه لان مطالع النجوم يتغير
 بتغير الزمن ولا يصح انه كان كذلك لعهد المتنبى كما يتوصل اليه اليوم من حساب ما يعرف
 بمبادرة الاعتدالين على ما اثرتنا اليه في محله . وبإثبات ان المنذار السنوي لهذه المبادرة نحو
 ٥٠ ثانية من دائرة البروج يتأخر ما بها طلوع النجم كل سنة نحو ٢٠ دقيقة من الزمان
 يجتمع عنها في كل اثنين وسبعين سنة يوم كامل . والسماك يطلع له يوماً هذا في آخر
 تشرين الاول وبين يوماً والعهد الذي قيل فيه هذا البيت نحو من ٢٠٠ سنة من السنين
 الشمسية فيكون طلوعه يوماً متقدماً على طلوعه اليوم نحو من ١٣ يوماً . ثم ان الحساب
 الشمسي لذلك العهد كان على السنة القهضرية لان التصحيح لم يكن الا مذ عهد قريب
 وكان خطأ وها يوماً متقدماً خمسة ايام فقط في حساب ليس هنا موضعه فاذا جمعت هذا الفرق
 الى الايام المذكورة كانت جملتها ١٨ يوماً فيكون طلوع السماك يوماً في الثالث عشر من
 تشرين الاول كما قررناه هناك ويكون مراد المتنبى انه لو سار من شيراز خمس ايام
 خلون من تشرين الاول لبلغ الكوفة قبل الثالث عشر منه يعني انه يبلغها في مدة اسبوع .
 وهذا يمكن ان يتخيل على سرعة سيره وادمانه النهار والليل مع خبرة المتنبى بالطرقات
 ومخايرها وهو مع هذا لا يبالغ عن مبالغة الأتباع من المبالغات المتطرفة والله اعلم
 وقد بلبس المعنى لغير ذلك كالاتي في مرجع الضمير الخاطئة من مظاهره
 فرماد على غير صاحبها فاضطررت المعنى واسمها في عن وجهه وربما قصد جلة وذلك
 نحو قوله

من لي بهم أهيل عصر يدعي أن يحسب الهندي فيهم بأقل

فقد جعل الفراج يدعي من فعل اهل العصر على ان فيه ضميراً عائداً على أميل فكان
المعنى ان اهل ذلك العصر يدعون لباقل انه كان يعرف علم حساب الهند ولا معنى لهذه
الدعوى منهم وإنما الفعل لباقل نفسه أي لو كان فيهم لباقل لادعى معرفة الحساب ولم
يعدم فيهم من يصدق دعواه برميهم بالجهل وضعف التبيين . . . بقوله:

فأقبلن يهزرن قدامة نوافر كالتخل والعاسلي

يصف واقعة كانت بين سيف الدولة والخارجي وقد جعل الفراج الضمير من اقبلن وما
بعده لتخل العدو ومن قدامة جيش سيف الدولة وهو عكس المقصود كما يعلم من تفتح
هذا الموضع وفيه افساد لتصوير الواقعة لأنه يقول في اول هذا السياق حكاية عن تغلبه
ابن حمدان وكان في اسر الخارجمي

ومتام الخيل مجنونة فحين بكل فتى باسل

يعني خيل سيف الدولة حين سار بها لاستنفاذه ثم اقبل بصف هذه الخيل الى ان ذكر
اقبالها على جيش العدو بقوله:

فلقين بكل رديته ومصبوحة لبن الشائل
وجيش امام على ناقة صحح الإمامة في الباطل

ثم ذكر البيت وضمير الاناث فيه للخيل المذكورة قبل وباراد ما هالما من جيش الخارجي
حتى طلبت الهزيمة من وجهه ولذلك يقول بعده خطاً بالسيف الدولة
فلما بدوت لاصحابي رأيت أسدما أكل الأكل

أي فلما برزت لم رأيت أسادم المقترسة من يتربصها وهذا يدل على ان خيل سيف الدولة لم
تغن قبل ذلك شيئاً وفي تسميته اصحاب الخارجي بالأسد ما يؤكد هذا المعنى لأنهم لو كانوا
م المهزومين لم يصفهم بذلك ويشهد لصحة ما ذكرناه تصديره هذا البيت بالفاء ولو كان
المعنى على ما قالوه لعطف بالوار لان المقام يكون حينئذ من مواطن الوصل دون الفصل
كما يظهر بالتأمل . ومن ذلك قوله

اني لا ابغض طيف من احببته اذ كان يهجرنا زمان وصاله

وقد ذكروا في تفسير هذا البيت ما لفظه أي ابغض طيف المحبب لان روي الطيف
عنوان الهجر اذ لا اراه الا في حال فراق المحبب . قالوا وكان من حنو ان يقول اذ
كان يواصلني زمان الهجران لان هجران الطيف في زمان الوصال لا يوجب بغضاً له

اذ لا حاجة بو الى الطيف زمان الوصال ولكنه قلب الكلام الى آخر ما ذكره وهو
 من عجيب التأويل ولو انهم عكسوا مرجع الضميرين فجعلوا ضمير بجزنا للحيب وضمير
 وصاله للطيف لصح المعنى واستغنوا عن كل هذا التكلف . واعجب من هذا اضطراب
 في تفسير البيت التالي وهو قوله

مثل الصباة والكتابة والاسم - فارقته فجددني من ترحال

قالوا اي بجزنا الطيف زمان الوصال بجزنا هذه الاشياء التي انقضت . بل بنقض هذه الاشياء
 التي حدثت من ترحال الحبيب . اه . فتأمل ما يعنى بهذا التفسير وكيف يحل البيت
 السابق على معنى بواصلني الطيف زمان البهران ثم يقال هنا اي بجزنا الطيف زمان
 الوصال وهو عكس ما ذكرتم ثم يقال بعده ان هذه الاشياء حدثت من ترحال الحبيب
 وهو عكس لما تقدمه ويرجع الى ما رجعوا عنه . وانما اوقع في هذا الاضطراب اضطراب
 مرجع الضميرين في البيت السابق لان هذا مترتب عليه على ان المعنى هنا لا يحل من
 ايهام ولعل اقرب ما ينسبوا انه اراد تشبيه الطيف بهذه المذكورات في كون كل من
 الطرفين لا يعرض الا في حال الهجر وتام الكلام على هذا البيت في محله . ومن
 ذلك قوله

على وجهك الميمون في كل غارة - صلاة تجواني منهم وسلام

بمناطب سيف الدولة من قصيدة ذكر فيها ورود فرسان الفعور عليه يوسطون ملك
 الروم في طلب الهدنة . وقد ذكر الشراح في تفسير هذا البيت ما نصه اي انهم يصلون
 عليك ويسلمون وان كنت تغير عليهم فنجبا من حسن وجهك . اه . ومنقضاء ان الضمير
 من قوله منهم في غير البيت للروم لانهم قيدا للغارة يكونوا عليهم وكانهم ذهبوا الى ان هذا
 البيت من قبيل قول

ومن شرف الأقدام انك فيهم - على التعل موموق كانك شاكد

وهو غير المقصود في هذا الموضع لانه يقول قبل هذا البيت

وعزت خديما في ذراك خيولم - وعزوا وعامت في نذاك وعاموا

وبعد ان يكون هذا الكلام في حق الروم لانهم اعداء سيف الدولة ولكنه اراد فرسان
 الفعور الذين ذكرهم قبيل هذا يشير الى انهم من احلافه وقد عزوا قديما في كنفه
 ودفعوا العدو بياسه ثم ذكر انهم يصلون ويسلمون عليه انا سار في الغارات لما يهدون

من شجاعته واقدامه . وقولهم تعجباً من حسن وجهك ليس بشيء في هذا الموضع ولا محل لذكر الحسن هنا ولصحة ذكر الوجه صلة وخاصة بالسلام لانه اشرف ما في الانسان وهذا كما تقول العرب حمياً الله المعارف أي الوجوه وحمياً الله طلعة فلان وهو مبارك الوجه وميمون النية وغير ذلك ومنه قوله في هذا البيت على وجهك الميمون ينجسون في ذلك كلوهم يريدون العموم ذهاباً الى ان الاخس يبيع الاشرف . وقوله

بأي الوحيد وجهه ينكار
بيكي ومن شر السلاح الادمع

ومقتضى كلامهم في هذا البيت ان الضمير من قوله بيكي عائد على الوحيد أي المرتضى وأنه كان بيكي على نفسه عند انقضاء بنية عمره . كذا في قول بعضهم يعرفه وليس بالاشبه بمراد المنبي ولا هو من المعاني التي تصح في هذا الموضع لما فيه من وصف المرتضى بالجرع والوجه جنل الضمير ليس يعني ان جيشه مع كثرتهم لم يستطع دفع المنية عنه ولم يضمن عنده غناة إلا اليكاه . وقوله

ومبين فيها مني منه بناة
نية المدل فلو مشى لثقترا

قالوا أي كل شيء منة ببنائه ظهر فيه الكبر حتى لو مني ذلك الشيء لثقترا . اهـ . ومقتضاه ان الضمير من قوله منة عائد على المبرج وهو غير المقصود فضلاً عن ان قوله منة يفي حينئذ لغوا لان بناة لا يكون الا منه انما الضمير عائد على القصب المذكور قبل ذلك في قوله

يريكسب القصب الضعيف يكتفه
شرقاً على صم الرماح ومخجرا

وقد قيل في تفسير هذا البيت ما ملخصه ان قلة اشرف من الرماح لان كفة تباشره عند الخط فيقتصر على الرماح التي لم تباشرها كفة . اهـ . قلت ولو عكسها المسئلة بان نقول الرمح الذي يسه اشرف من القلم الذي لا يسه لصح أيضاً فلم يبق لاختصاص القلم بهذا الشرف معنى وعاد التفسير جليلاً لا حقيقياً وليس هذا مراد المنبي على اطلاقه انما عني حال الكتابة بالقلم والافتد نفي عن المدوح استعمال الرماح . ومن ذلك قوله

فان القيام التي حولة
لتجسد اقدمها الاروس

قالوا الضمير في اقدمها عائد على الاروس كانه قال لتجسد اروسهم اقدمها . اهـ . وهذا

من اغرب ما رأيت في هذا الباب وفيه فضلاً عن النصف الظاهر خلوة خبر إن من
شيء يربطه بالاسم والوجه إن الضمير للقيام كما لا يخفى . وقوله

وكان آناً عدو كآثراً له يأتي حروف أيسينان

وعبارتهم في تفسير هذا البيت أي بسوك الذي له ابنان فهكأنك بها كأننا رائدين في
عدده ناقصين من حسب إلى آخر المعنى ومنقضاء أن الالف من كآثراً لا بني العدن
والماء لعضد الدولة مع أن عضد الدولة مخاطب قبل هذا البيت وبعده فلا يظهر أن
الالف لا بني عضد الدولة المذكورين قبل والماء للعدو أي العدو الذي يكآثره ابنك
يكون ابنه بمنزلة الأيامين من أيسينان للماء آخره .

ومن موارد الوم التي تعرض للشرح في فهم معنى هذا البيت أنهم كثيراً ما
يسامحون في التحقيق على معاني الغريب فيفسرونها بما يبدو لهم من قرائن الجمل وما
نسوق اليه أدلة الظن دون الرجوع في ذلك إلى كتب اللغة واستنباطها من نصوصها .
ولا يخفى أن معنى البيت كثيراً ما يكون متوقفاً على فهم لفظه فإنه إذا أخطأ الشارح معناها
أخطأ عليه النصد من البيت كله وعاد كلامه فيه مجازفة وتحكما فضلاً عما يقع في مثل
هذا من المشطاطي محل للثقة ورأيها ما يكون مدرجة للوغل في مقام الاجتهاد والاستشهاد
لأن صدور الخطأ من مواضع الخفة ومطابق الاجتهاد من اعظم المورطاط فيه . ومثل ما
ذكر كثيراً في كلامهم أذكر من أمثلوه في هذا الموضوع ما ترتب عليه خلل في المعنى مما
يتصل بما نحن فيه واترك غيره ما لا يكون في ذكره فائدة إلا التنبية على الوم إذ ليس
هذا من غرضي في هذا المقام . فمن ذلك قوله

شراكها كورما ومشرها زمامها والشسوع ميقودها

وقد ذكرنا أنه أراد بالمشفر ما يقع على ظهر الرجل في مقدم الشراك فجعل ذلك بمنزلة الزمام
لناقة . اهـ . ولم يرد المشفر في شيء من نصوص اللغة بهذا المعنى لكنه لما شبه ناقة بالناقة
فجعل شراكها بمنزلة الكوراي الرجل وشسوعها بمنزلة المتود سبق وهم إلى ابن المراد
بالزمام زمام الناقة على ما هو المتبادر من هذه اللفظة وإن المشفر ينبغي أن يكون شيئاً من
النمل يصعق تشبيهه بالزمام وليس بشيء إنما الزمام هنا زمام النمل فهو ما تشد إليه الشسوع
جيلة بمنزلة مشفر الناقة وهو لما كلفه اللانيلان . ومن ذلك قوله

لها صحتها من النار والاصبا . ج لول من للدخان تمام

قالوا قوله تمام لئلا يلائم القافية ومعناه تمام في الطول . اهـ . قلنا تفسير اللام بما ذكر
لا يخلو من تصدير وان كان غير بعيد في الحاصل ولذلك سمي عليهم بهراد المنهي . وفيه
هذا الموضع . قال في التاموس ويلل اللام ككتاب ويلل تمامي اطول ليلته الشئ او فيه
ثلاث لا يستبان نقصانها . اهـ . وانما خصه المنهي لاشتداد ظلمته مبالغة في سواد الدخان

وكتابتها وهو مجموع عنهم بالاضافة كما رأيت وطيو قول امرئ القيس
فبفت اكابد ليل التامير والقلب من خشية منقعر

لكنه اتبعه ضرورة وكانه تبع فيه ابا تمام في قوله
اليهد والميس والليل اللام معاً . ثلاثة اجزاء فمراد في حرف
ومن ذلك قوله من هذه المقصودة .

وقلوب موطنات على الرو ع كانت اتجاسها استسلام

فسروا الاستسلام بطلب السلم وهو غير منقول بهذا المعنى وان سئله التماس وانما الاستسلام
بمعنى الاتهاد . وقوله

كنا انا يا دنيا اذا عنت فاذهي وبانفس زيدي في كرامها قدما

وقد رأيت في تفسير الشطر الثاني ما ملخصه وبانفس زيدي نقداً فيما تكرهه الدنيا من
التعزز والتعظم عليها او في كراهه اهلها يعني في الحروب وهي مكروهة عند اهل الدنيا . اهـ .
وليس هذا مراد التثني وان استعيد بعضه من منقول اللغة انما الكراهه هنا بمعنى نزل
الدنيا وكوارثها . وقوله

سهاد انا انما مطر في العين عدنا زمان وقلام رعي سربكم ورد

ولم نجد من فسر القلام بكهده ولكن جاء في شرح البيت ما لنظفه والقلام على خبث
رعيوا اذ رعت ابلهم ورد . اهـ . وانما هو من التفسير بالقرينة لان القلام ليس بجيب الريح
ولكن لما جملة المنهي ورداً والورد بوصف الريح فهو فيه الخبث لما كان الطباق
في البيت وليس هذا من مرادها انما عني ان هذا البيت على كونه من المرعى لا من الرمان
اذ رعت ابلهم صار عدنا طيباً كالورد . قال ابن اليطار في مفرداته عن ابي حنيفة القلام
نمير الانباط قائل وهو من الحنض والناس ياكلونه مع اللبن . ومن ابي بن عمرو

القائل يشبه الكَثُوث في الفعل وخاصة تطهيب الجشاء . اه محصلاً . وقوله

بعده ما بين الجفون كأنما عخدم اطي كل مدب بمحاجب

وذكر في الكلام على هذا البيت ما نصه ان حملنا قوله كل مدب على العموم فالمحاجب
هنا بمعنى المانع لأننا لو حملنا المحاجب على اليهود كان مقتضاً لان مدب الجفن الاسفل اذا
عُقد بالمحاجب حصل التضيض فاذا جعلنا المحاجب بمعنى المانع صح الكلام وان جعلناه
المحاجب اليهود حملنا قوله كل مدب على التخصيص وان كان اللفظ عاماً فنقول اراد
مدب الجفن الاعلى . اه . ومقتضاه تخصص المدب بالشعر الثابت على الجفن الواحد
فيكون لكل عين هديان اعلى واسفل وهو مع جوارح غير لازم في اصل اللفظ لان
المدب اسم للشعر الثابت حول العين فيتناول ما على الجفنين جميعاً . قال في المصباح
مدب العين ما ثبت من الشعر على اشعارها . اه وهو مراد النبي هنا واشكر بقوله اعالي
كل مدب الى ما ثبت منه على الجفن الاعلى كما يظهر باقل تأمل . وقوله

يا ماء هل حسدتنا معينة ام اشبهت ان ترى قريبه

وهو من رجز ذكر به طغيان النهر حول دار سيف الدولة وقد فسروا المعين هنا
بالرؤية ولا يظهر له وجه في اللغة انما هو معناه الماء استعاره لكم المدوح وهو المعنى
المتبادر من هذه اللفظة واليه تشير التريفة في الشطرين . وقوله

ابو شعاع ابو الشيمان فاطية هول نمنة من العجاء اموالي

فسروا نمنة بغزاة وردته ولم يفل الفعل بهذا المعنى متعدياً انما يعدى بالالف يقال غى
وانمنة ومثله قوله

فأرتبطها فان قلباً غامها مربوط نسق الجهاد جهاده

قالوا اي ان قلباً انشأ هذه الإهبات وصنعها المداخره ومرجع التفسيرين واحد . والإظهار
ان غى في الموضعين من الماء بمعنى النسب فنقول نمنة الى فلان وغناه جد كرم الثاني عن
الاساس وهو المراد هنا ومنه قوله ايضاً

لحلب المحزين ما كنت فيه وولي الماء من تشبه

وقد فسروا هذا بنولم ومن ترفعه انت ثم وكل يوم في زيادته ورقته . اه . وليس هو
المولاد في هذا الموضع لانه قال هذين البيتين وقد ذكر سيف الدولة لابي العنتر آيات

وجدهُ يعني ان السبب من اعسب اليك كما فسر مرادهُ بالبيت الخالي وهو قوله
 فالذي انت جدُّه وايُّهُ دينةٌ دون جدِّه وايُّهُ
 ومن ذلك قوله

ألا كلُّ ماشيةٍ الخنزركي فدى كلُّ ماشيةٍ الهذبي

وذكروا ان الهذبي مشيةٌ فيها سرعةٌ من مشي الابل . اه . والذي في كتب اللغة ان
 الهذبي من مشي الخيل وهو منقضى سياق المشي والأكان قوله بعد ذلك وكلُّ تجارةٍ
 يجاويةٌ لغوا لان التجارة في الناقة السريعة فاذا جعلت الهذبي من مشي النياق ايضاً كان
 كأنه قال فدى كل ناقةٍ سريعةٍ وكل ناقةٍ سريضةٍ تما ملكه . وقوله

او عرّضت عانةً مزرعةً صدناً بأخرى الجباد أولاماً

فسروا المزرعة بالمزرعة التي كالنزح وهي قطع السحاب . اه . وهو لا يوافق نقل اللغة انما
 المنزح بمعنى السريح الخفيف وهو الين براده في البيت كما لا يخفى . وقد يكون
 للفظه معنيان او أكثر فيفسر ومنها بغير المقصود منها اخذاً بتبادر الذهن او تقاضياً عن
 منقضى المقام كقولهم

وشادن روح من بهواه في يده سيف الصدود على اعلى مقدمه

فسروا المقاد بالعتق فالكل لانه موضع الفلادة . اه . ولا محل للفلادة هنا انما اراد موضع
 تقليد السيف كما صرح به في البيت . وقوله

قلوبهم في مضاء ما اشتقوا فاماتهم في تمام ما اعتقلوا

وفسروا الامتشاف بسرعة الطعن والضرب وليس بالمقصود هنا لانه يريد بها امتشقوا
 السيوف كما يريد بها اعتقلوا الرماح وهو مفاد شرحهم لهذا البيت وسرعة الطعن والضرب
 لا يستفاد منها الكتابية عن السيف بخصوصه كما لا يخفى وإنما الامتشاف هنا بمعنى استلال
 الحيف كما هي عبارة الاساس . وقوله

يختر البيض واللدان اذا سن عليه الدلاص او ثلته

قالوا يقال سن عليه درعه اذا صب الدرع على نفسه بأن لبسها ومثله ثل ايضاً ولو قال
 ثلته وهو بمعنى نزعته كان امدح ويكون المعنى انه يختر السيوف والرماح دارعاً كأن
 باوحاسراً . اه . قلت الذي في كتب اللغة ان ثل الدرع يكون بمعنى لبسها وبمعنى نزعها

وعلى الثاني اقتصر جماعته من المصنفين كجمهورهم والى عبيدة في كتاب الدرر وغيرها ما يدل على ان المعنى الثاني هو الاشهر في هذا الحرف فضلاً عن وروده بالمعنيين جميعاً .

وقوله

ولاح برقك لي من عارضيتك ما يسقط التثنية لأن حين يتسم

قلوب المعارض التائب ويريد بالبرق ظهور تغزوه عند التسم يعني تسمت ولاح لي برق من عارضيتك . اه . وفي هذا التفسير ما لا يخفى من الكراهة لانت ذكر ظهور التائب في المدح غير مستحسن وهذا من المواضع التي نه عليها علماء التمدني باب ادب الشاعر فذكر وان من الالفاظ ما لا يحسن استعماله في المدح كالنزال والفا والشدق والتاب واشباهها فلا يقال هذا لك احسن من وجه غيرك فلا يكلم منها ما لا يحسن استعماله في الذم كالنفق والغر والمطف وما مالها . على ان التاب لا يعد من الثمر في المشهور ولا هو من الاسنان التي تظهر عند التسم وانما العارضان هنا بمعنى صغرى الوجه وهي يرفو عن تهلها عند الاقسام كما يقال برقت اسارته .

وقوله

ابن خلفنا غداة لتبت ال روم والمام بالصوارم تظلي

تصروا قوله تظلي بانة كان يطلب الأروس بالسيف من جميع الجهات كالتالي شيع كل موضع من الرأس . وواحدة بعضهم تصريحا فقال تظلي من فليت رأسه اذا فصلت الفل عنه . اه . وهو في منتهى الغرابة . قال في الصحاح فلوثة بالسيف وفلته اذا ضربت برأسه ومثله في سائر امهات اللغة فا كان اجدرهم ان يفسروا هذه اللفظة هنا بما ذكر ويستغفروا عن كراهة فلي الرأس وقباحة ذكر الفل على ما في ذلك من التكلف والسطط .

وقوله

كان الاسود اللاتي فيهم غراب حوله ربحم ونوم

قالوا اللاتي منسوب الى الالة وفي ارض ذات حجارة سود والسودان يسمون اليبه لان ارضهم فيها حجارة ولهذا يقولون اسود لاتي . اه . والصحيح ان اللاتي نسبة الى اللاب وهي بلد بالنوبة فليس كل اسود يوصف باللاتية ولما يكون ارضهم فيها حجارة فليس ذلك بالشيء الخاص بها وانما في حال جميع بلاد الدنيا الا ما تحميمت برحمها من سلبه بعيد كعوض ارض مصر ما لا محل للافاضة فيه هنا

وقد يقع لم مثل ذلك لدخل في رواية البيت اووم في ضبط بعض الفاظ ما
تنتشر به صورة المعنى وربما أدى الى خطاه في اللغة او الاعراب وذلك كقوله

وكم وكم نعمة مجللة ربيها كان منك مولودها

فسروا المجللة بالمعظمة على انها اسم منقول من جللة ولم يتصل جلال بهذا المعنى انما يقال
جل الشئ تجليلاً انا عم وجل المطر الارض طينها فهي بان تكون اسم فاعل من هذا
المعنى اصبوح صح . وقوله

اشرت ابا الحسين بمدح قوم نزلت بهم حضرت بغير زاد

فلاهم يروون قوله اشرت بفتح اللين والياء حتى يكون المعنى ان المدوح اشار عليه بمدح
لبيك القوم وهو مستبعد كما لا يخفى ولا يظهر انه بكسر الشين وضمة الهمزة على انه من
الاشر بمعنى النرج والسرود والنفل للكلم كانه يقول اشترت بمدحهم قدمت عنهم بغير
طائل وقد مر الكلام على هذا البيت في موضعه . ومعنى ذلك قوله

اصبح مال كالمالودي ال حاجة لا يتدا ولا يسل

وكلم يروون هذا البيت بنصب مال وقد نكتهوا في تفسيره وجهاً بعيداً قالوا اي
هو يفتي الناس بنفسه وماله وهو لم مال وكان ماله يؤخذ بلاذن كذلك لا يستأذن
في المدخول عليه الى آخر ما ذكرنا والمعنى كما تراه فضلاً عما فيوسن اخراج المدوح الى
حد الاخذال وهذا ليس ما تمدح به الروساء . والوجه رفع المال كما روينا على انه اسم
اصبح وتام الكلام على هذا البيت في محله . وقوله

فترحت الماود فيرربها وصغر خدما هذا العذار

وروايتهم في هذا البيت افرحت بالالف اوله وبالفاء والفتحة خال الواحدي الصحيح
رواية من روى بالفاء يقال افرحه الدين اي القلة يقول لما وضعت على العرب الماود
لنفودهم الى طاعتك ابتليت مفاودك بروضهم الى آخر المعنى والمفاود لا تمثل لما ولتلك
احتياج في تخريجها الى ارف قال خصلها كالدابة التي تقاد بحكمة شديدة وشكينة ثوية
والمفاود لا ينسر بالحكمة ولا الشكينة ولكنها دفع الى هذا التأويل ليعانق له المثل ثم
قال ومن روى بالفاء فمسأه جملهم فترحا اي باللف في رياضهم حتى جعلتهم كالفرح
في الدن والابتعاد . اه . وكل هذا تحمل لا يكف عن المعنى ولا يصح على القدر لانه لا

يقال أفرح ذفرأه بمعنى صبره قارحاً ولا يستعمل أفرح متعدياً بهذا المعنى فضلاً عن تعاهد
 الشطرين حينئذ حتى لا تبنى بينها صلة ولا مناسبة. والرواية الصحيحة فنرحت بالثقل
 من الفرح وهو كل ما جرح الجلد من عض سلاح وتحوير والتشديد للبالغة وقام معنى
 البيت في موضعه. وقوله من هذه القصيدة

فأقبلها المروج مسومات ضوامر لا هزال ولا شيار

وجاء في شرح هذا البيت ما نصه وهزال جمع هزول وشيار حسنة المناظر مآن جمع
 شير وقوله لا هزال ولا شيار في الأعراب كقولهم لا أم لي إن كان ذاك ولا أب. اه. بلفظه.
 قلت في هذا القول سهو من الوجه اللغوي والمعنى جميعاً أما من الوجه اللغوي فلأن
 هزول بمعنى هزول ورفع اليد عن الشيء بمعنى منقول لا يجمع على فمثل غلامنا لي في جمع
 هرج وقيل هرج هرج وقيل وإنما قياسه على فعله وهو هرجن كعب اللقمة في هذا الحرف. ولما
 من الوجه اللغوي فلا راجح في هذه الصورة داخل على الوصف عليها في قولك جاءني
 رجل لا طويل ولا قصير وحينئذ فهي لطلق للمني ولا على ما لأن لا لأنها في الجنس لا
 تدخل على الصفات. والصحيح في ذلك وهو الظاهر الترتيبية أن الهزال مطرد مزول وهو
 حينئذ ينتم أوله على التماس والعبارة هنا اسم بمعنى الحسن والعين. وبذلك يتأتى تصحيح
 المسئلة كلها كما ترى

بوجه يصل بذلك ما يقع لهم نارة من الوهم في بيان المعاني التركيبية وتوجيه الألفاظ
 اللغوية وذلك بنحو قوله

تخطت علك تشبيهاً بما وكأنه فاحد فوقي ولا احد مثلي

وقد خاض الكثر أخ في تأويل قوله بما خوصاً عجيباً وتبين في الكشف عن المنصود منه
 كل منسوب قد ذكر في ذلك أقوالاً شتى لا يخلو نقلها من تبصرة. قال الواحدي
 حكى ابن جني عن أبي الطيب أنه كان يقول في تفسيرها وكأنه إن ما سبب التشبيه لأن
 الفائل إذا قال لاخرم تشبه هذا قال له الهيب كأنه الأسد أو كأنه الأرمم التي آخر ما
 ذكر عنه. قال ومما سمعنا من الفضل العروضي يقول ما وإن لم يكن للتشبيه فانه يقال ما
 هو الأأسد فهكون ابلغ من قولم كأنه الأسد وهذا قول القاضي أبي الحسن علي بن
 عبد العزيز حكاه عن أبي الطيب وليس يكثر أن ينسب التشبيه الى ما إذا كان له هذا
 الاثر. وقال ابن قوقجة هذه ما التي تعجب كأنها إذا قلت كأنها زيد الأسد. وكان

الاسنابو بكر يقول ما هنا اسم بمعنى الذي ومعناه ان يقال لمن يشبه بالبحر كانه
 ما هو نصف الدنيا يعنون البحر لان الدنيا بحر و بحر . انتهى ملخصاً وهذا القول الاخير
 اعجب هذه الاقوال واعجب منه اختلاف النقل عن ابي الطيب وفيه ما فيه . ولعل اقرب
 ما يقال في هذا الموضع ان ما هذه هي التي تستعمل في باب التعجب اراد بها قول القائل
 ما اشبه بفلان او بالسد مثلاً وهو من التعبير المشهور في مقام التشبيه لانادى المبالغة في
 قرب الشبه وما احسب المتنبى اراد غيرة وان لم يتو اليها بالنقل عنه فلينأمل . وقوله
 لله حال ارجيناً وتختلفي واقتضي كونها دهرى ووطيبي

وقد ذكروا في تفسير هذا البيت ما لفظه اي ان القادر على تمكيني من هذه الحال التي
 ارجو بلوغها وهي تختلفي ايجي ولا تصل الي ولا تغير عديني وامالي دهرى كونها وهو بطيبي
 هو الله تعالى . اهـ . وليس هذا ما يفسر به هذا التركيب ولا يصح توجيهه الا على بعد طمنا
 اراداً للتعجب من الحال التي يذكرها كما قول الله انت والله ذو قوة وهو كثير مشهور . وتفسيرهم
 تختلفي بقولم لا تغير عديني ليس من صائب التفسير اذ لا عدة هناك ولو جعلوه من
 لاختلاف الترجمة المذكور قبل لكان اسدً واولي . ومن ذلك قوله

انت التي سبك الاموال مكرمة ثم اتخذت لها السؤال خزانا

قالوا سبك الاموال اي جمعها وصفاً واستقلضها ثم اتخذ السؤال خزانا لها مكرمة اي
 سلمها لهم كما يعلم اللال الى الخازن . اهـ . ومتنصاه انهم جعلوا مكرمة من صلة النطر
 الثاني فهي حينئذ معموله لما بعد العاطف وهو غير جازم في الصناعة . والظاهر ان اللادي
 اجمام الى ذلك تفسيرهم سبك بما ذكروا فيبي قوله مكرمة كمال لغو واضطرب تركيب
 البيت من اصول . والذي في كتب اللغة ان السبك بمعنى اذابة المدن واخراجها في قالب
 وهو مقصود المتنبى هنا استعاره للاموال على معنى انه يصورها مكارم اي عطايها تنرق على
 السؤال وحينئذ يكون قوله مكرمة منعولاً ثانياً لسبك على تضييقه معنى التحويل وبذلك
 يصح المعنى والاعراب جميعاً كما ترى . وقوله

بضرب هام الكيماة ثم له . كسب الذي يكسبون بالمتي

وذكروا ان الذي هنا جمع اما على حذف النون واما على لغة من جعل الذي جمع
 لذي (كذا) وهو تكلف لا حاجة اليومع اتساع المدحوة عنه فلان المتبادر من لفظ البيت
 ان الذي مفرد اضيف اليه كسب من باب اضافة المصدر الى منغولوه فهو من صفة الشيء

المكسوت والضمير في يكسبون للناس وان لم يحرم ذكر كما يقال زعموا كذا وكذا وكما
في قوله وقالوا هل يهلك الثريا وقوله فالترائيات احق وهو كثير شائع في النظم
والنثر والمعنى انه تم له بالجماعة كسب ما يكسبه الناس بالمتى فتأمل . وقوله

وانما عرض الله الجنود بكم لكي يكونوا بلا فساد اذا رجعوا

ولما وجد من كسب عن معنى قوله عرض الله الجنود بكم سوى ان الواحدي قال في
هذا الموضع كل الناس روى بكم والصحيح في المعنى كبرها اللام لانه يقال عرضت فلانا
لكذا ويجوز ان يكون بكم من صلة معنى التعريض لا لتظن ومعناه انما ابتلى الله الجنود
بكم . اه . وبقي عن كل هذا ان يقال صلة التعريض محذوفة اي عرضهم بكم للبلاء
وتحوي كما يقال اري الله بلان لاني اري في الكفر . وقوله

هل الحديث اجمعاً تعرف لونها . وتعلم ايها السامع الغامض

وقد ذكرنا في تفسير النظر الثاني ما نصه وهل تعلم ايها السامع كيف علمتها الغامض لم
الجمام وحذف ذكر الجمام اكتفاء بذكر الغامض كما قال الهذلي

عصبت اليها القلب اني لامرها . مطيع فما الهدي ارشد طلابها

اه . وفي هذا التفسير ما لا يخفى على المتأمل ولا يكفي في تصحيحه تنديد ذكر الجمام كما
قالوا ولكن لا بد هناك من تقدير خير لاي وهو الذي صرحوا به بقولهم وهل تعلم اي
السامعين يستفها . على ان الجمام غير معلومة في البيت ولا فيه دليل عليها بخلاف ما في
بيت الهذلي فان الرشد فيه دل على التي بما بينهما من التضاد فاصح منك لا يصح منها .
على ان المعنى ايضا على هذا الوجه غير صحيح لان مراد المتنبئ ان كلاً من الغامض والجمام
سما كما صرح به في البيت الثاني بقوله

سفتها الغام الغر قبل نزولها فلما دنا منها سفتها الجمام

فهو يستفهم عن تميزها بين ساقى وساقى وعبارة التفسير تنضي ان احد الترفيقين يستفها
دون الآخر فالاستفهام فيها عن تعيين الساقى وعاد قوله في البيت الثاني ناقضاً لما ذكره
في البيت الاول . والصحيح في مراده وهو المتبادر من وجه الكلام ان خبر أي هو الغامض
نفسا وارتاد بالسامعين ما فهمه في البيت الثاني من الغامض والجمام وحديثه يستفهم
المعنى ولا تبقى حاجة الى تيسره كما يظهر بالتأمل . ومن قبيل هذا البيت قوله

ما زلت شخصك ايلي كلما نظرت الى من الحشيت احطافاً بدم

وقد ذكر في تفسير هنا البيت ما نصه وفي الكلام محذوف يتم به المعنى أي الى من
 اخضبت اخفافها بدم في قصده . اه . وهو مبني على جعل من انما موصولا وتطبيق الجار
 بنظرت أي كلما نظرت الى الذي دميت اخفافها في قصده وهو تكلف يستغنى عنه على ما
 في حذف العائد هنا من الضعف . واظهر ما ذكر ان من هنا اسم استنهام والحرف
 الداخل عليه متعلق بما بعده على حد قولهم قالوا فانظروا من لبتاني وحينئذ يكون الكلام
 تاما فلا يحتاج فيه الى التفسير المذكور . ومن ذلك قوله

ولا تفرتك الايارة في غير أمير وان بها باهي

وقد جعلوا قوله في غير أمير على تأويل في أمير غيره أي غير المبروح وهو تفسير عامي
 ليس من كلام العرب في شيء من قول ما يقال فيو ان الأمير منكر في البيت فلا يراد به
 أمير بعبه وحيد فاضاكة غير اليه لخرج النبي على حد قولهم طمع فلان في غير مطمع
 وسار بغير زاد لمي طمع فيما لكل مطمع وسار بلا زاد وهو من التعبير الشائع بهذا المعنى ومنه
 يزرق من يشاء بغير حسانه وقوله النا رأى غير في حنظلة رجلا وهو مقصود النبي في
 هنا الموضع يريد لا تترك الامارة فيمن ليس بالأمير يعني من ليس بالأمير حقيقة ونه
 معنى البيت في محله

ويبين هناك وجوه شتى آتت بها كثير من آيات التديوان موصلا على ما فيو
 يرجع جملها أو كلها الى ترك التثنية في المعنى أو الاكتفاء منه بما يوافق اللفظ دون
 الدخول على معاني الآيات والكشف عن كنه مراد الشاعر . وانا اورد لك جملة من
 الأمثلة على ذلك امردها على طرفي الامجاز والاحمال تفادها من التعويل والاعتبات
 المطالع بكثرة التفسير والتنصيل وذلك نحو قوله بصف خيلا

انا وطننت بايديها صحورا يفتان لوقع ارجلها رملا

ولم احد من تنبه الشعر في هذا البيت ولم يكادوا يدركون فيه شيئا سوى انهم يقولون هو
 كما قال ابن المعتز كان حصى الصمان من وقعها رمل . اه . وهو الظاهر الذي يدرك
 لاول وهلة وبني الكلام في ذكر الابدعي في صدر البيت والرجل في عجزه وهي التكنة التي
 فانت ابن المعتز . وقوله

لوحى شيئا من لاهوت حامر لهما الإجلال والإعظام

قال الراحدي يقول لو كان سيد محميا من الموت لحماك وحفظك منه اجلال الناس اباك واعظامهم اي انهم يقدونك بنفوسهم من الموت لو قبل الفداء . قال وقال ابن دوست لانهم يهابونك فلا يقدون عليك وليس المعنى في اجلال الناس اياه ما ذكر لانه يس كل الموت القتل حتى يصح ما ذكر . انتهى كلامه . قلت والتفسير الآخر ايضا لا يصح لان فداء الناس له لا يسي حماية ولا يكون سببه الاجلال والاعظام وانما يكون سببه الحب وليس كل محب وانما المراد اجلال الموت له فلا يقدم عليه ميتة . . . وقوله من هذه التصديده

انما مرة بن عوف بن سعد . جمرات لا تشبهها النعام

ذكروا في عدم شهوة النعام هؤلاء الجمرات انها ليست من نجر النار يعني انهم ناس قلا ياكلهم النعام . اهـ . فانظراي مدح لم في ذلك واي نكتة هنا من نكت الكلام . ومن ذلك قوله

في الناس لطفة تدور حياتها كما نهار وماتها كحياتها

وذكروا في معناه ان هؤلاء الناس لا فضل بين حياتهم وموتهم لانهم لا يخبر فهم ببله . فجعلوا وجه الشبه في كل من تشبه حياتهم بموتهم وتشبه موتهم بحياتهم كونهم لا خير فهم وهذا انما يصح في الاول دون الثاني لانه اذا نفى عنهم الخبر وهم احياء فمن الميت ان ينفيه عنهم وهم اموات بل م في ذلك مساوون لغيرهم فلا ذم عليهم فيه . وقوله

انقلب فيه اجفاني كاني اعدو على الدهر الذنوبيا

الضمير للقلب وقد ذكروا في معنى عدو لذنوب الدهر انه يدها جمرات اجفان وعند التقلب كتابة عن طول السهر . وليس هذا المعنى انما اراد قلب نظره في النجوم والحالة هذه فهي التي يدها ذنوب الدهر لكثرةها والمعنى مأخوذ من قول ديك الجن انا احصير فيك النجوم ولكن لذنوب الزمان لست بمحص

وقوله

وجئت ظميا وابنه خير خموص . يوم سهر قوم واستوى الحر والبهد

وذكروا في ضمير قوله واستوى الحر والبهد انه بعد قوم المدوخ يستوي الاحرار والتصيد فلا يكون لاحد على غيره فضل . اهـ . فصار الكلام على هذا الوجه ضربا من الاحالة لان

التفاجيل لازم في جميع طبقات البشر واحادهم وانما اراد المتنبئ استواءهم في الانحطاط
عن منزلة المدوحون بها تناوت طبقاتهم والافكيف يستوي المحر والعبد ينير هذا .
وقوله

واحسب اني لو هويت فراقتكم لفارقتكم والدمر اخيت صاحب

وقد اطالوا في هذا البيت بالاجل له فيه فقال بعضهم يريد ان الدهر بخالفة في كل
ما اراد حتى لو احب فراهم لواصلوه وكان من حذوان يقول لفارقي لان قوله لفارقت
فعل ننسو وهو يشكو الدهر ولا يشكو فعل ننسو ولكنه قلبه لان من فارقت فقد فارقت .
اه . قلت كان يستغنى عن كل هذا بان يجعل فراقتهم لفراهم اضطرارا يحكم الدهر ومن

المقصود كما دل عليه بقوله والدمر اخيت صاحب . وقوله

صلاة الله خير لنا حنوطا على الوجه الممكن بالجمال

ولم اجد من زاد في تفسير قوله الممكن بالجمال على قول القائل وجعل وجهها مكننا
بالجمال كان الجمال كمن الوجهها بوكانه يقول رحمة الله وجهها البسبيل . اه . وهو لا
ينوبد على تكوير اللفظ . وقوله

وان جرحنا له فلا عجب ذالمجزر في البحر غير مهود

قالوا يريد ان البحر لا جزر له فاذا جزر فهو امر عظيم شبه موته بموت البحر يقول قد
يجزر البحر ولكن مثل ذا البحر فلا يكون . اه . وهو على ما تراه . وقوله

وجيش يثي كل طود كانه خريق رياح واجهت غصنا رطبا

وذكروا في تفسير هذا البيت ان جيشه اذا مروا بجبل شقوه لكثرتهم بتصبت فجعلوه
اثنين يسمع حسبيها كالترج اذا مرت باغصان رطبة . اه . فجعلوا جيشهم للطود على
معنى انهم يشقونه حتى يصير نصفين ولا معنى للشق هنا لانه ليس ما يوصف به الجيش ولا
هو من لوازم الكثرة ثم جعلوا لنصفيه حسبيسا يسمع ومعنى الحسيس الصوت الخفي وهو خفي في
هذا الموضوع . وانما ادهم الى هذا الاختلاط انهم ظنوا قوله كانه خريق رياح من صلة قوله
يثي ذهابا الى انه يشبه الجيش في شقوه الجبل بالترج اذا تخلت الاغصان وليس هذا
مراده انما كل من هذين المعنيين وصف قائم بنفسه واراد بكونه يثي كل طود انه اذا
وقف بجانب جبل كامن بازائه كيطر آخر فصار به الجبل جيلين ثم ذكر انه مع هذه

قال الواحدي يقول لو كان سيد محبياً من الموت لحماك وحفظك منه اجلال الناس اباك واعظامهم اي ائيم يقدونك بنفوسهم من الموت لو قيل النداء . قال وقال ابن دوست لانهم بها بونك فلا يقدمون عليك وليس المعنى في اجلال الناس اياه ما ذكر لانه يس كل الموت القتل حتى يصح ما ذكر . انتهى كلامه . قلت والتفسير الآخر ايضا لا يصح لان فداء الناس له لا يسمى حبا ولا يكون سببه الاجلال والاعظام وانما يكون سببه الحب وليس كل محبباً وانما المراد اجلال الموت له فلا يقدم عليه مية . . . وقوله من هذه التصديفة

انما مرة بن عوف بن سعد . جمرات لا تشبهها . العام

ذكروا في عدم شهوة العام لمولاه الجمرات انها ليست من شجر النار يعني انهم ناس فلا ياكلهم العام . اهـ . فانظر ابي مدح لم في ذلك واي نكتة هنا من نكت الكلام . ومن ذلك قوله

في الناس امثلة تدور حياتها كانهما وماتها كحياتها

وذكروا في معناه ان مولاه الناس لا فضل بين حياتهم وموتهم لانهم لا يخبر فيهم . فخلوا وجه الشبه في كل من تشبه حياتهم بموتهم وتشبه موتهم بحياتهم كونه لا خير فيهم وهذا انما يصح في الاول دون الثاني لانه اذا نفي عنهم الخبر وهم احياء فمن السبب ان ينفي عنهم وهم اموات بل هم في ذلك مساوون لغيرهم فلا ذم عليهم فيه . وقوله

انقلب فيو اجفاني كاني اعدو على الدهر الذنوب

الضمير للقلب وقد ذكروا في معنى عده لذنوب الدهر انه يدتها بمركات اجفانه عند انقلاب كناية عن طول الدهر . وليس هذا المعنى انما اراد قلب نظره في النجوم والحالة هذه فهي التي يدتها ذنوب الدهر اكثرها والمعنى مأخوذ من قول ديك الجن

انا احصي نيك النجوم ولكن الذنوب الزمان ليست بحصى

وقوله

وجدت ظبا وابنه خير محمود يوم نهر قوم واستوى الحر والبلد

وذكروا في تفسير قوله واستوى الحر والبلد انه بعد قوم المدوح يستوي الاحرار والعبيد فلا يكون لاحد على غيره فضل . اهـ . فصار الكلام على هذا الوجه ضرباً من الاحالة لان

التفاضل لازم في جميع طبقات البشر وأحاديهم وإنما أراد المتنبي استواءهم في الانحطاط
 عن مثلة المدوحين مها تناونت طبقاتهم والأ فكيف يستوي المحر والعبد بغير هذا
 وقوله

واحسب اني لو هويت فرأيتكم لفارقتهم والدمر اخيت صاحبهم

وقد اطالوا في هذا البيت بما لا يصل له فيه فقال بعضهم يريد ان الدهر بخالفة في كل
 ما اراد حتى لو احب فراثهم لواصلوه وكان من خذوان يقول لفارقتي لان قوله لفارقتة
 فعل ننسو وهو يشكو الدهر ولا يشكو فعل ننسو ولكنه قلبه لان من فارقت فقد فارقتة .
 اه . قلت كان يستغنى عن كل هذا بان يجعل فرأيتهم لفراثهم اضطرارا بفتح الدهر ومن

المنصود كما دل عليه بقوله والدمر اخيت صاحبهم . وقوله

صلاة الله خير لنا حنوطا على الوجه الممكن بالجمال

ولم اجد من زاد في تفسير قوله المكنن بالجمال على قول القائل وجعل وجهها مكننا
 بالجمال كأن الجمال كفن الوجهها بوكانة يقول رحم الله وجهها الجميل . اه . وهو لا
 يخرب على تكوير اللفظ . وقوله

وان جرحنا له فلا تعجب ذا الجزر في البحر غير مصود

قالوا يريد ان البحر لا جزر الا اذا جزر فهو امر عظيم شبه موته بجزر البحر يقول قد
 يجزر البحر ولكن مثل ذا الجزر فلا يكون . اه . وهو على ما تراه . وقوله

وحيش يثني كل طود كانه خريق رباح واجهت غصنا رطبا

وذكروا في تفسير هذا البيت ان جيشه اذا مروا بجبل شقوه اكثرهم بصفتهم فجعلوه
 اثنين يسمع حسبها كالترج اذا مرت باغصان رطبة . اه . فجعلوا جيش اللطود على
 معنى انهم يشقونه حتى يصبر نصفين ولا معنى للشق هنا لانه ليس ما يوصف به الجيش ولا
 هو من لوازم الكثرة ثم جعلوا لنصفه غصنا يسمع ومعنى الحسيس الصوت الخفي وهو خفي في
 هذا الموضع . وإنما اذاهم الى هذا الاختلاط انهم ظنوا قوله كانه خريق رباح من صلة قوله
 يثني ذهبنا الى انه يشبه الجيش . في شبهه الجبل بالوجه المثل تخالفت الاغصان . وليس هذا
 مراده وإنما كل من هذين العنبرين وصف قائم بنفسه واراد بكونه يثني كل طود انه اذا
 وقف بجانب جبل كان بازا في جبل آخر فصار به الجبل جبلين ثم ذكر انه مع هذه

الكثرة والكتافة كان في لغة العدو كالريح سرعة وشدة وكان العدو امامنا كالضن

الرطب امام الريح الشديدة والمعنى الاول من قبيل قوله

حواليو بمر للجنايف مانح يسير به طود من الخيل اهم

تسلو به لا تقطار حتى كانه يجمع اشعات الجنان وينظم

وقوله

انام مل جنوني عفت شلوها و يسير الخاني جواما ويخضم

الغدير من شوارها للكلمات المذكورة في البيت السابق . وقد رأيت في تفسير الفهر

الاول ما نصه يقول انام عنها وجنوني ممتلئة بها وكان النظر اليها . اه . فاعلم في هذا

التأويل وانظر كيف تكون جنونه ممتلئة بها وهو يقول انام عنها وكيف يستفاد هذا

المعنى من لفظ الشطر . . . وقوله

فأوردتهم صدر الحصان سيفه فني بأسيه مثل العطاء جلاله

قالوا يعني ان الروم قتلوا بفضة سيف الدولة وهو راكب فقتلهم واردمن صدر فرسوا حين

أحضروا بين يديه وهو راكب واردمن سيفه حين قتلوا به . اه . وليس هذا المعنى الذي

أحضارهم بين يديه وهو راكب لا يعبر عنه بأنه أوردتهم صدر فرسوا بل في ذلك

مدح له انما اراد انهم يفتخرون بقتلهم وقاتلهم بحد سيفه فحمل صدر فرسوا موداً لا لقتلهم بل ل

سيفه موداً لا لرواحم وهو المعنى الذي فهم من هذا الموضع لانه يقول فبانه

فلم رأه وحده قلب جيشه دروا ان كل العالمين فضول

يشير الى انه كان متقدماً الجيش ثم وصف لقائه لم يعد ذلك بما ابتاه وهو متين الوصف

بالجماعة . . . وقوله منها ايضاً

أعادني على ما يوجب الحب للقي وأما ولا تفكاري في تحول

جملوا الافكار افكار المتني ولا يكاد يتناول له معنى في هذا الموضع انما اراد افكار التام

كما يستدرك بادني تأمل . . . وقوله

وما الدهر الا من رواية فصلتدي اذا قلت شعرا اصبح الدهر منددا

قالوا المعنى ان اهل الدهر كلهم يروون شعري واخرج الكلام على الدهر قطعاً لعمرو

وهو يريد اهل الدهر . اه . وهو غير المقصود فضلاً عما يوفيه اليوم من اختلال المعنى

لانه جعل الدهر من رواة قصائده ابي واحدا منهم فان جعلنا اهل الدهر واحدا من اولئك الرواة فاي رواة يريد . ومثله البيت الذي بعده وهو قوله
فسار بو من لا يسير مشمرا ونهى بو من لا يبغي مغردا

وذكروا في معناه ان شعره ينشط الكيلان اذا سمعه فيسير على سماع شعره مشمرا . ا . ه .
وليس بشيء لان الشعر لا يوصف بجمل هذا ولا هو من مراد المثني لان البيت منوع على الذي قبله وغرضه في البيتين بيان مسير شعره في الآفاق حتى لم يبق من لا يروبو وينشده ولو لم يكن من حملة الشعر . وهذا باب واسع اجتزى منه بالقدر الذي اوردته وبقي لكل ما مر امثلة لو تتبعها لامتد في نفس الكلام الى ما وراء المقصود من هذا الفصل .
وجملة القول ان شعر المثني على ما في بعضه من التكلف والتعقيد من ارضف الكلام تعبيرا واحكاما وضما واكثره طبا للغة في تحت اثناء اللفظ حتى لا يكاد يبري بالفظه الا وفيها المانع الى غرض مخصوص وتتمثل لوجه من المعنى فهو بالتون العلمية اشته منه بالعبارات الشعرية . ولذلك كتبت هذه الابيات الموهمة واجتج في شرح مشتبهاتي الى مزيد نظر وفصل تأمل في تحقيق اغراضه وتصوير ملاحظته والتقطع بالمقصود منها في مواضع الاحتمال ما يفتني على الخارج ان يصنع اذاعة الشاعر في نقد المعاني وتخبر الاشبه منها وترتيب بعضها على بعض وتاميك بوشطائر في مجاله وسوايق الافكار وتبها افضل في مجملها لواقب الاجصار وهو عنده كل من أخذ عليه من شرح هذا الدهوان او طمعه لم ولي والاضعف بالعدر احق
وهذا آخر ما تحرك به المخاطر واملاء العلم الناصر اجيز بوسراخ التلم بعد اذ ارق حيناً من الدهرين السأم والنصب بده الاخلاص فيجري وتعرضه الهابة فينف او يرجح على ما كتب علما بان الاسماع عندنا لم تألف للاخلاص ضدى تخير التفریط والاطراء ولا تعند في ذكر غير الاحسان الا الفربع والازراء وما اتانا في شيء من الامرين انما ذكرت ما ذكرته مجازة للمعصر في النقد الذي هو اللوم لحد اركان العلم وحكاية للحق التزمتم فيها ذكر الشيء على وجهه نبيدا لوجه الحكم وان وجد كنه ما يقدر فيه الخلاف فالنية برآه منه واتصد بعزل عنه وانا ابرأ الى الله عز وجل من دعوى العصمة واستغفره ما طغى به القلم وأسأل ابي النظر تقي بالحلم والكرم والله حسبي واليه ائيب وكان الفراغ من تبييض هذا الكتاب وطبعه في اواخر شهر آذار من سنة سبع وثمانين وثماني منة والى للبلاد والمحمد لله رب العالمين

فهرس القوافي

على حروف المعجم

١٢٢	ابا سعيد جنب العتابا	١٢٢	امن ارد يارك في الدحي الرقباء
٢٢٥	نمرض لي السحاب وقد قلنا .. العجايبا	١٧٢	انتكر يا ابن امي اخائي
١٩٩	ضروب الناس عشاق ضروبا	٢٢٤	ماذا يقول الذي يعني .. السماء
٢٢٥	الطيب ما غيت عتق .. طيبا	٢٢٦	لقد تقبلوا الخيام الى علاء
١٠٥	يا أي الشمس الجاهات غولربا	٢٤٥	اسامري ضحكة كل راء
٢٤٨	الا ما سيف الثورة اليوم ثابتا	٢٤٨	انما الثمبات للاكوا
٢٠٢	فدينك اهدى الناس سها الى قلبي	٢٦٤	القلب اعلم يا عدول بداعي
٢٠٢	لما تسبت فكيف ابنا لغرابا	٢٦٦	عذل العواذل حول قلبي العاقوا
١٦٤	يا اذا المعالي ومجدن الادب	٢٩١	الاكل ماشية الخبزى
٢٩٤	يا اخت خور اخ يا بنت محمد المهر		
١٥٩	لم تر ايها الملك المرحي .. العجايب	٥٠٣	اغالب فيك النوق والشوق الخلب
٢٠٢	لعيني كل يوم منك حظ .. عجايب	٢٥٥	احسن ما يخضب الحديد .. الفضب
٢٠٢	تحت الارض من هذا الراب	٢٩٦	بغيرك راعيا عبت الذئاب
٢٣٤	لا عجزن الله الامير قاضي .. بنصيب	٥١٥	سني كن لي ان البياض خضاب
٢٣٤	من الجاذر في زي الاعازيب	١٤٤	انما بدر بن عمار سحاب
٢٢٠	اعدوا صباحي فو عند الكوا عسر	٢٧٢	يدري ما اراك من برب
٠٠٨	لقد اصبح الجرد الصغير .. المطب	٥٥٥	باسود اما القلب منه فضيق .. زحيب
٤٦٦	فهمت الكتاب ابر الكتب	٦٩٦	بيدي ايها الامير الارب
٠٢٤	انا عائب لتعتيك	٠٦٦	لاي صرف الدهر فيه نعاتب
٦٠٨	آخر ما الملك معزي يد	٢٢٤	فدينك من ربع وان زدنا كرا
٦٢٢	ما ا نصف النور ضبة	٠٥١	احسني ان بلاوا .. الاكوبا
		٠٩٢	دمع جرى ففضى في الربع ما وجبا
١٥٨	فدنتك الخيل وفي مضمونات	٢٢٤	لجلسان على التمييز بينها .. الادبا

١٧٤	يستظنون أياماً نامت بها .. الأسداء	٢٢٢	أرى مرهقاً مدعش الصفتين .. هنا
٦٣٩	يا سيف دولة دين الله دم أبدا	٥٣٤	انصر يهودك الفاظك تركت بها .. مكبوتاً
٢٢٧	امن كل شيء بلغت المراداء	٢٩٥	لنا ملك لا يعلم النوم منه .. لميت
١٢٢	احلماً نرى أم زماناً جديدا	١٨٩	سرب محاسنة حرمت ذواعها
٢٤٦	وسوداء منظوم عليها لآئي .. القدر	٢١٧	لهذا اليوم بعد غدٍ ارجح
٥٧٨	نسيت وما انسى عناباً على الصدر	٦٠	جللاً كما في فليك التبريح
٢٢٧	وشاخ من الجبال اقود	١٦١	جارية ما لجسها روح
٢٤٦	ورببة من خيزان ضمنت .. في يد	٢٧٦	بادني اجسام منك تجا الفرائح
٥٩	ما الفوق منتعماً في هذا الكلد	٥٠	انا عين المسوم الحجاج
٢٢٩	ماذا الوداع وداع الراضى للكيد	٢٢٢	يقالني عليك الليل جداء .. السلاح
٥٢٩	احادام سداس في احاد	٢٥١	وظائف تنبها الناي .. الجناح
٢٥١	اتنكر ما نظفت و بدبها .. الجواد	٢٢٧	اباهت كل مكرمة طوح
٤٩٨	حتم الصلح ما انتهت الاعادي	٢٠٤	اقبل فعمالي به اكثره مجد
٥١٤	كم قتيل كما قتلت شهيد	٢١٤	لقد جازني وجد بين حازه بعد
٥٤٧	ايا خدد الله ورد الخدود	٥٢١	ان التها في لم تمك وانما .. بوجد
٢٠١	ما سدكت علة بمورود	٥٤١	الوم عهدكم فانين الموعد
٢٢٢	وزبارقة عن غير موعد	٢٠٩	اما الفراق فانهما اعهد
٥٧٦	بكتب الانام كتاب ورد	٥٥٦	فارتقم فاذا ما كان عندكم .. يد
٦٠١	ازافر يا خيال ام عائد	٥٤٨	عيد باية حال عدت يا عيد
٤٨٦	اود من الايام ما لا توده	٢٢٦	عواذل ذات الخال في حواسد
٥٠٣	اهلاً بدار سبائك اغيدها	٦١٨	اقصر فلست بزائدي ودا
٥٠٧	وشادن روح من يهاه في يد	٢٣٦	يا من رأيت الحليم وغدا
٥٧١	جا نيروزنا وانت مراده	٢٨٤	لكل امرئ من دهره ما تعودا
٦٤	امساورام قرن شمس هذا	٥٤٤	محمد بن زريق نما نزي احدا
٥٥٦	اريفك ام ماء الغبارة لم خمر		

يقال أفرح ذفره بمعنى صبره فارحاً ولا يستعمل أفرح متعدياً بهذا المعنى فضلاً عن تعاهد
الشرطين حيثئذ حتى لا تبقى بينهما صلة ولا مناسبة. والرواية الصحيحة ففرحت بالثقل
من الفرح وهو كل ما جرح الجلد من عض سلاحٍ وتحوه والتشديد للبالغة ويقام معنى
البيت في موضعه. وقوله من هذه القصيدة

فأقبلها اللروح مسوماتٍ ضوامر لا مهزال ولا شيار

وجاء في شرح هذا البيت ما نصه وهزال جمع هزول وشيار حسنة المناظر سمان جمع
شبر وقوله لا مهزال ولا شيار في الأعراب كقولهم لا أم لي إن كان ذلك ولا أب. اهـ بلنظله.
قلت في هذا القول سهو من الوجه اللغوي والمعنى جميعاً أما من الوجه اللغوي فلأن
هزول بمعنى مهزول وفعل للذم كلف يقتضى منقول لا يجمع على فعل بل على ما لي فيه جمع
جرح وتخليل بجرح وتخليل وإنما قياسه على فعلٍ وهو نفس ككتب للغة في هذا الحرف. ولما
حس الوجه المعوي فلأنه في هذه الصورة داخلة على الوصف منها في قولك جاءني
رجل لا طويل ولا قصير. وحيثئذ في المطلق للمني ولا عمل ما لأن لا التامية للجمع لا
تدخل على الصفات. والصحيح في ذلك وهو الظاهر القريبه أن الهزال مطبوع هزول وهو
حيثئذ يضم أوله على التماس والخيال هنا اسم بمعنى الحسب والسمن. وبذلك يتأتى تصحيح
المشكلة كلها كما ترى

بوصول ذلك ما يقع لهم نارة من الوم في بيان المعاني التركيبية وتوجيه الألفاظ
الغوية وذلك بنحو قوله

أخط عك تشبيهي بما وكأنه فاحد فوفى ولا احد مثلي

وقد خاض الكشّاح في تأويل قوله بما خوفاً عجيباً وتقبولاً في الكشف عن المقصود منه
كل منسوب قد ذكر في ذلك أقوالاً شتى لا يخلو نقلها من تبصرة. قال الواحدي
حكى ابن جني عن أبي الطيب أنه كان يقول في تفسيره بما وكأنه إن ما سبب للتشبيه لأن
القائل إذا قال لآخر تم تشبه هذا قال له الجيب كأنه الأسد أو كأنه الأرم إلى آخر ما
ذكر عنه. قال ومحمد بن الفضل المروزي يقول ما وإن لم يكن للتشبيه فإنه يقال ما
هو إلا الأسد فيكون البع من قولم كأنه الأسد وهذا يقول القاضي أبي الحسن علي بن
عبد العزيز حكاه عن أبي الطيب وليس يفتكر أن ينسب التشبيه إلى ما إذا كان له هذا
الأثر. وقال ابن قورنجة هذه ما التي تعجب كأنها إذا قلت كأنها زيد الأسد. وكان

الاصناف ابو بكر يقول ما هنا اسم بمعنى الذي ومعناه ان يقال لمن يشبه بالبحر كانه
 ما هو نصف الدنيا يعنون البحر لان الدنيا بحرٌ وبحر . انتهى ملخصاً وهذا القول الاخير
 اعجب هذه الاقوال واعجب منه اختلاف النقل عن ابي الطيب وفيه ما فيه . ولعل اقرب
 ما يقال في هذا الموضع ان ما هذه هي التي تستعمل في باب التعجب اراد بها قول القائل
 ما اشبهه بفلان او بالاسد مثلاً وهو من التعبير المشهور في مقام التشبيه لانادى المبالغة في
 قرب الشبه وما احسب المتنبى اراد غيره وان لم يتو اليها بالفعل عنه فليتامل . وقوله
 لله جال ارجيها وتخليفي . وانضي كرتها دهرى وعطلي

وقد ذكرنا في تفسير هذا البيت ما لفظه اي ان القادر على تمكيني من هذه الحال التي
 ارجو بلوغها وهي تخليفي اي لا تصل الي ولا تغير عديني والتمالي مع ميري كونها وهو عطلي
 هو الله تعالى . اه . وليس هذا ما يفسر به هنا التركيب ولا يصح توجيهه الا على بعد طائفا
 ارادوا التعجب من الحال التي يذكروها كما قول الله انت لله فخره وهو كثير مشهور . وتفسيرهم
 تخليفي بعلوم لا تغير عدي ليس من صائب التفسير اذ لا عدة هناك ولو جعلوا من
 لاختلاف الترجمة المذكور قبل لكان اسدً واولى . ومن ذلك قوله

انت الذي سبك الاموال مكرمة ثم اتخذت لها السؤال خزاناً

قالوا سبك الاموال اي جمعها وصفاها واستقلضها ثم اتخذ السؤال خزاناً لها مكرمة اي
 سلمها اليهم كما يسلم المال الى الخازن . اه . ومنقضاء اهم جعلوا مكرمة من صلة الفطر
 الثاني فهي حينئذ موعلة لما بعد العاطف وهو غير جاتر في الصناعة . والظاهر ان اللذي
 اجماع الى ذلك تنصيرهم سبك بما ذكروا فيفي قوله مكرمة مكالغو واضطرب تركيب
 البيت من اصول . والذي في كتب اللغة ان السبك بمعنى اذابة المدن وافرغ في قالب
 وهو منضود المتنبى هنا استعاره للاموال على معنى انه يصورها مكارم اي عطايها تنرق على
 السؤال وحينئذ يكون قوله مكرمة مفعولاً ثانياً لسبك على تضمينه معنى التحويل وبذلك
 يصح المعنى والاعراب جميعاً كما ترى . وقوله

بضرب هام الكفاة ثم له . كسب الذي يكسبون بالمثني

وذكروا ان الذي هنا جمع اما على حذف النون واما على لغة من جعل الذي جمع
 لذي (كذا) وهو مكلف لا حاجة اليه مع اتساع المدوحة منه فان المتبادر من لفظ البيت
 ان الذي مفرد اضيف اليه كسب من باب اضافة المصدر الى مفعوله فهو من صفة الشيء

المكسوت والتصير في يكسبون للناس وان لم يجز لم ذكر كما يقال زعموا كذا وكذا وما
في قوله وقالوا مل يئلك الثريا وقولو قالوا كئامات اسحق وهو كثير شائع في الظم
والثريا والمعنى انتم لا با للجماعة كسب ما يكسبه الناس بالملئ فنأمل . وقوله

وانما عرض الله الجنود بكم لكي يكونوا يلا فضلوا اذ ارجعوا

ولما وجد من كسبه عن معنى قوله عرض الله الجنود بكم سوى ان الواحدي قال في
هذا الموضع كل الناس روى بكم ولا يصح في المعنى لكم الامام لانه يقال عرضت فلانا
لكذا ويجوز ان يكون بكم من صلة معنى التعريض لا لفظ ومعناه انما ابلى الله الجنود
بكم . اه . وبغني عن كل هذا ان يقال صلة التعريض محذوفة اي عرضهم بكم للبلاء
ونحوها كما يقال ارض الله بلان اي ارضي بالمكروه . وقوله

مل الحديث الصحا عرف لونها ونعلم ايها السابقين الغامض

وقد ذكرها في تفسير الشطر الثاني ما نعه وهل تعلم ايها السابقين هل فيها الغامض لم
الجماع وحذف ذكر الجماع اكتفاء بذكر الغامض كما قال الله في

عصبت اليها القلب اني لامرهما مطع في التوري ارشد طلابها

اه . وفي هذا التفسير ما لا يخفى على المتأمل ولا يكفي في تصحيحه تدبير ذكر الجماع كما
قالوا ولكن لا بد هناك من تدبير خير لاي وهو الذي صرحوا به بقوله وهل تعلم اي
السابقين يستفها . على ان الجماع غير معلومة في البيت ولا في دليل عليها بخلاف ما في
بيت الهداني فان الرشيد في دل على التي ما بينها من التضاد فاصح هناك لا يصح هنا .
على ان المعنى ايضا على هذا الوجه غير صحيح لان مراد النبي ان كلاً من الغامض والجماع
سماهما كما صرح به في البيت الثاني بقوله

سفتها الغمام الفرف قبل نزولو فلما دنا منها سفتها الجماع

فهو يستفهم عن تميزها بين ساق وساق وعبارة التفسير تنضي ان احد الفريقين يستفها
دون الاخر فالاستفهام فيها عن تعيين الساقى وعاد تحولا في البيت الثاني ناقضا لما ذكره
في البيت الاول . والصحيح في مراده وهو المتبادر من وجه الكلام ان خبر أي هو الغامض
نفسها ويزاد بالسابقين ما فصرها به في البيت الثاني من الغمام والجماع وحيثما يستفهم
المعنى ولا تبقى حاجة الى تدبير شيء كما يظهر بالتأمل . ومن قبيل هذا البيت قوله

ما زلت تحضرت ايلي كذا نظرت الى من احضرت احضرتا بدم

وقد ذكر في تفسير هذا البيت ما نصه وفي الكلام محذوف يتم به المعنى أي الى من
 اختصت أخافها بدم في قصده . اه . وهو مبني على جعل من أسما موصولا وتعلق الجار
 بهظرت أي كلما نظرت الى الذي دميت أخافها في قصده وهو تكلف يستغنى عنه على ما
 في حذف العائد هنا من الضعف . واطهر ما ذكر ان من هنا اسم استفهام والمخرب
 الداخل عليه متعلق بما بعده على حد قولهم فما لولا فانظروا من لعلاني وحينئذ يكون الكلام
 تاما فلا يحتاج فيه الى التفسير المذكور . ومن ذلك قوله

ولا تفرتك الإمارة في غير أمير وإن بها باهي

وقد جعلوا قوله في غير أمير على تأويل في أمير غيره أي غير المدوح وهو تفسير عامي
 ليس من كلام العرب في شيء من قول ما يقال في أمير منكر في البيت فلا يراد به
 أمير بعينه وإنما إضافة غير اليه لصرح النبي على حد قولهم طمع فلان في غير مطمع
 وسار بغيره وإن لم يطمع فيما ليل مطمع وسار بلا زاد وهو من الصير الشائع بهذا المعنى ومنه
 يرزق من يشاء بغير حساب وقوله الما رأى غير في حنطة رجلا وهو مقصود المتنبى في
 هذا الموضع يريد لا تترك الامارة فمن ليس بالأمير يعني من ليس بالأمير حقيقة وثمة
 معنى الخبيث في محله

ويفيد هناك وجوه شتى لك بها كثير من آيات الديوان موصدا على ما في
 يرجع جملها أو كلها الى ترك التثب في المعنى أو الاكتفاء منه بما يوافق اللفظ دون
 الدخول على معاني الآيات والكشف عن كنه مراد الشاعر . وأنا اورد لك جملة من
 الامثلة على ذلك امردها على طرفي الامجاز والاجال تفادها من التطويل والاعتبات
 المطالع بكثرة التفسير والتنصيل وذلك نحو قوله بصف خيلا

انما وطئت بايديها صخورا يثنون لوقع ارجلها رملا

ولم اجد من تنبه للسر في هذا البيت ولم يكادوا يذكرون فيو شيئا سوى انهم يقولون من
 كما قال ابن المعتز كان حصي الصان من وقها رمل . اه . وهو الظاهر الذي يدرك
 لاول وهلة وبقي الكلام في ذكر الايدي في صدر البيت والرجل في عجزه وهي اللمحة التي
 قامت ابن المعتز . وقوله

لوحى ضيحا من انوار حمار لجة الإجلال والإعظام

قال الواحدي يقول لو كان سيد محمباً من الموت لحماك وحفظك منه اجلال الناس اباك واعظامهم اي ائمتهم يقدونك بنفوسهم من الموت لو قبل الفداء . قال وقال ابن دوست لانهم يهابونك فلا يقدمون عليك وليس المعنى في اجلال الناس اياه ما ذكر لانه يس كل الموت القتل حتى يصح ما ذكر . انتهى كلامه . قلت والتفسير الآخر ايضا لا يصح لان فداء الناس له لا يسي حياية ولا يكون سببه الاجلال والاعظام وانما يكون سببه المحب وليس كل محب محبوباً وانما المراد اجلال الموت له فلا يقدم عليه هبة . وقوله من هذه التصيدة .

انما مرة بن عوف بن سعد . جمرات لا تشبهها النعام

ذكروا في علم شهوة النعام فزلاء الجمرات انها ليست من شجر النار يعني ائمتهم ناس فلا ياكلهم النعام . اهـ . فانظراي مدح لم في ذلك واي نكتة فتا من نكت الكلام . ومن ذلك قوله .

في الناس امثلة تنور حيايتها كانهما وماتها كوايتها

وذكروا في معناه ان هؤلاء الناس لا فضل بين حياتهم وموتهم لانهم لا يخبر فهم بآله . فجعلوا وجه الشبه في كل من تشببه حياتهم بموتهم وتشببه موتهم بحياتهم كونهم لا خير فهم وهذا انما يصح في الاول دون الثاني لانه اذا نفي عنهم الخبر وهم احياء فن العيب ان يتبته عنهم وهم اموات بل م في ذلك مساوون لغيرهم فلا ذم عليهم فيه . وقوله .

اقلب في اجفاني كاني اعد به على الدهر الذنوب

الضمير للقلب وقد ذكروا في معنى هذه الذنوب الدهر انه يتدما بمركات اجفان وعند التقلب كتابة عن جلول الصبر . وليس هذا المعنى انما اراد قلب نظره في النجوم والحالة هذه فهي التي يتد بها ذنوب الدهر لكثرتها والمعنى مأخوذ من قول ديك الجن انا احصي فلك النجوم ولكن الذنوب الزمان لست بحص

وقوله

وجئت ظمياً وابته خبر محمود . وم خبر قوم واستوى الحر والعبد

وذكروا في تفسير قوله واستوى الحر والعبد انه بعد قوم المدوخ يستوي في الحرار والقييد فلا يكون لاحد على غيره فضل . اهـ . فصار الكلام على هذا الوجه ضرباً من الاحالة لان

الفاضل لازم في جميع طبقات البشر وأحاديثنا ليراد النبي استواء في الانحطاط
عن مثله المدحون بها تفاوت طبقاتهم والآن فكيف يستوي الحر والبدن غير هذا .
وقوله

وأحسب أني لو هويت فراقكم لفارقتكم والدمر لعجت صاحب

وقد اطالوا في هذا البيت بالاعل لانه فيه فقال بعضهم يريد ان الدمير بجالفة في كل
ما اراد حتى لو احب فراقهم لواصلوه وكان من حوان يقول لفارقتي لان قوله لفارقتك
فعل نفسه وهو يشكو الدمير ولا يشكو فعل نفسه ولكنه قلبه لان من فارقتك قد فارقتك .
اه . قلت كان يستغنى عن كل هذا بان يحل فراقته لفراقهم اضطراراً بحكم الدمير ومن
المقصود كما دل عليه بقوله والدمير اخيت صاحب . . . وقوله . . .

صلاة الله خير لنا حوطاً على الوجه المكنن بالجمال

ولم اجد من زاد في تفسير قوله المكنن بالجمال على قول القائل وجل وجهها مكنناً
بالجمال كأن الجمال كمن لوجهها وكانه يقول رحم الله وجهها الجميل . اه . وهو لا
يزيد على تكوير النظم . . . وقوله . . .

وان جرحنا له فلا عجب ذال الجزر في البحر غير محمود

قالوا يريد ان البحر لا جزر له فانما جزر فهو امر عظيم شبه موته بجزر البحر يقول قد
يجزر البحر ولكن مثل ذال الجزر فلا يكون . اه . وهو على ما تراه . . . وقوله
وجيش يثني كل طود كانه خريق رياح واجهت عُصناً رطباً

وذكروا في تفسير هذا البيت ان جيشه اذا مروا بجبل شقوه اكثرتهم بنصبين فجعلوه
اثنين يجمع حسبها كالزجاج اذا مرت بالحصان رطبة . اه . فجعلوا يجمع الجيش للطود على
معنى انهم يشقونه حتى يصير نصفين ولا معنى للشق هنا لانه ليس ما يوصف به الجيش ولا
هو من لوازم الكثرة ثم جعلوا لخصب حسباً يجمع ومعنى الحسب الصوت الخفي وهو خفي في
هذا الموضع . وانما اذام الى هذا الاختلاط انهم ظنوا قوله كانه خريق رياح من صلة قوله
يثني ذهباً الى انه يصفه الجيش في شقوه الجبل بالمرج اذا تخلت الاعضان وليس هذا
مراده انما كل من هذين المعنيين وصف قائم بنفسه واراد يكونه يثني كل طود انه اذا
وقف بجانب جبل كانه يثاره كجبل آخر فصار به الجبل جبلين ثم ذكر انه مع هذه

الكثرة والكتانة كان في لغة العدو كالرمح سرعة وشدة وكان العدو امامه كالخصم
 الرطب امام الرمح الشديدة والمعنى الاول من قبيل قوله
 حوالو بمر للجانيف مانح يسير بطود من الخول اهم
 نطوبت بو الاقطار حتى كانت يجمع اشخاص الجنان وينظم
 وقوله

انام مل جنوني عن شواردها و يسير الخلق جواما وينضم

الغدير من شواردها للكلمات المذكورة في البيت السابق . وقد رأيت في تفسير الطبر
 الاول ما نصه يقول انام عنها وجنوني مملئة بها وكان النظر اليها . اه . فاعلم في هذا
 التأويل وانظر كيف تكون جنونه مملئة بها وهو يقول انام عنها وكيف يستفاد هذا
 المعنى من لفظ الشطر . . . وقوله

فأوردتهم صدر الحصان صبغته فتم بأسة مثل المطا حلاله

قالوا يعني ان الروم قتلوا بفضرة سيف الدولة وهو راكب فيهم وارادهم صدر فرس وجن
 احضروا بين يديه وهو راكب ولوردن سينة حين قتلوا بو . اه . وليس هذا المعنى الذي
 احضارهم بين يديه وهو راكب لا يعبر عنه بانة لو يردهم صدر فرس وليس في ذلك كصير
 مدح له انما اراد انقلبتهم بين يديه وقتلهم بحد سينو فجعل صدر فرس مورد الاصلحهم وجعل
 سينة مورد الاصلحهم وهو المعنى الذي فهم من هذا الموضع لانه يقول قوله
 فلما رأوه وحده قلب جيشو دروا ان كل العالمين فضول
 يشير الى انه كان متقدما الجيش ثم وصف لقاءه لم بعد ذلك بما ابتاه وهو منتهى الوصف
 بالجماعة . . . وقوله منها ايضا

أعادنى على ما يوجب الحب للثقي وأهدأ والافتكار في تجول

جملوا الافكار افكار المشي ولا يكاد يتناول له معنى في هذا الموضع انما اراد افكار التأمي
 كما يستدرك بادنى تأمل . . . وقوله

وما الدهر الا من روية فصائدي اذا قلت شعرا اصبح الدهر منددا

قالوا الملقى ان اهل الدهر كلهم يروون شعري واخرج الكلام على الدهر قطعيا لغصوه
 وهو يريد اهل الدهر . اه . وهو غير المقصود فضلا عما يؤقتي اليه من اخلاق الملقى

لانه جعل الدر من رواة فصانده اي واحدا منهم فان جعلنا اهل الدر واحدا من اولئك الرواة فاي رواة يريد . ومثله البيت الذي بعده وهو قوله فسار بو من لا يسير مشمرا ونهى بو من لا يفني مفردا

وذكروا في معناه ان شعرة ينشط الكسلان اذا سمعه فيسير على سماع شعيرة مشمرا . اهـ .
وليس بشيء لان الشعر لا يوصف بمثل هذا ولا هو من مراد المتنبي لان البيت منفرغ على الذي قبله وغرضه في البيتين بيان مسير شعير في الآفاق حتى لم يبق من لا يروبو وينشده ولو لم يكن من جملة الشعر . وهذا باب واسع اجتري منه بالقدر الذي اوردته ونبي لكل ما مر امثلة لتوسعتها لامتد في نفس الكلام الى ما وراء المقصود من هذا الفصل .
وجملة القول ان شعر المتنبي على ما في بعضه من التكلف والتعقيد من ارضف الكلام تعبيرا واحكامه وضعفا واكثره طبا للمعاني تحت اثناء اللفظ حتى لا يكاد يرمى بالفظه الا وفيها المانع الى غرض مخصوص ويحمل لوجه من المعنى فهو بالتمون العلية اشبه منه بالعبارات الشعرية . ولذلك كثرت لعمري الابيات الموهمة واحتجج في شرح مشتبهاتها الى مزيد نظر وفضل تأمل في تحقيق اغراضه وتصوير ملاحظته والقطع بالمقصود منها في مواضع الاحتمال مما ينبغي على الخارج ان يعتمد اذاعة الشاعر في نقد المعاني وتخبر الاشبه منها وترتيب بعضها على بعض وتاميك به شيئا ينزل في مجازها سواها في الافكار وتبها تفضل في جعلها لثواب الابصار وهو غير كل من اخذ عليه من شرح هذا السهوان او طمعه لم ولي والاضعف بالعدر احق وهذا آخر ما تحرك به الخاطر واملاء العلم الناصر اُجيز به سراح القلم بعد اذ ارفق حيناً من الدر بين السأم والنصب بده الاخلاص فيعبري وتعرضه الملهية فينف او يرجع على ما كتب علما بان الاسماع عندنا لم تألف الاخلاص صدق تخير التفريط والاطراء ولا تنتقد في ذكر غير الاحسان الا التفريع والازراء وما انا في شيء من الامرين انما ذكرت ما ذكرته عجارة للمعصر في النقد الذي هو للموم احد اركان العلم وحكاية للحق التزمت فيها ذكر الشيء على وجهه تبديدا لوجه الحكم وان وجدته ما يقدر فيه الخلاف فالتية برآء منه والتصد بمنزل عنه وانا ابرأ الى الله عز وجل من دعوى العصمة واستغفره ما طعن به القلم وأسأل ابي النظر تاتي بالحلم والكرم والله حمي واليه اُتسب وكان الفراغ من تبييض هذا الكتاب وطبعه في اواخر شهر آذار من سنة سبع وثمانين وثماني منة واللف للبلاد والمجد لله رب العالمين

فهرس القوافي

على حروف المعجم

١٢٢	ابا سعيد جنب العناب	١٢٢	امن ارد يارك في الدجى الرقبا
١٧٤	تفرغ لي السحاب وقد غطنا .. العنابا	١٧٤	انكر يا ابن امي انا ابي
١٩٩	ضروب الناس عشاق ضروبا	٢٢٢	ماذا يقول الذي يعني .. السماء
٢٢٥	الطيب ما غبت عن .. طيبا	٢٠٦	لقد نسبو الخيام الى علا
٢٤٥	يا أي الشمس الجاهات غورا	٢٤٥	اسامري ضحكة كل راء
٢٤٨	الاما العيف التولة اليوم عابا	٢٤٨	انما التهتات للاسكوا
٢٥٧	فديناك اهدى الناس سها الى خلتي	٢٦٤	القلب اعلم يا ذوق بداعي
٢٦٦	لما نسبت فكرك ابنا لغير امي	٢٦٦	خذل العواذل حول قلبي الخاوي
٢٩٤	يا اذا المعالي ومجدن الادب	٢٩٤	الاكل ماشية الخيزلي
٢٩٤	يا اخت خوراخ يا بنت خورامير	٢٩٤	اغالب فيك الشوق والشوق الغلب
١٥٩	لم تر ابا الملك المرحي .. العناب	٣٥٥	احسن ما يخضب الحديد .. القضب
٣٠٧	لعوني كل يوم منك حظ .. عجاب	٣٩٦	بغيرك راعيا عبت الذئاب
٣٠٧	تجف الارض من هذا الرباب	٥١٥	مني كن لي ان البياض خضاب
٣٩٤	لا يحزن الله الامير قاضي .. بنصيب	١٤٤	انما بدر بن عامر سحاب
٣٩٤	من الجادر في زي الاعراب	٢٧٧	ايدوي ما اراك من يريب
٢٢٠	اعيدوا صباحي فهو عند الكثر عسير	٥٥٥	واسود اما القلب منه قضيق .. رجب
٠٠٨	لقد اصبح الجرد المتغير .. المطب	٦٩٦	بيدي اياها الامير الارب
٤٦٦	فهمت الكتاب ابر الكتب	٠٦٦	لاي صروف الدهر فيه نعاتب
٠٢٤	انا عائب لتعتيك	٢٢٤	فديناك من ربع وان زدنا كريا
٦٠٨	آخر ما الملك معزي يبر	٠٥١	لاحتي ان بلا وا .. الاكوا
٦٩٢	ما ا نصف النور ضبه	٠٩٢	دمع جرى قضى في الربع ما وجبا
١٥٨	فدنتك الخيل وفي مضمونات	٢٢٤	الجلسان على التمييز بينها .. الادبا

١٧٢	يستعظرون آياتنا تأت بها .. الامدا	٢٢٢	ارى مرهنا مدعش الصيقلين .. عنا
٦٢٦	يا سيف دولة دين الله دم ابدا	٢٢٤	انصر مجودك الفاظك تركت بها .. مكبوتا
٢٢٧	امن كل شيء بلغت المرادا	٢٢٥	لنا ملك لا يعلم النوم .. لميت
١٢٢	احلنا نرى ام زمانا جديدا	١٨٢	سرب محاسنة حرمت ذواها
٢٤٦	وسوداء منظوم عليها لاني .. اللد		
٥٧٨	نسيت وما انسى عنابا على الصدر	٢١٧	لهذا اليوم بعد غير ارجح
٢٢٧	وشاخ من الجبال اقود		
٢٤٦	وبنية من خزان ضمت .. في يدر	٠٦٠	جلالا كما في فليك التبرجج
٠٥٩	ما اللوق مفتنعا مني بذالك	١٦١	جارية ما لجسها روح
٢٢٦	ماذا الوداع وداع الراضى لاكيد	٢٧٦	بادني اجسامك تحيا الفرائج
٠٧٢	احادام سداس في احاد	٠٥٠	انا عين المسوم المحجاج
٢٥١	اتنكر ما نطقت به فيها .. الجواد	٢٢٢	يقانلي عليك الليل جدا .. السلاح
٤٩٨	حتم الصلح ما الشبهة الاعادي	٢٥١	وظائره تبها المنايا .. الجنانج
٠١٤	كم قتيل كما قتلت شهيد	٢٢٧	اباهي كل مكبر في طوح
٠٤٧	ايا خدد الله ورد الحدود		
٢٠١	ما سدكت علة بمورود	٢٠٤	اقل فعالي به اكثره مجيد
٢٢٢	وزبارق عن غير موعد	٢١٤	لقد حازني وجد بين حازه بعد
٥٧٦	بكتب الانام كتاب ورد	٠٢١	ان الفتوا في لم تمك وانما .. يوجد
٦٠١	ازاغر يا خيال ام هاند	٠٤١	اليوم عهدكم فانين الموعد
٤٨٦	اود من الايام مالا توده	٢٠٩	اما الفراق فانه بها اعهد
٠٠٢	املا بداري سبائك اغيدها	٥٥٦	فارتكم فاذا ما كان عندكم .. يد
٠٠٧	وشادن روح من بهواه في يد	٥٤٨	عيد باية حال عدت يا عيد
٥٧١	جاء نيروزنا وانت مراده	٢٢٦	عوانل ذات الخال في حواد
		٠١٨	اقصر فلست بزائدي ودا
٠٦٤	اساور ام قرن شمس هذا	٢٢٦	يا من رأيت الحليم وغدا
		٢٨٤	لكل امري من دهره ما تعودا
٠٥٦	ارفق ام ماء البياضه لم خمر	٠٥٤	محمد بن زربق ما نيزي احدا

٦٤٤	اجعل لي فعال الموكس الزاري	١٦٢	برجاء جودك يطرد الفتر
١٦٨	عديري من عذاري من امور	١٩٤	اطاعن خيلاً من فوارسها الدهير
٢٢٥	انفر الكباء ووجه الامير	٢٦٧	رضاك رضاي الذي اوتير
٢٢٢	اما اجنظ المدج سني الامير	١٦١	ان الامير ادم الله دونه .. مضر
١٥٦	اصبت نامر بالحجاب مخلوق .. بقادر	٢٩٠	اخبرت دهاء زين يا مطر
٢٥	حاشي الرقيب فخانته ضماير	٢٨٢	المصوم والنظر والاعباد والعصر
١٦٠	وجارية شعرها شطرها	٢٨٩	ظلم لهذا اليوم وصفت قبل روي
٢٢٦	لاتومن اليهودي على .. بنكرها	٢٨٤	مرحل حيث تحله النوار
٦٤٤	معاذ ملاذ لزيارو	٤١٨	طوال فنا تطاعتها قصار
		٦٢٧	آ آمد هل الم بك النهل
٢٠٩	كفرندي فرند سيني الجوز	٠٦٢	اني لاعلم واللبيب خبير
		٠٦٧	فاضت انامله ومن مجور
٥٤٧	احب امرتي حبت الانس	٠٦٨	آ لآل ابرهم بعد عمير .. زفير
٠٩١	هذه برزت لنا فحبت رسيلا	١٦٠	نال الذي نلت منه مني .. المحبور
٠١٩	اطيبة الوحش لولا ظلية الانس	٢٢٩	ترك مدحك كالجماء لثني .. الكلب
٢٠٨	الا اذن فما اذكرت نامي	٦٢٧	اذا لم تجد ما يبر الفتر قاعدا .. العرا
٠٥٠	اللذ من المدام الخندريس	٦٤٦	أفينا غمار الهم بفضي الخمر
٤٩٢	يقبل له القيام على الرويس	٥٦٤	باد هواك صبرت ام لم تصبرا
٥٤٦	أبولك من عبدي ومن عرود	١٦٢	زعمت انك تنفي الظن عن ادبي .. مقدارا
٢٤٧	ميتي من دمشق على فرلش	٢٨٠	لوي ذلك الثرب صار ازورارا
٢٧٧	اذا اعنل سيف الدولة اعنلت الارض	٥٥٨	بسطة مهلا سقيم الطارا
١٥٩	مضي الليل والنفل الذي لك لا يضي	٦٤٥	اذا ما كنت مقربا فجاور .. دنثارا
٢٩٠	فطبع بنا فعل الماء بارضو	٢٢٤	ووقت وفي بالدهر لي عند سيد .. كثيرا
٢٤	حشاشة نفس ودعت يوم ودعوى	٠٧٩	مرتك بن ابرهم صافية الخمر
		٦٤٧	ذي الارض عما انانا الامس غانية .. المظير
		٠٢١	بنية قوم آذنوا ببول
		١٦٨	لا تفكرن رحلي عليك في عمل .. مختار

١٦٣ وذليل غدا لا عيب فيها .. للعناق
 ٢٤٢ اتراها لكثرة العناق
 ٢٢٥ ما للمروج الخضرة والحدائق
 ٤١١ تذكرت ما بين العذيب وبارق
 ٦٤٥ ابعين مقتر اليك نظرتي .. حالي
 ١٦٠ وجدت المدامة غلابة .. اشواقه
 ٠٥١ اما ترى ما اراه ايها الملك
 ١٠٠ مهننا بصورام مهنها بك
 ٢٠٥ رب شجع يديف الدولة انفسكا
 ١٥٦ لم تر من نادست الاحكا
 ٦١٩ فدى لك من ينصر عن مداكا
 ٦٤١ من النوق والوجه المبرح اني .. لهاكا
 ٠٥٥ بكيتم يا ربيع حتى كدت ابيكمكا
 ٢٢٦ قد بلغت الذي اردت من البر .. طيكا
 ٢٥٤ ان هذا الشعر في النمر ملك
 ١٥٧ يا ايها الملك الذي تدماؤة .. ملكه
 ٠٢٨ عزيز اسأ من دأق المصدق الجبل
 ٢١٢ امانكم من قبل موتمك الجبل
 ٢١٢ اقدح في الهمة العذل
 ١٤٤ اهد نأي الميعة الجبل
 ٥٩٦ اثلث فانا ايها الطلل
 ٥٢٥ لاشيل عندك عهد بها ولا مدل
 ٢٦٩ رويك ايها الملك الجليل
 ٢٦٩ ليالي بعد الظاهرين شكول
 ٢٩٦ قد ديت بماذا يسر الرسول

لا علم المشيع المشيع
 ٥٢١ الحزين يلقى والتجمل بردع
 ٢١٩ غيري باكثر هذا الناس يندع
 ١١٤ اركائب الاحباب ان الادما
 ٦٤٠ هو الزمان مشيت بالذي جما
 ٠٠٢ بأي من ودوده ياغترقنا .. اجتماعا
 ٠٨٢ ملث النظر اعطشها ريوها
 ٦٥٠ قطعت بسيري كل بهاء مفرج
 ٠٢٢ شوقني اليك نفي لذيد هجوي
 ١٠١ لجنبة ام غادة رفع العيب
 ٢٥٨ بدو مثل شق الصنوف
 ٢٥٩ ومنسى هندي الي من احبه .. حنيف
 ٢٨٩ موقع الجبل من نداك طنيف
 ٥٥٧ اهددت للغادوين اسيافا
 ٦٤٧ جاءت دنابرك مخيرة .. الف
 ٠٤٧ لهون بطول الهاء واللف
 ٦٢٦ وهم للقيم بكرتكين باء .. مناف
 ٠٢٢ ليرقم على ارق ومثلي بارق
 ٠٧٠ هو الذين حتى ما تاني الخزانتي
 ٢٩٧ ليدري الربع اي دم اراقا
 ٢٢٢ سفاني الخبز قولك لي يعني
 ٠٢٤ اية محل ارق
 ٢٥٨ لمينك ما يلقى النقاد وما لني
 ٢٤٠ قالوا لنا مات اسحق فقلت لم .. المحسوق
 ٢٥٨ لام اناس ابا العشار في .. الورق

٢٥٦ شديدا البعد من شرب الخمر
 ٢٥٧ اثبت بمنطق العرب الاصيل
 ٢٥٨ خذلت منادمة الامير عواذني
 ٢٥٩ الامر طاعة العادل
 ٢٦٠ عشاق اسم سجد قد مرته اسرفه غسل
 لا تخمن الوفرة حتى تزي .. الخصال
 ٢٦١ يوم ذا السيف الامام
 ٢٦٢ لبيت العناء بالعلماء
 ٢٦٣ قد ايت بالحاجة منقضية .. خطوبها
 بدر فتي لو كان من سواد
 ٢٦٤ لا الحكم جاد ولا يتألو
 لا تحسبوا ربكم ولا تعلقوا
 اذا ما شربت الخمر صرنا .. الخمر
 نرى عظاما بالبين والصلح
 ٢٦٥ اجارك يا اسد الزناديس بكرم
 اذا كان مدح .. كالنسيب المنجم
 لموى النفوس شريفة لا تقسم
 احق عاف يدعك الهم
 واحر قلباه من قلبه
 ٢٦٦ الحمد حوثي آذ عوفيت والكرم
 عفتي العين على عفتي الوفي
 من اية الطرق يأتي شك الكرم
 فو اذ ما نسليه المدام
 لا تخار الآلن لا يضام
 ٢٦٧ غير مستفكر لك الاقدام
 اغن اذني من الرجح رموا .. الخ

٢٦٨ ما لنا كلنا جويا رسول
 ٢٦٩ فقا نريا ودي فهانا الخليل
 ٢٧٠ لك يا منازل في القلوب منازل
 ٢٧١ دروغ ملك الروم هذي الرسائل
 ٢٧٢ ان يكن صبر ذي الرزية فضلا
 ٢٧٣ احيا واسر ما قاصيت ما تحلا
 ٢٧٤ بفتي شاء ليس هم ارحمنا
 ٢٧٥ ذي المعالي فيعلمون من المعالي
 ٢٧٦ الخلف لا تكفي مسيرا .. الا
 ٢٧٧ احييت برك اذ اردت رجلا
 ٢٧٨ في الحد أن عزم الخياط رجلا
 ٢٧٩ انا في كلام الجاهل ابن كفايح .. سهولا
 ان كنت عن خير الاقم سائلا
 ٢٨٠ وتركت مدعي للرعي تمدا .. سائلا
 ٢٨١ عبي فباي ما لذلك النصل
 ٢٨٢ بنا منك فوق الزملا ما بك في الزملا
 ٢٨٣ كد عوالة كل يدعي حصة الخمل
 ٢٨٤ ومنزل ليس لنا بمنزل
 ٢٨٥ قد شغل الناس بكثرة الأمل
 ٢٨٦ اعلم المالك ما بيني على الخمل
 ٢٨٧ اجاب دمي وما الداني شوي ظلل
 ٢٨٨ صلة هجر لي وهجر الوصال
 ٢٨٩ ارى حلا مطونة حسانا .. احتلا
 ٢٩٠ يا اكرم الناس في العال
 ٢٩١ نعد المشرفة والعوالي
 ٢٩٢ وصفت لنا ولم نره سلا .. الزملا
 ٢٩٣ ما اجدر الايام واللواحي

٢٦٦	وفأوكا كالربع اشجاء طائفة	٢٦٧	ابن الزمعت اي هذا الماهم
٥٠٨	م الجمل لامل ولاوطن	٤٠٧	اراع كذا كل الانام هام
٢٢٤	زال النهار ونور منك يومنا .. اجنان	٥٤٥	ابا في هذه الدنيا كريم
١٥٨	يا بدر انك والحديث شجون	٤٠١	علي قدرا هل العزم تاني العزم
٦٤١	اي شعر نظرت فيه لضرب .. عون	١٧٥	الا لا اري الاحداث مدحا ولا ذما
٢٢٤	نزد ديارا ما تحب لما مغني	٠١٠	كفي اراي وريك لومك الوما
١٥١	الحب ما منع الكلام الاسنا	٢٢٢	صعبت من قسم واندي مقبها
١٨٥	قد طم العين من الين اجفانا	١٦٢	ما تقلت عند مشية قدما
٥١١	صحب الناس قبلنا ذا الزمانا	٦٠٧	قد صدق الورد في الذي زعا
٥٤٧	لو كلن ذا الاكمل اربادنا .. احمانا	٢٤٩	روينا يا ابن عمك الماهما
٠٠٣	البي الهوى اسنا يوم النوى بدني	٤٢٨	توايك نوسع الشعرا بلا مع القديما
١٧٠	افاضل الناس اغراض لدى الزمن	٠٧٤	صلاهي النوى في ظلها غابة الظلم
٠٢١	كسبت حبك حتى منك تكرة .. اعلاي	٠١١	الى اي حون انت في زي محرم
٠٢٨	فصلت تعلم اني الفتى .. الزمان	٤٩٤	فوق ومن فارقت غير مذم
٤٢٩	الرأي قبل شجاعة الشيمان	٠٤٠	بصفت الم براسي غير محشم
٥١٢	عدوك مذموم بكل اسان	٥٢٦	جلمن نحن فساري الضيم في الظلم
٥٨٩	مغاني الشعب طيبا في المغاني	٠٤٦	ابا وجد الاله نهادي .. مغاي
٠٧٨	اذا ما الكاس ارضعت اليدين	٢٦٢	قد سمنا ما قلت في الاحلام
٦٤٢	انظعن يا قلب مع من ظعن	٤٥٢	ذكر الصبي ومران الارام
٦٤٦	لن مرنا لسطاط عيشي فندجلا .. الطرفين	٥٢٠	ملوكنا يحل عن الملام
٢٤٦	ما انا والخمر وطيفة ... الخيزران	٠٢١	واع لنا بعث الطلاق الية .. الخراطيم
٢٨٢	حجب ذا الحجر بجار دونه	٢٢٨	اذا غمرت في شرف مروم
٥٥٦	جوي عربا اسنت يليس ريبا .. عيونها	٢١٨	انا لاني ان كنت وقت الثوام
٢٤٠	ثياب كريم ما بصون حصانها	٢٩٦	انا منك بين فضائل ومكارم
٢٠٥	انا يا لوشاة اذا ذكرتك اشية	٦٤٠	لاعت بالتمام اسانة .. الناجم
		٥٤١	يذكرني فانكا جملة
		٤٢٦	ايا راميا بصي فواد مراو

قال الواحدي يقول لو كان سيد محميا من الموت لحماك وحفظك منه اجلال الناس اياك واعظامهم اي ائمتهم بقدرتك بنفوسهم من الموت لو قبل الفداء . قال وقال ابن دوست لانهم بهاوتك فلا يقدمون عليك وليس المعنى في اجلال الناس اياه ما ذكر لانه يس كل الموت القتل حتى يصح ما ذكر . انتهى كلامه . قلت والتفسير الآخر ايضا لا يصح لان فداء الناس له لا يسي حمايته ولا يكون سببه الاجلال والاعظام وانما يكون سببه المحب وليس كل محب محبوا وانما المراد اجلال الموت له فلا يقدم عليه مية . . . وقوله من هذه التصديده .

انما مرة بن عرف بن سعد . جمرات لا تشبهها . العام

ذكروا في عدم شهوة العام لهؤلاء الجمرات انها ليست من نجر النار يعني ائمتهم ناس فلا ياكلهم العام . اهـ . فانظر ابي مدح لم يفي ذلك واي نكتة هنا من نكتة الكلام . ومن ذلك قوله .

في الناس امة تدور حياها كأنهارا وانما كجوانها .

وذكروا في معناه ان هؤلاء الناس لا فضل بين حمايتهم وموتهم لائمتهم لا خير فهم . فعملوا وجه الشبه في كل من تشبيه حمايتهم بموتهم وتشبيه موتهم بحمايتهم كونهم لا خير فهم وهذا انما يصح في الاول دون الثاني لانه اذا نفي عنهم الخير وهم احياء فن السبب ان يتفقه عنهم وهم اموات بل هم في ذلك مساوون لغيرهم فلا ذم عليهم فيه . وقوله .

اقلب فيو اجناني كاني اعدو على الدهر الذنوبيا

الضمير لقلب وقد ذكروا في معنى عده لذنوب الدهر انه يعدها بحركات اجناسه عند التقلب كتابة عن جلول الشهر . وليس هذا المعنى انما اراد قلب نظره في النجوم والحالة هذه فهي التي يعدها ذنوب الدهر لكثرتها والمعنى مأخوذ من قول ديك الجن انا احبهم فبك النجوم ولكن الذنوب الزمان لست بمحص

وقوله

وجئت حليا وابنة خير محمود . وهم خير قوم واستوى الحر والبند

وذكروا في تفسير قوله واستوى الحر والبند انه بعد قوم المدوخ يستوي الاحرار والتعبد فلا يكون لاحد على غيره فضل . اهـ . فصار الكلام على هذا الوجه ضربا من الاخالة لان

التفاضل لازم في جميع طبقات البشر وأحاديهم وإنما أراد النبي استواءهم في الاضطهاد
عن منزلة المدوحين مما تناوت طبقاتهم والأكثف يستوي الحجر والعبد بغير هذا .
وقوله

واحسب اني لو هويت فراقكم لفارقتة والدمر احييت صاحب

وقد اطالوا في هذا البيت بما لا محل له فيه فقال بعضهم يريد ان الدهر يخالفه في كل
ما اراد حتى لو احسب فراقهم لواصلوه وكان من حزنه ان يقول لفارقتي لاف بقوله لفارقتة
فعل نتموه وهو يشكو الدهر ولا يشكو فعل نفسه ولكنه قلبه لان من فارقتك فقد فارقتي .
اه . قلت كان يستغنى عن كل هذا بان يحصل فراقه لفراقهم اضطرارا بحكم الدهر وهو
المنصود كما دل عليه بقوله والدمر احييت صاحب وقوله

صلاة الله خير لنا حوطا على الوجه المكتن بالجمال

ولم اجد من زاد في تفسير قوله المكتن بالجمال على قول القائل وجل وجهها مكنتنا
بالجمال كأن الجمال كمن لوجهها بواكاته يقول رحم الله وجهها الجميل . اه . وهو لا
يزيد على تكوير اللفظ . وقوله

وان وجهنا له فلاك عجب ذلك الجزر في البحر غير معهود

قالوا يريد ان الجزر لا جزر الا فاذا جزر فهو امر عظيم شبه موته بجزر البحر يقول قد
يجزر البحر ولكن مثل ذلك الجزر فلا يكون . اه . وهو على ما تراه . وقوله

وجيش يثني كل طود كانه خريق رباح واجهت غصنا رطبيا

وذكروا في تفسير هذا البيت ان جيشه اذا مروا بجبل شقوه لكثرتهم بنصفين فجعلوه
اثنين يسمع حسبها كالترج اذا مرت باعصان رطبة . اه . فجعلوا بجيش الطود على
معنى انهم يشقونه حتى يصير نصفين ولا معنى للشق هنا لانه ليس ما يوصف به الجيش ولا
هو من لوازم الكثرة ثم جعلوا لخصيه خميسا يسمع ومعنى الخميس الصوت الخفي وهو خفي في
هذا الموضع . وانما ادام الى هذا الاختلاط انهم ظنوا قوله كانه خريق رباح من صلة قوله
يثنى ذهابا الى انه يشبه الجيش في شقوه الجبل بالترج اذا تخللت الاعصان وليس هذا
مراده انما كل من هذين المعنيين وصف قائم بينهما واراد بكونه يثنى كل طود انه اذا
وقف بجانب جبل كانه يارتو كجبل آخر فصار به الجبل جبلين ثم ذكر انه مع هذه

الكثرة والكتابة كان في لغة العدو كالرج سرعة وشدة وكان العدو انما كالحصن
 الرطب امام الرمح الشديدة والمعنى الاول من قبيل قوله
 حواليو بمر للجنايف مانج يسير بو طود من الخيل اهم
 تطويت به الاقطار حتى كانت جميع اثنتان الجبال وينظم
 وقوله

انام مل جنوني عن شواردها و يسير الحاني جواما ويختم

الضمير من شواردها للكلمات المذكورة في البيت السابق . وقد رأيت في تفسير الطاهر
 الاول ما نصه يقول انام عنها جنوني مطقة بها وكان النظر اليها . انه فاعل في هذا
 التأويل وانظر كيف تكون جنونه مطقة بها وهو يقول انام عنها وكيف يستفاد هذا
 المعنى من لفظ الشطر . وقوله

فأوردهم صدر الحصان وسينه فتم بأسة مثل المطايا حلاله

قالوا يعني ان للروم قتلوا بفضرة سيف الدولة وهو راكب فيهم واربعه ففسر فرسوا
 أحضروا بين يديه وهو راكب ولورد من سيفه حين قتلوا به . امه وليس هذا المعنى
 احضارهم بين يديه وهو راكب لا يميز حدة بانه لو ردهم صدر فرسوا وليس في ذلك
 مدح له انما اراد انهم يفتخرون وقلمهم مجدهم فعمل صدر فرسوا مورداً لا حلتهم وجعل
 سيفه مورداً لا حلتهم وهو المعنى الذي فهم من هذا الموضع لانه يقول قوله
 فلما رأوه وحده قليل جيشه دروا ان كل العالمين فضول
 يشير الى انه كان مندماً الجيش ثم وصف لتأه لم بعد ذلك بما ابتاه وهو منتهى الوصف
 بالجماعة . وقوله منها ايضاً

أعادنى على ما يوجب الحب للفق وأمدأ والافتكار في تجول

جملوا الافتكار افتكار المتبني ولا يتكاد يتناول له معنى في هذا الموضع انما ايها افتكار التام
 كما يستدرك بادنى تأمل . وقوله

وما الدهر الا من رواية قصائدني اذا قلت شعرا اصبح الدهر مشدا

قالوا المعنى ان اهل الدهر كلهم يروون شعري واخرج الكلام على الدهر قطعاً لقصوه
 وهو يريد اهل الدهر . امه وهو غير المتصور فضلاً عما يؤمنه اليه من اختلاق المعنى

لانه جعل الدهر من رواة فصائده اي واحدا منهم فان جعلنا اهل الدهر واحدا من اولئك الرواة فاي رواة يريد . وثمالة البيت الذي بعده وهو قوله فسار بومن لا يسير مشمرا ونهى بومن لا يفني مفردا

وذكروا في معناه ان شعرة ينشط الكسلان اذا سمعه فيسرع على سماع شعره مشمرا . ا . ه .
وليس بشيء لان الشعر لا يوصف بمثل هذا ولا هو من مراد المتنبي لان البيت منفرج على الذي قبله وغرضه في البيتين بيان مسير شعره في الآفاق حتى لم يبق من لا يروى وينشده ولو لم يكن من حملة الشعر . وهذا باب واسع اجترى منه بالنذر الذي اوردته ونفي لكل ما مر امثلة لوتبعته لامتد في نفس الكلام الى ما وراء المقصود من هذا الفصل .
وجملة القول ان شعر المتنبي على ما في بعضه من التكلف والتعقيد من ارضف الكلام تعبيرا واحكاما وضما واكثره طيبا المعاني تحت اثناء اللفظ حتى لا يكاد يرضي بالفظه الا وفيها الماع الى فرض مخصوص ويميل اوجه من المعنى فهو بالتمون العلمية اشبه منه بالعبارات الشعرية . ولعلك كتبت نحو الابيات الموهمة واجمع في شرح مشيها الى مزيد نظر وفضل تأمل في تحقيق اغراضه وتصور ملاحظه والقطع بالمقصود منها في مواضع الاحتمال مما ينبغي على الطراح ان يستعمله اذ الشاعر في نقد المعاني وتخبر الاشبه منها وترتيب بعضها على بعض وتاميك به شوطا تنزل في مجامع سوانح الافكار وتبها اتصل في مجملها ثواب الابصار وهو غير كل من اخذ عليه من شرح هذا الدهر ان اوطئه لم ولي والاضف بالعدرا احسن وهذا آخر ما تحرك به الخاطر واملاه العلم الناصر اجيز بسراج القلم بعد اذ ارفق حيناً من الدهر بين السأم والنصب بده الاخلاص فيجري وتعرضه المهابة فينف او يرجع على ما كتب علما بان الاسماع عندنا لم تألف الاخلاص ضدى غير التفريط والاطراء ولا نتفد في ذكر غير الاحسان الا الفريج والازراء وما انا في شيء من الامرين انما ذكرت ما ذكرته عجارة للعصر في الند الذي هو اليوم احد اركان العلم وحكاية للحق التزمت فيها ذكر الشيء على وجهه تبددا لوجه الحكم وان وجدته ما يقدر فيه الخلاف فالنية برآه منه والتصد بمنزل عنه وانا ابرأ الى الله عز وجل من دعوى العصمة واستغفرا ما طغى بالقلم وأسأل ابي النظر تاتي بالحلم والكرم والله حسبي واليه ائيب وكان الفراغ من تبييض هذا الكتاب وطبعه في اواخر شهر آذار من سنة سبع وثمانين وثمان مئة و الف للبلاد والمجد لله رب العالمين

فهرس الفواهي

على حروف المعجم

١٢٢	ابا سعيد جنب العناب	١٢٢	امن اذ يارك في الدحي الرقبا
٢٢٥	تعرض لي الحجاب وقد قلنا .. العناب	١٧٤	اتنكر يا ابن امي اخا تي
١٩٩	ضروب الناس عشاق ضروبا	٢٢٤	ما ذا يقول الذي يعني .. العناب
٢٤٥	الطيب ما غيبت عنك .. طيبا	٢٠٦	لقد نسبوا الخوام الى علاء
٢٥٥	يا بني الشمس الجاهات غورا	٢٤٥	اسامرني ضحكة كل راء
٢٤٨	الا ما سيف الثورة اليوم غابا	٤٧٨	انما الفهات للاسكان
٢٥٧	فديناك اهدى الناس سبها الى غلي	٢٦٤	القلب اعلم يا عدول بداني
٢٥٧	لما نسبت فكذلك ابنا لغير	٢٦٦	عدل العواذل حول قلبي العاوي
١٩٤	يا ذا المعالي ومهدن الادب	٥٩١	الاكل ماشية الجبزي
٤٩٢	يا اخت خيراخ يا بيت عجز		
١٥٩	لم تر ايها الملك المرحي .. العناب	٥٠٣	اغالب فيك الشوق والشوق الغلب
٢٠٧	لعيني كل يوم منك حظ .. العناب	٣٥٥	احسن ما يخضب الحديد .. الغضب
٢٠٧	تخلف الارض من هذا الرباب	٢٩٦	بغيرك راعيا عيب الذئاب
٣٣٤	لا يحزن الله الامير فاني .. بصيب	٥١٥	مني كن لي ان الياض خضاب
٢٠٧	من الجاذر في زي الاعراب	١٤٤	انما بدرين عمار بحاب
٢٢٢	اعيدوا صباحي فو عند الكواكب	٢٧٢	ايدري ما اراك من برب
٥٠٨	لقد اصبح الجرد المستفير .. العطب	٥٥٥	واسود اما القلب منه قضيق .. رحيب
٤٦٦	فهمت الكتاب ابر الكتب	٦٣٦	بيدي ايها الامير الاريب
٥٠٤	انا عائب لتعتيك	٠٦٢	لاي صروف الدهر فيه نمانب
٢٠٨	آخر ما الملك معزي	٢٢٤	فديناك من ربع وان زدنا كريا
٦٣٢	ما انصف النور ضبة	٠٥١	لاحتي ان بلا .. الامكوبا
		٠٩٢	دمع جرى فضفي في الربع ما وجبا
١٥٨	فدتك الخيل وفي مسمومات	٢٢٤	الجلسان على التميز بينها .. الادبا

١٧٢	يستظنون أياتاً تأت بها .. الأسد	٢٢٢	أرى مرصفاً مدمش الصيقلين .. عتا
٢٢٢	يا سيف دولة دين الله دم أبدا	٢٢٤	أصبر مجودك الفظاً تركت بها .. مكبوتاً
٢٢٧	امن كل شيء بلفت المرادا	٢٢٥	لنا ملك لا يعلم النوم .. لميت
١٢٢	أطفا نرى أم زماناً جديدا	١٨٢	سرب محاسة حرمت فواعها
٢٤٦	وسوداء مظلوم عليها لآي .. القدر		
٥٧٨	نسبت وما انسى عناباً على الصفر	٢١٧	لهذا اليوم بعد غد ارجح
٢٢٧	وشاخ من الجبال أقود		
٢٤٦	وبينة من خيزان ضمنت .. في يد	٠٦٠	جللاً كما بي فليك التبريح
٠٥٩	ما الصوق منتعماً مني بذالك	١٦١	جارية ما لجسها روح
٢٢٩	ماذا الوداع وداع الراضى للكبد	٢٧٦	بادنى ابحام منك تجا القرع
٠٧٩	احادام سداس في احامر	٠٥٠	انا عين المسود المحجور
٢٥١	اشكر ما نطقت بهيها .. الجواد	٢٢٢	يفانني عليك الليل جد .. السلاح
٤٩٨	حتم الصلح ما اشتهت الامادي	٢٥١	وظانق تسمها المنايا .. الجناح
٠١٤	كم قتل كما قتلته شهيد	٢٢٧	ابا حوت كل مكروه طوح
٠٤٧	ايا خدد الله ورد الخدود		
٢٠١	ما سدكت علة بمورود	٢٠٤	أقل فعالي به أكثره مجيد
٢٢٢	وزيارة عن غير موعد	٢١٤	لقد حازني وجد من حازه بعد
٥٧٦	بكتب الانام كتاب ورد	٠٢١	ان العراق لم تمك وانما .. يوجد
٦٠١	ازافر يا خيال ام عائد	٠٤١	اليوم عهدكم فانين الموعد
٤٨٦	اود من الايام ما لا توده	٢٠٩	اما الفراق فانه ما عهد
٠٠٢	املاً بدار سبائك اغيدها	٥٥٦	فارتكم فاذا ما كان عندكم .. يد
٠٠٧	وشادن روح من يهواه في يد	٥٤٨	عيد باية حال عدت يا عيد
٥٧١	جا نير وزنا وانتم مراده	٢٢٦	عوانل ثقت الخال في حواد
		٠١٨	اقصر فلست بزائدي ودأ
٠٦٤	اساور ام قرن شمس هذا	٢٢٦	يا من رأيت الحاميم وغدا
		٢٨٤	لكل امرئ من دهره ما تعودا
٠٥٦	اريقك ام ماء اليفاعة لم خمر	٠٥٤	محمد بن زريق نما نزي احدا

٦٤٤	اجعل لي فعال الموكس الزاري	١٦٢	بروحه جودك يطرد الفتر
١٦٨	عديري بين عذاري من اموري	١٩٤	اجلعي خيلا من فوارسها الذهب
٢٢٥	انفجر الكباء ووجه الامير	٢٦٧	رضاك رضاي النبي اوتير
٢٢٢	اما احفظ المديح بعني الامير	١٦١	ان الامير ادم الله دوائه مضر
١٥٦	اصبت نامر بالحجاب مخلوق .. بقادر	٢٩٠	اجتريت دهاة زين يا مطر
٢٥	حاشي الرقيب فخانته ضايقه	٢٨٢	للمصوم والنظر والاعمال والمصير
١٦٠	وجارية شعرها شطرها	٢٨٩	ظلم لنا اليوم وصف قبي رويوه .. النظر
٢٢٦	لاتلومن اليهودي على .. بتكرها	٢٨٤	مر حل حيث تحله النوار
٦٤٤	مهاد ملاذ لزياره	٤١٨	طوال فنا تطاعتها قصار
		٦٢٧	آلمد هل الم بك النهل
٢٠٩	كفرندي فرند سيني الجوز	٥٦٦	اني لاعلم والبيب خبير
		٥٦٧	فاضبت اناملة ومن مجور
٥٤٧	احبب امري حبت الانس	٥٦٨	آلال ابرهم بعد عميد زفير
٥٤١	هذه برزت لنا فحبت رسيما	١٦٠	نال الذي نلت منه مني .. الخمر
٥١٤	اظبية الوحش لولا ظبية الانس	٢٢٩	ترك مدحك كالجماء لنسي .. الكثر
٢٠٨	الا اذن فما اذكرت نامي	٦٢٧	اذا لم تجد ما يبير الفتر قاعدا .. العرا
٥٠	اللذ من المدام الخندر يس	٦٤٦	انفعا خمار الهم بفضي الخمر
٤٩٢	يقن له القيام على الروس	٥٦٤	باد هواك صبرت ام لم تصبرا
٥٤٦	ابوك من عبد ومن عرو	١٦٢	زعمت انك تنفي الظن عن ادبي .. مقدارا
٢٤٧	ميتي من دمشق على فرمش	٢٨٠	لوي ذلك الثرب صار ازورارا
٢٧٧	اذا اغتلت سيف الدولة اعلمت الارض	٥٥٨	بسطة مهلا ستفيع النطارا
١٥٩	مضي الليل والنفل الذي لك لا مضي	٦٤٥	اذا ما كنت مقربا فجاور .. دثارا
٢٩٠	فطحت بنا فعل السماء بارضو	٢٢٤	ووقت وفي بالدمر لي عند سيد .. كثيرا
٢٤	جشاشة نفس ودعت يوم ودعي	٥٧٩	مرتك بن ابرهم صافية الخمر
		٦٤٦	ذي الارض عما انما الامس غانية .. المظير
		٥٢١	بنية قوم آذنوا بيوار
		١٦٨	لا تفكرن رحلي عليك في عمل .. مختار

١٦٣	وذايك غدائرا لا عيب فيها .. للعناق	٢٠٧	لا عديم المشع المشع
٢٤٢	اتراها لكثرة المشاقف	٥٢١	الجزين يلقى والتجمل بردع
٢٢٥	ما المروج الخضر والحدائق	٢٠١٩	غوري باكثر هذا الناس يخذع
٤١١	تذكرت ما بين العذيب وبارق	١١٤	أركلب الاحباب ان الادمعا
٦٤٥	ابن منقر اليك نظرتي .. حالي	٦٤٠	هو الزمان مشيت بالذي جمعا
١٦٠	وجدت المدامه غلاية .. اشواقه	٠٠٢	بأني من دودنا فانقرنا .. اجتماعا
		٠٨٢	ملك الفطر اعطشها ريوما
٠٥١	اما ترى ما اراه ايها الملك	٦٥٠	قطعت بميري كل بها مفرح
١٥٠	مينا بصورام بهتها بكا	٠٢٢	شوق اليك في لذيد هجوي
٢٠٥	رب نجح يعيف الدولة انفسكا		
١٥٦	لم تر من نادمت الاكسا	١٠١	لجنه ام غاده رقع الخيف
٦٦٩	فدى لك من ينصر عن مداكا	٢٥٨	بوي مشق الصفوف
٦٤١	من النوق والوجد المبرح اغي .. لفاكا	٢٥٩	ومشيت عدي الي من احبه .. حيف
٠٥٥	بكيت ياربع حتى كدت ابيككا	٢٨٩	موقع الجبل من نداك طيف
٢٢٦	قد بلغت الذي اردت من البر .. عليك	٥٥٧	احدت للقادوين اسمافا
٢٥٤	ان هذا الشعر في الشعر ملك	٦٤٧	جاءت دنابيك عنبره .. الف
١٥٧	يا ايها الملك الذي تيمامة .. ملكه	٠٤٧	لهون بطول العطاء واللف
		٦٤٦	وهم المنيم بكونك باء .. مناف
٠٢٨	عزيز اسأ من دأق الحدق الجبل		
٢١٢	امانكم من قبل موتكم الجبل	٠٢٢	لبرق على ارق ومثلي بارق
٢١٢	اقدح في النعمة العذل	٠٧٠	هو الين حتى ما تاني الخزانق
١٤٤	اهد نأني الميعة الجبل	٢٩٧	ليديري الربيع ابي دم اراقا
٥٩٦	اثلك فانا ايها الطلل	٢٢٢	سفاي الخبز قولك لي عيني
٥٢٥	لاخيل عندك مهبها ولا مال	٠٢٤	ايه محل ارقب
٢٦٩	رو يدك ايها الملك الجليل	٢٥٨	لهنيك ما بلقي القوادوما في
٢٦٩	ليالي بعد الظاهرين شكول	٢٤٠	قالوا لنا مات الحق فقلت لم .. المحقق
٢٩٦	فديت بماذا يمر الرسول	٢٥٨	لام لانس ابا المشاقف في الورق

٢٥٦ شديد البعد من شرب القبول
 ٣٥٢ انيت بمنطق العرب الاصيل
 ١٥٦ غذلت منادمة الامير غواذلي
 ٣٢١ الامر طاعة العاذل
 ٣٥٥ عشاق اسم سدجد قد مرانه اسرفه قبل
 لا تحسن الزفرة حتى نرى .. الكامل
 ٣٣٥ يوم ذا الصيف اما في
 ٣٥٢ لبيت العناء بتماما
 ٣٥٨ قد ايت بالحاجة مقضية .. بطولها
 ٤٤٧ بدر فقي لو كان من سواد
 ٣٢١ لا الحكم جاد بولا بقالو
 ٣٤٢ لا تحسبوا ربكم ولا تعلقوا
 اذا ما شربت الخمر صرفا منها .. الكامل
 نرى عظاما بالبين والظلم
 ٣٢٦ اجارك يا اسد التراديس بكرم
 اذا كان مدح مسانستيب التمدح
 طوى النفوس شريفة لا تقم
 احق عافو بدمك الم .. رحا
 واحر قلباه من قلبك .. رحا
 المجد خوئي آذ خوئيت والكرم
 عني العيون على نعتي الوفي
 من اية الطرق يا تي شك الكرم
 فواد ما نسليو المدام
 لا تخار الالين لا بصام
 غير مستفكر لك الاقدام
 اغن اذني نمر الريح زعانا .. الكامل

٤٥٦ ما لنا كلنا جوي يا رسول
 ٠٢٨ فنا ثريا ودقي فنانا الخليل
 ١٧٦ لك يا منازل في التلوب منازل
 ٣٩٠ دروغ لملك الروم هذي الرسائل
 ٤٢٧ ان يكن صبر ذي الرزفة فضلا
 ٤١٢ احيا وايسر ما قاميت ما فضلا
 ١٢٤ بقاتي شاه ليس هم ارغالا
 ٤٢٣ ذي المعالي فليهلون من المعالي
 ٥٤٧ انكف لا تكلفي مسيرا .. مالا
 ٠٣٣ احييت برك اذ اردت رحلا
 ١٤٥ في الخمد ان عزم الخياط رحلا
 ٣٤٠ اناي كلام الجاهل ابن كينغ .. سهولا
 ٣٦٢ ان كنت عن خير الايام ساورا
 ٣٢٢ وتركت مدعي للرعي تعذبا .. شادلا
 ٠٠٩ عبي فباني ما لذلك النصل
 ٢٨٦ بنا منك فوق الزمل ما بك في الزمل
 ٥٥٩ كدعوا لك كل يدعي صفة النصل
 ١٢٨ ومزل ليس لنا بمنزل
 ٤٧٨ قد شغل الناس كثرة الامل
 ٣٨٢ اعلم المالك ما بيني على الكمل
 ٣٤٨ اجاب دمي وما الداني شوي ظلل
 ٢٢٨ صلة في حجر لي وهجر الوصال
 ١٥٦ اري خلا مطواة حسانا .. احتلاي
 ٣٣٥ يا اكرم الناس في العالم
 ٣٧١ نعد المشرقية والعوالي
 ٣٥٦ وصفت لنا ولم نره سلاكا .. الزلال
 ٤١١ ما اجدر الايام والوالي

٢٦١	فأوركا كالربع اشجاء طائفة	٢٦٧	ابن ازمعت اي هذا الملام
٥٠٨	يم العمل لاهل ولا وطن	٤٠٧	اراع كذا كل الانام هام
٢٢٤	زاله النهار ونور منك يومنا .. اجان	٥٤٥	اما في هذه الدنيا كريم
١٥٨	يا بدر انك والحديث شجون	٤٠١	لم يدرا هل العزم تأتي العزائم
٦٤١	اي شعر نظرت فيو لضب .. عون	١٧٥	الا لا اري الاحداث مذحا ولا ذما
٢٢٤	ترود ديارا ما تحب ما مغني	٠١٠	كفي اراي وريك لومك الوما
١٥١	الحب ما منع الكلام الا لصنا	٢٢٢	حييت من قسم واندي مقبها
١٨٥	قد علم الين منزل الين اجفانا	١٦٢	ما تملت عند مشية قد مل
٥١١	صحب الناس قبلنا ذا الزمانا	٦٠٧	قد صدق الورد في الذي زعا
٥٤٧	لو كلن ذا الاكمل ازوادنا .. احمانا	٢٤٩	روينا يا ابن عمك الماما
٠٠٣	لبى الهوى اسقا يوم النوى بدني	٤٢٨	ترويك توسع النمرآ بلا رم التديما
١٧٠	افاضل الناس اغراض لدى الزمن	٠٧٤	سلامي النوى في ظلها غابة الظلم
٠٢١	كصبت حبك حتى منك تكرة .. اعلائي	٠١١	الى اي حون انت في زي محرم
٠٢٨	فصله تعلم اني التي .. الزمان	٤٩٤	فراق ومن فارقت غير مذم
٤٢٩	الرأي قبل شجاعة الصمان	٠٢٠	خبيب ألم برأسي غير عشم
٥١٢	عدوك مذموم بكل لسان	٥٢٦	جلم نحن فساري النجم في الظلم
٥٨٩	مفاني الشعب طيبا في الغاني	٠٤٦	ابا ويدا الاله ماذا اني .. مفاني
٠٧٨	اذا ما الكأس ارعشت الودين	٢٦٢	قد سمعنا ما قلت في الاحلام
٦٤٢	انظرن يا قلب مع من ظمن	٤٥٢	فذكر الصبي ومران الارام
٦٤١	لئن مر بالفضطاط عشي فندجلا .. الطرفين	٥٢٠	ملوكنا يجل عن الملام
٢٤٦	ما انا والخمر وطيب .. الخبز ان	٠٢١	واخ لنا بعك الطلاق الية .. الخرطوم
٢٨٢	حجب ذا الجهر بجمار دونه	٢٢٨	اذا غمرت في شرف بروم
٥٥٦	جوي عربا امت بليس رجا .. عيونها	٢١٨	لنا لاتي ان كنت وقت اللوام
٢٤٠	ثبات كريم ما بصون حمانها	٢٩٦	انا منك بين فضائل ومكارم
٢٠٥	انا يا لوشاه اذا ذكرتك اشبه	٦٤٠	لاهب بالعام اساة .. الناجم
		٥٤١	يذكرني فانكسا جملة
		٤٢٦	ايا راميا بصي فواد مراو

٢٠٧	اغلب المحيرين ما كنت فيو	٢٥٦	الناس ما لم يبروك اشباهه
٢٤٨	باسيف دولة ذي الجلال ومن له	٢٥٨	قالوا لم تكوني فقلت لم .. وصفناه
٤٧١	كفي بك داء ان ترى الموت شافيا	٥٥٧	لئن تك طي كانت لثاماً .. بنوه
٥٤٢	اربيك الرضي لو اخفت النفس خافيا	٥٨٤	اوو بديل من قولتي واما
		٤٩٢	حتى دار بان تدعى مباركة .. فيها



www.alkottob.com

اصلاح غلط

صفحة	سطر	خطاً	صواباً
٩	٤٧	مده	مدا
٢٠	٦	سري ند	سري ند
٢١	١	حكيمك	حكيمك
٤٥	٢	نصبها	بصبها
٤٦	٨	تقبل	تقبل
٤٧	١٠	اعارب	اعراب
٤٨	١١	ند	ند
٨٨	١٢	ن	من
٩١	١٢	للاج	للتحول
٩٥	١٧	اوي	او اياما
١١٧	٧	لصبتها	لصبتها
١١٩	١٢	للتول	للتول
١٤٩	٢٣	فورجة	فورجة
١٥٢	٢٧	سوي	سوي الاحسان
١٥٨	٩	لعظمت	لعظمت
١٦٤	٢٤	واساره	واساره
١٧٥	٢٢	فليته	فليته
١٨٢	١٩	حجفت	حجفت
١٩٠	٥	حملت	حملت
١٩٥	١٤	وقال	وقالت
١٩٩	٢	همني	وهمني
٢٠٦	١١	عنده	عند
٢٠٦	٢٦	المدوح	المدوح
٢١٤	١٠	قلبا	في قلبها
٢١٤	٢٦	طبا	في طبا

صفحة	سطر	خطاً	صوابه
٢٢٩	١٧	حذقه سوداً - كأنها	الناس سود كأنه
٢٣١	٩	كفر عاقب	كفر عاقب
٢٣٤	١	سبر	سبر
٢٣٧	٤	بذ	بذ
٢٤١	٤	أولا	لولا
٢٥٠	١	نسمن	نسمن
٢٥٧	١٢	والمارق المضيق	والمارق المضيق يراد به صاحبه الحرب. والمخرج الضيق
٢٨٩	١٦	البلاء	البلاء
٢٠٠	٩	الناس	الناون
٢١٢	١	للحرب	للحرب
٢٢٢	١٦	فلام	فلام
٢٢٢	٢٤	النيس	النيس
٢٤٥	٥	عجم	عجم
٢٥٦	٢٠	ومو	ومو
٢٦٦	١٢	للذبح	للذبح
٢٦٨	١٦	النقطة	النقطة
٢٦٩	٩	فن	فن
٢٣٠	٦	ره	ره
٢٧٢	٢٢	مجسو	مجسو
٢٨٠	٤	بره	بره
٢٨٥	٩	النظوي	النظوي
٢٨٧	١٩	القل	القل
٢٨٨	٩	نركت	نركت
٢٩٨	٢٢	ميا	ميا
٤١٥	٢٢	ان	اي

صفاة	نطر	خطا	صواة
٤٢٠	٢	مسطر	مسطرا
٤٢٥	١٢	للافتاء	لافتاء
٤٢٢	٥	فليعلون	فليعلون
٤٦١	١	الرزايا	الليالي
٤٦٢	١٠	قال كا	كا قال
...	...	المدبد	داآ المدبد
٤٦٦	٨	وتكثير الخ	وتكثير الخ
٤٨٧	٩	شقوقا	شقوقا
٤٩٠	٨	مخلف	مخلف
٥٧٦	١٦	آخر	الآخر
٥٧٩	٢	واطمة	واطمة
٥٨٦	٧	الحجاب	الحجاب
٦١٢	١٧	التميص	الدرع والتميص
٦٢٩	٥	أخت	أخت
٦٤٠	١	ان بن	ان ابن
٦٤٢	٦	بنت	بنت
٦٤٩	٢	وجهي	وجهي
٦٧٢	١٢	لاما	مالا
٦٥٧	٢٦	عطاء الى	الى عطاء
٦٨٠	١٩	مذه	مذي
٦٨٥	٢٤	ونجاة	اونجاة
٦٨٦	١٢	بأخرها	بأخرها
٧٠٠	٤	ليس	ليس

www.alkottob.com

www.alkottob.com

www.alkottob.com



3 2044 009 849 928

OH

FEB 15 '62 H

~~MAR 6 '65 H~~

~~528-685~~

~~FEB 1 1991~~
CANCELLED

DEC 15 1990

WIDENER

FEB 10 1995

DEC 20 1994

CANCELLED

www.alkottob.com



